

W357
SIA

الاعيان وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ان المعروف
والمنكر خليقتان **أو** نحو لحياتان ذكره السليبي رحمه الله والظاهر ان المعنى سبطان خلقا تركا كثر
المعاني من الاعمال والموت ونحو ذلك فيعدان ويحسدان لقوله (تصيان) بسبعة التائب على نعم الله
وفي نسخة بالتذكير وهو الاظهر لان التائب الخليفة ليست ثابتا بل للمعاقبة المعنى انهم انفعون من
المخلوقات يظهران (لنفس يوم القيلة فاما المعروف فيشر أصحابه) أي أهل المعروف بالفعل أو الامر
و يوصدهم الخبير أي و يوصدهم ابتغاء الجسد والجوارح ليزيلوا بالوصلة بينه وبينهم (وأما المنكر
فيقول) أي لأصحاب المنكر بل ان الغالب أو بيان الحال (اليكم اليكم) أي اهدوا عنى وتعوام قربي
(وما شيعون له الا زوما) أي اوصافا وقربا من نتيجة المنكر وما قرب عليه من عتابه والحاصل ان العمل
الصالح يظهر في احسن صورته وأطيب معنى القبر وكذا يوم القيامة العمل الصالح يختلف ذلك ونحوه
ما ورد في حديث قدس يابى افعلى أعمالكم أحسنها اليكم ثم أوفىكم يا هاهنا وجدخير الفصدانته
ومن وجد غير ذلك فلا يلزم الانفسد وتفتيق الرام في هذا المقام ان اعمال العباد وان كانت غير موجهة
لقبول العقاب بذواتها انه تعالى أجره وعاقبه وبما هو بها المسببات بالاسباب وان شئ به بعض أبواب
أه باب تخاف وأروى عن موصاهبه * وأعلم حقا انه حكم عدل
فان بلده فوافقه ومنه بفضل * وان يك تعذيبا فانه أهل

الاعيان وعن ابي موسى
الاشعري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفس محمد بيده ان
المعرف والمنكر خليقتان
تصيان لناس يوم القيامة
فاما المعروف فيشر أصحابه
ويوصدهم الخبير وأما
المنكر فيقول اليكم اليكم
وما شيعون له الا زوما ورواه
أحمد والبيهقي في شعب

الاعيان

(كتاب الزمان)

(الفصل الاول) عن
ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعمتان
مفيون فيهما كثير من الناس
الجنة والفراغ ورواه البخاري
وعن المستودع

والنديق وثقه في التوفيق ان الباب المعالي للغير والشر ليس الا الله وحده يفتحن فله وعده له موجب
جده وجلاله وأما السبب القابل فهو وان كان ايضا من في الحقيقة لان قابلية الخبير الاستعداد الاسلي
الذي من الفيض الاقدس الذي لا دخل للاختيار فيه وقابلية الشمرين الاستعداد والحادث بسبب ظهور
النفس بالسفاهة والاعمال الحاجبة للقلب المكشوفة لمجهر الروح حتى احتاج الى الفصل بالزوايا والسلايا
ويحصرها والذات قال تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعرف من كثير وهما يتوجع أوجاع
يصر القضاء والقدر لتقسيم الصادق فيما يفعلون وسنة الله نقوله تعالى لا يسئل عما يعملون وهم يسألون (رواه
أحمد والبيهقي في شعب الاعيان) * (كتاب الزمان) *

في الزمان بالكسر جمع رقيق وهو الذل ووقته اطلاقه قاله شارح ولفظه ما قاله السبوطي من ان المار
بالكلمات التي ترقب القلوب اذا سمعت وترغب عن الله تبايسها وترد فيها سميت هذه الاحاديث بذلك
فيهم بتعدد وقت وجدة

(الفصل الاول) عن ابي عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مبتدأ مفيون
فيهما كثير من الناس مفقاة أورخيه (الجنة والفراغ) أي جهة البدن والقوة الكسبية وفراغ الخاطر
بمصول الامن ووصول كفاية الامنية والمعنى لا يعرف قدرها حتى التمتع كثير من الناس حيث لا يكتسبون
مهماس الاعمال ككفاية ما يحتاجون اليه في معادهم فيستعدون على تنقيح احجارهم عند
زوالها ولا ينفعهم الندم قال تعالى ذلك يوم التغابن وقال صلى الله عليه وسلم ليس تنحصر أهل الجنة الاعلى
ساعة مرتبهم ولم يذكروا الله فيها وقتا شائتا سوطي رحمه الله قال العلماء معان ان الانسان لا يتلذذ
للعاطة الا اذا كانت مكفاية جميع البدن فقد يكون مستغنيا ولا يكون معجاة ويكون معجاة ولا يكون
مستغنيا فلا يكون متلذذا في العمل لشغفه بالكسب حتى جعل له الامران وكسب من الطاعة فهو المعبون
أي الخاسر في التقدير ما خوف من الغنى في البيع اه ويمكن ان يكون الغنى كناية عن فساده وضياع
ماه كما قاله بعضهم ان الشباب والفراغ والجنة وسعد قلهم أي من يتوكل العارف بالله في الفارص
على نفسه فليكن من خاع عمره * وليس له فيها يسر ولا هم

(رواه البخاري) وفي الجامع الصغير ورواه البخاري في تاريخه والترمذي وابن ماجه عنه (وعن المستودع)

شدا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله قسم لعبد العاقب تحقق الحكم (عالم الدنيا) مدقها
 أي مثل الدنانير نعهها أو ما نأها (في الآخرة) أي في جنابها وقابلته نعهها أو ما نأها (الأمثل) بكسر الهم
 ورع والفتح الموقوفة نعهها أو ما نأها قوله (ما يجعل أحدكم) مصدره أي مثل جعل أحدكم (أصبه) وفي
 الجامع بزائدة ذم الظاهر من المراد بها أكثر الأصابع (في اليوم) أي مقوم سالي البحر المفسر بالماء الساكن
 (فليستظر) أي فليستأمل أحدكم (بم يرجع) أي بأي شيء يرجع أصعب أحدكم من ذلك الماء واعلم أن قوله
 يرجع ضبط بالتدكير أي أكثر الأصول وفي بعض النسخ بالتأنيث وهو الظاهر لأن ضميره يرجع إلى
 الأصعب وهو مؤنث وقد زيد كره على ما في الغاموس والمعنى فليستذكر بأي مقدار من اليه المتوقف على
 يرجع أصعبه إلى صاحبه اللهم إلا أن يقال المعنى بم يرجع الحال وينقل الماسل وحاصله أن مع الدنيا ومن
 في كسب الجاد والمال من الأمور الفانية السريعة الزوال فلا ينبغي لأحد أن يفرح ويغتر بسعتها ولا يحزن
 ويشكو من ضيقها بل يقول في الحالين لا عيش إلا عيش الآخرة فإنه صلى الله عليه وسلم مرة في يوم
 الأحزاب وأخرى في حجة الوداع وجعية الأصحاب ثم يعلم أن الدنيا من ردة الاستوزون الدنيا سادة مصرى
 في الطاعة قال الطبري رحمه الله وضع موضع قوله ولا يرجع بشئ كأنه صلى الله عليه تعالى مدوم لم يستخضر
 الخلفاء في مشاهد السامع ثم بالتمثيل ولتفكر هل يرجع بشئ أم لا وهذا تخيل على سبيل التقريب وال
 فإن المناسبة بين المتناهي وغير المتناهي (رواه مسلم) وكذا أحمد وابن ماجه (وعن جابر بن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مر بجدى) أو ولد من (أسن) بشديد الكفا أي صبي ولدن أو دعتيها أو قتلوها (أبنت
 قال أيكم يحب أن هذه بدوم) أي مثلاً (فقالوا ما نتبأه لنا بشئ) أي بشئ مما يباطق عليه اسم الشيء
 تراب وغيره والمراد أن لا تصبه بلا شئ أيضاً (فله قوله الدنيا) أي لجميع أنواعها (أهون) أي أسهل
 وأخف وأذل (على الله) أي عنده تعالى (من هذا) أي من هو أن هذا الجدى (عاجكم) ويؤيد بها ما في
 الدنيا لو كانت ثمن عند الله جناح بعوضة فمضى كافرا متهاشراً بما هو المقصود منه أنه قد وفى في الدين
 والتقريب في العقبي فإن حب الدنيا رأس كل خطيئة على ما رواه النبي عن الحسن مرسلًا كما أن ترك الدين
 رأس كل عبادة والسبب في ذلك أن حب الدنيا ولو اشتغل بأموال الدنيا تكون أعماله مدخولة بأجر آخر
 فاستدرك أن الدنيا ولو اشتغل بأمر ديني يكون له مطع آخر وفي ذلك قال بعض العارفين أو باب اليق
 من أحب الدنيا بقدره في هذا يتبع المرسدين ومن ترك الدنيا لم يقدر على ضلته جمع النفس
 (رواه مسلم) ومن أي مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا من المؤمنين وجه الكافر) أو
 كالسجين المؤمن في جنب ما أعد له في الآخرة من الثواب والنعيم المقيم وكالجنية للكافر في جنب ما أعد
 له في الآخرة من العذاب والعذاب الأليم وقيل إن المؤمن عرض نفسه من الأذى لنفسه بالشدة أو بملكه في
 السجن والكافر فرجها بالشهوات فغيره كالجنية كذا ذكر في الحاقق ويؤيد القول الآخر ما في
 فضيل من يعاصر من ترك الدنيا وشهواتها فهو في سجن فاما الذي لا ترك لها ثم اعتناها ما في سجن
 عليه وأقول الظاهر أن مراتب السجن ومنازل مختلفة بل تلاف أحوال أهل مع الله لا يتجلى أحد من ضيق
 المتكالبات أشره من ارتكاب الواجبات الغلظت واجتناب الأمور المنهية وكذا من مشقات الأحوال
 الكونية من البرد والحر والصف والشمس والبلاء والغلاء وموت الأحياء وغلبة الأعداء وإمثال ذلك من
 ابتداء خلق الأنفس وطوارها في مشقة البطن إلى ظهور في المهدو بطور في العدم وبينهما من أفناء
 الكد والكبد وفي ذلك قال تعالى لقد خلقنا الإنسان في كبد أي لا يزال في تعب عظيم موزة طلة الرحم وضيق
 ومتهمة الموت بعده إلى أن يكون بعده هذا لسبب ما ألسن الخلق الساطنة والقراري المتناصب العباد
 وأما سبب الزبانية فوجوب الغضب الإلهي عليه وتقه من المعين السهل الفاني إلى الحبس الصعب الباقي
 تعود باقيه من ذلك ولما كان داود العاني سمع ما تفسر عن أخلق داود من المعين قال أبو جعفر السهروردي

شدا قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول
 والله ما الدنيا في الآخرة إلا
 مثل ما يجعل أحدكم أصعبه
 في اليوم فليستظروا ثم ترجع
 ولهم مسلم وعن جابر بن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مر بجدى سكت بيت قال
 أيكم يحب أن هذه بدوم
 فقالوا ما نتبأه لنا بشئ قال
 فله قوله الدنيا أهون
 من هذا عليكم ولهم مسلم
 وعن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الدنيا سجن المؤمن
 وجنة الكافر

من السجين والمغروم منه يتأقبان على قلب البعيد المؤمن على السالكين وسرور الاوقات لان النفس كلها
 ظهرت بصفاتها اظلم الوثق على القلب حتى ضاق وانكد وهل السجين الاضيق وهزمين انخروج والولوج
 كما لهم القلب بالهزم من مشام الاهوال الدنيوية والظلمة عن قفود الشهوات العاجلة اسبيل الى الاجلة
 تترها في فضاء الملكوت ومشاهدة لعمال الارز حزة الشيطان المردود من هذا الباب العار وديلا احتجاب
 يدي بعبء النفس الامارة به فكذب وطور العيش عليه وحال ينمو بين عيوب طبعه وهذا من اعظم
 المعوجات واصفها فان من حيل ينمو بين عيوبه ضاقت عليه الارض عار حبت وضافت عليه نفسه ولهذا
 لمحي انشهر الله في من جاءته من العبادية حيث تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الفزوات
 فقال تعالى وعلى الثلاثة الذين خانوا حتى اذا ما قت عليهم الارض بما رحبت الآية (رواه مسلم) وكذا احدث
 القريضي وابن ماجه عن أبي هريرة عن العابران والحاصص عن سلمان والبراء بن عرير واه احدث
 العابران ابو نعيم في الحلية والحاصص عن ابن عروبة عن العاص ولقطة الدينارين المؤمنين وسنة فاذا غرق
 الدينار غرق السجين والسنة والسنة بلع اوله القمط والجذب واخرج ابن المبارك عن ابن عمر وقال الدينار
 جنة الكافر وسجين المؤمن والقمامة مثل المؤمن حتى يخرج نفسه بكل رجس كان في سجن فأنش منه لعل
 يتقلب في الارض ويتشبع فيها واخرجه ابي ابي شيعة عنه نحوه وانخرج ابو نعيم عن ابن عمر ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لا يذو با يا ذوان الدينارين المؤمنين والقبرة امنه والجنة مصيره يا يا ذوان الدينارين الكافرين
 والقبرة عذابه والشارع برة دورى من لا يدين عائل الدينار الاصف او مؤمن كيف هو سجنه ولاؤ (وعن انس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة الا يضاعفها او حسنة المؤمن
 ولا يظلمه حسنة الا يضاعفها او ما يصيب الزكوي والمغني فاعلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة الا يضاعفها
 اناس شيئا وفي القاموس للمصنف في معنى ما لا يحدث تفسير لما في القرآن وتبين لما فيه من نوعي جنس
 الانسان وبيان ان الله يحازي عباده المؤمنين والكافرين على الشقير والقطيعر والقليل والكثير من الخير والشر
 بما في الدنيا وما في العقي كما قال ابن عباس في مثل ذرة خير او من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ويرى وقال عز وجل ان
 الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما ولما قال عز وجل ان الله ضلوا كان في
 حسنة واحدة لكتفئ لنعلم في الحسنة المذكورة ولثوبنا لعلنا السطورة (يعلى) استئناف بيان
 بصيغة المجهول أي يعلى المؤمنين كل خير (ها) أي بسبب تلك الحسنة (في الدنيا) من وقع البلاء وتوبعة الرزق
 وغير ذلك من النعماء وفي نسخة بعد هذا لفاعل أي يعلى الله اياه تلك الحسنة احرار الدنيا (و يعزى بها في
 الاخرى) على بناء المفعول أو الفاعل طبق ما قبله (وما الكافر ليطعم) بصيغة المجهول لا يعزى أي يعلى وفي
 العبدول اشارة الى ان مطعم نظر الكافر في العطاء انما هو بعينه والمعنى انه يعزى (بعصيات ما عصى الله) أي
 من الطعام فقير واحسان لبيته وغائته ملوف ونحوه من طاعت لا مشرط في عصيته الاسلام (في الدنيا) ظرف
 ليطعم (حتى اذا قضى) أي وصل الى الاخرى (تكن) بالتأنيث وتذكر أي لم يبق ولم يوجد له (حسنة يعزى
 بها) فان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا وفي شرح السنة قوله لا يظلم لا ينقص وهو مسمى الى المفعول
 أحدهما من وناو الاخر حسنة ومعناه ان المؤمن اذا اكتسب حسنة يكافئه الله تعالى بان يوسع عليه موزنه
 ويرغد حيشته في الدنيا وان يعزى ويثاب في الاخرى والكافر اذا اكتسب حسنة في الدنيا بان يظلم أميرا أو
 نبقة ذخر يكافئه الله تعالى في الدنيا ولا يعزى في الاخرى (وما الكافر ليطعم) بصيغة المجهول لا يعزى أي يعلى وفي
 الكافر بالعدل ولا يستل بما يفعل ولعل الحديث من تنبيس من قوله تعالى من كان كافر يدرى الاخرى قوله
 في قوله من كان كافر يدرى الدين انما هو في الاخرى من أصيب (رواه مسلم) وفي الجامع واه احدث
 مسلم عن انس بلغنا ان الله لا يظلم المؤمن حسنة يعلى بها في الدنيا ويثاب بها في الاخرى (وما الكافر
 ليطعم بحسناته في الدنيا حتى اذا قضى الى الاخرى تكن له حسنة يعلى بها في الاخرى)

رواه مسلم وعن انس قال
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله لا يظلم
 مؤمنا حسنة يعلى بها في
 الدنيا ويعزى بها في
 الاخرى (وما الكافر ليطعم
 بحسناته ما عصى الله في
 الدنيا حتى اذا قضى الى
 الاخرى تكن له حسنة
 يعزى بها واه مسلم

أي هذا التبعيس (رضي وان لم يعط سخطا) بكسر الخاء أي غضب الجاهل ببيان لشدة حوسه وانقلاب حاله كما أخبر الله تعالى من حال المنافقين بقوله وهم من رملوا في الصد فأن أهلكوا فمن أهلكوا تهنأوا وان يعطوا منها أذاهم يسخطون الآية وكذا قال عز وجل ومن الناس من بعد الله على حرف فأن أصابه غير طامع فيه وان أصابه غشوة أنقلب على وجهه خسرا الدنيا والآخرة ذلك هو الطمران (السن) كسر راء في كسر راء في كسر راء ولعل طامع على التثنية قوله (وانكس) أي صار ذل (وانكس) بكسر أوه أي دخل شوك في مشوره (فلا تفتش) بسبب الجهول في لفظة على بناء ما لعل أي دلي بقدر على الخواجة أولا يصح من غير جوهالي انه اذا وقع في البلا لا يرحم عليه ولا يقدر على دفعه بنفسه أيضا انه اذا وقع في النهاية نفس ادمه وانكس لوجهه وقد تفتح الـ يزوهه على ما به لولا وانكس أي انقلب على رأسه ودعا عليه بالحجة لان انتكس في أمره مخدع وخبر وانكس لـ أي اذا شكته وكثرة بلا قدر على انقضاء شواهد واخرها بانقاش الشك والخجعة قريب من توصف معزوقا لشيء جصة الا ان تكون سوداء ما يغز كاستس لباس الناس قدما قال الطبري رحمه الله بل من شئ لم يباله كراؤب ما عاين في حجة الله ياوشاياتها كما سير الله في الخلاص له عن أسرهم قل ما لك الذي يبرح ولا جامع الذي ينزل والنوم من الذي يتراد على قدر الحاجة لا قدر الحاجة وقوله ان على رضي وان لم يعط سخطا يؤلف الـ شدة حوسه في جسم الدين وطعمه في باقي أي الناس وفي قوله نفس وانكس معناه انكس مع الترقى اعاد نفس الذي هو الانكسب على الوجه ليعلم معناه الانكسب الذي هو الانقلاب على الرأس ليرقى في دعاء عليهم من الامون الى الاعتقاد ثم ترقى منه اي توبه واذا شئت فلا تنقش على معني اذا ترقى في البلا لا يرحم عليه فان من وقع في البلا اذ ارحم له الماس ربحا بان الحط عليه وعلى بعض التي وهؤلاء بخلافه بل يزيد فيهم بشرح لاهل ماوشاياتهم وتمام انقش الشك بالذكر لان الانقاش أهل مايتهم ومن الماوشايات ان أصابه بكرة فأنقذ ذلك اذ هو يكون ماوشاياتهم منقيا بالطريق الأولى (طوبى) أي حلة طاعة وتزهد في الجاه (له د) أي الصلوة التي (أخذ) بسبب الفاعل أي ماسك (بعدن تر) بكسر العين أي يلجمه (في سلة الله) أي طريق الجهاد (تشت) بالنصب على انه صفة عبد احوال منه وقوله (وأه) مرفوع على النفاية لا تشت وهو وقع الرأس في شدة يرفعه الله شبيهة بآخذه وفي الجاهلة منه وقوله (معبرة) بالنصب وفي شدة وقع في أخرى بالمجرى على انها صفة عبد وقوله (قدما) فاعلمه وقال الطبري رحمه الله أنه مشدود من عند من الله يروى أن خسر اعتماد على الموصوف ويجوز أن يكونا من العبد ولانه موصوف (ان كان) أي قال العبد (في الحراسة) بكسر الحاء أي حيا به الجيش ومخاطبهم من ان يرحم عليهم عندتهم (كن) أي كذا (في الحراسة) غير مقرر بها بالترحم والغسله وتعهدها بالحراسة وان كانت في الغشاة نعم لكها العرف منة بجمعة العسكر والمقاتل (وان كان في الساحة) أي في مؤخر الجيش (كان في الساحة) أي كلفاني في الحالة أيضا بان الحاف من الاعتصام ولا يرحم الى السبب بل يلزم ما هو لاجله وقد تقرر في علم المعاني ان شرط الجزاء اذا اتحد ارباب الجرائم السكال فالمعاني ان كان في الخرافة أو الساحة يذبحونها ولا يغفل عنهم على وجه الكمال قال التوريشي رحمه الله أراد بالحراسة تحراستهم من العدو وان يرحم عليهم ذلك يكون في مقدمة الجيش والساحة مؤخر الجيش فلعني انما مرنا أسروا فانه حيث أنيم لا تقدم منكم به حال وانما ذكر الحراسة في قوله لا تفتش ما أشد شدة كثر أفعالا اول عند دخولهم دار الحرب والاخر عند خروجهم ان استأذن أي طلب الاذن في دخول حصن وفي شدة عقاذا استأذن (لم يؤذله) أي لدم ماله وبما به (لم يأتهم) أي لاد (لما شاع) بتشديد الفاء المتوحدة أي لم تقبل شفاعته وتوضيعه ما قبل ان يفتش شاة قال به لم يأتها الى الدنيا أو باج بحيث يغني بكنة في نفسه لا يفتش مالا ولا يجاهد الناس بل يكون هذا الله واجبا ولم يقبل الناس شفاعته وعندنا يكون شفاعته شفاعا (رواه البخاري) وروى الترمذي في صدر الحديث

رضي وان لم يعط سخطا
نفس وانكس وكس وادا
شكك فلا تفتش طوبى
لعبدا أخذ بعدن فرد في
سبيل الله أشعث رأسه
معه يرفعه سدما ان كان في
الحراسة كان في الحراسة
كان في الساحة كان في الساحة
ان استأذن لم يؤذله وان
شفع لم يشفع ورواه البخاري

لفظ لعن عبد الله ثم جئناهم من بعد (وهو في سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن مما أحاط
 عليكم أي من جملة ما أنشئ عليكم أي العصابة أو أيتها الامة (من بعدى) أي بعد وفاته وفقد حيا (ما ينفع
 عليكم من زهرة الدنيا) بفتح الزاي وسكون الهاء وينفتح في القاموس الزهر وتجرى الدنانير أو زهره أو
 الأصفر منه والرحم سوادهم جئناهم قوله (وزيتنا) عطف تفسير وانما خبر بالزهر إشارة إلى حدوثها
 حلو خضر وسرعة فناءها والمعنى أني أنقض عليكم إن كثرة أموالكم هذه رغبة بلا دكم فحكم من الأعمال
 الصالحة أن تغلبكم من العالمين الثالثة وتحدث فيكم الاخلاق الدنيئة من التكبر والعجب والفروور وعقل المال
 والجأحات ما تلقى به من لوازم الاموال والدنيوية والامراض عن الاستعداد للموت وما يعمد من الاحوال
 الاخرية (وقال رجل يارسول الله أو يأتي الخير بالشر) بفتح الواو واللام فتعالم للاستعداد والعسى أي يفتح
 علينا أو يأتي الخير من الغنائم والمال والحلال وقبيل الرزق معصوبا بالشر المقرب عليه منزلة الخير من
 الطاعة والعبادة مما يعصى علينا وقبل الباطلة يأتي وهي لتعبد أي هل يستجلب الخير الشر وتوضيحه ان
 حصول العتبة للخير وهو كقول ذلك الخير سيد الشر (فكنت) أي مالا أو مستعرة أو مقلد الوحي
 سكرنا عندنا (حق ثقتنا انه ينزل) بصيغة المجهول أي نزل الوحي (عليه) أو واسطة جبريل والاهو ما ينطق
 من الهوى انه هو الاوحى يوحى اما وحيا جليا أو خفيا (قال) أي الراوي (فمسمع منه) أي من وجهه
 الشريف (الرحمة) ضم الراوي فتحمل المعاملة والهداية بالصدق والهدى على كل حال المقصود والمراد
 هنا عرق يتأخر عاده صلى الله تعالى عليه ولم عند نزول الوحي عليه فالتكرار من باب التثنية والبلوغ والمعنى
 انه مسمع منه عرقا كقول الراوي تحض الجسد أي تقبله من كثرة (وقال ابن السائل وكأنه) أي النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم (جده) أو جد السائل واستحسنه في قوله لكونه سؤل استرشاد لئلا يقع العباد
 والعباد (فقال انه) أي الشان (لابي الخير بالشر) أي حقيقة لتناقضه لكن قد يكون الخير بالشر
 لغرض بذلك مثلا بقوله المناسب لتعبير الخير بالزهر وبحث قال (وارحماني يا رب) أي بقدرته تعالى
 واداته وخلق آيابه وآله (ما يقتل) أي نينا أو شيئا من الدواب (جملنا) بفتح السين أي استفتح بطن من
 الامتلاء وهو تغيير والمراد انه قد يقتل حبة (أو يمل) بضم باء وتشديد ميم أي يكاد أن يقتل ويقترب ان
 يهلك فالتوبيخ والمعنى ان الربيع يبت شيئا منه بفتك كثر منه المشايقة لاستباحتها يا معني
 بطوننا عند مجاوزة هذا الامتلاء فتشتق اماؤها من ذلك فتوف أو تقرب الموت ومن المعلوم ان الربيع
 يبت اضطراب الشعب فهمي كلها خسر في نفسه وانما يأتي التمرير قبل افراط الاكل فكذلك الممرير
 جمع المال من تعبيرة أو من الخلال المشغل عن حاله يكثر التمتع به من غير تأمل في ما له فيفسده
 من كثرة الاكل فيورث الاختلاف الدينية يتكبر ويغتر بحقر الناس ويتعذر بالحقوق منها فيثأر
 ما له المال لئلا يكتفي الدنيا واهلها في العتي يصير سبب لولائه وشدة التكاليف والمال (الا آية
 الخضر) بفتح الخاء وكسر الهمزة الضاد المجهتين وهو الطير الغنص من النيات وفي نسخة بهم ونفع على له به
 خضرة وروي زيادة الهاء والمعنى يقتل أو يهلك آكلة الآكلة الخضر على الوجه المذكور واليات السلوة
 بقوله (أما) أي الماشية الآكلة للفرطة أو كلها (حتى امتدت) أي امتدت تشبعت (خامرها) أي
 جنبها واهو عرين لتسبح بامتدادها لانها ممتدات عند امتلاء بطن (استبدت عن الشمس) أي ذات
 وقمر وهما المعنى اتمركت مستترة البهاة تفرى بذلك ما سكت وقال شارح أي فرست الا كل ولم تأكل
 ما وقطاعة كرها حتى اقتتلتا كذا قال كل وتوجهت اليه سقطت وشمها وامتدتها (والعامة) أي الأمة
 رويها ويقامهوا (وبانت) أي زال عنها الحيط (ثم علفت ذكرا) أي ثم ادخل له اناة واحدة حدثت له
 الا على جلات حدثت كذلك من أوحى ساقى المال من الحقوق وما لا يسهل بالاحتياج ٥٥٠ م ٥١١
 وعرف نداء الله ما يتبع كلمة احكوه من الايام زوايا يكون سالها من الله ما له من الله

ومن أبي سعيد الخدري
 ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ان مما أحاط
 عليكم من بعدى ما يفتح
 عليكم من زهرة الدنيا
 وزينتها فقال رجل
 يارسول الله أو يأتي
 الخير بالشر فكنت حتى
 ثقتنا انه ينزل عليه قال
 فسمع عنه الرضاء وقال
 ان السائل وكأنه جده
 فقال له لا يأتي الخير بالشر
 وان مما يبت الربيع
 ما يقتل حبيطا أو يسلم الا
 آكلة الخضر أو كثر حتى
 امتدت خاصرها استقبلت
 عين الشمس فتلطت
 وبانت ثم علفت فأكلت

تخصيل العلم ودفع الشر لكن لما سكن انما طر فيه كثير بحيث يضر السالكين بحسب الاعلياء تنازله
لاكثر الانبياء والاولياء طريق الفقر والشفقة وذهب الصوفية اجمعهم والعلماؤه اكثرهم الى ان الفقير
الصابر افضل من الغني الشاكر والله سبحانه وتعالى اعلم بهذا محال الكلام في مرام المقام واما تفصيله فانه
رواد من جهة القلة والحق في الزاوية الدنيا بالضرر الى الهلاك يقال: مات الدابة تحمداً جملها بالضرر الى اذا
أصابته مرض طاعاً فمات على الاكل حتى تتنخفق وتوفى وذلك ان الربيع يثبت احراراً احتب تستكثر منه
الماشية وتعلم أي يقرب ويدفون من الهلاك والضرر بكسر الضاد فخرج من القول ليس من احرارها وجبرها
وامتارها والروابي اذا لم تجد غيرها فلا تنكر من أكلها ولا تنكر من أكلها نصب على الله متعول
بقلي والاستثناء مفرغ والاصل ان مما يثبت الربيع ما يقتل أكله الا كل الضمر على هذا الوجه وما عاصم
الاستثناء المفرغ من ان ثبت له صدقته جميع فيه وتغيره فترت الايام كذا قال العاصي وحاشا لله تعالى على ما ظهر
كلام الظاهر والاطهار ان الاستثناء مفرغ لقوله في الكلام المثبت وهو ضمر ما ترويه من الكشاف لا التنازل
فيه لان ما يقتل جملها بعض ما يثبت الربيع لانه من التبعية فاعبأه تقسيم فقله الا كل للضرر لان
الضرر غير ما يقتل جملها وله ما في شرح السنة قال اذ جرى فيمنه لانسرب احد هماً لا مفرط في جمع
الذباب ومنه ما من حقه او صرب الاستثناء المقصود في أخذها والانه اعلم او ما قوله وان مما يثبت الربيع
ما يقتل جملها فهو مثل المفرط الذي يأخذ ما ينكر حتى وذلك ان الربيع يثبت احراراً العشب فتستكثر
منه الماشية حتى يتنخفق وتوفى وذلك ان الربيع يثبت احراراً العشب فتستكثر
من غير جملها ويمنع الخلق جميع ذلك في الاخرى بدخول النار واما من الضمير قوله عليه السلام
الا آكله الضمر وذلك ان الضمر ليس من احرار البقول التي ينبتها الربيع فتستكثر منها الماشية ولكنها
من كالا الصغار التي رعاها المؤمن بعد شرب البقول شيأ مشر غير استكثر فضرير مبتلان يقتله عدو
أخذ الدابة ولا يصح له الحصر على أخذها فهو ينجو من وباء قال الاشرف في قوله حتى لا تدفح حصرها
استقبلت من السهم ان المقصود المحيى بالعاقبة وان جاوز حد الاقنة ادى بعض الاحباب وقرب من
السرف للمذموم لقابله الشهوة المكونة في الانسان وهو العاصي بقوله أكلت حتى امتدت فحصرها لكنه
يرجع من قريب من ذلك الحد المذموم ولا يثبت عليه بل يقتضي الى الدلالة لا يبرئ البرهان الواضحة الدافعة
للمرض المهلك القامه له وهو المدلول عليه قوله استقبلت من السهم وتلطفت بالتحذير ما حذف في المرة
الثانية لانه ما قبله ما عاب وفيه ارشاد الى ان المحمود بالعاقبة وان تكرره منه انخرج من حد الاقنة وادوا القرب
من حد الاسراف مرة بعد اولى وثانية بعد اخرى له ليه شهوة ما به وتوثيقه لكنه يمكن ان يبعد بشتة ما به
قال من الحد المذموم الذي هو الاسراف ويترس الازمارة الذي هو الحد المذموم قال اعطى رحمه الله
فعل هذا الا ان شاء مثل لكن يجب ان يربى في المستنى من المعنى ان من جمل ما يثبت الربيع شيأ يقتل
كله الا الضمر منه اذا اقتصر فيه أكله وتحرى دفع ما يرويه الى الهلاك (وان هذا السال) أي المحسوس في
البال (بشرة) بضم مكسر (جاء) بضم جاء أي حسنة المظهر لزيادة الدابة والتأنيب باعده ان هذا
قال صابر عن الدابة ان هذا التقدير ان زهرة هذا الدابة ضرة جارة قال التوربتي رحمه الله كذا قال
الرويه من كتاب القاري على التأنيب وقد روى ايضا فخره والوجه فيه ان قال انما تأنيب على من تأنيب
فحاشيه أي ان هذا السال شيأ كالمضرة وتبيل عنه كالمضرة أو يكون على معنى فائدة السال في ان
المشايعة أو ما به شدة ضرة في العاصي رحمه الله ويمكن ان يعبر عن السال بالدابة لانه أعظم من بقى الحيا الدنيا
فمنه تعالى المال والبنون زينة الحيا الدنيا فيما في حديث أبي سعيد الخدري الذي سأل عن تحضره وان الله
يختصكم على ما في الباب السابق اه والمعنى ان هذا المال المشتهى بالمرى المشتهى فلا تعام (فمن أخذ
بشدة) أي بقدر احتياجه من طريق حله (ووضع في حقه) أي في حله الواجب أو فيه (نعم المعونة) أي

وان هذا المال مشتهى
فمن أخذ به بوضعه في
حقه نعم المعونة

ما عان به على الطاعة يدفع به ضرورات المؤنة اذ المراد بالهوية الوصفية بالهبة أى اسم المنة على الدين (هو)
 أى المال وتقليد ما ودفن المال الصالح للرجل الصالح (ومن أخذه بغير حقه) أى من غير ادبها إليه وجعه
 من حرام ولم يصر في مرضائه به (كان كاذباً بكل ولا يشبع) فيقع في الداء العضال والورطة له لا يركب
 لنفسه الخرص كاذب به جوع البقر وكل مرض الذي به الاستسقاء حب ما يروى وكل ما يشرب يزيد عطشا
 وانتشاراً (ويكون) أى المال (شهيداً عليه يوم القيامة) أى جهنم عليه يوم يشهد على حرمه وما سرقه وانه
 آتفه في النار رضا الله تعالى ولم يؤد حقه من مال الله لعباده الله قال القرطبي وجه استعمال المال مال الطبيعة
 التي فيها رزاقنا ومن وافق فان أصحاب المعز الذي يعرف ربه لا حوز من شره او طربى حتى يخرج رزاقها
 كانت قد فوات أصلها السراوى العبي فمضى عليه ولاعه ذلك وتوضيحه ما قاله انظر إليه ما يداه الله القدس بندي
 وجهه الله ان الدنيا كالحق فيك من يعرف وقتها يعجزه أنه ذهابه الا لا فضل ولا رزقها قال ابن عرفة
 أن يأخذ خلقاً أين يصرها (متفق عليه) ومن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
 لا فقر (لا فقر) بالنسبة لقول تقدم للاهتمام على علمه وهو قوله (أخشي ما لكم) والمسمى ما أخشي عليكم
 الفقران الغالب عليه السلام وانه أضع لكم ولذا قيل ان من العمة ان لا تقدر وان كان كذا الفقران يكون
 كطلا (ولكن أخشي عليكم ان تبسطوا) أى توسع (عليكم الدنيا) أى تملوا معامله الا لغيره الا بغيره الا بغيره
 بأفانع البلاد (كما بسطت على من كان قبلكم) أى فأكبر ما يبسط على من قبلكم على الاعراض لاجل تكمل
 البسط الى المال (فتناسوها) بحذف إحدى التامين عطف على تبسط من فاستفى التي أى رغب فيه
 وصحيفة انما فاستفى والتبسط من النفس الى النفس والتبسط من النفس الى النفس والتبسط من النفس الى النفس
 والمسمى فتناصروا ثم وقرعوا ما غايه الرقة (كانا نسوها) بصيغة الماضي أى كثر غيبها من فباكم
 (وملككم) أى الدنيا (كما ملككم) قال طبري رحمه الله قال ما لنا فادنى تقدم الفعل على لقرينة
 الاولى دون الثانية قلت فائدة الاهتمام بشأن الفقران لابل الملتقى اذا احتضر انما كثر اهتمامه به أن
 الولد وضاع واحد امه المال كأنه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم خلاف حال الولد الذي لا أخشى
 الفقر كيتشاء الولد ولكن تخوف من النفس الذي هو ملوك والولد والتمتع يبقى الفقران ان يكون
 له هو فهو الفقر الذي كانت الحناية عليه من الاعداء والفقه والبسط هو ما بسط الله عليهم من فغ البلاد وما
 العجس وهو الفقر الذي يعرفه كل أحد ما هو والبسط الذي يعرفه كل أحد وتقليد ما يصر به قوله تعالى لا تبسط
 العسر مع العسر يسرا أه والناس ان المراد بالفقر ما يمكن عند جميع ما يحتاج اليه من ضروريات
 الدين والبدن وبالنسبة الى زيادة على مقدار الكفاية الموحية للعبيات وشغل الانسان عن عبادة الرحمن فالعسر
 كما قال الطبري رحمه الله رغبون فيها فتشغلون بعد ما تحرصون على اسما كما تفتقون بها من قبلكم
 قال تعالى بئان الانسان ليعاني ان رآه استغنى ويحتمل ان يكون هـ لا كهم من أجل ان المال مرغوب فيه
 فيطمع الناس ويتوقون منه فتمنع منهم فتقع العداوة بينهم فيفضي ذلك الى الهلاك اه وهذا الاحتمال
 بعد من ان يكون مراد الحديث بل حال لا محال (متفق عليه) وروى الطبري في الصغرى ان أنس مرفوع
 قال من أصبح حزيناً على الدنيا أصبح سائطاً على ربه تعالى ومن أصبح شكوماً على عزائه فالتائب شكر الله
 تعالى ومن تشمخ لغيره لئلا يبالى به أحضا الله تعالى ومن أعصى القرآن شغل النار ما بعد الله تعالى
 ورواه أبو الشيخ في الثواب من حديث أبي الدرداء انه قال في آخره من قد أوجس الى غنى فضعه به
 الدنيا نصيبه ذهب ثلاثاً به ودخل النار (ومن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اللهم
 اجعل رزق آل محمد) أى ذريته وأهل بيته وأتباعه محموداً وحبيباً على وجه التحال (قوتاً) أى ما يكسب قوت
 على الطاعة يسد رمقه في المعيشة (وقى روايه كذا) فتح الكاف وهو من التوت ما يكسب رزق من الجوع
 ومن آل وقال والصلوات هـ الرواية لا يرد ولا يرد ولا يرد ولا يرد ولا يرد ولا يرد ولا يرد ولا يرد ولا يرد

هو من أنس بغيره
 كان كاذباً بكل ولا
 يتبع ويكون شهيداً
 عليه يوم القيامة متفق
 عليه وعن عمرو بن
 عوف قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قوله
 لا فقر أخشي ما لكم
 ولكن أخشي أن تبسطوا
 عليكم الدنيا كما بسطت
 على من كان قبلكم
 تناسوها كما تناسوها
 وتملككم كما ملككم
 متفق عليه وعن أبي هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اللهم اجعل رزق
 آل محمد قوتاً وفي رواية
 كفاً

والامام والائمة والخليفة ونحوها قال المظهر أراد بعض ماله وهو ماله الكه وقال الطبري رحمه الله اتبع الاله
على الحقيقة واتبع المال على التماسع فان المال حبيته فوعى تعالى بلبس القبح بوزن التكسير ووزن
العسل والجل والدفى فاذا دفن انقطع نطقه بالسكينة (وجهه) أى من الصلاح وغيره (يرجع أهل وماله)
أى كذا كذا ماله وماله (ويقى) أى معه (٢٤) أى ما يترتب عليه من ثواب ومقاب ولذا رسل القسبر
مستوفى الصلوات والحديث القبر ووضعه رباح الجنة وأضرته من حشر النيران (ه) تلقى عليه ومن عبد
الله من مسعود قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أياكم مال وارثه أحب اليمن ماله) أى من مال

نفسه (قالوا يا رسول الله ما لنا أمد لاله أحب اليمن مال وارثه قال فان الله) أى حقيقة (ما قدم) أى
ما قدمه على موته ياربه الى الدار الاخرة فانه البايع الاله فيها قال تعالى وماتوا وهو الله الله لكم من حشر
تجدوه بالله (ودل وارثا آخر) أى ما خلفه لهم حيث يعلون فيه ما قدره الله عليهم من ثواب والشر
قال تعالى ماتت نفس ما قدمت وأخرت (رواه البخاري ومن عارف) بضم الميم وكسر الراء المستدقة (عن أبيه)
أى هذا الله الشفيع بكثرة يدوم ذكره (قال أنبت النبي صلى الله عليه وسلم له وهو يقرأ اللهم
التي كثر) أى أشظكم طلب كثرة المال قال يقول ابن آدم) أى كونه ظاهرا جهلا لا في حل الا بالانفة المنة
من الجنة قال مالي) أى يغتر بنسبة المال تارو يغتر به أخرى (قال) أعد ذلك كبدونهما فهوهم أن
يكون من قول الراوى (وهل لك) أى وهل يحصل لك من المال ويضعف في المال (ل) رابن آدم الاما كانت
فأبيت أوليت فأبيت أوتيت فأمضيت) أى أنا فميت من الفناء والابلا عوابة بهله منكم يوم ايلزاه
قال تعالى ما عندكم من نقد وما ندركه باق وقال مزوج من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا مائة اسه له وبه
أمر كريم (رواه مسلم ومن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس الغنى) أى الغنى
معدا رباب الحقيقة في مصادرا (عن كثرة العرض) وهو غنى اليدين الامور العارضة والاحوال المادية
وهو يقع العين والارستاع الدنيا وحطامها على مالى النهاية وقال شارح العرض بالتحريك يتناول العقود
وغيرها من الاموال والسكون لا يتناول النفود وقال الطبري رحمه الله وعن هذا شمله في قوله تعالى فزلهما
الشيطان منها الكسافى لخلوص الشيطان على الزمة بسبب الوضعية فأعدوا الشيطان زلتها منه
(ولكن) بشدة النون ويجوز تخفيفه (الغنى) أى الغنى الحقيقي (غنى النفس) أى من الخلق لا يستغنى
القلب بأغصاء الرب والمغنى ان الغنى الحقيقي هو قناعة النفس بما أعطاه المولى والتمسح من الحرص في طلب
الدنيا في كان قلبه يصلى جمع المال فهو فقير في حقيقة الحال ويتبين لآل وان كان له كثير من اموال
لانه يحتاج الى طلب الزاد فهو يوجب طول الاستمال ومن كلفه قلب فأنه بالقوت وراض بعليه فماتك الملك
والمكوث فهو غنى بقلب مستغنى عن الغير به سواء يكون في يده مال أو لا فطلب الزاد هل القوت ولا
يتعب نفسه بطلب الدنيا الى أن يموت بل يستعين بأقليل من الدنيا فيحصل الثواب الجليل في العقب والثناء
الجزيل من المولى رزق الله المقام الاعلى وفي الحديث القناعة كثر لا يفي وفي رواية لا ينفد وما أحسن من قال
من أرباب الحال من زل النفس من لزوم القناعة • ولم يكشف لخلود قنانه

قال الاشرف المراد بغنى النفس القناعة ويمكن ان يراد به ما يسد الحاجة قال الشاعر
غنى النفس ما يكفيل من سحابة • فان زاد ما طعدك الغنى فقرا
قال الطبري رحمه الله ويمكن أن يراد بغنى النفس حصول الكالات العلى والعمدية وأنشد أبو الطيب معناه
ومن ينفق الساعى في جمع ماله • غشقة فقره فادى لعل الفقر
يعنى ينبغي أن ينفق ساعته وأوقاته في الغنى الحقيقي وهو طلب الكالات ليزيد غنى بعد غنى لا في المال لانه
فقر بعد فقر اه وقد قال بعض أرباب الكمال
وضعا قسمة الجبار فينا • لنا لولا ولا دمار

وهو له يرجع أهله وماله
وبسقى الله متفق عليه
ومن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أياكم مال وارثه
أحب اليمن ماله قالوا
يا رسول الله ما لنا أمد
الامام أحب اليمن ماله
وارثه قال فان الله ما قدم
ومال وارثه ما أخره
البخاري ومن طرفه من
أيه قال أنبت النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يقرأ
الهاصم التكاثر قال
يقول ابن آدم مالى مالى
قال وهل لك يا ابن آدم الا
ما آكلت فأبيت أوليت
فأبيت أوتيت فأمضيت
رواه مسلم ومن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس الغنى من
كثرة العرض ولكن الغنى
غنى النفس

(أما صدوقه فني) أي احسن قلبك علما وعلما في ثورث الفتي عن غير المولى (وأسد فترك) أي وأسد باب حلتك إلى الناس وهو بغض الدال المسند في النسخ المحضة لعلقه على الجزم من جواب الامر ونسخة فيهما التامة عنها وقد جرت في لم يعد الحركات الثلاث مع الادغام (وان تغفل) أي ما تترك من الاعراض عن الدنيا والقبال على عبادة المولى النافعة في الدنيا والاخرى (ملا تترك) أي جوارحه كما يلي عليه ووايه يترك وفي الجامع يترك به حقة التثنية وانما خصت البدل لانه أكثر الانعالم بها (شلا) يضم فسكون ويجوز ضم ما وقع فسكون على ما في القاموس أي لثلاثة لاس غير منفعة (ولم أسد فترك) أي لاس شغل ولا من غيره وحاله انك تتعب نفسك بكثرة التردد في طلب المال ولا تبال الاما فلو انك لاس في المال لا زال فترك من غي القلب ترك عبادة الرب (رواه أحمد وابن ماجه) وكذا الترمذي والحاكم على ما ذكر في الجامع وفي التمهيد رواه الترمذي وابن ماجه من طريق أبي خالصة الوالي وسميه هريرة ويقال لهريرة من أبي هريرة قال ابن هدي في حديث أبي خالصة قال حافظ المذنب في الترمذي رواه ابن ماجه الترمذي والفتاوى وقال حديث حسن وابن حبان في صحيحه باختصار الا انه قال يترك شلا والحاكم وقال صحيح الا سنن والبيهقي في كتاب الزهد قال يعقوب له شاهد من حديث معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ربكم يا ابن آدم تفرغ لمبادئ املا قلبك فني ولا يديك رزقا يا ابن آدم لا تباعدني املا قلبك ففرا ولا يديك شغلا رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وروى ابن صاكر والديلي في مسند الفردوس عن ابن عباس مرفوعا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاعمل الملك والامل لا تبتاه العلم وروى البيهقي عن عرابة بن حصين مرفوعا من انقطع الى الله فهو رجل كفاه كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله تعالى اليها وروى البيهقي في مسند الفردوس عن أبي هريرة قال البيهقي عن علي مرفوعا آلى الله ان يرزق عبده المؤمن الامن حيث لا يحتسب (وعن جابر قال ذكر رجل عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم به ادنو لاجتهاد أي في طاعة فله ووع من مصعب بن النضر فيهما التعليل أو التذكير (وذكر) أي منه (أخبروه) بكسر الراء المهملة وفتح الدال يعني أي بورع من حرام معقه بآخذ والمعنى انه طلبه من على الله تعالى عليه وسلم بيان الفضل منهما (فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تعدل) به فاعمال مجزوما قبل بصيغة المفعول مرفوعا أي لا تزن ولا تقابل العبادة (بالعبادة يعني الورع) تفسر من الراوي والمراد بالورع التقوى عن الممرات فانه تدبغى الى امتثال الواجبات من العبادات قال المظهر لا تعدل يجوز ان يكون نهى المضابط المذ كرم مجزوم الام يعني لا تقابل شيئا بالعبادة وهي بكسر الراء وتنقيف العين الورع فان الورع افضل من كل خصله ويجوز ان يكون خبرا متبعا بضم التاء وفتح الدال أي لا تقابل خصله بالورع فانه افضل لخصاله قال الزغب الورع في صرف الشرع جازع ترك التسرع الى تناول اعراض الدنيا وذلك ثلاثة اشرب واجب وهو الاجماع عن المأموم وذلك للناس كافون بذهب وهو الوقوف عن الشهوات وذلك للاوساط وفصلية وهو الكف عن كثرة من المباحات والاقتدار على أقل الضروريات وذلك للفقير والصديق والشهادة والمؤمنين رواه الترمذي قال الطبري رحمه الله وقد الحق في بعض نسخ المصايح بعد قوله لا تعدل بالعبادة قوله شيئا وليس في جامع الترمذي وأكثر نسخ المصايح منه أو نقلت في الجامع ضحيا لا يدل بصيغة المذ كرم المجهول عن ابن الجار والمجور نائب النسخ وهو ظاهر جدا حيث لا يحتاج الى تقدير شيء مطلقا (وعن جرير بن عيون الاودي) بفتح فسكون فمفعلة نسبة الى اود بن معبد كره السبوطي رحمه الله وقال المؤلف أدرك الجاهلية وأسلم في عبادة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يلقه وهو بعد وفي كتاب التائبين من أهل الكوفة روى عن عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وابن مسعود (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لرجل وهو يعظه) حال (انتم) من الاقتداء وهو أخذ الفتية (نحسا) أي من الاحوال الموجودة في الحال (تسبل نحس) أي من العواض

أما صدوقه فني وأسد فترك وان لا تغفل ملائيكته شلا ولم أسد فترك رواه أحمد وابن ماجه عن جابر قال ذكر رجل عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عبادة واجتهاد وذكر آخر مرة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تعدل بالعبادة يعني الورع رواه الترمذي وعن جرير بن عيون الاودي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لرجل وهو يعظه انتم نحسا تسبل نحس

المتروقة في الاستقبال (شبابك) أي زمان توتك على العبادة (قبل هرمك) بختين أي قبل كبرك
 وضعك من الطاعة (وصحتك) أي وولول هرمك (قبل سقمك) بختين بضم فسكون أي مرضك
 (وقهالك) أي قدوتك على العبادات المالية والخبرات والمبرات الأخروية فيمطلق الأحوال من أهم
 الأموال (قبل فقرك) أي قبلك يا جاهل الدنيا أو الملتفات المال في صدق الزوال (وفراغت قبل شغلك)
 سبق بيان مبتدؤه هناك (وحياتك) وفي الكبر القرون بالمرض والفقر الممكن فيسهل التيان بذلك كراهه
 (قبل موتك) أي وقت تيان أجلك وانقطاع عمرك (رواه الترمذي مرسل) قال الجزيري رحمه الله
 التصحيح حديث عمرو بن ميمون روى التمسك هكذا مرسلًا وعمر بن ميمون تابعي كبير من المخضرمين أدرك
 الجاهل يتوأسلم في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يلقه قال سيرك وله شاهد مرسل عن حديث ابن
 عباس بهذا اللفظ أن رجسه الحار كم قال صحيح على شرطهما قلت وفي الجاهل ما هنا فغتم بخت قبل جنس
 حياته قبل موتك وصحتك قبل سقمك وولولك قبل شغلك وشبابك قبل هرمك وقهالك قبل فقرك روى
 الحار كم والبيهقي عن ابن عباس مرسلًا روى عنه حماد بن زيد وأبو نعيم في الحلية والبيهقي عن عمرو بن ميمون
 مرسلًا (ومن أبي هريرة رضي الله تعالى عليه وسلم قال ما ينشأ أحدكم) خرج التوبيخ على
 تقصير المكلف في أمر دينهم أي متى تدبون بكم فاسمكم أنتم تصدق مع قلة الشواغل وتوقوا البدن فكيف
 تدبونه مع كثرة الشواغل وضعف القوى لعل أحدكم ما يتعار (الأنبياء مطعنا) أي جاءك طعنا عما
 يحاور الجعد (أو فتر أنسبا) من باب الإصالة ويجوز أن يكون من باب التثنية ولكن الأولى أولى لما سلكه
 الأولى أي جاءه ما حسبه مدح أو شائسته الطاعة من الجوع والعري والتردد في طلب القوت (أو مرضا
 مضدا) أي لبدن لشدة أو لبدن لأجل لكل الحاصل به (وهو ما مضى) بالتخفيف أي بلغ ما حاصره
 إلى الفقد وهو ضعف الرأي يقال أفقده إذا جحد رأيه ضعيفا وقيل أوجع يقال عند الرجل إذا كثرت كلامه
 من الخرف أو أنسده الكبير يعني الذي لا يدري ما يقول من غايه كبره له والأظهر أن التقيد بالنسبة إلى
 الخرف ومنه قوله تعالى الحكاية من يعقر عليه الصلوات أو إسلام إلى الجدير بوجهه لو أن فقهون قال
 البيضاء ورجع الله أي تنسبوا إلى الفقد وهو نقصان عقل بعد سن هرم وفي القاموس الفقد بالفتح
 الخرف وإنكار العقل يوم أمرض وانحط في القول ولزى والكذب كالغفاد وقده تغفدا كذبه وعجزه
 وخطأ رأيه كما نده ولا تنقل يجوز فقهده لأنهم لم تكن ذات رأيا أبدا له وكذا قال البيضاوي وجملة ما ملأ
 يكون نقصان عقلها ذاتي أقول ولا شأن أن نقصان عقلها إضافي ومع هذا لا ينفي جهة اطلاع عليه بقمنا
 مرضى هذا في النهاية الفقد الأصل الكذب وأفقدتكم بالفقد في الفائق قالو الشيخ إذا هرم قد أفقد
 لأنه يتكلم بالخرف من الكلام عن سنائه فشبها بالكذب في فقره وبه واهم المفسدون أنوات قولهم
 ثم إلهام جعل الفقد للهروم وهو الهرم و يقال أيضا أفقده الهرم وفي كتاب العبي شيخ مفندي يعني منسوب
 إلى الفقد ولا يقال امرأته أفقده لأن المتكون في شيبته ذاتي رأى ففقد في كبره يقال التردد بشي رحمه الله
 قوله مفند الرواية فيه بالتخفيف ومن شدة فليس يصيب (أو دمجها) بالتخفيف أي قالنا بفتح من ضم
 أن يفقد على قوة ووصية ففي النهاية الجهر هو السرب يقال أجهز على الجرح إذا أسرع قتله قال القاضي
 رحمه الله الموت الجهر السريع به انقطاع نضوجها عالم يكن بسبب مرض أو كبر سن يقتل وعرض قد هم
 (أو الفبال فالفبال) وفي نسخة الفبال (شرائب يتنقل) أي أسوأ (أو الساعة) أي الضامة (والساعة
 أدهى) أي أشد الداهي وأظلمها وأصعبها (وأمر) أي أكثر مرارة من جميع ما يكابد الإنسان في
 الدنيا من الشدة مثل غفل عن أمرها ولم يعد له قبل حلولها قال الطبيب رحمه الله تعالى الفلغ في قوله فالفبال
 تفسير به لأنه فسر ما أسهم مما سبق والو لوف والساعة تأتي تحت الفبال لسهولة اللفظ فاشتد الظاهر أن
 الو لوف لعل وأنه تعالى أعلم وحاصل مجمل الحديث أنه استبطا على تنفر لا مروه هو لا يتمم الفقرة فيطالعني

شبابك قبل هرمك
 وجهك قبل سقمك وقهالك قبل
 قبل فقرك وفراغت قبل
 شغلك وشبابك قبل موتك
 روى الترمذي مرسلًا وعن
 أبي هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ما ينتظر
 أحدكم إلا الفتي مطعنا أو
 فقرا مضدا ومرضا مضدا
 أو هرما مضدا أو موتا
 يجهر أو الفبال فالفبال
 شرائب يتنقل أو الساعة
 والساعة أدهى وأمر

ان الرجل في الدنيا ينتظر احدى الحلال المذكور فقال السعيد من انتظر الفرصة واغنى المكنت واشتغل
 ياداهم فترضه ومنه قبل لحاول رسمه وهذه وعظا يلغوا وقد كثر الباقه (رواه الترمذى والنسائي وعنه)
 أى من أبى هريرة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا لقيته (ان الدنيا له ربة) أى مبدوءة من الله
 ليكونها بعدة من الله (ملعون ما فيها) أى مما يشغل عن الله (الاذ كراهه) بالرفع وفي نسخة بالنصب
 وهو استثناءه منقطع (وما والاد) أى أسبغ فقم أعمال البر وأفعال القرب أو ماله ما لاد كراهه أى
 فأوبه من ذكر خبره أو تابعه من اتباع أسرته ولا نذكره وجب ذلك قال القاهر أى ما يحب الله
 الدنيا والى الألفية بين التبيين وقد تكون من واحد وهو المراد هنا معنى ملعون ما في الدنيا الاذ كراهه وما
 أحبه الله مما يعبرى في الدنيا وما ساء ملعون وقال الشرفه من الموالاة هى المتابعة ويعبرون أن أراد بها
 بوالاذ كراهه تعالى طاعتها واتباع أمرها واجتناب نهيه (وعالم أو متعلم) أو معنى الواو والفتوى لم يكن
 الواو ان معنى أو قال الشرفه قوله وعالم أو متعلم فى أكثر النسخ مرعوع والحقه العربية تقتضيان أن يكون
 صليها على ذكرا كراهه معنوية مستثنى من الوجبة قال الطبري رحمه الله هو في طبع الترمذى هكذا وما والاد
 وعلم أو متعلم بالرفع وقد ذاك في طبع الاموال لان بدل أو فيه الواو وفي سنن ابن ماجه أو علم أو متعلما
 بالنصب مع أو أكثر رواه النصب في القرائن الثلاث هو الظاهر وروى رفعها على التأويل كما في قبل الدنيا مذمومة
 لا يحمده ما فيها الاذ كراهه وعالم أو متعلم قال في مختصر الاحياء الدنيا أدنى المنازلين ولذلك يسمي الدنيا وهى
 مبركة الى الاستخرة والمهدى والميل الاول والخمى هو الميل الثانى وبينهما مسافة تسمى القفوة وهى عبارة عن
 أهيك من موجوده للانسان فيها حفظه في اصلاحها واشغل ببعض بالادب ان الارض وما عليها من النبات
 والحيوان والمعادن وهى بالحفظ جهاد راجع في جميع الهلكات الباطنة كالزبله والحقد وقدره ههنا
 ونفى بقواته في اصلاحها فكل ما يفسد في الدنيا فكل ما يفسد في الدنيا فكل ما يفسد في الدنيا فكل ما يفسد في الدنيا
 والاعمال واذا مرغت حبة في الدنيا فالدنيا مالك فكل ما يفسد في الدنيا فكل ما يفسد في الدنيا فكل ما يفسد في الدنيا
 من الدنيا كما كل الخبيثات لتقوى عليها بالاله الاشارة بقوله الدنيا من ربة الا تخون بوقه صلى الله تعالى
 عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله منها وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهم ما ان الله تعالى
 جعل الدنيا ثلاثة اجزاء جزء لله وجزء للعتاق وجزء للكافرين فمن يتزود والعتاق يتزود والكافرين يتبع
 قال الطبري رحمه الله وكان من حق الظاهر ان يكتفى بقوله وما والاد لا احتوائه على جميع الخيرات والفاضلات
 ومفصلا عن الشرع ثم ينفي المراتبة الثانية بقوله والعلم نفسه بعد التعميم دلالة على فضله فعلى الى قوله
 وعالم أو متعلم تخفيفا للشأن مما مر بها بخلاف ذلك التركيب فان دلالة عليه لا التزام ولو ذناب جميع
 الناس سوى العالم والمتعلم هجم وليت على ان المعنى باعماله والتمتع العلم بالله الجامع بين العلم والعمل
 فيخرج من جملة جهله والعالم الذى لم يعمل يعلم من تعلم العلم الفضول وما يتعلق بالدين وفى الحديث ان ذكر
 القهار كل صبياد فورا من كل سعادة يسئل هو كماله لا لاجان والروح للانسان وهل للانسان عن الحياة ففى
 ودل عن الروح معطل وان شئت قلته بقاء الدنيا وقيام السموات والارض وروى ما من مسلم قال صلى الله
 تعالى عليه وسلم لا تقوم الساعة على أحد يقول الله انا فالحديث اذ من بدائع الحكم وجوامع الكلام التى
 نحن هم اهد النبي الكرم صلى الله تعالى عليه وسلم لانه دل بالملفوظ على جميع الاخلاق الحميدة والنفوس
 على رذائلها (رواه الترمذى) أى وقال حسن (وابن ماجه) وكذا البيهقي والجامع نسب اليهما بدون لفظ
 الا بالنصب ولفظا أو في قوله عالما أو متعلما وهذا في باب العلم ثم قال باب الدال فقال الدنيا ملعونة ملعون
 ما فيها الا ما كان لله منها ثم وجب له روى أبو نعيم في الحليسة عن جابر وأيضاً الدنيا ملعونة ملعون ما فيها
 الاذ كراهه وما والاد أو علم أو متعلما ورواه ابن ماجه عن أبي هريرة روى لم يبرأ فى الاوسط عن أبي سعيد
 وأيضاً الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله منها روى أبو نعيم عن جابر وأيضاً الدنيا ملعونة ملعون ما فيها

رواه الترمذى والنسائي
 وعنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لان
 الدنيا ملعونة ملعون
 ما فيها الاذ كراهه وما
 والاد وعالم أو متعلم روى
 الترمذى وابن ماجه

وأما الدنيا فلهيئة مملوءة ما فيها إلا ما بقي به وجهه الله عز وجل رواد الطوائف من أبي القرداء (ومن
سهل بن سعد) أي الساعدي الأصايري هما بن جليلان (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو
كانت الدنيا عدل) بلغ التنازع كسر الدال أي تزن وتنازع (فنداه جناح بعوضة) أي بعوضة ثابثة نائمة
وهو مثل القطة والحذابة والذئبي أنه لو كان لها أدنى قدر (ما سبق كل امرئها) أي من مياه الدنيا (شربة ماء)
أي يمنع الكافر منها أدنى غنم فإن الكافر عدو الله والعدو لا يصل شيئا مما له قدر عند الله في حقائرها
عنده لا يصلها ولا ياله كما أشار إليه حديث أن الله يصح عبده المؤمن من الدنيا كي يصح أحدكم المريض
من الماء وحديث ما زويت الدنيا من أحد إلا كانت خيرة ومن كلام الصوفية من الصفيان لا يقدر
وقد عاته على الله تعالى عليه وسلم الجلمع المنع القائم في مقام الرضا (تأخروا عاقرى علبس من الغنم اللهم
ملوكي علبس فأجعله قوتى في غلبت علبس ومن عني مما أحب فأجعله فرأى في ما يحب ومن
ذمته الله ان يكثر هاهنا الكفار ولا يغفل بل قل تعالى ولولا ان يكون الناس أمسة واحدة لجعلنا لن كفر
بالرجن لبيوتهم سفلى منة الآية وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لعمر أأمرض ان يكون لهم الدنيا
ولنا الآخرة قال تعالى وما عندنا غنية عما دارد ورزقوا بنشد برأبي (رواه أحمد وترمذ وابن ماجه)
وكذا الضاع وقال الترمذي حديث صحيح (ومن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقنوا
الضمة) وهي البستان والقرية والمزرعة وفي آية الضمة في الأصل المرة من الضاع وضعة الرجل
ما يكون منه معاشه كالضمة والتجار والزرع وغير ذلك (فترة والى الدنيا) أي فقلوا الباعن الأخرى
والمراد الناس عن الاشتغال بها وما ياله مما يكون متاعا لغيره عبادته المولى وعن التوجه كما ينسب
الى أمرو العقبى وقال الطيبي رحمه الله الحسن لا تتروا في انخذ الضمة فقلوا ما ين ذكر الله قال تعالى
رجل لا لهم بخار ولا بيع من ذكر الله الآية (رواه الترمذ والبيهقي في شعب الإيمان) وكذا أحمد
والحاكم (ومن أي موسى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من أحب دنياه) أي حياته
على حب مولاه (أضرباً خيرة) الباطنة بعدة وكذا في القرينة الآية أي نفس حرسه في الآخرة
لا به يسغل ظاهره وباطنه بالدنيا فلا يكون له فراغ لأم الأخرى والاطاعة للمولى ومن أحب آخرة أمر
بدنيته) أي لعدم توجهه فكره ظاهره لأمه الانشغال بأمه الآخرة ومولاه (فأتراب) فتراب على
ما قبله أو جواب شرط مقدور فكأنه قال إذا ذرهمتم أنهما ممدان لا يعينه عان ولما قال صلى الله تعالى عليه
وسلم أجوعكم في الدنيا أشبعكم في العقبى وبكاهم في الدنيا عار يفق الأخرى وقال تعالى في الساعة
خافضه وأخفه فأتروا وبالذئب فاختاروا (ما يقى على ما يقى) فإن العاقل يختار الخرف الباقي على الذهب
الغاني فكذلك الأمر بالعكس ولذا قال الفريسيه الله أقل العلم أقل الإيمان بل أقل العقل لا يعرف
صاحبان الدنيا فانيقوا بالآخرى باقية ونتيجة هذا العلم ان يعرف من الفاني ويقبل على الباقي وعلاصة
الاقبال على العقبى والاعراض عن الدنيا الاستعداد للموت قبل وقوع الميعاد وظهور المعاد قال الطيبي
رحمه الله أي هما ككفتي ميزان فإدراكه بحسب ما أدى الكفتي نخت الأخرى وبالعكس وذلك ان محبة الدنيا
سبب لاشتغالها والامتناع عنها وذلك للاستعداد عن الآخرة فيقوض لذلك كروا المكرو والطاعة
في خوف الغور بدو جنتها ونعيمها وهو من أخيرة سوى ما يقاسم من الخوف والحزن والم والهم والعصبى
دفع الحساد وتشم المصاعب حفظ الأموال وكسبها في البلاد (رواه أحمد) ورواه ثقات (والبيهقي في
شعب الإيمان) وكذا الحاكم في مستدركو وروى الخطيب في الجامع عن أنس مرفوعه عن عمر بن الخطاب
آخرة الدنيا ما لا آخرة له ولكن كلال الناس (ومن أي هرير بن عيسى قال صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لعن عبد البزار ولعن عبد الرحمن) كذا بالعطف في الأصول المتقدمة والنسخ المحصن ووقع في الجامع
غيره والواعظون قال تعالى أعلم وتظهر من حديث نص عبد البزار قد تقدم (رواه الترمذي عن كعب

ومن سهل بن سعد قال
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو كانت الدنيا
ته عدل عند الله جناح
بعوضة ما سبق كل امرئها
شربة رواء أحمد وترمذ
وابن ماجه وعن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقنوا الضمة
فترغبوا في الدنيا رواء
الترمذ والبيهقي في شعب
الإيمان وعن أي موسى
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أحب دنياه
أضرباً خيرة ومن أحب
آخرة أضرباً فأتروا
ما يسبق على ما يسبق رواء
أحمد والبيهقي في شعب
الإيمان وعن أي هريرة
عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لعن عبد البزار
ولعن عبد الرحمن ورواه
الترمذ عن كعب

ابن مالم (عن أبيه) هكذا في النسخ الحاضرة جميعا وهو سافر
 ونسأله قدم ولذا قال بركة صوابه من ابن كعب بن مالك عن أبيه أو عن كعب بن مالك بدون من أبيه وقول
 السيد جمال الدين هكذا وقع في أكثر نسخ المشكاة التي رأيتها وكذلك وجدته في غير واحد من نسخ المصاحف
 وهو سهو والظاهر أنه كان واقعاً من طلب المصاحف ووقع من صاحب المشكاة تقليد أو صوابه من ابن كعب
 ابن مالك عن أبيه كذا في أصل الترمذي والابن المذکور هو عبد الله بن محمد ومصرح في جمع الأصول (قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما) فائدة (دثنان) جهنمنا كنه ويبدل (جائعان) أي جوعاً لله باعثة
 (أرسلا) أي تخلياً ور كافر في غنم) أي في قطع غنم (بأفسد) الباعزة أي كثر أفسادها (أي ذلك
 انهم والتأنيب بانهما ليس أو القطعة (من حرص المرء) المشبه بالدين لله بالشتين ظاهر أو باطنا
 ومما قوله (على المال) أي الكثير (والشرف) أي الجاه الواسع وقوله (لدينه) متعلق بأفسد ولغني ان
 حرص المرء عليها كثر أفسادها منه لطلب الغنم اضغفه بغير حرص من أفساد الدين بغير الغنم قال الطبري
 رحمه الله تعالى ما يعني ليس ودثنان مهمل أو ثمة صفة وأرسلا غنم الجدة في أصل الرغ من انه صفة
 بدمعة وقوله بأفسد خبرها والباعزة تدعو أو فعل تفضيل أي بأفسد اسداد أو الضمير لها الغنم واعتبر فيها
 الجدية فلذا أنت وقوله من حرص المرء هو المفضل عليه لا من التفضيل وقوله على المال والشرف يتعلق
 بالحرص والمراد به الجاه وقوله لدينه لازم فيه بيان كما في قوله تعالى ان أراد ان يتم الرضاة كأنه
 قيل بأفسد أي شيء قيل لدينه ومعناه ليس ذنبان جائعان أرسلا في جاعة من جنس الغنم بأفساد ذلك
 الغنم من حرص المرء على المال والجاه فان أفساد دين المرء أشد من أفساد الدنيا لجائعين لجائعين من
 الضمير إذا أرسلا منها أما المال فأفسد أنه نوع من القدر وتحويله دابة الشهوات ويحرق إلى التمتع في
 المباحات فيصير التمتع ما لا يورث عبادته أنسه بالمال ويعجز عن كسب الحلال فيقع في الشهوات مع ما
 مله من ذكر الله تعالى وهذا لا ينقل عنها أحد وأما الجاه فكيف به أفساد ان المال لئلا يحاول لا يدل
 الجاهل وهو الشرك الخلق فوض في الرأى والادوية والنفق وسائر الانسلاف الذميمة فهو أفسد
 وأفسد اه وقد قالت السادة الصوفية رحمهم الله ان ترمي بخرج من رأس الصديق بحبة الجاه فان الجاه
 ولو كان في الامور العلمية والعملية والاشياء والحالات الكسبية في حيث النظر إلى الخلق والخلق في الغيرة
 الروبية أو الرزية الانسية بعد ظهور أو أو الاحدية بحجب السالك عن الخلق في الجاه بوصف الباطنة
 والقضاء بها وهذا قد روى صاحب الكشف في ربيع الاربعين ابن مسعود رضي الله عنه يكون
 الرجل مرأى في حياته ويسمونه قبل كيف ذاك قال يجب أن يكثر الناس في جنازته (رواه الترمذي
 والداري) لعن لفظ الحديث الترمذي واللاحق الترتيب ان يقدم الداري فانه روى عنه مسلم وأبو داود
 والترمذي وغيرهم هذا في الجامع رواه أحمد والترمذي عن كعب بن مالك عن غيره كره من أبيه (ومن
 خباب) بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة الأولى وهو ابن الارث بقضيب وتشديد الفوقية يكي أبا جند
 أبا التميمي لحقه في الجاهلية فأنشده امرأته من غزاة وأعفته أتم قبل دخول النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم دار الأرقم وهو من صديق الله على اسلامه فصرى لركوبه فومان بها استسبح
 وثلاثين ليلة وثلاث وسبعون سنة روى عنه جماعة (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى
 مؤمن من نطفة الأنس) بصيغة المجهول أي أتيت (فيها) أي في تلك النطفة أو نطفاتها (الانقطة) بالحب
 على الاستئناس من الوجوب لان النبي عاد في الإيجاب بالاستثناء الأول فتناول (في هذا التراب) أي البناء
 فوق الحاجة وهذا المختبر وقيل التراب كناية عن البدن وما يحصل له من الفناء الذي لا يدعى قدر الضرورة
 الدينية والنبوية قال الطبري رحمه الله نفقته مضمومة على الاستئناس من الكلام الموجب المداخلة منه
 مستثنى من كلام منقذ ويكون موجبا (رواه الترمذي وابن ماجه) عن أنس قال قال رسول الله صلى الله

ابن مالك عن أبيه قال
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما ذنبتان
 جاءحان أرسلا في غنم
 بأفسداهما من حرص المرء
 على المال والشرف لدينه
 رواه الترمذي والداري
 ومن خباب عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال
 ما أتق مؤمن من نطفة الأنس
 أجربها الا نطفة في هذا
 التراب رواه الترمذي وابن
 ماجه ومن أنس قال قال
 رسول الله صلى الله

عليه وسلم النقة سلكها في سبيل الله) أي ثابت في طريقه وصام (الابناء) الامم للعهد أي الابناء الزائد
على مقدار الحاجة (فلان حرقه) لوقوع الاسراف وان الله اصحاب المسرفين وأما النقة فلا ينصرف فيها
السرف لانهم من باب الطعام والاعمال وكل منهما من غير ما وقع استحقاقه من الامم واغاد في قوله فلا
خير به نظر بعد توجه ثابت في جميع النسخ الحاضرة وكذا وقع في أصل الطبري رحمه الله بالوجهين قال في
شرح قوله ولا خير في حاله وكذا من الجلة (رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وسعته) أي عن أنس
(ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما) أي وقتا (ومعنا معه) جلة سالية (فقرأ في حقه شرفة) أي
بناء عليها (فقال ما هذا) استنقاهم انكار أي هذه العمارة لا تكون من بناها (قال اصحابه هذه لفلان
رجل) بالجر وفي نسخة بالرفع (من الانصار فسكت وجعلها) أي أضمر تلك الفعلة في نفسه غضبا على ما علمنا
فعلها في أساس الدعوة فحلت الحقد له فإذا أضمره قال الشاعر

ولأجل الحقد القديم عليهم • وليس رئيس القوم من يحمل الحقد

(حتى لما جعلناهم فاسلم) أي صاحبها (هابه) أي على النبي عليه السلام (في الناس) أي في
محضرهم منهم أو فيما بينهم (فأعرض عنه) أي فمرد عليه السلام أو ردوا عرض عن الالتفات كما هو
دأبه من الملاحظة عليه صلى الله عليه وسلم عليه تأديا له وتنبها له (منع ذلك مرارا) لا يبعد ان يكون
جوابا لما ويجعل ان يكون مدخول حتى ولما الخيفة ظرفه معرض بين العمل والمعمول مسامحة وكان
الطبري رحمه الله جعل قوله منع استئناف بيان حيث قال قوله فأعرض يجوز ان يكون جوابا لما مع الفاء
وهو قابل ويجوز ان يكون جوابا لما أي كرهه فأعرض عنه وقوله (حتى عرف الرجل الغضب فيه) أي
عرف أراء الغضب سكان لاجله (والا عرض عنه) أي بسببه (فشكا ذلك) أي ما واثق من أراء الغضب
والا عرض (الى اصحابه) أي اصحابه الخالص أو الى اصحاب بيده صلى الله عليه وسلم (وقال) تفسير
لما قبله (والله اني لا تكر رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي أرى منه لم أجد من الغضب والكره ولا
أعرفه لا سيما في نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم (فأخرج فرأى قبلك فرجع الرجل الى قبيته
فهدمها حتى سواها بالارض) اختاروا الرضا على ما على نفسه وما نهوا (فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم فمر بها) أي القبة (قال) استئناف بيان ما فعلت القبة بصيغة الماعل وفي نسخة صلى بناه
المجهول (قالوا اشكالنا صاحب امرنا) أي سببه (فأشبهه) أي بأنه لاجل ما فعلت القبة (فهدمها فقال
أما) بفتح الميم للتبيين (ان كل بناء بكسر الهمزة وهو امر ممدود أو أي يده المبنى) (وبال على صاحبه
الامال الامالا) كرهه لأنها كيد (يعني الامال لا بد منه) أي لا فرق عنه قبله حتى الحديث ان كل بناء به
صاحبه فهو وبال أي عذاب الله لا يخرجوا بال في الاصل النقل والكره أراد ما بدله لفتناخروا حتى تم فوق
الحاجة لا يفتنه من المساجد والمدارس والاطان فان لم يكن الا خوفه وكذا الامال لا بد منه للرجل من القوت
والليس والسكن (رواه أبو داود) روى البيهقي عن أنس مرفوعا كل بناء وبال على صاحبه يوم القيامة الا
مسجد أو روى الطبراني عن عائشة مرفوعا كل بيان وبال على صاحبه الا ما كان هكذا أو أشار بكفه وكل علم
وبال على صاحبه يوم القيامة الا ما علم به (وعن أبي هاشم سمعته) يضم عين فيكون توكيد فوحدة يدها
هذا قال المؤلف هو شبيهة بن عتبة بن ربيعة القرشي وهو خاله عابدين أبي سفيان أسلم يوم الفتح وسكن
الشام ووفى في خلافة عثمان وكان مخلصا من الحارث بن عبد الله تعالى عنه روى عنه أبو هريرة وغيره (قال محمد
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي أوصاني (قال) بدل من عهد أو تفسير بيان العهد واختار الطبري
رحمه الله الأول حيث قال بدله من بدل الفعل من الفعل كلفه قوله

حتى تأتيناكم بنافي ديارنا • بعد حيا جز لا نارا تأجها

أبد تلم من قوله تأتينا (انما يكفينا من جمع المال) أي الوصية بحسن المال (خادم) أي في السفر

عليه وسلم النقة سلكها في سبيل الله الزائد
سبيل الله الابناء فلا خير
فيهم واما الترمذي وقال هذا
حديث غريب وسعته
رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج يوما ومعنا معه
غري قبة مشرفة فقال
ما هذا قال اصحابه هذه
لفلان رجلا وجعل من الانصار
فكنت وحملاني نفسه
حتى لما جاء صاحبنا فاسلم
عليه في الناس فأعرض
عن منع ذلك مرارا حتى
عرف الرجل الغضب فيه
والا عرض عنه فشكا
ذلك الى اصحابه وقال والله
اني لا تكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلو اخرج
فرأى قبلك فرجع الرجل
الى قبيته فهدمها حتى
سواها بالارض فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم فمر بها قال
ما فعلت القبة قالوا اشكالنا
صاحب امرنا
فأخرج فهدمها فقال أما
ان كل بناء وبال على
صاحبه الامال الا ما يعني
وعن أبي هاشم سمعته قال
هو الذي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انما يكفينا
من جمع المال خادم

لفرودة الحاجة اليه (ومر كب) أي مر كوب يساره عليه (في سبل الله) أي في الجهاد أو الطبع أو طاب العلم
والفقه وحسنه الانتفاع والاكتفاء بقدر الحاجة مما بهم ان يكون زاد الا تحوز كل واحد الطبراني واليهقي
عن شباب انما يكن أحدكم ما كان في الدنيا مثل زاد الرب (رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه)
وفي الجامع من قوله انما يكفيه الخ نسبة الى الثلاثة الأخيرة عن أبي هاشم بن عبد الله بن ثقفية تأتي في
الفصل الثالث (وفي بعض نسخ المصايح عن أبي هاشم بن عبد الله) بضم فسكون فقرة مفع. واحدة (بالدال)
أي المهملة (بدل التاء) أي الفقرة الواقعة في آخر لفظة عبث (وهو تصيف) اقام يوجد في الاسماء مع
مخالفة المعتاد سابق من الخطأ الواقع في الأصول وهنا قصر في بعض النسخ وبعض الخواص أيضا ما حذو
فان الصواب ما يقرر (وعن عثمان بن وهب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس لاس آدم حق)
أي حاجة (في سوى هذه الخصال) قال الطبراني رحمه الله مرصوف سوى محذوف أي شيء سوى هذه
وفي نسخة موقوفة على الجامع في ما سوى هذه الخصال والمراد به ضروري يأتي به المعبود على دينه (بيت)
بالجرود وي بالرفع وكذا في ما بعده من الخصال الموقوفة (سكنه) أي دفعا للحر والبرد (ونوب يوازي) أي يستقر
(به وروته) أي من أين الناس أو حال الصلاة لكونه شرط فيها (وجلف الخبز) بكسر جيم وسكون لام
ويطخ في القلوس الجلف بالكسر الغليظ اليابس من الخبز بقية المأدوم أو حرق الخبز والظفر والوعاء
وقال شارح الجلف ظرف همام جوايز كوت أو إذا المقاروف والاعطراف أو أراد الظرف والمقاروف والكتفي
بذكر أحد همامين لا تحرك لانهما في الحاجة (والماء) بالجر جلفا لصل الجلف أو الخبز وهو الظاهر
المفهوم من كلام الشراح وفي بعض النسخ بالرفع بناء على أنه إحدى الخصال قال شارح أو أدا بالحق ما يجب
له من الله من غير تبعه في الاستحسان أو سؤال صوابا ككتفي بذلك من الخلال لم يسأل عنه لأنه من الحقوق التي
لا بد للناس منها أو ما سواهم من الخلوطة يسأل عنه ويطلب بشكره وقال القاضي رحمه الله أو أدا بالحق
ما يستحقه الإنسان لا فتقاروا له وتوقف تيسره عليه وما هو المقصود الحقيقي من المال فليس لأربه ما لم يكن
له من مصلحته إذا كان مكسبا من وجهه في المال بالمال الجلف الخبز وحده لا دم معه وقبل هو الخبز الغليظ
اليابس قاله بروي يفتح الهم جمع لغزوه الكسر من الخبز يوزن في القير بين قال شمر عن ابن الأعرابي
الجلف الظرف مثل الخرج والجر الخ قال القاضي رحمه الله ذكر الظرف وأراد به الظرف أي كسر تدبير
وشربه ماء اه والمقصود غاية القناعة وتمت به الكفاية كاتفل عن ابن آدم

وما هي الأجود قد سدتها * وكل طلع من جنبي واحد

والشافعي رحمه الله تعالى

أي انفس بكتف طول الحياة * انما تمتعت برب الطلق * رغب بغير ذم يابس

وماروي وليس خلقت * وشخص تكفل بجدارة * فمذا التوا وماذا التلق

(رواه الترمذي) وكذا الحاكم في مستدركه (وعن سهل بن سعد قال سئل عن فقال يا رسول الله دلني على
عمل) أي جامع نافع في باب الحياة (إذا أنا) التأكيد (بعلمته أجنبي الله وأجنبي الناس) بفتح الميم التكلم
ويكن (قال الزاهد في الدنيا) أي يترك حواها والأمراض من زوائدها والاقبال على الآخرة وحوادثها
(يعبد الله) أي لا يعبدهم بعبادته تعالى وهو يفتح الميم والشددة للجر على جواب الأمر وقيل
مراد على الاستئناف (وازهدها عند الناس) أي من المال والجاه (يعبد الناس) لتركهم محبوهم
وعدم المزاحمة على مطالبهم وأنشد بعضهم

وما الزهد الا انقطاع الخلق * وما الحق الا وجود الحقائق

ومدح الابح من كان قلبه * مع الخلق مشغول برب الخلق

وقبل الزهد عبارة عن عزوب النفس عن الدنيا مع القدوة عليها لاجل الاستحسان وقام البار ومطعم الجنة

ومر كب في سبل الله رواه
أحمد والترمذي والنسائي
وابن ماجه وفي بعض نسخ
المصايح عن أبي هاشم بن
عثمان بن عبد الله بن ثقفية
تأتي في
النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليس لابن آدم حق في سوى
هذه الخصال بيت يسكنه
وقوب يوازي به صوره
وجلف الخبز والماء رواه
الترمذي وعن سهل بن
سعد قال سئل عن عمل
يا رسول الله دلني على عمل
إذا أنا علمته أجنبي الله
وأجنبي الناس قال الزاهد
في الدنيا يعبد الناس يعبدك
الناس

أوتزها من الألفاظ العباسي الحق ولا يكون ذلك إلا بعد شرح الصدر ونوايقين ولا يتصور الزهد من
 أبس له مال ولا صاح وفيه لئلا ينالوا وجهه فله زاهد قال في الزهد عن ابن مسعود بن عبد العزيز بن زناجيه العنبراني
 تركها وأما في غير ذلك حدثت هذا بأن كمال الزهد والافضل الزهد هو عدم الميل إلى الشيء وهو في
 الحاشية لا يحصل إلا بعبودية الهية تصرف السالكين في الامور الغائبية وتكشفها بأحوال الدنيا فتؤثر في النفس
 مدعية للزهد ولا يظهر صدقها من كذب الاعتدال القدر على الدنيا ووجودها وأما عند فقدتها فالامر دائر
 بين أمد الاحتياطين والله تعالى أعلم وتقره الشهادة من الدنيا بقدر الضرر ومن زاد الطر يق وهو مطمئن يدفع
 الجوع وملبس يستعونه ومسكن يصونه بالحرد البرد أو ثياب يحتاج اليه كسب في الحديث المتقدم
 وفي المنازل ما لم يله ان الزهد اسقاط الرغبة في الشيء فكأنه لا يله على ثلاث مراتب الزهد في الشهوة
 بالحذر من محبة الحق عليه ثم الزهد فيما زاد على اللازم من القوت فيقتصر على عارة القوت لا يشغال
 بأمرية ثم الزهد في الزهد باسحقه أو لا يهد به بالنسبة إلى عاقلة الرجاء واد الزهد ودرمه عدم الذهب
 عند اكتسابه ثم تركها طارئة من الحاشية لا وحداية الغافل الحاق في شهادته تصرف الله في طاعته المنع
 والانسداد التزل قال الطبري رحمه الله وفي دليل على ان الزهد أعلى المقامات وقته لا به به سبيله الله
 تعالى ولا يحب الدنيا معترض بعض الله سبحانه (رواه الترمذي وابن ماجه) قال بركه لمن ان ذكر
 الترمذي وقع سهوا من نسخ الكتاب أو من صاحبها حافظ المندري والامام البيهقي والشيخ الجزري
 رحمه الله تعالى قالوا كلهم رواه ابن ماجه فقط تأمل قلت ذكر البيهقي أو يمينه له حديث حسن
 رواه ابن ماجه وغيره اه لكن الترمذي غير ذلك كوفي الاصول ويؤيده ذكره كوفي الجامع من قوله
 الزهد في الدنيا ما لا يحزن ولا يفرح ولا يملح ولا يفرح ولا يملح ولا يفرح ولا يملح ولا يفرح ولا يملح ولا يفرح ولا يملح
 الترمذي وابن ماجه من أي ذم فرغ الزماد في الدنيا ليست يحرم الحلال ولا اضاعة إلى ولكن الزهادة
 في الدنيا ان لا تكون بحاف ذلك وفي الدنيا على الله تعالى وان تكون في ثواب الدنيا إذا أنت أصبت بها
 أَرْضِبْتَكَ فيها لو أنها أبت فيك وفي حديث رواه أحمد في الزهد والبيهقي من طوس مرسل الزهد في الدنيا
 يرج القلب والبدن ولا يفرح غنى الدنيا فيقبل اليهم والحزن ورواه الفضاض عن ابن مسعود ولا يفرح بكثر
 قبل يقبل ورواه العنبراني في الارسطا وابن عدي والبيهقي عن أبي هريرة مرفوعا البيهقي عن عمر مرفوعا
 تشبه القلب والبدن وروى البيهقي عن الفضاض مرسل الزهد والناس يلمن نفسي القبول ليل وتلك أفضل
 زينة الدنيا أو كما هي على ما يلي ولم يفرح غدا من أياديه ونفسه من الموت وعن ابن عمر مرفوعا صلاح
 أول هذه الدنيا أو كما هي بالزهد واليقين وهلاك آخرها بالهزل والامل ورواه الطبراني (وعن ابن مسعود بن رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم تأمل على حصة مقام) أي عن نعيم (وقد أقر) أي أراح به من فبجسده) أي
 غاية التأمل (فقال ابن مسعود لو أمرت أن تسبوا لفرغنا شأنا) (وتعمل) أي لك فو باسألى أكان أحد من اضطره
 على هذا الحصر الخشن (فقال علي والدينا وما ألو الدنيا) ما بآية أي ليس لنا فو يجمع الدنيا والدينا
 ألفه يوحى معي حتى أَرْضِبَ البهاو أنشط عليها وأجمع عليها فلتها واستفهامية أي ألفه ويصحب مع الدنيا
 أو أي شيء مع الملبس إلى الدنيا أو يملأها في طاب الأثر وهو ضربه الله فلهذا وقال الطبري
 رحمه الله قوله ونعمل متعلقة بوزن فقره من جنس الكلام السابق وهو وجود التمتع والتأذي بالأرض
 الدنيا به أهم من أن يكون بساطا ومن ثم طاب نفسه قوله والدينا وفوه وما ألو الدنيا أي ليس حال مع
 الدنيا (الا كرا كب) أي الا كمالا كب استقل تحت شجرة ثم راح وركبها يوهو من التشبيه التثني
 وهو التشبيه بسرعة الرجول وفيه المكتوبون ثم نحن الراكب واللام في الدنيا فتمه لنا كيدان كان
 الواو بمعنى واد كان لفظا فالتمه يرد مع الدنيا وما ألو الدنيا (رواه أحمد والترمذي وابن ماجه)

رواه الترمذي وابن ماجه
 وعن ابن مسعود بن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم تأمل
 على حصة مقام وقد تفرق
 بسنده فقال ابن مسعود
 يا رسول الله لو أمرت أن
 تسبوا لفرغنا شأنا
 ولقد بناو ما ألو الدنيا
 كرا كب استقل تحت
 شجرة ثم راح وركبها
 أحمد والترمذي وابن ماجه

وكذا الحالك والاضياء وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال أضيأ أوليائي أهل تغافل
 بني له مغرولان الغرط به حاله أي أحسنهم حالاً وأفضلهم ما لا (معدى) أي في ديني ومذهبي (نؤمن)
 الامم اذ انت في خبر المبتدأ لئلا يكيد أوهى لابتداءه والمبتدأ صفة في أي له مؤمن (شيف الحاذ)
 بتخفيف الالف المجهة أي تخفيف الحال الذي يكون قابل المال وتخفيف الظهور من العيال فيمكن من السير
 في طريق الخلق بين الخلق ولا يمنع من العلائق والعوائق ويجعل المعنى أحق أسباباً وانصارى معدى
 بان يتغافل عن حاله مؤمن به له المنة (ذو حظ من الصلاة) أي ومع هذا هو صاحب حظ وراحة من الصلاة
 مع الله والرتبة واستغراق في الشهادة ومنه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم قرءة هي في الصلاة والرحمة
 بالليل أي بوجودها وحصولها وما أقرب الراحة من قرءة العين وما أهدأ مما قبل معناه أذن بالله لا تأسر
 بادائهم شغل القاسم اذ قوله (أسن عبادتوه) تعميم به يخصص ذكره الطيبر رحمه الله أو لا إشارة
 الى الكيفية والثاني عبارة عن الكيفية (والخاص في السر) أي كما أطاعه في العلانية فهو من باب الاكتفاء
 والتخصيص لما فيه من الاعتناء وجهه الطيبي صلف تفسيره على أحسن وتفسير آخر وبكل أن يكون
 المعنى وأطاعه في سره ذاته بالاختفاء ولا يظهر طاعته في الملاءة على عدم الملائمة من الصوفية ويناسبه
 قوله (وكان غاضاً) أي خالفاً لما يفتخر به مشهور (في الساس) أي في قيامهم وبه إشارة الى أنه لا يخرج منهم
 فان الخروج منهم به موجب الشهرة بينهم وفيه إجماع الى أن المراد بالناس عوامهم فلا يصره به فخصصهم
 من الأولياء والصلحاء بمن يصاحبهم كأيدي عاب قوه (لأنه بالاصباح) أي علماؤه وهو بيان وتقرير
 لمعنى التموض (وكان رزقه كفافاً) أي قدر كفايته بحيث يكفوه جميعه من الاجناس الى الكفاية (فهر على
 ذلك) أي على الرزق الكفاف أو على الخمول والغفوض أو على ما ذكر دلالة على أن ملال الامر الصبر به
 يتقوى على العاطة قال تعالى واستعينوا بالصبر والملا وقال أو لئن عجزت عن الفرقة ما أتركها وقال
 وجعلت همهم أتعجبون بأمرنا بالصبر (ثم نقد) بالنون والقاف والمال المهمة المكتسبات (بيده) أي نقد
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم به أن ضرب إحدى أغاليبه على الأخرى حتى يجمع منه صوت وفي النهاية هو
 من نقد الشيء بأمواله نقد واحد واحد وقدره وأهم نقد الماتر الحبال القطع واحد واحد وهو
 مثل التفرير وروى بالزاه وهو كذلك نسخة أي صوتاً يصعق وفي رواية هي التي هز من جهة المعنى جداً
 ثم غاض به (فكانت غالت) بهجة الجهول به بان انتقل (منه) أي موته (قلت) أي كيه) جمع إكبة
 وهي المراتب التي يتكسب على الميت (قل رائته) أي برائته وفيه الموتى عرضة مما ورث على سبيل التعرقات
 التوريش رحمه الله أي بدائه ناضرب الألفة على الألفة وهو مريم كانت قل الشيء أي لم يلبث قليلاً حتى
 قبض الله تعالى يقل مدته من معدنوا كيه ويبلغ رات وقيل الضرب على هذا هيئة فعله انتخب من الشيء
 أو من وأعماله يستعمل بها على ذلك من يظهر قلة المبالاة بشئ أو به على ما يفرجها بشئ أو وليس
 من كان حذو صفته فهو يتعجب من حسن حاله وجمال ماله وقيل قوله غالت منته أنه يسلم ووجه سر به الله
 قلته بالله أو بقلته شرقة الى المولى الحديث الموت ثقة المؤمن قال الأشرف رحمه الله يمكن أنه أراد به قليل
 مؤن المات كما كان قليل مؤن الحياة (رواه أحمد والترمذي وابن ماجه) وفي الجامع رواد أحمد والترمذي
 والحاكم والبيهقي عن أبي أمامة ولغظه أضيأ الناس مؤمن تخفيف الحاذقون تأمن من سلاتو كان
 رزقه كفافاً صبر عليه حتى يلقى الله وأحسن عبادتوه وكذا غلظا في الناس بماتت منته وقيل تر وثقت
 أو كما هو روي بالله في مسنده عن حذيفة شجر كم في الماتين كل تخفيف الحاذق لا لأهل ولا ولاد قال
 شيخنا شيخنا الصفا في انتقاد الحسنة في الأحاديث المشهورة على الالسة عند رواد وقال الخليل
 ضلعة الحاذق فيه وسئلوه اه فان صح فهو محمول على جوار الترهيب إجماع المتن وفي معناه أحاديث كثيرة
 وأهية منها ما رواه البخاري عن أبي أمامة عن حديث ابن مسعود مرفوعاً عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

ومن أبي أمامة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال أضيأ
 أوليائي عندي بل مؤمن
 شيف الحاذق ذو حظ من
 الصلاة أحسن عبادتوه
 وأطاعه في السر وكان
 غلظا في الناس لا يشار إليه
 بالاصباح وكان رزقه كفافاً
 فسر على ذلك ثم نقد بيده
 فقال غالت منته قلت
 هو كيعقل تراهم رواد أحمد
 والترمذي وابن ماجه

لعزبة ولا يسلم لأدى من دينه إلا من تربد منه من شاهق إلى شاهق ومن هجر إلى هجر كأنظر بفراخه
 وكان له بالأسبيلة وأقام الصلوات في الزمان كأنوا عتلا أس الامن خير الحديث ومنها ما رواه الديلمي من
 - ديشكر بن يحيى السوفى عن ابن حذيفة بن اليمان عن أبيه حذيفة مرفوعا عن ربنا أنكم بعد ستين
 ومائة المواقف وتغير أولادكم بعد أربع وخمسين البناات وفي أتر مذى من طريق على بن يزيد القاسم
 عن أبي أمامة مرفوعا أن عبا أبا إلى أن قال فغير على ذلك ثم نقض يده فقال بختيتة الحديث وقال
 حقيقة على ضعفه وقد أخرجه أحدوا البيهقي في الزهد والحاكم في الأظفحة من مسند ذكروا وقال هذا السناد
 الشاميين صحيح سندهم ولم يخرج له اه ولم يخرجه على بن يزيد فقد أخرجهما من صاحبه الزهد من سننهم
 غير طريقه من حديث صدقة بن عبد الله عن إبراهيم بن قرظ عن ثوب بن سليمان عن أبي أمامة وأخطه أنخط
 الناس يترى مؤمن من عيب الخادوذ كتر غيره ومن شواهد ما للخطيب وغيره من حديث ثمان من هو جوفه
 إذا أحب الله العبد أحب الله لم يولد في الدنيا ولا ولد في الدنيا ولا ولد في الدنيا ولا ولد في الدنيا ولا ولد في الدنيا
 الله الخوارزمي عن داود بن عثمان عن أنس رفته يأتى على لاس زمان لأن ربى أحدكم حرو وكبشعبر له من
 أن ربى في ولد من صلبه (وعنه) أى أى أمانة (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض على ربى)
 نى إلى مرض أحسبها أومر به باهو الاطهر والمعنى شاورى وش - بر بن يوسف إلى الدنيا اختيارا لبقية
 لزا العتي من قريب حسب ولا عيب (يعنى) أى لم يكن أو مخصوصا لاسى لى - تى - دى راقبى عالمها
 وأتمنى إلى الله ما يصير لى (يعنى) أى وضاهور ما لها رقبيا) أى يدل جرها ودره أو أصل الجلاء
 مسبل الماء وزادها مرصعة كقوله هارم أانه ضامته مائة قال الطيبى قوله بطلا - ككة تنازع
 فيه مرض ولا عمل أى عرض على بطلا مكية ليعملوا فيها (فقلت لا) أى لا أريد ولا أشتار (باب)
 ولكن أشبع يوما) أى انداز أو ريدان أشبع وقتاى فاشكر (وأجوع يوما) أى فاصبر كاصله وبينه
 بقوله (فأدبت نضرت البلى) أى عرض الاقتصا عليه لك (وذ كرتك) أى بى عفا الغفر
 يورث لك كرك أن الغنى يوجب الكفر (واذا شيت حدثك) أى بما ألهمته من نائلك (وشكرتك)
 على ابتاعك وسارت نعمائك قال الطيبى رحمه الله جمع فى انقريتين بين الصبر والشكر وهما متانتا المؤمن
 الكامل قال تعالى ان فى ذلك لآية لكل صابر شكور الكشاف صابر على بلائ شكور لبعثا وهما صفتا
 المؤمن الخالص لعلهما كناية منه أقول ونعقده على طريقة الصوفية السادة الصفة أن الصفتين
 الذى كورتين والخصتين المسطورتين فاستنتان من تربية الله لى السالكين صفى الجلال والجمال اذ لم
 مرتبة لكل وهو الرضا عن المولى بكل حال بخلاف حال القرفى وأمال المتعبرين الذين يثبت قال تعالى
 فأن أعطوا تهازوا وان لم يعوا تم ذاهم بمخطون وقال ومن الناس من بعد الله على خوف فان أصابه
 شىء طمان به وان أصابه فتشتا فخطب على وجهه منصرف الدنيا والآخرة وذات هو الخسران المبين (رواه
 أحدوا الترمذى عن عبيد الله بن عمن) بكسر الميم ونقح الصاد قال المؤلف فى فصل العبادات انصارى
 شمل على بعض أهل المدينة وحده فمفهم روى عنه ابنه سلمة قال ابن عبد البرون الناس من يرسل حديثه اه
 وهو يحتفل كونه عاصيا لكن أبس له سماعة عليه السلام قد بمن مراسيل العاصيات وهو
 حجة اتفاقا يحتفل كونه تابعا فمفهمه معتبر عند الجمهور - لافا لثاقبة قوله تعالى أعلم والاول أظهر
 لا خلاف حديثه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح منكهم) أى أجم المؤمنين (أنا)
 أى غيرنا فمن عدوا من أسباب عذابه تعالى بالنوبة من المعاصى والعصية من المنهاى ولذا قيل ليس
 الله بلى أس الجدى دائما بل أن لو عود (فى سرية) المشهور وكسر السين أى فى نفسه وقيل السرب
 الجماعة فمفهم فى أهله وهما وقيل بفتح السين أى فى - ككوطر وقته وقيل بفتح السين أى فى بيته كذا ذكره
 شارح وقال التور بشور الله أى بعضهم لا السرب بفتح السين والراء أى فى بيته ككوطر وقته وقيل بفتح السين أى فى بيته كذا ذكره

ومنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عرض على ربى
 ليعمل لى بطلا مكية ذهبيا
 ذلت لا يارب ولا يمكن
 أشبع يوما وأجوع يوما
 فذا جئت نضرت البلى
 وذ كرتك وإذا شيت
 حدثك وشكرتك رواه
 أحدوا الترمذى وعن عبيد
 الله بن عمن قال فى
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من أصبح منكهم أنا
 فى سرية

معالي في جسده منه
توت يومه فكان لمحيته
له الدنيا بمحذاته هارواه
التمذي وقال هذا
حديث غريب ومن
المستدبر من مدعي كرب
قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لعلاء
آدمي وعاء شراب من بطن
محبب ابن آدم أكلت
بمن صلبه فان كان لا يحيا
ثلاث طعام وثلاث شراب
وثلاث لثمة

وله قوله ان يعلق السرب على كل بيت كان قوله هذا حرام بان يكون أقوى الادوية بل الا ان السرب يقال
البيت الذي هو في الارض وفي القلوس السرب لغيره وبالكسر الطريق والبال والقالب والنفس
وبالفتح السرب وهو في البحر والوش أو انشبه به في خطائه وعدم ضيائه (معاني) اسم مفعول من باب
المماثلة أي مفعول من العيوب (في جسده) أي بدنه ظاهره باطنه (مخدع قوت يومه) أي كدائه قوته
من وجه الخلال (فكان لمحيته) بصيغة المفعول من الحياة وهي الجمع والضم (له) والضمير يعود لبيت
العملة أي جمته (الدنيا) أي محذاتها كمال نسخة مصحفة أي يتباهى بها والخذل الجواب وقيل الاعلى
واحدة هـ ذرة أو ذفر والمعنى فكانت أعلى الدنيا بأسرها (رواه) أترمذني وقال هذا حديث غريب
وفي الجملة ورواه البخاري في الاصل المفرد والترمذي ورواه من غير ذكر حذافيرها (ومن) أقدم من
مدعي كرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلاء آدمي وعاء أي ظرفا (شراب من بطن)
صه فذوعه (محبب ابن آدم) مبتدأ أو الباعث من قوله (أكلت) بمنين خبره وقوله محبب
دوره والا كلة بالضم القصة وفي رواية لتهتم بالتحفة والاشارة الى التفرع الدلالة على التقليل والتشكيك
(بمن صلبه) أي ظهره ظاهرة العلة وتيام المعنى واستناد الاقالة الى أكلت مجازية سببية (فمن كان)
لماحاله) غش المبر ويضم أي لا يمن الزيادة (ثلاث) بضمها ويسكن اللام (طعام) مبتدأ وخبره ثلث
منه الطعام وكذلك قوله (وثلاث شراب) واللام مقدرة فيها مخرقة بقوله (وثلاث لثمة) بفتح السين والمعنى
فان كان لا يكتفي بأدنى قوت ألبنة ولا بدان ولا بطه ليجعل ثلاث بطه للطعام وانه شراب بوليه ثلث لثمة
خائب يخرج النفس ولا ينسفي ان يكون كطائفة لا تغتدو به حث يقولون بله لطن من الطعام والماء
يعمل كانه وفي المساء والنفس ان شئت شرح والا فلا بد من عدم المرام فانك كان لا تعمل بل هم أمل قال
نعال ذرهم بأكلوا ويشتغلوا بلهم الامل صوف يعلمون وصبي ان المؤمن يأكل في هي واحد والكافر
يأكل سبعين معناه وقال الطبري رحمه الله أي الحق الواجب ان لا يتجاوز ما يقام به صامية يتقوى به على
طاعة الله فان أراد البتة تجاوز فلا تجاوز عن القسم المد كوجعل البطن آذ وعاء كالا وعاء ثلثي تغش
ظرفا لخواج البيت فحيثما لم تم جعله شرابا لثمة لانها ستعمل فيها له والبطن خلق لانه
يقوم به الصلب بالاعلم وامتلاءه يفضي الى الفسد في الدين والدنيا فيكون شرابها قال الشيخ
أبو حامد الجوزي عشرة فوائد الاولى صفاتها قلبها فاد لغيرها وفاد الله مرة فان التسع ورث البلاده
وبعض القلب ويكثر لضيق الدماغ كسبه الشبه حتى يتقوى على معادن الفكر فيشغل القلب ببدنه
من الجولات وثانيها رقة القلب وصفاته الذي به يلد ذلك لثمة المناهضة والتأثر بالذكور وثالثها
الانكسار والذل وزوال بصر والاشرو والفرح الذي هو مبدأ الطغيان ولا تسكر النفس شيئا وتدل كما
تدل بالجمع فلهذا تستكر لربها وتقف على غمها ورايها لانه لا ينسى لاعاقه وعذابه وأهل البلاد فان
الشيء ما ينسى الجاهل والوع وخامسه هو من كل العوائد كسر شوائن الهوى كاهوا والاستلاء
على النفس الامارة بالسوء وتقلها ما يصف كل شهوة وقوة والسعادة كلها فان تلك الرجل نفسه والشقاوة
في ان تمككه نفسه وسادته تدفع النوم ودوام السهر فان من شبع شرب كثير ومن كثر شرب كثر نوم
كثرة النوم ضياع العمر وثبات التهميد وملاحة لعابيه وتلاوة القلب والعسر أنفس الجواهر وهو رأس
له العبد فيغير النوم وفكره كثيرة تنقص من العمر وسابقتها تسمى المروية على الامة فان الاكل
يمنع كثره لانه باذنه يحتاج الى النوم ثم يعمل بالاكل ووجاهة الى زمان فيسراه لطعام أو طعمه
بحاجة في فصل البدن والبناء ثم كثر تردده في بيت الماء ولو صرف هذه الاوقات في الله كرو المناهضة
وسائر المبادات اكثر ربحه قال السرخس رأيت سبع على الجرحاني هو قايضه منه فقلت ما دعانا الى هذا

فقال في حبيبنا عين المغف الى الاستغفار سبعين سبعة فقامت الحارث بن ذر بن سنة وثلاثين من قلة
 الاكل حصة البسند ووقع الامر ان سبها كثرة الاكل وحصول فضلة الاختلاط الى العهد والعروق
 ثم المرض يمنع من العبادات وبشوش القلب ويحوي الى القصد والجماد والوقوع العاطيب وكل ذلك يحتاج
 المؤمن وفي الجوع ما يدفع عنه كل ذلك وتاسعها خطبة الموتة فان من تعودته الاكل كقلص المال
 قدر يسير وعثرته ان يمكن من الاثار والتصدق بما فضل من الاطعمة على المساكين يكون يوم
 اقباله في ظل مدته غيايا كنه نظراته الكثيرة وما يصدق به غير افضل الله تعالى (رواه الترمذي
 وابن ماجه) وفي الباب مع رواه احمد والترمذي وابن ماجه والحاكم باقيا ذلك لطعامه وثلاث لشرابه (وعن
 ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقبض) يشد يد الشين المعلقة بعد هاهمة في يخرج
 الجش لمن صدره وهو صرير يخرج منه عند السمع وقيل ان اولاده المذنبين الى الرجل وهب من
 صده الله وهو معدودي صفوا الصابون وكان في زمانه عليه الصلاة والسلام لم يباغ الحارثي الا بغيره لا بقلته بعد
 ذلك قال الترمذي في الرجل هو هب ابو حنيفة السواني روى عنه انه قال كان يريته بغيره وانيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يقبض (قال قهر) بفتح الهاء موزة كسر الصاد في متبع (من جش ان)
 يضم الجيم عروا وكان يسل المني وجمه الله انصرمنا فقال معناه كفف عنا والى من جش الله
 النبي عن السبع لانه لا يباله اه وفي الحديث انكاف (فان اول الناس) أي أكثرهم
 في الزمان (وحوالهم القليلة أطولهم شيا) بكسر الفتح في الدنيا وفي شرح السنة) قال ميرك هو هب من
 صده الله أبو حنيفة روى عنه انه قال كان يريته بغيره وانيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يقبض
 قال باعدنا كمن جش انكاف أكثر الناس شيا في الدنيا أكثرهم حوالهم القليلة عروا والحاكم
 وقال صحيح الاسناد قال الترمذي بل هو واجداه وهد بن عوف وعرو وموسى لكن رواه البراء بن عازب
 ورواه احمد ما نقض ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والوسطا والبيهقي وزاد قال روى في كل
 أبو حنيفة قبله يطنه حتى فارق الدنيا كان اذا تشي لا يتعدى واذا تشي لا يتعدى وفي رواية لان أبي الدنيا
 قال أبو حنيفة فمات بطل من ثلاثين سنة اه (وروى الترمذي نحوه) قال ميرك وللقلبي بن عمر
 قال يقبض رجل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له كفف عنا انكاف كان أكثرهم شيا في
 الدنيا أطولهم حوالهم القليلة عروا ابن ماجه له في كلام من رواية يحيى البكاء عن ابن عمر وقال الترمذي
 حديث حسن كذا في الترمذي والمنذوق وقال الشيخ الخزرجي في سننه هذا الحديث بعد لعز بن عبد الله
 عن يحيى البكاء هو ما مضى فابرك الحديث هاهنا حديث في نسخة وهد بن عبد الله السواني (وعن
 كعب بن صياض) أي الأشعري معدود في السنين روى عنه جابر بن عبد الله وسير بن نفع (قال جمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امتعة) وهي ما توقع أحداثا الضلالة والمعصية (وذكره
 أنفي) بالرفع وفي نسخة بالنصب (المال) لانه جامع لحصول النذل وما يقع من كمال المال (رواه الترمذي)
 وكذا الحاكم في مستدركه (وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بياض) أي يوق (باب آدم
 يوم القيامة كانه) أي من كمال ضعفه (بذج) بفتح موحدة وذال موحدة فيم ولد الضأن مغربوه أراد بذلك
 هوانه ويجزى في بعض العارف كانه بذج من الذل وفي شرح السنة شبه ابن آدم بأبذج لصغارهم فرأى
 يكون سقيرا ذليلا (فيوقف) أي فيجس (فأما يحيى بن عبد الله تعالى) أي عند حكمه وأمره سبحانه
 (في قوله) أي بآسانه فلو بلا واسطة بيان القال أو الخال (أعطيتك) أي الحية والحواس والهمة
 والعبادة ونحوها (وتوكلت) أي جعلت ذلك خول من الخلع والحشم والوال والجاه والمثل أو قبل معناه
 جعلت لك كتب من ملكا بعض (وأنت ما لك) أي باتزال الكتاب بارسال الرسول ونحوه بذلك
 (فما صنعت) أي فبذل كمر (فيقول رب جنته) أي الدار (وغفره) بنشد دياره أي اغفره كثرة

رواه الترمذي وابن ماجه
 وعن ابن عمر ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سمع
 رجلا يقبض فقام انصر
 من جش انكاف اول
 الناس حوالهم القليلة
 أطولهم شيا في الدنيا رواه
 في شرح السنة وروى
 الترمذي نحوه وعن كعب
 ابن صياض قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ان لكل امعة
 تنته وقتتها أمي المال روله
 الترمذي وعن أنس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يبطل بان آدم يوم
 القيامة كانه بذج
 فيوقف بين يدي الله فيقول
 له أعطيتك وتوكلت
 وأنت ما طلبك فما صنعت
 يقول يا رب جنته وغفره

(وتركته) أي في الدنيا بعد موتي (أكرمما كان) أي في أيام حياته (فارجى) بمزة وسل أي
 ودنى إلى الدنيا (أثلبه بكم) أي بأشياءكم في ذلك كما أخبر عن الكفار أنهم يقولون لا تخربوا
 أرحم من لعل أعمل في الدنيا فيما تركت (في قوله) أي الرد (لأن ما قدمت) أي لاجل الآخرة من الخير
 (فيقول) أي ثانيا كما قال أولا (وبجمعه وغرته وتركته) أكرمما كان فارجى آتله ما كان ذا بعد الفناء
 فصبه تدل على المقدور والبعث فأنه قد وجد خبر ميتة أنحدوف أي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو
 عبد لم يقدم خبرا) أي فبما أعلني ولم يثل ما أمر به ولم يخط ما طوع به من قوله تعالى وانتظرونا من مائدة
 لقد وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله (فيضى) بصيغة مجهول أي قد ذهب (به إلى النار)
 قال الطبري رحمه الله فظاهر مما سمي عن هذا الرجل أنه كان كعبا أعطاه سيده رأس مال ليعبر به ويرجع فلم
 يمتل أمر سيده فأثاف وأس ما به بأن وضعه في غير موضعه وانجر فبما لم يؤمر بالتجارة فيه فلا هو به راجع
 خامر قال تعالى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فخر بحت بغيرهم وما كانوا مهتدين فما أحسن
 موقع العبد وذ كرفي هذا المقام قال الشيخ أبو حامد رحمه الله أعلم أن كل خير ولدته وسادة بل كل ما لوب
 وموت يرسي نعمة وأكن النعمة حاققة هو السعادة الآخرة وتسمى ما عداها فاقطع أو ثمة كسمة
 السعد الدنيا به التي لا يعبر عليها إلى الآخرة فاذ ذلك غلط محض وكل سبب يوصل إلى السعادة الآخرة
 وبعبطها بالمواعاة واحدة أو بما نال تسببه نعمة صحيح وصدق لاجل أنه يضي إلى نعمة الحقيقية
 (رواه الترمذي وضعفه) بشد يداله من أي نسب استاده إلى الضعف وإن كان صحيحا (وهو من أبي هريرة) قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أول ما سأل العبد أي عنه (يوم القيامة) ما وروى في أي شيء يحب
 به في الآخرة (من النعيم) يان لما أن يقال (خير إن كل لبيبي رحمه الله جعل من النعيم منه ما يسأل
 حيث قال ما به مصدرية وإن يقال خبر إن أي أول سؤال العبد هو أن يقال (ألم نصح) أي بظلمتنا
 (جعلنا) من الإصباح وهو ما عدا ما نصح (وترك) بشد يد الوافق في نصح من الإرواء (من الماء البارد
 رواء الترمذي) وكذا ابن حبان والحاكم وأبو داود وأبو أحمد يوم القيامة أن يقال ألم نصح
 الله جسمك وأروك من الماء البارد وقال ما سمع به (إسناده كرهه) (وعن ابن مسعود عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن خمس) أي خمسة أحوال الذكر
 وتؤت وتؤت وقال الطبري رحمه الله أنه بتأويل المصالح (عن حمزة) يضمن ويسكن الميم أي عن مدة أجله (فيما
 أفتاه) أي مرفه (وعن شبابة) أي قوته في وسط عمره (فيما أبلاه) أي ضيعه وفي مقتبص به من تعجب
 وإشارة إلى المسألة في طرف من حاله مرفه وكبره وقال النبي رحمه الله فانت هذا ذات في المسألة الأولى
 فلو لم يقلت المراد سؤاله وقوته وزمان الذي يمكن منه في أي في العبادة (وعن ماله مما كتب به)
 أي أمن حرام أو حلال (وفيما أفتقه) أي طاعة أو معصية (وماذا عمل فيما عمل) وأهل العدل من
 الأسلوب لنتن في الصلوة المؤدية للمطلوب وأما ما ذكره الطبري رحمه الله من أنه انما أخبر السؤل في الصلوة
 انما سمعته حيث لم يقل ومن علمه ماذا عمل به لا تم الأعمى ثم وأولا فغير ظاهر نعم يمكن أن يكون نكتة تلزم
 انحصارهم في قيامهم قال وفيما ياب بان العمل بمقدمة العمل وهو لا يستد به لولا العدل اه وهو غير صحيح
 بالحلافة وإنما يصلح هذا في العمل بالفروع الشريعة وأما ما علم بذات الله تعالى وسفاته ومعرفة كتابه
 وآياته ونحو ذلك من الأصول الدينية فأنصرف العلوم وأفضلها والله أعلموا كلها ولذا قال الشيخ أبو بكر بن
 أبي خنيفة ريس سره لا يوجب على من ينصاحه الله تعالى ما تعلم علميا ينتقل معك بانتقائك وفيما أشار ما وروى من
 أن أهل الجنة فهم يحبون إلى العمل بأضداد في حديثه ورواه من سأل عن أي المراد فرضي الله عنه
 كيف أتيا هو جردا فيقول في يوم القيامة أفت أم - مات فان قلت قلت قولك فاذ عملت فيما عملت وإن
 قلت جملتها قبل ذلك فما كان فذلك فيما بهات لا تعلمت مع هذا روى ويل لجادل من روى في لأم مع

وتركته أكرمما كان
 فارجى آتله بكمه قول
 له أرفقه قد مت فيقول
 بجمعه وغرته وتركته
 أكرمما كان فارجى
 آتله بكمه فإذا لم يقدم
 خبرا يضي به إلى النار ورواه
 الترمذي وضعفه وعن أبي
 هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أن أول
 ما يسأل العبد يوم القيامة
 من النعيم أن يقال ألم
 نصح جسمك وتركك من
 الماء البارد رواء الترمذي
 وهو ابن مسعود عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال
 لا تزول قدما ابن آدم يوم
 القيامة حتى يسأل عن
 خمس من عمره فيما أفناه
 وعن شبابة فيما أبلاه وعن
 ماله من أن كتب وفيما
 أنفعه وماذا عمل فيما عمل

مرات في حديث صحيح أشد الناس ذبا يوم القيلة عالم لم يتفقه به (رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب) وتعلمنا أنه من حديث ابن سعد الأيمن حديث حسين بن قيس وهو ضعيف الحديث
ذكر ميرك

(الفصل الثالث) (عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تشعروا أي بأفضل
(من أحر) أي جسمي (ولا أسود) أي لوناً أو أذات الغضبية ليست بوندون لون وإنما جسمي باله
مثلاً لكونهم أكرم وجوداً ولا أكرم ان المادى مالون السب والعد كما هو الغالب وغيره الطيب رده
أفقه حيث جرم وقال المراد بالآخر انجهم وبالأسود حرب (الآن تطفله) بمن الضاد أي تريد أنت أحدهما
(بنقوى) بالتصريف خمسة بالتثنية وقد قال الله في آية من أسس بناه على تقوى من الله ففي قرعة شاذة
بالتثنية والمعنى ان الغضبية ليست بأحد من الصفات التي لا ينسب إليها بل بالنقوى كآلة تعالى إلى أجم

رواه الترمذي وقال هذا

حديث غريب

(الفصل الثالث)

عن أبي ذر أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال

الملكست بخير من أحر ولا

أسود إلا أن تطفله بنقوى

رواه أحمد وعنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما زهدت في الدنيا إلا

أنبت الله الحكمة في قلبه

وألقاها بها لسانه وبصره

عبد الدنيا وادعها وادعها

وأخرجه منها ما لم يدر

السلام وادع اليه في

شبه الإيمان وعنه ان

رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال قد أطلع من

أخلص الله قلبه للإيمان

وجعل قلبه سليماً لسانه

صادقاً ونفسه مطمئنة

وخطيب مستقيمة

الناس تأخلفنا عنهم من ذكرنا في كتاب قال ان أكرمكم عند الله أتقاه قال الطيب رده الله والضمير في
تفضله عائد إلى كل واحد منهما وإلهما: أو بل إذا نزلنا من أفرغ في تدرجات ما تفضل منهما
يشي من الأشياء بالآلة تزي وقوله ان تفضله ذكرنا في كتابه قد بيناه من الصبر على كل واحد
منهما مع ذلك ما على العبد من الجسد الذي وقع مخاطب رده الله به جميع وكذلك ما هو باللسان
المراعبة الجسد فتدبر (رواه أحمد) ثم الظاهر ان الالهة لا تفرغ من أهم الأحرار أي ليست بصل عد الله
من أحد النوعين في حال الأحوال الأجل زاد الله به بنقوى معشر في الشرع وهي لها مراتب أدناها
التقوى عن الشرك الجلي وطمعه عن العاصي والمنهي والالهي وعن الشرك الخفي وهو الالهة السبعة
في طاعة ما عداها ان يكون دائم المحضرة الله غالباً عن حضوره ولو الالهة الاشارة لغيره صلى الله
تعالى ما لم يمسك ما تفضلكم أي بكر بفضل موملاً لا تملك شيء وترقى قلبه ذكر العز إلى وجه الله
وقال العراقي لم أجده من غاوه عند الحكم المزمدي ولنزاد من قول بكر من عبد الله الزنى (وعنه)
أي من أبي ذر (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زهد) بكسر الهمزة (بجدي الدنيا) أي زيادتها
على تدو الحجاب من مال أو جاه (أدأبت الله الحكمة) أي أبت للمرة الثالثة (في قلبه) وألقاها
لسانه وبصره) بشديد الصدام من الصبر الذي جعله ماينا (عبد الدنيا) أي مع ما من كثرة عنايتها وقوة
قد ماها من شتمها وسرعة دأها وقوة ذاتها من آهاب البدن وكثارت الخزن وشغفها لطلب عرض ذكر
الرب قال الطيب رده الله هو اشارة إلى الدرسة الثانية يعني ما زهد في الدنيا للحصول من علم الآيين
بعبوب الدنيا أو رده الله به مرة حتى حصل له بها حق اليقين (وداعها) أي مسلة تحتها وبسبب طلبها
(ودودها) أي ما جلبت بهجوت العلم وادع إلى ولا استعانة بها لغيره وبسبب الاقتناع والرضا بما قسمه لها
(وأخرجه) أي الله تعالى (منها) أي من الدنيا وأقام أو بل طلبها (سالم) أي بالعرض منها وادعها
على العقي (إلى دار السلام) ونفسه اشارة إلى أن لم يزهد في أول ما يطالع على عباد الله وادعها لم يدخل
الجنة أصلاً ولم يدخل بسلام بل بعد سابقه عذاب ولا حجة بحاجته إلى أصله (رواه البيهقي في شعب
الإيمان) وروي أبو عبيد في الحديث عن ابن عمر روى الله تعالى عنهما ما كان الله العباد من أفضل من زهاده
في الدنيا ومضاف في طمعه وقهره (وعنه) أي عن أبي ذر أيضاً (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد
أطلع من أخلص الله قلبه للإيمان) أي جعل قلبه صالحاً للإيمان بحيث لا يشغره غير ما يتدبره (وجعل قلبه
سليماً) أي عن الحسد والحقد والبغض وسائر الانحلال المزمج في الأحوال الدنيوية من حب الدنيا
والعنف من المولى والذم من العقي قال تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله قلباً سليماً
(ولسانه صادقاً) أي قوله ووعده ووعده (ونفسه مطمئنة) أي بذكره وجهه (وخطيبته) أي جبلته
التي خلقها من أصلها مع قطع النظر عن هو أرضها المعبر عنها بالغة (مستقيمة) أي صريحة إلى طريق

الارط والتفرع (وجعل ذنه) بضمين ويسكن الثانية (مستعجة) أى العلق واعدة العلم (وعينه ناطقة) أى الدلائل الصنع من الآقا والانس (فاما) بالقاء المعاطفة ولعل المعارف على مقدار والحق أما ما سبق من اقلب والانس وغيرهما فامر ظاهر فى كونه شرطا لاذلا (وأما (الاذن فمعه)) فمع فسكون بكسر القاف مع سكون الميم وفهنا فى القاموس القدماء: الفخ والكسر وكتب ما هو فى م الالاف بفسه المهن ونحوه وفى النهاية السمع كضلع نائم يترك فى رؤس الطيور لتهلأ نائمات من الاشربة والذهان قال الطبري رحمه الله شبه اسماع الذين يستمعون القول ويعملون بقرآنهم بالاقاع وأما العين فمقرعة بضم الميم وكسر القاف وتشديد الراء كذا فى أصل الاسباب وفى أكثر النسخ فمخات وهو الانهارى بحذف لقرار (المناوى) أى يحفظ (القلب) بالرفع وبضم النسخ والنصب وهو يؤيد على

وَجعل اذنه مسنعه وسمع
خافرة فاما الاذن فتقسم
واوالعنب فقرة لما يروى
والقلب وقد اطلع من جمل
قلبه وما عيارواه احمد
والبقى في شب الالمان
وهن شعبة على من لني
صلى الله عليه وسلم قال اذا
رايت الله عز وجل يعطى
العبد من الدنيا ما يعطى
ما يحب فانما هو استدراج
ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما نسوا
ما ذكروا به نقصنا عنهم
ابواب كل شيء حتى اذا
فرحوا بما اوتوا اخذناهم
بغفلة فاذا هم مبسوثون رواه
احمد وعن ابي امامة بن عبد
من أهل السنة

الاسباب ويناسب الاعاءة قال الطيبي قوله فقرة واراد على سبيل الاستعارة لانما اتبنت في القلب وتقر فيه
ما ذكره بخاصته فكان القلب لها وعاء وهي تفرقه بما وانه خالي في اساس البلاغة ومن الجائز ان الكلام في
أذنه وضع فاعلى أذنه فاجمع هو من قرا الماء في الاناء اذا صب فيه والقلب مرفوع على انه فاعل يوصي
ويحمل النصب أي يقر في القلب أي يحفظه وانما نصب السمع والبصر لان آيات الهداية على وجوده ان الله
امام جميعه فالاذن هي التي تعمل القلب واعطاه أو نظره فالعين هي التي تقرأ في القلب وتعمله وعلمه
له اومن ثم جعل قوله (وقد افغح من جعل قلبه واعيا) أي حافظا كما في ذلك فقر يثبت قلبه به يتم آلات
العمل وأسبغها فلما قال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا وفي تقديم السمع
اشارة بان العمدة هي العلوم الشرعية التي تعرف من الآلهة السبعة الموروثة لعلم اليقين ثم ترقى الى المرتبة
النظر ورتبة الفكر الى ان يصير علمه من اليقين وينتهي الى القلب الذي هو عرض الربوبية به على ان
كل حق اليقين ورتبة الله تعالى جميع مراتب اليقين فيدرج اليقين في العلم بها بقوله سبحانه واعبدوا
حق يأتلك اليقين ووجه الغاية أنه لا يتصور بعد تحقق اليقين ترك العبادة الذي يدل بعمله له مرتبة
وضع الماتين يدي الغسل كآكل من قوت قبل ان توفى ولذا أجبع المفسرون على ان المراد باليقين في الآية
هو الموت وما نحن بهذا الموت الذي هو من الحياة اذا اقتضاه الله منه بعض القوت الموزون به لاشوق
لرؤاه أحمد والبيهقي في شعب الایمان ومن عقبه بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا رايت
الله عز وجل يعطي العبد من الدنيا على عاصيته أي مع وجود فعله ياها (ما يجب) أي من أسبابها
(بأنها) أي ذلك الاعاءة (استدراج) أي كسرته سبحانه قال تعالى سنبشروهم من حيث
لا يعلمون قال الطيبي رحمه الله الاستدراج هو الاخذ في الشيء واتبعه بدرجة فدرجة كالمرق في المنازل
في ارتفاعه وتزوله وفي استدراج الله استدراجهم قليلا قليلا الى ما يليكهم ويناضف مقام من حيث
لا يعلمون ما يراهم من ذلك ان قورانه فعمه عليهم مع انهم ما هم في ان كل ما جسد عليهم نعمة زاروا وباطرا
وجدوا وما يصعب فيشعرون في انما هي بسبب زارف النمل طائفة ان متواترة البصر من الله وتقر ب
وانما هي خذلان منه وتبديد (ثم تلا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) أي اشهادا أو اعتقادا
(فلما نسوا) أي عهد به سبحانه أو تركوا أمره ونهيه وهو المعنى بقوله (ماذا كروا به) أي وعظوا
(فقتنا) بالاضطيف ويشدد عليهم أبواب كل شيء أي من أسباب النعم التي في الحقيق من موجبات النعم
(حتى اذا فرحوا بما آتوا) أي اهلوا من المال والجاه وصحبة اليقين وطول العمر (أخذناهم بفتنة) أي
لخافة الموت والعذاب فانه أشد في قلنا الماتة (فاذا هم مبسورون) أي اوجوهنا ما تكون مبسورون
مبسورون أي بسوت (رواه أحمد) وفي الجمع هههه بلطف اذا رايت الله تعالى يعطي العبد من الدنيا
ما يحب وهو مقيم على معاصيه فاعلمنا ذلك منه استدراج رواء الطيبي وأحمد والبيهقي (ومن أبي أمامة ان
ولان أهل الفتنة في النهاية هم قراء المأثور من زمن إبراهيم لم يزل يسكن وكانوا يؤدون الامور

أعظم في مسجد المدينة سكنونه قال الطبري رحمه الله وفي وصف الرجيل من ذالذئبت شعاب بن الحكم الذي
 إليه طلبة يعني في اتصال الفترتين زهدوا في الدنيا مع وجود الدينار بن ذالدينار وعوى كاذبة
 يستحقون العقاب واقتدر كان كثير من العبادة كعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف والحلقة بن
 عبيد الله وعوى الله تعالى عنهم أجمعين يقتنون الأموال ويصرفون فيها ما يحسنهم أحد من أرض من
 العترة فلان الأرض اختيار لا فضل والاندخل في الورع والزهد في الدنيا والافاقع فيها مباح مخصص
 لا يديم صاحبه ولكل شيء حد والحاصل ارجو له من (توف) بصيغة المجهول وجوز المعلوم في قبض ومات
 (وترك) ديناراً) أي وجد عنده أو عنده غيره (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) كية أي هوكية
 إلى الباقية أو سبب كية أو أنه وهو الظاهر أنه لم يتركه بل يوصي عليه في ما رجعهم فذكرهم في ما رجعهم
 الآية (هل) أي الراي (شوق) أي من أهل الصفة (فترك) دينار بن فقه الرسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم كيثان) ووضوح المرام في هذا التماسد ام المالك كالمع الفقراء الذين كان الناس يتصدقون
 عليهم يشاء على ثياب حاجتهم وغاية قوتهم فهم غيرة السائلين أماناً لا ولا يعجل لأحد يسأل وعند
 قوت يوم فوقع أي السؤل للكمه مملوع وجود الدينار لها حرام وكذا كل من أظهر نفسه بصورته الفقراء من
 ليس الخلق أوزى الشهداء وعند من شيء من القود أو ما يقوم مقامها أو أخذ على أي الناس أو كل فهو
 حرام عليه وكذا من أظهر نفسه عالماً أو صالحاً أو شريفاً لم يمسك في نفس الأمر ما يتقوا على لأجل
 هله أو مسلاحه أو شرفه فيكون حرام عليه وقد سكت أن الشيخ أبي العباس الكاظمي رحمه الله رأى جماعة من
 الفقهاء يأكلون من الطعام الموضوع للصحة بين من تكية بقل يأكله أرام فامتنعوا من الأكل فقال
 كل من لم يكن معه شيء من الدنيا يأكل ولا فلاكل بعضهم وامتنع بعضهم فقال سبحانه الله جل شأنه
 طعام واحد حرام أقوم رسولاً لا تحزبن فليحذر أهل الحرمة من الشرطين أعزهم الله في الدارين من أن
 يأكل أحد منهم والحال أنه في شرعي من الأوقاف الموضوعة للفقراء وكذلك كل من سكن الحلاوي الموقوفة
 له ما سكن فقد صرح ابن القيم رحمه الله بأن العنى يحرم عليه أن يسكن في تلك الأريطة ولا يفترا أحد
 بما اشترى من أسواق الحارمين عام فبقدره والفقير فإنه على تقدير محتمل لا يصح الوقف عند ناعى الأبناء
 إذا كانوا غير محصورين يوم ظهور ان أماناً لا اعظم وقد انما لا تؤولو كان في هذا الزمان وشاهد سكان
 هذا المكان أقال بجمرة لمحو وتخلل في الواقع في الصدور الأول من كراهية العدم من يقوم بحق مقامها
 وحسنها الأنداد وانما لا يحكم (رواه أحمد والبيهقي في شعب الأيمان عن معاوية) أي ابن أبي
 حنيفة وهو خال المؤمنين (أنه دخل على خاله) أي النسي (أبي هاشم بن عتبة) ومزجته (يعود)
 حال أوامة تناف بين أن يزوره لمرضه (فبكى أبو هاشم فقال ما يبكيك) أي أي شيء يجعلها بكما
 (ياخال) بكسر اللام وفي نسخة فيضمها على حد ما سلام (أوجع بشرك) بضم الباء وكسر الهمزة
 أي بقلبك وببغيتك يبكيك في القدر من شئ تراها غلظا واشتد وقال قن وشاره ألقاه (أم حرص
 على الدنيا) أي غفلت ما يبكيك وفيه تنبيه على أن الأمر لا يخلو من اشتداد مرضه وروى أرض مرض
 متواري يكون كل من سبب ما عاين على نكد ظاهري وباطني (قال كالا) أي ارتدع من حسابك كالا
 ومعتاب ليس الباهت أحدهما (ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي أماناً عاد ما أخذ به)
 والمراد بالعدا ما روي في جماعة أو ما يمتنع (هل لو ما ذلك) أي الهدى في نسخة وما ذاك (هل سمعته
 يقول أنما يبكيك من جمع المال) أي التي يحصل المال إلى المال (خادم ومركب في سبيل الله ووفى أوفى)
 بضم الهمزة أي أنى وفي نسخة فيضمها أي أبصر أو علم (قد جئت) أي زادة على ما عهدت وأقرب إلى الطبري
 رحمه الله حيث قال خلف متعلق بلدي في الكثرة من أنواع المال والله تعالى أعلم بالحل (رواه أحمد
 والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أم الدرداء قالت قلت لأبي الدرداء ما لك لا تطلب أي المالا أو متعباً

توفي وترك ديناراً فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كية
 قال توفى أخو ترك ديناراً
 فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كيثان واه
 أحمد والبيهقي في شعب
 الأيمان ومن معاوية أنه
 دخل على خاله ابن أبي
 هاشم بن عتبة وبوده فبكى
 أبو هاشم فقال ما يبكيك
 ياخال أوجع بشرك أم
 حرص على الدنيا قال كالا
 ولكن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هو الذي أماناً عاد
 أخذ به قال وما ذلك قال
 سمعته يقول أنما يبكيك من
 جمع المال خادم ومركب في
 سبيل الله وإنى أراكي قد
 جئت رواءه أجدوا الترمذي
 والنسائي وابن ماجه ومن
 أم الدرداء قالت قلت لأبي
 الدرداء ما لك لا تطلب

(كاتبه فلان) أي وهو من نظر تلك (فقال أي) بكسر الهمزة وتبجيوز ففهمها بتقدير لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أمانيكم بنخ الهمة أي قد أمانيكم وهو ظرف وقع خبره مقدم والاسم قوله (هبة) بفتح الحاء أي مرقى صلب من الجبال على ماني القاموس (كزدا) بنخ ففهم همة فوافد الال شاقفة فاصلة بينكم وبين دخول الجنة قال الطبري رحمه الله قوله المراهب الموت والقبر والحشر وأهلها والشهداء أشبههم بصعد العقيق وكأيد ما لحق رجل من قطعها (لا يجوزها) أي لا يجوز ذلك العقيق على طريق السهولة (المتقانون) من باب الانفعال أي الحاملون ثقل المال وثورة الجاهل موصوفة الحال وإذا قبل ذاك المتقانون وهلك المتقانون (فأجاب أن أتخفف) أي بترك الطلب والصبر على تلك الثروة (لذلك العقيق) لئلا يحصل لي التعب فيها (وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من أحد يشي على الماء إلا انزلت السماء) أي هل يشي على الماء في حال من الأحوال إلا حال الاستسلال وحاصل معناه هل يعقق الشيء على السبيل ابتلال (قالوا يا رسول الله قال كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من القرب) أي من المعاصي اللازمة لصاحب جب الدنيا قال الطبري رحمه الله فنفقوا بفشيد لا يتقن وحشاً كاد على زهد في الدنيا وإشبالاً لآخره على الأولى وكفى بها تعة أن تدنل الفخر في الجنة فيقل الاعتناء بنفسها فاعلموا ما فاتهمها بكره وفشل (رواهما) أي الحديثين (البيهقي في شعب الأيمان) وكذا الحاكم روى الحديث الأول وقال ميرك نقله من نسخة كزدا لا يجوزها لآكل تخفف واستانه حسن (وعن جبير بن نفير) بالتصغير فجمعا قال المؤلف تابعي ضمرى أدرك الجاهلية والاسلام وهو من ثقافت الشاميين وحديثه فيهم روى عن أبي بردة وأبي ذر ومنه جماعة (مرسل) أي يحذف الصواب (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أوحى) أي لم يوحى (أن أجمع المال) أن ممدرة وبالعامة وقوله (وأكون) عطف عليه (من التاجرين) أي المتوغلين في التجارة (ولكن أوحى) أي فدل على بالوحى (أن سمع) أن ممدرة لما في الوحى من معنى القول أي سمع (بهمدرك) أي مقرؤه والمعنى ثروته تعالى عملاً يليق بذاته وصفاته متبهاً إلى ثماره بآيات صفات الجلال والجلاله (وكن من الساجدين) أي المخلصين كمرأى أحد الأركان وإرادة قيام الصلاة فهو من قبيل مجازاً لخلق الجزاء وإرادة الكل وجه تفضيحه السجود وما ورد في حديث مسلم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد (واجهد ربك) تعميم بعد تخصيصه سواء كان المراهب الأسر بالعبادة أو بالعبودية (حتى يأيدك اليقين) أي الموت بإجماع المفسرين وفيه اقتباس من قوله تعالى ولقد علم أنك يضيق صدوق بما يقولون سمع بهم مدرك الخ (رواه) أي البخاري (في شرح السنة) أي عن جبير بن نفير (أو نفير) بالتصغير (في الحلية) أي أبي مسلم قال المؤلف هو أبو مسلم الخولاني الزاهد في أبي بكر وعمر ومعاذ رضي الله عنهم وروى عنه جبير بن نفير وعمر وثوابه ونبأه كثيرة من سنة اثنين وستين انتهى فيقول أن الحديث مروى عن طريق جبير عن أبي مسلم لوسن طريق غيره والله تعالى أعلم (وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا حلالاً) أي من طريق حلال (استغفاراً) أي لأجل طلب العفة عن المسئلة في النهاية الاستغفار طلب اللطاف والتعطف وهو الكرم من الحرام والسؤال عن الناس (وسمعا على أهل) أي لأجل حاله من يجب عليه مؤنة حاله (وتعطفاً على جاره) إحساناً عليه بما يكون زائداً فيه (لأن الله تعالى يوم القيامة وجهه) أي والحال أن وجهه من جهة كمال النور وغاية السرد (ممثل القمر ليلة البدر) قديلاً لأنه وقت كنهه وفيه إشارة تخفية إلى أن هذا التور له بركة المعصاني المترق عليه طه ما أنزلنا على الجبال القرآن لا تلتقي فإن طه أربعة عشر بحسب أبجد الذي يرميه أبو الجاهل وهذا يوم لا ينفع ذا الجدة منك الجد (ومن طلب الدنيا حلالاً) أي فضلاً عن أن يطلب حراماً (مكثراً) أي حال

كاتبه فلان فقال لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أمانيكم بنخ الهمة أي قد أمانيكم وهو ظرف وقع خبره مقدم والاسم قوله (هبة) بفتح الحاء أي مرقى صلب من الجبال على ماني القاموس (كزدا) بنخ ففهم همة فوافد الال شاقفة فاصلة بينكم وبين دخول الجنة قال الطبري رحمه الله قوله المراهب الموت والقبر والحشر وأهلها والشهداء أشبههم بصعد العقيق وكأيد ما لحق رجل من قطعها (لا يجوزها) أي لا يجوز ذلك العقيق على طريق السهولة (المتقانون) من باب الانفعال أي الحاملون ثقل المال وثورة الجاهل موصوفة الحال وإذا قبل ذاك المتقانون وهلك المتقانون (فأجاب أن أتخفف) أي بترك الطلب والصبر على تلك الثروة (لذلك العقيق) لئلا يحصل لي التعب فيها (وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من أحد يشي على الماء إلا انزلت السماء) أي هل يشي على الماء في حال من الأحوال إلا حال الاستسلال وحاصل معناه هل يعقق الشيء على السبيل ابتلال (قالوا يا رسول الله قال كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من القرب) أي من المعاصي اللازمة لصاحب جب الدنيا قال الطبري رحمه الله فنفقوا بفشيد لا يتقن وحشاً كاد على زهد في الدنيا وإشبالاً لآخره على الأولى وكفى بها تعة أن تدنل الفخر في الجنة فيقل الاعتناء بنفسها فاعلموا ما فاتهمها بكره وفشل (رواهما) أي الحديثين (البيهقي في شعب الأيمان) وكذا الحاكم روى الحديث الأول وقال ميرك نقله من نسخة كزدا لا يجوزها لآكل تخفف واستانه حسن (وعن جبير بن نفير) بالتصغير فجمعا قال المؤلف تابعي ضمرى أدرك الجاهلية والاسلام وهو من ثقافت الشاميين وحديثه فيهم روى عن أبي بردة وأبي ذر ومنه جماعة (مرسل) أي يحذف الصواب (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أوحى) أي لم يوحى (أن أجمع المال) أن ممدرة وبالعامة وقوله (وأكون) عطف عليه (من التاجرين) أي المتوغلين في التجارة (ولكن أوحى) أي فدل على بالوحى (أن سمع) أن ممدرة لما في الوحى من معنى القول أي سمع (بهمدرك) أي مقرؤه والمعنى ثروته تعالى عملاً يليق بذاته وصفاته متبهاً إلى ثماره بآيات صفات الجلال والجلاله (وكن من الساجدين) أي المخلصين كمرأى أحد الأركان وإرادة قيام الصلاة فهو من قبيل مجازاً لخلق الجزاء وإرادة الكل وجه تفضيحه السجود وما ورد في حديث مسلم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد (واجهد ربك) تعميم بعد تخصيصه سواء كان المراهب الأسر بالعبادة أو بالعبودية (حتى يأيدك اليقين) أي الموت بإجماع المفسرين وفيه اقتباس من قوله تعالى ولقد علم أنك يضيق صدوق بما يقولون سمع بهم مدرك الخ (رواه) أي البخاري (في شرح السنة) أي عن جبير بن نفير (أو نفير) بالتصغير (في الحلية) أي أبي مسلم قال المؤلف هو أبو مسلم الخولاني الزاهد في أبي بكر وعمر ومعاذ رضي الله عنهم وروى عنه جبير بن نفير وعمر وثوابه ونبأه كثيرة من سنة اثنين وستين انتهى فيقول أن الحديث مروى عن طريق جبير عن أبي مسلم لوسن طريق غيره والله تعالى أعلم (وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا حلالاً) أي من طريق حلال (استغفاراً) أي لأجل طلب العفة عن المسئلة في النهاية الاستغفار طلب اللطاف والتعطف وهو الكرم من الحرام والسؤال عن الناس (وسمعا على أهل) أي لأجل حاله من يجب عليه مؤنة حاله (وتعطفاً على جاره) إحساناً عليه بما يكون زائداً فيه (لأن الله تعالى يوم القيامة وجهه) أي والحال أن وجهه من جهة كمال النور وغاية السرد (ممثل القمر ليلة البدر) قديلاً لأنه وقت كنهه وفيه إشارة تخفية إلى أن هذا التور له بركة المعصاني المترق عليه طه ما أنزلنا على الجبال القرآن لا تلتقي فإن طه أربعة عشر بحسب أبجد الذي يرميه أبو الجاهل وهذا يوم لا ينفع ذا الجدة منك الجد (ومن طلب الدنيا حلالاً) أي فضلاً عن أن يطلب حراماً (مكثراً) أي حال

كونه طالبا كثيرة المال لا حسن الحال ولا حرفة تحسين المال (مفاتيح) أى على الفقراء كونه دأب
 الاغنياء من الاغنياء (مراتب) أى ان فرض عنه صدور شئ أو صله (لحق تعالى وهو عليه غضبان)
 ولعله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يذكر من طلبة الحرام لما اكتفى بما يفهم من غوى الكلام وما ابلغه
 الى انه ليس من صنيع أهل الاسلام واشتار بان الحرام كله وفري حرم ولولم يكن هناك طلب ومرام
 قال الطائفة رحمه الله وفي الحديث معنى قوله تعالى ولم يذروا حرمه ووجوه وهذا ما عرفت من رضا
 الله تعالى وسطه وقوله ووجهه مثل القمر بالاعتقاد حصول الرضا لادلة قوله في مقابلته وهو عليه غضبان
 (ر) واه اليه في قسمة الايمان وأوفيه في الحلية ومن سهل من حدان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال ان هذا التاجر (أى هذا البنس من الخير المدفوس المدوم كالسوس (خزان) أى أنواع كثيرة
 مخزونة مكتومة مكرورة موضوعة في باين بهاده (لذلك الخزان) شجرة مقدسة على مبتدئه وهو قوله
 (مفاتيح) أى على أيدى عبده الذين هم بمنزلة وكلائه ثم اظاهر ان ذكر التاجر بدون ذكر الثمن من باب
 الاكتفاء وإشارة الى ان الثمن ما لا يذاته ولا يورده في قوله تعالى يده تاجر مع ان لا مراكمة وفي الحديث
 الشريفة انما يريد بك والشرايس اليك أديان نقل المعنى انه لا ينسب الدين والاطمار ان اشرا فاعمل
 بقرن التجارة يكون بينهما نسبة المتضاد كالنور والظلمة ولو جود العدم وما يدل على ان الله عز وجل لا يشر أيضا
 قوله (مفاتيح) لم يبدعه الله فمنا القدير) أى علما وعلماء أو مالا أو مالا مغلا للشر وويل لعبد جعله
 الله مفتاحا للشر) أى للكفر والعصبية والبطر والطغيان والبخل وسوء العشرة مع الاخوان (مغلا للقدير)
 قال المرافعة تاجر ما يرب فيه الكمال كالعقل مثلا والعدل والفضل والشي النافع والشر الضار والمخير والشر
 بعد ان هو ان يكون خير لو اشد شر كماله الذى يكون ياء كان خير ان يدرى العدم وولذلك وصفه
 الله تعالى بالامر يقال موضع ارتكبه خيرا أى مالا قال في موضع آخر ان يحسبون انما هم بمن مال
 وبين اسارع لهم في التاجر ان انتهى وكذا العلم بالنسبة الى بعضهم مغاب وسبب العذاب بالنسبة الى بعض
 آخر اقتراب الرب الارباب وقس على هذا المبدأ فان منها ما يورث العيب والفرور ومنها ما يورث
 النور والسرور والجلور كالسيف والخنجر ونحوهما فيجعل آلة لهما مع الكفول ويتوصل الى الغرار
 في دار البر او قد يتوصل الى قتل الانتباه والويلع ينتهجه الى لحدك الاسفل من الدار وهذا معنى
 ما سألنا من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا وان التاجر في لجنة لا وان التاجر في لجنة لا وهذا فيه في النار
 بمعنى بحسب ما قسم لاهلها حصة اذنية بدية مبنية على جعل بعضهم منى الجلب وبعضهم مظاهر الجلال كما
 قال فرير في الجنة وفرير في السعير وقد قال خلقت هؤلاء الجنة ولا أبلى وخلقت هؤلاء النار ولا أبلى مشيرا
 الى قوله سبحانه لا يسئل عما يعمل وهم يسألون خسر الفضل والقدر عرض عيى لا يعوض فيه الامن لا تحقيق
 بتوفيق شريفه أو بالذوال وحل وبعضه من اصحاب سقى الشرائع الكوامل (وواه ابن ماجه) وروى
 الطائفة فى الاوساط من أى هر بر مرفوعا ان هذا الاخلاق من الله فمن اراد الله تعالى به شرا منه خلقا
 حسنا ومن اراد به ساء منه شيئا (ومن على رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اذالم يبارك للعبدى ماله) أى بان لا يصرفه في رضاء ولا موعجزة فبما وحسن ماله (جده) أى اتقى ماله
 وضيقه (في الماء والطين) أى المصير به ما من عبارة الدنيا بسبب اضراره عن أضرار الدين (ومن
 ابن هرر أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتقوا الحرام) أى اشدوا وانما على الجامع اتقوا الحرام
 الحرام (في البنين) أى في صرف عبارة الدنيا القانية (فانه أساس الخراب) أى في الايام الاستية كما
 ورد في الحديث وابن القرياء والتعبد بالحرام ليس له مفهوم معتبر في إيه إشارة الى أن المال للخلال لم ينفع
 صرفة في حرم حسن المال فقد قال الامام الغزالي لؤل الناس أربعين فوامن الخلال ثم ريت الدنيا ولم يبق
 لها نظام في الحال ولذا قيل لولا الحق لم يربت هذه لولا قال بعضهم الفنى رجعة ولذا قال تعالى اقرب للناس

مفاتيح امرانيا في الله تعالى
 وهو عليه غضبان وواه اليه
 في شعب الايمان وأوفيه
 في الحلية وعن سهل بن سعد
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال ان هذا الخير
 خير من تلك الخزان مفاتيح
 مفاتيح في العبد جعله الله
 مفتاحا للشر مرفعا لا للشر
 وويل لعبد جعله الله مفتاحا
 للشر مغلا للقدير واه ابن
 ماجه وعن علي قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اذالم يبارك للعبد في ماله
 جعله في الماء والطين وعن
 ابن هرر أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال اتقوا الحرام
 في البنين ماله أساس
 الخراب

خطية) قلنوه وعند أبي بصير في ترجمة - بيان الثوري من قول عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام
 وعند ابن أبي الدنيا في كفاية الشيطان من قول مالك بن دينار وكذا البيهقي في الزهد من كلام عيسى
 عليه الصلاة والسلام قال السبيوطي رحمه الله وقد حدثت في الموضوعات عنه في شيخ الإسلام من جهر
 الصقلاني رحمه الله بان ابن المديني اتفق على مراسيل الحسن والاستحسان في اليهود وقد روى ما روى في
 حديث علي بن أبي طالب في مسنده ولم يذكره اسناد او هو في تاريخ ابن عساكر من معدن مسعود
 الصدوق الاتفي بلغة حبيب الدين ارس الخطايا (وهو جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان اخوف ما تخوف على أمي الهوى) أي هوى النفس ومشتباتها (وطول الأمل) أي بسوء
 العمل وتأخيره إلى آخر حياتها (فاما الهوى) أي الخلق للهوى المواقف الباطل (فبصد) أي نعم
 صاحبه (من الحق) أي من قبوله وانقياده (وأما طول الأمل فينسى) من الانشاء ويعجز بالتشديد
 (الآخر) لان ذكرها يقطع الأمل ويوجب العمل (وهذه الدنيا) أي المصاهرة هذه الخلق للهوى
 (مرغوبة) أي ساعة فسحة (فأبسة) أي راتحة من حيث لا يدري صاحبها كإلا يشعر بغير السبغة
 راتها ولا يقبل كل نفس ضلوة إلى أجل واهما (وهذه الآخرة محل تأمل) أي أنها تشبهها بالطين
 الخثة تفرط في طر بها موافقه لغيره أو كل ما هو آخر ميواعه إلى أن كل ساعة يحتمل أنها تكون النفس
 الأجير المقتضى أن يهرط إلى طاعة (ولكل واحد منهما بنون) أي ملازمون ومضنون وكون
 ورأيتهم والجميع بينهما من الأضداد المعلقة كاحقة العلماء العالمون (فان استطعت أن لا تتركوا من
 في الدنيا فاعملوا) وبهذه مالم تترك الدنيا وما عاقبة في ملازمة أمر الآخرة حيث لم يزل
 استعانت أن تتركوا من أبنائها الآخرة فاعملوا أصل العدل لما لم يترك حب الدنيا ليعمل الآخرة
 ولا يترك من وصول الآخرة ترك حظ الدنيا لقوله تعالى من كل بر بحدث الآخرة تركه في حرمه ومن
 كان بر بحدث الدنيا تركه مناديه في الآخرة من نسيب لقوله سبحانه من كان بر بدار العاجلة فاجله فيها
 ما أشاعل بر يتركه عليه جهنم باللهامه من مادحوا ومن أراد الآخرة توسى لها صبرا وهو مؤمن
 فأؤثرك كان سعيهم مشكورا كذا في قوله ولا عزم ولا عزم ولا عزم كان صطار بك يخطوا والفر كرم
 مشائهم على بعض والد آخر أ كبر دوات كبر في سبيل (فأنكم اليوم في دار العمل) أي في
 دار يطلب مسك على الآخرة فان الدنيا دار تكليف فاعتنوا بالعمل قبل حلول الأجل بترك الأمل لان
 الدنيا ساعة فيبقى أن تصرف في طاعة (ولاحساب) أي اليوم بحسب الظاهر بالنسبة إلى الخارج والافروى
 خطا بالادبار حاسبوا أنظكم قبل أن تحاسبوا يدل عليه قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
 ولتظهر نفس ما قدمت لنفسه واتقوا الله ان الله شديد العقاب (وأنتم غدا في دار الآخرة) أي وفي
 الحساب المرتب عليه اثواب والعقاب (ولاحساب) أي يومئذ لا تضاهيه بالاجل قال السبيوطي رحمه الله
 قوله ولا حساب بالفتح بغير التنوين ويعجزوا عن التنبؤ وكذا قوله ولا عزم قال الطبري رحمه الله أشار به
 الدنيا إلى تقصير شاموا وشدوا والهاوى قوله الآخرة أشار إلى تقصير أمرها وقرب نزولها وقوله
 فان استطعت يعني ينت لكم حال الدنيا من فقر ودها وفنائها واصل الآخرة حسنها وقها وجلت
 زمام الاختيار أي يدكم فاختاروا وأما شتر وكان من حق الظاهر أن يقال فانكم اليوم في دار الدنيا ولا
 حساب وضع دار العمل موضعها يؤيد بان الدنيا ما عفت للأمل والترك وفضلها والآخرة تركه ولم يركس
 لشعربا فادري دار الآخرة (رواه البيهقي في شعب الإيمان) قال الطبري رحمه الله وهذا الحديث رواه
 جابر مرفوعا روى إياه البزارى من على رضى الله تعالى عنه كسأفى وقوله هذا الحديث يدل على أن حديث
 على رضى الله عنه أيضا مرفوع شويه بحت لانه انما يقال في الموقوف الذي لا يعمل إلا رأى في سمانه في حكم
 المرفوع ولا سلطان هذا الموقوف ليس من ذلك القيل العرف فيستدل ان يكون مرفوعا ومحمدا يعقل

خطية تنوع جابر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان اخوف ما تخوف على
 أمي الهوى وطول
 الأمل فاما الهوى فبصد
 من الحق وأما طول الأمل
 فينسى الآخرة هذه الدنيا
 مرغوبة داهية هذه الآخرة
 مرغوبة داهية وكل
 واحدة منهما بنون فان
 استطعت أن لا تتركوا من
 في الدنيا فاعملوا فانكم
 اليوم في دار العمل ولا
 حساب وأنتم غدا في دار
 الآخرة ولا عمل رواد البيهقي
 في شعب الإيمان

أن يكون ومنع رضى الله تعالى عنه نور دما بقاء طبعها (ومن على رضى الله عنه) أى موقوفاً (قال)
 ارتفعت الدنيا مدبرة وارتفعت لآخرته (سورة) أى ظهر لها بالنبوة وتوالت أقبال الآخرة وبثوتها
 (ولكل واحدة منها ما ينون) أى ما يتعلقون (فكروا من أبنائه الآخرة) أى بالتو جسدانها (ولا
 تكروا من أبنائه الدنيا) أى بالامراض منها وعدم الإقبال عليها (فإن اليوم عمل) أى وقت عمل (ولا
 حساب) أى زمان للحاسبة على الآ كتاب وقد قيل جعل اليوم نفس العدل والحاسبة مبالغة كذا قوله
 (وغدا) أى يوم القيامة (حساب ولا عمل) وتقديم على العمل والحساب من اختلاف الأهراب
 (رواه البخارى فى ترجمة باب) أى من غيرة كراستاد فى حب (وعن جرير) بلواو (إن الله صلى الله عليه
 وسلم خطب يوماً فقال فى خطبته لا) لتيبته (إن الدنيا مرض) بفتح من أى مال حادث وحال عوض
 (حاضر) أى عاجل محسوس (بأكل منه) أى من العرض وفى نسخة منها أؤمن الدنيا (البر والفاخر)
 أى المؤمن والكافر فله تعالى قال وما من دابة فى الأرض الا أمرت بها أن تأكل من رزقها وقال كلاً عدو له وهو لا هم
 معاً، وبك وما كان مطاعاً بل مطعواً أو أئمنوا عاهدوا (قال) انغاب العرض ما لا يكون له ثبات ومنه
 استعملوا كالموت قولهم لمرض بالإنابة لا بالجوهر كاللون والعلم وتوكل لئلا يعرض حاضرتها
 على أن لا تثبت لها (الأوان الآخرة) قال الطبري رحمه الله حرف التبييه ما يستقيم وما بعده معلوف
 على قوله أن الدنيا قولك القرينة السابقة قوله الأوان الآخرة (أجل) أى مؤجل (صادق) أى
 وقوهما (وبعضى) أى يحكم (فما لك تأخر) أى عجز بين البر والعاصر والمؤمن والكافر بالثواب
 والعقاب قال الطبري رحمه الله لأجل الوقت المضروب والموعود ومنه بالصدق دلالة على تحققه وثباته
 وبذاته (قال) رقب يستعمل التصديق فى كل ما به يتحقق بقول صدق فعله وكلمه وفى النثر صدق من
 بكره وصدق فى القتال ذاق فى حقته وفعل على ما يجب وتوجب (الأوان الخبير) أى أصحبه (كلمه) أى
 جميع أصنافه (بهذا فيه) أى بهوائيه وأطرافه (فإن الدنيا الأوان الشرى كجاء فيه فى النار) الظاهر
 أن كلامه المصطوف والمطوف عليه أى يحرف التبييه إشارة إلى الاستقلال كل من الجانبين خلافاً لما سبق
 من الطبيى رحمه الله قد تم (الأفاعيل) أى الخبير (وأنتم من الله على حذر) أى على خوف من وقوع شر
 (واعلموا أنكم معروضون على أعمالكم) قال الطبري رحمه الله أى الأعمال مروضة عليكم من باب القاب
 كقوله لم عرضت الناقة على الخوض انتهى والظاهر أن من هذا مقابولت بأفعالكم بمنزلة كون على أعمالكم
 كعرض العذرة على الأبره ومنه قوله تعالى يوم تعرضون لنعمتي منكم خافضة على أنتم لتعجل أن تكفرون
 على الله كقوله تعالى ولشكرها لله على ما هداناكم أوالتر كسب من قبل طرفة ناهية أو ان تقدر عرضون
 على ما تجوزون على أعمالكم أن كل شىء تغير أو كان شراً من (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره) أى جزاءه
 فى إحدى المادون (ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) قال السيوطى رحمه الله الآية فى الجمل الإعراف والصرف
 تلب منها فقال أن ما تنفقه وزن حبة وقيل الفرة ليس له وزن ورواه ما يرى فى شعاع الشمس الخائل فى
 الكثرة النفاذة (رواه الثاثير ومن شدد) بتشديد الهمزة الأولى أى أن أومن (قال) سمعت رسول الله صلى
 الله تعالى على وسلم يقول أجب الناس أن الدنيا مرض حاضر يا كل منها) أى من الدنيا ويقع بها (البر
 والفاخر) أى المؤمن والكافر (وان الآخرة خوعة) أى موعود (صادق) أى واقع فغير كاذب فى منتهى
 الطبيى رحمه الله وصف الوعد بالصدق على الاستدلال الجزى أى صادق وعده أى فى وعده (يحكم فيها) أى
 يقضى فى الآخرة ملك) أى سلطان (عدل) أى غير ظالم (قادر) أى غير عاجز يعنى الحق) أى يثبت
 ويعين (ويمع) أى يرهق (الباطل) والمعنى يميز بين أهلها ويصل بينهما بالثواب والعقاب
 (كوفوا من أبنائه الآخرة ولا تكفروا من أبنائه الدنيا فان كل أمة يتبعها واهلها) مكان الدنيا الباطلة
 مفرقة بالو وبشر القسروا والآخرة خوعة صفاها بالخشعة فتم الدار (ومن أبى لفرده) قال قال رسول الله

ومن على قال أوصل
 الدنيا مدبرة وارتفعت
 الآخرة مقبلة ولكل
 واحدة منهما ما ينون
 فكروا من أبنائه الآخرة
 ولا تكفروا من أبنائه الدنيا
 فإن اليوم عمل ولا حساب
 وغدا حساب ولا عمل روى
 البخارى فى ترجمة باب ومن
 عروان النبى صلى الله عليه
 وسلم خطب يوماً فقال فى
 خطبته إن الدنيا مرض
 حاضر يأكل منه البر والفاخر
 الأوان الآخرة أجل صادق
 وقضى فيها فإن تأخر الأوان
 أظهر كلاً بهذا فيه فى الجنة
 الأوان الشرى كجاء فيه
 فى النار الأفاعيل وأنتم
 الله على سدر وأهل أنكم
 معروضون على أعمالكم
 فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره
 ومن يعمل مثقال ذرة شراً
 يره ورواه الثاثير ومن شدد
 قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول يا أبا
 الناس إن الدنيا مرض
 حاضر يا كل منها السبر
 والفاخر وأن الآخرة خوعة
 صادق يحكم فيها ملك عادل
 قادر يعنى فيها الحق ويعال
 الباطل كوفوا من أبنائه
 الآخرة ولا تكفروا من أبنائه
 الدنيا فان كل أمة يتبعها
 ولها ومن أبى لفرده قال
 قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم ما طاعت الشمس الا وجهين (يا) فمخ الجيم والتون ويسكن وفتح اللوح وقد سكون
 القسبة تنبئة الجنبية وهي الماحية في المقعدة قائم بالقريل وفي القندوس الجنب والجانب والجنبية حركة
 شق الانسان وفيه يروى جانيه الاثني وجنته يجرى جنبه قال الطبري رحمه الله والوال لجال والاشتماع مفرغ
 من اسم علم الاحوال وقوله (ملكك) يجوز ان يكون فاعل الجار والمجرور وعلى راي اوميد اول الجار
 والمجرور ونسبه انتهى وقوله (بناديان) حال او استئناف او صفة لقوله ملكك وقوله (يسمعان الخلاق
 غير الثقلين) بدل مما قبله او حال من ضميرهما وبين بعد بيان الظاهر محل الاسماع الحقيقية على الحقيقة ثم
 لعل السراصد اسم ماع الثقليان ان لا يرتفع التكليف بمعانها القيب كالحق في قوله عليه الصلوة والسلام
 لولا ان تدافعوا هذه وثاقه ان يسمعكم من صذاب القبر فان قلت فاما دال انداء فغيره ما عاينهم فما
 المتناهيان للقبية عن غفلة الانباء قلت فائدة ان غير الصادق المصدق بقوله فاعلام مع نفسه او بما أخبر
 به الحق المطلق (يا) الناس هلوا) أي تعالوا (اليركم) أي أمرهم وسكهم أو انقموا اليهم غير كما
 قال تعالى غفر والى الله يعزى اليه تنبيلا (ماقل) أي من المال وما موصولة (وكني) أي في أمر
 هذا نزل الله (خير مما كنيت) أي من المال (واللهي) أي شمل من المولى وحس الحال ونسب
 المسال لوقال الطبري رحمه الله يجوز أن يكون الاجتماع على الحقيقة وأن يكون على التسمية عن الغفلة
 يجوز أنفى يسمع الخلاق غير الثقلين انهم عاصدون بلا جماع الثقلين فيسمعان غيرهم ثم نص من
 الثقلين الانسان بقوله (يا) الناس تنبأ على تمام في الله وانما حاكمهم في الحصر وجع حكام
 الذين ائقوا اليهم ذلك من الاقبال الى ذكر كراهة تعالى وصداقة ضيل اهم الى كم كذبة الغفلة والاعراض عن
 ذكر كراهة هلو الى طاعة ربكم ما قل من الملو يكفكم ولا يلهيكم خير مما كنيت والله يسمع هذا النداء من
 ألقى الله وهو وشهدوا أولئك هم الذين اشاروا به ذكرهم ورجع من منزلهم في قوله لا تلهيهم تجار ولا بيع عن
 ذكر كراهة الآية وصفى اجتماع غير المكلفين كونه مسجدة فقه صفة قلوب ادمتها وان من شيء الا يسبح بحمده
 انتهى ولا يخفى ان هذه كلاما بصحاح الى ان يقال لتقدير غير عامة الثقلين والله تعالى أعلم (رواهما)
 أي الحديثين (أو تعمير في الخلية) وقدر روى وبى - بان الاول في صحيفه (وهو أي حريرة تيلغ) فمخ
 اليه (ه) والباء القاعدية والمعنى رفع من روى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (قال اذامات الميت)
 قال الطبري رحمه الله هو من باب المجاز باعتبار ما يؤلف الميت لا يؤثري الى الحي وهو الذي يموت قلت الا الى
 الذي لا يموت وفي المكشاف من ابن عباس روى الله تعالى عنهما اذا أراد أحدكم الحج فليجمل فاه بخر
 المربض وتقل الضافة فسي المزارف لغيره والضللال مريضا وضافة وهي هداية يسمي المزارف الموت
 ميتا قل ومنع قوله تعالى فليمت ولم ميتون وما كل القولين واحد وانما الضلالة باعتبار النظر اول
 أمره أو آخر حاله كذا في الصوفية في أمر السابعة والاخفة والاولى هي الاولى (قالت) وقد روى الجامع
 تقول (اللائكة ما قدم) بتشديد الدال أي من الاعمال (وقال بنو آدم) وقد روى الجامع ويقول
 الناس (ما خلف) بتشديد اللام أي انهم من الاول قال الطبري رحمه الله تعالى وقائده اهتمام شأن
 اللائكة بالاعمال أي ما قدم من عمل حتى يثاب به أو يعاقب عليه واهتمام الورث بجاهه ليرثوا (رواه البيهقي
 في شعب اليعمان وعن مالك) أي ابن أنس (ابلقمان قال لانه يابني) بتشديد الباء المفتوحة
 وتكرس على صيغة التثنية في اللغة (ان الناس) أي من ههنا آدم الى يومنا هذا (فتنظروا) أي بعد
 (عليهم ما وعدون) أي من العث والحساب وما بهما من التواب والعقاب وقال الطبري رحمه الله أي
 طال عليهم مدة ما وعدوا به (وهو الى آخره سرعا) أي سرهين حال من المشدا أو من ضمير الخبر وهو قوله
 (يذهبون) فمخ اهتماما بالجله حال من ضمير ما وعدون والمعنى تنظروا على الناس بعد الوعد وقرب العود
 والحال انهم كل ساعة بل كل نفس يذهبون الى ما وعدون كالتفاحة السبلون لكم لا يصحون كالسكان في

صلى الله تعالى عليه وسلم ما طاعته
 الشمس الا وجهين بل ملكك
 بنا بان يسمعان الخلاق
 غير الثقلين باليه الناس
 هلو الى ربكم ما قل وكني خير
 مما كنيت والله روى
 أبو نعيم في الخلية ومن أبي
 هريرة يبلغه قال اذامات
 الميت قالت اللائكة ما تقدم
 وقال بنو آدم ما خلف رواه
 البيهقي في شعب اليعمان
 وعن مالك ان لقمان قال
 لانه يابني ان الناس قد
 تنظروا عليهم ما وعدون
 وهم الى آخره سرعا
 يذهبون

تلك المتصون ثم ين هذا المعنى بقوله (وذلك) أي أيها الولد وأرغبه تعاليم السامعة الشامل لنفسه
 وغيره (قد استعرت) أي أنت (لدينا) أي ساعة فسامعة (مذ كنت) أي وجدت وولدت
 (راستبات الآخرة) أي نفسا فسامعة غير استعرت في هذا المسير من البدو والحدود ثم أوضحه القصة
 بطريق الحكمة حيث بين الدارين المتوحد بالهنا وبين المحسوسين في ذلك (وان دارت به اليها اقرب اليك
 من دار تفرح منها) والمعنى ومن هذه الموضع دفع القصة عن أمر الآخرة (رواه زرارة عن عبد الله
 ابن عمرو) ياروا (خالد بن الوليد) قال الله تعالى عليه وسلم أي الناس أفضل حال كل غموم القلب
 بالخلاصة أي سبب القلب بقوله تعالى لا من أنى الله قلب سليم من سخط البيت اذا كذبته على ما في
 القلوب من غير ما في ان يكون قلبه مكتوما من غير الاغيار وصغار من اخلاق الانذار (صدق الامامان)
 بالمرأى كل ما بالغ في صدق في اسائه في فصله المطابقة بين تصديق اسائه وبينه فيخرج عن كونه صادقا
 أو مرآة بغيرها (أو اصدق الامامان) بالمرأى الحكاية ويجوز روضه على اعراب الابتدائية الحسنة
 قوله (فعرفة فغوم القلب قال هو النقي) أي نقي القلب وطاهر الباطن من محبة قهر المولى (النقي)
 أي المجتنب من خطو السوى (لا تهم عليه) فإنه محفوظ وبالفكر ان يخطو وبعين العاين له محفوظ
 ومن المعارف ان لا تقي المجلس بقوله (ولا يقي) أي لا ظلمه (ولا يقي) أي لا يحد (ولا يحد) أي لا يقي
 زوال لعمدة الغر من باب التخصيص والتعميم على سبيل التكميل والتعميم لثلاثتهم اختص بالام
 يعني انفسهم فلهذا لم يطالب به لانه لا من الخلق ولا من جهة الخلق والله تعالى أعلم بالحقائق قال الطبري رحمه
 الله بالباب ينظر الى قوة تعالى أولئك الذين آمنوا بالله فلو لم يمتدحوا أي انفسهم المتقوي من قولهم
 آمنوا بالله وقتله اذا اذاه لخاص برزمن يشبهه وقاد من غير رضى الله تعالى عنه اذهب الشبهة
 عنها (رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الاعمين عنه) أي عن ابن عمرو (ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال أو يبع) أي من الخصال (اذا كن فيك) أي وجدت في وجودك ظهرا أو باطنا (فلا
 عليك) أي لا بأس (ما قلنا الدنيا) وفي الجامع ما قلنا الدنيا قال الطبري رحمه الله يجهل ان تكون
 مأمورا به الوقت مقدور لا بأس عليه وقت الموت الدنيا ان حصلت لك هذه الحلال وان تكون نافذة أو
 لا بأس عليك لانه لم تفك الدنيا ان حصلت لك هذه الخصال انتهى والاول أظهر مما لا يخفى (حقا أمانة
 يجهل امانة الاموال والاعمال) (صدق حديث) بجم الاقوال (وحسن خليفه) أي خلق والتعبير بها
 اشارة الى الحسن الجليل لا التكني والتصنيف في الاحوال (ودقه في طاعة) يضم الطامع تنوين الزائد أي
 استمرار من الحرام واستغناء على الحلال (رواه أحمد والبيهقي في شعب الاعمين) ولغزا الجامع صدق
 الحديث وحقق الامانة وحسن الخلق وحقه مع رواده أحمد والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن عمر ولا
 ولوا والباقي برأى عن ابن عمرو وبالرواين عدي وان صاكر بن عباس (وعن مالك) أي الامام (قال)
 بلقيته قال لقمان الحكيم ما بلغك ما ترى يعني الفضل) يحصل ان يكون من كلام مالك أو غيره تفسير
 والمعنى يد لقمان الحكيم بالرسالة في قوله ما ترى الفضل وأما الاول فهو استفهامية والمعنى أي شيء أو صلا
 هذه المرتبة التي تراها فلن الفضيلة الزائدة على غيرها (قال صدق الحديث) أي ملازمة صدق الحديث
 قوله (رواه الامانة) أي ملازمة (وترك ما لا يعني) أي ملازمة (أي ملازمة) (رواه) أي مالك
 (والمرط) أي من مالك وقد تقدم بحث ذلك (ومن أي حرم يرضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم شيء) بالتأنيث ويجوز ذكر كبره أي نافي (الاجمال) أي محبة الحق اسماها وتسلم
 اراعيها وأخضع لها فإني أراعيها (فحسب الصلاة قتل) أي لسان القتل ويمكن ان يكون لسان الحال
 وان المراد بالجمي ظهور آثار الاعمال ونتيجة الاتصال في المسالك (فتقول يارب أنا الصلاة) أي المبدوءة
 كحابل عن جميع الاعمال حيث قلت الامامان الذين هم على صلواتهم وأتقنوا والتمتوا منها بقولنا والذين

وأما قد استعرت الدنيا
 منذ كنت واستقلت
 الاستعرت دوات سير
 اليها اقرب اليك من دار
 تفرح منها ورواه زرارة
 عبد الله بن عمرو وقال قيل
 لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم أي الناس أفضل قال
 كل غموم القلب صدوق
 الامامان قالوا صدوق الامامان
 فعرفة فغوم القلب قال
 هو النقي لا تهم به ولا
 يقي ولا يغفل ولا يحدروا
 ابن ماجه والبيهقي في شعب
 الاعمين ومنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال
 أو يبع اذا كن فيك فلا
 عليك لما قلنا الدنيا
 أمانة وصدق حديث
 وحسن خليفه وطه في
 طه وهو واحد والبيهقي
 في شعب الاعمين ومن مالك
 قال بلقيته انه قيل لقمان
 الحكيم ما بلغك ما ترى يعني
 الفضل قال صدق الحديث
 واداه الامانة وترك ما لا
 يعني ورواه الموطأ عن
 أبي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم شيء
 الاعمال فحسب الصلاة تقول
 يارب أنا الصلاة

هم على سلامهم يحفظون أولئك حنات كرموت وقيل التقدير انما هو وقفا المشهورة بالعمل والزينة كما
يقال انما العالم ومنه قول القائل أنا بوالنجم وشري شعري وقال الطبري رحمه الله أي ان في صفة الشناعة
لأن عبد الدين (يقول) أي الرب (الملك على شبر) وهذا رداه على أنطوجه أي أنت ثابتة
مستقرة في شبر قوله تعالى أولئك على هدى ولكن ليست بحسنة لهم فها ولا كافي في الاحتياج وعلى هذا
النموال سائر الأعمال من الصدقة والعيام وبقية لأصل (فقير الصدقة فتقول يارب أنا الصدقة فتقول
الملك على شبر بجميع العيام) ولعل وجه تسميته على الصدقة في المعنى تسميه وجوه منها في هذا (فيقول)
يارب أنا العيام فتقول الملك على شبر بجميع العيام (أي سائرهم ليس الخبز والخبز والطلب العلم وتسميها
(على ذلك) أي على هذا النوال متفقة على هذا المثال (يقول) استشف أو حال وكان مقتضى الظاهر
فيقول (الله تعالى) وفي نسخة محضه مزوجا (الملك) أي أيها العمل (على شبر بجميع العيام) (السلام)
أي الانقياد الباطن الموجب للاقتداء بالظاهر المعبر عنه باليمان وعلى زادهم أصحاب الأيوان وأرباب
اللائحة (فيقول يارب أنت السلام والوداء السلام) أو وبينة مناسبة للاشتغال بالجمعة العسيرة عند
لعله الرخصة والوجبة كقول سعد بن زكروية عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه دارك
دار السلام (يقول لله تعالى الملك على شبر) أي شبر عظيم في شبرك على دين وسير (بك البود أخذ)
بصفة التكميل أي أخذ بك من عند الله تعالى (وذلك على) أي من أسسها بالثبوت فانك أنت
الاصل المدرك لأمر الطاعة والمصلحة (قال الله تعالى في كتابه) ومن يتبع غير الإسلام بان يقل منه
وهو في الآخرة من الخاسرين) وفيه إشارة لطيفة متقدمة لبشارة وهي أن من مات على الإسلام
ليس من الخاسرين بل من الغالبين الناجحين كما لا والله وأمر الطاعة والعبادة مع قوة الإسلام
يرجع فيها المصلحة فله الله المملوك والعاقبة فهو ذلك من دوك الهاوية (وهن عاتقن حتى ألقته تعالى
منها كانت كائنات) بكسر السين أي شيء يستره البدار وأرباب الدار (في كتابك طبر) أي تصاوير
طبر وأوطير (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة حويله) أي غير به يديله أو تنقيه
(وهي إذا رأته ذكرت الدنيا) وهذا التعليل دليل على أن الصور كانت متغيرة جدا أو قبل العلم بغير
التصور به متنازع في خوله لأنك الرحمة في مكانة مع الإيماء في أن ربه أساليب ينعمهم الأشياء من ذهب
بجلاوة قلوب الغفلة وقد قال تعالى لا تخف من عبك إلى ما تشاءه أو واجبه من زهر الحياة الدنيا لا تخف من
معمور وقد ركب شبر وأبقي (ومن أبي أرباب الأضار قال حاور جل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال هل في أو جز) أي اختصر ودلي المسهم القصر (فقال إذا كنت) أي شربت (في صلاتك فسل
صلاته ودع) بكسر الهمزة المشددة أي مودع لماسوى الله بالاستغفار في مناظرة أو أواله من صل صلاته من
ودع الصلاة ومنه جهة أودع أي أجل صلاتنا آخر الصلاة فضا غس خاتمة على أن أقصر طول أمك
لاحتل قرب أجلك وقال العاظمي رحمه الله أي فأقبل على الله بشرائرك ودع غيرك لما احتلرك (ولا تكلم)
بحدف إحدى التثنية وفي نسخة تلتهم أي لا تحدث (بكلام تذر) بفتح التاء وكسر الهمزة أي لا تفتاح
تتذر (منه) أي من أجل ذلك الكلام (غدا) أي يوم القيامة ودواله في قوله من حسن إسلام المرء تركه
ملا يفتنه (وأجمع الألباس) بفتح الميم وتو كسر الميم ويجوز مكسوه. فتقوله تعالى يا جعوا كيدكم قد
قرأ أبو عمر وروى عن المصنف من غير موضع من جميع ما يفتن بغيره من أجمع يعني عزم على الأمر
أو همما الغلبه يعني الجمع فالتعني اعزم على قطع اللباس أو أجمع خاطرك على قطع اللباس وترك الطمع (عما
في أيدي الناس) أي فتنة بالكفابة المقدرة بالقصة لمرة واحدة وعقوله تعالى نحن جعنا بينهم معيشتهم
في الحياة الدنيا لئلا نال كل ذلك لما منع الحياة الدنيا والأخرة عند ربك لئلا تبقي في الحسد
إشارة إلى أن الاستعصام بالناس من سلامة الأفلاس وإن الله في الثاني هو الألباس مما أيدي الناس وقال

فتقول أنت على شبر بجميع
الصدقة فتقول يارب أنا
الصدقة فتقول الملك على شبر
بجميع العيام فتقول يارب
أنا العيام فتقول الملك على
شبر بجميع العيام فتقول
ذلك يقول الله تعالى الملك على
شبر بجميع العيام فتقول
يارب أنت السلام وأنا
السلام فيقول الله تعالى
الملك على شبر بك اليوم أخذ
وبك أهمل قال الله تعالى
في كتابه ومن يتبع غير
الإسلام فينبطن قبل منه
وهو في الآخرة من
الخاسرين ومن عاتقن
فالت كان لنا كرب عذيل
طير فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عائشة حويله
فأني إذا رأته ذكرت الدنيا
ومن أبي أرباب الأضار
قال جعوا جل إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال تطلق
وأو خضال إذا كنت في
صلاتك فصل صلاته ودع
ولا تكلم بكلام تفتنه
أبدي الناس

الطبيخ رحمه الله أي أجمع رأيه على الناس ومنهم عليه وهو من قوله تعالى فاجمعوا كيدكم قال
 وانظروا إلى آيات وقصص موقع اليأس - هو من الكتاب لان اليأس مصدر أسه إذا أسهوا ليس مصدر
 ليس مقدر لرب يشر لأن مصدر القلوب يوافق الفعل الأصلي لا المقادير يمكن أن يقال أنه من آيس نفسه مما
 في أيدي الناس أي أسه الخفف الهمزة في النقل والخفف انتهى وفي القاموس آيس منه كجمع آيسنما فبطل
 قطعته في رواية الخطاط المحمدين في ذوات الصدور ولا في مافي الماورنة وصوابه وقد جله هذا الحديث من طرف
 منه - مدد مصححه على ما ذكره ميرزا نقلا عن المنذرى بعد قول المؤلف (رواه أحد) أي عن أبي أيوب ولهذا
 الحديث شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص قال ساء رجل إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول
 الله أروني قال عليه السلام يا أيدي الناس وإياك والطعن فانه النكر الحاضر وصل صلاتك وإن شئت ودع
 وإياك وما يعتذر منه رواه الحاكم والبيهقي في الزهد وقال الحاكم والخطيب صحيح الإسناد ورواه الطبراني
 من حديث ابن عمر نحوه روه ومن الحال الخلق الخطاط والاصحاب على سهو وقع من أحد الكتاب والله تعالى
 أعلم بالصواب (وهو معاذ بن جبل قال لما بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) أي لما وأمر الله فأنه
 أو عملا (إلى العين) خرج به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (وصيه) بالتحقيق وبش - مد (وهذا)
 راكب) أي بمره (ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) على نعت راحلته) أي فترامه عاقلة وتواظفا
 للمؤمنين ومنه يؤخذ استحباب مشاورة الاصحاب (فما فرغ) أي من الرخصة (قال يا معاذك صلى الله
 تعالى عليه) لا تلقاني بعد علي هذا ولعلك أن غر؟ مجدي هذا وقبري) أي مع قبري على أن الراوي يعني مع ذكره الطبراني
 رحمه الله والظاهر انه صاف على مجدي والتقدير ان غر؟ مجدي هذا وقبري أيضا أو أنهم لم يسموه بظاهره
 حيث قل على ما ينبغي ثم - إن هي معناه الترجي في المحبوب بالاشفاق في المكروه وقد اجتمع في قوله
 تعالى هي ان - كرهوا شيئا وهو خير لكم وصي أو شئوا شيئا وهو شر لكم وأما لفساد التوقيع وهو
 ترجي المحبوب بالاشفاق من المكروه وتوصل إلى المحبوب وأمل الرقيب سائل ويختص بالمكبر بخلاف
 ليت فانه يستعمل في الحال نحو ليت الشباب بعد فاستحال على ولعل في الحديث بالمعنيين الاتخير بين علي ما هو
 الظاهر للتبادر ثم في المعنى يقترب خبره اصل بأن كثيرا حمله على معنى كقول

لعلك يوما أن تلم لمسة * طيلك من الثلاث يدملك أجدعا

وقال الطبراني رحمه الله استعمال دل على الحقيقة لكونه صلى الله تعالى عليه وسلم رافعا لقائه الله تعالى
 وادخل ان في المسير تشبها بالعمل هي تلوحا إلى قوله هو رجل هي أن يمشي ذلك مقام المجرد (فكيف
 معاذ جتعا) قطع الميم والشين المجتعة أي جوعا وفزعني النهاية الحسنة الخرج ع لفرانك الالف فقوله (لما رأت)
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) لفتا كبد أو التفريد (ثم التفت) أي رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم من معاذ (فأدلى بوجهه نحو المدينة) تحسيرا للالتفات وأمل وجه الالتفات بإدراجه
 الشريف من معاذ للتلازم بكاه وبصره سيابكاته عليه الصلاة والسلام ويستند الحز في ذلك المقام مع
 الإجماع بأنه لا يمكن المخالفة في الدنيا أو المواجهة في الصفة فلا بد لوجهه ووجهه ولا حديث فيه ما لك لما روى
 وتفاوت المدينة وترى المدينة لا تراه وأشار إلى أن جميع الانبياء والأتقاء في دار البقاء (فقال ان أولى
 الناس بي) أي بلغاهني أو أقرب الناس إلي - تزلقي (المتقون من كانوا) جمع باختياره عن معنى من والهي
 كانوا من كل من ير - يا عجبيا أيض أو أسود شريها أو وضعا (وحيث كانوا) أي سواء كانوا بمكة أو المدينة
 أو باليمن والكوفة والبصرة فسر فاطر الرواية أو بس القرني باليمن على كمال التقوى وماله جماعة من أكبر
 الحرم من الشريفين من - ما انما لفرقة الزاقي بل من يصلح خبرهم صلى الله تعالى عليه وسلم حق من
 بضر ذوى القربى بوجهه أنه لا يضر بك بذلك الصوري في مع وجوده فربك المعنوي في فان العبرة بالتقوى
 كما - متلادس أطلاقه تعالى ان أكرمكم معاداة أفتاكم من غير اختصاص بمكان أو زمان أو نوع إنسان

وهو معاذ بن جبل قال لما
 بعث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إلى اليمن خرج معه
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بوجهه ومعاذ راكب
 ورسول الله صلى الله عليه
 وسلم يمشي تحت راحلته فلما
 فرغ قال يا معاذ كذاك هي
 ان لا تلقاني بعد علي هذا
 ولعلك أن غر؟ مجدي هذا
 وقبري فبك معاذ جتعا
 لفرانك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثم التفت فأقبل
 بوجهه نحو المدينة فقال
 ان أولى الناس بي المتقون
 من كانوا وحيث كانوا

[illegible]

روى الأحاديث الأربعة
أحمد وعنه ابن مسعود قال
:الرسول الله صلى الله عليه
وسلم بلغ من رفاة أن نهد به
يشرح صدره بالسلام فقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الزور إذا خجل
الصدوا نفع فقبل بالرسول
الله هل لتكن من علي يعرف
قال نعم الخائف من دلو
النمرور والآنبة الخائف
الخلود والاستعداد الموت
قبل ترويه وعن أبي هريرة
وأبي سلافة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إذا
رأيت العبد يبكي فخذوا

(في الدنيا قلعة مساق) أي في لاهو والهوى (هتة برامنه) أي اطلبوا القرب منه ولتمسوا في بحالته
 القرب في الأولى (انه باقى) يشهد بانفاق الفتوحه في نسخة تحفيها أي يلقن ويؤتي (الحكمة) أي
 المراقبة للمناقب الكتاب والسنة لقوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوفى شهرا
 كثيرا وما يذكر إلا أولها واللباب والحكمة في الحقيقة اتقان العلم والعمل على سبيل السريعة والطريقة
 وصاحبها يحكم حديث من أخلصته أو بعينها ظهر الله بنا سيع الحكمة من قلبه على لسانه هو العالم
 العامل الخ من السكال يكون مرشدا مكمل فيصيب على كل أحد أن يطلب بحالته ويحصل بمحادثته قال تعالى
 يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين أي لا حولا وقال بعض العارفين أصحاب رابع الله فان لم
 تظنقوا فاصبروا مع من يصعب مع الله وعلامة صحة أحواله بعد تصحيح أفعاله وأفعاله ما تقدم في الحديث السابق
 من علامته أنشرح الصدر بحيث تؤثر صفة في جميع الأمور بزهد أصحابه في الدنيا ونواياهم من تحصل المال
 والجواز يادة في قدر الحاجة الوصلة إلى دار المقبول يعلمهم فارغين عن أمور السكونين على ما أشار إليه تعالى
 له أير غائبين من السوى حاسرين في ضرة الموتى فذهلين عن مراقبة العناء واصلين إلى المشاهدة البقاء
 حاصلين في الجنة العاجلة في لذة الغناء هذا المار في حديث خيفة لا نباء وقته مقل لا ولاء الاصحاب وقفا
 الله رقي توحشديته وحبته (رواهما) أي الحديثين (البي في فشب الايمان) والحديث الاول
 منه ما أخرجه ابن المبارك في الزهد والغريبي ومحمد بن زاذوان في شعبة وصديق بن جندب ورواه
 المذرواني في حاتم وابن مردويه والبيهقي في الامهه والعفان عن أبي جعفر الداعي رجل من بني هاشم
 وأبى هو محمد بن علي قال سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي المؤمنين أكسب قال أكثرهم ذكر
 الموت وأحسنهم لما بعده استعدا قال وسئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من هذه الآية في برادته
 أن مدي به شرح صدره لا سلام قالوا كيف يشرح صدره يا رسول الله قال نور يذف قلبه فيشرح
 وينفتح قالوا لعل من أماره يعرف حال الأمانة في دار الخلود والتجيب في دار فرور والاستعداد
 الموت قبل لقاء الموت وفي رواية قبل نزول الموت وأخرج عبد بن حمزة عن ابن عباس في
 قوله تعالى في برادته أن مدي به شرح صدره لا سلام يقول يوسع قلبه لتجسد ولا يمان به ومن يرد
 أن ضله يحصل صدره ضا حاسر جاقول شاكا كغياهه على السماء يقول كلابا يستطيع أن آدم أن يبالغ
 السماء فكذلك لا يدور على أن يدخل التوحيد ولا إيمان قلبه حتى يدخله الله في قلبه والعدي في الدواستور
 طرق كثيرة وثقه تعالى أهل

في الدنيا قلعة مساق فأنشروا
 منه فانه يلقى الحكمة
 واهما البي في فشب
 الايمان

باب فضل الفقراء وما
 كان من حبس النبي صلى الله
 عليه وسلم

الفصل الاول من أي
 هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يرب
 أشعث مدفوع ياد بواب

باب فضل الفقراء وما كان من حبس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

المراة لفضل هذا زيادة الاحوال والاضحية الملبو زيادة تحسب في الباب وقوله وما كان من حبس
 النبي أي معيشته وفي نسخة من حبس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على فضل الفقراء على ما لا يخفى
 ونكتة الجلبع بينهما أنه عليه الصلاة والسلام كان حبسه حبس الفقراء كما كثر الانبياء والاولياء وفي
 به فضلا للفقراء على الاغنياء وان شفي هذا الامر على بعض الاغنياء ممن ادعى أنه من العلماء

الفصل الاول من أي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (أشعث) أي رجل
 رجل أشعث أي متفرق شعر رأسه (مدفوع) بالجر (بالأرباب) أي ممنوع عنها باليد أو اللسان
 والمعنى أنه لا يملك أحد في بيته لو فرض وقوعه على باب من غايه حقايرته في نظر الناس ودلائنا وأدائه
 ستره من الخلق لا يحصل له بالقرى من الاستئناس فيحفظه من الوقوف على أبواب الظلمة أو كما
 الحرام كما يحرم أحد من بعض من استعمال الطعام فلا يحضر الأبواب ولا يلبس أل عاصواء من كمال
 غناه وأبى المراد منه أنه أي أبواب أرباب الدنيا فيارده عنها يده ونه عن فتولها منها فان الاولياء
 يحفظون من هذه المدة وان كان قد شيع لبعضهم من اختيار أبواب الملازمة أو ممن صدوعه لفته

واعمل في بعض القصر فهو عاقل وامسحى قال الله في البيضاوي رحمه الله لا تشعث هو القصر الرأس
 المتفرق الشعر وأصل القصر كسب هو التفرق والانتشار والعرايا مدفوع بالمال أي يدفع عن القصور
 على الأعيان والحضور في الخافض فلا يترك أن يبلغ الباب فضلا عن حضورهم ويجلس فيما بينهم (لواقيم
 على الله) أي على فعله سبحانه بأن سلف أن الله يفعل كذا أولا يفعل (لا يور) أي اسدق وصفه عنه
 وأمره بما كان يأمروا الله كل يوم أناس من النضر في قوله لا تكسر تبتجدهم على الله تعالى عليه
 وسلم كلك الله القصاص فرضوا أهلها بالدية بعدما أروا عليها وقال القاضي أي لو سألت أقتبأ وأقيم عليه
 أن يطلع لي يفسد دعونه تشبهه اجابة القصد والتقسيم على غير بقاء الخائف على عينه ويره فيها وقال شارح
 قبل مناهل أنهم على الله بأن يقول اللهم إني أقسم عليك بكذا ولا يستقيم هذا المعنى في هذا
 الموضع لأنه كآلة لا يور أي صدق بجهلهم وفاق عليه (رواه مسلم) وكذا أحد في رواية الحاكم وأبو نعيم في الحلية
 الآن يقال المعنى صدق بجهلهم وفاق عليه (رواه مسلم) وكذا أحد في رواية الحاكم وأبو نعيم في الحلية
 عنه بلغنا رب أشعث أغبر في طمر بن ثوبه أعين الناس لواقيم على الله لا يور (وعن معمر بن
 سعد) أي ابن أبي ربيعة القريش سمع أباه وعلى سأل طالب وابن عمرو عن سمك من حرو وغيره
 (قال الرازي) أي أن أولهم (أنه ضلال) أي زيادة تضيئه أو مشوكة من جهة الشجاعة أو الضعف
 أن يحسها (دلى من دونه) أي من الفقراء والضعفاء (قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) أي جونا
 له واما ما عطف به (هل تنصرون) أي على أعدائكم (وزرقون) أي الأول من الغلبة وقوف به (اللا
 بضاعتكم) أي الأبركة وجود ضعفكم ووجود فقرائكم فهم بمنزلة الأقطاب والأوتاد لثبات العباد
 والبلاد وحملته أنما جعل النصر على الأعداء وقد توسع الرزق على الأغنياء كحركة الفقراء كرمهم
 ولا تكبروا عليهم فأنهم أهل سالكوا الجنة على أضيئ المحبة والوفاة الجنة على مراتب المعزة وقال الطبري
 رحمه الله قوله إنه ضلال أي شجاعة وكبر ما وخافوا عليه صلى الله تعالى عليه وسلم بأن ثلثا الشجاعة ببركة
 ضياء السبلين وثلثا الضعف وثلاثا ببركتهم وأورق في سورة الاستغفار ليدل على من را نغزير والتوبيخ
 (رواه البخاري) ورواه أبو نعيم في الحلية أنه يقطع هل تنصرون لا يضاعفكم بدعوتهم وأخلاقهم
 (وعن أسامة بن زيد قال) رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت على باب الجنة) أي ليلة للعراج
 أو في المنام أو حاله فكشف المقام أو بطريق دلالة المرام (فكان غلظة من دخلها) أي أكثرها هي
 مرفوعة وقيل منصرفة فمكس (المساكين) أي الفقراء والضعفاء (وأصحاب الجدد) وفي الجامع وإذا
 أصحاب الجدد يفتح عليهم أي أرباب الغنى من المؤمنين الأغنياء والأمرأه (ميسرون) أي موقوفون يوم
 القيامة في العصر أو خلاصة أن أصحاب الحظ الله أن من أرباب الأموال والمناصب ميسرون في العزائم
 أطول حسابهم في المنصب بسبب كثرة الأهم وقوسيع جاههم وتلذذهم بمسكن الدنيا فأنهم على وفق
 شوائن النفس والهوى فأن حلال لذته حساب وطراها عذاب الفقراء من هذا ذرة فلا يصحبون
 ولا يصحبون بل قبل الأغنياء بل من شريطة الجنة يشكون مكافأة لهم في العقي لما خافهم من الدنيا (فهم
 أصحاب النار) أي الكفار (قد أمرهم إلى النار) قال الطبري رحمه الله أي يسلك الكفار إلى النار ووقف
 لمؤمنين في العزائم الحساب والفقراء هم السابقون إلى الجنة للفرهم أي من غير وثوق في العزائم
 وفي الجامع أصحاب النار فقد أمرهم إلى النار وخلاصته أن غير يعني لكن والمعنى أن أصحاب الجنة
 جعلوا فيهم ميسرين ومداخلين ولكن أصحاب النار جعلوا فيهم عسرا وأمر بأدخالهم النار (وقت على
 باب النار فأذن عليهم دخلها) أي أكثرهم دخلهم الكفار (النساء) لكثرة سبلين إلى الدنيا ولتضمن الرجال
 عن طريق العقي (متفق عليه) ورواه أحمد والنسائي عنه (وعن ابن عباس قال) لا يور رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم اطاعت في الجنة) أي أشرقت عليها أقوله تعالى لو اطاعت عليهم فني يعني على كقول

لواقيم على الله لا يور واه
 مسلم وعن معمر بن سعد
 قال رأى سعدان له فتلا
 هل من دونه فقال لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم هل
 تنصرون وزرقون لا
 بضاعتكم ورواه البخاري
 وعن أسامة بن زيد قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قلت على باب الجنة
 فكان غلظة من دخلها
 المساكين وأصحاب الجدد
 ميسرون فغير أن أصحاب
 البركة أمرهم إلى النار
 وقت على باب النار فأذن
 عامة من دخلها النساء
 متفق عليه وعن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اطاعت في الجنة

تعالى لصلبكم في حدوح. انقل وحده. فقلت البها او وقت الاطلاع بها (فرايت) أي عرفت (أكثر أهلها الفقراء) وقال العلي رحمه الله تعالى من اطلعت بعيني تأملت رأيت بمعنى عرفت ولما عدوا له معقولين ولو كان الاطلاع بمنزلة الحقيقة لكنا مسمول واحد انتهى وفيه أنه لم تعد هنالك معقولين كما لا يخفى (واطلعت في النار) رأيت أكثر أهلها التسلمتق عليه) هذا الحديث رواه البخاري من حديث

فرايت أكثر أهلها الفقراء
واطلعت في النار فسر رأيت
أكثر أهلها القساء متفق
عليه ومن عداقه بن عمرو
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن فقراء
المهاجرين يسبقون
الانقياد يوم القيامة إلى
الجنة بأربعين خريفاً رواه
مسلم ومن سئل بن سعد قال
حدثني عن علي بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال
لرجل عند مجلس ما رأيت
في هذا فقال رجل من
أشراف الناس هذا والله
جوي إن خطابك ينسج
وانشعق إن يشعق قال
فحككت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم مر رجل فقال
له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما رأيت في هذا فقال
يا رسول الله هذا رجل من
فقراء المسلمين هذا جوي
إن خطابك لا ينسج وإن
شعق لا يشعق وإن قال
إن لا يسجع لقوله

عمران بن حصين من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عباس ورواه الترمذي من حديث
عمران بن عباس كذا قال الشيخ الجزري وعلى هذا فتقول المؤلف آخر حديث ابن عباس متفق عليه
لا يتصلح من تألذ كرميرك وفيه انبناء على المسامحة حيث وقع الالتفات إلى لفظ الحديث وإن اختلفا في
المروي منه من العبارة ثم كان حقه أن يقولوا واهم بسور واه البخاري من عمران بن حصين يقال في الجامع
نصه إيراد الحديث بعينه واه أحد مسمول الترمذي من ابن عباس والبخاري والترمذي من ابن عباس
والبخاري والترمذي من عمران بن حصين (ومن عداقه بن عمرو) بالواو (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم إن فقراء المهاجرين يسبقون الانقياد) فمن المهاجرين فقيرهم الأولى ولذا أطلق الانقياد على
هذا يخص فقراء كل طائفة من أهل زمان ومكان على أعضائهم (يوم القيامة) أي له أسبغة لا فناء ولا خلاص
الفقراء من النعاس فبالفلس في أمان الله ذابوا أخرى (إلى الجنة) متعلق بيسبقون أي يسبقون
ويبادرون إليها (بأربعين خريفاً) قال العلي رحمه الله تعالى من انقضاء النوبة الطرف الزمان المعروف
الصيف والشتاء ويريد به أو بعين سنة لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة انتهى قاله بن سعد
أو بعين سنة من أهوام الدنيا أو الأخرى مع استعمال إيراد بها الكثرة ويختلف باختلاف أسواق
الفقراء والانقياد في الكيفية المتصورة ولا يصح أن الفقراء في تلك المدة هم حسن العيش
في العيش بجماعة لما هم من التمتع في الدنيا كما قال تعالى كواثر وهما يتابعان أسلم في الأيام الخالية أي
الخاصة أو الخالية من المال والشر بصلها أو وقت الجماعة وقد ورد على سابق أن أطول الناس جوعاً
يوم القيامة أطولهم شحاً في الدنيا يؤيد ما ذكرنا من تفاوت المراتب الاجتماعية وأما من جاهد عن
أبي سعيد بلغة أن فقراء المهاجرين يتصلحون الجنة قبل أنقيادهم بن سعد بن خضاعة (رواه مسلم
ومن سئل بن سعد قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل منه) الظاهر أنه كان من
الانقياد فيكون في مؤله وجوابه له تنبيهه على فضل الفقراء (بالرجوع) بالرجوع إلى رجل وفي نسخة بل
على أنه فاعل الظرف أو خبر بعد خبر أو خبر مبتدأ محذوف وهو (مارأيت في هذا) أي ما طلفت في هذا
الرجل المار قلته خبراً أم شراً ذكره من الملك (فقال) أي الذي عنده (رجل) أي هو وهذا يعني المار (من
أشراف الناس) أي كبريتهم وعلوهم (هنا) أي هذا الرجل بعينه أو هذا الشخص بعينه أي من
هذا الرجل (واقعه جوي) على وزن فاعل وهو خبر هذا القسم متعرض بنحو ما جدير وحقيق (إن خطاب
الناس) أي طلبان يترجح امرأت (إن ينسج) بصيغة المجهول أي يبرز وجهه أياد أهلها (وانشعق)
أي لا حد هذا الحكم وألزمه في جانب الطاء أو دفع البلاء (إن يشعق) بصيغة المفعول شديد أي تقبل
شفاعته (قال) أي الراوي (فحككت رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي من الجوار ولم يذكر ما تقتضيه
المأدرة من الخطاب (ثم مر رجل) أي آخر (فقال) أي المرء الذي عنده (ما رأيت في هذا) فقال
يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا جوي (ترك القسم لاحتمال الخلف وأما كذا ما حكم به سابقاً
فله بالغة في تفتق الثمن فيبوالعنى هذا لأن (إن خطابك لا ينسج وإن شفعك أن لا يشعق وإن قال) أي بكلام
ولو كان صدقاً وحققاً (إن لا يسجع) بصيغة المجهول ونائب الفاعل قوله (لقوله) والمعنى أن أحد الأسماع
للكلام ولا يملك اليه من غاية فتموه في كلام أمره في قرأ ثب ما يحكي أن رجلاً غنياً فقيراً وافق
شخصاً له ديناً ووجهه جلا تقبل ما قال ما لث هذا وما حكى على هذا قال مد له منحب الطعام وعدل آخر

متى من الجملاء بعدل النعام قال الفقير لو تركت البطايع وفتحت الحلب في العدين شافني ناعم جئت
 وركبت جملتك فقال بارك الله فيك المصدوم فيك فاطمعه فبهايته وركب على وجهه فساهل هل أنت
 بهذا العقل كنت في بلادك سامعا ناديا قال لا قال فوزي راقي امير انصار ابراهيم صاحب ابل وصاحب شبل او
 فتم اوزر راعنا ونحو ذلك فيقول لا فقال اكتب في ذلك مقبر على هذا الحال وسعير على هذا التوال غسان
 نعم فقال انتم شوم ووجهك شوم ومن يسمعك ايضا شوم وتزل عن يمين او اصر على تغيير من سؤمك يبرموش
 هداما هادق العالم كثير امثالاذا كان العالم مقبر او الشيخ اذا كان مقبر او على جاهه بين العوام منشو رافاه فيسيل
 ولا يعلم على قدم مقامه بخلاف العالم والشيخ اذا كان مشهورا وعلى جاهه بين العوام منشو رافاه فيسيل
 قوله و يتبع فسهله ولو كان في نفس الامر ناقصا في علمه او عمله والله ولي ديننا امر نبيهم وهذا القليل قول
 اهل الجاهلية في حقهم ان الله تعالى عليه وسلم لما كان تاركا للعالم والجاه على ما كان عليه تعالى عنهم قوله
 وقالوا لا تزل هذا القرآن على رءس رجل من القريتين عظيم واوداه القريتين مكة والطائف كل كل اهل
 نري يا قالوا هذه المقالة تافه الاشرع اعتمادا على معرفة تلك الحالة فقال تعالى ردا عليهم اعم يسمعون رجلا
 ربك نفس تسميهم بانهم معيتهم في ايمانهم بالآيات (يقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا)
 أي هذا الرجل وحده وكذا أمثاله (يعبر من دل الأرض مثل هذا) أي مثل رجل الأول ووجهه وأنه
 تعالى اعلم ان الفقير لما غلبه أقرب إلى قبول أمر به والوصول إلى مرتبة حسنة بخلاف الأغنياء الأغنياء فان
 لهم الطغيان والاستعلاء والتكبر والخيلاء وقد قال الله تعالى تصرف من آياتي الذين يشكرون في الأرض
 بغيا الحق وهذا أمر شاهد مرئي في تلامذة العلماء ومرتدين اصلحهم والتابعين أولاد الانبياء بل السابقين
 إلى العبادات من الصلوات وغيرها حتى السجدة التي يصعب الاعمال الاغنياء بالخائزون به لا يسبوا على وجهه
 الانحلال المراض الا فراض الغادة والمكاسب الكاسدة انما هم الفقراء عهد اولنا شارح مثل منسوب
 على التبر من مل الأرض وبؤه يقول الطيبي رحمه الله وقع مل الأرض فضلا عليه باعتبار مجزئه وهو قوله
 مثل هذا لان البيان والمبين شيء واحد انتهى ويمكن أن يكون نفسه بقرع الخافض وبؤه دانه وقع
 في بعض النسخ الجبر أي من مثل هذا الرجل الأول لكن النسخ لصحة من نسخة السيد وغيره على الأول فهو
 الممول ولا يفرق قول ابن حجر مثل هذا بكسر الهمزة ويجوز فتحها المرامن الرجل الأول المبر عنه بالهم
 اشرف الناس واحدا من اغنياء المؤمنين وانما عير من الخاص بلطف العالم للمبالغة في تحصيل المرام فان
 الغنى يقرب الناس والعوام ولا يتوهم ان المرام بال رجل الأول أحسن من الكفار لعدم انتظام الكلام
 حيث في قوله عليه الصلوات والسلام هذا خير مني أفضل منه ادلا فاضلة بين الكفار وأهل الاسلام لانه
 لا خير في كفار الانام حتى قال بعض العلماء الا هلام ان من قال النصارى خير من اليهودي يتشبه عليه
 الكفر اذ ثبت المسيحيين لا خير فيهم وانما يجوز مكفر لانه قد يقصد بظاهره أكثر من الحق ولما قال
 تعالى تجد ان أشد الناس عدواة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ليجد انهم مودة للذين آمنوا الذين
 قالوا اننا مسلمين كأنهم قد بخلوا بالحق ومن قوله تعالى أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا
 وأحسن مقيلا لكن ايراد الحديث في هذا الباب يدل على ارماد كونه والصواب وهو لا يتأني ماد كره
 انزالي ان هذالك الكافر الفقير الخفي أشرف من الكافر الغني فاذا كان الفقير يرفع الكافر في النار فاطل
 بنه في الارز في دار القرار (مثنى عليه من عائشة قالت لم تسمع آل محمد) أي اهل بيت من حرمة وخدمه
 (من خير المشير) فمن البر بالاولى (ومن متتابعين) أي بل ان حصل الشيعي وموافق الجوع ومماثلة على
 ما اختاره صلى الله تعالى عليه وسلم حين مرض عليه من ارض الارض وان يحصل جبالا مكنتها فانتشار
 الفقر فائلا أجوع يوما فاصبر واشبع وما فاكسر لان الايمان نفسه فان تصدق شكر وتصدق شكر قال تعالى
 ان في ذلك لآيات لمن عاين ما يشكر وادى لكل ومن كامل بلوصفين عالم وعمل (حق) أي استمرهم الشيعي

فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هذا من مله
 الأرض مثل هذا متفق عليه
 ومن عائشة قالت ما شيع
 آل محمد من خير المشير
 ومن متتابعين حتى

على الوجه المذكور حتى (قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) أي ودبر صرورة عند جدودي
 في جهة صاع من الشبر وفيه رد على من قال صار صلى الله تعالى عليه وسلم في آخر عمره فنبأهم وقيل
 كثير في يد أكنه ما سكب كل صرورة في صرورة به وكان ذلك في القلب يعني الرب (متفق عليه) ورواه
 الترمذي في شمائله ورواه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يبيت
 إلى يمينه لا ينام ولا يهدأ ولا يهدون مشقه وكان أكثر نومهم من زنا شهر وهذا الحديث
 يبين أن أهدأ في زمان من القراء ما يشبه صلى الله تعالى عليه وسلم وهو أفضل الأئمة في قوله صلى
 الله تعالى عليه وسلم أنبأه عليه السلام في قوله في قوله توصية جسيمة لا تغنيها فهو رحمة الله تعالى وإمام العالمين
 الهامان (وعن سعيد) وفي نسخة أبي سعيد وهو خطأ يخالف للأصول المعتبرة والنسخة الصحيحة على ما صرح
 به بعضهم وقال وسعد بن أبي سعيد القبري وأبو سعيد كيسان وكان يسكن عنده فترة سب إليها
 انتهى وليد كرها المزلت في أسماء ثم قوله (القبري) ينتهي وسكن كاف وضمة حدة وبفتح ويكر
 نسبة إلى موضع القبر والراد أبو سعيد وابنه سعيد كذا في أنساب الأئمة (عن أبي هريرة) أنه سئل عن
 أبيهم شاة فعليه اسم مفعول من صلى على وزن مريمية أي مشوية (قدوة) أي بأمره إلى أكلها
 (في بيان ياكل) أي أكله (وقال) أي معتذرا (خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الدنيا
 ولم يسمع من شاة ثم رواه البخاري وعن أنس الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يسمع من شاة
 أي معصوم به (والهات) بكسر الهمزة كل دهن يؤشبهه (سفة) ينتهي من هاء وكسرة فون وفتح خاء فدها
 هاء أي متشبهة في الجمل أو المثل في النهاية قبل الألف ما أذهب من الأمانة والشعر وقيل في الشعر
 الحاد والسفة المتشبهة في الج (ولقد) رهن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم درعاه بالدينونة جدودي
 وأخذ منه شعرا (أي مقدار ما من الشعر (لا اله) أي لا يثبت له وجه الأخذ منه لتكون أمانة
 بالغة عليه أو سطر الخالصة من المساكن أول ثلاثين طابع فيه علوما مستحياء ولم ياذ وأمنه وقت العشاء بأه
 ولا نظيره بالغة في تنقعه صلى الله تعالى عليه وسلم عن طلب الآخرين الأمانة ولو صرح به فدل
 لا أسألكم عليهم أجزان أجرى الأمانة في نظير ما وقع لأماننا لا أعظم رحمة الله تعالى عليه لم يقض ظلي جد
 من كان طالبه دينه ولا يحدث كل فرض حرمته فهو باوقد وروى الإمام حمزة أحد أئمة القراء
 السبعة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الشاطي رحمه الله في حق من المتقية

وحزنا ما أركب من متورع * امام مسبور الاقران مرنا

كان لا يثبت أجره في الاقران لانه تذهب حديث التلم في أشد الاحرف عليه وأمن كمال روعه حتى
 مرض تلبذه عليه ما في يوم حرابي وقيل هو وقع في بر من كل من جاء يستقرجه منها ما هل قرأ على
 فيقول لي فينتج ان يستعين به في الخروج من انفسه في المسألة وهل الكوفة كلهم كانوا يتابعونه
 فجوزوا حتى رأوا امرأته فأتاه فخرج منها بعد ان يذبه الله فمقر عليه ولا جمع من يقرأ الله (ولقد
 سمعته) قال العاصي رحمه الله في مجمعنا إلى أنس والاهل هو روى أنس انتهى وتبعه ابن
 الملق وقدره من الشرح أي قال روى الحديث عن أنس سمعته أنا (يقول ما أمسى) أي لا تشبه
 (عند آل سعد ما بر) أي لقوت (ولاصح حب) تعبير به بتقصيص والمعنى لم يدخل في الحب
 لقد (وان عنده تسع نسوة) بكسر الهمزة وتوابعها نالية وفي بعض الروايات وان عنده تسع نسوة
 نسوة هذه الجملة من كلام الرازي قطعا قوله عند موالتا ويل لا تنفك عما لا ينفع اليه ولا يقول عليه
 وأما الخلاف فيمنه حيث قال بعضهم الحق ان الله يرجع إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وسلم والاهل في هوان في صرح به الشيخ ابن حجر العسقلاني رحمه الله يدل عليه رواية أحمد قال
 والله سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يخو يؤيده قوله ما أمسى عند آل جد اذ كان من

قبض رسول الله صلى الله
 عليه وسلم متفق عليه ومن
 سعيد القبري من أبي هريرة
 أنه سئل عن أبيهم شاة
 معلية قدمه فإني بكل
 وقال خرج النبي صلى الله
 عليه وسلم من الدنيا ولم
 يسمع من شاة ثم رواه
 ورواه البخاري وعن أنس
 أنه مشى إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم فقبض شعره
 وأهله سفة ولقد رهن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 درعاه بالدينونة جدودي
 وأنشد منه شعرا لاهل ولقد
 سمعته يقول ما أمسى عند
 آل سعد ما بر ولا صاح
 حب وان عنده تسع نسوة

كلام الراوي فليكن قول عند آل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم (رواه البخاري
وعنه عمر رضي الله تعالى عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فإذا هو مضطجع على
رمال حصير) بالإضافة أي على رمال من حصير قال شارح الرمال بكسر الزايموهما جمع ومبيل بمعنى
مرمول أي منسوج ويستعمل في الواحد وهذا من إضافة الناس إلى النوع تكلمت فظة المراد بالحصير
هنا المنسوج من ورق القطن انتهى وقيل الرمال ما يسج وهو دعوادوا الظاهر أن ضم الرمال أشهر ولما صاحب
القلموس عليه اقتصر وقال رمال الحصير كثر أبجره وفي النهاية الرمال ما سرج أي نسج قال الشيخ شري
وقال في المعجم والزم ما لم يعلم ويركز وقال غيره الرمال جمع رمل يعني مرمول تكلف الله تعالى بمعنى
مخلوقة والمراد أنه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصيرة كره
الطبي رحمه الله لكن كون المراد رمال الحصير شربا السرير بعيد عند الفقير بل الظاهر أنه مضطجع
على منسوج من حصير (اليسينه) أي بن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (وبينه) أي بين الحصير
(فراش) أي لسان القطن ولان الحرير (قد أزال الرمال بينه) أي من بينه لاسمائه كشف من فوه
(متكئا) أي حال كونه معفدا (على وسادة) أي عنقه (من آدم) بفحش أي جلد (حشوها) أي بحشو
الوسادة (لب) في القلموس ليف الخشب بالكسر معلوم (قال يا رسول الله ادع الله فليوسع) بكسر
السين المشددة وسكون العين (على أمثلك) أي ظنهم لا يعاقبون متابعين في جعل عتقك فر بما تفترون
من الميل إلى ملكك (فان فارس والروم قد توسع عليهم وهم لا يعبدون الله) وكان ابن الخطاب لما طلق بالشواب
المواثيق وأيه الكتاب أسخذه هذا المعنى من فوه تعالى ولولا أن يكون للناس أمقراحدة لجلنا إلى بكر
بالرجن لبيوتهم مضطجنا متفلاذية وهو موهما به توسع عليهم فوسعا كليا ولا ضيق في المؤمني فاضفا
كليا وان كان ذلك مقتضى ظاهر العدل من تقسيم الفارين بن الفرقة - بن كآخبر به صلى الله تعالى
عليه وسلم في حديث الفينا من المؤمنين وجنة الكفار فالحكمة لبالقمة هي المانعين من الميل المؤمنين إلى
طريق الكافرين وهي الحجة لوطي القصة إلى عموم المخلوقات كانت المرتبة العليا بالإضافة إلى الخواص
من الأنبياء والأولياء كالزهد في الدنيا القناعة بالقل ما ينشور من متاعه ليكون غنهم ما في الدنيا
(فقال) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (أوفى هذا أنت) يعني أوفى بعبادتهم أنكرى والمعطوف
عليه مقدما أي أقول هذا الكلام وأنت إلى الآن في هذا المقام ولم يحصل لك انتزاع إلى فهم المراد وقيل
قدم الاستفهام لصدارة الواو ليرد الربط بين الكلام السابق واللاحق (يا ابن الخطاب) قبل في خطابه
يا ابن الخطاب بدون عرايذ ان الانشاد بطيئات الدنيا من خصال ذوي الجهل والعلمى وكأنه يقول يا ابن ذلك
الغيب بطيئات الدنيا تغافل من نعم دار العقي (أولئك) أي فارس والروم وسائر الكفار (عجلت لهم
طبيئاتهم في الحياة الدنيا) أي كأدبره في ذلك أنه ينكر عليهم يوم القيامة فخطابه حيث قال يوم
يعرض الذين كفروا على النار أذهبتم طياتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب
الهنون بما كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تفسقون هذا وقد قال الطيبر رحمه الله قوله
ظليوس الظاهر نصبه ليكون جوابا لاسم أي ادع الله فيوسع واللام لا تكيد والرواية الجزم على أنه أمر
لغائب كأنه أتى من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الفعل لانه بالتوسعة وطمس الله الإجابة
وكان من حق الظاهر أن يقال ادع الله ليوسع عليك فقول إلى الدعاء لامة أجل اللاحق على الله تعالى
عليه وسلم وإعداد المنة من ربح للثوبان طالب من الله تعالى هذا الذي انطبع في الخسعة النقيس ومع
ذلك أنكر عليه هذا الانكار البليغ وقوله أوفى هذا مدح قول الهمز مخفوف أي أطلب هذا وفي هذا
أنت وكيف يلبس بثلث أن يطلب من الله التوسعة في الدنيا (وقوله أوفى هذا مدح قول الهمز مخفوف أي أطلب هذا وفي هذا
أي موسعة فامة (ولنا الاستن) أي مرضعة خالصة (مستق طيبره) وروى ابن ماجه الرواية

رواه البخاري وعنه عمر قال
دخلت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فإذا هو
مضطجع على رمال حصير
ليس بينه وبينه فراش قد
أزال الرمال بينه متكئا على
وسادة من آدم حشوها
لب قال يا رسول الله ادع
الله فليوسع على أمثلك فان
فارس والروم قد توسع عليهم
وهم لا يعبدون الله فقال
أوفى هذا أنت يا ابن
الخطاب أو أمثلك عجلت
لهم طبيئاتهم في الحياة
الدنيا وفي رواية أمارتني
أن تكون لهم الدنيا ولنا
الاستخرة منقلى طيبره

الاحسنة (ومن أبي هريرة قال أقدم أيت سبعين من أصحاب الصفة) وفي نسخة من أهل الصفة قالوا
أو بصحاتهم لما جرت بهيول النمل التراب وأنظر ورج في السرايا القتال أهل العقبان وكان أبو هريرة
بأمرهم وقبهم ومثقف حالهم ورفيقهم وكانوا يراون في صفة آخر مسجد صلى الله تعالى عليه وسلمة. قول
في حقهم لقوله الذين أحمر وافي سبيل الله لا يستطيعون ضرا على الأرض بمحهم الجاهل أنه من
التعظيم ترفهم بصلاتهم لا لأنهم ليسوا بالحافى أصلا بل كانوا متوكلين ومثقفين بالثبوت النواة
ونحوه من جهة الزاد لله ما شروا له وأمان جسمه الكسوف فكانت به أبو هريرة قوله (ممنهم رجل
عليه مرداه) في النهاية هو الثوب والبرد الذي يضعه الإنسان على عاتقه مدين كفيه فوق ثيابه قال
السيد جمال الدين رحمه الله قوله فوق ثيابه خلافا لما عليه أئمة الفقه وأغلا الزاد هو الذي يترأف
البدن فقط كانت يده قوله (أما أنزلوا كساه) أي أنزلوا واحد من عورته ولما كساه واحد
يشمله كما بينه بقوله (قدروا) أي طرفة (في أعينهم) وحمل المعنى أنه لم يكن له ثوب ترضى به بل
كان له أما أنزلوا كساه أو كساه غلب وفي العلل من ضمير الفرد إلى الجمع في قوله قدروا في أعينهم حيث
لم يقل قدروا على عقه لشغل بال حال جمعهم كان كل هذا التوال كماله تشكركم رجل واستمررت في مع
ز يادة بالصفة بزيادته في قوله منهم ثم ثابت الضمير في قوله (فما بايضا نصف الساقين ومنه لما بايضا
الكعبين) مع أنه واجب إلى الكساء والأزواج اعتبارا بله. يعني إلى الكساء والأزواج كونه وحدها قريبا
والخاصة بغيرها طوله لها الثامن من قوله تعالى واستمعوا بالصبر والصلاة وأنها الكبيرة لاهل الخاشعين ومن
قوله من رجل والذين يكثر من الذهب والفضة ولا يتقون الله فيسبل الله فإن الله يبدل على الجمع لاسمها
والمراد به الخس الذي قد يصبر عنه بالتأنيب لثلاثة على جهة الجماعه كانه يفرده باعتبار الفضة وهو المعنى
بقوله (فصبره) أي يصبر الرجل ذلك التوحيح الكساء والأزواج (سبده) مثلا يفرق أحد طرفيه
من الآخر (كراهة أن ترى عورته) أي في نظره أوجها صلاته هذا قوله تعالى في المعنى (وكانت
باعتبار الجعفة في الأكسوالأزواج وتعدد الكعبين والأفراد في اعتبار الأجزاء المذكورة (وكان
يظنوا وعنه) أي من أبي هريرة (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا نظر أحدكم إلى من فضل
عليه) بصفة الجهر لمن التفضيل أي زيد عليه (فما لا الخلق) أي في الصورة أو في الخدم والخدم
وسأله أنه إذا رأى أحدكم من هو أكثر منه شمة وما لا وليا له جلا ولم يعرف أنه في الاستقامة
وبلا (ظننظر إلى من هو أسفل منه) يخف المزاج يضم أي من هو دونه في الحسب وأقل رتبة ومنعلا
ومنالاه في الاستقامة العليما لا في الحديث دلالة على أن حال أكثر الخلق هو الاعتدال ولو عصب
الإضافة والآلة إلى قالنا لا بالنظر إلى حال طرفه يحصل له حسن الحال أو عيبه إلى أن الفضل على الخلق
كلهم من جميع الوجوه مثلا أو غرض لا بالنظر إلى من تحته مثلا يحصل له العيب والغرور والافتقار والتكبر
والغلب بل يجب عليه أن يقوم بحق شكره على النعمه وأما لم يكن تحته أحد في انفسه ينبغي أن
يشكره بحيث يشكره بالعبادة فصالحا وكثرة عتاقهم وسرعة فتنهم وخساسة شركهم وأولئك الشبه
رحمة الله تعالى إذ رأى أحدكم من أو بلب الدنيا قال اللهم في أسألك العفو والعافية في الدين والدنيا ونيابته
ماحى أن تفضلني القسرة فأقام في مجلس واعظ من الأولياء وشكاه ليا كل كذا من الخلق والاعمال
قال الشيخ كذبت بأعدائه قاله لا يعلو الجوع الشديد إلا لأصحابه وخاصة نبيا من لاسعة أولائه
ولو كنت منهم لما أظهرت هذه الشكايه ولست من الخلق هذه العايدة ويجعل الحال خلاصة المثال أن
المؤمن إذا قاسم دينه من الحلال والزوال فلا يبالى بتقصان الجواب المال وسائر المنافع الكائنة في الحال
والاستقبال كذا يرى أن صاحبها للمرضى ضرب وجس شكاه إليه فقال يا شكر ما البلاء قد يكون
أعظم من هذا ثم طرح في برمن السمن فشكاه إليه ورد بما سقته ثم في يهودي سهل كل سامعه ووضع

وعن أبي هريرة قال لقد
وأيت سبعين من أصحاب
الصفة ما منهم رجل عليه
وداه أما أنزلوا كساه
قدروا في أعينهم فيها
ما بايضا نصف الساقين ومنه
ما بايضا الكعبين فيجعله
منه كراهة أن ترى عورته
وأنه يخشى وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا نظر أحدكم إلى من
فضل عليه في المال والخلق
فليتنظر إلى من هو أسفل
منه

معهم لئلا يسلطه يحتاج كل نفس الى امر اعتصم بمصاحبتهم فسبق المكان وظلمة الزمان والغرابة
 في كل آن فتشكا الى الامام من ضيق الصدر فخره بالشكر والصبر بابل جوعا غيلا به أشد من هذا
 العذاب فقال الامام في الجواب هو ان وضع قد قبلت طوق الكفر والجلبو يسلبك من صوب الصواب
 وينلزع قلوبنا به داهية داهية فثوابنا من ثمن نوحه انك أنت الرهب (مطلق عليه) ورواه أحمد
 (وفي رواية مسلم) وقد أخرجهما أحمد والقزويني وابن ماجه عنه أيضا فروعا (قال انظر والى من
 هو أسهل منكم) أي دونكم رتبة (ولانظر والى من هو فوقكم) أي من رتبة (لهو) أي الخلفاء كرو
 اثنا ثمانية (أحمد) أي أسبق وأولى (ان لا تزودوا نعمة الله عليكم) أي بعدم الازداء والاحتقار
 لما قسم الله عليكم في هذه المداومة بظهر لكم بذلك التخلل الله تعالى عليكم نعمة كثيرة بالنسبة الى من
 دونكم أو نعمة كثيرة حيث اختار لكم الفقر والبلاء وجعلكم من أهل لولا مشيكم بالانبياء والاولياء
 ونخلصكم من ظلم الامراء وظلمة الاغنياء

مطلق عليه وفي رواية

مسلم قال انظر والى من هو

أسفل منكم ولا تنظروا

الى من هو فوقكم فهو

أجد وان لا تزودوا نعمة

الله عليكم

● (الفصل الثاني) ●

عن أبي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه

وسلم يدخل الفقراء الجنة

تقبل الاغنياء بضممة علم

نصف يوم ورواه الترمذي

وعن أنس رضي الله

عليه وسلم قال اللهم أحيني

مسكينا

● (الفصل الثاني) ● (وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة
 وتقبل ولو كانوا كسبي (الجنة قبل الاغنياء) أي الشاكرين (بضممة علم) أي سنة (نصف
 يوم) بالجر على نصفه فآخرة أو بدل أو عاقبة بيان من خمسة عشر عام من اليوم الاخرى مقدار طول
 ألف سنة من صف الدنيا فآخرة تعالى وان يؤامر بذكر كالف سنة مما تعدون فصفه خمسمائة وما قوله
 تعالى في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة فمخصوص من هجوم ماض سبق أو مجموع على طول ذلك اليوم
 على الكدار كما يطوى حتى يصير كساعة بالنسبة الى الاراء كما يدل عليه قوله تعالى فإذا نزعنا الناقور
 فذلك يومئذ يوم مصير على الكاكر غير يسير قال الاشرف فان قلت كيف التوفيق بين هذا
 الحديث والحديث السابق من قوله يا عين خرافة يمكن ان يكون المراد من الاغنياء في الحديث
 الاول الاغنياء الماهجرين أي يسبق فقره الماهجرين الى الجنة يارب بين خرافة من الاغنياء في الحديث
 الثاني الاغنياء الذين لا يسبق فقره الماهجرين فلا تناقض بين الحديثين انتهى وفيه ان هذا اغنياء اذا اراد
 بالفسق والفساد ولا اغنياء العلم فلا يلزم حكم الفقراء من غير الماهجرين فالاولى حصل الحديث على
 معنى يفهم الحكم هو ما هو وان قال المراد بكل من الصدوق انما هو التمكن من التصدي فآخرة هرب
 وأخرى بغيره فآخرة ما هو ما هو واحد أو آخر أو لا يارب يعركا وحي اليه ثم أخبرنا بضممة علم يارب
 نفسه على الفقراء بركته صلى الله تعالى عليه وسلم أو التقدير يارب بين خرافة الإشارة الى أقل المراتب
 وبضممة علم الى أكثرها يدل عليه ما رواه طبراني عن مسلم بن مخلد ولفظه سبق الماهجون الناس
 يارب بين خرافة الى الجنة ثم يكون لزمنة الثانية ما تقر به انتهى فالمراد ان يكون الزمنة الثانية
 وهو ما كانهم محرومين وفي خمس زمراته تعالى اعلم أو الاختلاف باختلاف مراتب أخف من الفقراء
 في حال صبرهم ورضاهم وشكرهم وهو الاظهر لما طابق لما في جامع الاصول حيث قالوا جاء الجميع بينهم ان
 الاربعين اربعهم تقدم الفقراء الحرص على انهم وأراد بالجماعة تقدم الفقراء الزاهد على الغنى الزاغب
 فكان الفقير الحرص على دى جنتين من خمس وعشرين من دى جنتين من الفقير الزاهد وهذه نسبة الاربعين
 الى الخمسمائة ولا تغفل ان هذا التقدير وأمثاله يجري على لسان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرافة
 ولا يتوافق بل لسراده ونسبة أحاط بها الله تعالى الله تعالى عليه وسلم ما ينطق من الهوى ان هو الاوسى
 يوحى (رواه الترمذي) وقال حسن صحيح ورواه ابن حبان في صحيحه قال الترمذي ورواه صحيحه
 في الصحيح ورواه ابن ماجه يزيد من طريق موسى بن عبيدة عن عبيد الله بن دينار عن عبيدة بن عمر
 (وعن أنس رضي الله تعالى عليه وسلم قال اللهم أحيني مسكينا) ولعل من غير التلاوة هم كونه محتاجا
 حتى يرزق الله دعوته اللهم اجعلني في نفسي صغيرا وفي الناس كبيرا أو ما لم يكن فهو من عباد الله

وهو التواضع على وجه المبالغة ولو أفضى إلى الدلالة أو من السكون والسكينة وهو القار والاطمئنان
والقراحت أحكام الأقار رضا بغطاء الجبار وقال بعضهم أي اجلس متواضعا لاجبار امتكبر وحب
تعليم الأمة ليعرفوا فضل الفقراء فيحبوهم ويحساوهم لينالهم بركتهم وفيه نسبة إلى السكينة
وتبنيته على ولود حاتم وعجوز ابن براد بهذا أن يجعل قوته كقوامه ولا يشغله بالمال فان كثرة المال في حق
المفقرين مؤنة من الويل بنسبة المساكين وخشونة الحال (وأمتي) ورواية الحاكم وثوقني (مسكين)
دل على أن صلى الله تعالى عليه وسلم كان على وصف المسكينة إلى آخر العمر (واحشرني في زمرة
المساكين) أي في زمرة من جماعتهم وفيه مبالغة لا تنفي لانه لو قال واحشرهم في زمرة المساكين لكان لهم
فضل كبير وعلو كبير وتقلير ما قال صلى الله تعالى عليه وسلم مثل اللهم على العابد كاعلى على أدما كم
حسبكم بل كفضلي على أهلكم هذا وقدم بعض سلاطين الاسلام على طائفة من الفقراء والعلماء
الكرام فلم يلقوا اليه ولم يقبلوا عليه فقال من أتم فقالوا نحن قوم مجتهدون في الدين وعلماؤنا
ترك المسألة فلو زعمت بقاؤهم فيهم وقال نحن لم نقدر على مجيئكم وبالطاقة على حالنا وتكم (فكانت
عائشة رضي الله عنها) منهم بار رسول الله أي لا شيء دعوت هذا الدعاء واخترت الحبا والمناشاة البعثة
مع المساكين والفقراء دون كبار الأغنياء (قال الترمذي) استألف في معنى التعجيل أي لانهم مع
فلاح الظاهر بقية فضائلهم وحسن أخلاقهم ونسبهم (يعملون الجنة قبل أغنيائهم) أي زمانا
ومكانا وكثرة (يا يعنى خريفا) ولا كفاهه لانه أقل وعود في مدة مسابقة كساعة حسنة
بالشر في الطاعة (باعتثة لا تزدى المسكين) أي لا تزدى خاتمة بل يسحبها شيئا بيا وحسن اليه فبالا
أو كبرا (وليتقترن) أي يصفها ببعضها أو يرد داجلا حتى يهجزه جز لا ولها لما وقف مسكين
فندها وأعطته حبة من بيت في يدها وعاتب المسكين فلم يولد ما أتى من القهرم البهاقالت دل تعالى
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره والجنة مشغلة على مقدار كذا من القرة (باعتثة أسعي المساكين) أي يظلم
(وغيرهم) أي إلى مجالسنا لنعدينك (فألقه بقر يوم القيامة) أي بقرهم بقر يا في الله سبحانه
وتعالى (رواه) أي الحديث بكلمة (أقرى والبقي في شرب الخمر) أي من أس (وروى) وفي نسخة
ورواه (ابن ماجه) عن أبي سعيد أنه قال في زمرة المساكين قال ميركة فلاح المذري ورواه الحاكم أي
عن أبي سعيد ورواه أنس في الأشقياء من أجمع عليه فقر الدنيا وهذا لا بأسخروا وقال صحيح الإسناد ورواه
أبو الشيخ والبيهقي عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد يقول أم الناس لا يعمل لكم العسر على طلب الرزق
من غير حله فأنشروا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم توفني فقرا ولا توفني غنيا واحشرني في
زمرة المساكين فان أنشيت الأشقياء من أجمع عليه فقر الدنيا وعباد الأسخروا قال أبو الشيخ زادني غير أبي
زعة من سليمان بن عبد الرحمن ولا تحشرني في زمرة الأغنياء قلت لا يمكن دليل آخر غير هذا الحديث
الشريف لكنني جئتوا بغيره بينة لا شجة على أن الفقير المصبر خير من الغني الشاكر وأما حديث الفقر
نفر ووجه الفقر في الأصل على ما صرح به الحافظ من العقلا في غيره وأما حديث كذا الفقر أن
يكون كثر فقره وضعف جداؤه في تقدير رحمة فهو محمول على الفقر القلبي المؤي إلى الجزع والفرح بحيث
يفضي إلى عدم الرضا بالقضاء والاعتراض على تقسيم ربه بالأرض والمساءلة قال صلى الله تعالى عليه
وسلم ليس الغني من كثرة العرض إنما الغني غنى النفس وقد روى الفقهاء أن من على المؤمن من العذر والحق
على شدة العسر ورواه الطبراني عن شداد بن أوس وروى الفقهاء عن عطاء بن رباح عن عطاء بن رباح عن عطاء بن
القباعة ورواه أبي في مسند لفر دوس عن أنس وروى الفقهاء أمانة فمن كثر له عسر فله من راحة بعد ذلك
أنشأه السليم ورواه عيسى كره عن عمر (وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يغفرني)
بهمرة قطع معونة وروى بعض الأصحاب من مذكورة في الباب ورواه (في من أنشأكم) أي فقر أنكم

وأمتي مسكينا واحشرني
في زمرة المساكين فقالت
عائشة لم يارسر الله قال
لهم يدخلون الجنة قبل
أغنيائهم يا يعنى خريفا
يا عائشة لا تزدى المسكين
ولو يشترى بعتة أسعي
المساكين ورواه ابن ماجه
يقرب بل يوم القيامة ورواه
الترمذي والبيهقي في شعب
الإيمان ورواه ابن ماجه
عن أبي سعيد أنه قال في
زمرة المساكين ومن
أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم
قال اغفرني ضعف عاتكم

بالاحسان اليهم ولهم اغنياكم بالسادة عليهم (فانتار زقون) أي زفاحسب أو معزول (أو تنصرون)
 أي على الامعاء الظاهر فوالباطنة وأولتو يدع ويؤيد رواية لزو ويحتمل أن تكون أولئك من
 الراوي (يضطك لكم) أي بركة وجودهم واحسانهم انهمم الاطباء والاولادو بهم نظام البلاد
 والعباد قال ابن النك بسفي الطبر الى حفظ حقوقهم وجبرة لوجهم فاني معهم بالسورة في بعض الاوقات
 وبالقاب في جميعها لأعلم من شرفهم وعظيم منزلتهم عند الله فنأكرمهم فقدأ كرمهم فقدأ كرمهم فقدأ كرمهم فقدأ
 آذني انتهى ويؤيده الحديث القدسي من عادي فواليا فند بلور في الحرب قال الطبري رحمه الله فوه
 ابغوى جمرة القطع والوصل لي قال بني في قضاء اذا طلبوه هذا انتهى من مخالطة الاغنياء وتعلم منه انتهى
 ويؤيده حديث اقترابا لاسية لابي قبل من الموف قال الاغنياء وفي مختصر النهاية ابغى كذا بمنزلة الوصل
 أي اطلب اليه وجمرة القطع اعني على الطلب في القاموس بغية طلبته وابقاء الشيء طلبه كقوله يا كرماء
 أو اعانه على طلبه (روا أبو دارود) وكذا الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح نقله ميرك من
 التصحيح وفي الجامع للبخاري المغناه فانتار زقون وتنصرون بضم النون ورواه أبو داود الثلاثة والحاكم
 وابن حبان عنه (وعن أمية) بالتحسين بن خالدين بسبب الله بن أسيد) بفتح فسكون كذا في المؤلف في
 سمائه ونقل ميرك من التصحيح قال ابن عبد البر أمية بن خالدي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وذ كره هذا الحديث وقال ولا يصح عندي بحسبه والحديث مرسل قلت مرسل التابعي حجة هذا الجمهور
 في كسر مرسل من اختلاف في مصحبه (عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) أنه كان يستغفر أي يطلب
 الفتح والنصرة على الكفار من الله تعالى (بمعاليك المهاجرين) أي بقرائهم وببركة دعائهم وفي
 النهاية أي بسببهم ومنه قوله تعالى تستغفرون الله لغيركم الفتح وقال ابن الملك ما يقول اللهم نصرنا
 على الاعداء بحق مبادك الفتح المهاجرين وفيه تعظيم الفتح والرواية التي دعائهم والتبرك بوجوههم أقول
 وامل وجه التقيد بالمهاجرين لانهم مرقاقر باعظالمون يصعدون بمجاهدون فيعرض لتأثير دعائهم أكثر من
 قول المؤمنين وأغنيائهم والمعالك جميع معلوك كصقور الفقير على مافي القاموس (رواه) أي البغوي
 (في شرح السنة) باستناده وحيث أطلقه وما بين رواه لي أنه قال بحصة لراوي أو اتصاله عنده مع أنه
 معتقد في المعنى بحدس من حديث فانتار تنصرون بضم النون بضم النون في الجامع أنه رواه ابن أبي شبة
 والمعاير عن ابن أمية عن أبيه والله ولفظه كان صلى الله تعالى عليه وسلم يستغفر ويصلي بمعاليك المسلمين
 (وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقطن) بكسر اللام وحده وتشديد النون
 المؤكدة (فأجرا) أي كافرا أو كافرا (بمنعمة) أي بنبعة وهو غيا من طول عمر أو كثرة أولاد أو سعة
 ماله جاهدنا طلب زوالها منه أو ترى بدمعها الفضل (فانتار لاندري ما هو لاق) أي ملاق في مقابلة تلك
 النعمة من النعمة والمحنة (بعدمونه) أي في القبر أو الخسر (أنه) أي لا يقنى ولا ينعم ذلك القاتل بل موجود
 دأخلوا بقطع أبدا (بني النار) قال الطبري رحمه الله تعالى هذا تفسير عبد الله بن مريم رواه أبي هريرة
 كذا في شرح السنة انتهى وقال الجزري قبل قوله فانتار جمرة مكسور ومن القبالة أي مقبلا بفتح الميم
 تحضره النار وتقبل حيث قالو ثبت حيث بل وقيل هو بالهاء المتنا من فوق أي من تقبته أي النار
 (رواه) أي البغوي (في شرح السنة) أي باستناده في الجامع ورواه البيهقي في الشعب عنه ولفظه لا تقطن
 فأجر نعمة أنه عند الله فانتار لا يعوت (وعن عبد الله بن عمرو) بالواو (قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ليسا من المؤمنين) أي حسب مع هذا بالنسبة إلى ما أدان الله في الآخرة من نعمته ونعمته (وستر)
 بفتح السين أي غطته وندم حيث وندار ولا يجسوا المؤمنين من قلة أو سعة أولادهم وقد يفتح للمؤمن الكسول
 جميع ذلك قال الطبري رحمه الله السنة من الاحماء بفتح الميم وقال ابن مطاع ماتت في هذه النار

فانتار زقون أو تنصرون
 بضم النون ورواه أبو داود
 وعن أمية بن خالدين عبد
 الله بن أسيد عن النبي صلى
 الله عليه وسلم أنه كان
 يستغفر بمعالي المهاجرين
 رواه في شرح السنة وعن
 أبي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 لا تقطن فأجر نعمة فانتار
 لاندري ما هو لاق بعدمونه
 أنه عند الله فانتار لا يعوت
 بسني النار رواه في شرح
 السنن وعن عبد الله بن عمرو
 قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الدنيا سجن
 المؤمنين وسنة

لا تشرب وقوع الا كدراى بل استغفر بخلاف ذلك ان وقع شئ هناك (وادافارق الدنيا) اى ما مؤمن
(فارق السجن والدنياه) والجميع بينهما دفع ما يشعرون ان العصى قد يكون فيه السعة فيقفى نادرا مدفع
هـ ذالودم قوله والسنة فيكون زبانه من باب التذليل والتكديل وأطلق فيما سبق من الحديث الصحيح
اعتمادا على غالب الاحوال مع انه لا يتخلون نوع ضيق مكان وبلوغ وقت تفتت البال ولو قام بخلافه الرجل
(رواه في شرح السنة) وقد اخرج به ابن المبالوك والطبراني عنه قال يترك رواده الحيا كرم في صحبه لكي يسهل
عبد الله من اوب الخافى انتهى وقد سبق طرف هذا الحديث وبعض معانيه في أول الباب وثله تعالى أعل
بالصواب قال الامام الحافظ أبو القاسم الورواق في كفى يكون هي الحديث وقد ترقى وصفا في ش
وقد روى كافر ضل وقصر بقلنا الجواب من وجهين احدهما ان الدنيا كالجنة للكافر في جنبها اعد الله له من
الذئاب في الاخرة واثمها كالسجن للمؤمن بالاضافة الى ما وعد الله من الثواب في الاخرة وتوقعها له كافر
يجب المقام فيها ويكره فارقها والمؤمن ينشوق الخروج منها وطالب الخلاص من آفات كالمسجون
الذي يريد ان يخل سله ان في يكون هذا صفة المؤمن المستكمل الايمان الذي قد عرف نفسه من ملاد
الدينا وشهواته فصار عليه بمنزلة المسجون في الضيق ولشدة توما الكافر قد اعمل نفسه وامر حقه في طلب
الذات وتناول الشهوات فصارت الدنيا كالجنة في السعة والنعمة (وهو قتادة في التمهيد) بضم أوله
قال المؤلف انصاري عني مولى شهد المشاهد ككراهي روى عنه اشوع من أمه أبو سعيد الخدرى ومروياته
وقهرها ما من سنة ثلاث وعشرين وله خمس وستون سنقوى عليه عمر وكان من فزلاء الصحابة (ان رسول
اقصلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا أحب الله سبحانه الدنيا) اى حافظه من مال الدنيا ودمه ومحبوبها
بغير دينه ونفسه في العتي قال الاشرف اى منعه منها ولو فاه ان يتلو بجزئتها كسلا عرض قلبه بده
محبها (كأنل) خضع القاسم ظلي يد صاعا اى صاروا بغير كايكون (احدكم يبعثه) اى
مريضه لاسيما اذا كان مريض الاستسقاء أو ضعف البدن ونحوها يا بضره الماء فيمنعه الماء) اى لا
يزيد مرضه بضره ولا ينظر الى رأى العليل من طلب الملوحة مع ان الماء ارض شئ غالب الا يقوى
فيه الفضل خصوصا بالنسبة الى المريض الذي يمن عليه كل أحد والحاصل ان الحكمة تقتضى ان الجواب
منه اهدله ولا يكون ممنوعا عن كل شئ يضر في حاله (رواه أحمد والترمذي) ولطفا الجامع اذا أحب
الله سبحانه الدنيا يجتمع أحدكم بغيره الماء وه الترمذي والحاصل ان البرق في الشعب وفي رواية
البعق من حديثه بلطفا ان الله يبعث هذه المؤمن بكل شئ الراى الشفيق فتمنع من مرائع الهلكة وهذا
المصنف مقتبس من التزليل وهو قوله أنت أرحم الراحمين (وعن محمود بن يزيد) يقع فكسر قال المؤلف
انصاري أشبلى والذى هو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحدث عنه أحاد ثقا بالبخاز له حصة
وقال ابو حاتم لا يعرفه سمعوا كرمه سلم في التابعين في الطبقة الثانية منهم قال ابن عبد البر والصواب
قول انصاري فانبتة محبة وكان محمود أحد العلماء روى عن ابن عباس وعتبان بن مالك ما من سنة ست
وتسعين (ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انتان) اى خصلتان (بكرههما) اى الطابع
(ابن آدم) اى وهما خير له كلبته بقوله (بكره الموت والخير للمؤمن من الفتنة) قال ابن المنذر الفتنة
الى الموت خير منه ما عدا الرقى ع في الشرك أو فتنة يضلها الانسان ويحصر على لسانه ما لا يطق وفي اعتقاده
ما لا يجوز وقال الراغب الفتنة من الانمال التي تكون من الله تعالى ومن العبد كالبلية والمصيبة والقتل
واذاب وغير ذلك من الانمال الكريهة قال الطبري رحمه الله وقد تكون الفتنة في النفس مثل الارادة
واكرامه في المذمى واليه أشار قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا أردت فتنة في قوم فتوفى جميع
مبتون قلت وقد أخرج أبي فراس في الخلية عن أبي عبد الله الصائغ قال لما أتته في الفتنة والاشهاد
يدعوا الى طبعته وتارة الله خير من الاذمة معهما (ويكرهه المال وفيه المال قيل له سباب) أي رأيتهم من

واذا فارق الدنيا فارق السجن
والسنة ورواه في شرح السنة
وعن قتادة في التمهيد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا أحب الله سبحانه الدنيا
الدنيا كايضا ل أحدكم يبعث
سقيته لماء واه احمد
والترمذي وعن محمود بن
ليد ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال انتان بكرههما
ابن آدم بكره الموت والموت
منه بكره ومن الفتنة
وبكره في المال وفي المال
أنل لنفسه

نعمالي عليه وسلم) وفي نسخة إلى النبي (الجوع فرقمنا من بطوننا) أي فكشفنا ثيابنا عنها كشفنا صدورنا
(من جهر جهر) في لكل مناجير واحد ورفعهم فالتكبر باعتبار ترداد المنبر منهم بذلك (فرغم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من بطنه من جهر بن) قال الطبري رحمه الله عن الأولى متعلقة برقمنا على أنفسهم الكشف
والثانية مقصود بحذوف أي كشفنا من بطوننا كشفنا صدورنا من جهر ويجوز أن يجعل التكبر
في جهر على النوع أي من جهر شدو على بطوننا فيكون بدلا وعادة من اشتد جوعهم وحس بطنه من شد
على بطنه جهر التقدير به صلته انتهى وتوضيحه أن تعلق حرف جوع بحس لصل في مرتبة واحدة تصير جاز
وأما تعلق الثاني بعد تشديد الأول فإشارة كاتبة في محله فكونه مقصودا بحذوف ظاهر لا اعتبار عليه
وأما جهر بالبدل على أنه بدل استعمال بالعادة الجوارح أن بدل الاستعمال لا يخصا من صفة البدل فيبقى على
أن يراد بالجهر النوع والتقدير من جهر شدو على بطوننا وكلام الطبري رحمه الله يؤيد أن القول بالبدل كلامه وقد
تقل ميرك من زمن العربية قال بدل استعمال كما تقول زيد كشف عن وجهه من حسن خلق ثم قيل
فأدغم الجهر في البطان لأن بدل النسخ في الأمعاء الخالية وان نفس شد الامعاء عانة على شد الصلب
وقيل إن الجهر على البطن الثلاث في البطن وينزل إلى فيش التفرق فأدغم بها على بطنه
يستند بطنه وظهوره فيسبل عليه الحركة وإذا شدد الجوع بر بها جهر بن فكان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم أكثرهم جوعا وأكثرهم ربا على بطنه جهر بن قال صاحب
الظهور وهذا علة أصحاب الرياضة وقال ابن جهر رحمه الله هذا علة العرب أو أهل المدينة وقال
صاحب الأزهاري روى الطبري على الباطن أقوال أحدها أن ذلك إخبار بالمدينة تسمى الميتة ككروا
إذا جاع أحدهم ربا على بطنه جهر بن من ذلك وكان الله تعالى خلق فيه رودة تسكن الجوع
والحرارة وقال بعضهم يقال بن بمر بالمر ربا على قلبه جهر ما كانه صلى الله تعالى عليه وسلم أمر بالمبر
وأمراته بالصبر فالإسالة والله تعالى أعلم (رواه الترمذي) أي في جامعهم (وقال هذا حديث غريب)
وهو ما يتقدم ربايته عدل ما يمان رجال النقل فإن كان المنفرد بروايته فهو غريب يستأجر أو روايته عن
غير المعروف عند من كان يعرف الحديث عن صحابي وغيره به عدل وحده من صحابي آخر فهو ربا يستأجر
وهذا هو الذي يقول به الترمذي غريب من هذا الوجه وقد صرح في الشمائل بقوله هذا حديث غريب
من حديث أبي طلحة لا نعرفه إلا من هذا الوجه ما ينسب في روايته ما شئت من طريق أبي طه لاهل من صائر لعارق
مع أنه لم يرد روايته ثلاث (ومن أجهز ربايته أصلهم) أي الصحابة والظاهر أنهم أصحاب الصفة
(جوع) أي شديد والظاهر أنه في سفر بعيد (فأطاهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرقمنا) أي
مقدرا أقل لأن الترمذي سمع عن نوزده عليهم ونقصهم إليهم وصل لكل واحد منهم قرموا واحدة إذا كانوا
أو جماعة بل أكثرهم بما عرفت البركة في تلك الترمذي كانت غريبا رفع المنة وحسبوا انتبها إلى فوق
كل صفة (رواه الترمذي ومن عمرو بن شعيب بن أبيه من حذره) أي ابن عمرو على ما صرح به في الجامع
(من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال صلوات من كاتبة كاتبة الله ما رواها كرا) أي مؤمننا
كلامه تعالى أن في ذلك لآيات لكل مبار شكور وفي الحديث الإيمان ثمان نصفه صبر ونصفه
شكر فالصبر من السبات والشكر على الطاعات واد في الجامع ومن لم تكونوا فيه لم يكتب ما فيه شا كرا
ولا بارا (من تفرق دينه) أي ضل من تفرق أمر دينه من الأعمال الصالحة (المن هو فوفقه) أي
المن هو أكثر من علمه وجاهد فقامت راضة أعياه وأمواتا (فأقضى به) أي في الصبر على شاق
المطاعاة من ارتكاب السبائ أو تأمف صلى ما فاته من الكلال ويمكن أن يكون قولهم من قتل استنفا
بيننا وبينهم والشاكر المتضمن للصلوات المبركة من أحداهما هذه والثانية صفة قوله (وتفرق ديناه إلى
من هو دون) أي الذي هو أنقص وأذل منه ما لا يجاهل (فغمد الله على ما فضله الله عليه) أي فشكره

عليه وسلم الجوع فرقمنا من
بطوننا من جهر جهر فرغم
رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بطنه من جهر بن
رواه الترمذي وقال هذا
حديث شريف يوصي أبي
هر ربايته أصلهم جوع
فأطاهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرقمنا رواه
الترمذي ومن عمرو بن
شعيب بن أبيه من حذره
من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال صلوات من
كاتبة كاتبة الله شا كرا
صا بران تفرق دينه إلى
من هو دون فاقضى به
وتفرق ديناه إلى من هو
دونه فغمد الله على ما فضله
الله عليه

على ما زاد عليه من فضله وفي رواية الجامع بعد الله على ما فعله به (كتبه الله ما كرا) أي لفظة
 الثانية (صار) أي لفظة السابقة فليصف ونشر مشوش اعتمادا على فهم ذوي العقول بالنسبة إلى
 الفذالكذون كان مرتبا باعتبار لفظة ولما كان المفهوم قد يشترط ولا يشترط مع اعتباره المتعلق أقوى
 أيضا صرح بما علم من حيثها قال (ومن نظر في دينه إلى من هو فوقه) أي إلى أعمال الصالحة والنجاة والفرور
 والحب والخيلاء (ونظر في دينه إلى من هو فوقه) أي من أصحاب المال والجاه وأورثه الحرص والامل
 والرياء (فأسف) بكسر السين أي حزن (على ما فعله منه) أي من المال وغيره ولم يوجد وجوده ولا
 فقهه وقد قال تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم وروى عنه صلى الله عليه وآله
 وسلم من أسف على الدنيا فاته اقتراب من النار مسيرة ألف سنة ومن أسف على آخرته اقتراب من الجنة
 مسيرة ألف سنة (لم يكتبه الله ما كرا ولا صارا) لعدم صدور واحد منه بل قام بضد سمان الكفران
 والجزع والفرع والسان والحنان (رواه الترمذي وذكره حديث أبي سعيد) أي في حين حديث
 طويل صدره يناسب باب القراءة (ابشروا يا معشر عبدة الماهجرين) أي في اليوم الثاني من يوم الجمعة
 تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة ورواه أبو داود (في باب) أي يوم عنوان
 (بعد فضائل القرآن) أي بعد كتاب فضائل القرآن

● (الفصل الثالث) ● (عن أبي عبد الرحمن الحبلي) رحمه الله ومحدثوه قالوا المرافعة بعد الله
 ابن زيد المصري تآبي (قال سمعت عبدا لله بن عمرو) بالواو قال الطي لا يمين يحدوف أي يمشي يقول ولا
 يفسره ما بعده أقول ويمكن أن يقدروا ضافو يقال سمعت قول عبدا لله بن عمرو (وسه) أي وفساه
 (رجل قال) أي الرجل استضاف ميم (السا) أي نحن وأشائنا (من بقراء الماهجرين) أي من
 خواصهم الذين يسبقون أغنياءهم (فقاله عبدا لله أقام أم أتاوى البها) أي نعمه واستكن البها
 وتقبل عليها (قال نعم قال ألك مسكن) بفتح الكاف وتكسر الأي مكان (نسكه قال نعم قال فأت من
 الاغنياء) أي أغنياء الماهجرين فان قراءهم ما كان لهم امرأة ولا مسكن أو أن كان لأحدهم أحدها
 ما كان له الا حرمهما (قال فان لي خاما) أي عبدا أو جارية أو أجزيرا زيادة على ما سبق (فأدوات
 من اللؤلؤ) أي ولا يصح أن يقال لك الصلوك فاستمن معاليك الماهجرين ولعله اقتبس هذا اللفظ
 من قوله تعالى وجعلكم مولا على ما رواه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير ابن عباس في قوله تعالى
 وجعلكم مولا قالوا الزوجة وتنادم واداب ابن جرير هو كان الرجل من بني اسرائيل إذا كانت له زوجة
 والخدم والمارة يسمى ملكا (قال عبد الرحمن) هكذا في جميع نسخ المشكاة ضروفا هو أبو عبد الرحمن
 لما سبق قال السيد جمال الدين الحديث هكذا في أكثر نسخ المشكاة الترياء لها هو وضبط ظاهر والاصواب هو
 عبد الرحمن وهو راوى الحديث بكله سلم (وجه ثلاثة) بالإضافة كقوله تعالى نسفه لها والجملة
 مطلق على قوله وسأله رجل أي والحال أنه أتى ثلاثة فنظر فقراء (أبي عبدا لله بن عمرو) وأما عنده فقالوا يا أبا محمد
 والله لا نقدر على مثل ثلاثة (تعميم بين ولادة) أي لتجاهد عليهم أو نصح بها (ولا شاع) أي زائد
 يساع ويصرف عنني الخفة والجملة (فقال لهم ما شئت) ما استلهاه أي أي شئ شئت ويمكن أن تكون
 موصولة متبشدا والخبر محذوف أي ما أودتم من الامور والموضع عليكم فقله (ان شئت) أي ان شئتم
 شأن من عندنا (وجعتم البنا) فانه لا يحضر الا ثلاثي (فأعطيناكم) أي بعد هذا (ما يسر الله لكم)
 أي ما سهل له أيديا (وان شئت) أي ان ترفع امركم إلى الخليفة أو من يقوم مقامه (دكرنا امركم
 للسلطان) أي لم نسلط على خزائنه المال فيصنعكم ماوسع لكم البال (وان شئت صبرتم) أي على
 هذا الحال فانه مقام أرباب السكال والمحجوبين (فأبى طيب المال) فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 عليه وسلم يقول ان قراء الماهجرين يسبقون الاغنياء أي أغنياءهم فضلا عن غيرهم (يوم القيامة) أي

كتبه الله ما كرا وصارا
 ومن نظر في دينه إلى
 من هو فوقه ونظر في دينه
 إلى من هو فوقه فأسف على
 ما فعله منه لم يكتبه الله
 ما كرا ولا صارا ورواه
 الترمذي وذكره حديث
 أبي سعيد ابشروا يا معشر
 صابغين الماهجرين بالتور
 التمام في باب بعد فضائل
 القرآن

● (الفصل الثالث) ●
 أبي عبد الرحمن الحبلي قال
 سمعت عبدا لله بن عمرو
 وسأله رجل قال ألك مسكن
 فقراء الماهجرين بن قتاله
 عبدا لله ألك امرأة تأوى
 البها قال نعم قال ألك مسكن
 نسكه قال نعم قال فأت من
 من الاغنياء قال فان لي خاما
 قال فأت من السلوك قال
 عبد الرحمن وجه ثلاثة نظر
 إلى عبدا لله بن عمرو وأنا
 عنده فقالوا يا أبا محمد أنا
 والله لا نقدر على مثل ثلاثة
 ولادة ولا شاع فقال لهم
 ما شئت من عندنا وجعتم البنا
 فأعطيناكم ما يسر الله لكم
 وان شئت دكرنا امركم
 للسلطان وان شئت صبرتم
 فأتى سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول ان
 قراء الماهجرين يسبقون
 الاغنياء يوم القيامة إلى

الجنة بأربعين طريقاً) أيسنة (فلو كانا صبراً لنالاً شيئاً) أي حال كوننا لا نطلب شيئاً من أحد بعد ذلك (ورواه مسلم ومن عبد الله بن عمرو) بلوؤ (قال بينا) وفي نسخة ينما (أما عوفي السجدة) أي مسجد المدينة (ولحقه) بفتح فسكون ويقع أي وجهاً معطلة وفلوجهم هم منطقة (من فقرا المهاجرين فعرفوا) أي قامعدون أو ذووهم وعوفي القصار من حاقة الباب والقوم وقد بلغناه ما هو بكر أو ليس في الكلام منطقة محركه الأجبع حائق ولغة ضعيفة والجمع حائق محركه أو كبر (ادخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقام بهم) أي جلس من وجهاً إلى القراء لقوله تعالى واسبرئلسمع الذين يهدونهم بأفانها قال العتيبي يريدون وجهه لا الآية (تمت اليوم) أي أمالاً اليوم سبلاً لقوله تعالى فبهم ولا طاع على كلامهم طلع عليهم (فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليشر) أمرهم بجهول وعن التبريد ويجوز من الشاذة أو ربه نظر أو الداء (فقرا المهاجرين من مجاسرو جوهم) بالنصب أي بنى فخر فلوهم وينظر أو الرأس وروى على ظاهر أشرف بشرهم وأطاف عليهم وفي نسخة ورفع جوهم فكان التقدير مجاسير به ووجههم (فأنهم بدخلوا الجنة قبل الاغنياء بأربعين عاماً قال) أي ابن عمر و (فلقد) اللام جواب القسم أي فوالله لقد (رأيت أولهم هم سفرت) أي ضاعت من الاستدارة وهو اشرق اللون قال الله تعالى وجوه يومئذ مسفرة تصبح الأسفر في الحديث أسفروا بالفقر فانه أهظم فالجرح (قال عبد الله بن عمر حتى تحببت) متعلقة بأسمرت أي أشرفت اسرافاً كليلاً تامحاً وتحدث (أن أكون معهم) أي في البنيان دائماً موصوفاً بالهم أو منهم أي في العقب مجسوراً في زمهرهم وحسن ما لهم فأول التوبيخ أو قلنا توأما المعنى أحببت أن أكون من جهة فقرا المهاجرين (ورواه البخاري) ورواه أبو يعقوب في الحديث من أبي سعيد بن خلفه ليسير فقرا المهاجرين بالوزن يوم الضيافة قبل الاغنياء بعد أربعين سنة فاعلم هؤلاء في الجنة بعموم هؤلاء بهما سجون (وعن أبي ذؤال أمرفي خبلي) أي حبيبي وورسولي (بسبع) أي بسبع خلال (أمرني بحب المساكين والفقراء منهم) أي واقربهم من حالهم أو ألتق بهم من ما لهم (وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني) أي في الأمور الدنيوية (ولا أنظر إلى من هو فوقني) أي في المال والجاه والمناصب الدنيوية (وأمرني أن أسأل الرحم وأن أدون) أي أولت بأن غابت أو بعدت والمراد أهلها أو ربه حديث ما رواه رماكم ورواه بإسلا م وقال الطبري رحمه الله أي وأن قطعت على ما ورد من قطعت وأسند الأدبار إلى الرحم بما رواه الأحكام (وأمرني أن أسأل) أي لأطلب (أحدشاً) ومن دعا لأحلم أحد ألقاهم فكلفت وجهي من بهو قد قبلت من وجهي من مسنة فتركه ويمكن أن يكون أحداً على عومه شبهه على ما قاله بعض أرباب التكامل الهسي كني عالم بالعدل من المقاتل وكرهته من السؤال وهو المقام الجليل لما حو من حال الخليل حيث قاله جبرائيل آت حاجة قال أيا أملك فلا قال غسل ربك قال حسبي من سؤالي علمه باله وهو معنى قوله تعالى سكاية عن قول أصحاب الجبل حسبنا الله ونعم الوكيل وفي الحكم لابن مطهر أقهر بما سقي العارف أن يرفع حاجته إلى مولاه كلما به حيث عكف على سقي أن رفعها إلى شقيقه (وأمرني أن أقول يا مني أي اسكنكم به (وأن كلاماً) أي على السامع أو صعباً لي (وأمرني أن أتألف) أي أظهار أو أخلص في فائقة) أي في فقه أو في سبيله ولا يله (لومة لائم) ملامة أحسن خلفه (وأمرني أن أكرمن قول لا حول ولا قوة إلا بالله) أي لا استعانة على الطاعة وإصابة العصية والاستعانة على دفع العصية فتصو صا العيب والأخر ورواه الشيخ (فأنهم) أي هذه الكلمات (من كرتبت العرش) أي من جهة كرتبته عن موضوع تحت عرش الرحمن لا يدل إليه أحد لا حول ولا قوة إلا بالله كرتبته كرتبته والجنة العرش سبغها لواء بعد من قال أنتم أني الخصال السبع من كرتبت العرش ادلا طائل تخشع بل وروى من طرق كثيرة أنه رحمه الله تعالى في موسى الأشعري وأجدوا الباز من أفيهر بررة والطير من معاذو السائق من أفيهر بررة وأبي ذؤالاً من فوقه قال لا حول ولا قوة إلا بالله فلما كرتب كرتب كرتب كرتب العرش في معناه ففصل في هذه الكلمة

الجنّابار بعين خرمها قالوا
فانصبروا لانسائت اودوا
مسلم وعن عبدالله بن عمرو
قال رينا انا فاذنقى المسجد
وحلقن فقرأ المهاجر بن
قمر واذا دخل النبي صلى الله
عليه وسلم فعد اليهم فمعت
اليهم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ليسمر قراء
المهاجر بن عباس وروهم
فانهم يشعلون الجنة قبل
الاضطباع بعين عما قال
فقدوا أبت انهم اسمرت
قال عبدالله بن عمرو
فمعت ان تكون معهم
واودهم ووالله اني
افخر قال امرئ خيل
يسمع امرئ حب المسكين
الافوقهم وافرئ ان افتر
الى من هودى ولا نظرا
من هودى وافرئ ان
اصل الرحم وان ادوت
وافرئ ان لا اسال احدا
بأمرئ ان اقول بالحق
وان كان امرئ ان
اتأخر في الله ولسلام
أمرئ ان كرم قول
حول لواقه الابنة فتم
من كرم تحت العرش

صكنا لانها كالذكر في خاصته وصيانتها من أعين الناس أو أتم من ذناب الحنة أو من محصلات النحاس
 الجنية وقال النووي والحنفي أن قولها يحصل ثوابا لنفسها يدخل صاحبها الجنة انتهى ويحتمل أن يقال انها
 كثر من كثر بالجنية المعاجلة فمن أهمها أدرك منها ما استقر على ميناها فانه ظفر بكثرة عظيم مشتمل على
 كثر ولا يعرف كنهها واستهاقه دروي الزارع ابن مسعود قال كنت عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقامت فقال ثري ما خبرها قالت الله ورسوله أعلم قال لا حول من مصيبة الله البصحة الله ولا قوة على طاعة
 الله الا بيمين الله قال النووي ورجعته هي كفاستسلام وتغوى بض ولن العبد لا عا لشا وليس له حيلة في دفع
 شر ولا قوة في جلب خير الا بإرادة الله تعالى انتهى فيكون صاحبها في الشجب وكثرة عظيم حال كونه حاضر
 بقلبه متاهدا فعلى به بالنسبة الى جميع خلقه فصح ما قال بعض المارفين في قوله تعالى ولن يخافه اقام به
 جنتان جنة في الدنيا وجنة في العقبى وقال بعض الصوفية في معنى قول وايضا العبد يه استغفار يحتاج
 الى استغفار كثير اذ ان الاعتذار من الغيب مشتمل على ذنوب كثيرة تشقق أن تكون كبيرة من دعوى
 الوجود الا على ودعوى الفعل الحقيقي ودعوى الاعتذار والاستغفار وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم
 ايمانى نبي ماسوى الله لا حول ولا قوة الا بالله (رواه أحمد وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يعجبه من الدنيا ثلاثة أى ثلاثة أشياء كالجرواية (الطعام) أى حفظ البدن وتقوية على دينه
 (والنساء) أى صون النفسه النفسية عن الخواطر الخبيسة (والطيب) أى تقوية الدماغ الذى هو محل العقل
 عند بعض الحكماء (فأصاب اثنين) أى شيئين وصف الكثرة (وأصاب واحدا) فأصاب النساء أى حتى بلغ
 سماعا والطيب أى من الخار ج مع ان حرقه كان من أفضل أنواع الطيب (وأصاب الطعام) أى الاوصاف
 القليلة تالقا الى العبد الفاعل لم ين من الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يشبع من خير الشهيرو من متناهيين
 حتى قبض وأقر بالطيب ورجعته الله في قوله أى لم يكثر من أصابته كثر ما حبث الله وهم أوقع لها كثر
 من الطعام أقل من كثر النساء والطيب (رواه أحمد) قال السيوطي ورجعته الله في تخرج أحداث
 الشفاء اسناده صحيح الآن فيموجلا لم يسم (ومن أنس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حب
 الى من من دنياكم كفى رواية (الطيب والنساء و جعلت قرة عيني في الصلاة) كذا في نسخ المشكاة
 بلغا جعلت وكأنه غير موجود في أصل الطيب ورجعته الله كثر في رواية أو فعل منه حيث قال قرة عيني في
 الصلاة لانه صحت في جملة قوله لانه على التيسير والجوامع في التانيق والتجديد في الاولى قلت وفيه بحث
 اذا قول بالتجديد انما هو في الفعل المضارع وأما الماضي فهو لثبات حتى اذا خبر عن المضارع بالماضي فعلى
 بأنه انصته كأنه قد وقع قال وجوب الفعل المجهول دلالة على ان ذلك لم يكن من قبله وطبعه وانما هو وجوب
 المحبوة لعلها بخلاف الصلاة لأنها محبوبة لئلا تلو منه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم أرحنا بلال أى أنه غلبنا
 مما سواها لمانه تعب وكذب وانما الاسترواح في الصلاة فارحنا عندنا لهما (رواه أحمد والنسائي)
 وكذا لما كن في مستدركه والبيهقي في الشعب كذا في الجامع وذكر ابن الربيع في مختصره المقاصد للحاوي
 ان الطبراني رواه الكبير والنسائي في مشتمل هذا الفا والحاكم في مستدركه بدون لفظ بحت وقال انه
 صحيح في شرطه لم وأما ما اشترى في هذا الحديث من زيادة ثلاث فقال الحاذي لم ينف حايه الى موضعين
 من الاحياء وفيه تفسير لآخر من الكشف وما رواه يثا في شيء من طرق هذا الحديث بعد مزيد
 التفتيش وبذلك التصريح لا زكشي فقال انه لم يرد فيه لفظ ثلاث قال وزاد به محمله لاهمى فان الصلاة
 ليست من الدنيا (وزاد ابن الجوزي بعد قوله حب الى من الدنيا) أى قوله من الدنيا منصوب بأعلى انه
 مفعول زاد وقد ذكر الحافظ السيوطي في الفتاوى الحديث مسندة قوله صلى الله تعالى عليه وسلم حب
 الى من دنياكم والنساء والطيب و جعلت قرة عيني في الصلاة ثم بدأ بالنساء وأشر الصلاة الجواب ما كان
 المقصود من بيان الحديث ما أصاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من متاع الدنيا بما به كمال في الحديث

ورواه أحمد وعن عائشة قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يعجبه من الدنيا ثلاثة
 الطعام والنساء والطيب
 فأصاب اثنين ولم يصب واحدا
 أصاب النساء والطيب
 ولم يصب الطعام رواه أحمد
 وعن أنس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 حب الى الطيب والنساء
 و جعلت قرة عيني في الصلاة
 رواه أحمد والنسائي وزاد
 ابن الجوزي بعد قوله حب
 الى من الدنيا

ما صابنا من فانياكم هذه الانساء اول ما كان الذي حبيب اليهم من متاع الدنيا هو افضلها وهو انشاء
 بدليل قوله في الحديث الاشرع ان لا تكثر من متاعها المراد الصالحه فليسان بضم السين
 افضل الامور والله ينفذ ذلك الصلوات اتم افضل العبادت بعد الاعمال فكان الحديث على اسلوب البلاغة
 من جمع بين افضل امور الدنيا وافضل امور الدين وفي ذلك ضم النبي الى غيره وهو يرى امر الدين بعبادة
 ابلغ مما يرى في امر الدنيا على مجرد التخييل وقال في امر الدين جعلت قرة عيني فان قرة العين من التمتع
 في العيشة فلا يتخفى انتهى ولعل السكوت عن الطيالة تابع للتساوي جودا وقد ماعلى الروايتين
 ثم الصلاة عند الجهر ونحوه على العبادة المعروفة وقبل المرافعة الصلوة في هذا الحديث الصلاة عليه عليه الصلاة
 والسلام وشرفه له (وعن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما بعثه الى
 البين) أي اخياها اربابا (قال باط والتتم) وهو بالمبالغة في تحصيل قضاء الشهوة على وجه التكاثر في البينة
 بتكثير النعمة والحرص على التمتع (كان صابنا) أي الخاضع (لبسوا بالمتمتعين) بل التمتع يخص
 بالكافر من الفاجرين والمعاذين كما قال تعالى ذرهم ياكلوا ويتمتعوا وباهم الاكل فسوف
 يعلمون وقال يا كيون كما كل الانعام والنار مشوى لهم وقال انهم كانوا قبل ذلك معترفين (رواه احمد) وكذا
 البقي في شعب الايمان (وعن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من
 رضى من الله باليسير من الرزق) أي من قنع منه بقليل من الطعام (رضي الله عنه) وفي نسخة عنه (بالقليل)
 وفي نسخة باليسير (من العمل) أي من الطاعة وفي حديث رواه ابن عباس عن عائشة رضي الله تعالى عنها
 الله عنه فان قلت هذا الحديث يدل على ان رضا العبد من عدم في قوله سبحانه رضى الله عنهم ورضوا عنه
 اعياه الى ان رضا العبد متأخر قلت التحقيق ان رضا العبد يعطى برضاه من الله رضا أولي تعلق به العلم
 الاول ورضا ابدى تعالى بعمل العبد ترتيب عليه الجاه الاخرى وفي الحقيقة رضا العبد انما هو اثر
 رضا الله عنه أولا واما رضا الله انما هو غاية الرضا الذي من التمتع الصالح وهو الاحسان والاعتماد
 وكذلك القول في قوله تعالى بهم ويحبونه وقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله (وعن ابن
 عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من رضى عن الله رضى الله عنه) (رواه احمد)
 ما يدع الجوع أو غيره فالتقوى مع (فكتمه الناس) قبل أي من الناس فضله اشارة الى ان الرواية
 بقتضف التاء وانه متعد الى واحد فغضب الناس على نزع الخافض ويحفل ان تكون الرواية بشد دها رانه
 حيث شذمه الى اثنين على ما في القاموس كتمه كتموا كتموا وكتمه ياه (كان صابنا الله عز وجل) أي
 وعد ان لا تطعه أو امر الزماد به (ان رزقه رزق من من حلال) والمراد بالجوع جوع يتصور معه الصبر
 ويجوز فيه التكتان والافتقار صرح العلماء بالانفصال اذا مات جوعا ولم يسأل اوليا كل ولوم الميتة
 يجوز عاميا (رواهما) أي الحديثين (البقي في شعب الايمان) وعن ابن عباس قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يحب عبد المؤمن الله فقير المتعفف أيا العيال) المعنى انه مكنه
 صاحب العيال وفقيرا لا لو كرهه العيال تحفظ عن السؤال فهو المؤمن على وجه الكمال فلا أحبه ذو الجلال
 والجلال (رواه ابن ماجه) وعن زيد بن أسلم) قال انك لم يكن أبا أسامة مولى عمر بن الخطاب مدفن
 اكابر التابعين مع جماعة من الصحابة وروى عنه الثوري وأيوب السختياني ومالك بن عيسى بن عيسى بن
 ست وثلاثين ومائة (قال أسنق) أي طلب الله (وما عمر بن عبد العزيز) بكرهه أي
 خطا (بعل فقال له) أي ما العسل (الطيب) أي طبا وشرا ورضا ونظما (لكنني سمع الله عز
 وجل) قال الطيبي رحمه الله مستدرك من مقدره في انه طيب أشبهه لكي اعرض منه فلا سمعت
 الله عز وجل (نفي) أي عاب (على قوم شغلهم) أي استغفروا (فقال أذهبتم) حمزة انكار
 مقدرة في فقرائهم وجوده (طبايتكم) أي أخذتم فيكم (في طبايتكم الدنيا) أي في مدة الحياة

وعن معاذ بن جبل أن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما بعثه الى البين
 قال يا كيون كما كل الانعام
 الله ليسوا بالمتنعين
 رواه احمد وعنه علي قال
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من رضى من الله
 باليسير من الرزق رضى الله
 منه بالقليل من العمل وعن
 ابن عباس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من
 جاع أو احتاج فكتمه الناس
 كان صابنا على الله عز وجل
 ان يزرقه رزق حسنة من
 حلاله واهمها البقي في
 شعب الايمان وعن عمران
 بن حصين قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان
 الله يحب عبده المؤمن
 الفقير المتعفف أيا العيال
 رواه ابن ماجه عن زيد بن
 أسلم قال أسنق) وما عمر
 بن عبد العزيز بيسل
 فقال له الطيبي لكى أسمع
 الله عز وجل نفي على قوم
 شهواتهم فقال أذهبتم
 طبايتكم في طبايتكم الدنيا

النبوة الهندية (واسمته تم بها) أي متابعه لآلهوت النسيب وما تركتم شيئا خفية فدلوا الاخرية
 (فانما فان تكون حسنتا) أي متوليتا (عجلت لنا) قال العلي رحمه الله أي قواب حسنتنا التي فعلها
 نستوفيا في الدنيا قال تعالى من كان يدا له لعلنا فمها لئلا نمل نريد من جعله جهنم
 بسلامته وما مدحوا قلت الايتان وان كانتا في الكفا ولكن المعية بعموم اللفظ لا بخصوص
 السبب (فلم يشرب) أي لم يشرب من ذلك الماء فوردوا لعلنا للشر والهورى (روا برزين ومن ابن
 عمر قال ما شربنا) أي أهل بيت هرا ونحن معشر الصابية معه صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الاظهر
 (حق فخصنا بغيره واد بالضاري) (باب الامل والحرص) *

الجوهري الاول الجعول قال الراغب الحرص غرط الشرة في الارادة قال تعالى ان تحرص على هداهم
 أي ان تطرق اوداك في هدايتهم وفي القاموس أسوأ الحرص ان تأخذ نصيبك وتطامع في نصيب غيرك
 انتهى والمراد بالامل هنا طول الامل في أمر الدنيا غافلا عن الاخرة تعدد الملامت وزاد العتيق قال صباه
 ذرهم يا كجولو يقتنعوا بلههم الاصل ولما طول الامل في تحصيل العلم والعمل فحصره ودل بالاجماع كاهل صلى
 الله تعالى عليه وسلم طو قبل طال عمرو قال لوصفت في قابل لاص من التاسع وكذلك الحرص في أمر جمع
 المال وكثرة الجلو لايتلاء مضموم والافطرص على القتل وعلى تحصيل الملام وتكبر الاجمل فخصص
 بلا نزاع ثم تحقيق الاول على ما حققه المحققون من أهل البيت ما ذكره العزالي في نهج العابدين رحمه الله
 انه قال أكثر مما لئنا الله اودة الحياة لئلا تفرح بالحكم وقصر الامل ترك الحكم فيه بان يقبده
 بالاسناد مثبتة الله سبحانه وعلمه في كراه بشرط الصلاح في الارادة فاذن ان ذكر حيا تلبان
 أبش بعد نفس ثاب أوسامة ثابته أو يوم ثاب بالحكم والقطع فانت أمل وذلك منك مصيبة ادهو حكم
 على القيب وان ذرته بالشيء والعلم من الله تعالى قد خرجت عن حكم الامل فتأمل وانما جبر بينهما
 في العنوان لثلاث زعماء في الامكان وقد علم الامل لانه الباعث على تأخير العمل والحرص على الزائل

(العمل الاول) (عن عبيد الله) أي ابن مسعود (قال خط النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خطا مرما)
 الظاهر انه كان بيده المباركة على الارض قال العلي رحمه الله المراد بخط الرسم والشكل (خطا) أي خطا
 بكل نطقه مصححة والمضى وخطا (خطا) آخر (في الوسا) أي وسط التبريع (خارجا منه) أي حال كون
 الخطا خارجا من أحد طرفي المربع (خطا خطا) بضم الخاء المجهمة والطاء الاولى لا تخرج وفتح الطاء
 أي خطوطا (مخارا) جمع صغيرة (الذي هذا) أي متوجهة ومائلة ومنتهية في هذا الخطا (الذي في الوسط من
 جانبه الذي في الوسط) أي من جانيه الذي في الوسط والمراد بالمراد الجنس (فقال هذا الانسان) أي
 الخطا الوسطا كما قاله شارح الظاهر ان المراد به هذا كذا لانه المراد بالمراد بالمراد بالمراد بالمراد بالمراد
 في الخطا الظاهري أو المراد به المجموع التصوري بالمراد خطا المفهوم فلهذا قال الانسان مع ما فيه من الامل
 الموارض المنتهية في الاجل المشار اليه سم هذا الخطا المصور بمجموعه هو الانسان (وهذا)
 أي الخطا المربع (أجله) أي مدة أجله ومدته (مصحبا به) أي من كل جوانبه بحيث لا يمكنه الخروج
 والفرار منه (وهذا الذي هو خارج) أي من المربع (أجله) أي من جبهته وأمواله الذي يظن انه يدركه
 قبل حلول أجله وهذا الخطا لانه أطول بل لا يفرغ منه وأجله أقرب اليه منه (وهذا الخطا) أي
 الخطوطا (المخار الاضراض) أي الاختات والمخافات واللبات من المرض والجوع والعطش وغيرها
 مما يمرض الانسان وهو جمع مرض بالضم يك (فانما خطا هذا) أي أحد الاضراض (ثم سمه)
 بسيميه هذه وتقبل بجمعة أي أصابه وضمه (هذا) أي مرض آخر وعبر عن الإصابة بالنش وهو قد بلغ
 ذات الاسم مباغتة في المفردة (زان خطا هذا) أي عرض آخر (ثم سمه هذا) أي مرض آخر وهم
 جرائع اعضاء الاجل وعدم انتهاء الامل وصورتها هذه عند بعضهم

واسمته تم بها فانما فان
 تكون حسنتا عجلت
 لنا فلم يشربه رواه برزين
 ومن ابن عمر قال ما شربنا
 من غرضي فخصنا بغيره رواه
 الضاري

(باب الامل والحرص)
 (الفصل الاول) * من
 عبيد الله قال خط النبي صلى
 الله عليه وسلم خطا مرما
 وخطا خطا في الوسط خارجا
 منه وخطا خطا متار إلى
 هذا الذي في الوسط من
 جانبه الذي في الوسط فقال
 هذا الانسان



قال الشيخ ابن حجر العسقلاني رحمه الله هذه الصفة هي للمعدة وسبب

الحديث ينزل عليه بالاشارة بقوله هذا الانسان الى النقطة الخامسة ويقول وهذا اجله مما به
الى المربع ويقول وهذا الذي يخرج منه الى الخط المستطيل المتفرع ويقول وهذا الى الخطوط وهي
مذكورة على سبيل المثال لأن المراد انحصارها في عدد معين وبذلك قوله في حديث أنس بعده اذ جاءه
الاقرب الى الخط المحيط ولا شك ان الذي يحيط به اقرب اليه من الخارج منه انتهى والاول ان يجعل عدد
الخطوط سبعة الاثنيان هذا العدد كما على لسان الشارح ولانه عشر العدد الذي يعبر به من الكثرة مع
الابعاء الى الاعداد السبعة للانسان والاطوار السبعة في مراتب الاقان ومروا اليل السبعة على دوران
الافلاك السبعة المحيطة بالارض السبعة ثم اعلم ان ما اشار الشيخ به الى الصفة المذكورة فغير مستفاد من
التصوير النبوي ولذا موصوره غير واحد من الشراح كالطبي رحمه الله ثم رأيت صورة أخرى غير الموصورة

المسورة المشهورة وهي هذه



فهذه الهيئة هي المطابقة لآله

بعض الشراح والاظهر في التصوير قد ذكر (رواه البخاري ومن أنس قال خط النبي صلى الله عليه وسلم
خطوطا) أي مختلفة على الهيئة الموصورة السابقة (قال هذا) أي أحد الخطوط وهو الخط الخارج من
دائرة التربع (الاصل) أي أمل الانسان (وهذا) أي الخط للربع المحيط (أجله فيمنها هو
كذلك) أي بين أوقات هو أمر مدائر كجسور في الدائرة بين طلبه لامل وطلب الاجل اياه (لجاءه
الخط الاقرب) وهو الاجل المحيط به من كل جانب وأخطا ما انا لا يسد الخارج من دائرة الاطراف وهو خطه
من قصور الامل وقال الطبي رحمه الله قوله فيمنها هو كذلك أي هو طاب لامله البعيد فقدر كالآفات
انتهى اقرب اليه فتؤديه الى الاجل المحيط به وهذا التأويل يحول على معنى الحديث السابق ويجوز
ان يجعل على حديث أبي جعفر في الفصل الثاني ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفرغ من ابي يديه
الحديث قلت حل هذا الحديث مع التصريح بقوله خط خطوطا على التفرع خطا فظاهر لان الظاهر المتبادر
ان يكون الخطا خطا ظاهرا (رواه البخاري ومنه) أي عن أنس (قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم جهرم) بفتح الراء أي يشيب كالذي رواه والمضى بضعف (ابن آدم وشيب) بكسر الشين
المجدة وتشديد الموحدة أي يفرد يقوى (منه) أي من اخلاقه (اثن) في التاج للبيق وكذا في
القاموس ان الهرم كبر السن من باب علم وشيب لسان ياب ضرب (الحرص على الخلق) أي على جبه
ونفسه (والحرص على العمر) أي بتطويل اياه ونسوق علمه وتعميد اجله قال النووي رحمه الله
قوله شيب استعادة وهنائه قلب الشيخ كل الاحب يحكم احكاما مثل استكمال فتو الشايب في شبابه

قال الطبي رحمه الله يجوز ان يكون من باب المشاكلة والمطابقة لقوله جهرم أي يشيب (متعلق بآله)
قال ميرزا هذا الخطا مسلم ولغا البخاري يكره ابن آدم والباقي مشهور ورواه الترمذي وابن ماجة انتهى
فقوله متعلق عليه مناهة لهما اتفاقا على روايتهما في المعنى دون الاتفاق في جميع المعنى وهذا مبني على ما ذكره
والانلفظ الجامع ايشاء جهرم ابن آدم ويبنى منه اثنتان الحرص والامل واما جدو الشيب والناسي عن
أنس فاظهار ان اللفظ بكبر وايه البخاري وان في الصحيحين روايات متعددة كيدل عليه كلام الحنظلي في
المقاصد حديث جهرم ابن آدم يبنى فيه اثنتان الحرص والامل متعلق علمه في لفظ يشيب ابن آدم وشيب
تبه (ومن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يزال القلب الكبير شابا) أي قويا ناشطاً
(في الثنتين) أي في امرين (في حب الدنيا) ويلزم منه كراهة الاجل (وطول الامل) وهو يقتضى

وهذا اجله محيط به وهذا
الذي هو خارج امله وهذه
الخطوط الصغار الاخرى فان
أخطا هذا منه هذا وان
أخطا هذا منه هذا وان
البخاري ومن أنس قال
خط النبي صلى الله عليه وسلم
خطوطا قال هذا الامل
وهذا اجله فيمنها هو كذلك
اذ جاءه الخط الاقرب ورواه
البخاري ومنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم
جهرم ابن آدم وشيب منه
اثنتان الحرص على المال
والحرص على العمر متعلق
عليه ومن ابى هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يزال القلب الكبير شابا
في اثنين في حب الدنيا
وطول الامل

تأخير العمل (متفق عليه وعنه) أي من أي هربة (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 أعذروا الله قبل الهدى فقلب أي أزال الله العذر منها (الامرئ أخرج له) أي منته وأورد رواية غيره
 (حق بلغه) بشدة ذلك أي أوصله وفي رواية حتى بلغ (ستين سنة) أي ولم ينسب ذنوبه ولم يتم
 بإصلاح مو به ولم يغاب خبره مشرفا يكون من لم ينسب ذنوبه عذر في ترك الطاعة فمما يصح عره وحاصله
 من بلغ ستين سنة وقول أو بعين ولم يغاب خبره مشرفا والتور بشي رحمه الله المعنى أنه أخصي
 بعذره بالبدن فلم ينسب له عذر يقال عذوال رجل إلى فلان أي بلغ به أقصى العذر ومنه تولاهم أعذروا من أذراى
 أن قال عذروا وأظهر وهذا مجاز من القول بأن العذر لا يتوجه على الله وإنما يتوجه على العبد وحقيقة
 المعنى فيه ما أن الله تعالى لم يترك له سببا في الاعتذار فيسلك به انتهى فالمعنى أنه أزال أعذاره بالكلية فمكأنه
 أتاهم ذره فيما يغفل به بين العقوبة والبدن وفي مختصر النهاية أي لم ينسب ذنوبه موضع الاعتذار حيث
 أمهل طول هذه المدة لم يعتبر (رواه البخاري) وكذا أحمد وعبد بن حنبل والنسائي والبرز وابن جرير
 وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي عنه وأخرج عبد بن حنبل والطبراني وابن جرير وابن
 في الأمثال والحاكم وابن مردويه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا بلغ
 العبد ستين سنة فقد أعذروا الله اليه في العمر وقد قال تعالى أولم نعزكم بما نذكركم من أن تدركوا أخرج
 بسند الرزاق والفرابي ومسلم بن منصور وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ وأبو حنبل
 وصححه وابن مردويه عن ابن عباس أنه قال في تفسيره ستين سنة وأخرج ابن جرير عن أبي قال
 العمر الذي أعذروا الله عنه ستون سنة وأخرج عبد بن حنبل وابن أبي حاتم عن الحسن بن الحسن في الأمثلة قال
 أو بعين سنة وأما قوله تعالى وقد جاءكم النذير فلا تخفوا وهو من عذروا الله عنكم قال
 الشيب وكذا أخرجه ابن مردويه والبيهقي في تفسيره عن ابن عباس أنه الشيب (وعن ابن عباس عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو كان لابن آدم آي نضا أو تقديرا (وأما ابن من مال) وفي رواية
 من ذهب (لابني) أي لطلب (ثالث) أي وأما آخرها فممن مذهبنا وهو لم يجر كما يشبهه بقوله (ولا
 بجلا جوف ابن آدم) أي بطنه أو وسطه (الانزاع) أي ثواب القرفة تاييه منه على أن الفضل
 المورث العرض مر كوز جبهته الإنسان كما أخبر الله تعالى عنه سبحانه في القرآن حيث قال بلغ من هذا
 الحديث والمقال قل لو أنتم فلكون شررا من شعرة في الأرض ما لكم خشية الاثاق وكان لا ناس فتوا وهذا
 يدل على أن حرص ابن آدم وثقوفه من الفقر الباطنة على الفضل حتى على نفسه أي من الطير الذي يموت
 دعثا على ساحل البحر ثم يمانن فقامه من اليهود ما تاتي قوتها القربى وتوفى جو غاشية من فراسة لان
 ما ذكر من الماء والقربى في جنب خزان رحمة قرب الأربى كقطرة من السماب (ويتو باقه) أي
 يرجع بالرحمة (على من ناب) أي يرجع إلى مطالب لهجة أو بفضل الله بتوفيق التو بد تحقيق استعادة
 العقبى على من تاب أي من عبدة الدنيا والمسلطة عن حضرة الولي قال النووي رحمه الله معناه لا يزال
 يحرم على الدنيا حتى يموت ويقتل في جوفه من تراب قبره وهذا الحديث يخرج على حكم غائب بني آدم في
 الحرس على الدنيا يؤيده قوله ويتوب الله على من تاب وهو متعلق بما قبله ومعناه أن الله يقبل التوبة
 من الحرس المذموم وشي من المذمومات قال الطبري رحمه الله ويمكن أن يقال معناه أن آدم كلام
 عجب ولون على حباله واليه في طلبه وإن لا يشجع منه إلا من عصم الله تعالى وقوله لا هذه الجبلية
 عن نفسه وتليل ما هم موضع وقوع ويتوب الله على من تاب وموضعها شعرا بان هذه الجبلية المركز ذب منه ومدة
 جار يجر إلى الذنب وإن أزالتم ممكنة ولكن بتوفيق الله وتسديده ونعمه قوله تعالى ومن يوف شئ نفسه
 فأولئك هم المفلحون أعذف إلى النفس دلالة على انها غير متناهية أي أزالته بقوله وقد رتب عليه
 قوله فأولئك هم المفلحون وهما كدقة قفاه ذكر آدم تاب بها إلى الله فلهذا لوق من القربى من طبعه

متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعذروا الله إلى امرئ آخر أجله حتى بلغه ستين سنة رواد البخاري وعنه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان لابن آدم واديان من مال لا يلقى قالوا لا يعلم ابن آدم قالوا لا يعلم ابن آدم قالوا لا يعلم ابن آدم من تاب متفق عليه

القبض واليس فمك انواته بان يطرقه عليه الصعابين فمات توفيقه فمات حديثه انطبال الى ك
والشم سائر الرتبة كما قال تعالى جدي بسلا والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذى ثبت انصرح
الانكشاف لم يندركه التوفيق وتر كموحه لم يرد الا حواشي الكاظمي جرح المادوق قوله ولا علة
جوف ابن آدم موقع ركو والبيضة ونبتا به حكم اشمس وام كانه قبل ولا يشع من عاتق من التراب الا
بالتراب وموقع رنو بالله على من تاب موقع الرجوع يعني ان ذلك ليس بصعب ولكن يسير على من يسره
الله تعالى عليه لطيف ان لا يكون هدام كالم البشرى لروى من كلامه تعالى القوي والقادر وينما عن
الترمذي عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله امرني ان اقول ان الله انزل
عليه لم يكن الذين كفروا اوفوا ان الذين عند الله الحنيفة بالية لا اليهودية ولا النصرانية ولا
المجوسية بعدل خبر اقل بكثير وقرأ عليهم ان لا ين آدم وادان بال لا يشفي اليه ثابوا لو ان ثابا
لا يبقى اليه ثالثا ولا خلا جوف ابن آدم الا التراب وبنو بالله على من تاب انتهى (رواه البخاري) قال
ميركا فافهم الحديث لو كان لابن آدم وديان الى آخوه واه البخاري في هذا اللفظ من حديث ابن
عباس وبعثنا من حديث انس ومسلم هذا اللفظ وبعثنا من حديث ابن عباس واه الترمذي احدثنا
في الحديث ان هذا كان قرأنا فاشترطه وواحد وغيره ورواه ابن عباس وانس فلا ندري اثير انزل
ام نبى كان قوله ولا نص من ابي قال ثابى هذا من القرأ حتى نزل الواء كتم الشكاؤا اخر به البخاري
ان نبى ولى الجاهل كن لابن آدم وامن مال لا يبقى اليه ثابا ولو كان له واديان لا يبقى اليه ثابا ولا خلا
جوف ابن آدم الا التراب وبنو بالله على من تاب واه أحد والشافع والترمذي عن انس وأحمد
والشافع عن ابن عباس والبخاري عن ابن ليزي والنسائي عن أبي هريرة وأحمد عن أبي واقدو البجلي في
نار بعه والبراز من يردو واه أحد وابن حبان عن جابر واللفظ لو كان لابن آدم وامن تغسل لثتي لله
ثم غشيته حتى يبقى أودية ولا خلا جوف ابن آدم الا التراب (وعن ابن عمر قال أخذ رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم بعض جسدي) أي يتكفي كافرواية ونكتة لاخذت به اليسر وقوله عليه عليه ليكن
في فذهن ما ياتي فيه وفيه اليه ان هذه الحالة الرتبة فوجد الا بالبدية الالهية (فقال كن) أي هي
وحيدا وعن اطلق يعيدوا (في الدنيا كانك غريب) أي في حياتهم لعدم مواسلتهم وقلة محاسن
عهم قال النبى وروحه الله أى لا تركن اليها ولا تقفها وطولها تتلقى منها الامانة على الغريب في غير
وطنه انتهى وذلك لان الانبياء اومرو وجسروهم في ديني المؤمنين ان يشغلوا بالعبادة والطاعة وان
ينظر المسافرة منها ساعة ١. عنه تبا لاسباب الاضغاث برد المثلار والاحتضار مستقاة الى الوطن الحقيقي
فانما سفره وساعة وسنة من قبله ليات الكثير فيفسر مقبر مستغنى بالايهيه من الامل الماويل
والحرص الكبير (أوعا جيبيل) أي مسافر طريق واول التوزيع أو بمعنى من الشرق والغنى بل كن
كانت امار على طريق طاع له بالسير ولو بلا رقيق وهذا المبلغ من القرية لانه قد بين الغريب في غير وطنه
وبقي في منزل مدة منتهية فدر طافه فترضوا الدنيا ووجهوا الى العقي شوقا الى لقاء المولى واعتزلوا
بالكلية عن الناس فان الاستئناس بالاس علامة الا بالاس وتخرجوا عما عليهم من الاثقال والاباس
بل صاروا حفاة تشرى الراس وهم المقلامه الاكس انشراح فضله عن حاله ودوم قياس القياس
ان الله صاها فطنا طلقوا الجنة واخافوا اللتنا فثاروا فيها فارقوا انها ليست على وطننا

جعلوا هائلة واتخذوا مبالغ الاعمال فيها

(وعند نفسك) بضم العين وقع الحال الشديدة أي لاجلهم بعدودة (في أهل القبور) أو دعها كائنة
أوسا كنة فيهم وفي بعض النسخ المصيبة من أهل القبور أو من جنتهم وواحدتهم بجماعتهم فبه
اشركوا ما قبل موتوا قبل ان تغرقوا ولبسوا انفسكم قبل ان تعاسبوا (رواه البخاري) قال ميركا

وعن ابن عمر قال أخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم
بعض جسدي فقال كن
في الدنيا كأنك غريب أو
على سبيل وعند نفسك
أهل القبور واه البخاري

فه قل لان الذي اورد هو لفظ الترمذي ولفظ البخاري عن ابن عمر قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنك فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبل وليس في البخاري وعد نفسك في أهل القبور بل هو في الترمذي والسبقي والله تعالى أعلم وأحكم أقول في الجاهل كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبل رواه البخاري عن ابن عمر زاد أحد الترمذي وابن ماجه وعد نفسك في أهل القبور وزاد النووي في أو بينه وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول إذا أميت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخسفن سمكت لرسلك ونسخت من حياتك ولو زاد الامام الغزالي في الاربعين قوله فانك يا عبد الله لا تشرى ما لا تشرى فدا وحل صدر الحديث مرفوعا بل قال قال صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر إذا أصبحت إلى آخره والله تعالى أعلم

(الفصل الثاني) (عن عبد الله بن عمرو) (قال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وأبي علقم) بتشديد الياء المكسورة أي صلح (شيأ) أي مكانا أو جزأ (من البيت فقال ما هذا) أي استعمال الطين (يا عبد الله) أي لعبد الله (قلت نعم) أي من البيت (صخره) أي خروفا من فساد أو زيادة على استحكائه واستبداده (قال الامر أسرع من ذلك) أي الامر الذي ينبغي لنا أن نعلمه وعلى تدبير بناه الله فسدته فنعمره ما عمل مما ذكر من أن تصليهم تدمرهم والظاهر أن مرارة لم تكن ضرورية بل كانت ناشئة من ألم في تقوية أو مصادرة من ميل إلى زينة قال الطبري رحمه الله أي كوتنا في الدنيا كعابر سبل أو أورا كبسم تثل تحت شجرة أسرع مما أنت فيسمن اشتغاك بالبناء وقال شارح أي الاجل أقر بمن تقرب هذا البيت أي صلح بينك تشبه أن يندم قبل أن تحوتور بما قوت قبل أن يندم فاصلاح ذلك أول من اصلاح بينك (رواه أحد الترمذي وقال هذا حديث غريب) قاله ميرزا نقلا من المنذري حديث عبد الله بن عمرو رواه داود والترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وقال السديد رجاله الذين روى الله هذا الحديث هذا اللفظ لم أجده في جامع الترمذي ولكن أخرجه عبد الله بن عمر وقال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نأمر نخصا آجال ما هذا فقلت قد هو نحن صلح فقال ما رأى الامر إلا عمل من ذلك وقال هذا حديث صحيح حسن (وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهرق الماء) بضم الباء وفتح الهمزة وسكن أي يصب والماء كناية عن البول فالصلى الله كان يبول أحيانا (فيتم بالتراب) أي أو ما يقوم مقامه لما ثبت أنه كنى بوضع يده على الجسد أو راحل التيمم من غير وجود الفيلار (فأقول يا رسول الله ان الماء مثل قريب) أي فالتيمم حبيد غريب (يقول) استشف (ما يدري) ما لا استشفاهم (لعل) لا تشفع أي أخاف (لأن الله) أي الأصل في المسألة أنه أجلى من بلدر فاقب ان أكون حيث شذها ظاهر باطنها وظاهرها وما بعد قول الاستشف وما أقر به إلى الوجسه الاضعف جعل الحديث على معنى فيه مناجاة بابا ومعنى حيث قال أي يستعمل للمقبل الوقت فالدالم يتيمم والله تعالى أعلم (رواه) أي بغوى (في شرح السنة وابن الجوزي في كتاب الوفاء) اسم كناية عن شرف المصطفى عليه الصلاة والسلام (وعن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا ابن آدم) الظاهر ان هذا إشارة حسية إلى صورته معنوية وكذا قوله (وهذا ابن آدم) وتوضيحه انه أشار بيد إلى قدمه في مساحة الأرض أو في مساحة الهواء بالعلول أو العرض وقال هذا ابن آدم ثم أخرها وأوقها قريبا مما قبله وقال هذا ابن آدم (ووضع يده) أي عند خلفه بقوله هذا ابن آدم وهذا ابن آدم (معتقده) أي في عقب المكان الذي أشار به إلى الأجل (ثم سطا) أي نشر يده على هيئة فتح يديه بكفه وأصابه أو معنى بسط وسع في المسافة من أجل الذي أشار به إلى الأجل (وقال ثم) فتح التائوت تده يديه أي هناك وأشار إلى بعد (كان ذلك) أملا (أي ماموه) وهو مبتدأ خبره فرفق قدم عليه للاختصاص والاهتمام وتلاصق العبارات والاعتبارات ان هذه الاشارات المؤدية إلى البشارات

(الفصل الثاني) (عن عبد الله بن عمرو) (قال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وأبي علقم) بتشديد الياء المكسورة أي صلح (شيأ) أي مكانا أو جزأ (من البيت فقال ما هذا) أي استعمال الطين (يا عبد الله) أي لعبد الله (قلت نعم) أي من البيت (صخره) أي خروفا من فساد أو زيادة على استحكائه واستبداده (قال الامر أسرع من ذلك) أي الامر الذي ينبغي لنا أن نعلمه وعلى تدبير بناه الله فسدته فنعمره ما عمل مما ذكر من أن تصليهم تدمرهم والظاهر أن مرارة لم تكن ضرورية بل كانت ناشئة من ألم في تقوية أو مصادرة من ميل إلى زينة قال الطبري رحمه الله أي كوتنا في الدنيا كعابر سبل أو أورا كبسم تثل تحت شجرة أسرع مما أنت فيسمن اشتغاك بالبناء وقال شارح أي الاجل أقر بمن تقرب هذا البيت أي صلح بينك تشبه أن يندم قبل أن تحوتور بما قوت قبل أن يندم فاصلاح ذلك أول من اصلاح بينك (رواه أحد الترمذي وقال هذا حديث غريب) قاله ميرزا نقلا من المنذري حديث عبد الله بن عمرو رواه داود والترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وقال السديد رجاله الذين روى الله هذا الحديث هذا اللفظ لم أجده في جامع الترمذي ولكن أخرجه عبد الله بن عمر وقال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نأمر نخصا آجال ما هذا فقلت قد هو نحن صلح فقال ما رأى الامر إلا عمل من ذلك وقال هذا حديث صحيح حسن (وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهرق الماء) بضم الباء وفتح الهمزة وسكن أي يصب والماء كناية عن البول فالصلى الله كان يبول أحيانا (فيتم بالتراب) أي أو ما يقوم مقامه لما ثبت أنه كنى بوضع يده على الجسد أو راحل التيمم من غير وجود الفيلار (فأقول يا رسول الله ان الماء مثل قريب) أي فالتيمم حبيد غريب (يقول) استشف (ما يدري) ما لا استشفاهم (لعل) لا تشفع أي أخاف (لأن الله) أي الأصل في المسألة أنه أجلى من بلدر فاقب ان أكون حيث شذها ظاهر باطنها وظاهرها وما بعد قول الاستشف وما أقر به إلى الوجسه الاضعف جعل الحديث على معنى فيه مناجاة بابا ومعنى حيث قال أي يستعمل للمقبل الوقت فالدالم يتيمم والله تعالى أعلم (رواه) أي بغوى (في شرح السنة وابن الجوزي في كتاب الوفاء) اسم كناية عن شرف المصطفى عليه الصلاة والسلام (وعن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا ابن آدم) الظاهر ان هذا إشارة حسية إلى صورته معنوية وكذا قوله (وهذا ابن آدم) وتوضيحه انه أشار بيد إلى قدمه في مساحة الأرض أو في مساحة الهواء بالعلول أو العرض وقال هذا ابن آدم ثم أخرها وأوقها قريبا مما قبله وقال هذا ابن آدم (ووضع يده) أي عند خلفه بقوله هذا ابن آدم وهذا ابن آدم (معتقده) أي في عقب المكان الذي أشار به إلى الأجل (ثم سطا) أي نشر يده على هيئة فتح يديه بكفه وأصابه أو معنى بسط وسع في المسافة من أجل الذي أشار به إلى الأجل (وقال ثم) فتح التائوت تده يديه أي هناك وأشار إلى بعد (كان ذلك) أملا (أي ماموه) وهو مبتدأ خبره فرفق قدم عليه للاختصاص والاهتمام وتلاصق العبارات والاعتبارات ان هذه الاشارات المؤدية إلى البشارات

الموت كذا باخر كلنا والسكان القولية والفعلية المطابقة لما سبق من التصورات الصورية والتمثيل والاشارة
المعنوية المنهجية فوم اللفظة الميتة ان أجل ابن آدم أقرب اليمن أمهوان أمه الهول من أجله كما قاله
دروقه

كل امرئ مصعب في الله والموت أدنى من شر الله

هذا ما سئل في هذا المقام من فوض المرام وقال الطيبي رحمه الله بمنزلة عن سائر الشرائع الخلق قوله
ووضع يده الواو لعل وقوله وهذا أجله ليعم مطلقا لشار اليه بأضرب فوض البديل في ظاهر
معناه أن هذا الانسان الذي يبعه أجله هو المثل اليسو بسط البديهة عن مسدات في تمام انتهى
الكلام (رواه الترمذي ومن أبي عبد الله السدي ان النبي) وفي نسخة مصححة ان رسول الله (صلى الله
تعالى عليه وسلم غرز) أي أدخل في الارض (عودا) أي خشباً طويلاً (بين يديه وآخراً
حنبسه) أي وغرز عوداً أحراً لجنب العود الاول (وآخر أبعد) أي من الثاني أبعد (فقال
أندرون ما هذا) أي يجمع ما ملئت والحق أعلمون ما المراد به هذا الغرز والقرير وما الغرض من
هذا التصور (قالوا الله ورسوله أعلم) أي بقي الغدير (قال هذا الانسان) أي العود الاول
مثله (وهذا الاجل) أي وهذا العود الثاني للتسل إلى جنبه أجله أي انتهاء عمره وقطاع عمره
(أراه) بضم الهمزة أي قال الراوي لنفسه (قال وهذا الاول) أي هذا العود الاول وهو طول أمه
وبالأمالة (فتعاطى) أي يتناول الانسان (الأمم) بل يتأخره ويستعمله ويشغل به بما له
ويريد أن يحسنه (فلحقه الاجل) أي فليحق الموت قبل أن يهلكه ويخرج من الماضى بالمائة
في تفتق حال وقوله (دون الأمم) أي قبل أن يتم له ويكمل عمله قال الطيبي رحمه الله دون الأمل
حال من الغدير المتصور بآي خلقه وهو متجاوز عن قصد من الأمل قال أمية ياتس مالك دون اقمين واق
(رواه) أي البغوي (في شرح السنن) أي بعد رتبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هرأني
أي غالباً (من ستين سنة إلى سبعين) قيل معناه أخر عمر أمتي ابتداءً إذا بلغ ستين سنة أو ثمانين سنة
وقل من يجوز زسبعين وهذا لا يحل على العال بديل شهادة الحال فإن منهم من لم يبلغ ستين ومنهم من
يجوز زسبعين ذكره الطيبي رحمه الله وفيه اعتبار العلية في جانب الزيادة على سبعين وأيضاً إذا واما
كون الغالب في أخر عمر الامة بلوغ ستين في غاية من الغرابة الخافه فلهذا ظهر في المشاهدة والظاهر
ان المراد به ان عمر الامم من النجود الوسط المعتدل الذي مات فيه غالب الأمم ما بين العدين منهم سيد
الانبياء وأما كابر الخلفاء كالصديق والفاروق والمرضى وغيرهم من العلماء والاولياء مما سبب فيه
الاستقصاء وبسر الاستقصاء (رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب عنه) أي من أبي هريرة (قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إسماعيل أمي مابن السبي الى السبي) أي نهاية كثر أعمار
أمي غالباً ما بينهما (واقولهم من يجوز ذلك) أي السبعين فيصل الى المائة وما فوقها أو كثر ما طلع على طول
العمر في هذه الامم من المعروف في العباد والامة من أنفس من ذلك فانه مات من العمر ما فوق ثلاث ستين
واسمها بنت أبي بكر ماتت ولها ثمانون سنة ولم يقع لها من ولدها شيء وأيضاً ما مر حسان بن
ثابت مات وله مائة وعشرون سنة عاش منها ستين في الجاهلية وستين في الاسلام وأكثرت من عمر اسلمان
الفاطسي فقبل عشرين سنة وخمسين سنة وقيل ثمانين سنة وخمسين سنة الاول أصح والله تعالى أعلم ثم من تلوح
موتهم بهم انه عاش في الاسلام قليلاً لأنه ذكر المواتات مات ثلاثين سنة وخمسين سنة وثلاثين سنة وأدركنا سيدنا
السيد زكريا ومعه مائة من عمره مائة وعشرون سنة ورحم الله تعالى (رواه الترمذي وابن ماجه) وكذا
ابو بصير في مستند من أنس قال ابن أبي بسير رحمه الله بن حبان واسلماً قال رحمه الله صلى الله تعالى عليه وسلم
مسلم وقال الترمذي حسن غريب وفيه لاف لاجد والترمذي مرغوعاً معتزلاً لما بين
الستين الى السبعين انتهى لكن في الجامع أسنده الى الحكيم الترمذي والله تعالى أعلم (وذكر حديث

وعن أبي عبد الله السدي ان
النبي صلى الله عليه وسلم
غرز عوداً بين يديه وآخر
الجنبه وأخر أبعد
منه فقال أندرون ما هذا
قالوا الله ورسوله أعلم قال
هذا الانسان وهذا الاجل
أراه قال وهذا الأصل
فتعاطى الأصل فليحقه
الاجل دون الأمل ورواه
في شرح السنة ومن أبي
هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال هرأني من
ستين سنة الى سبعين وأقلهم
من يجوز ذلك ورواه
الترمذي وقال هذا حديث
غريب عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إسماعيل
أمي مابن الستين الى
السبعين وأقلهم من يجوز
ذلك ورواه الترمذي وابن
ماجه وذكر حديث

صدائقه من الشجر) بكسر الشين وإثاء المشدة المجتنب وضبط فيما سبق بدو لام التعريف (فباب عبادة المريض) أي في أوامر الفصل الثاني وهو قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل من آدم أي صور وإلى جنبه سبع وتسعون منية أي هلكتان أحسنه المنايا واقع في الهرم حتى يموت انتهى ولا شأنا من شأنها أظهر من هذا قال جابر لما عليه فأنه قط من تكرر لرفع يد له

● (الفصل الثالث) ● (عن عمر و بن حبه عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال أول صلاح هذه الأمة البقن) أي في أمر النبي (والزهد) أي في شأن الدنيا (وأول فسادها البخل) بنم فكون وبخفسين وهو الانب ههنا كقوله (والأمل) فالأمل اغما هو الغله عن رعة القامة الصغرى والأكبرى والبخل اغما يشأ من حب الدنيا ويقر من هذا الحديث معنى قول الحسن البصري صلاح الدين الورع وفساد الطمع قال الطبري رحمه الله معناه أن البقن بأن الله هو الرزاق المتكفل للرزاق وامن دابة في الأرض الأولى الله ورفها في يقين هذا زهد في الدنيا فلم يمل ولم يضل لأن البخل أنما يحل المال لطول الأمل وعدم البقن روى عن الأصمعي أنه قال ثوبت على امرأته الفاربات فلما ماتت فقوله وقوله لا يورثكم وما تودون قال حبيب بن عامر إلى فاته فصرخوا وصرخا من أي قبل وأدبر وعد إلى بيته فوقفه فصرخه ولى طفته في الطواف فدخل وجهه واضطرب فسلم على واستقر السور فغلبا بهت إلا في ضاح وقال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً قال وهو قبر هذا صرأت فو ربنا معاه والأرض به لحق معاه وقال يسبحن الله من ذا الذي أغضب المجلس حتى خاف من صدق قوله حتى ألجأه إلى البقن قالها لا يورثكم مع الله سمعه (رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن سليمان التوري) أي الكروى ناماً تسليماً بين وجه فاته هي ثلثة أوجه جمع زمته بين القوموا لاجتماع فيه والحدوث والزهد والبعدا للورع والعقول إليه انتهى في علم الحديث وغير من العلوم أجمع الناس على دينه وزهد وروحه وبقته لم يمتلوا في ذلك وهو أحد الأئمة المجتهدين وأحد أقطاب الأئمة الأربعة كان الدين ولف في أليم سائمين بهذا المنسب نسف وقته من جمع خلقا كثيراً وروى عن معمر والأوزاعي وابن جريح وما لم يمتلوا من دينه ففضل بن عباس وحاتي كثير منهم ما من سنة إحدى وستين وما تفر كره المؤلف (قال ابن رشد في الدنيا ليس العلف) أي في الغزل (والنفس) بفتح كسر أي في النسم (أو كل الجنب) بفتح الجيم وكسر الشين المجتنب أي ولا ياكل القليل الجنب من الطعام وتيل غير المأدوم (اغما الزهد في الدنيا فصر الأمل) بكسر فاق فضع مادي نصفه بنم فكون أي اقتصر الأمل والاستعداد للذليل بالمسارعة إلى التوبة والعلم والعمل وحاصله أن لا يلهو الحقيق هو ما يكون في الحال القليل من عز وبه النفس من الدنيا وما إلى النبي وليس المدار على الانتفاع الغاي فانه يستوي الأمران فيه باعتبار الحقيقة وإن كان التشت في ليس والتقال في كسمة الكل وكذا قدته له تأثير بل في استقامة العبد على الطر يعقوا لحاصل أن حب الدنيا في الغلب هو المهان لها فلا وجودها على قالب السالك وشبه القلب بالسيف تعبت أن للماء المشبه بالذئب في قوته تعالى أنما مثل الحيا في الدنيا كما أنزلنا من السماء نخل داخل السليمة أقرقها مع أهلها وإن كان خارجها وحولها وسيرها وأوصلها إلى صلالها قال صلى الله تعالى عليه وسلم ثم المال الصالح للرجل الصالح وقد اختلفوا في ما عمن الصوفية قوا كابر الملايين ليس العوام وبعضهم ليس أ كابر الخفاف تستر الأحوالهم ومنزل لهم الكرام ويتعدى عما يتنادى ليس المرقع من الشكاية من الحق إلى الخلق وإلى السؤال بل سألنا الخلق من الطمع في غير الطمع ومن المظنة في مرقع إلى يامو: أجمعة وقد أشجج الدليل في مسند الفردوس عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً عن النبي في حسن أباب أس وزي ركب الله كينته والوفا هذا الطريق إلى الله بعد أن يغلب الخلق والمقدار على الأخلاق

والانصاف عن الله لا يشعروا به (رواه في شرح الحديث) ثم كره المؤمن أنه سألته أنكره من ردها قال وهو وجهه ليسا من العبدية ولا يمين (قال سمعته مالكاً عن) أي وأما الله تعالى

صدائقه من الشجر في باب عبادة المريض ● (الفصل الثالث) ● عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال أول صلاح هذه الأمة البقن والزهد أول فسادها البخل والأمل رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن سليمان التوري قال ليس الزهد في الدنيا ليس الغلب والنفس أو كل الجنب اغما الزهد في الدنيا قصر الأمل ورواه في شرح السنة وعن زيد بن الحسین قال سمعت مالكاً يقول

(أى شئ الزهد فى الدنيا قال طيب الكسب) أى المكسوب من الماكول والمشروب وما كان حلالا طيبا
ورث حلالها وما خلاص الحلاله قالته فى الرسل كلوا من الطيبات واملوا ما خلقت قال بأهم الذين آمنوا
كلوا من طيبات ما رزقنا كم واشكر والله ان كنتم اياه تعبدون (وقصر الاملى) أى بكثره العمل بشاقة تبتان
لجل الزهد فى الدنيا الرغب فى العنى قال الطيبى رحمه الله ان قلت أى مدخل لطيب الكسب الزهد قلت
هذا راد على من زعم ان الزهد مجرد ترك الدنيا وليس الحسن واكل الحب أى ليس حقيقة الزهد ما زعمته
بل حقيقة انه تاكل الحلال وتلبس الحلال وتفتح بالكفاف وتقتصر الامل ونحوه صلى الله تعالى عليه
وسلم الزهدة فى الدنيا ليست بغير هم الحلال ولا بزيادة المال ولكن الزهدة فى الدنيا بان لا تكون بحال يدرك
أو ترقى بحال أى بدى الناس انتهى ونظامه على ما فى الجملع برواية الترمذى وابن ماجه عن ابي ذر وان تكون
فى ثواب العباد اذا أنت أصبتهم أى رغب من قبلهم وانهم أبيت لنسب أى هذا الحديث فى أصل الكسب من
أشوا ربابا ونفسه بانه قد فى الامام محمد صاحب أبي حنيفة رحمه الله تعالى لم تصنف فى التصوف فقال
صنفه الله تعالى ما هو فقال كتاب البيع فى يعرف بمصنفه وسيله أى كل سواد من أصكل سواد
لا يصلح حاله أبدا (رواه البيهقى فى شعب الایمان)

« (باب حب المال والعمر والطاعة) »

أى جواز طلب حب المال وطول العمر وصبره ما فى الطاعة والعمر

« (الفصل الاول) » (من سعد) أى ابن أبى وقاص « قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله
يحب العبد التقي أى من يتي المتاهى أوفى لا يصر فعه فى الملاهى وقيل هو الذى يتي الخمرات والشبهات
ويترفع من المشتبهات والمباحات (الغنى) قال النورى رحمه الله الرادى بى غنى النفس وهذا هو الغنى
المحبوب لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الغنى غنى النفس والشارع الغنى رحمه الله الى أن الرادى غنى المال
قلت وهذا هو الغنى المباح لغنى الباب وهو لا ينافى غنى النفس فانه الأصل فى الغنى والفرد لا يكفى فى الغنى
و ترتيب عليه فى البدل موجب لتعصيل الخبرات والمراعاة فى الدنيا وصول الخبرات الى العبادات فى العنى
والخاصة الى الرادى النفس الشاكر قد تبدل به على أنه أفضل من الفقير الصار ولكن الله يمدد خلاصه
سبق بيانه وتحقق برهانه (الغنى) بالماء المجهز أى الخلد المقطوع لعباده به المشغل بغيره ونفسه وألحق الخبر
بان بعده وهو يصر فعه فى مرضاته بحسب لا يطلع عليه مفسر الشمل للفقير أيضا كإدراجنى لا تعلق عليه
ما تعلق بمن هو الظاهر وروى بانه أى المشغول وقال النورى رحمه الله معناه الواسل لرحم الطيبين
وغيرهم من الضعفاء والصحيح الاول لونه ههنا يقول الاعتزال أفضل من الاختلاط ومن قال بتفضيل
الاختلاط تأول هذا الاعتزال فى وقت الفضة أقول أى يجعل على اختلاط أو بابا لبطا وقال ابن الملك
أولده الخفى من أعين الناس فى قوله لا يدرى له الياه وقيل هو من لا يشكر على الناس ولا يفتقر عليهم
بالمال بل يجعل نفسه منكسره من التواضع وقيل أواجه قبل التردد والخروج الى نحو الاسواق (رواه
مسلم) أى س طريقه من غير من سعد أى فاضله كرا الجزى وفى الجملع رواه أحمد وسلم من سعد أى
وقاص قال الطيبى رحمه الله فى بعض نسخ المصاحب الحق بعد قوله التقي الذى بالنور ولم يوحى مصمم مسلم
وشرحه ولا فى الجملع وجمع الأصول (و قد كره حديث ابن عمر لاحد الاثنتين) أى رجل الله الله
القرآن ورجل آت الله ملا (فى باب فضائل القرآن) صوابه فى كتاب فضائل القرآن ثم لما ذكرنا الحديث
مستلطا للمعنى من المناسيب لا يبين باعتبار الجليل والاول منه متعلق بفضله فى القرآن يخص به أولا مقرر
ومار الساقى مستدركا

« (الفصل الثانى) » (من أبى بكر) أى بالتحال ان رجلا قال يا رسول الله أى الناس أى أى أصافهم (خير) أى
أخبر (قال من طالع عمره) ستمين على ما هو الاصح الواو فى كلامه سبحانه وبهم فسكون على ما هو المشهور

أى شئ الزهد فى الدنيا قال
طيب الكسب وقصر الامل
رواه البيهقى فى شعب

الایمان
« (باب استحباب المال
والعمر والطاعة) »

« (الفصل الاول) » من
سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله
يحب العبد التقي الغنى
الغنى رواه مسلم و ذكر
حديث ابن عمر لاحد الاثنتين
أى فى باب فضائل القرآن
« (الفصل الثانى) » من
أبى بكر ان رجلا قال
يا رسول الله أى الناس خير
قال من طالع عمره

هل السنة العامة تغفل ما فتح العين وسكون الهم لفسدة فيه ومنعوله تعالى لعمره انهم لفي سكرتهم يعمهون
 وفي القاموس العرب بالغض والضيم وضمتين الحياة (وحسن) قال في الناموس (أي أسير) قال في طالع
 عمرو سلة (قال الطبري رحمه الله وقد سبق ان الادوات والساعات كراس المال للتجارة يعني ان يغير
 فيما يربح فيه وكلما كان رأس ماله كثيرا كان الربح أكثر من معنى لطيفه فازدأب ومن أضعاف رأس
 ماله لم يربح وشيخ خسران لم ينل انتهى وفي صفات مشهورين ليس فيها من الخير والشر وهما من
 نصر عمر وحسن (رواه أحمد والترمذي) وفي نسخة وقال حسن صحيح (والداري) وكذا
 رواه الطبراني بسند صحيح والحاكم والبيهقي منسوخا وروى الطبراني وأبو يعقوب الحلي عن عبد الله بن بسر
 مرفوعا طويلا قال عمر وحسن عمه وروى الحاكم عن جابر مرفوعا بخبركم أطول لكم أعمارا
 وأشد شكرا أعلا (ومن عهد) بالتصغير (من شك) قال المازني في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله
 سكن الكوفة وروى عنه جماعة من الكوفيين (ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى أبا عبد الله
 الأخو قتيبة العصب والحبة (بيروجلي) أي من أصحابه (مقتل أحدهما) أي أنه شهد (في سبيل
 الله) أي في الجهاد (ثم مات الآخر) أي على فراشه (يسعد) وفي نسخة بعد بضم الدال نينا والهم
 بعد قتل أخيه (بجمعة) أي بالسبوع (أو نحوها) أي في يوم الجمعة أو في آخره أو في غيره
 احتباطا (ضربوا) أي السلون (عليه) أي على الآخر (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ماتني) أي
 لفسدة من الكلام وما لا يستلهم (فأدعوا فأنه يخرجه) أي ذنبه (ورجسه) أي يغسل عليه
 وبنيه (وربطه) من الإلصاق أي يومه (صاحبه) أي في دلو رجليه كقولهم فربطوا يدي وأحدهما
 الجسفة في العسك كذا في حديث واحد من الجسفة في الدنيا (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ماتني)
 جواب شرط مقدرا أي إذا كنتم تدعون لله بل بغيره يصاحبه وجماعتكم انتم رتبته دون مرتبة أخيه
 فان (صلاته) أي الزائدة لميت (بعد صلاته) أي الواقعة للشهد (وعمره بعد ذلك) نعم بعد
 تحصيل أو التذمر وسأمره أي عمل الميت بعد انقطاع عمل الشهيد (أو قال) شئ من الراوي (صاحبه)
 بعده (صاحبه) وله كان في رمضان أو في غيره كان يحرم النافلة كثيرا (لما بينهما) قال ابن المثلث اللام
 فيه فوطئة لغيره أو لآلئها كانت الشافعي هو الصحيح لا شرط الموطئان تكون مقر وثبات الشرطة نحو
 قوله تعالى لئن أشركت لأني سرك لا شيء نعم تكن ان تكون اللام في جواب القسم المقدرا وأفعاله ما بينهما المعنى
 للفتاوى الخ في بين الأخو من في القر بعد الله تعالى (أي دعائين السماء والأرض) يعني مرتبة الميت
 أعلى من خلفه الشهيد أو أولى وذلك لأنه أيضا كان مرابطا في سبيل الله في المشاركة في الشهادة كقولهم يحقوله
 ان يادة في الطاعة والعبادة شريعة وحقيقة والابن المعلوم ان لا عمل أو يزيد فإبالي الشهادة جهاد في سبيل
 الله وأظهار الله له لا سبيل في مبادئ الدعوة مع أنه أعوانهم أهل الله وقال الطبري رحمه الله فأن قلت كيف
 تغفل هذه الزيادة في العمل بالشهادة على أنه ما كانت تعرفه صلى الله تعالى عليه وسلم ان عمل هذا بلا
 شهادة سوى عدمه مع شهادته بسبب مزيد انحصاره ونحوه ثم زاد عليه بما عمل بعدهم من شهيد لا يدرك
 شأنا والصدق في العمل انتهى فتأمل فإنه ليس في الحديث اشعاره بخلص الشهيد فهذا القائل بالصحة
 ليس بالسديد مع أن لو كان هذا العمل التفضل ليعتزل الله تعالى عليه وسلم في وجهه التعليل ولا كلام
 في السديد في الله من فضل عليه سبحانه بزيادة التوفيق مع انه رضى الله تعالى عنه شهيد حكاه وقد قدم الله
 سبحانه عليه الله بدينه في الشهادة في موضع من كجبه وأفعاله (رواه أبو داود والسنن) رجال هذا
 الحديث ثر مال صحيح الا بصحافة بن ربيعة السلي عن عبيد بن خالد قال اتفقنا انه مما عصى على تقدير ان
 لا يكون له شيء من الدنيا ولم يتركوا بضيق أو ما عصى بن خالد وهو أوجه بعد الله السلي العز في حجة
 روى عنه حديثه يروي ربيعة وشيخه من مائة روى عنه حديثه في قوله صلى الله عليه وآله وسلم في التوراة

وحسن عمله قال في
 السلي ثر قال من طالع
 عمره وسأمره وأحد
 وأثره في الدار ومن
 عبيد بن خالد ان النبي صلى
 الله عليه وسلم أتى أخيه
 وجان فقتل أحدهما في
 سبيل الله ثم مات الآخر
 بعد جمعة أو نحوها فلو
 عليه فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ما ماتني فلو
 أقام بغيره ورجسه
 والله يصاحبه فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم ما ماتني
 صلاته بعد صلاته ولم يعد
 عنه أو قال له سبحانه بعد
 ما ما ما بينهما أي بعد
 بين السماء والأرض رواه
 أبو داود والسنن

عبد الله بن مريم بن فرقد السلي ذكر في الصلابة وتلقاها أبو سلمة ووثقه بن حبان انتهى وسأله أن يراة
 كلام في هذا المرام (وعن أبي كشة الأعمش) قال أنوف هو عمر بن سعد قتل الشام وروى عنه
 سالم بن أبي الجعدون غير بن زياد (أنه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ثلاث) أي من اتصل
 (أقسم) أي أحلف (عليهن وأحدنكم) حلف على قوله ثلاث بحسب المثل في فكته قال أنس بن مالك ثلاث
 أو كمن بالقسم عليهن وأحدنكم (حديثاً) أي تحدثنا عليه أو يحدث (آخره فاحفظوه) أي
 الأخير أو المجموع وما يدل على ما استقر من التقدير المذكور والقرير السطو وقوله (فاما الذي أقسم
 عليهن) أي الذي أحبركم به لا شوا حلف عليهن هو هذا الذي بينه (فانه) أي الشأن (ما نقص مال
 عبد) أي بركة (من صدقة) أي من أجل ما صدقة لانهم اخذوا من صدقة كية أو كية في الدار الدنياوية
 والاخرية قال تعالى جبل جلا به وما أنفقت من شيء فهو عطفه (ولا ظلم عبد) بصيغة المجهول (مظلمة)
 بفتح الميم وكسر الهم اسم ما أخذته الظالم ظلمه كذا ذكر ابن المالك وفي الضموس المظلمة بكسر الهم
 ما يظلمه الرجل والظلمة منه لمصدر بمعنى المفعول صفة قوله (مصر) أي العبد (عليه) أي على
 تلك المظلمة قوله كان متضمنة لنوع من المذمة (الازادة عليهم) أي في عدمه على كانه يزيد لظلمه عند
 دلائله أو يزيد الله عليهم في الدنيا ما يقبضه كمالهم لظلمهم لولا لو لم يصدق من المدة بل ربما يقبض
 الامر ويجعل الظالم تحتد للظالم جزوا فاما (ولا عجب) أي على نفسه (باب مسئلة) أي باب سؤال
 وطلب من الناس لا حاجتوا ضرر ورهبة لقصدي وفي زيادة (الانفع الله عليه باب فقر) أي باب احتياج
 آخر وهم جزا أو بان سلب منه ما من النعمة فيقع في غمها من النعمة كالمو شاهد في أصحاب النعمة
 ومثل حاله بالمجاز الذي ليس له الذنب وهو دائر في الصلب يندل في بستان حرصا عليه قطع الحارس أدنيه
 وتبعا أيضا كما جفقه فظلم ومرو على غير لطيف يظهر من تحتها ظلم تفتت الكلبة حوصا على انخداع
 ضرر للمفوق ما في نفس العظم في الماء فخرص شوم واخر يصحرحوم هذا وقال الطبري وجه الله في قوله
 فاما الذي أقسم عليهن أفردوه ذكره بما يزاكون المذكور وهو دوجع المدر جمع الى الموصول باعتبار
 انحصار المذكور وانتهى به صدقة له تعالى منهم كمثل الذي استوفى وجهه أي الجمع أو الفاعل هو في المصاحبة
 أما الذي أقسم عليهن وهو ظاهر وليس المراد تصديق الحلف بل ناكسده تنويعا من المعنى ينبت في ذكر
 القسم ثاروا أخرى بالظا القسم انتهى والظاهر ان يقال التقدير لما قول الذي أقسم فيه على الخصال الثلاث
 وأؤكد كفاية التي آخره (واما الذي أحدنكم حديثاً فاحفظوه فقال انما الدنيا) هو تلخيص بيان بل قال
 جله معترضة لثلاث كيدوا لتقدير انما الدنيا بوجهه ليس في الجامع الحفظ بل في نفسه انما الدنيا (لاربعة
 ظر) أي كل واحد مارة من جمع وصف (عبد) بالجر ورفعه (ورزق الله ما لا يحيط به انما الدنيا ان العلم
 ورزقها ما ضاوت الله تعالى هو الذي رزق العلم والمال بوجهه وتفهيه بفتح باب الكمال وقد ورد في حديث ان
 على الا يقال به ككثر لا ينطق منه فدخل العلم والمال كالأقرا على قوله تعالى وما رزقناهم ينطقون ثم فيه
 انما العلم المراد بالمال هنا ما يدل على قدر ضرورة الحال (فما يبقى فيه) أي في المال (ربه) بان لا يصرفه
 في مصيبة تاتيه (وبصلى وجهه) أي بالحواسة في آثاره (وبصلى فيه) أي في السلم (بجدة)
 أي فيما يصدق العلم وما يتنصيص العمل بحق الله وحق عباده عليه انفسه ثم تنبؤ بوجه لفظ الجامع
 واعلم الله فيهم حقا ويمكن جوع كل من الضعيف من كل من المال والعلم ولنفرد باعتبار ما ذكر وقال
 ابن المالك أي بحق المال والعلم أي بوجه ما في المال من الحقوق كل كاذب والكفاية والنقطة واعلم الضم
 ويجوز كون الضمير به أي بحق الله الواجب في المال (فهذا) أي العبد الموصوف بما ذكر (بفضل المنازل)
 أي في كل مراتب الشجالات في الدنيا وفي أصلي الدوا على العسقي (وعبد رزق الله ما لا يحيط به رزق ما لا
 فهو صادق النية) أي ظاهره مطابق لمافي العلوية (يقول) أي لسان اللسان أو لسان الحال (لأنه)

وعن أبي كشة الأعمش أنه
 سمع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ثلاث أقسم
 عليهن وأحدنكم حديثاً
 فاحفظوه فاما الذي أقسم
 عليهن فانه ما نقص مال عبد
 من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة
 صد برهلم الا زاده الله بها
 من ولا انفع عبد باب مسئلة
 الانفع الله عليه باب فقر
 الذي أحدنكم فانه فظلموه
 فاحفظوه الله ما لا يحيط به رزق
 فهو يتيق به وهو يصل
 رحمه ويعمل لله فيه بحقه
 فهذا باصل المنازل وبعد
 رزق الله ما لا يحيط به رزق ما لا
 فهو صادق النية يقول لأن الله

مالا لعلت بعمل فلان) أي من أهل الخير (فأجرهما سواء) وهو استئناف بيان أحوال (وعبد رزقه
الله مالا ولم يرزقه سبحانه) بكسر الهمزة دون فهو هو حال أو استئناف بيان والمعنى يقوم به بعد
بالجمع والمفعول (في ماله) أو يختلف في حاله باعتبار الاتفاق والامتناع (في ماله) (يعبر) أي بتغير استعمال
صلواته في ذلك فآثاره حواسن الدنيا وينفق أخرى للصحة في الباقي (أو لا ينفق في غيره) (ولا
أي لعدم عمله ولا في غيره) (ولا ينفق في غيره) أي أنه لا ينفق في غيره لعدم عمله وكثرة حبه وبه (ولا
يعمل فيه حتى) أي بنوع من الحرف في المنفعة بل هو عبادة ولفظ الجامع ولا يعمل فيه شيئا (فهذا
بأختصار) (أو لا يعمل في رزقه الله مالا ولا لعلت) يقول لوان في مالا لعلت فيه بعمل فلان) أي من أهل
لشر (هو ينفق) أي فهو مغلوب بنعمه ويحكم طوبى له أو الجليل يطربق للباية فكأنه عين نية كرجل
صعد وفي نسخة فهو ينفق كذا في الجامع أي يجزيهم أو معاقب عليها لما كان الظاهر أن أغنى بغير نية
دون أم العمل الماشي عليه على النية والباشرة أكره الوعيد وشدد الشديدي بقوله (ووزوهما سواء) ولفظ
الجامع فوزوهما سواء قال الطبري رحمه الله فهو غنيمة عند آخر أي فهو يسمى بالنية بدل ماله فهو صفي
مقابلة قوله فهو صادق في النسبة في الترتيب الأولى وقوله يقول لوان في مالا إلى آخره تفسير لقوله صادق في النية
وقوله فهو يقول لوان في مالا إلى آخره مقابل قوله فأجرهما سواء وقوله فوزوهما سواء معاملة لوان
الملك هذا الحديث لا ينافي خبر أن الله تجاوز عن أمي ما وسوس به صدوره ماله ما فعل به إلا على هذا
بالقول السلفي والتجاوز عنه هو القول النفساني انتهى والمعتمد ما قاله إمامنا المحققون أن هذا إذا لم
يوطن نفسه ولم يستقر قلبه عليها فإن عزم واستقر يكتب عبودية وان لم يعمل ولم يتكلم وقد تقدم والله تعالى
أعلم (رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح) قال المنذري حديث أبي كثر رواه أحمد والترمذي
واللفظه وقال حسن صحيح وأبو داود يعنه ذكره ميرزا في الجامع وكذا رواه أحمد في مسنده وروى
ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن عبد الرحمن بن عوف صدرا الحديث فقال والمظنة ثلاث أئمة عليهم من قصر
مالا فقام من صدقة تصدقوا ولا حمار حمل من مظنة ظلمها إلا الزاد الله تعالى جل جلاله من ما رواه أحمد
يزدكم الله من الزاد في رجل يبيع ثوبا لئلا ينفق الله عليه باب فقر هذا يدل على أن الحديث الأول
مركب من حديثين جميعا الراوي وجعله واحدا يشاهدوا ما يدل عليه أن لفظ الجامع من الآثار في ثلاث
أقسام جلين إلى قوله باب فقر ثم قال وأحدكم حديثنا فاحفظوا إنما الدنيا الخ فالنفس مرات الخنا فاحفظوا
التأويلات الخ من تصرفات بهن الزوايا والله تعالى أعلم (وعن أنس بن مالك قال قال الله تعالى عليه وسلم
قال إن الله تعالى إذا أراد بعبد خيرا أي في عاقبته (استعمله) أي جعله عبدا (في الطاعة) فإنه الفرد
الاكلى عند إطلاق العمل (يعمل) وكيف يستعمله بالرسول الله) أي أو الخ لانه دائم الاستعمال (قال ربه
لعمل صالح قبل الموت) أي حتى يموت على التوبة والمبادرة فيكون له حسن الخلق فوزا في الجامع ثم
يقضه عليه (رواه الترمذي) أي قال صحيح الإسناد قد ذكره ميرزا في التصحيح ورواه الحاكم وقال صحيح
على شرطه ذكره المنذري وفي الجامع رواه أحمد والترمذي وابن حبان والحاكم ورواه الطبراني
عن أبي أمامة قال قال الله تعالى بعبد خيرا فمات ماله أو ما طهر العبد قال مجمل الخ بلهه ياد حتى
يقضه ما يرواه أحمد والطبراني عن أبي حنيفة والمظلة إذا أراد الله بعبد خيرا أسله بالخ العبد والسجين
المهية أو قال أو ما أسله بالأسبغ للذكر على المسكينة قال شيخنا في الإصاحبة قبل موته ثم يقضه عليه
ورواه أحمد والحاكم عن عمر بن الخطاب فخرج فمكسر والمظلة إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قبل وما
استعمله قال يقضه له بالإصاحبة أي بدميته حتى يرضى عنه من حوله هذ رواه أحمد وابن حبان عن أبي
سعيد مرفوعا قال قال الله تعالى إذا أوفى من العبد أتى عليه ببيعة أصناف من الخير لم يعملها وإذا حفظ على العبد
أبى ما به ببيعة أصناف من الشر لم يعملها انتهى وكان العمل في الموتين بسنن على يته أو يحول على

مالا لعلت بعمل فلان
فأجرهما سواء وعبد رزقه
الله مالا ولم يرزقه سبحانه
يعطى في ماله بغير علم لا ينفق
فيه ولا ينفق في غيره ولا
يعمل فيه حتى هذا ثابت
المأول وعبد لم يرزقه الله مالا
ولا لعلت فهو يقول لوان في
مالا لعلت فيه بعمل فلان
فهو ينفق ووزوهما سواء
رواه الترمذي وقال هذا
حديث صحيح وعن أنس أن
النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن الله تعالى إذا أراد
بعبد خيرا استعمله قبل
وكيف يستعمله بالرسول
الله قال ربه عمله صالح
قبل الموت وأما الترمذي

أخذ عبادة ظالم بالغلام ووضع ظلمة من ظلمه على ظالم وانه تعالى أعلم (وعن شدداد) : يتشدد الدال
الاولى (ابن اوس) : بلغ فكون ظالم المؤلف بكى ايا على الانصاري قال عبادة من الصلوات والوفاء
كان شدداد على اوفى العلم والحلم (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكيس) : بلغ الكاف
وتشدد الباء أى العاقل الخازم الخياط فى الامور (من دان نفسه) أى بهلادنية مائة لاسر تعالى
منقادة لحكمه وتضاهى وقدره وفى لهابة أى اذهاواولتعبدهاوقل حاسبهاوذكر الزنى وى انه قال
الثرى وذى وغيره من العلماء معنى دان نفسه حاسبها انتهى أى حاسب اعمالهاواحوالهاواثقالها فى الدنيا
فان كانت خيرا حمد الله تعالى وان كانت شرًا تاب منها واستدلوا فافهم اقبل ان يحاسب فى العقبى كل روى
حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وقد قال تعالى ولتنظر نفس ما قدمت لقد (وعلى) أى عملا زافا (لما)
بعد الموت والعاجز) أى من استعمال العقل والاحتياط فى الامر والحاصل ان الكيس هو المؤمن
القوى والعاجز هو المؤمن الضعيف وهو (من اتبع نفسه هواها) من الاتباع أى جاءها تابعة لهاها من
تقصيل المشتهيات واستعمال الذات والشهوات بل من ارتكاب المحرمات وترك الواجبات (وقضى على
الله) فالتارى كريمة وحكيم وقد قال تعالى جل ثناؤه ما ضررك ترك الكرم وقال نبي صادق انا
العفو والرحيم وان هذا هو العذاب الاليم وقال ان رحمت الله قرييبس المحسبي وقال ان الذين آمنوا
والذين حنبروا وبلعدوا فى بيل الله اولئك هم جنة واحدة وقد مر من الر جامع غير الطاعة بلانها الغنى
اشارته الى ان توفيه قرييب من المال وان كان يمكن صدوره من المال المتصل على طريق الاضال قال
العاجز رحمه الله والعاجز الذى غلبت عليه نفسه وعمل ما امر به نفسه فصار عجزا لنفسه تابع نفسه هواها
وأصهارها ما شتهت فولى الكيس والعاجز والمقابل الحقسى للكيس السفيه الراى والعلو القادر وليؤذن
بان الكيس هو القادر والعاجز هو السفيه بمعنى على الله أى يذنب ويغنى البطنة من غير الاستغفار والتوبة
(روا الترمذى وابن ماجه) وكذا أجودها لكم

● (الفصل الثالث) ● (عن رجل) سبى (من أصحاب النبی) صلى الله تعالى عليه وسلم قال كفى مجلس
مطلع علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أى خاضلنا كطاعة الشمس (وعلى رأسه اترماه) أى من
العدو (فقال) يا رسول الله فراك طيب النفس أى ظاهر البشر والسرور وينشرح الخاطر على ما يتلا
ما من النور (قال رجل) : بغفتين وسكون اللام الحلقه أى نيم (قال) أى الى جبل الراوى ثم خاض
القوم أى شرموا بالفوا (قد ذكر الله) أى فى سؤاله اودم حاله وسو حاله (قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لا بأس بالنفى لمن اتقى الله عز وجل) أشار بقوله لا بأس ان الغفر اهل لمن
اتقى الله (والسعة) أى سعة البدن ولوع الغفر لمن اتقى (خير من الغنى) أى طاقا أو امانى وسعة الحال
لمن اتقى المال خير من الغنى الذى هو حب للعصاب والعقابى المال (وطيب النفس) أى انشراح الصدر
المتقنى لشكر الله والبر بالمتقنى وحده الغنى والفقير (من العيب) أى من جهة التعم الذى يعرضه
بجدة تعيب على ما قاله بعض العارفين فى قوله تعالى ولن نأف مقامه به يتنازع فى الدنيا وجنة فى العقبى
وقبل من العيب المذلول عنه اذ كرى قوله تعالى ثم لنسأله ان يؤدع النعيم وهو لا يالى ما ذكرنا فانه
الفراد لا كسلى من نفس العيب الذى لا يفتنى ان يقال لغيره بالنسبة اليه انه العيب فان ما عاده لا يبعد كونه
من الماء العليم اود من هذا باب عظيم (روا أحمد) وكذا ابن ماجه والحاكم بن يسار بن عبد على
الجامع عتيق ايام الرجن مع ان جهالة اصحابه لا تضر ان الصابة كاهم عدول (وعن سليمان التوري
قال كان المال فيما عفى ذكره) أى عند ارباب الحال (فاما اليوم) أى فى هذا الزمان (فهو ترس
المؤمن) أى حتمته حقا وجنته بلا منه وحالته ان المال لا يلقى صاحب الحال من الرجوع فى
الشبهة والحرام ويعتبه من ملازمة الظلمة ومما حثهم فى الاسلام أو يقتربه المؤمن من الرياء والسعة

وعن شدداد بن اوس قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الكيس من دان نفسه
وعمل ما بعد الموت والعاجز
من اتبع نفسه هواها وغنى
على الله وروا الترمذى وابن
ماجه

● (الفصل الثالث) ●

عن رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قال
كفى مجلس فطامع عدينا
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلى رأسه اترماه
فقال يا رسول الله فراك طيب
النفس قال أجل قال ثم
خاض القوم فذكر الغنى
فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا بأس بالنفى
لمن اتقى الله عز وجل والسعة
لمن اتقى خبير من العقبى
وطيب النفس من النعيم
روا أحمد وعن سليمان
التوري قال كان المال
فيما عفى بكرة فاما اليوم
فهو ترس المؤمن

والشهر تصد العوام (وقال لولا هذا البناير) أي وجودها عند تلوظهم واستغنائها بما عند الخلق (لتندل
 بناؤها لولا الخلق) أي لولا ما نادى أوساخهم وهي كناية عن الابتذال والمذلة للظلمة أو عن موافقتهم في
 تصور مراتج المدح لقل هو ما توفى من الندل وهو لو تخف قبل بضعة من المال يذنب من الدنيا فاصل
 لأن أدنا من الدنيا لا تصد صانعيها وتقبل لأن أترك ما لا يحاسبني الله عليه خبرهم من أن احتاج إلى الناس
 يعني احتياجي إلى الله يخبرني احتياجي إلى مساواة وقد أخرج العاصماني في الارسطه عن القسديم بن
 معدي كرب مرفوعه يأتي على الناس زمان لم يكن معه أسطر ولا يعض لم يهن بالعيش وهو عند الامام
 أحبط فلما يأتي على الناس زمان لا ينفع فيه إلا القهرهم والدينار هو هذا وقد قيل القهرام القهرامات مرهم
 (وقال) أي الثوري (من كان في يده من هذه) أي البناير والاموال (شيء) أي قليل على قدر
 الكفاية (فاطمعه) أي لم صرفه على وجه القناعة ولا ينفقه بل يسترده بنوع من الضمارة (فانه) أي
 زماننا (زمان) أي عجيب من وصفه (ان احتاج) أي الشخص فيه (كان أول من يذلل دينه) أي
 لتخصيل دنياه وأول من يوصى بوقيل مرفوع قال الطبري رحمه الله أي كان ذلك الشخص أول شخص يذلل
 دينه فيما يحتاج اليه وهو ولو جعل من على ما يقتل المالكي من قارب ان كان أير وبني بدر رواية
 الكشاف كان أول ما يأكل دينه فاموصوفة وأول اسم كان ودينه بمرقت ويمكن عكسه بل هو الاظهر
 قدور (وقال) أي الثوري (الحلال) أي لانه قليل الوجود في المال (لا يحتل السرف) أي
 صرفه لا كثر قال الطبري رحمه الله يحتل معنيين أحدهما ان الحلال لا يكون كثيرا ولا يحتل
 الاسراف وثانيهما ان الحلال لا يفي ان يصر فيه ثم يحتاج إلى الغيرة انتهى وعلى كل منهما انفراد معنى
 الاسراف هو التجاوز عن الحد بان يصرفه في غير محل يذله في قدر وهو يحتل في القليل والكثير
 ويشمل المال الحلال والحرام ولا وجه ان يقال ان الحلال من خاصيته انه لا يقع في الاسراف كصرفه في
 المساوطين بل لا ضرر وتوكل بانه اعطاء الاطعمة على طريق الرأياو الجمعية ولما قيل لا صرف في غير
 ولا تصرف في سرف وفيه تقيده بغيري الطالب ان يجهد في تخصيص الحلال ولو كان القليل من المال وان
 يضره ولا يصرفه على طريق الاسراف لثلا يجوز نفسه الا كابر والاشتراف (رواه في شرح السنة
 وعن ابن عباس قال قال الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم بادي مناد يوم القيامة ابن أبناء السنتين
 أي أصحابي ممن وصل عمره اليها (وهو العسر الذي قال الله تعالى) أي في حقه (أولم نعلمكم ما يذكر
 فيمن تذكر) قال الطبري رحمه الله موصوفة أي عجزناكم عما يشغل فيه العاقل الذي من شأنه ان
 ينطق (وجاهكم النذير) أي المنذر والاذنار وهو الشيب أو القرآن أو الرسول أو الموت أو جنس
 المنذر فيمثل الشكل والجملة حالية (رواه البيهقي في شعب الامان) وقد سبق ما يتعلق به رواية ورواية
 (ومن عهد الله بن شداد) تابع جليل كسبيعي سيانه ولم يذكره المؤلف في أصحابه (قال انظر امان بن
 هذرة) بضم فسكون قبيلة مشهورة (ثلاثة) بالتعب بدلا أو بيا من خرا (أو النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم) أي جازوه (فاسلوا) أي وأرادوا الإقامة بنية الجاهل فوهم من أهل الفرق والفرقة
 (قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) استشف بيان (من كفيهم) أي مؤتمن من طعامهم
 وشرابهم وتعودك قال الطبري رحمه الله هم ثانی مفعول يلقى على تقدير مضاف (قال طهنا) أي
 أكفكمهم (فكلوا) أي الثلاثة أو النفر (عنده) أي عند أي طهنا (فبعث النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم بعثا) أي أرسل سرية فالبعث جمع في البعوث (نخرج فيه) أي في ذلك البعث (أحدهم ما شهد
 بصحة المنهج لآي صار شهدا) ثم بعث بعثا نخرج فيه الاخر ما شهد ثم مات الثالث على فراشه) أي
 مرابطا ما ياله هاد (قال) أي ابن شداد (قال طهنا) أي في المنام أو في كشف القناع (ولولا ما ثلاثة
 في الجنة وأيت المليت على فراشه) أي الكائن عليه (ما بهم) بفتح الهاء أي ذمامهم قال الطبري رحمه

وقال لولا هذا البناير
 لتخمد بناؤها لولا الخلق
 وقال من كان في يده من هذه
 شيء فاطمعه فانه زمان
 ان احتاج كان أول من
 يذلل دينه وقال الحلال
 لا يحتل السرف وروايت شرح
 السنة وعن ابن عباس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نادى مناد يوم القيامة
 ابن أبناء السنتين وهو
 القهر الذي قال الله تعالى
 أولم نعلمكم ما يذكر فيه
 من تذكر وجاهكم النذير
 رواه البيهقي في شعب الامان
 وعن عبد الله بن شداد قال
 انظر امان بن هذرة ثلاثة
 أو النبي صلى الله عليه
 وسلم فاسلوا قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من
 يكذبهم قال طهنا أنا
 فكلوا عند بعث النبي
 صلى الله عليه وسلم بعثا
 نخرج فيه أحدهم ما شهد
 ثم بعث بعثا نخرج فيه
 الاخر ما شهد ثم مات
 الثالث على فراشه قال قال
 طهنا أو أيت المليت على
 في الجنة وأيت المليت على
 فراشه ما بهم

اليه واهتد فيه عليهم وكل فلان فلا إذا استكفاه أمره فكم كفايته أو عجز عن القيام بأمر نفسه والوكيل هو القسم الكفيل بأمره والعباد وحققته أنه مستقل بأمره الموكل اليه وقال الرغب الصبر الاسم الذي في ضيق يقال صبرته النهاية - يستبأ بالعلف والصبر حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع أو عسا يقتضيان حبها منه فالصبر لفظا علميا وبما هو لفظي في أسمائه بحسب اختلاف مواضعه كان حبس النفس لصبرته حتى صبر الأخير وضاده يلزم عوان كل في محاربة حتى تضاعف وضاده الجبن وإن كان في نائبة مضبوطة حتى ربح الصدور وضاده الضعوان كان في مسائل الكلام حتى كتماناً وضاده الافشاء زاد في العلم وفي فضول العيش زهداً وضاده الخرص وفي السير من الدنيا قناعة وضاده الشره انتهى والتوكل باسناد العارضي على ما قال السري السعفي هو الاختلاع من الخول والقوة بالترافع وقال ابن مسروق التوكل هو الاستسلام لمريان القضاء في الأحكام وقال الجنيدى وجهه الله التوكل أن يكون لله كالم من فكبرك الله كالم يزل تم قبل الصبر على ثلاثة أنواع صبر العوام وهو حبس النفس على ما يكره وصبر الخواص وهو تفرغ المرادة من غير تقصص وصبر انحصار الخواص وهو التلذذ بالبلاء وهو بهل إلى مرتبة الشكر وكفاية الرضا بالقضاء وقد وردا بهداه على الرضا فان لم تستطع فالصبر على ما تكره هو كثير وقال تعالى نفسي أن تكرهوا شيئا ويجعل الله في بغيره خيرا كثيرا اه

● (الفصل الأول) ● (عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بدخل الجنة من أمي سبعون ألفا بغير حساب) أي مستقلان بغير ملاحظة انبيائهم فلا ينافي ما ورد من أن جمع كل واحد منهم سبعون ألفا لهم (الذين لا يستقرون) أي لا يطلبون الرتبة مطلقاً أو بغير الكلمات القرآنية والاصحاح العبدانية (ولا يتغيرون) أي لا يتشبهون بغير ما يراهم ولا يندون من الحيوانات والكلمات المسموعات علامة الشرف والتعظيم بل يقولون كما ورد عليهم لا طير لا طير ولا خير لا خير ولا الله غيرك اللهم لا ينافي بالحسنات الأت ولا يذهب بالسبب الأت (وهي درهم يتوكلون) أي في جميع ما يلزمون ويتوكلون قال الطبري رحمه الله الجمع بين جلتى لا يستقرون ولا يتغيرون من التثنية الذي يراد به الاستيعاب اقوامهم لا ينفع زبد ولا عمرو على معنى لا ينفذ انساناً ما قال صاحب النهاية هذا من صفة الاولياء ما عرض من أسباب الدنيا وهو انهم الذين لا يفتخرون في شيء من هلاقتهم ولا تلوذ بحجة الخواص لا يلبسها بغيرهم وأما العوام فرخص لهم في التداوى والمعالجات ومن صبر على البلاء وانتظر الفرج من الله سبحانه بالهداء كان من جملة الخواص والاولياء ومن لم يصبر وخصه في الرقي فالعلاج والدواء الأتري ان الصديق لما تصدق بجميع ماله لم يشكر عليه صلى الله تعالى عليه وسلم علماً متيقن بغيره وشاء الله ان يجل جلتى بصفة الجمال من الذهب وقال لا آمنك بغيره فصر به بحيث لو أصابه فقر وقال فيه قال ثلث الطاهرات سبب غضبه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن أتياه بجميع ماله بل انما صبره واطهاره بقوله لا آمنك بغيره مع الاعمال التي توهب له سمعته وتالي به واقفه تعالى أهله وفي شرح مسلم لغيره صلى الله تعالى قال المازري اجمع بعضهم بهل على التداوى مكره ومعاقم العلما على خلاف ذلك واحتجوا به لا حديث لوارد في منافع الادوية ورواه صلى الله تعالى عليه وسلم يداوى ويو بجانبا عاتش رضى الله تعالى عنها من كثرتداوى به وجماعهم من الاستشفاء بوقاهاذا ثبت هذا على الحديث على قوم يعتقدون ان الادوية تافهة بطبيعتها ولا يمرضون الامر الله تعالى قلت لا يصح على الحديث المذكور وعلى القول المسطور وفاة صريح في أنهم من كل الاولياء وخلص الاصفياء فالاصواب ما ذكره صاحب النهاية من أن الاولاد في حق أهل الهداية آمناء وهدم تعاطي الاسم بسبب الغير العادية وإن كان جائزاً هذا الامر بما لا بد اياه ويجعل فعله عليه الصلاة والسلام في المعالجة بالادوية على ان يشيوا الرخصة رعاية لعلامة الامة أو على مرتبة جمع الجمل المشهور وعند الصوفية من انه شهادة الاسباب وما لا صلة صاحب الرب الارباب هو لا كل ولا صل عند الكمال تدبر وتأمل ولعل الحديث شعبة من أحد

● (الفصل الأول) ● عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بدخل الجنة من أمي سبعون ألفا بغير حساب هم الذين لا يستقرون ولا يتغيرون وعلى درهم يتوكلون

معيين في قوله تعالى انما نولي الصابرين اجرهم بغير حساب والله تعالى اعلم بالصواب (متفق عليه وعنه)
 أي من ابن عباس (قال تخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مائة من الثمن على) أي أظهر في
 (الانتم) أو مع انفسهم (فعل على الذي صلى الله عليه وسلم) التعريف فيه لنفسه وهو ما يبره على أعدائه
 ما هو فهو بمنزلة السكران ذكره الطبري رحمه الله فالحق انه غير نبي منهم عند العرض على (ومعه الرجل) أي
 الواحد من اتباعه وليس له تابع غيره (والذي ومعه الرجلان والي ومعه الزمراة) أي الجماعة والرجال
 (والذي وليس معه أحد) أي لا من الرجال ولا من النساء والمراد من النبي هنا الرسول عليه الصلاة والسلام
 لما هو بالنبأ في وقت الجولة وفضيلة غالبة أو قضية سالية والمراد بالوحدانية والثنائية والجمعية (قرأت) أي
 من ادعى (سوادا كثيرا) أي جماعة عظيمة وفوجا جسيما (سد الاق) أي سدت طرف السجدة بكثرته
 (فخرجون أن يكون) أي السوادا الكثير (أنق) قليل هذا موسى في قومه أي ممن آمن ولم يتغير من
 دينه (ثم قبل لا انظر) فكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أطر فحيتنذا عرض من موضع لمرض حياه فقبل
 له انظر ترى رجلا (قرأت) أي من فداحي (سوادا كثيرا سد الاق) أي خففت بذلك شكرتنا
 هناك (فقبل لي) أي بل لا زيادة على ما ذكرته من الاستفادة (انظر هكذا) أي البين
 والشمال (فأريت سوادا كثيرا سد الاق فقبل) أي (هؤلاء) أي مجموع ما بين يديك وطردك
 (أمكن) ومع هؤلاء أي من جنتهم أو زيادة عليهم (سبعون ألفا قبلهم) وفيه منقبه عظيمة فلم يكمل قوله
 (يذهبون إلى الجنة بغير حساب) قال النووي رحمه الله تعالى هذا أن يكون معناه وسبعون ألفا من استكمل
 هؤلاء وان يكون معناه في جنتهم سبعون ألفا أو زيادة هؤلاء أو أية الباقين هذه أمثلة ويحل الجنين هؤلاء
 سبعون ألفا (هم) استئناف بيان أي السبعون وهم (الذين لا يظفرون ولا يسكرقون ولا يكتون)
 أي الا عند الضرر وقلما وقع الذي من بعض العصابة منهم سعد بن أبي وقاص أحد العشرة أو مائة
 استسلاما للقضاء ولذا بالبلاد مع علمهم بأنه لا يضر ولا ينفع الا الله ولا تأخير بحسب الحاجة فقلنا سادتهم في
 مرتبة الشهود داخلون من دائرة الوجود فآخرون من حظوظ أنفسهم باتون بحق الله في حراسة أهلناهم كآل
 (وعلى رجم) يتوكلون مقام مكاشة) بغير العين وتشديد الكاف وتختلف على ما في القاموس والمعنى (ابن
 محسن) بكسر الميم ورفع الصاد قال المؤلف أسدي شهيد بواحد ما بعد ما وانكسر سيبويه فوم يدرفا عطاه النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم فوجونا في وعد انصار في يد سبيلنا وكان من فضله العصابة ما في خلافة الصدوق وله
 خمس وأربعون سنة روى عنه أبو هريرة وابن عباس وأخته أم قيس (فقال ادع الله أن يجعلني منهم)
 ما أحسن هذا السؤال المشير إلى أنه من أصحاب الكمال بل من أو باب الوصال حيث علم أنه لم يصل إلى هذا
 المقال والحال الا بوجه دعته صلى الله تعالى عليه وسلم من ذي الجلال والجلد (قال اللهم اجعلني منهم ثم نام
 وجعل آخر فقال ادع الله أن يجعلني منهم) والظاهر ان الاصل كان نوبا أو ما سد القاموس اجعلني منهم ثم نام
 باحوالهم وان الثاني طلبه على وجه التخييل وطريق التقليد في العلم من غير قصد التجليل (قال
 سبقنا) أي هم هذا الدعوة أو هذه الملة (مكاشة) وقد استعمله والمعبر بها في الاولية كما ورد ان العبر
 عند الصدمة الاولى ولعل وجه الامتناع من الدعاء ان لا ينفع هذا الباب المتخرج عليه الا كلفه قال ابن
 الملاح انه لم يؤذن له في ذلك المجلس بل دعاه الا واحد وقد بحث على المسارعة إلى انظر ان طلب دعاه الصالحين
 لان في التأخير أوقات وقبل كان الرجل مناعة حاجبه صلى الله تعالى عليه وسلم بكلام محتمل ولم يصرح
 بالطلب منهم لحسن شائعه انتهى وقيل قد يكون سبق مكاشة فحرم لم يحصل ذلك لا آخر وقال القاضي
 عياض قبل ان الرجل الثاني لم يكن ممن يستحق تلك الترتيب ولا كان صفة أهلها بخلاف مكاشة وفي شرح
 الطبري رحمه الله قال الشيخ وقد ذكرنا طلب البغدادى أنه قال في كتاب في الامم الملهمة انه قال ان
 هذا الرجل هو سعد بن عبادة فان مع هذا بل قول من زعم الله تعالى (متفق عليه وعن مهيب) بالتصغير

متفق عليه وعنه قال تخرج
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يومئذ عرض على الامم
 فجعل على النبي ومعه الرجل
 والي ومعه الرجلان والي
 ومعه الزمراة والنبي
 معه أحد فرأيت سوادا
 كثيرا سد الاق فخرجون أن
 يكون أنق فقبل هذا موسى
 في قومه ثم قبل لا انظر
 فرأيت سوادا كثيرا سد
 الاق فقبل لي انظر هكذا
 وهكذا فرأيت سوادا كثيرا
 سد الاق فقبل هؤلاء أمكن
 ومع هؤلاء سبعون ألفا
 قد امهم بدخلات الجنة بغير
 حساب هم الذين لا يظفرون ولا
 يسكرقون ولا يكتون وعلى
 ابن محسن فقال ادع الله ان
 يجعلني منهم قال اللهم اجعله
 منهم ثم نام وجعل آخر فقال
 ادع الله ان يجعلني منهم قال
 سبقنا ام مكاشة متفق عليه
 وعن مهيب

قال المؤلف هو ابن سنان مولى عبد الله بن جعدان التيمي يكنى أبا يحيى كانت منزلهم بارض الموصل فيمباين
 دجلة والفرات فغارت الر يوم صلى تلك الساعة فبست وهو فلام مسجراً فاشأ بطرود ما تابا بمهمم كلب ثم
 قد شبه مكتافاً فترادف الله بن جعدان فاعتقه فقام به الى ان هلك وأسلم قديماً مكة وكان من المستعظمين
 المذنبين في الله بمكة ثم هاجر الى المدينة وقبضه ثلثون من الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله وروى عنه
 جماعة من سنة ثمانين وهو ابن تسعين سنه ودفن بالبقيع (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عجا
 أي عبت عجا (لأمر المؤمنين) أي لثأته وماله في كل حلة (ان أمره كله) بالنصب يجوز رفعه كما ترى
 بالوجهين في قوله تعالى قل ان الأمر كله لله أي جميع أموره (له خبر) أي خبره في المال وان كان بعضه
 شراً وروى الحال وقدم الظرف اهتماماً (وليس ذلك لأحد إلا المؤمن) قال الطبري رحمه الله مظهر وقع
 موقع المخبر بشعر بالملة انتهى وفيه ان الاظهار والاضمار مستويان في الاشعار بالعادة ولعل النكتة هي
 اظهار الاشعار على وجه التصريح فانه أكدم طريق التلويم ثم يبينه على وجه التوضيح بقوله (ان أصابته
 سر) أي نعامه وسنة خبز ورغاه ووفيق طاعة من أدامه وقضاه (شكر فكل) أي شكره (شكره) وان
 أصابته ضره) أي فخر ومرض ومحنة وبلية (صبر فكل) أي صبره (شكره) وبهذا تبين قول بعض
 المايرين انه لا يقال في الاخلاق ان الفقير الصابر أفضل من الغني الشاكر بل في حالة التقويض والتسليم أولى
 والقيام بقتضي الوقت أعلى بحسب اختلاف الاحوال وتفاوت الرجال قال تعالى جل جلاله ولا يعلم انهم
 لا تعلمون وقال تعالى ان ربنا يسع الزوفلن بشاؤهم قد رواه كان بعبادته برابره وفي الحديث القدسي
 ان من صردي لا يصله الا انقر فلوا غيبته الله عنه وان من صردي لا يصله الا انقر فلوا غيبته الله عنه
 حاله ولما قال عمر رضي الله تعالى عنه الفقر والغنى معايتان لا يأتي أيتها كونه في هذا الاختلاف الوازع
 بين قوم في طلب طول العمر رطاعة الله أو طلب الموت لخوف العنتنة ولا شنيق الى لقاء الله تعالى ثم
 انه قد اظهر بعض والتأنيب كأشوا الى صلى الله تعالى عليه وسلم لم يدعنا الله اياهم احب ما كانت الحياة فمراى
 وتوفي اذا كانت الوفاة خير الى واجل الحياة يذوق في كل خبر واجل الموت وراحت في كل شر ثم وجهه
 صبر الصبر في كل حال للمؤمن الكامل لان فخره ان أصابته سره اشبع وبطروان أصابته ضره اجزع وكفر
 بخلاف حال المؤمن فله كما قال بعض أرباب الكمال

اذا كان شكر نعمه الله نعمة • على له في مثلها يجب الشكر

فكيف بلوغ الشكر الإبنضه • وان طالت الايام واتسع العمر

ادامس بالنعماء هم سرورها • وان مس بالضره أهبطه الامر

(رواه مسلم) وكذا الامام أحمد وروى أحمد وابن حبان عن انس مرفوعاً عبت لله ومن ان الله تعالى
 لم يرض له قضاء الا كان خديراً وروى الطيالسي والبيهقي في شعب الإيمان عن سعد مرفوعاً عبت لله مسلم
 اذا أصابته مصيبة احتسب وصبر واذا أصابته خير حمد الله وشكر ان المسلم يؤجر على كل شيء حتى في القصة
 يرفعها الى فيه (وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن الغفوي) أي
 القادر على تكثير الطاعة (شكر وأحب الى الله) معاف تفسير (من المؤمن الضعيف) أي الضعيف
 منه (وفي كل خير) أي أصل الخير وجود في كل منهما قبل المراد بالمؤمن القوي الصابر على مخالطة
 الناس وتحمل أذىهم وتعليقهم بالخير وارشدهم الى الهدى يؤيد صبراً واداً وغيره عن ابن عمر مرفوعاً
 المؤمن الذي يتخلفا الناس ويصبر على أذىهم أفضل من المؤمن الذي لا يتخلفا الناس ولا يصبر على أذىهم
 وقبل أراد المؤمن القوي الذي يدوي في أعماقه وصبر لم يأت في شأنه بحيث لا يرى الاسباب ووثق بحسب
 الاسباب والمؤمن الضعيف بخلافه وهو في أدنى مراتب الاعمال وقال النووي رحمه الله القوة تدبر ما عزم
 النفس في أمور لا تحزنه فيكون صاحبها أكثر اذلالاً الى الخزي والجهل فادأمر عزمه جازده بالطلب

قال قال رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم عبت
 المؤمن ان أمره كله
 خير وايس ذلك لأحد إلا
 للمؤمن ان أصابته سره
 شكر فكان خديراً وان
 أصابته ضره صبر فكان
 خديراً وادمس ومن أبي
 هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن
 القوي خير وأحب الى الله
 من المؤمن الضعيف وفي
 كل خير

وأشد من عتق الامرياء وف والنهي عن المنكر والمسير على الاذى في كل ذلك وقوله في كل خير معناه في كل من القوى والضعف خير لا شرا كما عاقى الاعداء مع ما يأتي به الضعيف من العبادات (الحرص) بكسر الهمزة ومنه قوله تعالى ان تحرص على هداهم وفي نسخة بضمها في القاموس حرص كحرص بوسم والحرص كحرص (على ما ينبغي) أي من أمور الدين (واستعين بالله) أي على فعلك فانه لا حول ولا قوة الا بالله (ولا تجز) بكسر الجيم ومنه قوله تعالى جل جلاله أعزت وفي نسخة بالفتح في القاموس عجز كعجز بوسم أي ولا تجز من الحرص والاستعانة فان الله سبحانه وتعالى قادر على ان يعطيك قوة على طاعته اذا استعنت على استعانت وقيل معناه لا تجز من العمل بما أمرت ولا تتركه صرا على الاستعانة به فان لكل الامعان عجم بينهما خال الطير رحمة الله يمكن ان يذهب الى الفوا التشر فيكون قوله احرص على ما ينبغي ولا تترك اليهوديان لقوى ولا تجز بيان للضعف (وان اصابت شي) أي من أمريدك أو دينك (فلا تقاتلوا) (فعلت) أي كذا وكذا (كان) أي صار (كذا وكذا) فان هذا القول غير سديد ومع هذا خبر مدعيه فانه قال تعالى جل شأنه قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا وقل على الله تعالى عليه وسلم ما صابك لم يكن ليظلم وما أنطأ لم يكن ليصيبك وقد قال تعالى ليكن لسا على ما فاتكم (واستن قل) أي باسان القال أو لسان الحال (قد والله) بشد في الدال أي قل قد والله يعجز عن خطيئة أي قل قد والله كذا وكذا أي وتم ذلك بعضي قد والله وعلى وفق قدره (وما شاء) أي الله به (قل) فانه فعال لما يريد ولا ادفع ضارته ولا معقب لحكمه (فان لو) أي كلمة الشرط اذن (تفزع على الشيطان) قال الشاطبي رحمه الله ولم يولد وليت فور القلب ان لا قال به شر شراص اصابع أي ان قول لو او استفاد منها بعض بالعبادة والتكذيب بانقدروا ودم الرضا يصنع قل ان القدر اذا ظهر بما كره العبد قال لولعلت كذا لم يكن كذا وقد ورد في علم الله انه لا يفعل الا في الله ول يكون الا في الله كان وقد أشار صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله قيل ذلك ولكن قد والله وما شاء فعل ولم يذكر راحة التلطف بل في جميع الاحوال وسائر امور وانما في الايات بها صفة تكون فيها راحة القدر والتأني على ما قاله من أمور الدنيا والآخرة ودور في القرآن من مثل لو كنتم في بيتكم ابراهيم والذين كتب عليهم القتل وفي الحديث لو اني استقبلت من أمري ما استدبرت لم يهلك من وجهه منازعة القدر وقال القاضي رحمه الله قوله فان لو تفزع أي لو كن الامري وكنت مستبدا بالفعل والترك كان كذا وكذا وفيه تلطف على الفائت ومنازعة القدر وادع لم بانما كان يفعل باستبداده ومقتضى رايه خير مما ساقه القدر اليه من حيث ان لو يدل على انتفاء الشيء لا تنفاه فيه فبما مضى وقد قلنا استكرهه وجعله مما يخجل من الشيطان وقوله عليه العلاقة السلام في حديث فسخ الحج الى العمرة لو اني استقبلت من أمري ما استدبرت لم يهلك من وجهي من هذا القبول وانما هو كلام قصدي لطيف فلو فهم وتحرر بعضهم على الحال بأعمال العمرة وفي شرح مسلم فانوى رحمه الله وقال القاضي مياض رحمه الله هذا النهي انما هو لمن قال معتقدا ذلك حتما وأما لو اني كرهت الله منه لو ان أحدهم رفع رأسه لآ ناهي ولا يجزيه لانه انما أحجم عن مستقبل وكذا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت رجلا بغير يدين لم يبق مني شيء وهذا وشبه ذلك لا اعتراض فيه على قدره لراحة في لانه انما أحجم عن اعتقاده فيما كان يفعل لولا المانع وعما هو في قدره وأما الماضي فليس في قدره وامامه في قوله فان لو تفزع عمل الشيطان انه باقى القلب معارضة القدر ويوسوس به الشيطان قال الشيخ رحمه الله تعالى وقد جاء استعمال لوفي الماضي كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم واستقبلت من أمري ما استدبرت لم اسق الهدى فانما ظاهر النماز وفيه لا فائدة فيه فيكون نهى تنزيه لا تحريم وامامه قاله مناسفة الى ما فات من طاعة لله أو هو يستدبر من ذلك فلا ياسب عليه يعمل اكثر استعانة بالمو جود في الاحاديث أقول بل التلطف على ثبوت طاعته لله مما يثبت فيني ان بعد من باب الاستعانة بقدره والرازي في مشيخته من أبي عمر ومن اسف على دنياه فانه اقرب

احرص على ما ينبغي
واستن بالله ولا تجز وان
اصابت شي فلا تقاتلوا
هات كان كذا وكذا ولكن
قل قد والله وما شاء فعل فان
لو تفزع عمل الشيطان واه
مسلم

فان نسبة في الفعلين مجازية (الاقد أمر تكلم به) أي مجاز كراو بكل منهما (وليس شيء) ليس من
هنا في الأصول (يعر) تكلم من النار ويأمركم من الجنة الا قد تكلمتم عنه) وفيه دليل صريح على ان جمع
الاصول من الامور النافعة والامور الدافعة مستطافا من الكتاب والسنة وان الاشتغال بغيرهما يقتضي
العمل من غير المنفعة (وان الروح الامين) وفي نسخة وان روح الامين أي جبرائيل عليه السلام كما
قال تعالى نزله الروح الامين (وفي رواية وان روح القدس) بعينين وتسكن ابدال كقوله تعالى
وايدنا بروح القدس أي الروح المقدسة من الاشراق القدسية قال الطبري رحمه الله هو كما يقال سام
الجودور جبل مذكور فهو من باب اضافة الموصوف الى الصفة للعبارة في الاختصاص ففي الصفة القدس
منسوب اليها وفي الاضافة ما عكس نحو مال زيد (نفس في روى) بضم الفاء أي أوحى الى واثق من
النفس بالغم وهو شبه بالنفس وهو اقل من النفس لان النفل لا يكون الا مع شيء من الريق والروح الجلد
والنفس كذا في المداية والمغني أي أوحى الى حياخيا (ان نفسا) بنحو الهمنون في جزاء الكسر لان
الايحاء في معنى القول والمعنى ان نفاذات نفس وهي حي خالون (لن توت حتى تستكمل رزقها) أي
لما دواها كاشار له سبحانه قوله الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم (ألم) للتنبيه أي تنهوا (فاتقوا
الله) فاتقوا أممورون بالنفوس وبأسمى الى الدرجات العلى (واجعلوا) أي من الاجال أي واحسنوا (في
الطلب) أي في تحصيل الرزق ولا تغرو في طلبه ما كنتم غير مكلفين بطلب الرزق قال تعالى وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدوني ما اؤبدتهم من رزق وما اؤبدت بطعمهم وان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
وقال مزجحل وأمر أهلك بالصلاة واصطافى ما يربى على الانساء لك رزق فائن رزقك والعاقبة للمتقوي فالامر
للايحاء والمغني اطالوا من الحلال فالامر بالوجوب ويؤيده قوله (ولا يعملنكم) بكسر الميم أي
لا يبعثكم (استبغاه الرزق) أي تأخره ومكثه عابكم (ان تطلبوه) أي على ان تتغنوه (بمعاصي الله)
أي بسبب ارتكابكم باقر من طرق الحرام كسرة وغصب وخيانة واظهار سبب وتعبادة وديانة واخذ
من بيت المال على وجه يادون خصوص ذلك (فانه) أي الشان (لا يدرك ما عند الله) أي من الرزق الحلال
أون الجنة وحسن المسال (الابطاشة) أي لا يتفصيل المال من طريق الرزق قال الطبري رحمه الله قوله
فاجعلوا أي اكتبوا المال بوجه جليل وهو ان لا تطالبه بالوجه الشرعي والاستبغاه بمعنى الابطاشة والسبب
فيه المماثلة كما ان متغى في قوله تعالى ومن كان غنيا فليستغلف وفيه ان الرزق مقدور مقسوم
لا يلزم وصرة الى العبد لكن العباد اذ ادى طلبه على وجه مشرع وصف به حلال واد اطلب بوجه
غير مشرع فهو حرام وقوله ما عند الله اشارة الى ان الرزق كما من عند الله الحلال والحرام وقوله ان
تطلبوه بمعاصي الله تعالى اشارة الى ان ما عند الله اطلب بمعصية الله ذم وهي حراما وقوله الا بطاشته
اشارة الى ان ما عند الله اطلب بطاشته مدح وهي - والا وفي هذا دليل على اهل السنة على ان الحلال
والحرام يسمى رزقا وكلهم عند الله شافا لثمة (رواه) أي البصري (في شرح السنة والبيهي في
شعب الايمان الا له) أي البيهي (لم يذكر ان روح القدس) فرواية روح القدس من روايات
البغوي وفيه قال ميرك ورواها بن أبي الدنيا في الفتاوة والحاكم رحمه الله وعن جابر رضى الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بأنهم الناس اتقوا الله واجعلوا في الطلب فان نفاذ
تموت حتى تستوفى رزقها وان ابطا منها فاتقوا الله واجعلوا في الطلب تستوفوا ما حل ودعوا لما حرم ورواه
ابن ماجة واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم قلت وروى أبو نعيم في الحلية عن أبي
أمامة مرفوعا ان روح القدس نفث في روعي ان نفاذ حتى تستكمل اكلها وتستوفى
رزقها فاجعلوا في الطلب ولا يبعثني أحدكم استبغاه الرزق ان يطلبه بمعصية الله فان الله
تعالى لا ينال ما عند الابطاشة (وعن أبي ذر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الزهادة) بفتح

الاقد أمر تكلم به
وليس من شيء يعر يكمن
النار ويأمركم من الجنة
الا قد تكلمتم عنه وان
الروح الامين وفي رواية
وان روح القدس نفث في
روعي ان نفاذ حتى توفى
حتى تستكمل رزقها الا
فاتقوا الله واجعلوا في الطلب
ولا يعملنكم استبغاه الرزق
ان تطلبوه بمعاصي الله فانه
لا يدرك ما عند الله الا بطاشته
رواه في شرح السنة والبيهي
في شعب الايمان الا له لم
يذكر ان روح القدس
وعن أبي ذر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الزهادة
في الدنيا

الزكى أى تركه الرغبة فى الدنيا (لست بغير الحلال) كما يطعم بعض الجاهل زعمهم ان هذا من الكمال
فيمتنع من كل العلم والخلوة والفراخ وليس الثوب الجفيع من القز وج ونحو ذلك وقد قال تعالى
يا أيها الذين آمنوا انعموا على ما أحل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وقد ثبت على الله
تعالى عليه وسلم فضل هذه الأفعال ولا يكمل من حله الكمال (ولا إضاعة المال) أى يتبعه وصرفه
فى غير محله أى يرميه فى بحر أو يعلبه لئلا ينشرب من شره بين شئ وتفسير وحاشا له لا يرميه بل يهاده الظاهرة
وخلو اليد من الأموال الظاهرة ثم توجه القلب الى الخلق عند الاحتياج الى المعيشة الحاضرة بل المدار على
الزهد القلبي بالأخذ بالبر بغيرها استدرك ما سبق من القتال حيث قال (ولكن الزهادة) بتقدير النون
ويخفف أى ولكن الزهادة المنسوبة الكافة (فى الدنيا) أى فى شأنها (ان لا تكون بمالى يدك) أى
من الأموال أو من الصنائع والأعمال (أوتى) أى أُرِجى منك (بمالى يدى الله) بصيغة التثنية أى
بجزالة الظاهرة والباطنة وقبح نوع من المشاكلة والمعنى لكن اعتناك بوجه الله لئلا يسهل إسهال رزقك اليك
ومن أهله عليه من حيث لا يحتسب ومن وجه لا يكتب أقوى وأشد مما فى يد بل من الجاه والمال والاعتبار
وأشياء الصنائع من الاستعمال ولو لم يكن له السبيل ما فى يدك على ثلثه وقفاً بهلاف ما فى خزائنه
فانه محقق شاق كما قال تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق (وان تكون) صاعداً على ان لا تكون والزهادة
فيها أى ان لا تنفد الى التمتع فيها والتلذذ بوجدها بل وان تمنع حصول الحسنة ووصول البلية فيها فلا
يسهل قلبك اليها ولا تستأنس نفسك بما عليها فتكون حقيقتاً (فى قلوب العباد) إذا أنت أصبحت بما
المجهول (أرغب فيها) أى فى حصول المعية (لوانها) أى لمرضات الله المعية (أقيت لك) أى
منعت لادراك وأخرت عنك فوضع أبشع موضع لم تصبو جواباً لما دل عليه ما قاله الله تعالى من ان تكون
رغبتك فى وجود المعية لاجل نواها أكثر من رغبتك فى عهدها فإذن الأمر ان شاهدان هذان على
زهدك فى الدنيا يرسلك فى العقبى وقال الطبري لوانها أقيت لك حال من ناهل أرغب وجواب لوجه خوف واداء
نظر والمعنى ان تكون فى حال المعية توقفاً صائتاً أرغب من نفسك فى المعية يقال كرتك فغير صاحبها
لانك تهاب برصها اليك ويؤثرك التواب اذ لم تصل اليك (رواه الترمذى وابن ماجه وقال الترمذى هذا
حديث فى باب عمر بن واقد الراوى منكر الحديث) قلت وغايته انه حديث ضعيف فيه لكنه حديث
شريف معنى ومثله يعبرى فضائل الأعمال فى جميع الأحوال ومن جعلها الزهادة فى الدنيا والرغبة فى العقبى
(وعن ابن عباس قال كنت فى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً) أى رديته وفيه اشارة بكامل
حظته واحسانه واستعملوا خلفه فها هذا الحديث من جهة أحاديثه التى معها من رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم والا كما ترموه بأنه بالواسطة لكنها معتبرة لكونها من مراسيل العباد وما ذاك الا لاجل
صغره فى زمانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال المؤلف ولقبيل الهجرة النبوية وثقوا فى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة وقبل خمس عشرة سنة قبل هجرته صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الامور كلها لانه قد دعا
له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالحكمة والعفة والتأوى بل ورأى به بل عليه السلام من تين وكف بصره
فى آخر عمره ومات بالعاث سنة ثمان وستين فى أيام ابن الزبير وهو ابن احدى وسبعين سنة وروى عنه
خلق كثير من العباد والتابعين قبل المعنى أشهى خلفه الله راكب رديته وهو مردى وسبب الواحدى
عن ابن عباس انه أهدى كسرى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقلعة فركبها بمجل من شعر ثم أرفق خلفه
وسار به ليلام الثلث (فقال يا غلام) بالرفع كذا فى الأصول المعتمدة والنسخ المتعددة والظاهر كسر الميم
بنه على ان أمه يا غلام يا غلام وسكونها ثم يصد عنه بالخطبة فها كنى بكسرة ما قبلها لكن قد انضم
وذلك فى الاسم الغالب عليه الاضافة الى السامع بالمرادومه القراءة الشاذة بركبها بضم الباء على
انه يحتمل وقوع ضمها لساكنة ثم الكاف كما فى قى وان احكم حديث قى بالوجهين من السبعة ثم

لست بغير الحلال
ولا إضاعة المال ولكن
الزهادة فى الدنيا ان لا تكون
بمالى يدك أوتى الله وان
تكون
فى ثوب المعية إذا أنت
أصبحت بما اوجب فيها لوانها
أقيت لك رواء الترمذى
وابن ماجه وقال الترمذى
هذا حديث فى باب عمر
ابن واقد الراوى منكر
الحديث عن ابن عباس
قال كنت فى قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوماً فقال
يا غلام

في باسلام نسبة أخرى وهي قلب الياء ألفا وقد جاء شاذاً بالسلام بالفتح كلفاه بالفتح من الالف ثم الالف
 انه الله تعالى عليه وسلم وتوقف عليه بالسكون ولم يظهر عليه امر باعلى ما هو المتعارف في هذه والمراد
 بالسلام هنا الولد الصغير للملوك في القاء وس السلام الطائر الشارب والكمل ضد اومن حين يولد
 حين يسب والمقصود من السداد استحضار عليه ونو جهته ما ياتي بالسور اذ في الاربعين ان العمل كليات
 أي فهو لا يمدد في دفع الا وهو واجب المنافع والاسلام (احفظ الله) أي امره ونهيه (يحفظك) أي
 يحفظك في الدنيا من الاما ت والمكر وهات وفي العقب من انواع العقاب والبركات جزاء ما كنت من كان
 لله كان الله (احفظ الله) أي حقه من دوام ذكره ونظام فكره وقيام شكره (تجدد بجاهك) بضم الجاء
 أي امانك والمني انك تجدده يستند كانه حاضر تلقاه وقد امكن وتجاهد في مقام احسانك واجتلك وكل
 ايمانك كذلك تراه بحيث تفنى بالكيفية عن نظرك ما سوا فالاول حال المرتبة والثاني مقام الشاهدة وتبدل
 المعنى اذا حفظت طاعة الله وجدته يحفظك وينصرك في مهماتك أي توافر جهته ويسهل لك الامور التي
 قصدت وقبل المعنى تجددها يشبهه ورأى متغيراً يمانك براهيك في جميع الحالات وينقلك من جميع المضمرات
 ويسعدك بافراح النعم والكرامات فهو تلج الى قوله تعالى وهو اقرب اليمن من جبل الودود وقد اشار بعض
 المعاصرين الى انه لا بد من ذوات العالم الا في الاخرى بما هو عليه اقرب من وجوده بها لا بمجرد العلم
 فقط ولا بجنى الابداد فقط بل بجنى آخر لا يجوز كشفه مريض اليه هذا الرقيب وكتمان سر الحبيب

ادام الله نيتك في نوره • يقول في ادع في قرب

قال الطبري رحمه الله أي ادع من الله وتضرع وتجدد بجاهك أي مقابلك وحداطك والنام بدل من الواوكة
 في تقاة وتحمية في احفظ حتى الله تعالى حتى يحفظك الله من مكاره الدنيا والآخرة (واذا سألت) أي
 أردت السؤال (فاسأل الله) بآيات الهز ويجوز قوله أي فاسأل الله وحده فان خزائن العطايا عنده
 ومطامح الواهب والمزاييد لكل نعمة أو زينة قد نوبت له أو أخرى فانه متصل الى العبد أو تدفع منه
 برحمته غير شائبة بغيره ولا حصة له لا الجواد المطلق والفقير الذي لا يتقرب فينبغي ان لا يرجح الارحمة
 ولا يخشى العقوبة ويتقرب في مقام الامام اليه بعبادة جهود الا وهو عليه ولا يسأل غيره لا في غيره غير قادر
 على العطاء والمنع ودفع الضرر وجلب النفع فانهم لا يمكن ان يتقربوا ولا يضر ولا يكونون قادرين على العطاء
 نشروا ولا يترك السؤل بلسان الحال أو ببيان المقال في جميع الاحوال ففي الحديث من لم يسأل الله يغضب
 عليه اذا سؤل اخلوا شعائر الانكار والافرار بسبب الهز والاعتقار والافلاس عن فورة القوة
 والطاقة الى حضيض الاستكانة والمقاومة ونتم ما قبل

الله يغضب ان تركت سؤاله • وبني آدم حين يسأل يغضب

(واذا استعنت) أي أردت الاستعانة في العاطفة وتغيره من امور الدنيا والآخرة (فاستعن بالله) فانه
 المستعان وعليه التكاليف في كل زمان ومكان (واعلم) زيادة تحت على التوجه اليه والتقرب
 بالاستعانة لديه (ان الامة) أي جميع الخلق من الخاصة والعامة والانياء والاولياء وسائر الامة
 (لو اجتمعت) أي اتلفت قروا وتقدرا (على ان ينفعوك بشئ) أي في امر دينك أو دنياك (لم ينفعوك)
 أي لم يقدر وان ينفعوك (الا بشئ قد كتبه الله لك) أي قدره وأثبت في القدر كروغ منه وقد
 أقدم في ذلك (لو لو اجتمعوا) وتبع في الاربعين هنا بلغنا وان اجتمعوا فقال بعض الشراح من
 المحققين ان لفظة لو فيها سبقيت أي ان اذا المعنى على الاستقبال لقوله تعالى لو تركوا من خطيهم فكنة
 المدلول وان اجتمعوا هم على الامداد من المستحيلات بخلاف الاختلاف على الابدان فانه ممكن ولما قيل

القام من شيم الخلق فان تجد • ذاعلة طبعه لا يظلم

انتهى كلامه وهو قوله لا منه من الحكم المقرر في الاعتقاد ان اجتمعوا هم على اصال النفع والضرر دون

احفظ الله يحفظك احفظ
 الله تجدد بجاهك واذا
 سألت فاسأل الله واذا
 استعنت فاستعن بالله واعلم
 ان الامة لو اجتمعت على ان
 ينفعوك بشئ لم ينفعوك
 الا بشئ قد كتبه الله لك ولو
 اجتمعوا

الشيعة من الخيال فان ثبت ان راية بالاشتراك فهو من باب التفتن واستشار في القرينة الاولى اولي لانهم اعدل
 على الغرضية الحالية ووقوع ان في الثانية دلي اصالها مع استفادة الحكم من المعطوف عليها (على ان
 يضررك بشئ) أي من صاحب نفع أو جلب ضرر (لم يضررك) أي لم يضره وان يضررك (الابشئ قد كره
 الله طبعك) وخلاصة المعنى انك وحد الله في المالح والمهر وفقر الضار النافع والمعطى السامع وفي بعض
 الكتب الاية في موضعين واولا في الاصل من يؤمل غيري واليسنة ثوب الملة عند الناس ولا يجد من قري
 ولا بعد من وصلي ولا جعله منكم احب ان يؤمل غيري في السدا والشدائد ودي ووالحي القوم
 ويلق بالفرأب غيري و يدي مفايع الابواب وهي مغلقو بابي مفتوح جان دعاني هذا أو ود الا لدم
 في باب النفع لانه كملت وحقيقته الاختصاص النافع وقوله وان اسأمت فاهما بخلاف في صورة الضرع لانه ما هو
 المشهور عند الجمهور (رضت الاقلام) أي من كتابة الاسكام (وجئت الصف) أي تشفت مادن بها
 من اقصية المخالفين الى يوم القيامة فلا يوضع عليها قلم بعد تدوين شيء وتدير أمر وخلاصته انه كتب في الوح
 المحفوظ ما كتب من التدويرات ولا يكتب بعد الفراغ منه شيء آخر فغير من سبق القضاء والقدر ووقع القلم
 وجفاف الصلصة تشبه ابراهيم الكاتب في الشاهد من كتابته وقد سبق في اول الكتاب حديثان ولما علم في
 الله القلم فقال كتب قالوما كتب قال كتب القدر فكتب ما كان وما هو كائن الى الابد وحدثت صف القلم
 على علم الله اياه الله وحكمه في الاول لا يتغير ولا يتبدل ويحذف القلم في عبارة عنه والله تعالى أعلم لا يقال
 هذا في قوله تعالى يجمع الله ما يشاء ويثبت فأنقول المحر والاثبات انما ما حلفت الصف لان القضاء
 فسمانه من مبرم وعلق وهذا بالنسبة الى الوجود المحفوظ وأما بالاشارة الى علم الله فلا بد بل ولا تقدير ولهذا قال
 وعند أم الكتاب وقيل عند الله كباين الوجود وهو الذي لا يتغير والذي يكتبه الملائكة على الخلق وهو محل المحر
 والاثبات فهذا القدر من الحديث (رواه أحمد والترمذي) وقال هذا حديث حسن صحيح كآله النور ثم قال
 وفي رواية غير الترمذي احفظ الله تحفه ما ملكت يده في الله يشهد له الرأى فيجب اليه يحفظ احكامه ذكره
 النووي رحمه الله لان المعرفة فيجب الحجة يعرف في الشدة بخلاف الرأى أي يحاز لثباتها واما انما اخطأك أي
 جاور فمئتين النعمة والرحمة والسدة والبلاء وأصل انطعا العدول عن الجهة لم يكن ليصليك أي محال
 أن يصليك وفيه ما لم يقم وجوب من حيث دخول اللام في اللفظ على التوكل والرضا في الحول والقوة فمئتين
 وسرايته في الخير وما أصابك لم يكن ليضيقك فيما لحق على التوكل والرضا في الحول والقوة فمئتين
 حادتين سعادة وشقاوة وعسر وسرور وشغل ونفع وضر وأجل ورزق وأوبى وتعلق بقدره وقضائه قبل
 أن يخلق السموات والارض فمئتين ألف عام جرى قلم القضاء بما يكون فمئتين التوكل والسكون فيجب
 ان لا تسكر في حال السراء والصبر في حال الضراء فمئتين ألف عام جرى قلم القضاء بما يكون فمئتين التوكل والسكون فيجب
 على الاحسان مع الله أي على الخلق والبلاء وان الفرج وهو الخروج من الغم مع الكرب أي
 الغم الذي يأتى بنفس النفس والقدور اشتد أزمة تنلجى وان مع العسر يسرا قال شارح وقد
 وقت الا على القرآن كبر وتعلم انه لا يوجد سراء الا مع سراء وهذا المبني على القاعدة المشهورة وان
 النكر المعاد غير الاولى والمعرفة المعاد عين الاولى لكنها غالبة لان قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي
 الملك لملك قبضه ان اللام الاولى للاستغراق والثانية الجنس التي يحصل بوجود قدرته ثم قيل مع معنى بعد
 وهذا بعد من حقيقة المعنى واردة بالبالغة في المبني حيث خصه ما قبضه احد هما لاخر واقصاه حتى جعله
 كالقانون في ياد في التسليم والتفليس على ان الخلق لا يتخلون بلع بل انما ينهاون في ذلك بله من ربه عظيم
 وما افقاه الاذوا سطع عظيم هذا وقد قال القصاب الباني والنور احمد في السدة عبيد القادر الجليل في قدس
 سرى فتوحات الغيب في في لكل ومن ان يجعل هذا الحديث مرة ذقه وشعاره موجودا في جبهته فيجعل به في
 جميع حركاته وسكناته حتى يسلم في الله نبالا لا خروجه بعد ائمة من جهة نباله رواه احمد والترمذي في

على ان يضررك بشئ
 يضررك الابشئ قد كره
 الله طبعك رضى الاقلام
 وجئت الصف رواه احمد
 والترمذي

﴿الفضل الثالث﴾ من
 جاوره فزاعم النبي صلى
 الله عليه وسلم قبل بعد فلما
 دخل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قسري معه
 فأدركهم القاتلة في بلاد كثير
 المعاص فقتل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقرى الناس
 ليس تخافوا بالشعر فقتل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نصف حجرة فقلع بها بيته
 ونقضوا قوسه فأداس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بدعونا
 هذا الخبر هل سقى وأما
 ما تمسكت فقلت وهو يده
 سلطان من تمسكت منى
 فقلت الله لنا وما يقبضه
 وحسب منقلب عليه ول
 ورواية أبي بكر الإجماع على
 في بعضه قال من تمسكت منى
 قال الله فذا السبعين
 بعد فاحذر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم السيف فقال
 من تمسكت منى فقال كن
 شهيراً أخذ فقال شهيد أن لا
 الله إلا الله وأنى رسول الله
 قال لا ولكني أعلمك في
 أن لا أنا فكأن ولا كرون مع
 قوم يقاتلونك على سببه
 فقال فأتى أهله فقال جئكم
 من خديع الناس هكذا في
 الجحيم الذي هو في الماضي
 ووصى أخيراً أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال في
 لا أعلم أيه لو أشاء لنس
 بها الكهنة ومن يتقاتله
 يجعله يجر جوارحه من
 من لا تشبه

أدالمرء أمسى حليف النقي * فلم يخش من طارق حله

أعلى الاستقامت من غير من أعلى المشور لم تمنع العواوب
 (الفعل الثالث) (من جوارحه فزاع النبي) وفيه من رسول الله (صلى الله تعالى عليه وسلم قبل بعد)
 بكر العاقب وقع إليه أي جهته جانيه وفي النهاية التبعدا ارتفع من الأرض وهو اسم خاص لمادون الجار
 (فلما قتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) أي جمع وصي القادة فأنزلوا كانت ذاهبة متزايدة
 بما لها (قتل معه) أي قتل جامع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (فأدركتهم) أي العصابة أو الفرقة
 (فألقاه) أي التأييده أو وقت القبولة (في أدركتهم العظام) بكر العين وهو التبر الفقه شوك (قتل
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) أي فزاد التزلزل أو أمر القتل (وتفرق الناس يستقلون بالفرج)
 أي أي بعضهم أفرج الأتجار (فزلزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعضهم) بفتح سين ففتح ميم
 مشهور من الطلج وهي العظام من خبر العضاء (فلقوا) أي بضم من أعضائها (سيفهمو غشا) بكر أوة
 (نومة) أي شجقة (فأذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعون) أي يناديوا بطلبنا (وإذا) وفي نسخة
 (فإذا) (مده امرأى) أي يدوي كافر (فقال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (إن هذا) أي الامرأى (أخترط)
 أي سل (هلى سبق) أي الملقق (وأنشأ) حال (فأشبهت قلت وهو) أي أو الحال أن سبق (في يده صلتا) بفتح
 صادو يضم أي سلا لاجردا عن القيد قال الجوهري هو بفتح الصاد وختمه وفي القاموس المات السيف
 الما قبل المضي ويضم وفي النهاية وسيف مجرد (قال) أي الامرأى (من يمشي) أي من أذني فالفعل على
 حقيقة والمضاف مقدر قال الطبري وجه الله أي من يجعله في قال أي أساس البلاغة ومن الجارلان جمع
 الجارأى يحمله من أن يضم (فقال الله) أي الله عن في الحقة أو نظر إلى الصفة الملوحة وقوله
 صلتا والله يجعل من الناس (ثلاثا) أي ثلاث مرات وقوله بما عاى أنه يحسب تثليث لفظ الحلالة حال
 الاستسقاء والاستعانة (ولم يعاقبه) أي الامرأى (وجلس) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد
 ما كان قائما أو مضطجعا ثم جعله أن تكون القضية وقت قبل المادات فأنجزه عما وقع من خرق العادة
 ويمكن أن تكون بعد ما عاى فادام لهم بهم الهجرة والآل أظهر والله أعلم (مضى عليه وهو) واية أبي بكر
 الامام على في محله قال صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا السيف من يده فأنزل رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم السيف فقال من يجعله في فقال كخبر أخذ) أي تناول السيف وهو ظاهري الطورم القدرة
 وقال الطبري وجه الله تعالى أي بالجنات يريد الطوائف فلا تدعى المؤاخذة (فقال تشهد) أي
 أشهد (أن لا اله الا الله وانى رسول الله قال) أي لا أشهد (ولكن أعاهد على أن لا أقال) أي
 بأمرأى (ولا كون) أي ولأن كون (رفيقا مع قوم يقاتلون على سبيله) أي فتركه في مضى
 إلى طريقه (نفي) أي الامرأى (أصحاب) أي قومه (فقال يستقيم من ضد غير الناس) أي كرموا حل
 هكذا) أي هذا الحديث المتفق عليه من الزيادة (في كتاب المسدي وفي الألبان) أي وكذا في كتاب
 ألبان الصالحين للثوري (ومن أي ذوان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال أي لا صلى الله تعالى عليه وسلم
 (نفس) أي عاوا (جها) أي بأمرأى (لكلهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا) أي من البلايا (ويرزقه
 من حيث لا يحتسب) أي من العطايا ما يسهل من يتوكل على الله فهو حسبه أن الله بالغ أمره فعجل الله
 لكل شيئا قهرا قال الطبري وجه التبريد بالآية بشما مقوله ومن يتق الله إلى قوله من حيث لا يحتسب إشارة
 إلى أنه تعالى بكلمة جميع ما يحتج ويكرم أمورا الدنيا والآخرة وقوله ومن يتوكل الحاشية إلى الله
 تعالى كفيه جميع ما يسهل به يتبعين أمورا الدنيا والآخرة وبالغ أمره أي نافذ أمره وفيه مبيان
 وجوب التوكل عليه وتوحيض الأمر السلطنة داهل من كل شيء من الرزق ونحوه لا يكون الابتغذ
 بوقد منق إلى الانشاء لم تقدر والقضاء التوكل وأشد

يستعين في شغل أمره في الملك المتعال بالعلمه بنحو (الهمم لزنا) أي من هنالك فأنك خير الراغبين
وقد اتفق جميعنا من غيرك ولا نطعم إلا خيرك (فظنرت) أي إلى الرعي (فاذا بالبقنة) وهي القمعة
على مافي القاموس أو القمعة الكبيرة على مافي سلامة الفسة والمراد هنا ما وضع تحت الرعي ليجتمع فيها
الذئبق (قد امتلأت) أي من الذئبق (قال) أي الراوي (ونهب) وفي نسخة مصحفة ذهبت (إلى
التنور) أي لتقرب من الذئبق يدعجه (لوجوده بمقتضى) أي من الخبر المتصو به (قال) أي الراوي
(فرجع الزوج) أي واجبنا لما قام به امرأته داعيا (قال) أي الزوج وهو واختلفت بين (أصبت)
أي أكلت أو صلت (بصدى شيا) أي من الاشياء أرم من الأصابة (قالت امرأته نعم) أي أصبتا (من
ربنا) أي من صدر بنا أو من رزقنا وما اضطرنا أو غير بالطريق وجهه الله في قوله اللهم ارزقنا حيث قال
دمت أن تعيب زوجي هات طعنه ونهته وخبره بأن الأسباب لذلك انتهى (وقام) أي ذهب الزوج
وقام (إلى الرعي) أي ورثه البري أوها (فذكر) بصفة المحلول وفي نسخة مصحفة ذكر أي هو
بنفسه (ذلك) أي ما ذكر من القضية بشهها (لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال) بالتخفيف
لتنبيه (الله) أي الشان (لأنهم) يرضعها لم يزل يذو إلى يوم القيامة واه أحد ومن أي الهدوء قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن الرزق يطلب العبد كما يطلب أهله) أقول بل حصول الرزق أسبق
وأسرع من وصول أهله لأن الاجل لا يأتي إلا بعد فراغ الرزق قال الله تعالى الذي خلقكم ثم رزقكم
ثم عذبكم ثم يخرجكم (رواه أبو نعيم في الحلية) قال ميرك نقلنا من المنذري واما بن ماجه في صحيحه البزار
ورواه الطبراني في مسنده دجيد لأنه قال إن الرزق يطلب العبد كطلب أهله قلت وكذا رواه بن عدي
في الكامل وهو يؤيد ما ذكره وفيما سبق من المعنى حروجه وروى أبو نعيم في الحلية عن جابر بن عبد الله
ابن آدم بن بن رزق جابر بن بن الموت لا دركه رزقه كجذبه الموت (ومن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم) أي في احتضار القضية واستحضار القضية (يخزي) أي حال
كروية يحكي حاله (من الأنبياء ضرب به قومه) أي قد ضرب به قومه وهو حال بتقدير قد جاوز بؤسه أيضا
قال المصنف رحمه الله قوله: يا مسعود على شريطة التفسير خريته قوله ضرب به قومه وهو سببه لفظ الرسول
صلى الله تعالى عليه وسلم يدعيه وآن تقدره ضافا أي يحكي حاله من الأنبياء وهو معنى ما نقلناه بوجوه
ضرب به يعجز أن يكون صفة له وإن يكون استغناء كان سائلا سأله ما كان في ضرب به قومه (فأدوه)
أي جده أو صاحبه من خارج من رأسه (وهو جمع الهمم من وجهه) أي خوف من الوقوع فيه أو هيته
(د يقول) أي من كمال صبره (الهمم اغفر لقومي) أي فعلهم هذا يعني لاتعذبهم به في الدنيا ولا في الآخرة
والأقرب للمعالم أن غفرا الكفار بمعنى المعصون شركهم وكفرهم غير جائز بالإجماع ويمكن أن تكون المغفرة
كتابة من التوبة أو جسة للمعصية أو الإشارة بقوله (فأنهم لا يعاون) وهذا من كمال حلم وحسن
خلق حيث أدب القوم وهو يعف عنهم عند عزمهم ما فعلوا ما فعلوا إلا لجهلهم بانه ورسوله فبما أنما
بأن الذئب مع الجمل أهون في الجلة بالنسبة إلى الذئب مع العسل ولا يورد ويل الجمل من قويل للعالم
سبع مرات (متفق عليه) (باب في إياه والسمعة) (الفصل)

في الأمر بيقال فعل ذلك سمعة أي إلى به الناس من غير أن يكون قصد به التحقيق وجمع بكذا شهرة وتسمية
انتهى والتحقق أن اليا معاً خوف من الرذيلة فهو ما يفضل ليراه الناس ولا يكتفي فيسبرو به الله سبحانه
والسمعة بالضم ما شرف من السمع فهو ما يعل أو يقال لسمعة الناس ولا يكتفي فيسبرو به الله سبحانه
كل منه. وضع الآخرون قد يجمع بينهما كذا أو لارادة أصل المعنيين تصحلا ولا وهما الأخلاص
في العمل لله على قصد الأخلاص ثم إلى واية الصيغة في الزيادة له وهو عليه السلام معناه يجوز أن ياهو به قرأ
بعض القراء وهو المشهور على السنة العامة

الهمم ارزقنا فظنرت فإذا
البقنة قد امتلأت قال
وفهبت إلى التنور وفجده
عنا شاقا فرجع الزوج
قال أصبت بهدى شيا قالت
امرأته نعم من رزقنا فام
إلى الرعي فذكر ذلك لنبي
صلى الله عليه وسلم فقال أما
إنه لو لم يرعهما لم يزل يذو إلى
يوم القيامة ورواه أحمد بن
أبي الهدوء قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن
الرزق يطلب العبد كما يطلب
أهله ورواه أبو نعيم في الحلية
ومن ابن مسعود قال قال
الطبراني رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحكي نبيسان
الأنبياء ضرب به قومه فادوه
وهو جمع الهمم من وجهه
ويقول الهمم اغفر لقومي
فأنهم لا يعاون متفق عليه
(باب في إياه والسمعة)

« (الفصل الاول) » (من أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله لا ينظر) أي نظروا اعتبار (الصوركم) اذلا اعتبار بصحة ما وقعها (وأموالكم) اذلا اعتبار بكثرتها وقتها (ولكن) و زاد في الجمع ولكن انما (ينظر الى قلوبكم) أي الى ما فيها من البقين والصدق والانخلاص وقصد الراه والجمع وسائر الاخلاق الرضية والاحوال الردية (وأعمالكم) أي من صلاحها وفسادها فيعملونكم على وقتها - ذلك في النهاية - هي النظر ههنا للاجتهاد والرجوع والعقلان النظر في الشاهد دليل الحجة وترك النظر دليل البغض والكراهة وميل النفس الى الصور المألوفة والاعتناء بآثاره يتقدم عن شبه الخلقين فجعل قارء النما هو البر والاب وهو القلب والعمل والنظر يقع على الاجسام والماني فما كان بالاجسام فهو للاجسام وما كان بالباطر كان للمعاني ذكره العلي بن رحمه الله ولا يخفى بعد ما ادر من النظر ههنا ما ذكره من الرجعة والعطف لا سيما على جانب النفس يتقدم بخصوص ما يباذ كرم من تنصيل النظران ليعني في حق تعالى لا يتصور والله تعالى اعلم (رواسم) وكذا ابن ماجه (وصنه) أي عن أبي هريرة (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى أنا أغنى الشركاء) أي أنا أغنى من زعم أنهم شركاء على فرض ان لهم ففي (عن الشريك) أي عما يشركون به مما بيني وبين غيري في هذا العمل والمعنى ما أتقبل الا ما كان خالصا وجهي وابتغى لرضا فاسم المصدر الذي هو الشرك مستعمل في معنى المفعول ويؤيد ما قررنا ما أوجه بطريق الاستئناف بقوله (من عمل عملا أشرك فيه) أي في صدق ذلك العمل (معي) أي مع ابتعاد وجهي (غيري) أي من الخلقين فلا يضره صدق ما خفوا فيه ما مشاغلنا من جهة مرضاته سبحانه وان كان المقام الاكل ان لا يصدد لطمع جنة أو خوف نار فانه قد كفر اهتد بعض العارفين لكن التحقيق فيه انه لو كان بحيث لم يخف جنة ولا نار لم يصبده سبحانه لكان كثرة ما يتحقق في حق العباد فذاته وبذلك صلب جباري وفي حقهم البصيرة ببولج عطف افعالهم صامو قوله (تركته وشركه) خبر من والوا بمعنى مع والمعنى تركته من نظر الحق في تركه المشرك من درجة القبول (ولم يروا به) أي فانه منه يراه قبل من ذلك العمل والاعطون من عمل ذلك العمل لئلا يكون شركا في قوله (هو) أي ذلك العمل (لدي) أي لاجله عن قصد به ذلك العمل براه وجمعة وهو توكيد لبقائه والاشراح أي هو الماحل يعني ترك ذلك العمل وفاقه لا أتله ولا أجرى فاعله بذلك العمل لانه لم يعمل له اثمى وبسببه انه يلزم منه ان يكون عليه حجة مذمبا مع ان العمل على وجه الاشراك حرام اجاعا عاقب فاعله بذلك العمل فتأمل ولنذكر بقية كلام الشراح فقال ابن الملك رحمه الله أعني أفعال التفضيل من غنى به عنه غنية أي استغنى به عنه واضافه اما لزيدنا العاطفة أي أنا أغنى من بين الشركاء واما لزيدنا على ما أنصف اليه أي أنا أكثر الشركاء استغناء عن الشرك لكون استغناؤه من جميع الجهات وفي جميع الاوقات وفيما ذكره من الوجه الثاني ما لا يخفى وقال العلي بن رحمه الله اسم التفضيل هنا مجرد الذي يادو الاضافة فيه لبيان أو على زعم القوم وفيه ان وجه الاضافة لبيان محتاج الى مزيد البيان وكله أراد ان معناه أنا أغنى مما بينهم ودونهم ثم قال والضمير المنصوب في تركته يجوز ان يرجع الى العمل والمراد من الشرك الشريك قال النووي رحمه الله تعالى معناه أنا أغنى من الشراك وفيه ما غني عن شياؤي وغيري لم أتله بل أتركه مع ذلك الضمير ويدل عليه الحديث الاول من الفصل الثاني ويجوز ان يرجع الى العامل والمراد بالشرك الشريك وقوله هو يعود الى العمل على الوجه الاول وإلى العامل على الوجه الثاني أي العامل للمحل به من الشرك يعني يختص به ولا يتجاوز عنه وكذا الضمير في منه أقول ويمكن ان قال معناه أنا أغنى كل من يطلق عليه اسم الشريك كقوله تعالى احسن الخالقين فان كثير من الشركاء في الدين ان الغنى اذا وقع لهم معهم مع الفقراء فانهم يسامونهم به ويعطونهم اياه أو يمنونهم لواحدهم من انفرهم فاذا كان هذا وصفا لبعض الشركاء من الضعفاء فكيف بالذي لا شريك له وله وصف العطاء والكبر يا هذا وقال الامام حجة الاسلام جلال الراه أربعة أقسام الاولى وهي أغلظها

« (الفصل الاول) »
 أي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان
 الله لا ينظر الى الصوركم
 وأموالكم ولكن ينظر
 الى قلوبكم وأعمالكم
 رواه مسلم وعنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال الله تعالى أنا أغنى
 الشركاء عن الشرك من
 عمل عملا أشرك فيه
 غيري تركته وشركه
 رواية فأنه يروي هو
 الذي

ان لا يكون مراده الثواب أصلاً كالذي يصلي بين أظهر الناس ولو انظر ذلك ان لا يصلي بل ربما يصلي من غير
 طهارة مع الناس فهذا هو قصد الله ليعرفوا المحفوظ عند الله تعالى والثانية ان يكون قصد الثواب أيضاً
 ولكن قصد ان يفتخروا به ولو كان في انفسهم كان لا يطلعوا ولا يصحبه ذلك القصد على العمل ولولم يكن الثواب
 لكان قصد الله ليعصيه على العمل بقصد الثواب فيه لا يفتخروا به المثل والثالثة ان يكون قصد الثواب
 والى باعتمساؤ به يفتخروا به ولو كان واحداً لما كان الا^٣ قولاً يفتخروا به على العمل لما اجتمعوا فيه يفتخروا به
 الاختيار يدل على أنه لا يصلي لأسباب والراية ان يكون اطلاع الناس من عاقلوا بانفساطه ولو لم يكن
 لم يترك العبادت ولو كان قصد الله ليعلموا انفسهم فافهموا فافهموا والعلامة ان الله لا يعطى أصل الثواب ولكنه
 يتقصد منه أو يعاقب على مقدار قصد الله ليعلموا انفسهم فافهموا فافهموا وأما قوله صلى الله عليه وسلم
 أنا أغنى الشركاء فهو محمول على ما ذكرنا من الاصل الفقدان أو كان قصد الله ليعلموا انفسهم فافهموا فافهموا وكذا ابن ماجه
 الرواية الاولى (وهو جندب) مر ذكره (قال قال النبي) وفي نسخة رسول الله (صلى الله عليه وسلم
 من سمع) بتشديد الميم أي من سمع على جماعة فسمعه فان يسمع الله الناس به ويتدعوه (سمع الله
 به) بتشديد الميم أيضاً أي شهده الله بين أهل العرصات فسمع الله رؤس الانبياء وأما قوله الطبري رحمه
 الله عن التوراة ورحمه الله بان معناه من أظهر الله الناس به فافهموا فافهموا غير ملامت مقام التخصيص والتمييز بين
 المعنيين من الجماعة والى ما يفتخروا به (ومن رأى أن الله به) بآيات الباطن والظواهر على ان من موصولة
 مبتدأ والمسمى من يعمل لجليل الله الناس في الدنيا يجاز به الله تعالى به بان يظهر به الله في الخلق وتخلصة
 القرين بتبين وزيد الجليلين ان المعنى يسمع الله الخلق بكونه معهما فافهموا فافهموا من انفسهم فافهموا
 معنى من رأى من أظهر الله الناس العمل الصالح ليعلمهم عندهم وليس هو كذلك رأى الله أي يظهر سره
 على رؤس الخلق وقبيل أن قد بقوله وليس هو كذلك ظاهره انه ليس كذلك بل هو على أطراف القسوة
 يكون كذلك أو لا يكون كذلك ثم قال وقيل معناه سمع بصواب الناس واذا أظهر الله عبده وقيل
 أجمعه المكروه وقيل رواه الله في ذلك من عبران بعبادته يكون حسرة عليه وقيل معناه من اراد ان يعمل
 الناس أجمع الله الناس وكان ذلك مظنة قال الشيخ أبو حامد في الاستبصار من الرواية والجمعة من
 السماع وانما قال الله طيب التزلة في ثواب الناس بآياتهم اتصال المجردة على ما هو اعادة العبادات
 بطاعة الله تعالى قال الله طيب التزلة في ثواب الناس بآياتهم اتصال المجردة على ما هو اعادة العبادات
 انظر ذلك (متفق عليه) ورواه أحمد ومسلم وابن عباس والفظظ من سمع الله به ومن رأى أن الله
 به (ومن رأى أن الله طيب التزلة في ثواب الناس بآياتهم اتصال المجردة على ما هو اعادة العبادات
 (الرجل يعمل العمل) مبدأ أو شرف على النصب وقال الطبري رحمه الله أي أحببنا الله فالرجل محبوب
 بزرع الخافض والرداء العمل جسمه وقوله (من أظهر) بيانه ومن المصداق ان لا يخبر في العمل لرباه
 فيكون عمله خالفاً (ويحده الناس عليه) أي يتنونه على ذلك العمل أو على ذلك الظاهر (وفي رواية
 ويحبه الناس) أي يعظمونه (عليه) أي على ذلك الظاهر أو لاجل ذلك العمل (قال تان) أي الحمد والجمعة
 أو الظاهر أو الثوبة (عاجل بشرى المؤمنين) أي مجلي بشارته وأما جملها فابق الى يوم آخره وظاهره
 انه يستوفى انه يحبه جدهم ويحبهم أولاد الثاني ولولا الاول وأظهر وصيحه التصريح به في حديث
 أبي هريرة من الفصل الثاني قال الظاهر أي أحببنا الله فالرجل محبوب بزرع الخافض والرداء العمل جسمه وقوله
 هل يعمل ثوابه قال صلى الله عليه وسلم تلك عاجل بشرى المؤمنين يعني هو في عمله ذلك ليس مرادنا
 فيعطيه الله تعالى به ثوابه في الدنيا ورحمة الناس له وفي الآخرة ما أعد (رواه مسلم)

● (الفصل الثاني عن أبي سعد بن أبي فضالة) ● يضع الله ما قال الطبري رحمه الله أو يسهو ويكون الله كذا
 مستنداً جود في الاما على جميع الاصول وفي نسخ المصاحف أو يسهو بديانته بالدين انتهى قال الجوزي

رواه مسلم ومن جندب قال
 قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من سمع الله به
 ومن رأى أن الله به
 عليه ومن أبي ذر قال قيل
 لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم أرايت الرجل يعمل
 العمل من انظر ويحده
 الناس عليه وفي رواية
 ويحبه الناس عليه قال تان
 عاجل بشرى المؤمنين رواه
 مسلم

● (الفصل الثاني) ●

عن أبي سعد بن أبي فضالة

هو تصديق وقال المؤلف اسم كنيته وهو حارث بن النضر يعني أهل المدينة (عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال إذا جمع الله الناس يوم القيامة ليوم) أي لحيله وجزائه (لا ريب فيه) أي في وقوع ذلك اليوم أو في حصول ذلك الجمع قال الطبري رحمه الله لا دم يتعلق بجميع ومعناه جمع الله الخلق ليوم لا بد من حصوله ولا شك في وقوعه لتعريف كل نفس بما كسبت وقوله يوم القيامة نوطته ويحوز أن يكون ظرفا لجمع كالحال الاستيعاب إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين ليوم لا ريب فيه الحديث على هذا قوله ليوم مظهر وقع مقام الضمير أي جمع الله الخلق يوم القيامة ليصيرهم فيه (نادى مناد من كان أشرك في عمل عمله أحدا) منصوب على أنه مفعول أشرك أي أحدنا من الله ولذا قال (طلباب ثوابه من صدق الله) ولعل وجه العدول عن قوله من عنده أو من عند ذلك الأحد ما حصل به من إلهام الإجماع ومثله مقام المرام (فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك) فهذا الحديث يؤيد ما مر زناه آخر في معنى الحديث الأول فتأمل (رواه أحمد) وكذا الترمذي وابن ماجه ورواه رجال مسلم إلا زباد بن مينا وقد وثق ورواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي ذكره مبرك (وعن عبدالله بن عمرو) بالواو (أنه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من سمع الناس) بتشديد الميم أورا أهم بصدقه أي المألوب منه أن يخطبه من نظر الخلق فاطهر لهم فكانه ناداهم (سمع الله) بالتشديد أيضا أي أسمع (به) أي بصدقه الزايف أو السعي (أسمع خلقه) أي أذنتهم ومجالسهم وللصبي حمله معهم وعالمهم ومشوبوا الغلب عليهم في القبي أو أظهر لهم سريرة وملا أجمعهم عما شاؤوا عليه من خبث سريرة جزاء لعلهم يمكن أن يكون الضمير في قوله به واجهالي الموصول في شرح السنة يقال سمعت بالجر جعل سمعا إذا أظهرته وقوله أسمع خلقه أي جمع أسمع قال سمع وأسمع وأسمع جمع الجمع به بد أن الله يسمع اسمع خلقه يوم القيامة وحاصل أن أسمع بالنصب مفعول سمع أي بلغ الله مسمع خلقه أنه مرأى ورواه شهر بن حبان في الناس فاسمع جمع أسمع وهو جمع سمع بمعنى الأذن وروى سماع خلقه مفعول على الله صفة فالسميع سمع الله الذي هو سماع خلقه يعني صدقه الله قال صاحب الفائق في هذه الرواية ولو روي بالنصب لكان المعنى سمع الله به من كلفه سمع من خلقه (وحق موصفه) بالتشديد فيه أي جعله حقيرا ذليلا من الضغار وهو الذل ولا يبعد أن يجعله كالترصيرا بخورد في حق التكبير بن واقع سبحانه ونعالي أعلم (رواه البيهقي) وفي نسخة يهتفوا وأحد والبيهقي (في شعب الإيمان) قاله ابن حبان حديث عبدالله بن عمرو رواه الطبراني بإسناد أحدهما صحيح والبيهقي كذا قاله المنذوي (وعن أنس أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كانت نيته أي قصده الأصلي في الأمر العلي والعالي طلب الاستحقاق) أي مرضاته ولله (جعل الله غنائه قلب) أي جعله قاعا بالكلف والكفاية كليا يثب في طلبها لا يذو (ووجهه شهله) أي أوره المتفرقان جعله مجموع الخاطر بتهيئته أسبابه من حيث لا يشعربه (وأنت الدنيا) أي ما قد ورثته منها (وهي راحة) أي دليله حقيرة تابعة للاحتياج في طلبها التي يسعى كثير بل تائبه تلبية على رقم انهما وانف أو يلهم ولا يقل العبد على لوي يعلو (ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر) أي جنس الاحتياج إلى الخلق كالأمر الموصي منصوبا (بين هبته وشتت) بتشديد التاء الأولى أي فرق (عليه) أمر مولا ياتيه منها) أي الدنيا (الاما كنية) أي وهو راعهم فلا ياتيه ما يطلب من الزيادة على رقم أنفوانف أصحابه قال الطبري رحمه الله تعالى يقال جمع الله شمله أي ما شئت من أمره مرفقا لله شمله أي ما اجتمع من أمره فهو من الأضداد والحديث من باب التقابل والمطابقة وله جعل الله غنا في قلبه مقابل لقوله جعل الله الفقر بين هبته وقوله جمع شمله مقابل لقوله وشتت عليه أمر موقوله وأنت الدنيا وهي راحة خلقه ولا ياتيه منها إلا ما كتب له فيكون معنى الأول لو أنما كتب له من الدنيا وهي راحة ومعنى الثاني لو أنما كتب له من الدنيا وهو راعهم (رواه

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جمع الله الناس يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان أشرك في عمل عمله أحدا طلب ثوابه من صدق الله فان الله أغنى الشركاء عن الشرك رواه أحمد وعن عبدالله بن عمرو أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس بصدقه سمع الله وأسمع خلقه وحشره وسفره رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غنا في قلبه وجمع له شهله وأنت الدنيا وهي راحة ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين هبته وشتت عليه أمر مولا ياتيه منها إلا ما كتب له رواه

وهو اجتماعهم على الله (في) أي فبذلها في صلاتهم (حلفت لأبني) من البعث أي لاسلمن أولادهم
(على أولئك) أي الموصوفين بما ذكر (منهم) أي عماليهم، فبذلها بعضهم على بعض (فتتدع الحليم)
أي تترك العالم الحارم فتسلاصن غيره وفي بعض نسخ المصاحح الحكيم بالكاف بدل الحليم باللام والمؤدى
واحد (فيهم) أي في أيهم (حبران) أي حال كونه مع بر في الفتنة لا بدور على ذهابه ولا على انخلاص
منه إلا بالآخرة فبقوله لا يفرار منها قال الأشرف من في منسجم هو زان يكون التفتن بمعنى الذنوب والاشارة إلى
الرجال وتقديره على أولئك الذين يختلفون الله تعالى به وإن يجعل متعلقا بالفتنة أي لأبني من الرجال الذين
يختلفون الدنيا بالدين فتنة تأسستهم (و) واه التزمذي ومن أين عمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
أن الله تبارك أي تكافؤهم بوجه (وتعالى) أي تعظم أن يكون كنه (قال لقد خلقت خلقا)
أي جعل من الخلق من (استنهم أحلى من السكر) أي لما يظاهر عليهم من آثار الوخا والذكروا أثر الصبر
والشكر (وقلوهم أمر من الصبر) ضبط في أكثر النسخ بكسر الباء وفي بعضها يسكنها وفي القاموس
الصبر ككتف ولا يسكن الألف ضرورة الشعر عصا وتبصر مر والمثوور وعلى السنة العامة بكسر الصاد
وسكون الباء ولعله مأخوذ من لغات السكت فيكون من باب النقل تخطفا (في حلفت لأبنيهم) من
الناحية بمعنى التقدير يقال أتابع الله فلا تن كذا أي قدره وأتوبه فالفعل من باب الحذف والإبدال
طالعني لأبنيهم (فتتدع الحليم فيهم حبران في يفترون) بتقدير الاستفهام (أم على يفترون واه
الترمذي وقال هذا حديث قريبي عن أبي هريرة قال قال النبي) وفي نسخة رسول الله (صلى الله تعالى
عليه وسلم إن لكل شيء شر) بكسر الشين المجمة وتشديد الزاء الحرس على الشيء والنشاط فيه والرفقة
(ولكل شرقة) بفتح القاف وسكون الزاء أي دهنا وشهواتي فنهت عنها والمضي أن العابد بالغ في العبادة
في أول أمره وكل ما يفرغ ويصبر عنه وبالفئة في أمره ولو لم يصبر (فان صاحبها) فاعل هل حل عليه
قوله (سدد) أي قسد السداد والاستقامة أو تصدق في أمره معادومته لكن لا تقطعه الطاعة والعبادة
(وقارب) أي دنا من التوسد بطواخر زمن الإفراط والتفرط (فارجو) أي أن يكون من الفائزين
فان من سلك الطريق المتوسط يدر على معادومته لكن لا تقطعه له فان الله هو الذي يشول السراير (وان
أشرب إليه بالاصابع) أي وان احتدو بالغ في العمل ليصبر مشه ويا لزهو العباد فوصار مشه وراومشارا
إليه فيها (فلا تدره) أي شيئا ولا تدره حال كونه من المراتين حيث جعل أولان فقرته عبادته وهو
لا يتصور أن يفتن بغيره بل يوسع به وأيضاً إذا أقبل الناس عليه بوجوههم بما زاد في العبادة وحصله
عجب وغرور وفخار من الهالكين الذين يتداركه الله بظلمه وجعله من الخاسرين وتوضعه ان الإنسان يستل
بالنسياء على حرص شديد وبما فقهه في أول الأمر ثم ان تلك الشرقة ينفقه فان كان مقتصداً اجتازها
عن طائفة الإفراط والتفرط وسلك الطريق المستقيم فارجو كونه من الفائزين الكاسرين وان سلك
طريق الإفراط حتى يشالوا به بالاصابع فلا تفتنوا السبل ولا تعولوا عليه فانه ما يكون من الهالكين لكن
لا تجزموا له من الخاسرين ولا تدره منهم لكن لارجو جوعته المقتصد قد يصبر في صورة
الإفراط والشهوة كانه قد يصبر من صاحب التفرط وراعى التقصير في العبادة قال الطبري رحمه الله وتو بد
هذا التأويل الحديث الذي به والاستثناء فيه فترك ما قسم الثالث لظهوره (رواه الترمذي)
وواه الباقين عن ابن جرير فوعولاً لظنه ان لكل شيء شر ولو لكل شرقة تترفعن كانت فقرته التي سقى فقد
اهتمى ومن كانت فقرته التي قد ردت فقد هلك (ومن أنس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بحسب
امرئ الباه زائدة أي يكفيه (من الشران بشار إليه بالاصابع في دين أو دنيا) فان من اشتبه بخصلة
فما سلم من الاثم فان الخطية كالكبر والجور والياء والسمعة وغير ذلك من الانحلال الفتنية (الامن صممه
الله) أي حفظه الله في مقام تفرده ولذا انتار طائفة من الصوفية طريق الامامة في تحمات العبادات

في حلفت لأبنيهم فتنة
تدع الحليم فيهم حبران
في يفترون وأم على يفترون
رواه الترمذي وقال هذا
حديث قريبي عن أبي
هريرة قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم إن لكل
شيء شر وأكمل شره
قصة فان صاحبها سدد
وقارب فارجو جوعته
أشرب إليه بالاصابع فلا تدره
رواه الترمذي وعن أنس
عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال بحسب امرئ
من الشران بشار إليه
بالاصابع في دين أو دنيا
من صممه الله

الدينية اظهرها للشهوات النفسانية التي لا تقبل لغير البصري ان الناس قد اشاروا اليها بالاصابع فقل
لا يريد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك وانما يحث به المتدبر في دينه الفاسق في دينه انتهى ووجهه ان
الاشارة تخبرك في البهيم والغريبة لكن قد حدى في الكثرة المتجاوزة عن حد العادة فيحصل به الاشارة
والشرة فتارة تعني بصاحبها الى الله والجمعة والطمع من الناس في المسئلة وتارة يسمعه الله من
ظفر ماسوا فلا يلتفت الى غير ما يعرف ان الغير لا يقدر على دفع الشر ولا جلب الخير ولا اعتبار بانخلق عدوا
وخلا في العبارة ولا في الاشارة فانه ما أنسر المعوى وما أنسر المعنى فهذه هي فيها اشارته الى كمال البشارة
لكونه منزلة الانعام الى رجال ومزلة لفتاهم الجبال كما ودلوا بمن أحدكم حتى يكون الخلق عنده كالأبهر
وتوضعهما ذكره الطيبي رحمه الله باحسن عبارة في من اشارته في قال وبين الحال يعني حسب الياسة
والجاء في قلوب الناس هو من أحرقوا نيل النفس وموطن مكانه هاتين في العلماء والعباد والمثرون
من سابق الجدل لسلك طريق الاستخارة من الزهاد فاسمهم بما تهمروا وأنفسهم وطموحهم والشهوات
وصاروا من الشهوات وحملوا بالهتاف على أصناف العبادات عززت نفوسهم عن الطمع في المعاشي الظاهرة

الواقعة على الجوارح خالبت الاستراحة الى التظاهر بالخير واطهار العلم والعمل فوجدت خلاصا من مشقة
المجاهدة الى الله القبول عند الاختلاف ولم تقع باطلاع الخلق وفرحت بحمد الناس ولم تقع بحمد الله وحده
فأحب مدحهم وتبركهم بمشاهدته وحده تها كرامته وتقدسه في الخلق فأصابته النفس في ذلك أعظم اللذات
والأشهرات وهو فنان ان حياته بالله تعالى وصاداته وانما حياته هذه الشهوات الخفية التي تعني عن
دركها الا العقول النافذة قد أثبت اسمه عند الله من المتأقين وهو فنان عند الله من عبادته القريب في هذه
مكبدة لنفسه لا يسلم منها الا العديقون من المحسنين ولقد قبل آخو ما يخرج من رؤس الصديقين حب
الياسة وهو أعظم شبكة للشياطين فإذا المحمود هو المحمود لا من شهره الله تعالى بنشر دينه من غير تكلف
منه كالتيها والمرسلين والخالفاء الراشدين والعلماء المحققين والسلف الصالحين والحمد لله رب العالمين

(رواه البيهقي في شعب الایمان) أي من أنس ومن أبي هريرة رضي الله تعالى عنهما في ما في الجامع
(الفصل الثالث) (عن أبي نعيم) قال المؤلف هو طريف بن مجاهد الجمعي البصري كان أصله من حرب
البن فباصه هو ونابج وروى عنه نظير من الصحابة وهذه فتادة وغيره مات سنة خمس وتسعين (قال
شهدت صفوان وأصحابه) الظاهر ان الراديه صفوان بن سليم الزهري مولى جدين بن عبد الرحمن بن عوف
تأجي جليل القدر من أهل المدينة مشهور وروى عن أنس بن مالك وغيره من التابعين كان من خصال عباد الله
الصالحين يقال انه لم يسمع حنبه على الارض اربعين سنة ويقال ان حنبه تقيت من كثرة العبادة وكان
لا يقبل جوائر السلطان ومناقبه كثيرة وروى عنه ابن عيينة ذكر المؤلف ثم الظاهر ان الراديه صاحب
اتباعه العلم والعمل (وجندب) أي حضرته والحال ان جندب بن عبد الله بن سفيان الجلي وهو من
أكبر الصحابة (وصيم) بالتحقيق ويشدو المعنى بظلمهم في الاستقامة الى المجاهدة أو بزيادة العبادة
أو بالاعتقاد في الطاعة أو بالأحرار من الزيادة والجمعة وعن الاشارة والشهرة والاعمال الاجبر ان كيد عليه
السؤال والجواب (فقالوا هل سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيا) أي من الاذيات قد ثابرتنا
به وأفدنا من كلامه فانه أقوى تأثيرا وأطعم تعبيرا (قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من
سمع جمع الله يوم القيامة) سبقه بانه ومعه (ومن شاق) صفة الطاعة اذا لم تكن المعالجة في
المعانة فالعنى ان من شق على نفسه بان يكلفه فوق طاقتها أو شق على غيره بان حله فوق استطاعته ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم لو ان أشق على أمتي لأمرتهم بالسؤال عند كل صلاة قال الطيبي رحمه الله أطلق البشع
فتأمل (شق الله) وفي نسخة صعبته فانه (عليه يوم القيامة قالوا) أي الصحابة التي صلى الله تعالى عليه
وسلم بدلالة الخاتم لذكرهم وهو الظاهر أو صفوان وأصحابه جندب على ما هو المتبادر من فانه قد جوع

رواه البيهقي في شعب الایمان
(الفصل الثالث) (عن
أبي نعيم) قال شهدت
صفوان وأصحابه وجندب
يوصيهم فقالوا هل سمعت
من رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيا قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول
من سمع جمع الله يوم
القيامة ومن شاق شق الله
عليه يوم القيامة قالوا

الضمير (أوصاف فقال ان أول ما بينت) بضم أوله أي ما جسد (من الانسان بطنه) أي في الدنيا فإنه جعل النتن
أو في الغير بالتفخيم (فن استطاع ان لا يأكل الاطيا) أي حلالا (ظيفيل) أي ما استطاع أو وعده
فلما بكل ثمن يعرف ان مال المأكول ما ذكر من الاحوال غلا يتي به ان يفتدي فثلاث النكس من طرق
الوالب عليه ان يكتفى بالحلال ولو بقليل من المال وقد أشعنا بآدم
وما هي الاجوعة قد سدتها * وكل طعم بين ضي واحد

أوصاف فقال ان أول ما بينت

من الانسان بطنه فمن

استطاع ان لا يأكل الا

طبا فليطعم ومن استطاع

ان لا يحصل بينه وبين

الجنسة لم يفسد من دم

أفراقه فليطعم رواء

الضاري ومن مـ

الخطاب أخرج رواء

مسجد رسول الله صلى الله

عليه وسلم فوجد معاذين

جبل فاعدا عند قبر النبي

صلى الله عليه وسلم يكنى

فقال ما يبـ

يكنى شئـ

رسول الله صلى الله عليه

وسلم سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول ان

يسير الى يـ

عادي فـ

بالخارية ان الله يحب الاررار

الاشياء الخشاء الذين اذا

غابوا لم يفتقدوا وان حضروا

لم يدعوا ولم يقر بوقاوتهم

مصايح الهدى يخرجون

من كل غيرة مظلمة

وكتاف الطير وجهه الله حيث قال نتن البطن كتابه عن مسه النار وانما يفتقر الى هذا التناؤ ويل ليطابق
قوله فمن استطاع ان لا يأكل الاطيا أي حلالا وقاير بقوله تعالى ان الذين ياكلون أموال الناس ظلما
انما ياكلون في بطونهم ثم ناولوا دلالة على ان أول ما بينت النار منه هو البطن (ومن استطاع ان لا يحصل
أي من قدر على ان لا يمتنع (ينمعو بين الجنة) أي دخولها أول ما بينت النار منه هو البطن (ومن استطاع ان لا يحصل
الهامو يمكن أي صبه (ظيفيل) أي ما استطاع عماد كرو قاله بقوله مل كفا اشارت الى أن القليل يحصل
تكميف بالكثير وتقل اشعار الى تسببه ما قلنا على بان فون الجنة على نفسه هذا التي الخيرة المستبدل (رواه
الضاري) وذكره السويطي في باب نتن البت وبلا حجة الا لا انباء ومن أطلق بهم من خطيب شرح الصدور
في أحوال القبر وأخرج البخاري من حديث جندب الجيلي أول ما بينت من الانسان بطنه انتهى والظاهر
من مبالغة ان الحديث بكلمة مراد ع والله تعالى أعلم (ومن يخرج من الخطيب رضى الله تعالى عنه أنه
خرج يوما الى مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجد معاذين جبل فاعدا عند قبر النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم يكنى فقال أي عمر رضى الله تعالى عنه (ما يكنى) أي أي شئ يسمون بك يا كاشفا
الى القاء أم هو فوعان الله بعض البلاد وأقربنا من أسباب الكياء (قال يكنى شئ سمعته من رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم) جواب سؤال مقدور (يقول ان يسير الى يـ) أي قلبه (شرك) أي فنام
أو من الشرك يعني وهو في غاية من الخطا لانه أدق من سبب الخسة السوداء على الصغار الصغار في
البدية الظلمة اقولنا سلمنا الاقوى بأعنف الضمعة فهو من جهة أسباب الكياء سبب آخر اذى الاولياء
وعالمهم أخصياء كما في الحديث القدسي أول ما تحت قباني لا يعرفهم غيري والانسان لا يتفلسف
بذا اذا السلتم مع الاخوان مما يجري الى العصيان وكأنه أراد هذا المعنى قوله (ومن تأذى) أي ذى وأعضب
بالطبع أو القول (تـ) أي واحد من أوليائه تعالى (قد بارز الله) أي أظهره نفسه (بالخارية)
وقال التميمي من الخالة بالهارة اشار الى انها امرأة عظيمة وجنابة حجة قال الطبري رحمه الله قوله
لا يجوز ان يكون متعلقا بما دى فهو امام متعلق بقوله ولما أوصفته قد قدم فصار حاله منه (ان الله يحب
الاررار) أي الذين يعملون عمل البر وهو المطاعة لقي والاحسان لخلق وقدا قال بعض العارفين مدار
الدين على التعظيم لاسم الله والشهقة على خلق الله (الاقبياء) أي من الشرك الجلى والخفى وعن المنهى
والسلاهي (الانخلاء) أي عن نظر الخلق من علمهم وعن مخالطهم ومعارفهم (الذين اذا غابوا)
أي من غاية الخلق (لم يفتقدوا) يـ منة الجمهور في القاموس فقد عـ طلبه عند قبيته عن قوله تعالى
وتفقد الطير (وان حضروا) أي فيما بينهم (لم يدعوا) يـ منة المفعول أي لم يطلبوا الى الله وهو غيرها
(لم يقر بوا) بالمجهول أيضا أي لم يقر بهم الماسقول يعرفوا قدرهم ومقدار منزلتهم قال الطبري رحمه
الله قوله ان الله استأنف سبعين حقيقة الولد ذكرهم احوالا ثلاثا اذا كانوا سفر الى يفتقدوا واذا كانوا
حاضرين لم يدعوا الى عادية وان حضروا لم يقر بوا وقرى كوا صفه تعالى وهذا تفصيل ما درجوب أشعث
أعبر لآثر به لاقسم على الله لاره (فلم يـ مصايح الهدى) أي هم أمة الهداية وهداة الضانية
فبصقون الرعاية بل ينبغي ان يطلب منهم الحماية (يخرجون من كل غيرة مظلمة) أي من مهلة كل
مسئلة مشككة وبلية مظلمة قال الطبري رحمه الله كناية عن حقارة ما كتبهم وانها مظلمة غير المظلمة

أدعيان يثوروبة ثمة فيه (رواه ابن ماجه) أي سنة (والسبقي في شعب الأيمان) وقد جاعل مسدود
 حديث من أمهات الآثار بعين عمار واه البخاري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم من عادى لي ولياً فقد آذنته بالطرب قال شارحه أي أعلنه عمار بنه ومعاداته هي أو باق سائر به
 وأظهر موافقته من موافقته وفي رواية أخرى لا تختب لأولياي كايضرب البيت للبر وأى لولدي من أخرى
 أنه ينتقم بعد موافقته التي بحسب التركيب يدل على القرب فكأنه قريب منه سبحانه لاستغفارة في يومه من قبله
 وجهه وجهه وكل شاهدته ولست تلو في ترجمته فقال المتكلمون الولي من كان آتياً بالاعتقاد الصحيح
 البني على الدليل وبالأعمال الشرعية أي كذلك يؤيده ما قاله بعض الكبراهنة أن كان العلماء ليسوا
 بأولياء فليس له ولي وقال الفراء رحمه الله تعالى الولي من كشف بعض الغيبات ولم يؤمر بإصلاح الناس
 وفي كل منهما آثاراً كثيرة لا لإلهالاسياف السلف الصالحين لم يظهر عليهم كرامة وكشف ما به بخلاف
 بعض الخلف المتأخر من قبل لثوبه لظهور الأولين وضعف دين الاسترخاء ولأن الأولياء هم العلماء العالمون
 لا شلائهم كما لو أن في أنفسهم مكدون لغيرهم فهم لا تحرون بالعرض وفدا لاهوتهم من المنكر والمناظرون
 لمداوفاة والواظنون من الاشتغال بعد سواه كما أشار إليه الحديث قوله صابغ الهدى فطوى في لهم
 اقتدى وبنورهم استضاءوا هتدى فالأمر في معناها كرامة القشيري رحمه الله من أن الولي إما فيحصل
 بمعنى المعقول وهو من يتولى الله حفظه وحراسته على التزالي أو بمعنى الفاعل أي من يتولى عبادة الله وطاعته
 ويتولى طاعتهم من غير تحلل بمصير كالأوصفيين شرط في الولاية انتهى كلامه وفيه اشتمالات وألغيتو بسم
 وأجاء في الأول إلى الخبوء السالك المعبر عنه بلزاد وفي الثاني إلى السالك المجذوب المبر عنه بلزاد وقد
 أشار إليه سبحانه في قوله أي بمعنى اليه من يشاود على اليه من ينيب ونخبة أنه ان يقال الولي هو من
 يتولى الله بذاة أمره فلا تصرف له أم لا ولا وجود له ولا ذات ولا فعل ولا وصف فهو الفاعل بد الباقي
 كليلين بين يدي الفاعل يفعل به ما يشاود ويجوز وجوده وهو من ينيب ويحييه سبحانه ويحييه ببقائه
 ويوصيه إلى لقائه (ومن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان البعد أفاضل في العالانية
 فاحسن) أي في أفاضل الولاية بالقيام بشرائعه وواجباته وسننه وحجبه وكذلك في سائر طاعاته وعباداته
 (وصلى في السر) أي في خلوة من الخلق (فاحسن) أي عمله ككلامه بنظر الحق (قال الله تعالى هذا)
 أي الهدى (عبدى) أي المخلص (حقاً) أي صدقاً فاحسن أن يكون عمله في العالانية فاعلاً وفاعلاً
 هذا هو السرف حتى صلى الله تعالى عليه وسلم ان يصل السنن والنوافل في البيت (رواه ابن ماجه) ومن
 معاذين جبل ابن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يكون ان يوجد يحدث (في آخر الزمان أقوام)
 أي جماعات كثيرة وعجافه وتلعة (اتروان العالانية أفاضل السرية) أي أفاضل في القلوه وأفاضل
 في السراوة كرهلهم غير مطع على عييل التعداد أوفين قيل انظر بعد انظر قال الطبري رحمه الله
 في مقدرة فهم في غيرها الجوهرى السريمايكم والسريمنه (فقبل بارسل الله وكيف يكون ذلك)
 أي ما ذكر وما يكون سبه (قال ذلك رغبة بعضهم إلى بعض) أي بسب طمع طاعة منهم إلى أخرى
 (ورغبة بعضهم) أي خوفهم (من بعض) والحاصل أنهم ليسوا من أهل الحب في الله والبغض لله
 بل أولادهم متعلقة بالأغراض الفاسدة والمقاصد الكاسدة فتارة يرغبون في قوم لا غرض في فعلهم ولا لهم
 الصدق فتؤلفون فيكونون قوماً على مظاهر وانهم العداوة وتخلصته لا عبرة بمعية الخلق وعداوتهم فأنهم ما
 منبئان على غرضهم وشؤونهم (ومن شاددين أوس قال مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
 من صلى رائي) أي رائي (فقد أشرك) أي شركاً بما يسيح مصرطاً بما يدين حديثه (ومن
 صام رائي فقد أشرك) فيه اشتمال بان الرأيه مدخل في الصيام أيضاً فلا تطلق في طاعة الله بان مدار الصوم
 على السبق لا يدل قبل الرأيه ولا يبره بعد أم كلوش به مع عدم طاعة الطوبى فانا قول الرأيه الحسن لا يتصور

رواه ابن ماجه والبيهقي في
 شعب الأيمان ومن أبي
 هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 ان البعد اذا صلى في
 العالانية فاحسن وصلى في
 السر احسن قال الله تعالى
 هذا عبدى حقار واه ابن
 ماجه ومن معاذين جبل
 ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يكون في آخر الزمان
 أقوام اتروان العالانية
 أفاضل السرية فقبل
 يا رسول الله وكيف يكون
 ذلك قال ذلك رغبة بعضهم
 إلى بعض ورغبة بعضهم من
 بعض ومن شاددين أوس
 قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول من صلى
 رائي فقد أشرك ومن صام
 رائي فقد أشرك

في الصوم لكن قال يا قدوس جد لي وجه الاشتراك بان يدعوه وجه التقدير فيه ايضا الشهير او قرنا
سواء سواء يكون المقصدان متساويين او متماثلين على ما تقدم تفصيل المرام في كلامه في الاسلام (ومن
تصدق برأى فقد أشرك وراهما) أي الخديثين (أحد وعنه) أي من شدة (التي بقي قبل ما يبيك) قال
(شي) أي يكتفي شي (سمعت) أي سمعته (من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) فيه استعمال
من على أمه (يقول) أي حال كونه فالتأويل نوع من التأكيد (ذكره) أي المسموع والمقول
(فابك) أي صادرة عن سبب الحزن وبكائه فيه نوع من الاجبال والتأنيب عليه فقال (سمعت رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول تخوف) قال الرافض الخوف وقع أمره من أمارته فظنوه
أومع لومة والتخوف ظهور الخوف من الإنسان انتهى والظاهر ان التاء لله الله القس والمفسر أخاف خوفا
كثيرا (على أمي الشرك) أي الخفي ويدل على صحة تقديره ما جاء في رواية أخوف ما أناف على أمي
الاشراك بالله (والشهوة الخفية) أي التي لا يدركها الا المحصل في ايات الرزية والجلدات القدسية
والخالفات النفسية (قال قلت يا رسول الله أشرك) بالتدبير وتوثق (أنتك من بعدك قال نعم أما)
بالتحذير لقتيبه على انه لا يريد به الشرك الجلي (انهم لا يبدون شيئا ولا يقرولوا ولا يجرولون) أي ولا
يصنعون ذلك فهو منهم بعد تخصيص (ولكن يراؤن باعمالهم) وقد قال تعالى في كان يربوا
لغافره بل فعلهم علاما لاولئك لا يشرك به احد (والشهوة الخفية ان يصح أحدهم صاعدا) أي
تاوبا للصوم (فترض) بكسر الهمزة وتكون بمعنى يظهر (في شهوة من شهواته) أي كالاكل
والجماع وغيره ما ذكره الطبري رحمه الله والظاهر ان المراد بالشهوة الخفية شهوة خاصة من رتبة الوجود من
بين مشيئاته بحيث لا توجد في جميع أوقاته فيقبل اليها بالبلع ولا يلاحظ غشاغته لشرع حيث قال تعالى
ولا تبطلوا أعمالكم والبلع يلزم بالشرع فيصير العمل (فيترك صومه) أي وهو حرام عليه من غير
ضرورة داعية اليه قال الطبري رحمه الله يعني اذا كان الرجل في طاعة من طاعات الله تعالى فترضه شهوة
من شهوات نفسه يرجع جانب النفس على جاسائه تعالى فيصير هو نفسه فيؤذبه ذلك الى الهلاك والردى
قال تعالى فاما من ماقوا ثماله الدنيا كان بطيها للماوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن
الهوى فان الجنة هي الماوى وفيه ان المراد بالهوى في الآية الشهوة الجلية وهي المحرمات والامور المنية
ثم قال وصي تحذيرا لظواهره لا كما هو مذهب كل لغة الشرك لان المراد منه الشرك الخفي بدلالة ما ذكر
في الحديث الاثنى انتهى وفيه انه لا يظهر وجه المشاكسة في الاطلاق ولا في التقييد بحسب المقابلة
(رواه أحمد) أي في مسنده (والبقي في شعب الايمان) قال ميرك ورواه الحاكم وقال جميع الاسناد في
الجامع الشهوة الخفية في بلع الشرك واما طبراني في شذائره واما ابن ماجه فمتنوع لفظه ان خوف ما أخاف
على أمي الاشراك بالله اما في لست أقول بعبودون شيئا ولا يقرولوا ولا يجرولون لكن أعمالا للعبادة وشهوة خفية
(وهو أبي سعيد) أي الخديري كافي نعمة (قال شرح هبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعن
نعمان كرم المسيح الجبال فقال انفسهم) قال الطبري رحمه الله الا لست لقتيبه بل هي لالتأنيب دخلت
عليهم اهذرت الاستهام يعني بقرينة بل في جوابهم والمعنى الا أعمالكم (بما هو أخوف عليكم) أي لعمومه
وشبهاته (عندى) أي في شريعتي وطريقتي (من المسح الجبال) أي لنفسه من وقت ولطهر ريقته
فصيب عليه رعاية بما افقته (فتقابل يا رسول الله قال الشرك الخفي ان يقوم) يدل عليه قوله او التقدير هو ان
يقوم (الرجل فيصلي) بالرفع والنصب وكذا قوله (فيزيد) أي في الكمية أو الكيفية (صلاته)
أي في جميع أركانها أو بعضها (المارى من يقرر رجل) أي يخلو قلبه (اليه) ولم يكتب بالاطلاع سبحانه
عليه (رواه ابن ماجه عن محمود بن لبيد) انصاري اشبهى وادعى هو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وحدث عنه أحاديث قال البخاري له محبة وقال أبو حاتم لا يعرفه محبة وذكر مسلم في التائيبين وقال

ومن تصدق برأى فقد
أشرك وراهما أحدهما
انه بقي قبل ما يبيك
قال شي سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول
فذكره فابك ان سمعت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول أعترف على
أمتي الشرك والشهوة
الخفية قال قلت يا رسول
الله أشرك أمسك من
بعدك قال نعم اما انهم
لا يبدون شيئا ولا يقرولوا
ولا يجرولون ولكن
يرأون باعمالهم والشهوة
الخفية ان يصح أحدهم
صاعدا فترضه شهوة
من شهواته فيترك صومه
واحد واليه بقي في شعب
الايمان وعن أبي سعيد
الخديري قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونحن ننذا كرامسح
الجبال فقال انفسهم بما
هو أخوف عليكم عندى
من المسح الجبال فتقابل
يا رسول الله قال الشرك
الخفي ان يقوم الرجل
فيصلي فيزيد صلاته لما
يرى من فقره جسد له
ابن ماجه ومن محمود بن
لبيد

ابن عبد البر اجمع قول البخاري (ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم
 الشرك الاصغر قالوا يا رسول الله وما الشرك الاصغر) فسدلالة على ان التعبير بالشرك الاصغر وقع
 في هذا الحديث أولا (قال الربيع) أي جنس الرياء والسعي في الظهور والخفاء (رواه أحمد ورواه
 البيهقي في شعب الايمان يقول الله لهم) أي لعرائين (يوم يحازي العباد) على بناء الفاصل ونصب
 العباد وفي نسخة على بناء المفعول ورفع العباد (باجلهم) أي في حسن العباد أو أسهلها فترهم تراهن (فاظنروا
 هل تجدون عندهم جزاءه) الواء بمعنى أو كفي نسخة أو عطف تفسير والله تعالى أعلم قال الحافظ
 المنذري حديث محمود بن يزيد هذا رواه أحمد بن حنبل جليل وبن أبي الدنيا البيهقي في الزهد وغيره (ومن
 أي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو ان رجلا عمل في الدنيا حقيرة
 من عملكم فخرها فخرها أو في خوف كهف جليل (لا يلب لها ولا كوة) بلغ الكاف وتضم وتشديد الواو أي
 طاقة وقيل هي المتخ اذا كانت غير نافذة وبالضم اذا كانت نافذة قالوا أي لأنها في باب المبالغة أهل
 (شرح عمله الى الناس) أي يظهر عليهم (كانت) أي ذلك العمل (ما كان) أي من الاعمال ونصب
 كأنه في الحال أي حال كون ذلك العمل أي شيء كان خيرا أو شرا من الاقوال والافعال في نسخة من كان
 فالتقدير كأنه في الحال أو صاحب العمل من كان أي سواء أراد ظهوره ولم يرد لقوله تعالى والله
 يخرج ما كنتم تكتمون (ومن عثمان بن عفان) بالاصرف وبصرف (رضي عنه) قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من كانت يمينه في نفاقه في نسخة من كان (له سريرة) أي طوية (صالحة) أوسنة (أظهر الله منها)
 أي من تلك السريرة (رواه) أي علامة من حيث ضرورة (يعرف به) أي يتفكر به من غيره كيعرف بالرواه
 كون الرجل من الاعيان وغيره من الاهوان (وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال إنما أخاف على هذه الامم) أي أمم الجاهلية (كل ما اتقى) بالنصب والمعنى ما أخاف عليهم
 الاشرار كل منافق أي مرأه أو فاسق (يتكلم بالحكمة) أي بالتربية يقول الموعظة الحسنة (ويعمل بالجرور)
 أي بالظلم والسبوة ويعمل من جادة لاستقامة وقد أبدع الطي رحمة الله حيث جوز ان يكون كل منافق
 بصروا بلان هذه الامم فانه يقتضي ان يكون التقدير ما أخاف الا على كل منافق ولا يقتضي فساد الا على
 سواء جعل بل انكل أو الباطن فان المبدل حيث يذكر في قوة المعارض ويقع الاهتمام بشأن البديل
 فتأمل ثم لا يفيد استدراكه بقوة أي أخاف عليهم من الطوائف فان هذا المعنى صحيح في نفس الامر بالوافق
 (روى البيهقي في الاحاديث الثلاثة في شعب الايمان وعن المهاجرين جيب) لم يذكر المؤلف في اسمائه
 (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى اني لست كل كلام الحكيم) أي جميع قول العلم
 وهو مفعول مقدم فغير ليس وهو قوله (أقبل) لاني لا أنظر الى الاقوال وسرعة اللسان بل انظر الى
 الاحوال وركعة الجنان وهذا معنى قوله (ولكني أقبل همه) أي ينسبه ولو كانت في أوائل مراتب
 الخواطر (وهو) أي قصد المخرق في الاخران نسبة المؤمنين خبير من عمله حتى لا اجره طول امله
 ولو بعد حلول امله (فان كان همه هو ما في طاعتي) أي في موافقتي (جعلت محبته) أي سكونه
 (جداي) أي بمنزلة الشئ الذي لسان على (ووافرا) أي سكتة طوطه أيتة تفرز في السلم ومثانة في العلم
 (ولو لم يتكلم) أي بالجد ونحوه ومفهومه فان كان همه هو ما في طاعتي جعلت كلامه وزرا
 وان تكلم بالجد وأظهر علمه لا ذكر (رواه البخاري) في نسخة
 «باب البكاء والغرف»

وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم
 أخاف عليكم الشرك
 الاصغر قالوا يا رسول الله
 وما الشرك الاصغر قال
 الرياء رواه أحمد ورواه
 البيهقي في شعب الايمان
 يقول الله لهم يوم يحازي
 العباد على اسمهم اذهبوا الى
 الذين كنتم تراؤن في الدنيا
 فاظنروا هل تجدون
 عندهم جزاء او خيرا ومن
 أي سعيد الخدري قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لو ان رجلا عمل علة
 في حقيرة لا يلب لها ولا كوة
 شرح عمله الى الناس كأنه
 ما كان ومن عثمان بن عفان
 قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من كانت
 له سريرة صالحة أوسنة
 أظهر الله منها رده يعرف
 به وعن عمر بن الخطاب عن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 قال إنما أخاف على هذه
 الامم كل منافق يتكلم
 بالحكمة ويعمل بالجرور
 وروى البيهقي في الاحاديث
 الثلاثة في شعب الايمان
 وعن المهاجرين جيب قال
 قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال الله تعالى اني
 لست كل كلام الحكيم
 أقبل ولكني أقبل همه
 وهو فان كان همه هو ما
 في طاعتي جعلت محبته
 جداي ووافرا ولم يتكلم
 ورواه البخاري
 «باب البكاء والغرف»

جمع بينهما تقييد التلازمهما غالبا وقدم البكاء على سببه الخوف لظهوره أولا وأراد يدا لغوف التعميم فذكره
 بعد البكاء كالتميم ثم البكاء بالصرخ ورج الدمع مع الحزن وبالندى وجمعه مع رفع الصوت كذا قيل والاد

أشهر وأظواهر المراد به ههنا معنى الأهم فحمله على التعبير على أحد معنييه والآخر
 (الفصل الأول) * (عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم قال صلى الله تعالى عليه وسلم
 لو تعلمون ما أعلم) أي من عقاب الله للعصاة وشدة العقوبة وكم السراويل وخبث
 النيات (ليكنتم) جواب القسم السامدس جوابوا (كثيرا) أي بكاء كثيرا أو زمانا كثيرا أي من خشية
 الله ثم جمل الخوف على كل حال ونحوه من سوء الخاتمة (واضحكم قليلا) وكان الحديث مقتبس من
 قوله تعالى فاحضكوا قليلا وليكوا كثيرًا قال الغزالي رحمه الله هذا الحديث من الأسرار التي
 أودعها أتاب محمد بن الأدين الصادق ولا يجوز أنشاءه السر عن صدور الأجل وقبور الأسرار بل كان يذ كر
 ذلك لهم حتى يبكوا ولا يضحكوا فإن البكاء ثمرة شجرة حياة القلب الحي بذ كراته واستشعار عظمتيه
 وهيبته وجلاله والضحك نتيجة القلب الغافل عن ذلك فإن الحقيقة حدث الخلق على طلب القلب الحي
 والتمتع من القلب الغافل (رواه البخاري) أي من حديث أبي هريرة وهو منقطع عليه من حديث
 أنس وكذا رواه الترمذي والنسائي ذكره ميرزا في الجامع رواه أحمد والشيخان والترمذي والنسائي
 وابن ماجه من أنس والحاكم من أبي هريرة ورواه الضياء عن أبي ذر وزاد ولما سأغ لكم الطعام
 والشراب ورواه الطبراني والحاكم وأبو يعقوب عن أبي هريرة، وللفظه تعاون ما أعلم ليكنتم كثيرا واضعكم
 قليلا ونظر جنم إلى الصمدان يتأرون إلى الله تعالى لا تدرون تقون أولا تصون وسباني هذا الحديث
 في الفصل الثاني معاول وروى اللنادي بنادي من السماء ليت هذا الخلق لم يحفظوا وليهم إذ تنطقوا
 علموا ماذا خلقوا وعن السدي لا كبره قال يودت أني أكون خضرا أنا كلتي الدواب مخلقة العذاب
 وعن جر الطاروق أنه سمع أنس بن مالك يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يكون شئ أذكرا
 ليها حتى تل ودعته صلى الله تعالى عليه وسلم في رواية أنه قال لا يتر بجد لم يخاف عجزا عن الفضيل
 أنه قال اني لأعطي ملكا قريبا لا يلبس سرا ولا يلبس سرا ولا يلبس سرا ولا يلبس سرا ولا يلبس سرا ولا يلبس سرا
 لا يخلق (وعن أم العلاء الأصباهية) هي من البهايات روى عنها خاتمة بن زيد بن ثابت وهي أمه وكان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد هجرته مضى (قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 واقع لا أدري) وفي نسخة (واقع لا أدري) مكررا (وأنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جله خاتمة
 ما يفعله في ولاكم) مفعول لا أدري ودشول لا لازي دالتا كيد ليلجدا شمال الذي على كل واحد من
 القبيلين على حدة قال الطبري رحمه الله في وجود أحد هذان القول من معني فالتأمر أو التفتان بن
 معانيه لما في ههنا ثالث الجنبه جزاها على سوء الأدب بالحكم على القبيس وتفسيره قوله لعائشة رضي الله
 عنها وعن أبيها بن بسمها تقول طو فيلهذا صغفرون من صافير الجنة قلت لا يعني أن هذا سبب ورود
 الحديث و زمان صدورهم ولا مدخل له في إزاله أشكال معنائه وثانها أن يكون هذا منسوخا بقوله تعالى
 لا يضر الله ما تعد من ذنوبكم ما أنكر كره ابن عباس في قوله تعالى لا أدري ما يجعل في ولاكم قلت
 وقبسه أن النسخ صلى الله تعالى عليه وسلم قد روى عنه ثمانية النسخ إنما يكون في الأحكام لا في الأخبار كما هو مقرر في الاعتبار
 وثالثها أن يكون فيها الدعاية المصلحة دون المنفعة قلت هذا هو الصحيح ورأيها أن يكون مخصوصا بالأمور
 الدنيوية من غير نظر إلى سبب ورود الحديث قلت وهذا مندرج فيما قبله والحكم بطريق الأهم هو الوجه
 الأتم والمراد من الأمور الدنيوية بالتسوية عليه صلى الله تعالى عليه وسلم على الجوع والعطش والشبع والحر
 والمرض والصحة والفقر والغنى وكذلك حال الأمة وقيل المعنى وأخرج من بلدي أم أقتل كل فعل بالانبياء
 قبل وأثره ون الحجة أم تحسفكم كالكذابين من قبلكم والحاصل أنه يريد في علم القبيس بنفسه سواء ليس
 بمطلع على المكنون قال التور يسيح لا يجوز حمل هذا الحديث وما ورد في معناه على أن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان مقروفا في عاقبة أمره فغير يقين بماله عند الله من الحسنى لما ورد من صلى الله تعالى

• (الفصل الأول) *
 أبي هريرة قال قال أبو
 القاسم صلى الله عليه وسلم
 والقي نفسي بدلو تعلمون
 ما أعلم ليكنتم كثيرا واضعكم
 قليلا رواه البخاري وعن
 أم العلاء الأصباهية قالت
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والله لا أدري
 والله لا أدري وأنا رسول
 الله يفعل بي ولا بكم

عليه وسلم من الاحاديث الصالح التي ينقطع العذر دونها بخلاف ذلك وانما يحصل على ذلك وهو الخبر من
 الله تعالى انه بيئته امام الجود وانه اكرم الخلاق على الله تعالى وانه اول شافع وأول منفع الى غير ذلك
 (رواه البخاري وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عرضت على النار) أي انظر ربي
 وأهلها (فرايت فيها امرأتين بنى اسرائيل) أي من مؤمنهم (تعذب في هرمة) أي في شأن هرمة ولا تجلها
 وفي نسخة مصيبة في هرمة لها (روعتها) استشفافها (فلما طلعت) أي كلياتها (ولم تدها) أي ولم
 تتركها (تاكل) بالرفع والجر حال أي تصدوتاً (كل من شمس الأرض) بفتح الخاء المجهمة وتكسر
 وتضم في القاموس الحشاش مثلث حشرات الأرض وقال ابن الملك هو بفتح الخاء المجهمة وكسر هاء ضمها
 والفتح الظاهر وفي التاية وروي بالهاء الملهمة وهو يابس التلبث وهو هم (حتى ماتت) أي الهرة (جوعاً
 ورأيت عمر وبن عامر الخزازي) بضم الخاء المجهمة متسببة الى بنى خزاعة قبيلة مشهورة وقال التوربوشقي
 هو أول من من عبادة الاصنام بمكة وحل أهلها بالقرى بالمدينة بسبب السوابب وهو ان يترك العداية قدسب
 حيث شئت فلا ترضن حوض ولا حلف ولا يعرض لها ركو بولا حسل وكافرا بسبب السوابب أضافان
 بهنوقهم ولا يكون الولاء للمعتق ولا على المعتق جرم من دفعه حيث شاء وقد قاله انه سائبة (يعبر) أي
 يحجب (قصبة) بضم قاف فسكون صادمة هاء أي امامه (في النار) وقيل اهل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 كرسف من سائر ما كان يعاقبه في النار بجر قصبة في النار لانه اسحق من بالهنة بدعوى الجرم وقال
 قومه الجريمة (وكان أول من سب السوابب) أي وضع حجر السوابب جمع سائبة وهي ناقة
 يسبها الرجل لعل عذره من المرض وقدومه من السفر فيقول ناتي به السبة فلا تمنع من المرعى ولاردهن
 حوض ولا هن ولا هن ولا يسل لعل على ولا يركب عليها ولا يخطب وكان ذلك تقر بمتهم الى أمهاتهم وقيل ناقة ولقت
 عسرات على التوالى ذكره ابن الملك (رواه مسلم) أي من حديث طويل ينضم ذكر مولاته الكسوف
 من جابر وانفق هو البخاري على اخراج حديث الهرة من ابن عمر وعنه جابر أيضاً وليس فيه ذكر
 عمر وبن عامر لكن روي بحديث عمر من حديث جابر كذا نقله ميرك عن التصحيح وفي الجامع
 رأيت عمر وبن عامر الخزازي بجر قصبة في النار وكان أول من سب السوابب وعمر الجاهلي يعني اذا
 تحت الناقة خمسة أهل يجر واخذها أي شقوها وخسوا سبلها فلا تركب ولا تخطب (وعنه زينب بنت
 جحش) مر ذكرها وهي إحدى أمهات المؤمنين (أمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 دخل عليها ما فرأها بفتح تكسر أي خافاً (يقول الله الا اقمه بل لعرب) في القاموس اليل حاول
 الشر وهو قمعهم انهم وخص بذلك العرب لانهم كانوا معان من أسلم حينئذ (من شر) أي خروج
 جيش يقاتل العرب (فداقرب) أي قرب ذلك الشر في غاية القرب ببيانه قوله (فبع اليوم من ردم
 يا جوج وما جوج) بالالتصويج وزعمها بالانصراف والرد اليرد المدلول بالاسم والمصدر سواء وهو
 السد الذي بناه والقرنين (مثل هذه) بالرفع على انه نائب الفاعل لقوله فبع والاشارة الى الحلقة المبنية
 بقوله (ودلق) بشد اللام أي جعل حفرة (باصبعه) أي بضمها (الاجام والى ثلثها) بالنصب
 على انه مفعول حلق أو على تفسير الاصبعين بتقريبه أي بجوز جرمه على البدلية والمراد انه لم يكن في
 ذلك اليرد ثقبه الى اليوم وقد اغتصت فيه اذ اغتصها من علامات قرب الساعة فاذا انشعرت جوار ذلك
 بعد خروج الدجال كما سأل قريدا يا جوج وما جوج جنسان من بنى آدم وطاقتان كارتان من الترك
 (فالت زينب فقلت يا رسول الله أفتهلك) بصيغة المجهول من الاهلاك وفي نسخة مصححة بفتح النون وكسر
 اللام (وفينا الصالحون) أي تعذب قتل نحن مشر لامة والحال ان بعضنا مؤمنون وفينا الطيبون
 الطاهرون ويمكن ان يكون هذا من باب الاكتفاء على تقدير الاستعانة أي وفينا الصالحون ومنا
 القاسطون (قالهم) أي هم كالتب (إذا كثر الخبث) بفتحين أي الفسق والفجور والشرك

رواه البخاري وعنه جابر قال
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عرضت على النار
 فسرأيت فيها امرأتين بنى
 اسرائيل تعذب في هرمة لها
 وبها ناقة لم تطلعها ولم تدها
 تاكل من شمس الأرض
 حتى ماتت جوعاً ورأيت
 عمر وبن عامر الخزازي بجر
 قصبة في النار وكان أول من
 سب السوابب ورواه مسلم
 وعنه زينب بنت جحش ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دخل عليها ما فرأها يقول
 لا اله الا الله ويل للعرب من
 شر قد اقترب فبع اليوم من
 ردم يا جوج وما جوج مثل
 هذا وعلق باصبعه الاجام
 والى ثلثها قالت زينب
 فقلت يا رسول الله أفتهلك
 وفينا الصالحون قال نعم اذا
 كثر الخبث

والكفور ويسل معناه الزنا والمقصود ان النار اذا وقعت في موضع واستندت كالترب واليابس
وغلبت على الطاهر والبصير ولا تفرق بين المؤمن والماتق والمثقف والموافق وسيلتي انقادا اقول بقدم
هذا اصاب العذاب من كان فهم ثم يمتدحوا على اعمالهم وفي نسخة صحبه الحبب بنهم فكوت اى الفواحي
والفسوق او معناه واحد متفق عليه وروى ابو داود والحاكم من ابي هريرة بن الرب من شرف
اقرب قد افلح من كف به (وعن ابي عامر) هو عم ابي موسى الاشعري واسمه صدي يوسف (واي مالك
الاشعري) ويقال له الاشعري واسمه مختلف فيه وقد اخرج حديثه البخاري بالشك فقال من ابي مالك
الاشعري ابي عامر (قال) اى احدهما (صحت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ليكون من
أمتي) كذا هو في نسخ البخاري اى من جملتهم وروى في المصاحف في أمتي (أقوام) اى جملات (يستعملون
الخرز) يقع الخرز المجهول تشديد الزاي نوع من الحر بروديه (والحرر والخمر) تخصيص به سد جميع أو
المراد بالتمس من انخره والركوب عليه وهو مرفق ولا طعنه من الاسراف وهو مكره والا فلا نوع من ليه فاته
قوب (نعم من صوفوا به) ثم لم اذا كان لحنه حرا وصادم غير ممنوع ليه الا في الحرب بخلاف العكس
فاته حافى (م شروع اسبه) (والعارف) يقع الميم اى آلات الجوهر يضرب بها الكلبندور والعود والمرار
وتحويها للمعنى بعد من هذه الممرات حلالات بايرادات شبهات واذلة واهيات منها لما ذكره بعض علمائنا
من أن المر را غنا يحرم اذا كان متلفه قابا بالجدوا ما اذا ليس من فوق الشياطين فلا يجره فهو ذا قبيد من
ضرب دليل نقلى ولا عقل ولا طلاق كلام الشارع على الله تعالى عليه وسلم يقول من لبس الحر برى الدنيا لم
يلبس على الاخرة وكثير من الامراء والعوام اذا لبس لهم لبس الحر رحوا يقولون لو كان حراما نالسه
القتنا وعلما الاعلام فيقومون في استغلال الحرام وكذلك بعض العلماء تطلعت بالعارف يقول ياتينا
فاخرجت من تفصيل شام افاة يحتاج الى منصف مستغنى في تبيان لو هذا الحديث مؤيد بقوله تعالى ومن
الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن حصيل الله بغير علم وروى ابن ابي الجنيابي ذم الله من اى
مرهوا لكون في هذه الامة منفسد وفوسخ ذاك زائر وانخر واتفقوا القينا ونصر بالعارف
اى اذا فعلوا هذه الاشياء مستحيل لها (وليزنل أقوام) اى منهم على ما هو الظاهر من استغناهم
العذاب (الى حسب علم) اى جعل (روح) اى يسير (عليهم بسارحة لهم) اى ماشية لهم والباء
زائدة في الفاعل وقيل الصواب وح عليهم رجل بسارحة كرهه الطيوس رحمة الله والظهور ان الفعل قل
منزلة الا لادرم والتقدير يقع السير عليهم بسير ماشية وفيه اشار طلبة على انهم في سيرهم تابعون لغير اناتهم
على مقتضى الطباع الحيوانية والشهوان النفسانية ولو كانت تابعة للعلماء بالابيات القرآنية والاحاديث
النورية ليقولوا وقعوا فيها وقوا اولاد جوزوا على ما هو آخرة اقول الظاهر ان الفاعل خبرهم مفهوم
من السياق اى ياتهم وابعهم كل حين بسارحة اى ماشية لهم تسرح بالقدرة فتتبعون بالاتباع او بارها
(يا تبهم رجل لحاجة) اى ضرورة وبوالافهم بعدون من ان ياتهم الناس اومن ان يحصل لهم باحد
من المؤمنين شي من الاستكس (يقولون) اى تملأ أو يتخلل (ارجع اليانقا) اى لقضى
حاجتك أو انوى طلبك من غير ان يقولوا ان شاء الله (فيهم) بالتشديد اى بعضهم (الله) بالبل
فانه ادهى بالويل (ويضع) اى وقع القوس سقط (العلم) اى الجبل على بعضهم كايده طه قوله
(ويضع آخر من سرد فخرنا زير) اى يتحول لصور بعضهم الى صور القرد فخرنا زير فيكون نصبا
بترج الخاضع وياصل الفعل العمل السماعي القاموس منه كمنه مولى صورته الى اخرى ولعل المراد ان
شبابهم صاروا قردا وشبهوا بهم فخرنا زير لكثرة قوب الكبار وتخطف أمر الصغار فان القرد يتي فيه
نوع من المعرفة ومنه المشابهة بالجنس الانساني وقوله (الى يوم القيامة) اشار الى ان من ضمنهم
امثال الموت وان من مات فقد مات مخيما ويمكن ان يكون مشرهم على تلك الصور ايضا (رواه البخاري)

متفق عليه من ابي عامر
وأبي مالك الاشعري قال
صحت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ليكون من
أمتي أقوام يستعملون
الخرز والحرر والخمر
والعارف وليستزنا أقوام
اليجنب هم روح عليهم
بسارحة لهم ياتهم رجل
لحاجة فيقولون اوجع
الناغدا فيبيتهم افعو بضع
العلم ويضع آخر من سرد
فخرنا زير الى يوم القيامة
رواه البخاري

وكذا أبو داود وروى الطبراني عن أبي أمامة يبين أقوام من أمي على كل واحد واحد لم يصح
 ثمة وتساير (ولي بعض نسخ الصايغ الحري باله) أي المصسورة (والراه) أي المصسورة
 (المهملتين وهو تصغير وانما هو باله) أي المصسورة (والزاي) أي المصسورة (المجتمين نص عليه
 الجدي) أي الجامع بين الصعيين (وابن الاثير) أي صاحب جامع الاصول (في هذا الحديث
 وفي كتاب الجدي من البخاري) أي رواية منه أيضا (وكذا في شرحه) أي شرح البخاري (للمطالع
 زوج) قبل بالثابت ويجوز ذكره بل هو الاظهر قد در (عليهم سارسة لهم) أي بغير الباه الحارة
 (باتهم ملحاة) أي بحذف الغامل والتقدير باتهم الاتي أو المحتاج أو الرجل على ما يفهم من السياق
 ولا سيما على باتهم طالب حاجة على ما ذكره الصصة لاني واقفه تعالى أعلم ثم لقس احسن ملحاة شريفة
 واجوزة لا يلحق منها قول الشيخ التوربشقي رحمه الله الحرف بتفتيق الزاه الفرج وقد حذف هذا اللفظ في كتاب
 المصايغ وكذلك حذفه بعض الرواة من أصحاب الحديث فغيروا لفظ باله والزاي المتعطفين وانزلوا
 يحرم حتى يستعمل وقد وجد من الناس من اختلف بعض من كان يعرف بعلم الحديث وحاله فقد كان
 قسده باله والزاي المتعطفين حتى ثبت انه حذف أو اتسحروا به بعض من لم يعلم ومنها قوله أضاف قوله
 زوج عليهم يسارسة منه فاعل زوج فالتبس الذي على من لم يعلمه وانما الصواب روح عليهم وجل
 بسارسة لهم كذا رواه أصل في كتابه وانما السهومي المؤان لا توجد في النسخ سارسة على ذلك منها قوله وضع
 العلم قطع كقولهم انهم ويؤيد ما ذكره صاحب المصايغ من شرح المصايغ من ان الحرف بحالهم
 مكسر وقد وقع عليه حذفه فلو أن قوله الحرف لحذف الحاء لا يغير وجهه أخرج والفرج بعض قد
 يكون جماعة في آخر الزمان بز فون يعتقدون انه اذا رضى الزوج والمرأة حل منها جميع أنواع الاشتاعات
 ويقولون المرء مثل البستان فكان له صاحب البستان ان يسبح غرة بستانه من شاة كذلك الزوج ان يسبح
 زوجته من شاة والذين انهم هذه الاعتقادهم الحرفيون والملاحدة أو باليس الحرفيون فهو حرام على الرجال
 ومن اعتدله فهو كافر وفي هذا الحديث اختلف نسخ المصايغ في موضعين أحدهما في الحرفاته في بعض
 النسخ باله والزاي المجتمين والصواب ما قلنا فانه ذكر في سنن أبي داود باله والزاه المهملتين والموضع الثاني
 قوله روح عليهم وجل يسارسة لهم ففي بعض النسخ هكذا وفي بعضها روح عليهم من غير لفظ وجل والرجل
 مذ كور في سنن أبي داود وأما هذا الحديث انه يكون في آخر الزمان نزول القسطن وممن الصور فاجتنب
 المؤمن العاصي كيلا يقع في العذاب ومنع المورد قال الطبراني رحمه الله بعد قوله كلام الشارح الاول اما
 قوله ألاق قد حذف في آخره فلو انه ما ذكره الجدي في الجامع بين الصعيين في هذا الحديث بعد ما روى
 بسند لو انزل باله والزاي المجتمين قلت عارسة الخلف لم يصح ان تكون جوابا قال والذي ذكره أبو
 اسحق الحري في باب الحامو الزاه ليس مر هذا في شيء انما هو حديث آخر من أبي ثعلبة عن أبي عبد الله
 تعالى عليه وسلم قال أول دينكم نبوة ورحمة ثم ملك ورحمة فوسيلة ثم ملك حتى يستعمل فيه الحر والحرير
 ير يداه تحت الحرام من الفروج وهذا لا يتفق مع الذي أخرجه البخاري وكذلك أخرجه أبو داود
 في السنن في باب الياض في باب النزل ولياها وانما ذكرنا ذلك لأن من الناس من يتوهم في ذلك قلت ما بيننا
 وحديث أبي ثعلبة ليس من شرط الصحيح ثم كلامه أي كلام أبي اسحق وقريب منه ما ذكره صاحب النهاية
 في باب الحامو الزاه المهملتين قلت كونه حديثا آخر مسلم لكنه مؤيد لما قلنا من نص في الحديث المراد
 ولا يفرقه انه ليس على شرط الصحيح اذ ثبت صحته والاصل توافق الاحاديث لان بعضها يفسر بضالسين
 وانزل بالزاي ليس من الحرامات حتى يكون استحصاءه من الكفرات ثم رأيت في الجامع الصغيران ابن
 صا كروى عن علي مرفوعا أو شك أمتي ان تعمل فروج النساء والحرير واما قوله فانما انزل بحرمه
 حتى يستعمل فلو انه ما ذكره ابن الاثير في النهاية في حديثه على انه منى عن تركيب النزل والياض عليه وانزل

ولي بعض نسخ المصايغ الحر
 باله والزاه المهملتين وهو
 تصغير وانما هو باله
 والزاي المجتمين نص عليه
 الجدي وابن الاثير في هذا
 الحديث وفي كتاب الجدي
 من البخاري وكذلك في
 شرحه ملحاة زوج عليهم
 بسارسة لهم باتهم ملحاة

المعروف في الزمن الاول ثيب تسعين موقد ويرسم وهي مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون
 انتهى منها لاجل التشبه بالجمع وروي الثوريين وان أريد بالخز النوع الآخر وهو المعروف الآن
 فهو حرام لان جمعه معمول من البرسيم وعليه يحمل الحديث الآخر معنى هذا الحديث يستحلون
 الخبز والحرير ثم كلامه أي كلام ابن الاثير وفيه ان كون الخبز كونه على الخبز وقرائه مكرها مع ان الحرير
 كذلك لا يقتضي ان استحبابه كغيره وجب العذاب لاسيما وان الخبز لغة واصطلاحا في زمنه صلى الله تعالى
 عليه وسلم كان من جملة المباحات فكيف يصح ان يعمل عليه او ما على ما يعرفه عند بعض الناس من جعل
 الخبز على البرسيم فيه هذا كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم ان يفسره لاسيما مع وقوع تكراره مع صريح
 لفظ الحرير والاصل للتفاير بين المتعاطفين قال الطبري رحمه الله فان قلت كيف يصف الحرير على الخبز
 والاول لمكر وهو الشافعي حرام على المعنى الاول وعلى الشافعي يلزم صلف الشيء على نفسه أو كيف يعبر عنه
 لم يكن صلفا حديثا والجواب عن الاول انه صلى الله تعالى عليه وسلم ذهب الى التعليل لارادة التخليط
 قلت التعليل تعليل ومن ظاهره قلب قال والجواب عن الثاني انه عطف بيان ومن الثالث بانه انما يوصف
 الغيب فكان مجزئة قلت معاف البيان مسلم لو كان الخبز في زمنه يطلق على الحرير وما جعله مجزئة
 بانه يطلق بعده على الحرير في غاية من البعد قال وأما قوله الثالث سقط عنه فاعل يروح فالتبس المعنى
 الجواب انه ما التبس منه بل رواه البخاري كافي المصابع ولكن الجدي وانطباعي وصاحب جامع اصول
 ذكر وروح عليهم سلوة بالثناء المتقدمة عطين من فوق وورق سارحة على الغاهلية فوجب ان يقال
 ان البلاء زائدة على ان البلاء زائد على الفاعل كما استدلل بقول امرئ القيس

ألاهل أنالها والحوادث جنة * بان امرئ القيس من تلك يبقرا

قلت لاشك في وقوع الالتباس على تلك التصفوز يادة البلاء في الفاعل من مخصصات كني والبيت ليس
 تعالى المعنى بل الظاهر فيه حذف الفاعل على ما جوزه بعضهم قال وأما نسبتها الى مسلم وانه رواه في كتابه
 كذا فهو سهو منه لاني ما وجدت الحديث في كتاب مسلم فكيف وقد أوردته الجدي في أقراد البخاري
 غيب وصاحب جامع اصول ورواه عن البخاري وأبي داود قلت من حفظا حجة على من لم يحفظا والمثبت
 مقدم على النافي والشع ثقة محقق لاسيما وهو في صدد الاحتجاج قال وأما قوله رابعاً وقد سقط منه
 كلمة عليهم فاني ما وجدت في اصول هذه الكلمة ثابتة قلت ثبت المدعي بالاتقوى مع انه أثبت وجوده في
 بعض النسخ وأسندته الى مسلم واسناده مسلم ثم قال فان قلت كيف يكون نزول بعضهم الى جنب علم وروح
 سارحتهم عليهم ودفهم ذا الحاجة بالمطل والنسوية سبيل لهذا العذاب الاليم والسكال الهائل العظيم
 قلت انهم لما بالقوافي الشعر والمدح يبالغون في العذاب وبيان ذلك ان في ان يشارذ كر العلم على الجبل ايذاناً بان
 المكان منصب مخرج ودم قدس لذوى الحجابات يلزم منه ان يكونوا ذوى ثروة ومو ثللا لمهوفين للمال
 خصوصية المكان على ذلك المعنى دل خصوصية الزمان في قوله تروح عليهم سارحتهم وتعديته على المنية
 لانه متعلق على ان ثروتهم حينئذ أوفر والظهر وأن احتياج الواردين اليهم أشد وأكثر لانهم أحوج
 ما يكونون حينئذ في قولهم ارجع البناءا ادماج لمعنى الكذب وخلف الوعد واستهزاء الطالب فاداً
 يستاءه لكون قلت هذا كله لم يفسد صفات العذاب الشديد من البسغ فخر وفاته لا يوجد في غير أهل الكفر
 فانه واجب ما عرفه ونفسا سبق قدرنا مخرج رزاه قال وانما قلنا ان العلم يدل على الشهرة والمقصود لقول الخفساء في
 مدح احتياجها كانه علم في رأسه منارته نهيت به على ان آتاه مشهور به عرف ومجداً فلهو وفيه وما من المضطربين
 فان راح السارحة تدل على وفرة والثروة وظهورها كقولها تعالى ولكم فيها جبال حين تريحون وحين
 تسرحون قال صاحب الكشف فان قلت لم قدمت الراحة على التسريح قلت لان الجبال في الراحة أظهر
 اذا قبلت ملاسها بطون حافلة الضرر ع ثم أدبرت الى الخطا فزال الخطابي فيه بيان ان المسح قد يكون في هذه

الامم وكذلك الخلف كما كان في سائر الامم بخلاف قول من زعم ان ذلك لا يكون انما سمعنا بقوله ما تقول
فما جله في الاحاديث من عليها فهو لما يحول على اول زمان الامة فهو علم من منه آخر الزمان - هذا الحديث
واما يجوز على من جميع الامة ونسبهم والذين منهم ما وقع لعنهم والله تعالى اعلم (وعن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل الله بقوم عذابا باصاب العذاب من كان فيهم) أي جميعهم
الصالحين والمالين (ثم بعثوا) أي يوم القيامة (على افعالهم) أي بعث الصالح على عمله وكذا
المال على افعاله يعني اذا اذنب بعض اقوام نزل العذاب بجميع من كان في القوم سواء فيه المذنب وغيره
بشرهم ولكم بمن يوم يوم القيامة على حسب افعالهم ان خير الخيرة وان شر الشر (متفق عليه) أي في
حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يبعث الله في كل
يوم القيامة) (كل جليل مائة عليه) أي من العمل خيرا كان أو شرا فيجازي به (رواه مسلم) وكذا
ابن ماجه وغيره وابو احمد بن أبي هريرة عن عيسى بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت في نفسه معنى

﴿الفصل الثاني﴾ (عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت في نفسه معنى
التعجب أي دخلت (مثل النار) أي شدت وهولا (ظلم جارا) مفعول ثان ويمكن ان يكون رأيت
يعني أبعثت فتكون الجنة أرحا أي صاروا ملائكة أو بنى للهارب من عذاب النار ان يفر من -
الغبار (ولا مثل الجنة) أي متقولا (ظلم طالبا) ويؤيد في ان يبعث كل الجليل امثال الاوصار اعداء
الحسد (رواه الترمذي) ورواه الطبراني في الاوسط عن انس (وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اني ارى ملائكة من) أي ابعثوا لا تبصرون بقرينة قوله (واسمع ما لا تسمعون) ثم بين سبحانه
لقرينه ولكونه نتيجة لكثر ما رواه بقوله (أطمت السجدة) بتشديد الطاء من الاطيم وهو صوت الاقناب
والطيط الاصل أصواتها وحسنها صلى مافي النهاية أي صوتت (وحق) بصيغة المفعول أي ويستحق
و بنى (لهان تنها) أي تصوت ثم بين سبحانه وهو ما آمن الكثرة بقوله (والذي نفسي بيد الله)
أي ليس في السماء جنسها (وضع أربعة أصابع) فالمرحى على انه فاعل فاعترف بالاعتقاد على حرف الذي
والله كود بعد الاقناب (الاولئك) حال منه أي وفيه ذلك (واضع جبهة في ساجدة) أي مقادا
ليقبل ما قبل ان يسميهم قيام وبعضهم ركوع وبعضهم سجود كما قال تعالى في كتابه عنهم وما منا الا مقام
معلوم أو وضعه باعتبار الغالب منهم أو هذا الخخص بأحد السجود وانما وقاه تعالى أهل ثم اعلم ان أربعة تفسير
هافي جامع الترمذي وابن ماجه ومع الهافي شرح السنن وبعض نسخ الصايغ وبيده ان الاصبع يد كمر
ويؤيد قال الطبري رحمه الله أي ان كثرة ما قبلان الملائكة قد اعتلها حتى أطمت وهذا دليل واذان بكثرة
الملائكة وتكون ليكن في الجنة أطمت وانما هو كلام تفر بابا ربه تقر بطلان الله تعالى قلت ما هو الجرح من عدول
كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم من الحقيقة الى الجواز ثم أمكنه عدولا فلا صاحب شرح قوله واجمع ما لا
تعمد مع انه يحتمل ان يكون أصيحا السجدة من باب التيسير والتعبد والتعبد والتعبد في قوله
سجدة وان من شئ الا يصححه ملاما هو بعد المسجدين والعبد بن و نزل الى كعبه والساجدة بن
(وقوله) تعلمون ما أعلم لصحتكم قليلا وليكنتم كثر او ما تظنون من الناس على انفسان) بضم الفاء والراء مع
فرش فهو جمع الجمع للعائلة (وتخرجتم) أي من منازلكم العاليات (الى الصعدات) بمعنى أي
الى الصغار و اختيار الجمع لذي القنصة والصعد جمع صعد كل من قرح طريق وطرفان والصعد هو
العاري و في الاصل التراب أي تخرجتم الى الطرقات البراري والصحارى ومجر الناس كما يفعل المذنون
لبت الشكوى والهزم المكنون والظاهر ان المعيد هو وجه الارض وقيل التراب لا معنى له هذا قال
التوردي في شئ المعنى تخرجتم من منازلكم الى الجبهة متفرعين الى الله تعالى ومن حال الخبز وانما يصيب

وهن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا نزل الله بقوم
هذا باصاب العذاب من
كان فيهم ثم بعثوا على
أفعالهم متفق عليه وعن
ابن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يبعث كل عبد
على ما كان عليه واصلم
﴿الفصل الثاني﴾

عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما رأيت مثل النار
ظلم هاربا ولا مثل الجنة ظلم
طالبا رواه الترمذي وعن
أبي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني ارى
ملائكة من و اصمح ما لا
تسمعون أطمت السماء
وحق لهان تنها والذى
نفسى بسد ما فيها موضع
أربع أصابع الاولئك
واضع جبهة لسجدة الله
واقه لتعلمون ما أعلم
لصحتكم قليلا وليكنتم كثيرا
وما تظنون بالنساء على
الفرشات وتخرجتم الى
الصعدات

به المزل فطلب الفشاء الخالي لشكوى به (تعارون الى الله) أي تقصرون اليه بالعبادة ليدفع عنكم
 البلاء (قال أبو ذر) يا نبي كنت مشرقة تعبد بصيغة الجهول أي تقبل وتستأمل وهذا من شأن كل عبادة
 من هذا ربه (رواه أحمد والترمذي وابن ماجه) قال الترمذي ربي حتى رحمة الله قوله يا نبي هو من قول أبي
 ذر ولكن ليس في كتاب أحد من نقل هو من كتابه قال أبو ذر بل أدرك الحديث ومنهم من قال قيل هو من
 قول أبي ذر وقد علوا أنه يكاد من أبي ذر أو سمعوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أهل مكة من أن النبي صلى الله
 على أوسع مما هو فيه ثم اتهموا فيكون قال الطبري رحمه الله تعالى في جامع الترمذي وجامع الأصول
 هكذا تجارون الى الله لوددت أني شجرة تعصفوق رواية أن أبان قال لوددت أني شجرة تعصفوق روى عن أبي
 ذر وغفوا وفي سنن ابن ماجه كل المتن وضع المصاحبه قال أبو ذر يا نبي إلى آخره ولعلنا نصل (ومن أبي
 هرير قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من خاف من المطالب سهر في طلب المحبوب (ومن أدلى) أي بالسهر (بأنه التزل) أي وصل
 إلى المطالب قال الطبري رحمه الله هذا مثل ضرب به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لآخرة فان الشيطان
 على طريقه هو النفس وأمانه الكاذبة إخوانه فان تيقنا فمسيره وأخلص النية في عمله من الشيطان
 وكيد من قلع العار بن يا هو انه ثم أوردنا أن ساطع طريق الآخرة تصعب وتحصل إلى آخره من غير
 إلى حصول ما يسعى فقال (ألا) بالتحذير فالتبته (ان سلسله الله) أي متاع من نعم الجنة العبر منه
 بالحسن وزيادة (غالبه) بالفن الممهدة أي رفعة القدر (الآن سلسله الله) أي الغالبية (الجنة) أي
 العالية والمعنى غلبت الأعمال الباقية لما شاولها بقوله سبحانه والباقيات الصالحات خير مغفر لمن تابوا خيرا
 أملا والموتى السابغوه وهو لسان الله أشرف من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بلان الجنة (رواه الترمذي)
 وكذا الحكم (ومن أنس من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقول الله جل ذكره) أي عظم
 ذكره ونعم ذا كرم وما أحسن رفعة ذكره في هذا المقام من حيث أنه قوطعة كرم في الأيام وعرفه في كل
 مقام (أشجوا من النورن ذكره) أي بشرط كرمه ومننا خلاصا (وما) أي وقتنا زمانا (أو خافني
 في مقام) أي مكان في ارتكاب معصية من المعاصي كآثار تعالى وأمان خلف مقامه ونسي النفس من
 الهوى فان الجنة هي المأوى قال الطبري رحمه الله أراد الله ذكر بالانخلاص وهو توحيد الله من انخلاص
 القلب وصلى النية والأجوبع الكفار يذكرونه بالانخلاص دون القلب بدل عليه قوله صلى الله تعالى عليه
 وسلم من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة قالوا بالحرف كلف الجوارح من المعاصي وتقديها
 بالطاعات والأفوه حديث نفس وسر كذا يستحق أن يسمى خونا وذلك أنه قد شاهدت سبب هائل وإذا غلب
 ذلك الرب عن الحس وجع القلب الى الغلبة حال النفس إذا قبل للهل تخاف الله فاستكثت فالتكثرت إذا كانت
 لا تكثرت وإذا كانت تكثرت كذا أشار به الى الحروف الذي هو كلف الجوارح من المعاصي (رواه الترمذي)
 أي في سنة (والبرقي في كتاب البهائم والنشور وعنه) قالت سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من هذه الآية والذين يؤتون ما آتوا أي يعطون ما أعطوه من الزكوة الصدقات فترى ما يؤتون أم لا أو انقص
 أي يفعلون ما فعلوه من الطاعات (ولو هم وجلة) أي خائفون لا يقبل منهم وان لا يرجع على الوجه اللان
 فبواخذون به وتعباهم الى ربهم راجعون أي لأن من جمعهم اليه أولئك الذين يسارعون في الخير أنى
 يرغبون في الطاعات أشد الرغبة في سائر دنياهم لها سيقون أي لا جملها فاعلون سبق أو ما يقون الناس
 الى الطاعات والتركيب أو الجنة قال الطبري رحمه الله هو كذا في نسخ المصاحبه وهي القراءة المشهورة ومعه
 يعطون ما أعطوا وسوا العائش عرض الله تعالى عنها (أهم الذين يشرون الخمر ويسرقون) لا يطابقها
 وقراءة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما آتوا أي يعطون ما أعطوا وسوا الهاء طابق لونه
 القرأه وهكذا هو في تفسير الزجاج والكشاف قلت وفي القراءة ابن واحد لان المراد بالقراءة الشاذة

تعارون الى الله قال أبو ذر
 يا نبي كنت مشرقة تعبد
 رواه أحمد والترمذي وابن
 ماجه وعن أبي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله
 وسلم من خاف أدلج بلغ المنزل إلا أن
 بالله الله غلبة الانا من عبادة
 الله الجنة رواه الترمذي
 وعن أنس عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال يقول الله
 جل ذكره أشجوا من النورن
 ذكره وما أو
 خافني في مقام رواه
 الترمذي والبرقي في كتاب
 البهائم والنشور وعنه
 قالت سألت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 من هذه الآية والذين
 يؤتون ما آتوا أو انقص
 أي يفعلون ما فعلوه من
 الطاعات ولو هم وجلة
 أي خائفون لا يقبل منهم
 وان لا يرجع على الوجه
 اللان فبواخذون به
 وتعباهم الى ربهم
 راجعون أي لأن من
 جمعهم اليه أولئك
 الذين يسارعون في
 الخير أنى يرغبون
 في الطاعات أشد
 الرغبة في سائر دنياهم
 لها سيقون أي لا
 جملها فاعلون سبق
 أو ما يقون الناس
 الى الطاعات والتركيب
 أو الجنة قال الطبري
 رحمه الله هو كذا في
 نسخ المصاحبه وهي
 القراءة المشهورة
 ومعه يعطون ما
 أعطوا وسوا العائش
 عرض الله تعالى عنها
 (أهم الذين يشرون
 الخمر ويسرقون) لا
 يطابقها وقراءة
 رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ما
 آتوا أي يعطون ما
 أعطوا وسوا الهاء
 طابق لونه القرأه
 وهكذا هو في
 تفسير الزجاج
 والكشاف قلت
 وفي القراءة
 ابن واحد لان
 المراد بالقراءة
 الشاذة

المسوق اليه صلى الله تعالى عليه وسلم قبل قطع طرق التواريخ يعلون ما فعلوا من الطاعة لا ما خلفت عائشة
رضي الله عنها ان الرابح ما فعلوا من الصلوة ولا الخي الا من الخير والشر لم يدم مطاوعة لقوله سبحانه
اولئك يسارعون في الخيرات (قال) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (لا) أي يسواهم أوليس المراد
من الآية أمثالهم (يا بنت الصديق) وفي نسخة يا بنت الصديق وفي هذا التذاعبة عظمة لهؤلاء بها
على وجه التحقيق فكانه قال ليس كذلك وأنت المادقة على ما هو المتعارف من حسن الآداب بين الاحباب
(وايكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون) فهذا ليس بقوله تعالى والذين يؤتون ما آتوا
القرآن غلبته ان في كل نوع منهما انقلب في الشهوة وتظاهرهما متعلق بالعبادة المالبة كانت الشاذة تتعلق
بالطاعة البدنية على ان الشهوة يمكن ان يقال في تفسيرها يعلون من انفسهم ما فعلوا من الطاعات فيشمل
الزمن من العبادة (وهو يخافون ان لا يقبل منهم) أي لانهم يخافون ما فعلوا بدليل قوله تعالى (اولئك الذين
يسارعون في الخيرات) فانه لا يصرح ان يجعل على شربة الخمر وسرقة المال وسائر السيئات (رواه الترمذي
وابن ماجه ومن أبي بن كعب قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ذهب ثلث الليل خام فقال يا أيها
الناس) أركبوا الداب من أصحابه الغافل من ذكر كراهة بينهم من النوم ليستعملوا في كراهة تعالى
والتهجد وفي هذا مأخذ لذكر من المؤمنين وانه ينبغي لهم ان لا يقوموا قبل مضي الثلثين من
الليل وفيه اشارة الى استحباب القيام في الثلث الاخير من الليل استحباباً مكرراً (اذ ذكر والله) أي
بوجدان نسبة ذاته وسائر صفاته (اذ كروا لله) أي عبادوه وتوابعوا له في شكره وتوابعوا له في شكره
نحو ما قبلهم يتقوا جنودهم من المناجيع يدعونهم خوفاً وطوعاً وفي نسخة اذكر والله ثلاث مرات
أي لا دونهما وسائرهم وضراؤه (يا بنت الزانية) فيه ما اشار الى قوله تعالى يوم ترجف الزانية
وعبر بصيغة المخي لتعقير وقوله اذا كانت حايضاً والمراد انه تار بوقوفها على سعة والتوابع امرها والزانية
هي الاحرام الساكنة التي تستدحر كنهاجتها من الارض والجمال لقوله تعالى يوم ترجف الارض
والجمال والى مجاز من الزانية التي ترجف الاحرام عند هار هذا المعنى أنسب لجلوسه في هذا المقام وهي النخعة
الاولى (تبعها الزانية) أي التابعة وهي السماء والكراب كبت تشق وتنشأ من النخعة الثانية وهي التي
يجي فيها الخلق والجلوس فيه وقع الحال او استئناف بيان لما يقع بعد الجلوس قال الطبري رحمه الله او ادب الزانية
النخعة الاولى التي يموت منها جميع الخلق والزانية صفة عظيمة غير ترد واضراب كل هذا اذا تعمص وأراد
بالزانية النخعة الثانية فدفعت النخعة الاولى انهم صلى الله تعالى عليه وسلم باقترب الساعة ثلاثين نفلاً
من استعدادها (يا الموت بعدي) أي مع ما به من السدائد الكائنة في حلة الترفع والتعبر وما بعده
وفيه اشارة الى ان من مات فقد قامت قيامته ففي القصة الصغرى الدالة على القيامة الكبرى (يا موت
بما به) لعل الاولين يمان موقع وتحقيق ان قيامه وعظمت لشاخصه ورد كفي بالوت واحاطا والثاني اشارة الى
قرب ما يجيبه بل هو جودين وهذا التأسيب السيد المؤسس على التأييد اولى من حل التكرار في التأسيب
(رواه الترمذي) قال التذوي ورواه أحمد والترمذي والحكاكم وصححه وقال الترمذي حدث حسن
صحيح (ومن أبي سعيد قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لصلاة) أي لاداء صلاة والظنار المتبادر
من مئة نفى المقام انهم لا ينجزل ثلثاً ثابت أنه عليه الصلاة والسلام اذ اوى جنازة ووثب عليه كآبة أي
حزن شديد وقل الكلام (فراى الناس كأنهم يكثرون) أي يفتخرون من الكثرة وهو ظهور
الانسان الضلع ولعل التاء للمبالغة في القياس كمن عرس لسانه أي يكون في الضلع وغیره انتهى
فيؤخذ منه انهم جمعوا بين الضلع البالغ والكلام الكثير قال التوريش رحمه الله أي يفتخرون
والشهور في القصة الكسر (قال اما) بالتصنيف لينه على قوم النسخة الباعث على الضلع والمكالة
(انكم لو كنتم تذكروا هدم الذات) بالاداء المله في أصل السبوا كثر النسخة المعهدة وفي بعضها بالذل

قال لا يا بنت الصديق
ولكنهم الذين يصومون
ويصلون ويتصدقون وهم
يخافون ان لا يقبل منهم أولئك
الذين يسارعون في الخيرات
رواه الترمذي وابن ماجه
ومن أبي بن كعب قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم
اذا ذهب ثلث الليل خام فقال
يا أيها الناس اذكروا الله
اذكر والله يا بنت الزانية
تبعها الزانية فدم الموت بما
فيها الموت بما في سواد
الترمذي ومن أبي سعيد
قال خرج النبي صلى الله
عليه وسلم لصلاة فقرأ
الناس كأنهم يكثرون
قال اما انكم لو كنتم
تذكروا هدم الذات

المجدبة واقتصر عليه السمو على وجهه الله في حاشية الترمذي وفي القاموس هدم المجدبة قطعوا كل بسرعة
 وبالمجدبة نقص البناء والمعنى لو أكثرتم من ذكر فاعلم الذات (الشيء لكم بما أرى) أي من الضحك
 وكلام أهل الظنفة (الموت) بالجر تفسير لهدام الذات أو بدل منه كما يأتي فيما بعد وبالنسب باعتبار ما
 وبالرفع بتقدير هو الموت (فاكثر واذا كره ادم الذات) أي الموجودة للعمولة الاغنياء والمقودة
 المسولة للفقراء فهو موصلة بين العالمين ومن الغريب ان ذكر الموت يعني القلب النائم والنوم أي الموت
 وكان شيعتنا العارف بالله تعالى روحه الله الولي ولا تفرق بين علي النبي به حمل كسبكمو باعليه لفظ
 الموت يعاقب في قبضة المريد لا يستفيد منه انه قريب غير بعيد في قصر أهله ويكثر عمله وكان بعض السالطين
 من الالطين امر واحدا من أمرائه ان يصف داغلن وواته يقول الموت الموت ليكون دواء له ثم نهض
 الله تعالى عليه وسلم ليس للعصاة وحسبكم فالأمر يا كاذر الموت واسيا به بقوله (هات) أي الشان
 (لمات هل القبر يوم) أي وقت وزمان (الاستكم) أي بلسان القول أو بيان الحال وفروا به زيادة
 فيه أي في ذلك اليوم (فيقول أنايت الغريب) أي فكن في الدنيا كالمك غريب (وأنايت الوجد) أي
 فلا ينزع الا التوحيد وشهود الواحد القهار (وأنايت القرب) أي أسئل كل حي يخالف من مرجعه القرب
 ينبغي أن يكون مسكنا إذا مقربة ثلاثونه بنسبة للنسبة (وأنايت الفرد) أي فلا ينبغي أن تكون
 همكم ومنه تمك في استعمال الذات من المأ كقولوا المشر وبلان ما كمل أمرها الى الغذاء لا ينفع في ذلك
 المكان الا العمل الصالح فالقبر صندوق العمل قبل يتولد من الطهارة واما كل الاعضاء فربما أكل بعضها
 بعضا إلى أن تبقى دودة واحدة فتقوم جوعا واستنى الانبياء والشهداء والاولياء والعلماء من ذلك فقد قال
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله حرم على الارض ان تأكل أجساد الانبياء وقال تعالى في حق الشهداء
 ولا تحسبن الذين يقتلون في سبيل الله أو تأكل أجسادهم من رزقهم والعلما والعلماء العاملون المعبر عنهم بالاولياء
 مدادهم أفن من مدادها (هات) (واذا دفن العبد المؤمن قاله القبر) أو ما يقوم مقامه (مرحبا)
 أي أنت بكنا وأصغر ذلك (وأهلا) أي وصرت أهلا لحبلك (أما) بتقريب اليك التشبيه (ان كنت)
 أي انه كنت فان خلفك من الجنة واللام فارقة بين ما بين ان التاقي في قوله (الاحب) وهو أفضل لتقبل
 في الميعول أي أفضل (من عشي على ظهري الي) متعلق بأحب (فأذ) يسكون القائل أو بعد الطبع
 حيث قال وفي اذمعي التعليل اذ العوض انه هنا طرف بعض والعلة والسبب كونه ومنا إلى حين (وليتك)
 من التولية يجهل أو لا من الولاية معلوما أي صرت قادرا كما عليك (اليوم) أي هذا الوقت وهو ما بعد
 الموت والدفن (وصرت الي) أي فهو روا ويجبوا (فستري) أي تنصروا وتعلم (منبيك) من
 الاحسان اليك بالتوسيع عليك (قال) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانما أعاده ليعلم الكلام
 ولتلايتهم أن ما به من كلام الراوي تفسير للمرام (فتسمع) أي فيصير القبر رسيعا وفي رواية
 فيوسع (ه) أي المؤمن (مدبصر) أي من كل جانب حقيقة أو كشفا أو مجازا عن عدم التضييق حسا
 ومعنى وفيه كفاية من توريده أيضا (ويبلغه بابا الى الجنة) أي ويعبره من مقدمتها إلى آتس من روحها
 ونسبها وشم من طبعها وتقر عينه بما يرى فيها من حورها وقصورها وادانها واهلها وأتجارها وأتجارها (واذا)
 دفن العبد الفاسق أي الفاسق والمراد به الفرد الاكل وهو الفاسق بقرينة ما قبله لقوله العبد المؤمن
 سابقا ولما سأل في قول القبر بكونه أبغض من عشي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى أن كان مؤمنا ك
 كان فاسقا الآية (أو الكافر) شل من الراوي لاقتنوع وقد جرت عادة الكتاب والسنة على بيان
 حكم الفريقين في الدارين بالسكون من حال المؤمن الفاسق مسترا عليه أو ليكون بين الرجل والخوف
 لا لاثبات القرينة بين المنزلتين كما وجهت المعرفة (قاله القبر لا مرحبا ولا أهلا ما ان كنتا بعض من
 عشي صلى الله تعالى عليه وسلم في اليوم وصرت الي فستري منبيك قال) أي التي صلى الله تعالى عليه

لشفلكم بما أرى الموت
 فاكثروا وكراهكم
 الذات الموت فاعلم بأن
 على القبر يوم الاتكم
 فيقول أنايت القربة
 وأنايت الوجدة وأنايت
 القرب وأنايت الفرد واذا
 دفن العبد المؤمن قاله
 القبر مرحبا وأهلا أما ان
 كنت لا تبين عشي على
 ظهري الى فاذوليتك اليوم
 وصرت الي فستري منبيك
 قال

وسلم (فثبت) أي بنضم القبر (عليه حتى تختلف أعلامه) أي يدخل بعضها في بعض وفرد واية
حتى تلتقي وتختلف أعلامه (قال أي الراوي (وقال) أي أشار (رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم بأصابعه) أي من اليدين الكرنتين (فدخل بعضها) وهو أصابع اليد اليمنى (في جوف بعض)
وقبه إشارة إلى أن قد بقي القبر واختلاف الأضلاع حتى لأنه مما روى عن شريك الحال وان الاختلاف بالغة
في أنه صلى وجهه البكال نحو وجهه بعض أرباب النصارى حتى جعلوا عذاب القبر ر و حاليًا لاجتماعنا
والصواب ان عذاب الآخرة فيهما متعلقان بما (قال أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ويفض)
بشديد اليه الفتوحه أي بساط ويول (ه) أي بخصوصه والافوه عليه (سبعون تينًا) بكسر التاء وشديد
النون الأول مكسورة أي حبة مقبضة يقاله ازود بالمرس وبالعري أي وعد السبعين بحتمل
التعدي والتكثير ويؤيد الثاني ما ذكره في الإحصاء من أي هرير من فروغاهل تدرون في هذا أنزلت فأنه
معدية ضنكًا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا بالكافر في قبره بساط عليه نفسه فوسعون تينًا هل تدرون
ما التين قال تسعة وتسعون حبة لكل واحدة تسعون رأسًا عذقه ويطعمونها ويحسبونها في جسمه إلى
يوم القيامة انتهى (لو أن واحدا منها فخرج) بالخاء المعجمة أي تنفس (في الأرض ما أنبت) أي
الأرض (شئًا) أي من النبات أو النباتات (ما بقيت الدنيا) أي مدة بقائها (فنبهت) بفتح الهاء
وسكون السين المهملة أي يلدشه وفي القاموس من شمس الغم كنع وفرح أخذ به فقدم أسنانه وتنفه (وبعدشته)
بكسر الهمزة أي يعرجه (حتى يغضب) بضم فسكون فاه ففتح ضاد معجمة أي وصل (ه) أي
بالكافر (إلى الحساب) أي وثم إلى العقاب وفيه دليل على أن الكافر يحاسب بخلًا ما لوهم بعضهم ان
الكافر يدخل النار بغير حساب اللهم إلا أن يقال المراد بالحساب الجزاء وأن ظواهر الأيات من قوله
ومن ثلث موازينه فصرح في حسابهم نعم يمكن أن يكون بعضهم من العصاة ثمانية ثلثون النار من غير
حساب ولا كتاب كيدخل بعض المؤمنين للباقين في العبر والتوكل على ما سبق بغير حساب والله تعالى
أعلم بالصواب (قال أي الراوي (وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) أي في هذا الحقل
أو في وقت آخر تأمل (انما القبر ووضعت من رياض الجنة أو حفر من حفر النار) بصيغة الأفراد المناسبة
لفظ الجنة وفي نسخة الثيران المناسبة جمع الحفر ولأن المراد بالجنة الجنان قال الطبري رحمه الله قوله من
حفر النار كذا في جامع الترمذي وجامع الأصول أو كثر نزع الصابغ وفي بعضها التسيير بالجمع (رواه
الترمذي) قال السيوطي رحمه الله وحسنه وأشرح الطبراني في الأوساع عن أي هرير به قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في جنازة فجلس إلى قبر فقال ما يأتي به هذا القبر يوم الا وهو
ينادي بصوت طلق ذاتي يا ابن آدم كيف نسبتي ألم أعلم اني بيت الوحدوبيت القرية وبيت الوحدوبيت
الهدوبيت الضيق الامن وصفي الله عليه ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القبر ووضعت في نسخة اما
بوضعت من رياض الجنة أو حفر من حفر النار قال السخاوي الثوري من أ كثر من كثر القبر وجد موضوعة
من رياض الجنة ومن غفل عن ذكر موجد حفر من حفر النار (وعن أبي يعقوب) بضم الجيم وفتح الحاء
المهملة وبالفاء ذكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يوف ولم يبلغ الحلم ولكنه مع منه وروى: مات
بالكوفة تروى هذه اثنه من وجاهه من التابعين (قال قال) أي بعض الصحابة (قد ثبت) أي ظهر
عليك آثار الضعيف بل وأوان الكبر وليس المراد منه ظهور وكثرة الشعر الأبيض عليه بل روى الترمذي
من أنس قال قال عدي بن راس رسول الله صلى الله عليه وسلم والحيه الأربعة عشر مرة: يا (قال شينتي
هود) بغير انما روى في نسخة بالصراف بل ان جعل هود اسم السورة لم يصر في الاصراف فبالضمة قد
جاءه قد أتول لأنه إذا لم يصر كان كجود راد صر في كان الله قد روى هود بوزنه ماني نسخة صحيحة
سورته هود (وأما هود) أي وأشبهاهما من السور التي فيها ذكر القيامة والعذاب قال التور بشتي

فيسمع له مد يصر ويغف
له باب إلى الجنة وإذا دفن
العبد الفاجر أو الكافر
قال له القبر لا مرجع ولا
أهل أمان كسلا يرض
من شئ على ظمري إلى فاذ
وليتك البوم وصرت إلى
فسقى حنني بل قال ما يتم
عليه حتى تختلف أعلامه
قاله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بأصابعه فدخل
بعضها في جوف بعض قال
ويعيش له سبعون تينًا
لو أن واحدا منها فخرج في
الأرض ما أنبت شئًا
ما بقيت الدنيا فينبهه
وبعدشته حتى يغضب به إلى
الحساب قال وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما
القبر وضعت من رياض
الجنة أو حفر من حفر النار
رواه الترمذي وعن أبي
يعقوب قال قال رسول الله
تثبت قال شينتي سورة
هود وأخواتها

رحمه الله تعالى يريد ان اهتموا بحاجاتهم من أهوال القيامة والحولاء النازلة بلام المحنة أخذ مني مأخذ
حتى ثبت قبل أن أوان المشيب خوفا على أمي وذكري في شرح السنة من بينهم قالوا يا ربنا أنت الذي خلقنا
عليه وسلم في المنام فقل له ربي منكم انما قلت شيئا هو فقال نعم فقلت يا رب آية قال قوله فاستقم كما أمرت
قال الامام نضر الدين رحمه الله المثلث المعين وذلك ان الاستقامة على الطريق المستقيم من قيربيل الى طرفي
الاقراط والتفرع بها في الاستعدادات والاعمال الظاهرة والباطنة صراجا قلت لاشقان الاستقامة من غير
الف كرامة لكونها أصعب من جسر القيامة مع انما أقدس من الشعر وأمر من المعروا أحسن من الضيق وأمر
من الضيق لكن جدي الحديث على الاسباب غير ظاهر اقله وأخواتهم المفسرة بالو والاسباب التي ليس فيها
ذكر الاستقامة فاما ان قال الله ومن ذكر القيامة وأهلها النار وأهلها الجنة فهو يحصل الاستقامة
لنظف من الندامة والملازمة فكانت أمي كروية في جميعها أو يقال الجواب لانهم كان على طبق ما ينادي به من
المقام الذي هو فيه والقرير بض على ما هو المطلوب منه فيكون من باب أسأل الله عليكم واقدسه صلى
أهل (رواه الترمذي) أي من أبي جيفة ورواه الطبراني عن عتبة بن عامر عن أبي جيفة أيضا ورواه ابن
مردويه عن أبي بكر قبل المشيب (رواه ابن عباس قال قال أبو بكر يا رسول الله قد ثبت قال شيئا
هو والواقعة قول للرسائل) (ورفع ويجوز كسرهما على الحكاية) (وهم يسألون وإذا انهمس كوروت)
يقى وأما لها مما يفسد ذكر القيامة وأهلها (رواه الترمذي) وكذا الحال كم ورواه أيضا عن أبي بكر
ورواه ابن مردويه عن سعد بن عيسى عن أنس بن مالك عن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود
هو وأخواتهم المفضل وفي رواية لابن مردويه عن أنس بن مالك عن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود
والحقيقة أن الله تعالى سأل كوروت وسأل سائل (وراه كرحديث أبي هريرة لا يلج النار) أي لا يدخلها من
من تشبه الله الحديث بطوله (في كتاب الجهاد) أي فاقط لتكرار

● (الفصل الثالث) ● (عن أنس قال انكم تملكون أعمالا أو عظيمة في نفس الامور تسعرونها
وتدعونهم الكرامات وهذا مني قوله (هي أدق في أصنافكم من الشعر) قال الطبراني رحمه الله عبارة عن
تدقيق الظاهر في العمل وامعانه فلهذا المعنى انكم تملكون أعمالا لا تسعون انكم تملكون أعمالا لا تسعون
في الحقيقة (كما تفهم) أي تلك الاعمال (على هو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) أي في زمانه
(من المواقف) بكسر الواو حدة يعني المهلكات تفسد من أحداث أو أي يبدأن بالمواقف المهلكات ومنه
قوله تعالى وجعلناهم منكم قبائل لعلهم يرجعون عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال يا عائشة اياك ومحقرات القلوب) أي مسغراتها وخصها فاته وبما يسلح صاحبها بها
بعدم تداركها بالتوبة وعدم الاتيان بها في الخسبة فلهذا منتهى لاه غير تدفع الامور وان كل صغيرة
بالنسبة الى عظيمة القوم كانه كبير وقلة القليل منها كثيرة ولذا قد يهملها في الكثرة ويهملها في
الصغيرة كما يسهل من قوله تعالى يفر فرعون ذلك ان يشاهد أماته وتعالى ان تحتبوا كآثار ما تنوب
هذه تكفر عنكم سياستكم الصغيرة بسبب العبادات المكفرة تكسر بشرط اجابكم الكتاب ولا يجردها عن
الكتاب على ما ذهب اليه الملة مرة واحدة قد لي أعلم (فان لها) أي المحقرات من القلوب (من الله) أي من
عنده سبحانه (طالب) أي نوع من المذنب بقائه بطلبه طلبا لمرده فالتوب من الخلق أي طالبها
عظيم بلا ينفى ان يغفل من قبل ينفى ان يغفل من قبل ينفى ان يغفل من قبل ينفى ان يغفل من قبل ينفى ان يغفل من قبل
كقولنا انما هو في الراس الضعيف كلفه وتقول الظاهر في قول القائل انه عندهم في درجة الرحمن لضعفه
كناية فان اسم العامل تداني بمعنى المصدر كقولهم كوروه قلمه المقر (رواه ابن ماجه) أي في سنة
(والغاري) أي في مسند واليهي في شعب الايمان (ورواه أحمد والطبراني والبيهقي والفضيلة من سهل بن
سعد بن عوف ولفظه اياكم ومحقرات القلوب فانما مثل محقرات القلوب كمثل قوم تركوا بطعن وادخلوا بها

رواه الترمذي عن ابن عباس
قال قال أبو بكر يا رسول
الله قد ثبت قال شيئا
هو والواقعة قول للرسائل
وهم يسألون وإذا انهمس
كوروت ورواه الترمذي
وراه كرحديث أبي هريرة
لا يلج النار في كتاب الجهاد
● (الفصل الثالث) ● عن
أنس قال انكم تملكون
أعمالا لا تسعون في أصنافكم
من الشعر (رواه الطبراني
عن عتبة بن عامر عن أبي
جيفة أيضا ورواه ابن
مردويه عن أبي بكر قبل
المشيب (رواه ابن عباس
قال قال أبو بكر يا رسول
الله قد ثبت قال شيئا
هو والواقعة قول للرسائل)
(ورفع ويجوز كسرهما على
الحكاية) (وهم يسألون وإذا
انهمس كوروت) (رواه الترمذي)
وكذا الحال كم ورواه أيضا
عن أبي بكر ورواه ابن
مردويه عن سعد بن عيسى
عن أنس بن مالك عن عبد
الله بن مسعود عن عبد
الله بن مسعود هو وأخواتهم
المفضل وفي رواية لابن
مردويه عن أنس بن مالك
عن عبد الله بن مسعود عن
عبد الله بن مسعود والحق
أن الله تعالى سأل كوروت
وسأل سائل (وراه كرحديث
أبي هريرة لا يلج النار) أي
لا يدخلها من من تشبه الله
الحديث بطوله (في كتاب
الجهاد) أي فاقط لتكرار

وجاءوا بدونه حتى جاولوا الضعفاء شديداً وان محقرات القلوب حتى يؤذوا صاحبهم ليمكروا واه اجد
 والطيراني ايضا من مسمود نحو (ومن أي وردة أي موسى) قال المؤلف وهو عاين من حديثه بن
 قيس الاثرى أحد التابعين المشهورين المكثرين التابعين مع أيامه عليه وغيرهما كان على قضاء الكوفة
 بعد شرح فقه الحنابلة (قال قال في حديثه من عمره لم يدرى ما قال أي لا يملك) أي في أمر غلبة الخوف
 المنعوبة الباب (قال) أي أبو ردة والتقدير قال الراوي نقله من أبي ردة (قلت لا) أي لا أدري (قال)
 فان أي قال لا يملك يا أبا موسى) ناداه بكبته اشعارا بضعف وقتر بياخضره (هل يسرك) أي يوقظ في
 السرور (ان اسلامنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) أي منها مع بعثته (وهجر تنامع وجهه انا
 معهم وعلنا) كالسلامة والصوم والزكاة والحج وأمثالها (كاه) أي جبهه يصيب مع أرماده وأصنافه (معهم)
 أي في زمنه (برد) أي ثبت ودائم (لنا) ففي النهاية في الحديث الصوم في الشتاء الغنمة الباردة أي لا تصب فيه ولا
 يشتهر كل محب لله مذهبهم بل قد قيل معناه الغنمة الثابتة المستقر من قولهم برد لنا هل فلات حق أي ثبت
 انتهى كلامه. وهو خبر قوله ان اسلامنا والجملة فاعل هل يسرك ذكره العايش رحمه الله (وان كل عمل) صلف
 على ان اسلامنا (علمناه بعده) أي بعد موت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (نحو ثمانه) أي من ذلك
 العمل كله (كفانا) بفتح الكاف أي سواه (وأسياراس) بدل أو بيان ونصب على الخلال من فاعل
 نحو فاعلى متساو بين لا يكون لاولا علينا بان لاوجب قولنا ولا عقابا وقال الطبري رحمه الله قوله كفانا نصب على
 الخلال من الضمير المجرى وروى نحو ثمانه منتهى حاله كونه لا يفضل علينا ثمانه من أذن الفاضل أي مكتوبة فاضماره
 (فقال أولك لا يلاؤقه) أي لا يسترناو بين سببه وقوله (فجدلنا) أي الكفار (بعد رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم وعلنا) أي صلات (وصحنا) أي سنوات (وعلمنا كثيرا) أي من الصدقات
 ونوافل العبادات (وأسلم على أيدينا) أي بسببنا (بشر كثير) أي من فتح البلاد (والتلجوز ذلك)
 روى نسخة ذلك أي فإما ذكر زيادة على ما سبق لنان الاسلام والهجرة وسائر الأعمال (قال أي)
 يعني عمر (لكي أنا) زيد لئلا كيد (والذي نفس عمر بيده) لوددت ان ذلك) أي ما سبق لنان
 العمل معه صلى الله تعالى عليه وسلم (بردنا) أي ثم لم يعل ولم يتصل به كوجوده وموضعه وجوده
 صلى الله تعالى عليه وسلم (وان كل شيء علمناه) بأثبات الضمير هنا (بعده) أي بعد علمه وفقد جانيه
 وبعدم كونه (نحو ثمانه) كفانار أسراراس) وذلك لوقته تعالى علم ان التابع أسرار المتبوع في الصحة والفساد
 اعتقادا وان اسلامنا وعلنا ما تروى من صحة صلاة المتقدم على صلاة الامام المتقدم وكذا ادائها
 ولاشك في وصول الكمال وحول صحة الاعمال في حاله لا منتهى صلى الله تعالى عليه وسلم وأما بعده فلو وقع
 من الطاعات لايعالج تفسير النبات وفاد الحلات ومراعاة الرأيات كما تشر بعض الصحابة عند الوفاة
 بقوله فماتت فأنابنيان القرباواتاني فدفن صلى الله تعالى عليه وسلم حتى أنكروا قلوبنا فيمنعنا بالحققة
 الشائعة من غيبة نور شمس وجوده وقتر جوده الغنمة الباردة ان يكون في مرتبة السرات من الطاعات
 والسيئات وهذا بالنسبة الى اجلاء الصحابة وقهلاء الخلفاء واما من بعدهم فطاعتهم المتصورة بالفرور
 والحب والراه اسباب الامعاء ووسائل الحق والعامي غالب الان يتفضل الله بهم وعن ثمانه من ان
 يلحق المشيئين بالمشيئين بل قال بعض العارفين معصية أو رمت دلا واستمناوا آخرين طاعة أو رمت عيبا
 واستكبرا (فقلت ان أباك) أي عمر (والله كان خيرا مني) أي أي موسى في كل شيء فهذا كذلك لان
 كلام السادات السلام وكيفية الناطق بالصواب والطارق الذي طرق بين الحق والباطل من كل
 باب والوافر زيه تزول الحجاب وقد باقى قوله حديثه صلى الله تعالى عليه وسلم اننا علمكم بالله وأخشاكم
 له وقال سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء هذا وقال الطبري رحمه الله قوله لوددت خسر لكني
 مع الام وهو ضيف ويجوز ان يكون لوددت جواب القسم والجملة الغنمة من لكني على التأويل قلت بل

وهن أي وردة بن أي
 موسى قال قال في حديثه بن
 ابن عمر لم يدرى ما قال أي
 لا يملك قال قلت لا قال فان
 أي قال لا يملك يا أبا موسى
 هل يسرك ان ان اسلامنا مع
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهجر تنامع وجهه انا
 معهم وعلنا كاه
 وان كل عمل علمناه
 بعمر ثمانه كفانار أسراراس
 فقال أولك لا يلاؤقه قد
 جلدنا بعد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وعلنا وصحنا
 وعلمنا كثيرا وأسلم
 على أيدينا بشر كثير وانا
 لتر جودك قال أي ولكني
 ابا الذي نفس عمر بيده
 لوددت ان ذلك بردنا وان
 كل شيء علمناه بعده نحو ثمانه
 كفانار أسراراس فقلت ان
 بأك والله كان خيرا مني أي

الحديث حجة الكوفيين في المني ولا يدخل اللاحق فيه لكن خلافا للكوفيين احتجوا بقوله وولكنني
 من جهة المبدع وخرج كل من زاد اللاحق أو على ان اللاحق لكن انني ثم حذفت الهمزة تخفيفا لكون لكن
 لساكنين قلت هذه كلها تكلفات بعد توصفات من حيث انزل الله عليهم سلطان ولادليل ولا برهان فاصواب
 انهم لا يثبتون كيدا كجوزي بعض آحاد وان لكن على القياس السيد لا سيما وقد ودع على لسان الودعي من
 فصحاء العرب ببأسنا وهو أصح الاسانيد (رواه الخازي) ثم من أعجب القرائن جازع رب العجايب انه لو
 حكى من طريق الاصحى ونحوه ان اعراسا من يول على عقبه تكلم بكلمة ثم انزل الله عليه سلطانا أخذ الصلوة وجعلناه
 أصلا لهم - داوا وأمامهم بدافس قد من قال ان أدلة الصوفيين والقرويين كثرا ان بيت العنكبوت قارة
 تعار وتارة تفلوت (وعن أبي هريرة قال قال الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرؤ في يسمع) أي
 خصال (شخصية الله) بالجو ويجوز اختصه أي خوفه للقرآن بالظلمة (في السر والعلانية) أي
 في القلب والغالب أو في انفسه لا ولا (وكلمة العبد في الغضب والرضا) بالتصريح في الحالين (والقصد)
 أي الاقتصار على المعبود أو التوسم بين العبد والشكر غير خارج عنهما بالجوع والعافين (في الفقر
 والغنى وان أصل من قلبي) أي من ذوق الارحام أو غيرهم وهذا غاية العلم ونهاية التواضع (وأعلى
 من حرمي) وهذا كمال الكرم والجود (وأطهر من ظلمي) أي مع قدرتي على الانقام وهذا نتيجة
 الصبر وقضية الشكر وعبادة الاحسان والرحمة على أمداد الانسان (وان يكون معنى فكريا) أي في
 أمهاتك ومفاتيحك ومصنوعاتك ومعاني آياتك (وناطق ذكرا) أي بتبهيك وتحميدك وتقديرك
 وتعبديك وتكبيرك وتوحيديك وتلاوة كتابك وموعظتك صابداك (ونظري عبرة) أي في الآفاق والافلاك
 وملوك السموات والارض (وأمر بالعرف وقبيل بالمعرف) أي بدلائل العرف بالضم والسكون
 ولم يقل وانمى من المنكرات كلفاه والعرف يشعل المرء في الشرع ارتكابا واجتنابا قال الطبري رحمه
 الله ذكر تسعون بشارت في جهنم يعمل العاشر وهو الامر بالمعروف على انه يحمل عقب التعديل لان
 المعرف وهو ما سجد لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما تدب اليه
 الشرع ونهى عنه من المنكرات والمقبيات كانه قيل أمر في فعله ان تصف هذه الصفات وأمر غيري
 بالانصاف مما قالوا وان كلها صلت المفرد على المفرد في قوله وأمر بالمعروف وعطفت المجموع من حيث
 المعنى على المجموع بحسب القضا ونحوه في التفرقة بين الواو بن قوله تعالى وبأسنوى الاعى والبصير
 ولا الظلمات والنور والظلال والحرور (رواه زين وعنه ابن مسعود قال قال الرسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ما من عبد مؤمن يخرج من هيبته أي أو من أحدهما (دموع) أي دموع أهل ثلاث
 (وان كان) أي الخراج أو كل دمع (مثل رأس الغناب) أي كية أو كلبية (من خشية الله ثم يصيب)
 بالرفع وقبله نصب أي يصل الجمع (شيان حروجه) بضم الحاء وتشديد الزا المهملة أي خالسه في
 القاموس حروجه ما قبله من ذلك منه (الاحرام الله على النار) وخبر المفعول راجع الى
 العبد المؤمن الموصوف ويمكن ان يرجع الى حروجه فيكون كتابة عن غير مذكورة والله تعالى اعلم
 (رواه ابن ماجه) وفي الجامع للطنطا ما من عبد مؤمن يخرج من هيبته من الجمع مثل رأس الغناب من
 خشية الله فيصير حروجه فتمسه النار أو يداووه ابن ماجه عن ابن مسعود

● (باب تغير الناس) ●

أي بتغير الزمان على ما هو المتبادر والواقع لم يخبروا كثيرا حديث الباب أو المراد بالتغير اختلاف حالاتهم
 ومرارتهم في منازلهم الشاذلة ان تغير اولمتهم وعلية ظاهر الحديث الاول من الفصل الاول فتأمل
 ● (الفصل الاول) ● (عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما الناس

رواه البخاري وعنه أبي
 هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم امرؤ
 في يسمع خشية الله على السر
 والعلانية وكذا العدل في
 الضبط والرضا والقصد في
 الفقر والغنى وان أصل من قلبي
 قلبي وأعلى من حرمي
 وأعظم من ظلمي وان
 يكون معنى فكريا وطاق
 ذكرنا ونظري عبرة وأمر
 بالعرف وقبيل بالمعرف
 ر وادرن من عبد الله
 ابن مسعود قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما
 من عبد مؤمن يخرج من
 هيبته من حروجه وان كان مثل
 رأس الغناب من خشية الله
 ثم يصيب شيان حروجه
 الاحرام الله على النار واه
 ابن ماجه
 ● (باب تغير الناس) ●
 ● (الفصل الاول) ● عن
 ابن عمر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 انما الناس

حالاتهم وتفسير مقامهم (كلاب المائدة) قال الطبري رحمه الله تعالى جل جلاله اللام ثم سألهم فقال
 التور بشي رحمه الله تعالى الرواية فيه على الثبوت كابل مائة بغير الفولام فيها (لا تكاد) أي لا تقرب أبها
 الخاطب خطبا عاما (تجرد فيها) أي في ما تم من الأبل (راحلة) أي ناقصة قوة بمرئتها تعلق للركوب
 فكذلك لا تعقد فيما تم من الناس من يصلح للصبة وجل المودع وركوب المحبة فياوت صاحبها ويلين له جانبها
 وهذا بدء كلام الشارح الأول ومن تابعهم شرح المصاحب وقال الخطابي معناه ان الناس في أحكام الدين
 سواء لا فضل فيما تشرى على مشروف ولا رخص منهم على وضيع كابل المائدة لا يكون فيها راحلة قال الطبري
 رحمه الله على القول الأول لا تعقد فيها راحلة مصرفة لال والتشبيه مركب تشبيل وعلى الثاني هو وجه التشبه
 ويان مناسبة الناس للأبل قلت ولا يخفى ظهروا المعنى الأول قد بدروا تامل وتلاصحتان للرضى المتخشب من
 الناس الصالح للصبة سهل الانقياد وسر وجوده كالتيصبة الصالحة للركوب التي لا توجد في الأبل الكبيرة
 القوية على الأحوال والاضطراب ذكر المائدة لتكثيره في العدد بدان وجود العالم العامل المنص من قبيل
 الكبيهة أو من باب نسبة العنقاء فلا قال بعض العرفاء

آمنى على الزمان محلا * ان ترى مقتلنا طلعنا

وقال الآخر وإذا ضلقت من زمانك واحد * فهو المراد بان ذلك الواحد

وكان يقول بعض أرباب الحال هذا زمان لها الرجال وروى ان سهلا استرقى خرج من معبد وراى
 خلفا كثيرا في دانه وخارجة فقال أهل لاله الا الله كثيروا الخلق منهم قابل وقد نبه سبحانه على هذا المعنى
 في آيات منها قوله تعالى وتقليس من مبادئ الشكر ومنها الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ولقيل ما هم
 ومنها قوله تعالى في وصف السابقين المقربين ثم من الأولين وتقليس من الآخرين (متعلق عليه) ورواه
 الترمذي وهذا اللفظ الجبري تفهيمه من التصحيح في الجملة لفظا معناه الناس كابل مائة بالتكبير ورواه
 أحدوا الشيطان والتردي وانما وجه (ومن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لتبين)
 يشهد بذلك الثاني انهم أي لتوافق بالثبوتية (سن من قبلكم) بضم السين جمع سنه وهو
 لغا الطر بقة حسنة كانت أو سنة والمراد هنا طرفة أهل الايام والبدع التي اندوهوا من تلقاء أنفسهم
 بعد انياتهم من تقدير دينهم وتغير بغير كمالهم كآتي على بني اسرائيل فذا بالي بالنسل وفي بعض النسخ
 بفتح السين في المقسمة أي طرفةهم (شرايبهم) حال مثل يدايدوكذا قوله (ذراعا بذراع) أي
 مستعملون - سل فلهم سواء بسواء (حتى لو دنوا) أي من قبلكم من بني اسرائيل (بحر ضب) وهو
 من أضرب أنواع البحر وأضربها (تبعه وهم) ولعل الحكمة في ذلك انه على الله تعالى عليه وسلم لما ثبت
 لأهله ما كرام الا حلال في آخر الامم فيقتضي ان يكون أهل النقصان منهم في كمال مرتبة الفضو ومنه تبيين لجميع
 في الاديان المتقدمة ومن لوازم ذلك ان يكون أهل النقصان منهم في كمال مرتبة الفضو ومنه تبيين لجميع
 الحلال الذميمة الكائنة في الامم السابقة وتظهر ان بعض المشايخ ذكر انه لو تضمن بجميع ما مع من رياضات
 أو باب الولايات فاعلى جيع اصناف الكرامات وخوارق العادات يتناسب ما ذكره بعض المتحققين من ان
 التوقف لا يوجد في حق الانسان فان لم يكن في الزيادة فهو في النقصان وايضا هو في آدم وهو من كبر
 الطبع الكمال وحق العاقل ومن الطبع الحيواني النسلاني السطواني فان كان يعمل الى العلو فيسير الى الرتبة
 الاولى من المراتب الاولى وان كان يعمل الى اسفل فيسير في طريقته من مراتب الهائم اذ في كماله الى سبيله
 قوله اولئك كلاسهم بل هم اضل وهنا ينتخب القضاء والامتناع الى القضاء الا بوجه لا يسأل عما يفعل
 وقال (بل يار دله اندا) ووالنصارى (انبى أي انبى بن تبعهم أو بن قبلناستة اليه ودوا الصاري
 (قال) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (فمن أي ان لم أرده - هم) (سوامهم) والمعنى انهم العالمون
 المشعورون والاعمال الكليات وغيرهم متدرون فاذا اطلق من قبلكم - هم المراد كان فيهم غير

كلاس المائدة لا تكاد
 تجد فيها راحلة تعلق عليه
 ومن أبي سعيد قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لتبين من من من
 قبلكم شرايبهم وفراعا
 بذراع حتى لو دنوا جبر
 ضيبه فهوهم بل يارسل
 الله اليهود والنصارى قال
 من

موجودين في الاعتبار عند الاطلاق والشارح في استفهام أي في كون غيرهم يعني المتبوعين لكم
هم لا غيرهم وقال ابن المنذر روى اليهودي الجار أي هل تبسعون اليهود وبالرفع أي هل تبسعون اليهود المتبوعين على تقدير
حرف الاستفهام يعني من قبلناهم اليهود انتهى وقيل التقدير أي المتبوعون هم اليهود والنصارى أم غيرهم
(متفق عليه) ورواهما لكم من ابن عباس وللفقه المالكين سنن من قبلكم شرا تبسرون فذوا عبد ذراع حتى
لوان أحدهم دخل بغير خب من خلفه حتى لو أن أحدهم طلع امرأته بالطريق لفتحموه (وعن مرداس)
بكسر الميم (الاسلمى) كل من أصحاب الشجرة تصدق الكوفة روى عنه عيسى بن أبي سائر محدثا واحدا
ليس له غيره (قال قال النبي) وفي نسخة مصحح رسول الله (صلى الله تعالى عليه وسلم يذهب) أي يبعث
(الصالحون الأول فالأول) بالرفع يدل من الصالحون وبالنصب حال أي واحد بعد واحد أو تر يا بصديق
(وتبقى حطاة) بضم الحاء الموحدة وفي نسخة مثالة بالثاء المثناة بدل الفاء ومعناها الردي من الشيء
والشكر في حطاة لا تقصير (حطاة الشجر) أي نخلاته (أو التمر) أي ثمره قال الطبري رحمه الله العلماء
لأنه قريب ولا يمس التقدير أي الأول منهم فالأول من الباقين منهم وهكذا حتى ينسحب إلى الحطاة من أجل
الاضطرار فلا فضل قال القاضي الحطاة ذلة الشيء وكذا الحطاة والفاة والفاء تعاقبان كثيرا (لا يلبسهم
الله) أي لا يربح لهم قد رواه لا يقبل لهم وزنا (بأنه) أي بملازمة فيكون محذوف الميم والالف لكونهما
من الزوائد كقيل في ليلته فانه مأثوم ومن ألب بلكان أقام به وأصله باله قتل عاتقه عاتقه فخذوا
اليامينا تحفظنا يا يامينا باليعوم بالياء ومنه أي لم أكره به وقيل باله بمعنى حاة أي لا ياني الله من
أحواله ومنه بالبال يعني الحلال (رواه البخاري) وكذا الإمام أحمد

(الفصل الثاني) (عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا شئنا من المطيعة)
بضم الميم وقع المسألة الأولى وكسر الثانية محذوف وتقصير يعني التخلي وهو الشيء فيه التفتت ومدايدين
وبروى بغير الاء الاخير فهو لفظ الجامع ونصبه على أنه مفعول مطلق أي مشى بغيره وقيل أنه قال أي إذا
صاروا إلى نفوسهم متكررين وعلى غيرهم متجبرين (وتحدثهم) وفي الجامع تحدثهم وهو الانسب السابق
واللاحق والماضي فأنه تحدثهم واتقادي حضرتهم (أنه الملك) أنه فارس والروم بدل محاطة وبيان له
(سما الله شرارها) ولذا الجامع سلا شرارها أي ظلمة الاسمة (على شرارها) أي مظالمهم قال
الشارح وهذا الحديث من دلائل نبوته صلى الله تعالى عليه وسلم لأنه أشبه من النبي ووافق الواقع خبره
فأنهم لما فقهوا ابدا فارس والروم وأخذوا أموالهم وتعملاتهم وسبوا أولادهم فاستخدموهم سلا الله
قلته فسمان رضى الله عنه عليه حتى قتله ثم سلا بني أمية على بني هاشم ففعلوا ما فعلوا وهكذا (رواه
الترمذي) وكذا ابن حبان ذكره ميم (وقال) أي الترمذي (هنا حديث قريب وعن حديثه أن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتلوا أمانكم أي الخليفة أو السلطان (وتقتلوا)
أي تقتلوا (يا سائقكم ورت ذاككم شراركم) بأن يصير الملك والمال والمناصب في أي الظلمة
وغير أبواب الاستحقاق (رواه الترمذي ومنه) أي عن حديثه (قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس) نصب أسعد ورفع أي أكثرهم مالا وألبسهم عيشا
وأرفعهم منسأوا أخذهم سكا (بالدنيا) أي بمرورها أوفئها (لكم من لكم) بضم الهم وفتح الكاف
غير مصر وف أي لئيم من لئيم أي ردي القصد في الحساب وقيل أوابه من لا يعرفه أصل ولا يحمده
خافي وحذف ألف ابن لئيم اللغظين يجري عليه لثمنين حسين لثمين قال ابن المنذر حقه الله في بعض
النسخ بنصب أسعد على أنه خبر يكون حتى يشهدوا فمضى على أن الخبر في يكون لثمنين أو لثمنين بعد تفسيره
المذكور انتهى ويجوز أن يكون أسعدا سألوا لكم بنصب على الخبرية لفساد المعنى كما لا يخفى فلا يفرك
ما في هذا النسخ من نصب لكم فانه مخالف للرواية والرواية وقد اقتصر شارح على نصب أسعد وقال

متفق عليه وعن مرداس
الاسلمى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يذهب
الصالحون الأول فالأول
وتبقى حطاة الشجر
أو التمر بالياء الجسم الله باله
رواه البخاري

(الفصل الثاني)

عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا
مشت امتي المطيعة
وتحدثهم ابتداء الملك
فارس والروم سلا الله
شرارها على شرارها رواه
الترمذي وقال هذا حديث
قريب وعن حديثه
النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى
تقتلوا أمانكم وتقتلوا
يا سائقكم ورت دنياكم
شراركم رواه الترمذي
وهو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى يكون أسعد
الناس بالدينار لك من لك

لكم بالرفع اسم يكون وهو الاحق وبسبب العبد وهو معدول من الكرم قال لكم الرفع عليه لكانه
 لكم انا الملق به والرجل القيم كجدا لكما للراثة القيمة ثم استعمل للاحق والعبد لما فيه من القوة
 وبعض لما فيه من الخلق فلا يصح لثاني من الضعف وقال ان ذليل الذي تكون نفسه كالعبد وأزواجه
 الذي لا يعرف له أصل ولا يحمده له خلق انتهى وبهذا ظهر معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حق الحسن
 ابن علي رضي الله تعالى عنهما أتم لكم وحاصلها انه يطلق على الله في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حق الحسن
 من المعنى المناسب للمرام ولذا قيل قال له في الصفة لكم مصر وفاذها بالي صغر جنته وطلق على العبد
 والقيم والاحق اصغر قد رهم فاذا مرقت هذا الصلح ان يراد بكم كل من هذه المعاني من الصغير والحفيظ
 والعبد والاحق والقيم ثم قال بعضهم هو ابي محمد واول وانما هو مثل مرد وتقرقعه ان يكون لانه ليس
 بمعدول وفي القاموس الكرم كسر الدال والهمزة والعبد والاحق ومن لا يتبع لخلق ولا لغیر والمهر والصغير والوسخ
 ويقول في النداء الكرم ولا يعرف في المعرفة لانه معدول عن الكرم انتهى وهذا يؤيد ان يكون لكم
 هناء مصر وفا وقال الطبري رحمه الله وهو غير معروف للعدل والصفة (رواه الترمذي) أي في
 سننه (والبيهقي في دلائل النبوة) وكذا أحسنوا الضمور وروى أحدوا وادوا بن ماجه وابن حبان عن
 أنس مرفوعا لا تقوم الساعة حتى يبالي الناس في المساجد وروى أبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة لا تقوم
 الساعة حتى يكون الزهد رواة والورع تصفعا وروى أحمد ومسلم عن ابن مسعود لا تقوم
 الساعة الا على شرار الناس وروى أبو يعلى الموصلي والحاكم عن أبي سعيد لا تقوم الساعة حتى
 لا يصح البيت وروى السجزي عن ابن عمر لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذابا وروى أحمد ومسلم
 والترمذي عن أنس لا تقوم الساعة حتى لا يخال في الأرض الله والله وسبق في أول باب الملاحم من حديث أبي
 هريرة المشتمل على ثلاث عشرة علامة لقيام الساعة مستوفى الكلام طابا ان شاء الله تعالى (وعن محمد بن
 كعب القرظي) يضم فاضو فخره فاضاه مجمعة نسبة الى بنى قريظة طائفتين من بني قريظة بن قريظة فاضاه
 المصنف في التائمين وقال مع نهران الحصابة ومنه محمد بن النكدر وغيره كان أبو عبيد بن جراح مرقطة فترك
 (قال حديثي من مع علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه) لم يسم هذا السامع لكن تأتي نظير جهاته
 مع احتمال كونه صحابيا آخر فتدبر (قال) أي على رضي الله عنه (أنا الجالس) أي الجالسون (مع
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد) أي مسجد المدينة أو مسجد قباء (طالع) بتشديد الطاء
 أي تظهر (طينا مع بن عبد) يضم الميم وفتح العين وغيره مفعرا (ما طبع) أي ليس على يده (الا
 برده) أي كسبه مخلوطا بالسواد البياض (مرفوعة بطرو) أي مرفوعة بمجدد قال ميرك هو قريش هاجر
 الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وترك النسمة والاموال بمكة فهو من كبار أصحاب الصدقة الساكنين في
 مسجد قباء وقال الخليل بن عبد رى كان من أجداد الصحابة وفضلهم هاجر الى أرض الحبشة في أول من هاجر
 اليها ثم شهد بدر وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصح مع أبيه العقب الثانية الى المدينة فخرجهم
 القراة بوقعهم في الدين وهو أول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة وكان في الجاهلية من أتم الناس
 حبسا وانبيهم لباسا فلما أسلم زهد في الدنيا وقبل انه يشتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ان باع العقبة
 الاولى فكان يأتي الانصار فدورهم ويدهوهم الى الاسلام فيسلم الرجل والرجل حتى فشا الاسلام فيهم
 فكسب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستأذنه أن يجمعهم فاذن له ثم قدم على النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم مع السبعين الذين قدموا طيع في العقبة الثانية فأقام مكة قليلا فويعزل جال صدقوا لما عاهدوا الله عليه
 وكان اسلامه يسود دخول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دار الانور (فلما رأه) أي ابصر مصعبا ثلث
 الحال الصبيح (رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بن الذي) أي للامر الذي (كان فيه) أي قبل ذلك اليوم
 (من النسمة والقي هو فيه) أي للامر الذي هو فيه من المختل المشقة (اليوم) أي في الوقت الحاضر

رواه الترمذي والبيهقي
 في دلائل النبوة
 وعن محمد بن كعب القرظي
 قال حديثي من مع علي بن
 أبي طالب قال أنا الجالس
 مع رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم في المسجد فطالع علينا
 مصعب بن عبد الله عليه
 برده مرفوعة بطرو والساواة
 رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم بن الذي كان فيه
 من النسمة والقي هو فيه
 اليوم

والظاهر المتبادر من تكليفه عليه الصلاة والسلام إنما كان وجهه وشلقته عليه لما رآه من فقره وفاقته لاسيما وقد كان عزيزاً إلى نفسه ومنه سألني فسمعت له لكن يتابع بعض المناقضا وتقع له على الله تعالى عليه وسلم مع
 حجر حيث بنى حجر رضى الله تعالى عنه لما رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مضطجاً على صير سرير
 ليس بينه وبينه شيء وقد أثار الحسير على بدنه الشريفون ذكرهم شتم كسرى وقصر قتاله أثبت
 هذا المقام بأمر ما ترضى أن تكون لهم الغنيولنا الاسترخاء لا أن يعمل البكاع على المرح إلى الله وجدني
 أمتن اختار الزدي الدنيا والآقبال على العتي أو على الحزن في فقد ما ضمد من بعض المساهد لبعض
 الكسوة أو المعانقة في بعض المعيشة والله تعالى أعلم ويزيدنا فيناقتل الراوى (ثم قال رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم كيف) أي الحال (بكم إذا غدا) أي ذهب أول النهار (أحدكم في حلة) بضم
 فتشديد أي في ثوب أو في أزوار وراه (وراح) أي ذهب آخر النهار (في حلة) أي أخرى من الأولى
 قال ابن الملك أي كيف يكون حالكم إذا كثرت أموالكم بحيث يلبس كل منكم أول النهار حلة وأخره
 أخرى من غاية التتم (ووضعت بين يديه حطبة) أي قصعة من معلوم (ورفعت أخرى) أي من
 نوع آخر كما هو شأن القرئين من طائف طلائع وأما وهو ثوبه من كثرة أصناف الأظعمة الموضوعة على
 الأطباق بين يدي المتعدين من طبقه لا يعلم (وسترت بركبكم) بضم اللوح حدثوا كسر أي جسداتها
 والمعنى زيتها بها بالثياب النخيلة من ثوب التتم (كأنسوا الكعبة) وفيه إشارة إلى أن سفرها من
 ثوبها ما لا يميزها (فقالوا يا رسول الله نحن يومئذ نخدمك من اليوم) وبينوا سبب اختياره بقوله
 مستأنف نفسه معي التميل (تفرغ) أي من الصلوات والمواظبات (لعبادة) أي بالثياب (ونكتي)
 بصيغة المجهول التكميل (المؤنة) أي بعد مناولة الواظبات الجمع فالحق نفع مناتجصيل القوت لحصوله أسباب
 مهيا لثباته في لعبادته من تحصيل العلوم الشرعية والعمل بالخيرات البدنية والبرات المالية (قال) وفي
 نسخة فقال (لا) أي ليس الأمر كالظنم (أنتم اليوم خير منكم يومئذ) لأن الفقير الذي كلفه غير
 من الثقل الآن الذي يشغل فيدينا لا يفرغ لعبادته مثل من كلفه لكثرة اشتغاله فيحصل المال في حديث
 صريح في تحصيل الفقير الصابر على الثقل الشاكر أن الثقل بالنسبة إلى الصابرين هو ثقل ما إذا كان كذلك
 فما بال غيرهم من الضعفاء يؤدعهم وادعيل في الفردوس من أن هم من غوامز ويتأخروا من
 أحد الأكلات خيرة أو قول قوله من أحد على هو معان الكافر الفقير مذاه أخف من الكافر الثقل في النار
 فإذا ظنم الفقر الكافر في تلك الحال فكيف لا ينفع المؤمن الصابر في دار القراء (رواه الترمذي) وعن أنس قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأتي على الناس زمان الصابرين أي في أهل ذلك الزمان (على
 دينه) أي على حفظ أمر دينه وترك دنياه (كالتفاض) أي كمبر التفاض في السدود نهاية الحنة (على
 الجر) جمع الجرة وهي شدة من نار قال الطبري رحمه الله الجلة صفة زمان والراجع محذوف أي الصابرين
 وفيه ان الرباط كورق بقوله فيهم كما شرأ إليه سابقاً قال والمعنى كالأجدد التفاضل على الجران يصبر
 لأحراق يده كذلك المتدين يومئذ لا يقدر على ثباته على دينه لطلبه الصلوات والمخلص وانتشار السوء وينف
 الاعيان انتهى والظاهر أن معنى الحديث كإلا يمكن القبض على الجر إلا بصبر شديد ويحصل غلبة المشقة
 كذلك في ذلك الزمان لا يتصور حفظ دينه وتوابعه إلا بصبر عظيم وقصير من الصلوات المشبهة
 يكون أقوى قاله الباقية بلنا فيمان ما أحد يصبر على قضاء الجر وإنما قال تعالى فما أصبرهم على النار
 مع أنه قد قبض على الجر أيضاً عند الأكراد على أمر أعظم منهم قتل نفس أو إخراج أو أفراد ونحوها
 ولذا قال تعالى في نار جهنم أنشدوا قد أشار الشاطي رحمه الله في زملة إلى هذه المعنى بقوله
 وهذا زمان الصبر من الثاني • كقبض على حجر فتجبر من البلا
 قال الجصيري أي هذا الزمان زمان الصبر لأنه قد أنكر الكفر وفجره من المنكر وفقدت النيات وظهرت

ثم قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كيف بكم
 إذا غدا أحدكم في حلة وراح
 في حلة ووضعت بين يديه
 حطبة ورفعت أخرى
 وستر بركبكم كأنسوا
 الكعبة فقالوا يا رسول الله
 نحن يومئذ نخدمك من اليوم
 تنسرح لعبادة ونكتي
 المؤنة قال لأنتم اليوم خير
 منكم يومئذ رواه الترمذي
 وعن أنس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يأتي
 على الناس زمان الصابر
 فيهم على دينه كالتفاض
 على الجر

انجيلان واودى الحق وأصكرهم المبطلين يسبح الله بالخالق التي ترونها في النسبة كالتبايض على جمر
النار فقد روى أبو ثعلبة الخشني عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال أكرم وأبالمرفوف وتناهوا من المنكر
حتى إذا رأيت شعاعاً على هوى متبعاً وديناً ورتوا بحجاب كل برأيه فليس لك خاصة نفسك لودع العوام
فان وراه كم أياما السبر في مثل القبض على الجرار لعل فيه من أرحم من جلاصا على مثل علمكم
انتهى (رواه الترمذي وقال هذا حديث قريب اسنادا) قال ميرك نقله عن الصحيح هذا الحديث
وصححه ثلاثا وفي نسخة من بن شاذان كرتج الترمذي وحده وقد ذكره ابن حبان في الثقات انتهى
وروى ابن عباس كرم أنس أيضا في صلى الناس زمان يكون المؤمن فيه أذل من شاته (وعن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا كان) وانفا الجامع اذا كانت (أمرؤكم
خيركم) أي أنفاهكم (وأغنياؤكم سعادكم) أي أضيافكم واحد سمع فكله جمع سمع
بمعنى سمع (وأمرؤكم شوري بينكم) مصدر بمعنى التشاؤوا أي ذوات شوري على تقدير مضاف وأولى
أن المصدر بمعنى المفعول أي تشاؤوا فيها ومنه قوله تعالى وأمرهم شوري بينهم وقد قال سبحانه عز وجل
لنبيهم صلى الله تعالى عليه وسلم وشاورهم في الأمر والمعنى ما دمتم مشاورين في أموركم (فظهر الأرض
خسيرة لكم من بعاتها) أي لاجل انكم علمون على الكتاب والندى فبان ظالم من وجس عمله (وإذا
كان أمرؤكم شراركم) أي بالفسق والفلم (وأغنياؤكم بخلاءكم) أي بخلة الرجعة والشفقة (وأمرؤكم
الذين أنتمكم) أي مفوضي رأيهم والحال انهم من نقصان العقل والدين وقد ورد شاورهم ونالواهم
وفي معناه كل من يكون في مرتبة عال من الرجال من يطلب عليه حب الجاه والمال ولا يعلم ما يتعلق بضرو
الدين وبوال المال (فبطن الأرض خير لكم من ظهريها) أي فان من يطلب خير مشرطاً لثوبه (رواه
الترمذي وقال هذا حديث قريب ومن ثوبان) وهو مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مثل الامم) أي بقرب عرفا الكثرة والزيادة (ان تدعى) حذف احصى
الثناء أي تدعى (عليكم) بان يدعو بعضهم بعضاً لتكلم وتكرشوا وتكلم وسلب ما لم يكن من
الديار والاموال (تدعى) أي تدعى (الاسكة) بالمدحى الرواية على نعت الغنى والجاعة وأوصو
ذلك كذا وروى لنا من كتاب أبي داود وهذا الحديث من افراد ذكره الطبري رحمه الله ولوروى الاسكة
بفتحين على الله جمع آكل اسم فاعل لكان له وجه وجبه ولفظ كأيدهو اسكة الطعام بعضهم بعضاً (الى
فصمها) أي التي يشاؤون منها بلا مانع ولا منازع فبأ تكونها على ما طغوا كذا قال يندون على أيديكم
بلا تلب ينالهم أو ضرر يلحقهم أو يفسد عليهم (فقال قائل ومن قلة) خبر مبتدأ محذوف وقوله (فمن
نوء) مبتدأ وخبره صفة لها أي اذ ان تدعى لاجل قلة نحن عليها ويؤخذ (قائل أتم ويؤخذ كثير)
أي عددا وقيل بمددا وهذا معنى الاستدراك بقوله (ولكنكم قلة) بالضم بمد وقال الطبري رحمه الله
(قلة السبل) قال الطبري بالتشديد أيضا يصح السبل من زبد وفتح بهم به لقلة شجاعتهم وقد نعت
قد رهم وقلة أحلامهم وخلاصهم ولكنكم تكونون تعرفين معنى الحال تخفى البال شتى في الآمال ثم
ذكر صبه بلفظ البيان فقال (وليس من) أي ليس من (القدم مدور مدوكم) أي الهابة (أي الخوف
والرب منكم) أي من جهنمكم (وليفذين) بفتح الداء أي وليرين أي الله (في قلوبكم الوهن) أي
الضعف وكأنه أراد بالوهن ما يوجب ذلك فسر بفتح الداء وكان راحة الموت حيث قال (قال قائل يا رسول الله
وما الوهن) أي ما سببه وما وجبه قال الطبري رحمه الله قد قال من نوع الوهن أو كأنه أراد من أي وجه
يكون ذلك الوهن (قال حسب الدنيا وكراهة الموت) وهما تلازمان فكان ما شئ واحد بدعههم الى
اعطاء الجنة في الدين من الصدور المبين ونسأل الله اعادة عقدة بالتبني بذلك فكأنما نحن الميتون بما ذكر
هناك (رواه أبو داود) أي في سننه (والسبق في دلائل النبوة)

رواه الترمذي وقال هذا
حديث قريب اسنادا وعن
أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان أمرؤكم خيركم
وأغنياؤكم سعادكم
وأمرؤكم شوري بينكم
فظهر الأرض خير لكم من
بطنها وإذا كان أمرؤكم
شراركم وأغنياؤكم
خسلاكم وأمرؤكم الى
نساءكم بطن الأرض خير
لكم من ظهرها رواه
الترمذي وقال هذا حديث
قريب ومن ثوبان قال
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مثل الامم
ان تدعى عليكم كنادى
الاسكة في خصمها قال قائل
ومن قلة نحن ويؤخذ قائل
أتم ويؤخذ كثير ولكنكم
خساة كقوله السبل وليس من
الجهالة منكم وليفذين في
قلوبكم الوهن قال قائل
يا رسول الله وما الوهن قال
حب الدنيا وكراهة الموت
رواه أبو داود والبيهقي في
دلائل النبوة

«الفصل الثالث» (عن ابن عباس) أي مرقونا (قال مظهر الغلول) بالضم أي خيانة المقسم (في قوم الانبياء) أي في قلوبهم الرب بكون العبد وضعا أي خوف العدو (ولاشك الزنا) أي انشر (في قوم الاكرههم الموت) أي إلى باه أو الطاعون أو موت القلب أو موت العلماء (ولانقص قوم المسكالم والميزان) أي وماي معناها كالزناح والعسدين طريق النفس والنجاسة (الاطع منهم الرزق) أي الحلال أو ركة الرزق التي لا يبيعهم (ولاحكم قوم) أي من الحكام (بغير حق) أي بغير استحقاق أو بغير علم في أحكامهم الماسدة بل بأوامر الكساسة (الافشا فهم الدم) أي القتل والمراذم بغير الهبة (ولاشك) بفتح الخاء المجهية والوقوفة ومنه قوله تعالى ان الله لا يحب كل خسار أي غدر (قوم بالهدى) أي ينقضه متدبئة ربه الغلبة (الاسط) بصيغة المجهول أي بتسلط الله (عليهم الممدود واماك) أي في باب ما جاء في الغلول من الروا

«(باب)» كذا في الاصول المعتمد والنسخ المعصم في رجز جتوه مرفوع على أنه خبر ممدود محذوف أو الباء كما هي على الوقوف قال ابن الملقن يفي ذكر الانذار والتحذير أي التحذير والتذكير

«الفصل الاول» (عن عياض بن حماد الجاشي) بضم الميم قال المؤلف وكان صدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد عار وى منه جاهدوه ويحيى بعدى البصريين (ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته) أي المروفة أو في موضعته (الا) بالتحذير والتنبيه (ان ربي امرني أن اهلكم ما جهلتم بما علمني) يحتمل أن يكون من بيان ما أوتى بحقيقة على أنه منقطع عما قبله خبر ما بعده مستأنف

أي من جملة ما علمني (وي هذا) أي بما أوحى الله في هذا اليوم مخصوصه (كل ما لم تعلمه) أي أعطيه (عبدا) أي من عباده ولم يكتبه بأية فلا يدخل الحرام (حلال) أي فلا يستطيع أحد أن يحرم من تلقاه

بما هو معناه من التصرف فيه تصرف المالك في أملاكهم وهذا من قول الله كابد عليه قوله (وإن خلقت عبدا حقا) أي مستعدين لقبول الحق وماتين إليه من الباطل (كلهم) أي جميعهم لقوله صلى الله

تعالى عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة وهي التوحيد المطلق ومليه يتلقى لقوله تعالى فطر الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله أي لا تبدلوا فطرتهم بالله ودية والنصرانية واليهوسية ونحوها ذلك

الذين انتم أي المستقيم فلا تبدلوا من الحادة إلى الطريق الزائفة كما قال تعالى وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم من سبيله أي من طرقها الحقيقة الواصلة إليه المقبول لديه لمن أراد المنة

عليه ومنه قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل ومنها ما تروا وشاهدواكم أجمعين ثم بين سبب حلاله اتخا وخوايتهم من الحق بقوله (وانهم) أي عباده الخلفاء (أنتم الشياطين) أي جلاؤهم بالسوسة (فاجتالهم)

أي صرغتهم وساقطهم مائلين (من دينهم) من اجتهاد أي ساقطه وذهب به وقيل الاتعال هذا العمل على الفعل كتنسب زيد عمرا أي عمله إلى الخطيئة فالتى جنتهم الشياطين على جلاؤهم وميلانهم من دينهم

(وحرم) أي الشياطين (عليهم ما خلقت لهم) أي من البصائر والسائبة وغيره ما هو قبيح ما حقه الغاضى حيث قال قوله كل ما لم تعلمه حكاية ما علمه الله تعالى وأوحى إليه في يوم هذا والى ما علمت

عبدا من غير حلاله ليس لاحد أن يحرم عليه وليس لقائل أن يقول هذا يقتضى أن لا يكون الحرام رزقا لأن كل رزق ساقطه الله تعالى إلى عبده فلهذا ما علمه وأعلمه وحلاله فيكون كل رزق

ورقه الله إياه فهو حلال وذلك يستلزم أن يكون كل ما ليس بحلال ليس رزقا لأن قول الرزق أهم من الاعطاف فإنه يضمن التملك ولو قال قال الله فلو قال لا ربه أن أعطيتنى اللغات طالق فاعتبه لما

بانت ودخل الانفس ملكه ولا كذلك الرزق (وامرئهم) أي الشياطين لهم (أن يشركوا بما) أي اشرا كأوشيا (لم أتزل به) أي بوجوه (سلطانا) أي بغيرهم ما جهلته بتسلطه على القلوب

متدحرجة وانما طرعا بها القهرو والغلبة والمعنى ما ليس على اشرا كمدليل مقبلى ولا نقل ادلى كان أحدهما

«الفصل الثالث» (عن

ابن عباس قال ما علمه

الغلول في قوم الانبياء

قلوبهم الرب ولا تشك الزنا

في قوم الاكرههم الموت

ولا نقص قوم المسكالم

والميزان لا قطع منهم الرزق

ولا حكم قوم بغير حق الا

نفا فهم الدم ولا شر قوم

بالهدى الا سلاط عليهم العدو

رواهاك

«(باب الانذار والتحذير)»

«الفصل الاول» (عن

عياض بن حماد الجاشي

ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال ذات يوم في

خطبته الانبياء امرني

ان اهلكم ما جهلتم بما

علمني يوم هذا كل مال

خلقته عبدا حلالا وإن

خلقت عبدا حقا

كلهم وانهم أتتهم الشياطين

فاجتالهم من دينهم وحرم

عليهم ما خلقت لهم

وأمرتهم أن يشركوا بما

لم أتزل به سلطانا

إليه سبحانه وتعالى بل الأمر بخلافه حيث قال وقضى بذلك أن لا تعبدوا الا ما اوتى القرآن مشعرون بالآلة على
 بملائك الاشراك بالله تعالى قال القاضى هو مغول بشر كوايذبه الاصنام وسائر ما بعد من دون الله اى
 امرتهم بالاشراك بالله بعبادة ما امر الله بعبادته ولم ينصب دليلا على استحقاقه لعبادته وقال الطيبي رحمه
 الله ما لم يزل به سلطانا اى لا تزال سلطانا ولا شرك على أسلوب قوله على لا يجب ان يندى بخباره * اى
 لا مناز ولا اعتدائه وقوله هو لا يرى الضمير انصره اى لا ينب ولا انعموا ونفسا للاسلاف والفرع اى القدر
 والمقيد وقيل هذا على سبيل التهنيت اذ لا يجوز على الله ان يتزل وهاتان بشرك به غيره (وان الله نظر الى
 اهل الارض) اى اراهم وجدوهم متفقين على الشرك منهم كمن فى الضلالة (فتختمهم) اى ابغضهم
 (عزيمهم وبغضهم) بذل من الضمير والمراد بالجمع غير العرب والمعنى ابغضهم بسوء عدايتهم وخبث عقيدتهم
 واتفاقهم قبل بعثته صلى الله تعالى عليه وسلم على الشرك واتفاهمهم فى الكفر قوم موسى عليه السلام
 كفروا بعيسى وعبدوا هازرا وذهبوا الى انه ابن الله وقوم عيسى ذهبوا الى التثنية اولى انه ابن الله وقهر
 ذلك (الاجابا من اهل الكتاب) اى من اليهود والنصارى تبرؤا من الشرك كذا قاله بعضهم والظاهر ان
 المراد بهم جماعة من قوم عيسى قواما بعبادته الى ان آمنوا بنبينا صلى الله تعالى عليه وسلم (وقال) اى
 الله تعالى (انما بينك) اى ارسلك يا محمد (لأبليك) اى لا تمسك لك كف تصبر على ايداء قومك ياك
 (وابلى بك) اى قولك هل يؤمنون بك أم يكفرون (واترث طيبك كتابا) اى طيبا وهو القرآن
 (لا يفله الماء) اى لم تكف بايداءه الكتب فبفسله الماء لم يجعلنا قرا يا محطوطا فى صدور المؤمنين قال
 تعالى بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم وقال سبحانه اتقوا نيرانا التى ذكر واما له لحاظون والمراد
 بالفسل النسخ والماء مثل اى لا يتزل بعده كتاب ينسخه ولا تزلقه له طاب يطاه كقوله تعالى لا ياتيه
 الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم جد قال الطيبي رحمه الله اى كتابا مطوفا على القلوب
 لا يصح على نفس القرطاس أو كتابا يستمر اشد ولا بين الناس مادامت السموات والارض لا ينسخ ولا ينسى
 بالكتابة وصبر من اطاع حكمه وترك قراءته والارض منه بفسل أو راقبه بالماء على سبيل الاستعارة
 أو كتابا لا يوصف اياه بغيره لانه لا يطاه جورجا ولا يصفه شبة فانظر فى الابطال المعنى بالابطال
 صوته وقيل كفى به عن قزاره عناد وكفره عناد ومن قوليهم مال فلان لا ينجس الماء أو النار وقوله
 (تقرؤ) اى أنت (ناحوا بقتان) بكون القاف والمعنى بصبرك ملكة بحيث يحضر فى ذهنك وتنفذ
 اليه نفسك فى أغلب الاحوال فلا تغفل منه ناحوا بقتان وقد يقال لقادر على الشئ الماهر به هو يفعل
 بالماه كذا ذكره الطيبي رحمه الله وخلاصته انه فى طلبك وانت تائم أو قول لا احتياج الى التأويل بل بالنسبة
 الى قلبه الجليل لانه تمام عينا ما لا ينال قلبه وقد شوه كثير من الناس صبرا وكبرا انهم يقرؤون وهم
 ناغون وأخر بمن هذا ما حكى بعض المربين انه وشيخه كتابا يدورسان وقت الصبح تلاوة القرآن
 مشرا مشرا الخافى الشيخ رحمه الله تعالى انه لم يدور فى الصبح على عادته فسد قهره وأراد ان يقرأ
 وردة فلبثت العشر من العشر صوت شيخه انه قرأ عشر اوسكت وهكذا كان الامر مستمرا الى ان حكي
 للمريد القضية لبعض أصحابه فوقع تحت طعنه وقطعه جماع سعيدين السبب صوت الاذان من الصبح
 الا نورا يلم تفتنه بريق المدينة العظيمة حيث يروق فى المسجد أحد الاسجد كوايذ يقولون انه شيخ
 مجنون (وان الله امرنى ان ارق) اى اهلك (قريش) اى كفارهم (فقتلوه) اى يارب (اذا)
 بالتون (يلقوا) يلغ الايام اى يشدحوا ويكسروا (واسى فسد عوه) بلغ الحال اى ارمى
 (شجرة) اى فستر كره الشدح بعد الشكل الكروى مصطفا مثل خيرة (قال) اى الله لئيم صلى
 الله تعالى عليه وسلم (استقرهم) اى اقر بشاؤ المراد كلادهم (كأشجر جوك) اى كأشجارهم
 اياك جزاء وفاوا وان كان دين الاخلاصين بون بين فان اشراجهم اياه بالباطل واخرجهما ياهم بالحق

وان الله نظر الى اهل الارض
 فتختمهم عزيمهم وبغضهم
 الاجابا من اهل الكتاب
 وقال انما بينك لأبليك
 وأبلى بك واترث طيبك كتابا
 لا يفله الماء تقرأنا
 ويقتان وان الله امرنى
 ان ارق قريش فقتلوه
 اذا يلغوا راسى فسد عوه
 شجرة قال استقرهم كما
 أشجرك

(واغزهم) أى وجاهدهم قالوا والمعلق الجع فان القتال مقدم على الانحراج (نزل) يضم النون من
 أغز به اذا جوزه لغزو وهياته اسبابه (وانطق) أى ما فى جودك فى سبيل الله (سأغنى عليك) أى
 تغفل عليك بذه فى الدنيا والآخرى قال تعالى وما أنطق من شئ فهو غفلته وهو خير الزمى ونسبه وعد
 ونسبه (وايبت) أى ارسل أنت (جيشا) أى كبرا وصغرا (نعت خمسة) أى مقدار حجة (مثله)
 بالنصب والمعنى نعت من الملائكة خمسة أمثال تعيينهم كمثل بيدى تعالى بلى ان تصبر ولو توتقوا وبأقوكم
 من فورهم هذا جندكم بكم خمسة آلاف من الملائكة مسمون وكان للشركون يومئذ ألفا والمسلمون
 ثلثائة (وقال ابن ابي عمير) أى يجموته أو معه (من صلك) أى بدم الإيمان بك (وواصلهم
 ومن ابن عباس قال ساروا فى الأندلس من الأقرين سعد) بكسر العين وهو جواب لما فى بعض النسخ
 فوصلهم بالغداة فلما رآهم أى طلع (التي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلوا) وهو جبل معروف بمكة من
 شعائره (لجعل) أى فشرح (التي صلى الله تعالى عليه وسلم بنادى) أى قاتل العرب (باني فهر)
 بكسر القاف وسكون الهاء قبيلة من قريش له مائى القاموس (باني هدى) وهم قبيلة من قريش أيضا
 على مائى القاموس فقوله (لعل قريش) فيه اشكال اذ البعل دون القبيلة أو دون القصد وقوف
 السمارة والقبيلة واحد قاتل الرأس قطع الشعوب بعضها إلى بعض ومنه قاتل العرب وجاهدهم قبيلة
 وهم بنو اب واحد كذا فى القاموس والحاصل ان القبيلة بمنزلة الجنس والبطن بمنزلة النوع والفخذ بمنزلة
 الفصل وقد نزل بها بعض والله تعالى أعلم وقال الطبري رحمه الله الام فيه بيان قهره تعالى
 لى اعداءه بنى الرضاة كانه فى ليل قبل لعل قريش (حقى اجتهوا) أى من كل قبيلة ويطن جمع
 (فقال أرايتكم) بفتح التاء ويجوز تخفيف الهمزة الثانية وتسهيلا وأبدى الها وهذا والمعنى أخبرون
 وخشعة ما ذكره الطبري رحمه الله من ان الضمير المتصل المرفوع من انطاب العام والله خير الناس
 لا يحصل له وهو كالبان فلا ولان الاول بمنزلة الجنس الشائع فى المخاطبين فيستوى فيه التذكير والتأنيث
 والافراد والجمع فادأر يدسله بأحد هذه الأنواع بينه فافى فى الحديث بعلامه الجع بانما اذنتى
 فكاه قال أرايت فان أرايت فاعلمون (لأخبرتكم ان خيلا) أى جيشا (بالوادي) أى تزل به قال شارح
 وهو موضع معروف قريب مكة وكانه أربعم الوادى المشهور بوادى ناطمة بين مكة والديسة شرفها الله
 (تريد) أى تخيل (ان تغير عليكم) من الاغارة وهى الهب والبيوتة بالفقه يعنى اصحابها على أحد
 الجازس فى قوله تعالى وأسأل القرية (أكنتم صدق) أى صدقين لى فى قولى (قالوا لم) أى كئنا
 نصدقك وسببه انا فى جميع عمرنا (ماجر بنا طيلك الاصدقا) قال الطبري رحمه الله من جري بعض الاشياء
 وعدا به لى أى ما ألقينا طيلك قولنا جري بك فيه هل تكذب فيه أم لا ما معناه انك الاصدقا (قال فافى)
 نذركم بين هذى عذاب شديد) أى قبل نزول عذاب عظيم وصعب اليم والمعنى انكم ان لم تؤمنوا بى ينزل
 عليكم عذاب قريب قال الطبري رحمه الله قوله بين يدي طرف لغزير وهو جنى فذل ان كل من يكون
 غدام أحد يكون بين الجهتين السامتين ليعنه وشماله وفيه تمثيل مثل انذار القوم بعذاب الله تعالى
 النازل على اقوام يندبرونهم جيش المدونين نذرهم (فقال أولوب) مشهور بكثرة مواسم عبيد
 المزرى وهو ابن عبد المطلب بن هاشم عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (تباك) أى شتموا وهلاكا
 ونصب بمعامل مضر قاله القاضى فهو انصب على الصدور والمعنى تبأوا يا مضر فقل أى الزم الله هلاكا
 وشتما وألزم تباك (سائر اليوم) أى فى باقى الاوقات أو فى جميع الايام قال التور بنى رحمه الله من
 ذهب فى سائر اليوم بقائه فيه مريب لان الحرف من السير لاس السور أى أمثاله من الناس من
 الحاجة أسائر اليوم وقد زال الظاهر قال الطبري رحمه الله وفيه نظرا له قال صاحب النهاية السائر ممر
 الباقى والناس يستعملونه فى معنى الجميع وليس صحيح وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث وكلها بمعنى

واغزهم فنزلك وألقى
 فنغنى عليك وايبت جيشا
 نعت خمسة مثله وقال ابن
 أخطا من صلاتك رواه مسلم
 ومن ابن عباس قال لما
 نزلت وأنذرهم بذلك الاقربين
 سعدا لى صلى الله عليه
 وسلم الصلوا لعل بنادى
 باني فهر باني هدى لعل
 قريش حقى اجتمعوا فقال
 أرايتكم وأخبرتكم ان
 خيلا بالوادي تريد ان تغير
 عليكم أكنتم صدق قالوا
 نعم ما جرت طيلك الاصدقا
 قال فافى نذركم بين يدي
 هذى عذاب فقال أولوب
 تباك سائر اليوم

بأى الشئ ويدل على تصحيح ما فى النهاية على أساس البلاغة فإنه أورد فى باب السنين مع الهمة تأييداً لاسرار
 الشارب فى الانسواء وسورة أى قبسة وفى لى لى أسرار اليوم وقد زال الظن انتهى كلامه على هذا المراد
 بسائر اليوم بنية الأيام المستقبلية وفى المقصود السور البقية والفضلة وأسار أبقاه كسائر كتب والمفصل فيها
 سائر القياس مستر ويجوز والسائر الباقى لا الجنب كانوا هم جماعت أو قد يستعمل ومنه قول الاخوص
 خلطها لتأليفة لما • وقد القوم سائر الحراس

وضاف امرئى وما فعلوا الجارية بتعطيه فقال يبنى على امرئى وسمى ذرى أو غير على قوم فاستصرخوا
 بنى • هم فاطمة انهم حتى أسروا وذهب بهم ثم جاؤا سالونهم فقال لهم المسؤول أسار اليوم وقد
 زال الظاهر أى تطهرون فيما بعد وقد تبين لكم الأساس لان كانت حاشية اليوم بأسره وزال الظاهر
 وجب ان يأس منها بالترويب (الهذا) أى لهذا الاستخبار والانتحار (جمعا) أى بلئنا دة (فزلت
 تب) أى هلكت وحسرت (يدا أبى اهب) بفتح الهمزة يسكن أى نفسه كقوله تعالى ولا تلقوا
 بأيديكم إلى الماء فكم وبالباء والتذكير لمراد به ما نيا من أسرارهم قبل ان يخلصوا له لما قال فى هذا وهو تنا
 أخذ حجر البرميسه فمزلت وانما كما هو الكنية تكبره لاشتهار بكنيته أو لان اسمه جسد العز فذكره
 ذكره أو لانها كانت من أهل النار كانت الكنيسة أو فى محله وان كان كنى لكى لجله فقرأ أول اهب
 بكسر الهمزة على بن اوطاب على لغتين نصر على الواو فى الاسماء السنة فآتوا بعضهم على الالف فيها كقوله
 ان اياها وأيا اياها (وتب) اخبار بعد خبر لانا كيدوا لتعير بالمخفى التحق وقوله أو الأول دعاء
 والثانى اخبار (متعلق عليه وهو رواية) قال ميرزا هذا الرواية أن فراديسم (نادى يابى بعد
 مناف) هو اسمها وهم وعبد شمس والمطلب ومناف صن كذا فى القاموس (انتم لى وشكم كمل رجل
 رأى العدو) أى بعينه (فانطلق) أى ذهب مسرعاً (ربا) بلغ الموحدة والهز أى يحفظ من العدو (أهل)
 أى قومهم فربهم قتالهم على موضع عال (تلقى) أى الرجل (ان يسبقوا) أى يسبق العدو
 الى أهله ويصلوا الى القوم قبل ان يصل اليهم بنفسه (فجعل) أى فشرع (يخف) بكسر التاء
 أى يسبح ويضاد من أهلى جيل دور مما جعل قوله على يده أهلى شخب رفق به لانه لا يعلم ومنه
 التذير العريان وهو كناية عن شلوص من العرض أو امحاء الياته أخذوا سلب عنه نوبه وهربه منهم
 فغلب كل أحد بعده فى قوله (يا صباحة) يكون الهاهوى كانت الفارة غالباً تكون فى الصباح
 شخصه ولو كانت فى المساء أيضاً والله تعالى أعلم فهم كلمة يقال لاندلوا أمر مخوف والمعنى يا قوم احذروا
 الاغارة بالعدو قبل مجيئه العدو فكله على الله تعالى عليه وسلم قال احذروا عتاق الله بالاعيان قبل
 نزوله (ومن أبى هريرة قال لما نزلت والتذير شيرتكم الاقرين دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فربشا
 أى قبائله (فاجتمعوا فم) أى الى صلى الله تعالى عليه وسلم فى النداء بما ذكره (وهض) ثم بين
 ا لراوى كيفية العمود وانقصه بقوله (فقال) أى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (يابنى كعب بن لوى) يضم
 لام وفتح هـ زوق يدسلوا واقصته مشدود فهو ابن غالب بن فهر (انقدوا) بفتح هـ زوق سرف
 أى خلاصوا (أنفسكم من النار يابى مرة بن كعب) بضم يـ وتشديد داء أى أو قبيلة من قريش على
 ما فى القاموس (انقدوا أنفسكم من النار يابى بعد شمس انقدوا أنفسكم من النار يابى بعد مناف
 انقدوا أنفسكم من النار يابى هاتم انقدوا أنفسكم من النار يابى بعد المطلب انقدوا أنفسكم من النار
 يا فاطمة انقدى نفسك من النار) ختم الامم ان خلاصه قوتهم هاتم على شيرى انقدوا باهم من النار بغير
 الايمان والعمل الصالح بقوله (فانى لا املك لكم) أى لى عليكم عليكم وخلاصكم (من الله) أى من عذابه (شياً)
 أى من المآل والقدرة والمفعول والمفعول الى لا أقدر ان أدفع عنكم من عذاب انفسه ان أراد الله
 ان يهلككم وهو عيسى من قوله سبحانه قل من يملككم من الله شئ ان أراد بكم ضراً أو أراد بكم نفعاً بل قال

الهدا بعبثنا نزلت تبث يدا
 أبى اهب وتبث متعلق عليه وفى
 رواية نادى يابى فبمناف
 انما مثلى ومثلكم كمل
 وسجل رأى العدو فانطلق
 برأهله تخشى ان يسه قوه
 فجعل ينف باصباحه ومن
 أبى هريرة قال لما نزلت
 والتذير شيرتكم الاقرين
 دعا النبي صلى الله عليه وسلم
 فربشا فاجتمعوا فم رخص
 فقال يابى كعب بن لوى
 انقدوا أنفسكم من النار
 يابى مرة بن كعب
 انقدوا أنفسكم من النار
 يابى بعد شمس انقدوا
 أنفسكم من النار يابى بعد
 مناف انقدوا أنفسكم من
 النار يابى هاتم انقدوا
 أنفسكم من النار يابى بعد
 المطلب انقدوا أنفسكم من
 النار يا فاطمة انقدى نفسك
 من النار فانى لا املك لكم
 من الله شياً

ولا يخفى جليان هذا كله على ادفع الاشكال فله لاشك عند ارباب الحال ان وجه هذه الامة انما هي على وجه الحال كما لو انما الكلام في هذا الحديث بظاهره يدل على ان احد امتهم لا يذهب في الاخرة وقد اقرت الاحاديث في ان جصاصين هذه الامة من اهل الكاثر بعد موت في التورث غير جون اما بالشهادة واما بفعل الملك الفقار وهذا منطوق الحديث ومعناه الماتون من الفاظه وميتا وليس بجهنم المتعارف المختلف في اعتبار حتى يصح قوله ان هذا المفهوم مسجور بل المراد بجهنم في كلام القاهر العالم في النصاير ثم قول الطبري رحمه الله وليست هذه الخاصة تهوي كذا في القرب بالبلية لسائر الامم يحتاج الى دليل مثبت ولا عبرة بما فهم من المفهوم من قوله عذابا في الدنيا الحق الى آخره فله قابل للتقسيد يكون وقوع صدقاتهم غالبا (رواه ابو داود) وكذا لما كرم في مستدركه وصححه واثره الجعي ذكره ميركا في الجامع لفظا امي هذه امة مرحومة ليس عليها عذاب انما صدقاتها في الدنيا الحسن والازل والقتل والبس الايلو واه ابو داود والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابي موسى ورواه الحارثي كرم في الكشي عن انس امي امقرح ومطهر ولها منساب عليها امي يتو باقها عليها ولا يتر كها مصره على القلوب فله دليل على ان المراد به خاص هذه الامة والله تعالى اعلم (وعن ابي حنيفة ومعاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الامر) اي ما بعث به من اصلاح الناس دينه لا يلو هو الاسلام وما يتعلق به من الاحكام (بدا) بالالف اي ظهر وفي نسخة بالهمزة ناي ابدا اول امر الدين الى آخر زمانه صلى الله عليه وسلم زمان نزول الوحي والرحمة (تتو روحه) نصم ما على التمييز او الحال اي ذات تتو روحه كلمته من نبي الرحمة على الامة المحرومة (ثم يكون) اي امر الدين (خلافة) اي نيابة عن حضرة النبوة (وروحه) اي شفقة على الامة بطريق كلام الولاية على وجه التبعية الى ثلاثين سنة فانقضت بسنة اشهر ايام الحسن فليس لها بعد تعذيب في الخلافة خلافا لمن خالفه (ثم ملكا عضوا) بفتح العين فعول للماضي الغض بالسن اي بسبب الرحمة فيه ظلم بعضون فيه مضاور ويضرم السنين جمع بعض بالسحر وهو انخيلت الشرير اي يكون ماولا يظلمون الناس ويؤذونهم فيفترق وهذا ميني على الغالب اذ لا احكامه فلا يشك بلان جبرين هذا العزيز كان عللا حتى عبر الثالث وقضا بامشهوره ومنافيه مسطورة (ثم كان) اي ذلك الامر او ثم هذا الامر كان (جبريه) بفتح الجيم والواحدة على النصب اي قهر او غلبة (وعتوا) بضمعين فتشديد اي تكبرا (وفسادا في الارض) اي في الحرب والاعوام وغير ذلك من منكرات العظام ولعل وجه العود في الكلام هو الاستمرار والدوام كما هو مشاهد في هذه الايام حيث استقرت الخلافة في ايدي الظلمة بطريق التسلط والطغيان غير مراعات شروط الامامة اولانتم في زيادة الظالم والتعدي على الرعايا والتحكم عليهم باقواع البلايا ومسناف الرعايا اتيانهم في اعطاء المناصب لغير اربابها المسحق او لمه عدم الالتفات الى الطلبة العاملين والاولاد الصالحين ثالثا غلب سلاطين زمانه تار كوا القتال مع المسلمين ونوجها الى مقاتلة المسلمين لانخذاب الادوا اعطاء الفسادوا قال بعض علماء ثامن قال سلطان زماننا على فهو كافروا اقيم ما صدر من بعض خوانين الارز في زمانه الله امر بالقتل العام في بلاد عظيم من بلدان اهل الاسلام لاشك على الشايخ الصكرام والسادات العظام وعلماء الاسلام والنساء والاطفال وسائر الرضى والعلميان والاهل والعيال الوف من لمة وصنوفهم والمثو والحال ان اهل البلد المذكو وعلى الملة الحنيفة في مذهب الحنيفة من جهة اهل السننوا لجماعة مودى السلطنة نعم انه على تعظيم العلم والشر يعقود صرح علماءنا بان المسلمين لو فترقوا فله من اهل الكفر ووجد فيهم الوف من اهل الحرب ولكن فيهم ذمي واحد مجهول الحسين فيمانيهم لا يهل قتل العام في ذلك المقام فلا حول ولا قوة الا بالله وما شاء الله كان وما لم يسلأ لم يكن اهل ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما هذا وقد ظهر الفساد في البر والبحر حتى في الحرين الشريطين مما يمكن ذكره وما لم تصور وكرموا لله وفي دينه وما نرى بهيول كل يوم بل كل ساعة

رواه ابو داود ومن ابي حنيفة ومعاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الامر يد ائبوة وروحته ثم يكون خلافة وروحته ثم ملكا عضوا ثم كائن جبريه وعتوا وفسادا في الارض

ماشاء الله أن تكون ثم
 يرعها الله تعالى ثم تكون
 ملكا عاقبة تكون مائة
 الله أن تكون ثم يرعها الله
 تعالى ثم تكون ملكا جبرية
 فيكون ماشاء الله أن يكون
 ثم يرعها الله تعالى ثم تكون
 خلافة على منهاج النبوة ثم
 سكت قال حبيب لما قام
 عمر بن عبد العزيز سكت
 اليه هذا الحديث أذكره
 أباه وقلت أرجو أن تكون
 أمير المؤمنين بعد الملك
 العاض والجبرية فسر به
 وأجبه بعضي عمر بن عبد
 العزيز وأجابوا البني في
 في دلائل النبوة

● (كتاب الفتن) ●

● (الفصل الأول) ● من
 حذيفة قال قام ليئثار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مقاما
 مارك شيأ يكون في سقائه
 فقلت له قيام الساعة قال
 حديثه حفظه من حفظه
 ونسبته من نسبته فقلته
 أحدهم أو لاه وأنه ليكون
 منه الشئ قد نبئت فآراه
 فإذا كره كأيذ كثر لجل وجهه
 الرجل إذا غلبت ثم إذا رآه
 عرفته متعلق عليه ومنه قال
 سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول تعرض
 الفتن على القلوب

(ما شاء الله أن تكون) أي الله لا يشيئ
 على ما ورد (ثم يرعها الله تعالى ثم تكون ملكا
 عاقبة) أي بعض بعض أهل بيتنا كعش الكلاب (فيكون) أي الملك أي الأمر على هذا المنوال (ما شاء الله
 أن يكون ثم يرعها الله تعالى) أي تلك الخلافة (ثم تكون) أي الحكومة (ملكاً جبرية) أي جبروتية
 وسلطنة عظيمة (فيكون) أي الأمر على ذلك (ما شاء الله أن يكون ثم يرعها الله تعالى) أي الجبرية
 (ثم تكون) أي تغلب وتصر (خلافة) وفي نسخة بالرفع أي تقع بدعته خلافة كاملة (على منهاج النبوة)
 أي من كان عدداً والمراد بهم من عيسى عليه الصلاة والسلام والمهدي ورجه الله (ثم سكت) أي البني
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن الكلام (قال حبيب) قال المؤلف هو حبيب بن سالم مولى الزهراء
 بشر وكان به روى عنه وهو من محمد بن المنتشر وغيره (لما قام عمر بن عبد العزيز) أي بأمر الخليفة
 (سكت اليه هذا الحديث) أي سكت له (أذكره أباه) بتشديد الكاف سكت ذكره بمعنى الموعظة (وقلت أرجو أن
 تكون) أي أنت أو الخليفة (أمير المؤمنين) وفي نسخة بالقية أي يكون الموصود أمير المؤمنين وقال
 الطبري رحمه الله أمير المؤمنين جبر يكون قوله (بعد الملك العاض والجبرية) ظرف لغيره على تارة بل
 الحاكم العادل تحرفوه تعالى وهو الله في السموات أي مصوبها قلت وفي بعض النسخ والتد كبري يكون
 و بالرفع أي أمير المؤمنين فيكون قوله بعد الملك ظرفاً واختار البيهقي (فسر) بضم السين وتشديد الراء
 أي فرح (به) أي بهذا الحديث بشره أن يكون في حقه (وأجبه) عطف تسبيحاً (بعضي) أي يري
 الغائب الضمير بن (عمر بن عبد العزيز) وأما (أحد) أي في سنده (والبني) في دلائل النبوة وفي الجامع
 يكون أمره أن يكون ولا يرد عليهم يتهاونون في النار يبيع بعضهم بصداد وأهالهم من معادية وروى
 ابن مسعود عن علي رضي الله تعالى عنه فروعا يكون لا محالة يفرها الله تعالى لسابقته من

● (كتاب الفتن) ●

الفتن جمع الفتنة وهي الامتحان والاختبار بالبيئة
 ● (الفصل الأول) ● (من) حذيفة قال قام أي غلبني أو واهظنا (فتنا) أي فيما بيننا أو لاجل أن يفتنا
 ويغيرنا بما سيظهر من الفتن لسكون على حذر منها في كل الزمان (رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما)
 أمامه وسمي أو أمامه وكان قبل اسم زمان والجله للفتن في قوله (مارك شيأ) الخ صفة وقوله (يكون) بمعنى
 يوجد صفة شيأ وقوله (في مقامه) متعلق بتركه ووضع مقامه موضع ضمير الموصوف وقوله (ذلك) صفة
 مقامه إشارة إلى زمانه صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله (القيام الساعة) غاية ليكون والمعنى قام مقاما مارك
 شيأ يحدث فيه وذا في أن يظهر بما يظهر من الفتن من ذلك الوقت إلى قيام الساعة (الأحدث) أي بذلك الشئ
 الكائن (حفظه من حفظه) أي الحديث به (ونسبته من نسبته) أي هذا القيام أو هذا الكلام
 يلحق الأجيال (أصحابي هؤلاء) أي الموجودون من جلة الأصحاب لكن بعضهم لا يكونون مقاما لموافق
 لهم بعض النسيان الذي هم من شيوخ الانساب وأما لا يخرج من نسي بعضهم ما في قوله (وأنه) أي
 الشان وأبعد من قال أن الضمير لقوله شيأ (ليكون منه الشئ قد نبئت) صفة لشيئ واللام فيه زائدة واللام
 في يكون مفتوحة في أنه جواب لقسم مقدور والمعنى يقع شئ مما ذكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وقد نبئت (فأراه إذا كره) أي فإذا رأيت أنه قد نبئت ما نبئت به العبد ومن المعنى إلى المضارع الاستفصار
 ما كاية الحديث ثم شبه الموصوف بالعباس يقال (كأيذ كثر لجل وجهه الرجل إذا غلبت) أي ثم نبئت
 (ثم إذا رآه عرفته) متعلق عليه ومنه (أي من) حذيفة (قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
 تعرض) بضم الجيم أو لاه أو توضع وتبطل (الفتن) أي البلايا والفتن وقيل العائد الغاصد قولا لاه أو لاه الكاسدة
 (دل القلوب) وقيل تعرض عليه أي فاه لاه يعرف ما يقبض مما أو ما يراه ويغفر من مرض العود
 على الأبد أداره عليه بمرضه وقيل هو من مرض الجنديين يد السلاسل لا طوارهم واختياراً لأحوالهم

(كالحصير) أي كأيضا الحصير (هو داهودا) يضم عين ودال المهملة وتضمهما على الحال أي ينزع الحصير حال كونه على هذا الحال وقال التورويش رحه اته قد روى بالرفع وكذا تزويده عن طبعه سلم وعلى هذا الوجه أورد صاحب السباع والتقدم به وهو داهودا وأخرى بالنصب انتهى فهو خير مبتدا مقدرا والتقدم ينفع هو داهودا وهو مفعول لم يسم فاعله وفي نسخة هو داهودا فاعل العين والذال المعجمة أي نعوذ بالله من ذلك هو داهودا قال التورويش رحه اته فان مما يختلف شجته على ثلاثة أوجه أظهرها وأشهرها ضم العين والدال المهملة والثاني فتح العين والدال المهملة أيضا والثالث فتح العين والدال المهملة وهو نفس تعرض أي تلحق بمرض السيلوب أي جابتها كالتعلق الحصير بحبب التمر وتوتر فيشد التعلقا وهو معنى هو داهودا أي يعاد ويكرش أي يفتح قال ابن السراج رحمه الله من روى بالفتح قال المحقق فغناه سؤال الاستعانة منها كما يقال فخر اضرا أي نألك ان تصدقنا من ذلك لئلا تضر لنا وقال الخطابي فغناه تظهر على القلوب أي تظهر لها فتسعد أخرى كإزنع الحصير هو داهودا وشطبة بعد أخرى قال القاضي عياض وصلى هذا تزويده راية العين ودال ناه الحصير عند العرب كالحاصع ودال الشد آخر وتضمه شبه مرض العين على القلوب واحدة بعد أخرى بمرض قضبان الحصير على صانعه والواحد بعد واحد انتهى فإذا كان الأمر كذلك (أي قلب أشربها) بصيغة المفعول يقال أشرب بقل طيمجه أي خالطه فاعلى خالط الغستن وانما لم يولد ذلك في دخول التاء لزمه في وما كمالا وحلت منه بحمل الشراب في نفوذ المسام وتطيقه المرامون منقولة تعالوا في قلوبهم العمل بكفرهم أي حب أهل والأشراب لما لوبلون كان أحد القلوبين شرب الأخر وكسب لونا في خالطه في جعل متاريا بالعين بحيث يتداخل فيهما كابتدأ حمل البعج الثوب (نكتك) بصيغة المجهول أي نقطت وأثرت (أي قلبه) نكتة (نكتة سوداه) واصل النكت ضرب الأرض بقشيب فتزويها (وأي قلبه نكتها) أي رد الفئق وانتمت من قولها (نكتك فيه نكتة بيضاء) أي إن لم تكن فيها نداء ولا فئق نكتك أنت فتبني فوداست واستمرت (حق) غاية للأمرين (تصير) بالرفع وفي نسخة بالضم أي تصير قلوب أهل ذلك الزمان أو يصير الإنسان بامتزاج قلبه أو يصير قلبه (على قلبين) أي نوعين أو صفتين (أيض) بالرفع أي أحدهما أيض (مثل الصفا) بالضم أي مثل أظفر المرحم الأما من غلبة البياض والصفاء وفي نسخة بضمهما على أن الأول بدل البعض من قلبين والثاني على الحال منه أي مما تلاو مشابها الصفا في النور والبهاء فلا تضره قنسة وظلمة وبلية (مادامت السموات والأرض) لأم القلوب صفة فقد أنكرت لك الفئق في ذلك الزمن فحفظها عنها بعد تلك الساعة إلى يوم القيامة (والأشعر) بالرفع وكذا قوله (أسود مرادبا) بكسر الميم وبالحال المشددة من أو لا كما وأى صار كقول الرامدس الر بدلون بين السواد والقد يرفو حوال أو منصوب على الفم (كالكور) أي شبهه الآخر الكور زال كونه شجيا بضم ميم وسكون جيم وخلفه كور وهو به آخر الحروف شدة وقد تخطف وفي النهاية وروى بتقديم الشج على الجيم أي ما تلاو كصاحته هاهن هو خال من العلوم والمعارف بكون زمان لا يثبت فيه شيء ولا يستقر وهذا معنى قوله (لا يعرف) أي هذا القلب (معر) فوالا ولا ينكر منكرا أو المعنى لا يبق فيه معرفان ماهو معرف ولا أنكار ماهو منكرا (الما أشرب) أي القلب (من هواء) أي فيه شبهه طبعان غير ملاحظة كونه معروفا ومنكر أشرا عاها لاجل الكلام وتقليده ما ذكره شرح الكفر في هذا المقام قال القاضي رحمه الله أي حتى يصير جنس الأنس على قسمين قسم وقبب أحسن كالصفا وقلب أسود مرادبا قال القاهر الشافعي في معنى القلوب أي تصير القلوب على نوعين أحدهما أيض والثاني أسود قال التورويش رحمه الله الصفا الحارة الصافية للمسام أو هو هذه النوع الذي صفا بياضه وهايته نسبة قوله أيض وانما ضرب بالثلث به لان الأجزاء التي تنقسم بتغير بطول الزمان ولم يشلهون آخر لا سيما النوع الذي ضرب به التمثيل لأنه أبدا على الباطن الخالص الذي لا يشوبه كدرة

كالحصير هو داهودا فأي
قلب أشربها نكتك فيه
نكتة سوداه وأي قلب
أنكرها نكتك فيه نكتة
بيضاء حتى تصير على قلبين
أيض مثل الصفا فلا تضره
قنسة مادامت السموات
والأرض ولا تخافه
مرادبا كالكور مجعيا
لا يعرف معروفا ولا ينكر
منكرا إلا ما أشرب من هواء

وأنما وصف القلب بالبدلثة أنكر ما هو جدم من السواد بخلاف ما يشوبه صفاه وتصلوه طرا ومن النوع
 الخالص وفي شرح مسلم قال القاضي صاحب رجة تعالى ليس تشبيهه بالصفايا بالبيضاء لكن بمسفة
 أخرى لشدة على عقد الإيمان وسلامته من الخلل وإن الختام تلحق به ولم تؤخره كالحلما وهو الجرا على
 الذي لا يتعلق به شيء وأما قوله مرادافكذا هو في روايةنا وأصول بلادنا وهو منصوب على الحال وذكر
 القاضي صاحب رجة أنه خلاف في ضبطه فان منهم من ضبطه كذا كما هو منهم من روى مرادافكذا
 بعد الباء وأصله أن لا يجر ويكون مرادافكذا مسودا يجر لانه من أربدا على استغن من قال أحما رجم
 بعد الميم لا لتقاء الساكنين فيقال أرباد فهو مرادافكذا المسود على القولين قال المظهر قوة الأما شرب
 يعني لا يعرف القلب إلا ما قبل من الاعتقادات الفاسدة والشهوات النفسانية قال الطيبي رحمه الله وله أراد
 من باب تا كيد القلب بما يشبه الملح أي ليس فيمنع البتة الإلهاد وهذا ليس بغير فيلزم منه أن لا يكون فيه
 خير (رواه مسلم ومنه) أي عن حذيفة (قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثين) أي في أمر
 الإمامة الحادثة في زمن الفتنة وجمعتهم في المظهر وجمعتهم في كرهها في الباب قال النووي رحمه الله الأول حدثنا
 أن الإمامة تراث إلى آخره الثاني حدثنا من رجعها (أبى أحمد) وهو نزول الإمامة (وأما انتظار الآخر)
 وهو رفع الإمامة (حدثنا) وهو الحديث الأول (أن الإمامة) وهي الإيمان ومنه قوله تعالى أنا همنا
 الإمامة وصبرهم إلى الأمام أواصر الإمامة (توشح حذو قلوب الرجال) بلغ الخيم ويكسر أي أصل قلوبهم
 قال شارح جذو قلوب الرجال ثم أي أن الإمامة أول ما تراثت في قلوب الرجال الله واستولت عليها فكانت هي الباعثة
 على الاختباء للكاتب والسنة وهذا هو المعنى بقوله (ثم علوا) أي بنو والإيمان (من القرآن) أي بما
 ينالون منه صلى الله تعالى عليه وسلم واجبا كان أو نفلا حراما أو مباحا نحو فاما من الكتاب وأما حديث وقوله
 (ثم السنة) وفي نسخة مصححة ثم علوا السنة فيمارة في الخبر رتبة الماخوذ من الحديث بالنسبة
 إلى النص كلام القديم قال النووي رحمه الله الظاهر أن المراد الإمامة التي تكسب الذي كلف الله تعالى به
 عباده والمهد الذي أخذ عليهم قال صاحب التتير بالإمامة في الحديث هي الإمامة المذكورة في قوله تعالى
 أنا همنا الإمامة فهو بين الإيمان انتهى والظاهر أن المراد بالعهدي كلام النووي العهد المشائقي وهو
 الإيمان المطهر الذي كقول صاحب التتير بلبان مزيج بخر بالتتير لولاه في ألف الظاهر على ما هو
 المتبادر فإنه غير موافق لصدا الحديث السابق وكذا ما ياتيه من نتم الحديث بقوله الآخر حيث قال وما في
 قلبه ثقيل فإنه غير من عدل من إيمان على أن الإيمان هو منع الإمامة وأما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الإيمان
 لمن لا إمامة فالمراد به في الكمال والله تعالى أعلم بالحال (وحدثنا) وهو الحديث الثاني (عن رجعها) أي
 ارتفاع غرة الإيمان وانتقاصه فانه يكون بعد صيرفي عصر الصاية (قال بنام الرجل النومة) وهي إمامة
 حقيقة فيها فبعد أمر اضطراري وأما النومة كناية عن الغلة الموجهة لارتكاب البيعة الباعثة على نقص
 الإمامة ونقص الإيمان (فتقبض الإمامة) أي بعضها كأجل عليها بعد المعنى يقبض بعض غرة الإيمان (من
 نية غطل) بفتح ناء فشد بلام أي فيصير (أرهما) أي أن الإمامة وغرة الإيمان (مثل أنزلوا) (من
 بغض الواد) وكان الكفاف والغلو فقهوه الأثر اليسير كالنقص في الشيء (ثم بنام النومة) أي الأخرى
 (فتقبض) أي الإمامة أي بعض ما بقي منها (فبقي) معروفا وقيل بجهولا (أنزلها مثل أنزل الميم
 وسكون الجيم وتفتح وهو الأثر العمل في البكر) كجمر أي تأثرا كتابا يجر وقال شارح أبدا من مثل أن
 الجبل أي يكون أرهما في القلب كاتر جروا خبره سدا محذوف أي هو يعني أنزل الجبل كجمر (محرجه) أي
 قلبه ودوره (على وجهه فخطا) بكسر الفاء كرا الضمير فيه وكذا قوله (فأما مستبدا) بكسر الهمزة
 أي مستغفما من الرجل وثبت معني على أراد تلوغ المذبح عليها لجر ومنه قول عمر رضي الله تعالى
 عنه ما يكم والخطا بالقبض فان الغم يتبرمه أي يرم ويثقل قبل المعنى يغفل العين أن الرجل ذو إمامة وهو

رواه مسلم ومنه قال حدثنا
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حديثين رأيت
 أحدهما وأنا استأثر الآخر
 حدثنا أن الإمامة تراثت في
 جذو قلوب الرجال ثم علوا
 من القرآن ثم علوا من
 السنة وحدثنا من رجعها
 قال بنام الرجل النومة
 فتقبض الإمامة من قلبه
 فخطا أرهما مثل أنزلوا
 ثم بنام النومة فتقبض فيقي
 أنزلها مثل أنزل الجبل كجمر
 محرجه على وجهه فخطا
 فقرأه مستبدا

في ذلك عتابة فخطت راحته فخطت راحة كبرى لا طائل يفتخرون في العائق القريبين لو كتبوا الجمل ان الوكت
 التفتاق في الشيء من غير قوله والجمل غلط الجمل من العدل لا غير ويدل عليه قوله فترامتجرا (وليس فيمنه)
 أي صالح بل ماله فأنسوف شرح مسلم قال صاحب التمر بمعنى الحديث أن الأمانة تزل من القلوب بشياً
 فشيئاً فإذا زال أول جزء منها زال نورها وخلعت غلظمة كالوكت وهو اعتراض لو تخالف القول الذي قبله
 فإذا زال الشيء آخر ما كان له وهو أريحكم لا يكادون ولا يصمدت هذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبههم وال
 ذلك النور بعد وقوعه في القلب ونحو وجهه بعد استقراره فمواضعت القلب بالظلمة ما يصير يدحجه على
 وجهه حتى يؤول نرفها ثم يزول الجرو يبقى النقطا واتخاذ كزنا ولم يزل فخطت اعتباراً بالعوائق انتهى وقال
 شارح من علمنا تباريدان الأمانة ترفع عن القلوب بعبودية لأصحابها على ما اجترحوا من الذنوب حتى إذا
 استغفروا من معاصيهم وأتوا بهم على ما كانت عليهم بقي فيه أثر تارة مثل الوكت وتارة مثل الجمل وهو
 انتفاط البدن والعمل والجمل وإن كان مصدراً إلا أن المراد به هنا نفس الخطية وهذا أقل من المرة الأولى
 لأنه شبهها بالجمي في اختلاف المرة الأولى وأدبه تسالوا القلب عن الأمانة فبقاه أثره من طريق الحساب
 (ويصح الناس) أي يشاؤون في المباح أو يصبرون (ينبأون) أي يخبري بينهم المتابع ويبلغ صدقهم
 التعاقد (ولا يكاد أحد يدعى الأمانة) بل يظهر من كل أحدهم الحقيقة في المباشرة والوعدة والمعاودة
 ومن الملو مان حفظ الأمانة أثر كمال الأيمان فإذا قص الأيمان وقيل الأيقان وزال الاحسان
 (فيقال) أي من غاية قوة الأمانة في الناس (ان في في ثلاث جلا أمنا) أي كمال الأيمان وكامل الأمانة
 (وقال) أي في ذلك الزمان (الرجل) أي من أول باب الله تعالى به عقل في تحصيل المال والخلق وطبع
 في الشعر والنور وما حق بل لا نفوس جادة فوق مبدئية وشهادة وشوكة (مأ مشهورة) وأما ظرفهم (الجمل)
 تعجبهم كماله واستقراب من مقالة واستعداد من جهه وحاصله أنهم مدحونه بذكورة العقل والظرافة والجلادة
 وشبهونهم بغيره لا يحسون أحد أبكره العلم النافع واله من الصالح (وما في قلبه) حال من الرجل والحال
 انه ليس في قلبه (مقاله) أي مقدار شيء قليل (من شردل) من يتأبط بعبادة أي هي شردل (من
 ايمان) أي كائنه وهو يحتمل ان يكون المراد منه في أصل الأيمان أو كماله والله تعالى أعلم قال الطيبي
 رحمه الله تعالى إنما جعلهم على تصدير الأمانة فيه وإن الأمانة تزل بالأيمان لقوله آخر وأما في نفسه متفعل
 جبين شردل من ايمان فلهذا جعلها على حدة بقية القول ويصح الناس بغيره ولا يكاد أحد يدعى الأمانة
 فيكون وضع الأيمان آخر ما وضعها لخصائصها ثم وحيث على أدائها قال تعالى عليه وسلم لا دين
 لمن لا أمانة قلت أنما جعلهم عليه ما ذكر آخر ما صدر أولاً من قوله تزلت في جذر قلوب الرجال فان زول
 الأمانة بمعنى الأيمان هو المسبب لاصل قلوب المؤمنين ثم يعلون ببقية وإيمانهم بشيخ الكتاب والمسنة
 وأما الأمانة فهي جزئين كلية ما يتعلق بالأيمان والقرآن والله سبحانه وتعالى أعلم (متفق عليه) ومنه
 أي من جذر طغيان الله تعالى منه (قال كان الناس) أي أكثرهم (يسألون رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم عن الخير) أي من الطاعة ليعتدوا بها أو عن السمعة والراء ليرجوا به ويستعينوا الدنيا على
 لاخرى (وكتب أسامة عن النبي) أي من المعصية أو الفتنة المترتبة على التوسعة (مخافة ان يدركي)
 أي خشية أي يلقى الشر نفسه أو يسيء بهذا الطريق وهو مختار الحياء وكثير من الفضلاء ان رعاية
 الاحتمال أولى ليدفع الداهي استعملوا من ان القلب مقدمة على الخلية وفي كلمة التوحيد اشارت الى
 ذلك حيث نفي السوي ثم أثبت المولى بل مدار جل معرفة الله سبحانه على النعوت المترتبة كونه تعالى جل
 جلاله ليس كشيء دون الصلوات النبوية فتلهو روحه تعالى خالق الاشياء الضرورة العقلية قال الطيبي
 رحمه الله تعالى المراد بالشر الفتنة وودع عرى الاسلام واستيلاء الفلانة وفشو البدع فغاب عن عكسه
 يدل عليه ما نقله الرازي عنه (قال قلت يا رسول الله انا كئالي جاهلية) أي أيام غلب فيها الجهل

وليس فيه شيء ويصح
 الناس يتبايعون ولا يكاد
 أحد يدعى الأمانة فيقال
 ان في في ثلاث جلا أمنا
 ويقال الرجل جمل
 وما أظهره وما أخلصه وما في
 قلبه متفعل جبين شردل من
 ايمان متفعل عليه ومنه
 قال كان الناس بسألون
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن الخير وكنت
 أسأله عن الشر مخافة ان
 يدركني قال قلت يا رسول
 الله انا كئالي جاهلية

وشر بخله فأنه لم يذنب
فهل بعد هذا التبر من شر
قال نعم قلت وهل بعد ذلك
الشر من شر قال نعم وفيه
دخول قلت وما دخوله قال
قصور يستنون بغير سق
ويعبدون بغير هدي
تعرف بهم وتكررت
فهل بعد ذلك التبر من شر
قال نعم دخل على أبواب جهنم
من أجلبهم إليها ففوز فيها
قلت يا رسول الله سلم لهم لنا
قال هم من جلدتنا
و يتكلمون بالسنننا قلت
فما ترى أن أدركي ذلك
قال تلمر جماعة المسلمين
ولما هم قلت فأن لم يكن
لهم جماعة ولا امام قال

بأنه يذنب الذنوب ما يذنبه من ما أوجبكم الشر به عقوبه (وشر) عطف تفسيري أو المعنى به الكفر
فأمر به من بعد تعميم (بخله فأنه لم يذنب) أي التبر العظيم وهو الاسلام ببر كنهته وسفوفه
أنه ذنب بالشر من شره فلهذا قال في الضلال وله حذق جعل من باب الاكتفاء لا سيما وما
شدان لا يجتنبان (قول به) هذا التبر أي التبر (من شر) أي من حدوث بعض شر (قال نعم قلت
وهل بعد ذلك الشر من شر قال نعم وفيه دخول) بفتحين أي كدور في سواد المراد أن لا يكون خيرا
صقوا بمقابل كون شر باكدور وظلمة (قلت وما دخوله قال نعم يستنون) بشدة النون الأولى أي
يعتقدون (بغير سق) وبدون أي بدون الناس (بغير هدي) أي بغير طريقه يفتنون سيرة غير سق
(تعرف بهم وتكر) قال الخليل أي ترى فيهم ما تعرفه أنه من ديني وترى أيضا ما تنكره أنه ديني قال الأشرف
يعرف منهم المنكر بأن يصدوا المنكر منهم وتكره شرهم يعني الأمر أي أنكر عليهم صدور المنكر عنهم
قال الطبري رحمه الله أو جبالا ليراجع إلى معنى قوله نعم وفيه دخول أي تعرف فيهم الخير وقيل والشر
فتذكرهم من العاقبة المعنوية والوجه الثاني راجع إلى معنى قوله يستنون بغير سق قال جده أن يكون
المعروف والمعروف عليه كلاهما في معنى الأمر أي اعرف منهم ذلك وتكره وانطاب في تعرف وتكره
انطاب العام أن أول وفيه تعلم لا يقتضي إذ ليس كل أحد له فائدة معرفة الشر وفوانيس المنكر فانطاب خاص
لحقيقة وأمثال أهل العلم والهداية قبل أراد بالشر الأول الفتن التي وقعت عند تل هيبان رضى الله تعالى
عنه وما بعده وياتي الثاني ما وقع في خلافة عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه والذين تعرف منهم وتكره
الأمر بعده فكان فيهم من نفس بالسنن والعدل ومنهم من يهدى إلى البدعة ويعمل بالجور أو ومنهم من
يعمل بالمعروف فأنه يعمل بالسكرك أن يرى بحسب ما يقع لهم من تتبع الهوى وتغصيل فريضة من أمور
الدين الاتهام بريدون تفرى الآخرة ورعاية الفرائض في ما عليه بعض أمراء زماننا وقيل المراد من الشر
الأول فتنه هيبان رضى الله عنه وما بعده وياتي الثاني ما وقع من صلح الحسن مع معاوية والإجماع عليه
و بالشر ما كان في زمنه من بعض الأمراء كزاد بالعراق وخلاف من خالف طيعه من الخوارج (قلت فهل بعد
ذلك التبر من شر قال نعم دعاء) جمع داع (على أبواب جهنم) قال الأشرف أي جماعة يدعو الناس إلى الضلالة
و بعدوهم من الهدى بأواع من التلبس ومن التبر إلى الشر ومن السنة إلى البدعة ومن الزهد إلى الرغبة
بجعل إلى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو قاله على واجبة الدعوة من سبيل الانشغال إياهم في جهنم ودخولهم فيها
وجعل كل نوع من أنواع التلبس بمنزلة باب من أبواب جهنم (من أجلبهم) أي الدعاة (إليها) أي إلى جهنم
يعنى إلى الضلالة المؤدية إليها (ندعوهم فيها) أي دعوهم وصاروا سبيل اقتداء في جهنم قيل المراد بالدعاة
قام في طلب ذلك من الخوارج والرافض وغيرهما لا بوجه فهم شر وطا الامارن والامامة والولاية
وجه أو ادعاه إلى أبواب جهنم باعتبار ما لا يحق له تعالى أن يذنب ما يكون أموال الستة طمأننا
بأن يكون في طوعهم نوازل في حقه تعالى أن لا يذنب ما لا يذنبه وان الجباراني جميع فكانهم كانوا على
أبواب جهنم داهين الناس إلى الفسوق في ضيافتهم أولان المبشر بسبب شئ فكأنه واقع به داخل فيه
(قلت يا رسول الله معهم) أي أنهم متعاونون غيرنا (قال هم من جلدتنا) أي من أجناسنا وشريتنا
كذلك الآية وقيل معناه من أهل ملتنا ذكر الأشرف وهو العلف وقيل من أجناسنا وفيه ان الخلقة
أخص من الخلقة جلدنا شئ ظهره وهو في الأصل غشاء البدن (و يتكلمون بالسنننا) أي بالريسة
أو بلواها و خذكم أوباء قال الله تعالى وسماي لو بهم نعتي من الخير يقولون بالسهم ما ليس في ذلهم
(فأنت من أمرهم) أي أنت أصلا به فيهم (أن أدركي ذلك) أي ذلك زمان (قال لزم جماعة المسلمين)
في طريقهم و حضورهم و جماعة منهم (وامامهم) أي ورعايهم وامامهم و تابعيهم و سادتهم (قلت
فأن لم يكن لهم جماعة) أي منتقاة (وامامهم) أي أمير يجمعون عليه وهو يحتل فقد دعا أوصدا أحدها

(قال فاعزل تلك الفرق كلها) أي الفرق الشاذة الواقعة على خلاف الجاد من طريق أهل السنة والجماعة (ولوان تعض به في شجرة) أي ولو كان لا امتزال بالعض وإن مصدره وتعض مصدر في النسخ المحجمة والاصول المحجمة وقيل أو يخطه من الشذوذ قال التوريشي رحمه الله أي تحسب بماله بك وتقرى به على اعتزال القول بما لا يكاد يصح أن يكون فسما كالإلهي رحمه الله هذا شرط يعقبه الكلام تنميما وبالسنة أي استعمل السر اعتزالا لا غاية بعده ولو قنعت فيه بعض أصول الشيعر أصل فانه خبرك (حتى يدرك الموت وأنت على ذلك) أي على ما ذكرته من الاعتزال والأضواء المبر (متفق عليه وفي رواية سلم) قاله بك أنخرج مسلم هذه الرواية عقب الحديث المتقدم من حديث في سلام عن حذيفة وذا كذا الرضا أن أسلام لم يسمع من حذيفة ولا قاله في حذيفة فيكون الحديث متفعلا وقال بعض الحفاظ الخالم يترشح البخاري لا في سلام شيئا في صحبه لأن رواياته مرسله اه أبو سلام اسمه محمدر الاسود الحبشي وقال النورده رحمه الله ما قاله الرضا في صحيحه ولكن المتصحح الطريق الأول وإنما من مسلم بها متابعان المرسل إذا آمن من طريق آخر تبين صحة المرسل وجاز به الاحتجاج وبصريح المسألة حديثان صحيحان واقعه تعالى أعلم أقول هذا الاشكال اعاده على قولنا شافعي ومن تبعه من أن المرسل ليس يحتجوا ما على قول الجمهور بأنه ههنا معهم أبو حذيفة رحمه الله عنه فلا شبهة به (قال أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكون يهدي أئمة) بتحقيق المهر في الثانية وتسويها لولد الهاجج امام على أن أمه أئمة على وزن أئمة أي جماعة يطلقه اسم الأئمة (لا يمتدون به داي) أي من حيث العلم (ولا يستنون بسنن) أي من حيث العمل والمعنى أنهم لا يأتون بالكاتب والد (وسيقوم فيهم رجال فلوهم قلوب الشياطين) أي كقولهم في الظلمة واقصاوا نور السوسة والنيليس والاراء الكسدة والاهواء الفاسدة (في جثمان انس) ضم الجيم أي في جسده والمراد به جنس الانس فطابق الجمع السابق (قال حذيفة قلت كيف أصنع يا رسول الله أن أدركت ذلك) أي ذلك الوقت أو ما ذكر من أهل ذلك الزمان (قال تعيم) أي ما أمرك الأمير خبره عسى الامر وكذا قوله (وطابع) فيصا له عصبية (الامر) فعمل تنازع فيه القلان (وان ضرب ظهره) بصيغة الجهول أي ولو ضربت (وأخذ مالك) وفي نسخة يصعبه المعلوم فيم لافضيا من الامير والاستاذ حقيق أو مجازي وتخصيص الظهور لبيان الواقع فأنافوه (فاسمع وأطع) جزءا للشرط أن لا يزيد فقر واغتمام فحضر بشأه وانما قبل الشرط أغنى عنه قال ابن الملك اذا أمرك بأثم فلا تطعه لكن لا تقتل بل فرنته وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا دروا أي سابقوا وسارعوا (بالاعمال) أي بالاشتغال بالاعمال الصالحة (فتا) أي وقوع فتن (كقطع الليل المالم) بكسر القاف وفتح الطاء جمع قطعة والمعنى كقطع من الليل المظلم لظفر سوادها وظلمتها وعدم تبيين الصلاح والفساد في أوقابها لسان أهل هذه الحق ما قال تعالى فيهم كاعما أغشيت وجوههم قضائهم ليل مظلمة وقد قرأ في كبر والفساد في الآية يسكب الطام على أن المراد به جرم الليل أو من سوادها وقد فرغنا من قطع أصل المسمى فجعله بالاعمال الصالحة قبل مجيء الفتى المتألمة من القتل والنهب والاختلاف بين المسلمين في أمر الله أو الله فيكم لا تعليقون الاعمال على وجه الكمال فيها والمراد من التشبيه ببيات حال النفس من حيثها لا بشيخ قطيع ولا يعرف سبب اول طريق الخلف من مهاطبة اذرة المسارعة بأدراك الشيء قبل فواته أو بدفعه قبل وقوعه (يصبح الرجل مؤمنا) أي مومنا وبأصل الاعمال أو تكلمه (وعسى كائرا) أي حقيقة أو كائرا لدمعة أو مشابها للكثرة أو غملا عمل الكافر (وعسى مؤنا) بفتح كافر وقيل المعنى يصحح ما محروقه الله وعسى مستحلا يا به العكس وحاصله التذنب في أمر الدين والتسليم لأمم الدنيا كما بينه قوله (يعسى) أي الرجل أو أحدهم كئيل الجامع (دينه) أي بتركه (يعرض) فحقن أي بأخذ تنازع دفعه ومن ردى من الدنيا زاد في الجامع قليل بالجره على أنه صفة عرض وقد روى ابن ماجه والطبراني عن أبي أمامة مرفوعا ستكون فتنة يصحح الرجل فيها

قال فاعزل تلك الفرق كلها
ولوان تعض بعض بأصل شجرة
حتى يدرك الموت وأنت
على ذلك متفق عليه
رواية سلم قال يكون
بهدي أئمة لا يمتدون
به داي ولا يستنون بسنن
وسيقوم فيهم رجال فلوهم
قلوب الشياطين في جثمان
انس قال حذيفة قلت كيف
أصنع يا رسول الله أن
أدركت ذلك قال سمع
وطابع الامر وان ضرب
ظهره وأخذ مالك فاسمع
وأطع وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا دروا وبالاعمال
فتا قطع الليل المظلم يصح
الرجل مؤنا وعسى كائرا
وعسى مؤنا وعسى كائرا
يعرض دينه بعرض من
الدين أو الله مسلم

مؤلفا ونحسب كثر الأمن أحياه الله بالعلم وقوته بصح استئناف البيان بعض الفتن في خلقنا الزم وقال الطيبي
 رحمه الله استئناف بيان حال التشبيب وهو قوله فتناووه يبيع المنيان للبيان قال القاهر فيعرجو أحدها
 ان يكون بين طائفتين من المسلمين قتال الجرد الصبية والغضب فيسحقون الهم والمال وثانيه ان يكون ولاد
 المسلمين خامة قبر عرق دمهم المسلمين وياخذون أموالهم فيفترقون ويزنون وبشرون الخ فتمت بعض
 الناس انهم على الحق و يقتلهم بعض علماء السوء على جواز ما يعلون من الحرمات من اراقة الدماء وأخذ
 الاموال ونحوها وثالثها يعجز بن الناس بمختلف الشرع في المعاملات والمبايعات وغيرها فيسحقونها
 والله تعالى أعلم (رواه مسلم) وكذا أحمد والترمذي وروى البيهقي عن أبي أمامة عن قريظ بن عبد الله عن ابي هريرة
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس ان الله قد خلقكم من طين فخلقكم من طين
 فاغضوا وموتوا كما امرنا فابوا وتوسوا فامسوا وروى الترمذي والحاكم عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالاعمال السبع ما تتحرون الاقرام نسيب أو غنى مطعيا أو مرضا مضيدا أو هرما مضيدا أو موتا ناجها أو أوالا
 فانه شر منظر أو الساعة والساعة أدهى وأمر وروى الطبراني عن عابس الغفاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ساء ما رواه السبعة وكثرة الشرط ويسع الحكم واستغنى بالعلم وقطعة الرجم ونحوها يخشون القرآن من ابر
 يقدمون أدهم فينهمون كان أقلمهم فعها (ومنه) أي من أبي هريرة (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ستكون فتن) أي عظيمة أو كثيرة فتعاقب فتشرب اليه أو متراخية (القاعدة فيها) أي في تلك الفتن (خير من
 القائم) لانه يرى ويسمع مالا يرا ولا يسمع القاعد فيكون أقر من عذاب تلك الفتن بمشاهدته ملا يشاهده
 القاعد ويمكن ان يكون المراد بالقاعد هو الثابت في كماله غير مفرق لما يجتمع من الفتنة وزواله والمراد بالقائم
 ما يكون فيه نوع باض وداعية لكسفر قد في ثارة الفتنة (والقائم فيها) أي من يبيع بمنشرف عليه أو
 القائم بمكان في تلك الحلة (خير من الماشي) أي من انما يذهب على وجهه إليها (والماشي فيها) أي إليها أو فيها
 بينها (خير من الساعي) أي من المسرع إليها لئلا يورأ كما (من تشرف لها) بتشديد الراء أي من نظر إليها
 (تستشرف) بالجرم ويرفع أي يطلبه ويحبذ إليها بال التور بشي رحمه الله أي من قطع لها دمه أي الوقوع
 فيها والتشرف التطلع واد تعبرها للاصابة بشرها وأراد به انها تعدهو الذي يادة النظر إليها وقبل انهم
 استشرفوا شي أي حالته بر من انتب لها اتعبته وصرته وقيل هو من المظاهرة والاشهاد على الهلاك
 أي من خاطر بنفسه فيها أهلكته قال الطيبي رحمه الله ولعل الوجه الثالث أولى لما يظهر من معنى اللام في لها
 وعليه كلام القائل وهو قوله أي من غالبها قبلته قلت ولعل الوجه الاول أولى لما فيمن رعاية المعنى المفهوم
 منه ألم الفتنة للاحتراس واختيار الاخرى النافع في الغني والآخرى قال شارح تشرف واستشرف أي
 صعدا شرفا أي رفعه بالنظر الى شيء هذا هو الاصل ثم استعمل في النظر الى أي شيء في أي مكان كان يعني من
 قريب من تلك الفتن ونظر إليها فتن اليه الفتن (وتعبر الى نفسه) فالخاص في التشاهد منها والاله لا في
 مقاربتها (فن وجد مجليا) أي مناصا ومطرا ومهرا (أو معاذ) طبع الميم أي موضع أو شخص معاذ لا يتخلص
 بالذهاب اليه وبالعدا به من الفتن (فاجد) بضم العين أي فليس معذبه أي بالمعاذ أو بما ذكر من المجأ
 والمعاذ أي فليعد اليها (متفق عليه) ورواه أحمد (وفي رواية لسم رحمه الله قال تكون فتنة أي عظيمة
 (النائم فيها خير من اليقظان) بسكون القاف أي المشتبه لعدم شعور النائم بهاد معناه الفاضل ولو كان
 يقظان فأراد باليقظان هو العالم بالمشقة سواء كان مضطجعا أو قاعدا أو قائما (واليقظان) أي مضطجعا أو
 جالسا (خير من القائم) أي لا يطلعوا شرهه أو لا ينفذوا حركته (والقائم فيها) أي توقظه في مكانه (خير من
 الساعي) أي مشيا أو ركبا إليها (فن وجد مجليا أو معاذ فليست به) وفي الجامع وروى الحاكم عن خالد بن
 عريضة ستكون أحداث وقد توفرت واشتد فان استطعت ان تكون المقتول لا القاتل فاقبل (وعن أبي
 بكر) أي التقي (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما) أي القصة (سكون) أي وجد وجدته

وعنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 ستكون فتن القاعدة
 فيها خير من القائم والقائم
 فيها خير من الماشي والماشي
 فيها خير من الساعي من
 تشرف لها تستشرفه فن
 وجد مجليا أو معاذ فليست به
 متفق عليه وفي رواية لسم
 قال تكون فتنة للنائم فيها
 خير من اليقظان واليقظان
 فيها خير من القائم والقائم
 فيها خير من الساعي فن
 وجد مجليا أو معاذ فليست به
 به وعن أبي بكر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انما ستكون فتن الاثم
 تكون فتن

وأنهم (يقولون) لا ينبغي أن تكون فتنة أي مطابقة قول بعض النعم المحصنة إلا أن تكون فتنة بصيغة الجمع ثم
 بعده إلا أن تكون فتنة بصيغة الواحدة قال الطبري رحمه الله فيه ثلاث مسائل أجمع حرف التنبيه بين المصروف
 والمصروف عليهم لا بد من التنبيه وصطف بهم ثم تراعى من يتنهذه الفتنة الخاصة بها على عظمها وهو لها على أنه
 من صطف الخاص على العام لا اختصاصا بها بما يوافقها من سائر أشكالها وإنما كذلك لبيعة الدنيا فاستألف الله
 العافية منها بغيره وجم طوله (القاعدة فيها خبر من الماتى والماتى فيها خبر من الساتى إليها) أي يجعلها غاية
 سعيه ومنه على فرضه لا يرى مطالبها غير هادى الغرض وإلى الغاية منقار بأن معنى فيقتضى استقيم التدرج
 والتركيز من الماتى فيها إلى الساتى إليها (إلا للتنبيه زيادة لثبات كد) فإذا وقعت أي الفتنة أو تلكا الفتنة
 (فمن كان له ابل) أي في البرية (فليطيق باله ومن كان له فم فليطيق بغيره ومن كان له أرض) أي مقار أو
 مزرعة بعيدة من الخلق (فليطيق بأرضه) فإن الاعتزال والاشتغال بغيره لبيعة الحال يستند واجب وقوعهم
 الفتنة العبادية بين الرجال كقائل الشاعر إن السلام من ليل وجلوها * إن لا تفر على حال بواديها
 (فقال رجل يارسول الله أرايت) أو أنصرتي (من لم تكن له ابل ولا غنم ولا أرض) أي فان يذهب أو
 كيف يفعل (قال يعمد) بكسر الهمزة أي يعضد (السيوف) أي أن كان له سيوف (فيذوق على حده) أي فيضرب
 على جانب سيفه الحاد (بمحجر) والحق بكسر الهمزة لا يذهب به إلى الحرب لأن تلك الحرب بين
 المسلمين فلا يجوز حضورها (لن ينج) بكسر الهمزة وسكن ويضغ الياء وسكون الزن وضم الجيم أي لا يفر
 ويسرع هو باحتي لاتصية الفتنة (إن استطاع الفداء) بفتح الفاء والياء والدال أي الاسراع قال الطبري رحمه
 الله قوله بعبد الخ مباركة من تجرد تجردا تاما كأنه قيل لم يكن له ما يستقل به من ماله فليجرب رأسه اه
 والظاهر أنه حصل قوة فليجرب على أنه أمر من التجربة وليس كذلك كما يدل عليه قوله إن استطاع الفداء حيث
 لم يقل إن استطاع الفداء اللهم إلا أن راديه حاصل المعنى مع قطع النظر عن المادى والماتى والله تعالى أعلم
 (الهمم) أي قال له الله تعالى ما وصل بعد ذكر هذه الفتنة والفتنة من الوقوع في من ذلك (زمن
 اللهم أي بالله هل بلغت) أي قد بلغت إلى صياغة ما أمرتني به أن أبلغه بأهم (ثلاثا) مصدر لفعل المقدر
 أي قاله ثلاث مرات (فقال رجل يارسول الله أرايت) أي أنصرتي (إن أكرهت) أي أنصرتي بالكره
 وأجبرت (حتى يظن) بصيغة المجهول أي يذهب (إلى أحد الصفتين) أي صفى التفاضلين (فضرى
 رجل بسيفه أو) للتوبيخ (بجى سهم) بصيغة المضارع عطف على الماتى (فيقتل) الظاهر أنه
 تفرغ على الانصيروا الأسانيد وأرى ويحتمل أن يشغل أيضا على الأول قتال والمضى لحكم القتال
 والمقتول (قال يهود) أي يرجع القتال وفيل المكره (بأنه) أي بقوة ما فعله من ميل عموما (والخن)
 أو وبقرية قتله بالخنوص أو المراد بالخنوصه القتل وبالخنوصه جك ليل أو المراد بالخن سائل
 التي فعلتها بأن توضع في رقبته القتال بعد فقد حسنته على ما ورد (ويكون) أي هو (من أصحاب النار) قال
 تعالى وذلك جزاء هؤلاء الذين آمنوا وأنت من أصحاب الجنة وإن كان هذا هو الفهم منه وترك لا كلفه
 احتسابا لتبادر الفهم إلى الخطاب المعين لا للفرغ من القدر والراجح الخطاب العام على طريق الإجماع ثم
 الحكم مقتبس من قوله تعالى واتل عليهم نبأ آدم بالحق الخ وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم كل خير
 ابنى آدم وقرباؤه كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل قال الطبري رحمه الله قوله بيو الخ فيه
 وجهان أحدهما ما أورد على الخ على الاتساع أي يرجع بالعموم على الخ المقتول وتكونوا منهم ما أورد على
 قتال على حذف المضاف وأتمه السابق على القتل (روا مسلم وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم لو شئت) أي يقرب (أن يكون خير مال المسلم) بالنصب (غنم) أي قطعة من الغنم قال
 الطبري رحمه الله غنم: مكره موصوفه وليس يكون والخبر قوله خير مال معرف فلا يجوز اللهم إلا أن يراد
 بالمسلم الجنس فلا يعتبر فيه حيث وفائدة التقديم أن المطلوب حيث الاعتزال وتحرى الخير بأي وجهه كان

الأم تكون فتنة القاعد
 خبر من الماتى فيها والماتى
 فيها خبر من الساتى إليها
 إذا ذوقت فتى كان له ابل
 فليطيق باله ومن كان له غنم
 فليطيق بغيره ومن كان له
 أرض فليطيق بأرضه وقال
 رجل يارسول الله أرايت
 من لم يكن له ابل ولا غنم ولا
 أرض قال يعمد على سيفه
 إن استطاع الفداء اللهم
 هل بلغت ثلاثا فقال رجل
 يارسول الله أرايت أن
 أكرهت حتى يظن في
 إلى أحد الصفتين فضرى
 رجل بسيفه أو بجى سهم
 فيقتل قال يهود بأنه
 وأنك ويكون من أصحاب
 النار رواه مسلم وعن أبي
 سعيد قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لو شئت
 أن يكون خير مال المسلم

اه وقيل يجوز رفع غير وهم على الابتداء والظهور في يكون ضمير الشأن كذا في المفاتيح (يتم) بشد
 التاء وفي بعض النسخ يكونها ورفع الموحدة أي يتبع (بها) أي مع الغنم أو ببعضها (شعفا الجبال)
 بفتح الشين والعين أي رؤس الجبال أو أعاليها وأودها شطحة (ومواقع القطار) بفتح فسكون أي مواضع
 المطر أو ثلوج من الشتاء أو أوق الشجر يريد المرمى من الصغار والجبال فيو تعميم بعد تقصيص وفي تقديم
 شعفا الجبال اشلو بالياء لفتح ضيغة الانتزال من انطلق في تلك الحال (يطربدنه) أي بسبب حلقه
 من الفتن أي نفس الدفنة أو هرب (من الفتن) الدفنة به معصو يادينه ليقطع بالياء نهال شعفا (رواد
 الجفاري وعن أسامة بن زيد) صحابيا (قال أسرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) أي اطعم (على أعلم)
 بفتحين أي شاهق جبل أو حصن أو بناء مرتفع (من أطام المدين) بعد أوله جمع الأطام (فقال هل ترون
 ما أرى) أي من الأشياء انظروا منه المرتفعة منه (قالوا لا نرى ما نرى) أي منته (خلال
 بيوتكم) أي وسطها (كرفع المطر) والمعنى ان الله تعالى أرى فيعطي الله تعالى عليه وسلم حين رأى
 ذلك الأطام أو حين سمعه اقتراب الفتن ليضرب أمته فيكونوا على حذرو يعرفون أنها من قدرو بعدوا
 معرفتهم من مجزائه صلى الله تعالى عليه وسلم قال الطبري رحمه الله قوله تقع تحتل ان يكون مغفولا تابا
 والاقرب إلى القول ان يكون سالوا الرزة بمعنى النظر أي كشف قال الطبري رحمه الله (متفق عليه) وفي الجامع
 برواية أحمد والشيخين عن أسامة بن زيد ما أرى أي لاري واقع الفتن خلال بيوتكم كواقع القطار
 (وهي أي هرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هلكت أمتي) بفتح الهاء واللام أي هلكهم والمراد
 بالامة هاهنا الصغار لأنهم خيروا الامه أو كابر الامة (على يد) تثنية مضافة قال (خلعن قريش) بكسر القين
 جمع قلام أي على أي أذى الشبان الذين ما وصلوا الحربة كمال العقل والادب السن الذين لا يبالونهم
 بأصحاب الوفا وأرباب النسي والظاهر ان المراد ما وقع بين عثمان رضي الله تعالى عنه وشعوبه ثم بينه صلى
 والحسن رضي الله تعالى عنه ما بين قائلهم وقال المظهر له أريد بهم الذين كانوا بعد الخلفاء الراشدين مثل
 بن يهود المالك بن مروان وغيرهما (رواد الجفاري) واقفا الجامع هلاك أمتي على يد خلعتين قريش
 ورواد أحمد والبخاري عن أبي هريرة (وعنه) أي عن أبي هريرة (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم يتقارب الزمان) أي زمان الدنيا وزمان لا تسر بكون المراد اقتراب الساعة قول النور بفتح راء الله
 يريد اقتراب الساعة ويحتمل انه أراد بذلك تقارب أهل الزمان بعضهم بعض في الشر أو تقارب الزمان
 نفسه في الشر حتى يشبه أوله آخره وقيل يقصر أعمال أهل اه ويحتمل ان يكون كناية عن قلة بركة
 الزمان كقوله نصيبان وقال القاضي يحتمل ان يكون المراد به ان يتسارع المول ان الانقضاء والقرون
 الى الانقراض فتهتار زمانهم ويتداني بينهم (ويقبض العلم) أي في ذلك الزمان يقبض العلم فلا يصحان
 (وتظهر الفتن) أي وترتب عليها الحزن (وبقي الشعر) في قول أهل أي على اختلاف أسرار العلم حتى
 يضل العالم بعلمه والصابغ يصنعته والشيء بماله وليس المراد وجود أصل الشعر لانه موجود بجهة لا لسان
 الا من حفظه الله ولما قال تعالى ومن يوت شع نكس فاولئك هم المفلون (ويكثر الهرج) بفتح الهاء وسكون
 الراء بالجيم (قالوا وما الهرج قال القتل) في القاموس من الناس وقوا في فتنة واختلاط وقتل
 اه فعمل ان المراد بالهرج قتل خاص وهو المزوج بالفتنة والاختلاط بالامه والاهم (متفق عليه وعنه)
 أي من أبي هريرة (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يذهب الدنيا
 شيئا (حتى يأتي على الناس يوم) أو يوم ظلم فيه مشر جسيم (لا يدوي لقاتل فيم قتل) أي القتل
 هل يجوز قتله أم لا (ولا المتول) أي نفسه وأهله (فيم قتل) هل بسبب شر أو بغيره كما كثرت النواع
 في زماننا (قيل كذب يكوب ذلك) أي ما بوقوع يقتل بحيث لا يعرف القاتل ولا المتول بسببه
 (قال الهرج) أي الفتنة والاختلاط الكثيرة لموج قتل المجهول والمعنى سيه فوات الهرج بالكثرة

يتبع بها شعفا الجبال
 ومواقع القطر يطربدنه
 من الفتن رواد الجفاري
 وعن أسامة بن زيد قال
 أسرف النبي صلى الله عليه
 وسلم على أطام من أطام
 المدينة فقال هل ترون
 ما أرى قالوا لا قال ما نرى
 الفتن تقع خلال بيوتكم
 كواقع المطر متفق عليه
 وعن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم هلكت أمتي على يد
 ثمانين من قريش رواه
 البخاري وعنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 يتقارب الزمان ويقبض
 العلم وتظهر الفتن ويأتي
 الشعر ويكثر الهرج قالوا
 وما الهرج قال القتل متفق
 عليه وعنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والذي
 نفسي بيده لا يذهب الدنيا
 شيئا يأتي على الناس يوم
 لا يدوي لقاتل فيم قتل ولا
 المتول فيم قتل قيل كيف
 يكون ذلك قال الهرج

وهو الله الشدة (القاتل والمقتول في النار) أما القاتل فقتله مسلماً وأما المقتول فخلاه كمن حرى
 غلى قتل مسلم أيضاً وبعد العرصة قال الروي وجه الله أما القاتل فظاهر وأما المقتول فإنه أراد قتل
 صاحبه وفيه دلالة المذهب الصحيح المشهور أن من قتل المصيبة أو من على النية يكون آمناً من فعلها ولم
 يتكلم بها (رواه مسلم وعن معقل بن يسار) هو بمن يبيع تحت الشجرة من يمسك البصر من ألبها بنسبها
 ومن ابن زياد وقيل زمن معاوية (قال قال الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العباد) أي قوام مع
 الاستقامات والاستدامة عليها (في الراجح) أي من الفتنة ووقت الحواشي بين المسلمين (كهمزة) أي
 أي قبل فتح مكة ومن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله وتظهر ما ورد في كراهة في القاتل
 بمنزلة الصابر في القاتل (رواه مسلم) وكذا أحمد والترمذي وابن ماجه (وعن الزبير بن عدي) قال
 المؤلف همدان بسكون الميم كوفي كان قاضي الري وهو تابعي جمع أنس بن مالك الروي عنه الثوري وغيره
 (قال أنس بن مالك فسكنوا إليه ما تلقى من الغياح) بفتح الغاء ما من ظلمه وهو حجاج بن يوسف روى أنه
 قتل مائة وعشرين الفاسوي قاتل في حروبه (قال أصبه وانه لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده أشر منه)
 أي غالباً ومن وجد عدو وجه (حتى تلقوا ربكم) قال القاضي رحمه الله أخبرنا أسرار صلات مروكا لا يكاد
 يستعملان إلا نادراً وإنما التعارف في الفضل خبر وشروفي القاموس هو شرمته أو شرمته قبله أو ربه وفيه
 أضافه أشر منك كبراه وفيه تبعه ما استعمال أشر من استعمال أشر ولعل السبب فيه أن حمر
 يستعمل الفضل وبقره فيكون أشر من صفاتي المقصود بخلاف شروفاً يبالغ فيه باتيان الهمز وانه سبحانه
 وتعالى أعلم (معناه) أي قوله أصبه والخ والظاهر ما سألني أنه لا يأتي عليكم الخ (من يتكلم على الله تعالى
 عليه وسلم) قيل هذا الإطلاق يشكك في زمن عمر بن عبد العزيز فإنه قال حجاج بن يوسف ومن المهدي عيسى
 عليه السلام وأصيب به بحمول على الأكثر لا غالب وان المراد بالآزمة القاضية في السور من زمن
 الغياح التي من الجبال وأما زمان عيسى عليه السلام فهو حكم مستأنس وأقول الظاهر أن يقال
 أن زمن عيسى عليه السلام من شريعتي الكلام وأما بقية الآزمنة فيمكن أن تكون الأثر فيها
 موجود من حيثية دون حيثية باعتبار دون آخر وفي موضع دون موضع وفي أمر دون أمر من علم وعمل
 وحال وأما بقية ما يؤول تفصيله أو هذا من مقتضات البعد البعيدة من زمان الحضرة النبوية
 فإنها بمنزلة المشعل المتورق للعالم فكما أبعد من قرينه وقع في زيادة ظلام محبة وقد أدركت المعايير
 الله تعالى عنهم أجمعين مع كمال صفاء باطنهم التغير من أنفسهم بعد تفصيل الله تعالى عليه وسلم وتكلم
 بعض المشايخ الكبار في كثر في جامع شيراز مشغولاً بردي في ليل أذهبهم على الحاطر وأراد بالخروج من
 غير ظهوره وأدعوا بأشبهه نرجس فاذا امرأته متصقة بجدار فخلط لها في يديها وتغافل في طريقها
 أهل الفساد فذكرت لها ذلك فأشارت إلى أن نعم فتقدمت عليها وقلت لها ما قال موسى عليه الصلاة
 والسلام لا تشعبان أحطأت الطريق القويم أرى هجر ابنتي على الطريق المستقيم فأوصلتني إلى بيتها
 ورجعت إلى حيزي ولم يخطر لي حينئذ شيء من الخطرات النفسانية ثم بعد مدتها الأزمنة المتأخرة من تلك
 الحالة إلى وئانه هجم في نفس وفوسوس في انماط من الأمور الشيطانية فتملت له هل باعث هذا تغير
 في ما كلى أو شره أو باس أو في مقصدي له باني وطاعتي أو وحوش حدث في محبة أجنبي أو خطعة ظالم
 وأمثال ذلك فلما رأيت سبيل الظهور هذه النظمه الإلهية من فوز زمان الحضرة الجواب لمصلحتي مثل هذه
 الخطرة (رواه البخاري) وفي الجامع عن أنس بن مالك قال لا يأتي عليكم علم ولا يوم إلا وأنا بعد شرمته
 حتى تلقوا ربكم واه أحد البخاري والتساق وأخرج البخاري عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك
 منتهى تلقوا ربكم وفي الكبير البخاري عن أبي هريرة عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك
 قال لا ركني رحمه الله وأخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزل عام الأيو حدث الناس بدعة

القاتل والمقتول في النار

رواه مسلم وعن معقل بن يسار

قال قال الرسول الله صلى الله

عليه وسلم العباد في الراجح

كهمزة إلى رواه مسلم وعن

أنس بن مالك فسكنوا إليه ما تلقى

من الغياح فقال أصبه واه

فانه لا يأتي عليكم زمان إلا

الذي بعده أشر منكم تلقوا

ربكم معناه من يتكلم

على الله عليه وسلم رواه

البخاري

ويستوي منبثق من ثمان السنين ونجم البدر في هذا الطمد من حرج في انزال المراتب السبعة والسنين واحدا
 البدر ولا شاك في تحقق هذه الامرين في كل زمن من الملوك وبويعدها في البخاري من انس مرفوعا لا يأتي
 على الناس زمان الا انقضى بعده شتموا ما ما اشتهر على الدنيا العظمى من حديث كل علم تزلزلت فهو من كلام
 الحسن البصري رحمه الله في رسالته على ما ذكره الزكي وغيره والله تعالى اعلم

(المجلد الثاني) (عن حذيفة قال قال والله ما أدري أنسى أمصابي) أي من الصعابة (أم تتلوا) أي
 أظهر والتسبان (والله ما ترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من فائدة) أي داعي خلافة وياض
 بدعة ومن زائد لنا كيد الاسترقاق في النقي (إلى أن تنقضي الدنيا) أي إلى انقضاءها وانتهائها (يلخ) صفة

لقائد أي يمل (معهم) أي مقدار اتباعه (ثلاثمائة فساد) أي زائد عليه (الاقدماء) أي ذكر
 ذلك القائد (لناباه) واسم أبيه واسم قبيلته (والمنع) ما به متصفاوه في الاوصاف تسميته الخ يعني
 وصفا واهما مفصلا لهما بمسما بمجلا فلا استئنا متصلا (وقال العاصي رحمه الله قوله إلى أن تنقضي منقضي

بعد ذنوب أي مترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فائدته إلى أن تنقضي الدنيا بمسما لكان قد
 سماه فلا ستمنا منقطع قال القاهر أراد بقائهم من بعدت بيدي بدعة أو ضلالة أو محاربة كلام
 مستدع بأمر الناس بالبدعة أو أمير بآخر عارب السبلين (ر) واه أو داود ومن فو بان) هو مول النبي صلى

الله عليه وسلم (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أخاف على أمي الأئمة الخاضعين) الأئمة جمع امام
 وهو مقتدى القوم وزعيمهم ومن يدعوهم إلى قول أو فعل أو اعتقاد (وإذا وضع السيف في أي لم يرفع
 عنهم إلى يوم القيامة) أو قال لم يكن في بلد يكون في باد آخر (رواه أو داود والترمذي وعن سفينة) هو

أيضا مول رسول الله صلى الله عليه وسلم (وإن سفينة لقبه واسم مختلف فبأن النبي صلى الله عليه
 وسلم كان في سفر ووجهه فاعيا رجل فألقى عليه سيف فزهر من ربه فمحل شيئا كثيرا فقال له النبي صلى الله

عليه وسلم أنت سيفتروى منه بنو عبد الرحمن وعبدوزيل وكثير (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول الخلافة) أي الخليفة أو المرئيه في وره أو الكاملة أو المتصلة (ثلاثون سنة ثم تكون) أي تنقلب
 الخلافة فترجع (سلك) يضم الميم أي سلطنة وغبطة على أهل الحق قال في شرح العقائد وهذا مشكل لأن

أهل الحل والعقد كانوا متفقين على خلافة الخلفاء العباسيين وبعض الرواية كعمر بن عبد العزيز وزول
 المراد أن الخلافة الكاملة التي لا يشوبها شيء من الخلفاء لم تكن ثلاثين سنة وبعد هذا قد تكون
 وقد لا تكون اه) واسلم أن الرواية أولهم يزيد بن معاوية ثم ابن معاوية بن يزيد ثم عبد الملك ثم هشام

ابن عبد الملك ثم الوليد ثم سليمان ثم عمر بن عبد العزيز ثم الوليد بن يزيد ثم الوليد ثم مروان بن محمد
 ثم نوح ثم الخلافة قال في العباس هذا (وقد شرح السنة يعني أن الخلافة حق الخلافة انما هي الذين
 مدركوا هذا الاسم بأعمالهم وعكروا استقر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بعده فاذنوا في الله وتبدلوا

السيرة فهم جيتن ملوك وان كان اسمهم خلفاء ولا بأس أن يسمى القاهر بأمور السبلين أمير المؤمنين وان كان
 من الخلفاء بعض سيرة أئمة العدل لقيامه بأمر المؤمنين ويسمى خليفة لأنه خلف الماض قبله وقام مقامه ولا يسمى
 أحد خليفة الله بعد آدم وداود عليهما الصلاة والسلام قلت ولا شك أن نبينا صلى الله عليه وسلم خليفة في

خليفته بل وبل خلافتها على غيره صلى الله عليه وسلم لم أيضا ما سياتي من قوله صلى الله عليه وسلم فإن كنت لله
 في الأرض خليفة الخلد قال وقال رجل لعمر بن عبد العزيز زبانا ليلة فقال وعلمك لقد تناولت
 تناولوا أن أي متى عرفوا هو حتى بهذا الاسم قبلت ثم وليت في أموركم فسمعت في أسير المؤمنين قالوا
 دعوتني بذلك كلفا في رواية الأدب وقد التظيم فوذا من فواتع مع الخلق وعكس مع الخلق فليس فيه
 دلالة على أنه له لا يقال خليفة الله والله تعالى أعلم (ثم يقول سفينة) أي (أوه) أو (أراد) بطلب العلم
 (أمنسك) أي عدو خلافة قال الطبري رحمه الله لعل الوجه أن يقال منسك أي انبط الحساب عاقدا

(المجلد الثاني) من

حذيفة قال والله ما أدري
 أنسى أمصابي أم تتلوا والله

ما ترك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من فائدة إلى

أن تنقضي الدنيا يلخ من معه
 ثلاثمائة فساد الا قد

سما لنا باسمه واسم
 أمير مواسم قبلته رواه أبو

داود ومن فو بان قال قال
 رسول الله صلى الله عليه

وسلم إنما أخاف على أمي
 الأئمة الخاضعين وإذا وضع

السيف في أي لم يرفع عنهم
 إلى يوم القيامة رواه أو داود

والترمذي وعن سفينة قال
 سمعت النبي صلى الله عليه

وسلم يقول الخلافة ثلاثون
 سنة ثم تكون ملكا ثم يقول
 سفينة أمسك

أصابكم حتى يكون أسبغتم بمحلول على أصله اه وخلاصة المصاحف حسب ما حفظ (خلافة أبي بكر ستين
 وخلافة عمر عشرة) أي أموام (وعثمان) أي خلافة (أبنتي عشرة سنة) وفي نسخة اثني عشر رأى
 عاما (وعلي) أي وخلافة علي (سنة) أي ستة أموام على خاتم الخطاء كاتبي خاتم الانبياء المهدي خاتم
 الاولياء (رواه أجدو الترمذي وأبو داود) وكذا التفسير كره السيد جمال الدين وفي الجامع الخلافة
 بعدى في اثني ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك رواد أجدو الترمذي وأبو يعلى وابن حبان بن سبطية وروى
 الضاري في تاريخه والحاكم من أي هريرة الخلافة بالدينقو الملك بالنام عليه تبعية على ان الخلافة الحقيقية
 ما توجد في مكان صاحب النبوة على خلاف جمهور الصحابة من أهل الحل والعقد وأنه لا عمرة في الحقيقة بأهل
 الحل والعقد في غير ذلك المكان ومن أمثال غير ذلك الزمان وإنما انعقد بغير حق السلطة التي تحمي ملكا
 لا ضرورة الدائمة في نظام حال العامة ولا يروى الى الفتنة الطامة واقعه تعالى أهل (وعن حديثه قال قلت
 يا رسول الله أكون بعد هذا الخبير) أي الاسلام والظلم التام المشار اليه بقوله تعالى اليوم أكملت لكم
 دينكم والهي اوجد ويحدث بعد وجود هذا الخبير (شركا كان قبله) أي قبل الخبيرين الاسلام وهو
 زمن الجاهلية (شرقا لنهم) أي لان ما وراء كل كالزوال والكالذي الجلال والجلال (قلت بما عصمة) أي
 فظاهر يق التباين الثابت على الخبير والمحافظة من الوقوع في ذلك الشر (قال الباق) أي تفصل العصمة
 باستعمال السيف أو طريقها أن تصرهم بالسيف قال قتادة المراجعة الطائفة هم الذين ارادوا بعد وفاة
 النبي صلى الله عليه وسلم في زمن خلافة الصديق رضي الله عنه كذا ذكره السراج ويمكن أن يشمل ما وقع من
 معارضة مع علي رضي الله عنه مما كان الحق كمنعهم على وان العصمة كانت بالمقاتلة مع معارضة كابدل عابسه
 حديث عمار قتادة الفتنة بالبيعة وقد قال تعالى فقتلوا الذين تبغى حتى نفي على أمر الله (قلت وهل بعد السيف
 بقية) أي من الشر أو من الخير قال شارح أي هل يبقى الاسلام بعد محاربتنا باهم (قال نعم تكون امارة)
 بكسر الهمزة أي ولا يتوسلطنة (على اقتداء) في النهاية الاقراء جمع قذى والقذى جمع قذاة وهي ما يقع في
 العين والماء والشراب من زاب أو تين أو وسخ أو غير ذلك أراد أن اجتماعهم يكون على فساد في قلوبهم
 فتشبه بقذى العين ونحوها قال القاضي رحمه الله أي امرضوه به بشئ من البعد واركتاب المناهي
 (وهذبة) بضم الهاء أي صلح (على ذنن) بغضن ذنن أي مع خداع وتلفيق وخسابة وفي الفائق هذنت أي
 سكن ضربه مثلا لبايئتهم من الفساد الباطن تحت الإصلاح الظاهر اه ويمكن أن يكون المعنى ثم يكون
 اجتماع الناس على من جعل أميرا بكرهية نفس لا بطيب قلب يقال فعلت كذا في العين قذى أي فعلته على
 كراهة وانحاض عين كائن العين التي يقع فيها القذى ظاهرها صحيح وباطنها مريع وأصل الفتن هو
 الكدور والون الذي يضرب الى السواد فيكون فيه اسمرار الى أنه صلاح مشوب بالفساد فيكون اشاروا الى
 صلح الحسن مع معاوية وتوقو بعض الملك اليه واستقرأوا الامارة عليه وبه يظهر أن معاوية يطلع الحسن لم
 بصير خليفة خلافا لنزولهم خلافة ذلك واقعه تعالى أهل (قلت ثم ماذا) أي ماذا يكون (قال ثم نشأ) أي تظهر
 (دعاة الضلال) أي جماعة يدعون الناس الى البدع أو الملعن (كان كان في الارض خليفة) أي موجودا
 فيها لو لم يمتته انه (جلد ظهر لك) أي ضرب ليليا باطل (وأخذ مالك) أي بالغصب أو باليمن المنصب
 المنصب بالتعدي (فاطعه) أي ولا تتخالفه ثلاثون رقتة (والا) أي وان لم يكن لله في الارض خليفة (قلت) أمر
 من مات عوت شارة الى ما يسلو وقواتيل أن تغزووا كما أنه عير عن الخلو والعزلة بالوت فان غالبية الحياة
 تكون بالشر وتلطفة والجلوة (وأنت عاض) بتشديد الصاد للجلوة سالية أي حال كونك أخذت غيرة وما سا
 بشدة (على جلد خيرة) بكسر الجيم ويغنى أي أصلها قال القاضي أي فعلك بالعزلة والصبر على قصص
 الزمان والعمل بالشفقة وشدة اندموص جلد الشجرة وهو أصلها كناية عن مكابدة الشدة لمن قولهم فلان
 بهض بالجرأة لشدة الألم ويحتمل أن يكون المراد منه أن ينقطع عن الناس ويتقوا أجفوا يلزمهالي أن يمتوت أو

خلافة أبي بكر ستين وخلافة
 عمر عشرة وعثمان اثني عشرة
 وعلي ستة ورواه أجدو
 الترمذي وأبو داود وعنه
 حديثه قال قلت يا رسول الله
 أكون بعد هذا الخبير شركا
 كان قبله شر قال نعم قلت فما
 العصمة قال السيف قلت
 وهل بعد السيف بقية قال
 نعم تكون امارة اقتداء
 وهذبة على ذنن قلت ثم ماذا
 قال ثم نشأ دعاة الضلال
 قال كان كان في الارض خليفة
 جلد ظهر لك وأخذ مالك
 فأطعه والافتوا أنت عاض
 على جلد خيرة

نقلب الأسمن قولهم مضى الرجل يصاحبه إذا لم يوافق به ومنه مضواهم بالفتح والتأنيذ وقيل هذه الحجة
 شبهة مقبولة فأطعمه ومنه ما كان له طعمه أدلة الخصال في حاله استطاع أن يصبر عليه ويدل على المعنى الأول قوله
 في الرواية الأخرى فتسجد عبيدها طمعه على أبواب النار فان مات بأحد طمعه وأنت عاض على حذل تبرك
 من أن تبسج أحد منهم قال الطبري رحمه الله على الوجه الأول فخطبوه وعناه الأمر وهو قسم قوله فان كان
 لله في الأرض خليفة وعلى الثاني هو سبب من قوله فأطعمه هذا وفي نسخة فتبصرة الخطيب من القيام بدل
 فت قال السجدة جلال الدين رحمه الله فم خبر يعني الأمر (قلت ثم ماذا) أي من الغنى (قال ثم خرج الجبال)
 أو زمن المهي (يبد ذلك) أي بعد ما ذكر وقوع أنواع الشرور والفتن (وهو منبر) يسكنون الهمة
 وقها أي خبره (وبار) أي خندق نازق قبل انهم اعلى وجه القبل من طريق السحر والسيما وقيل ماؤه
 الحقة نازول من السماء (فمن وقع في ناره) أي من خافه حتى يلقيه في ناره وأضاف النار إليه إيماء إلى أنه ليس بنار
 حقيقة بل صبر (وجب أجور) أي ثبت وتحقق أجور الواقع (وحا) أي ورفع وسوخ (وزر) أي انما السابق
 (وبن وقع في نهر) أي حيث واقتفى أمره (وجب وزر) أي لا لاحق (وحا أجور) أي بطل عليه السابق
 (قلت ثم ماذا) أي ثم يتبع ببسطة الجهول أي ثم يولد (المهر) بضم ميم وسكون هاء أي ولد الفرس قال
 التوريشو رحمه الله يتبع من الشجر لامن التاج وهو الولد وتولان الانتاج يقال نقتب الفرس أو الناقة على ابنه
 ما يسمى فاحه تتابعوا فيها أهلها تتابعوا الانتاج افتراء ولادها وقيل استبانة حملها (فلا يركب) بكسر الكاف
 من قولهم أركب المهر إذا سلك وقت ركوبه وفي نسخة يخط الكاف أي لا يركب المهر لأجل الفتن أو لقرب
 الزمن (حتى تقوم الساعة) قيل المراد به زمن عيسى عليه الصلاة والسلام فلا يركب المهر لعدم احتياج الناس
 فيه إلى محاربة بعضهم بعضاً والمراد أن بعد خروج الجبال لا يكون زمان طويل حتى تقوم الساعة أي يكون
 حينئذ قيام الساعة قريبا فقدر زمان نتاج المهر وأركابه وهذا والظاهر والله تعالى أعلم بالسرار (وفي
 رواية) أي بدل تكون إمارة على إقذاه الخ (قال هدنة على دخن) أي صلح مع كدوره وسفاهة مع ظلمة
 (وجاهة على إقذاه) أي واجتماع على أهوا مختلفة أو صوب وتلفة (قلت يا رسول الله الهدنة على
 الدخن ما هي قال لا ترجع قلوب أقوام) بفتح قلوب وهو الراجع وينسب بهما إلى أن رجوع لازم أو مستند
 أي لا تبسج قلوب جاحلت أو لا ترد الهدنة قلوبهم (على الذي) أي على الوجه الذي أو على الصلة التي
 (كانت) أي تلك القلوب (عليه) أي لا تكون قلوبهم صافية من الخد والبغض كما كانت صافية قبل
 ذلك (قلت بهذا) أي يقع بهذا (الخبر) قال قتادة أي يفرغ سره وقتة عظيمة وبلية شعبة
 (عباءة) أي يعي فيها الإنسان من أن يرى الخلق (عجاءة) أي يصم أهلها من أن يسمع فيها كلمة الحق
 أو النصيحة قال القاضي رحمه الله المراد بكونها عباءة صماء أن تكون بحيث لا يرى منها غير جال ولا يوجد منها
 مستغاثا أو أن يقع الناس فيها على غرض غير يسيرة فيعين فيها ويهون عن أمل قول الحق واستماع
 النصيح أقول ويمكن أن يكون وصف الفتنة كما هي من ظلمها وعدم ظهور الحق فيها من شدة أمرها
 وصلابة أهلها وعدم التفات بعضهم البعض في المشاهدة والمكانة أو أنها (عليها) أي على تلك الفتنة
 (دع) أي حاة فاقبها بما رواه أوصية له من أبي قولها (على أبواب النار) حال أي دكانهم كما تكون على
 شفا عرف من النار يدعون الخلق إليها حتى يتفقوا على التناول فيها (فانبت) بضم النون وكسر هاء
 (يا ذئبه) مؤانث عاض على جسده أو والحال أن كل هذا المتوال من اشتغال الاعمال والقناعة كل
 قشر الأنهار والنام فوق الأهار (خبرك) ن أن تبسج بقدرة التام الثانية وكسر الموحدة ويجوز نقصها
 ونقص الباء (أدامتهم) أي من أهل الفتنة أو من دكانهم (رواه أبو داود) والنسائي كرملة (وهو
 أو ذر قال كنت رديغا) أي كما (خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الطبري رحمه الله طرف وقع
 صفته كدرة رديغا (وما على حذر) فدلالة على كمال توهمه صلى الله عليه وسلم وحسن معاشرة مع
 أعداءه وبكل قرب أخبره حيث ولما ذكر مع الأعيان إلى كمال حلفه القضية واستحضارها ياها (فما جاورنا

قلت ثم ماذا قال ثم يخرج
 الجبال بعد ذلك معه
 ثم يركبون وقع في ناره
 وجب أجور وحار وزر
 فمن وقع في نهر وجب
 وزر ومسا أجور قال قلت
 ماذا قال ثم يتبع المهر فلا يركب
 حتى تقوم الساعة وفي
 رواية قال هدنة على دخن
 وجاهة على إقذاه قلت
 يا رسول الله الهدنة على
 الدخن ما هي قال لا ترجع
 قلوب أقوام على الذي كانت
 عليه قلت هل بعد هذا الخبر
 ثم قال فتسجد عبيدها
 طمعه على أبواب النار
 فان مات بأحد طمعه وأنت
 عاض على حذل تبرك من
 أن تبسج أحد منهم رواه
 أبو داود وعن أبي ذر قال
 كنت رديغا خلف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وما على
 حار فلما جاورنا

بيوت المدينة قال كيف بك قال الطيبي رحمه الله مبتدأ أو خبروا بالمازاد في المبتدأ أي كيف أنت أي حالك
 يا بأذواذا كان أي وقع بالدينونة جوع أي خاصك أو غطط عام تقوم من فراشك ولا تبلغ
 مسجدك أي الذي قصدته أن تصل فيه حتى يجهلك الجوع بضم الجاء وكسر الهمزة في نصفه فمعهما
 أي يوصل إليك المشتوي يجهلك عن المشي من البيت إلى المسجد قال قلت الله ورسوله أعلم أي بحال وحال
 فقير في تلك الحال وسائر الأحوال قال تعطف بصيغة لامر أي التزم العفة يا بأذوا وهي الصلاح
 ولوجوع والتعب على أذى الجوع والتعب والكسب من الحرام والشبهوة من السوء من الخلق والطمع
 في المذلة عنده قال كيف بك يا بأذوا في فناء مكر واتيسره على اتخاذ الحديث مقروا إذا كان بالمدينة
 موت أي بسبب القحط أو بآمن عقوبة هو أو غيرها يبلغ البيت أي يصل موضع قبر الميت (البدن
 أو قبته أو نفسه حتى أنه) بكسر الهمزة ويضع أي الشان (يباع القبر بالبدن) هذا توضيح لما قبله من
 إجماع الميت في النهاية المراد بالبيت ههنا القبر وأراد أن موضع القبر يرضق فينتابون كل قبر بعدد مال
 التوربش ربه الله وفيه نظر لأن الموت وإن سقر بالحياء أو فسادهم كل القشور ينتهم في الذنك وقد وسع
 الله عامم - م لا يكتسب أه كلامه وأجيب باب المراد موضع القبر والجباة المعهودة وتحررت العادة باسم
 لا يتجاوزون منها وفي شرح السنة قبل معناه أن الناس يشتغلون من دفن الموتى بعلمهم في حق لا يوجد من
 يحفر قبر الميت فيه الآن يعطى هبة أو قسمة بدو قتل معناه أنه لا يبقى في كل بيت كان فيه كثير من الناس
 الهبة يقوم بها صاحب شفعة أهل ذلك البيت قال المظهر يعني يكون البيت خريفاً يباع بيت بعدد قال الطيبي
 رحمه الله على الوجهين الأخيرين من لا يبع من موقع حتى حسنه على الوجهين الأولين قبل لا يبع حديثاً فزورع
 حتى ولعلوا غيره جوده في المصايب قال الخطابي قد يصحح هذا الحديث من يذهب الجوع بقطع النشأ
 وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى القبر يتناقل على أنه حرز كالبوت نلت لاسياً وقد ثبت أنه عليه
 الصلاة والسلام قطع النشأ لكن حله أصعب أهمل أنه السبب في قوله سبحانه وتعالى أهمل قال قلت الله
 ورسوله أعلم كما تقدم قال تمبر يا بأذوا بتشديد الواو الموحدة المفتوحة أصر من باب الفعل وفي نسخة صبر
 مضارع صبر على أنه ضم بمعنى الأمر أي صبر بالبلاد وتجزع على الضراء ولا تنس بقصة النعمة والسرارة
 وأرض بما يجبر من القضاء تعب الأحرار خالق الأرض والسماء قال كيف بك يا بأذوا إذا كان بالمدينة
 قتل أي سريع عظيم (تقصير) يكون الغين المجهدة وضمة الميم أي قد قرعوا (الهماء) أي كثر دماه
 القتلى (أخبار الزيت) قيل هي محلة بالمدينة وقيل موضعها قال الخوري بشتي رحمه الله هي من الحرة التي كانت
 بها الوقعة وكان يزيدوا الأمير على تلك الجيوش العاتية مسلم من عقبة المرى المستنجب يحرم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكان نزله بفسكر في الحرة التي بين من المدينة تنسب أبحر منها وقتل رجالها واثم في الصلاة
 وقيل خمسة فلا حرم أنه اتعاج كما يفتاح الخلف في الملوحة يابأ أدركه الموت وهو بين الحرمين وتوسر هاتك
 المطاؤون قال قلت الله ورسوله أعلم قال تافسي أنت منه خبر معناه أمر أي اتسمن بواضلك في دنك
 وسيرتك وقال القاضي أي لوجع الممن أنت بحثت عنه وخسرت من عنده يعني أهالك وعشيرتك قال الطيبي
 رحمه الله لا يتابعك على هذا سؤاله قال قلت والبس السلاح والظاهر أن قال أرجع إلى أهلك ومن يابعه
 لحديث يترجمه أن يقول وأبأس السلاح وأقاتل به قال أي النبي صلى الله عليه وسلم (شاركك القوم)
 أي في الأثم إذا أي إذا لبست السلاح المعنى لا تلبس السلاح وكن مع الأمل وأب الصلاح ولا تقاتل
 حتى يحصل لك الفلاح هذا حاصل كلام الطيبي رحمه الله لكن فيه إن أمامه إذا قاتل كيف يجوز له أن يمتنع
 من المقاتلة به وقال ابن الملك رحمه الله قوله شاركك لنا كيداً لجر من ارتقت السماء والأفلاك دفع واجب أه
 وذكره الطيبي رحمه الله وقرروا السوابن أن الفتح باثراً إذا كان النعم مسلمان لم يترتب عليه فساد بخلاف
 ما إذا كان العدو كافراً فإنه يجب الفتح مهما أمكن قلت فكيف أصنع يا رسول الله قال أنت شئت أن

بيوت المدينة قال كيف
 بك يا بأذوا إذا كان
 بالمدينة تجوع تقوم من
 فراشك ولا تبلغ مسجدك
 حتى يجهلك الجوع قال
 قلت الله ورسوله أعلم
 تلمع يا بأذوا قال كيف بك
 يا بأذوا إذا كان بالمدينة
 موت يبلغ البيت العبد حتى
 أنه يباع القبر بالبدن قال
 قلت الله ورسوله أعلم قال
 تمبر يا بأذوا قال كيف بك
 يا بأذوا إذا كان بالمدينة
 قتل الدماء أخبار الزيت
 قال قلت الله ورسوله أعلم
 قال تافسي أنت منه قال
 قلت والبس السلاح قال
 شاركك القوم إذا قلت
 فكيف أصنع يا رسول الله
 قال أنت شئت أن

يهزلك) بلغ الهاء أي بظلمك (شعاع السيف) بلغ أوله أي برقمولعته وهو كطابعه من إعمال السيف
 (فائق) أمر من الالتقاء أي طرح (ثانية قولك) أي طرفه (على وجهك) أي ثلاثي ولا تفرع ولا
 تجزع والمعنى لا تقهرهم وإن حاربوك بل استسلم نفسك للقتل لأن أولئك من أهل الإسلام ويعجزون عنهم عدم
 الشاربة والاستسلام كأخباره إليه بقوله (ليود) أي ليرجع القاتل (بالنك) أي بأثم تلك (وأنه) أي
 وبسائر أفعاله (رواه أبو داود) وكذا ابن الجوزي لما حكم في مستدركه وقال صحيح على شرط الشيخين أنه بركة
 من التصحيح (وعن صدقة بن عمرو) صحابيان جليلان (ابن العاص) بغير ياء وهو الصحيح (أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال كيف بك) سبق امرأته وفي رواية كيف أنت أي كيف حالك (إذا أقيمت) مجهول من
 الإقضاء أي إذا أهلك الله يعني عرك وفي نسخة بصفة المعلوم من البقاء أي إذا بقيت (في حشاه) بضم الحاء
 وباءه المثلثة وهي ماسطة من قشر الشعر والأور والثمر والردى من كل شيء أي في قوم ردأي (من الناس
 مرتب) استضاف بيان وهو بلغ إليهم وكسر الراء أي فسدت جهودهم وأمالهم) وفي نسخة أمانتهم بصفة
 الأفراد على إرادة الجنس أو باعتبار كل فرد والجمع انما هو للعقابة والتوزيع مع ما كان حقيقة الجمع فيها
 قتال والمعنى لا يكون أمرهم مستقبيا بل يكون كل واحد على كل لحنة على طبع وعلى عهد يفتنون اليهود
 ويخونون الأمانات قال التور يشترجه الله أي اختلطت وفسدت ففانفت فيها أسباب الديانات (واختلقوا
 فكأوا هكذا وشعبك بين أصابعه) أي يوح بعضهم في بعض ولبس أمرد بينهم فلا يعرف إلا بين من
 الحائن ولا البرين المعروف هذا وفي نسخة مرتب بفتح الراء وهو متعدي وقوله تعالى مرج البحرين عليه
 غير إلى الخلقة قاله عيسى أمست تلك الجماعة القمامة جهودهم وأمالهم واختلفوا في أمور دينهم فكأوا
 كما أشعر النبي صلى الله عليه وسلم عنهم في الاشتباك مشبهين بالأصابع المتشعبة فما كتب ميرك على هامش
 الكتابين قوله مرتب بصفة المجهول وروى عليه ظاهر أشعر أنه أي هو الظاهر وظاهر ما المرج متعدي
 والمعنى على الزوم غير غير ظاهر على ما ظهروا من القاموس وغيره في القاموس المرج انحط والمرج بحركة
 السدادة واللق والاختلاط والاضطراب وانما يسكن مع الهمزة يعني للزواج مرج كخر وأمر مرج
 مختلط وأمر العهدهم فيه اه وفي مختصر النهاية مرج الدين فسد وقلت أسباب ومرتب جهودهم أي
 انتطبت قاله في تأمر في قال عليه لما تعرف أي الزم وأصل ما تعرف كومة حقا (ودع ما تنكر) أي وأترك
 ما تنكره الحق (وعليك بقناعة نفسك وإياك وعوامهم) أي عامتهم والمعنى الزم أمر نفسك واحفظ دينك
 وأترك الناس ولا تبعهم وهذا خصه في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا كثرا الأمر وضعف
 الاختيار (وفي رواية الزم بينك وإيمانك) أمر من الاملاك بمعنى الشد والاحكام أي اسلك (عليك لسانك)
 ولا تتكلم في أسرار الناس كيلا يؤذوك (وخذ ما تعرف ودع ما تنكر) عليك بمرحلية نفسك ودع أمر
 العامق واه التمرضى وصحبه) قاله بركة والرواية الثانية رواها أبو داود والنسائي أيضا (وعن أبي موسى)
 أي الأشعري (من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن بين يدي الساعة) أي قدامها أسرارها (قتنا)
 أي فتنة عظيمة ومحن جدما (قطع الجبل القابل) بكسر القاف وفتح الطاء يسكن أي كل فتنة تقطع عن
 الجبل القابل في شدة ما وظلمها وهدم بين أمرها قال الطبري رحمه الله رب يدب ذلك التباسا وقضاها وشو بها
 واستمر أروها (صحيح الرجل فيها) أي في تلك الفتنة (مؤمننا عيسى كثرنا ومؤمننا يصير كثرنا) والظاهر
 أن المراد بالاصباح والامساء قلب الناس فيها وقتاد وقتلا ببعضهم من الزمانين فكانت كناية عن تروء
 أحوالهم وتذبذب أئوالهم وتنوع أفعالهم من ههنا وههنا وأمانة وشيئة ومعرفة وشكر وستوبدعة
 واجبات وكفر (القاعد فيها تعبر من القائم والمثاني فيها تعبر من الساعي) أي كلما بعد الشخص عنها وعن
 أمهاتها يهزم من فرجها واختلاط أهلها بالسؤال أمرها إلى محاربة أهلها ما ذار أئمة الأمر كذلك (فكسروا
 فيها يأسكم) بكسر الهمزة وتشديد التثنية جمع القوس وفي المدول عن الكسري التفسير بما لقن باب

يهزك شعاع السيف فائق
 فحسب قولك على وجهك
 لم يربطك وأخبرناه وأبو
 داود وعن صدقة بن عمرو
 ابن العاص أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال كيف
 بك إذا أقيمت في حشاه من
 الناس مرتب جهودهم
 وأمالهم واختلفوا فكأوا
 هكذا وشعبك بين أصابعه
 قال في تأمر في قاله عاك
 بما تعبر وفي دمع ما تنكر
 عليك بقناعة نفسك وإياك
 وهو أهمهم وفي رواية الزم
 بينك وإيمانك عليك لسانك
 وخذ ما تعرف ودع ما تنكر
 عليك بأمرنا نفسك
 ودع أمر العاصية واه
 التمرضى وصحبه وعن أبي
 موسى من النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال إن بين
 يدي الساعة فتنة تقطع
 الجبل القابل يصير الرجل فيها
 مؤمنا وعيسى كثرنا وعيسى
 مؤمنا يصير كثر القاعد
 فيها تعبر من القائم والمثاني
 فيها تعبر من الساعي فكسروا
 فيها يأسكم

التفصيل للتكثير وكذا قوله (وتعاهوا) أمر من التخليص (فبعوا أولادكم) وفيه زيادة من المبالغة اذ لا منفعة
لوجود الأولاد مع كسرها حتى أو المراد به أنه لا يتفهمها الغير ولا يستعملها في الشرود الخبر (واضربوا
سيوفكم بالجحار) أي حتى تنكسر أو حتى تذهب مدلول على هذا القياس الأرماع وسائر السلاح (فإن
دخل) بصيغة المفعول ونائب الفاعل قوله (على أحد) ومن قوله (منكم) بيانية (فليكن) أي ذلك الأحد
(كعب بن أبي آدم) أي فليست له حتى يكون قتيلا كعبا بل ولا يكون قاتلا كعبا (بل) (رواه أبو داود وفي
روايته) أي لا يداود عنه (ذكر) أي الحديث (التي توله) خبر من الساعي ثم قالوا أي بعض الصبية
(فما تأمرنا) أي أن نعمل به (يئذ) قال كوفوا أحلاس بيوتكم) أحلاس البيوت عايسا تحت حواليات
فلما زال مله انقضى وقيل المجلس هو الكساء على ظهر البعير تحت القتب والبرذخ مشبهان للزومها ودوامها
والغنى الزموا بيوتكم وانتموا سكونكم كباقيته في اللغة التي جعلتكم بيوتكم (وفي رواية الترمذي
أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتنة) أي في ما هو زمنها وهو طرف قوله (كسر وأفها قسيكم
وقطعوا فيها أولادكم والزوا فيها أجواف بيوتكم) أي كوفوا ملازمها الثلاث في الفتنة الحار بينيها
(وكوفوا كتاب آدم) المطلق ينصرف إلى الكل وفيه إشارة لطيفة تحت عبارة طريقة وهو أن هابيل
المقتول المظالم هو ابن آدم لا قابيل القاتل الظالم كما قال تعالى في حق ولد نوح عليه الصلاة والسلام أنه
ليس من أهله الله عز وجل في قوله (وقال) أي الترمذي (هذا حديث صحيح غير صحيح أم مالك الهزبي)
بعض الموحدين وسكون الهامو بالزوا وبها النسبة قال المؤلف لها محذور واية هي مجازية وروى عنها
طاووس ومكحول (فأذن كرو رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفرجا) بتشديد الاء أي فعله تفرية
الزواج قال الأثر في معناه وفيها الصابة ومما لا يخاف من وصف عند أحد أو سلبا بلغة كانه قرف ذلك
الشيء إليه (قلت يا رسول الله من خير الناس فيها قال الرجل في ماشية) أي من الغنم وغوها (يؤذوها)
أي من الزكوة وغيرها (وبعد به) لقوله تعالى جل جلاله ولا اله غيره ففروا إلى الله وقوله وتبلى البه
تقبلا وقوله واليه يرجع الأمر كله فاعمدوا قول عليه وما ركب بغافل مما تعملون (ورجل أخذ)
بصيغة اسم الفاعل أي ما سلك (برأس فرسه يخيف العدو) من الإخافة بمعنى الخوف أي يخوف الكفار
(ويخوفونه) قال الظاهر يعني رجل هرب من الفتن وقتل المسلمين وقصد الكفار يحاربهم ويحاربونه يعني
فيبقى سالمين الفتنة وغنا لا حروا للتوبة (رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ستكون فتنة) أي طليقتو بليجسية (تستخلف العرب) أي تستوصهم فلا كلن
استخلف الشيء أخذته كله كذا في النهاية وبعض الشراح وقيل أي تعاهروا من الأزد والاهل الذين
قتلها) جمع قتل بمعنى مقول مبتدأ خبر قوله (في النار) أي سيكون في النار أو هم جنتهم في النار لانهم
يسأرون ما وجدوا من الله فيها كقوله تعالى ان الاروا في نهم وان العار في جميع قال القاضي رحمه الله
المراد بقتلها من قتل في تلك الفتنة وانما هم من اهل النار لانهم ما قصدوا ابتلاء الفتنة والخروج إليها لعله
دين وقد وقع ظالم أو أمانة حتى وانما كان قصدهم التبايع والتشاور معاني المال والملك (اللسان) أي وقته
وطعته على تقدير مضاف يدل عليه رواية واشراق اللسان أي الأطلاص واطلته (فيها أشد من وقع السيف)
وقال الطبري رحمه الله ان قولوا انكم فيها أطلاصا للعجل واذن الخال اه والحاصل أنه لا بد من ارتكاب
أحد الجاز من المذكروين في قوله تعالى وأسأل القرية قال الظاهر بعمل هذا احتمالين أحدهما أن من
ذكر أهل تلك القرية يسوءه يكون من حاربهم لانهم مسلمون وخشية المسلمين انهم قتلوا فيه ما هو رادوا
الخاص بماله يحذره الناس ولا يخشى انما في نحو ذلك فلا يصح هذا على الإطلاق ولما استدرك كلامه بمقوله
ولعل المراد هذه الفتنة الحار التي وقعت بين أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وبين معاوية رضي الله عنه ولا
شك أن من ذكر أحدا من هذين الصديقين وأصحابهما يكون معتدلا أن أكثرهم كانوا أصحاب رسول الله

وقطعوا فيها أولادكم
واضربوا سيوفكم
بالجحار فلما دخل صلى
أحد منكم فليكن
ابن آدم واه أبو داود وفي
روايته ذكر أن قوله خير
من الساعي ثم قال ما تأمرنا
قال كوفوا أحلاس
بيوتكم وفي رواية الترمذي
أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في الفتنة كسروا
فيها سيوفكم وقطعوا فيها
أولادكم والزوا فيها أجواف
بيوتكم وكوفوا كتاب آدم
وقال هذا حديث صحيح
غيره وعن أم مالك
الهزبي قالت ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتنة
فتفرجوا بها قال رسول الله
في ماشية يؤذي فيها
ويبدر به ورجل أخذ
برأس فرسه يخيف العدو
ويخوفونه ورواه الترمذي
وعن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ستكون فتنة
تستخلف العرب يقتلها
النار اللسان فيها أشد من
وقع السيف

صلى الله عليه وسلم اهـ وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا ذكر الله لم يزل يكثر له من كل شيء فاعلموا ان كل شيء من العباد لله تعالى في مواضع من القرآن تتعلق بهم فلا بد ان يكون ما لهم الى التقوى ورضا المولى وجنة المولى وى وايضا لهم حقوق ثابتة لخدمة الامة فلا ينبغي لهم ان يذكروهم الا بالثناء الجليل والاعمال الجريلى وهذا مما لا ينبغي ان يذكر احد بمجلا ولا معين ابان المحار بين مع على ما كانوا من المشافعين اوبان معاوية وخزبه كانوا باغين على مادل عليه حديث عمار تقتلك لثمة الباقية لان المقصود من بيان الحكم المميز بين الحق والباطل والفاضل بين الجتهد المصيب والجتهد المخطئ مع توفير الصواب وتخطئه بهم جميعا في القاب لرضا الرب ولا المسائل بعض الاكرام عن ابن مسعود الزى افضل ام معاوية قال انما افرس معاوية فمسين غزا في ركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من كذا وكذا من عمر بن عبد العزيز اذ من القواعد المتروكة ان العلماء والاولياء من الامة ببايع احد منهم مبايع الصواب والكبرياء وقد اشترى هذا المعنى قوله ههنا وتعالى لا يستوى منكم من اتقى من قبل الفخ وقاتل أولئك اعظم درجة من الذين اتفقوا من بعدهم وقاتلوا وكذا قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وقوله والسابقون السابقون أولئك المقربون قال المظهر ولثاني ان المراد به ان من مداسنة فيه بثتم أو غيبة بقه سدونه بالقرب واقتل ويطعون به ما يطعون به من خارجهم اهـ واصله ان العاصم في احدى الطائفتين وفتح الاخرى حيثما يثير الفتنة قالوا يجب كنف الامان وهذا الذي في غاية الظهور فقاتل اكن العاصم يرجع للمعنى الاول حيث قالوا يؤذونه ولعل المراد بهم هذه الفتنة الخ لم يرد ينه عن الاحتف بن قيس قال خرجت وانما اريد هذا الرجل فليكنى ابو بكر فقال ابن زيد يا احفنة او يد نصرا بن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال يا احفنا رجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا توجه المسلمان ببعضهم فاقال قتال والمقتول في النار قال فقلت يا رسول الله هذا القاتل فبا بال مقتول قال انه كان حربا على قتل صاحب معتق عليه مكات مجمل هذا الحديث اذا كان القتال بين المسلمين على جهة الصداقة والحق والباطل كما يقع كثيرا فبا بين اهل حارة حارة وقرية وقرية وطائفة وطائفة من قديم ان يكون هناك باعث شرعى لا يهدموا ولا يصح حل الحديث على الطلاقة الشامل لقضية معين ونحوها لا ينافي قوله تعالى جل شأنه فان بغت احدا على الاخرى فقاتلوا التي تبغي ولان الاجماع على ان قتلى طائفة على لبسوا في النار فكلام أبي بكر ما محمول على انه كان ترد احتجرا في امره على وهاو يقول يمكن يعرف الحق من الباطل ولم يبرأ - ههنا من الاثرو واما فهم من كلام الاحتفاء به زيد حامية العصية لانه لا كلمة الدنية على ما يشير اليه قوله او يد نصرا بن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل اريد معاوية الامام الحق والخليفة المطلق وبهذا يتبين ان حل هذه الفتنة على قضية على لا يجوز ويؤول به قال العاصم رحمه الله واما قوله قتلها في النار فلزجوا التي يبعث والتقليد عليهم واما كنف الالسة من العاصم فيهم فان كلامهم مجتهد وان كان على رضى الله عنه صيغا لا يجوز الطعن فيه ما والاسم للمؤمنين ان لا يخشوا في امرهما قال عمر بن عبد العزيز برئت الله طهر الله ايدى ينامها فلا نولت الاستنجا قال النوروى رحمه الله كان بعضهم مديبا بعضهم مخطئة هذو افي لخطالانه كان بالاجتهاد والجهت اذا اخطأ الامم عليه وكان على رضى الله عنه وهو الحق المصيب في تلك الحرة وبهذا مذهب اهل السنة وكاتت القضا بامشبهة - حتى ان جماعة من الصوابية تحيروا في ما فاعتزلوا الطائفتين ولم يقاتلوا ولوقعتوا الصواب بمتأخر واهن مساعده قات وسبب هذا التحير لم يكن في ان حل باقى بالخلافة ام معاوية لانهم اجمعوا على ولاية على واجتمع اهل الحل والعقد على خلافته وانما وقع النزاع بين معاوية وعلى في قتلة عثمان حيث تعال معاوية بان قام اسلم لك الامر حتى تقتل اهل الفساد والشرور ومن حاصر الخليفة وأعان على قتله فان هذا ثلثة في الدين وشامل في أمة المسلمين واقضى رأى على وهو الصواب ان قتل فتنة الفتنة يجزى ان اثاره الفتنة التي هي تكون أقوى من الاولى مع ان هجوم العوام وعدم تعيين احد منهم بمباشرة قتل الامام ايسر وجب لالام اخوان يقتلهم

قتل عامولاً من يقيم بينهم من غير همة أو بينة ثم ربيعة لا يجازق وجهاً إلى الحق ودخلوا في بعة الخلقة ومن
 الله لهم أن أهل البقي إذا رجعوا عن يمينهم أو شردوا عن قتالهم فليس لأحد أن يتعرض لهم هذا ولما كان
 صلى الله عليه وسلم ذكر الفتن وحذر من الغشول فيها ورغب من بعده عنها ورغب من القرب إليها وأطاعها
 نظر إلى ذلك إذا جاهد بين هذه الفتنة بتقصير صباهم في جوان وقت فجاءه تخيرها بين الصابية ويخون أن
 الإسلام فيها بلصوص أيضاً لما ذكر صلى الله عليه وسلم فيها بالعدوم لكن لما تبين لهم في الاختراع على
 كرم الله وجهه وعظماءه وبنده وعلى ما فعلوا من العزلة وتقصير وأعلى ما فهم من عزه بالجوارفة وحكمة
 وذلك كله في الأمر من قبل ومن بعده فلا بد من الأمر ولا مؤخر ولا مقدم وأقوله صلى الله عليه وسلم (رواه الترمذي
 وابن ماجه) قال يركب رواد أبو داود أيضاً كلهم مرفوعاً قال البخاري الأصم وقفه في عيادته بن هرون
 العاص أقول لكن هذا الموقوف في حكم المرفوع لأن قوله قتلها في النار لا يشترط أن يصد من رأى أحد
 (وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة صباهم بكاء) أي باعوا أو أهدوا لها
 حيث لا يجدون لها مستغناً ولا يرون منها خيراً ولو خلاصوا لم يبق فيها من الحق والباطل ولا
 يستحقون التصديق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بل من تكلم فيها بحق أو ذق ووقع في الفتنة والحق
 (من أشرف لها) أي من أعلم ما لها وقرب منها (استمرقته) أي طاعت تلك الفتنة عليه وجذبته إليها
 (وأشرف اللسان) أي أطلعه وأطلت (فيها) كقوع السيف) أي في تأثيره بل أبلغ ما قبل
 جراحات السنان لها الشام * ولا يتم ما جرح اللسان ولهذا قال في رواية السابقة أنه من وقع السيف
 (رواه أبو داود بن عبد الله بن عمر قال كلفوهوا) أي فاعيد بن (عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
 الفتن) أي الواقعة في آخر الزمان (فأكثر) أي الذين (في ذكرها حتى ذكر فتنة الاحلاس) سقى معناه
 القوي (قال فائل وفاقته الاحلاس) أي في حرب (بفتنة أي بغير بعضهم من بعض لما بينهم من العداوة
 والحاربة (وحرب) بفتنة أي أخذ مال أهل بغير استحقاق (ثم فتنة السراء) بالرفع عطفاً على حرب بحسب
 المعنى فكأنه قال وفتنة الاحلاس حرب وهرب وفتنة لسراء وفي نسخة بالنصب عطفاً على فتنة الاحلاس
 والمراد بالسراء الغنم التي تسر الناس من العداوة والحق والمالفة من البلاع والوفاة وأضيف إلى السراء لأن
 السبب في وقوعها التركاب للمعاصي بسبب كثرة التهم أولانها تسر العدو وقال الزور بشرحه الله يحتمل أن
 يكون سبب وقوع الناس في تلك الفتنة واثمهم بها أنرا النصمة فأضيفت إلى السراء يعني يكون التركيب
 من قبل إضافة الشيء إلى سببه ويحتمل أن يكون صفة للفتنة فأضيفت إليها إضافة صفة للجائع وبرادتها
 معها لكثرة الضرر والمفاسد ومن ذلك قولهم فقله سرا إذا كانت وصيفة يعني يكون التقدير فتنة الحادثة
 السراء أي الرواسعة التي تم الكفاية الخاصة والعامه فتوقوه (دخنها) بفتنة أي آثارها أو هيجانها وشبهها
 بالفتن التي يرتفع كالشبه الحرب بالنار وانما قال (من تحت قدمي) من أهل بيتي) تنبيه على أنه هو الذي
 يسعى في تأويلها وأولى أنه يكلف أمرها (يرغم أنه مني) أي في الفعل وإن كان مني في النسب والحاصل أن تلك
 الفتنة يسببه والله باعث على أقامتها (وليس مني) أي من أخلاق أو من أهل في الفعل لأنه لو كان من أهل لم
 يهيج الفتنة فتوقوه تعالى أنه ليس من أهل من أهله أنه على غير صالح أو ليس من أوليائك في الحقيقة يؤيد قوله
 (أخا أوليائك المتقون) وهذا أبلغ من حديث آل محمد كل قتي (ثم يطلع الناس على رجل) أي يجتمعون
 على بيع رجل (كروك) بفتح وكسر (على ضام) بكسر ففتح وسكن واحد الضلوع أو الأضلاع وتسكن
 اللام فيمضون على مافي الضام وهذا مثل والمراد أنه لا يكون على ثبات لأن الزلزال لفتنة لا يثبت على الضلع
 لفته والمعنى أنه يكون غير أهل الأولية لفته صله وخفرا به وحلموا في النهاية أي يطلعون على رجل لا نظام
 له ولا استقامة لمرء لأن الزلزال لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لا اختلاف ما بينهما بعد على شرح السنة
 معناه أن الأمر لا يثبت ولا يستقيم به وذلك أن الضلع لا يقوم بالزلازل ولا يحميه وحامله أنه لا يستعمل ولا يستبد

رواه الترمذي وابن ماجه
 وعن أبي هريرة أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 قال ستكون فتنة صباهم
 بكاء صباهم من أشرف
 لها استمرقته وأشرف
 اللسان فيها كروك
 السيف رواد أبو داود وعن
 عبد الله بن عمر قال كلف
 قعوداً هذا الذي صلى الله
 عليه وسلم فذكر الفتن
 فأكثر في ذكرها حتى ذكر
 فتنة الاحلاس قال فائل
 وفاقته الاحلاس قال هي
 حرب وحرب ثم فتنة السراء
 دخنها من تحت قدمي رجل
 من أهل بيتي يرغم أنه مني
 وليس مني أخا أوليائك
 المتقون ثم يطلع الناس
 على رجل كروك على ضلع

له ذلك فلا يقع منه الامر من قومه كأن القول على ضلع يقع فيه وقصته قال وانما يقال الى باب الملامه والمواقفه اذا
وصفوا به هو ككفى في ساعد وساعد في ذراع ونحو ذلك ثم يدان هذا الرجل غير لائق للملك ولا مستقل به (ثم
ثمة الهيماء) بالرفع وينصب على ما سبق وهي بضم ففتح والهمياء السودا والتمص غير الفم أى القننة
العظيماء والطاء والهمياء وفي النهاية هي قننة غير الهيماء ويد القننة المائله توالص غير فيها التحطيم وقيل
المراد بالهمياء الهيماء ومن اسمها الهيماء الهيم زعموا ان الهيم اسم ناقصه اعطيا سبعة اخوة فاقين
قتلوا من آخرهم وجاؤا عليها حتى وجعت بهم فصاروا ثلاثى كل ذاهية (لأخوة) أى لا يترك تلك القننة
أحد من هذه الامة الا لطمته لطمه أى اصابته بمحنة فوسمه بسلة وأصل اللطم هو الضرب على الوجه
يظن الكذب والمراد ان أقرت ان القننة يمين الناس ويصل لكل أحد من ضررها قال الطبري رحمه الله واستأذنه
مكتبة شبه العتة بانسان ثم قيل لانه ابتلى الناس العلم الذى هو من لوازم المنسبه به وجعلنا قريظنا (فاذا
قبل انقضت) أى فما هو فهو ان تلك القننة انتهت (عادت) بخفيف الال أى بلغت المدى أى القاية من
الشداد وفى نسخة تشديد الال من التصادم فخل من المد أى استطالت واستمرت واستقرت (بمع الرجل
قباه وما) أى لغيرهم ثم أشبههم بوجهه (وبمعى كافرا) أى لقليله ما ذكره بسره ذاك (حتى يصير
الباس الى مسطاطين) بضم الفاء وتكرس أى فرقتين وقيل مدبتين وأصل الفسطاط الخيمة وهو من باب
ذكر الحمل وأراد ما قال (فسطاط ايمان) بالجر على أنه يدل وفى نسخة الفم وأراه مشهور أى ايمان خالص
(لا نفاق فيه) أى لا فى أصله ولا فى فصله من اعتقاده وعمله (وفسطاط نفاق لا ايمان فيه) أى أصلا وكلاما
فبمن أعمال المناقضين من الكذب والتلوية ونقض العهد وأمثال ذلك (فاذا كانت تلك فانتظروا الجبال) أى
تطوره (من يومه أو من غده) وهذا يؤيد ان المراد بالفسطاطين المدبتان فان المهدى يكون فى بيت القدس
فيصاير الجبال فيقبل بمبى عليها الصلاة والسلام فيقبول الملعون كالخيل ينماع فى الماء فيطعن به به
فيقتله فيحصل الفرج العام والفرح التام كقائل سيد الانام أشد أذمة تنفر حجه وقد قال تعالى فان
مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا أولي يغلب عسر يسرى وبها هذا الاقتران بين القهر من وضعية أو اوجها
فى أمر السكونين قال الطبري رحمه الله فسطاط بالضم والكسر المدبنة التي فيها يجتمع الناس وكل مدينة
فسطاط وأضافة الفسطاط الى الايمان أى جعل المؤمنين نفس الايمان بالفقوا ما يجعل الفسطاط مستعرا
لاكتف والواقية على المحرصة أى هم فى كشف الايمان ووقايتهم (رواه أبو داود) أى وسكت عليه وأقره
المذرى ورواه الحاكم رحمه الله وأقره الذهبي رحمه مبرك عن تصحيح الجزرى (وهو أبى ربه أن السبي على
الله عليه وسلم قال وبل العرب) الويل حاول الشر وهو تعميم أو ويل كلمة عذاب أو داود فى حقه ثم وضع
العرب بذلك لأنهم كانوا أحسن عظم من أسلم (من شر) أى عظيم (قد اقترب) أى ظنوه ورواها الطهران
المراد به ما أشار اليه صلى الله عليه وسلم فى الحديث المتفق عليه بقوله فتح اليوم من ردم بأجوح وما جوح
الحديث كاتقدم والله تعالى أعلم قال الطبري رحمه الله وأدبه الاختلاف الذى ظهر بين المسلمين من وقته
ثمان رضى الله عنه أو ما وقع بين على كرم الله وجهه ومعاوية رضى الله عنه أو أدبه قضية يزيد بن
الحسين رضى الله عنه وهو فى المعنى أقرب لأن شروطا هرند كل أحد من العجم والعرب وقال ابن المنذر رحمه
الله قوله من شر أى من خروج جيش يقاتل العرب وقيل أو أدبه الفتن الواقعة فى العرب وأولها قاتل عثمان
واستمر الى الآن أقول ولم يعرف ما يقع فى مستقبل الزمان والله اسنان وعليه اشكالات (أفزع) أى نجى
وأنزل الى الدنيا وانتصر على الأعداء (من كفى يده) أى من الذى أترك القتال أذله فبقيا الحق من الباطل
أقول ولعل وجه مدلول الشراح من المعنى الذى قدمه الى ما ذكره ان قوله أفزع من كفى يده يدل على خلاف
ذلك فان وقته خروجهم ليس لاحاطة بالمتابعة معهم فغرد هذا الحديث غير الأول ثم رآه فى القاموس
أنه لا نده فاجابه مستهله والمعنى أفزع من كفى يده لانه لا الله الا بالذن شريكم وقصته (رواه أبو داود)

ثم قننة الهيماء لأخوة
أحد من هذه الامة الا
لطمته لطمه فاذا قيل
انقضت فماتت بمعى كافرا حتى
يصير الناس الى فسطاطين
فسطاط ايمان لا نفاق فيه
وفسطاط نفاق لا ايمان فيه
فاذا كان ذلك فانتظروا
الجبال من يومه أو من غده
رواه أبو داود وعن أبي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ويل العرب من شرد
أفزع أفزع من كفى يده
رواه أبو داود

داود) أي باستادجها ربال الصبح والحديث متفق عليه من حديث طويل خلاؤه قد آتخ من كتب يده
نقله يرك عن التصح وفي الجامع بانقل المشكرواه أو داود والحكم وفيه أيضا حديث طويل وادى جهنم
يهوى في الكفار بين شرط قبل أن يبلغ قبره رواه أحمد والنسائي والحكم وابن حبان عن أبي سعيد
وفيه أيضا بل لامي عن علماء السوء رواه الحكم في تاريخه من آس (وعن المقداد بن الأسود) قال المؤلف
هو ابن عمرو الكندي وذلك أن أبا صالح كسند نقيب البهاو نحاسي ابن الأسود أنه كان طيفه أولا أنه
كان في حجره وقيل بل كان عبدا اقتناه وكان ساجدا في الاسلام (قال محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان السعيدان) باللام المفتوحة للتأكيد في خبر ان أي الذي (جنب) بضم الجيم وتشديد النون
المكسورة أي بعد (الفتن) منصوب على الله مفعول ثان ومنه ما ورد من العلماء لهم حديثا الشيطان وقيل انه
منصوب بترفع الخافض أي بعد فعلها (ان السعيدان جنب الفتن ان السعيدان جنب الفتن) كروها ثلاثا
لجاء الغنى للتأكيد ويمكن أن يكون النكر أو باعتبار أول الفتن وآخرها (ولن ابتلي) اللام للإشهاد أي لن
امتن بتلك الفتن (فسبر) أي على أذهام ولم يعارهم في ذلك الزمن (قروها) بالنون من اسم صوت وضع
موضع الصدوسد مسددها ذكره الطبري رحمه الله وقال ابن الملك معناه التلطف وقد وضع موضع الإعجاب
بالشيء والاستعانة به أي ما أحسن وما أغيب صبره من صبر وقيل معناه قلوبه وفي النهاية قيل معنى هذه
التلطف وقد وضع موضع الإعجاب بالشيء يقال واهلها وقد رجع في التراجع وقيل يقال في التوجع أهله
قال الطبري رحمه الله ويجوز أن يكون هو اخبر المني والفاء للضمين المبتدأ معنى الشرط فعلى هذا في معنى
التعجب أي من ابتلي فمبر فلو به وإن لا يكون شبرا على ان اللام مقروحة ويكون قوله ولن ابتلي صلفا
على قوله لن جنب الفتن فعلى هذا رواه القسري في قوله ما على من يشرها وسى فيها اه ويحيى في الجامع
بلفظ ان السعيدان جنب الفتن ولن ابتلي فمبر وقيل اللام مكسورة وخو يكون قروها بمعنى التعجب أي ولن ابتلي
فمبر يجب أن تعجب من حاله هذا وفي القاموس واهو يرتكبه كلمة تعجب من طبع شيء وكلمة تلطف أي
من تلطف شيء (رواه أبو داود وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع السيف في أي من
بعضهم لبعض (لم يرفع عنها إلى يوم القيامة) وقد ابتدئ في زمن معاوية وهو لم يزل يخلعونه طائفة من الأمة
فسد في انبلاء امام الأمة ثم الحديث مقتبس من قوله تعالى أو يلبسكم شيعلو يذيق بعضكم باس بعض
وتحقيقه في الاحاديث المتوردة في تفسير القرآن (ولا تقوم الساعة حتى يلحق قتال من أمي بالشركين)
منها ما وقع بعد وفاته صلى الله عليه وسلم في خلافة الصديق رضي الله عنه (وحق تعبد قتال من أمي الاوثان)
أي الاصنام حقيقة ولعله يكون فحيا ساقى أو معنى ومنه نص عبد الغفار وعبد البرهم (وأنه) أي الشان
(سكون في أمي كذاون) أي في دعوتهم النبوة (ثلاثون) أي هم أو بعدهم ثلاثون (كلهم يزعم) أنهم
اللفظ كل (أنه) أي الله وأخاها النبي (يكرس التامو فتحها والجله حالبه وقوله (لاني بعدى) نفسا
ذله (ولا تزال طائفة من أمي على الحق) خبر بقوله لا تزال أي ثابتين على الحق ملوكا (ظاهرين)
أي غالبين على أهل الباطل ولوجه قال الطبري رحمه الله يجوز أن يكون خبرا بعد خبر وأن يكون خلاصا من خبر
الحال في ثابتين أي ثابتين على الحق في كلمة كونهم غاليين على العدو (لا يضرهم من خالفهم) أي لثباتهم
على دينهم (حتى يأتي أمر الله) متفق قوله لا تزال (رواه أبو داود والترمذي) وكذا ابن ماجه ذكره
السيد جمال الدين وجه الله وفي الجامع لا تزال طائفة من أمي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون
رواه الشافعي عن المغيرة (وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم يذور في الاسلام) أي
تستقر وتستقر في الاسلام ويستقر ذروا نها على وجه النظام أو يندى دون دائرنا لخر بوزن لاه
وسركاه وسكانه في الاسلام (نفس وثلاثين) أي ثلثون نفس وثلاثين من ابتداء ظهور ردة الاسلام وهي
زمن هجرته خيرا لا نام بانتهاء المدة تنقضي خلافة الخلفاء الثلاثة بلا خلاف بين الخاص والعام اذ بعد

داود وعن المقداد بن
الأسود قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان السعيدان جنب
الفتن ان السعيدان جنب
الفتن ان السعيدان جنب
الفتن وثلاثون (لاني فمبر فلوها
رواه أبو داود وعن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا وضع السيف
في أي لم يرفع منها إلى يوم
القيامة ولا تقوم الساعة
حتى تلحق قتال من أمي
بالشركين حتى تعبد قتال
من أمي الاوثان وأنه سيكون
في أي كذاون ثلاثون
كلهم يزعم أنه مني وأنا
خاتم النبيين لاني بعدى
ولا تزال طائفة من أمي على
الحق ظاهرين لا يضرهم
من خالفهم حتى يأتي أمر
الله رواه أبو داود والترمذي
وعن عبد الله بن مسعود
عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يذور في الاسلام
نفس وثلاثين

مقتل عثمان رضي الله عنه (أوست وثلاثين) وفيه خمسة الجمل (أوسبع وثلاثين) وفيه مائة صفيين وأولها
 قننوبس أو بنو بني فغان الأمر بمه الأوت عماليد هما لاسما أمر الإسلام وتقام الأسكالم ونظروا للصيانة
 والعلم واللاهلام ولهذا قال (فان جملكو) أي ان اشتغروا بذلك واستأثروا في أمر الدين واقترؤا المعاصي
 (فسييل من هك) أي سييلهم سييل من هك من الامم المانعة الذين زاعوا عن الحق في انشاء لقوم وزيفهم
 من الحق وودعهم في الله بنو سمي أسباب الهلاك والاشتغال بعبادة ذي البه هلاكهم فاجعل الكلام وأما
 تفصيل المرام فقال الخطابي دوران الرعي كتابة من الحرب والقتال شبه بالرحا الدارة التي تعجن الحبسا
 يكون فيها تلف الارواح وهلاك النفوس قال الشاعر
 فدارت رحاها واستدارت رحاهم وقالت ومعنى
 ما قال غيره فبوما عاد او فوما لنا فبرمانه وهو مائة وقال تعالى تلك الايام نداولوا بيز الناس ثم الرها
 وان كان فيها مائة كرم من تلف الارواح وهلاك النفوس لكن فيها ايضا قوت الاشباح وقوة الارواح قال
 التور بشي روح الله منهم يكون عن اشتداد الحرب بدوران الرعي يقولون دارت رحا الحرب أي استتب
 أمرها ولم يقدحهم استملاء دوران الرعي الى امر الحرد من غير بيان ذكرها والاشارة اليها في هذا الحديث
 لم يذكر الحرب وإنما قال رعي الاسلام فالاشارة اذ يدل ان الاسلام يستتب أمره ويدوم على ما كان
 عليه المدة المذكورة في الحديث ويصح أن يستعار دوران الرعي في الامر الذي يقوم اصحابه ويستمره
 فان الرعي قوبه على نفس الكمل مادامت دائرته مستمرة يقال فلان صاحب دارتهم اذا كان أمرهم بدور
 عليه ورعي النفس معقود بؤيد مذنبنا اليه ملووا الحرب في بعض طرقه في رعي الاسلام كان تدور ثم
 قال كل من تزول أقرب لثام اتزول عن ثوبها واستقرهاواشار بالسين الثلاث الى الفتن الثلاث مقتل عثمان
 رضي الله عنه وكان سبعة وخمس وثلاثين وحب الجمل وكانت سبعة وعشرون وكنس سبعين وكانت سبعة وتسعين فاما
 كانت متعاقبة في ثلاث الايام الثلاثة (وان لهم يوم دينهم) أي وان صفت تلك المدة ليدل على شق لهم اختلاف
 وشور في الدين يوم غفلى النقوى (يتم لهم سبعين عاما) تتأدوهم قوت الدين واستقامة أمره سبعين
 سنة وقد وقع الخوف في الموضع الاول ولم يذكر ذلك كذلك الى الآن قال الخطابي أراد بالدين الملك قال وشبه
 أن يكون أراد به الملك بن أمية وانتقله منهم الى بني العباس وكان ما بين استمراء الملك بن أمية الى أن
 ظهرت الفتن بخراسان وضعف أمر بني أمية ودخل الوهن فيه نحو من سبعين سنة قال التور بشي برسم الله
 أباسلمان فانه لو تأمل الحديث كل التأمل وبنو التأويل على سبيله لعلم ان الذي على الله عليه وسلم لم يرد
 بذلك بنو أمية دون غيرهم من الامة بل أراد به استقامة أمر الامة في طاعة الولادة وانه ما تلذود والاسكالم
 وجعل المبدأ أيضا ولو زمان الهجرة وأندبرهم انهم يلدون على ما هم عليه خمسًا وثلاثين أو ستة وثلاثين
 أو سبعًا وثلاثين ثم يشقون هذا الخلاف فتمرق كل منهم فان هلكوا فسييلهم سييل من فذلك قبلهم وان
 عاد أمرهم الى ما كان عليه من اثار الطاعة وصرة الحق يتم لهم ذلك الى تمام السبعين هذا مقتضى اللفظ ولو
 اقتضى اللفظ أيضا فبرذلك يستقيم لهم ذلك القول فان الملك في أيام بعض العباسية يمكن أن يلبس استقامة منه
 في أيام المروانية ومدة ملوك بني أمية من معاوية الى مروان بن محمد كانت نحو من تسع وعشرين سنة
 والتواريخ تشهد له مع ان بقية الحديث يقتضي كل تأويل يخالف تأويلنا هذا وهي قول ابن مسعود (قلت)
 أي يا رسول الله (أو عما في أو عما في) يريدان السبعين تتم لهم سنة ثمانين وخمس وثلاثين ثم تدخل
 الايام المدة المذكورة في حياتهما (قال عاصم) يعني يقوم لهم أمر دينهم الى تمام سبعين سنة من أول دولة
 الاسلام لان انقضاء خمس وثلاثين أو ستة وثلاثين أو سبع وثلاثين الى انقضاء سبعين وفي جامع الاصول
 قول ان الاسلام عند قيام أمره على سن الاستقامة والجد من أحد اثبات الخلفاء الى أن يقتضي مدة خمس
 وثلاثين سنة ووجهه أن يكون قد قاله وقد بقيت من عمره صلى الله عليه وسلم خمس سنين أو ستة فإذا مضت
 الى مدة ثلاثة والخلفاء الراشدين وهي ثلاثون سنة كانت بالغت ذلك المبلغ وان كان أراد سنة خمس وثلاثين من

أو ستة وثلاثين أو سبع
 وثلاثين فان جملكو
 فسييل من هك وان يتم
 لهم دينهم يتم لهم سبعين
 عاما فاما بقي أو عما
 في قال عاصم

الهمجرة فطلبها خرج أهل مصر وحصرها عثمان ورضي الله عنه وإن كان سنة ست وثلاثين فطلبها كانت وقعة الجبل وإن كانت سنة تسع وثلاثين فطلبها كانت وقعة نصيبين (رواه أبو داود)

﴿الفصل الثالث﴾ (عن أبي واقد الليثي) قال المؤلف هو الحارث بن عوف قديم الإسلام وواحد أهل المدينة وياور بمكة ثم مات بها وقد فرج (الرسول الله صلى الله عليه وسلم المخرج إلى غزوة حنين) أي بعد فتح مكة ثم هو بعض من دخل في الإسلام حديثا ولم يتعلم من آله الأحكام أي ولا حديثا (من شجرة البشر) كانوا يلقون عليه السلام (أي ويحكمون به) لما قال له ذات أنواط حجوا طوبى من رآه

لِذَٰلِكَ أَتُوبُ ۚ لَكُمْ أَوَّلُهُمْ وَأَبْنَاءُ ۚ وَلِلنِّسَاءِ ۚ وَلِأَهْلِ الْبَيْتِ ۚ وَلِلْكَافَّةِ ۚ مِمَّا تَرَكَ الْفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُزَيْنُ ۚ إِنَّكُمْ تَعْبَهُونَ ۚ

العربية فغوا عن القاعدة الشريعة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله) تنزهوا وتعالوا (هذا) أي هذا القول منكم (كما قال نوح موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة) لكن لا يخفى ما بينهما من التفاوت

المستفاد من التشبيه حيث يكون المشبه أقوى (والذي نقس عليه التركيز) بضم الموحدة أي لتذهي
أتم أفعالها (سن من كان فيكم) بضم السين أي طرقهم ومناجهم وسبل أفعالهم وفي نسخة بضمها أي

عليه وآله وطبق عليهم وسبغ عليهم (رواه الترمذي) ورواه أيضا عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا
يا ليتني على أمي ما أتى علي بن إسرائيل هذا لعل بالنعيل حتى إن كان منهم من أتى أمه فلا يركبها وكان في أبي

من يصنع ذلك ورواها لكم عن ابن عباس لقرين سنن من قيلكم - برابشر وذو العنبر - في لوان
أحدهم دخل بحرب لندتم - في لوان أحدهم - جامع امرأته بالماء بقى للعتقوه (وعن ابن المسيب)

بفتح الحاء المشددة وقد تكسر رايحي حليل (فالوقت الفتنه الاولى يعني) هذا كلام الرازي هنا
 الماسيب وتفسير لكلامه أي يريد بالفتنه الاولى (مقتل عثمان فليق من أصحاب بدر أحد) هذا كلام

أما السبب إلى أنهم ما تواجدوا مع العنة فجعل عثمان إلى أن قام العنة الآخر فوجهه الخمر وأخاف
أنهم ما أتوا بالفتنة مرتين لما بينهم أقبح بركة فزغ ويدر شروعت الفتنة الثانية يعي الحرة في النهاية
حينئذ من تلك المدينة ما حادد قد ذكره كانت الوجه الشبهة الإسلامية ألبان الذين معاها بها

هذه الأرض بظاهرها كدنية بها بحارة سود كثيرة كانت أوقعة السهول وهي في ذلك الموضع يوم ركب رسول الله
 انتهب المدينة معسكر من أهل الشام الذين نهبهم ثم قتل أهل المدينة من العصابة والتابعين وأمر عظيمهم - لم
 ابن حنيفة المدي في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين (قلعة من أصحاب المدينة) والقنطرة بشيخ أبي من

أهل بيعة الرضوان (أحد مرقف القففة الثالثة) لها هافنة ابن الزبير وما حصل له ولاهل مكفنه الحاج
 (فلترظم) وفي نسخة وترفع (وما الناس طابح) أي أحسدوه ففهم الطاه وتغطف الباعالم حسنة

وإنا لما المجتهد على ما صرح به صاحب المشارق والمغروب من النهاية في وجه ما مضى بطل في بعض النسخ من كسر العاء في القاء وس الطماخ كصاحب في القرقرة الا كسرهم والسمن قال الطبري رحمه الله أصل

الطباخ القزوة السن ثم استعمل في غيره فقتل فلان لا يطبخه أى لا عقله ولا خير ضده أراد انهم لا يبقون
الخاص من العصابة أحدا فالمراد بالناس العصابة قال الله وأمر ادمهم الكاملون في مرتبة الانس ورتبة

الانس (رواه البخاري) * (باب الاحم) *

يقع المير وكسر الحاء جمع المضة وهي المنة أي هو الواقعة الضيقة وفي النهاية هي الحرب وموضع القتال

أخوف من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك الخنازير بالبدى وقيل هو من العلم لكثرة علومه القتلى فيها اهـ ومن أهمها صلى الله عليه وآله وسلم نبى المصطفى وفيه إشارة إلى أنه معدن الجلال كما أنه منبع

الجمال لكونه نبي الرحمن جامع بينهما هو الجمال وإنما أطلق سبحانه في حقه قوله وما أرسلناك إلا رجلاً

يدأى بيارحم الراجين بل الحمة في الحقيقة من الرحمة كان المحن من عنده سبحانه هي النعم والمن والبلد

(٢٠ - سورة الفاتحة) خامس

(۱۰) - (مجموعه) - (تجربہ)

من قال لا اقر في ذلكم بلامن وركم عظيم

الفصل الاول (عن أبي هريرة رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة) بتأنيث الفعل
ويذكر كذا قوله (حتى تقتل فئتان عظيمتان) أى كثيرتان أو كئيبتان كئيبا كان فى كل منهما جماعة
من العظيمة ويمكن جعله على التغليب لاجتماع العظيمة فى الحقيقة انما كانت جماعة على كرم القوم
قال الاكمل وهذا من المعجزات لانه وقع بعد فى الصدر الاول (تكون بينهما مئة عظيمة) أى حوب عظيم
وقتل قوى (دعواهما واحد) أى كل واحد من الفئتين دعى الاسلام قال ابن الملك المراد على ومعاونة
ومن معهما أو يؤخذ من قوله دعواهما واحدا دعى الخوارج فى تكفيرهم كلنا الطائفتين اه وفى كون
الحديث رداه اياهم مجرد دعوى لا يقتضى فانه لا يلزم من تحقق الدعوى وصول المذموم المعنى مع ان
الدعوى قد تنصرف الى دعوى الخلاف ونحوها (وحق يعنى) أى يرسل من علم القريب الى معنى الوجود
ويظهر (جبلون) أى مبالغة فى فساد الجبال والبلاد (كذابون) أى على الله ورسوله وفى شرح السنة
كل كذاب دجال يقال دجل فلان لما قبله خطاؤه من أخذ الجبال ودجله حصروا كذبه وقيل سعى الجبال
دجلا لتوجهه الى الناس وتليسه قال دجل اذ لم يؤمن (قريب من ثلاثين) وهذا لانى حزمه فيما
سبق بقوله ثلاثون فانه امام متأخر واما النار اذ منه التقريب وكذا لا ينفى او اوالا الطيرانى من ابن جرير ولا تقوم
الساعة حتى يخرج من كذا بان المراد منه السكينة او الثلاثون مئة دعى الزبوا لباثون بغيرها
على احتمال ان السبعين شيئا ثلاثين فتكمل الماتقواته تعالى (أهل) كلامهم زعم الله رسول الله وفى نسخة
نبي الله (وحق يعنى) أى يؤخذ ويرفع (العلم) أى النافع المتعلق بالكتاب والسنة يقبض العلماء من أهل
السنة والجماعة فيكبر أهل الجهل والبدعة (وتكثر الزلازل) أى الحسبة وهي تحريك الارض أو الغلوبة
وهى أنواع البلية فان موت العلماء موت الالم (ويتقارب الزمان) قال الخطيب اى اوانه زمان المهدي لوقوع
الامن فى الارض فيستأذ العيش عند ذلك لا تسبأ عنه فتنصر مدته لانهم يستقرون مدة أيام الزمان
وان طالت مدة تبطلون أيام الشدة وان قصرت (ويظهر النتن) أى ويرتبه لها الخن (وتكثر الهرج) قيل
المراد بكثرته شوه ودولته (وهو) أى الهرج (القتل) يحتمل ان يكون مرفوعا والظاهر انه نفسير من
أحد الى الآخر وقوله معترضة (وحق يكبر بكم المال فبعض) بالنصب ويرفع من فاض للمال اذا انصب عند
امتلائه والضمير الى المال فهو وبالغة حصول المال الى المال (حتى بهم) يضم الياء وكسر الهاء وتشديد الميم
من أهله أخوته وأقاربه وقوله (رب المال) منصوب على انه مفعول والفاعل قوله (من يقبل صدقة) على
تقديره صاف أى حتى يقع فى الحزن فتدان من يقبل الصدقة من المال حيث لم يجد من له والقيل للشرط
لحصول الزكاة فكان القبض شرط لحصول الصدقة وفى بعض النسخ يضم الياء وفتح لهاء على ان ههنا
لفظة بمعنى أخوته من المال منه وعلى حاله وفى بعضها هو مفعول الله فاعلى ومن مفعوله أى مقصد رب المال
عكس المتعارف فى بقية الأزمنة والاحوال من هم به اذا قصد فيكون من باب الحذف والاصال والمعنى الاول
هو المفعول فتأمل قال النووي رحمه الله فى شرح مسلم شطو به وجهين وأظهرهما ضم أوله وكسر الهاء قال
الطبري رحمه الله وفى جامع الاصول مقيد بضم الياء ورب المال لمفعوله والوصول مع صلته فاعله وقوله (وحق)
يعرضه بكسر الراء مصطف على مقدور والمعنى حق بهم طلب من يقبل الصدقة صاحب المال بطلبه حتى يجده
وحق يعرضه اه أى حتى يعرض المال الذى اراد ان يصدق به على من يقبل ان يقبله (فيقول الذى يعرضه
عليه لا أربى به) بفتح الهمزة والراء أى لا حاجة الى اليماء لفتى قلبه ولغنى يدهم الاظهر انه لما جاءه مكان
الخبر وسع الجيب حتى فيه وفتح كل أحد بما يكفيه فلا يربى بطلبه أو ما لا ينسب الى العلم او لما كان لا يربى
أدم واديان من ذهب لا يفتى ثا ثلوثن ملا خوف ابن آدم الا انترابو رب الله على من تاب على ما ورد فى
الحديث فى القرآن التوسخ الثلاثة فكان أهل ذلك الزمان كلهم ممن تاب الله عليهم حتى رجعوا الى مقام

الفصل الاول (عن أبي هريرة رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مئة عظيمة دعواهما واحد حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم زعم الله رسول الله وحق يقبض العلم وتكثر الزلازل وتقارب الزمان ويظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل حتى يكبر فيكم المال فيفيض حتى بهم رب المال من يقبل صدقة حتى يعرضه فيقول الذى يعرضه عليه لا أربى به

خارجين (مستأوا العين) بالنصب وهو من أموات الحرم على أمتة النصارى غير هاشميا وهو البطل على
غيرها وقصيرها (جر الوجوه) أى من شدة حرارة باطنهم وقيل ان النصب فى أجوافهم (ذلف الأنوف)
بضم الذال المحضة أى غيرها فيكون كناية عن عدم نبوهم الحق وأوصى بها قد دخل فيها الحق والباطل
من غير تعيين لهم ينسب ما ولا يظهر أن معناها نفس الأنوف كالمرواية الأولى تسمية جمع أنف من النفس
بالفريق وهو نظام قصة الأنف واختصاصها وانتشارها في جميع إلى متى مر بها وقال القاضى ذلف
جمع أنف وهو الذى يكون أنفه صغيرا ويكون فى طرفه غلظا (كان) بتشديد النون (وجوههم المان) بفتح
الميم وتشديد النون جمع الجنب بكسر الميم وهو الترس (المطرفة) بضم الميم وفتح الراء الحقة المجلدة طباقا فوق
طبق وقيل هى التى ألصقت طرفاها إلى الجفلة وجعل الترس أشبه وجوههم بالترس لتبسطها وتديرها بالمطرفة للمطرفة وكثرة
لجها فيه أسرار إلى أنهم لكبر وجوههم وإدارتها وكثرة لجلها ويروى أنها أو الوجود الطلاء على السال والأهل
ليس فيه البسطة الانسانية ولا ملامعة الاسنان بل كأنهم فروع آخرون جنس الناس يبقون ان يقال بانهم
نسائس ويبنى في ذمهم أنهم فضلة بأجوج وأجوج وبن اشواهم وأنودح وعينة من أيمانهم فلا شك
أنهم يكونون فى غايضة الفساد وتماية من الضرر لهما بالبدل ولا أن الله وجوههم إلى يوم الميعاد قال
القاضى وجهاته وقدر ذلك فى الحديث الذى بعدهم نغزو وكرمان ولولم يكن ذلك من بعض الرواة لعل
الراجح ما مضى من الترتل كان أحد أصول أحد هما من حوز واحد أصول الاثنين كمران فسميهم
الرسول إلى الله تعالى عليه وسلم باسمه وان لم يشهر عندنا كائسهم فى قتلوا وهو أمة كانت لا يراهم عليه
السلامة والادام ولعل المراد بالمرور فى الحديث ما وقع فى هذا العصر بين المسلمين والترك اه والاقرانية
اشارة إلى مضيق تكتن وما وقع من الفساد ونحو ما فى بغداد والخرق بالعباد متفق عليه ومنه أى
من أبي هريرة (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزاه) بضم الخاء المحضة
وسكون الزاى ورواها فى القاموس الخوزاء بضم جيل من الناس واسم جيلهم بلاد خورستان (وكرمان) بكسر
الكاف وتفتح كذا نصيبا فى النسخ المحضة لكن فى القاموس كمران وقد بكسر واوى اقليم من فارس
ومحستان وقال التور يشق رحه الله الخوز جيل من الناس وانما جاء فى الحديث من نوايسكون وسيله هكذا
وقد ذكر ان الأثير بالحاء المحضة المضمومة والزاي مع الاضافة يقال خوز كمران من غير او العطف قال
دروى خوز وكرمان قال والخوز جيل معروف وكرمان مضع معروف فى الجهم وروى بالراء المهملة وهو من
أرض فارس وصورة المارعة على رحه الله وقيل انه اذا أضيف قبل الرءوا اذ عطف قبل الزاي نقله الجزرى (من
الاعاجم) بيان لما قال سارح المارعة من الترتل سمياهما باسم أجوجهما ولا تضعه على أهل خورستان
وكرمان لأنهم لم يوجدوا على الترتل كروى الحديث لى وجد عليه الترتل (جر الوجوه) نفس الأنوف
مستأوا العين وجوههم المان المطرفة تعالهم الشعر ورواها الجزرى (وكرمان) أى القاضى (عن جرير بن
تعب) بانه هو قها عطفان وبالعين المحضة فهو غير منصرف قال المؤلف فى فصل العصابة هو العدى اس
عبد القيس وروى عنه الحسن البصرى وغيره (هراض الوجوه) بالنصب على الحكاية والرفع على الاصراب
لكنه مبتدأ أخر مقدم (وعنه) أى من أبي هريرة فترى ان الى من جميع الضمير الى المضمون السابق وفى نسخة
فهو صوتهن أبي هريرة بالظهار لا يتوهم عود الاضمار الى العاصم الا حق انه امر به بيمين ان الله الاحق
بجميع الاحق (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقاتلوا مسلمون اليهود
مقتلهم) أى غلبهم أو قتلهم (المسلمون حتى يقتلوا) أى يقتلوا (اليهود من رءوا) أى والشعر يقول الجبر
والشعر) أى كالأهوا واحدهما (يلد لى عباد الله) جماعا الوصفين بأداة التعظيم (هذا) أى تبه
ذا (يردى خلقا وتعاظف له الاخرة) استه من أشجر وهو فروع شجرة شوك يقال له العوصع كذا

مستأوا العين جر الوجوه وذلف
الأنوف كانت وجوههم
المان المطرفة متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى تقاتلوا خوزا
وكرمان من الاعاجم جر
الوجوه نفس الأنوف صغار
العين وجوههم المان
المطرفة تعالهم الشعر رواه
الجزرى وفي رواية عن
عمر بن تلعب هراض
الوجوه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعة حتى
يقاتلوا المسلمون اليهود
فيقتلهم المسلمون حتى
يقتل اليهودى من رءوا
الجبر والشعر يقول الجبر
والشعر باسم ليعباد الله
هذا يهودى خلقى فقال
قوله الاخرى

ذكره شارح وفي النهاية هو ضرب من شجر الصنوبر وشجر الشوك ومنه قيل لقبه أهل المدينة بفتح
 الفرق لانه كان فيه فرق وقطع (فاته من شجر اليهود) أضيف اليهم لانه ملا استقبال هذا يكون بعد خروج
 الجبال حين يقاتل المسلمون فيدعون اليهود (رواه مسلم وعنه) أي عن أبي هريرة (قال قال الرسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من غطائن) بفتح الغطاء وسكون الحاء وهو أبو الهيثم
 وقبل قبيلة منهم (يسوق الناس) أي لاجل حكمهم (بعضه) هذا عبارة عن تمخير الناس واستراحتهم كسوق
 الرائي غنمه بعضه قبل لعل الرجل القطعان والواقي يقال له حمله على ما سبقت (رواه البخاري وعنه)
 أي عن أبي هريرة (قال قال الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تذهب الأيام والليالي) أي لا ينقطع الزمان
 ولا تأتي القيامة (حتى يخرج رجل يقال له الجهماء) قال النووي رحمه الله بفتح الجيم وسكون الهاء وفي بعض
 النسخ الجهماء بـهـاء وفي بعضه الجهماء بـجـاء يختلف الهاء التي بعد الألف والأول هو المشهور (متفق عليه وفي
 رواية حتى يخرج رجل من الواقي) بفتح الواو جمع الواو أي الماليل والواقي حتى يصير كما تكمل الناصب يقال له
 الجهماء قال الجزري لم أجده في الرواية في واحد من الصيغين نقله ميرزا تقي الدين عن غير الصيغين لا استشهاد
 والامتناع فلا بد على المؤلف إيرادها في الفصل الأول لان اختصاصه يحدث الشبهة المتعارفة في الأصول
 (وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لتلقن) بفتح الحاء وفي نسخة صحبة
 لتلقن قال النووي ويشترحه الله وحده ناهي أكثر نسخ المصاحف بتاء من بعد الفاء وعن زو به من كتاب
 مسلم بتاء واحد وهو أمثل معنى لان الاحتياج أكثر ما يستعمل في الاستفتاح فلا يقع موقع التلقن في تحقيق
 الأمر وقوعه وحديثه غامض وفي بعض النسخ الكواشي واللفظ لتأخذن (عصابة) بكسر العين أي
 جماعة من المسلمين (كتر آل كسرى) بكسر الكاف وفتح الهمزة والميم أو المراد به أهل وأتباعه (التي في
 الأبيض) قال القاضي رحمه الله الأبيض قصر حسين كان بالمدائن وكانت الفرس تجمعه سفيد كرسك
 والآن بني مكانه مسجد المدائن وقد أخرج كثر في أيام عمر رضي الله تعالى عنه وقيل الحسن الذي جهدان
 بنادير بن دار قاله شهرستان (رواه مسلم وعنه) قال قال الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 هلك كسرى جهنم به أي سبيله ملكه وانما صيرته بالحق لتحق وقومهم قومه أودعوا وتؤاخذ (فلا
 يكون كسرى) وفي نسخة بالنون حيث أريد به التشكيك (بعده) أي بعد كسرى الموجود في زمنه صلى
 الله تعالى عليه وسلم والمعنى لا يهلك كسرى كما قيل عليك السلام بعد إلى يوم القيامة (وقصر) وهو ما
 الروم مبتدأ ونسبه ليهلكن والتعابير بينهما لقن أو عطف على كسرى وأتى بقوله (لهلكن) لتأ كيد مع
 زيادة المبالغة المستفادة من لام القسم وفون التأ كيد (ثم لا يكون قصير) بالوجهين أي قصير آخر (بعده) أي
 بعد الأول قال الطبري رحمه الله هلاك كسرى وقصره كما شوقين ما خبر عن هلاك كسرى بالماضي دلالة على أنه
 كل واقع بهما على أخبار الصادق وأتى في الأخبار عن قصره بلام القسم وفي المضارع وفي الكلام على المبتدأ
 والخبر والجملة الاسمية بالاعتناء بشأنه وأنه أخلصه وذلك لأن الروم كانوا سكان الشام وكان على الله تعالى
 عليه وسلم في دفعه أهد وغية ومن ثم غاص إلى الله تعالى عليه وسلم يقول وهو من الشام أقول لما كان هلاك
 كسرى قبل قصره فيجب وقائع الحال فناسبت بعبر عن الأول بالماضي وعن الثاني بالاستقبال (ولتقصير)
 بصيغة الجهر لخفضها (كتر) أي أكثر كل منهما (فسيبيل الله وحى) عطف على قال الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 الراوي وحى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (المربخ بـخـة) بفتح الخاء وخـة همسكون الدال وبضم
 الخاء مع فتح الدال على ما سبق مبني وتحقق معناه بوجه ما في القاموس الحرب ضد عمتشنتو كهمز وتوروى
 من جميعا أي ينقض بخدة هذا الراوي جمع بين حديثين والتأخر أنهما وقع في وقتين فلا يحتاج إلى
 طلب المناسبة بين إيرادهما معاً على أن في ذكره ملاحظة إلى أن هلاكهما أو أخذ كثرهما إنما يكون
 بالحرب ووجعا يكون محتاجاً إلى خدعة فيه أصحابه إلى جوارها حتى لا يتوهموا أن الخدعة من باب الغدر

فاته من شجر اليهود واتصل
 وعنه قال قال الرسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقوم
 الساعة حتى يخرج رجل
 من غطائن يسوق الناس
 بعضه متفق عليه وعنه قال
 قال الرسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم لا تذهب الأيام والليالي
 حتى يخرج رجل يقال له
 الجهماء وفي رواية حتى
 يخرج رجل من الواقي يقال
 له الجهماء ورواه مسلم وعنه
 جابر بن سمرة قال سمعت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم يقول لتلقن صحبة
 من المسلمين كتر آل
 كسرى التي في الأبيض
 ورواه مسلم وعنه أبي هريرة
 قال قال الرسول الله صلى الله
 عليه وسلم هلك كسرى فلا
 يكون كسرى بعدوه صر
 لهلكن ثم لا يكون قصير
 بعد ولتقصير كثر وهما في
 سبيل الله وحى الحرب
 خدعة

والجنان واثمة لخال اعلم وقال الطبري رحمه الله فان قلت ما وجه المناسبة بين قوله وسعى الحرب ضد عتوين الكلام السابق قلت هو وارد على سبيل الاستطراد لان اصل الكلام كان في ذكر الفتح ولكن سدينا مشتملا على الحرب فأورد على ذلك كركا أو رد قوله تعالى ومن كل تأكلون لحما طرا بأبد قوله وما يستوى البصران هذا عذبات فرات اذا مراد منها المؤمن والكافر قلت فقوله من كل تأكلون إشارة الى تكميل التشبيع وتكميل وتذييل وهو افادة انه يتفق بهما ونظام العالم وجودهما بل هما اللذان على مظهر الجمال والجلال وهما صفات الكمال وعليهما مدار الكونين وما لال الفرقين كجدار هليسا مثل العرين حيث قال هذا عذبات فرات وهذا ملح أجاج فكل فرقة في غايته من الكمال بصل من يشاء ويحرم من يشاء ويعذب من يشاء ويفر من يشاء وهو على كل شيء قدير (متفق عليه) وعن قانع بن عتبة أي ابن أبي وقاص الزهري ان قرشي يعرف بالرقا بل بكسر الهم وسكون الراء وبالقف وهو ابن أبي سعد بن أبي وقاص صحابي من مسلمة الفتح من المؤلفين وعنه ابن جرير وابن ماجة عن ميرة بن ميرة عن التميمي (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعزبون أي بعدى (جزيرة العرب) وقد سبق تفسيرها وتقررها وتقررها وتقررها على ما حكى عن مالك مكة والمدينة واليهما واليهما فالقوة الجزيرة أو جمعها بحيث لا يترك كافر فيها (فيقضيها الله) أي عليكم (ثم فارس) أي ثم تغزونها (فيقضيها الله ثم تغزون الروم فيقضيها الله ثم تغزون النبال) الخطاب فيه للعصاة والمراد الأمة (فيقضيها الله) أي يجعله مقهورا مغلوبا يقع هلاكه على أيدي بني اسرائيل باعوانة الامم وأولئك المساعدة لله (رواسم) أي في الفتن من حديث جابر بن جرة عن قانع بن ميرة عن ميرة بن ميرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع كلمات عدن في يدى قال تعزبون جزيرة العرب فيقضيها الله والخ والحبان الحاكم أخرجه في مسند ركه على الصحيح وقال على شرط مسلم وأثره الذي نقله ميرة عن التميمي وفيه ان الظاهر هو ان الحاكم رواديا سائدا أخرجه رجال مسلم فيكون مستورا كولا يكون مستورا (وعنه عوف بن مالك) أي الأشعي صحابي مشهور (قال أنبت النبي صلى الله عليه وسلم في فزة تبوك وهو في قبسة) أي خيمة (من آدم) بمقتضى أي من جلد (فقال عدد) أي احسب عدد (ستام) أي من العلامات الواقعة بين يدي الساعة (أي غداها (موت) أي فوق باقية الى من دار الله تعالى الاخرى لانه أول زوال الكمال بحجج الجمال (ثم قضيت المقدس) بفتح ميم وسكون كاف وكسر دال وفي نسخة بضم ففتح تشديد (ثم موتان) بضم الميم أي وياه (ياخذ فيكم) أي يدعرك في أباد انكم (كتعاص الغنم) بضم القاف واما أخذ الغنم فلا يليها ان توت قال التور شق وجهه الله أراد بالمولات الويا وهو في الاصل وت يعرق في الماشية والميم منه مضموه وتواستعماله في الانسان تشبيه على وقوعه منهم وقوه في الماشية فانه انسلب سلبا سرى بما وكان ذلك في طاعون هو ابرز من عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وهو أول طاعون وقع في الاسلام مات منه سبعون الفا في ثلاثة ايام ومجواس قرية من قرى بيت المقدس وقد كلهم بمسكن المسلمين (ثم استنفاضة المال) أي كثره في شرح السنة وأصله التفرق والانتشار يقال استنفاض الحديث اذا انتشر وفي النهاية هو من قاض الماء والجمع وغيرهما اذا كثر (حتى يعلى الرجل مائة دينار فيظل) بالرفع وجوز النصب أي يصير (ساخطا) أي غضبان لعدو المائة قليلا وهذه الكثرة طهرت في خلافه فنه ان رضى الله تعالى عنه عند الفتح وأما اليوم فبعض أهل زماننا يمدون الالف قليلا ويعضونه (ثم فتنة) أي بلية عظيمة تبلى هي مقتل عثمان وما بعده من الفتن المترتبة عليها (لا يبقى يفتن العرب الا ذواته) قيل المراد من يوت أمته وانما يخص العرب لشدة ما يفرج بسانه فيه نوع تغليب أو إمعان الى ما قبل انهم أسلم فهو عربي (ثم هدية) أي مصلحة (تكون بينكم وبين بني الاصفى) أي الأروام هو بذلك لان أباهم الأول وهو الروم من عديمون يعقوب ابن يحيى كان أسفري بياض وتبل هو بالهمز جسر أسود ملك الروم فنكح من نسائه ما فولده أولاد في غاية الحسن فبسر الروم اليه (فيعدود) أي يفتنون عهد الهدنة (فياؤنكم تحت غنائين غابة) أي

متفق عليه وعن قانع بن عتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تغزون جزيرة العرب فيقضيها الله ثم فارس فيقضيها الله ثم تغزون الروم فيقضيها الله ثم تغزون النبال فيقضيها الله رواه مسلم وعن عوف بن مالك قال أنبت النبي صلى الله عليه وسلم في فزة تبوك وهو في قبسة من آدم فقال عدد ستاين يدى السامعوني ثم فح بيت المقدس ثم موتان ياخذ فيكم كتعاص الغنم ثم استنفاضة المال حتى يعلى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا ذنقه ثم هدية تكون بينكم وبين بني الاصفى عدود فياؤنكم تحت غنائين غابة

رواية وهي العلم قال النبي رحمه الله تعالى ومن رواده باليه الوحدة أرادهم بالاجتهاد كثير مراح العسكر
تحت كل غاية انما عسر الخفا أي ألف فارس قال الكل جلت سبع مائة ألف وسنوت الخا رواده البخاري
وكذا ابن ماجه والحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ورواه البخاري وهذا أيضا
من الوجه فان الحديث في صحيح البخاري في كتاب الجهاد في باب ما يجوز من الفدر رفته ميرك من التصحيح
وقد تمت ما يدعي عنه والله تعالى أعلم بالصحيح (ومن أي هر بر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالامحاق) بفتح الهمة قال التوريش رحمه الله العمق ما بعد من أطراف
الفاوز وليس الامحاق ههنا يجمع وانما هو اسم موضع بعينه من أطراف المدينة (أوبداني) بفتح الواو
وقد تكرر ولا يصرف وقد يصرف قال التوريش رحمه الله هو بفتح الهمزة وفي موضع سوق بالدينة
وفي الفا تاج ههنا وضعان أو شل من الراوى وقال الجزري داني يكسر الواو وحده وهو الصواب وان كان
مباح في المشارق ذكر فيه الغم ولم يذكر غير وهو موضع معروف من جبل حلب ومن داني مشهور
قال صاحب الصحاح الاغلب التذكير الصرف لانه في الاصل اسم قال وقد يؤنث ولا يصرف اه والذى
يؤنثه ولا يصرف فيه به اليقظة قلت وفي القاموس داني كصاحب موضع بحلب لكن المضبوط في النسخ
بغير معرف (فخرج) بالنصب ويرفع (البهم جيش من المدينة) قال ابن الملك قيل الراجح الحلب
والامحاق داني موضعان يفر به وقبل الراجح دمشق وقال في الازهار واما ما قيل من أن الراجح المدينة
التي صلى الله تعالى عليه وسلم فضعيف لان المراد بالجيش الخروج الى الروم جيش المهدي بدل آخر
الحديث ولان المدينة الملقبة تكون خرابا في ذلك الوقت (من شبار أهل الأرض) بيان الجيش (ومثد)
اقران من زمته صلى الله تعالى عليه وسلم (فاذا تصادوا) بتشديد الفاء المضمومة (قاتلوا وخابوا) بنا
وبين الذين سبوا منا) على بناء الفاعل (فقاتلهم) يريدون بذلك عتاة المؤمنين ويخادعهم بعضهم
من بعض ويغويهم بغير طريق كنههم والمرادون بذلك هم الذين غزوا بلادهم فسبوا واذن بهم كذا ذكره
التوريش رحمه الله تعالى وهو الموافق للنسخ والاصل قال ابن الملك وروى سبوا ينادي الجول قال القاضي
بيننا ما علم هو الصواب وقال التوريش رحمه الله كلاهما صواب لان عسكر الاسلام في بلاد الشام ومصر
كلوا مسلمين ثم هزم اليوم بمحمد الله بسون الكفار قال التوريش والظاهر هذا القول لمنهم يكون بعد
الهمة الكبرى التي تدور رحاها بين الفتن بعد الحاحها والمناجزة لقتال عدو توجه الى المسلمين وبعد
غزوة الروم لهم وذلك قبل فتح فلسطينية فبطل الروم ارض العرب حتى ينزل بالامحاق أوبداني فيسأل
المسلمين ان يتخلوا بينهم وبين من همي ذر بينهم فيردون الجواب على ما ذكر في الحديث (يقول المسلمون لا
والله لا نخلى بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم) أي المسلمون الكفرة (فيهم زم ثا) أي من المسلمين
(لا يتوب الله عليهم أبدا) كناية عن موتهم على الكفر وقته ذمهم على التأييد (ويقتل ثلثهم أفضل
الشهداء) بالرفع على تقدير مبتدأ وهو وفي نسخة يا ناصب على انه حال (ويطلع الثالث) أي الباقين من
المسلمين (لا يقتلون) أي لا ينزلون بيلة أولا يختمون بمقاتلة ولا يعذون (أبدا) فيه اشار الى حسن
خاتمته (فيقتلون) الفاء تقييده أو تفرع قال ابن الملك في نسخة فيقتلون بتا واحد وهو الاصح
لان الافتتاح أكثر ما يستعمل في معنى الافتتاح فلا يقع موقع الغم فليس معنى مثل هذا في كلام التوريش
لكن الظاهر ان فيه ايماء الى ان النسخ كن جملة تامة وفي القاموس فتح كعب ضد أطلق كفتح واقتح
والفتح الصبر واقتحاد الحرب والاستفتاح الاستصار واقتحاد المعنى فياخذون من أيدي الكفار
(فلسطينية) وهي بضم الفاء وسكون السين وضم الطاء الاولى وكسر الثانية ويعد بها ماسا كنهتم فون
قال التوريش رحمه الله هكذا ضججنا ههنا وهو المشهور وقتل القاضي رحمه الله في المشارق من المؤمنين زيادة
باه مشددة بعد النون قلت ونسخ المشككة متعلقة على ما قاله مباح في بعض النسخ زيادة باختلاف بدل ياه

تحت كل غاية انما عسر الخفا
رواه البخاري وعسن أي
هر رة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى تنزل الروم
بالامحاق أوبداني فخرج
البهم جيش من المدينة
من غيار أهل الأرض
ويشذ فاذ تصادوا فالت
الروم خابوا بيننا وبين الذين
سبوا منا فقاتلهم فبطل
المسلمون لا والله لا نخلى
بينكم وبين اخواننا
فيقاتلونهم فيهم زم ثا
لا يتوب الله عليهم أبدا
ويقتل ثلثهم أفضل
الشهداء والله لا يفتح
الثالث لا يقتلون أبدا
فيقتلون فلسطينية

مشددة فقد قال الجزري ثم فون ثم يا عطفة وسكن بعضهم تشديدها وقال آخرون بحذفها ونقله بياض عن
 الأكثرين ثم هي مدنية مشهورة أعظم مدائن الروم قال الترمذي والتسطنطينية قد نقصت في زمن بعض
 أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتفتح ضد خروج البغال قال البخاري في مناقبة الشفاء قسطنطينية
 وقسطنطينية وروى لام الترمذي دارك الروم ودهاست لغات فتح الطاء الأولى وضماهم تخفيف الباء
 الآخر وتشديدها وحذفها وفتح النون وهذه بضم الطاء أصح تراست مالا والقف مضموم بكل حال
 رقيدها (أي المسلمون) بفتحهم الفخام قد علقوا سبوفهم بالزيتون (أراد الشجر المعروف والجله سال
 دال على كمال الأمن) (أصاح بهم الشيطان) أي نادى بصوت وفتح (إن المسيح) بكسر الهمزة تسمى النداء
 من معنى القول وهو زعمها أي أعاهم والمراد بالمسيح هبة البغال (قد خلفكم) بضم الخاء اللام أي قام
 مقامكم (في أهليكم) أي في ذوركم كما في رواية (فخبرون) أي جيش المدينتين قسطنطينية (وذلك)
 أي القول من الشيطان (باطل) أي كذب وزور (فأجابوا) أي المسلمون (الشام) الظاهر أن المراد
 به القدس نسبة ما في بعض الروايات صريح بذلك (خرج فيدهم بعدون) بضم فسهم أي يستعدون
 ويتبرون (لقتال) قوله (يسون الصغوف) بدل منه (أذا قيمت الصلاة) وفي نسخة مصححة إذا
 بالالف أي وقت إقامة المأذنة للصلاة (فتنزل عيسى من مريم) أي من السماء على منارة معجود مشق
 فأتى القدس (قامهم) هذا إلى المسمى تحت بقا أو توع وأشارا بجوارح طاف الماشي على المضارع
 وعكسه أي أم عيسى المسلمين في الصلاة من جلتهم المهدي وفي رواية تقدم المهدي على إلبان الصلاة فاما
 أنه لم يأت فيه شيء إلا تأييده وأنه غير متبوع استقلال بل هو مقروء بـ و يذم به ذلك يوم هم على الهدم وقوله
 فاهم فيه قلبب أوز كبخاز أي أمرامهم بالاملفو يكون البطل حسنة صامرا المسلمين (فأدراة)
 أي رأى عيسى (عدو الله) بالرفع أي البغال (ذاب) أي شرع في الذباب (كاذوب الخ في الماء فلو تركه)
 أي لو ترك عيسى عليه الصلاة والسلام البغال ولم يقتله (لأذاب حتى يهلك) أي بنفسه الكلبة (ولكن)
 يقتله الله بيده) أي بيده عيسى عليه الصلاة والسلام (فجرهم) أي عيسى عليه الصلاة والسلام أوقاه
 تعالى المسلمين أو الكافرين أو جميعهم (دمه) أي دم البغال (في حريته) أي في حربة عيسى عليه
 الصلاة والسلام وهو ربح معتبر وقد روى الترمذي من مجمع من جارية ثم روى عاقل ابن مريم البغال باب
 له ولشهو والله من أبواب معبد القدس وفي النهاية هو وضع لشمار قبل بلطاسين ذكره السيوطي رحمه
 الله في شرحه للترمذي ولعل البغال جرب بين بيت المقدس بعدما كان محاصر انقلعه عيسى عليه الصلاة
 والسلام في أحد الاماكن فيقتله والله تعالى أعلم (رواه مسلم) أي هذا السياق وروى البخاري خروج
 البغال ونزل عيسى عليه الصلاة والسلام كذا ذكره ميرك عن التصحيح (وعن عبد الله بن مسعود قال إن
 الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث) أي من كثرة الملقول وقيل من كثرة المال والأول أع ح كذا في الزهراء
 وفي حق وجود وقت لا يقسم فيه ميراث لعدم من يعلم الغراض وأقول لعل المعنى انه رفع الشرع فلا
 يقسم ميراث أصلا ولا يقسم على وفق الشرع كما هو شأنه في زمانه أو يحتمل ان يكون معناه انه من قلة
 المال وكثرة الفقر لا يقسم ميراث بين الورثة أما لعدم وجود شيء أو لكثرة الدين المستقرة أو لأن أصحاب
 الأوال تكون غناه فغير جمع ما هم إلى بيت المال فلا يبقى لأولادهم نصيب في المال ولا لهم خلاف في المال
 واقه تعالى أعلم بالمعروف ويذكره (ولا يفرح) بصيغة المجهول أي ولا فرح أحد (بنعمة) أما لعدم الطاء
 أو ظلم الظالمين والعش والحيانة فلا يتنازع أهل الديانة من القواصد المتقدمة ان العبرة بهوم الغنا
 لا بخصوص السب فلا يضره ما ذكره الراوي (ثم قال) أي ابن مسعود (مسدق) أي من الزم أو عدو
 كثير وهو مبتدأ أخبره (بجمعهم) أي الجيش والسلاح (لاهم الشام) أي لقتاله أهل الشام
 (ويجمعهم) أي لقتال أهل الشام (أهل الإسلام) يعني أي قال الراوي بر باد مسعود بالعدو

فيمنه يجمعون الفخام
 قد علقوا سبوفهم بالزيتون
 اصاح بهم الشيطان
 المسيح قد ضاع في أهليكم
 في خبرون وذلك باطل فاذا
 جذا الشام خرج فيدهم
 بعدون للقتال يسون
 الصغوف اذا قيمت الصلاة
 تنزل عيسى من مريم فاهم
 فذا رواه صدق الله ذاب كما
 يذوب الخ في الماء فلو تركه
 لأذاب حتى يهلك ولكن
 يقتله الله بيده فجرهم فمه
 في حريته ولو لمسلم ومن
 عبد الله بن مسعود قال إن
 الساعة لا تقوم حتى لا يقسم
 ميراث ولا يفرح بنسبه ثم
 قال صدق يعمر من لاهل
 الشام ويجمع لهم أهل
 الإسلام يعني

(الروم في شرط المسلمون) من باب الفعل استعمل بشرط مكان اشترط يقال اشترط فلان بنفسه لامر كذا أي قدمها وأعلمها وأدها وأشرط نفسه الشيء أعلمه ويرى حيث شرط المسلمون أي يهتدون ويعتدون (شرطة) بضم الشين وسكون الراء طائفة من الجيش تقدم لقتال وتشهد الواقعة سواء ذلك لانهم كالعادة للجيش وقوله (لموت) أي الحرب وبه فوع غير بدقي القاموس الشرطة واحد الشرط كسر دهم كنية تشهد الحرب وتنبأ للموت وطائفة من أعوان الولاة والمراد هنا المعنى الاول وفيل جوامع لانهم يشترطون أن يتقدموا بعدوا أنفسهم لهلكوا يؤيد قوله (لا ترجع) أي تلك الشرطة (الغالبية) فالجثة صفة شرطة كاشفة مبنية مفعلة والمعنى ان المسلمين يهتدون مقدمتهم على ان لا يهزموا بل يتوقفوا ويتثبتوا الى ان يقتلوا أو يقبضوا (فيقتلون) أي المسلمون والكفار (حتى يحجز) يضم حيم ويكسر أي يمنع (بينهم البيل) أي دخوله وظلامه فيكون القتال (فبقي) مفعول من التي بمعنى الزوال أي يرجع (وهؤلاء) أي المسلمون (وهؤلاء) أي الكافرون (كل) أي من الفريقين (غير غالب) أي وغير مغلوب (وتبقى) أي ثم لا يقتل (والشرطة) أي جنسهم الجائزين والحاصل انه يرجع معظم الجيش وصاحب الرأى من الطرفين ولم يكن لاسدهما غلبة على الآخر تبقى شرطة الطرفين والا كانت الغلبة تبقى شرطهم وتذلل كل غير غالب هذا وعلى بعض النسخ الجملة شرطة بفتح الشين فقال السيد جمال الدين اصل من ألفاظ الشرطة يحتمل وجهين ان كان الشين فيها مفتوحة فمعناه بشرطهم شرطة واحدة بمعنى فيها هزموا والهاسب دخول البيل وان كانت مضمومة فالمراد بها طائفة هي بخلاف الجيش ففيه اشكال من حيث ان الشرطة اذا كانت غير غالبية تم تقن اذ لو ثبتت غير غالبية فكيف قال بقي هؤلاء هؤلاء كل غير غالب وتبقى الشرطة ويمكن ان يقال كنعن الشرطة جمع آخر من الجيش وهم الراجحون غير غالبين لان الشرطة وكان سائر المسلمين في كل يوم مع الشرطة ذلك اليوم فالراجح صارهم دونهما والمراد من قوله يتوقفوا ما ذكره الطبري رحمه الله حيث قال في الثاني يقال شرط نفسه لك اذا أعلمه وأدها هـ فالفعل والشرط تخفة الجيش وصاحب رأيتهم لا النفر الذين تقدموا وهم الشرطة وقوله في الشرط فانه لا حدث كذلك استعمل بشرط مكان اشترط يقال اشترط فلان بنفسه لامر كذا أي قدمها وأدها وأعلمها اول وجدت الرواية بفتح الشين من الشرط لكان معناه أوضع وأقوم مع قوله وتبقى الشرطة أي يشترطون فيها بينهم شرطان لا يرجعوا الغالبية يعني يومهم ذلك فإذا هزم بينهم البيل ارتفع الشرط الذي شرطوه وانما أدخل فيه التاء لئلا على التوحيد أي يشترطون شرطة واحدة لا مثوبة فيها ولا تعرف ذلك من طريق الرواية فقال الطبري رحمه الله ان وجد الشرط الرواية الصريحة الصبيح توجب الذهاب اليها والانصراف من القريفة من ضم الشين الى قضائها التزام التكاسفي تناوب التماز والعدول عن الحقيقة في الشرط الى ذلك الجواز البعيد وأي مانع من ان يفرض ان الفئة الضالعة من المسلمين اقرروا من بينهم طائفة تقدم الجيش للمقاتلة واشترطوا عليها ان لا ترجع الغالبية طلبة بل يوجههم وسدوا فمعاها ودونوا حتى قتلا من آخرهم وهو المرامن قولهم وتبقى الشرطة قال البهري قد شرط عليه كذا واشترط عليه بشرط وقوله ففيه هؤلاء هؤلاء المراد منهم القلتان العظيمتان لا الشرطة (ثم بشرط المسلمون شرطة) أي أخرى (لموت) لا ترجع الغالبية يقتلون حتى يحجز بينهم البيل ففي هؤلاء هؤلاء كل غير غالب وتبقى الشرطة ثم بشرط المسلمون شرطة أي ثالثة (لموت) لا ترجع الغالبية يقتلون حتى يحجزوا أي يدخلوا في المهادنة يدخل البيل في العبارة ثلثين (فبقي هؤلاء هؤلاء كل غير غالب وتبقى الشرطه فإذا كان يوم الرابع نهد الهم) أي غنم وقام قصد القتالهم (بقية أهل الاسلام فيصل الله الدعوة) بفتح الهمزة والموحدة اسم من الأدبار وروى الدار وحي بمعنى الأولى أي الهزيمة (عليهم) أي على الكفار وقال شارح أي على الروم (فيقتلون) من باب الاقتال وهو الصبح الموصوف بالصلوات المنعقدة وفي نسخة يقتلون بصيغة

الروم في شرط المسلمون
شرطة الموت لا ترجع
الغالبية يقتلون حتى
يحجز بينهم البيل ففي هؤلاء
وهؤلاء كل غير غالب
وتبقى الشرطة ثم بشرط
المسلمون شرطة الموت
لا ترجع الغالبية يقتلون
حتى يحجز بينهم البيل
ففي هؤلاء هؤلاء كل غير
غالب وتبقى الشرطة ثم
بشرط المسلمون شرطة
لموت لا ترجع الغالبية
فيقتلون حتى يحجزوا
هؤلاء هؤلاء كل غير غالب
وتبقى الشرطه فإذا كان يوم
الرابع نهد الهم بقية أهل
الاسلام فيصل الله الدعوة
عليهم فيقتلون

المجهول من التسلاط وهذا من لوازمهم من الله متعلق بقوله فيعمل الله الحلال ان الامر خلاف ذلك بل هو متعلق بمجموع ما تقدم والله تعالى أعلم وقوله (مقتضى) مفعول متعلق بن غير ما به أي بحذف زوائد وتغيير قوله تعالى والله أنبئكم من الارض ثباتا والمعنى مخالفة تخليفة (المير) أي لم يصر أول يعرف (مثالها) أي ان الطائر (يكسر الهمز وتقطع) (لمير) أي لم يرد (يحبثهم) يجمع فنون مفتوحين فوحدة أي بنوا سبهم (فلا) وفي نسخة محجمة ف (يظلمهم) يكسر الهمزة من خلف فلا وافي اذا جعلته متنازعاً عنك والمعنى فلا يجاوزهم (حتى يخر) كسر ميمه وتشديد داء أي حتى يسقط الطائر (ميتاً) بتشديد التثنية ويخفف قال المظهر يعني بطير الطائر على أولئك الموتى فواصل الى آخرهم حتى يخرق بسقط ميتاً من تنهم أو من طول مسافة مسقط الموتى وقال المظهر رحمه الله تعالى والمعنى الثاني ينظر الى قول البصري في وصف بركة

لا يبلغ السمك المصور غايته بل دما من فاهها ودانها (في تاد) بصيغة الماهوم وقيل بالمجهول من باب التناقل والمعنى بعد (بنو الاب) أي جماعة حضرة تلك الحرب كلهم آثار ب (كانوا ما تفلحوا به) الضمير المنسوب لما تفتأ ويل المدود أو العدد أي فلا يجاوز عددهم وأولئها لانه ليس يجمع حقيقة فلغالبه من كذا قبل والحاصل ان بني الاب يعني القوم والقوم مفرد القطع المعنى فروى كل من ساجس قال فلا يجاوزه (يق) منهم الا الرجل الواحد) وخلاصة المعنى انهم يشرعون في عدائهم فتمسح كل جماعة في عداء قارهم فلا يجاوزون من مائة الواحد او يزيد الله لم يبق من مائة الواحد (في أي غنيمة يفرح) الغلة تفر بعدة أو فضة قال الطبري رحمه الله هو جزاء شرط بخوفهم أو لاقية قوله تعالى ان الساعية لا تقوم حتى لا يسم يراى ولا يفرح بفضة حيث أطلقه ثم بينه قوله ودخل ما ذلقة بهذه الصفة ليجتذبه ان يقال فلما كان كذلك في أي غنيمة يفرح (أو أي ميراث) الظاهر انه بلغ فرأى في أي ميراث (قسم) وأول تنويع وفي النسخ ما لم يفرح في أي ميراث تقع القسمة وتخير الميراث مع تقدمه سابقا فطر قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فالأول من سؤدت وجوههم الآية (في ثنائهم) ذلك اذ سمعوا أي المسلمون (يبأس) بموحدة وهذه تسكتو ويدل أي بهرب شديد (هو أكبر) أي أعظم (من ذلك) أي محاسن والمرايا لباس أهل بارتكاب أحد الجز من المشهور (لجاءهم) أي السبلان (السرير) فعل من الصراخ وهو الموت أي صوت المستصرخ وهو المستبث (ان الحال) يفرحون بكسر (قد ظلمهم) بخفيف الهمزة أي قد مر ما كانهم (في ذرايرهم) بتشديد الباء أي أولادهم وفي رواية في أولهم (غير فضون) يضم الفاء أي فتركون ويلقون (مالاً أيديهم) أي من الغنيمة وسائر الاموال فزع على اهل والعيال (ويقبلون) من الاقبال أي ويتوجهون الى السبلان (فيهم) أي يرسلون (عشر فوارس) جمع فارس أي راكب فرس (طليعة) وهو من يبعث ليمطلع على حال العدو كالجاسوس فبطله على فاعله تنوي فيه الواحد والجمع وانما قال عشر نظر الى ان الفوارس طلائع (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) في لافهم أجمعهم أي المشركين واسماء انهم وكان نبولهم) فجمع كونه من المعجزات دلالة على ان الله تعالى يحيط بالكلية والجزئيات من الكائنات وغيرها (هم خير فوارس أو من خير فوارس) ظاهره انه شلن الراوى (على ظهر الارض) احتراز من الملائكة (يؤمذ) أي يمتد وهو احتراز من العشرة المبشروا أمثالهم (رواسم) ومن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم غير نجانب منافي البر وجانب منافي البصر قالوا نعم قال يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً

مقتضى لم ومثالها حتى ان الطائر لمير بجانبائهم فلا يظلمهم حتى يخرق ميتاً فيناد بنو الاب كانوا مائة فلا يجاوزونه بقي منهم الا الرجل الواحد فأي غنيمة يفرح أو أي ميراث يقسم فيسم فجمعهم كذلك اذ هو لباس هو كبر من ذلك لجامعهم الصريح ان البغال قد ظلمهم في ذرايرهم فـيرصون ما في أيديهم ويقبلون ويقتون مشر فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا عرف أجمعهم وأسماء آباؤهم والوان نبولهم هم خير فوارس أو من خير فوارس على ظهر الارض يؤمذو ولا مسلم ومن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم يمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم قال يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً

من بني اسحق) قال الظاهر من اكراد الشام هم من بني اسحق النبي عليه الصلوة والسلام وهم مسلمون اه
وهو يحتمل ان يكون معهم غيرهم من بني اسحق وهم العرب او غيرهم من المسلمين وانتم على ذكرهم
عليه السلام على من سواه ويحتمل ان يكون الاصر مختصا بهم (فاذا جاؤاها) أي المدينة (نزولوا) أي حولها
بما صرح أهلها (فخرجوا لاي سلاح ولا برابيههم) فخصمهم بعد نعمتنا كذا فاذعم وم (الفي) قالوا
استنشقوا وسالوا لاله الا الله والله اكبر نسفقا) بصفتها المارح (أحدنا فيها) أي أحد طرفي سور المدينة
(قال ثور بن زيد الرازي) قال المؤلف في هذا التاييد هو كذا على شئ حتى يجمع خلاص معدن روى عنه
الثوري ويحيى بن سعيدة ذكر في باب الملاحم (لا أعلمه) أي لا أظن أباه ربة (الافاق الذي في البحر) أحد
جانبيه الذي في البحر والعصف لكن لا أظن ان يكون هذا منتهى ردا على من نازعه عن جمع الحديث عن
أبي هريرة بغير هذا القيد وهم هذا يدفع ما قاله في روجه لله تعالى هذا الشدة في رواق في نسخ المصاحف
من قوله الذي في البحر مخرج من قول الرازي (ثم يقولون) أي المسلمون (الثانية) أي الكثرة الثانية
(لا اله الا الله والله اكبر نسفقا) بصفتها المصاحف فختنا وتختفنا (جانبا الآخر) أي الذي في البحر (ثم يقولون
الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيخرج) بتشديد الراء المنة وحة أي فيفتح (لهم) والظرف نائب الفاعل
(فيحدثونهم فبغتهن) أي ما فيها (فيبغتهن فبغتهن من الغنم) أي يريدون الاقتسام ويشرعون فيه (اذ
سأهم الصريح فقال ان البغال قد خرجت كركن كل شئ) أي من الغنم وغيرهما من الانفال (وبرهون)
أي سر يملكه البغال وسأله الأهل والأهبال (رواه سلم)

● (الفصل الثاني) ● (عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن بيت المقدس)
بالتخفيف وتشدده ربه بض العين وسكون الميم أي عاربه بكثرة الرجال والعقار والمال (خراب يرب)
أو وقت خراب المدينة في لار عاربه باستيلاء الكفار وفي الأجزاء قال بعض الشافعيين المراد بمران بيت
المقدس عاربه بعد خرابه فانه يرب في آخر زمان ثم بعمر الكفار والاصح ان المراد بالمران الكال في
لعامة أي عاربان بيت المقدس كمالا لبحار من الحديث خراب يرب خان بيت المقدس لا يرب قال ابن
الملك وأما الآن فقد رها الساطن مالك الناصر واصغر حقه الميوت وأحرى فيه المباحة المصيرية قلت
وزاد بن عثمان فيهم القمن آلت الدوران في عمارته وازواقه وتكافئه لكن مع هذا يبلغ علوة المدينة
المعطرة (وخراب يرب خروج المدة) أي ظهورها والحرب العظيم قال ابن الملك قيل بين أهل الشام والروم
والظاهر انه يكون بين قاتلوا واشتم قتلت الظاهر هو الاول لما في الحديث السابق ولا سابق في الحديث اللاحق
ولقوله (وخرج المدة فخرجت طينيت فخرجت قسطنطينية) وفي نسخة بالتعريف (خروج البغال) قال لا تروى
لما كان بيت المقدس باستيلاء الكفار عليه وكثرة هاجرتهم فيها أمارته مستقيمة يرب وهو أماره
مستقيمة يخرج المدة وهو أمارته مستقيمة بفتح قسطنطينية وهو أمارته مستقيمة بخروج البغال جعل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم كل واحد من ما بعده هو به عنه اه وخلاصته ان كل واحد من هذه الامور أماره
لوقوع ما بعده وان وقع هنالك ماله قال الطبري رحمه الله فان قلت قال هنا فتح القسطنطينية فخرج البغال
وفي الحديث السابق اذا صاح بهم الشيطان ان المسح قد شق لكم في أهلكم بخرجون ذلك باطل فكيف
الجمع بينهما قلت انه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل النسخ علامة لخروج البغال لانها مستقيمة من غير
تراخ وصراخ الشيطان كل لا يزالان بالله واقعوا شتموا عن القسم وكان باطلا بل عليه الحديث الاثنى
المهمة المعطى فتح القسطنطينية وخروج البغال في سبعة أشهر والتعريف في الصارخ في هذا الحديث
لامه وهو الشيطان أقول والذي يظهر ان لفظة مستقيمة وان المسلمين كانوا متفرقة عن المدينة فخر
القسطنطينية اذ فتح القسطنطينية كانت بالحقالة وفتح المدينة فاعلموا بالتأهيل وانكم بمن غير الحاربه لحيث
يجعل مخرج الشيطان بالنسبة الى غزاة قسطنطينية وصريح المسلمين الى أهلب فتح المدينة وان كلام

من بني اسحق فاذا جاؤاها
نزولوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم
يرمواهم قالوا لاله الا الله
والله اكبر نسفقا أحد
جانبيه قال ثور بن زيد
الرازي لا أعلمه الا الذي
في البحر ثم يقولون الثانية
لا اله الا الله والله اكبر
نسفقا جانبا الآخر ثم
يقولون الثالثة لا اله
الا الله والله اكبر فيخرج
لهم فيحدثونهم فبغتهن
فيبغتهن فبغتهن من الغنم
اذ سألهم الصريح فقال ان
البغال قد خرجت كركن
كل شئ ويرجون ربه وسلم
● (الفصل الثاني) ●
معاذ بن جبل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
عمران بيت المقدس حراب
يرب وخراب يرب خروج
المدة وخروج المدة فخرج
قسطنطينية فخرج قسطنطينية
خروج البغال

اثني عشرين كوكبا في النجوم ووجهه الذي قتال به الجبال والله تعالى أعلم بالحال (رواه أبو داود) أي وسكت عليه كما
 ذكره ميرزا ورواه أحد من معاذ أيضا (ومنه) أي من معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للملحمة
 الظلمة) وفي الجامع الملحمة الكبرى قبل هي التي تعاقبت بين الأوب ولا يجدون من مائة الأواحد كما
 لكن الإطهار من المراضة فتح المدينة حيث فخت بظلمة أجماع الله الحسنى وإذ اصم صلف قوله (وقم
 القسطنطينية) وهي بلام التمرض هذا الأصل في العطف التثنية مع الفتح إلى التبادر (وتخرج
 الجبال في سبعة أشهر) أي باعتبار توجه السيلين إلى البلدين وظهور الجبال وأما باعتبار وقوعها هذه
 من جانب لهما من غير تاريخ بينهما (رواه الترمذي وأبو داود) وكذا ابن ماجه ذكره السيد جمال الدين
 رحمه الله وفي الجامع رواء أحد وأبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم (وعن عبد الله بن بسر)
 يضم وحده وصحة كون مهلة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الملحمة وفتح المدينة) أراد
 بإحدهما المدينة السابقة بالآخرى القسطنطينية وهذا نص في المعارضة بينهما وقوله (ست سنين)
 مشكل يخالف لما تقدم ويمكن أن يقال إلا في الملحمة غير القسطنطينية فمن سائر الملحمة بالأمم لا يهدد
 بالتفريق إلى ملحمة سابقة ويذكره ليس له إنما وصفت بالظلمة ونحوه (ويخرج الجبال في السابعة) أي في
 السنة السابعة في آخر السالدة التي فيها فتح المدينة وأول السابعة التي يرجع المسلمون منها إلى الجبال وأما
 ما قيل من أنه لا بد من أن يشتم سبع سنين بسبعة أشهر في غاية من البعد (رواه أبو داود) وكذا ابن ماجه
 (وقال هذا أصح) أي من الحديث السابق فيسبغ دلالة على أن التعارض ثابت والجمع متنع والاصح هو
 المرجح وحاصله أن بين الملحمة الظلمة وبين خروج الجبال سبع سنين أصح من سبعة أشهر (وعن ابن عمر
 قال يوشك المسلمون أن يحاصروا) على بناء المجهول أي يحبسوا ويضطروا ويلقوا (إلى المدينة) أي
 مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لحاصرة العدو بأهم أو يفر المسلمون من الكفار ويحتجون بين
 المدينة وسلاح وهو موضع قريب من خيبر أو بعضهم دخلوا في حصن المدينة وبعضهم ثبتوا حولها احتراماً
 عليها وهذا المعنى أظهر بقوله (-) أي كون أبعده سالهم) بفتح الميم (سلاح) بفتح السين وقد ضبطه
 فهو ما إلى أنه اسم ونحو ما يروى أنه يبدؤ في نعتهم من ناول أخرى بكسر الحاء في القاموس سلاح
 كسحاب وقطام موضع أسفل خيبر وقال ابن المالك سلاح هو منون في حفرة ومنى على الكسرى أخرى
 وقيل يعني على الكسرى في الجواز غير منصرف في بني عجم ثم في النهاية السالم جمع السلق والسلمة القدم الذين
 يحفظون الثور من العدو وسواهم ثلاثهم يكونون ذوي سلاح أولاهم يسكنون المسلحة وهي كالآخر
 والمرب يكون فيه أقوام قربون العدو ثلاثهم يكونون ذوي سلاح أولاهم يسكنون المسلحة وهي كالآخر
 (قريب) أي موضع قريب (من خيبر) وهذا تصحيح من الراوي والمعنى أبدأ ثورهم هذا الموضع القريب
 خيبر وهذا يدل على كمال التصديق عليهم واسطة الكفار سواهم (رواه أبو داود وعن ذي خنبر) بكسر الميم
 وسكون الخاء المججمة وفتح الموحدة أي آخر الخيبيات خادم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم روى عنه خيبر ابن
 نعيم وغيره يعنى الشامين ذكره المؤلف (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصلحون الروم)
 الخطاب للمسلمين (صلحاً) مفعول مطلق من غير باب أو بحذف الزوائد (أمننا) بالمدقة صلحاً أي صلحاً إذا أمن
 أو على أن الاسناد يجازي (فتغزون أئمة) أي فتقاتلون أئمة المسلمون (وهم) أي الروم الصالحون معكم
 (هذان رواكم) أي من خلفكم (فتغزون) بصفة المفعول أي فينصركم الله عليهم (وتغزون) أي
 الأموال (وتسلمون) أي من القتل والجرح في القتال (تم ترجعون) أي عن عدوكم (حتى تغزوا) أي أنتم
 وأهل الروم (تخرج) فتخرجون أي روضة في النهاية أرض واسعة ذات نبات كثيرة (ذي ناول)
 يضم التاء جمع نل فتمها وهو موضع مرتفع (فخرج رجل من أهل النصرانية) وهم الروم حيث نزل
 (الصليب) وهو خشبة مربعة دون أن يصيب عليه الصلاة والسلام صلب على خشبة كانت على ثاق

رواء أبو داود ومعه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم للملحمة الظلمة وفتح
 القسطنطينية وتخرج
 الجبال في سبعة أشهر رواء
 الترمذي وأبو داود وعن
 عبد الله بن بسر أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال
 بين الملحمة وفتح المدينة ست
 سنين ويخرج الجبال في
 السابعة رواء أبو داود وقال
 هذا أصح وعن ابن عمر قال
 يوشك المسلمون أن يحاصروا
 أي المدينة حتى يكون أبعده
 مسالحهم سلاح وسلاح
 قريب من خيبر رواء أبو
 داود وعن ذي خنبر قال
 سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ستصلحون
 الروم صلحاً أمننا فتغزون
 أنتم وهم عدوكم ورائكم
 فتغزون وتغزون
 وتسلمون ثم ترجعون حتى
 تغزوا يرجع ذي ناول فخرج
 رجل من أهل النصرانية
 الصليب

الصورة (يقول) أي الرجل منهم (غلب المليب) أي غلبنا بركتنا المليب (في غضب رجل من السلبين
 حيث نسب القلبة تغصير الحبيب (فدقه) أي فكسر المسلم الملب (فتند ذلك فتدورهم) بكسر
 الدال أي تنفض الهد (وتجمع) أي رجالهم ويجمعون (الملمة) أي لقتال أو الملمة (وزاد بينهم)
 أي الرواة (فيثور) أي يعددو يقوم (المسلمون إلى السلبين) أي مسرعين وناضين إليها (فتقتلون)
 أي معهم (فيكرم الله تلك العصابة) أي الجماعة من السلبين (بالشهادة) وجلهم الله شهداء أحباء عند
 ربهم برؤوف رحيم الآية (رواه داود) وكذا ابن ماجه وسكت عليه أو داود ورواه لما كرم في مستدركه
 وقال صحيح ذكر ميرك (ومن عبد الله بن عمرو) بالواو (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتركوا الحبشة)
 في القاموس الحبش والحبشة محررين جنس من السودان (ما تركوكم) أي مادام أنهم تركوكم (فإنه
 لا يستخرج كثر الكعبة) أي كثر أمد فونانقت الكعبة وقيل مخلو قافها وقيل الرادما يجمع أهل السداة
 من هذا بالكعبة كذا في الأزهري (الأودو ويقتن) أي صاحب دق الساقين (من الحبشة) أي هو منهم
 ويكون أميرهم أو أراذله جنس الحبش لكونه هذا الوصف غالبهم قال النووي هذا تصغير ساق الإنسان
 لدفنوا هي مغمورة السودان غالباً ولا يعارض هذا قوله تعالى حرمنا آمننا لمنه آتينا إلى قرب القبامة
 ونواب الدنيا وقيل يخص منقصه ذي السويقتين وقال القاضي عياض رحمه الله القول الأول أظهر أقول
 الظاهر أنه تعالى حرمها أمنا باعتبار غالب الأحوال كإيدل عليه قضية ابن الزبير رحمه الله القرامطة ونحوهما
 المراد بجمعهم حرمنا آمننا أنه حكم بأنهم يؤمنون الناس ولا يتعرضون لأحد فيه كأجابه هذا بعض أهل التوفيق
 لما قال رئيس أهل الزيدية من القرامطة بعد ما جعلوا من قبل العبد وخاب البلاد فاس كلام الله
 ومن دعه كان آمننا فقال الله مناد فاس من ذلك ولا تعرضوا في دعه منبه أوقله (رواه داود)
 وكذا الحاكم في مستدركه (وعن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوا الحبشة) أي
 أتركوهم (مدعوهم) بغضف الدال أي ما تركوكم قال النووي ينبغي تلماس يستعملون الماضي منه إلا
 ما روى في بعض الأشعار كقول القائل **دعوا في الحبشة ودعه** ويحتمل أن يكون الحديث ما رواه هوكم أي
 ما سألوكم فسقط الألف من قول بعض الرواة قال الطبري رحمه الله لا تنقلوا إلى هذا الطعن مع ورود في التنزيل
 الكشف في قوله تعالى ما ودعه بل وقري بالقصبة يعني ما تركوكم قال أبو بكر رحمه الله وعمر ولا نلفظ
 الأزهري ورواه العز على الصدور في قوله قد خلق كلاً هم أي لا شيء بالغدا والعشاء بقوله أرجح
 ما زورنا غير ما جاوز قال المظهر كلام النبي صلى الله عليه وسلم مشرع لا يبر على خصاء العرب من
 آخرهم بالإضافة إليه باقل وأيضاً لفظة العرب مختلفة منهم من اعترض لفته تأتي على الله تعالى لمسلم
 بها قال شمر رحمه الله في أن العرب أمنا أو ما صدره وما ضمه النبي صلى الله عليه وسلم أتصح أقول
 فأجابهما باستعمال الماضي في هذا الحديث وبالصدور في الحديث النبوي ورواه أحمد ومسلم وغيرهما من
 عباس وابن عمر عن علي بن عيسى عن أنس بن مالك عن علي بن أبي طالب عن علي بن الحسين عن علي بن
 هذا هو من باب الشاذ الموافق لقياس الخلف الاستعمال كلسب وفتاوه (واتركوا التركة ما تركوكم)
 قال الخطابي أعلم أن الجسمين قوله تعالى قاتلوا المشركين كافة ومن هذا الحديث أن الآية مطلقة والحديث
 مقيد بفصل المطلق على التقيد يجعل الحديث مخصوصاً بالعموم الآية كخلص ذلك في سنن الجرح فأنهم كثرة
 ومع ذلك أخذ منهم الجزية لقوله صلى الله عليه وسلم في سنة أهل الكلب قال الطبري رحمه الله
 ويحتمل أن تكون الآية بأضافة العهد للضعف والإسلام وأما خصه من الحبشة والترك بالترك لا بدع
 فلا ن بلاد الحبشة وغيره بين المسلمين وبينهم هلم وقفاً في كتاب المسلمين دخول ديارهم لكثرة الشعب وعظمة
 المشقة وأما الترك فباسم شديد بلادهم بارذو العرب وهم عند الإسلام كأقرب البلاد الحارة في كتابهم
 دخول البلاد فلم يذنب السرب خصهم وأما دادشوا بلاد المسلمين قهر أو العباد بآفته فلا يجوز لأحد ترك

فيقول غلب المليب
 فيغضب رجل من المسلمين
 فيدقه فعند ذلك تغدو
 الروم وتجمع للملمة
 وزاد بعضهم فيثور
 المسلمون إلى السلبين
 فيقتلون فيكرم الله تلك
 العصابة بالشهادة ورواه
 داود وعن عبد الله بن عمرو
 عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال أتركوا الحبشة
 ما تركوكم فإنه لا
 يستخرج كثر الكعبة إلا
 السويقتين من الحبشة
 رواه أو داود وعن رجل من
 أصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم قال دعوا الحبشة
 ما ودعهوكم واتركوا
 التركة ما تركوكم

القتال لان الجهاد في هذه الحلة مرض من وفي الحلة الاولى فرض كفاية فقات وقد اشار على الله تعالى عليه وسلم في هذا المعنى حيث قال من ترككم وحمل السلاح منكم في الامم في الحديث ان الله لا يوجب ابتداء آياتنا الا بالسلم في هذا قوله الترك والحيلة يادين والى الا لا يتخلو زمان من ذلك وقد اعز الله الاسلام واحله فيها هاتك (رواه أبو داود والنسائي) وروى الطبراني عن ابن مسعود عن عوف قال فلفته اتركوا الترك ما ترككم فان اول من يسلم أمي ملككم وما تدولهم الله بنوقطروا في النهاية هي جارية ابراهيم الخليل ولدت له اولاد منهم الترك والصين ٨٥ وسيأتي زيادة تحقيق لهذا في حديث أبي بكر (ومن يريد من النبي صلى الله عليه وسلم في حديث يقولكم) ظاهره ان يكون بلاضافة لكن في جميع النسخ بالثوبين فذلك الاضافة فالوجه ان قوله يقولكم خبر مبتدأ محذوف أي هو يقولكم الخ والجاءة صفة حديث والمعنى في حديث هو ان ذلك الحديث يقولكم (قوم صفار الاعين يعني الترك) تفسير من الراوي وهو الصحابي أو التايي (قال) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أو قال ابن مسعود عوفاً (تسوفونهم) ان السوف أي بصرون غلوا بين مقهورين من زمين بحيث انكم تسوفونهم (ثلاث مرات) أي من السوف حتى تطغونهم) أي قتلواهم آخر (بجزيرة العرب) قبل هي اسم لبلاد العرب سميت بذلك لاحاطة العار والانهيار بحر الحبشة و بحر فلوس و حجة والفرات وقال مالك هي الحجاز والجمادى واليمن وما يليه من بلاد فارس والروم ذكره الطبري رحمه الله وتبعه ابن المالك (فأما في السباقة الاولى فينجي) أي يخلص (من هرب منهم) أي من الترك (وأما في الثانية فينجي) أي يخلص (بعض) اما بنفسه أو بأخذ مواله كما هو الظاهر (وأما في الثالثة فيصلطون) بصيغة المجهول أي يصدون بالسيف ويصدون بالأسلحة من أصل وهو القطع المستعمل (أو كما قال) أي قال في هذا اللفظ مما يكون معناه وهذا من غاية ذرع الراوي حيث لم يرض ان يكون النقل بالثوبين (رواه أبو داود وعن أبي بكر) بالتمام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتزل أناس (بضم الهمزة تلفة في ناس (من أمي يقاتل) أي يقاتل من الارض ذكره شارح وفي اللغات أي وادع ملتم (يسمونه البصرة) بفتح الواو في نسخة بكتسر وفي القاموس البصرة بلد مشهور وقد يترك بكتسر الصاد أو هو عرب بكرة أي كتبه الطريق (هند نهر) بفتح الهاء ويكنى له دجلة بكتسر الف والواو يفتح نهر بغداد (يكون عليه جسر) أي تنظر وتومع (يكثر أهلها) أي أهل البصرة وفي نسخة الشفاء للعلي البصرة مثلت الباهو الفتح أنصبت ماء عسبة من غزو ان في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه ولم يبعده الضم قط على ظهره أو النسبة إليها بالكتسر وانفتح قال الفسفي والكتسر في النسبة أنقص من الفتح قلت ولعله لجواردة كسر الراء هذا وقد قال الأشرف أو ادعى الله عليه وسلم به ذلك المدينة السلام بغداد فان دجلة هي الشط وجسر هالي وسطها لاني وسما البصرة وتماخرها النبي صلى الله عليه وسلم لبصرة لان في بغداد موضع خارجا منه مقر يامن بابه يدعى باب البصرة فسعى النبي صلى الله عليه وسلم بغداد باسم بعضها أو على حذف المضاف كقوله تعالى واستل القريتين وقد ادعا كانت مبنية على هذا التي صلى الله عليه وسلم على هذه الهيئة ولا كان مصر من الامصار في عهد علي الله عليه وسلم ولذا قال صلى الله عليه وسلم (ويكون من أمصار المسلمين) بالفتح الاستقبال بل كان في عهد علي الله عليه وسلم قريتين فخرقة بعد ما حُرقت مدائن كسرى نسبة إلى البصرة محذوبة من أمصارها هذا وان أحد المسمع في زماننا يدخل الترك بصرة على سبيل القتال والحرب ومعنى الحديث ان بعضا من أممي يتزلون عند دجلة وتوطلون معه ويصعدون ذلك الموضع مصر من أمصار المسلمين وهو بغداد (واذا كان اسمهم مصر) في آخر الزمان ياجئني قنطورا) بفتح القاف وسكون النون مقصور أو دونه أي يجيئون ليعانوا أو يدل بغداد قال لفظا حامدون يحييها ذبا فاقوم عسكاه قد وقع وينوقطروا اسم أي الترك وقيل اسم جارية كانت لتبطل عباد الملائكة والاسلام ولدت له اولاد ياجعون نسلمهم الترك وفيه نظر فان الترك من اولادنا كانت ابن قحس وهو قبيل الحارثي كثير كذا ذكره بعضهم ويمكن دونه بان الجارية كانت من اولادهايت أو المراد

رواه أبو داود والنسائي
 وبن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث يقولكم قوم صفار الاعين يعني الترك قال تسوفونهم ثلاث مرات حتى تطغونهم بجزيرة العرب فأما في السباقة الاولى فينجي من هرب منهم وأما في الثانية فينجي بعض ويملك بعض وأما في الثالثة فيصلطون أو كما قال روه أبو داود وعن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتزل أناس من أمي يقاتل يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر يكثر أهلها ويكون من أمصار المسلمين وإذا كان في آخر الزمان جاء بنوقطروا

المصر

بالجارية بنت منسوق القيسل لكونها من نسل أولاد موقد تزوجها واحدا من أولادها ثقات باب هذا
 الجيسل فيرفع الشكل بهذا القتال والقيسل ويصع انتسابهم إلى يافث والخليل (مرض الوجه) بدل
 أو صلف بيان وكذا قوله (مصر الأمان حتى ينزلوا على شاطئ النهر فيغرق أهلها ثلاث غرق) بكسر فتح جمع
 فرقة (فرقة) بالفتح ويجوز صحتها (ياخذون في أذناب البقر) من أخذ في الشيء شرع فيه وقوله (في
 البرية) تميم وتذييل لأن أخذ أذناب البقر لا يكون غالبا إلا في البرية الخارجة من المدينة التي يعبرونها
 بالبرية ومنه قوله تعالى ظهر الفساد البر والبحر والمراد قوله في البرية أخذوا العزلة وأبشروا
 وانحلاء على البلد واجتماع الملا على الأول صفة أو حال على الثاني بدل كل أو بعض ويمكن أن تكون في
 تعاليمه وقوله (وهلكوا) فذلك هو نصيبه لا فعلهم والمعنى أن فرقة يمرضون من المقاتلة يمرضون بها
 لخلاص أنفسهم ومواسيتهم ويمهلون على البقر فيموتون في البرية ويهلكون فيها أو يمرضون من
 المقاتلة ويستقلون بالزراعة يتبعون البقر لغير أن في البلاد الشاسعة فيهلكون قال الطبري رحمه الله قوله
 ياخذون في أذناب البقر على معنى يرقعون الأذناب في أذناب البقر ● يخرج في مراقبتها على ● وكلتهم
 يساقون في الاستغلال ولا يعيرون بأمر آخر أو يوقون في السير يحاط بها في البلاد الشاسعة فيهلكون فيها
 (وفرقة ياخذون) أي يطلبون أو يشيرون الأمان من بني قنطرياء لأنفسهم وهلكوا أي يأمدهم ولعل
 المراد بهذه الفرقة المستعصم بالله ومن معهم المسلمين طلبوا الأمان لأنفسهم ولا هلك بفدا. وهلكوا أي يأمدهم
 من آخرهم وقال شارح أراد النبي صلى الله عليه وسلم بالبرية فبدأ لأن يفرد إذا كانت قرية في عهد النبي صلى
 الله عليه وسلم من قرى البرية فالحال لا سمح الله على الكل فالواقعة وقعت كذا كرنا النبي صلى الله
 عليه وسلم وإن أراد البرية المهجورة قلعه يقع بعد ذلك إذ لم يسمع أن الكفار تزولوا أو القتل (وفرقة
 يصحون فزارهم) أي أولادهم المصغرون وساعدهم (خلف ظهورهم ويقا تلومهم وهم الشهداء) أي
 الكماون والمعنى أن فرقة فالتهم الغارة بالمجاهدة في سبيل الله فالتلوا التلوا قبل ظهورهم على أهل الإسلام
 فأنشدهم معظمهم ونعتهم شرم فمقلوبون كذا ذكرنا لا تعرف وقال فيرويه هذا من جهزته صلى الله
 عليه وسلم فأنه وقع كذا خبر وكانت هذه الواقعة حفر ستمت وخسعت وخسعت (رواد أوادودع أنس
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أنس إن الناس يحسرون) يشدد الصاد (امصارا) بفتح الهمزة جمع
 مصر أي يخذلون بلادا والتعصير اتخاذ مصر على ما ذكره الطبري رحمه الله فالتخدير يخذلون امصارا فـ
 تخريد وقال شارح أي يضمون أساس مصر ببناء (وإن مصر أمانها) أي من الأمصار (وقال له البرية
 فأن أنت مررت بها أو دخلتها) أو لتتربح لألثك (فياك وسباحتها) أي فاحذر سباحتها وهو بكسر
 السين جمع صفة بفتح فكسرى أرض ذات ملح وقال الطبري رحمه الله هي الأرض التي نزلها الملوحة
 ولا تكاد تثبت إلا بعض الشجر (وكلامها) بفتح الكاف وتشديد اللام معدودا موضع بالبرية وقال شارح
 هو شط النهر وهو موضع حبس السينة وقيل هو موضع الزعرير يحمي بعض النسخ بالفتح والقصر
 وقد اقتصر عليه نسخة السيد جمال الدين رحمه الله هذا وقوم يحملون كلام البرية اسم من كل على فعلا ولا
 يصرفونه والمعنى لله موضع تكل فيه الزعرير على غير هذا الموضع فكان الخارج منها بطون قهوا
 (وتجملها) أماليتها أي خوف غريبتها (وبسوقها) الماحول النقلة فيها وألكتها الغريها أو فساد
 العقود ونحوها (وابأمراتها) أي لكثرة الظلم الواقع بها (وعليك ينزلونها) جمع الضاحستوهي
 الناحية البارزة للشمس وقيل المراد بها سبيلها وهذا أمر بالعزلة فالعزلة الزم فواحها (فأن يكون بها)
 قيل الغيرة لسببها والصواب الموضع المذكور (تسلف) أي ذهب في الأرض وقبوه بها (وقذف)
 أي رمى شديدة باردة أو قذف الأرض التي بعد دفنها أو رمى أهلها بالخارجة بأن تعطل عليهم (وربما) أي
 زلزلة شديدة (وقوم يبيتون) أي أولئك القوم يبيتون يحضف البتة أو قهوا قهوا يحضف الحبر كذا

مرض الوجه وصغار
 الأمان حتى ينزلوا على شط
 النهر فيغرق أهلها ثلاث
 فرقة ياخذون في أذناب
 البقر والبرية وهلكوا
 وفرقة ياخذون لأنفسهم
 وهلكوا وفرقة يصحون
 فزارهم خلف ظهورهم
 ويقا تلومهم وهم الشهداء
 رواد أوادودع أنس أن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال يا أنس إن الناس
 يحسرون أمصارا فإن
 منها يقال له البرية فإن
 أنت مررت بها أو دخلتها
 فياك وسباحتها وكلامها
 وتجملها وسوقها وأب
 أمراتها عليك ينزلونها
 فأن يكون بها خصف وقذف
 وربما وقوم يبيتون

قَالَ الشَّارِحُ وَالْقَاهِرُ أَنْ قَوْمَ صُلَيْفٍ عَلَى شَفْءٍ أَيْ يَكُونُ بِهَاقِمِهِمْ مَعُونٌ طَبِيعٌ (وَيَصْبِرُونَ قُرْعَةً) أَيْ شَيْبَاهُمْ (وَشَنَازِرٌ) أَيْ شَيْئُهُمْ قَالَ الطَّبِيعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ الْمُرَادُ بِالْمَسْخُوعِ بِهَاقِمِهِمْ أَسْتَعْنَى بِهِمْ فِي هَذَا إِشَارَةً إِلَى أَنَّهَا قُدْرَتُهُ لِأَنَّ شَفْءَهُ وَالْمَسْخُوعَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأَلَامَةِ كَذِبِينَ بِالْقُدْرَةِ (رَوَاهُ) هُنَا يَضِلُّ فِي الْأَصْلِ وَقَالَ الْجَزْزِيُّ رَوَاهُ أَوْ أَدَامِسُ مِنْ طَرِيقٍ لَمْ يَجْزِ بِهَاقِمِهِ الرَّوْثُ قَالَ قَالَ الْأَعْلَى الْأَعْيُنُ مَعِي بِنِ بِنِ أَنْسَ مِنْ أَنْسَ بِنِ مَالَتْ (وَمِنْ صَالِحٍ مِنْ دَرَاهِمٍ) بِكَسْرِ الْمَالِ وَقَعَ الْهَاءُ وَفِي الْقُلُوبِ مِنْ دَرَاهِمٍ كَمَا يَرُورُ بِجِ مَعْلُومٍ قَالَ الْأَنْبَاءُ بِهَاقِمٍ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَنَحْوِهِمْ وَنُسَبَتْ شَيْبَةُ وَالْقَطَانُ ثَقَفٌ (يَقُولُ الْقَطَانُ حَاجِبِينَ) أَيْ جَنَابًا مَرِيدِينَ الْحَلَجَ (فَإِذَا رَجِلَ) الْمُرَادُ بِهِ أَوْ هَرِيرُهُ وَهُوَ مَبْدَأُ أَخْبَرَهُ بِمَحْذُوفٍ وَفَوْقَهُ (فَقَالَ) صُلَيْفٌ عَلَيْهِ أَيْ أَذْوَاجُهُ وَاقْتَفَى قَالَ (لَنَا لَا تَجِبُكُمْ قُرْعَةً) بِحَذْفِ الْأَسْتِعْلَامِ (يُقَالُ لَهَا الْإِلَاقَةُ) بِضَمِّ الِهْمَزِ تَوَالِيهَا وَنُسَبَتْ دِينَ الْأَلَامِ الْبِلَادِ وَالْفَرْقُ بِالْبَصْرِ مِنْ جَانِبِهَا الْغَرَى كَذَا فِي النَّهْجِ وَهِيَ أَحَدُ الْمُنْتَزَعَاتِ الْأَرْبَعِ وَهِيَ أَقْدَمُ مِنَ الْبَصَرَةِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هِيَ اسْمٌ يُعَلَّى ذَكَرَ سِيْرُكُ مِنَ التَّصْحِيفِ وَقَالَ شَارِحُ هِيَ مِنْ جَنَابِ الْمُنَادِي وَهِيَ أَرْبَعُ أَلِفَةٍ الْمَرْفُوعَةُ طَعْنُهُ شَقٌّ وَسُطْحُهُ قَسْدٌ وَشَعْبٌ وَانْخَمَ قَبْلُ وَانْهَرُ كَرَمَانٌ وَقِيلَ فَوْقَ جَانِبِهَا فِي الْفَارَسِ (فَلَنَانِمُ قَالَمٍ مِنْ بَعْضِ) اسْتِعْلَامُ الْقَالَمِ لِلنَّاسِ وَالسُّورَةُ الدَّوَالِفِيُّ مِنْ يَقْبَلُ وَيَسْكُنُ (لِي) أَيْ لِأَجْلِ (مَنْكُمُ أَنْ يَصِلَ لِي) أَيْ يَنْتَهِي (فِي سَعْدِ الْعَارِ) بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَنُسَبَتْ الشَّيْبَةُ الْمُهَيْمَةُ بِسَعْدٍ مَشْهُورٍ بِتَرْكِهِ بِالصَّلَاةِ فَيَذَكَرُ سِيْرُكُ (وَكُنْتُ أَنْ أَوْدَأَ بَعَا) أَيْ أَرْبَعُ وَكَلَعَاتُ وَأَوْدَأُ تَقْتَضِيهِ أَوْ بَعِي بِلَ (وَيَقُولُ) أَيْ عِنْدَ النِّيَّةِ أَوْ بِعَدْرِ غَاغِ الصَّلَاةِ (هَذِهِ) أَيْ الصَّلَاةُ أَوْ قَوَامُهَا (لِأَبِي هُرَيْرَةَ) قَبْلَ مَا نَقَلَ الصَّلَاةَ بِعَادَةِ بَدْنِيَّةٍ وَلَا تَقْبَلُ النَّبِيَّةُ فَمَا مَعِيَ قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقُلْنَا عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ هَذَا مَذْهَبَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَالْصَّلَاةُ عَلَى الْحَلَجِ وَانْخَمَ كَذَا فِي الْحَجِّ شَائِبَةٌ مَائِيَّةٌ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ قَوْلُ هَذِهِ الصَّلَاةُ لَا هَرِيرَةً فَانْخَمَ لَمْ يَحْزَرْ بِبَعْضِهِمْ كَذَا كَرَاهِي الطَّبِيعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْأَصْلِ فِي الْحَجِّ مِنَ الْغَيْرِ أَنَّ الْإِنْسَانَ أَنْ يَحْمِلَ قَوَامَهُ لِعَلِمِهِ مِنَ الْأَمْرِ وَالْإِلَاحَةِ بِجَاءِ أَوْصَلَةً أَوْ مَوَامًا وَصَدَقَهُ وَأُغْبِرَهَا كَسَلًا وَالْقُرْآنَ وَالْأَذْكَارَ فَانْخَمَ لَشَيْئًا مِنْ هَذَا وَجِئْتُ قَوْلَهُ لِعَلِمِهِ بِجَازٍ وَيَصِلُ إِلَيْهِ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَنِ وَالْجَمَاعَةِ (جَمْعٌ تَحَالِي) قَالَ التَّوْرُ بِشَيْءٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ سَبَقَتْ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ لِي هَذِهِ أَحَادِيثُ كَانَتْ قَوْلُ بِيْصَرٍ عَنْ رُوَيْبِلَ كَانَتْ الْبَابُ الثَّامِنَةُ عَلَى عَامَرٍ مِنْ قَلْبِهِ مِنْ صَدَقَ الْحَبِيبُ وَلَوْ لَبِثَ الْقَوْلُ بِالْبَيْتِ عَلَيْهِ كَوْنُ ذَلِكَ رَأْيَانِ نَحْنُ نَحْنُ الْأَدَبِ وَفِي الْقَوْلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَوْ كُنْتُ خَدَّائِ النَّاسِ خَلِيلًا لَأَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ

[illegible]

الله سبحانه وتعالى لا يهلكنا ذكركم في الكشاف قال النوروي رحمه الله أصل الخلة الاختصاص والاستقصاء
وقيل أصلها الانتفاع أي من خالتنا من الخلة وهي الحاجة فسمى إبراهيم عليه الصلاة والسلام بذلك
لأنه قصر حاجته إلى الله سبحانه وتعالى خلا لاله ولا غيره وقيل الخلة صفاء الموداة التي توجب تحلل الأسرار
وقيل معناها المحبة والاطلاق هذا كلام القاصي رحمه الله وقال ابن الأنباري الخليل معناه الحب الكامل المحبة
والمحبة التي هي حقيقة المحبة التي ليس فيها نقص ولا خلل قال الواحدي هذا القول هو الانتشار لأن الله
تعالى خليل إبراهيم وإبراهيم خليل الله ولا يجوز أن يقال الله تعالى خليل إبراهيم من الخلة التي هي الحاجة
أه وبه تبين أن الخلة بالمعنى الذي ذكره والاطلاق على أي هريرة فكيف يسوغه أن يخص نفسه من
بين الأصحاب ويقول سمعت خليلي (أبا القاسم صلى الله عليه وسلم) يدل أو مصطفىان (يقول) فاعلم سمعت
(أن الله عز وجل يبعث) أي يبعث (من مسجد العشار يوم القيامة شهداء لا يقوم) أي من القبور أو في
الترتبة (مع شهداء بدر قريهم) ولم يعرفناهم من شهداء هذه الأمة أو من الأمم السابقة زواده أي أودادهم وقال
أي أودادهم (هذا المسجد على النهر) أي من القرى قال المؤلف (وسند كرحديث أبي العوداد أنه
نسطاط المسلمين) تمام يوم الجمعة بالغرة أي جانب المدينة يقال له دمشق من خير مدائن الشام (في باب
ذكر النبي والشام أن شأقه تعالى) جل شأنه

« (الفصل الثالث) » (عن شقيق) وهو ابن أبي سلمة أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع
منه روى عن خلق من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وابن مسعود وكل خصيصة من كبار الصحابة وهو كثير
الحديث ثقة جليل من الطابع (عن حذيفة) أي ابن اليماني قال المؤلف هو صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد روى عنه عمر وأبو العوداد وغيرهم من الصحابة والتابعين ما لا بد أن يدرج عثمان
بأمر من قبله وقدمه (قال كاعندهم فقال أيكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة فقلت
أنا أحفظ قال) صفة مصدور يحفظ أي أنا أحفظ مقوله صلى الله عليه وسلم يحفظنا مما لا نأله ذكره
الطبري رحمه الله يحفظنا منكم لا تفعل كما تروهم (ذات هات) بكسر اللام أي أعطى على مالي القلموس
(التي لجرى) فعل من الجراءة وهي الأقدام على الشيء ومعناه أنك غير هائب قد تجاسرت على ما لا تعرفه
ولا يعرفه أصحابك وأدبته أنك تعرفت مع القوم ومن ثم قال هات (وكيف قال) أي النبي صلى الله عليه
وسلم قال الطبري رحمه الله تعالى هو طعن على هات أي هات ما قال وبين كيفية أه وقد يقال إن الظاهر
بالظن أن حال حذيفة وما كان معلوما عندهم أنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يقع من
الفتن أن يكون المعنى أنك لجرأة قل وكثرة مساءلة أخذت من النبي صلى الله عليه وسلم ما لم تأخذ من
فهمنا وبين (قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فتنة الرجل في أهله) أي عياله من امرأته
وجاريته أو أبنائه (وماله ونفسه وماله جواره) أي وأمثال ذلك والمعنى أن الرجل يشرب ويخمر في هذه
الاشياء وبأسأل من حقها وقد يحصل ذنوب من تقصير فيها ينبغي أن يكفرها بالحنات لقوله تعالى إن
الحنات بذهن السيئات وأما قوله (يكفرها الصلاة والصيام والصدقة والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر فقال عمر ليس هذا أريد) قال الطبري رحمه الله وذلك أن عرضني الله تعالى عنه لما سأله أيكم
يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة واحتلأت براد الفتنة الاختيار والابتلاء كما في قوله
تعالى ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأفان والتمران وبشر الصابرين وأن
يرادهم وأقصد الفتنة وكان سؤاله من الخائف قال ليس هذا أريد (انما أريد بالتخي جوج كوج البحر) أي
تقصير اضطراب العزم وهجانه وكفى بذلك من شدة الحاجة وكثرة المنار فمما نبشأ من ذلك أن الشافعية
والهاتمة وانما أنت عرضني الله تعالى عنه المشار إليه بعد ما ذكره كونه لا بد من قضاء ما لا يشار
اليوم الهادي الهادي (قال قلت ما لك ولها) استفتهم أنكرأ أي شئ لك من الحاجة إلى تلك العنتة

أبا القاسم صلى الله عليه
وسلم يقول أن الله عز وجل
يبعث من مسجد العشار
يوم القيامة شهداء لا يقوم
مع شهداء بدر قريهم
زاده أي أودادهم
المسجد على النهر وسند
حديث أبي العوداد أن
نسطاط المسلمين في باب ذكر
النبي والشام أن شأقه
تعالى

« (الفصل الثالث) » عن
شقيق عن حذيفة قال
عندهم فقال أيكم يحفظ
حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الفتنة فقلت
أنا أحفظ قال هات
التي لجرى وكيف قال قلت
سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فتنة الرجل
في أهله وماله ونفسه وماله
جواره يكفرها الصلاة
والصيام والصدقة والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر
فقال عمر ليس هذا أريد
انما أريد بالتخي جوج كوج
البحر قلت ما لك ولها

والى سواها ما يترتب عليها من المنه والى شئ لها من الوصول الى التوابع والوصول الى التوابع ليس التوابع انما
 واجتماع في زمان (بأنه المومنين) يحصل اتمتع به فيه وما يبدى (ان ينكح وينها بالملء) استضاف
 تحليل (هل فكسر الباب) أى من شدة وصعوبة الاستفهام قد ورد له فيه بقوله (أو فتح) أى من
 خفته وسهولته (قال قاتل) أى لا يفتح فانه يفتح على الفعل القريب لكن لا كان وهما ان يتعلق
 بالفعلىن جميعا استدركه وقال (بل يكسر) وفائدة التأكد والتأييد وقال الطيبي رحمه الله فان قلت كان
 يفتى في الجواب أن يقول يكسر فلم انبلاول قاتلته على ان هذا ليس من مقام التردد في الكسر فلهو
 فلا يسأل بام العادة كسبك مرارا اه ولا يفتى ما فيه من الاعتراض البارد على من هو من زينة الفصا
 وعدة البلغة وكذا من دعوى الظهور الذى لا يشوبه أحد من الامة بما مع ان أم ليس موجودا في البلغة بل
 التردد انما وقع لفظا أو فرقا بينهما عند أول باب الاشارة الى الظاهر اعماها الاعتراض على حديثه في جوابه
 لما تقرر في قوله من ان- وب أم المتصلة بالتعيين دون تم أو لانها لا يفيدان التعيين بخلاف أوجه الهمزة
 كأداة التعليل لزيد أو غير وفاته بصح جوابه لا ونم لان المقصود بالسؤال أحد ههنا لالتصين اجابك
 أو لا ولا تلت هذا المعنى فسير ما ذهبا في جوابه بل المراد التعيين وهو المقصود بالحكم بالكسر فافهم انه
 نفى مقابله وهو التفتح أو لا ثم ثبت الكسر لزيادة افادة الكسر كحق في كلمة التوحيد فلهذا لو قيل الله موجود
 أو ثابت أو صحيح لم يفتى في ماسواه فذا عدل عنه لقوله لا اله الا الله (قال) أى عرضى الله عنه (ذلك) كذا
 بلا لام في النسب المحصنة عن ذلك الباب الذى من وصفه أن يكسر ولا يفتح (أخرى) أى حوى وحقيق (أن
 لا يتعلق أبدا) لأن التفتح قد جرى اغلاقه بخلاف الكسر فانه يعد من الرخصة كره الطيبي وما يقوى هذا
 المعنى ملوواء الترمذى عن فرائد اذ اوضح السيفى أى لم يرفع منها الى يوم القيامة (قال) أى الراوى وهو
 شقيق (فقلنا لحديثه على كان عمر يعلم من الباب) كان انما اظهر أن يقال ما بالباب فكأنهم تفرسوا ان المراد
 باب الشخص لا الباب الحقيقي كذا حقه الطيبي رحمه الله يقول الكسر شبهة على شبهة عرضى الله عنه
 فكان ابن الخطاب كان باب الصواب وفتاها من الاسلام وما منان الفتن بين الانام فرضى الله تعالى
 عنوا عندها والاسلام (قال) أى حديثه نعم أى كان يعلم من الباب (كأجله) أى كعلمه (ان دون قد) أى
 قد امر له بالعلم أى ان العدا لا تصور الامتأخر من حصول الجلبة وكأنه جعل زمن الامن في قوة اليوم الحاضر
 ووقت الفتن بمنزلة أحد الحاضر والحاضر بينهما في مرتبة ليل سائر وما أحسن تعبيره حديثه ورضى الله عنه من
 ظهور يوم الفتنة بالذراع فاعلم ان هذا قد تحقق الظلمة المعبر عنها بالجلبة فلهذا أمر الله بتقوية بلائها فانما الجلب لا يدهى
 لورب وحلمه أن علمه باله هو الباب أمر ظاهر لا يشك فيه أحد من أولى الالباب (ان حديثه) استضافه
 معنى التعليل أى ذكرته (هديثنا) أى ظاهرا ليس بالاعاليط وهى جمع الاغلوطة وهى المسئلة التى يغلط
 بها قال الطيبي رحمه الله أو ادان ما ذكرته لم يكن ممجما مثلا كالأغلوطة بل حصة قصر محذوفه أنه قد
 أخرج في الحصر على حفظ السرد لم يصح لعمر بما سأل عنه وانما كنى عنه كلمة أى لا يفتح من الفتن
 شئ في حياتك وكأنه مثل الفتى بدار مقال لدار الامن وحياته باب مغلق وموته يفتح ذلك الباب ثم انه كنى
 بالكسر من القتل والفتح من الموت وحاصله أنه لم يكن الكلام من باب الصريح بل من قبيل الرمز والتأويل
 لكن عمر بن الخطاب عليه الاشارة فضلا عن العبارة بل هو ايضا من أقطاب الاسرار وأرباب الاثوار وانما أراد
 بالسؤال تحقيق الحال وأنه هل بقي أحد من الصحابة ممن يكون هذا العلم منه على الباب ولذا أخرج حديثه بقوله
 نعم والله تعالى اعلم ثم قول الطيبي رحمه الله وله لهذا السر قاله عمر انك تجرى عونه فظهر لان الظاهر
 الحق المجهوع من سيد الخلق لا يتعدى حتى يسمى حراما على الرد بالصواب ما تقدم والله تعالى أعلم (قال)
 أى شقيق (ههنا) بكسر الهاء من الهبة أى نفشنا (أن نسأل حديثه من الباب) أى فى ذلك المجلس
 (فقلنا سر وقت) وهو تأني جليل (له) أى سل حديثه (فصأه فقال) أى حديثه (عمر) أى هو الباب

بأمر المومنين ان ينكح
 وينها بما علق قال يكسر
 انب وب يفتح قال قلت لابل
 يكسر قال ذلك سوى ان
 لا يفتى أبدا قال فقلنا لحديثه
 هل كان عمر يعلم من الباب قال
 نعم كإله ان دون قد ليه
 أى حديثه حديثا ليس
 بالأغلوطة فلهذا نسال
 حديثه من الباب فقلنا
 لسر وقت له فقال عمر

بعض السدقة عن الأصحاب والأجباب أولاه باب النطق بالصواب (متفق عليه) وفي الجامع فتنة الرجل في أهله وماله وولده ونفسه وجاره بكفرها الصلح والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر رواء الشيطان والترمذي وابن ماجه عن حذيفة (وعن أنس قال فتح القسطنطينية مع قيام الساعة) أي مع قرب قيامها وقد سبق تحقيق البياض وما يتعلق به من المعاني (رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب) أي اسناداً أو متواتراً والله تعالى أعلم وأحكم

• (باب أسرار الساعة) •

أي علامات القيامة ففي النهاية للأسرار العلامات واحداً منها شرط بالتحريك وبه سميت شرط السلطان لأنهم جعلوا لأنفسهم علامات يعرفون بها هكذا قال أبو عبيدة وسبق النحلي من بعض أهل اللغة أنه أنكر هذا التفسير وقال أسرار الساعة ما ينكره الناس من صفات أمورها قبل أن تقوم الساعة اه وكأني أخذت مما ذكره صاحب القاموس من أن الشرط محركة العلامة وأول الشيء ووالله المثل وسفلر ها وهو لا ينال أن يكون الشرط له معنيان كل واحد منهما يصلح للمقام فلا وجه لاندكاره من أن قوله ما ينكره الناس ليس على إطلاقه إذ قد وجد في الناس من لا ينكر صفات أسرار الساعة على أصله من علم اليقين من صاحب السادة والسادة أولاً وزاد من اليقين في مقام المشاهدة أخيراً

• (الفصل الأول) • (عن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنشأ الساعة أن يرفع العلم) أي يرتفع ما قبض العلماء وما خلفه منهم عند الامراء (ويكثر الجهل) أي بقلبة السفهاء (ويكثر الزنا) أي لاجل قلة الحياء (ويكثر شرب الخمر) بضم الشين وقفه أو قرئ ثم حاق المتواتر مندقوله تعالى فشار بون شرب الخمر ويجوز كسر هاء في القاموس شرب كسج شرب يلو يثلاث ثم كثر شرب الخمر مودة لكن بمن الفساد في البلاد والعباد فحصل الاعتداء (ويقل الرجال) أي وجودهم المألوف منهم نظام العالم (ويكثر النساء) أي من لا يتعلق بظهورهن الامر الا هم بل وجودهن مما ينكر العلم والهم ويقضي فحصل الدنا والفرهم (حتى يكون نحسين امرأة القيم) بكسر القيم المشددة أي انقائم (الواحد) أي المنفرد بالحسن وليس المراد اثنين زوجه بل أهم منها ومن الامهات والجذبات والاخوان والعمات والخاللات (وفي رواية يقل العلم ويظهر الجهل) والظاهر انهم ما يدلان من يرفع ويكثر فالتدبر ان يقل العلم ويظهر الجهل ولعل هذه الرواية مبني على أول الامر فان ما قال أخوه في دفع العلم بالكية كجاء في حديث رواد السجزي عن ابن هرم فروا لا تقوم الساعة حتى يرفع العلم والقرآن وفي حديث أحمد ومسلم والترمذي عن أنس لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض أقمته (متفق عليه) ورواه الترمذي وابن ماجه ذكرهما السدج جال الذين رجعوا لله في الجامع رواء السجدي والشيطان والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس بلقاء من أنشأ الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل وبشر الزنا وبشر بالجهل وبالواديي النسائية يكون نحسين امرأته من واحد وفي رواية لاجد والشيطان عن ابن مسعود وأبي موسى مرفوعاً ان بين يدي الساعة لا يمايز في الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج والمرج وهو القتل (ومن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذايين) قال الظاهر أراد منه كثرة الجهل وقلة العلم والاثبات بالروايات عن الاحاديث وما يقوله على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن يراد به ادعاء النبوة كما كان في زمانه وبعد زمانه وأن يراد بهم جماعة يدعون أهله فاسدة ويسندون اعتقادهم الباطل المعلى الله عليه وسلم كاهل البدع كلهم (فأخذوههم وراسلهم) قال ابن الحارث في شرح المشاور قوله فأخذوههم غير مذكور في صحيح مسلم لكن جاء في بعض روايات غير موقلة انه قول جابر اه وفي الجامع كلفنا المشكاة بكاه وقال رواد أحمد ومسلم عن جابر بن سمرة (وعن أبي هريرة رضي الله عنه) قال يبعث النبي صلى الله عليه وسلم يحدث أي يتكلم في أمرهم أصحابه (أخبارهم أي قصصهم) قال في الساعة قال اذا تبعث بمسيرة القول من التشديد وفي نسخة من الاشارة (أي حين جعلت الامانة

متفق عليه وعن أنس قال فتح القسطنطينية مع قيام الساعة رواد الترمذي وقال هذا حديث غريب

هذا حديث غريب

• (باب أسرار الساعة) •

• (الفصل الأول) •

عن أنس قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول

ان من أسرار الساعة أن

يرفع العلم ويكثر الجهل

ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر

ويقل الرجال ويكثر النساء

حتى يكون نحسين امرأة

القيم الواحد في رواية يقل

العلم ويظهر الجهل متفق

عليه ومن جابر بن سمرة قال

سمعت النبي صلى الله عليه

وسلم يقول ان بين يدي

الساعة كذايين فأخذوههم

وراسلهم وعن أبي هريرة

قال يبعث النبي صلى الله عليه

وسلم يحدث أخبارهم أي

مقال في الساعة قال اذا

ضمت الامانة

ضامه بالحيطة أو وضعت عند غير أولي المدينة (فانتظر الساعة) أي فاته من أسرار القضاة (قال كيف
 اضاعها) هذا أثر يد الله هذه أي كيف تضاع الامانة والامانة قانون يامر بالامانة مع متون بقدرها (قال
 اذا وسد) بضم الواو ونشد بالسين وقد تنقض على ما في المقدمة أي أسد ونقض (الامر) أي أمر السلطنة
 أو الامارة أو القضاء والحكومة (الذي غير أهله) أي ممن لم يوجد فيه شرائط الاحتقان كالنساء والصبيان
 والجهلة والفسقة والبخل والخيلاء ومن لم يكن قرشيا ولو كان من نسل سلاطين الزمان ذاق الخليفة ونقض
 على هذا سائر أولي الامر والاشياء وأرباب المناصب من السدوس والفتوى والامانة والخطابة وأمثال
 ذلك مما يفتقر به الاقران (قال انور بن شمس رحمه الله عنه) أن على الامر من ليس له باهل فليقل له وسادة الملك
 وأراد بالامر بالخلافة وما ينضم اليه من قضاة ومارتفعوها والتوسد أنظم الواسد يقال وسدته الشيء
 بالتضيق فتوسده إذا بهتت رأسه ولفظة إلى فيها اشكال إذ كان من حق أن يقال وسد الامر لغير أهله
 فاعله فيها يدل على اسناد الامر إليه اه وفي القاموس ان الذي تأتي رافدة للام بتعريفه تعالى والامر
 اليك اه ويريد أن المعنى والامر لك لكن الظاهر أن يقال الامر راجع اليك والامر للاس في الحديث أن
 يعنى معنى الفتوى والاسناد كما أسرارنا اليه أولا (فانتظر الساعة) للدلالة على ترقبها وما وانما
 ذلك على دئو الساعة لا فاضته إلى استئلال الامر وعدم غم النظام وروى أمور الدين وضعف أحكام الاسلام
 وقال الطيبي رحمه الله أخرج الجوابين شروح الاستدلال لتأكيده ولأن السؤال الأول لم يكن مما يمكن أن يجيب
 عنه بجواب حقيق مطابق فقلت تأييد الساعات في جوابه لا يعلم ملك مقرب ولا نبي مرسل عدل عن الجواب إلى
 ذكر ما يدل على السؤال عنه دلالة من أماراتهم وسلك في الجواب الثاني مسلك الأول لينضم الكلام قال
 الطيبي رحمه الله كان من حق الظاهر أن يكتب عن جواب السؤال الأول بقوله إذا ضيعت الامانة وان يؤتى
 في السؤال الثاني بقى لطايف الجواب فزاد في الأول فانتظر الساعة لينضم على أن قوله إذا ضيعت الامانة ليس
 أبان الساعة بل من أماراتهم فلا تكون إذا شرطية وتناول السؤال الثاني في تضيق الامانة وكيف حصول
 التضيق فقال اذا وسد الامر ما غلب في الأول فاما دعوى زائد وانضمر في الثاني دلالة الكلام عليه تفننا
 اه وفيما به فهم أن قوله فانتظر الساعة فيمرموج في الجواب الثاني والحال أب الامر بفسادها بل هو
 موجود في الجوابين ولعله سقط من أصل الطيبي رحمه الله والله تعالى أعلم (رواه البخاري) ولغا الجامع
 اذا وسد امر الاله فانتظر الساعة رواء البخاري عن أبي هريرة (ومنه) أي عن أبي هريرة (قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر المال أي ابتلاء في الحال والمال (ويضيض)
 يغنى الباطني وبما قبله وهو حلف في سبيل من كثير من كل جانب كالسبل ليعمل الخلق اليه كل
 الميل (حتى يخرج) بضم الياء أي يفرز (الرجل) كلمة فلا يبعد أحدا يقبلها منه أي لكثرة المال
 وانتهى الميل اليه بشوش الحال (وفي تعرد ارض العرب) أي تصير أوفر جمع (مروجا) بالتم أي
 رياض كما كانت نباتاتها وأحجارها وأعمالها (وأنما را) أي مبادا كثير من يفتي أهلها وفي النهاية
 للرجع الأرض الواسعة ذات نبات كثير يخرج فيه الجواب أي تفتي تصرح بخناطة كيف ضاعت اه وفيه
 إشارة إلى ما قبل من أن الدنيا جنة الحق في أنهم يأكلون كائنات كل الانعام غافلين عن المعنى (رواه مسلم
 وفيه وإنه) أي لمسلم (قال تبلغ الساكن) أي تصل نهايتها سكن المدينة (اهاب) بكسر الهمزة
 وفق الموحدة (أوجب) بكسر الهمزة الضمة وهو الانسب للادراج المتبع عند النسخاء والبلغة وفي نسخة
 صححة فتحها وهما موضعان قرب المدينة فالتنوع وعدم صرفهما باعتبار البقرة والمراد كثرة حجارة
 المدينة وما حولها وقال شارح أوجب بالنون المكسورة وروى بالياء المكسورة قال النوري رحمه الله
 أما هاب فبكسر الهمزة واما هاب فبفتح الهمزة مفتوحة ومكسورة ولم يذكر القاضى في الشرح والمشارف

فانتظر ساعة قال كيف
 اضاعها قال داود الامر
 الى غير أهله فانتظر الساعة
 رواء البخاري وعنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تقوم الساعة حتى
 يكثر المال ويكثر حتى
 يخرج الرجل كلمة فلا
 يجد أحدا يقبلها منه حتى
 تعود ارض العرب مروجا
 وأنما راولوا مسلم وفي رواية
 له قال تبلغ الساكن احاب
 أوجب

الا لكسر وحكى القاضى رحمه الله من بعضهم ثواب بالنون والشهور والاول وقد كرى الكتاب به موضع
 قرب المدينة على اسماله فقال التور يشق رحمه الله ويدان المدينة بكسر واها حتى تصل ما سكن أهلها
 بأهاب أو جهاب مثل الراوى فى اسم الموضوع أو كان يدعى بكلا الاسمين فذكر أو اقتصر بينهما وفى التجمع على
 مانته مبرك ان قوله أهاب بكسر الهمزة ولم يصرقه على قصد البعقو جهاب به آخره ونكسورة كذا
 قبله مباح فى المشرق وقد عده بالفتح وقيل فيضم بأب النون وكانه تصحيف والتشديد فيمن الراوى وفى
 القاموس الأهاب كتاب الجلود كصليب موضع قرب المدى يقول كرميم جبابه فانه تعالى أعلم بالصواب
 (ومن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون) أى يوجد (فى آخر الزمان خطبة) أى سلطان يهتدى
 (يقسم المال) أى على المستحقين بأعدل ولا يخزنه كسلطان زماننا (ولا يهد) يفتح الياء وضمة العين والهمزة
 المشددة أى ويسعى كثير من قهره واحصاءه لى يكون احسانه حراً قال ابن المثنى رحمه الله ويحتمل كرميم
 الاعداد وهو جعل الشيء عند تخشيره أى لا يخزنه ولا يكون له خزانه كعمل الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 وقد سبقه شارح حيث قال لما بلغ الياء وضمة العين أى لا يصعبه أو يهدى الياء وكسر العين أى لا يخزنه
 وهو كذا فى بعض النسخ لكن يصح هذا الاحتمال مبنى ومعنى قوله (وفى رواية قال يكون فى آخر أسمى
 خليفة عيسى المال) يفتح الياء وكسر المثلثة أى يعطيه بالانكفين (حسباً) مفعول، طلق أقبه لى بالعدة أى شيئاً
 يليقاً ثم أكد ذلك بقوله (ولا يهدى) مصدر يبين فله ثلاث لاوى قال التوروى رحمه الله تعالى والآخر
 الذى يطلع هذا الخليفة يكون لكثرة الاول والغنائم والقرى طمع من ضاها نفسه وقال ابن القلاء السرفهات
 ذلك الخليفة يظهره كثر الارض أو يعلم الحكماء ويكون من كرامته أن ينقلب الخردى كما روى عن
 بعض الاولياء (رواه مسلم) وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (وشك الفرائ أن يحسر)
 يضم السين وكسرها أى يكشف (من كثر) فى النهاية قال حشرت العلامة من رأى وحشرت الثوب
 من بدى أى كشفهما وقال شارح أى يظهر ويكشف نفسه من كثر ضاها اشارته الى أن حشرت متعد وقال
 الخطائى أحد شراح المسابيح أى يظهر فرائضه كثر اضياها على أنه وقع القلب فى الكلام فهو من باب
 عرضة لثقة على الحوض وفى القاموس حسر يحسره يحسره كشفه والشيء حسورا انكشف فافعل
 متعد ولازم على تقدير الزوم لا يحتاج الى تكاف الاول له عليه فانه قرب الفرائ أن ينكشف من
 كثر أى انكشافا صا دواى كثر عليهم (من ذهب) أى كثير (فمن حضر) أى فالغائب الاول (ولا يأخذ)
 بصيغة النهى (منه شيئاً) أى لما يترتب على الانكشاف مما سبب فى من القاتلة الكثيرة والمنازعة الكبيرة
 ويحتمل أن يكون فلا يأخذ نفيابو يعساياً أى من قوله فلا يأخذ من منه شيئاً (متفق عليه) ورواه أبو
 داود والترمذى (وعنه) أى من أبي هريرة (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
 حتى يحسر الفرائ من جبل من ذهب) الظاهر أن القضية محدثه الرواية مستعدة فاعلم من كثر عظم
 مقدار جبل من ذهب ويحتمل أن يكون هذا غير الاول ويكون الجبل معداً من ذهب (يقتل الناس عليه)
 أى على نفسه ولا يأخذ (فيقتل من كل مائة مائة وتسعون) أى من الناس المتقاتلين ويقول كل رجل
 منهم) أى من الناس أو من التسعون التسعين (على) أى كثر (أنا الذى أتجو) قال الطائى رحمه الله هو من
 باب قوله * أنا الذى سمى أى جدره * أى أنا الذى يعرف نظراً الى المبتدأ فجعل الخبر به لاهل
 الموصول اه أى يرجو كل واحد منهم أن يكون هو الناجى فيقتل الباقي فى الحال جاءه أى يعصى المسأل
 فأخذ المال وهذا من سوء الامتثال وتضييع الاعمال قال الطائى رحمه الله فيه كناية لان الامل أن يقال
 أنا الذى أتجو به فعدلى الى أتجولاه اذا تجلس القتل فخر بالمال وملكه (رواه مسلم) (وعنه) أى من أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى (الارض) مشاعر من اتى أى تلقى الارض (ألاذ)
 كيدها) يفتح الهمز جمع الغلبة وهى القطعة المتلوعة طولاً وصحى مالى الارض كيداً تشبه بالانكبد

وعن جابر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 يكون فى آخر الزمان
 خليفة قسم المال ولا يهدى
 ودوايه قال يكون فى آخر
 أسمى خليفة يحسب المال
 حشواً ولا يهدى دارواى سلم
 ومن أى حشرى قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم (وشك الفرائ أن
 يحسر من كثر من ذهب فمن
 حشراً لا يذم منه شيئاً
 متفق عليه) وعنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تقوم الساعة حتى يحسر
 الفرائ من جبل من ذهب
 يقتل الناس عليه فيقتل
 من كل مائة تسعون وتسعون
 ويقول كل رجل منهم
 على أن يكون أنا الذى أتجو
 رواه مسلم) وعنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فى (الارض) ألاذ كيدها

التي في بطن البعير لانها احببوا وتبأ فيها كأن الكبد طبعها على بطن الخنزير واجبه الى العرب وانما
 قلنا في بطن البعير لان ابن الاعراب في اللغة لا يكون الا البعير فانني تظهر كنوزها على قرونها من بطنها في
 ظهورها (أشال الاسلحون) يضم الهمز والطاء في نسخة مصححة الاسلحون نفس واحدة والاول جنس
 وهو الانسب مع الامثال وقوله (من الذهب والفضة) لبيان مجمل الحال قال القاضي رحمه الله فمناجات
 الارض تأتي من علمها من السككوز وقيل ملو من فها من العروق المدونة يدل عليه قوله امثال
 الاسلحون وشبهها بالاذن الكاهنة وشكلا قائم اطع الكبد الملوحة طولا او قول ولعل الحدبث فيه
 اشارة الى قوله تعالى اذ ازالت الارض زلاها واخرت الارض انقالها (فيجيء القتال) أي قاتل النفس
 (فيقول في هذا) أي في طلب هذا الغرض ولاجل تحصيل هذا المقصود (قتلت) أي من قتلته من الانفس
 (ويجيء القاطع) أي قاطع الرحم (فيقول في هذا قاطع رحمي) ويحيى السارق فيقول في هذا قاطع يدي
 صبيحة لم يزل ولوروى عليه الكاهنة وجهه أو تسبب لقطع يدي (ثم يدعو) فيقول في هذا قاطع يدي
 الارض من الكثرة او المحدث فلا يأخذون منه شيئا (رواسم) وذكره القزويني (وجه) أي من أي هرير يرضى
 الله به (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والحق نفسي بده لا تذهب الدنيا) أي لا تفرغ ولا تنقص
 (حتى يمر الرجل على القبر) المراد به الجنس مما في قوته لا كثرته يمكن أن يراد بهما الاستغراق فكل فرد في
 هذا لا يستحق (فيخرج) أي يتقلب الرجل (عليه) أي فوق القبر وقال ابن مالك أي يشك على رأس القبر
 ويتقلب في القرب (وقول بالتي كنت مكان صاحب هذا القبر) أي سيناروا به الدين بكسر الهمزة
 (الاولاد) أي السادة في كل النفي اس الدين بل البلاء وكثرة الحر والفتن وسائر الضراء قال الظاهر الذين هنا
 العادون في موضع الحال من البعير في يخرج بمعنى يخرج على رأس القبر ويقتل الموت في حال ليس التخرج
 من علته وانما يدل عليه البلاء في ليلتي روحه الله يحجز عن جعل الدين على حقيقته أي ليس ذلك التخرج
 والتمني لمرأى صابه من جهة الدين لكن من جهة الله فيقفد البلاء المخلوق بالله بنا واسطة القربة السابقة
 (رواسم) أي هذا اللفظ وانتم في لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول بالتي مكانه كنا
 ذكر معزل عن التخصيص قلت وهذا اللفظ في الجامع أسند إلى أحد الشيعين وأخرج أبو نعيم عن ابن مسعود
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج الرجل حتى لا يكون شئ أحب الي المؤمن من خروج نفسه
 ونوح أبضاه أبهريرة قال وشك أن يكون الموت أحب الي المؤمن من الماء البارد يصب عليه العسل
 في شربه وأخرج أبضاه أي خرقه لبيان في الناس زمان قرا الجنائز فيهم فيقول الرجل بالتي مكانه
 وأخرج ابن سعد عن أبي سنان عن عبد الرحمن قال مرض أبو هريرة فأتته أودعته فقلت اللهم اشف أباه ريرة
 فقال اللهم لا ترجعه لو قال وشك بالأسلمة أن يأتي على الناس زمان يكون الموت أحب الي أدهم من الذهب
 الاخر وشك بالأسلمة بقرب أن يأتي الرجل القبر فيقول بالتي مكانك (وجه) أي من أي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثين أرض الجاهل أي مكنته المدينة
 وما حولها (نقى) يضم أوه أي تنزق (أهناك الايل) جمع العنق يعنيتم وهو الضوالم وهو قويل
 ملغتين وهو الجماعة (بصرى) يضم موحى مدينته حوزان بالشام وقيل مدينته قيسية بالبصرة قال
 البصري رحمه الله هكذا الرواية بنصب أضافوه من قول نقي يقال أضافت الزاوأضافت فخرها وبصرى
 يضم اليها مدينته وفيه بالشام وهي مدينته حوزان ينهوا بين دمشق نقي ثلاث مراحل وقد خرجت في
 زماننا والبلدية سنة ست وخمسين وكانت دارا عظيمة فخرجت من جنب المدينة ثم شرفها الله تعالى
 الشرق وراه الخرتوتوا تراه لهما بعد جيه أهل الشام وسائر البلدان وأخصب في من حضرها من أهل
 المدينة قال البصري رحمه الله رأى هذه البشارة أهل المدينة من حوله هم رؤى بالسرية فيها ولا تخلفها
 أيتهم من حشيت لومات تنزوي بالاجرا منجزا بالنار من بطن الارض الى ملحولها سكة الوصف

أشال الاسلحون من
 الذهب والفضة فجيء
 القاتل فيقول في هذا
 ويحيى السارق فيقول في
 هذا قاطع يدي ويحيى
 السارق فيقول في هذا قاطع
 يدي ثم يدعو فلا يأخذون
 منه شيئا ورواه مسلم و
 قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم والحق نفسي
 بده لا تذهب الدنيا
 حتى يمر الرجل على قبر
 الرجل على القبر فيخرج
 عليه ويقول بالتي كانت
 مكان صاحب هذا القبر
 ولا ير به الدين الاسلام
 ورواه مسلم ورواه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تقوم الساعة حتى
 يخرج ثلاثين أرض الجاهل
 نقي أهناك الايل بصرى

التي ذكرها الله تعالى في كتابه عن نوحهم نوح بشروا كنصر كما جاء بالانجيل وصغر وقد سال من بنو ع النار
 في تلك الصحارى من عظيم شدة البصر الخفاف فيصعد الشئ بعد الشئ فيرجح شيئا بعثت الحديد قال القاضي
 رحمه الله فان قلت كيف يصح أن يجعل هذا عليها وقد روي في الحديث الذي يليه أنه صلى الله عليه وسلم
 أنه قال أول أسراط الساعة نوحهم الناس وهي لم تحدث بعد قلت لهم لم يذكر ذلك أول الأسراط مطلقا بل
 الأسراط المتصلة بالساعة العجالة على أنها تقوم مجاريها فان من الأسراط بقية النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم يتقدمها تلك النار أو أراد بالنار نارا للحرب والغنى كفتنة التفرقة ما سار من المشرق إلى المغرب
 (متفق عليه) قال ميرزا نغلا من التصحيح والجبين الحاكم أنه أخرجه في مسنده عن علي الصيغين
 وأسندوه من طريق رشدين سعد بن حنيفة عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة عن ربيعة بن ربيعة عن سعد بن
 عليهما وهو قهوما وأجيب عن هذا وإنبه من طريق رشدين سعد بن حنيفة بن عوف بن أبي هريرة عن ربيعة بن ربيعة
 بن سعد بن علي بن أبي طالب عن أسناد الصيغين يكون سند كالمستدرك أو يدل عليه أنه روي من طريق
 رشيد وهو قوي عنده أوله متابع أو مشاهد يصير مع أنه قبل أو أجهو على ضعفه والله تعالى أعلم (وهو)
 أنس ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول أسراط الساعة) سبق الكلام عليه (أنه) شملة ساعة
 أو فتنة طاعة (تخسر الناس) أو تخمهم (من المشرق إلى المغرب ورواه البخاري) ورواه الطيالسي عنه
 بلفظ أول شئ يخسر الناس ما تخسرهم من المشرق إلى المغرب كذا في الجامع وبه يزول الإشكال السابق
 (الفصل الثاني) (عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان)
 أي زمان الدنيا والآخر أو يتقارب أهل بعضهم من بعض في الشرا ويتقارب الزمان نفسه في الشر حتى
 يشبه أوله آخره أو قصر الأيام والأيام وهو الملبس هنا قوله (فتكون) بالرفع ونصب وهو بالتأنيث
 ويجوز كبره لا محط الشهر عليه والمعنى قصير (السنة كالشهر) قال التورقشي رحمه الله جعل
 ذلك على أنه بركة الزمان وهما فائدة كل مكان أو على أن الناس أكثره أجمعهم بمآذهم من الوازل
 والشدائد وشغل قلوبهم بالفتن العظام لا يدرون كيف تنقضي أيامهم وليالهم فان قبل العرب تستعمل قصر
 الأيام والأيام في المسرات وطولها في المكروه فتأمل على الذين يذهبون إلى قصر النقص والولع بالسلطان المعنى
 الذي يذهب إليه فان ذلك راجع إلى غنى الأكلة كمرحلة أو إلى غنى الضر لشدة الذي يذهب إليه ما حـ
 إلى زوال الاحساس بما يمر عليهم من الزمان لشدة ما هم فيه وذلك أيضا صحيح (والشهر) أي ويكون الشهر
 (كالجمعة) يضم الميم ويسكن والمراد بالاجوع (وتكون) بالتأنيث فعاو ينصب أي ونصير (الجمعة)
 كاليوم) أي كالنهار (ويكون اليوم كلساءة) أي العربة القصيرة وهي جزء من أجزاء القصة التي
 حشرية في اعتدال الزمنا الصيفية والشتائية (وتكون الساعة كضربة بالنار) بغض الفاعل وسكون الزاء
 ويقض أي مثله في سرعة ابتدائها وانقضائها قال القاضي رحمه الله أي زمان أعاد الضم فهو ما يؤدبه
 النار أو كالتصغير والكبريت وفي القاموس الضربة حركة السهم ولشدة في طرفها وفي الأجزاء
 الضربة بفتح الميم وتسكون الزاء عن الفصل والشيء ثبت في طرفها ما فاتها إذا اشتعلت تحرق شيئا أه
 ظارادهم الساعة الغريبة وهي أدنى ما يطلق عليه اسم الزمان من المحنة والخطوة والطرفة قال الخطابي
 وتكون ذلك في زمن المهدي أو يصير عليه أصلا ولا سلام أو كليهما قلت والآخر هو الظاهر لظهور هذا
 الأمر في خروج البقال وهو في زمانه ما قاله قال قبل إذا كانت السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم
 واليوم كالساعة والساعة كضربة فلو حله القاروب ومعنا قلنا المراد بذلك أن السنة ذات شهور وجمع
 وأيام وساعات فان كل سنة اثنا عشر شهرا وثمان وأربعون جمعة وثلاثمائة وستون يوما وأربعه آلاف
 وثلاثمائة وستون ساعة وإذا علمت السنة إلى الشهر علمت جمعة إلى جمعة شهر تلك السنة وهي أربع
 وأياما إلى أيام شهر تلك السنة وهي ثلاثون يوما وساعاتها إلى ساعات شهر تلك السنة وهي ثلاثمائة

متفق عليه وعن أنس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال أول أسراط الساعة نار
 تخسر الناس من المشرق إلى
 المغرب ورواه البخاري

(الفصل الثاني) (عن
 أنس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تقوم
 الساعة حتى يتقارب الزمان
 فتكون السنة كالشهر
 والشهر كالجمعة وتكون
 الجمعة كاليوم ويكون
 اليوم كلساءة وتكون
 الساعة كضربة بالنار)

وستكون ساعة ونسبة كل منها الى السنة كبر من اثني عشر جزءا لا يتوفاق لم يزد ينقص من أحد
 الاضمة بالنار فأنهم بقدر وقته لا يقرأوا فيسبب لنا طرفة رأى اليه فلذا قال يتقارب الزمان ولم يقل
 يتساوى الزمان اه وسأقوله الخدش بأنه متعجب وبيان وما يتعلق به من ادعاء اصلا في كل زمان في
 حديث التوس من البلاء الا في (رواه الترمذي وهو من حديثه بن حواله) بنفع الحاء المهملة وتطيف
 الواو قال المؤلف في فصل العصابة أوردى قول الشام وروى عنه جابر بن طريف وغيره (قال بعثنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم) أي أرسلنا (لنقيم) أي لنأخذ الغنية (على أقدامنا) أي ما بين علمه وهو حال من
 الضعيف في بعثنا أي يستأجر لا غير وكل (فرجنا) أي سلين ما وثنين (قلتم شيئا) أي نصبر به غمو من
 مجزوين (وعرف الجهد) بالفتح وفي نسخة مصححة بالضم في القاموس الجهد الطاقة ويعم والمشيقة
 وقال ابن الأثير الجهد بالضم الطاقو بالفتح المشقة قلت الظاهر أنهم القاتل لكل منهم ما ورائه بها المشقة
 وقد صرح شارح بالفتح واقتصر عليه السيد في أصله أي ورفسقة ألم بقدا لغنية (في جوهنا) أي
 فيها ظهر علمهم أي آثار كآية والجزن والجملة والجماد (قلتم) أي شطبا (غنا) أي لاجنا أو فجاينا
 (نقال لهم لا تكلمهم) من الوكول أي لا تترك أمورهم (إلى) أي إلى أمرى (فأخضهم) بالنسب
 جوابا انتهى والسبب في ذلك أن الإنسان خلق ضعيفا وإن الخلق من حيث هو عاجز عن نفسه فكيف
 من قدره ولما ورد في العهد النبوي اللهم لا تكلمني إلى نفسي طرفه من ولا أقل من ذلك فأنك إن تكلمني إلى
 نفسي تكلمني إلى ضعفه وصورته وذنوبه وخطيئته وإن أتق البرحتك وقال تعالى قل لا أم لك لنفسي
 ضرر ولا لنفسك الا ما شاء الله وهذا هو التوحيد المبين بقوة لا حول ولا قوة الا بالله وقد ورد في حديث رواه
 ابن سعد في الكامل ابن عباس والحضر طمعا الصلوات والسلام يلتصقان في شكل عله بالوسم فلعن
 كل واحد منهم ما ورائه من جسده ويشتقران من هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء لا يسوق الحسير الا الله
 ما شاء الله لا يعرف السوء الا الله ما شاء الله ما كل من نعمته في الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ثم لما كان
 له القرب الالهى قدم دفع وكولهم اليه أولاهم قال (ولا تكلمهم إلى أنفسهم فيجزوا ضما) بكسر
 الجيم وتفتح في القاموس يجر من باب ضرب وجمع ثم في تأخير أنفسهم عن أنفسهم بالنفس أيما إلى قوله
 تعالى النفس أولى بالمؤمنين من أنفسهم (ولا تكلمهم إلى الناس) أي إلى الخلق والجميع الناس
 لقرب الاستئناس (فيستأثروا قلوبهم) عدل من قوله فيجزوا الظهوره إلى قوله فيستأثروا شهواتهم
 ما يكفون بالظهور الجزل بشاردون إلى أن يختاروا الجيد لا أنفسهم والى الله يفرهم فيه تعاليم لا مفي
 شهو صنع الله والغنية عما سواه حتى يكلوا أمورهم اليوم يعقدوا في جميع حوائجهم هليلجان من نور كل
 على الله كلفه أمور دنيوية كما قال ومن توكل على الله فهو حسبه قال الطبري رحمه الله المعنى لا تقترض
 أمورهم إلى أخف من كفاية مؤتمتهم وسد خلطهم ولا تقوضهم إلى أنفسهم فيجزوا عن أنفسهم لكثرة
 شهواتها وشهوها ولا تقوضهم إلى الناس فيجزوا وأنفسهم على هؤلاء فضحوالهم هم ما يكفون فاعلمهم
 ما يلزم على السادة والعبيد (ثم وضع يده على رأسي) أي لحكمة ستأتي مع ما من العركته وهي جعل
 الاستمرار على ذلك المرام حتى فرغ من الكلام ويحتمل أنه وضعها ثم رفعها (ثم قال يا ابن حواء إذا رأيت
 الخلافة) أي خلافة النبوة (فدزلت الأرض المقدسة) أي من المدينة إلى أرض الشام كل وقت في
 أمارة في أمة (فقد دنت) أي قربت (الزلازل) أي وقوه ما وهي مقدما زلزلة الساعة التي هي شيء
 عظيم وقد أخبر سبحانه أيضا بقوله إذا زلزلت الأرض زلزالها وألززلت أقالعها زلزالا عظيما (والبلايل)
 جمع بالياء في النهاية هي الهوم والاحزان وبالهاء الصدور وسواسه (والأمور العظام) أي من أشرار الساعة
 (والساعة) مؤنثة أقرب من الناس من يدى هذه) أي المروعة على رأيك (الزلازل رواه) (كذا)
 كذا هنا يشرح بالاصل وألقى في الحاشية أبوداود وأبو داود وأبو داود وأبو داود وأبو داود وأبو داود وأبو داود
 في نسخة رواه أبوداود وأبو داود (وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اتخذ) بصيغة

رواه الترمذي ومن حديثه
 ابن حواله قال بعثنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 لنقيم على أقدامنا رجونا
 فلم نقيم شيئا وعرف الجهد في
 وجودنا فقام فينا فقل
 اللهم لا تكلمهم إلى فاصف
 منهم ولا تكلمهم إلى أنفسهم
 فيجزوا ضما ولا تكلمهم إلى
 الناس فيستأثروا قلوبهم ثم
 وضع يده على رأسي ثم قال
 يا ابن حواء إذا رأيت
 اتحلل فقد زلت الأرض
 المقدسة فقد دنت الزلازل
 والبلايل والأمور العظام
 والساعة مؤنثة أقرب من
 الناس من يدى هذه إلى
 رأسك رواه
 هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إذا

اتخذ

المهول أي إذا أشد (التي) أي الغيبة (دولا) بكسر اللام وفتح الواو وضمة أوه جمع دولة بالضم والفتح
 أي غلبة في الدولة والمناولة في القاموس الدولة انقلاب الزمان والعقب في الماضي لويضم أو الضم في
 والفتح في الحاضر أو ههنا سواء أو الضم في الماضي وفتح في الدنيا لجمع دول من ثلاثي شرب ابن الملك قال
 الأزهر في الدولة بالضم اسم لما يتناول من المال بعد في التي هو بالفتح إلا أنه لمن حال البؤس والضرا حال
 السرور قال التور بثي رحمه الله أي إذا كل الأغنياء وأصحاب المناصب يستأثرون بصندوق الفقراء أو
 يكون المراد من أن أموال التي تؤخذ غلبة أو تؤمنع أهل الجاهلية وذوي المدون (والإمامة متضمنة) أي
 بأن يذهب الناس بوجاهتهم وأمالهم فيخفدونهم كأنهم يفتنونها (والزكاة تمر بها) أي بأن تنق
 عليهم أداؤها في تعدد غرامة (وتعلم) بصيغة المهول من باب النفل (لغير الدين) قال الطبري رحمه الله هو
 بالالف واللام كذلك يعلم الترمذي وجامع الأصول وفي نسخة المصابع بغير اللام والاولى أولى أي رواية
 ورواية أي يتعاون العمل لطلب الجاهل لا للدين ونشر الأحكام بين السامع لظاهر دين الله (وأطاع
 الرجل امرأته) أي فبها تفرقه وتبوءه مخالف لأمرة الله وهداه (وعق أمه) أي خالفها فيما أمرت به وأولى
 التبريتي أشعار بانقلاب الدهر لا تعكس الأمر كمال قوله (وأدنى صديق) وأقصى أباه) حيث قرب صديقه
 الأجنبي البعيد أقرب الأقربين منعم أنه أشقى الأشقيين عليه هذا وقال ابن الملك خص حقوق الأم
 بالزكروا كان حقوق كل من الأبوين معد ومن الأكثر تأثراً كدفعها أول كون قوله وأقصى أباه بمنزلة
 وعق أباه فيكون حقوقه ما ذكره القول عليه تفرد وتبعض من زيادة الدنيا في قوله أقصى على قوله حق
 على أنه يفهم حقوق الأب من حقوق الأم بالاولى وقال الطبري رحمه الله قوله وأدنى صديق وأقصى أباه كلاهما
 قرينة قوله وأطاع الرجل امرأته وفي أمه لكن المذموم في الأولى لجمع بينهما جالان إذا ما الصديق محمود
 بخلاف الثانية فإن الأفراد والجمع بينهما مذموم وإن أقول عليه فظفر لان طاعة المرأة والأول في المباح مندوبتان
 وفي المعصية من حيثان فالغربة بينهما ثم لم يفي في انعكاس القضية وانقلاب البلية وكذا في أقربين الأولين إذ
 يتوعد الله الصديق الصالح وابتداء الأب الصالح ويؤيد ما سرنا قوله فخرج جانب الزوجة قبلها على الشبهة
 على جانب الأم فأنتم صادة الأب ومن الأم بالزكروا كدفعها أو تأثراً في رتبته فحقها أقيم من
 حقوق الأب وأدنى صديق أمه أي قرينة أمه أو نسوة لها أو نسوة الجاهلية وأقصى أباه أبوه أو بصديقهم يستأنس
 به (وظهرت الأصوات) أي وهما (في الأسجد) وهذا مما كثرت في هذا الزمان وقد نص بعض علمائنا في رفع
 الأصوات في المسجد ولو يذ كر حرام (وساد القليلة) وفي معناه البلد والجملة (فاسقهم) أو ظلمهم بالاولى وقد ذكر
 هذا أيضاً والظاهر أن الكثرة هي العلامة والأقل يمكن بحلول زمان عن مثل هذه الأشياء ما وقد قال تعالى وكذلك
 جعلنا كل قرة بكثرة ما يكبروا به بالبكر وإليه (وكان زعيم القوم) أي الممثل لهم بأمرهم (أرذلهم) أي أظلمهم
 أو أكثرهم ذل في الذل وبالحسب قال السيوطي زعيم القوم رئيسهم وفي القاموس زعيم الكفيل وسيد
 القوم ورئيسهم والمتكلم منهم ثم أعلم أن النسخ جميعها على رفع زعيم أو ذلهم وكان الظاهر أن يعكس
 الألف الآن براد ما زعيم الكبر وبالرذل الاحق والاعتل وفي السالو الجله أكل (وأكرم الرجل) أي أظلم
 (خفافه) أي لا سبب غير من تصور رجاء غيره (وظهرت القينات) بفتح القاف وسكون القينة أي الإماء
 المغنيات (وأنه أرف) بفتح الميم وكسر الزاي أي وظهرت آلات اللهو (وشربت) بصيغة المهول (التور)
 أي أنواع الخمر والرادتهم تشرب شراباً طاهراً (ولعن آخر هذه الأمة أولها) أي أشارت إلى أن هذه العلامة من
 شصوبات هذه الأمة وأنهم لم تقع في الأمر السابقة وهي الماساة بأن تكون من اشراط الساعة ويؤيدها لو
 قيل ليهود والنصارى من أفضل أهل ملتكم قالوا أصحاب موسى وعيسى عليهم السلام قال
 الطبري رحمه الله أي طعن في السلف وذكروهم بالسوء ولم يتناولهم في الإعمال الصالحة فكانه
 لعنهم أقول إذا كانت الحقيقة متعققة في المخرج إلى مدلول منها إلى المعنى المجازي وقد كثرت كثرة لا تخفى

التي دولا والامامة منقما
 والزكاة تمر بها وتعلم تفسير
 الدين وأطاع الرجل
 امرأته وعق أمه وأدنى
 صديقه وأقصى أباه وظهورت
 الأصوات في المساجد وساد
 القليلة فاسقهم وكل من زعيم
 القوم أرذلهم وأكرم الرجل
 خفافه وشربت القينات
 والمخلف وشربت الخمر
 ولعن آخر هذه الأمة أولها

و بر صدقه و جفا يا و ارتفعت الاموات في المساجد وكان زعم القوم اؤذله و اكرم الرجل بخافه شره
 و شرب الخمر و ليس الحرير و اتخذت لغبات و الخاف و ابن آخر هذه الامة قولها فليبقوا عند ذلك
 ربحا حراما او شمسها او مسخار و اما ترمذي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال هذا التنوير و هو الذي جمع به
 يحصل الجمع (وعن عبد الله بن مسعود قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا) أي لا تضي ولا
 تنقضي (حتى يملك العرب) أي ومن تبعهم من أهل الاسلام فان من أسلم فهو عربي (ورجل من أهل بيتي
 يواطئ) أي يوافق (اسمي) أي يوافق ربه و حتى قاله محمد الهادي و هو مدعي على الله عليه وسلم للناس
 بسدي و قال الطائي رحمه الله يذكر الهم و هم مرادون أيضا انه اذا ملك العرب و اتفقت كلمتهم و كانوا يدا
 واحدة ففهم و اسائر الامم و يؤيد حديث أم سلمة بعد هذا اه و يمكن أن يقال ذكركم العرب لطلبهم في زمانه
 أو لكونهم كمن أسرف أو هو من باب الاكتفاء و مراده العرب و الهم كقوله تعالى في سرياسيل تفكهم الحرأى
 و البرود و ظاهر ان اقتصر على ذكر العرب لانهم كلهم يطعنون بخلاف الهم يعني في العرب فإنه قد يقع منهم
 خلاف في طاعته والله تعالى أعلم (وواه انهم ذكروا وادوا و في رواية) أي لا يدا و ادوا قال الوليد بن
 الدنيا الا يوم لعل الله ذلك اليوم حتى يبعث الله) أي يظهر (فيه) أي في ذلك اليوم (وجلا) أي كمالا (من)
 أي من نبي (أو من أهل بيتي) شك في الراوي و لفظ الجميع حتى يبعث فيرجل من أهل بيتي و اختلف في
 أنه من نبي الحسن أو من بني الحسين و يمكن ان يكون جامع بين النبيين الحسنين و لا يظهر انه من جهة الارب
 حسني و من جانب الام حسني قياسا على ما وقع في وادي ابراهيم و هما اسمعيل و اسحق عليهم الصلوة والسلام
 حيث كان آتيا بنى اسرائيل كلهم من بني اسحق و اغناي بن ذر به اسمعيل نبي صلى الله عليه وسلم و قام
 مقام الكل و نعم الموضوع و مرارته ان النبوة و كذا لما ظهرت أكثر الانبياء و كابر الائمة و اولاد الحسين
 فنادى بأن يظهر الحسين بان أهله و ولده يكون خاتم الاولياء و يقوم مقام سائر الاصفياء على انه قد قيل
 لما نزل الحسن رضي الله تعالى عنه من خلافة الصوريه كجا و في منقشه في الاحاديث النبوية أصحها
 واه و لا ية المروية القطعية فانها ثابتة ان يكون من جملتها التسمية المهدي و المقارنة آتية العيسوي و ما خلفهما
 على اعداء كلمة الله النبوية على صاحبها الوفاء والسلام و آلاف التحية و بآتي في حديث أبي اسحق عن علي
 كرم الله تعالى وجهه ما هو صريح في هذا المعنى والله تعالى أعلم (واطئ اسمه اسمي واسم آية اسم أبي)
 فيكون محمد بن عبد الله فيرد على الشبهة حيث يقولون الهادي الموهود هو القائم المنتظر وهو محمد بن الحسن
 العسكري (علاء الأرض) استئناف مبين لحسبه كما ان شبهة أي علا وجه الأرض جعلا أو
 أو أرض العرب وما يمتنعها المراد أهلها (قطعا) بكسر أوله و تنسيق قوله (وهذا) أي بما تانا كيدا و كذا
 الجميع قوله (كلمات) أي الأرض قبل ظهور (ظلم و جورا) على انه يمكن ان تغار بينهما بان يحصل
 الظلم هنا فصر الاثما و الجور تعد بامته و يا و كذلك يحصل ان يراد بالقسط اصله كذا حتى حق فهو بالعدل
 النصف و الحكم بجزان الشر بصفواته و اتصافه بالسلام و انتقامه من الظالم فيكون جامع لما قال تعالى ان الله
 يأمر بالعدل و الاحسان و قائما بما قاله العلماء ان الذين هو التظلم لآمراته و الشفقة على خلق الله
 و موصوفا بوصف الكمال و هو اجماع كل من تجلى الجبال و تجلى الجلال في محله اللاتئي بكل حال من الاحوال
 هذا و رواه أحمد و ابوداود و عن علي رضي الله تعالى عنه في ضمنه فو قال الوليد بن مسعود ان الله اليوم ليعت الله تعالى
 رجلا من أهل بيتي بلا عاصم لا يكلمت شيورا و رواه ابن ماجة عن أبي هريرة رضي الله عنه و قال الوليد بن مسعود
 يوم لعل الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي على شجبال الديلم و التسلطانية و في القاموس القديم
 جبل معروف و رواه الزواري عن حذيفة رضي الله عنه و هو الهادي رجل من ولدي وجهه كالكوكب البدر (وعن
 أم سلمة رضي الله عنها و هي من أم هانئ المؤمنين) قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الهادي من

و من هو عبد الله بن مسعود
 قال قال الرسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تذهب الدنيا
 حتى يملك العرب رجل من
 أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي
 و رواه الترمذي و ابوداود
 و في رواية قال الوليد بن
 الدنيا الا يوم لعل الله
 ذلك اليوم حتى يبعث الله
 فيسرجل من أم أهل
 بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم
 آية اسم أبي علا الأرض
 قسطا و عدلا كما شئت ظلم
 و جورا و من أم سلمة قالت
 سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول الهادي من

هترق) قال بهض الشراح العسقر ولد الرجل من صلبه وقد تكون العترة الاثر بها اضاوى العمومة قلت
 المعنى لا لا بلان بيان به قوله (من اولاد فاطمة) رضى الله تعالى عنها وفي النهاية مـ ترة الرجل انص
 آتاه وعترة النبي صلى الله عليه وسلم بنو عبد المطلب قبل قريش كلهم والشهور والمعروف انهم الذين
 حرمت عليهم الزكاة اقول المعنى الاول هو المذهب للبرام وهو لا ينافي ان يطلق على غيره بحسب ما يقتضيه
 المقام وقيل هترة اهل بيته ظهوره في اولاده وذريته وقيل اهل وصهره الاثر بن وقيل نسبه ورواه
 الادقون واهل اقتصر الجوهري قلت وهو الذي يبنى هناك عليه بقصر ويختصر (رواه ابوداود) وكذا ابن
 ماجه ورواه الحارث بن اسلم ومعه واما ما رواه الدارقطني في الاثر اضع فثمان رضى الله تعالى عنه المهدي من
 ولد العباس عبي فمع ضعف اسناد محمول على المهدي الذي وجدته الخلفاء العباسية او يكون المهدي
 الموعود ايضا نسبة نسبته الى العباسية فقد رواه ابوداود ابن ماجه عن علي مرفوعا المهدي من اهل البيت
 يصلي الله على ابي ابي اسلم امره برفع قدوري ليلة واحدة اوفى ساعة واحدة من الليل حيث يتفق على خلافه
 اهل الحارث والاعتقاد (وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي مني) أي من
 نسلي وذريتي ومن مشرقى واهل بيته (أجلى المجهلة) قال شارح أي واسعا وفي النهاية خضب الشعر ما بين
 الترمين من الصدق والذى انحصر شعره من جبهة كذا ذكره الطبري رحمه الله تعالى مختصرا وفي النهاية
 الترمين من جبهة الرأس على الشعر عليه والجلد مقصور والتفصير مقدم الرأس من الشعر أو نصف الرأس
 أو هودون السمع أو لعت أجلى وبلوا وجبة بلوا واسعة فهذا بن يقول الشارح السابق وهو الموافق
 للمقام والمطابق (أقنى الانف) أي مرتفعه كذا قال شارح وفي النهاية القناني الانف طوله ودقة
 أرنه مع حديثي وسطه بقا لوجسلى أقنى ومرأته واما التي في الكلام فخر يد والارنية طرف الانف
 على ماقى القنوس والحدب الارتفاع وهو قد لا يتفاضل والمراد انه لا يمكن القنص فانه مكر وه الهشة
 (علا الأرض قسطا) وهذا كملت ظلالا وجوا (علا سيع سنين) واما ما سبق من قول رواه ابونعان سنين
 أو تسع سنين فهو شئ منه فيحصل ان هذه الرواية تجز مئة والسبع وبو بدما ما سبق من رواية ابوداود
 ابناض أم تلون يجعل ان تكون مشكوكا في طرح الشك ولما يذكرها كتي باليقين والله تعالى أعلم
 (رواه ابوداود) ومعه بن العربي ورواه الحارث بن اسلم (ومعه) أي من ابي سعيد (عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قصة المهدي قال فيحيى الى الرجل فيقول ياهدي اعطاني التكرير
 لنا كيد ويمكن ان يقول اعطاني مرة بعد أخرى لما تعود من كرمه واحسانه (قال) أي النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم (فيحيى له في قومه ما استطاع ان يحمله) لما رأى من حوصه على المال ومطالبتة
 مشغى كل الاحوال فاغاضه من السؤال ونحاه نفسه من المال (رواه الترمذي) وعن أم سلمة من النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال يكون) أي جمع (اختلاف) أي فيما بين اهل الحارث والعقد (عند
 موت خليفة) أي حكمية وهي الحكومة السلطانية بالفلسة التسليعية (ليخرج رجل من اهل
 المدينة) أي كراهي خلافة نصب الامارة أو شوا من الفتنة الواقعة فيها وهي المدينة الممطرة والمدينة
 التي فيها الخليفة (حاربا الى مكة) لانهم آمن كل من الجبال الباهية بعد كل من سكن فيها قال الطبري
 رحمه الله وهو المهدي يدل اراء هذا الحديث ابوداود في باب المهدي (فيأبسه ناس من اهل مكة)
 أي بعد ظهور امره ومعرفة نور قدوره (فيخرجونه) أي من بيته (وهو كاره) اما لبلية الامارة واما خشية
 الفتنة والجلالة حاوية مترضة (فيأبونه بين الركن) أي الركن الاسود وهو الحجر الاسود (واقام) أي
 مقام ابراهيم عليه الصلوات والسلام (يقع ما بين زمزم) أي مشارقها الله وهذا الثلث هو المسمى بالحلمين من
 الزمن القديم وسمى به لان من حلف فيه وحدث أو خالف العهد ونقض حلفه أي كسر ريقته وطمع بعت
 وحللت دولته (ويبعث اليه) بصفة المجهول أي برلى لى حربه وقبالة مع انهم اولاد لى بالانام وأقام

هترق من اولاد فاطمة ورواه
 داود وعنه ابي سعيد الخدري
 قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم المهدي مني أجلى
 الجبهة أقنى الانف عملا
 الارض قسطا وهذا كملت
 ظلالا وجوا (علا سيع سنين
 رواه ابوداود وعنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في قصة
 المهدي قال فيحيى اليه
 الى الرجل فيقول ياهدي
 اعطاني التكرير قال فيحيى له
 في قومه ما استطاع ان يحمله
 رواه الترمذي وعنه أم
 سلمة من النبي صلى الله عليه
 وسلم قال يكون اختلاف
 عند موت خليفة فيخرج
 رجل من اهل المدينة حاربا
 الى مكة فيأبسه ناس من اهل
 مكة فيخرجونه وهو كاره
 فيأبونه بين الركن والمعلم
 ويبعث اليه

في المداخلة الحرام (بشمن الشام) أي جيش من أهل الشام والملاح (فخصبهم) أي كرامة للامام
 (بالإمام) بفتح الواو وسكون الضمة (بين مكة والمدينة) ولعل تقديم مكة لفضيلتها وتقديمها قال
 التور بشق رحمة الله أي أرض مملوكة بين الحرمين وفي الحديث تصف بالبيداء بين المسجدين وببيت البدياء
 التي امام ذى الحليفة وهي شرف من الارض قلت ولا بدع ان تكون هي ايامهم اتم المتبادر منهلول الشين
 ظهر بنقل صريح أو بنى على ان طريق أهل الشام من قديم الايام ليس على المدينة ولهذا جعل يسبقهم
 الجحفة لكتهم عدوان على طريقهم - المشهور وقوموا الى دخول المدينة المظهر لتصلح دينية ومنافع دينية
 واما اذا كان فرضهم محاربة المهدي فمن العساكر لهم ما يصلولون على انفسهم المسافة بل بدون المسافة
 والمسافة الى الحاربة والمسافة (فاذا رأى الناس ذلك) أي ما ذكر من شرف العادة وما جعل المهدي
 من العلامة (اتاه ابدال الشام) ونعم البديل من الكرام عن القائم وفي النهاية ابدال الشام هم الاولاد
 والعباد الواحد بديل كبدل أو بديل كبدل هو ابدال لانه كلمات منهم واحد بديلاً خرقا للجورى ابدال
 قوم من الصالحين لا يتخولوا الدنيا منهم اذا مات واحد ابدل الله مكانه بآخر قال ابن دويد واحد بديل قلت
 ويؤيدونه وقال لهم بدلاء أيضا فيكون ظاهر شرف وشراف وشرفاء ثم قيل انهم هم ابدال لانهم قد
 يرتفعون الى مكان ويقومون في مكانهم الاول شيئا آخر شيئا بعدهم الاصل بدلائه وفي القاموس ابدال
 وهم بديهي الله عز وجل الارض وهم سبعون أربعون بالشام وثلاثون في غيرها انتهى واطاهر ان المراد
 بالشام جهنم وما يليهم ورأيت لا يخفى وحسب دمشق الشام والله تعالى أعلم بالارام ثم جعلت لهم هموا ابدال
 لانهم ابدلوا الاخلاق الفنية بالشمال الرضية اولادهم من بدلائهم سياتهم حسنت وقال القطب الخفائي
 الشيخ عبد القادر الجيلي في انجاسي ابدال لانهم فنوا عن اولادهم فبدلت برادة الحق عز وجل فيريدون
 باراد الحق ابدال الوفاة فزوب هؤلاء السادة ان يشر كوا اولاد الحق بارادتهم على وجه الدهر
 والقسمة بن وغلبة السال والعبادة فيديهم الله تعالى رحمة بالقبلة والتذكر تفرجوت عن ذلك
 ويستغفرون بهم عز وجل أقول ولعل العارف ابن الفارض أشار الى هذا المعنى في قوله
 ولو نطرت في سواك ارادة هـ على خاطري سهوا حكمت بدوني

البشمن الشام فخصبهم
 بالبيداء بين مكة والمدينة
 فاذا رأى الناس ذلك آتاه
 ابدال الشام وصائب أهل
 العسافر فيبايعونه ثم يشاء
 وجل من قرئش

فان حسنت الارام سببا فالتقريب وقد علم كل اناس شرفهم من ماضين والله العسيف (وصائب
 أهل العراق) أي شيوخهم من قوالهم عصابة لقوم خيارهم وله من قوله تعالى ونحن عصابة أو طوائفهم
 فان العصابة تأتي بمعنى الجماعة عصابة بعضهم بعض وشدي بعضهم ظهر بعض وتصددوا في النهاية العصابة
 جمع عصابة وهي الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعة ولا واحد لها من لفظها ومنه حديث
 صلى الله تعالى عنه ابدال بالشام والتعباء بمصر والعصابة بالعراق ابدال ان النجس الجروب
 يكون بالعرف وقيل ابدال جماعة من زهاد سمعهم بالعصابة ثم هم بالبدال والتعباء كرا بونهم
 الاصطفا في حلية الاولياء باسناده عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم خذوا معي في كل قرن خمسة ائة والبدال أو بعون فلا انجمائة تحصون ولا الاربعون كما
 مات وجل ابدال الله عز وجل من النجس مائة مكانه وأدخل في الاربين وكانهم قالوا يا رسول الله هذا على
 أعينهم قال يسفون عن ظلمهم ويحسبون انهم أساء اليهم ويتواسون فيما آتاهم الله عز وجل
 وباسناده أيضا عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان في كل قرن خمسة
 وصاف الحديث الى قوله بهم يحيى ويميت ويموت ويبتدع البلاء بجل العباد الله يسعد وكيف
 بهم يحيى ويميت قال لانهم يسألون الله عز وجل اكثرا لام فيكروا ويعدون على الجبار فيقتدعون
 ويبتدعون فيبدون ويسألون فتبتلهم الارض ويعدون في دفعهم انواع البلاء انتهى والمعنى
 ان البدال والوعد ثبائون المهدي (مبياهوه ثم يشاء) أي يظهر (رجل من قرئش) هذا هو

القرى التي يخالف المهدى (أنحواله كلب) وهم قبايلة تشكون أمه كلبية وفيه إشارة مقيدة وبشارة
 بلبسة وتغافل بلبسة ذرية خمر البرية قال أنور بشق وجهه أقهر يدان أم القرى تشكون كلبية فينازع
 المهدى في أمره ويستعين عليه بأخوانه من بني كلب (فيثبت) أي الكلبى (الهم) أي إلى الملباهم
 المهدى (يت) أي جيشا (فيظاهرون هاجم) أي فيعلب الملباهون على البيت الذي بعشه الكلبى
 (ودلك) أي البعث (بث كلب) أي جيش كلب يهاجمه موسى بنس الكلبى (وبهمل) أي المهدى
 في الناس (بسنة نبهم) أي سرعته (ويبقى) بضم أوله أي يرى ويرى (الاسلام) أي المشبه
 بالعبير المقداد للأنام (بجهرانه) بكسر الجيم ذراه وفون وهو مقدم عنقه أي بكفه فبجهرانه التعبير
 من الكل بالجذر كطلاق الرقبة على المدلول وفي النهاية الجسران باطن العنق ومنه الحسب
 أن ماتته صلى الله تعالى عليه وسلم وضعت جرائم لوحديت عائشة فرضى الله تعالى منها حتى
 ضربها على بصرانه أي قرالاسلام واستقر قراره واستقل مكان البعير أدارك واستراح مد
 عنقه على الأرض قبل ضرب الجارن مثل الإلهام إذا استقر قراره فلم يكن فيفسد جرحه أحكامه على
 السنن والاستقامة والعدل (فلبث) بفتح الياء والموحدة أي المهدى بسند ظهوره (سبع سنين ثم توفي
 وبهلى عليه المسلمون وراه أنوراد) قال حافظ السبوي رحمه الله في تعليقه على أبي داود بن رضى الكتب
 السنية ذكر الأبدال في هذا الحديث منه أي داود وقد أخرج الحاكم وصححه وقال الشيخ ذكر يارجه
 الله في رسالته المشتهرة على تعريف غاب ألفاظا الصويفية القبط ويقال له الفوت هو الواحد الذي هو محل
 نظارته تعالى من العالم في كل زمان أي انظر انما قرب عليه ما خاضعة الفرض واستقامته فهو الوساطة
 في ذلك بين الله تعالى وبين عباده فقسم القبط العنوى على أهل بلاده بحسب تقديره ومراعاة ثم قال
 الاوتار أربعة منازلهم على: ١- زول الاوتار من العالم ثم دبر وبهم لوجوب مقام كل منهم مقام لك
 الجهة قلت لهم الاطباب في الاطفال بالشدون في غير من قطب الاقطاب المحمي بالفوت الاعظم لهم بمنزلة
 الزور واعتقت بكر الزور بالاغنام فاذا مات القطب الانغم بدل من هذه الاربعه أحد بدله غالبا ثم قال الأبدال
 قوم صالحون لا تخولون فيهم انهم اذا مات واحد منهم أبدل الله مكانه آخر وهم سبعة قلت الأبدال القرى
 صادف على رجال الغيب جيعا وقد سبق البديل معنى آخر فالأولى حله عليه ولعلهم خصوا بذلك لكثرتهم
 وطولهم كثرة البديل فيهم لعلهم قائمهم أو يكون على في الحديث السابق أو سبعون على ما ذكره صاحب
 القاموس فتوجه وهم سبعة وهم ثم قال التنبأهم الذين استقر جوارحها بالنفوس وهم سبعة قلت أنزل الله
 أخذ الملقى من النقب بمعنى النقب والظهور النقباء جمع نقيب وهو شاهد القوم وضعتهم وعرفهم
 على ما في القاموس ومنه قوله تعالى وبشاهدتهم اثني عشر تنبأ أي شهادتهم كل سبط نقيب عن أصول قومه
 ويمش فيها أو كلبا يكفل عليهم بالوفاء بأمره وعاهدوا عليه على ما في البصائر والظاهر أنهم خمسة
 على ما سبق في الحديث ثم قال النقباء هم المشتغلون بعمل فقال الحاق بهم أو يكون قوله كأنه أخذ هذا
 المعنى من الآية في القاموس فاقه نقيب ونجبة وجمع نقيب الانسحاب كرفسه أو يصح ان النقيب
 الكريم والنجبة النجبة والنقيب المختار ونجائب القرآن أفضل هذا وقد أخرج ابن مسعود عن ابن مسعود
 مرفوعا عن النبي تعالى ثلاثا نفس قلوبهم صلى الله عليه وآله وسلم عليه الصلوات والسلام أو أنه يكون قلوبهم على
 قلبه ومن عليه الصلوات والسلام وله سبعة قلوبهم على قلب إبراهيم عليه الصلوات والسلام له خمسة قلوبهم على
 قلب جبريل عليه الصلوات والسلام وله ثلاثة قلوبهم على قلب كاتيل عليه الصلوة والسلام وله واحد قلبه على
 قلب إسرائيل عليه الصلوات والسلام كللمات الواحد أبدال الله مكانه من الثلاث وكلمات واحد من الثلاثة
 أبدال الله مكانه من الخمسة وكلمات من الخمسة الواحد أبدال الله مكانه من السبعة وكلمات واحد من السبعة
 أبدال الله مكانه من الأربعين وكلمات واحد من الأربعين أبدال الله مكانه من الثلاث وأبدال الله مكانه من الأربعين

أنحواله كلب فيثبت الهم
 بهتة يظاهرون عليهم وذلك
 يثبت كلبه بهلى في الناس
 بسنة نبهم وبلى الاسلام
 بصرانه في الأرض فلبث
 سبع سنين ثم توفي بهلى
 عليه المسلمون وراه أنوراد

من الثلاثة أيدل الله مكانه من العامة بهم يدفع الله لهم من هذه الامة انتهى وأرجو من الله تعالى وحسن فضله وكرمه وعوم جوده انه اذ وقع بحول الامن هذه المناصب العامة ان يجعلني منصوباً على طريق البدلية ولومن مرتبة العامة الى أدنى مرتبة الخاصة ويتم على هذه النعمة مع الزيادة الى حسن الخاتمة ثم في الحديث دلالة على ما ذكرنا من الاحتمال ان الابدال لا تكون من خواص الابدال بل يتم ارجال من أر بلب الاحوال وفيه تنبيهه على انه يذكر ان أحداً يكون على قلب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اظم يخلق الله في عالمي الخلق والامر أشرف والعاقبة من قلبه الا كرم صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه أيضاً ما يشعر بظاهره بتفضيل خواص الملائكة على خواص البشر وكذا التفضل اسرافيل وميكائيل على جبرائيل والجهو وعلى خلاف ذلك والله تعالى أعلم هذا وقال العارف الصمد في الشيخ - لاله لعله السمتاني في العروة الوثقى ان الابدال من بدلاء السبعة كما أخبر عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هو من السبعة وسيدهم أقول لا بد من ثبوت هذان ثقات وسندهم قال وكان القصاب في زمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هم اويس القرني عصام غفري اب يقول اني لأجد - دنفس الرحمن من قبل المين وهو مظهر خاص للقبلى الرحاني كما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مظهر خاصاً للقبلى الالهى المخصوص باسم الذات وهو انه قلت هذا بقيد مؤيداً لما سبق من ان ادله لم يشاركه صلى الله تعالى عليه وسلم في منامه الاظم لكن في كون القطبية له مصام وهو غير معروف في انه من الصداقة أو التابعين بخلاف اويس فانه مشهور وقد ورد في حقه انه سيد التائبين اشكالا عظيماً فانه كيف يكون له القطبية الكبرى مع وجود الخلق الاربع - وسائر تفضله لاله الصداقة الذين هم أفضل الناس بعد الانبياء والاجماع - اضافة - قال الباقي رحمه الله وقد سترت احوال القطب وهو العرش من العامة والخاصة غير من الحق عليه لكي أقول الظاهر ان هذا غايي لثبوت القطبية لاسيد هذا القادر رحمه الله بلا تراخ ثم اعلم ان كثير من الناس ادعوا انه المهدي فنهزم من اراد المعنى القوي ولا اشكال ومنهم من ادعى بالاولاد وروا جمع عليه جمع من الاولاد وروا الفسادي بالادفقتل واستراح منه العباد ونهزم من رأى واقعة الحمال فلهما شجعة على الاس - فاز وكان حقه ان يعمل ما على الانفس لئلا يحصل الاخت - لاله وهو رئيس النور بخصبة - ا - مشايخ الكبروية وقد ظهر في البلاد الهندية جماعة تسمى المهدي - دوية - رايم - رياضات عليّة وكشوفات - فليتبجها لالت طاهرة من جنتها - هم يعتقدون ان المهدي الموهود هو شيخهم الذي ظهر ومات ودفن في بعض بلاد خراسان وليس بظاهره - به - دى في لوجود ومن سلا - اتهم يعتقدون ان من لم يكن على هذه العقيدة - دة فهو كافر وقد جمع شيخنا العارف بالله الرضى الشيخ على المتقى رحمه الله رساله جاء - دة في علامات المهدي منتخبة من رسائل السيوطي رحمه الله واستفتى في علماء عصره الموجودين فيمكن من المذهب الاربعية - وقد اضروا جواب قتلهم على من يقدر من ولا الامر عليهم - دة - دة الطائفة لشبهة من الامامية ان المهدي الموهود هو محمد بن حسن العسكري وانه لم يمت بل هو يخفى عن أعين الناس من العوام والاهيان وانه امام الزمان وانه سيظهر في وقته ويحكم في دولته وهو مردود عند أهل السنة والجماعة والادلة مستوفاة في الكتب الكلامية وقد صرح في العروة الوثقى بان محمد بن الحسن العسكري اذا دخل في دائرة الابدال اولاد وبقى منهم - دة لم يبق منهم أحد فصار يد الابدال ثم دخل في دائرة الابطال يعني دائرة الاربعين وبقى فيهم حتى لم يبق منهم أحد فصار سيد الابطال ثم دخل في دائرة السباع وهم السبعة وبقى فيهم حتى لم يبق منهم أحد فصار سيد السباع ثم دخل في دائرة الثلاثة وبقى فيهم - دة لم يبق منهم أحد فصار سيد الثلاثة ثم جلس على الاريكة القطبية بعد ان توفي الله على بن الحسن البغدادي القطب اليه راية دعى في بغداد في الشو تيز وروح وريحان وبقى في المربعة القطبية تسع عشرة سنة ثم توفاه الله اليه بروح وريحان انتهى وقد نقل مولانا عبد الرحمن

الجاهل قدس الله سره السبحي هذا منه في بعض كتبه واعتقد عليه في اعتقاده لكن لا ينبغي ان الشيخ
 هذه الدولة تظهر به بعدد الحسن العسكري زمان كبير ولم يرد هذا القول الى من كان في ذلك الوقت
 والظاهر انه يدعي هـ. د. ك. طريق الكنف وكذا لا يمكن من غيره. وهذا الاكاذب ولا ينبغي ان يعتد
 لا يكون الا على الادلة القليلة ومثل هذا المعنى الذي اساسه على ذلك المبنى لا يصلح ان يكون من الادلة الظنية
 وقد لم يعتبر احد من الفقهاء مجاز العمل في المروغ الفقهاء بما يظهر لاصوفيه من الامور الكشفية او من
 الامارات المتبادرة ولو كانت منسوبة الى الحضرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات كل القضية لكن
 الاحاديث الواردة في احوال المهدي بما جدها لم يوطى رجها لانه وغيره زعموا على الشيعة في اعتقاد انهم الفاسدة
 وآرثهم الكسادة بل جعلوا تمام ايمانهم وبنائهم اسلامهم وأركان احكامهم بان محمد بن الحسن العسكري
 هو المسمى القائم المنتظر وهو المهدي الموعود على لسان صاحب المقام المصطفى والحضور المورود (وعن أبي
 سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاه) أي ضليعا (يصبب هذه الامهات لا يجد
 الرجل ملجأ) أي ملجأ (يلجأ اليه) أي يعود ويلجأ به (من الظالم) أي بلا ناشئة الظالم السام (في بيت
 الله جلال) أي كماله لا عدل عالما وهو المهدي (من صديقي) أي اقاربي (وأهل بيتي) أي من
 أحسبهم (في سلام) أي الله (به) أي بسبب وجود ذلك الرجل (الارض) أي جميعها وفي نسخة
 ضيقة غلابة لا تأت بجهول ولا فالارض مرفوع (فما هو عدلا) تميز من النسبة (كملت) أي بغيره
 نظاما وجوارا يرضى منه ساكن السماء) أي جنس من الملائكة توارواح الانبياء عليهم الصلوات والسلام
 (وساكن الارض) أي من المؤمنين أوحى الدواب في البر والحياتان في البحر كسبي في فضل العلماء والجله
 استئناف بيان قوله (لأنهم السماء) أي لا تترك زمامه (من قطر هاشيا) أي من أقطار امطارها
 (الامهات) أي كنه (مدارها) في العائق الممرار الكثير المروم والحياتان في البر والحياتان في البحر كسبي في فضل العلماء والجله
 كقوام امرهم طار ومطار وهو منصوب على الحال من السماء أي من فاعل حبه (ولأنهم الارض من
 نباتها) أي من انواع نباتها وامثالها (شيا الاخرجه) أي انبتته وأطهرته (حق فيبقى الاحياء)
 بفتح الهمزة جمع الحق مرفوع وأطهر من كسر الهمزة تنصبه (الاموات) بالنصب ومن كسر الترتيب لم
 يصب قول التوروش في رجها لانه الاحياء مرفوع بالخاطية وفي الكلام حذف أي يفتنون حياة لاموات او كونه
 احياها وانما يفتنون ليروامها من فيهم من الخير والامن ويشاركونهم فيهم من زعم فيه الاحياء بالنصب من باب
 الاقوال وناعل الفتى الاموات قد حال (يعيش) أي المهدي (في ذلك) أي في باد كرم العدل وانواع
 الخير (سبع سنين) وهو مجزوم به في أكرار الواجب (أو غمان سنين) شلت من الراوي وكذا قوله (أوسع
 سنين رواه) ترك هذا بيانا في الاصل والمحق به رواه كما في مستدركه كوفال صحيح لكن نقل الجزري ان
 الذي قال استأنفه مقام (وعن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج
 رجل) أي صالح (من رواه التبر) أي محمورا من البلدان كنجاري ومير قندوش وها (يقال له الحارث)
 اسمه وقوله (حارث) بتشديد الراء فقه أي زراع (على مقدمته) أي مقدمه جيشه (رجل يقال له منصور)
 اسمه أو صفة وقيل المراهية أو منصور والمترقي وهو امام جليل مشهور وعليه مدار أصول الحنفية في
 العقائد الحنفية لكن ابراهيم الخليل في هذا الباب غير ملائم ومع هذا لا يمنع من الاحتمال والله تعالى أعلم
 بالحال مع ان عنوان الباب اشراط الامهات وهو اهم من المهدي وغيره ونقل عن خواجه عبيد الله الصمد قند
 النقشبندى رحمه الله أنه قال المنصور وهو الخضر ومثل هذا لم يصد عنه الا بقتل قال أو كشف حال (روطن)
 أي يقر ويثبت الامراء والوطنين جعل الوطن لاحد (أو يمكن) شلت من الراوي ويمنه قوله تعالى الذين
 ان مكاهم في الارض أو هي بمعنى الراوي أي مني لاسباب يأمواه وخزائنه وسلاحه ويمكن أمر الخلافة
 ويعقوب أو يساعدها بمكره (لا الحمد) أي الذين تروا أهل بيتهم وما للمهدي خصوصا والأل مقم

وهو أبي سعيد قال ذكر
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بلاءه بسبب هذه الامة
 حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ
 اليه من الظلم فيبعث الله
 رجلا من ذريته وأهل بيتي
 فيبطل به الارض فسقا
 وهذا كما ملئت ظلمنا
 وجوارا يرضى منها سكن
 السماء وساكن الارض
 لأنهم السماء من قسطها
 شيا الامهات مدلولها لأنهم
 الارض من نباتها شيا الا
 أخرجه حق فيبقى الاحياء
 الاموات يعيش في ذلك
 سبع سنين أو غمان سنين أو
 تسع سنين رواه الحارث كم ومن
 علي قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يخرج رجل
 من رواه التبر يسأله
 الحارث حارث على مقدمته
 رجل يقال له منصور يوطن
 أو يمكن لاسم

واللهي لعمدة المهدي (يكلمت قريش) أي تكلمتكم (لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) والمراد من آمن منهم ودخل في التمكن أبو طالب أيضا وإن لم يؤمن بهذا أهل السنة وقال الطبري رحمه الله قوله يمكن لا يمكن لعمدة في الأرض كقوله تعالى تكلمهم في الأرض عالم يمكن لكم أي جعل له في الأرض مكانا وما كثرته في الأرض قائمته بهم أو جعله لهم في الأرض ذوي بسطة في الأموال ونصرة على الأعداء وأراد بقوله يكلمتكم لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قريش آخر أمره فان قريش وان أخر جوا الذي صلى الله تعالى عليه وسلم لم أولان مكة يمكن بقا بهم وأولاهم أسلووا وكان محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه في مكة وبعد عامه انتهى ولا يخفى أن المراد بالتكلم في الآية تغيير التمكن في الحديث مع أن المراد من يمكن المشبه يمكنه في قول أمره فلا يحسن حل المشبه على آخر أمره ثم قوله أخر جوا ليس على ظاهره الموهوم لأنه منتهى الله تعالى في علمه وسلم ولنا قبل تكلم من أطلق هذا القول وتأوله أنه لم يسم تسبيح الخرجه بالهجرة إلى مكان آخر من المدينة المعطاة بقوله تعالى وكان من قريبه أي أشد قسوة من قريته التي أخرجه على حذف المضاف وإجاء أحكامه على المضاف إليه والخراج باعتبار السبب على ما صرح به البيضاوي رحمه الله وغيره (وجب على كل مؤمن نصره) أي نصر الحارث وهو الظاهر وأمره للتصور وهو الأبلغ أن نصره من ذكره من أمره وأمر المهدي قريته القام أذ وجو ونصره على أهل بلاده ما هو من عمران به لكونهم من أنصار المهدي (أو لاجانبه) شأن من الراي والله في قبول دعوه والتسليم نصرته (رواء أبو داود) أي في باب المهدي بنائه على المني التبادر أو لما كان من الدليل الظاهر خال السبب وفيه انقطاع (وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع) أي سباع الوحش كالأسد وسباع الطائر كالباري ولا تمنع من الجمع (الأناس) أي جنس الأنسان من المؤمنين والكافر (وحتى تكلم الرجل) في تقديم المفعول هنا تفنن في العبارة بيان جواز في الاستعمال أنه يجب تأخير المفعول في مثل هذا الحال (ففتح العين لله) والله والذال الجملة أي طرفه على في القاء ومن وغيره وقال شارح أي رأس سوطه وهي قد تكون في طرفه يساق به الفرس من هذب الماء إذا غاب وساق في الحاق أذنيه بالمسيرة الفرس وبشر يجر كبه وقيل من العذاب أذنها بمجاد الفرس وبسبب غير تاض وبسبب أذنيه بعده (وشراؤه) أي بخره فلهذا ما حدث بعد رواء الترمذي وكذا الخاء كرمه

● (الفصل الثالث) ● (من نبى قتاده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) (الآيات) أي آيات الساعة وعلامات القيامة تظهر باعتبار ابتدائها ظهورا كاملا (بعد المائتين) أي من الهجرة أو من دولة الإسلام أو من وفاته عليه الصلاة والسلام ويحتمل أن يكون اللاحق في المائتين للمهدي أي بعد المائتين بعد الألف وهو وقت ظهور المهدي وخروج البحار والزرزور عليه الصلاة والسلام وتتابع الآيات من طسوع الشمس من مغربها وتخرج دابة الأرض وتظهر بأجوج وأمناء وأهل العالم الطيرى الآيات بعد المائتين مبتدأ أو تبر أي تتابع الآيات وتظهر وأشراف الساعة على التسابع والتوالي بعد المائتين ويؤيد قوله في الحديث السابق وآيات تتابع كقوام تمام حلكه فتتابع والظاهر اعتبار المائتين بعد الاختراع انتهى ولا يخفى عدم ظهوره على ذوى النسي (روادين ماجه) وكذا الخاء كرم في مسدوره (وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) (إذا رأيت) المقصود منه الخطاب العام أي إذا أصبحت (الرابات) أي الأعلام (الود) ويحتمل أن يكون السواد كتابه عن كثرة صاكر المسلمين من قبل خروجه الظاهر أنهم صاكر الحارث والصور (فاقوا) أي قالوا الرابات واستقبلوا أهلهما وأقبلوا أمرهم بها (فإن فعلنا خلف الله للمهدي) أي نصرته وإياجبه فلا ينافي أن ابتدأ ظهوره للمهدي أي انما يكون في الحربين الشرعيتين ثم دل ظاهره على جواز أن يقال فلان خليفة

يكلمتكم قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجب على كل مؤمن نصره أو قال أجابته رواء أبو داود وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع والأنس وحتى تكلم الرجل هذب سوطه وشراؤه فله وبخره فلهذا ما حدث بعده رواء الترمذي ● (الفصل الثالث) ● من نبى قتاده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيات بعد المائتين روادين ماجه وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيت الرابات السوداء جاءت من قبل خراسان فاقوا فهناك خليفة المهدي

افة اذا كان على طريق الحق وسبيل العدل وقد سبق منه ملك قد بول بان المراد منه انه منصوب
 من الله عليه ولا يمانية فمع ان يكون المنصوب وهو المنسوب وتلقب بقوله تعالى من بطع الرسول
 فقد اطاع الله (رواه أحمد) أي في مسنده (والبيهقي قد ثل البقرة) وكذا الخ كما في مستدرک
 (وعن أبي اسحق) الظاهر ان المراد به أبو اسحق السبيعي الهذلي الكوفي قال الموفور أي هلبا وابن
 عباس وغيرهما من الصعبة وبمع البراءة على بوزيد بن أرقم وروى عنه الأعمش وشعبة والنوري
 وهو تابعي مشهور كثير الرواية ولد لثنتين من خلافة عثمان ومات سنة تسع وعشرين ومائة (قال قال علي
 رضي الله تعالى عنه) أي موقفا (وعمره إلى ابنه الحسن قال) الجلاء لمعرفة بين القول ومقوله وأنى
 بقوله قال ابنه كذا كذا لئلا يمانية أولادهم إلا طاعة (ابن ابن هذا) إشارة إلى تخصيص الحسن لئلا
 يتوهم ان المراد هو الحسن أو الجنس (مسند كجماهر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) أي بقوله
 على ما سبأني إلى ما سبأني ابن هذا سيدوا ليعلم ان بين اثنين عظمتين من المسلمين (ويوضح
 من سلبه) أي من ذريته (رجل يسمى بسم نيكيم يشبهني الخلق) بضم الخاء واللام وسكن (ولا يشبه
 في الخلق) أي في جملة ما سبق بعض نفعه المواني خلفه صلى الله تعالى عليه وسلم (ثم ذكر قصة علا
 لارض عدلا) بلاد اقو دويم افة الحديث دليل صريح على ما قدمناه من ان المهدي من أولاد الحسن
 ويكون له انساب من جهة الام إلى الحسنين جعابن الاذنه وبه يطل قول الشيعة ان المهدي هو محمد بن
 الحسن العسكري افة ثم السطر فانه حسي بالاطلاق لا يقال لعل عيارض الله تعالى عنه اراد به غير المهدي
 فاعقول يطل قصة علا الارض عدلا اذ لا يعرف السدان الحسينية ولا الحسينية من ملا الارض عدلا
 الا ما ثبت حق المهدي الوعود (رواه أبو داود ولم يذكر القصة) هذا في ويلد كرا القصة كلام
 جامع الاصول انه منه صاحب للشكوت وهذا معنى كلام الطبري رحمه الله قوله لم يذكر القصة التعريف
 فيه العهد وهذا كلام جامع الاصول وليس في سنن أبي داود ما علم ان حديث لا مهدي الا عيسى بن
 مريم ضعيف باطل الحديث كما صرح به الطبري على انه من باب لا في الاصل قال الطبري رحمه الله الاحاديث
 عن عيسى الله تعالى عليه وسلم في التخصيص على خروج المهدي من عترة من ولدا طاعة ثابتة صرح من هذا
 الحديث بالحكم له اذ هو قالو يتجمل معناه لا مهدي كإسلام معصوما لعيسى عليه السلام اتهم وأخرج
 المراد تعالى في سننه من محمد بن علي قال ان المهديا آيتين لم تكونا تذخر الله سبحانه والارض ينكشف
 القمر لؤلؤا ليلة من رمضان وتتكشف الشمس في النصف منه كذا في العرف الورد في أخبار المهدي الجلال
 السبوطي رحمه الله (وعن جابر بن عبد الله قال فقد الجراد) أي عدم (في سنة) أي عام (من سنن
 عمر) أي من أبام خلافة (التي توفي فيها) صفة لسنة (فأخبر) أي اختبر (بذلك) أي بعينه
 (هما شيدا) أي شوفا خلافة سائر الامم لمسبأني (فبعث إلى ابن واكبورا كالي العراق) وهو
 المشرف فتن في العبارة (روا كالي الشام) ولعل عدم بعثه إلى العرب لبعده أو لفصله بالجر أو لفقر
 وجوده غالباً في ذلك القطر (يسأل) أي عما رواك من الركان يتخصص (عن الجراد) وقوله (هل
 أرى) روي مجهولاً ومعناه أرى بعث فانتلأ أرى (منه) أي من الجراد (شياً) أي من أترأؤهم
 وهو عن (فأنا لا أرى كالي من قبل المير جعفة) بفتح الجيم والقاف والفاء الجعفة أي جعقوشة من الجرب
 فتنها بين يديه فلما رواها عن كبري أفرغها لمسبأني (وقال) أي عرضي الله عنه (سمعت رسي
 اتصل الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله عز وجل خلق ألف ألف أمة) المراد كل جنس من أجناس الحيوان
 كآل نوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير يحتاجه الا امثالكم (سمائة) بالرفع (منها)
 أي من الالف (في البحر وأو بعثت في البر) وفي نسخة بالنصب في سمائة وأو بعثت في البديلية من
 ألف أمة (فأول هلاله ذمالة) إشارة إلى قوله ألف أمة فالمراد به الجنس (الجراد) وفي رواية

ورواه أحمد والبيهقي في
 دلائل النبوة ومن أي
 اسحق قال قال علي ونظر
 إلى ابنه الحسن قال ان
 ابني هذا سيد كجماهر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 وجعرج من صلبه وجل
 بعمر باسم نيكيم يشبهني
 الخلق ولا يشبهني في الخلق ثم
 ذكر قصة علا الارض
 عدلا رواه أبو داود ولم
 يذكر القصة عن جابر بن
 عبد الله قال فقد الجراد في
 سنة من سنن عمر التي توفي
 فيها فتم بذلك هما شيدا
 فبعث إلى ابن واكبورا كالي
 العراق يسأل عن الجراد
 هل أرى منه شيئاً فأنه
 الراكب الذي من قبل
 المير جعفة فتنها بين يديه
 فلما رواها عن كبري وقال
 بعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ان الله
 عز وجل خلق ألف ألف
 أمة بعثت منها في العصر
 وأو بعثت في البر وأنزل
 هلاله ذمالة الجراد

ان أول هذه الامة بدوت لظاهلاك فبعد هذا كان أول ابدان اول هذه الامة خلقا المراد يمكن ان يكون المراد بهذه الامة امة من مصل الله تعالى عليه وسلم (فان هذه الامة انما كانت الامم) أى الى الهلاك (كقظام السلك) أى ككتاب غير متقارن الخلق الى الترادف انما السلك أو ككتاب وجوده غير زوال حال انما السلك لان المقصود من التشبيه هو التالى وهو حاصل فى الموردين لكن الاول باق وأكمل فيه ملاحظتوجه التشبيه الى الهلاك (رواه البيهقي في شعب الاعمات)

• (باب العلامات بين يدي الساعة وذکر الدجال) •

وفي نسخة تاب علامات وقوله بين يدي الساعة أي قدما وأصله أن يستعمل في مكان يقابل حشد الشخص
مما بين يديه ثم نقل إلى الزمان ثم قوله وذكر الجبال بل القضيص بعد التعذيب وهو من دجل أذاسح
أي إلى الأرض وقال دجل فلان الحق إذا غطاه وقيل إنها أصل الدجل انخراط يقال دجل أذاليس وهو من الجبال
فقال من أمة الماعظة أي كثرة الكنب والتلصص وهو الذي يظهر في آخر الزمان دعى الأمانة

هـ الفصل الأول من حذيفة بن أسيد هـ بضع الهجرتين وكسر السين الموهلة كرامين الملك وإليه كره
الوقوف في أسباه (الفلوري) بكسر الغين المعجمة نسبة إلى قبيلة بنو أسود (قال الطالع) بشديد
الطاعه أي أشرف (التي صلى الله تعالى عليه وسلم علينا) أي وشرفنا بطاعته وجهه الممثل على الخلد
الغالب نورهم ما إلى طلوع القمر من حيث يستقر خلف منضياء البراري (وعن تنزيه كرام) أي هيأنا
(يقال منذ كرون) أي بضعكم مع بعض (قالوا) وفي نسخة قلنا (تد كرامه) أي أمر القيامة
وإحتمال قيامها كل ساعة (هذه المان قومه حتى زوالها هـ آيات) أي علامات (فذكر) أي
التي صلى الله تعالى عليه وسلم بها القصر (الخش) قال الطبري رحمه الله هو التذكير في قوله تعالى
ومن أنى السماء دجاجة من ذلك كان في هـ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى هـ في نسخة قال

[illegible]

أوس مروا يقتل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق وروى القزويني عن مجمع بن جابر
مروا يقتل ابن مريم الجبل بسبب في النهاية هو موضع الشام وقبل المسلمين كذا في شرح القزويني
وطي وفي القاموس بالضم قرية فلسطين يقتل عيسى عليه الصلاة والسلام عند جبلها هذا
فقد قيل أن أول الآيات الدخانية ثم ورجع الحال ثم زول عيسى عليه الصلاة والسلام ثم ورجع الجوج
للمجوج ثم ورجع الدابة ثم طلوع الشمس من مغربها ثم الكفول بسمون في زمن عيسى عليه السلام حتى
يكون الدعوة واحدة ولو كانت الشمس طلعت من مغربها ثم ورجع الحال ثم زول فيمكن الإيمان
بمولد الكفار أو لا واطلق الجميع فلا بد أن نزوله قبل طلوعه أو لا ما سألني أن طلوع الشمس أول
الآيات (ويجوح وماجوح) بالف فيهما وجه زأى ثم وجسما (وثلاثة خسوف) قال ابن
الكتيب قد وجد الخفيف في موضع لكن يعمل أن يكون المراد بالخسوف الثلاثة قد زادت على ما وجد
كان يكون أعظم مكانا وقدوا (خسوف بالشرق وخسوف بالغرب وخسوف بجزيرة العرب) بالرفع في الثلاثة
على تقدير واحد أو اثنين وروى بالجر مكانه وجه من البدلة (وأخذوا) أي ما ذكر من

فاذا هلك الجراد تتابعت
الامم كنظام السكك
رواد البهق في شعب الاعيان

• (باب الامان بين يدي
الساعة و ذكر الدجال) •

﴿الفصل الأول﴾ من
حذيفة بن أسيد الغفاري
قال اطعم النبي صلى الله
عليه وسلم ولينا ونعسن
تذاكرنا ما نذكر
قالوا تذكر الساعة قال انها

لن تقوم حتى تروا قبلها
عشر آيات قد ذكرها
والجبال والداية وطلوع
الشمس من مغربها وتزول
يعيسى بن مريم وياجوج
وماجوج وثلاثة خسوف
خسف بالشرق وخسف

بالغريب وخسف بجزيرة
العرب وآخر ذلك

الآيات (نار تخرج من بين) وفي رواية تخرج من أرض الطبرستان القاضي عياض لها ما فلان تخرج من
تخسرات الناس أو يكون ابتداء مشروجهما من بين وظهورهما من الجازد كذا القاطن رحمه الله تعالى
بينه وبينه في البصريان أول شرط الساعة فلتخرج من المشرق إلى المغرب آخر شرطها ما يار
ما ذكر من الآيات وأولها باعتبار أول الآيات التي لا شيء بعدها من أمور الدنيا أصلا بل يقع بانتهاءها
الطريق في الصور بخلاف ما ذكره معناه في كل آية منها أشياء من أمور الدنيا كذا ذكره بعض المحققين
من العلماء الواقفين (تطرد) أي تسوق تلك النار (لنفس إلى محشرهم) بفتح السين ويكسر أي إلى
جمعهم وموقعهم قبل الراد من الحشر أرض الشام أضع في الخبر أن الحشر يكون في أرض الشام لكن
الظاهر المراد أن يكون مبتدؤه منها أو تجعل واسعة تسع خلق العالم فيها (وفي رواية) أي سلم أو غيره
(نار تخرج من قعر صدن) أي أقصى أرضها وهو غير مصرف وقيل مصرف باعتبار البقرة والموضع
في المشارقة صدن مدينة مشهورة في اليمن وفي القاموس عدن بحر كجرب اليمن (تسوق) أي تطرد
السار (الناس إلى محشر وفي رواية في العاشرة) أي في بيتها وبدلا بعد ذكر فعلهم النار (دوج)
لحق الناس في البحر) وأهل البحر بينهم من الراد ما غلب الكفار وإن تارهم تكون منقعة إلى بحر شديدة
البحر سرعة التأثير في قائمها ياهم في البحر وهو موضع حشر الكفار أو مستقر الجبارين ودان البحر بعير
نار موضعه قوله تعالى وإذا البحار فجرت بخلاف نارا المؤمن في النار القويمة بنزلة السوط هاية الغصيل
السوق إلى الحشر والموضع الاظلم والله تعالى أعلم (رواه مسلم) وكذا أبو داود والترمذي والنسائي
(وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يادوا) أي أسير هو وأصحابه (بالاعمال)
أي الصالحة فالساعة في الآخرة (ستا) أي ست آيات أي هلال من جود الساعة أذنه العمل وبصعب
فيما بعدها أول قبل ويعتبر بعد تحققها (البحر والبال دابة الأرض وطلوع الشمس من مغربها) أو
العلمة) أي الفطنة التي تم الناس أو الأمر التي يستدبها العوام ويكون من قبلهم دون الخواص من قامة
الامة (وهو بعدة أحدكم) يضم وتفتح وسكون وتشديد وهو تفسير خاصة أي الوصفة التي تخص أحدكم
قيل يربطون وقيل ما يخص به الإنسان من الشواغل المتعلقة بنفسه وماله وما يحب فيه وصغرت
لاستعظامها في جنب آثارها من البعث والحساب وغير ذلك وبقي ما مر رآه بحسب ما حرواه
ما قاله المشارح بزيادة أي قبل ظهور الآيات الست المذكورة وفي الحسد بل لأن ظهورها واجب
عدم قبول الإيمان بالأسكنون المحيية إلى الأعيان فلا تواب المكلف عند الإجابة على عمله فإذا قطع الشواغل
انقطع التكليف وقال القاضي أمرهم أن يبادروا بالأعمال قبل نزول هذه الآيات فأنهم إذا نزلت دهشتهم
وشغلتهم عن الأعمال أو سدد عليهم باب التوبة وقبول الأعمال وفي اللغات معنى مبادرة الاستجابة
الانكسار في الأعمال الصالحة أو إقبالهم قبل وقوعها وتأنيب الست لانها دوابها صائب (رواه مسلم)
وكذا أحمد في مسنده (وعن عبد الله بن عمرو) بالواو (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول أن أول الآيات خروجه الشمس من مغربها) قال الطبري رحمه الله تعالى قبل طلوع الشمس من
مغربها ليس أول الآيات لان الدخان والبال قبله قلنا لا يات ما أمارات لقر بقيام الساعة وما أمارات
دافعة إلى جود قيام الساعة وبصورتها من الأول الدخان وخروج الببال وتحوهم ما من الثاني ما نحن فيه
من طلوع الشمس من مغربها والجلطة وخروج النار وطرد الناس إلى الحشر وانما هي أول آيات مبتدأ
القسم الثاني وبقي بعد حديث أبي هريرة بعد لاقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها (وخروج الدابة)
هو بالرفع صطف على طلوع الشمس وهو شبر أول فليعلم أن يكون الأول متعدد أولها قال ابن المثلث وأهل الرواد
بعضي أو بزيادة ما رواه أوشرو ج الدابة على الناس ضعى) بالتثنية أي وقت ارتفاع الهارثم الظاهر
أن نسبة الأولية لخلق قبة الهمام به مقارنتها بالنسبة إلى أحد هاهنا زيادة قال (وأهلها) والمخاطبة

نار تخرج من بين
الناس إلى محشرهم
وفي رواية نار تخرج من
قعر صدن تسوق الناس
إلى المحشر وفي رواية في
العاشرة تخرج من بين
في البحر روه مسلم وعن
أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يادوا بالاعمال ست الدخان
والدجال ودابة الأرض
وطلوع الشمس من مغربها
وأمر العامة وهو بعدة
أحدكم رواه مسلم وعن
عبد الله بن عمرو قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول أن أول الآيات
خروجه الشمس من
مغربها وخروج الدابة على
الناس ضعى وأهلها

فأبها باله والتابث (ما كانت) ملائكة أو راي الا بين المذكورين وقت (قبل صاحبها
 فالأخرى على أنها) بفتحين وبكسر فسكون أي فصل مقبها (قريباً) أي سولاً أو قوعها قريباً
 وقد تقدم ما يتعلق بتحقيق الترتيب بينهما قال ابن الملك إن قبيل كل منهما ليس بأول الا بالثلاث بعض
 الايات وقوعها قبلها قالوا لا يات ما أماراً خالصة على قريح أقولها بفتح تيسا على الله تعالى على مولى أو
 أماراً مستوفى البقاء على وقوعها قريهاوي المراد منها أو ما حديث أن أولها من روح الجبال فلاحظه كذا في
 جامع الأصول (رواه مسلم) وكذا أحد أو دود أو ابن ماجه (وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم ثلاث) أي آيات (إذا خرجن) فيه نعليب أو معناه ظهورن والمراد هذه الثلاثة
 بأسرها (لا ينفع نساياهن) لكن آمنت من قبيل أو كسبت في إيمانها غير ما لو ع الشمس من مغربها
 والجبال ودابة الأرض) وقد علم العلو و كان متأخر في الوقوع لأن مدار عدم قبول التوبة عليه وان
 صم شعر وج شعيرة اليه (رواه مسلم) وكذا الترمذي (وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم حين غربت الشمس أتدري أين تذهب هذه) أي الشمس والاشارة لا عظيمة (قلت الله ورسوله أعلم
 قال فأتذهب حتى تصعد تحت العرش) قال بعض المحققين لا يخالف هذا قوله تعالى وجدها تفر بفي عين
 جنة قال المرام بما يمدرك البصر وهو دها تحت العرش انما هو بعد الفروع وفي الحديث قد علم من
 زعم ان المرام مستقرها غايه ما تنتهي اليه في الارض فاعلم ذلك يوم في السنة في منتهى أمرها عند انتهاء الدنيا
 قال الخطابي يحتمل ان يراد بذلك ان تستقر تحتها استقراراً بعد الانهيار به (فستأذن) بالرفع في أهل السيد
 وبعض النسخ المصححة وكذا قوله (فيؤذن لها) ويؤذن ان تصعد ولا يقبل) بالذكري الصبر والاعرف
 هو نائب الماعل ويؤذن أي المعبدة (منها) أي من الشمس وهو مرفوع وقيل منصوب وكذا قوله
 (وتستأذن فلا يؤذن لها) يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري
 مستقرها قال مستقرها تحت العرش) وقوله مستقرها قال الخطابي عن بعض أهل التفسير معناه ان الشمس
 تجري لأجل قدر لها يعني ان القضاة مدة بقاها العال وقال بعضهم مستقرها غايه ما تنتهي اليه في صعودها
 ولارتفاعها لاول يوم من الصف ثم تأخذ في النزول في أقصى مشارق الشتاء لآخر يوم في السنة وأما قوله
 مستقرها تحت العرش فلا يكرأن يكون لها مستقر تحت العرش من حيث لا ندر كقولنا شاهدوا انما
 أنجر من شيب فلا تكتبه ولا تكتبه لان علما بما به ذكره القليبي (منفق عليه) ورواه الترمذي
 والنسائي (وعن عراب بن صبيح قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما بين خلق آدم إلى قيام
 الساعة أمر) ماناة والماتى ليس فيها بنو دانته (أكبر) أي أعظم (من الجبال) أعظم فتعوم عليه
 ولشدة تأيسه وحجمته (رواه مسلم) وفي الجاهل ورواه أحمد ومسلم عن هشام بن عمار في الأصول
 بتحقيق القول (وعن عبد الله) أي ابن مسعود (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن الله
 لا يفتي عليكم) أي بالظن في نوره التي ترونها والله السابعة وترفع عن العيوب بالقائص وسائر
 الحدود وإن الزمانية والمكانية فالجمله قوسية لقوله (إن الله ليس بأحد) ومعناه لا يعبرفان المراد به في
 النفس والعيب لا اثبات لجارحة بصفة الكمال قال العياشي رحمه الله قوله لا يكون وسط سبحانه في قوله ويجعلون
 لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون (وان المسبح) بحمد الله هو الصواب المعروف وهو قيل بمعنى فاعل
 لانه جمع الأرض جميعاً بأسرها أو بمعنى فاعل فانه مسوح إحدى العينين قال السجستاني رحمه الله فاعلم
 أي بكرم العري ان من شدد دينه أو أعظم جاهده فقد حرف انتهى وهو لفتحت تركه يكون بين عيسى بن
 صم عليه الصلاة والسلام لكنه لما طلق عليه يعني المسبح لحصول العري بركته مصحوبه يعني المسبح لتركه
 فاعلم ان بطن أسد وفي القاموس المسبح عيسى عليه الصلاة والسلام لبركته وكذا في اشتقاقه من
 قولنا في شرح مشارق الأنوار وغيره من الجبال لشؤماً وهو كسكن والمسوح بالشؤم والكثير السباحة

كانت قبل صاحبها فالأخرى
 على أنها قريها أو قوعها
 ومن أي هسرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثلاث إذا خرجن
 لا ينفع نساياهن لكن
 آمنت من قبل أو كسبت
 في إيمانها غير ما لو ع
 الشمس من مغربها والجبال
 ودابة الأرض ورواه مسلم
 وعن أبي ذر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حين
 غربت الشمس أتدري أين
 تذهب هذه قلت الله ورسوله
 أعلم قال فأتذهب حتى
 تصعد تحت العرش
 فستأذن فيؤذن لها
 ويؤذن أن تصعد ولا يقبل
 منها وتستأذن فلا يؤذن
 لها ويقال لها ارجعي من
 حيث جئت فتطلع من مغربها
 فذلك قوله تعالى والشمس
 تجري مستقرها تحت العرش
 مستقرها غايه ما تنتهي اليه
 في صعودها ولارتفاعها لاول
 يوم من الصف ثم تأخذ في
 النزول في أقصى مشارق
 الشتاء لآخر يوم في السنة
 وأما قوله مستقرها تحت
 العرش فلا يكرأن يكون لها
 مستقر تحت العرش من حيث
 لا ندر كقولنا شاهدوا انما
 أنجر من شيب فلا تكتبه
 ولا تكتبه لان علما بما به
 ذكره القليبي (منفق عليه)
 ورواه الترمذي والنسائي
 (وعن عراب بن صبيح قال
 سمعت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقول ما
 بين خلق آدم إلى قيام
 الساعة أمر) ماناة والماتى
 ليس فيها بنو دانته (أكبر)
 أي أعظم (من الجبال) أعظم
 فتعوم عليه ولشدة تأيسه
 وحجمته (رواه مسلم) وفي
 الجاهل ورواه أحمد ومسلم
 عن هشام بن عمار في
 الأصول بتحقيق القول
 (وعن عبد الله) أي ابن
 مسعود (قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم إن الله لا يفتي
 عليكم) أي بالظن في نوره
 التي ترونها والله السابعة
 وترفع عن العيوب بالقائص
 وسائر الحدود وإن
 الزمانية والمكانية فالجمله
 قوسية لقوله (إن الله ليس
 بأحد) ومعناه لا يعبرفان
 المراد به في النفس والعيب
 لا اثبات لجارحة بصفة
 الكمال قال العياشي رحمه
 الله قوله لا يكون وسط
 سبحانه في قوله ويجعلون
 لله البنات سبحانه ولهم ما
 يشتهون (وان المسبح) بحمد
 الله هو الصواب المعروف
 وهو قيل بمعنى فاعل لانه
 جمع الأرض جميعاً بأسرها
 أو بمعنى فاعل فانه مسوح
 إحدى العينين قال
 السجستاني رحمه الله
 فاعلم أي بكرم العري ان من
 شدد دينه أو أعظم جاهده
 فقد حرف انتهى وهو لفتحت
 تركه يكون بين عيسى بن
 صم عليه الصلاة والسلام
 لكنه لما طلق عليه يعني
 المسبح لحصول العري بركته
 مصحوبه يعني المسبح لتركه
 فاعلم ان بطن أسد وفي
 القاموس المسبح عيسى عليه
 الصلاة والسلام لبركته وكذا
 في اشتقاقه من قولنا في
 شرح مشارق الأنوار وغيره
 من الجبال لشؤماً وهو كسكن
 والمسوح بالشؤم والكثير
 السباحة

السلام قال لا ممن في حقك أن تقول أني من ولدك قالت أي من ولدك قال من ولدك قالت
هو الرب لا كبرياء حسده أكثر فقال لاهن أن كن الأمر كذلك فليكن هو ربه فحينئذ صورته غلبه
ماحه ونصلاص الكلام عليه الصلاة والسلام جعل ذلك العيب الأكبر والنقص الأظهر ملاكاً
وكفره ثم لا يبق الناس طرفة عين بل يسيروا معه من الغلات العقلية والبراهين القلبية تشهد على أن
الجسم لا يكون الهاوان الحادث المبوب لا يصح أن يكون معبوداً (مكتوب بين هنيهة في ر) فيه
إشارة إلى أنه دافع إلى الكفر لاني الرشد فيجب احتساب هذه النعمة فمن الله حق هذه النعمة حيث
ظهر وقم الكفر بين هنيهة قال الطبري رحمه الله ولعل المراد أن تصبر أن لا توهبهم فيه السجادة من حيث
المعنى قال النوري رحمه الله هو بيان علامة تدل على كذب الباطل دلائل قطعية بجميع يدركها كل أحد ولم
يقتصر على طوقه جسمياً أو غير ذلك من الدلائل القطعية لتكون بعض العقول لا يفتقد إليها (متفق عليه)
وصي أي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا) لتيهيه (أحدكم حديثاً عن البطلان
ما حدث) أي حديثاً حدثت (به نبي رومه) ويمكن أن تكون الهرة للاستفهام ولا لشيء وبلى قدرة
بمعرفة أو بأدب جوابهم بقوله (الله أهر) أي معقوبه ردة كرميها ظهره وضربته بموتها تهاجر
على طريق الطائفة الساجدة وهذا معنى قوله (وأنه) أي الشان (عجيباً مثل الجنة) وفي رواية قال
الجنة (والنار) غالباً للتعدي والمعنى أنه أي بصورتهم ساءه في نقار الناس مما يقابل الله تعالى
حقبة تهما في حق المؤمنين وألباه زائدة أي يسير معتمداً على بصيرة شكها أو يؤخذ على رواية يحيى معه
تقال بكسر الشين الفوقية بدل الجار أي صورتهما (واقى) أي لصورة التي (يقول إنما الجنة) أي
ويظهر بأي الرأي أنها النعمة (هي النار) أي ذات النعمت والظاهر أن هذا يار الاستدلال ويدل عليه
الحديث الذي ياءه فالقدر والحق قول أنها النار هي الجنة فتأخر إلينا في نقار البارفين أن نعمته تامة
وتمتة قيمة ومنها نفعها ومنها نفعها فبما كانت لها أعصوين وماله معويون وتزول من
التراب ما هو شفاء ورحمة الله ومئين قال شارح بعض من دخل الجنة من النار له سنة فأتان اسم السبب
على المسبب أقول وكذا من يصطوب وما في النار استحق دخول الجنة ثلاثة كتب لكن الأظهر أنها ما تقاتل
وينعكس بالفضل عليهم كما يكون في أن القبر وضعت في باطن الجنة أو حفر من حفر النيران ومنه قال
كوفي روى إسلاماً في أرواحهم وكذا الدنيا المذكورة المسبب لتفسيره بآثاره في الواقعين في معناه
أيضا كما قيل في قوله تعالى ولن نأخذ مقام به حديثان حقة الدنيا ومنفى العقي وكذا زهرة الدنيا
بالنسبة إلى أربابها لعدم حضورهم معها كالمسلم في القسم النعم في الجموعهم والناس الذين يربوا
بها كالجنتون والجرح في حال ابتداء الجوارح أو كالمسحوق ولما قيل

سوف نرى إذا تجلى الفياض أم حمار

وتضيقه والاسلام أن حال كونه سكران وصاحبه لآية الجوراء طرسيو رقيب أم في العرون قال
النوري رحمه الله هذه الأحاديث مجمة لأهل الحق وهو موجود وأنه تعالى به ما يستلزم الله به عباده
وأقدروا على أنبأهم مقدور الله تعالى في من أحياء الميت الذي يتنقلون وزهرته في أواحبب
وإتباع كنوز الأرضه وأمر السماء أن تعطر بطار والأرض أن تثبت في سم كل ذلك بقدر الله تعالى
ومشيته ثم يبرهن الله تعالى بذلك فلا يقدور على قتل ذلك الرجل ولا غيره من آله يمدى من ربه وبات الله
الذين آمنوا رزقهم من الله تعالى في الدنيا والآخرة ولا يحد من رزقهم في الآخرة ولا يحد من رزقهم في الآخرة
يتان في النعمة من الدلائل والحدوث والغنى في الدنيا والآخرة في هذه الحالة ولهذا حذرت الأنبياء عليهم الصلاة
والسلام من فتنة موتهم وإلى نفسه ودلائل بطلان وأما أهل التوفيق فلا يفترون ولا يخضعون بمقابلها
ذكرنا من الغلات المكذبة مع ما سبق لهم من العلم به (وأي أنكم كما نذره في حقهم) فان قيل

مكتوب بين هنيهة
لذ ر منطق عليه
ومن أي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ألا حدثكم حديثاً
عن الجبال ما حدث به نبي
قومه الله أعوروا به نبي
معه مثل الجنة والنار فأتاني
يقول إنما الجنة هي النار
وأي أنكم كما نذره في حقهم

قومه

و بهمان لان بطلانه اظهار من الشمس عند آرباب المرفان و ايضا هم من المصممين على الباطل من دعوتهم ولم
يانتقل الى الجادة و اثبت الادلة و الاخصه و الله سبحانه مروجدى لامة من يحقق الحق بالحقه لاسباب انما
الاولياء هو المهدى و زيدا الانبياء و هو عيسى عليه الصلاة والسلام له انه لا يتابع معه الكلام فدفعه
امام بعده مع و جرد سيد الانام أو بؤياته وقتله على يد عيسى عليه الصلاة والسلام و هذا ما ظهر لى
فى هذا المقام و الله سبحانه و تعالى اعلم بالمرام قال التور بشق رحمة الله على قيسل أو ليس قد ثبت فى احاديث
الرجال انه يخرج بعد خروج المهدى و ان عيسى عليه الصلاة والسلام يقتله فى غير ذلك من الزمان و الله
على انه لا يخرج و نبى الله بين أظهرهم لى انزلاء القرون الاولى من هذه الامه فواجبه قوله ان يخرج
و انما فيكم قلت انما سلك هذا المسلك من التور به لابقائه و خوفه على المكلفين من قتلهم و الجأ الى الله تعالى
من شره لينزلوا بذلك من الله و يشقوا بالشع على دينهم و قال المظهر يحتل ان يريد تحقيق شر و وجهه و المعنى
لا تشكروا في شر وجهه فانه يخرج لاحد زان يريد به عدمه و شر وجهه كانه كان لا يدرى من الساحة
قال الطبري رحمه الله و الوجه الثاني من الوجهين هو الصواب لانه يمكن ان يكون قوله هذا قبل علمه صلى الله
تعالى عليه و سلم بذلك أو لكان حقه ان يقول هو الظاهر لما يلقى عليه قوله لانه يمكن ادعاء الاسكان
لا يقال فى حق أحدهما هو الصواب لاحتمال انطوائى كل واحد منهما و الله تعالى اعلم بالصواب و خلاصة
الذى اثنى ان كنت فيكم فكل فيكم شر و موت شر و وجه (و ان يخرج و لست فيكم فامرو جميع نفسه) بالرفع
أى مكل امرئ بجابه و يحاورمو يقال به لانه كذا قاله الطبري رحمه الله أى ليدفع شره من نفسه بما
منه من انطوائى كانه ابن الملك لى هذا لى تقديره يسمع الحق و الا فالمنى ان كل أحد يدفع من نفسه
شره بتكديبه و اختيار صورة تزييه (واقعه تليق على كل مسلم) يعنى و الله سبحانه و تعالى ولى كل مسلم
و حافله فيمنه عليه مودع شره و هذا دليل على ان المؤمن الموقن لا يزل المنصور و ان لم يكن معه نبى و الامام
فليس رد على الامام من الشيعة (انه) أى الرجل و هو استئناف بيان لبعض أحواله و تبيان لبعض
ما يجدي فى شر أفعاله (شاب) قبله انه رايه غير ابن العبد و اجماعه الى انه محروم من رياض الوزار و ثابت
على اشتداد الدوا و فى الظاهر الذى هو عنون الباطن من سواد القواد (قطعا) بفتح القاف و الطاء
أى شديد جعودة الشريعة ايماء الى استحباب نزع الشهد و دعا الشاهبة بالهيئة الشبيهة (بهيئة طائفة)
بالبا و هو مزأرى مرتفعة (كأنى أشبهه) بتشديد الواو و هى أى أمثله (بعد العزى) بضم العين و تشديد
الزأى (ابن حنن) بفتح الحين و هو مودى فانه شارح و قال الطبري رحمه الله قبل انه كان هو يد و لعل الظاهر
انه مشرك لان العزى اسم صنم يؤيد معاجاة فى بعض الحواشى و هو رجل من خزاعة هلك فى الجاهلية ثم
قال الطبري رحمه الله لم يقل كانه عبد العزى لانه لم يكن صلى الله تعالى عليه و سلم جازا من تشبه به قتل لانه
فى تشبهه بالاله لما كان معرفة المشيئة فى عالم الكشف أو لئلا يسميه حربه بكان جاهل المعترف بتعريف حكاية
الرقى بآو الله تعالى اهل و يمكن ان يقال لما لم يوجب فى الكون اقم صورته فلا يتم التشبه من جميع الوجوه
ولان وجهه واحد لى صفة الجرم و حربه معاجرة حتى صفة الحال اشعار باستحضار سورة المآل
(فمن أذكره منكم فليقر عليه فواش و سورة الكهف) أى أو أتاها الى كذبه لانه تلك الآيات على معرفة ذات
الله و صفة انه لكن لفظ من أدرك الرجل فليقر عليه مشروعا فاما ما أجروا لى من فتنه و ثبت كتابه و آيات
بينائه و صدق سورة و آياته بجزائه ما يصير بخوارق عادات الرجال بها مشروا و ان تابعد يدعوه فلا كما
و ثبت را قال الطبري رحمه الله المعنى ان قرأته انما له من فتنه كما آمن تلك الفتن من فتنه و قيا نوس الجبار
(و فى رواية) أى لم أيضا فليقر عليه بواش سورة الكهف فاما ما أجروا من فتنه (أى بنية الرجل)
و الجوار بكسر الجيم و فى آخره ما على مائة نسخة السد و الشيخ الجزوى و كثير من النسخ المصنوعة فى بعضها
بفتح الجيم و زى فى آخره هو الهاء فكأن المعنى بان هذه السافرن السلطان أو ثوابه لا يتعرض لهم المترصدة فى

و ان يخرج و لست فيكم
فامرو جميع نفسه و الله
خليفى على كل مسلم انه
شاب قطعا بنية طائفة
كأنى أشبهه بعد العزى بن
فمن أذكره منكم
فليقر عليه فواش سورة
الكهف و فى رواية فليقر
عليه فواش سورة الكهف
فاما ما أجروا من فتنه

الطريق واقتصر عليه شروح المصاييح وذكره ابن المالك ثم قال وفي بعض النسخ بكسر الجيم و بالراء فعناه
 حافظكم انتهى وفي بعض شروح البردة الجواد بالكسر والضم والكسر الصحيح والامان هذا هو المتبادر ومن
 كلام المؤلفين روايت لمسلم لكن صرح الجزري في حسنه بآثار واية أي داود بن النواص لكن لفظة
 من أدركه الجبال فليقرأ عليه فواتحها جوارله من فتنه ثم اعلم انه جاء في الحسن وروايات متعددة في هذا
 المعنى حيث قال من قرأها أي الكهف كانت زلت كانت له نوراً ومن يقامه إلى مكتوم من قرأ بشراً آيات من
 آخرها تخرج الجبال بسطاً عليه رواه النسائي والحاكم في مستدركه من حديث أبي سعيد الخدري واللفظ
 للنسائي وقال ربه - خطأ والروايات مؤثفة وأخرج الطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد أيضاً
 واختلف في رفعه ووقفه أيضاً لفظة من قرأ سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة من رواية أبي بكر بن محمد بن
 بشر آيات من آخرها تخرج الجبال بضرور وروى مسلم وأبو داود عن أبي هريرة عن عمار بن حفص عشر
 آيات من أولها هم من الجبال وفي رواية أبي داود والنسائي منمن قنن الجبال وفي رواية مسلم وأبي داود عنه
 من حفظه عشر آيات والنسائي عنه من قرأ العشر الاون من الكهف هم من قنن الجبال وفي رواية
 للترمذي منمن قرأ ثلاث آيات من أول الكهف هم من قنن الجبال وفي رواية لمسلم والاربعة من
 النواص بن سمعان من أدركه الجبال فليقرأ عليه فواتحها الحديث قبل وجه الجمع بين الثلاثين قوله صلى
 الله تعالى عليه وسلم من حفظه عشر آيات من أحد عشر متأخر ومن عمل بالعشر فقد عمل بالثلاث وقيل
 حديث الثلاث متأخر ومنهم ثلاث للاسحابة الى العشر وهذا أقرب الى احكام النسخ أقول لم يجر الاصحاح
 لايحكم بالصحيح ان النسخ إنما يكون في الاشياء لا في الاشياء لانها من أقل ما يحفظ به من شيء قراءة
 الثلاث وحفظها الأولى وهو لا ينافي الزيادة كما لا يخفى وفي حديث العشر في الحفظ وحديث الثلاث في القراءة
 فمن حفظ العشر وقرأ الثلاث كفى ومنهم من فتنه الجبال وقيل من حفظ العشر هم من ان لقبه ومن قرأ
 الثلاث هم من فتنه ان لم يلقه وقيل المراد من الحفظ القراءة من ظهر القلب من الصفة الحفظ من آيات
 الجبال وانه تعالى أهل بالاحوال (الله أي الجبال خارجة) بفتح ميمه وتشديد لام أي طر يقاوا فقال ابن
 الشام والعراق وأصله الطار في الرمل وقال سراج أي من سبل بينهما فله إشارة الى ام انصوبة بترفع
 انفاض ويؤيد في النهاية أي في طريق بينهما قال النور ويرجعه الله هكذا هو في نسخ بلادنا بفتح الحاء
 بالهمزة وتو من النادر قال القاضي رحمه الله المشهور فيه حجة بالغة المهمة ونصب التاء يعني بغير مؤنة ومعناه
 حيث ذلك وقيل ان قلت المناصب ان يكون هي الحلة قريبة من ناحية دجلة من بغداد أهلها شر من في البلاد من العباد
 قال وروايتهم له بضم الهمزة وبهاء الضمير أي تزوره وحاوله قال وكذا ذكره الجلي في الجمع بين الصحين
 أيضاً ببلادنا وقوله (نعت) هو عين همزة وتامة ثلثها من العيش وهو أشد الفساد والاسراع فيه
 وحتى القاضي رحمه الله انه روى بعضهم نعت على مصيعة اسم الغافل قال الاشرف قبل الصواب فيه
 نعت بصفة اسم الغافل لكونه غافلاً على اسم فاعل فيه وهو خارج قلت أكرر النسخ ومنها أصل السند
 هل في فعل ماض من العيش وفي بعضها عاكف نقض من العيش بمعنى العيش وهو الاصح الموافق لما في
 التبريز من قوله ولتأمنوا في الارض لمسلمين ولكن القول بأنه الصواب خطأ لأنه العنان بمعنى الاقتصاد
 على ما هو مقر وفي كتب اللغة فاعلم ان الجبال فساد ومفسد (عينا وعلا شملاً) وهما ظرفا عاكف
 والمعنى يبعث سرايهم ينادونهم لا يكتفي بالفساد في البلاد بل يتوجه له من الاغوار والابحار
 فليأمن من شره مؤمن ولا يخاف من فتنه موطن ولا مامن (يا عباد الله) أي أيها المؤمنون الموجدون
 في ذلك الزمان وأنت أيها الخطايون هل فرض انكم تدركون ذلك الاوان (فأنتوا) أي على دينكم وان
 عاقبكم قال الطبري رحمه الله هذا من الخطاب المأمور به من يدرك الجبال من أدته ثم قيل له هذا القول
 منسحقاً لقلب أمته وتبينهم على ما يباينونه من شر الجبال ونوعا عليهم على ما هم فيه من الاعيان بالله

انه خارج خلية بين الشام
 والعراق ففأنت عاكف
 فما لا يباين داه فأنثوا

تعالى واهتداه وتصديق ما جاء به الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم (قلنا يا رسول الله وما النبوة)
 يفتح لام وسكون ه وحده أي ما قدره مكنه وقوفه (في الأرض قال أر بعون يوما) سباني حديث يث
 النجالي الأرض أر بعين سنة السنة كالشهر إلى آخره لكنه نقل النبوة في شرح السنة ولا يبلغ أن
 يكون معارضاً وإيهامه صلى الله عليه وسلم هذه على تقدير معناه لعل الأرض المكنية مكنى على وصف معين
 عند العالم به (يوم) أي من تلك الأيام (كسنة) أي مقدار عام في طول الزمان أو في كثرة الغيوم
 والاحتراق (يوم كسنة ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم) قال ابن المنذر رحمه الله قبل المرامنة
 اليوم الأول لكثرة غيوم المؤمنين وشدة لاهلهم ترى لهم كسنة وفي اليوم الثاني جوع كسنة ويضعف
 أمره ليرى كثرة الثالث يرى كجمعة لأن الحق في كل وقت يزيد قدره الباطل ينقص حتى ينهض أنرا
 أول الناس كلها اعتادوا بالفتنة والختين عليهم إلى أن تضعف شدتها ولكن هذا القول مردود لانه
 غير مناسب لما ذكره الراوي (قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة) أي مثلاً (أ فكيفنا لمصلاة)
 يوم قال لا قدر والله قدره بل هذا جار على حقيقة ولا استعاض به لأن الله تعالى قادر على أن يزيد كل
 جزء من أجزاء اليوم الأول حتى يجمع مرة دار سنة خاتمة للعادة كما يزيد في أجزاءها من ساعات اليوم
 انتهى وفيه أن هذا القول الذي قرره على التوال الذي حوره لا يقيد الأساطير الزمان كل وقت على الله
 تعالى عليه وسلم في قصة الاسراء من زيادة في المكان لكن لا يخفى أن سبب وجوب كل صلاة انما هو
 وقته المدة من طلوع صبح ورواها في غير وجهها وشيوعاً في هذه الايام والابتدأ في تعدد
 الايام والبالى على وجه الحقيقة وهو عقوداً لتحقيق ما قاله الشيخ التوربش رحمه الله تعالى وهو أنه بشكل
 من هذا المصلي قوله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم كسنة ويوم كسنة ويوم كجمعة منع قوله وسائر أيامه
 كما يأمركم ولا يسئل إلى تولى امتداد تلك الايام على التي اوصفت بالاول والامتداد على فهمنا شدة ابتلاء
 وتقادم الساعات والاضرام لانهم قالوا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة أي كفيته في صلواتهم قال الحادي
 عنه قول والله التوفيق ومنه المعونة في التحقيق فتبين لنا ان بار الصادق المصدق صلات الله تعالى وسلامه
 دليمان للرجال يبعثهم من المشبهات ويضع على يديهم التي هي ما سبب من ذوي العقول يقول لهم
 ويصنف من ذوي الابصار اباصارهم فمن ذلك تسخير الشياطين له ويحييه بجنه ونار واحياء الميت على
 حسب ما يريه وتقر به على من يريد اخلاصه تارة بالمطر والعشب تارة بالآفة والجسد ثم لا يخفى انهم
 الناس فلم يستعملوا تأويل هذا القول الا ان يقول انه يأخذ باجماع الناس وابصارهم حتى يجعل اليهم ان
 الزمان قد استقر على حاله واحدة اسفل بلا خلاف وصباح بلا مساء يصحون ان الليل لا يجد عليهم رواقه وان
 الشمس لا تغرب عنهم من ضياءها فيغيبون في حيرة والتباس من امتداد الزمان ويشعل عليهم داخل باختفاء
 الاثبات الفاضحة في اختلاف الليل والنهار فهم ان يتجهدوا هند صامات تلك الاحوال ويقدر السبل
 صلاة قدره على ان يكشف الله عنهم تلك الغمة هذا الذي احدثنا الله من التأويل والله الموفق لاصابة
 الحق وهو حسبتا ولم الوكيل وفي شمس مسلم للنبوة صلى الله عليه وآله هذا على ظاهره وهذه الايام الثلاثة
 طوية على هذا القدر المذكور في الحديث يدل عليه قوله وسائر أيامه كأيامكم وأما قوله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا قدر والله قدره فقال القاضي رحمه الله وغيره هذا حكم مخصوص بذلك اليوم شرعه لنا صاحب
 الشرع أو لا ولا هذا الحديث ووكلا إلى أيته اذنا انما قصرنا على الصلاة عند اوقات المعروفة في غير من
 الايام ومعه اذا بعد طلوع الفجر قد ما يكون بينه وبين الظهر في كل يوم فصلاوا الظهر ثم اذا مضى بعده
 قد ما يكون بينا وبين العصر فصلاوا العصر فاذا مضى بعده قد ما يكون بينا وبين المغرب فصلاوا المغرب
 وكذا العشاء والعج ثم الظهر ثم المغرب وكذا حتى ينقضي ذلك اليوم وقد وقع فيه صلاة السنة
 فرائض مؤداتى وثبوا في الثاني الذي كسنة والثالث الذي كجمعة فيقاس على اليوم الاول في انه يشدوره

قلنا يا رسول الله وما النبوة
 الأرض قال أر بعون يوما
 يوم كسنة ويوم كسنة
 ويوم كجمعة وسائر أيامه
 كأيامكم قلنا يا رسول الله
 فذلك اليوم الذي كسنة
 أي كفيته في صلواتهم قال
 لا قدر والله قدره

كاليوم الاول على ما ذكرته انتهى وحملها ان الاوقات هذه اسباب وتقدم المسببات على الاسباب غير
 جائز الا بشرع مختصر كما يقدم المصروف الى وقتته بمرئى ففى اقدروا اى قدر واوتوهوا اى لاداء العلاء
 الخس قدروا اى قدر يوم كذا قيل والاظهر ما قاله شارح اى قدر والوقت ملائم يوم كذا كمنه مثلاً قدرو
 اى قدره الذى كان له فسا ايام كعبوس اثنى عليه الوقت قلنا يا رسول الله وما اسرعه اى
 ما قدره اسرعه او كلفه اعماه (فى الارض) اى فى سيرها وطى ساحتها قال الطبري رحمه الله عليهم علوا ان له
 اسراعى الارض سائر اوعن كلفته كما كانوا عاين ياتيه من اهلها ان كلفته يقول لهم ما تلبث ما مده لبته
 (قال كالفتى) المراد به اهلها خلافا للسبب على السبب اى سرع فى الارض اسراع القيم (استدبره
 الرمح) قال ابن الملك الجبل الى حال او مده لفة ثلث له لاهم القذى والمضى ان هذا مثال لا يدرك كلفته
 ولا يمكن تقدير كلفته (قباى) اى غير الجبال (على القوم) اى على جنس من الناس (فيدهوم) اى
 الى باطله (فيؤمنون به) فى امر السماء اى السحاب (فقطر) من الامطار حتى تجرى الانهار (والارض)
 اى وارضها (فتثبت) من الانبات حتى تظهر الازهار استدر ايام من الواحد القهار (فتروح عليهم
 سادحهم) اى تفرج بعد زوال الشمس عنهم ما ينبتهم التى تذهب بالقدر الى امراضها (أطول
 ما كانت) اى اسرحت من الايل ونصب أطول على الحالى بقوله (ذرى) بضم الذال الهمزة وحكى
 كسرهما ونحو الراء منوا بجمع ذر ومثله وهى اصل السند وفردة كل شئ اعلاهم وكنية من كثرة
 السمن (وأسفه) اى وأتمها كانت (ضرعوا) بضم الواو جمع ضرع وهو احدى كناية من كثرة البز
 (وامسده) اى وامدما كانت وهو اسم فضيل من المد (نواصر) جمع خصرة وهى ما عتق الخشب
 ومدها كناية من الامتلاء وتثرة الاكل (ثم باني القوم) اى قوما آخرين وفى العادل من قوله على بناء
 على ما سبق اشعار بان اتيانه على الاولين ضرر فى الحقيقة دون الاشرار (فيدهوم) اى يدعوى الوهية
 (فيرون عليه مقوله) اى لا يقبلونه او يسئلونه بالحق (فيصرفهم) فيه اشار الى انه ليس له قدرة
 الاجبار قال تعالى جل جلاله ان هادى ليس لك عليهم سلطان الا ان اتىهم من الفأوى والمضى يصرفه
 الله عنهم (فيصمونهم) بضم الميم وبالهاء اى داخلين فى الخلل قال التوريشى رحمه الله أحمل
 القوم اصحابهم الخلل وهو انقطاع المطر ويس الارض من الكلال (ليس بايديهم شئ من اموالهم)
 والاعمال ان المؤمنين من اموالهم يتنازعون فى الارض من البلا والمضى والضراول كهم صارون ورايون
 وشاكرين لما اعطاهم ائمن مافات الاولياء بر كسب الاثام وهدا الاصفاء (ويعزى الى انفرية)
 بكسر الراء اى عزى الى الجبال بالارض انفرية وبالباقى انفرية (فيقول لها انرجى ككونك) اى
 مدفونك او معادتك (فتتبعه) الفتاة معذرة اى تخرج فتتقب الجبال (كنوزها كعباس النخل) اى ك
 يتبع النخل اليسوب قال التوروى رحمه الله العباسيد كوز النخل هكذا اسمران تفتقوا خروقال
 القاضى رحمه الله لمراد بجماعة النخل لاذ كوزها لعله كنه كنى من الجماعة بالمسوب وهو امره الهامنى
 طاريتته جباهته ومنه قيل لبيد بسوب وروى القليل على من رضى الله تعالى عنه من رفوعا على يسرب
 المؤمن والمال بسوب بالمائة ففى الكلام نوع قابل اذنى الكلام كهل العباسيد ولعل النكتة فى جمع
 العباسيد هو الامعاء كثر الكون والناسفة ففردة جمع باعتبار جواينها اطر انوار المراد جمع من
 امرته وكونه لانه لا الاشراف فوله كالبعباب كناية من سره انبامه اى تبعه الكون والسرعة وقال
 الطبري رحمه الله اذ كان قوله كالبعباب سالما من الجبال فانظر بصفة البقاع واذا كان سالما من الكون فغيره
 ان يكون الموصوف جمعا او مفردا (ثم يدعو رجلا) اى عليه حال كونه (ممتك) اى ثلما كلاكوا (شبابا)
 تمييز النسبة الى الطبري رحمه الله والممتك شبابا هو الذى يكون غايه الشباب (فيضربه بالسيف) اى
 غضبا عليه لا بان يقول دونه الالهية او انظارا للقدردن وطرف العادة (فقطع خلاتين) بفتح الخاء

قلنا يا رسول الله وما
 اسرعه فى الارض قال
 ككالفيت استدبره
 الرمح قباى على القوم
 فيدهوم فيؤمنون به
 فيامر السماء فتطرس
 والارض فتثبت فتروح
 عليهم سارحهم أطول
 ما كانت ذرى وأسفه
 ضرعوا وامدحوا صرهم
 ياتى القوم فيدهومهم
 فيرون عليه مقوله فيصرف
 منهم فيصمونهم ليس
 بايديهم شئ من اموالهم
 وعزى الى انفرية فيقول
 لها انرجى ككونك
 فتتبعه كنوزها كعباس
 النخل ثم يدعو رجلا ممتكا
 شبابا فيضربه بالسيف
 فيقطع خلاتين

وتكسر أي ضاع من ثيابها فان (رمية الفرض) أي قد حذفت الهدف فهي منصوبة بقدر وائدة
 التقدير ان يظهر عند الناس انه هلك بلا شبهة كما فعله الصحرى والشدّة قال النوروى رحمه الله بفتح الميم
 على الشهور وحتى ان قد يكسر هاومعنى رمية الفرض انه يجعل بين الجزئين مقدار رمية الفرض هذا هو
 الظاهر المشهور وحتى القاضي هذا ثم قال وحديثى ان فيه تعديا وتاخير او تعديا في قيمته اما بقضية
 الفرض فيقطعه جزئين والصحيح الاول قال النوروى بشئ رحمه الله او اذ رمية الفرض اما سرقة او السيف
 واما السابغة فخر قال الطبري رحمه الله يؤيد ذلك النوروى قوله في الحديث الذى يليه ثم عني الجليلين
 القطنين (ثم يذمه فيقول) أي الرجل الشلب على الجبال (ويتهلل) أي يتلاذذ بفضله (وجوهه)
 يضعه) حاله من فاعل قيل أي قبل ضاحكا يثا فيقول هذا كيف صلب الهيا (فبينما) بالميم على
 الصحيح (هو) أي الرجل (كذلك) أي على تلك الحال وذلك المنوال (اذبح الله المسبح من مريم)
 عليه الصلاة والسلام فبعد ان من يدفع المسبح بالمسبح قال تعالى جل شانه بل تقذف بالحق على الباطل
 فيدبغه فاذا هو زاقق (فيزل) أي يسي عليه الصلاة والسلام (عند المارة البيضاء شرفي) بالنصب على
 القافية ضاعا الى قوله (دمشق) بكسر الدال وفتح الميم وتكسر وهو المشهور والآن بالشام فانه تحت ملكه
 وفي الجلامير على الطريق من اوس بن اوس بنزل عيسى بن مريم عند المارة البيضاء شرفي دمشق ذكر
 السموطى في تعليقه على ابن ماجه انه قال الحافظ بن كثير واية ان عيسى عليه الصلاة والسلام نزل بيت
 القدس وفي رواية بالاردن وفي رواية بمسكن المسلمين قلت حديث نزوله بيت القدس عند ابن ماجه وهو
 حديث ارجو لا ياتي سائر الروايات لا بيت القدس شرق دمشق وهو معسكر المسلمين اذ ذلك والاردن اسم
 الكورة كقول الصحاح وبيت المقدس داخل فيه واصل يمكن في بيت المقدس الا كمنارة فلا بد ان تحدث قبل
 نزوله والله تعالى اهدى له قوله (بين مهر ودنين) بالهال المهملة وبهم أي حال كونه عيسى بينهما بمعنى
 لاس حلين موقوفين بروس أو صطرن قال النوروى رحمه الله وي بالهال المهملة والفتح المهملة
 اكثر والوجه مشهور ان الله قد عسى والمناخر بنوا كثيرا يقع في النخيل المهمة ومعن لا يربون
 مسمى بون بالروس ثم الزعفران انتهى وقال ابن الانباري روى بالهال المهملة وبهم أي من مخصرتين على
 ما جاء في الحديث ولا نسبه الا في قوله كذا اشياء كثيرة لم نسمع الا في الحديث والمخصر من الثياب التي فيها سفرة
 خفيفة كذا في النهاية (واضعا كعبه على ارجله ملكين) حال لبيان كيفية اتزله كان ما قبله حال لبيان
 كيفية نسيه وجهه ثم يدير له حلة أخرى بقوله (اذا طأطأ) جهزتين أي خفض (رأسه قطر) أي عرف
 (واذا رفعه) أي رأسه (تهدر) بتشديد الدال أي قول (منه) أي من شعر مطرات نورانية (مثل الجمان)
 يضم الجيم وتخفض الميم وتشد حسب يتخذ من الغضة (كالؤلؤ) أي في الصلوة والبياض في النهاية الجمان
 يضم الجيم وتخفض الميم بتخذ من الغضة على هيئة اللؤلؤ الكبر قال الطبري رحمه الله شبهه بالجمان في الكبر ثم
 شبه الجمان بالؤلؤ في الصلوة والحسن قالوه ان يكون الوجه الكريم الصفاء والحسن في القاموس الجمان
 كدرا باق أو اوهنوا تشكال اللؤلؤ وقال شارح الجمان بتشديد الميم وقال ابن الملك بالتشديد اللؤلؤ
 الصلوة وبخفة هاجب يتخذ من الغضة وقيل المراد بالجمان في صلته عيسى عليه الصلاة والسلام هو الحب المتخذ
 من الغضة فقلت هو المتعين بقوله كالؤلؤ (فلا يعمل) بكسر الحاء أي لا يمكن ولا يقع (لكم ان يجع من ربح
 نفسه) بتأني الغلة (الامات) كذا ذكره النوروى وقال القاضي معناه حديثى حق واجب قال وروايتهم
 يضم الميم وهو وهم وغلط قال الطبري رحمه الله معناه لا يحصل ولا يجنى ان يجع من ربح نفسه موله حال من
 الاحوال الاحال المرفوعة ليعجبه ما في سابقه فاعل جعل على تقدير ان (ونفسه ينتهى حيث ينتهى طرفه)
 يسكن الرأه أي لحظه ولحمه ويجوز كون السجاسة تنهى من هذا الحكم لحكمة قراءة دمه في الحرة ليزداد
 كونه ساحرا في قلوب المؤمنين ويجوز كون هذه الكرامة لعيسى أولا حين نزوله ثم تكون زائفة حين يرى

رمية الفرض ثم يذره
 فيقبل ويتهل وجهه
 فيبينما هو كذلك اذبح الله
 المسبح من مريم فيزل عند
 المارة البيضاء شرفي دمشق
 بين مهر ودنين واضعا كعبه
 على ارجله ملكين اذا
 طأطأ رأسه قطر واذا رفعه
 تهدر منه مثل جمان كالؤلؤ
 فلا يعمل لكافر بعد من ربح
 نفسه الامان ونفسه ينتهى
 حيث ينتهى طرفه

لجبال اذدوام الكرامة ليس بلازم وقيل نفس الذي عوت الكافر هو النفس المقصود به اهل تلك كافر
 لا النفس المعتاد فقدم موت الجبال لعدم النفس المراد وقيل المفهوم منه أن من وجد من نفس عيسى من
 الكفار عوت ولا يلزم منه أن يكون ذلك أول وصول نفسه بجوارحه لأن يحصل ذلك بهم بعد أن يرجع عيسى
 عليه الصلاة والسلام دم الجبال في حربه لئلا يكتفوا كونه كذا بعضا شخشا المرحوم ولا يفتقدونه
 المستدركه الله تعالى فمن العربيان نفس عيسى عليه الصلاة والسلام تعاقبه الاحياء لبعض والامانة
 ايض (نفسه) أي عاين عيسى عليه الصلاة والسلام الجبال (حق يدركه بآيات) بضم لام وتشديد
 دال مع صرف اسم جبل بالشلم وقيل قرينة من قرى بيت المقدس وعليه اقصر التوروى زادغبر عيسى به
 لكثرة شجره وقال السبوطي رحمه الله في شرح ارمذى هو على ما في النهاية موضع الشلم وقيل بلسان
 (دبقته) في المذبح واما ارمذى وكذا اجدعون فيجمع من جارية يقتل ابن مريم الجبال بآيات (ثم ما في)
 عيسى قوم قد صعدهم الله من أي حقلهم من سر الجبال (فيسمع عن وجوههم) أي نزل منها ما أصابها
 من غبار سفر القز ومبايعته في كرامهم أو العلى بكتشف ما نزلهم من آثار الكسابة والوزن على وجوههم
 بما يسره من شجره بقتل الجبال (ويجرحهم بدرجاتهم في الجنة) قال التوروى رحمه الله وهذا السمع يحتمل
 أن يكون على ظاهره فيسمع وجوههم تبركا لونه إشارة في كشف ما يكون فيه من الشدة والخوف
 (ويمسهاو كذلك) ادواحي الله إلى عيسى في بفتح الهاء وكسر (ة) أخرجت عبادك أي أظهرت
 جسامته فادقته أي وقدرى (الآيات) أي لشدته ولا طاقه (لاحدقتاهم) وانما امر من الطائفة
 بالادلان المباشر قوله اذ دعا انما نكرن باليدوي بمالفة كان به معدومتان ليعز عن دفعه يمكن أن يكون
 في الشدة أي لجماله في الجرح منها ما جعله (الآيات) أي من القهر بزمانه من الخرز أي احفظهم وشتمهم (الى
 الطود) واجه لهم حرزا (ويبعث الله باجوج واجوج) بالالف ويدل عليهم (وهم) أي جميع القبليتين
 لقوله تعالى هذا لشخصان اختصما (من كل حذب) بفتح تين أي سكان مرتفع من الأرض (يشان) بفتح
 الباء وكسر السين أي يسرون (فيهم) أو انكاهم على بصيرة طيرية) بالاضافة بحيرة تصغير بحرة وهي ما يجمع
 بالشام طوله عشرة أميال وطير به بفتح تين اسم موضع وقال شارح حقي قصة الارز بالشام (فيشرون
 ما فيها) أي من الماء (وغير آخرهم فيقول) أي آخرهم أو قاتلهم (لقد كذبهم) أي بصيرة والبقعة
 (مرة) أي وقتا (ماء) أي ماء كثير (فيسريرون) حتى ينتهوا إلى جبل النحر بفتح الحاء الهجعة والميم وبالراء
 لتجرا. يتلف وفسر الحديث بقوله (وهو جبل بيت المقدس) لكثرة شجره وهو كل ما حفر من شجر أو
 بناء وضعه كذا النهاية (مفلول) لشدته في الأرض) أي من ظهر على وجهه الماسية من استثناء
 عيسى عليه الصلاة والسلام وجماعه حيث كانوا يصورون حصونين (هم) أي تعالى والخطاب لآبائهم
 وكبرهم أوعلم غير مضموع واحد في النقص ونوعهم تثنى وتجمع وتؤنث تقول لهم وهلى وهلماء وهلموا
 والجمع والؤنث بلفظ واحد عيسى على الغرض ونوعهم تثنى وتجمع وتؤنث تقول لهم وهلى وهلماء وهلموا
 (فلقتل من في السماء فيرمون بنشام) بضم نون وتشديد شين وفتح نون وفتح نون وفتح نون وفتح نون
 (السماء) أي إلى جهنم (يرد الله عليهم ثلثهم خضوبة) أي مصبوفة (هنا) تعيين وهذا كراستلجراج
 منه سبحانه مع احتمال ما به سهاهم لبعض الطيور في السماء فيكون فيه إشارة إلى الحاطة فسادهم
 بالسفليات والعلويات (ويحصر) بصيغة المفعول أي يحبس في جبل الطود (نبي الله) أي عيسى
 عليه الصلاة والسلام (ونصاحبه) أي من مؤمنين هذا الامتنان (يكون) أي يصير من شدة الحاصرة والمخافة
 (رأس التور) أي القرمع كمال ونحسه في تلك الديار (لاحدهم شيرا من مائة دينار لآحدكم اليوم)
 هال التور بفتح راء الله أي تبايعهم الفاقة إلى هذا الحد وانما ذكر رأس التور ليقاس البقيسة عليه في
 القيمة (يرغب) أي إلى الله أو يدعو (نبي الله) فيه تنبيه عليه على انه مع ما يشتهر به محمد صلى

عليه السلام بذكره
 يباب له فينتله ثم يأتي
 عيسى قوم قد صعدهم الله
 منه فيسمع عن وجوههم
 ويحد لهم بدرجاتهم
 في الجنة فينما هو كذلك اذ
 أوحى الله إلى عيسى أي قد
 أوحيت به إلهي لا يدان
 لأحد بقتلهم فخرز جادى
 إلى الطود ويبيت الله
 يا جوج وما جوج وهم من
 كل حذب يشان ففسر
 أو انكاهم على بصيرة طيرية
 فيشرون ما فيها ويسر
 آخرهم فيقول لقد كان
 بهم من ماء ثم يسريرون
 حتى ينتهوا إلى جبل النحر
 وهو جبل بيت المقدس
 فيقولون لقد قلنا من في
 الأرض هلم فقلنا من في
 السماء فيرمون بنشامهم
 إلى السماء يرده الله عليهم
 ثلثهم مضموع دما ويحصر
 نبي الله ونصاحبه حتى تكون
 رأس التور واحدهم شيرا
 من مائة دينار لآحدكم
 اليوم يرغب نبي الله

الله تعالى عليه وسلبا على نبوته (عيسى وأصحابه) قال القاضى أى برقبون الى الله تعالى الى اهل اكهم
وانما هم من مكابدة لانهم وضعتون اليه فيسحب الله بهلكهم بالله كما قال (فليس الله عظيم) -
أى على بأجوج وماجوج (النف) بفتح النون والغين المعجمة ود يكون فى أوفى الابل والفرس (فى)
رأهم فيصحبون فرسى) كما ذكرنا ومعنى وهو جمع فرس يقتل وقتل من فرس الدب الشاة اذا
كسرهما وقتلها ومنه فرس القلاد (كوت نفس واحدة) لكمال القدرة وتعلق المشية قال تعالى
ما دلفكم ولا بعتكم الا كنفس واحدة قال التور ويشى وجه الله و يدان القهر الالهى القالب على كل شى
بفرسهم دفعة واحدة فيصحبون قتلى وقذبه بالسكنتين أى النف وفرسى على الله سبحانه ملكهم فى أدنى
ساعة باهون شى وهو النف بفرسهم فرس السبع فرس يستعدان طارئة نظرة الشى فى رؤسهم فهو انهم
فانولس فى السماء (ثم يبعث) أى ينزل من العاوار (نبي الله عيسى وأصحابه الى الارض ليعيدون فى
الارض) أى فى وجهها بعباده ذاهو وجه الدول من الضمير الى اظهره فالام فى الاول للهد وفى
الثانية للاعتراف بدليل الاستدماو به بين ان القاعدة المعروفة ان المعرفة اذا أعيدت تكون حينها
لاولى منها به على غالب العادة أوحى لآخر بتعارفه (موضع شرب الاملاء فزهمهم) بفتح الزاى والهاء
وقد ضم الزاى وقال شارح هو بالضم وروى بالضم بفتح قوله (وتنهم) يسكنون اناء قال
التور ويشى وجه الله الزعم بالضم بفتح قوله زعمت يدى بالكسر من الزعمت فهو زعمه أى دمه
وهابسه اكثر الروايات فبما علم وفهم من طريق المعنى وهو وصف الزاى مع فتح الهاء اصع معنى وهو جمع
به زعمه بفتح الزاى وسكون الهاء وهى الراجح للتشويق لشارح هو اصغر رواية ورواية ووافتها ما
القاموس حيث قال الزعمه والزمه ضمها راجع لمعنى من الزعم بالضم الراجح المستعمل بالضم
مصدر زعمت يدى كفتح فهو زعمه أى دمه كما انتهى وقد قال طائى المصنف وأرى به الوصف بما لفت
كرجل عدل (فيرضى نبي الله عيسى وأصحابه الى الله) فى ضم أصحابه اليه إشارة الى أن الهيئة الاجتماعية
فى الالهة الاطعماصة لها تأثير بفتح فى الاجابة الدعائية أى فى ذكرهم ايماء الى انهم هم الباحث على الدعاء
والتضرع الى الرب السماء (فليس الله طيرا كما اعتق البعض) بضم موحدة وتسكون معجمة فرفع من الابل
أى طيرا اعتقها فى العاوار والكبر كما اعتق البعض والطير جمع طائر وقد يقع على الواحد وقد قال (فصلهم)
أى تلك الطير (تطرحهم) أى تترسهم (حيث شاء الله) أى من البصار أو عماو راعمودة الدبار أو خلف
جبال خاف ونحوها وعلى علم الاعداد والامناء (وقرؤية تطرحهم بالنبل) بفتح النون وسكون الهاء
وفتح اللوطة موضع وقيل مكان بيت المقدس وفيه انه كيف يسد بهم ولعل المراد به موضع بعضهم أو على
طريق شرق العادة يسد بهم وقيل هو حيث تطير الشمس فى القاموس فليس أسن و رى التور ذى
حديث الجبال تطرحهم بالنبل وهو تعبير الصواب باليم انتهى وليد كرايمس للفظا ولا معنى
(ويستوقد السلون فى قسمهم) بكسرتين وتشديد تخفة جمع قوس والضمير لأجوج وماجوج
(ونشاهم) أى سهامهم (ويهمهم) بكسر الهمزة وفتح الهاء وهى طرف الشهاب (سبع سنين
ثم يرسل الله طيرا) أى هاجما (لايكى) بفتح الهاء وضم الكاف وتشديد الون من كنت الشى أى
سقرته ومنتهى الشمس وهى أسكتا شى فى المسمى والمفعول محذوف والهاء صفة طرا أى لا يستر
ولا يصون شأ (منه) أى من ذلك العار (يتصدر) بفتحين ويزاب وجز (ولا يور) أى صوف
أو شعر والمراد تعميم يرسل أهل البدو والحضر والابن وروى وجه الله أى لا يمنع من نزول الملائكة المصدق
وهو العاين الصلب وقال القاضى وجه الله أى لا يجوز بينه وبين مكانه ما تلى به الاماكن كلها (فيسفل)
أى المعلى (الارض) أى وجهها كلها (حتى يتركها كالألف) بفتح زى واللام وسكون والفاء وقيل
بالقاف وهى الرأ بكسر الميم وقيل بالمقتضد لجمع الماسن المنصع والمراد ان الماء يجمع الارض بحيث

عيسى وأصحابه ليس الله
عليهم النف فى رآهم
فيصحبون فرسى كوت نفس
واحدة ثم يعطى الله عيسى
وأصحابه الى ارض فلا
يعيدون فى الارض موضع
شرب الاملاء زهمهم وتنهم
فيرقب نبي الله عيسى
وأصحابه الى الله ليس الله
طيرا كما اعتق البعض
فصلهم تطرحهم
شاه الله فى رواية تطرحهم
بالنبل ويستوقد السلون
من قسمهم ونشاهم وجعلهم
سبع سنين ثم يرسل الله
مطار الاكن منسهيبت صدر
ولا يور يرسل الارض حتى
يتركها كالألف

يرى الزاى وجهه اقدوى بلغ الزاى واللام والفاء والف وروى بعض الزاى
 واسكان اللام والفاء وقال القاضى وجهه اقدوى والفاء والف والف وروى بعض الزاى
 الاصح وهو الذى عليه الاكثر مقتضى والفاء واقصر عليه القاموس فى المعانى الا تيسر كما والله تعالى
 أعلم قالوا واستأفوا فيه من افعال تطبوا وتريدوا آخر ومعناه كالأمر فوسى صاحب المشارق هذا من
 ابن عباس ايضا سببها بالمرآة فى صفاتها وتطاولها وقيل معناه كصانع الماء اى الماء ينفع فمما حتى تسمى
 الارض كالمنع الذى يتجتمع فيه الماء وقال أبو عبيد معناه الانبابة المتطرفة وقيل كالصفحة وقيل كالروضة
 (ثم قال للارض انبثى غرتك وروى) أى الى أهلك (بركتك) أى من سائر نعمك (فيومئذى كل العصابة)
 بكسر العين أى الجسامة (من الرماة) أى ويشعرون منها (ويستقلون فيجعلها) بكسر القاف أى بقشرها
 قال النوروى وجهه اقدوى مقعر قشرها ثم ما تخفف الاذى وهو الذى فوق الدماغ وقيل هو ما انخلق من
 جمجمته وانفصل وقال شارح أراد نصف قشرها الا على وهو فى الأصل العظام المستديرة فوق الدماغ وهو
 أيضا ناعمة من خشب على مثله كأنه نصف صاع واستعبر هذا على رأسها من القشر (وبارك) بصفة
 انجول أى وضع البركة والكثرة (فى الرسل) بكسر الراء وسكون السين أى الذين (حتى ان القمحة) بكسر
 اللام وفتح أى القفاط الحلو قال النوروى وجهه الله القمحة بكسر اللام وفتحها لغتان مشهورتان والكسر
 أشهر وهى القرينة المهد بالوادى وقال فى المختصر من النوروى وغيره قوله (من الابل) بياينة (لتكنى) أى
 القمحة والمراد لبها (العالم) بهز على زنته وبالوامة تبدل الهمزة به أى الجسامة (من الناس) ولا
 واحده من لفظ المراد به هنا أكثر من القبيلة كان القبيلة أكثر من القمحة على ما سبقت وقال النوروى
 وجهه الله القمحة بكسر القاف وبهذه الهمزة معمودتهى الجسامة الكبيرة هذا هو المشهور والمعروف فى اللغة
 ورواية الحديث بكسر القاف وبهذه الهمزة من لا يجب الهمزة بل بقوله بالياء وقال فى
 المشارق وحكاية التلخيص بلغ الفاء قال ذو كسر صاحب العين غير مهموز وأخذته فى حرف الباء وحتى
 الخطيبان بعضهم كروى بلغ الفاء تشديد الاء وهو خطأ فحش (والقمحة من البقر لتكنى القبيلة من
 الناس والقمحة من الغنم لتكنى الغنم من الناس) قال القاضى مياض وجهه الله القمحة بكون الهمزة
 بالهمزة لا غير جامة من الأفاعيل يومه دون البطن والبطن دون القبيلة وأما القمحة بمعنى الضفد فبكر الهمزة
 وسكونها (قينا) بلامهم (مبتدأ خبره) (كذلك) وأما موضع من المضاف اليه والعامل فيه قوله
 (اذبح الله) وادلهما جادة أى بن أوقات بنعمون فى طبيب عيش وسعة أرسل عليهم فجأة (ويحيا طيبة
 متأخذهم تحت آبائهم) جملة معدودة جمع اصط (مقبض) أى تلك الريح (روح كل مؤمن) أسند
 الفعل الى الريح مجازا (أو كل مسلم) قال النوروى وجهه الله هكذا فى جميع النسخ والواو بمعنى كان الظاهر ان
 يكون باو بالفتح فانه لا فرق بين المؤمن والمسلم عند أرباب الحق من أهل السنة والجماعة فالله ودل المصطفى
 التسميم والتفريق باعتبار اختلاف الوصفين بكفى التنزيل تلك آيات الكتاب وقرأت بسبب وقوله سبحانه
 ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات أو يتأهل الفرق القومى بينهم ما من ان المراد بالؤمن المصدق
 وبالمسلم المتقدم لكن لما كان أحدهما لا ينفع بدون الآخر جعل الموصوف هما واحدا وأطلق عليه كل
 واحد من الوصفين بغير فرق التمازى أو لكون أحدهما غالبة على نفس الامر والله تعالى أعلم قال
 الطيبى وجهه الله المراد بالتكرار هنا الاستيعاب أى قبض روح خيار الناس كلهم (ويبقى شرار
 الناس) بكسرة جمع شر (يتهاجون) أى يحتفلون (فيها) أى فى تلك الأزمنة أو فى الارض
 (تخرج الجرح) أى كاستئصالها وينفذون وقيل يقتضون فان الأصل فى الجرح القتل وسرعة
 صدور الفرس وخرج فى حد ذاته أى خلط قال النوروى وجهه الله أى يجمع الرجال النساء لانه متضمنة
 الجنس كقوله فى الجرح ولا يكثر فون ذلك والجرح بالجمع ويقال خرج زوجته أى جاعدها

ثم قال للارض انبثى غرتك
 وروى بركتك فيومئذى كل
 العصابة من الرماة
 ويستقلون فيجعلها وبارك
 فى الرسل حتى ان القمحة
 من الابل لتكنى القمحة من الناس
 والقمحة من البقر لتكنى
 القبيلة من الناس والقمحة
 من الغنم لتكنى الغنم من
 الناس فيبيناهم كذلك
 اذ
 بعث الله ويحيا طيبة
 فتأخذهم تحت آبائهم
 فيقبض روح كل مؤمن
 وكل مسلم ويؤتى شرار
 الناس يتهاجون فيها
 تخرج الجرح

يسرجها بفتح الراء مفعولها وكسرهما (عليهم تقوم الساعة) أي لأهل غيرهم وبألفي حدث
 لا تقوم الساعة إلا على شر الناس وفي رواية لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله (رواه) أي
 الحديث بكلمة (مسلم) (الرواية الثانية) أي الرواية وفي نسخة هو وثق كبره لئلا يكسر به وهو
 (قوله) نأمرهم بالنهي إلى القوة سبع سنين (رواه) أي تلك الرواية (الترمذي) ومن أبي سعيد
 الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج الجبال فيتنو به قبلة) بكسر كاف وفتح
 موحدة أي إلى جانبها (وجل) أي عظيم (من المؤمنين) قال أبو إسحق إبراهيم بن سليمان الفقيه
 راوى صحيح مسلم يقال إن هذا الرجل أنضر عليه الصلاة والسلام وكذا قال معمر وهذا يقتضي أن يكون
 أنضر حيًا وقد اختلف العلماء في ذلك بالجواهر من اللغة ما والحدوث وغيرهم وبعض الصوفية على أنه مات
 وذهب بهو والصوفية وبعض الفقهاء وغيرهم إلى أنه حي قال النووي رحمه الله وهو الصحيح كره
 الشيخ الجوزي (طبعة السالم) بفتح الميم وكسر اللام جمع الملهة وهم القوم ذوو المال صلاح يحفظون
 الثنور (مسالم الجبال) مرفوع على الإبدال وفيه إشارتان إلى أن اللام مرفوعة عن المضاف إليه أو اللام
 للمهد قال القاضي رحمه الله ولعل المراد به هنا مقدمة جيشه أو له وضع السلاح ثم استعمل للفرقة
 بعد في اللاحقة ثم لعند الترمذي ثم مقدمة الجيش فأنهم من الجيش كصحاب الغزوات ورواه عن المسلمين
 (فيقولونه) أي نعم (بكسر اللام أي قصد) (فيقول أنه إلى هذا الذي يخرج) أي يخرج عن الحق
 أو أنه لما ظهر بالباطل والأشياء المتغير (فيقولونه) أو ما تؤمن برسنا) يعني به الجبال حيث
 وجدوا هذه الجبال (فيقول) أي الرجل (ما برأ) أي بري بربكم فبه قلب أومار بناهش
 المؤمنين (شك) ومثابه أي ليس يتخلى علينا صلاتنا بها من غير مدله واليه أو لنترك الاجتماع عليه
 في كل شيء شاهد به يدل على أنه واحد

واما ما عدها قالوا لا يحدث عليها لا تخاف أرواح النصارى وماهون أظهر الأدلة القطعية أن المخلوقة
 تنافي الرب يسوع العبرية تنافي الأرواح ما لا يربوا بالآب باب كيد والعيوب الظاهرة فيه تشهد
 لمن له أدنى عقل لا يخفى وفيه إجماع الماسبق من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم إن الله لا يخفى
 عليكم إن الله ليس بأعور قال الطبري رحمه الله هذا تكذيب لهم وبيان لنجومهم وقلبهم أفعالهم
 بر بنا قال صلى الله تعالى عليه وسلم إن الله لا يخفى عليكم إن الله ليس بأعور (فيقولون) أن الله يقول
 بهضهم بعض الأيس قد ضلوا كبر بكم إن الله لا يخفى عليكم (أحدادونه) أي دون علمهم أمره
 وأذنه (فيمنطقون به إلى الجبال نادوا آمنا المؤمنين) أي أبصر الجبال الرجل الموقر وقد عرفه إلامانه
 (قال) نذ كبر اللام ونوهنا القسمة (هذا الجبال الذي كبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) أي
 أحاديثه أنه سيفرج في آخر الزمان (قال) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (فيأمر الجبال) أي يضربه
 (فيشج) بنشيد أو بدلالة أو بالقسمة أي يحد الضرب (فيقول) أي الجبال ناكدا وتقاتلوا شديدا
 (شده) أي أمكوه أو شديدا (ويخود) بضم الشين الميم وتشديد الميم أي كسروا
 رأسه في نكته مشهورة بفتح الشين وكسر الموحدة فقهه أي مدوه على يمينه أو على قتله قال الشيخ الحرابي
 على العود أي امتدوا شج الشجر به ربا (فيوسع) بكسر الراء وفتح السين (طهره) ويطهه
 (ضربا) أي يكثر الضرب على ظهره ويطهه (قال يقول) أي الجبال (أما تؤمن بي) وفي نسخة أوتؤمنون
 بي أي أنت كنفري والوهي وتؤمن بدي بريق (قال يقول) أي المؤمن (أنت المسبح الكذاب) أي
 الذي يقاتل المسبح المصدق (قال يؤمره فيؤثر) بضم فكون همز ويبدلوا أو أقتض شين فيقطع
 (بالنشر) بكسر الميم ويكون همز ويسد به وبالنون في بعض النسخ وهو آلة النشر والقطع
 (من مفرقة) بفتح الميم وكسر الراء ويخرج أي مبتدأ من غرق رأسه (في مفرقة) بصيغة المجهول مطلقا

فطبعهم تقوم الساعة
 روه مسلم الأرواية
 الثانية وهي قوله نأمرهم
 بالنهي إلى قوله سبع
 سنين روه الترمذي
 وعن أبي سعيد الخدري
 قال قال رسول الله
 تعالى عليه وسلم يخرج
 الجبال فيتنو به قبله جل
 من المؤمنين بالقاء السالم
 مسالم الجبال فيقولونه
 أن نعمد فيقول أعدائي
 هذا الذي خرج قال فيقولون
 له أوتؤمنون برسنا فيقول
 ما بر بناهش فيقولون اقتلوه
 فيقول بعضهم بعض الأيس
 قد ضلوا كبر بكم إن الله
 لا يخفى عليكم فخطفون به
 إلى الجبال فإذا رأوا المؤمنين
 قال يا أيها الناس هذا
 الجبال الذي كبر رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 فيأمر الجبال به فيشج فيقول
 شده وشجوه فيوسع
 ظهره ويطهه ضربا قال
 فيقول أوتؤمنون بي قال
 فيقول أنت المسبح الكذاب
 قال فيؤمره فيؤثر بالشر
 من مفرقة حتى يرق

و شدادى حتى فصل بدنه قطعتين واقعتين (يعنى جليلة) أى فى طرفى قصبة قال النووى رحمه الله قوله
 وشيئين بجمعة ثم بعد ذلك نوحاهم على ذلك أشعر بأى مدونه على يطنه جاءه أشعر بهجم مشددة من
 الشج وهو طرح فى الرأس ثم قال هو ذمال رواية أصح منه ذنا قوله ففى الرواية فى الجملة والمشار
 بهم بعد الميم وهو الأصح ويجوز تحذف الهمزة فيما فيعمل فى الأول واو فى الثاني بام يجوز المشار بالنون
 وعلى هذا يقال ثمرت الخشب ثم مرقه بكسر الراء وسطه يعنى وسط فرقة أو وسط رأسه انتهى قال الجزرى رحمه
 الله روى هذا الحديث على ثلاثة أوجه بجمعة فوجدته مقوله وشجوه بالجيم من الشج وهو الجرح فى الرأس
 والوجه مؤنثانها شج كالاول وشجوه بالياء الحاء وثالثها فبشج وشجوه كلاهما بالجيم وهو الذى ذكره
 المؤلف والوجه الثاني هو الذى ذكره الجسدى وصححه القاضى مياض والأصح منه جامة من أصحابنا
 الاول والله تعالى اعلم وقال شارح وقال ثمرت الخشب باليشاوا فثمرته بالمشار وفى الحديث الباء لا تخفى بدل
 هائيه فبشور قلت فبشج مذقوله فبشور يحتمل ان يكون بالهمزة وان يكون تروا مبعدة أو أصلية وكذا
 فى اليشار يصح هـ زو باله من هـ زو من واو وهو ذال الناقى ان يكون بالهمزة وان يكون المشار بالنون
 بناء على التثنية فى العبارة مع انه هو المشهور باعتبار القصة فى لسان العلة وفى القاصد وأما أثر الخشب
 بالمشارة فهو نشر الخشب تحته ونشر الخشب باليشارة غير مهم وزائدة فى أثرها بالمشاراة فثمرتها تنسب به
 بعلم ان الأصل هو الهمز والواو لغة فى الشق والنون خاص بمعنى الفت (قال) أى النبى صلى الله تعالى
 عليه وسلم (ثم عصى الجبال بين القطاعتين) أى الشقين من الرجل بتخيل التعقيب القتل (ثم يقولون)
 له ثم فيسئوى فاعلم قوله أى تؤمن فيقول ما زددت) بلغ هذا وقال شارح بكسر الهمزة الاول على
 بناء الجهر لآول مصنفه مرفوعة على اتبانه متدلى بالمعولين وظاهر ما فى القاصد ان لازم حيث قال زاده
 انه خبر افراز زاده حدث أشار الى ان ولا لازم متدلى وزاد قاصر فطحت حله ملوا وتم قوله
 تعالى ايزدادوا عما اجمع اعانهم صريح على انه متدلى بالمعول واحد اما زاده فيسئوى لازما متدلى بالمعول
 والى المعولين كقوله تعالى فزادهم ايعاء معقول نصب ايعاء على التميز وحاصل المعنى ما زددت (فبئس) أى
 فى معرفتك بضعف هذا من القتل والاحياء (الابصير) أى زاده علم ويقين بانك كذب عمه (قال ثم
 يقول) المؤمن (أيا الناس) أى الشأن أو الجبال (لا يفعل) مطعون محذوف أى لا يفعل ما فعل به
 من القتل والاحياء فى الظاهر (بهدى) أى بعد فقهه (ياحد من الناس) وفى هذا الخبر من سب القصة
 الاستدراجية منه وتلبية للناس فى الخوف منه (قال فى أخذ الجبال ليدبحه فيجعل) يضم أوله وفى نسخة
 بفتح أى فيجعل الله (ما بعد رقبته الى ترقوته) بلغ التساه وسكون الراء ومن القاف وفتح الواو العظيم الذى
 بين ثمة النهر والعائق (نحاسا) أى كالحصا لا يعمل فيه السيف وفى شرح السنة قال عمر بن الخطاب
 على خلفه ملحمة نحاس (فلا يستطيع) أى الجبال (البه) أى الى وصول قته ولا يشق على حصول
 مضربه (سبيل) تجيز أى طريقا من التعرض (قال فى أخذ) أى الجبال (يديره ويرجيه فيقتله به)
 أى يرى بالؤمن ويطرده (فى الهوى فيصيب الناس) بكسر السين ونقصها أى يظنون (انما قد نه الى
 النار) فى تأويل المصدر أى قد نه اليها والظاهر ما اختاره الزمخشري من ان انما بالغ بجد الحصر أيضا كما
 اجتماع قوله تعالى قل انما أوصى الى انما الحكم له واحد ويؤيد قوله (وانما ألقى) بصيغة الجهر لآول
 (فى الجنة) واللام لعهد أى فى بستان من بساتين الدنيا ويمكن الله ربه فى النار واتى معه ويجعل الله عليه
 جنة كما سبق برادوسا ما لى ابراهيم عليه الصلاة والسلام وتصير تلك النار وضيق جنته على كل تقدير
 فلم يحصل له موت على يده سوى ما تقدم وما قول الراوى (فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين) فالمراد به قاتله الاول فتأمل فانه موضع الزل والخلع والوحل
 كما وقع فيه انما يجرى رحمه الله بقوله فيحسب الناس ان الجبال قد نه فيما يزعم انه نار وما ألقى فى الجنة وهو

بين رجليه قال ثم عصى الجبال
 بين القطاعتين ثم يقول لثم
 فيسئوى فاعلم قوله يقول له
 تؤمن فيقول ما زددت
 فبئس الناس قال ثم يقول
 يا أيا الناس انه لا يفعل
 بهدى يا أحد من الناس قال
 فيأخذ هذه الجبال ليدبحه
 فيجعل ما بين رقبته الى
 ترقوته نحاسا فلا يستطيع
 السبيل قال فيأخذ
 بيديه ويرجيه فيقتله به
 فيصيب الناس انما قد نه
 الى النار وانما ألقى فى الجنة
 فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هذا أعظم الناس
 شهادة عند رب العالمين

دار البقاء يدل عليه قوله هذا الخاتم الباس شهادة ونحو قوله تعالى ولا تعصم الذين قالوا في سبيل الله أموالنا بل أحياءه من بعدهم برزقون فمن أين يسرعون في غاولة أقول فهذا متناقض لقوله أنه لا يغسل بعدى باسم الله الباس اللهم الآن قال الرادقوله لا يغسل بعدى أى بعد قتل ثانياً بعد من الناس أى غيرى ولا معنى بعده واقفه تعالى أعلم وسأقضى في حديث أبى سعيد ما يليق تأييد ما انتزعه (رواه مسلم وعن أم شريك) بفتح فسكرة أى الانتصار به أو القرينة (قالت قال الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليقرن) أى ليقرن (الناس) أى لاؤن من (من الجبال حتى يلقوا بالجبال قالت أم شريك قلت يا رسول الله قال يا رسول الله (من العرب ومن) قال العبيد ووجه الله الغاء فيه جراه شرط محذوف أى إذا كان هذا حال الناس فإن المجاهدون في سبيل الله المأبون من حرم الاسلام المائون عن أهل دولة أعداء الله فكفى عنهم بها (ومن ثم قالهم) أى العرب (قليل) أى جليل فلا يقدر من عليه (رواه مسلم) وذكر الترمذى ذكر السيد واقتضا الجملع ليزن الناس من الجبال إلى الجبال وأما جدوسم والترمذى (وعن أنس عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال (يخرج) يخرج فسكون ففتح وقال شارب من الاتباع يتشدد التاء أى يطبع (الجبال من يومئذ) أى يخرجهم من وقتها الهزموه بكسر وفتح الغاء للمعروف من بلاد الرافض قال النووى رحمه الله يعجز زفة كسر الهمز وفتحها وبالباء والغاء انتهى ونسخ الشككة كلها بالفاء فى المشار بفتح الهمز وقوة هذا الوجه بالعبرى بكسرها وأهل خراسان قولهم بالفاء مكان الباء وفى القاموس الصواب لم أعجمية وقد يكسر هوزها وقد يدل بأؤها وفى المعنى بكسرها زوقها وبطام فتوحته أهل الشرق يله محذوف القرب انتهى وبه يعلم أن صفهان اثنتان فبما طبق ما فى إسم الملك من أنه قبل المرامنة صفهان خراسان لا صفهان الغرب لكن فى قوله صفهان خراسان، لا صفهان غربان فى العراق ولكن لما كان خراسان فى جهة الشرق أضلو كان أشهر من العراق أضف البها فى ملاحظة (سبعون ألفاً) وقرواية تسعون والجمع المشهور هو الأول ذكره ابن الملك (عالم الطائفة) بفتح طاء وكسر لام جمع طيلسان وهو نون معروف وفى القاموس الطيلس والطيلسان مثناة للأقدمين مباض وقهره عرب أصله تأسان جاءه الطائفة والماء فى الجمع للجمعة واستدل بهذا الحديث صلى الله عليه وسلم ورواه السيوطى فى رسالته سماها على اللسان من الطيلسان (رواه مسلم وعن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأتى الدجال) أى يظهر فى الدنيا أو يترجى الصوب المدينة المعطرة المونة (وهو محرم) جلة طائفة أى ممنوع (عليه) أن يدخل نقاب المدينة) بكسر النون كائن عليه النور ووجه الله وهو جمع نقب بفتح النون وهو العريق بين الجبلين والاقاب جمع قبة كذا فى النهاية (يعتزل) أى الدجال (بعض السباح) بكسر السين أى فى بعض الاراضى السجوة هى ذات الملح لا تثبت (التي تلى المدينة) أى تفرجها وسأقضى أنه ينزل دراجد (بفتح الباء ورجل) أى عظيم (وهو خير الناس) أى أحسن (أو من خيار الناس) على الإطلاق ويعتدل أن يكون التردد بينه صلى الله تعالى عليه وسلم وأولئك خير ويكن أن يكون من الراوى فأولئك وقته أنه انفض عليه الصلاة والسلام بناء على القول الأصح (يعتزل) أى يدور فيه (اشهد أنك الدجال الذى حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديث) أى وصفه وحله ولما كان الظاهر أن يقال حديثك قال العبيد ووجه الله جاز على قوله الدجال لأن الظاهر أنه لا على ضمير الخطاب وعكسه قوله أنا الذى معنى أى حيدره (فيقول الدجال) أى لمن سوله (أرايت) أى أنسرونى (إن) قلت هذا ثم أحيتهم هل تشكون فى الأمر) أى أمرى وقيل أى فى قوله (فيقولون لا) أى لا تشكون وهو محتمل أن يوجهه إلى إثبات الأمر أو بفتح قال النووى رحمه الله ما قول الدجال إن قلت هذا ثم أحيتهم أتشكون فى الأمر فيقولون لا فقد شكك لأن ما أظهره الدجال لدلالة فيه على رويته لظهوره والنقص عليه ودلائل الحدوث ونشوب الغرائف وشهادة كذب وكفره المكتوبة بين يديه موعود ذلك ويحجب بآتهم لعالمهم

رواه مسلم وعن أم شريك
قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليقرن الناس
من الجبال حتى يلقوا
بالجبال قالت أم شريك قلت
يا رسول الله فإن العرب ومن ثم
قال هم قليل رواه مسلم
وعن أنس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يبيع
الجبال من يومئذ ما بين
سبعون ألفاً عليهم الطائفة
رواه مسلم وعن أبى سعيد
الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأتى
الدجال وهو محرم عليه أن
يدخل نقاب المدينة فيعتزل
بعض السباح التى تلى
المدينة فيخرج إليه رجل
وهو خير الناس أو من خيار
الناس فيقول اشهد أنك
الدجال الذى حدثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم
حديثك فيقول الدجال
أرايت إن قلت هذا ثم
أحيتهم هل تشكون فى
الأمر فيقولون لا

قالوا خوفا منه لا تعدوا يشاو يحفل انهم قد صدوا لانك في كذبك وكفرك فان من شك في كفره وكذبه كفر
 وشا عومده التوربة يشاو فانه يحفل ان الذين قالوا انك لهم صدق من اليهود وغيرهم ممن دراهه
 سبحانه وتعالى شقاروه (فقتله) أي الرجل على ماسين (ثم يحبه) أي وبسأله كاتقدم (فيقول) أي
 اقول (واقه ما كنت) أي في سابق الايام (يكذب) أي في اعلانك (أشد بصيرة) أي فينبأ (من) متعلق
 بلشد (اليوم) بالنصب ظرف لاشد (غير يد الجدل ان يقتله فلا يسلم) بطلح اللام المشددة أي فلا
 بقدر (عاه) أي على قله بوجع من الوجوه كآثر ربه فيما تقدم واقه تعالى أهمل ثم في عجز الجدل آخرا
 دليل صريح في أن قدرته أولا كانت ساذجة عارضة مستمارة كالاستدراج به والابتلاء لغيره فسلبت عنه كل مستزح
 عنه ووجهه يتيق بجهة ملقاة بالارض يا كل منها الكلاب وما أحسن من قال من أرباب الالاباب المقرب
 ورب الالاباب قال الكلاباذي في الحسد دليل على ان الجبال لا يقدر على ما يريد وانما يفعل الله ما يشاء
 عن حركته في نفسه محال قدرته ان يفعله اختيارا المتعلق لم يكن من حركاته ينطق ويصلي من عن ينطق بقل
 الله من يشاء ويعد من يشاء (متعلق عليه من أي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يأتي
 المسيح) أي الدجال (من قبل المشرق) بكسر القاف ورفع الواو الهمزة أي من جهته (همته) أي قصده
 وبثته (المدنية) أي الكعبة (حتى ينزل دوا أحد) بضم الدال والواو الهمزة أي خلف أحد وهو جبريل
 يعرف قرب المدينة (ثم) أي بعد ما تقع قصة الرجل السابق (تصرف الملائكة) أي (زرد وجهه)
 أو تو جهه من صده (قبل الشام) أي الى حيث جبهه منوف دليل بطلانه واماره عجزه ونقصانه حيث رجع
 انه يرى ولم يقدرا ان يدخل داره بعد من سيد الورى وظاهر انه لا يدخل حرم مكة بالاولى والاخرى
 (وهالك) أي في الشام (يكذب) أي يقتله هبى عليه الصلوة والسلام (متعلق عليه من أي بكثرة) بالثاء
 (عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يدخل المدينة) أي ومن بها (وصب المسبح الدجال) بضم
 راء فكوت هين وبضمه تين أي خوه (لها) أي المدينة (ويؤتى سبعة أبواب) أي طرق أو المراد بها
 أبواب القلعة حيثئذ (هل كل باب لمكان) أي يدل على من المشغول في ذلك المكان (رواه البخاري)
 قال السيوطي رحمه الله ما شتهر على اللسان جبرائيل عليه الصلاة والسلام لا ينزل الى الارض بعد موت
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهو شئ لا أصل له ومن القليل على بطلانه ما أخرجه العياشي في أن جبرائيل
 يحضر موت كل مؤمن ويكون صلى طهارة وأخرج أبو نعيم في الفتن قال صلى الله تعالى عليه وسلم
 عبر الدجال بالمدينة فاذا هو يخلق عظيم فقال من أنت قال أنا جبرئيل يعني لا منع من وصوله انتهى
 ولا يذوقه ولا يلقى فانه يحفل أن يكون من باب الاكفاد أو فوض الى جبرائيل منع من وصوله وأما
 حرمه فبقوله ولولا كفضله كالمشعر الى سور الفيل وسبأ فيما روى لثيم الدارمي عن الدجال أنه قال فلا
 أدع قرب إلا اهل طماني أو بين لبسة فريكة وطيلة مما جبرئيل على كتابناه وما قد قرره النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وقدرى أحد من أبيه من روى الدجال لا يولد ولا يدخل المدينة ولا مكة (ومن فاطمة
 بنت قيس) أي القرشية أخت الفضل كانت من المهاجرين الاول روى عنها نظر كانت ذات جمال وهقل
 وكلا وزوجها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من أسامة بن زيد وولد رضي الله تعالى عنه (قالت سمعت
 منادى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينادي) تحقيق اعرابه كآلى القرآن سمعنا منادى ينادي
 للامانة (الصلاة) بضمها ويرفع وكذا قوله (جامعة) قال النووي رحمه الله هو ينسب الصلاة جامعة
 الاول على الاضراء والاني على الحال وقال النووي بشتى رحمه الله وجه الرواية بالرفع أن يقدر هذه أي هذه
 الصلاة جامعة ويجوز أن ينسب جامعة على الحال ولما كان هذا القول لا دلالة لها ولا حث عليها كان النصب
 أجود أنيبه بالني الراد منه انتهى فالمركب ثلاث كالاتفي وقال شارح هذه الجملة لا مطول ينادي لاه
 في معنى القول وهي في اعرابه على أربعة أوجه كسر أي في صلاة العيد وتوضيحه ما ذكره ابن الملك هنا حيث

فيقتله ثم يحبه فيقول
 والله ما كنت فيك أشد
 بصيرة مني اليوم فريد
 الدجال ان يقتله فلا
 يسلم عليه متعلق عليه ومن
 أبي هريرة عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال يأتي
 المسيح من قبل المشرق همة
 المدينة حتى ينزل دوا أحد
 تصرف الملائكة وجهه قبل
 الشام وهالك يكذب من
 عليه وعن أبي بكر عن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يدخل المدينة
 المسيح الدجال لها يؤتى
 سبعة أبواب على كل باب
 لمكان رواء البضار ومن
 فاطمة بنت قيس قالت
 سمعت منادى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ينادي الصلاة
 جامعة

قال رحمه الله ما استأذن مني ولم يجره على تقديره واحضر والصلوات كونه جامعة ورفق الاول على تقدير
 هذه الصلوات فبالتأني على الخليفة بالكنس على تقديره واحضر والصلوات هي جامعة وهو في
 لا يحتمل صرف العطف وهو على جميع التقدير بحسب الجسالة نصب لانه مفعول بتأدي حكاية لكونه في معنى
 القول (نفر) مثالي المجدد) واعلم شروجهما قبل التنبؤ أو كان في البس اولين رتبة في حضور
 الصلاة الجامعة فبما سأل صلاة المجدد (فصلت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) أي صلاة تامة
 أو إحدى الصلوات الخمس (فلما قضى صلاته) أي أدائها فرغ عنها (جاء على المنبر وهو يضحك)
 أي يتبسّم ضاحكاً على عادته الشريفة (فقال يلزم) بفتح الراء أوليتم (كل انسان معلّم) أي موضع
 صلاته فلا يتغير ولا يتقدم ولا يتأخر (ثم قال هل تدرون لم جعلتمكم) أي بناء الصلاة جامعة قالوا أهـ ورسوله
 أم قالوا لا وإنما جعلتمكم لرفقة) أي لمرافقة فبينهم طاعة كنفية (ولارغبة) أي لا خوف من عدو
 (ولكن جعلتمكم لأن تحبوا الدار) وهو منسوب إلى جد له اسم الدار وفي نسخة صحيفة تميم الداري
 والاول هو الصحيح قال الطبري رحمه الله قد اختلفوا في جامع الاصول وأكثر نسخ الصالح وغيرهم الدار من مثـ بر
 تنوين في كتاب الجدي وفي بعض نسخ الصالح وفي نسخة لا رغبة الدار (كانت جلانصرانيا بغاء
 وأسلم حدثني حديثاً واقعاً الذي) أي سابقاً لحدث الذي (كنت أحدثكم به من المسبح الدجال) فهذا
 في حديثه بر سأل من قاله من هو فقلت منسوبه لشعارات كثر قالوا قد دخل في قوله الاسد ولهذا قال على
 سبيل الاستشهاد وماربى الاعتقاد (حدثني) فهو من قبيل رواية الا كثر من الاصغر وفيه إجماع إلى الرد على
 ابطاله المكاره حتى يشكركم من أخذ العلم من أهل القول والاصغر وقد قال تعالى (اصرف عن آياتي الذين
 يشكرون في الأرض بغير الحق وقال صلى الله تعالى عليه وسلم كلمة الملكة صفاء المؤمن لثبوت جدتها
 غهاؤاً ثم يروى عن كلامه على كرم الله وجهه انظر إلى ما قال ولتفارقين من قال ولعنني أن تحبوا حتى (انه)
 ركب في سفينة بصرية) أي لا يبرح استرازا في ابل قائم تسمى سفينة البر وقيل أي مركبا كبيرا يصغر بالزورفا
 صغرتهم ربا (مع ثلاثين رجلاً من نهم) بفتح لام وسكون خاء معجمة مصروف وقد لا يصرف قبيلة معرفة
 وكذا قوله (وجدناهم) بضم الجيم (فغلب) أي دار (هم اوج شهر) أي مقدار شهر (في القبر) والجب
 في الاصل ما لا فائدة فيمن فعل أو قول فاستعير لمدامواج السفن من صوب القد وغرق لها بمناوشة
 (فارفوا) هم زين أي فرجوا بالسفينة (في الجزيرة) شرح التوريشي قال الأصمعي
 أرفأت السفينة أرفها وأرفها بهضم قول أرفها بالياء على الابدال وهذا مرفأ السفن أي الموضع الذي تشد
 اليه وتوقف عنده (بخاسوا) أي بهدموا ومان المركب الكبير (في أقرب السفينة) بفتح الهاء ونوضم الزاء
 جمع قارب بكسر الراء ونقصه أشهر وأكثروا حتى ضجها وهو جمع على غير قياس والقياس قوارب قال
 النوروي رحمه الله أقرب السفينة هو بضم الراء جمع قارب بكسر الراء ونقصها وهي سفينة صغيرة يتكون مع الكبيرة
 كالجنينة يتصرف فيها ركاب السفينة في قضاء حاجاتهم وفي النهاية اما أقرب فله جمع قارب وليس بمحروف
 في جميع فاعل أهل وقد أشار الجدي في غير يه إلى انكار ذلك وقال الخطابي انه جمع على غير قياس (دخلوا
 في الجزيرة) اللام له هاء في الجزيرة التي هناك (طبقتم) أي غرأهم (دابة هلب) الهلب الشر وقيل
 ما تظلم من الشر وقيل ما كثر من شره والذين وتمادوا لأن الهابة يعاقب على الذكروا لأنني أقوله تعاد وما
 من دابة في الأرض كذا قالوا ولا تظهره بتأويل الحيوان ولذا قال (كثير الشر) وهو تفسير سابق له وعاف
 بيان ثم بينه زيادة تبيان حيث قال استثناء (لا يدرون) أي لا يعرف الناس الحاضرون (ما قبله من دبره)
 بضمين فيها قال الطبري رحمه الله ما استنهاى بقوله يدرون بمعنى يعلمون لجه الاستفهام تعلية لولا بمن تقدير
 مضاف بعد حذف الاستفهام أي ما نسبته قبله من دبره (من كثرة الشر) أي من أسبلها وبسببها قالوا بذلك
 ما أنت) خاطبوا مخاطبة المنجب المتفجع (قالت أانا الجاسسة) قال النوروي رحمه الله هي بفتح الجيم فتشديد

تخرجت إلى المنفسد
 فصلت مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فلما قضى
 صلاته جلس على المنبر وهو
 يضحك فقال يلزم كل
 انسان من صلاته قال هل
 تدرون لم جعلتمكم قالوا
 ورسوله أنه لم قال أني والله
 ما جعلتمكم لرفقة ولا لرغبة
 ولكن جعلتمكم لأن تحبوا
 الدار كان رجلان نصرانيا
 بغاء وأسلم وحدثني حديثاً
 واقعاً الذي كنت أحدثكم
 به من المسبح الدجال حدثني
 أنه ركب في سفينة بصرية مع
 ثلاثين رجلاً من نهم
 وجدناهم بضم الجيم
 شهر إلى البحر فارفوا إلى
 جزيرة حين تغرب الشمس
 فخلوا في أقرب السفينة
 فدخلوا الجزيرة فطبقهم
 دابة أهاب كثير الشر
 لا يدرون ما قبله من دبره
 من كثرة الشر قالوا بذلك
 ما أنت قالت أانا الجاسسة

المهمة الاولى قبل مجيء بذات الحجب بها الاخبار لاجل جمل من هذا الله من عروبهم اهلها اذ اية الارض
 المذكور في القرآن (انطلقوا الى هذا الرجل في القبر) بفتح الهمزة وسكون القبة أي دير النصارى في
 القبر بدير صومعة الدير المراءى القصر كسباني والجار والجار وحال والعدل في اسم الاشارة واسرف
 التنبية (قوله) أي الرجل الذي في القبر (الخبركم) متعلق بقوله (بالاشواق) بفتح الهمزة جمع
 شوق أي كثير الشوق وعظم الاستباق واليه لالفاظ قال التور بشق رحمة الله أي شديد نزاع النفس الى
 ما عندكم من الخبر حتى كان الاشواق ملصقة به أو كلفه مهم بها (قال) أي نعيم (لما سمعت) أي كرت
 ووصلت (لنار جلا فرقتا) بكسر الراء أي خفنا (منها) أي من الدابة (ان تكون شيطانة) أي
 كراهة ان تكون شيطانة وان يكون الرجل شيطانا متعلقا بمرأى الطير رحمة الله ان تكون شيطانة
 بدل من الضمير المبرور (قال) أي نعيم (ناطلقنا سراعا) أي حال كوننا سرعين (حتى دخلنا القبر)
 قال شارح دير النصارى وأما الواو انتهى والمعنى ان أصله دار بالالف المبجلة من الواو ما هو ذا من القبر
 لكونه دورا أو دار فيها أو مدار المعشوق المبيت اليه ثم أبدلت الالف بالفاء لفرقها ومراعاة قوله دير النصارى
 انتهى أو في الأصل يطلق عليه وقد يطلق على يسناخر (فأذنيه أعظم انسان) أي أكبر جنة أو أهيه
 هيئة (وأشده) صفة انسان احتراز عن لم يروها كان هذا الكلام في معنى ما رأيناه له صرح قوله (هذا)
 الذي يخص بفي الماضي وهو بفتح الخلف وتشديد الطاء المضمرة في فصح القامات وقد تكسر وقد يتبع
 فاء طاء في الضم وقد تنحطط وتمع ضمها أو اسكنها على ما في الضمى ووقع في نسخة ما رأيناه وقوله
 (خلع) غير أعظم (وأشده) أي أقوى انسان (وقانا) بفتح الواو وبكسر أي قيدا من السلاسل
 والاعلال على ما سباني قد لوذ كراشرف ار ضمير المفعول واجمع الى الأعظم أي ما رأيناه فقط أعظم
 انسان خلقوا من قبله على التميز من أعظم انسان وقال الطبري رحمه الله ويحتمل ان بقدر مضاف
 أي ما رأيناه من ذلك الأعظم وأشرف مضاف على الأعظم هذا وان لفظة البس في صحيح مسلم ولا في كتاب
 الجسدي ولا في جامع الأصول ولا في أكثر نسخ المصاحف ولعل من زادها هنا في لفظة فقط حيث يكون في
 الماضي التي فالوجه ان يكون مراده كجمله في قول القائل قته يقي على الأيام وذو جده (مجموعة) بالنصب
 وفي نسخة بالرفع أي مضمومة (يدى الحق) وقوله (ما بين ركبتيه الى كعبه) لما كان ظاهره ان يؤتى
 بالواو أي أوله ليكون المعنى ومجموعة ساقاه عليه ويكون قوله بالحديد قيد الهمزة قال الطبري رحمه الله
 ما موصولة مرفوعة محل المعنى (بالحديد) وحذف مجموعة على الثاني لإدالة الأولى عليه (قلنا والله ما أنت)
 استتر عروفا وروا ما كان من ويمكن ان يكون السؤال عن وصفه قوله أنه رجل وقد يعنى صاحب
 من كاحق في قوله تعالى والسماء وما بينهما أو روحا مشاكنا قالها وقال الطبري رحمه الله كأنهم لم يراوا
 خلقا عبيدا شارب جامعا هود في عليهم حله فقالوا ما أنت مكان أنت (قال قدوم) أي تمكثتم (على)
 خبري) أي غاف لا تحط بكم منكم فحدثكم عن حال (فأخبروني) أي عن حالكم وما أصابكم عنكم
 أولوا وهذا معنى قوله (ما أنت) حيث لم يقل من أتوه يمكن ان يكون طباقا لقوله لم يروها وجزاء لفعلهم قال
 الطبري رحمه الله ومثل ما قاله ما أنت قال لهم ما أنت لانه ما هذا انسانا طرقت ذلك المكان وقال ابن الملك
 أي من أتتم أو ما حالكم (قلوا) فيه تغلف من التكلم الى الغيبة ذكره ابن المقر رحمه الله ويمكن ان
 يكون التقدير قال بعضنا فضة قلبك لا تبين على الحاضرين (نحن أئس من العرب كذا في سفيان بصريه
 طبع بنا البحر شرا قد خلقنا الجزيرة فخلقنا بداية أهل بيتنا قال أنا الجساسة العجودا) بكسر الهمزة أي افسدوا
 (الهدا) أي الرجل (في القبر) أي القصر الكبير (قلنا البلى سرا عاقل اخبر وفي من غفل بسان)
 بفتح موحدة وسكون تخفيفه هو قرية بالشام ذكره الطبري رحمه الله قرية من الاراذ ذكره ابن الملك
 رحمه الله وفي القاموس قرية بالشام وقرية بمرور موضع بالهامة وفي نسخة بنو نبدل الموحد لكن ما وجد

انطلقوا الى هذا الرجل في
 القبر فانه الى خبركم
 بالاشواق قال لما سمعنا
 وجلا فرقتا منها ان تكون
 شيطانة قال ناطلقنا سراعا
 حتى دخلنا القبر فاذنقه
 أعظم انسان ما رأيناه فقط
 خلقوا أشده وناجموعة به
 الى صفة ما بين ركبتيه الى
 كعبه ما لم يد قتلوا لان
 ما أنت قال قد قدرتم على
 خبري فأنه هو في ما أنت قالوا
 نحن أئس من العرب
 وكذا في نسخة بغيره فاعب
 بنا البحر شرا فخلقنا الجزيرة
 فخلقنا بداية أهل بيتنا
 أنا الجساسة عجودا الى هذا
 في القبر فقلنا ليس سراعا
 فقلنا شبروف من غفل

يسان

أحوال والتغير لذلك أو السيف مجاوراً أو لله تعالى حقيقة وهو المذكور في السان والفلوري الخفاف لمع
 ان يكون مرجعاً للصبر على وجه البيان كما حقق في قوله تعالى قل هو الله أحد (وان كل شئ بقدر
 وسكون قاف أي طريق أو باب) منها) أي شئ واحد (ملائكة يحرسونها) أي يحفظونها من
 الآفات والبيات من غير ذلك الملائكة والظواهر الخ. بريل عليه الصلاة والسلام لما قدمه الله تعالى أعلم
 (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن) أي وقد طعن أي ضرب (بخصمه) بكسر الميم وفتح
 الصاد أي بصاح (في المنبر) أي عليه. معنى يمتحن على قوله تعالى ولا ملينكم في جذوع النخل أو في
 الملعون تضرع الإيقاع كقوله يحرج في عراقيبها صلى الله عليه وسلم في الطائفة هي فذهب بشيخه الخليل أو الملائكة
 خاطب وقال النور يشترطه الله المحصرة كالوسط وكل ما خصر الإنسان بيده فأسكنه من ههنا ويخبرها فهو
 محصرة وقال شارح المحصرة ما يحسبه الإنسان بيده من فتيب أو ههنا ويخبرها فهو ههنا ففتحت محاصرة
 ويشكئ ما بها وقبل على كالوسط (هذه طيبة) الجلالة يقول لقال وما بينهما حال معترضة بين الفاعل والمفعول
 (هذه طيبة هذه طيبة) كرهاتاً لثالثاً كيد (بمعنى المدينة) أي بريلاني صلى الله عليه وسلم
 بقوله ههنا موضوعة للإشارة إلى المسورة المدينة المحرورة قال النور يشترطه الله لما وافق هذا القول
 ما كان حديثهم به فحجب عن النور به (فقال لا) أي تنهوا (هل كنتم حديثكم) أي بمثل هذا
 الحديث ومطابقاً لهذا الظاهر (فقال الناس نعم لا) لثنية (أنه) أي الجبال (في بحر الشام أو بحر
 الصين) قبل ما حديثهم يقول تميم المداوي لم ير أن بين لهم موطئ ومجلسه كل التين بل لوى في التين
 من المصلحة مرد الأعراب إلى الفرد بين كونه في بحر الشام أو بحر الصين ولم تكن العرب يومئذ تسافر إلا في
 هذين البحرين ويحتمل أنه أراد بحر الشام على الجانب الشامي وبحر الصين على الجانب الصيني والبحر
 واحد وهو المتحد على أحد جوانب جزيرة العرب ثم أصرب عن القولين مع حصول التين في أحدهما
 (قال لابل من قبل المشرق ما هو) أي هو وما زائدة أو موصولة بمعنى الذي أي الجانب الذي هو فيه قال
 القاضي رحمه الله لفظة ههنا زائدة على الكلام وليست بنافية والمراد إثباته في جهة المشرق قال النور يشترطه
 الله ويحتمل ان يكون خبراً أي الذي هو فيه أو الذي يخرج منه (وأوماً) بهزتين أي أشار
 (بيده إلى المشرق) قال الشريف يمكن أنه صلى الله عليه وسلم كان شاكلاً موضعه وكان في طرفة الله
 لا يتناول هذه الموضع الثلاثة فلذا كره بحر الشام وبحر الصين يتقن من جهة الوحى أو غلب على ذهنه من
 قبل المشرق مني الأولين وأصرب منهما موصوف الثالث (رواه مسلم ومن صدقته بن عمران رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم قالوا أي) من الرؤيا كذا كروا شرح ويحتمل ان يكون بطريق المكاشفة مع ان
 رؤيا لا تنبأ حتى تكشفها لهم (الجملة) أي الباصرة أو وقع القول في النور (معد الكعبة) ظرف للرؤية
 أو حال للمفعول والمخبر رأيت نفسي عند الكعبة (فرايت جلا آدم) بالذات أي البحر (كأحسن ما أنت
 راه) أي في الأوصاف (من آدم الرجال) يضم ههنا وسكون دالمههلة جمع آدم كمر جمع أحر
 على ما في النهاية فيوافق في بعض النسخ من الضم فهو من ههنا والضم (للمة) بكسر اللام وتشديد الميم
 ما جاوزت حمة الأذن من الشعر (كأحسن ما أنت راها من آدم) بكسر فتح جمع لمة (قد رجلاها)
 بتأنيدي الجيم أي سرها وسترها (فهي) أي الامة (تظفرها) يحتمل ان أراد بالماء الذي سرح به
 إذ لا سرح الشعر وهو يابس وان يكون كناية عن مزيد النظافة والنضارة (مشككا) صفة أخرى
 لرجلا أحواله موصفاً آدم ثم يمتد (على عواقب الدنيا) جمع عائق وهو موضع الرواه من الكتف
 وقال السدي وطور وجهه ما بين الكتف والعنق ثم انتر كبس في قوله تعالى قد صدقت قلوبكم
 وحديث أنصاف سابقه (يطوف بالبيت) استئناف سان أحوال (فصالت) أي الطائفتين أو الملائكة
 الحاضرين (من هذا) وفيه إيحاء في أن المكاشفة قد تكون في بعض الأشياء مع وجود بعض الاختفاء

وان صلى كل شئ منها
 ملائكة يحرسونها قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وطعن بخصمه في المنبر هذه
 طيبة هذه طيبة هذه طيبة
 وهي المدينة لأهل كمت
 صدقتم فقال الناس نعم
 الا انه في بحر الشام أو بحر
 الصين لابل من قبل المشرق
 ما هو وأوماً به في المشرق
 رواه مسلم ومن صدقته بن
 عمران رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال رأيتني في
 عند الكعبة فرايت جلا
 آدم كأحسن ما أنت راها من
 آدم الرجال لمة كأحسن
 ما أنت راها من آدم قد رجلاها
 فهي تظفرها مكنها على
 هوائى رجلين يطوف
 بالبيت فصالت من هذا
 فقالوا هذا السبح من مريم
 قال ثم ادا آثار رجل جسد
 قطعاً أمور الدين البني كان
 بينه منه طائفة كأشبهه
 من رأيت من الناس باين
 فكان واضعاً يديه على
 منكبيه رحلين يطوف
 بالبيت فصالت من هذا

(فقال هذا المسيح بن مريم قال) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ثم انما تأمر رجل جعد) بفتح جيم
 قد يكون ميم وهو من الشعر خلاف البسط أو القصيصه كذا في القاموس (طما) بفتح الطاء الاول وبكسر
 في القاموس القفا القصير الجعد من الرأس كالغلط بحركة (أهو العين البني) بالجر في أهور مضافا
 (كان هنيئة طافية) بكسر الفاء بعدها هاء وفي نسخة بالهمز قال السويطي رحمه الله روى بالهمز
 يعني ذاهب ضوها وادونه وجهه ألا كثر يعني ناشئة بلورة كتوجه العنب قال القاضي عياض رحمه الله
 كلا هنيئة مهيبة هوراء البني معلومة وهي الطافية بالهمز والبسرى ناشئة حلحلة كأنها كوكب وهي
 الطافية بالهمز (كشبهه ورايت) قال الجرجاني ضبطناه بالتسكيم والمطلب وهو أوضح قلت أكثر النسخ
 على التسكيم وهو الأظهر في مقام التشبيه من المطلب العلم ثم الكاف من يده بالهائي في التشبيه والمعنى
 هو أشبه من أبعصره من الناس (باب قطن) به فتين واحد من الميرود والجاء يتعلق بشبه في الرواية الثانية
 أقرب الناس به شيئا ابن قطن ولعل وجه الشبه باعتباره بعض الوجوه الالهية (واضعا) أو باعتبار ان هنيئة
 هنيئة طافية (يده) حال من الجبال (على منكبي رجلين) الظاهر ان المراد من هنيئة على باله من
 أمراته كان المراد بالرجلين الاولين من يساعدها في المسح على حقه واطرافه الخضر والمهدى من أمهاته
 (يعاير باليت) فيه انه ريان أحد الانبياء لا يشفع لهم غرض الامن هذا الباب وفي
 قوله تعالى ثمانية لباس ايعاير ذلك وقد وجد الكفار في الجاهلية يؤمنون بالبعث كما في كرون الطوائف
 والا ثم انما يفي الميرود النصرانيان بنسب فابو زية هذا البيت والاطراف قوله وقال التوربشقي رحمه
 الله ما واف الجبال عند الكعبة مع انه كفر مؤذول بلان زوايا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من مكاشفاته
 كوشفان هيبى عليه السلام والاسلاف في صورته الحسنة التي ينزل عليها بطواف حول الدين لآلامه أوده
 وادلاح فسادهم ان الجبال في صورته الكريم التي ستظهر يدول حول الدين بقي الموج والفساد
 (فمائت من هذا قول هذا المسح الجبال) قال التوربشقي رحمه الله وجه تسميته بالمسح في أحب الوجوه
 لبيان انما ير مع منفعته مسح الضلالة كان الشرح مع مسح الهادية وقيل ميم هيبى به لانه كان
 لاسمع يده فاعاده الامر وقيل لانه كان اسمع الرجل لأخصمه وقيل لانه خرج من بطن أمه محسوبا بالهنيئة
 وقيل لانه كان يجمع الأرض أي يجمعها وقيل للمسح الصديق وسعى الجبال به لان احسدى هنيئة محسوبة
 لا يصر بها ولا هو يصر بها انتهى ولا يجمع في أيامه مدود جميع مساحة الأرض الامكة والمدينة فهو
 فعل بمعنى فاعل ووصف بالمسح الجبال لان المسح وصف غلب على هيبى عليه الصلاة والسلام فوصف
 بالجبال لانه تغير الحق من البطل (متفاق عليه) قيل رواه مسلم في باب الاسراء (وقد رواية قال) أي النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم (في الجبال) أي في مقبوساته (رجل) أي هو رجس (أجر) أي لونا
 (جسيم) أي بدنا (جعد الرأس) أي شعرا (أهو عين البني) أقرب الناس به شيئا ابن قطن وقد كرر
 حديث أبي هريرة لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها في باب الملاحم وسنذكر حديث ابن
 عمر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أي فأتى على الله بما هو أمله ثم ذكر الجبال الخ في باب
 قصة ابن مسعود ان شاء الله تعالى متفاق قوله سنذكر وكان المؤمن رأى ان ذكره في ذلك الباب أقرب
 الى الصواب والله تعالى أعلم

(الفصل الثاني) (من فاطمة بنت قيس في حديث تميم الداري) أي على ما سبق يطوله (قال) أي
 تميم روى نسخة قالت أي فاطمة (فاذا تأملنا) قال في الحديث السابق فليقتسم رواية أغلب
 وههنا فاذا تأملنا أتقبل بمحملان لجبال حسابتها احداها ادبية والثانية أمر أن يتحملان
 الجساسة كانت شجاعة ثلثت تاريخه مورديا وآخرى في موردها أمه والسيطان التشكيل في أي
 تشكيك أرادو يتحدون ان تسمى الرائدة بجزاز قال تعالى ان شر العوالم عند الله البكم قلت الاظهر

فقال هذا المسح الجبال
 متفق عليه وفي رواية قال
 في الجبال رجل أحر جسم
 جعد الرأس أهور عين
 البني أقرب الناس به شيئا
 ابن قطن وقد كرر حديث
 أبي هريرة لا تقوم الساعة
 حتى تطلع الشمس من
 مغربها في باب الملاحم
 وسنذكر حديث ابن عمر
 قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في الناس في باب قصة
 ابن الصبان شاء الله تعالى
 (الفصل الثاني) من
 فاطمة بنت قيس في حديث
 تميم الداري قالت قال فاذا
 تأملنا

في الاستشهاد قوله سبحانه وما من دابة في الارض الا على الله رزقها اذ الدابة في هذه الآية ثم الخلقين
 المرزوقين بخلاف الآية السابقة فان الظاهر ان المراد من الحيوان الحيوان فيكون في العنق كقوله
 تعالى انهم الاكلان على حسم اكل سبيل (تجر شعرها) صفة لا مراد هو كناية عن طول شعرها
 والشعر يتركز ويسكن (قال) أو غيم (ما أنت قالت انما الجاسسة اذهب الى ذلك القصر) أي العبر عنه
 فيما سبق بل هو (فتمت فاذا رجول يعبر شعره من سبل) صفة ثانية أي مقيد بالسبل (في الاغلال) أي
 معها (يزو) يسكن النون وضم الزاي أي يشبوهوا (فهيمن السماء الارض) وأبعد من قال انه
 متعلق بسبل (فقلت من أنت) قال أنا الله جالرواه أو يوداوه من صاده من الصامت عن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال اني حدثتكم عن الجبال حتى خشيت أن لا تسمعوا أي لا تسمعوا ما حدثتكم في شأن
 الجبال أو تنسوه أكثر ما قلت في حقها قال الطبري رحمه الله حتى غاب عنكم أي حدثتكم أي حدثتكم أحاديث حتى
 حتى خشيت أن يلبس عليكم الأمر فلا تعلقوا بغيره وقوله (ان المسح الجبال) أي بكم ان استئناف وقع
 تأكيد لما مضى ان يلبس عليكم انتهى وقبل خشيته حتى رجوت وكم لا تسمعتم قوله (صبر) وهو غير
 ملائم للمسلمين من كونه أعظم انسان ووجه الجمع أنه لا يمدان يكون غير باطنه اعظم الخلق وهو المناسب
 لكونه كثير الخلق والعظمة مضافة الى الهبة قبل احتمال ان الله تعالى بغيره ضد الخروج (الحج) بتقريع
 الطاهلي الجيب أي الذي يند في صدورهم وبه بعد مضى به ينضم سائر أي يخرج وهو خلاف الارواح
 كذا قال شارح وفي النهاية النجم تباعدها بين الغندين (جهد) أي شمره (أورد) أي احدى عينيه
 (معهوس العين) أي محسوسها بالنظر الى الأخرى (البيت) أي عينه (بناثة) أي مرتفعة
 فاصلة من التنوء (ولاجراء) بفتح جيم وسكون ساء أي ولا غار في الجبل المنصب مؤكدة لثابت العين
 المسوسة وهي لا تتأني الا ترى تائهة بوزة كتوجه العنب على ما تقدم وانه تعالى أسلم (فان البس
 عليكم) بصيغة المجهول أي ان اثنته عليكم أمر الجبال بنسيان ما يفت لكم من الجبال وأن ليس عليكم
 أمره بما يصيبه من الالوهة بالامور والخرافة من العادة (فاعلموا انو بكم ليس بأورد) أي أقل ما يجب عليكم
 من معرفة صفات الربو يتبعوا التثنية من الحدوث والعبود لاسباب النفاص الظاهرة الرئيسة (رواه
 أو يوداوه) وكذا التثنية (وعن أبي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انه)
 أي الشان (لم يكن نبي بعد فوج الا قد أنذر الجبال قومه) أي خواتمهم وقدم المفعول الثاني للاهتمام
 بذكره وقد تقدم أن نوحا عليه الصلاة والسلام أنذر قومه بعد فوج ليس للاحتراز (واني أنذركم) أي
 الجبال ببيان نوه فمضوا عليكم من تلبسوا (كمز فوصلنا) أي بعض أو صانه (قال) أي النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم (لهل سدركه بعض من رأى) أي على تقدير خروجه من جبره يعاقل دل على بقاء الخضر
 (أو مع كلاني) ليس أو لشل من الراوي بل القبول لانه لا يلزم من الرؤية السماع وهو منع الخلو لمكان
 الجمع وقيل المعنى أو مع حديثي بان وصل اليه يوسدين (قالوا يا رسول الله فكيف قلبا بوسدين) فيه
 اشار الى ان حجر لا يوترق قلبا المؤمنين وان كان يتجلى في أيمنهم ما ليس من البقين (قالتم لها) أي مثل
 قلوبكم الآن وهو معنى قول الراوي (يعنى) أي يرى يذلل طلاق تقييد الكلام بقوله (اليوم أو يدير)
 شل من الراوي ويحتمل التنوين بجمع الأشخاص (رواه الذي) قبل وحسنه (أو يوداوه) عن مجرب
 حديث) غير محروث يعني وع قال المؤلف قرشي يخزى رأى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه رأسه وودعه
 بالبركة (وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه) بصيغة التثنية لان الحديث من باب رواية الصحابي الصغير
 عن الكبير (قال) أي الصديق (حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال) استئناف مؤكدة
 لما تنوأ أو يدل على مذهب الشافعي ومن تبعه من أن الابدال يجري في الاتصال وهو أصح الاقوال والتقدير
 حدثنا أسياس بن جهم (قال الجبال يخرج من أرض بالشرق يقال لها خراسان) يضم أوله في القاموس انه

شجر شعرها قال ما أنت قالت
 أنا الجاسسة اذهب الى ذلك
 القصر فأتيت فاذا رجل جلي
 شعره مسلسل في الاغلال
 يترو ولما بين السمع والارض
 فقلت من أنت قال أنا
 الجبال رواه أبو داود وعن
 صباه بن الصامت عن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اني حدثتكم
 عن الجبال حتى خشيت ان
 لا تسمعوا وان المسح الجبال
 قصير بل جعد أورد
 معطوس العين ليست
 بناثة ولا جهره فان البس
 عليكم فاعلموا ان بكم
 ليس بأورد رواه أبو داود
 وعن أبي عبيدة بن الجراح
 قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول انه
 لم يكن نبي بعد فوج الا قد
 أنذر الجبال قومه واني
 أنذركم وقد سبق لنا قال
 لهل سدركه بعض من
 رأى أو مع كلاني قالوا
 يا رسول الله فكيف قلبا
 بوسدين قالتم لها بوسدين
 أو شجر رواه الترمذي وأبو
 داود وعن مجرب حديث
 عن أبي بكر الصديق قال
 حدثنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال الجبال
 يخرج من أرض بالشرق
 يقال لها خراسان

بلادهم مرفوعة بين بلاد ما وراء النهر وبلاد انخرق فمقاطعها الاكن بلاد نهر المسماة بخراسان كسبية
دمشق بالشام (يقع) يسكنون التامو فخر البلعوف نصفه بتسديد التامو كسر الباء أي يطفو مويطيه
(أقوام) أي جماعات أي طوائف غرض يتنم جنس الانسان ولكلهم بشهون الجن (كان وجوههم
احسان) بفتح الميم وتسديد النون جمع الميم كسر الميم وهو انترس وقوله (المرقة) بضم الميم وسكون
الطاء هي ماقى أصل السبيلوا كثر النسخ وقيل السبيلوي وروى بتسديد الراء موقطعها نفس مفعولة من
أثرقة أو طرقة أي جعل الطراف على وجه الترس والطراف كسر الطاء الجدل الذي يقع على مقدار الترس
فيمسح على ظهره المني ان وجوههم عريضة وجناتهم مرتفعة كالخيمة وهذا الوصف انما هو جدي طائفة
الترك والازليط ما وراء النهر ولهم ياقون الى الفجالي في خراسان كباشر البقرة بفتح هاء أو يكونون حيث
موجودين في خراسان حماد اللهس آفات الزمان (رواه الترمذي) وكذا ابن ماجه والحاكم (وعن عمران
ابن حصين) أسلم قد عاينهم من فضلاء الصحابة (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جمع الجبال)
أي يضر وجهه وعظوره (فلينا) بفتح الميم وسكون النون وضع الهمزة أمر غائب من أي ينأي حذف
الالف ليعزم أي يلبس (منه) أي من الجبال لان العبد من قرب به قال تعالى ولا ترقوا الى الذين علموا
فيسكم النار والركون أفنى المبل (فواقه ان الرجل لياتيه وهو) أي الرجل (يحب) بكسر السين
وفتحها أي يظن (انه) أي الرجل بنفسه (مؤمن فينبه) بالتثنية فيسدد أي يقطع الجبال (عما
يبحثه) بضم اؤه ويضع أي من أجل ما يشيرو يائسره (من الشبهات) أي المشكلات كالصبر واجباء
الوفى وفيرة لك فخير تابعه كافر أو لا يدري (رواه أبو داود وعن أسماء بنت زيد بن السكن) بفتح
أصا به من ذوات العقل والدين (قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عك الجبال في الارض أربعين
سنة) وتقدم ان لبث في الارض أربعين يوما وله وجه الجمع بينهما اختلاف الكمية والكيفية كباشر
اليمقوله (السنة كالشهر) فنهجول على سرعة الانقضاء كان ما سبق من قوله يوم كسنة تتجول على ان
الشدقة غايه من الاستعصاء على الله يمكن اختلافه باختلاف الاحوال والرجال (والنهر) أي من السنة
(كالجعة) أي كالسبوع (والجعة) بفتح الهمزة من السبوع (كاليوم) أي كالنهار (واليوم) كالنهار
السعفي النار) بفتح السين واسد السقف وهو فخص الفخ أي كسرعة التهب النار بورق الفخ والاضطرار
الانكباب والاستعمال فالحق ان اليوم كالساعة (رواه) أي النبوي (في شرح السنة) أي بلسانهم (وعن أبي
سعد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تسع الجبال من أمتي) أي أمة الاجابة أو الدعوة
وهو الاظهر لما سبق انهم من جهود أممها (سبعون ألفا عليهم السبعان) بكسر السين جمع سبع كحيات
وتاج وهو اطلسان الأخضر وقيل النعش ينسج كذلك قال ابن الملك أي اذا كان أصحاب التوبة سبعين
ألفا نزلت بالقرع اقلت القرع اذ كنتم مسلمين بسج في أمان الله الا اذا كانوا طامعين في المال والجاه فهم
في الحق من أصحاب التوبة التابعين للعباد الكثرة سواء يكون متبوعهم على الحق أو الباطل كما شوهد في
الزمنة السابقة من أيام زهد الحجاج وابن زبادة وكان يد العباد كل سنة بل كل يوم في البلاد فيسبح
العلاء العبادوا شايع الزهاد على ما شاهد بشر العباد لا فراض القاصد من انصاب الكاسد ونسأل الله
العفو والعافية وسين الطاعة (رواه في شرح السنة) قبل في سنة أو هر ون وهو متر ولز (وعن أسماء بنت
زيد) أي ابن السكن (قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بيتي فقال ان بين يديه) أي قد دام الجبال
وقبل زمان خروجه (ثلاث سنين) أي تتسفي في ذهاب البركة (سنة) بالرفع وفي نسخة بالنصب (ثمك)
السماه أي غنق بلسان الله (فيها) أي في تلك السنة (ثالث قطرها) بفتح القاف أي معطرها بالعماد
في البلاد (والارض) أي وعملا الارض (ثالث نباتها) أي ولو كانت تسقي من غير الماء (والثانية)
أي السنة الثانية وهي بالرفع ويجوز منها ما على البدلية وإما على الطريقة (تسلك السماء ثقي قطرها)

شبهه أقوام كلن وجوههم
الجن المطر قز واه الترمذي
وعن عمران بن حصين قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من جمع الجبال فلينا
منه والله ان الرجل لياتيه
وهو بحسب أمة من قبيلة
عما يبحث به من الشبهات
رواه أبو داود وعن
أسماء بنت زيد بن السكن
قالت قال النبي صلى الله
عليه وسلم عك الجبال في
الارض أربعين سنة
كالشهر والشهر كالجعة
والجعة كاليوم واليوم
كالنهار السعفي النار
رواه في شرح السنة وعن
أبي سعد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم تسع الجبال من
أمتي سبعون ألفا عليهم
السبعان زواه في شرح
السنة وعن أسماء بنت
زيد قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيتي
فذكر الجبال فقال ان
بين يديه ثلاث سنين سنة
تسلك السماء ثالث
قطرها الارض ثالث نباتها
والثانية تسلك السماء ثقي
قطرها

والارض ثلثي ثلثها والثالثة تحت السماء قطرها كله والارض ثلثها (كه) بعض فيقع القمعا فيما بين
 أهل الارض كما يكون الخزان والكنوز تتبعه وافواخ الذم من الخبز والثمار والانهار معه (فلا يبق)
 بالث كبر يؤت (فان خلف) بكسر الظاء المعجمة البقرة والثاقولاني (ولاذخرس) وهي
 السباع من البهائم (الاهل) أي لا يبق في حال من الاحوال الا في حال الهلاك (وان من أشدقته) أي
 أعظم لبته (انه باق) أي البقال (الامري) أي البدوي ومن فمعنا من جنس النبي (فيقول)
 أي البقال (أرايت) أي أشعر في (ان أحيت لك ابك) أي التي ماتت من القمعا (أنت تعلم أي
 بل فيقول بل فيقول) بكسر الميم المشددة ويخبر أي بصورة (تعوابه) أي مثال اباه من الشياطين
 كما يدل عليه نسخة فيقول له الشياطين تعوابه (كأحسن ما يكون) أي كأحسن كونه (ضروعا)
 أي من البن وقصه على التمييز (وأعظمه) أي وأعظم ما يكون من جهة العين (استه) بكسر النون
 جمع السنام (قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم وانما ذكرنا كيدا أو إعادة لطول الفصل تأييدا
 (وأي في الرجل) صطفى له وله وياق لا مري فيكون من جهة أشد الفتنة (فدما أخوه) أي مثلا
 (ومات أخوه) الظاهر أن الواو بمعنى أو ولذا أعاد الفعل (فيقول أرايت) أي أبر في الخطأ ابن مات
 أبوه وأب كل من مات أبوه (ان أحيت لك أبك وأباك) جميعا أو أنك (أنت تعلم أي فيك
 فيقول بل فيقول له الشياطين) مفعول قيل (تعوابه وتعوابعه) مفعول ثان وفي نسخة يثقل بسبعة
 الجهول ورفع الشياطين وقيل نصب الشياطين بترع الخاض أي من الشياطين فيلهي هذا نصب نحو
 ويرفع يثقله لاف الصالحين (فانت) أي أسماء رضى الله تعالى عنها (ثم خرج رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم لحجته ثم رجع والقوم في اهتمامهم) أي شديد وزد لنا كيد (مما حدثهم)
 أي من أجل تحذيره بأهمه (فالت فأنشد بطيحي الباب) بلغ الامم وسكن الحفا كذا في جميع نسخ
 المشكاة أي تاجية مذكر ابن الملك شرح المصايح وقال شرح له هو بلقي الباب بالجيم والفاء قال
 التور ويشترجده فاه الصواب فأنشد بلقي الباب أو يدهما الصدقات وقد فسر بجانيه ومنه ما لحاف البئر
 أي جوانم أو في كتاب المصايح بلقي الباب وليس بشئ ولم يعرف ذلك من كتب أصحاب الحديث الا في
 ما ذكرنا قلت ويؤيد ما في القاموس من ان الف حرف في جانب البئر ولجيت الباب جانبها لكن بعد اتفاق
 النسخ لا بد من التوجه في القاموس الهمزة انطبعة من الجمع فيجوز فيقال المراد به انطبعة الباب فانها
 تلتصق وتصلح وتصلحان وهو أولى من تخطت رواة الكتاب واهل بالعواب (فقال) أي
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (مهم) فخرج فسكون في القاموس مهم كلمة استلهم أي
 ما حاك وشاكت أو ما ورأى أو أحدث في رواية القاضي رجا مهم كلمة عناية وعناها الحال واخبر
 وفوه (أسماء) منادى حذف منه حرف النداء (قلت يا رسول الله لقد خالت أشدتنا) أي أقلت أو قلت
 فلو بنا (بذكر البقال) أي وماله من الفتنة وشدة الحال (قال ان يخرج وأنا في) أي فرضا وقد برا
 (فأناجيهم) أي دافعهم عنكم بالحدة أو الهمة (والافان ويضبط على كل مؤمن) وهو لا ياتي ما سبق من
 قوله فأمرنا جميعا بل كان المقصود انه يجب على كل شخص انه يدفعه عن نفسه بالحدة البقية فإذا كان صاحب
 النبوة وحوادثه فلا يحتاج الى شيء لانه مؤيد من الله تعالى والافان في دعوته ناصر فيه وحافظ أوليائه
 ممن آمن به (فقلت يا رسول الله ان الذين) بكسر الجيم (ههنا هنا يخبره) بكسر الهمزة ويضم أي فيما بين
 خبره (حتى يفرح) أي من فخرنا من الأكل (فكيف بالزمنين) الباقون أي كيف حالهم (ويؤيد)
 أي وقت القمعا والمحصار وجود الخبر في البقال وابناه (قال بينهم وبينهم ما يفرح) بضم الواو مهموزا
 أي يكلمهم ما يكفي (أهل السماء) أي الملائكة (من التسبيح والتعديس) قال المظهر يعني من ابلى زمانه
 في ذلك اليوم لا يحتاج الى الاكل والشرب كما لا يحتاج الى الاكل وابتدأ بطيحي رجا مهم فاه حديث قال معناه

والارض ثلثي ثلثها والثالثة تحت السماء قطرها كله والارض ثلثها
 والثالثة تحت السماء قطرها كله والارض ثلثها
 كنهه فلا يبق ذات خلف
 ولذا خسر من البهائم
 الا وهو ان من أشدقته
 انه باق الا هرا فيقول
 أرايت ان أحيت لك ابك
 أنت تعلم انه فيقول
 بل فيقول له الشياطين
 تعوابه كأحسن ما يكون
 ضروعا وأعظمه أحسنه قال
 وياق الرجل قد علمت
 أشوه ومان أبوه فيقول
 أرايت ان أحيت لك أبك
 وأباك أنت تعلم ان أبوك
 فيقول بل فيقول له الشياطين
 تعوابه وتعوابعه قالت
 ثم خرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لحجته ثم رجع
 والقوم في اهتمامهم وقم
 حهم كالت فأنشد بطيحي
 الباب فقال مهم أسماء
 قلت يا رسول الله لقد خالت
 أشدتنا بذكر البقال قال
 ان يخرج وأنا في فاجيهم
 والافان ويضبط على
 كل مؤمن فقلت يا رسول
 الله والله ان الذين ههنا هنا
 يخبره حتى يفرح فكيف
 بالمؤمنين ومن ذلك خبرهم
 ما يفرح أهل السما من
 التسبيح والتعديس

الماضي، الذين تغبزه فلا تغدو على شبر من ملبأيمان، شوف الجبال حين خلعت أقصد تناذب كره فكيف سال من ابتلى بزمانه فغنى قوه يعجزهم انه تعالى يسلمهم بركة التسبيح والتقديس هذا وفي الحديث كله سبحان الله وبحمده ما دنا خلق وجهه ما علم أرزاقهم وما البراز من ابن عمر وعسى الاطلاع تسويغ الامام من مال الله شيأان رءاهل ذلك ثم لستم على كل ما بين لخص (رواه) هتايض في الاصل والحق به أحدوا يوجدوا العيالى وقيل رءاهل أحد من هبذ الرزاق من معمر من قتاده من شهر بن حوشب هتايض رءاهل

● (الفضل الثالث) ● (من القصة بن شعبة قال سأل أحد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجبال باكثر مما سالت) أي عنه (وأنه) بكسر الهمزة والواو الجبال أو لعل الجبل الثاني على المنفعة والتقدير وقال له والواو اطلاق الجمع والضمير لثان أوله صلى الله عليه وسلم (قال إنما يصرف) قال الطبري وجه الله الجبل حال والمعنى كتمولعا بالسؤل عن الجبال ثم انه صلى الله عليه وسلم قال ما يضرك فان الله تعالى كافك شره أو قول القاهر ان الجبل اخبارية تقر به ويمكن ان تكون خبرية لفظا وفي المعنى دعابة وانما في بسيف المضارع لتوقع وجوده في الاستقبال والله تعالى أعلم بالمال (ثلاثهم) أي الناس أو أهل الكفا أو اليهود (يقولون ان معه جبل شبر) بضم الخاء الموحدة وسكون الواو وهو أفصح وتكون وهو أشهر وفيه إشارة الى ان في زمانه قطا الماء ابتداء له لبادوز واللا بركة في البلاد لعدم الفساد وهذا السؤال المستقل لا تعلق له بما قبله وأبعد الطبري وجه الله في قوله قلت أي أعوذ استأنف جواب عن سؤال متعذر أي سألتكم وما ضلالي ما ضرك أي ما ضاقت قلت كيف ما ضلالي وانهم يقولون ان معه جبل شبر (قال هو أهون على الله من ذلك) أي الجبال هو أحقر من الله تعالى أن يحق ذلك وانما هو تخييل وقوه بلا تلاء فثبت المؤمن ويزل الكافر المراد انه أهون من ان يجعل شيأان ذلك آية على صدقه ولا يباد جعل نفسه آية ظاهرة في كذبه وكفره بقرأها من لا يقرأ في شرح مسلم قال القاضي رحمه الله عن أهون على الله من ان يجعل ما خلق الله تعالى على يده للؤمنين ومشكله لو بهم بل انما جعله الله ليزداد الذين آمنوا ايماناً ولم يلحقه على الكافرين والمناقضين ونحوهم وليس معناه انه ليس معه شيء من ذلك (متعلق عليه من أي أهر رءاهل النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج الجبال على حمار آخر) أي شديد البياض على ما في النهاية وفيه ايماناً ان حماره أحسن من وجهه (ما بين أذنيه) صفة تامة لحمار (سبعون باعاً) وهو طول ذراعى الانسان وما بينهما (رواه البيهقي في كتاب البحث والنور)

● (باب قصة ابن صباد) ●

كذاني نسخة السيدوا أكثر النسخ القديمة وفي بعض النسخ ابن الصباد معرفة في القاموس ابن صائد أو صباد القتي كان يظن انه الجبال وقال لا إله الا ابن صائد اسمه عبد الله وقيل صياف وقال ابن صائد هو جودى من جود المدينة وقيل هو دخيل فهم وكان له في صغر سال الكهان بسيف قدرة ويكنى صمرا ثم أسلم كما كبر ونظر ثم عساه علام من الحج والجهاد مع المسلمين ثم ظهر ثم عساه أحوال وجهته عنه أو قال تشر بأنه الصباد لوقيل انه تبوأ مات بملك بسيف وقيل بل تقويم الحرة وقال ابن الملك رحمه الله انظروا في حال ابن الصباد في الجبال وما يقال انه مات بملك بسيف بيت أدقروا ويأهون تقويم الحرة وأما انه لم يولد للجبال وأنه لا يدخل البلد من وأنه يكون كافر اغفل في زمان آخر وجموع يسأل ابن هو الجبال وتقول ان جابراً حلف بالله ان ابن صباد هو الجبال وأنه جمع من الناس باليه لذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ولم ينكر رءاهل الظاهر من قصة تميم الداروى رضي الله تعالى عنه انه ليس هو الجبال ثم كان أمر

رواه

● (الاصل الثالث) ●

القصة بن شعبة قال سأل

أحد رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن الجبال أكثر

مما سالت وأنه قال لا يضر لك

قلت انهم يقولون ان معه

جبل شبر ونمره قال هو

أهون على الله من ذلك

متعلق عليه من أي أهر رءاهل

من النبي صلى الله عليه وسلم

قال يخرج الجبال على حمار

آخر ما بين أذنيه سبعون باعاً

رواه البيهقي في كتاب البحث

والنور

● (باب قصة ابن صباد) ●

ان السيد ابتلاه من الله تعالى لصاحبه فوق الله تعالى المسلمين من شره أقول ولا ينافية قصة تميم الداري
اذ يمكن ان يكون له ابدان مختلفة فظاهره في عالم الحس والخيال دائر مع اختلاف الاحوال وبالخس في عالم
المتا بعدد السلاسل والاشغال ولعل المتابع من ظهور كنهه في الفتنة جود سلاسل النبوة وأعلام الرسالة
والله سبحانه وتعالى أعلم

(الفصل الاول) (عن سيد الله بن عمران بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه) أفردوا الغدير لكونه
هو الاصل المروي منه وذلك كرايته تعالى وفي نسخة عنهم وهو موهوم ان يدل عليه انطباع وهو وصول
عن الصواب (انطلق مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) أي ذهب عمر معه (في رحط) وهو
مادون العشر من الرجال والمعنى في جملة جمع (من اصحابه قبل ابن مسيلد) بكسر فاء وفتح موحددة
أي جانبه (حق وجوده) قبل حتى هنا حرف ابتداء مع تأنيده الكلام وبهذا انتهاء الغاية وقوله (يلعب
مع الصبيان) حال من مفعول وجوده (في ألطم بنى معاله) بفتح الميم ويضم القين المعجمة ونقل بالضم والمهملة
وهو قيسية وألطم بضمين القصر وكل حسن ميسر يحمارون كل بيت مريع مسلخ الجبع أطامه أطوم كذا
في القاموس وقال النوري رحمه الله تعالى المشهور به بفتح الميم وتضعف الف ذين المعجمة وقد غاب ابن صباد
ويشاهد في بعضه بنو بسكن اللام أي السلوغ بالاحتلام وغيره (فليرشع) يضم العين وفيه اشعار بانهم
جاءوا له خلفه منه أي لم يتغلغل بأفاننا (حتى ضرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ظهره) أي ظهر

(الفصل الاول)* عن
سيد الله بن عمران بن
الخطاب انطلق مع رسول
الله صلى الله تعالى عليه
وسلم في رحط من اصحابه
قبل ابن صباد حتى
وجوده يلعب مع الصبيان
في ألطم بنى معاله وقد غاب
ابن صباد ويؤيد هذا فلم
يشعر حتى ضرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ظهره
يسده ثم قال أنه شهداني
وسول الله فخر اليه فقال
أشهد انك رسول الامين
ثم قال ابن صباد أنه شهداني
وسول الله فرسه النبي صلى
الله عليه وسلم ثم قال آمنت
بالله وبرسوله

اس صباد (بيده) أي الكريهة (ثم قال) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (أنشده ان رسول الله
فخر اليه) أي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تقرر فضيا وظهلا في ان يرتب عليه نضرته كما قال تعالى
وتراهم ينظرون ألبسوا لهم ليليصرون (فقال أشهد انك رسول الامين) قال القاضي رحمه الله بردهم
الرب لانا أكثرهم كافرا لا يكتبون ولا يقرؤن وماذا كرموا ان كان من قبل المنطوق لكنه يشعر
بباطل من حيث المظهر وهو انه منصوص بالبر بغيره معوث الى الجهم كثره بعض اليهود وهو ان قصد
به ذلك فهو من جملة ما يليق اليه الكاذب الذي ياتيه وهو شيطان انتهى ويمكن ان يكون مجموعهم من اليهود
لانهم أوهذه انه على طريفة الحكمة في زعمهم انهم يستخفون عن الانبياء (ثم قال ابن صباد) أنه شهداني
رسول الله) يحتمل انه أراد به الرسالة النبوية كإدليل على المعجزة الكلامية معتمدا انه أراد الرسالة
القوية فانه أرسل من عنده تعالى للفتنة والبلية (فرسه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) بتشديد
الصاد المهمة أي ضعفه حتى ضرب بعضه على بعض وانه قوله تعالى كأنهم يذبحون مرضوض كره الخطابي
وقال النوري رحمه الله في أكثر نسخ بلادنا فرسه بالهاء والصاد المعجمة والمعنى كره قطع صاله وحواه
وجداه من هذا الباب وقال شارح قوله فرسه أي كسر وقيل صوابه بالمهملة والمراد منه العصر والتفتيق
(ثم قال) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (آمنت بالله وبرسوله) قال الطبري رحمه الله هو طع على
مرسه وثم قرأ في الترتيب والكلام طرح على ارضه الصانع أي آمنت بالله وبرسوله فمكر كل انت منهم
انتهى وفيه انهم يتصوروا في الرد في كونه من الرسل أم لا ولا يتحقق فساد الصواب انه عمل بالمعلوم كاهله العجال
فالخفي ان آمنت برسوله وانت لم تستمع منهم فلو كنت منهم لآمنت بذلك وهذا أيضا على الغرض والتقدير أو قبل ان
يعلم انه خاتم النبيين والاعجاز الصالحين فلا يجوز أيضا الغرض والتقدير وهو قد صرح علما باناه
لو ادعى احدا النبوة لطلب منه شخص المعجزة كفر وانما لم يقتله صلى الله تعالى عليه وسلم مع انه ادعى
بعضه النبوة لانه معي وقد نهى عن قتل الصبيان أو ان اليهود كانوا يؤمنون مستعدين بالغة مما لحق
ان يتركوا صل أمرهم وهو منهم أو من حلفائهم فلم يكن ضمانا السيد لتتقن بقوله الذي قال كذا قاله
بعض عالم ثمانين التراح وقال ابن المثلث وهذا يدل على ان مهذا النجيري عن ولده الصغير وقيل انه ما دعى
المؤصر بحال ان قوله أنه شهد انك رسول الله واستهلام لا تصريح فيه وفيه تأييد لا قدمته من احتمال المعنى القوي

في الرسالة (ثم قال لا ينسب ما دأبوا في) ذلذا قد تواما المتعلمين في ما تبصر وتكاشف من الامر القبيح (قال
 ياتيني صادق) أي شيعه صادف تارة (وكاذب) أي أخرى أو الكاذب وشيطان كاذب وقيل حاصل السؤال ان
 الذي ياتيك ما يقول للتوحيص الجواب انه بعد مني بشي قد يكون صادقا وقد يكون كاذبا (قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم) (اللعنة على من يصدق الجاهل بشدة المبالغة والتكثير ويجوز عقابه اي شبهه عليك الامر
 أي الكذب بالصدق قال النووي رحمه الله أي ما يات به شيطانك مخلوطا قال الخطابي معناه انه كانه تارة
 يصيب في بعضها ويخطئ في بعضها ذلك بالنسب عليه الامر (قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في انبياء)
 أي أخبرت (لأن) أي في نفس (شعبا) أي اسماء غير الضمير في قال ابن اللواتي المتضمن ان الله تعالى عليه
 وسلم بذلك ليظهر ابطال حاله أصحابه وأنه كاهن يات به الشيطان فيخلق على لسانه (وتجابه يوم تاتي السماء
 بدين من بين) الجاهل يتعجب وقد أدبوه (فقال هو الخ) بضم تشديد وقيل بالغت وحتى الكسر
 أيضا في النهاية الخ بضم الدال وفيها الخ لانه أراد بذلك يوم تاتي السماء بدين من بين وقيل ان
 عيسى يقتل الجاهل الجليل الخن فيحصل ان يكون أراد تارة يضاقتله وفي القاموس الخ بضم
 الدين أقول ولوروى بضم الدال وتخفيف الخاء الكسرة وفي قوله وضربوا إشارة الى الجنان وفسر
 بنفتمان ادرا كة كاهن دأب الكهان وقال النووي رحمه الله وهو بضم الدال وتشديد الخاء المعجمة وهي لغة
 الدين ومعنى تخبات أخبرت قال اسم الدين والصحيح المشهور انه صلى الله تعالى عليه وسلم أخبره
 آية الدين وهي قوله تعالى فارتقب يوم تاتي السماء بدين من بين قال القاضي عياض رحمه الله أقام
 الاقوال انه يات من الآية التي أخبرها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالإجماع هذا اللفظ النقص على عادة
 الكهان اذا أتى الشيطان بهم بقدر ما يضاف قبل ان يدركه الشهاب يدل عليه ما ذكره الجارودي
 (قال النحس) بفتح السين وسكون الهمزة كمن جرحوا سنانة أي امكشعرا أو ابدعجرا واسكت جرحوا
 من الخسوء وهو جرح الكلب (فلن تعد) بضم الدال أي فان تجاوز (تدرك) أي القدر الذي يدركه
 الكهان من الاعتدال أي بعض الشيء كالموتى وقال الطبري رحمه الله أي لا تتجاوز عن اظهار
 انبياءت هذا الوجه كاهن دأب الكهان في دعوى النبوة فنقول أنشد أي رسول الله أقول وحاصل
 الجملية وديدة المسئلة الخ من انبياء من انبياء فلن تستطيع ان تجاوز الحد الذي حد لك يريد ان الكهانة
 لا ترفع بصاحبها عن القدر الذي عليه وهو ان أصاب في كهنته (قال عمر) فيه التغافل أو تجبر يدع عن ان
 يكون ابن عمر صاحبها ويدل عليه ما جده فقال قال عمر (يا رسول الله أتأذن لي فيه) أي في حق (أضرب)
 وفي نسخة فلا ضرب وفي أخرى ان أضرب (عقبة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكن
 هو) أي الدليل (لا تسلط) بصيغة المجهول مجز وماولى نسخة تارة أي لا تقدر (عليه) أي على
 هلاكه لان المقدار فاته عيسى عليه الصلاة والسلام فبما سألني من الالام (وان يكن هو فلا تترك
 في قتله) أي لا تقدر ان تتركه كونه قتيلا أو مائا أو كونه كلامه مستملا أقوالا أو سطحا أو دلها قال ابن
 اللواتي رحمه الله تعالى ولما كان مخر ان دأب على كونه الدليل كرا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث
 بصو رة الشك والله تعالى أعلم قال القاضي قوله ان يكن هو الضمير للدليل ويدل عليه ما رواه صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال ان يكن هو مات صاحبها انما صاحب عيسى بن مره والا يكن هو فليس ان تقتل
 رجلا من أهل اليهود وغيرهم كان واحدا مستمكن به أو كان حقه ان يكن موضع المرفوع المنفصل موضع
 المنصوب المتصل عكس قولهم ولما كان مستملا ان يكون تأكيد المستمكن والمجهول محذوف على تقدير ان يكن
 هو هذا قال الطبري رحمه الله يجوز ان يقتل ان يكن هو الدليل هو ضمير فصل أو هو مبتدأ والدليل خبر والمجمل
 خبر كان انتهى وعلى الاخير يكون في يكن خبر الشان كمالا يخفى (قال ابن عمر انطلق يد فلن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وأبي بن كعب الانصاري) بالرفع للخطب ويجوز والنصب للمجبة (يؤمنان النفل)

ثم قال لا ينسب ما دأبوا في
 قال ياتيني صادق وكاذب قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خلط طين الامر قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اني نبأت لثخينا
 ونجاة يوم تاتي السماء
 بدين من فقال هو الخ
 فقال النحس ما لن تعد وتذكر
 قال عمر يا رسول الله أتأذن
 لي فيه ان أضرب عقه قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان يكن هو لا تسلط
 عليه وان يكن هو فلا ضمير
 لثخينة قال ابن عمر انطلق
 يد ذلك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وأبي بن كعب
 الانصاري يؤمان النفل

من أمه ثم ماذا تقدمه أي يقصدون الفضل (التي فيها) أي فيها بينها أو في بيتانها (ابن مباد يعلقق) بكسر الميم أي شرح (وسو لا يعلقق الله تعالى عليه وسلم يتيق) أي يستتر نفسه (بجذوع الفضل) أي ويقبض ابن مباد لسانه على غرثه فلهذا قال تلك الحجة أدلى على ملان الرهبان (وهو) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (يقتل) يسكون الخاء المجهدة وكسر الفوقيتين لئلا يخلط وهو طلب الشيء بحسبه والمفعول محذوف أي يقتل ابن مباد (ان رسمع) أي يسمع (من ابن مباد شيا قبل ان يراه) أي به لم هو وأصحابه حاله في أنه كلهم أم سحر وشعوذة حال النور ورجعه الله وفيه جزاء كشف أحوال ما يخلف مقصده وكذب الامور للبهمة يخسه (وابن مباد معطج على فراشه في قطيفة) أي ذار يجلس وقيل لحلف صغير (له فهاز زمرة) قال النور ورجعه الله هو في مقام نسخ لم يراه من صميمين وفي بعضها راثنين مهمتين ووقع في الخاري بالوجهين وهو صوت خفي لا يكاد يسمع أولاهم قال شارح هي صوت لا يسمع منه في وهو في الأصل صوت الرد (فأنت أم ابن مباد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتيق بجذوع الفضل فقلت أي) لانداه (صاف) بالضم وفي نسخة بالكسر على أن أمه صافى لحذف الياء وكفى بالكسرة ويؤيد الأول ظاهر قوله (وهو اسم) ويمكن أن يكون الاسم بمعنى الوصف فانه قد يستعمل بمعنى الاسم من نحو القاب والعلم (هذا) أي وراكم (محمد) أو جامع قتيبه (فتناهي ابن مباد) أي انتهى عما كان فيه من الزمزمة وسكت (قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لوركة) أي أمه (بن) أي أخاه وفي نسخة كذلك شرح السنة وقال النور ورجعه الله أي بين لكم باختلاف كلامه ما يوجب عليكم شأنه (قال مباد بن جرير) الظاهر أن ماسيات حدث أخذ كره استلزام اولها فيات بما طقه وقال (قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الناس فاني في الله بجاهوا أهله ثم ذكر الرجال فقال اني أنذر قوموا من بني الاوقد أنذروهم) أي بعد فوح (لقد أنذروهم قومه) أي قبل الانبياء (ولكن) ساقول لكم فيقول لا يهتدي بنى لقومهم تعلمون) خبر بحسب الامر أي اطاعوا (انه اخبروا ان الله) بالفتح المصنف بالكسرة على ان الجلالة سالبة (ليس باخبر) أي بالامر البديهي في التنزيه الالهى قال النور وشتى رجعه الله فيقول ان أحدا من الانبياء لم يكافأ أول غيره بالله أخو و يجهل انه أخير ولم يقدره ان يعبر عنه كرامة لتبيننا صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يكون هو النبي بين هذا الوصف دسوس عنه الداحضو يهر بأمر جهال العوام فضلا عن ذوي الالباب والاقوام وفي شرح مسلم لقوى قالوا قصته مشككوا أمره مشكك في انه هل هو المسيح الدجال أم غيره ولا شك انه دجال من السجالة قالوا وظاهر الا حاديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يوح اليه باله المسيح الدجال ولا غيره وانما أوحى اليه بصفات القبائل وكان لان مباد قرآن حجة فذلك كل من صلى الله تعالى عليه وسلم لا يخلع باله القبائل ولا غيره ولهذا قال المورضى الله تعالى في حقه لا يولد للقبائل وقد ولله وان لا يدخل مكتوب المذنبون ابن مباد قد فعل المذنب وهو متوجه الى مكة فدلالة فيه لانه صلى الله تعالى عليه وسلم انما أخبر عن صفاته وقت فتسوع ورجع الى الارض قال الخطابي واختلف السامعون في أمره به ذكره فروى عنه انه تابع من ذلك القول ومات بالدينه وقولهم لم ارا دوا الصلاة عليه كشعوان و جهنم حتى يراه الناس وقيل لهم اشهدوا وقال وكان ابن عمر و جابر عطفان ابن مباد هو الجبال لا شك كان فيه قتييل جابر انه أسلم فقال وان أسلم قتييل انه دخل مكتوب كان بالدينه فقال وان دخل و روى أبو داود بإسناد صحيح عن جابر قال فقد تاب مباد يوم الحرة وهذا يبطر واية من روى انه مات بالدينه وصلى عليه وقد روى مسلم في هذه الاحاديث ان جابر لحلف بالله تعالى ان ابن مباد هو الجبال وأنه مع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يحلف ذلك عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ينكره قال البيهقي في كتابه البعث والنشور وراشتلوا في أمر ابن مباد اختلافا كثيرا هل هو الجبال أم لا في ذهب الى انه غيره احتج بحديث جهم الغاري في حقه اجلسه ويحيى زان يترافق مسقة ابن مباد ومسقة الجبال

التي فيها ابن مباد يعلقق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتيق بجذوع الفضل وهو يقتل ان يسمع من ابن مباد شيا قبل ان يراه من ابن مباد معطج على فراشه في قطيفة فيها زمزمة فأت أم ابن مباد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يتيق بجذوع الفضل فقلت أي صاف وهو اسم هذا محمد فتناهي ابن مباد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لوركة بن قال مباد بن جرير نام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الناس فاني في الله بجاهوا أهله ثم ذكر الرجال فقال اني أنذر قوموا من بني الاوقد أنذروهم لقيتكم فيقول لا يهتدي بنى لقومهم تعلمون (انه اخبروا ان الله) بالفتح المصنف بالكسرة على ان الجلالة سالبة (ليس باخبر) أي بالامر البديهي في التنزيه الالهى قال النور وشتى رجعه الله فيقول ان أحدا من الانبياء لم يكافأ أول غيره بالله أخو و يجهل انه أخير ولم يقدره ان يعبر عنه كرامة لتبيننا صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يكون هو النبي بين هذا الوصف دسوس عنه الداحضو يهر بأمر جهال العوام فضلا عن ذوي الالباب والاقوام وفي شرح مسلم لقوى قالوا قصته مشككوا أمره مشكك في انه هل هو المسيح الدجال أم غيره ولا شك انه دجال من السجالة قالوا وظاهر الا حاديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يوح اليه باله المسيح الدجال ولا غيره وانما أوحى اليه بصفات القبائل وكان لان مباد قرآن حجة فذلك كل من صلى الله تعالى عليه وسلم لا يخلع باله القبائل ولا غيره ولهذا قال المورضى الله تعالى في حقه لا يولد للقبائل وقد ولله وان لا يدخل مكتوب المذنبون ابن مباد قد فعل المذنب وهو متوجه الى مكة فدلالة فيه لانه صلى الله تعالى عليه وسلم انما أخبر عن صفاته وقت فتسوع ورجع الى الارض قال الخطابي واختلف السامعون في أمره به ذكره فروى عنه انه تابع من ذلك القول ومات بالدينه وقولهم لم ارا دوا الصلاة عليه كشعوان و جهنم حتى يراه الناس وقيل لهم اشهدوا وقال وكان ابن عمر و جابر عطفان ابن مباد هو الجبال لا شك كان فيه قتييل جابر انه أسلم فقال وان أسلم قتييل انه دخل مكتوب كان بالدينه فقال وان دخل و روى أبو داود بإسناد صحيح عن جابر قال فقد تاب مباد يوم الحرة وهذا يبطر واية من روى انه مات بالدينه وصلى عليه وقد روى مسلم في هذه الاحاديث ان جابر لحلف بالله تعالى ان ابن مباد هو الجبال وأنه مع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يحلف ذلك عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ينكره قال البيهقي في كتابه البعث والنشور وراشتلوا في أمر ابن مباد اختلافا كثيرا هل هو الجبال أم لا في ذهب الى انه غيره احتج بحديث جهم الغاري في حقه اجلسه ويحيى زان يترافق مسقة ابن مباد ومسقة الجبال

كأنبت في الصبح ان أشبه الناس بالجمال عبد العزى بن قطن وليس هو وقال وكان أمر ابن مبادقة
 ابتلى اللههم بما جاهد فعمم الله تعالى منها المسلمين ورواهم شرهات وإس في حديث غيره هذا كلام البيهقي
 فقد اختاراه غيره وقدمناه مع ابن جرير وابوابه الباقية فان قيل لم يفته النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم مع ادى يحضره النبوة فالجواب من وجهين ذكرهما البيهقي وغيره أحدهما انه كان ضيرا بالغ
 واحذار القاضي عياض رحمه الله هذا الجواب والثاني انه كان في أيام هجرة اليهود وحطاطهم وجرم
 الخطايا بالجواب الثاني قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد فقهه المدينة كتب ينعون اليهود
 كتاب الصلح على ان يتركوا على حالهم وكان ابن مبادق منهم أو دلتهم قال الخطابي وأما أممته
 التي صلى الله تعالى عليه وسلم بجانبه من آية الحسن فلاه كان يلقاه ما يذهب من الكهان ويتبعها من
 الكلام في الغيب فاحتج به على حقيقة فظهر إبطاله للصحة فقلناه كاهن ساحر أتته الشيطان فلقى
 على أسانه ما يلقه الشيطان إلى الحكمة فاحتج به ثم قال فلن نقدر ذلك أى لا نحول زعمك وقد امتاك
 من الكهان الذين يحفظون من الفناء الشيطان كلمة واحدة من جملة كثيرة من الآيات عليهم السلام
 والسلام فانه روى الله تعالى اليهم من علم انقساموا فيكونوا ضاحكيا كملاد بخلاف ما بهم الله
 الاولياء من الكرامات والله تعالى أعلم (متفق عليه) ورواه أبو داود والترمذي (وه من أبي سعيد
 التلمذى قال لعبد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأبو بكر وعمر يعني) أى بدأ يوم عبد الصغير
 البارز (ابن مباد) والمعنى لقوه (في بعض طرق الحديث فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 أنشهد أن رسول الله قد بعث) أى ابن مباد هو كيد الصغير المستكى في قال (أنشهد أن رسول الله
 فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أمئت بالله وملائكته ورسوله) تقدم ما يتعلق به (ماذا ترى قال
 أرى هرشاه على الماء فقال الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ترى عرش ايلس على البحر) أقول قد
 جرى لبعض المكشفين من هذه الامة وقد فطننا به (ونرى) أى غير هذا (قال أرى صادقين وكاذبا
 وكاذبين وصادقا) أى باتين شخصان يخفى علىهما هو صدق وشخص يخفى علىهما كذبه والشخصين ابن
 المباد قد عداهما والصدق والكاذب يدل على افتراءه اذا ما بين هدايته لا يكون كذلك (فقال رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم) أى لاصحابه (ليس) بضم لام كسر موحدة مخطفة ولو شدد لاد التاكيد والتكثير
 أى خطأ (عليه السلام) في كتمانته (فدعوه) أى فاعز كرمه فانه لا يجسد بشئ يعلم ان يقول عليه
 (رواه مسلم وهذا) أى من أبي سعيد (ان ابن مباد سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ربه الجنة
 أى مراتبها (فقال درمكة) في القاموس الدرمة كبحر فرفيق الحوارى والقراب الناعم (بشاه)
 مئة مؤكدة (مسلك خاص) خبر ثان وفي النهاية الدرمة الدرمة في الحوارى يشبه ربه بالاجبة البيضاء
 ونعمتها وبالسلطانية والنسب والحد في حوارى يضم الحاء وتشديد الواو وقع الزعم والمحو أى يضي
 من الطعام (رواه مسلم وعن نافع قال لى ابن عمر بن عبد الله) أى رآه (في بعض طرق الحديث فقال) أى
 ابن عمر (قولا أغضب) أى القول يحزن أو يجر (وتلج) أى صار إذا فطن من الغضب (حتى سلام)
 أى جسده المنطق (السكة) بكسر فسحة أى الطريق (فدنسل ابن عمر على حمته) وهى أخته أم
 المؤمن (وقد اتها) أى قد وصل إليها جرى بينهما (فقالته) أى لاصحابها (رحلت الله) جملة
 دعائه قدالة على جواز مثله للاحياء وان كان العرف الآن على خلاف ذلك (ما أردت) ما استوفيت لمفعول
 أردت أى أى شئ تصدق (من ابن مباد) أى حيث أغضبته في الكلام (أما علمت ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال لما يخرج) أى الجبال حين يخرج (من غيبته) يكون السناد الجملة أى من مرة
 واحد ومن الغيب (بضحا) الجاهل في موضع الجبر والضمير في موضع النصب أى أنه يغضب غيبة فيخرج
 بسبب غيبه فيدعى النبوة فلا تغضب يا عبد الله ولا تسكلم معه كيلا يخرج فظهر الحق ذكره الطائفة رحمه الله

وقال الظاهر يعني انما خرج البصاليح من غضب (رواه مسلم) وعن أبي سعيد الخدري قال سمعت ابن عباس
 (عليه السلام) يقول (فقال لي ما قلت) ما استلهم تحبب أي شأنا أعظم ما قلت (من الناس)
 أي من كلامهم ثم بينه بقوله (يعنون أني الجبال) أي ولست يا قوم بغيرهم فله يعنون استئناف كانه
 لما قال ما قلت أي أي شيء لقيت من الناس قبلي له ماذا تشكروهم فقال يعنون أو لم يزل ناهل لقيت أي
 أي شيء لقيت من الناس ولهم يعنون كذا أي يترددون في أمري ويشتكون في ما كنت تعلم أن الأمر على خلاف
 ذلك (أنت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يؤلفه وقد فعلت أليس قد قال هو كافر
 وأسلم أوليس قد قال لا يدخل المدينة ولا مكنة وقد أقبلت من المدينة وأنا أريدكم) وقد سبقنا وابلات
 الجبل المذكورة (ثم قال في آخر قوله أما والله أني لأعلم) أي لأعرف (مولده) أي زمان ولادة الجبال
 (ودكته) أي حبته (وأن هو) أي الآت (وأعرف بالموأمة) أي أنه يحتمل أن يكون كذا وصاذا
 فيه (قال) أي أبو سعيد (فلبسني) فلبسني الموحدة المخرجة قال النووي رحمه الله هو بالتحطيف أي بسطني
 التيس على أمره أو شئت به يعني حيث قال أولاً علم أناس لم يدرى الغيب بقوله أني لأعلم ومن ادعى علم الغيب
 فقد كفر فالتبس على إسلامه وكفره وقال ابن الملك فلبسني من التلبس أي التغطية حيث لبس من مولده
 وموضع بل تركه متلبسا فلبس على أمره وأضفى في الشك بقوله ولقد بدو له المدينة ومكة وكان ظن أنه
 الجبال (قال) أي أبو سعيد (قلت) أي لا ين صياد (بنا) بتشديد الموحدة أي هلا كانوا حسرا (أنا) كاسر
 اليوم أي جميع اليوم أو بانه أي ما تقدم من اليوم قد خسرت ليعفكذا في بقية (قال) أي أبو سعيد (وقيل
 له) أي لا ين صياد (أسرك) أي أو قطن في السور ويطرحه ويحبك (أنت ذلك الرجل) أي أن تكون
 الجبال (قال) أي أبو سعيد (فقال) أي ابن صياد (وهرض على) بصيغة المجهول أي لو عرض على ما جبل في
 الجبال من الأضواء الخديعة والتلبس على (ما كرهت) أي قبلت والحاصل رضاء بكونه الجبال وهذا
 دليل واضح على كلفه كذا ذكر المظهر وغيره من الشراح (رواه مسلم) وعن ابن جرير (لقبته) أي ابن صياد
 (وقد ظنرت) بفتح الظاء أي ومنت (حينه) كان الجبل يتفر من الغم لدا الحاحات بينهما قال شارح وروى
 بإتفاق على بناء المجهول أي استقرت قال النووي وهو بفتح النون والقاف أي ومنت وتأتأؤ ذكر
 التامع في حياض رحمه الله وجوها أخرى الظاهر أنها تصيب (فتحت فقلت حينك) أسند الفعل إلى العين
 مجازا والمراد ضمير هو المعنى حتى فعل أفعه حينك (ما أرى) أي الذي أراه مباسم الورم كانه ليس على ابن
 صياد بغيره أو ببقائه أو بخلقه (قال لا أدري قلت لأدري) بتقدير الاستلهم الإنكار (وهي في رأسك)
 جملها ناسية وهذا الصياد بحسب العادة والافن الامكان بل من أبدع ما كان أنه يحدث في جسمه شيء ولا
 يدري فانه إذا جاء القصد وحى البصر لاسمها وكل أحد اعلم في صيغته بصير يعوي بغيره يرى القدي
 في عين الناس ولا يرى الجذع في بصره (قال إن شاء الله خلقها) أي هذه العلة أو هذه العين البصية (في
 صالك) أي بحيث لا تدري بمأوى أو فر بشي البك قال القاضي رحمه الله ولابن صياد أن شاء الله خلقها
 في صالك في جواب قوله لا تدري وهي في رأسك إشارة إلى أنه يمكن أن تكون العين بجبال لا يكون له شعور
 بها لعل لم يبعو زان يكون الإنسان مستغفرا في أشكرا بحيث يتفقه من الأحاسيس بما والتذكر كالأحوالها
 قلت وتظلم خلقه منوما كونه من بعض العارفين حاله كونه من المصلين مستغفرا في بلاغ مدائح شهادة
 المقربين وطلو مع مرآح مناجاة قرب العالين وكما شاهد من آحاد الناس أنه لا يحس بألم الجوع فرحا وحرنا
 وغير ذلك (قال) أي ابن جرير (فقرر) أي ابن صياد وهو بفتح النون والهاء المجرى أي صوته وتامكترا
 (كانت خبر جار) قال شارح هو صوته الذي ينفذ في النفس في الخشوع (سمعت) بالضم أي سمعت
 منه صوتا منكرا فكان أنكر الأصوات لصوت الجبر قال الطبري رحمه الله كانت تخبر صفة مصدر محذوف أي
 تخبر تخبرني أي آخر (رواه مسلم) وعن محمد بن المنكدر (ذني كبير روى عن الثوري ومالك وغيرهما وهو

رواه مسلم) وعن أبي سعيد
 الخدري قال سمعت ابن عباس
 (عليه السلام) يقول (فقال لي ما قلت من
 الناس يعنون أني الجبال
 أنت سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول لا يؤلفه
 له وقد فعلت أليس قد قال
 هو كافر وأسلم أوليس
 قد قال لا يدخل المدينة ولا
 مكنة وقد أقبلت من المدينة
 وأنا أريدكم) وقد سبقنا
 وأنا أريدكم ثم قال في
 آخر قوله أما والله أني لأعلم
 مولده ومكانه وأن هو
 وأعرف بأموأمة قال
 فلبسني قال قلت له تبارك
 سائر اليوم قال وفيه
 أسرك أنت ذلك الرجل هل
 فقال لو عرض على ما كرهت
 ورواه مسلم) وعن ابن جرير
 لقبتهم ولقد ظنرت منه فقلت
 متى فعلت سمعنا أرى قال
 لا أدري قلت لأدري وهي
 في رأسك قال إن شاء الله
 خلقها في صالك قال فقرر
 كنه خبر جار سمعت رواه
 مسلم) وعن محمد بن المنكدر

من جمع بين العلم والزهد والعبادة (قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن الصياد يكسر الهمز
وتعريف صياد في الأصول (الجمال) أي هو الصياد (قلت تحلف بالله) أي أعطف مع الله أمره فظنون
غير مجزوم به (قال اني سمعت عمر يحلف على ذلك) أي على أن ابن الصياد (الجمال) عند النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) أي ولو لم يكن معقولاً ولا نكره أي ولم يجز الإتيان على
ما يقابله الفتن لما سكنت عن قبيل لعل عمر أراد بذلك أن ابن الصياد من الجمال لأن الذين يخرجون فدون
النبوة أو يظنون الناس و يلبسون الأمر عليهم لأنه المسيح الجمال لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ردد حيث قال ان يمكن هو وان لم يكن هو ولكن قيسه ان الظاهر المتبادر من الخلق الجمال هو الفرد
الاكل فالوجه على عينه ان الجواز عند قبلة الفتن والله تعالى أعلم ثم رأيت شارحاً قال قوله فلم ينكره لان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم عرف انه من جهة من حذر الناس عنه من الجمال بقوله يخرج في أمي
دجالون كذابون فريامن ثلاثين وابني صياد لم يكن تاريخاً من جعلتهم لانه ادعى النبوة بمحض من النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فلم يكن يحلف عمر رضي الله تعالى عنه بمخالفة الحقيقة أو يريد ان فيه مفعة الجمال والله
تعالى أعلم بالجمال (متفق عليه)

هـ (الفصل الثاني) (عن ناسخ قال كان ابن عمر يقول والله ما أشك) أي لا أتردد (ان المسيح
الجمال ابن صياد) أي هو هو وفي نسخة باللام (رواه أبو داود) أي في سننه بسند صحيح (والبهيقي
في كتاب البعث والنشور ومن جابر قال قد فقدت نابين صياد) وفي نسخة قد فقدت دسيسة المجهول
ومن ابن صياد (يوم الحرة) هو يوم قلبه بين يدين معاوية صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عطفاً على ما بهم
قبل هذا في الفرواية من روى انه مات بالبدنية وليس بمخالف ذكره الطبري رحمه الله وهو مخالف إذ لم
من فقدته بمقتضى موته بل هو بغيره كذا في الفريضة التي حثوا به يومه من البدنية (رواه أبو
داود) أي بسند صحيح (ومن أبي بكر) بالثاء (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عتكت
أبو الجمال) أي والده (ثلاثين عاماً) ولعل المراد به أحد الجمالين فلا يخالف ما سبق ولا ما يأتي من
الكلام (لا يؤيد لهما حديثي ولهما ما غلام أهوراً أرضس) أي عظيم الضرس وهو الس والمارد به الشاب
لما سألني (واقفه) أي واقف غلام (مطلعة) والمعنى لا غلام أقل منه فلما قال الجزي روى قوله أرضس
كذا في نسخ المصاحف أي عظيم الضرس أو الذي يوقضه منه ولا شك عندى انه تصيف أرضس وكذا
هو في كتاب الترمذي الذي أخذ المؤلف منه وهذا يصح مطبوعاً وله منفعه عليهم من غير تصف ولا تسكان
تقدير ويكون الضمير عائداً إلى النبي أي أقل شيء منفعه قلت ويؤيده أنه أو رد الحافظان جزي شرح
الضاري حديث أبي بكر قال قال ابن داود وفيه غلام أهوراً أرضس ثم رآه فلما (تمام حيناً ولا ينم قلب)
قال القاضي رحمه الله أي لا تقطع أسكارة العاصد عنه عند النوم لكثرة وساوسه وتغلبته وقوازمها بلقي
الشيطان اليه كما يكن ينم قلب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من أسكارة الصالحات بسبب ما قوت عليه من
الوحي والالهام (ثم نعمت لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أوبه فقال) أي النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم (أوبه طوال) نعم الطاء وتخفيف الواو وما عدا طوبى والمشدداً كثرة ما فعله لكن الأول هو الزاوية
(ضرب اللحم) أي ضربه وفي النهاية هو تخفيف اللحم المشدود وفي حصة موسى عليه السلام في السلام الله
ضرب بين الرجال (كان) بتشديد التوت (أنه مقار) بكسر الميم أي في أنه طول بحيث يشبه مقار
طائر (وأمره أمر ضائعية) بكسر الميم وتشديد الضمة أي ضمة مطيعة ذكره القاضي وفي الفائق هي
صفة بالضم وقيل بالطلوع والياض في فمها بالغة كاجري في القاموس وجل فرشاخ ضمير عريض
أو طول وهو جهاد وأمر أقرضاً أو أقرضاً ضمة الضمة في النهاية قرضاً نسبة ضمة مطيعة
الذين (طوبى له الذين) أي بالإضافة إلى عدم ناسها أو بالنسبة إلى سائر أعضائها (قال أبو بكر)

قال رأيت جابر بن عبد الله
يحلف بالله ان ابن الصياد
الجمال قلت تحلف بالله قال
اني سمعت عمر يحلف على
ذلك عند النبي صلى الله عليه
وسلم فلم ينكره النبي صلى
الله عليه وسلم متفق عليه
« (الفصل الثاني) » عن
ناسخ قال كان ابن عمر يقول
والله ما أشك ان المسيح
الجمال ابن صياد رواه أبو
داود والبيهقي في كتاب
البعث والنشور وعن جابر
قال قد فقدت نابين صياد
المرثية أبو داود وعن أبي
بكر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عتكت أبو
الجمال ثلاثين عاماً ولقد
لهما حديثي ولهما ما غلام
أهوراً أرضس وأمره أمر
ضائعية

لعمري لو دلي اليه بالدينه فنجبت ٢٢٠ انوار بيران العوام حتى دخلنا على ابيه فاذا كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبهما

لعمري لو دلي اليه بالدينه فنجبت ٢٢٠ انوار بيران العوام حتى دخلنا على ابيه فاذا كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبهما
فقلنا هل لك ان يرفعنا
مكتنا ثلاثين عاملا فقلنا
ولم يرفعنا فقلنا
أخرس وأهله منفعه تنام عيناه
ولا ينم قلبه قال فخر جتنا
من صنعها فاذا هم مجدل
في الشمس في قطيعة وله
ههمة فكشف عن رأسه
فقال ما قلنا قنا وهل جهت
ما قلنا قال نعم تنام عيناى
ولا ينم قلبي واما الترمذي
وعن جابر امرأة من
اليهود بالدينه ولدت غلاما
ممسوحه عينه طاعة لله
فاشقى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يكون الجبال
فوجدته تحت قطيعة منهم
فاذا دته امتفقات باجده
هذا أبو القاسم فخرج من
القطيعة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما لها
فألتها الله فوتر كته لبي
فذكر مثل معنى حديث
ابن عمر فقال عمر بن الخطاب
أذن لي يا رسول الله فأتته
فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يكن هو
فلنت صاحبه انما صاحبه
عيسى بن مريم والا يكن
هو فليس لنا ان تقتل ولا
من أهل الهدى فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفتقاه هو والجبال
رواه شرح السنة

لعمري لو دلي اليه بالدينه فنجبت ٢٢٠ انوار بيران العوام حتى دخلنا على ابيه فاذا كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبهما
فقلنا هل لك ان يرفعنا
مكتنا ثلاثين عاملا فقلنا
ولم يرفعنا فقلنا
أخرس وأهله منفعه تنام عيناه
ولا ينم قلبه قال فخر جتنا
من صنعها فاذا هم مجدل
في الشمس في قطيعة وله
ههمة فكشف عن رأسه
فقال ما قلنا قنا وهل جهت
ما قلنا قال نعم تنام عيناى
ولا ينم قلبي واما الترمذي
وعن جابر امرأة من
اليهود بالدينه ولدت غلاما
ممسوحه عينه طاعة لله
فاشقى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يكون الجبال
فوجدته تحت قطيعة منهم
فاذا دته امتفقات باجده
هذا أبو القاسم فخرج من
القطيعة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما لها
فألتها الله فوتر كته لبي
فذكر مثل معنى حديث
ابن عمر فقال عمر بن الخطاب
أذن لي يا رسول الله فأتته
فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يكن هو
فلنت صاحبه انما صاحبه
عيسى بن مريم والا يكن
هو فليس لنا ان تقتل ولا
من أهل الهدى فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يفتقاه هو والجبال
رواه شرح السنة

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نفس بيده

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نفس بيده

اتفاق يكونون من مذهبي على ملة واحدة هي الاسلام وأهل أسباب التباضر وأكثروا اختلاف الاديان
 قلت اليوم كثير من البلدان متفقون على ملة الاسلام ولهم علماء الاسلام وشيوخ الكرام مع كثرة التباض
 والفساد والدواويل المقاتلة والمباربة بين الحكام وليس السبب والباعث عليها الاحباب الجاهل بين الانام
 والميل الى المال الحرام (وليدهون) ضيقا في نفقة يضم الواو ونسب الى التوروي ووجه الله تعالى ولا
 وجهه فالصواب ما في الاصول المعتمدة من انه يلحق الواو وتشد يد النون وقامه فيه عيسى عليه الصلاة
 والسلام والمعنى ليدعون الناس (الى المال) أي أتدعوا قوله (فلا يقبله أحد) أي استغناء بطله الا أحد
 (رواه مسلم وقرواية لهما) أي سلم والبخاري يقر بنقد كرم مسلم فان القالب ان يكون قرينه فيه نوع
 تغليب لغيره على الغائب (قال) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (كيف أنتم) أي حالكم وما لكم
 (انما لسان من مريم فيكم وامامكم منكم) أي من أهل دينكم وقيل من قرين وهو المهدي والحاصل ان
 امامكم واحد منكم دون عيسى فانه بمنزلة الخليفة وقيل فيمدح لعل في ان عيسى عليه الصلاة والسلام
 لا يكون من أمة بعده عليه الصلاة والسلام بل مقرر والملة ومعناه الامته عليها السلام وفي شرح السنة قال
 المصنف وانكم وامامكم منكم وقال ابن أبي ذئب عن ابن شهاب قال امامكم منكم قال ابن أبي ذئب معناه فانكم
 بكاتب بكم وسنة نبيكم قال الطبري رحمه الله الطبري في أمكم لعيسى ومنكم حال أي يومكم عيسى حال كونه
 من دينكم ويحتسب ان يكون معه في امامكم منكم كما في حالكم وانتم بكرمون وهذا في الله تعالى والحال ان
 عيسى ينزل فيكم وامامكم منكم وعيسى يقتدى بامامكم تكرمه في دينكم ويشهد هذه الحديث الا في
 اه وصح في بقية الكلام عليه فيه وهو قوله (وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تزال
 طائفتان مني يقتلون على الحق) اماما قائما حسبه أو موبه على ظهوره والحق أو حال كونهم على الحق
 (ظاهرين) أي غائبين أي على أديانهم قال تعالى الان حزب الله هم الغالبون (الي يوم القيامة) أي
 الي قريب قيام الساعة (قال) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (فيقول عيسى بن مريم فيقول أميرهم)
 أي المهدي (تعال) بلع الادم أي احضر وتقدم (صل) بدل أو استئناف بيان والمعنى أم (لنا) أي
 فر صلاتنا فان الاول بالامامة هو الأفضل وأنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الرسول الكامل وقرواية
 تعال فصل لنا (فيقول لا) أي لا اصبر اماما لكم لثلاثتهم بامامتي لكم نبيذ دينكم وقيل تعلق بان هذه
 الصلاة أقيمت لامامكم فهو اوليها لكن يؤيد الاول اطلاق قوله (ان بعضكم على بعض أمراء) أي دنية
 أو دنيوية وان على الاعالة المعية (تكرمه الله هذه الامة) أي كراماته سبحانه لهذه الجماعة المكرمة قال
 القاضي رحمه الله تكرمه الله فاقب على المعول لاجله والعامل بمحذوف والمعنى شرع الله ان يكون امام
 المصلحة منهم وأمرهم من هدايتهم تكرمه الله وتخصيها الشاهم أو على انه ممدومو كذا ليعين الجملة التي
 قبله قال التفتتاز في شرح العقائد الا مع ان عيسى عليه الصلاة والسلام صلى بالناس وبؤهم ويقضى
 به المهدي لانه أفضل وامامته أولى قال ابن أبي شريف هذا توافق ما في مسلم من قوله وامامكم منكم لكنه نفسه
 ما وافقه وهو حديث جابر ويمكن الجمع بينهما بان يكون على جسم أول نزوله تنبها على انه نزل مقتدى به في
 الحكم على شريعته ثم دعى الى الصلاة فاشرو بان يؤمهم المهدي اظهار الا كرام الله به هذه الامة فقلت يمكن
 الجمع بالعكس ايضا ورواية اخرى في الاول على ان قوله امامكم منكم ظاهر في ان المهدي هو الامام وانه
 تعالى أهل البرام قال لما كونه أفضل فلا يلزم منه بطلان الاقتداء به واما الاول في بالاخصية فيعارضها
 اظهار تكرمه الله تعالى هذه الامة ولم شرعته كالتعلق به الحديث (رواه مسلم وهذا الباب خال من
 النقص الثاني) يعني عن الاحاديث المروية في الحديث الثاني على اصطلاح البقوي المعبر عنها بالفصل الثاني على
 معاليم صاحب الشككة

وليدهون الى المال فلا يقبله
 أحد رواه مسلم وقرواية
 له ما لا كيف أنتم ادنزل
 ابن مريم فيكم وامامكم منكم
 وعن جابر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 لا تزال طائفة من أمتي
 يقتلون على الحق طاهرين
 الي يوم القيامة قال فيقول
 عيسى بن مريم فيقول
 أميرهم تعال لي نافي قول
 لان بعضكم على بعض
 أمراء تكرمه الله هذه الامة
 رواه مسلم وهذا الباب خال
 من النقص الثاني

الفصل الثالث

عن الله جل الثالث أي الموضوع في الاحاديث الزائدة له صاحب الشككة على ما يبيح المناسبة لآداب

(عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) ينزل عيسى بن مريم الى الارض فيتر وج وولده ويكث حسوار بعين سنة) وهذا يظهر بخلاف قول من قال ان عيسى رفع به الى السماء وعمر ثلاث وثلاثون ويكث في الارض بعد نزوله سبع سنين فيكون مجموع العدداً ربع لكن حديث مكتمل بساير ما سلم فيعين الجمع بما ذكره اوزج ما في الصحيح ولعل عدد التمس سائفاً من الاعتبار لانفا الكسر (ثم عرفت فدفن في) أي صاحباني (في قبري) أي في مقبرتي وعصرهما بالقراب في قبره بعينه فكانت حافتي قبر واحد (فاقوم أنا وعيسى في قبر واحد) أي من مقبرتي واحد ففي القاموس ان في ثاني بمعنى من وكذا في الفصحى (بين أبي بكر وعمر) رضي الله عنهما أي حال كوننا عشرين واثنين بين أبي بكر وعمر فاحدهما عن عشرين والآخر بالاعيان وان الايمان بمان والظاهر انه أبو بكر والاخر عمر يسارهما بسرا الاسلام وعمر به وهو عمر وصي في فضائل سيد المرسلين عن عبد الله بن سلام رواية الترمذي عنه قال مكث في التوراة مائة وعشرين سنة وعيسى بن مريم دفن معه قال أوداد وقد في في البيت موضع قبر أقوال والظاهر الاثني عظام عيسى عليه الصلاة والسلام ان يكون بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبين أبي بكر رضي الله تعالى عنه لكن سيأتي في كلام الجزري انه دفن بعد عمر وله نظرات في تأويلها باعتبار تأخر زمن الموت أو تكريمه لهذه الأمة وتعلقاً بالهشائين الكريين ان يكونا بين اثنين الضليعين والله سبحانه وتعالى أعلم (رواها بن الجوزي في كتاب الوفاء)

(باب قبر بالساعة)

وفي نسخة القليلة واطلق الساعة عليها لانها تكون بقية ولما ذنوقوها في أدنى ما يطلق عليه اسم الزمان وان كانت بالنسبة الى انتهائهما يدق فيقول اطلعت علمها طولها كايحي الزمان بالكتاب وتنجية بالقر (وان من مات فقد قامت قيامته) عطف على قبر بالساعة لاهل الساعة للساعة المعنى قال التوربشي رحمه الله الساعة خبر عن أجزاء الزمان يصبر جهان القيامة وقد ورد في كتاب الله وسنة رسوله على أقسام ثلاثة الكبرى وهي بمقتضى الناس للزمان والقيامة الوسطى وهي اقراض القرن الواحد بالوقت والقيامة الصغرى وهي موت الانسان والمراد هنا هذه الأخيرة والظاهر ان المراد بالساعة الكبرى سواء أريد بها النسخة الأولى لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الناس أو الثانية وهي الطامة الكبرى المعروفة في الكتاب والسنة من أحداث الباب قوله عليه الصلاة والسلام بعثت أنا والساعة كهاتين يحتلها ثم حديث عائشة الا قد يدل على القيامة الوسطى وأما في كتاب الله فما أظن ان الساعة وردت بهذا المعنى ولما يدل على القيامة الصغرى الامار والمرتضى عن أنس مرفوعاً باللفظ اذا مات أحدكم فقد قامت قيامته وهو المعنوي في الباب مع عدم ايراد حديث يلائمه وهذا يكثر في لم يرد لفظ الساعة وأريد بها القيامة الصغرى بل ولا بد من القيامة الوسطى الا بالإضافة فالاولى ان قال ان الساعة منتجة الى ثلاثة كبرى وهي الطامة الجامعة والوسطى وهي النسخة للامانة العامة والصغرى هي اما تعلقها بالجماعة والقبيلة فتعلق على الثلاثة وعلى من مات وحده أيضاً والله سبحانه وتعالى أعلم

(الفصل الاول) (من شبهة) أحذر وانما الحديث (عن قتادة) ثوبى جابل (عن أنس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت أنا والساعة) بالرفع في بعض وفي بعض النسخ بالنصب قال ننزوي وجهه في وروي بالنصب الساعه وفعه قال شارح مس على ثمة الساعة مرفوعة ورواية ويجوز النصب على ان الواو بمعنى مع (كهاتين) قال القاضي رحمه الله معناه ان نسبة تقم بعينه على قيام الساعة كسبة ففضل احدي الاصبعين على الاخرى انتهى وهو المعنى بما قبله ففضل الوسطى على السبابة في البقي ويدل عليه ما سلف من حديث ابن شداد الاظهر ان قال كقول احداهما من الاخرى اما ما دللنا عليها من قليل الاضمار و يؤيد على النهاية ويحتمل وجهاً آخر ان يكون المراد منه ارتباط دعوته بالساعة لا تفرق

عن عبد الله بن عمر وقال
قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ينزل عيسى بن مريم
الى الارض فيتر وج وولده

وله يكث حسوار بعين سنة

ثم عرفت فدفن في قبري

فاقوم أنا وعيسى بن مريم

في قبر واحد بين أبي بكر

وعمر ورواها بن الجوزي في

كتاب الوفاء

(باب قبر بالساعة)

وان من مات فقد قامت قيامته

(الفصل الاول) من

شبهة من قتادة عن أنس

قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم بعثت أنا والساعة

كهاتين

احداهما من الاخرى كان السبابة لا تفرق من الوسطى ولم يوجد بينهما ما ليس منهما او قال الشارح آخره يد
ان دينه متعلق بقيام الساعة لا يخصه منه دين آخر ولا يفرق بينهما وهو آخرى كذا يفصل بين السبابة
والوسطى قال الطبري رحمه الله ويؤيد الوجه الاول الحديث الاتي لمستورد بن شداد قلت فيه فقلت لا في
كل حد شرعي معنى لم يراع في الاستحاذ التأسيس اول من التأكيدي انه لا مانع من أن يلاظ في هذا
الحديث كلا المعنيين لا ادخاخ فيما بينهما ما رأى العين نعم يلهم من المعنى الاول ان في التشبيه القربى
مالا بينهما من الثاني وقد استلزم بعضهم ويؤيدوهما افتحة لتفسير الراوى (قال شعبة وسعد قتادة في
قصصه) يقع القاف صدق قصص بمعنى بقاء أو يحكى القصة أو يحدث ويرى ومنه قوله تعالى نحن
نقص عليه ان احسن القصص وفي نسخة تكسر القاف وهي جمع قصص والمعنى في قصص قتادة أى تعديه
أو تفرج حديثه (كقول احداهما) أى احدى الاسبعين (على الاخرى) قال الطبري رحمه الله قوله
كقول احداهما يدل من قوله كهاتين موضع وهو يؤيد الوجه الاول والزم على السلف والمعنى بعث
أما الساعة بعثنا مناضلا مثل قول احداهما ومعنى الصبلا يستقيم على ما يعنى لا بد على قصص المعية
لكن يمكن ادعاء ما على طريق المبالغة كغيره من الحديث الاتي بقوله بعثت نفس الساعة بقصتين
أى فرجها (فلا أدري اذ كره) أى قتادة (من أنس) أى فرجوا أو وثقا (أوفاه قتادة) أى من
هذه نسوة وثقا مراهبه وهو الاظهر حتى ثبت لا آخر (متعلق عليه) ورواه احمد والترمذي عن أنس وكذا
روى احمد والشيخان عن سهل بن سعد (وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
قبل ان يموت بشهر تسألوني) بتشديد النون وتضعف على صيغة الخطاب للاحباب وهم ذى الانكار مقدر
أى أتسألوني (من الساعة) أى القيامتهى النخبة الاولى أو الثانية (وانما علمها عند الله) أى لا يعلمها
الا هو قال الطبري رحمه الله حال مقر وثبته الاشكال انكر عليهم سؤاله ما كده بقوله وانما علمها عند الله
وقوله (وأقسم بالله) مقره بعنى تسألوني من القيامه الكبرى وعلمها عند الله وما علمه هو القسامة المعرى
انتهى وهو يؤيد تقسيمنا للتقدم في الساعة (ما على الارض) ما لا يقوى من قوله (من نفس) زائدة للاستئناف
وقوله (منغوسة) صفة نفس وكذا ما يأتى والمعنى ما من نفس مولودة اليوم (بأنى علمها ما تستنوهى
حجة يومئذ) يقال نكثت المرأة فلما بالكسر ونكثت على البناء للمفعول اذا رابت نفسها على نفس
ونفاه والوجه من قول الشاعر • كدقط المنغوس بين القوابل • قال الاشرف معناه ما تبقى نفس
مولودة اليوم ما تفسد أرايه موت الحماة رضى الله عنهم وقال صلى الله تعالى عليه وسلم هذا على الغالب والا
فقد عاش بعض الصحابة أكثر من مائة سنة انتهى ومنهم أنس بن مالك وسلمان وغيرهم ما لا يظهر ان المعنى
لا تميت نفس مائة سنة بعد هذا القول كيدل عليه الحديث الاتي فلا حاجة الى احتياط الغالب فعمل
المولود من ذلك زمان اقربوا قبيل تمام المائة من زمان ورود الحديث وما يؤيد به هذا المعنى استدلال
المنهقين من الحديث وغيرهم من المتكلمين على طلائع دهرى بآبارن الهندى وغيره من ادعى العبث وزعم
انه من المعمرين الى المائتين والزيادة تبقى ان الحديث بظاهره يدل على عدم حياة المنضر والياس وقد قال
البخارى رحمه الله في معالم التنزيل أر بعث من الانبياء الى الحياة ثمانين فى الارض المنضر والياس وثمانين
الى السماء موسى وادريس عليهم الصلاة والسلام فالحديث يخص ومن غيرهم اولاد امان من نفس منغوسة من
أما والنبي عليه الصلاة والسلام لا يكون من أمته نبي آخر وقبل ثمانين فى الارض يخرج المنضر والياس فانما
كانا على البحر يستنذوا الله تعالى اعلم (رواهه) ومنه فى نسخة من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ياتى
مائة سنة وعلى الارض نفس منغوسة) والجهة الحالية (اليوم) هو ظرف منغوسة كره الطبري رحمه الله
قال ابن المالك اشارة الى زمن صلى الله تعالى عليه وسلم (رواهه) ومن عاتشة قالت كان رجال من الاحراب
أى أهل البصرة (ياقوت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبسا لونه من الساعة) الظاهر ان سؤالهم من

قال شعبة وسعد قتادة
يقول فى قصصه كفضل
احداهما على الاخرى
فلا أدري اذ كره من
أنس أو قتادة متعلق
عليه ومن جابر قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم
يقول قبل ان يموت بشهر
تسألونى من الساعة وانما
علمها عند الله وأقسم بالله
ما على الارض من نفس
منغوسة يأتى عليها مائة سنة
وهى حية يومئذ ورواه مسلم
وعنه ابن سعد عن
النبي الله عليه وسلم قال
لا يأتى مائة سنة وعلى
الارض نفس منغوسة
البسوم ورواهه مسلم وعن
عاتشة قالت كان رجال من
الاحراب ياقوت النبي صلى
الله عليه وسلم قبسا لونه من
الساعة

الساعة الكبرى فالجواب الثاني على أسلوب الحكيم (لمكان ينظر الى أمرهم فقول ان بعض هذا لا يدركه) بالغ وقيل بالجزم أي لا يلقه (الهرم) بلحظين وهو الكبر (حتى تقوم عليكم ساعتكم) أي قامتكم وهي الساعة الصغرى ضد الوسطى ضد بعض الشراح والمراد موت جميعهم وهو الظاهر أو أكثرهم وهو الغالب قال القاضي رحمه الله أراد بالساعة أكثر من القرن الذين هم من عدادهم ولذلك أضاف إليهم وقال بعضهم أو أدموت كل واحد منهم (متفق عليه)

فكان ينظر الى أمرهم
يقول ان بعض هذا لا يدركه
الهرم حتى تقوم عليكم
ساعتكم متفق عليه

الفصل الثاني من

المستورد من شداد من النبي

صلى الله عليه وسلم قال يبعث

في نفس الساعة فسبقتا

كسبقت هذه وهذه وأشار

بإصبعه السبابة والوسطى

رواه السترمذى ومن

سعد بن أبي وقاص

ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال اني لأرجو ان لا يهجر

أمتي عند يوم ان يؤخرهم

نصف يوم قبل لعدوكم

نصف يوم قال خمسةائة

سنة رواه أبو داود

الفصل الثالث من

أنس قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم مثل هذه

الدينامية مثل نوبيق من

أوله الى آخره في متعلقا

بشيء في آخره

(من المستورد من شداد) يقال انه كان غلاما ميم قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ولكنه سمع منه وروى عنه جماعة (من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يبعث في نفس الساعة) يخرج
النون والفاء في أرواحه فربما أي حين تنطق وتنطقها ظهورا ثم اظهرها ونطقه تعالى والصحيح ان تنطق
أي ظهرها فأرواحهم بعثة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من أول اشرافها هذا معنى كلام الترمذى رحمه
الله ولا يظهر ان معناه بعث أرواح الساعة في نفس واحد من كمال الاتصال وعدم الاعتبار بقليل من الانفصال
وأيضه قوله (فسميتها) أي الساعة في الوجود (كسبقت هذه) أي السبابة (هذه) أي الوسطى أي
وجودا وحسب ما به اعتبارا ابتداء من جانب الوجود وسد عن الإيهام لطول الفصل ينسجم بين المسألة ثم
بين الاشارتين الراوي بقوله (وأشار) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (بإصبعه السبابة) أي الساعة
(والوسطى) على طريق ألف والتسار المرتب (رواه الترمذى) وروى البيهقي عن سهل بن سعد مرورا عن النبي
ومثل الساعة كترس من رمان مثلي ومثل الساعة كمثل جبل يبعث قومه طلبة فلما خشى ان يسبق الآخر شوبه
أنتهم أتيتم أنا ذلك أيا ذلك (ومن سعد بن أبي وقاص من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اني لأرجو ان
لا يهجر أمتي) بكسر الجيم ويعوضها وهو مفعول أرجو أي أرجو عدم هجر أمتي (عند يوم) أي كالنهر بها
(ان يؤخرهم نصف يوم) يوم بدم ان لا يهجر واخبرنا بن مالك أو متعلق به بحذف عن كائنات عليه الطيب
ثم قال وعدم العجز هنا كناية عن التمكن من القرية والمكحلة عند الله تعالى مثال ذلك قول المقر بعدد
السلطان اني لأعجز ان لوطني الملك كذا وكذا يعني به اني عدم مكحلة وقد يحصل كل ما أرجو عنده
فأعني اني أرجو ان يكون لأمتي عند الله كرامة ومزية عليهم من زمان هذا الى انتهاء خمسةائة سنة بحيث
لا يكون أقل من ذلك الى قيام الساعة (قيل لسعد وكم نصف يوم قال خمسةائة سنة) انما مر الراوي نصف
اليوم بخمسةائة نظر الى قوله تعالى وان يوهب تدبرك كالف سنة مما تعدون وقوله تعالى يدبر الامر من السماء
الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره ألف سنة وانما مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن
خمسائة سنة بنصف يوم تقليلا لبعثتهم وورفع لمررتهم أي لا يناقضهم في هذا المقدار الطويل بل يزيدهم من
فضله وقدمهم بعضهم وقرن الحديث على أمر القيمة محل اليوم على يوم الحشر ليعبأ به فضل صاحبنا
ونهمنا عليه فبها انهم لمكان الحسد والله في أي يلزم من ابواب الكفاية مكنو في باب قرب الساعة
فان هو منه ذكره الطيب رحمه الله وله صلى الله تعالى عليه وسلم أراد بخمسةائة ان يكون بعد الألف
السابع فان اليوم يتن في سبعين سنة من الألف الثلاثين وفيه اشار الى انه لا تعدى عن الخمسةائة فيوافق
حدث بحر الدنيا بسبعة آلاف سنة فالكسر الزائد باقي ونهاية الى النصف وأما ما بعده بعد الألف فانه
الكسر الناقص وقيل أراد ما بعده ونظام ملة في الدنيا بخمسةائة سنة فقوله ان يؤخرهم أي عن ان
يؤخرهم الله تعالى عن اليوم بن ارتكاب الذنوب والشوائب الناشئة من الكروب والله تعالى اعلم
(رواه أبو داود)

الفصل الثالث من (عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذه الدنيا) أي وظرفها
(مثل نوبيق) بضم أوله أي قطع (من أوله الى آخره) أي الى قريب منه أو هو من قبيل ان الغاية
فيها لا تكون دائمة تحت المبدأ كقوله تعالى وأغوا الصيام الى الليل (قبي) متعلقا بغيره في آخره (الضمير ان

لثوب (فبوشك ذلك الخيط) وهو عبارة عن زمان قليل يكون فيه الذين المجدى (ان يتعلم) أى
تقطع الدنيا وتعلم عن وجودها وتذهب وتبقى الاخرى تبقى على ابد الاباد فيسعد أهلها أوتبقى
(رواه البيهقي في شعب اليعمان)

● (باب لا تقوم الساعة الا على شرار الناس) ●

روى بشير بن بابويه بالاضافة الى الجنة واقتصروا على الاول اصل السيد والطبي على الثاني حيث قال هذه
الجنة عجيبة مضاف اليها ربة الباب وهو من باب نسبة الشيء الى الخلق على سبيل الحكاية كما هو بابنا شرار
ورق نوره وشابرة ناهار كالسبحى يزيمنطق أويث شعر

● (الفصل الاول) ● (من أنس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال
في الارض الله اقد) بالرفع فيه ما ذكره لنا كيد وقيل تكرير عبارة عن تكثير ذكره وقيل معناه الله
حسبى أو هو المعبر وقالوا له يسد أو الثاني خبره فى نسخة بنسبها قال شارح قوله الله اقد بالرفع مبتدأ

وخبر رأى الله هو المسمى في العبادة لا غير وانودو بالانصب على التهدير أى اتقوا الله واجسدوه فعلى هذا
معناه لا تقوم الساعة حتى لا يبقى في الارض مسلم يحذر الناس من الله وقيل أى لا يدكر الله فلا يبقى حكمة
في بقاء الناس ومن هذا يعرف ان بقاء العالم ببركة العلماء العاملين والعباد الصالحين وعموم المؤمنين وهو

المراد بما قاله الطبي رحمه الله معنى حتى لا يقال حتى لا يدكر اسم الله ولا يسجدوا اليه بنظر قوله تعالى وتذكرون
في خلق السموات والارض وما خلقت هذا بالاجل حتى ما خلقته خلقا باطلا بغير حكمه بل خلقته لادرك
واجسدوا ما يذكركم ولم يصدق ما يرى ان يقرب وتقوم الساعة قولنا المظهر هذا دليل على ان بركة العلماء

والصلحاء اصل السن في العالمين من الجن والانس وغيرهم من الحيوانات والجمادات والنباتات (وفي رواية
لا تقوم الساعة حتى لا يصدق الله اقد) بالوجهين فيما (رواه مسلم) وكذا أحمد والترمذي (ومن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الناس)

الذين جمع الشرار الطبي رحمه الله فان قيل ما وجه التوفيق بين هذا الحديث والحديث السابق لا تزال
طائفة من أمي قالوا على الحق ظاهر من اني لم اجمع لفظا السابق مبسوطا لانه علم فيها والثاني
مخصص (رواه مسلم) وروى أبو يعلى في مسنده ما حكى في مسنده عن أبي بصير مرفوعا لا تقوم الساعة

حتى لا يجمع البيت وروى العجزي عن ابن عمر رحمه الله لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن والقرآن (ومن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب أى تعزل البات
نساء دوس) بفتح فسكون قبله من الجن والاليت اثنتين جمع اليه بفتح فسكون وهى فى الاصل العمة

التي تاون فى أصل العضو وقيل هى العمة المشرقة على الظهور والضم ذوى غم المقصد والمعنى حتى يرتدوا
فتأولوا نساؤهم (حول ذى الخلاء) بفتح الخاء المعجمة واللام (وذو الخلاء طائفة دوس) أى صنفهم
وقال شارح أى أصنامهم (التي كانوا) أى دوس (يعبدون) أى يعبدونها (فى الجاهلية) أى

قبل الملة الحنيفية والظاهر ان هذا تفسير من أجهر رة أو غير من الرواة وفى النهاية هو بيت كان فيه
منهم لقوس وشتم وبيده وغيرهم وقيل ذو الخلاء الكعبة الجاهلية التي كانت باليمن فانفذ اليها رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم حبر بن عبد الله فخرجها وقيل ذو الخلاء اسم الصنم نفسه وفيه نظر لان

ذولا يضاف الى اسم الجنس والمعنى انهم يرتدون الى جاهليتهم فى عبادة الاوثان فسمى نساء بني دوس طائفت
حول ذى الخلاء فخرج اعجازهن مضطربة اليائمن كما كانت عدا من فى الجاهلية متفق عليه ومن عائشة قالت
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار أى لا تقوم الساعة (حتى يعبد)

بالتذكير وجوزوا فيه (اللات) من الثقيف (والعزى) بضم عين تشديد رأى من ثم لطفان
(فكانت يرسول الله ان كنت لائن) انتهى الخلف من التفسير واللام هى الفارقة قال المظهر قد برهانه

فبوشك ذلك الخيط ان
يتقطع رواد البيهقي في شعب
اليعمان

● (باب لا تقوم الساعة
الا على شرار الناس) ●

● (الفصل الاول) ● من
أنس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تقوم

الساعة حتى لا يقال في
الارض الله اقد وفي رواية
قال لا تقوم الساعة على

أحد يقول الله الله واه مسلم
ومن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا تقوم الساعة
الا على شرار الناس ر واه
مسلم ومن أبي هريرة قال

قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعة حتى
تضطرب البات نساء

دوس حول ذى الخلاء
دوس وذو الخلاء طائفة دوس
التي كانوا يعبدون فى

الجاهلية متفق عليه ومن
عائشة قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول

لا يذهب الليل والنهار حتى
يعبد اللات والعزى فقلت
يا رسول الله ان كنت لائن

كنت لادن يعني ان الشان كنت لا حسب (حين انزل الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى) أي بالتوحيد
(ودين الحق) أي بالشرعة التي اتيناكم بها كل من مؤداهما واحدا أفرد الضمير في قوله (ليظهره) أي ليظهره
ونقله (على الدين كله) أي على الاديان جميعها باطلا مردوها وحقها بانصفا (ولو كرم المشركون) أي معاملة
الموحدين المتقين (ان ذلك) يخضع الهز لمفعول لا تظن وسين انزل الله طرفه أي كنت لادن حين
انزل تلك الآية ان ذلك الحكم المذكور المستلغ منها يكون (ثامنا) أي على اكله لاشمالا لازمة كلها انفسه
بالكون المقدور في نسخة صحيحة تام بالرفع والمعنى ان ما ذكر من عبادتنا لا صنام قديمه وحدثنا ولا يكون
به ذلك أبدا (قال) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (انه) أي الشان (سيكون من ذلك) أي بعض
ما ذكر من علم الدين ونقصان الكفر واقرى شارح حيث قال من ذلك أي من عبادتنا لا صنام (ما شاء الله)
أي مده (سيتبين) أي ذلك بقوله (ثريعت الله ربنا طرية) أي بشم منهار التعة الوصال (تقوى) بصيغة
المجهول أي فقبض (كل من كان في قلبه) أي في نسخة بصيغة الفاعل على انفسه فسمها حتى التاين أي
تتوفى على استناد التوفى الى الرجح مجازا فيكون كل منضو بالي المفعول لسة والمعنى تحت كل من كان في قلبه
(متغال حبة) أي مقدا ورسول قوله (من خردل) بيان طية وقوله (من ايمان) بيان انقال المرامنه ان
يكون في قلبه من العقائد الدينية أقل ما يجب عليه من التصديق القلي واليقين بالامو والاجابة بليس نبه
دلالة على تصو والى باءة والنقصان في نفس الاعيان وحقيقة الايمان كالا يتقنى على اهل المرافات (فيقيني من
لا خير فيه) أي لا اسلام ولا ايمان ولا قرآن ولا جلاسلات الاركان ولا علماء الاعيان (فيرجعون الى دين
آبائهم) أي الاولين من المشركين الجاهلين السابقين فروعى اللفظ من في ضمير فيه مومعنا في قوله
فيرجعون كقاي قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين هذا وقال الطبري
رحمه الله قوله تاهو بالرفع في الجدي الى انه خسران وفي صحيح مسلم وشرح النسائي بالنصب على هداها وما
سأل العامل اسم الاشارة واخر بخوف أو خسران كان المقدراى ظننت من مفهوم الآية ان مسلة الاسلام
ظاهرة على الاديان كلها غلبة عليها فغلبه فكيف بعدا اللزوم الذي وجابه الله تعالى عليه وسلم
بقوله فتقوى كل من كان في قلبه فغير قوله ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم قبض
العلم اسحق اخا يريق على التخذ ان اسر وسامجها الحديث (و) وامسلم وعن عبدالله بن عمرو (بالزور) قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الجبال فيكث اربعين) وأهم معنى الله تعالى عليه وسلم لحكمة
في ترك التميز اونسبه الى الزور ولذا قال (لا أدري اربعين يوما أو شهرا أو عامًا) قال التوريشي رحمه الله
لا أدري أي قوله فيكث الله من قول الصحابي أي لم يزدني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على اربعين شيأ بين
المراد منها فلا أدري ايا اربعين هذه الثلاثة (فيكث الله بمس من مريم) أي بقرآن الساء (كأنه)
أي في الصورة (هو ومن مسعود) أي التثني شهيد مع الحديث كالأوقد من النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم تنتع بعد مومن الطائفة واسلم ثم عاد الى قوله مودعاهم الى الاسلام متناول فيسأل هو أخو
عبد الله بن مسعود وليس بشي (فطلبه) أي عيسى الجبال (فهلكت) أي بخرية (ثم يكت في الناس سبع
سنين) تقدم ما ورد خلافه (ليس بين اثنين عداوة) يخجل ان يكرهه بعد العدد فلا ينافسه ما سبق من
ان يادون في هذه التراخي المعلوم من قوله (ثم يرسل الله بها بارذ من قبل انشام) بذكر ففخ في جانبه (فلا
يقع على وجه الارض أحد في طرية) لخز من خير او ايمان) الما هرا ان أولئك لم يعتقل ان يكون لتغيير
في التعبير (الاقبضة) الا أنشدت وجهه تال الرجح (حتى لو ان أحدكم دخل) أي فرضا وتقدر على طريق
المالقة (كفد جبل) أي وسطه وجوفه وسنه كبد السماء وسطها (لنخلة) أي كبد الجبل (طلبه)
أي صلى أحدكم (حتى تقبضه) قال فيق شرار الناس في خلة الطير بكسر الخاء المصحفة وتشديد الفاء قال
القاضي رحمه الله المراد بخلة الطير اضطرارها وتفرها يادني قوم شبه حال الشرار في ختمهم وعدم وقارهم

حين انزل الله هو الذي
ارسل رسوله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله
ولو كرم المشركون ان ذلك
قاما قال انه سيكون من ذلك
ما شاء الله ثم بعث الله
ويحاط به فتقوى كل من
كان قلبه متغال حبة من
خردل من ايمان فيقيني من
لا خير فيه ف يرجعون
الى دين آبائهم واهل
وعن عبدالله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخرج الجبال
فيكث اربعين يوما لا أدري
اربعين يوما أو شهرا
أو عامًا فيكث الله سبع
ابن مريم كله مسرورة به
مسود عليه فبهلك ثم
يكت في الناس سبع سنين
ليس بين اثنين عداوة ثم
يرسل الله بها بارذ من
قبل الشان فليس على
وجه الارض أحد في قلبه
متغال ذرة من خيرا او ايمان
لا قبضه حتى لو ان أحدكم
دخل في كبد جبل لنخلة
عليه حتى تقبضه قال فيق
شرار الناس في خلة الطير

وثباتهم واختلال رأيهم وميلهم إلى العيور والفساد بحال الطير (وأحلام السباح) أي وفي حقولها
الناسفة جمع حلم أضم أو جمع حلم بالكسر فليعلمه إلى أنهم خالين عن العلم والحلم بل الغالب عليهم
الطيش والغضب والوحشة والاتلاف والاحلال وقلة الرحمة (لا يعرفون سرورنا ولا يشكرون منكرنا) بل
يمكنون فيما يفعلون (فيقتل لهم الشيطان) أي يتقوّلهم بصورة انسان فكان التشكل أقوى على
التسلط في الضلالة من طريق الوسوسة ولما تقدم الله سبحانه شيئا من طين الانس في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي
عدوا شياطين الانس والجن (فيقول لا تصيبون) أي من الله في ترك عبادته والتوسل إلى مقام قربته

(فيقولون فاذا امرنا) أي به نمثله فاصورة أو استغماية فالعنى فأي شيء تأمرنا ان نطيع فيه (فيأمرهم
بعبادة الاوثان) أي قوس لا إلى رضا الرحمن كما قال تعالى يخبرهم بما تعد لهم من العذاب لئلا يرجعوا إلى الله عز وجل
ويقولون هؤلاء شغلناهم عن دينهم سوء أعمالهم (وهم في ذلك) أي والحال أنهم فيجاء كرم
الارصاف الرديئة والعبادات الوتئية (دار) بتشديد الراء أي كثير (ورقمهم حسن عيشهم) فالاول إشارة إلى
الحكمة والثاني إلى الكيفية والاول إشارة إلى كثرة الامور وما يرتب عليه من الانهار وانهار الاشجار
والثاني من جهة الامن وعدم الظلم وكثرة النعمة والغنى بالمال والجاه (ثم ينفخ في الصور) بصيغة المجهول
والنافخ هو اسرافيل عليه الصلوات والسلام (فلا سمع أحد الا نفي لينا) بكسر الهمزة قال التور وبشفي
وحماة أي امال صخرة عتقه من واد موشة (ورقم لينا) والمراد من هنا ان السامع يصعق فيسقط لينا
ويرفع لينا أي يصير رأسه هكذا وكذلك شأن من يصيد صيعة يمشق قلبه فاول ما يظهر من سقوط رأسه إلى أحد
الشقين فاستد لامر الله سبحانه نادا للفعل الاستبشاري (قالوا لمن يصعق رجل بلوط) أي يطعن ويصلح
(حوضه فيه صق) أي يموت هو أولا (ويصعق الناس) أي معه (ثم يرسل الله مطرا كله الطل) يرسل الله
بفتح الطاء وتشديد الهمزة أي المطر الضعيف الصغير القطر (فنبئت منه) أي من أجله وبنيه (اجساد
الناس) أي الفترة في قبرهم (ثم ينفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون) وبين النغفتين أو يكون طابا
على ما يضافي (ثم يقال يا أيها الناس اقمي في القلموس علم يقال مركبة من هاء التنبيه ومن لم أي ضم نفسك
التي تباستوى فيه الواحد والجمع والتذكير والثاني عند الحجاز بين طلعتي تعالوا أو جرو أو اسرعوا إلى
وبكم (قروهم) وفي نسخة صيغة وقروهم بالماء طالع الطي صلف على قوله يقال على سبيل التقدير
أي يقال للناس علمه ويقال له لائحة قروهم وفي بعض النسخ يدون العاطف فهو على الاستئناف انتهى
وهو أمر مخاطب والمخاطب العلماء كذا الضمير للناس يقال وقفت الدابة وقفتها يتهدى ولا يتهدى والمعنى
اجسدهم (انهم مسؤولون) استئناف لتبليس (فيقال انرجوا) أمر الله للائكة أي ميزوا بميامين
انطلاقت (بعث النار) أي صعدوا بها بمعنى من بعث اليها (فيقال من كم كم) أي سال المخاطبون من
كم قاله المبعوث إلى النار فيقولون كم وعدنا فخر جمع كم عدد كره العاطف رجحه الله فكلم الاول
خبر مقدم وكم الثانية مبتدأ واهم لمفعول لا تخرج القلي المتكلم (فيقال من كل ألف تسعائة) بالنصب
أي انرجوا النار من كل الف تسعائة (وتسعون تسعين) قيل هم الذين يستوجبون النار بذنوبهم
يتركون فيها بقدر ذنوبهم ويعوزان بصرفوا عن طريق جهنم بالشغاف كره ابن الملك رجحه الله ويجوز
ان يختصوا ومنها بعد دخولها بالشغاف لكن الظاهر ان المراجع الكفار الذين يستحقون عذاب النار بلا
حساب ولا حساب فم يخادون في العقاب والله تعالى أعلم بالصواب (فذلك) أي الوقت (يوم) أو فذلك
الحكم وقت (يجمع) أي يصير (فيه الولدان) أي الصبيان جمع وليد (شيئا) بكسر الهمزة جمع أشيب
كأشيب وببيض والمعنى انه يصير الاطفال شيئا في الحال فالعنى وان وليد اشيب من واقعة عظمه فكان ذلك
اليوم هذا يوم مرفوع عنون في أكثر النسخ وفي نسخة بالفتح ما قاله الطيحي وجه الله تعالى ان يكون
اليوم مرفوعا ويعمل الولدان صفة فيكون الاسناد مجازا وان يكون مضافا مفعولا فيكون الاسناد حبيذا

واحلام السباح لا يعرفون
معسروفا ولا يشكرون
منكر المبتلى لهم الشيطان
فيقول لا تصيبون فيقولون
فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة
الاوثان وهم في ذلك دار
ورقمهم حسن عيشهم ثم
ينفخ في الصور فلا يسمعه
أحد الا نفي لينا ورفع
لينا قالوا لمن يصعق
وجبل بلوط حوض ابله
فيصعق ويصعق الناس ثم
يرسل الله مطرا كله الطل
فنبئت منه اجساد الناس
ثم ينفخ فيه أخرى فاذا هم
قيام ينظرون ثم يقال يا أيها
الناس اقمي في القلموس قروهم
الناس هم الذين يتركون
انهم مسؤولون فيقال
انرجوا النار فيقال من كل
من كم كم فيقال من كل
ألف تسعائة وتسعة
وتسعين قال فذلك يوم يجمع
الولدان شيئا

حقيقا والاول اذ لم يلقوا وقت مباور على التقرب الى بني قومه تعالى وما جعل الودان شيئا (وذلك) اى انما
(يؤمر بكشف) في كثير من النسخ برفع يوم من تولوا في بعض النسخ معناه وهو اوقفوا على القرآن يوم بكشف
(عن سنان) اى شدة عظيمة يقال كشفت الحرب عن الساق اذا اشتد فيها وكان أصله ان الودان يموت في
بلن الناقة فيدخل الدرهم في رحمها فيأخذ ساقه فجعل لكل امر عظيم وشباب جسيم قال الخطابي هذا كما
هاب القول فيه مشروفا فحروء على ظاهر الظاهر ولم يكشفوا عن باطن معناه على نحو مذهبهم في التوفيق من
تفسير كل ما لا يحيط العلم بكم من هذا الباب امان تولى فقال ذلك يوم كشف من شدة عظيمنتها بلبنة
فقلبه وهو اقبال الاخرة وتلوه وهو اذ هاب الدنيا لو اديارها وقال لا ذمرا اذا اشتد وتفاقم ونظر وزال
تلاؤه كشف من ساقه وهذا بان في اللغة وان لم يكن للامرساق (ر) وامسكوا كحدثت معاوية
لا تنقطع الهجرة اى حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها وقد ثبت للهجرة
بعد الفتح فالمراد بالهجرة ما لا حتى قبة منقطع على الهجرة من المصيبة الى الطاعة او من ديار البدعة الى ديار
السنة او من بلاد الشر الى بلاد الخير (في باب التوبة) وفيما عراض على منضم الى بيان قول وهو ان
الحديث انسب بذلك الباب والله تعالى اعلم بالصواب

(باب نيل الصور)

بضم أوله وهو قرن ينطق فيه والمراد به النسخة الثانية في النهاية هو القرن الذي ينسخ فيه اسرافيل عليه الصلاة
والسلام عنديس المولى الى المشرق

(المجلد الاول) (من أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بين النسختين) اى
نسخة المعنى وهي الامانة ونسخة التشو وهي الاحياء (أربعون) أربعين في الحديث وبين في غير مائة
أربعون عاما ولعل اختيار الاربعة مائة من الاجام (قالوا يا باهر رة أربعون يوما) باستفهام مقرر
(قال آيت) اى امتنع عن الجواب لان لا أدري ما هو الصواب او من السؤال من صاحب المقال فلا
أدري ما الحال (قالوا أربعون شهرا قال آيت قالوا أربعون سنة قال آيت) قال القاضي رحمه الله
اى لا أدري الا ان الاربعين النسختين اى شئ ما أوشهوا أو أوعاها وامتنع عن الكذب على
الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يجوز على أحد (قال) كذا في نسخة والظاهر ان صحبه البصلي الله
تعالى عليه وسلم ويحتمل ان يكون الى أبي هريرة فيكون موقوفا أو التقدير وارياضه فلا منه وليس
في الجامع لفظ قال فيه ولا في بعده (ثم ينزل الله من السماء له) اى مطرا كالطل على سابق (فينبتون)
اى لينت احصاء الخلق منه (كجنت البقل) اى من الحار والظاهر ان هذا قبل النسخة الثانية كقولهم
من الرواية الماضية فتدبر ثم هذا فى الرثي اى بعد ما علمت سابق فاعلم هذا انه امر محقق (قال)
وليس من الانسان شئ) اى خرم من أجزائه (لا يلى) اى لا يخلق ولا يرم عن يلى جسده فان الله تعالى
حرم على الارض ان تأكل من اجساد الانبياء وكذا من في معانهم من الشهداء والاولياء قبل قيل ومنهم
المؤذون المحسبون فاهم في قبولهم احوالهم (الاضطمار احدا) ولما في الجامع الاعظام
واحد بالرفع على البدلين شئ وهو واضح وقيل منصوب بالانه استثنى من موجب لان قوله ليس شئ من
الانسان لا يلى الاضمار في النقي وفي النقي اثبات فيكون تقدير كل شئ منه يلى الاضمار فانه لا يلى ويحتمل
ان يكون منصوب على انه شئ ليس لان اجسامهم صرف كقولهم ليس زيد الا فاعلم ان الانسان حال من شئ
(وهو عجب الذئب) بلغ العين للمهولة ومكون الجيم وحكى الجيم في تليث العين مع الباء والميم فبقيت
لمات وهو العظم من اللين في النقي اسفل الصلب قال بعض علمائنا من الشراح المراد طول بقائه تحت
التراب لانه لا يلقى اسلافه بخلاف المحسوس وجاه في حديث آخر انه أول ما يخلق وآخر ما يلى ومعنى
الحديثين واحد وقال بعضهم الحكمة في مائة تاهدين الانسان واسم الذى يلى عليه بالخرى ان يكون

وذلك يوم يكشف عن ساق
رواه مسلم و كحدث
معاوية لا تنقطع الهجرة
في باب التوبة

(باب النسخ في الصور)
(الفصل الاول)

عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بين النسختين
أربعون قالوا يا باهر رة
أربعون يوما قال آيت قالوا
أربعون شهرا قال آيت قالوا
أربعون سنة قال
آيت ثم ينزل الله من السماء
ما فيه تليثون كجنت البقل
قال وليس من الانسان شئ
لا يلى الاضمار واحدا هو
عجب الذئب

أصاب من الجميع كقاعدة السدار ولما ولذا كان أصل كل أطول بقاء القول الحقوقي والله ولي التصدق
 ان عجب الغيب يلى آخر اكتمله به حديث لكن لا بالكيفية كجبل عليه هذا الحديث وهو الحديث المتفق
 عليه ولا غيرنا خمس من حقائق في باب هذا الباب القبر على ان الجزء القليل منه المخلوط بالتراب غير قابل لان
 يتجزأ بالحس كالاتفي على اولها الحس (ومنه ركب) تشديد الكاف الملتوحة (الخلق) أى سائر الاعداء
 المخلوقات من الحيوانات (يوم القيامة) أى كخلق اولي في الابد كذلك خلق اولي في الاعداء أو أبقى حق ركب
 عليه المخلوق ثانيا قال تعالى قبلنا آدم اول خلق بعد نوح قال سبحانه قبلنا آدم كرمعدون (متفق عليه) ورواه
 النسائي (وقدر رواية مسلم) وكذا البخاري ذكره السيد في الجامع ومسلم وأبو داود والنسائي عن أبي
 هريرة (قال) أى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (كل ابن آدم) بالرفع وفي نسخة بالنصب أى كل أعضاء بدن
 الانسان وكذا سائر الحيوان (يا كلته التراب لا عجب الغيب) أى فانه لا ياكله كلاً وبعضه (منه) أى من عجب
 الغيب (خلق) بصيغة المجهول أى ابتدئ منه خلق الانسان أولاً (وقبه) وفي نسخة فهو راية الجامع وسبق
 ان في نافي مراد مقلن (ركب) أى ثانياً قال النووي رحمه الله هذا مخصوص بنقص من الانبياء فان الله
 حرم على الارض اجسادهم وهو كمرح به في الحديث (ومنه) أى من أبي هريرة (قال قال الرسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقبض الله الارض يوم القيامة يطوى السحاب) ولعل المراد من ما يد العما
 كمال تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسعوات (بعبث) أى بقوة أو قدرته أو بيمينه الصادر
 منه أنه يقبضه أو يقبض الملائكة وطبعم الكائنات بين هرسه قال القاضي عبيد عن اخفاء الله تعالى
 هذه الحاسة وهذا الخلق وصفه ما من بين واختراجه ما من ان يكون ماوى ومزلا لى آدم بقدرته
 الباهرة التي ختمت عليها الانعام العظام التي يتخلل دوشم القوي والقصور وغيره من الانعام
 والفكر على طريقة التشيل والتفصيل وأضاف في الحديث الذى يابى على السعوات قبضه الى الجسد وعلى
 الارض الى الشمال تبطل وتختللا لما بين القبوضين من التفاوت وتلما فاضل وقال بعضهم اعلم ان الله تعالى
 مزه من السعوات وصفة الاحسام وكل ما ودق القرآن والاحاديث في صفاته مما بين عن الجسد والقوية
 والاستقرار والابتن والتزول فلا تخوض في تأويله بل تؤمن بما هو مدلول تلك الالفاظ على المعنى الذى أواد
 سبحانه مع التنزيه بما هوهم الجهة والجسمية (ثم يقول انما الملك) أى لملك لا لى أو لملك الملك والاملاك
 وفيه تبيين على ان الملك ابلغ من الملائكة ان المفسرين اشتغلوا في قوله تعالى ملك يوم الدين وما كان يوم الدين
 ان أى القراءتين ابلغ كأشوا الى الشاطي بقوله • وما كان يوم الدين راو به ناصر • وبجمل الكلام في
 البضاوى مذكور والتفصيل في غير مسطور (أين ملك الارض) أى الذين كانوا يوم الدين وما كان يوم الدين لهم
 استقلالاً أو دوا مالا يرون بهز والاولا الذين كانوا يدعون الاولاد في الجهة السفلى توحيد الان الملائكة هم
 معه ووت من افعال أهل السلى (متفق عليه) ورواه النسائي وابن ماجه (ومن عبداً من عجرة قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يطوى الله السعوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انما الملك
 أين الجبارون) أى الظلمة القهارون (أين المتكبرون) أى عيالهم وجاههم وخيلهم وحشهم لقد
 جثموا فترادى كما خلتنا كم أول مرة حطاة عرافة فلا (ثم يطوى الارضين) بفتح الراء وتسكن (بشماله
 وقدر راية يأخذهن) أى بدل السوى والتقدير ثم يأخذهن (يسده الاخرى) وهذه الرواية اوفق
 بحديث وكما تذهب بين وخبرهن الى الارضين بقرينة ذكر السعوات ويحتمل ان المصنف نقل بلقى وان لفظا
 الى راية ثم يأخذ الارضين بيده الاخرى (ثم يقول انما الملك أين الجبارون أين المتكبرون) فينظر في الاصول
 لطلب الاخرى قال أصحابنا التأويل المراد بالسدا اليمنى والشمال الله مدرة والمراد من العلى التصدير التام
 والقهر الكامل وهو كذلك لأن أيضاً ولكن في القيامة يكون أظهر ونسب على السعوات الى اليمن وعلى
 الارضين الى الشمال لتبني لما بينهما من القبوضين من التفاوت بعد ان تزدادته سبحانه من نسبة الشمال

ومنه ركب الخلق يوم
 القيامة متفق عليه وفى
 رواية مسلم قال كل
 ابن آدم ياكله التراب
 الا عجب الغيب منه خلق
 وقبر ركب وعنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقبض الله الارض
 يوم القيامة ويطوى
 السماء بيمينه ثم يقول
 انما أين ملك الارض
 متفق عليه ومن عبداً من
 الله قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يطوى الله
 السعوات يوم القيامة ثم
 يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول
 انما الملك أين الجبارون أين
 المتكبرون ومن ثم يطوى
 الارضين بشماله وفى رواية
 يأخذهن بيده الاخرى ثم
 يقول انما الملك أين الجبارون
 أين المتكبرون

البس به وقبضه بين يديه لان الشمال ناقص في القوة عاكسوا لله منزه عن النقصان وعن سائر صفات الخلق
 (رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال يا صبيح) بفتح الحاء ويكسر مفردا لتجسار في عالم (من اليهود)
 أي من جملتهم أو من أجازهم (أي النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن الله عاكس السموات يوم القيامة
 على أصبع) بكسر الهمزة وفتح الواو وفي القاموس بثلاث الهمزات الباء فيبضع لغات (والأرضين
 على أصبع والجبال والشجر) أي جنبه (على أصبع والماء والثرى) أي التراب الذي يمشي الماء وما تحته
 من الثرى (على أصبع وسائر الخلق) أي بقية (على أصبع) وهذا الحديث يظهره مخالفه لما سبق من أن
 مائة العاوي بعينه والسفلى بالآخر ويأصطفا ظهر تقسيم الأشياء على الأصابع موهم لارادة تحقيق المراجعة
 المستترة على الأصابع الخمسة كما هو مذهب النجسة من اليهود وسائر أهل البدع ولكن لما قرء صلى الله تعالى
 عليه وسلم حيث لم يذكر لما لا التوايل وهو مذهب الخلفوه وأصل أو التسليم والتخويف مع الاختلاف على
 التزييه وهو مذهب السلفوه وأصل والله تعالى أعلم فقال شارح والمعنى يموت على الله ما سكا كما حفظها
 كما يقال في العرف فلان يعمل بأصبعه لقوله وقال التور وبشي السبل في هذا الحديث ان يعمل على نوع من
 الجواز أو ضرب من التمثيل والمراد منه تصوير عظمته والتوفيق على حلالة شانه وله سبحانه تصرف في الخلق
 تصرف أقوى قادر على أدنى قوة ودور تقول العرب بفي سهولة المطلب وبأ التناول وهو القدر نوسعة
 الاستطاعة هو معنى على حبل الخراع وإني أعلم ذلك بعض كفى واستفاد به راد صبح ونحو ذلك من الالفاظ
 استهانة بالنبي واستفادوا في القدرة عليه والمتورع من الخوض في تأويل أمثال هذا الحديث في دفعه من دينه
 اذ لم ينزلها إلى ساحة الصدور منة معجبات الجنس (ثم هن زن) الضمير للأصابع والمعنى يعر كهن (فيقول
 أنا الملك) أي القادر القوي القاهر (أنا الله) أي المعبود بالحق المسخو للمعبودية والعبدان في الباطن
 والظاهر (فصل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تعجبا مما قال الخبر تصديقه) عليه العلة قال
 صاحب الكشف انما تخافك أصغر العرب بونصبل لانه لم يطمع منه إلا ما لم يحسمه على الباطن من غير تصور
 أمساك ولا أصبع ولا وزن ولا شيء من ذلك ولكن فهمه وقع أول شيء وأخره على الزبد والخالصة التي هي
 الدلالة على القدرة الباهرة ولا ترى بأبالي على البيان ادق ولا العاقل من هذا الباب ولا أطمع وأهون على تعاطي
 تأويل المستنبات من كلام الله في القرآن وسائر الكتب السماوية وكلام الأنبياء فان أكثر تفهيلات
 قد زلت فيها الاقدام قدما (ثم قرأ) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعتضادوا ببعضه ان يكون
 القاري هو ابن مسعود استشهدا (وما قدرنا الله حق قدره) أي ما عرفوه حق معرفته أربما عظموه حق
 عظيمة (والأرض) الواو والعال أي والخال ان جنس الأرض هو الأرض السبع (جميعا قبضته) أي
 مقبوضته وهي ملكه وتصرفه (يوم القيامة) يتصرف فيه كيف يشاء بلا مناصم سهولة والمعنى انهم
 يعظمونه بالنسبة إلى قدرته ليست الاضفة واحدة (والعنوان مطو بات بعينه) أي جوعا بتقديره
 أو غيبات بقسمه لانه تعالى أقسم بعزته وجلاله انه يلطمها (سبحانه وتعالى عما يشركون) بسببه الولد
 والشرك اليه (متعلق به) ورواه الترمذي والشافعي (وعن عائشة) رضي الله تعالى عنها (قالت
 سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن قوله) أي سبحانه وتعالى (يوم تبدل الأرض غير
 الأرض) أي يوم تبدل هذه الأرض التي تعرفونها أرضا أخرى غير هذه العروفة (والسموات) أي
 كذلك قال صاحب الكواشي انما تبدل بغيره أيضا فيها كل المؤمنون من تحت أقدامهم حتى يفرح الحساب
 وسائر في أو لباب الحشر ما يؤيد هذا المعنى وروى عن الضعفاء انه يدلها أرضا من فضة يضاء كالفضة
 وكذا من على كرم الله وجهه وروى الله تعالى عنه في شرح السنة التبدل تغير الشيء من حاله والابدال
 جعل الشيء مكان آخر وقال الطبري رحمه الله قد يكون التبدل في الذات كقولك تبدلت القراهم فذا نبر
 وفي الاوصاف كقولك تبدلت الحلة فاعا اذا أبتها وسمي بها تاعا وانصرفت في تبدل الأرض والسموات

رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال يا صبيح من اليهود الذي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله عاكس السموات يوم القيامة على أصبع والأرضين على أصبع والجبال والشجر على أصبع والماء والثرى على أصبع وسائر الخلق على أصبع ثم يهزهن فيقول أنا الملك أنا الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا لما قال الخبر تصديقه ثم قرأ وما قدرنا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بعينه سبحانه وتعالى عما يشركون متعلق به وعن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى تبدل الأرض غير الأرض والسموات

فقبل تبدل أوصافهما تفسير على الأرض جبالها وتغير بحارها وتعمل مستوى لا ترى فيها هو جبالها وأما
وتبدل السموات بالتشاور كما لكم أو كسوف شمسا وكسوف قمرها وقبل يخلق بلها الأرض وسبحان آخر
ومن ابن مسعود وأبى بصير الناس على أرض يضاء لم يخلق عليها أحد خطيئة والقاهر من التبدل
تفسير الذات كيدل عليه السؤال والجواب حيث قالت (فأين يكون الناس وسؤاله قال في الصراط) اليهود
عند الناس أو جنس الصراط والله تعالى أعلم (رواه مسلم) ومن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم الشمس والقمر مكروران) بشديدا لو والفتوح حصة فقد كبره لتقليب القمر لانه المذكر
أو يا عتيلو الكوكبين الثيرين وقوله (يوم القيامة) ظرف له والتكوير معناه القوم منه تكوير العامة وقال
تعالى يكو والليل على النهار وهو معنى الجمع في قوله تعالى وجمع الشمس والقمر قال النور يشي يحتفل
انه من التكوير الذي هو بمعنى القوم والجمع أي القوم وهو النافذ في انساظها في الألفا قدو يحتفل ان
رابه وهو مالا ان ثوب اذا طوى ورفع ويحتفل ان يكون من قوله لم طعنة مكرور من كور اذا ألقاه أي
مقلبان من فلكهما وهذا التفسير أشبه بنسخ الحديث بل في بعض طرقه مكرور ان في النافذ يكون
تكويرهما قبله فليست بهما على النوا لا سيما هذا الآثار ولا يعذب في النار فقام مجاز عن التكليف بل
سيلاهما في النار وسيل النار نفسها وسيل الملائكة لولو كلها (رواه البزار) وروى ابن مردويه عن
أنس الشمس والقمر مكروران مختبران في النار ان شاء الله أخرجهما وان شاعتر كهما والعبران من

● (الفصل الثاني) (من أبي سعيد الخدري قال قال الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف أنتم أي
أمرح وأنتم من نعم عبته كلرح اتسع ولان كذا في الصباح وفي النهاية هو من النعمة بالفتح وهي المسرة
والفرح والترفه (وصاحب الصور قد التقمه) أي وضع طرف الصور في فته (واضح سمه) أي أمال أذنه
(وحى سمه) أي أمالها وهو كناية عن المباقة في التوجه لصفاء السمع والقائه الاذن (يشترق في يوم
بالنخ) والقاهر ان كلاس الانتقام والاصغاف وما بعد على الحقيقة فانه عبادة تصاحب له هو مكاف به وقال
القاضي رحمه الله معناه كيف يطيب حشر وقد قربان ينخ في الصور ولكن من ذلك بان صاحب الصور
وضع رأس الصور في وهو مرمود مرتب لان يوم ينخ فيه (فقالوا يا رسول الله وما نرا أي ان نقول
الات أوحش أرمطاطا عند الشدائد) قالوا تو لو احسنا الله) مبتدأ وخبر أي كاضيا الله (ونعم الوكيل)
معل بمعنى المفعول والمضارع بالمرح محذوف أي نعم الموكل اليه الله (رواه الترمذي) وكذا الحاشكم
وصحبه عنه ومن ابن عباس قال يرك من ابن عباس قال احسنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه الصلاة
والسلام من أتى في النار وقال الحمد صلى الله تعالى عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جعوا الحكم
فاخشوهما لا يتروا والبزاري والنسائي (ومن عبادة من عرو) بالواو (من النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال الصور قرن) قبل دائر أو أنه تعرض السموات والأرض (ينخ فيه) بصيغة المفعول أي ينخ فيه
اسراخيل النخين (رواه الترمذي وأبو داود والداري) وكذا أحد والنسائي والحاكم

● (الفصل الثالث) (عن ابن عباس قال في قوله تعالى اذا نقر) أي نغخ (في الناقور الصور)
بالجر على التفسير وفي نسخة بالرفع على تقديره هو الصور (قال) أي ابن عباس أيضا (والراجحة) أي
في قوله تعالى يوم ترفع الراجحة تيهها الرادفة (النفخة الاولى) لانهما ترفع الأرض والجبال عندها
أي تضطرب وتقرقر وتنزل لها (والرادفة الثانية) أي لانها تقع معهما وقال الطيبي الراجحة الواقعة
التي ترفع عندها الأرض والجبال وهي النفخة الاولى وصفت بما قبلت بعد ثواب الرادفة الواقعة التي
ترد في الاولى وهي النفخة الثانية (رواه البزاري في ترجمة جبال) ينخ الناعوا ليجم أي في صوته تليقا لكن
وسله في موضع آخر منه (ومن أبي سعيد قال ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صاحب الصور)
أي امرأته بل (وقال من يدينه - يرسى) بكسر الجيم وتفتح فكسر راء فيكون ياء وفتحها ما جهزة

فأين يكون الناس ومشد
قال على الصراط وراه
مسلم وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الشمس
والقمر مكروران يوم
القيامة وراه البزاري
● (الفصل الثاني) ●

عن أبي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كيف أنتم
وصاحب الصور قد التقمه
وأضحى سمه وحى سمه
يشترق متى يوم بالنخ
فقالوا يا رسول الله وما نرا
قال فلو احسنا الله ونعم
الوكيل وراه الترمذي
ومن عبادة من عرو ومن
النبي صلى الله عليه وسلم قال
الصور قرن ينخ فيه وراه
الترمذي وأبو داود والداري

● (الفصل الثالث) ●
ابن عباس قال في قوله
تعالى اذا نقر في الصور
فقالوا يا رسول الله
الصور قال والراجحة النفخة
الاولى والرادفة الثانية وراه
البزاري في ترجمة بابو
أبي سعيد قال ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم
صاحب الصور وقال من
يدينه يرسى

وهداهن حتى سمعن وتغذفن أو يبع لقات كاهن متواترات (ومن يسار ميكائيل) همزة وتختفي وتغذفن ويوزن
مفعول ثلاث فراء أن لكر في شرح الشاطبية إلى عيسى قال أبو عبيدة هما محمودان في الحديث انتسى وهو
يحتفل ان مراده الدالة الطبيعية أو حرف المدوعته لانه أراد جبرئيل بالالف المدودة على الشذوذ واحتبر
أنا كائنيكا في والله تعالى أعلم (ومن أبي رزين) بفتح الراء وكسر الزاي (العقيل) هم صغار لم يذكر
المؤلف في اسمه (قال قلت يا رسول الله كيف يبعده الله الخلق وما آية ذلك) أي علامته (في خلقه) أي مخلوقاته
الوجودية (قال أما مررت بأدى قومك جدي) بفتح الجيم وسكون الدال كذا في النهاية والقاموس وفي المقدمة
بفتح أوله وكسر ثانيه وقد نسكت من انما ص (ثم مررت به جنت) بتشديد الزاي بضم الك (حضر) بفتح فسكون
قال الطبري رحمه الله جنت حالية وخضر انصب على التبريد استعار الاثر لا لاصطلاح الوادي فهو راء الحسبها
وقال اهتز فلان فرحا أي خفف له وكل من خف لا مروا تاح له فقد اهتز له (قال نعم قال فذلك آية الله) أي
علامته قدرته (في خلقه) أي وفي عبادته والمواد أحد قال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيدهم وهو أهون عليه
(كذلك يحيي الله الموتى) الظاهر ان هذا استشهاده بالآية أو اقتباس من قال الطبري رحمه الله أي ليس فرق
بين انشاء خلق وعادته والاشياع في قوله تعالى كذلك يحيي الله الموتى بيان للشيء به بقوله تعالى فليس يحييها
لقد أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم أي بكل من الانشاء والاعادة عليهم وتظهر هذا الحديث في الدلالة
قوله تعالى فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها من ذلك يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير يعني ان
ذلك القادر الذي يحيي الأرض بعد موتها هو الذي يحيي الناس بعد موتهم وهو على كل شيء من القدرة قادر
وهذا من جهة المقدور ان دليل الانشاء (رواهما) أي الحديثين (روى) قال المؤلف رحمه الله هو أبو الحسن
روى بن مهزيب عن العبد المذنب الحافظ صاحب كتاب التبريد في الجمع بين الصحاح مات بعد اربعين وخمسمائة
(باب الحشر)

في المغرب الحشر الجمع قلت وهو ضد النشر

(الفصل الأول) (عن سهل بن سعد) سبق ذكره (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس
يوم القيامة على أرض بيضاء ناضرة أي غير مديدة البياض والصفرة لون الأرض وقيل المعنى لا غلص
بما هابل يضرب إلى الصفرة (كفرصة النقي) بفتح النون وكسر القاف وتشديد الهمزة وهو الدقيق المفضل
المخفف الذي يخدمه الحار والقرصة بالضم الرخيف والتمهة للوحدة والتشبيهاً في اللون والشكل
دون لغيره (ليس فيها له) يختص أي علامة (لأحد) بربيه لا يشيتم معانها أنها تكون فاعلاً لا بناءً فيها ذكره
القاضي رحمه الله وقال الطبري رحمه الله لعل الظاهر أن ذلك تعريض بأرض الدنيا وتخصيص كل من ملاكها
بقطع من أهل عليها أي بقوله تعالى ان المالك اليوم لله الواحد القهار (منقول عليه) وعن أبي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الأرض يوم القيامة مشربة واحدة أي كقشرة واحدة فهو
تشبيهاً بلسان أو التقدير تشربت بمشربة واحدة وهو الظاهر على ما سأل (يشكهاها) بالهمزة بعد تشديد الهمزة
قال التوربشتي رحمه الله هن رواية بخط البخاري ورواية بخط مسلم كذا في الكافي والهمزة من
كلمات الألف أي قلبه وهو الصواب والصحة قلبها (الجبار) أي الواحد القهار (يبد) أي من يد أي يد
وكذا تاييده بين ولدي المراد بهما القدرة والإرادة فانه سبحانه تزيين الجارية (كما يشكهاها) أي كما
أي عجزته فهي نعمة بالمال كقوله تعالى في (في الشرح) بفتح شين وقيل بضم تاء جمع
سفره فالأول ظرف الزمان والثاني مكان الدين والمعنى كما فعل بالجنة إذ توبد به فبعه واستأذنه حتى
تأق على الملقب بالسفار استجلاً (نزل) بفتح نون ويسكن الثاني ذكره ابن الجوزي أي سافر لاهل الجنة وهو
ما يستعمل فيه فمن الطعام قال لنزوي رحمه الله يشكهاها بالهمزة أي يقامها ويعلمها من يد أي حتى تجتمع
وتستوى لانها ليست بمبسوطة كالزناقة وتحوها في نعمة مسلم وكذا هاهنا الهمزة والخبر انتهى الطلبة الثاني

ومن يسار ميكائيل
ومن أبي رزين العقيل
قال قلت يا رسول الله كيف
يبعده الله الخلق وما آية ذلك
في خلقه قال أما مررت
بأدى قومك جدي
مررت به جنت
نعم قال فذلك آية الله في
خلقه كذلك يحيي الله الموتى
رواهما رزين

(باب الحشر)

(الفصل الأول)

سهل بن سعد قال قال

رسول الله صلى الله عليه

وسلم يحشر الناس يوم

القيامة على أرض بيضاء

عشراء كثرصة النقي ليس

فيها له لاحتهم في عليه

ومن أبي سعد بن الخدري

قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم تكون الأرض

يوم القيامة مشربة واحدة

يشكهاها الجبار يسدها

يشكهاها كدم خبثته في

السفر نزل

نوضع في الجنة والمعنى ان الله تعالى يجعل الارض كماله من الرغيف العظيم يكون ذلك طعاما تزلزاله الجنة
واقه على كل شيء فذكر قال النور بشئ رجه الله ارى الحدب بشكلا جاذبا من شئ من الله تعالى
وجانب قطره بل لعدم التوفيق الذي يكون وجبا العلم في قلب جرم الارض من الطبع الذي عليه الى
طبع المعلوم والمأكل كونه ماورد في آثار النور ان هذه الارض بهما بحر هائل في نافي النساء الثانية
وتنضم اليهم ففرى الوجه فيه ان قول معنى قوله خبر قوله اى كنهه واحدة من نعمها كذا وكذا وهو
مثل ما في حديث سهل بن سعد كقرصة النقي والماضرب للمثل قرصة النقي لاستدارته او بيانها على ماذكرنا
وفي هذا الحدب ضرب المثل بخبرة تشبه الارض هبة وشكلا ومساحة فاقبل الحدب على معنييه ادهما
بيان الهيئة التي تكون الارض عليها ونحو الاخر بيان الخبرة التي يمتثلها الله في تزلزاله الجنة وبيان
علمهم مقداره ابداءوا اختراع من القاد والحكيم الذي لا يجهز أمر ولا يهزم شئ اه وأظن الطيب رجه
الله هنا بما لا طائل تحته فعرضنا هذا كرموسيل الحدب مشكلا لمن جهة اننا قد درنه بل من جهة عدم
التوفيق بينه وبين حديث ان هذه الارض تدير يوم القيامة نورا واجب بالله شبه ارض الشمس بالنسبة في
الاستواء والبيض كقلى حديث سهل وشبه ارض الجنة كقلى حديث ابي سعيد كونهما تزلزالهما تسكرمة
لهم بجملة الزا كبر اذا وقع به في سفره لكن آخر هذا الحدب بشعر بان كون الارض خضرة على التوفيق
والاولى الجمل على الحقيقة فمنها ما يمكن وقد درنه تعد في حاله فلا بد من اعتقاد كونه حقيقة ابلغ بان قلب الله
تعالى بقدرته الكاملة طبع الارض - حتى يأكلوا منها فيحتقروا فاما ما شاء الله بغير كلفه ولا جرم ولا ثوبين
ضعف ما قاله القاضى من انه لم يرد بذلك ان جرم الارض ينقلب خضرة في الشكل والطبع وانما اراد به انها
تكون حيث يشاء بالنسبة الى ما اعد الله (لاهل الجنة) كقرصة نقي يستعمل المضيف بما تزلزاله اضيف ثم تعريف
الارض في الحديث كتمر بغيرها في قوله تعالى ولقد كتبنا في زور من بعد ذلك ان الارض برئها بادي
الصالحون قال ابن عباس هي ارض الجنة هذا لما يروى في الجمل على الحقيقة قول الراوى (فأخرج جيل من
البرود) اى من احوارهم (فقال بارك الرحمن عليك) دعاه ينزل كثر اذا رجع عليه واخبراه عنه (يا ابا القاسم)
كقلى تعلجا (الآن تبرك ينزل اهل الجنة يوم القيامة فقال بل قال تكون الارض خضرة واحدة كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم فظنوا النبي صلى الله عليه وسلم النبي (يا) أي فثار الثغرات وتعب بوقتيه (ثم فعلن) أي فرحا
المطابقة والوافقة - حتى بدت فواحدة) أي ظهرت آخر امراسه وهو كناية عن المبالغة (ثم ل) أي اليهودى
كقلى نسخة (الآن تبرك ياداهم) أي بما يأتهم اهل الجنة لخبرته (بالام) أي هو بالام وهو على وزن فاعل
أي نور (والنون) أي الهاء (قالوا) أي الصابرة وما هذا) أي ما معنى الذي ذكرته (قال فورونون) أي كل
من زائدة كيدهما سبعون ألفا) قال النووي رجه الله أمان النون فهو الحوت بافتان العلموا ما بالام قباه
موجدة متوجة وتخطى بالام وميم متوجة مفرقة وفي معناه قولوا والصحيح منهما اختاره المحققون من انها
لفظة عبرانية معناها بالبرية النور وتفسير اليهودى بدلو كانت مربية امرقها الصابرة ولم يحتاجوا الى سؤاله
عنهما أو أماتوه يا كل منهما سبعون ألفا فقال القاضي عياض رجه الله السبعون ألفا الذين يدخلون الجنة
بالاحسان ونفسوا المطب التزلزل ويحتمل أنه عبر به عن العدد الكبير ولم يرد الحصر في ذلك لتعدد وهذا
معروف في كلام الرب والله تعالى أعلم (متفق عليه) من أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشر الناس) أي بعد البعث (على ثلاث طرائق) أي فرقوا في الكيان على طريقة واحدة من تلك
الثلاث والبقية تتناول الطريقتين الأخيرتين وهما المثلثة والذين على وجههم كما سأل في الفصل الثاني
(واثنين) أي في الجنة ما بينهما من لقائهم وهو يدل على ثلاث وهو واحد والفرق وهم الذين لا تخوف عليهم
ولا هم يحزنون (واثنين) أي من النار وهم الذين يخافون ولكن يغفون منهم اوهام المرفقا الثانية فقه
تنبيهه على ان طاعة الله تعالى في الرحلة الأولى من عباده على الخوف والذمى الاؤلون الطليان

لاهل الجنة فاقى رجل من
اليهود فقال بارك الرحمن
عليك يا ابا القاسم الا
أخبرك ينزل اهل الجنة
يوم القيامة قال بلى قال
تكون الارض خضرة واحدة
كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم فظنوا النبي صلى الله
عليه وسلم الشاتم فعلن حتى
بدت فواحدة ثم قال لا أخبرك
ياداهم بالام والنون قالوا
وما هذا قال نورونون يا كل من
زائدة كيدهما سبعون ألفا
متفق عليه وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عشر الناس على
ثلاث طرائق واثنين
واثنين

والأخرون السيار بنو تحقيقه في كتب التصوف ويعرفه أهل التعرف وجعله الكلام أن المراد بالراغبين
من غلب عليهم من الجاهل بالراغبين من غلب عليهم الخوف قال تعالى يدعونهم خوفاً وطعماً وانما تقدم
الخوف في الآية لأنه أتى بعد يوم العامة لا حيا في البداية (واثنان على بعير) أي اعتقبا واجتماعا وهو
الظاهر (وثلاثة على بعير أو أربعة على بعير) على مقدار مراتبهم وسرعة حركتهم على مراتبهم
والباقون يمشون على أقدامهم على قدر أقدامهم قال ابن الخليل قوله واثنان على بعير الواو فيه لجمال وصحة
المستند بخلاف أي اثنان منهم وكذا الحكم فيما بعده وهذه الأعداد تفصل مراتبهم على سبيل الكتابة
والتمثيل فمن كان أعلى مرتبة كان أقل شركتوا أسد سرعته وكثرت باقا فلن قلت كون الاثنين واثنائه
على البعير بل طريق الاجتماع أم الاعتقاد قلنا قال شارح السنة بطريق الاعتقاد لكن الأولى أن يجعل
على الاجتماع إذ في الاعتقاد لا يكون الاثنان والثلاثة على بعير حقيقة وإنما قدم على ذكر العشرة لشارة
أنه غاية عدد الرالكين على ذلك البعير المسمى بالعشرة من بدائع فطرته تعالى كافتتاح حيث قوى
مالا يقوى من البعير وانما لم يذكر العشرة والستة وغيرهما إلى العشرة للإيجاز (وبعير قبتهم) أي
تجمعهم (انما قيل) يقع أوله من القيلولة وقاعه النار والمراد أنهم ان يكون معهم في النار (حيث قالوا)
أي كانوا أو سئلوا (وتيت) أي النار (معهم حيث بانوا) أي كانوا في الليل (وتتبع معهم حيث
أصبروا) أي أدى إلى الصباح (وتتبع معهم حيث أسوا) والقصود أن النار تفرقهم حيث لا تفرقهم أبدا
هذا مجمل الكلام في تمثيل المرام وأما فضيلة هذا الخطاب الحشر الذي ذكر في هذا الحديث إنما يكون قبل
قيام الساعة فيحشر الناس أسياء إلى الشام وأما الحشر بعد البعث من القبور فإنه على خلاف هذه الصورة من
ركوب الأبل والباعقة عليها وانما هو على ما ورد في الحديث أنهم يمشون حفاة أو نكسر ثلاثة على بعير
وآخر أربعة على بعير على أنهم يمشون البعير الواحد يركب بعضهم وعشرون بعضهم قال التوربشتي رحمه الله
فوله من يعمل الحشر على الحشر الذي هو بعد البعث من القبور أسد وقوى وأثمة يساق إلى الحديث من
وجود أسد هاتان الحشر على الإطلاق في متعارف النزع لا يراد منه إلا الحشر الذي يندقم الساعة إلا أن
يخص بنوع من الدليل ولم نجد هذا إلا في النسخة التي ذكر في هذا الحديث لا يقيم في الحشر إلى
أرض الشام لأن الهاجر إليها لا بد وأن يكون زاعجا راها أو راغبا أو راها فإما أن لا يكون زاعجا أو راها
وتكون هذه طريقة واحدة لا ثاني لها من جنسها فلا والله الثالث حشر الباقين الطائفتين على ما ذكر
في هذا الحديث إلى أرض الشام والزامها لهم حتى لا تغار فيهم في قتيل ولا بيت ولا صباح ولا مساء قول
لم يرد به التوقف ولم يكن لنا أن نقول بسلبنا النار على أولى نسخة أو في هذه المرام من غير توقف والرابع
وهو أقوى الدلائل وأوثقها ما ورد من أبي هريرة وهو في الحسن من هذا الباب يحشر الناس يوم الساعة
ثلاثة أصناف الحديث وأما ما ذكر من بعث الناس سبعة مرة لا تضاد بين القسيتين لأن أحدهما محالة
البعث من النسر وأخرى حالة السوق إلى الحشر ونرى التقسيم الذي جاء به الحديث التقسيم الذي جاء به
التسبيل قال الله تعالى إذا وجبت الأرض وجا وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكثيرا وأما الثلاثة
الآيات فتوجه راغبين وأربعين يريده عوام المؤمنين وهم ذوو الهلته الذين يترددون بين الخوف والرجاء
بعد زوال التكليف أو يرجون رجعة الله لا علمتهم وتارة يفتخرون هذا بسا الجحش وامن السبات بهم
أصحاب الجنة في كتاب الله على ما في الحديث الذي رواه أيضا أبو هريرة وهو في الحسن من هذا الباب وقوله
وأما من يبعث في يومئذ أسد وقوى المؤمنين وهم السابقون وقوله وبعشر قبضهم النار يريده
أصحاب المشأمة فهذه ثلاث طرائق فإن قيل فليذكر من أسبقين من يفرط ويركب لا يشاركه فيه
أحد قلنا لا يعرف أن ذلك مجهول بل فوقهم في المرتبة من أنبياء الله ليعلم التمييز بين النبيين والصديقين
في المراكب كل موقع في المراتب اه وعرضه الطيبي رحمه الله بالاطائل تحت هذا فنبهته (متفق عليه ومن

واثنان على بعير وثلاثة
على بعير وأربعة على بعير
وعشرة على بعير وتسعة
بقيتهم النار قيل معهم
حيث قالوا وتيت معهم
حيث بانوا وتتبع معهم
حيث أصبروا وتتبع معهم
حيث أسوا متفق عليه

وعن

ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون (حطاة) يضم الحاء جمع حاف وهو الخيل لا تفلح (عراء) ضم العين جمع عار وهو من لا سقره (غزلا) يضم الغين المجهول وسكون الراء جمع الغرل وهو الاقلف أي غير مختونين قال العلماء في قوله غزلا إشارة إلى أن البعث يكون بعد رد عظام الاضواء والاعضاء إلى الله في الدنيا إلى البدن وفيه تأكيدها لأن القافة كانت واجبة لا لآلة الله وإنما فاعله هامن الاشعار والاطفال والاسنان ونحوها وأولى وذلك لما به تعلق علم الله تعالى بالكليات والجزئيات ونهاية قدرته بالاشياء الممكث (ثم قرأ) أي استشهداد واعتقاد وقوله تعالى (كابد أنا أول خلق تبعه) الكاف مفتوح بعد ذوق دل عليه تبعه أي تبعه الخلق اعاد مثل الأول والمعنى بدأناهم في بطون أمهاتهم حطاة غزلا كذا تصدع يوم القيامة (وعدا علينا) أي لا زلنا لا يجوز الخلف فيه (أنا كفاهه) أي ما وعدناه وأخبرناه لا بماله قال العاصمي رحمه الله فان قلت سابق الآية في إثبات الحشر والشران المعنى فوجدكم عن العدم كما أوجدناكم أولاً عن العدم فكيف يستمدح المعنى المذكور قلت دل سابق الآية وعبرتها على إثبات الحشر وإشارتها على المعنى المراد من الحديث ومن باب الإجماع قلت الظاهر أن الآية بصارتها تدل على المؤمنين وإن كل سياق الآية مختصاً لآدمهما فان لم يرد بعوم الاقفا بخصوص السبب ثم قوله فوجدكم من لعدم، مسجحة وافتد على أهل (وأولس يكسى يوم القيامة ابراهيم) عليه الصلاة والسلام قيل لانه أول من كس الفراء وقيل لانه أول من عرف ذات الله حين أتى في النار لانه أفضل من بيننا أو لكونه أباه قدما اعز لا يؤته على أنه قيل ان فيه يخرج في الناس من قهره في ثيابه الذي دفع فيها وعندي والله تعالى أعلم ان الانبياء من الاولياء قومون من قبورهم حطاة عراء لكن لا بدون أن كفاههم بحيث لا تكشفهم ويرثهم على أحد ولا على أنفسهم وهو المناسب لقوله صلى الله عليه وسلم أنخرج من قبوري وأبو بكر عن عيسى وعمر بن سيارى وأبي البقيع الحديث ثم صك كون النوق ونحوها من محشورون الحشر فيكون هذا الألبس محمولا على الخلق الانسانية والخلق الجنية على الطائفة الا لاسطغائية وأولية ابراهيم عليه الصلاة والسلام بحيث أن تكون حقيقية أو اذائية والله سبحانه وتعالى أعلم ثم رأيت في الجامع الصغير حديث أن أول من تشق منه الأرض فأكسى حلته من حلل الجنة أن قوم عن عمن العرش ليس أحد من الخلق يقوم ذلك المقام بقري رواه الترمذي عن أبي هريرة رواه الترمذي وأما حكم من ابن عرأنا أول من تشق منه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم آف أهل البقيع فيحشر ومن ثم أنتظر أهل مكة وقال التور بشي رحمه الله نرى ان التقديم هذه القضية إنما وقع لابراهيم عليه الصلاة والسلام لانه أول من عرفى ذات الله حين أرادوا قاعته النار فان قيل أوليس نيتنا صلى الله عليه وسلم هو المحكوم به بالفضل على سائر الانبياء وتأخوف ذلك منهم أن الفضل السابق فلما إذا استأثر الله سبحانه به بالفضل على آخر واستأثر المستأثر عليه على المتأثر بذلك الواحدة بعشر أمثاله أو أفضل كانت الساقفة ولا يقدح استئثار صاحبه عليه بفضله وأدنى فضله ولا يخلطه بأن الشفاعة حيث لا يؤذن لاحد في الكلام لم يبق سابقة لاولي السابعة ولا ضلة لثوى الفضائل الا أنت عليها وكم له من فضائل مختصة به لم يدق اليها ولم يشاقل فيها (وان ناسان أصعابي) أي جماعة منهم والتذكير للتعليل (يؤخذهم ذات الشمل) أي إلى لنازع أصحاب المشأمة (فأقول أصعابي) بالتحليل للتعليل أي هؤلاء أصعابي (أصعابي) كررنا كيدوا يمكن أن يكون إشارة إلى جماعة من يؤخذهم (أي قائل أو يجيب) انهم لن يزلوا امرئيين على أصحابهم مذقار قتهم قال القاضي رحمه الله يريد بهم من يؤخذهم من العرب الذين أسلموا إلى أبيهم كعصاة سبيته والاسود واضربهم فان أصحابه وان شاع عرفناهم يلازمهم من المهاجرين ولا نصار شاع استعماله اتفاق كل من تبعه أو أدركه صهره ووقد علمه ولو مرة فان الاول اصطلاح أصول الفقه والثاني معناه أهل الحديث ونيل أراد بالادعاء ساعة السيرة ولو جوع عما كوا عليه من الاختصاص وصفق النبوة والارض عن الدنيا قولها بالاشارة الصوفية أنسب وأقرب

ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون - حطاة غزلا ثم قرأ كابد أنا أول خلق تبعه وعدا علينا أنا كفاهه ثم رأيت في الجامع الصغير حديث أن أول من تشق منه الأرض فأكسى حلته من حلل الجنة أن قوم عن عمن العرش ليس أحد من الخلق يقوم ذلك المقام بقري رواه الترمذي عن أبي هريرة رواه الترمذي وأما حكم من ابن عرأنا أول من تشق منه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم آف أهل البقيع فيحشر ومن ثم أنتظر أهل مكة وقال التور بشي رحمه الله نرى ان التقديم هذه القضية إنما وقع لابراهيم عليه الصلاة والسلام لانه أول من عرفى ذات الله حين أرادوا قاعته النار فان قيل أوليس نيتنا صلى الله عليه وسلم هو المحكوم به بالفضل على سائر الانبياء وتأخوف ذلك منهم أن الفضل السابق فلما إذا استأثر الله سبحانه به بالفضل على آخر واستأثر المستأثر عليه على المتأثر بذلك الواحدة بعشر أمثاله أو أفضل كانت الساقفة ولا يقدح استئثار صاحبه عليه بفضله وأدنى فضله ولا يخلطه بأن الشفاعة حيث لا يؤذن لاحد في الكلام لم يبق سابقة لاولي السابعة ولا ضلة لثوى الفضائل الا أنت عليها وكم له من فضائل مختصة به لم يدق اليها ولم يشاقل فيها (وان ناسان أصعابي) أي جماعة منهم والتذكير للتعليل (يؤخذهم ذات الشمل) أي إلى لنازع أصحاب المشأمة (فأقول أصعابي) بالتحليل للتعليل أي هؤلاء أصعابي (أصعابي) كررنا كيدوا يمكن أن يكون إشارة إلى جماعة من يؤخذهم (أي قائل أو يجيب) انهم لن يزلوا امرئيين على أصحابهم مذقار قتهم قال القاضي رحمه الله يريد بهم من يؤخذهم من العرب الذين أسلموا إلى أبيهم كعصاة سبيته والاسود واضربهم فان أصحابه وان شاع عرفناهم يلازمهم من المهاجرين ولا نصار شاع استعماله اتفاق كل من تبعه أو أدركه صهره ووقد علمه ولو مرة فان الاول اصطلاح أصول الفقه والثاني معناه أهل الحديث ونيل أراد بالادعاء ساعة السيرة ولو جوع عما كوا عليه من الاختصاص وصفق النبوة والارض عن الدنيا قولها بالاشارة الصوفية أنسب وأقرب

والأصهار والارثاء في مستقيمة في هذا المعنى أصلاً ولا موافقة لقوله عليه الصلاة والسلام (ذوقوا كمال
العبد الصالح) وهو عيسى عليه الصلاة والسلام (وكنتم عليهم) أي على أمي (نبيدا) أي على عارفيها
حافظاً (مادته فيهم) أي موجوداً فيهم (إلى قوة العزيز بالحكم) وهو قوله فلما نزلت كنت أنت
العزيز عليهم وأنت على كل شيء شهيد أن تعذبهم فاعلموا ذلك وانفسر لهم فأنزلت العزيز بالحكم
(متفق عليه) ورواه الترمذي (ومن عاشت قوتي الله هنا قالت) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يحشر الناس يوم القيامة سبعة أشرار قلت يا رسول الله الرجال) بتقدير الاستفهام ويمكن أن يقرأ بالذ
والتمهيد أيضاً على ما تفرق قوته تعالى قل آفة أذن لكم (والنساء) عطف على الرجال وهما مبتدأ وقوله
(جيداً) أي مجتمعين حاله منبسط على ما جاوز البعض فاجتمع قوته (ينظر بعضهم إلى بعض) وهو جماع
الاستفهام التخيبي قال الطبري رحمه الله الرجال والنساء مبتدأ أو جمع حال سدد الخبر أي يخطون جميعاً
ويجوز أن يكون الخبر ينظر بعضهم إلى بعض وهو العامل في الحال قدم اهتماماً بكيفية قوله تعالى والأرض
جمعاً قبضته عليه معنى الاستفهام ولذا أجاب (فقال يا عائشة لا امرأئد من أن ينظر بعضهم إلى بعض)
أي أمر القيامة أم هي من أن يقدر أحد على الظفر في غيره عدا أو هو قوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ
شأن يفنيه (متفق عليه) وأخرج مبدن جود الترمذي وأما كم وجهه ما من مردويه واليه في البعث
من ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشرون سبعة أشرار قلت زوجة أبنظر بعضنا إلى
عورة بعض فقال يا فلان لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغني وأخرج العارفي عن سهل بن سعد نحوه وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أنس أن عاشت قوتي الله هنا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لست كيف يحشر الناس قال سبعة أشرار وأما قال الله قد نزل على آية لا يترك كان عليه كتاب
أولاً قالت وأى آية هي قال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغني وأخرج الحاكم وجهه وابن مردويه عن
عائشة نحوه وأخرج العارفي في الأوسط عن أم سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس
يوم القيامة سبعة أشرار قلت يا رسول الله وأما أنه ينظر بعضنا إلى بعض فقال شغل الناس قلت ما شغلهم قال
نشر الأصناف فقامت قبل الأرومات في الشرد (عن أنس أن رجلاً قال يا بني الله كيف يحشر الكافر على
وجهه يوم القيامة) ولكن الاستفهام مقدراً (قال أنيس) أي الشان (الذي أشهد على الرجلين في الدنيا)
مبتدأ خبره قوله (قادر على أن يشبهه) بالتحقيق ويجوز تشبيهه (على وجهه يوم القيامة متفق عليه) وبأن
حديث الترمذي في الفصل الثاني حديث أبي ذؤ في الثالث في الدنيا والمشور وأخرج أحمد والشيخان والنسائي
وابن جرير وابن أبي حاتم وأما كم وأروم في المعرفة واليه في الأسماء والصفات عن أنس قال قيل يا رسول
الله كيف يحشر الناس على وجوههم قال الذي أشهدهم على أوجهم قادر أن يحشرهم على وجوههم وأخرج
ابن جرير عن الحسن قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم
فقلوا يا بني الله كيف يحشرون على وجوههم قال أرايت الذي أشهدهم على أقدامهم أنيس قادر على أن
يحشرهم على وجوههم (وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلق) أي يرى (ابراهيم أباه أزر)
بدل أو بيان (يوم القيامة على وجه أزر) وضع الظاهر موضع الضمير لئلا يتوهم رجسه إلى ابراهيم في ابتداء
الحال (قوة) بفتح أي سواد من الكفاة والخزن (وضعة) بفتحين صباره مسودة ذكره صاحب اللغة
والجملية حالية (يقوله ابراهيم ألم أقل لك لا تصين في قوله يوم القيامة) ظرف مقدم (لا اصيبك فيقول
ابراهيم يا رب انك وعدتني أن لا تخزي) أي لا تنقصني (يوم: هنون) أي الخلاق (أي: خزي) في
انها به هو بالذ والوقوع في بيلة (أخزي من أي) أي من خزي أي (الابيد) ريد البعد في المرتبة
والالتحاق بأهل النار أو الهالك من البعد معي الهلاك أو الألبس من وجوه الله تعالى فلان الأساق بعد
والكافر أبعد ووجه الله قريب من المستبين وإلى الألباس والألباء أقرب قال الطبري رحمه الله هو أصل الذي

فأقول **ص** قال العبد
الصالح وكنتم عليهم سجدوا
ما كنت فيهم إلى قوله
العزيز بالحكم متفق عليه
وعن عائشة قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يحشر الناس يوم
القيامة سبعة أشرار
قلت يا رسول الله الرجال
والنساء جميعاً ينظر بعضهم
إلى بعض فقال يا عائشة
الامرأئد من أن ينظر
بعضهم إلى بعض متفق عليه
ومن أنس أن رجلاً قال
يا بني الله كيف يحشر
الكافر على وجهه يوم
القيامة قال أنيس الذي
أشهد على الرجلين في الدنيا
قادر على أن يشبهه على
وجهه يوم القيامة متفق عليه
وعن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يلق
ابراهيم أباه أزر يوم القيامة
وعلى وجهه أزره ونوفرة
يقوله ابراهيم ألم أقل لك
لا تصين فيقول له اليوم
لا اصيبك فيقول
ابراهيم يا رب انك وعدتني
أن لا تخزي بي يوم يومئذ
قأى خزي آخرى من أبي
الابيد

قطع عن متعلقه لأمم الغسة (فيقول الله تعالى في حرمته الجنة على الكافر من ثم يقال لإبراهيم ماتحت
 رجليك) وفي نسخة انظر ماتحت ورجلك وما استلهمه أو موصولة قال ان الملك ما استلهمه خبره تحت
 ويجوز كونه بمعنى الذي أي انظر الى الذي تحت رجليك (في نظر فاذا هو) أي أزر (بذبح) بكسر الهمزة واللام
 فحسبه ساكنة فاعلمه بجمعه وهو ذكر الضبع الكبير الشمر وفي نسخة موصولة كما استلهمه وهو
 ما يذبح (متلخ) امار بجمعه أو بجمعه وبالعين (فيؤخذ بقوائمه) جمع فاعلة وهو ما يقوم به الدواب بخالصة
 الاوجل للانس كذا ذكره شارح فضة تغليب اذ المراد انه يؤخذ بيده ورجله (فيلقي) أي فيطرح (في
 النار) أي في مقام الكفار فغير ضروريه ليكون نسليه لإبراهيم حتى لا يخرجه لو رآه قد ألقى في النار على صورته
 فيكون خيرا وفي نسخة على رؤس الخلائق فغير مستمرة لخلافه في جميع ما له قيل هذا الحديث مخالف لما هو
 قوله تعالى وما كان اسمته تار إبراهيم لايه الا عن موعده وعداها بالعلمين له أنه هو الله تبارك وأجيب
 بانه اختص في الوقت الذي تبارك إبراهيم فيمن أيه تقبل كان ذلك في الدنيا لما مات أزر ومشرقا قبل ان يمتأرا
 منه هو القصة لما أبس منه من يمكن الجمع بين القولين بأنه تبارك انتم لما مات مشركا قبل الاستغفار له
 لكن لما أرمه القيامة أدركته الرأفة فقال له فلما أرمه أي منتهرا أي تبارك أديبا وقيل ان إبراهيم
 يتبعه يومه على الكفر بل هو ان يكون آمن في نفسه ولم يطلع إبراهيم ويكون وقت تبارك منه بعد الحلال التي
 ونعت في هذا الحديث (رواه البخاري وعنه) أي من أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف
 بفتح الراء (الناس) أي جميعه والجن أولى منكم من باب الاستكفاء والعنايه استثناء الانبياء والاولياء يوم
 القيامة) أي في ابتداء أمره (حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذوا) قيل بسبب هذا العرق تراكم
 الاحوال وحول الجملوع والجماعة والندامة والملازمة وقرأهم حرا الشمس والنار كما في رواية ان جهنم تدير
 أهل الحشر فلا يكون الى الجنة طريق الا الصراط (ولهم يوم حتى يبلغ أذانهم) أي يصل العرق البواهي بالمد
 جميع اذن قال شارح أي الى أذانهم وسيأتي ان الناس يختلفون في أحوالهم على مراتب أعاليهم (متفق
 عليه) وروى الطبراني عن ابن مسعود مرفوعا ان الرجل يلجمه العرق يوم القيامة فيقول رب أرحني ورحني
 النار (وعن المقداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنو الشمس) أي تقرب يوم القيامة من
 الخلق حتى تكون منهم) أي الشمس والمراد جرمها (تقدرا رمل) تدنو حتى يكون مقدار قرب الشمس منهم
 مثل مقدار رمل ظهيرة قوله تعالى فكان قاب قوسين أي كان قريب رسول الله من جبريل أو من مكان القرب
 مثل مقدار قوسين وفي شرح السنة قال ساء لا أدري أي الما بين بعض سافة الأرض أو المبل الذي يجعله
 العبي (فيكون الناس على قدر أعمالهم) أي لسيعة في العرق فهم من يكون الى كبريه أي تقربا فيقبل
 النصفان والزبادة (وهم من يكون الركبته وهم من يكون الى قويه) الحق والخبر وشدة الاثر
 (وهم من يلجمهم العرق الجأما وأثره) رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه الى نفسه) أي في قال ابن
 الملك ان قاتلنا كان العرق كالبحر يلجم بعض فكيف يسأل الى كتب الا تحرق فلنا يجوز ان يخلق الله
 تعالى ارتفاعا في الأرض تحت أقدام البعض أو يقال يمسك الله تعالى عرق كل انسان بحسب عمله فلا يصل
 الى غيره منه شيء كما سلك حربة البحر اوى عليه الصلوات والسلام قات العبد هو القول الانحصر فان أمر
 الاخرة كله على وفق خلق العادة أماري أن شخصين في قبر واحد يذب أحدهما وينم الآخر ولا يدري
 أحدهما عن غيره وتغيره في الدنيا ثمان مختلفان في رؤياهما فجزن أحدهما ويرفع الآخر بل شخصان
 فاحدا في مكان واحد أحدهما في عليين والآخر في أسفل ما ظن أو أحدهما في جهنم والآخر في جنة
 أو بلية (رواه مسلم وعنه) أي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى أي يوم
 القيامة كما في رواية البخاري (يا آدم فيقول ليك وسعديك والخبر كنه في يدك قال اخرج) بفتح الهمزة
 وكسر الراء أي ألهروا به من بين أولادك (بهذا النار) أي جمعا لمتحون البعث اليها (قال وما بعث

فيقول الله تعالى في السموت
 الجنة على الكافر من ثم
 يقال لإبراهيم انظر ماتحت
 ورجلك في نظر فاذا هو يذبح
 متلخ فيؤخذ بقوائمه يذبح في
 النار واه البخاري وعنه
 قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يعرف الناس يوم
 القيامة حتى يذهب
 عرقهم في الأرض سبعين
 ذوا وأذن يلجمهم حتى يبلغ
 أذانهم متفق عليه وعن
 المقداد قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول
 تدنو الشمس يوم القيامة
 من الخلق حتى تكون منهم
 مقدار رمل فيكون الناس
 على قدر أعمالهم في العرق
 فمنهم من يكون الى كبريه
 ومنهم من يكون الى ركبته
 ومنهم من يكون الى قويه
 ومنهم من يلجمهم العرق
 الجأما وأثره رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يديه الى
 نفسه انظر الى النبي صلى الله
 عليه وسلم قال يقول الله تعالى
 يا آدم فيقول ليك وسعديك
 والخبر كنه في يدك قال
 اخرج بعث النار قال وما
 بعث

النار) قبل عطف على مقدر أي سمعت وأطعت وما بعث النار أي وما قد أومعوت النار وقبل ما بعثكم
 العددية ولا يظهر أن الروايتين تنافسان في هذا (قال) أي الله تعالى (من كل أب
 تسعمائة وتسعة وتسعين) قبل يخالفه ما في حديث أبي هريرة من كل مائة تسعة وتسعين وأجاب الكرماني
 بأن معلوم العدد مما لا يتجاوز المائة وقيل عدد المؤمنين وتكثير عدد الكفار من غير أن يمكن من
 حديث أبي سعيد على جميع ذرية آدم فيكون من كل ألف عشرة ويقرب من ذلك أن ياجوج وما جوج
 ذكره في حديث أبي سعيد عن حديث أبي هريرة ويحتمل أن يكون الأول يتعلق بانطلاق أجمعين والثاني
 بخصوص هذه الأمة وأن يكون المراد بهت الداء الكفار ومن يدخل النار من الله فيكون من كل ألف
 تسعمائة وتسعة وتسعون كافر أو من كل مائة تسعة وتسعون عاصوا هذه الأمة والأمة لله تعالى أعلم
 (فقد) أي منه هذا الحكم (يشب الصغير) أي من الحزن الكثير ولهم الكبر وفي رواية البغوي
 فحينئذ يشب الولود وظهور الشيب أمامي الحقيقة أو على الفرض والتقدير وهذا ظاهر الظاهر الملائم لقوله
 (وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى) أي من الخوف (وما هم سكارى) أي من الخمر (ولكن
 عذاب الله شديد) ثم أعلم أن هذا الحديث مقتبس من قوله تعالى يا أيها الناس اتقوا ربكم أي احذروا
 بطاعته عقابه حتى ترجوا ثوابه إنزلة الساعة ثم عظيم والزلزلة شدة الحركة على الحالة التي هي والمختلفة
 فيها فقال طرفة والشمس هي من أشراط الساعة قبل قيامها وقال الحسن والسدر هي تكون يوم القيامة
 وقال ابن عباس رضي الله عنه من أشراط الساعة قيامها فتكون معها ثم تأتي الساعة والزلزلة تذهل كل
 مرضعة أي تشغل عما رضعت وتضع كل ذات حمل حملها أي تسقطها وإلهاس هو ذلك اليوم قال الحسن تذهل
 المريض عن ولده هاهنا طعام وتضع الحال ما في بطنها من غير طعام وهذا ظاهر يؤيد قول من قال أن هذه
 الزلزلة تكون في الدنيا لأن بعد البعث لا يكون حبل ومن قال تكون في القيامة قال هذا على وجه التعليل
 لا من لاهل حقيقة تقول لهم أصابا أمر وشيب فيه الولد يرديه شدة (قالوا يا رسول الله وأين ذلك الواحد)
 ولما استعظم ذلك الأمر واستشرع الخوف منه (قال) أو في جوابهم تسلية للزادهم (ابشروا) قال
 العاصي رحمه الله لا يخلو هذا الاستفهام من أن يكون مجرى على حقيقة أو يكون استعظاما لذلك الحكم
 واستشعار خوف منه فالأول يستدعي أن يحجب بان ذلك الواحد فلان أوجه صفة واحدة إلا أن الثاني
 يستدعي أن يحجب بما يزيل ذلك الخوف فقال الناس والثاني هو المراد لقوله ابشروا وكانه قال وأين أن أمة محمد
 ذلك الناجي المغم من بين سائر بني آدم فقال ابشروا (قال منكم رجلا ومن ياجوج وما جوج) بالانف
 وجمع فريما (ألف) بالرفع في الأصول المحصنة فالجمله حال بسبب وقدم الجواب تكون المبتدأ تنكرت في نسخة
 السيد خفيف الذين انشأ بالنسب وهو الظاهر فانه من باب العطف على معرول على ما بين يفتن بين والمجرور
 مقدم والحق سبحانه بعد كل رجل منكم ألف مائة وأجوج وما جوج عشتري كثير أهل الجنة وفيه شعور
 بأن أهل النار أكثر من أهل الجنة وأهل أهلها يكثر ونحو ذلك الملائكة المقيمين والحواريين نصيب من
 الحديث القدسي غلبت رضى حتى غشى زاد البغوي قال فقال ليس الله أكبر (ثم قال والذي سبى ربه) أوجو
 أن تكونوا أي أنت أي العاصية أو أنت أي الأمة وهو الظاهر (رأى أهل الجنة فكبرا) انكبر لأهله
 والفرح والاسم والابتشار والاستعظام (فقال أوجو أن تكونوا) أي أن تكونوا (ثم قال) أي الله
 عليه وسلم دوج الأمر ثلاث قطع فوهم يفرح الكبر فدفعة وبالنظر في ذواتهم من حيث وأوسر الإبر
 بعدوهم فاشعربا بشر (فقال أوجو أن تكونوا) نصف أهل الجنة فكبرا) أي الله عليه وسلم الله في الحديث
 تنبيه على أن ياجوج وما جوج دلتان في هذا الوليد وقوله أوجو أن تكونوا نصف أهل الجنة أن
 غير ياجوج وما جوج من الأمم السابقة القائمة بالعدوان والفساد في الوليد فاذنوع نصف أمة محمد
 على الله عليه وسلم مع ما فيهم من الأمم السابقة على هؤلاء يكون كالواحد من ألف يدل عليه رواية الروي

النار قال من كل ألف
 تسعمائة وتسعة وتسعين
 فحينئذ يشب الصغير وتضع
 كل ذات حمل حملها وترى
 الناس سكارى وما هم
 سكارى ولكن عذاب الله
 شديد قالوا يا رسول الله
 وأين ذلك الواحد قال
 ابشروا فإن منكم رجلا
 ومن ياجوج وما جوج
 ألف ثم قال والذي سبى
 ربه أوجو أن تكونوا
 ربع أهل الجنة فكبرا
 فقال أوجو أن تكونوا
 ثلث أهل الجنة فكبرا
 أوجو أن تكونوا نصف
 أهل الجنة فكبرا

تعالى أعلم ثم المراد بالزمن والموت متخلص منها والقال (ويبقى من كان يسجد في الدنيا باسمه) أي نفاقا
وشهرا (فيذهب) أي يقدو بشرع (لبيد فيعود) أي يصير (ظهور طبقا واحدا) أي عظما بلا فصل
بحسب لا ينفى هذا الرفع وانقش فلا يندروا الحق فصار الظهور واحد وطبقه يعني صار حقا واحدا فلا يند
على الاعتناء والمعنى أنه تعالى يكشف يوم القيامة من شدة رتق دونهما سوا القرائن فينبه أهل الاختصاص
والإيمان بالسجود من أهل الربوبية على أن اليوم الموعود كما قال تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى
السجود فلا يستطيعون شاشعة إيسارهم تركهم ذلك وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالون (منقذ عليه)
وأخرج الساجد إلى الحديث بلقا يكشف عن ساق قال وهذا أصلوا لفظة القرآن والله سبحانه وتعالى
أعلم (ومن أي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لآلئ الرجل العظيم) أي جاءوا مالا ولوا وبعثوا
فكفون قوله (السين) عطف بيان له (يوم القيامة لا وزن) أي لا يعدل ولا يسوى (هذا الله جناح بعوضة
لا يكون له هذا الله قدر ومثله يقول العرب المثلان متداولون أي قدرنا شئنا من حيث لو كانت الدنيا تعدل
هذا الله جناح بعوضة لساقي كثر اسمها شربناه (وقال) أي النبي صلى الله عليه وسلم وأبو هريرة (اقرأوا)
أي استشهدوا أو اعتضدا (فلا تقيم لهم) أي لا تكفار (يوم القيامة نورنا) قبل مقدوا واحدا ما أو اعتبارا وقبل
ميزاننا لقدره بآلة الوزن إذ الكفار الخلق يخالون النار بغير حساب وانما القرآن للمؤمنين الكمالين
والمؤمنين والمناقسين والله سبحانه وتعالى أعلم قال الطبري رحمه الله فان قلت كيف وجه الاستعهاد
بالآلة فان المراد بالوزن في الحديث وزن الجنة وقدره الله تعالى في الآلة ما وزن الأعمال
لقوله تعالى خيطات أعمالهم وأما قدرهم والمعنى تزدريهم ولا يكون لهم عندنا وزن ومقدار قلت الحديث
من الوجه الثاني على سبيل الكفاية وذكر الخطوة العظيم لا ينافي إرادته قدره وتقييمه قال تعالى وإذا رأيتهم
تجمل أجباهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشع سمعهم (منقذ عليه)

• (الفصل الثاني) • (من أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث على
الارض (أخبارها قال أندرونه أخبارها) بلغ المزمع جمع بروق نسخة بكسر هاء على أنه مصدر أي
تحدث بها (قال الله وسوره أعلم قال فان أخبارها) ما وجوه (أن تشهد على كل جسد أوامة) أي ذكر
وأنتي (بما عمل) بلغ أنه أي فعل كل واحد (على ظهرها) وفي نسخة بالضم على أن نائب الفاعل قوله على
ظهرها (أن تقول) بدل بعض من أن تشهد أو بيان وبز يد ما في رواية الجامع تقول بدون أن وأخبر
بنته أحمد زوف أي هي بمعنى شهادتها أن تقول (عمل) أي فلان (على) أي على ظهرها (كذا وكذا) أي من
الطاعة والعصية (يوم كذا وكذا) أي من شهر كذا أو علم كذا (قال فهذه) أي الشهادات أو المذ كروان
(أخبارها ورواه أحمد الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب) وكذا رواه عبد بن حديد والقساري وابن
جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان (وهذه) أي من أبي هريرة
(قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن أحد دعوت الاندم) أي فاضتموا إليه لقبول الموت واستقرأ
أخبارا قبل الطوف (قالوا وما دامت) أي ما وجعه تأسف كل أحد ولا منه يارسل الله (قالان كان محسنا
ندم أن لا يكون لزداد) أي خير أو برا (وان كن مسيئاد أن لا يكون ترع) أي كف نفسه من الإساءة
(رواه ترمذي) أي من أبي هريرة (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر الناس يوم القيامة ثلاثة
أمناف) وفي نسخة على ثلاثة أمناف ويؤيد الأول قوله (مستفاد) ضم الميم جمع دس وهم المؤمنون
الذين خلطوا صالح أعمالهم بسيئها (وصفوا كيانا) أي على النزي وهو بضم الهمزة جمع ركب وهم
السايقون الكاذبون الأيمان وانما بالمشاة جبر الخاطارهم كقيل في قوله تعالى فقمهم ظالم لنفسه وفي قوله
سبحانه مبلن بشا أنما أولاهم الشاجون إلى الغفرة ألا ولا إرادة الترفع وهو ظاهر وقال الترمذي شجره
أقنه أن قبل لم بدأ بالمشاة بل ذكر قبل أولى السابقه قلل الأثم هم إلا كثروا من أهل الإيمان (وصفنا على

وجوههم) آى يحشون عليها وهم الكفار (قيل يا رسول الله وكيف يحشون على وجوههم) أى والعادة أن يحش على الارجل (قال ان الذى أشاءهم على أقدامهم خافوا على أن يحشهم على وجوههم) يعنى وقد أخبرنى كتابه بقوله الذين يحشون على وجوههم وأخباره حق ووعده صادق وهو على كل شئ قدير فلا يفتى أن يستبعد مثل ذلك (أما) بالتحقيق لئلا يجرأهم) أى الكفار (يترقون) أى يتحرزون ويدفون (برجوههم كل حدب) أى كاهل سرخ (وشوك) أى ونحوه من أنواع ما يتأذى به وإنشأن وجوههم وانه لا بد أنهم من جميع الذى لا جل ان قلت أيعبهم وأرجلهم والامر فى الدنيا على عكس ذلك وإنما كان كذلك لان الوجه الذى هو أعز الاعضاء لم يضعه سبحانه على التراب وعذبه به كعذاب الجمل أمره على العكس قال القاضى رحمه الله قوله يتقون برجوههم يريد به بيان هوانهم وانضار ارجلهم الى ما جعلوا وجوههم مكان الايدي والارجل فى الترقى من مؤذيات اطرافهم الى الله سبحانه ليخلصوا ما جعلوا مكان خلقهم اوسرورها وما يناسب المقام ما يحكى الله رؤى بعض الافئدة الله يبدى بين الصفا والروعة على بطنه يطرئ الخلاء ثم رؤى بعض البادية والعمران الله يحشى فصيله فى ذلك ففعل لما كبرنا فى عمل المشى عاقبنا الله بان غشى فى محل الركوب هذا وقد دل تعالى آتى يتقون برجوههم سوء العذاب يوم القيامة وفسر وبانه باقى الكافر وتلو باقى النار فلا يقدر ان يدفع عن نفسه النار بالوجه (روا الترمذى) وكذا أبو داود وابن جرير وابن مردويه والبيهقى فى البعث وحسنه الترمذى رحمه الله (ومن ابن جرير رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره) أى أعجبه (ان ينظر الى يوم القيامة) أى أحواله وان يطالع فى أحواله (كانته رأى عين) أى فترقى من علم البقيع الى عين البقيع (يلتقى اذا الشمس كورت) أى انفت والفت فى النار وقال القاضى رحمه الله أى انفت حتى رفعت أو فشتها أو انفتحت من ذلك وفى المرح من ابن عباس أى أطلعت من أبي صالح نكتست (واذا السماء نظارت) أى انشقت (واذا السماء انشقت) أى انصدعت والمراد هذه السور فأنه أشبهته الى ذكر أحوال يوم القيامة وهو له (روا أحمد والترمذى) وكذا ابن المنذر والطبرانى وحسنه الترمذى والحاكم ومصحف وابن مردويه

● (الفصل الثالث) ● (عن أبى ذر قال ان الصادق قد تبنى ان الناس يحشون ثلاثة أفرج) قال الطبري رحمه الله الراد بالحشر هنا فى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم أول أشراف الساعة تشر الناس من الشرق الى الغرب وقوله سخرج نلوم نحو حشرون تشر الناس قلنا يا رسول الله فثابتاً رآه قال عليه السلام بالثام (فوجا) وهم السابقون من المؤمنين الصالحين (واكبين طامعين كاسبين) قال الطبري رحمه الله هو عبارة عن كونهم مرفقين لاستعدادهم ما يفتهم الى القصد من الزاد والرحلة (وفوجا) وهم الكفار (يحبهم) يفتح الحاء أى يحرمهم (الملائكة على وجوههم) وهو ما مل حقيقة وما كآبة من بكل هوامهم وذلهم والاول أظهر دلالة السابق والحق (وتحشر النار) بنصب النار فى أصل السيدأ كتر السخوفى نسخة برقمها وفى نسخة نسخة وتحشرهم النار بالضمير مع نصب النار على الخافض أى البهايم ورفها على الطاعية قال الطبري رحمه الله أى تحشر الملائكة لهم النار وتزنيهم ياها حتى لا تفرقهم أن يأتوا وأن قالوا أصبحوا ويصع أن ترفع النار أى وتحشرهم النار (وفوجا) وهم المؤمنون المذنبون (يحشون ويسعون) أى ويسرعون لأنهم يحشون بسكينة وراحة (ويلقى الله أفعاله فى الظاهر) أى على المركوب تسمية بما هو المقصود منه وتعبير عن السكل بالجزء (فلا يلقى) أى يظهر وفى نسخة بالتأنيب أى دابة وفى نسخة يضم أنه أى فلا يلقى إلا فداية (حتى ان الرجل لتكون له الحديقة) أى البستان (بسطها بذات القتب) أى بموتها وبها وهو بفتح الخاف والتاء العمل كالأف اغيرة (لا يقدر) أى أحد (عليها) أى على ذات القتب لم تزوجها وهذا صريح فى ان المراد بالحشر فى هذا الحديث ليس حشر القيامة قال الطبري رحمه الله يعنى ان يقال لم ذكر المؤلف هذا الحديث فى باب الحشر وهذا محمل ذكره باب أشراف الساعة قلنا

وجوههم قبل يا رسول الله وكيف يحشون على وجوههم قال ان الذى أشاءهم على أقدامهم خافوا على أن يحشهم على وجوههم قال ان الذى أشاءهم على أقدامهم خافوا على أن يحشهم على وجوههم اما أنهم يتقون برجوههم كل حدب وشوك واه الترمذى وعن ابن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيامة كأنه رأى عين فليترأ إذا الشمس كورت وإذا السماء نظارت وأذا السماء انشقت رواه أحمد والترمذى

● (الفصل الثالث) ● (عن أبى ذر قال ان الصادق قد تبنى ان الناس يحشون ثلاثة أفرج) قال الطبري رحمه الله الراد بالحشر هنا فى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم أول أشراف الساعة تشر الناس من الشرق الى الغرب وقوله سخرج نلوم نحو حشرون تشر الناس قلنا يا رسول الله فثابتاً رآه قال عليه السلام بالثام (فوجا) وهم السابقون من المؤمنين الصالحين (واكبين طامعين كاسبين) قال الطبري رحمه الله هو عبارة عن كونهم مرفقين لاستعدادهم ما يفتهم الى القصد من الزاد والرحلة (وفوجا) وهم الكفار (يحبهم) يفتح الحاء أى يحرمهم (الملائكة على وجوههم) وهو ما مل حقيقة وما كآبة من بكل هوامهم وذلهم والاول أظهر دلالة السابق والحق (وتحشر النار) بنصب النار فى أصل السيدأ كتر السخوفى نسخة برقمها وفى نسخة نسخة وتحشرهم النار بالضمير مع نصب النار على الخافض أى البهايم ورفها على الطاعية قال الطبري رحمه الله أى تحشر الملائكة لهم النار وتزنيهم ياها حتى لا تفرقهم أن يأتوا وأن قالوا أصبحوا ويصع أن ترفع النار أى وتحشرهم النار (وفوجا) وهم المؤمنون المذنبون (يحشون ويسعون) أى ويسرعون لأنهم يحشون بسكينة وراحة (ويلقى الله أفعاله فى الظاهر) أى على المركوب تسمية بما هو المقصود منه وتعبير عن السكل بالجزء (فلا يلقى) أى يظهر وفى نسخة بالتأنيب أى دابة وفى نسخة يضم أنه أى فلا يلقى إلا فداية (حتى ان الرجل لتكون له الحديقة) أى البستان (بسطها بذات القتب) أى بموتها وبها وهو بفتح الخاف والتاء العمل كالأف اغيرة (لا يقدر) أى أحد (عليها) أى على ذات القتب لم تزوجها وهذا صريح فى ان المراد بالحشر فى هذا الحديث ليس حشر القيامة قال الطبري رحمه الله يعنى ان يقال لم ذكر المؤلف هذا الحديث فى باب الحشر وهذا محمل ذكره باب أشراف الساعة قلنا

تأصيلي السبق والحبب في السيرة جل الحديث على ما ذهب إليه الخطابي حيث قال وهذا الحديث في
 قيام الساعة وإنما يكون ذلك في الشام - أي ما ما المشرك بعد البعث من القبور على خلاف هذه الصفة
 من ركوب الأبل والمناقب عليها وأما هو كما أحسنتم - يعنيون - فانه انوار في هذا الباب اه وتقدم
 الجواب على وجه الصواب في كلام التور بشي رحمه الله في حديث أبي هريرة أول الباب والحاصل ان ركوب
 بعض الخواص من الأنبياء والأولياء ثابت في المشركين الباطل أيضا وإن - يعني - في مشركين خلة خلة
 بنسبهم أكثرنا إلى أو نظر إلى ابتداء الأمر والله تعالى أعلم (رواه النسائي) وفي البراءة والشرع أحد
 وأما نسائي والحاكم وجهه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي ذر أنه تلا هذه الآية ونحشهم يوم
 القيامة على وجوههم - يعني - الحديث الصادق المذوق ان الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاثة أنواع
 فوج طاعين كسبروا كبين ونوح يحشرون يسعون ووج تصعب الملائكة على وجوههم اه فهذا
 الحديث صريح بان المشركين يوم القيامة تصعب في الآية والحديث بيوم القيامة وتزيد وجوب
 الملائكة عليهم على وجوههم قالوه الوجه المختار شينا تور بشي رحمه الله لا ما أنشأ الله أي حيث
 لم يدركه هذا المذرك وإنما لا - يعني - قول أي في خبر هذا الحديث على رواية أصل الكتاب زيادة على ما في
 رواية الجماعة وبقي الله الله لا تقنو يمكن دفعه بأن يقال هذا حديث آخر أو - يعني - هو مدع في مدعى مناسبة
 ديني ان يجعل على الساعة والله تعالى أعلم
 الحساب بمعنى الحساب والقصاص على ما في النهاية سمن فلهما كما يقصه اذا مكمن أحد القصاص
 وهو ان يفعل به مثل ما فعله من قتل أو قتل أو ضرب أو جرح

(الفصل الأول) (عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد يحاسب يوم
 القيامة الا هلك) أي على تقدير المناقشة والمراد بالهالك الذاب (قلت أو ليس يقول الله) أي في حق أهل
 النعمة (فسوف يحاسب) أي بالسيرات وتعلمه ويقابل إلى أهل مسرورا (وقال انما ذاك العرض) بكسر
 الراء وجوز الفتح على خطاب العام أو تعذيب الله وليس في انما ذاك الحساب السير في قوله تعالى عرض
 هلك الحساب على وجه المناقشة (ولكن من فوض في الحساب هلك) بالرفع وفي نسخة بالجزم أي يعني قال
 صاحب العاقبة في مناقشة الحساب اذا عاصر فيه واستقصى فليترك قلبه الاولا كثيرا وحاصله ان المراد
 بالمناقشة الاستقصاء في الحساب والاحتشاش بالباطل بقوله المناقشة في الجليل والحقير والليل والكثير ووجه
 المعارضة ان لفظ الحديث علم في تعذيب كل من حوسب ولفظ الآية ذاك على ان بعضهم لا يعذب وطريق
 الجمع ان المراد بالحساب في الآية انما هو المرض وهو ارازال الاعمال والظواهر والخفاصا جهاد فيهم فيم يقاوم
 فيها طهار الفضل كان المناقشة لبيان ظهور العدل (متفق عليه) ورواه أحمد ومحمد بن سعد والترمذي
 وابن المنذر وابن مردويه وأبو جعفر البرز والعباس في الاوسا وابن عدي والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمشي من في حسابه الله حسابا بمراد الله الجنة منه تعطي
 من حرمت وتفر من تلك وتصل من قطعك وفي الجامع انه غير من فوض في الحساب عذب ورواه الشافعي عن
 عائشة عن عمار ورواه الطبراني عن ابن الزبير والظاهر في فوض الحساب هلك (وعن عدي بن حاتم) بكسر التاء
 (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سكم من أحد) من مرادة لا استقرار في الحطب والاهل
 (الاب كهم) وبه أي بلا واسطة والاستماع من نعم الاحوال ليس به وبه أي من الرب والاهل
 (ترجمان) بنح الفوق - قد يكون لراه وضمن الجيم ويجوز وجهه اتباعا على ملكي نعتي كتره على ما في
 القاموس أي غير كالكلام بلغة من لغة يقال ترجعت والعليل يدل على انه لا توافي في التذيب التاء
 أصلية وتايب ترائد في الكه نوابضة (ولا حجاب) أي حجاب وسائر مانع بينه وبينه (بجبه) أي بجيب
 ذلك العبد من ربه (فيظن) أي ذاك لبد (أجن منه) أي من ذلك الموضوع قال شارح صحيحه من تراجع

رواه النسائي

(باب الحساب والقصاص)

والبرزات

(الفصل الأول) (عن

عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال ليس أحد

يحاسب يوم القيامة الا هلك

قلت ليس يقول الله

فسوف يحاسب حسابا

بسيرات فماذا

المرض ولكن من فوض

في الحساب هلك متفق عليه

وهو عدي بن حاتم قال قال

رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما سكم من أحد

الا سيكاهمه ليس بينه

وبينه ترجمان ولا حجاب

يعني فيظن أن منه

الى المبدع قلت والمكرواحد والمحق ينظر في الجانب الذي على يمينه (فلا يرى الا ما قدم منه) اي عمله
 الصالح مصورا أو خزانه مقدرا (وينظر أشام منه فلا يرى) (فلا يرى الا ما قدم)
 أي من عمله السيئ والحاصل ان النصف في أي وأشام على الطرفية والمراد بهما اليمين والشمال فقبل نظر
 اليمين والشمال هنا كمثل لان الانسان من شأته ادا همه امر أن يلتفت عيناه لثملا لطلب الفتوت وقال
 الحافظ العسقلاني ويحتمل ان يكون سبب الانكشافه ترجي أن يحدطر بقا يذهب فيها لتفصله
 التباين من النار فلا يرى الا ما يقضي به الى النار (وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقا وجهه) أي في معاذاته
 وعليها الصراط (فاتقوا النار) أي اذا هم قتم ذلك فاحذروا منها ولا تظلموا أحدا (ولو يشق غرة) أو
 تمسكوا ولو يشق غرة أي ولو يمتد دارت معها أو يعرضها للمعنى ولو يشق يسير بها أو ينسبها أو ينسبها
 بحاجب وحجز بينكم وبين النار فان الصدقة جنة وسوسة الى جنة (متفق عليه) وفي الجامع اتقوا النار ولو
 بشق ثمره واد الشيطان والتسبي من عدى من حاتم وأحد من عاتشة والبرار في الاوسا والضياء
 من ناس والبرار أوصاف من الشيطان بن بشير ومن أي هرير أو الطبراني في الكبير من ابن عباس ومن أي
 أمامه ورواه أحد والشيخان من عدى مرفوعا اتقوا النار ولو يشق غرة فان لم تجدوا بكلمة طيبة (ومن ابن
 هرير قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يفتي المؤمن) بضم الاء أي يقربه قرب كرامة لا قرب
 مسافة فانه سبحانه يتعالى عن ذلك والمؤمن في المعنى كالنكرة اذا لم يحدد في الخارج ولا بعد ان يراد به الجنس
 (فيضع عليه كنهه) بفتحين أي يحفظه مستعار من كنف الطائر وهو جناحه لانه يحوط به نفسه ويصونه
 بيمينه (ويستره) أي من أهل الموقف كبايضع وقيل أء يظهر عنه به طبعه ويصونه من الخزي بين
 أهل الموقف (كبايضع أحدكم كنفه) أي طرفه على رجل) اذا أراد صلاته أو قصد جنته وهذا قيل
 هدف في مبدع يتقرب ولم يعجب ولم يضع أحدا ولم يشمت بخصمه سلم بل ستر عليه اذ الله الصالحين ولم يدع
 أحدا منهم عرض أحد على ملا من الناس فستره الله وجهه تحت كنف حمايته جزاء وفاقا من جنس عمله
 (فيقول أتعرف ذنبك كذا أتعرف ذنبك كذا) في التكرير اشارات الى التكرير وإيماء الى أنه على أعلى الضعيف
 (فيقول نعم أي وبشيء فترد ذنوبه) أو جده له مقرا بما بان أظهرها له وأجدها الى الاقرار بها (ورأي في
 نفسه) أي خان المؤمن في باطنه (انه قد هلك) أي مع الهالكين وليس له طريق مع الناجين وقال شارح أي
 علم الله في ذاته انه هلك أي المؤمن ويعوز كون ضمير رأي للمؤمن والواو والعال (قال) أي الله تعالى
 (سترها طيف في الدنيا واما أفضرها لانه اليوم فيعطي كتاب حسنة) أي بيمينه (واما انكفار والمنافقون
 فينادي بهم) بصيغة المجهول (على رؤس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربه) أي بابتات التبريل ونحوه
 (اللعنة الله في الظالمين) أي المشركين والمنافقين (متفق عليه) وفي أي موسى قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم اذا كان يوم القيامة) بالرفع أي وقع وحصل وفي نسخة بالنصب أي اذا كان الزمان يوم
 القيامة (دفع الله الى كل مسلم) أي وصوفه بالاسلام مذكرا كان أو وثنا (يهوديا ونصرانيا) أي
 واحدا من أهل الكتاب فالنوع (فيقول) أي الله تعالى (هذا) أي الكتابي (فكان) بفتح الفاء
 ويكسر في خلاصك (من النار) قال التور يبتغي رحمة الله فكل الزمان يطلبه ويخلص والكسر لفة
 فبه قال قاضي رحمه الله لما كان لكل مكلمة مقعد من الجنة ومقعد من النار فمن آمن حق الايمان بدل
 مقعد من النار بمقعد من الجنة ومن لم يؤمن فيالكس كات الكفرة كالخلف للمؤمنين في مقاعدهم من
 النار والنايب مناجسهم فيها وأيضا لما سبق القسم الالهى بل جهنم كان ماؤها من الكفار والاصا
 للمؤمنين وبجدة لهم من النار فقسم فذلك للمؤمنين كان ماؤها من الكفار والاصا
 بالذكريا لشيء تهاو بها زيادة المساءير ومقابلتها اياهم في تدبير الرسول المتقضي لاجابهم اه وقيل عبر
 من ذلك بانفسك لا تقربوا فمدا أخرى على وجه الجواز والانتاع اذ لم يرد به تعذيب الكتابي بذنب المسلم لقوله

فلا يرى الا ما قدم منه فلا يرى
 وينظر أشام منه فلا يرى
 الا ما قدم وينظر بين يديه
 فلا يرى الا النار تلقا وجهه
 فاتقوا النار ولو يشق غرة
 متفق عليه وعن ابن هرير قال
 قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الله يفتي المؤمن
 فيضع عليه كنهه ويستره
 فيقول أتعرف ذنبك كذا
 أتعرف ذنبك كذا فيقول نعم
 أي وبشيء حتى قرره بذنوبه
 ورأي في نفسه انه قد هلك
 قال سترها طيف في الدنيا
 واما أفضرها لانه اليوم
 فيعطي كتاب حسنة واما
 انكفار والمنافقون فينادي
 بهم على رؤس الخلائق
 هؤلاء الذين كذبوا على
 ربهم واللعنة الله على
 الظالمين متفق عليه وعن
 أي موسى قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 اذا كان يوم القيامة دفع
 الله الى كل مسلم يهوديا أو
 نصرانيا فيقول هذا
 كتابك من النار

تعالى ولا تزول أزواركم في يومئذ (رواه مسلم) وفي الجامع رواه مسلم عن أبي موسى بلخا إذا كان يوم القيامة
أعطي الله تعالى كل رجل من هذه الأمم رجلان الكفار فقال له هذا أدواؤك من النار ورواه الطبراني
في الكبير وأما حكم في الكفر عن أبي موسى ولفظه إذا كان يوم القيامة ثبت الله تعالى على كل من ملكا
معه كافر فيقول الملك المؤمن يا مؤمن هلك هذا الكافر بهذا أدواؤك من النار (وعن أبي سعيد) قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلماء أي يوقى (ينوح يوم القيامة فيقال هل بلغت فيقول نعم يا رب) وهذا
لينا في قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا إنك أنت علام الغيوب لأن الإجابة غير
التبليغ وهي تحتاج إلى تفصيل لا يجب ما يكتبه إلا علمه سبحانه بخلاف نفس التبليغ لأنه من العلوم الضرورية
البدئية (فقد ألتأمت) أي أمه الدعوة (هل بلغتكم) أي فوج رسالتنا (فيقولون ما جاءنا من نذر) أي منذر
لا هو ولا غيره (لقد أنكر قومه أنه ينفعهم) الكذب في ذلك اليوم من الحلاص من النار ونظير يقول
جاءه من الكفار والله ربنا ما كاشركم (يقال) أي لنوح (م سبواؤك) وإنما طلب الله من فوج
شهادته على ما فيه الرسالة أنت وهو أعلم به خاصة لأنه أضافه له وأما قوله أيا كبر هذه الأمة (فيقول محمد وآمنه)
والحق أرا من شهداء وهو منكم لهم وقدم في ذلك كرتظيم ولا يبعد أنه صلى الله تعالى عليه وسلم شهد
لنوح عليه الصلوة والسلام أيضا لأنه على لصورة وقد قال تعالى وإذا أخذ الله منك من المؤمنين إلى قوله لتؤمن به
ولتؤمنن (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجاءكم) وفيه تشبيه فيعانة صلى الله تعالى عليه وسلم حاضر ناظر
في ذلك العرض الأكبر وفي الرسل وأوامر فوج ويوقى بشهودهم هذه الأمة (فتشهدون) أي أنتم
(أنه) أي إن فوجا (قد بلغ) أي قومه رسالة نوح وبكم منكم لكم أو أوتيتكم منكم فتشهدون فغيبه
تغاييب (ثم قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) استشهدا بالآية الله على العموم في مادة مخصوص
(وكذلك جعلناكم أمة وسطا) قبل أي حد ولا خيار إلا أنهم لم يقولوا غلو الصلوة ولا ضرر أو تقصير اليهود
في حق أنبيائهم بالكذب والنقل والصاب وقد صرح عنه عليه الصلوة والسلام تفسير الوسطا بالعدل في
النهاية يقال هون وسطا قومه أي خيارهم (لتكفروا شهداء على الناس) أي على من قبلكم من الكفار
(ويكون الرسول) أي هو رسلكم واللام عوض ولازم لله هدم والمراد محمد صلى الله عليه وسلم (عليكم
شهدا) أي مطاعون فيما عليكم ونظر اللفظ لكم ومن كمال ألقاكم قال الطبري رحمه الله فان قلت كيف
قال محمد وآمنه وقد قال تعالى لتكفروا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهداء فمما صلافة الشهادة
ليفيد اختصاصهم بشهادته عليهم الزم المصنف قلت الكلام وارد في مدح الأمة الغرض هنا أنه يزكهم
فمن شهد معنى رقب لأن العدل يحتاج إلى وقيل يحفظ أحوالهم لجلل علمها ما رواه باطن فيهم
ولما كانوا العدل من سائر الأمم نعمهم الله يكون الرسول عليهم شهداء أي وقيل حاضر كما هو هذا الأيد
على أنه لا يشهد على سائر الأمم مع أن مركز الشاهد أيضا شاهد أقول الظاهر أن معنى الآية عنوان الأمة
يشهدون على الأمم السابقة على الله عليه وسلم شهد على هذه الأمم والشعوب السابقة على الله عليه وسلم
الشكل والله سبحانه وتعالى أعلم ويؤيد ما أخرجه ابن جرير عن أبي سعيد في قوله لتكفروا شهداء على الناس
بأن الرسل قبلوا ويكون الرسول عليكم شهداء ما علمتم (رواه البخاري) وكذا الترمذي وأتفقوا على أحد
وعبد بن حماد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو يعقوب في الإجماع والاصح وأصح
سعد بن منصور وأحد واتفاقا وابن ماجه والبيهقي في البعث والتشروع أبي سعيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحيى النبي يوم القيامة نوره الرجل والنبي معه الرجلان وأكثر من ذلك في قومه فيقال
لهم هل بلغتكم هذا فيقولون لا فيقال هل بلغت فيقول نعم فيقال من شهد ذلك فيقول محمد وآمنه فيدعى محمد
وآمنه فيقال لهم هل بلغ هذا قومه فيقولون نعم فيقال وما عليكم فيقولون به يا نبينا ما خبرنا أن الرسل قبلوا
فذلك قوله وكذلك جعلناكم أمة وسطا الآية وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر بن

رواه مسلم وعنه أبي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعثني نوح يوم
القيامة فيقال هل بلغت
فيقول نعم يا رب فيقال آمنت
هل بلغتكم فيقولون ما جاءنا
من نذر فيقال من شهد ذلك
يقول محمد وآمنه فقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيجاءكم فتشهدون
أنه قد بلغ ثم قرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكذلك
جعلناكم أمة وسطا
لتكفروا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم
شهداء رواه البخاري

الذي صلى الله عليه وسلم قال تأوا أمي يوم القيامة على كرم مشرفين على الخلائق ما من الناس أحد الا وافته
 منا ومن انى كذبه قومه الا ونحن نشهده انه بلغ رساله الله (وعن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ففضل فقال هل تدرون مما اُضلع) فيه اعاده الى الله لا ينفى الضحك الا لامر غريب وحكم عجيب
 (قال) أبو جابر قلنا الله ورسوله أعلم قال من مخاطبة العبد برب يقول يا رب ألم تجزني من الاجارة أى ألم
 تجعلني في الجوارض بك قولك وما ربك بظلام للعبيد (من الظلم) والمضى ألم تؤمن من أن تطلم على (قال) أى
 التي صلى الله عليه وسلم (يقول) أى الله تعالى في جواب العبد (يل قال يقول فاني) أى فاذا أجزتني من
 الظلم فاني (لا أجز) بالزنى الجملة أى لا أجز ولا أذل (على نفسي الاشهاد دافى) أى من جنسي لان
 الملائكة تشهدوا على ابيه فساد قبل الابعاد (قال يقول كفى بنفسك اليوم جليل شهيداً) نصبه على الحال
 وما لك معوهة تقدم عليه للاحتمام والاختصاص بالباء زائدة في فاعل كفى واليوم ظرفه اول شهيد
 (وإنك كرام) أى وكفى بالعدول المكرمين (الكاتبين) أى لعصف الاعمال (شوا) قال النبي رحمه الله فان
 نلت دل أدنا لم تحصر على أن لا يشهد عليه غيره وكيف اجاب بقره كفى بنفسك اليوم اكرام كاتبين قلت بذل
 من اياه وزاد عليه تأكيد او تفريراً قال فيتم بعد ما يقول (على فيه) أى في يومه قوله تعالى اليوم نقتسم
 على أمرهم وتكاملنا بينهم وتشهد أركانهم بما كانوا يكسبون وفي آية أخرى يوم تشهد عليهم السنتهم
 وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون وفي رواية أخرى تشهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجوارهم ومذاهبهم
 قوله (في حال لا تكنه) أى لاضافته وأجزاءه انطق قال متعلق أى لا تكن (بإعانه) أى بافعاله التي انشأها
 بهم او تركبها بسببها (ثم يحل) أى يترك (بينه وبين الكلام) أى يرفع الختم من فيه حتى يشكك بالكلام
 انه أدى فثبت هادئة السنتهم في الآية برادهم فوقع آخرون الكلام على حرف العطف والله تعالى أعلم به (قال
 فيقول) أى العبد (بعد الكن وصفاً) بضم فسكون بضم ايه لا كلوه صمد دون ناصبهما صمد
 وتخطب للاركان أى يهدون وأهقن (فتسكن) أى تسكنك ومن جهنكم ولاجل خلاصكم كنت
 أناضل) أى أبادل وأصمم وادفع على دى ابا فو قال شارح أى أخاصم لخلاصكم وانن تلقين أنفسكم
 لهم او المناضلة الرامية بالمسام والزيادة الحاجة بالكلام يقال تناضل فلان من فلان اذا تكلم منه بعدد
 ودفع قلت وجواب من بعد دل عليه قوله تعالى وقالوا لحوهم لم تشهدتم ما بيننا قالوا انطقنا الله الذي أنطق
 كل شيء ونخلفكم أول من تولوا السمع ترجعون وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا
 باؤدكم ولكن طمأن الله ليعلم كثيراً ما يعملون ولد لكم عنكم الذي ظننتم بربكم أوداكم فاجبتهم من
 الخادم (وواهم) وأخرج أبو يعلى وابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن سعيد أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اذا نكل يوم القيامة عرف الكافر بسبيله فجهدوا فاحم فاحم ولا حرج بربك
 يشهدون ما يكذب فيقول **اذنوا** فقال أهل البيت بركتكم يقول كذا وانفسال احلقوا انفسهم ثم
 يصيهم الله وتشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم ثم يخلطهم النار (وعن أبي هريرة قال قالوا) أى بعض
 الصحابة (يا رسول الله هل نرى ربنا) الاستفهام للاستعانة بالآخرة والاعتماد (يوم القيامة) فبده للاجماع على
 انه تعالى لا يرى في الدنيا لان الذات الباقية لا ترى باعي القافية (قال هل تضارون) بضم التاء وتفتح وتشديد
 الراء على الله رب باب الفاعلة أو الفاعل من الضرر والاستفهام لتقرر برؤي وحل الخاطب على الاقرار والمضى
 هل يحصل لكم تراحم وتنازع يضربوه بعضهم من بعض (فروية الشمس) أى لاجل رؤيتها وعندنا
 (في الدهيرة) وحى نصف النهار وهو وقت ارتفاعها وظهورها وانشار شوقها في العالم كله (ايست) أى
 الشمس (في صحابه) أى فيهم (تجمعها عنكم) قالوا لا قال هل تضارون في رؤيتها أحدهما قال الذي روى
 قالوا لا قال والى نفسى يده لا تضارون في رؤيتكم الا كما تضارون في رؤيتها أحدهما قال الذي روى رحمه
 انه روى تضارون تشديداً للامع تعطفها والتمضمومة فيه ادنى الرواية الاخرى هل تضارون تشديداً بالام

وعن انس قال كنا عند رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 ففضل فقال هل تدرون مما
 اُضلع قال قلنا الله ورسوله
 أعلم قال من مخاطبة العبد
 وبه يقول يا رب ألم تجزني
 من انال قال يقول على
 فيقول فاني لا أجز على نفسي
 اذا شهد اى قال يقول
 كفى بنفسك اليوم ما لك
 شهيد او يا اكرام الكاتبين
 تشهدوا على فحتم على فيه
 فة ل لا تركه انطق قال
 فطاعوا باعنه ثم يحل به
 وبين الكلام قال يقول
 بعد انك وصفاً عنكم
 كنت أناضل وواهم
 وهو أبي هريرة قال قالوا
 يا رسول الله هل نرى ربنا
 يوم القيامة قال هل تضارون
 في رؤيتهم في الدهيرة
 ايست في صحابة قالوا لا
 قال هل تضارون في رؤيتها
 ليه لا جدو ليس في صحابة
 قالوا لا قال فوالذي نفسي
 بيده لا تضارون في رؤيتكم
 وركبكم **ما** تضارون
 في رؤيتكم **ما**

ونقطة فيها فنجد هاتين التامتين من خلفهما ضمها وفي رواية البخاري لا تضارون أو لا تضامون على الشك قال
القاضي البياض رحمه الله وفي تضارون التشديد من الضرر والتخفيف من الضرب أي تكون رؤيته تعالى رؤية
جارية بينة لا تقبل مرارة ولا مبررة بخلاف فيها يصحكم بضارو يكذب كما يشك في رؤيته أحدهما يعني الشمس
والضمر ولا ينافي فيهما بالتشبيه وإنما وقع في الرؤية باعتبار جلالتهما ظهوره بحيث لا يرتاب فيها الاثر
كبينتهما ولا في المثل فإنه سبحانه منزعه عن الجسمية ومجاوذي اليها وفي تضارون بالتشديد من الضم أي
لا يضم بعضكم إلى بعض في طلب رؤيته لا شكه وشكاته كما يفصلون في الهلال أو لا يضمكم شيء دون رؤيته
فيقول بينكم وبينها أو بالتخفيف من الضم أي لا يبالى بكم ضم في رؤيته فربما بهش دون بعض بل يستنون
فيها وأصله تضويون فقلت فظة لئلا في لاضاف صارت ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها وكذلك تضارون
بالتخفيف وأما التشديد فيصير أن يكون مبنيا لفعل على معنى لا تضارون أي تضارون في رؤيته بعد ذلك وقال
الطبري قوله لا تضارون كان الظاهر أن يقال لا تضارون في رؤيته بكم كما تضارون في رؤيته بأحدكما
ولكنه انزعج فخرج قوله

ولا يصح فهم غير أن سرفهم • جهن فلول من فراع الكائنات

أي لا تشكون فيه إلا كائشكون في رؤية القمر وليس في رؤيتهما شك فلا تشكون فيها لبنة (قال)
أي النبي صلى الله عليه وسلم (فيبقى) أي الرب (العبد) أي عباد من عباده (فيقول أي بل) يضم القاموسكون
اللام وتفتح وتضم أي فلان في النهاية معناه فلا فلان وليس ترجمته لأنه لا يقال إلا بسكون الهمزة ولو
كان ترجمته لتفردوا وضموها قلت وقيل فلا كما قال سفي وسه وقال سفيو به ليست ترجموا وأما هي
صفة أو جعلت في باب اللادوة قاضي غير اللادوة قال في جلة أسكت فلان عن قل • بكسر الهمزة فتقوا لما
قيل ليس مرخصا لشرطه أنه ينبغي بعد حذف النون والالف ثلاثة أحرف كرون وقال قوم به ترجم
فلان محذوف النون لترجمه والالف لسكونها ويصح اللام ويضم على مذهبي الترجمه (أم أكرن) أي
أم أنضك على سائر الحيوانات (أو سوك) أي أم أجعلك سيدا في قومك (أو زوك) أي أم أعطك زوجا
من جنسك ومكنتها زوجا جعلت بيننا وبينهم أودة ورجعوا واستألفه (وأضرك الحبل والابل) أي
أم أعطاك ونصبتك كزناهما أصعب الحيوانات (وأذك) أي أم أذكوك وأعطاك أم أذكوك ولم أملكك
هل قومك (ترأس) أي تكون رئيسا على قومك والجله سال (وزرع) أي تأخذ بزراعهم وهو ربح الغنمة
وكان ملوك الجاهلية يأخذون لنفسهم (فيقول بل) أي كل أدرك الكل (قال يقول) أي الرب أعطت
أي أعطت (الملك) يضم الميم وتشديد الهمزة المحذوفة العائدة بحذف التنوين والثانية بإدخاله
المضاف إليه (فيقول لا تقول فاذنك) أي اليوم أتركك من رحمتي (كأنيتي) أي في
الدينان ملطقي قال الطبري رحمه الله هو مسبب عن قوله أعطت لك ملاقي يعني سوتان وزوجتك وقلت
يل من الأكرام حتى تشكرني وتلقاني لازي في الانعام وأجازين عليه فلما نسيت في الشكر نيتك وزك
جرك وعليه قوله تعالى كذلك أنزل آياتنا فيهم وأكذلك اليوم تسمى ونسبة نسب إلى الله تعالى أما
مساكاة ويجاز من الترك (ثم يبق) أي الرب (الشاف) أي من المعبود (مذ كرمشه) أي قال
الراوي كرم صلى الله عليه وسلم في الثاني مثل ما ذكر في القرآن من قول الله تعالى وجواب (ثم يبق الثالث)
في قوله مثل ذلك فيقول يارب أنت بك وبكاتبك وبرك ومليحتك وصحتك وسعدت ووفيت أي يدح
الثالث على نفسه (بغير ما استطاع فيقول) أي لرب (هنا إذا) بالتثنية قال الطبري رحمه الله إذا جواب
وجازعوا التقدير إذا أنت على نفسك بما أتيت إذا أنت هنا أي تترك أعمالك بأقامة الشاهد عليها وقال
شارح أي يقول إذا تفرق بأعمالك ههنا وقال ابن الملك أي أقر الثالث خلفه لقاء الله تعالى وعد أعماله
الصالحه فيقول ههنا ذاك في هذا الوضع إذا ذكر أعمالك حتى تتحقق خلاف ما عازرت (ثم يقال لأن

قال فياني العبد يقول أي
قل أم أكرنك وأسوك
وآزوك وأضرك الحبل
والابل وذرك ترأس
وزرع في قول بل قال يقول
أعطت لك ملاقي فيقول
لا يقول فاذنك
نسيتي ثم يبق في هذا
معه ثم يبق في ذلك يقول
له مثل ذلك فيقول يارب
أنت بك وبكاتبك وبرك
وصحتك وسعدت
ووفيتي بغير ما استطاع
فيقول ههنا إذا تفرق
الآن ههنا شاهد عليك
وتفكر في نفسه

نبت شهادته اعلين وتنفكر) أي العبد الثالث (في نفسه من ذا الذي يشهد على) حال تقدر به تشكر في نفسه
فأثام من ذا الذي يشهد على (فثبت على فيه) أي في نفسه (فيقال) وفي نسخة وقال (لقد انطق بلفظه ولعله
وعظاه) أي المتعلقة بلفظه (سأله ذلك) أي انطق أعني أنه أوصى بالشهادة له وقال العاصبي رحمه الله أشار
إلى المذكور من السؤال والجواب وشم الغم ونطق الخوذ وغيره (ليعذر من نفسه) قال التوربشتي رحمه الله
ليعذر على بناء الفاعل من الإعتذار والمعنى ينزل هذه من قوله في نفسه بكثره فبوجه وشهادة أعني أنه عليه بحيث
لم يزل هذا في نفسه وقيل ليس هذا عذري ثم يبيح قبل نفس العبد (وذلك) أي العبد الثالث (المتأنيق
وذلك الذي مضى) بكسر الميم أي غضب (الله عليه وسلم) ذكر حديث أبي هريرة يدخل من أمي الجنة
موا على ما سبق يدخل الجنة من أمي - من العاصبي رحمه الله الذي لا يعرفون ولا يتلبسون على ربه
يتوكلون (في باب التوكل رواية ابن عباس) فكان البغوي رحمه الله ذكر الحديث عكر وابسان من أحدهما
عنا من أبي هريرة قال سمعت من ابن عباس خذف صاحب الشكاية ما رواه أن الله ذكر ما عاين رواية
ابن عباس تنبأ على ذلك فأنعم ما ينوهم من التواضع في قوله حديث أبي هريرة قوله رواية ابن عباس
(الفصل الثاني) (ص أبي أمية) أي الباهلي (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد ذلك
ربي أن يدخل الجنة) من الأئمة قوله (سبعين ألفا) والمراد به أيا هذا العدد أو أكثر قال الأزهري

سبعين في قوله تعالى أن تستغفر لهم - بعين مائة جمع السبع الذي يستعمل لكثرة الأثر انه لو زاد على
السبعين لم يغفر لهم (لحساب عليهم) أي لا مناقشة لهم في الحساب (ولا عذاب) أي بالاولى وأول عذاب
مما يرتب على الحساب (مع كل الصبيحون الفا وثلاث مائة) بفتح الفاء والمثلثة جمع حبة (من
حبات زرع) قال شارح الحديث والخوة يستعمل فيها يطعمه الإنسان بكفة مدقة واحدة من صبر وزن وتقدر
ثم تستعملها على من غير تقدير ووافاق الحيات إلى ربه تعالى للمبالغة في الكثرة قال صاحب النهاية
الحبات كناية عن المبالغة والكثرة والأفلاك مفعول حتى جعل الله من ذلك ثم قوله وثلاث مائة عطف
على سبعون وهو أقرب وقيل منصوب عطفا على سبعين أي وإن دخل ثلاث مائة من قبضاته أي عدد غير
معلوم والمعنى يكون مع هذا العدد المعلوم عدد كثير غير معلوم أو المراد منه ما جماعه المبالغة في الكثرة قال
الاشرف في جعله نصب عطفا على قوله سبعين ألفا والرفع عطفا على قوله سبعون ألفا والرفع أظهر في المبالغة
إذا لفتة ويرجع كل ألف سبعون ألفا وثلاث مائة بخلاف النصب قال التوربشتي رحمه الله الحبة يطعمه
الإنسان بسبعين من ماء أو تراب أو غير ذلك يستعمل فيها يطعمه المعلى بكفة مدقة واحدة ونحوه
على وجه التمثيل أو يدبم الخدعة أي يعطى بعد هذا العدد المنصوص عليه ما يخفى على العاين حصره
وتعدادها من طعمه الذي لا يضمه الحساب أو في راء من النوع الذي تدان له الحساب قلت ويمكن جعله
على النصب الصوري واقعه على ما رواه (رواه أحمد والنسائي وابن ماجه عن الحسن) أي البصري
(عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرض الناس) أي على الله (يوم أمة ثلاث
عرضات) بضم العين قبل أي ثلاث مرات أما المرة الأولى فبدفعون عن أنفسهم ويقولون لم يمتنا إلا نبياء
ويعاجون الله تعالى وفي الثانية يعترفون ويعتذرون بأن يقول كل علمته سهوا وخطأ أو جهلا أو دوا وخوا
ذلك وهذا معنى قوله (فأما عرضتان الخد والوعاذير) جمع معذرتين أو بفتحهم في المرة الثانية بالسكينة (وأما
العرضة الثالثة فعند ذلك تأمير الصنف) كذا هو في سنن الترمذي وسنن الأصول وفي نسخ للمصنف قطار أي
تتطار الصنف وهو يضمن جمع الصنف وهو المكتوب وقال شارح المصابيح قطار الصنف أي تفرقها إلى كل
جانب روايت بالمدرو وأما على رواية غيره فبالمضارع أي يسرع وتفرعها (في الأبدى) أي أيدي المكلفين
جميعا (فأخذ يمينوا خذ شهادته) أي ألقا، تفصيلا أي فهم أخذ يمينه وهو أهل السعادة ثم هم أخذ
بشهادته وهو أهل الشقاوة فخذ يمينهم على وفق البراءة فيتم أهل الضلالة من أهل الهداية (رواه

من ذا الذي يشهد على فثبت
على فيه ويقال الخد الطاق
فتتعلق بلفظه ولعله وعظاه
بعده وذلك ليس من
نفسه وذلك السابق وذلك
الذي مضى الله ورواه مسلم
وذكر حديث أبي هريرة
يدخل من أمي الجنة في
باب التوكل برواية ابن
عباس

(الفصل الثاني) من
أبي أمية قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بعد ذلك
يدخل الجنة من أمي سبعين
ألفا لحساب عليهم ولا
عذاب مع كل الصبيحون
ألفا وثلاث مائة من
حبات زرع ورواه أحمد
والترمذي وابن ماجه
وعن الحسن من أبي
هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعرض
الناس يوم القيامة ثلاث
عرضات فأما عرضتان
الخد والوعاذير وأما
العرضة الثالثة فعند ذلك
تأمير الصنف في الأبدى
فأخذ يمينوا خذ شهادته
رواه

أحمد الترمذي وقال: أي الترمذي (لا يصح هذا الحديث من قبل) بكسر فتح أي من جهة (أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة) أي ناسدا منقطع غير متصل لكن قال الشيخ الجزري في صحيح المسامع أن البخاري أخرجه في صحيحه الحسن من أبي هريرة ثلاثة أحاديث وبهنا قال وأما سلم فلخرج الحسن من أبي هريرة شيئا فله مارك أول ولا يلزم من عدم إخراج سلم حديثه منه أنه لا يصح إسناد ما ذكره البخاري وهو تحققه التي ولومرة أقوى من شرط مسلم وغيره وجود المعاصرة (وقد رواه) أي هذا الحديث (بعضهم) أي بعض المترجمين (من الحسن من أبي موسى) يعني الحديث متصل من طريقه واعتضاده فأن المؤلف ذكر في أسماء رجاله أن الحسن روى عن العصابة كأي موسى وأئس بن مالك وابن عباس وغيرهم (ومن عبد الله بن عمرو) بالواو (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله سيخلص) بتشديد اللام أي يختار (رجلا من أئس على رؤس الخلائق يوم القيامة فينصر) بضم الشين المججمة أي فينصر عليه تسعة وتسعين سجلا بكسر تين وتشديد أي كتابا كبيرا (كل سجل مثل مد البصر) أي كل كتابه هنا طوله وعرضه مقدار ما يمشي إليه بصر الإنسان (ثم يقول) أي الرب (أنتكر من هذا) أي المكتوب (شيئا) أي مما لا تعلمه (أطملك كتنني) بفتح طاء جمع كاتب والمراد الكرام الكاتبون (الحفاظون) أي لا يحال بهم آدم (فيقول لا يارب) جواب لما جاءها ولكل منها (فيقول أفلك عذر) أي فبما عذبتك منه فهو أرحم وأخف أوجلا ونحو ذلك (قال لا يارب فيقول بل) أي أنك عندنا قوم مقام فذلك (إنك عندنا حسنة) أي واحدة عظيمة مقبولة ثم جميع ما عندك قال تعالى وإن تلك حسنة يضاعها ويؤتى من ثمه أحرأ عليها وإذا قال الله سبحانه ولا اله غيره شيء عظيم فهو عظيم وقد قال عرضي الله تعالى عنه لئن كانت لي حسنة عند الله كتنني (وأنه) أي شأن (الظلم عليك اليوم) لله عتب من قوله تعالى اليوم تجزي كل نفس عما كسبت لا ظلم اليوم أي نقصان أجره ولا زيادة عقاب عليك بل لا حكم إلا لله وهو أبا العدل وأما الفضل (فخرج) بصيغة مجهول أي في ظاهر (بطاقة) بكسر الباء أي في مصغرة ثبتت خيلته دارا وبه جعل في الثواب إن كان يتناول زنة أو سددها وإن كان متاعا فله أو فتمت موقيل بحيث بذلك لا تم أنشد بطاقة من هذه الثوب فتكون التاميمت زائد وهي كفة كثيرة الاستعمال بمصر وروى بالنون وهو غريب (فها) أي مكتوب في البطاقة (أشهد أن لا اله إلا الله أن محمد عبده ورسوله) بمجمل أن الكلمة هي أول ما سطرت بها وأنتلف العلماء في أن الافتراض شرط الإيمان أو شعاره وبمجهول أن تكون غير تلك الرتبة أو تمت مقبولة هذا الحضر وهو لا طهر في مادة الحصر من عموم الأمة (فيقول احضر وزنك) أي الوزن الذي لك أو وزن عملك أو وزن وزنك أو آلة وزنك وهو الميزان فيظهر لك انتفاء الظالم وظهور العدل وتحقيق الفضل (فيقول يارب ما هذا البطاقة) أي الواحدة (مع هذه السجلات) أي الكبيرة وما قد رجا بها ومقابلها (فيقول لا تطاعني) أي لا ينعى عليك الظالم لكن لا بد من اعتبار الوزن كينها أن لا تطاع عليك احضر وزنك قبل وجهه بطاقتك هذا جوابا لقوله ما هذه البطاقة إن اسم الإشارة للتصغير كناية أكر أن يكون مع هذه البطاقة عشرة موازنة تلك السجلات فرد بقوله إنك لا تطاع بمقبولة أي لا تحقره فأنه بطاقتك معده سبحانه ألا ينقل مع اسم القس فيقول عليه مني ثقلت (قال فوضع السجلات في كفة) بكسر فسدة بد أي فرد من زوجي الميزان في أنما موسى الكفة بار كسر من الميزان معروف ويضع (والبطاقة) أي ووضعه (في كفة) أي في أخرى (طاشت له لانت) أي خفت (وثقلت البطاقة) أي وبعثت ويرافض في تحقيق وقوعه في الميزان حيد من حيد وإن حير من فتادة الله تلا هذه الآية يعني إن الله لا تطاع من قال فرد وإن تلك حسنة يضاعها ويؤتى من ثمه أحرأ عليها فقال لا تنقل حسنة مني على سبيل في مقابل ذرة أحب إلى من الدنيا وما فيها ثم هذا الحديث بمجمل أن تكون البطاقة وحدها غلبت السجلات وهو الظاهر المتبادر وبمجهول أن تكون مع سائر أعمال الصالحة ولكن الغلبة ما حصلت الأبركة مع هذه البطاقة (فلا ينقل) بالرفع وفي بعض النسخ بالجزم لا يظهر وجهه بحسب

أحمد الترمذي وقال
لا يصح هذا الحديث من
قبل أن الحسن لم يسمع
من أبي هريرة وقد رواه
بعضهم من الحسن عن أبي
موسى وعن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن الله
سيخلص رجلا من أئس
على رؤس الخلائق يوم
القيامة فينصر عليه تسعة
وتسعين سجلا كل سجل
مثل مد البصر ثم يقول
أنتكر من هذا شيئا أطملك
كتنني الحفاظون فيقول
لا يارب فيقول أفلك عذر
قال لا يارب فيقول بل إن
لك عندنا حسنة واحدة عظيمة
مقبولة فوضع البطاقة
في كفة وأشهد أن لا اله إلا الله
أن محمد عبده ورسوله
فيقول احضر وزنك فيقول
يارب ما هذه البطاقة مع
هذه السجلات فيقول إنك
لا تطاع قال فوضع السجلات
في كفة والبطاقة في كفة
فطاشت السجلات وثقلت
البطاقة فلا ينقل

مع اسم الله تعالى ولا يظلم (مع اسم الله تعالى) والحق لا يظلم من المعاصي بل يرجع ذكر الله تعالى على جميع المعاصي قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وقد كره الله أكبر ما كان قبل الاعمال أو ما كان لا يمكن وزنها وانما توزن الاجسام يجب بانه يوزن العمل الذي كتب فيه الاعمال ولا يختلف باختلاف الاحوال او ان الله يحسم الاعمال والاقوال فتوزن فتشغل العاقله وتفاضل السيئات لفضل العبادة على النفس ونخلة العصية عليها ولا اورد حطفت الجنة بالكلمة وحطفت النار بالذوات (رواه الترمذي وابن ماجه عن عائشة) رضى الله تعالى عنها (انما ذكرت) أى في نفسها (النار) أى نار جهنم (فكت) أى خوفها (انما قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم ما ييكلك) أى ما يبب بكانك (قالت ذكرت النار فبكت فكل تذكرون اهليكم يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم في ثلاث فقولوا لمن فلا يذكر أحد أحدا) أى بالمعصية وأما الشفاعة فمما في علمه لفلان قاتلها (عند البراءة) قال أهل الحق البراءة حق قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ونفخ في الصور يوم القيامة فوزنه العصافير التي يكون مكرها يافع بالاعمال الباطلة كفتان احدها الحسنات والاخرى السيئات وتوزن الحسنات كفتان وان كان ذكره الطيب رحمه الله (حق يعلم) أى كل أحد (يخفى ميزته أم يذلل) ظاهره انه يعلم كل أحد ولا يستر في شئ مني ولا مرسل (ومند الكتاب) أى نظايره أو عند صفاته (حين يقال) أى يقول من يعلم بيته (هاؤم) أى شذوا (اقرأ كتابه) تنازع فيه لفضلنا والهاء للسكت ليلين بالاضافة (حتى يعلم أين يقع كتابه) أى في الجنة أم في شقاءه من وراء ظهره كذا في سنن أبي داود وبعض نسخ المصاحف وفى استبرها أو من وراء ظهره وفى جامع الاموال أم بدل أو الاول أو فى أروق الجمع بين معنى لا يبين فاما من أوفى كتابه بشيء فيقول بالحق لم أوفى كتابه وأما من أوفى كتابه وراء ظهره وسوف يدعوه ويوروا بلى سعي الكفاة قبل يقل بمناهة في عقبه وتعمل شمله وراء ظهره وبوفى كتابه بشيء من وراء ظهره وقيل تخلع يده اليسرى من وراء ظهره كذا ذكره الطيب رحمه الله (وعند الصراط) أى موضع بين ظهري جهنم) أى وسطها ووفقها والله تعالى حتى يعلم انما يجال الرود منها والورد منها أو وقع وسطا وزلا بها قال تعالى وان منكم الاواردها كان على ربك حيلة فتضام تعبي الذين اتقوا واذنوا للذليان فمما اجابها قال النووي رحمه الله هذا أهل الحق انه يسرعه ودعه على من جهر عليه الناس كلامه فالتونون يغتفر على حسب افعالهم وبنائهم والآخرين يسقطون فهم باعنا فانه الكريم والمتكلمون من اصحابنا والسلف يقولون انه أدق من الشعر وأحمن من السيف وهكذا جافى روى ابن عبد (رواه أبو داود) قال السلف جال الله من رحمه الله أى من الحسن البصري رحمه الله من عاتشة وضى الله عنها وهو منقطع

● (المصل الثالث) ● (عن عائشة قالت جاء رجل فقعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى قدماه (فقال يا رسول الله انلى لما كركن) بكسر الكاف أى ما لك وهو يحتمل الذكر والانثى نفسه تغليب (يكذبون) أى يكذبون في أخبارهم (ويخونون) أى في ما لي (وبعضون) أى في أخرى وثني (واشبههم) بكسر التاء وضعف في المصباح شتم من ياربض وفى القاموس من يابصر أى أى أسهم (وأضرهم) أى ضرب تاذيب (فكيف انهم) أى كيف يكون حال من أجهلهم ويدينهم عند الله تعالى (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة يحسب ما نزلك وصورك وكذولك ومقابلك اياهم فان كان مقابلك اياهم يمدونهم كان كذا قال لاك ولا عليك وان كان مقابلك اياهم دون ذنبهم كان فضلا وان كان مقابلك اياهم

مع اسم الله تعالى رواه الترمذي وابن ماجه عن عائشة أنها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ييكلك قالت ذكرت النار فبكت فكل تذكرون اهليكم يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحد أحدا عند الميزان حتى يعلم انى يغفر له أم يذله وعند الكتاب حين يقال هاؤم اقرأ كتابه حتى يعلم أين يقع كتابه أى في الجنة أم في شقاءه من وراء ظهره وعند الصراط إذا وضع بين ظهري جهنم رواه أبو داود

● (المصل الثالث) ● (عن عائشة قالت جاء رجل فقعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة يحسب ما نزلك وصورك وكذولك ومقابلك اياهم فان كان مقابلك اياهم يمدونهم كان كذا قال لاك ولا عليك وان كان مقابلك اياهم دون ذنبهم كان فضلا وان كان مقابلك اياهم

فَوَدَّ ذُلُّوهُمْ اَتَمَّسَ لَهُمْ مَتْلُكَ الْمَلِكِ فَتَقَبَّلَ الرَّجُلُ وَجَعَلَ مِنْهُ وَبِشْرَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلَمْ تَقُولَ إِنَّهُ تَعَالَى

فوق ذنوبهم) بالجمع هنا بالانفراد فيما سبق المراد منه الجسد تفنن في الكلام أي أكرمها (اقتصر)
بصفة الجاهل أي أخذ بعته (لهم) أي لأجلهم (مكة الفضل) أي لأية زائدة (فتنن الرجل) أي بعدد
الجلس (وجعل عتق) بكسر التاء أي شرع يصح ويترك (قال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أما
تقرأ قول الله تعالى ونضع لأوزان القسط أي ذوان القسط وهو العدل (يوم القيامة) أي في ذلك اليوم
قالوا لم نؤت (فلا تظلم نفس شيئا) أي قلائص الظلم (وان كان) أي العدل والظلم (مغالطة) أي مقدارها
وهو بالنصب ههنا للجهر وهي أن كان نامة موزون مقادير كل النامة (من خردل أثنابها) أي أضربها
والضرب للمقادير وثانيه لاضافته إلى الحصة (وكني بنحاسين) أي لأضرب على علنا وعدنا (قال الرجل
يا رسول الله ما أجدر ولولاه) أي الملو كيز قال الطبري رحمه الله الحار والمزور وهو المفعول الثاني (شيئا)
أي غلما (شيئا من مغارقهم) أي من مغارقي باهم لأن الحافضة على مراعاة الحاسبة والمطالبة همس جدا
(أشهد أنهم كلهم) بالنصب على التأكيذ ويعوز وقوعه على الابتداء والمخبر قوله (أحار) وتفسيره قوله
تعالى قل إن الأمر كله لله حيث قرئ بالوجهين في السبعة (رواه الترمذي وعنه) أي عن عائشة (قالت سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في صلواته) أي من الطرائف أو التوافل أو في بعض أجزائها
من أول القيام أو أركوع أو الوقوف أو السجود أو القعدة (المهم حاسبين حسابا يسيرا) وهذا ما تعلم
لأمة قوتيه لهم في نوم الغلظة أو ما تلذذ بما يتعم به من هذه النعم متواضعة كما تقتضيه مقامه من معرفته
الغزة وذهوله من مرتبة النبوة ومزية لهجة (فأت ياتي أفعما الحاسب اليسير قال ان ينظر) أي العبد في
كتاب فيضاوز بالرفع وينصب أي (الله عنه) وفي نسخة بسبعة الجاهل فيسما (فانه) أي الشأن (من فوض
الحساب) بالنصب على ترك الخلق أي في الحاسبة والضايفة في المطالب (يوم ذبا عشتعك) أي هذب في
الصالح المنقشة الاستعانة وفي الحديث من فوض في الحساب هذب وقد قدم بعض طرقه (رواه أحمد)
قال السبب وابن ماجه وأما في صحيح البخاري قلت وفي المروسة أحمد ورواه ابن جرير وابن
مردويه وإسحاق ومعه (ومن أي) ههنا الخرد أي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
أشهر مني به دواي يقوى على القيام أي على الوقوف الحاسب بيني وبين الله (يوم القيامة الذي قال الله
هو جل) أي في حقه فالوصلة ليوم القيامة (يوم يقوم الناس لرب العالمين) قال الطبري رحمه الله بعد
من قوله ليوم عظيم أي يوم يقضى سبحانه به الخلاهة ويتبرر يظهر سلطان قهره على الجبارين وروى ابن جرير
فأخذ السورة للحاسب قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين تحصيله لم يقدر على فرائضه (فقال يضاف)
أي يوم القيامة (هل المؤمن) أي الكمال والحق (حتى يكون) أي طوله (عليه كالمصلاة المكتوبة) أي
يقصد أداؤها أو قدر ونهاؤها القاهر عنه يختلف باختلاف أحوال المؤمنين كأشار إليه سبحانه بقوله تخرج
الملائكة والروح إليه يوم كان مقداره خمسين ألف سنة فاعبر به براج لانهم يومه يصدون أدركا
وبقوله فإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وهم صغائر وذخائر عظيمة على الكافرين غير يسير ففهمه أنه على المؤمنين يسير يسيرا
أما المكتوبة وأما في العسكرة وأما في الجهادي بالنسبة إلى بعضهم كونهم كساعته وهم من جعلوا
الدين ساقاة وكسبوها طاعة (وعنه) أي عن أبي سعيد (قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم عن يوم كان مقداره خمسين ألف سنة فقال طول هذا اليوم) أي ما حال الناس في طول هذا اليوم
فهل يستطيعون القيام فيه مع طوله (فضل والذي نفسي بيده) أي الشأن (ليظف على المؤمن)
أي الكمال (حتى يكون أهون عليه من الصلاة المكتوبة) أي من أداها أو قلها (يصلح في الدنيا
رواهما) أي الحديثين (اليسوق في كلب البعث والنشور وعن أسماء بنت زيد) أي ابن السكن
يختمين (عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يحضر الناس في مسجد) أي مكان (واحد يوم
القيامة نديادي وفي نسخة نديادي) مناديه قول ابن القيم كانت تحبني جنوهم) أي تتعز وتباعد
قال يحضر الناس في مسجد واحد يوم القيامة فينادي مناديه يقول ابن القيم كانت تحبني جنوهم

(عن المضاجع) وفي الاسناد مجاز ومباينة لا تتحقق اشارة الى قوله تعالى تتعاقبون من هم عن المضاجع يدهون رجمهم اذ عين رجم عابدين له خوفا وطعما أي من سقطه في رجمته أو من ناله وفي جنتهم مجازا
 ورتبناهم بقوتهم فلا لهم نفس ما تلقى اهلهم من قرة أعين بآلهما كالواصلين واختلف المراتب فقبل
 هم المجتهدون وقبلهم الاوثاق ويحتمل أن يراد بهم من بعل المشاة والصبح في جماعة (فبة ومون) أي
 فيناهم روت اقيام ويميزون من سائر الانام (وهم قليل) أي من اهل الاسلام قال تعالى كالواصلين
 من الليل ما ج سمعون وقال مزوج لا الذين آمنوا وعلوا الصالحان وقليل ما هم من عبادي
 الشكور (فدخلوا الجنة) يشتمل معنى الصالح والمفعول (بغير حساب) لانهم صبروا على مرارة
 الطاعة وتركوا لذات الراحة وقد قال سبحانه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب (ثم يؤمر بسائر الناس
 الى الحساب) أي الحاسبة والمناقشة والعذاب (رواه البيهقي في مشعب الايمان)

● (باب الحوض والشفاعة) ●

قال القرطبي له صلى الله تعالى عليه وسلم حوضان أحدهما في الموقف قبل الصراط والثاني في الجنة كلاهما
 يسمى كثر أو الكورني كلامهم انما يكثر الكثير ثم الصبح ان الحوض قبل الميزان فان الناس يخترجون على ما
 من قوتهم فيقدم الحوض قبل الميزان وكذا الحوض لا يتماهى في الموقف قلت وفي الجامع ان لكل نبي حوضا
 ولهم من يتباهون بهم كثر واردوني أوجوا أن كثرهم ولهم حوضا الترمذي عن سمرقون قال الراغب
 الشفع ضم الشئ الى الله ومنه الشفاعة وهو الانضمام الى آخر ناصره وسارعه وأكثرا يستعمل في
 نضمام من هو اهل مرتبة الى من هو أدنى منه والشفاعة في القيامة

● (الفصل الأول) ● (عن انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيننا أنا وبينكم الجنة اذا
 بالانث (أنا بئير) بفتح الهاء وبسكن أي جدول (ساهد) بفتح الهمزة أي جانب أو طرفه (قبايل القدر)
 بكسر الصاد جمع قبة بالضم أي شيم الأوا (الموقف) الذي له جوف وفيه وسيلته لا يمكن فيه قلت
 ما هذا يا جابر (بل) أي انما هذا كور على الوصف المسطور (قال هذا الكور الذي أعطاك ربك) اشارة
 الى قوله تعالى أنا أعطاك الكور وهو جوف من الكثرة والمراد منه الخير الكثير الذي أعطاه به من
 القرآن أو النبوة أو كثرة الامعة أو سائر الراتب العلية ومنها المقام المحمود والوالمسدود والحوض
 المورود ولا منافاة في الكل داخل في الصكور ونوان كان اشتهاره في معنى الحوض أكثر (فاذا طنبه
 مسك أذفر) أي شدة بد الرائحة قال العياشي رحمه الله أي طيب الريح والذفر الشعر يقع على الطيب
 والكرية ويشرق بينهما باضاف اليه بوصفه (رواه البخاري وعن عدي بن عرو) بالواو (قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حوضي) أي مقداره (مسيرة شهروزاياه) جمع زاوية وهي
 الجانب والناحية أي أطراف حوضي (سواء) أي مربع مستو لا يزد طول على عرضه وقيل محقه
 أيضا (ماؤه) استئناف بيان (أيض من اللبن) قال الثوري رحمه الله الثورون يقولون لا يني فصل
 النجيب أو فصل التخليص من الألوان والعبوب بل يتوصل اليه بنحو أشد وأبلغ قليلا ما يفيض زيدا
 ولا يذاب أيض من عرو وهذا الحديث يدل على جود ذلك ووجهه على من منعه حوضي لغة وان كانت قليلة
 الاستعمال (دريعه أطيب من المسك وكبرائه) جمع كوز (كبحوم السماء) أي في الكثرة والنورانية
 (من يشرب) بالرفع وفي نسخة بالجرزم قال الطبري رحمه الله يجوز ان يكون مراد على ان من موصولة
 ويجز وما على انها مترسبة وقوله (منها) أي من كبرائه وفي رواية منه أي من الحوض أو من مائة
 (علاظما) برفع الهاء وتيل بالجرزم أي فلا يطفئ (أيدا) فيكون شربه في الجنة تاداة كما عليه تعاقبه
 تعالى ان ثلثان لا تحوج عبقها ولا تدرى ولا تظن لها ما ولا تضي (منفق عليه وعن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا حوضي) أي يعلم ما بين طرفي حوضي (أبعد من أيلة) بفتح فسكون

عن المضاجع فيقومون وهم
 قليل قد شغلوا الجنة بغير
 حساب ثم يؤمر بسائر الناس
 الى الحساب واهل اليه في
 شعب الايمان

● (باب الحوض والشفاعة) ●

● (الفصل الأول) ● (عن انس قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بيننا أنا
 أسير في الجنة اذا أنا بئير
 حائثه قبايل القدر الحرف
 قلت ما هذا يا جابر (بل) قال
 هذا الكور الذي أعطاك
 ربك فاذا طنبه مسك
 أذفر وما البخاري وعن
 مسك الله بن عمرو قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم حوضي مسيرة شهر
 وزواياه سواء ماؤه أيض
 من اللبن وزججه أطيب من
 المسك وكبرائه كبجوم
 السماء من يشرب منها فلا
 يظما أبدا متفق عليه وعن
 أبي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان
 حوضي أبعد من أيلة

تحتة أي أزد من بعد ايلة وهي بلدة على الساحل من آخر بلاد الشام محال على بحر اليمن (من معدن)
 بفتحين بصرف ولا صرف وهو آخر بلاد اليمن محال على بحر الهند قال الطبري رحمه الله في الأولى تفتحة
 بأدواء الثامنة متعلقة بعد مقدوم التوقيين هذا الحديث بين الخبرين لا في ما بين عدن وعمان وهو
 بفتح الهجمة وتشديد الجيم اسم بلد بالشام وما بين صنعاء والمدينة وبغداد كان ذلك الانحياز على طريق
 التفرع يسيرا على سبيل التضييق لتفاوتين في اختلاف أحوال الساميين في الأوطان على ما قاله القاضي
 رحمه الله اختلاف الأحاديث في مقدور الخوض لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم قدوة على سبيل التمثيل
 والخمسين لكل أحد على حسب ما رواه غيره (لهو) بضم الهاء وبكسر اللام لا يشده أي الخوض
 (أشد بياض من الثلج) وله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى الثلج في أرض الشام (وأحلى) أي الذي
 (من السلسل بالين) أي الخدوط به (ولا ينبت) جمع أنه أي ولما وقع من كثرة ما غيرها (أكثر
 من عدد النجوم والى لاند) أي ادفع وامنع (الناس) أي المسافدين والمتردين (عنه) أي الخوض
 (كالمعدن الجبل) أي إلى أي (ابل الناس) أي الجانب (من حوضه) أي حسانته من المشاورة
 والمطلة (قالوا) أي بعض الصابئة (أقرئنا) أي غيرنا من غيرنا (بوسن قالتم لكم سميا) بالقتصر
 وقد عده وهو الامة قال تعالى سبحانه في وجودهم من آت السجود (ليست) أي تلك الأسماء (لأحد
 من الأمم) إذا قصود التمييز بمقالة العلم (زردون) بكسر الراء من الورود أي غرون (على فرا) جمع
 الأفر وهو من في جهته بياض (بجملين) بتشديد الجيم المتوحدة جمع يحمل وهو الذي يديره وحده
 بياض (من أثر الضوء) بضم الراء أي استعماه وفي نسخة بالفتح أي ماء الضوء ونهض على الحال
 والظاهر المراد بالسماذ كمن في الوجهين فهما من صفات هذه الامتوان كان الخلاف موجودا
 في كون الضوء كان لسائر الاتيان أو لهم ولا وإنما كان هذه الامتوان بضمهم وكان أيضا لانياء
 عليهم الصلاة والسلام وتأمهم وفي هذا فضيلة ضلوع ومرتبة كبرى لامة المرحومة (رواه مسلم)
 أي عن أبي هريرة (وفي رواية) أنه ألقى السلم (عن أنس قال ترى) بصيغة المجهول (ليه) أي في حوض
 (أباريق الذهب والفضة) لعل اختلاف الوصلين باختلاف مراتب الشاربين من الأولياء والعالمين
 (كمدة نجوم السماء) أي من كثرتها (وفي أخرى) أي وفي رواية أخرى سلم (عن ثوبان قال
 سئل) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ما و الظاهر من السياق (عن شرايه) أي خلفه مشروبه
 (فقال أشد بياض من اللبن وأحلى من العسل بفت) بضم الفين المجهمة وتكسر وتشديد القوطة أي
 يصوب سبيل (فيه) أي في الخوض (ميربان) قال القاضي رحمه الله أي يفتح دفقا متابعا دائما بوفرة
 فكانت من ضفا الماء لكثرة تنحرجه وأصل الفت الضفط والميراب بكسر الميم وقال الحافظ أبو موسى
 بفتحها أضامن وزب الماء أي سأل فاصل ميراب وميراب قلب الواو ياء لكونها وانكسار ما قبلها ولا يظهر
 وجه فتح الميم في القاموس أو في الماء كضرب جوى ومنه الميراب وهو ناري عرب أي بل الماء فلي هذا
 يجوز أن يسمي الميراب وان يدل حمزة ما وقال أنصار الماء سأل ومنه الميراب وهو ناري عرب
 ومنه الميراب الماهر يوم الماهز ولهذا جاء ما زب (عنه) بضم الميم وفي نسخة بضم الميم وكسر الميم
 أي يزدان الخوض في مائه (من الجنة) أي من أنهارها أو من الخوض التي في الجنة المبركة بالنهر الكوثر
 (أحد ما من ذهب والآخر من ورق) بكسر الراء وبكسر أي من فضة والقصد جملة الزينة باختلاف لون
 الآخر والابيض لا لكون الذهب من الزا وجود هناك قياسا على ما في الدنيا يمكن أن يكون ميراب الذهب
 من غير العسل وميراب الفضة من غير اللبن أو أحد هما من الماء والآخر من العسل أو اللبن تخلط به
 في الخوض والله تعالى أعلم (وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن قرطكم
 بفتحين أي سابقكم ومقدمكم) على الخوض) قال الترمذي رحمه الله القرط بفتح الفاء والراء وهو الظارط

من معدن لهو أشد بياض من
 الثلج وأحلى من العسل بالين
 ولا ينبت أكثر من عدد
 النجوم والى لاند الداس
 منه كما بعدد الجبل ابل
 الناس من حوضه قالوا
 يا رسول الله أقرئنا
 قال نعم لكم سميا ليست
 لاحد من الأمم زردون على
 فرا بياض من أثر الضوء
 رواه مسلم وفي رواية أنه
 أنس قال ترى فيه أباريق
 الذهب والفضة كمدة
 نجوم السماء وفي أخرى له
 عن ثوبان قال سئل عن
 شرايه فقال أشد بياض من
 اللبن وأحلى من العسل
 بفتح فيميرابان مداه من
 الجنة أحد هما من ذهب
 والآخر من ورق وعن
 سهل بن سعد قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إن قرطكم على
 الخوض

الذي يثقل دم الوراد يصلح لهم الجاهل والارثية وغيره من أمور الاستقامة فغناه انما ياتكم الى
الحوض كالذي لكم (من مر على شرب من شرب يضاعف أثمانه) قال القاضي بماض رحمه الله ظاهر هذا
الحديث يدل على ان الشرب منه يكون بعد الحساب والتجملين النار (البرد) من الورود أي ليرت
على أقوام أي جماعات (أمرهم ويعرفون) قيل لعل هؤلاء هم الذين ذكرهم حيث قال أصحابي
(ثم تعاليني وبينهم ما قولهم) أي من أمي أو من أصحابي (فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك)
أي من الارتداد فان سائر المعاصي لا تنفع المؤمنين من ورود الحوض والشرب من مائه يدل عليه أيضا قوله
(ما قولهم) بضم فسكون ويضمان (صفا) كررنا كيد أي بعدوا هلا كانوا بعد ما على المسدود
والجلاء دعه بالذهب (لنغير) أي دينه (يبدى) أي يهملون أو يهملون دينهم والذين يولون أمي
(متفق عليه) ومن أنس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (قال بحس) أي وقف (المؤمنون يوم القيامة
على صفا) بصيغة المفعول أي يحزنوا (بذلك) أي بسبب ذلك الحس وفي نسخة يضع اليه وعلى بناء
الفاعل وليس بشئ قال التور يشترط وجهه الله هو على بناء المجهول أي يحزنوا لما مضى من الجاهلية
قوله أمي الامراذلة الذين وأمرتك (فيقولون لو اننا كنا نعلم) أي ليت طلبنا أحد الباطع لنا (الذين بنا
في صفا) أي يطلبنا الراحة ويغفروا (من مكانة) قال الطبري رحمه الله لوهي المنفعة التي يطلب
وقوله غير صفا من مكانة من الراحة وتنبه بان القدرة بعد الغاء الواقعة ببالق والمضى لو استغفنا أحد
الذين بنا ينافي مع لنا فغفروا ما نحن فيه من الكبرياء الحسب قال أبو سفيان البلاء فغفرت له الى ملان وأنا
شاهد وشفيعوا استغفني اليه فغفرت له واستغفني قال الامش

مضى زم والناس استغفوني • فهل لي الى الله ان استغف

(ثم أنون آدم) اظهروا المراتب من رؤساء أهل الحضرة لاجمع أهل الموقف (فيقولون) أي بعضهم
(أنت آدم) هو من باب قوله • أنا نولم وشعر وشعرى وهو وجهه يعني الكمال لا يملكه إلا الله
فليس بما بعد من قوله (أول الناس خلقك الله بيده) أي بلا واسطة أو بقدرته الكاملة أو أرائته الشاملة
(وأهلك جنته) فيه إجماع الى حصول المال للوصول الى الله والتعبد اليه النفس من حسن المال
(واجعل ملائكتك) أي اجود بحسنة توفيه شارة الى كمال الجاه والنفقة (وعلمك أسماء كل شيء) فيه
اشعار بأصعاده الفضيلة العظمى والمزية الكبرى قال الطبري رحمه الله وضع كل شيء وضع أشياء أي السميات
لقوله تعالى وسلم آدم الاجمعة كلها أي أسماء المسجيات زيادة لتعظيم أي واحد أو واحد حتى يستعرف
المسجيات كلها (اشفع لنا عند ربك حتى يرخصنا) كأننا هذا أي هذا المكان العظيم والموقف
الايام (فيقول استمعنا لكم) قيل هنا ادخله كاف الخطايا يكون بعد من المكان المشار اليه فالله
الناظر من مقام الشفاعة قال القاضي البضاوي أي يقول آدم عليه الصلاة والسلام لهم لست لي مكان
والتميز الذي تحسبونه بغيره مقام الشفاعة وقال القاضي بماض رحمه الله هو كناية عن امتزائه
دون التميز العاقلية فانه لو لم يزلوا كبار المياسرة قال وقد يكون فيه إشارة الى ان هذا المقام ليس
لرب الغيرة قال الصقلي رحمه الله وقد وقع في رواية فيقول لست لها كذا بقية المواضع والرواية
أي صاحبك ذلك وهو يؤيد الإشارة المذكورة (ويذكرنا طيبته التي أصاب) أي اعتذارا من
انتقادها والتأني في الشفاعة والراجع الى الوصول بخوف أي التي أصابنا خوفنا (أكل من الشجرة)
بالغيب بدل من شيطنة أي يذكرنا أكل من الشجرة كره البضاوي قال الطبري رحمه الله ويجوز ان
يكون ما ذكره من الميم من الخوف نحو قوله تعالى فساها من سبع سموات (وتدعى) أي آدم عليه الصلاة
والسلام (عن) أي عن الشجرة وعن الخطيئة والجلاء من المفعول (ولكن استأفوا أولي النبي الله الى
الارض) • تسكت • لاولية بان آدم عليه السلام لم يرسل وكذا شيت وادريس وغيرهم وأوجب

من مر على شرب من
شرب لم يضاعف أثمانه
على أقوام أمرهم
ويعرفون ثم تعاليني
وبينهم ما قولهم
فيقال انك لا تدري ما أحدثوا
بعدك ما قولهم صفا
لي غير يبدى متفق عليه
ومن أنس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال بحس
المؤمنون يوم القيامة
على صفا بضم فسكون
لو استغفنا أحد الباطع
لنا من مكانة آدم
فيقولون أنت آدم أبو
الناس خلقك الله بيده
وأهلك جنته وأهلك
ملائكته وعلمك أسماء
كل شيء اشفع لنا عند ربك
حتى يرخصنا كما غافدا
فيقول لست هـ • لكم
ويذكرنا طيبته التي أصاب
أكل من الشجرة وقد نسي
هنا ولكن استأفوا أولي
نبي الله الى أهل الارض

بان لا ولية مقيدة بقوله أهل الأرض ويشكل ذلك بحديث بابر في البضاري في التيمم وكان النبي يبعث
 خاصة لا قوم خاصة ويحجب عن العموم لم يكن في أصله بشئ فوح وانما الحق باعتبار حصر الحقائق
 الموجودين بعد ذلك سائر الناس انتهى وفيه نظر ظاهر لا يخفى وقد ان الشلثة كانوا آباءه ولم يكونوا
 رسلا ورواه حديث أبي ذر عن ابي حنبل فانه قال صلى الله عليه وسلم انزل العصف على شئت وهو لا ملائكة الا رسلا
 انتهى وفيه بحث اذ لا يزعم ان انزل العصف ان يكون المثل عليه وسو لا لا احتمال ان يكون في العصف ما يعامل
 به بخاصة تشبه به محتمل ان لا يكون فيه امر ونهي بل مواعظ ونصائح تخص به فالأظهر ان يقال الشلثة
 كانوا امرسلين الى المؤمنين والكافرين واما نوح عليه السلام فاما اوسل الى أهل الأرض وكلهم كانوا كفارا
 هذا وقد قيل هو نبي مبعوث أي مرسل ومن قبله كانوا أنبياء قديم مرسلين كآدم وادريس عليه السلام
 والسلام فانه جد نوح على ما ذكره المورثون قال القاضي عياض فيسئل ان ادريس هو الياس وهو
 انبي من بني اسرائيل فيكون متاخرا من نوح فضع ان نوحا اولي نبي مبعوث مع كون ادريس نبياسم رسلا واما
 آدم وشيث فهما وان كانا رسلا وان آدم أرسل الى بنيهم ولم يكونوا كفارا بل امر بتعليمهم الاعيان
 وطاعة الله وشيثا كان شافعه فهم بعدهم بخلاف نوح فانه مرسل الى كفار أهل الأرض وهذا أقرب من
 القول بان آدم وادريس لم يكونا رسلا وقد يقال انه اول نبي بعثه الله بعد آدم على ان شيثا كان خليفة
 فاوليته اضافية أو اولي نبي بعثه من أول العزم فالاولية حقيقة وهذا أوفق الأقوال وبه يزول الاشكال
 والله تعالى أعلم بالحال وفي شرح مسلم قال المازري قد ذكر المورثون ان ادريس جد نوح فان علم دليل
 على انه ارسل ايضا لم يصح انه قبل نوح لاخبار النبي صلى الله عليه وسلم من آدم عليه الصلاة والسلام ان
 نوحا أول رسول بعث بعده وان لم يتم دليل جازما قالو وضع ان يجعل ان ادريس كان نبياسم رسلا قال القاضي
 عياض وقد قيل ان ادريس هو الياس وانه كان نبيا في بني اسرائيل كما يراه بعض الاخبار بان كان
 حكما معظما لا اعتراض وبطل هذا سقط الاعتراض بآدم وشيث ورسالتهما الى من معه ماوان كانا رسولين
 فان آدم انما ارسل الى بنيته ولم يكونوا كفارا وكذلك شيث شافعه بعدهم بخلاف رسالة نوح الى كفار أهل
 الأرض قال القاضي رحمه الله وقد رأيت ابا الحسن ذهب الى ان آدم ليس برسول الله ليس من ههنا
 الاعتراض وحديث أبي ذر نص دال على ان آدم وادريس رسولان والله سبحانه وتعالى أعلم (فأقول نوحا
 فيقول اني على مالي نسخة) لست هنا كم قال شارح أي لست في مكان الشفاعة أو شاربه قوله هنا كم الى
 البهمن ذلك المكان وفي شرح مسلم للنووي قال القاضي عياض انما يقولونه قولنا دعوا كبار النبي صلى الله
 عليه وسلم وقد يكون إشارة من كل واحد منهم الى ان هذه الشفاعة هذا المقام ليس له بل لغيره وكل واحد منهم يدل
 على الآخر حتى ينتهي الامر الى صاحبو محتمل انهم علوا ان صاحبهم رسول الله تعالى عليه وسلم
 معناه يكون أحد كل واحد منهم على الآخر لان تدورج الشفاعة في ذلك الى ان لا يجد على الله تعالى عليه
 وسلم ومبادرة النبي صلى الله عليه وسلم الى الله تعالى عليه وسلم لثبات اجابته لرغبتهم لتحقيق ان هذه الكرامة والمقام
 خاصة قال الشيخ رحمه الله والذين رجحوا الله والحكمة في ان الله تعالى عليهم سؤال آدم ومن بعده صلوات الله
 تعالى وسلامه تعالى في ان ابتداء ولم يلهمه وسؤال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى عليه وسلم انظر الى القضية بيننا على الله
 تعالى عليه وسلم فانهم لو لم يبدءوا لمكان يحتل ان غيره قد فعلوا هذا واما ما ذكروا غيره من رسول الله
 تعالى وأصحابه فانتهموا ثم سألوا فاجاب وحصل غرضهم فهو النهاية في رفع الاعتراف وتكال القرب وفيه
 تفخيز على جميع المخالفين من الرسل الاقدمين واللاحقين المعترضين فان هذا الامر العظيم وهي الشفاعة
 العظمى لا تقدر على الاقدام عليه غير ماوان الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين (ويذكر ان في شرحه السلام
 خطبته التي اصاب بعضي سؤاله وبه يفهم علم) أي قوله ان ابني من أهلي الى آخره كان سؤاله انتباه ابنته
 وكان غير عالم بأنه لا يجوز هذا السؤال ولما قال تعالى انه ليس من أهله انه على غير صالح فلا تسانى ما ليس

فأتون نوحا فيقول ربنا
 هنا كم وبذكر خطبته
 التي اصاب سؤاله وبه يفهم

أوتيه - طاله وادلا (فقدني) أي يتركني (ماشاء الله أن يدهني) أي في السجود في مستند أجدانه
 بعد قد رجعت من جمع الدنيا كذا ذكره السيوطي وحده الله في حاشيته سلم (فيقول ارفع) أي واصل
 من السجود (تحميد) أي يحمده فذلك صاحب اللقام الممرد (وقل) أي ما شئت (تسمع) بصيغة المجهول أي
 يشل قوله أو قل ما الهل من التناه لتسمع أي تجاب (واشفع) أي فحين شئت (تشفع) بفتح الشاء المشددة أي
 تقبل شفاعة منك (وسل) أي ما تريد من المزيد (تعله) بهاء السكت وفي نسخة بالضم أي تعلم ما تسأل
 فالضمير راجع إلى المصدر المجهول من الفعل وهو يعني المفعول (قال فارفع رأسك فأتني على ربي بشاء وتحميد
 بعلمه) بتشديد اللام أي يلمن به حيث ذل ولا أدر به الآن (ثم اشفع) قال القاسمي وجاء في حديث أنس
 وحديث أبي هريرة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد سجوده وسجود الأذن في الشفاعة بقوله
 آمين أي (فبعد) يضم الياء وفتح الحاء وفي نسخة بالعكس أي فبعين (الحدا) وهو ما بعد أو أسم أي مقدار
 معني باب الشفاعة قال التوربشي رحمه الله يريد أنه بين في كل طور من أطوار الشفاعة حدا أقف عنده
 فلا تصداه على أن يقول شفعك فحين أحصل بالشفاعت ثم يقول شفعك فحين أحصل بالشفاعت ثم يقول
 شفعك فحين أحصل بالشفاعت ثم يقول شفعك فحين أحصل بالشفاعت ثم يقول شفعك فحين أحصل بالشفاعت
 على ما فيه من الشفاعة (فاخرج) أي من دار ربي (فاخرجهم من النار وأدخلهم الجنة) قال الطبري
 رحمه الله فان قلت دل أول الكلام على أن المستشفين هم الذين حبسوا في الموقف وهو أوخر فذلك فقلوا
 أن يدخلهم من ذلك الكرب وولد قوله فاخرجهم من النار على أنهم من المخلصين فيها أو وجهه قلت فيه
 وجهان أحدهما لعل المؤمنين ما وافرقتين فرقة صارهم إلى النار من شدة خوف وفرقة حبسوا في المشركين
 وأشد شعوبه على الله تعالى عليه وسلم فدخلهم معهم فيه وأدخلهم الجنة ثم شرع في شفاعة الذين
 في الدار زمرا بعد زمركم عليه بقوله فيحدثي حده إلى آخره فأنشهر الكلام وهو من حلية التنزيل
 وقد ذكرنا قائلنا في توح البني سورة هود يرجع إليه مثل هذا الاختصار قلت مراده أن ذكر
 الفرقة الثانية وانتم على خلاص الله بهم منها خلاص الفرقة الأولى بالأولى وقيد الله من باب الاكتفاء
 وانتم ما أن أراد النار وأبى والكبر وما كانوا من الشدة ودنوا من النار وسهم وحرها والجحيم
 المعروف بالمرج ورجع الاطلاق من حيث هذا القول لو كان مجازا لكنه إلى حقيقة الأمر أقرب وإلى أصل
 القضية أنسب فان المراد - هذه الشفاعة الكبرى وهي المعبر عنها باللقام الممرد والواء الحمد وهي ما قاله
 صلى الله تعالى عليه وسلم آدم ومن دونه تحت لوائه يوم القيامة ويحيط هذه الشفاعة هي خلاص من الحس
 والقيام والامر بالمعصية والآمال - صلى الله تعالى عليه وسلم - وكذا الضمير من الاتباع والاولياء والعلماء
 والشهداء والماضين والفقراء بعد ذلك شفاعت متعددة في افعال بعض المؤمنين الجنة بحساب وادخال
 بعضهم الجنة ولو اشتهوا دخول النار واخرج بعضهم من النار وفي تخفيف ذهاب بعضهم وفي ترفيع درجات
 بعضهم في الجنة وأمثالها ولكن فيه أنه لو أريد هذا المعنى لما كررت هذه القضية مرارا على ما ينبغي الأهم
 الآن يقال بفتح هم أهل الموقف من المؤمنين العصابة على أقسام ثلاثة وقال ابن الملك تكون الشفاعة
 أقساما أولها لأرواح من الموقف وثانيها لأدخالهم الجنة بغير حساب وثالثها عند الروي وعلى الصراط
 ورابعها لأخرى من النار في الحديث القدسي - من وطئ الأرض من المؤمنين واليه تعالى أصل
 (ثم أورد) أي أرجع إلى الدار ربي (الثانية) أي المرة الثانية (فأنت أدن على ربي داره) أي في دنوهم
 (فيؤذن لي عليه) أي بالتحول عليه (فاذأرأيه) أي ذلك المكان أو رأيت في مع تنزيه عن المكان
 ومن صائر صفات المحدثات (وقعت ساجدا فبدهني ماشاء الله أن يدهني) أي على مقام التناه (ثم يقول)
 ردا إلى حال البقاء (ارفع مجد وتسلع واشفع وتشفع وسئل تعله قال فارفع رأسك فأتني على ربي بشاء وتحميد
 بعلمه ثم اشفع فيحدثي حدا فاخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أورد الثالثة فاستأذن على ربي

فبدهني ماشاء الله أن يدهني
 فيؤذن لي عليه
 واشفع وتشفع وسئل تعله
 قال فارفع رأسك فأتني على
 ربي بشاء وتحميد بعلمه ثم
 اشفع فيحدثي حدا فاخرج
 فاخرجهم من النار وأدخلهم
 الجنة ثم أورد الثانية
 فاستأذن على ربي داره
 فيؤذن لي عليه فاذا رأيت
 وقعت ساجدا فبدهني
 ماشاء الله أن يدهني ثم
 يقول ارفع مجد وتسلع
 واشفع وتشفع وسئل تعله
 قال فارفع رأسك فأتني على
 ربي بشاء وتحميد بعلمه ثم
 اشفع فيحدثي حدا فاخرج
 فاخرجهم من النار
 وأدخلهم الجنة ثم أورد
 الثالثة فاستأذن على ربي
 فيؤذن لي عليه فاذا
 رأيت وقعت ساجدا فبدهني
 ماشاء الله أن يدهني ثم يقول
 ارفع مجد وتسلع واشفع
 وتشفع وسئل تعله قال فارفع
 رأسك فأتني على ربي بشاء
 وتحميد بعلمه ثم اشفع
 فيحدثي حدا فاخرج
 فاخرجهم من النار
 وأدخلهم الجنة

داره في ذنبي عليه ناذر ان يتوعدت ساجد الفيد في ماشاء الله ان يدهني ثم يقول ارفع يدي عنك شمع واشفع
 تشفع وصل قطعه قال ارفع راسي فاني على ربي شامو وتحميد يعلمه ثم اشفع فيقول ارفع يدي عنك شمع واشفع
 من النار وادخلهم الجنة حتى ما سبق في النار اي من هذه الامة (الامن فاحسنه القرآن) اي منعه من
 خروج النار بان اشبهه بخلاف دار الفجار وهذا معنى قول الراوي للهديث من انس وهو قتادة من اجله
 التائبين (اي وجب عليه الخلود) اي دل القرآن على خلودهم والكفار ومعنى وجب اي ثبت وتحقق
 او وجب بمعنى اشبهه بنصاي انه لا يجوز فيه الاختلاف ابدا (ثم تلاه هذه الآية) اي النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم او انس او قتادة نذ كرا او استشهدا او اعتصدا (معنى ان يبعثوا بك مقام مجودا قال) اي انس
 وهو انسب او قتادة وهو اقرب ويحتمل ان ناله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على بعد (وهذا المقام) مبتدأ
 وخبر موصوف بقوله (المجود الذي وعده) اي الله سبحانه (زيينكم) وفي نسخة وعدينيكم بصيغة
 المجهول وهذا على ان قال قال غيره صلى الله تعالى عليه وسلم ظاهر لا اشكال واما على القول بان القائل
 هو صلى الله تعالى عليه وسلم فموجب انه وضع المظهر موضع المظهر وكان الامس ان يقول وعديني
 وقال الطبري رحمه الله يحتمل ان يكون ناله قال الراوي ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على سبيل
 التبريد بتطبيقاته وانه سبحانه وتعالى اهل (مثنى عليه وعنه) اي من انس (قال قال الرسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم اذا كان يوم القيامة عاج) اي اشتغلوا واضارب (الناس بعضهم في بعض) اي دخلوا
 فيهم اي مقايين ومدبرين مختارين فيما بينهم (فيأقون آدم) عليه السلام (فيقولون اشفع) اي اننا
 (البر بك) لياربنا بسبب ثم يجازي بالثواب أو العقاب (فيقول استلها) اي است كانتا لاشاعة
 ولاختصاص قال الطبري رحمه الله الام فيمنعها في قوله تعالى سخن الله فلوهم لتغوى الكشاف الام
 متعلقة بمحذوف الام هي التي في قوله انت لولا الامر اى كانتا ويختصره قال انت لهما احد من بين
 البشر وفي قوله انالها وقوله ليس ذلك لك (ولكن عليكم باراهيم) اي انزله بالبرازاة واللعنى
 تشفعوا وتوسلوا به (فانه شليل الرضى فيأقون ابراهيم فيقول) اي بعد قولهم اشفع الى ربك فاختصره لم
 به او قبل ان يذكر وهذا الامر بناء على كشف القضية عنه (استلهاوا كن عليكم عيسى فانه كلام
 الله) اي يؤيناسبه الكلام في مرام هذا المقام (فيأقون موسى عليه السلام فيقول استلهاوا ولكن
 عليكم يعيسى فانه روح الله وكانت) اي ذنوبهم وحممهم طلبة وكنتم مستجابة (فيأقون عيسى فيقول است
 لهاوا ولكن عليكم محمد) عليه السلام اي فانه خاتم النبيين وسيد المرسلين (فيأقون) بتشديد النون ويخفف
 (ما قول انالها فاستاذن على ربي) اي على كلامه او على دخول داور (فيؤذن لى ويهوى محمد احمدهم)
 اي حينئذ لا تخضر في الاستناحده بتاتا الحمد وهي جمع حدى غير قاس كعسا جمع حسن اوجع
 محمدا (واخر) بكسر الخاء المحمدا وتشديد الراء اى اسقط (ه) اي الله تعالى اولشكره (ساجدا)
 حال (فيقول يا محمد ارفع راسك وتسلع وشفع واشفع فيقول) اي بسد رفغ الراس اوفى حال
 العبود (يارب آمى آتى) اي ارحمهم واغفر لهم يوم القيامة وتفضل عليهم بالكرامات وكرهه لانا كبد
 اى وزنه قال النور ووجهه فقه والله تعالى اهل بقدرها (من ايمان) ثم التثاق ما وزنه من الثقل بقدره
 وهو اسكل سنج واشتغل العباد في ناله حسب اختلافهم في أصل الايمان والتأويل المستقيم هو ان يراد
 بالامر المقدس بالسير والذوق والحق والتأمل في غير الشيء الذى هو حقيقة الايمان من الخبرات وهو ما وجدنى
 القلوب من غرات الايمان ولمات الايمان ولمات العرفان لان حقيقة الايمان الذى هو التصديق الخاص
 القلبي وكذا الاقرار بالامر والاعيان لا يشاها الخبرى والتبعض ولا يادى ولا البصان على ما عليه المحققون
 وجواهر اياه فغيرهم على الاختلاف القلبي والتزاع السورى (فانطلق) اي فاذهب (فانصل) اي

عيسى القرآن اى وجب
 عليه الخلود ثم تلاه هذه الآية
 عيسى ان يبعثوك ويكفما
 مجودا قال وهذا المقام
 المجود الذى وعده بيبكم
 مثنى عليه وعنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا كان يوم القيامة
 ما ج الناس بعضهم في بعض
 فيأقون آدم فيقولون اشفع
 الي ربك فيقول استلها
 ولكن عليكم باراهيم فانه
 شليل الرضى فيأقون ابراهيم
 فيقول استلها ولكن
 عليكم عيسى فانه كلام الله
 فيأقون موسى فيقول استلها
 لهاوا ولكن عليكم يعيسى فانه
 روح الله وكنهه فيأقون
 عيسى فيقول استلها
 ولكن عليكم محمد فيأقون
 ما قول انالها فاستاذن على
 ربي فيؤذن لى ويهوى
 محمد احمدهم بالاحضرف
 الاستناحده بتاتا الحمد
 واخره ساجدا فقال يا محمد
 ارفع راسك وتسلع واشفع
 تشفع واشفع فيقول
 يارب آمى آتى فقال
 انطلق فاخرج من كنزى
 قلبه متقال ذنوبه واخره من
 ايمان فانطلق فانصل

ورواه البخاري وعنه قال
 في النبي صلى الله عليه
 وسلم يعلم فرسخ البسة
 الفراع وكانت تخبئ منس
 متهلثة ثم قال اناسيد
 الناس يوم القيامة يوم
 يقوم الناس لرب العالمين
 وتذو الشمس فيبلغ الناس
 من الغم والكرب مالا
 يلبقون فيقول الناس الا
 تنظرون من يشفع لكم
 في ربكم يا فزون آدم ذكر
 حديث الشفاعة وقال
 فانطلق ما نفي تحت العرش
 فاقع ساجد الرمي يفتح الله
 علي من حماده وحسن
 الشفاعة له شيأ لم يقعه على
 آدم قبل ثم قال بعد ذل
 راسل وسئل تطلعوا شفع
 تشفع فارفع رأسي فاسول
 أمي يارب أمي يارب أمي
 يارب فقال يا محمد ادخل
 من أمسك من لاحتاب
 عليهم من الباب الايمن
 من أبواب الجنة وهم
 شر كاه الناس فيباسوي
 ذلك من الابواب ثم قال
 والذي نفسي بيده ان ما بين
 المصراعين من مصارع
 الجنة كبين مكة ومهجر
 متلف عليه ومن حذلق في
 حديث الشفاعة عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال
 وترسل الامانة والرحم
 فتقومان جنبتي الصراط

فيمتاو شمالا
 فليمتد به
 ليعان فانطلق

بفرس قلبه أي خاضعا كائن قلبه وقد علم ان الاخلاص معه نه ركاه القلب فذكر القلب هنا تا كيد
 وتقر برجله قوله تعالى فانه آثم قلبه الكشاف فان قلت هلا قصر على قوله فانه آثم وما فائدة ذكر القلب
 والجسلة هي الاثمة لا القلب وحده قلت كتمان الشهادة وان يصير هاولا ببتكاهم بالما كان آثما فترا يا
 بالقلب اسناد الملائكة اسناد الفعل الى الجارحة التي يعمل بها المبلغ الاثر لا تقول اذا أردت التوكيد هذما
 أبصرته يعني وعما جئته اذني وعما عرف قلبي (رواه البخاري) وفي رواية الجامع خالصا خصوصا من قلبه
 ولم يذكر آو من نفسه (وعنه) أي من أبي هريرة (قال أنف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) أي جبهه
 (يعلم فرسخ البسة) أي الفراع (تخبئ منس) بالمهله وقيل بالمهجة أي فاحذ بتخدم اسنائه (منها)
 أي من الفراع يعني بمحاطبها (نمسة) قال القاضي مياض رحمه الله أكثر الروايات ورواها ابن المهمله
 ورواه ابن هانان بالمهجة والنمسة بالمهمله لاخذوا طريقا للانسان والمهمله الاحذ بالاضراس (ثم قال
 أسيد الناس) أي جميعهم من الانبياء وغيرهم (يوم القيامة) أي حيث يحتاجون الى شفاعتي ذلك اليوم
 لكرامتي عند الله تعالى فاذا اضطرر وانقوا الى طالبين لشفاعتي لهم ويؤيده حديث أبي سعيد ولله آدم
 يوم القيامة ولا تفر ويؤيده الحديث ولا تفر وما من بني مؤمن آدم في سوا لا تخت لوان وأنا أول من تتشقق
 منه لا اضر ولا تفر وأنا أول شافع وأول مشفع ولا تفر على ما رواه احمد الترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد
 (يوم يقوم الناس لرب العالمين) قال الطبري رحمه الله يدل من قوله يوم القيامة وقال ابن المالك يعمل ان
 يكون جواب سائل قال ما يوم القيامة فاستمكن ان يكون منصوبا يا بني مقدرا أو مرفوعا بقدر يمشدا
 محذوف هو هو وقع يوم لي الحكاية (وتذو الشمس) أي تقرب من رؤس الناس (فيبلغ الناس)
 بالتصبا أي ليطعمهم وفي نسخة بالرفع أي فيصلون (من الغم) أي من أحله وسببه (والكرب) وهو
 الهم الشديد بالحاصل من القيام ودنو الشمس القرب عليه الخ التام للوجبالرفع على وجه الاحكام (مالا
 يلبقون) أي لا يتقدمون على الصبر عليه فيصيحون ويبارحون (فيقول الناس) أي بعضهم بعض
 (الانتظرون) أي الاتقدمون ولا تفكرون ولا تبصرون (من يشفع لكم الي ربكم) أي ليرحكم
 من هذا الهم والغم (فياقون آدم عليه السلام و ذكر) أي أبوه ربه أو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 (حديث الشفاعة) أي بطوله كالمسحوق (وقال فانطلق) أي فاذهب (فأنتي) بالذات أي فاجبه (تحت
 العرش) قبل وجه الجبر يمشو بين حديث أنس رضي الله تعالى عنه على ربي في داره فيقال دار الجنة
 والجنة تحت العرش وقيل حديث أنس في الجنة وحديث أبي هريرة في الموقف (فان ساجد الرمي ثم فتح
 الله علي من حماده وحسن الشفاعة عليه تسالم يقعه على آدم قبل ثم قال بالحمد للرفع راسل تسلمه) جملة
 مستأنفة (واشفع تشفع فارفع رأسي فأقول أمي يارب أمي يارب أمي يارب أمي يارب أمي يارب أمي يارب أمي
 والمبالغة أو شارة الى طبقات العصابة (فقال يا محمد ادخل من أمسك من لاحتاب عليهم من الباب الايمن
 من أبواب الجنة وهم) أي من لاحتاب عليهم (شر كاه الناس فيباسوي ذلك من الابواب) أي
 ليدوا منوهم من ما تر الابواب بل هم مخصوصون لمائة بذلك الباب (ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين
 المصراعين) بكسر اللام أي البابين المضروبين على مفصل واحد (من مصارع الجنة كابين مكة ومهجر)
 بغنتين مصر ونا وقد لا يعرف في الصباح هجر اسم بلذم كرمصوف وقال شارح هي قرية من قرى
 الصرب وقيل من قرى المدنسة والاول هو المول قال المظهر الصراعات البانان المغلفات على مفصل واحد
 والمصراع مغلة من الصرع وهو الالتقاء وانما هي الباب الخلق مصراعات كثيرة الالتقاء والمفصل (متلف
 عليه) ومن حديثه في حديث الشفاعة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وترسل الامانة
 والرحم فتقومان جنبتي الصراط) بفتح الهمزة أي بجانيه (يعنوا شمالا) قال التور بشي رحمه الله يريد جنبتي
 الصراط ناحيتيه اليمنى واليسرى والمفصل الامانة والرحم لغاية شفاعتهما وغاية أمرهما بما يلزم العباد من

وعليه قدما بثلثين تلك الملامن والواصل والقاطع فصاحا من الحق الذي راعاه ما يشهدان
على البطال الذي اصابه ما لا يميز كل منهما وقيل برسول من الانا تكفى يحتاج لهم لو هتسما وفي الحديث
ثبت على رعايته قدما ولا اهتمام بل هو ما قال النبي رحمه الله وعلى ان تحصل الامانة على الامانة العظمى
وهي ما في قوله تعالى فانه من الله ما في السماوات والارض والحيال وماله الرحم من الله الكبري
وهي ما في قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله تعالى واتقوا الله
الذي سامعون به والارحم قدس في الحديث معنى التظيم لامر الله والشقة على خلق الله كما هم اكنفا
جنبي الاسلام الذي هو الصراط المستقيم وقطري الايمان والذين القويم (رواه مسلم وعن عبد الله بن
عمر بن العاص ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تلا قول الله تعالى في ابراهيم عليه السلام اى في
سورة اوجا كما في حق (رواه ابن) اى الاصنام (أشأن كثيرا من الناس) اى صرت سبب ضلال
كثير منهم (فمن تبعني) اى في التوحيد والاختصاص والتوكل (فله) اى من اتباني واشياى
وغماه (ومن ههنا فالتفرد في رحيم) اى تفرم ما دون الشرك تشابهه بالفضل على من تشابه
أو تفرم لعاصي المشرك بان توفقه للايمان والطاعة في الدنيا وزحم عليه زبادة الثوبة في العقب (وقال
عيسى عليه السلام) قال النور ورحمة الله هو مصدر ضال قال قولا وقالوا قد أضلنا عيسى
ههنا على مفعول ثلاثي تلا قول الله تعالى عيسى (ان تعذبهم هم عبادك) وآخره (وان تغفر لهم
فانك انت العزيز الرحيم) اى لا يتغلب على شيء فانك القوي القادر وتعلم بمشائته فانت الحاكم الذي
لا يحب سلكه أو ما سلكه الذي يضع الاشياء في موضعها ويحق الافعال ويحسمها (فرحم) اى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم (بديه) اى كريمة (فقال اللهم آمين) اى اللهم اغفر لامي اللهم ارحم أمي ولعل
هذا وجه التكرار أو ربه التاكيد أو صفة الاولون والآخرين (وبني) لانه قد كرر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الشفاعة الصادقة من الخليل وروح الله فرق لامة (فقال الله تعالى يا جبريل اذهب
الى محمد وبنك اهل) جبريله مترعة حاله فقلنا اوجه قوله (فاسأله) بالهمز والنقل (ما يبكيك فانا
جبريل بن قساة فاعبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بما قال) اى بشئ قاله النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم من سبب البكاء وهو الخوف لاجل أمته (فقال الله جل جلاله اذهب الى محمد فقل انا) اى
بعامتنا (منزليك) اى سبحانه راضيا (في أمك) اى في حقهم (ولانسوك) اى ولا تحزنك
في حق الجميع بل تعذبهم ولا بل رضاك فزعمهم وهو في المعنى تذكير بما يتوهم من سبب
فرضك في حق البعض ولما قال بهضهم ما رضى محمد وأحمد من أمته في النار قال النبي صلى الله تعالى
عليه الصلاة والسلام أني قد ذكر الشفاعة التي صدوت عن النبيين من الخليل بتقدير الشرط والصيغة
الشرطية لان المعنى ان الاصنام أشأن كثيرا من الناس فمن تاب من عبادتها وتبعني في التوحيدة حصل لي
ما قبل شفاعة فيهم فليدعني بتقدير تائب لانه صبح الشفاعة في حق المتركين قلت اني احتاج تقدير
تائب في الشرطية الثالث فهو قوله ومن ههنا قدس من روح الله كذلك لان الضمير في تغفر لهم
راجع الى من اتبعوا ما به الهن من دون الله فيكون التقدير ان تغفر لهم بعد ما تابوا عن ذلك فان
غفور رحيم قلت لا يلحق ما به وهو قوله ان تعذبهم فهم عبادك مع ان هذا الكلام صدوقه يوم
القيامة ولا يمكن تقديره لثوبة هناك ثم اجزاه في الآية انما هو قوله فانك انت العزيز الرحيم في كلام
عيسى عليه الصلاة والسلام وأما قوله فانك غفور رحيم جازا للشرطية الواقعة في كلام ابراهيم ومن ههنا
فانك غفور رحيم ثم قال وهو بقره اللهم آمين اى يبيى لهم الفرق بين الشفاعتين وبين ما بين المرتبتين
وقد ان هذا البيان يحتاج الى البهتان والبيان فان العرض بطريق الكتابه أغنى عن التصريح بالشفاعة كما
هو مقرر عند أدب باب الشفاعة بالشفاعة وكذلك طريق التوفيق والتسليم والرضا بالقضاء ولا يظهر بيان
للمدعى ولا بيان للمعنى في قوله وشعر بره ان قوله آمين اى متعلق بمحمد فاما أن يقدر شفعي في أمي

رواه مسلم وعن عبد الله
ابن عمر بن العاص ان
النبي صلى الله عليه وسلم
تلا قول الله تعالى في ابراهيم
رب انك انت كثير من
الذين اتبعني فله معنى
وقال عيسى ان تعذبهم
فانهم عبادك فرحم بديه
فقال اللهم آمين وقيل
فقال الله تعالى يا جبريل
اذهب الى محمد وبنك اهل
فله ما يبكيك فانا جبريل
فقال فاعبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بما قال فقال
الله تعالى يا جبريل اذهب
الى محمد فقل اناس يريدون في
أمك ولا نسوك

وارض فيهما وأمن أرجهم وارضى بالسفاعة منهم والحذف لضيق المقام وشدة الاحتجاج فالتجناج
أيضا هذا الكلام التوضيح المرام فالوجه هذا يدل على الجزم والقطع فالتجناج لا يكون بطريق القطع
ألا حكمه على الله سبحانه فالعالم يقين في الدعاء واحد وأيسر لهذا المقصد جاحد قال والتكرير يبرز به
التقرير قلت قد تقدم وجوه أخر والأظهر أنه من مستحبات الدعاء فإن الاحتجاج من العبد في المسئلة
لا ينافي الرضا بالقضاء قال ومن ثم أجيب في الحديث بقوله أنا نرضى بك حيث أبى وبني وضيق التعميم وسين
التأكيدهم أتبعه قوله لا نسوكم تقريراً بعبارة تقرير على العكس وفي التأويل ولسوف يعطيك ربك
فترضى يدل على الاستقبال والمخافة بل هو جميع بين حرفي التأكيدهم والتأنيب فيكون المعنى
ولأنك سوف يعطيك ربك وإن تأخر الله تعالى وقوله وربك أعلم من باب التعميم صانعة لا ينافي أن تنوهم فهو
كقولهم والله يعلم التأنيل وقوله في قوله تعالى قالوا أنشد هذا لنزل رسول الله وقوله بعد لنزل رسول الله
المنافين الكاذبون قال النووي رحمه الله هذا الحديث مشتمل على أنواع من القوائد منها بيان كمال شقته صلى
الله تعالى عليه وسلم على أمته واعتناؤه بمصالحهم وإهماله في أمرهم ومنها إشارته إلى عظمة هذه الأمة
المرحومة بمجاهدة ما قبله تعالى بقوله نرضى في أمته ولأنه لا يملك ولا يملك وهذا من أوجه الأحاديث لهذه الأمة ومنها
بيان مقام منزلة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذاته تعالى والحكمة في إرسال جبريل عليه الصلاة والسلام
لرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم لظهور الشرف والجلال الأعلى فيهم وبكرهم (رواه مسلم) وكذا البخاري
والنسائي كره السيد (وعلى أبي سعيد الخدري أن قالوا) يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نعم أي ترون ربنا ذكر السيوطي رحمه الله في بعض تعاليفه أن رؤية
الله تعالى يوم القيامة في الموقف حاصلة لكل أحد من الرجال والنساء حتى قبل للمنافقين والكافرين أيضاً
ثم يحجبون بعد ذلك ليكون عليهم سرور وأقول وفيه بحث لقوله تعالى كلاً منهم من ربه يومئذ مخمرون
وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم على ما يأتي حتى إذا لم يبق إلا من كان بعد الله أنهم رب العالمين ولأن
فترة الظن والحرورية تنسحب كل من جنته قبل يرتفع به كل حسرة فأن المعلوم أن النظر لا يوجد بعد غشاة لاهل الجنة
أيضا قالوا والمآل رؤية في الجنة فاجمع أهل السنة على أنها حاصلة للأبناء والرسول وللمؤمنين من كل أمة
ورجال المؤمنين من البشر من هذه الأمة وفي نسائه هذه الأمة ثلاث مذهب لاربن وبرن وبرن في مثل
أيام الأبياد دون غيرهم والى الملائكة قولان لاربن وبرن بهم وبرن وفي الجاني أيضاً خلاف (هل تضارون)
بضم التاء وفتح هاء مع تشديد الراء وتحذف هاء ليشبه المرحوم ولا تصدق الله السندى فيه أربعة أوجه
لكن فيه نظرات ضم التضعف التشديد ظاهر لأنه من باب المماثلة مع احتمال بقاءه لفاعل أو المفعول
وكذلك مع التضعف التشديد فإنه من باب التماثل على حذف إحدى التائين وهو يتعين أن يكون بصيغة
المماثل والمضم التضعف لا يقتضي على أنه لعمري وليس ضار به ضمير أو بضمير على ما في القاموس
بمعنى ضره وأما فتح التضعف الراء المخففة فلا وجه بحسب اقوال العرب وللمعنى هل تتدقون وتتراجون
أحصل لكم صر (فرؤية الجنس بالظاهرة) أي وقت انتصاف النهار (صواب) أي حين لا صاحب
ولا غبار من أعمت السماء إذا خلعت من الضباب كذا ذكره شارح وفي القاموس الصواب نهاب التعميم فتقوله
(ليس معها صاحب) ناكيد والمراد بالصاحب الحجاب أهم من أن يكون من جانب الرائي أو من جانب المرى
ثم أكد ثالثاً وأظهر مثلاً آخر بقوله (وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر معها وليس فيها) أي
في السماء بقرينة المقام وان لم يجز لها ذكر أرفق به فتقوله القمر من السماء (صواب) أي مانع وجواب (قالوا)
لارسل الله فالضارون في رؤية الله يوم القيامة أو بعبارة الموقف وما بعده من دخول الجنة (الا كما
تضارون في رؤية أحدهما) وفيه بيان أنه وتعالى في الحال أي لو كان في رؤية أحدهما ضاراً لكان
في رؤية الآخر أيضاً فيكون مجرد لظهور وتحقيق الرؤية مع التزهير صلات الحديث من نحو المقابلة

رواه مسلم ومن أبي
سعيد الخدري أن قالوا
يا رسول الله هل
نرى ربنا يوم القيامة قال
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم هل تضارون
في رؤية الجنس بالظاهرة
صواب ليس معها صاحب
وهل تضارون في رؤية
القمر ليلة البدر معها
ليس فيها صاحب قالوا يا رسول
الله قال ما تضارون في رؤية
الله يوم القيامة الا كما
تضارون في رؤية أحدهما

والجملة ولم يلد كسر الشمس والقمر لا شدة ما بان روية الله حاصلة له وسن في الليل والدار على غلبة من
 الظهور ونماية من الانوار واما ما الى تفاوت الخلق الرائي بالنسبة الى الانوار (اذا كان يوم القيامة اذن
 مؤذن) أي نادى ساد (لن ينج) بتشديد التاء المختومة وكسر الهمزة في نسخة السكون وانفتح أي اعجب
 (كل أمما كانت تعبد دلا في أحد كان بعد غير الله من الاسنام) بيان غير الله (والانصب) جمع
 نصب فتح النون ووهما وسكون الدال وهما عبارة كانت نصب وتعبد من دون الله تعالى ويدعون
 علمنا بقربنا إلى أي لهم وكل ما أحبوا يعتقدون تخلفا من الخلق والشعر فهو النصب (الاستطون في النار)
 لان الانساب والاسماء مضافة فيها (حتى اذا لم يبق الا من كان بعد الله) أي وحده (من بر) أي مطيع
 صالح (وعلى) أي ما جرفا سقى (أناهم رب العالمين) أي أنا لهم أمره كما أشار إليه بقوله (قال) أي
 الرب (فإذا انظروا) أي تنظروا ويحذرون بهر بالآيات من الطلقات الالهية والتعريفات الربانية
 بل قيل هو القول الحق وهو الاعتبار الأول وأحق وقيل الآيات هنا عبارة عن رؤيتهم بجلال من غاب
 عن غيره لا يمكن رؤيته الا بعد الآيات فمنه بالآيات من الرؤيا بما رزق قيل الآيات فعل من أفعال الله
 سبحانه كما انما رزق من المراد انما بعض الملائكة قال القاضي عياض رحمه الله وهذا الوجه أشبه
 عندى بالحدث أو يكون معناه بأنهم الله في صورة الملائكة فأنه التي لا تشبه صفات لاله لضربهم
 فإذا قال لهم الملائكة أروهم صوركم يا ربكم وأروا عليهم من علامة الخلق ينكرونه ويعلمون أنه ليس
 بهم فاستعبدون بالله معونة في الرؤيا بتمسكهم بغيره لا يكشف ذلك وقيل كتم معرفتها في علم الله
 تعالى وقال النور بشي رحمه الله تعالى الله في الكتاب مفسر بالآيات أمره بآيات بأه والخطا التزبل بحفل
 لذكر القولين فأما هذا الحديث فانه يدل على أن أمرهم قوله فلا تظنوا ومن السلف من نزع
 من تأويله نسبة الخطاطم عنكم بعرفه لوقفي وهي تزبه الله تعالى عن الاصناف بما تحدث به البعوض
 من أوصاف الخلق قال الشيخ إمام في التلويح المجلد الثاني لا يزال للشهور وقال البيهقي في تكملة الشيخ
 أو ساجد الخطاطم وجه الله في تفسير هذا الحديث وأويله بغيره الكفاية قال أزهذا موضع يحتاج
 الكلام فيه الى تأويل يخرج وليس ذلك من أجل ما سنكره في الله سبحانه وتعالى بل نثبت اولاً من أجل
 أن الله سبحانه في الكتاب والسنة من ذكر الجني والآيات غير اننا لا نكفي ذلك ولا نضعه حركة وانتداع كعبه
 الأشخاص وآياتها فان ذلك من نفوذ الحوادث تعالى الله عن ذلك عداً كبراً وجب ان يعلم ان الرؤيا
 التي هي نواب الأوباد وكرامة هم في الجنة غير هذه الرؤيا بل ذلك كور في مقامهم وأصح حديث صحيح في
 الرؤيا بصحة كاشية في بليروية الله تعالى وانما تعرضهم لهذه الرؤيا به امتحان من الله تعالى لم يقطع
 به التمييز بين من بعد الله تعالى وبين من بعد العباد فثبت لهم كل من الغريقين معبوده ليس بذكر
 يكون الاضطرار اذا لم يجدوا ما يحكمه في الخلق جازي يفرغ من الحساب ويقع الجرا بما تحفه و
 من الثواب أو العقاب ثم يقطع اذا حققت الحقائق واستقرت أمور العباد فترارها الا ترى ان قوله تعالى يوم
 يكشف عن صافي ويدعون الى السجود فلا يستطيعون وجاء في الحديث ان المؤمنين يسجدون ويصبرون ظهور
 المرافقة بما قلنا واحداً قال ويخرج معنى آيات الله في هذا اليوم انه يشهدهم رؤيا بغيره فيكون معوقتهم
 له في الاخرة بما ناله كان احترامهم برؤيتهم في الجنة لما استدلوا لا يكون طريق الرؤيا بهر ان لم يكن
 بمنزلة آيات الا فمن حيث لم يكونوا شاهدوه ثم قوله فماذا تظن أن أي تخلص لكم لينسحب كل أمما كانت
 تعبد غيركم أتبع ما عبادكم أم أمما أضلوا تبعوه وهذا معنى قوله (تبع كل أمما كنت تعبد) فان لفظة
 خبر ومعناه أمر (فأولئك يا منافقوا الناس) أي الذين عبادوا غير الله فصاروا من انفسهم ما سواها
 الدنيا والموتى ما اتبعناهم مادام في الدنيا (أفمما كنتم الهيم) بالنصب على الفارقة أي أمما أمما كونا
 الى الناس (ولم تصابهم) أي في أفعالهم بل قاتلناهم وماربناهم وعادبناهم وقاطعناهم لم نضاهل

اذا كان يوم القيامة اذن
 مؤذن لن ينج كل أممة
 ما كانت تعبد دلا في أحد
 كان بعد غير الله من الاسنام
 والانصب اليتسطلون
 في النار حتى اذا لم يبق الا من
 كان بعد الله من بر واحس
 أناهم رب العالمين قال فإذا
 تنظروا تبسح كل أممة
 ما كانت تعبد قالوا يا ربنا
 فارنا الناس في الدنيا
 أفمما كنتم الهيم ولم
 تصابهم

ورجاء لتبليغنا لهما وحاصلها انما ابتغاهم حيث لا امر قريب هنا ونحن محتاجون اليهم فكيف يتوهم
 الا ان وقت العيان لهم وما يمدون من دون الله حسب جهنم قال الطبري رحمه الله اقرر حال من ضمير فارقتنا
 وما مد يد به والوقت مقدور قال النوري رحمه الله سمعنا انهم تضرعوا الى الله تعالى وبلغوا اليه يسوقوا له هذا
 القول المشهور بالانحلاص الى الانحلاص يعني وبنقلنا الناس في الدنيا الذين زاعروا من طاعتهم
 الاقر يعبر عن جميع اليهم في المعاش والمصالح الدنيوية وهكذا كان دأب الصحابة ومن بعدهم من المؤمنين
 في جميع الاوقات فانهم كانوا يقاتلون من حاداهم ورسوله مع حاجتهم اليه واثروا الله تعالى على
 ذلك (ونرى رواية اخرى تقولون هذا مكانا حتى رايتنا ربنا) أي يعقل علينا وجهه نعرفه (فاذا جاء
 ربنا) أي على ما عرفناه من انه منزلة من العزوة والكعبة والكعبة والجهة والجهة (عرفناه) أي
 حق المعرفة قبل شهوده تعالى اهل ان يكون انما منهم من تحقق الرتبة في الكعبة الاولى حتى قالوا هذا
 مكانا حتى رايتنا ربنا من اجل من هم من الناس في الاستحقاق الرتبة واهم من رتبهم بكونهم برون الخلاء و
 منهم ارفعهم الجاه فقالوا فمدارواؤنا نرى هذا معنى قوله (ونرى رواية اخرى) أي سجد يقول هل ينكم
 وينته (أي بين ربكم) (آية) أي علامة (تعرفونه) أي بتلك الآية وهي المعروفة بالحب التي هي نتيجة
 التوحيد ونمرة الايمان والتصدق (فيقولون نعم فكيف من سابق) بسبب الجهول وقيل على بناء الفعل
 قبل معنى كشف الساذج والاعرف والاهول (فلا يبق من كان يسجد فقه من تلقاه نفسه) أي من نحوها
 وجهها غلغل الاية من تلقاه الخلق وتعلقوا بها جميع (الاذن اقبله بالسجود ولا يبق من كان يسجد اتقاء)
 أي امترا من السبب أو خوف من الناس (ورباه) أي مراية ومسلمة الخلق (الاجعل الله ظهوره
 طبقة واحدة) وفي شرح مسلم للنوري رحمه الله قوله طبقة واحدة أي صلته أي مشارق ظهوره واحدة
 كالشفعة (كلما أراد ان يسجد) أي سقط (على طاعة) قال الشيخ رحمه الله والحق يوضع مذكرا كره الامام
 أبو سليمان ان الدنيا وان كانت دار ابتلاء فقد يعق في الجزاء في بعض الاحوال كمال تعالى وما اسابكم
 من مصيبة فبما كسب أيكم فكذلك لا تخرقون كانت دار جزاء فقد يترجم بالابتلاء أي بالحق والسجود
 ونحوه هذا يدل ان القبر هو اول منزل من منازل الاسرار يعبر فيه بالابتلاء ثم قال فائق كان معنى السجود
 هذا ذلك والافتاء ما أراد الله الى الله تعالى عليه وسلم مع تزييه الله تعالى عن كل سائر الخلق وشاهد وقال
 النوري رحمه الله هذا السجود امتحان من الله تعالى لعباده وقد استدل بهذا بقوله تعالى يدعون الى
 السجود فلا يستجابون على جواز تكليفه لا يطاق أقول الاظهر ما قاله المستقل من ان التفتيح هو ان
 التكليف خاص بالدنيا واتما يفتي في القبر وفي الموقف فانما هو من آثار ذلك قال النوري رحمه الله وقد
 يتوهم من هذا الحديث ان التفتيح يكون الله تعالى وانما هي امتحان الجميع الذي فهم المؤمنين والمناقضون
 برون الله تعالى ثم يفتي بالسجود في سجود كان معناه ان لم يسجدوا من كان منافقا وهذا يدل على ان
 المناقضين برون الله تعالى (ثم يضرب) أي يجعل بعد (الجسر) بكسر الجيم ويضرب في القاموس الجسر
 الذي يمر عليه وبكسر المعنى موضع الصراط كقوله (على جهنم) أي منها أو وسطها (وتصل الشفاعة)
 بكسر الحاء ويضم أي تتصلع ويؤذن فيها (فيقولون) أي الانبياء والرسل بدليل حديث أبي هريرة
 بهذا (الهم سلم سلم) تكرار من تلمذ المراهبة الكثرة أو باعتبار كل واحد من أهل الشفاعة والاولا حتى
 الدعاء كلهم من آذانه وهو امر مخاطب أي يقول كل نبي الهم سلم أي من ضرر الصراط الهم اجعلهم سالمين
 من آفاته آمنين من مخافاته (فيبر المؤمنين كل طرف العين) وفي المصابيح كل طرف العين قال شارح له التاء
 للوحدة يقال طرف طرفاذا أطلق أحد جفنيه الى الآخر (وكالبقر وكل الجوز والطير) أي بحسب
 مقاماتهم وعلى قدر انهم من انواع الجسد وبقرة العيران وسرعة الجريان المعبر عنه بقوله (وكالجماد
 انيسل) هي جميع ابداد وهو جرح جواد وهو الفارس السابق الجيد كذا في النهاية في جواد نعمت من

وفي رواية أبي هريرة
 فيقولون هذا مكانا حتى
 رايتنا ربنا فاذا جاء بنا عرفناه
 وفي رواية أبي سعيد
 فيقول هل ينكم وينته
 آية تفسر قوله فيقولون نعم
 فكيف من سابق فلا يبق
 من كان يسجد لله من تلقاه
 نفسه الاذن اقبله بالسجود
 ولا يبق من كان يسجد اتقاء
 ورباه الاجعل الله ظهوره
 طبقة واحدة كلما أراد ان
 يسجد خذ في طعنه يضرب
 الجسر على جهنم وتصل
 الشفاعة فيقولون الهم
 سلم سلم فيبر المؤمنين كل طرف
 العين وكالبقر وكل الجوز
 والطير وكالجماد

جاء إذا أسرع في السير وهو من إضافة الصفة إلى الموصوف وقوله (والر كلب) بكسر الراء، صلف على
 الذئب والمراد بالكل الأبل ولا واحدة من لفظه (فناج) الفاء المنقرع مع والتقصيل وتقصم المارة على
 الصراط بطريق الإجمال على ثلاث فرق بحسب مراتبهم في العقيدة والعمل والمعرفة التي فهمت (ناج) (مسلم)
 بنشد يد الألام المنقوشة أي بنحوس العذاب ولا يناه، مكر وه من ذلك الباب (ونخدوش) أي ومنهم
 مجروح (مرسل) أي خاص قال شارح أي الذي يتخذ بالكوب غير مسل إلى الدارين مصداق أهل
 الآيات وقوله مرسل أي مطابق من القيد والعدل بعد أن هذوامة (ومكدوس) بالسبب الموصلة أي
 ومنهم مدحوق (فناج جهنم) يقال كدس إذا دفع من وراءه فسقط وهم الذين لا متجاوزا لمجالهم
 المقضيون بنالوا عليهم كذا قال شارح وهو غير صحيح لقوله عليه الصلاة والسلام وعبر المؤمنون بهم
 إلا أن يقال قوله مناج عطف على قوله فبما لا تفر بينه والضمير في منهم للتدوير اجمع إلى جميع المارة على
 الحمر وروى بالشين المججمة من كدس إذا ساقسو قاشد يداوئد شمو جرحه وطردور وي مكدوس أي
 ملق في نار جهنم قال النووي رحمه الله مكدوس بالسبب الموصلة هكذا هو في الأصول وكذا أنه القاضي صاف
 عن أ كثر الرواة قالو رواه العذري بالسبب المججمة ومعها بالجمجمة السوف الشدوي بالجمجمة كون الاشياء
 اهتزازا كية على بعض ومنه تنكدست اللوب في سيرها إذا رب بعضها بعضا وفي النهاية مكدوس في
 النار أي جفت يداه ورجلاه وأتى بها قال الطبري رحمه الله قدس المارة على الصراط من المؤمنين على ثلاث
 فرق قسم مسلم فلان شيء أصلا قسم غشش ثم يرسل فيخلص وقسم بكر دس وبلى فيسقط في جهنم
 ونشدش الجلد فشره بعد (حتى إذا تخلص) بشع الألام أي نجى (المؤمنون من النار) أي من وقوعهم
 فيها حتى غايتم والربض على الصراط وسقوط البعض في النار وقال الطبري رحمه الله غايته قوله
 مكدوس في نار جهنم أي بقي المكدوس في النار حتى يخص بعد العذاب بقدر أدنيته وبشفاة أحد
 أو بشفه سبحانه وضع المؤمنين موضع الراجح إلى المكدوس أشعار بالعلى قرآن صفة الأيمان منافية للعدا
 في النار (فوالذي نفس بيده) جواب إذا (أما من أحسنكم) خطاب للمؤمنين وقوله (بأشد) خبر ما
 وقوله (من أشد) منصوب على التمييز أي أشد مطالبة ومناظر وقوله (فالحق) ظرف لعناشدة
 (وقد تبين لكم) صفة الحق لأنه في المعنى نكرة أي حق قد تبين وظاهر لكم على حكمهم أحوال أمام الضمير
 في أشد وأما من الحق وقال شارح حال من الحق والتدوير ما من أحسنكم بأشد من أشد في حال تبين لكم
 الأمر الحق وقوله (من المؤمنين) متعلق بأشد أي بأشد من أشد منكم فوضع المظهر موضع المضمهر وقوله
 (الله) متعلق بمن أشد وقوله (يوم القيامة) ظرف أشد أي ينشدون الله (لاخوانكم) أي لأجل إخوانكم -
 (الذين في النار) بأشفاة من الجبار إذا غزا قال أبو جرجه الله معنا منكم من أحد يشاد الله في الدنيا
 في استشفاعه واستشفاعه وتشفه لمن جهنمه، والمقضى عليه يشد منكم من أشد الله تعالى في الشفاة
 لاخوانكم يوم القيامة وقال شارح من علم شامعنا ما من أحد منكم أ كثر اجتهد أو ما العلف طلب الحق
 حين ظهر لكم الأمر الحق من المؤمنين في طلب خلاص إخوانكم المعصاة في السور السور يوم القيامة ثم بين
 من أشد ثم بقوله (يقولون بنا كذا فواصرون معنا) أي وابقين لنا (وبالون) أي صلاتنا (ويحيون) أي
 على طريقتنا (فقال لهم انرجوا من فرقتهم) أي جهنم الأوصاف (فخبرهم) بنفع العلم الشدة أي دفع
 (صورهم) أي تغيرها (على السار) أي بان تأكلها أو تسودها بحيث لا تعرف وجوههم فيعرفهم المؤمنين
 بالشافون بسيماهم (فيخرجون خفا كبيرا) أي منها ثم يقولون بنا ما بقي فيها أحد من أمرنا به أي
 بالترجيح من أرباب الصيام والصلوات الخ (فيقولون انرجوا من فرقتهم في قلبه متقلد بنا) أي مقداره
 (من خبره فخرجوه) فشرح السنة قال الله في صاف رحمه الله قبل في الخبر هذا القين قالوا الصبح
 ان معانيه في زائد على مجرد الإيمان لأن خبره بالإيمان الذي هو التصديق لا يتجزى وإنما يكون هذا التعزى

والر كلب فناج مسلم ونخدوش
 مرسل ومكدوس في نار جهنم
 حتى إذا تخلص المؤمنون من
 النار الذي نفس بيده
 ما من أحد منكم بأشد
 من أشد في الحق قد تبين لكم
 من المؤمنين يوم القيامة
 لاخوانكم الذين في النار
 يقولون بنا كذا فواصرون
 معنا وبالون ويحيون
 فيقال لهم انرجوا من فرقتهم
 فخرجهم من فرقتهم على النار
 فيخرجون خلقا كثيرا
 ثم يقولون بنا ما بقي فيها
 أحد من أمرنا به فيقول
 انرجوا من فرقتهم في قلبه
 متقلد بنا ومن خبره
 فخرجهم من فرقتهم
 فيقولون انرجوا من فرقتهم
 في قلبه متقلد بنا
 فخرجهم

بشئ زائد عليه من عمل صالح أو ذكر شئ أو عمل من أعمال القلب من الشغقة على مسكن أو خوف من الله
 تعالى ونسبة صلادة (فبضر جون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فن وجدتم في قلبه نصف مثقال نار من خير
 فاجر جود فبضر جون خلقا كثيرا ثم يقولون بنارنا نذر) أي لم تتركنا فيها (أي في جهنم) (خيرا) أي أهل خير
 فالطبي رحمه الله أي من كان في شئ من غرات الايمان من ازيد البقي والعدل الصالح فوضع الخبر
 موضع اللذان كما يوضح العدل وضمه بمبالغة أي فيقال بوجل عدل وأزيد المعنى الصادر بمبالغة على أن
 المعنى كما هو بل هو ومع الله قد يقال ان العدل مصدر بمعنى العادل أو على تقدير مضاف أي صاحب عدل
 تعرفوه واسئل القرية والله تعالى أعلم (فيقول الله شطعت الملائكة شطع النيران وشمع المؤمنين وشمع المؤمنين ولم يبق)
 أي أحد من برحم على أحد (الأرحم الراحمين) أي الذي رحمتهم كل شئ وإن رجعة كل أحد في جنب أثر
 رحمة كلاً شئ (فبعض قبضة) أي ما يسع الكف (من النار) أي من أهلها (فبضر ج) أي الله (منها) أي
 من النار أو من جهة تلك القبضة (فوما لم يعلموا خبرا) أي ليس لهم خبر زائد على مجرد الاعيان
 قال النو وسمى الذين معهم مجرد الاعيان ولم يؤذن فيهم بالشغقة وغر الله تعالى يعلم ما تكنه
 القلوب بالرحمة ان ليس منه الا مجرد الاعيان وقد يدل على انه لا ينفع من العمل الا ما حضره القلب بالرحمة
 وصحة نية وعلى ذلك الاعيان ونقصانه وهو مذهب أهل السنة قلت المحققون منهم من ان التدبير الذي
 هو الاعيان على التحقيق لا يقبل الزيادة والنقصان وإنما الثبات في أنوار ومغراته وانتباه من حقائق
 الايمان ودقائق العرفان ومراتب الاحسان ومنازل العرفان والله تعالى أعلم (قد عادوا) الجملة مسطرة
 أو حال واللام في صاروا (اجما) ضم ففتح جمع حجة وهي الخيم (فياقيم) أي يا الله بالقيامهم أو بقيامهم
 بلا واسطة (في نهر) بفتح الهاء ويسكن أي جدول ماء كان (في أفواه الجنة) أي في أفواهها وهو
 جمع فوهة بضم الفاء وتشديد اللام المفتوح هو جمع سمع من العرب على شدة راس أو أفواه الأذنار
 أو ألتها كذا ذكره الطبي رحمه الله ويمكن ان يكون الاوالة كتابة عن أبواب الجنة وهو الملائكة فحولهم
 ايها أهل أحسن الهيئة (يقال له) أي ذلك النهر (نهر الجنة فبضر جون) أي من النهر (كانتخرج
 الجنة) بكسر الحاء وتشديد الواو (في جبل السيل) بفتح الحاء وكسر الهمزة أي بجوله ففي شرح السنة
 الجنة بالكسر اسم جمع محبوب القول التي تنتشر اذا هاجت ثم اذا عرفت من قابل ثبت وقال الكسائي
 هي حبال راحين فاما الحطة ونحوها فهي الحب لا غير والجنة من الحب بالفتح وجبل السيل هو ما يجعله
 السيل من غناه أو طين فاذا انقلب فيه الحبة واستقرت على شط مجرى السيل ثبتت في يوم وبسته وهي
 أسرع في شقها تاناً قال النووي رحمه الله وانما شقهم بها السرعة فبانها وحسنها وطراوتها انتهى فالتشبيه
 في سرعة الظهور وقال شارح الحجة بالكسر بذور الصغار ما ليس بقوت وقال العسقلاني الحب بالفتح والكسر
 بذور الصغار ما ليس حبب أو ما الحببة بالفتح فهو ما رزقنا من الناس والجمع محبوب (فبضر جون كاللؤلؤ)
 أي في البياض والصفاء (فدراهم اسم الخواتيم) جمع الخاتم والجمع لمقابلة الجمع والجمع والراهم العلامة
 تظهر في دراهم لكونها من بين من المتقربين بواسطة العدل الصالح كذا قال شارح وقال صاحب القرير
 المراد بالخواتيم هنا أشياء من ذهب أو غيره تعلق في أمتانهم يعرفون بها (فيقول أهل الجنة) أي حين
 وأوهم وظهورهم تلك العلامة (هؤلاء صفاء الرحمن أدخلهم) أي الله بكل نعمة (الجنة بغير عمل) أي
 بغيره على ما في نسخة مصححة (ولان خبر) أي من عمل باطن (قد مره فيقال لهم) لكم (الخطاب للعتقاء
 أي لكم) (ما رأيتم) أي قد اريد بصركم من الجنة (ومثلهم) أو لكم ما رأيتم بمجاهد نظرتم ومثله
 مع من الحور العين والقصور وقال الطبي رحمه الله تعالى فيه حذف أي فينظرون في الجنة الى أشياء ينتهي
 مدبصرهم البهائم قال لهم لكم ما رأيتم ومثله مع أقول لو فيسما بغيره الى قوله تعالى ولن تخاف مقامه به جستان
 أي جنة ظاهرة وجنة باطنة أو جن من جهة العدل وجن من طرف الفضل (متفق عليه ومنه) أي

فبضر جون خلقا كثيرا
 ثم يقولون بنارنا نذر فيها
 خبرا فيقول الله شطعت
 الملائكة وشمع النيران
 وشمع المؤمنين ولم يبق
 الأرحم الراحمين فبعض
 قبضة من النار فبضر ج
 منها قوما لم يعلموا خبرا
 قد عادوا وجمعاً فيهم في نهر
 في أفواه الجنة فيقال نهر
 الحياة فبضر جون كاللؤلؤ
 الجنة في جبل السيل
 فبضر جون كاللؤلؤ في
 وقاهم الخواتيم فيقول أهل
 الجنة هؤلاء صفاء الرحمن
 أدخلهم الجنة بغير عمل
 ولا شئ فمعوه فيقال لهم
 لكم ما رأيتم ومثله مع
 متفق عليه ومنه

عن أبي سعيد (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يقول الله تعالى) أي لا ينباه أولئك منهم من الشقاء أولئك ولا ينهوا سيئاتهم صراحة فرواية أبي هريرة (من كن في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأنه جود) أي من التوابيل بهذا الحديث بظاهره من آخرهم الرحمن بقضه كثره وثمنه بلائير وعمله زائده على الإيمان دون الكفار كما هو منه ظاهر العبارة هناك فإنه يخالف الإجماع (فخسر جون) بسبعة المجهول (قد أمشوا) على بناء الفاعل أي أشتروا أو أجاله بالسوق بل بالمعول مكانه جعل متعدي بمعنى المشى على حذف الفاعل وأندوهو أحوال النار الجالد في النهاية المشى أحوال الجالد ونظير العلم وفي القاموس أمشش استرق وقال العسقلاني أمشوا استرقوا وزاومنى وهند بعضهم يضم الثناو وكسر الحاء ولا يعرف في اللغة أمشش متعدي أو انما جمع لازم ما طوع مجتهد وقال النووي رحمه الله هو بفتح التاء والحاء المهملة والسين الموحدة هكذا هو في الرواية وبضم الحاء في الرواية وهو في نسخة القاضي عياض رحمه الله من شيوخه وممن له أحقر وقال القاضي ورده بضم شين وفتح التاء وكسر الحاء (وعادوا جميعا فلقون فيهم الحية فينبون) أي نودوا بابتاعهم اليوم (كانت الحية في جبل السيل المزدوا) أي ألم تنصروا وأولم تعلموا (إنها) أي الحية (تخرج) أي أولا (صغراء) أي خضرها (ملتويه) أي ملقوفة بمجتمعة وقيل مخضنة (متفق عليه) أي من غير تردد في قوله من أن الناس قالوا يا رسول الله هل نرى بنا يوم القيامة فذكر أي أهريرة (معنى حديث أبي سعيد) أي الذي مر قبل ذلك (فبكشف الساق وقال) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (أبو هريرة) من فروا (ضرب الصراط) أي بعد (بين ظهري أن جهنم) أي بين طرفيها وأقربها وبها على متناولها ظهرها وقومها (فاكون أول من يجوز من الرسل بامته) الباء التمهيدية أي من يجعلونهم منها (ولاشككم يومئذ) أي في ذلك اليوم (الارسل) قال ابن مالك أراد قوله يومئذ وقت جواز الصراط وانما سرنا من ذلك لان غفواطن لا يشككم فيها الناس قلت قوله هذا يوم لا ينطقون ولكن هناك مواقف يشككم فيها يوم الناس أيضا فاما سرنا بعد التقييد بحيثذ (وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم) كررنا تأكيد (وقد جهنم) أي في طرفيها (كلايب) بلا صرف لكونه على صيغة منتهى الجموع جمع كلاب الصنم أو كلاب الفتح وبشديد اللام فيها وهي حديثه وجعل الرأس بضم الفاء أو يعاقب عليه العلم ويرسل في التنوير أو عود في رأسه ما يحير به الجمر (مثل شوك السعدان) بفتح مسكون وهو نبتة شوك عقابم وقال لشوك مسكن السعدان ويشبه حيلة الشدي (لا يعلم قدر عقابها) بكسر ففتح أي عقاب تلك الكلايب (الأنه تحفظ) أي تأخذ تلك الكلايب بسرعة والطاء مفتوحة وروى كسرها والاولى هي الاولى أو الله القرآن الذي هو الله المصحى وقال النووي رحمه الله تعالى ويضع إمامه وكسرها أي تحفظ (الناس بأصنامهم) أي بسبب أصنامهم السجدة أو بحسب أعمالهم السيئة (فهم) أي الناس أو من العباد أو من المخلوقين (بن يوزن) أي بوزن ويحسب (بدمه) أي القبح من وزن أي ذلك وبقية غيره في النهاية وبق يوزن وهو وزن ذاهل وبقية غيره هو موزن أي مهلك (ومهم من يخردل) بالله المهملة على صيغة المجهول أي يصرع أو يقطع قطعاً كأنفرد في النهاية الخردل المقطع يقطع كلاب الصراط حتى يموت في النار يقال خردلت القسم بالذوالالز في فضاء فضاء وقطعها قال ابن كثير رحمه الله قيل يقطع الكلايب لجهه على الصراط ويخرج أهله (ثيغو) أي من الحكيم بين صيد بما يشقه كل من حوله عمله (وأراد أن يخرج من أراد أن يخرج من كان يشهد أن لا إله إلا الله أمر الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله) أي يوحده أو يعرف بالوحدانية أو يعبد على نعت التوحيد (فخرجتهم ويبرفونهم بالفلو السجود) قال تعالى

وحرم الله تعالى على
النار ان تاكل اثار
المصود فكل ان آدم
تا كلة النار الا اثار المصود
فبصر جسون من النار قد
انقضوا قايص عليهم ما
الحياة فينبون كما تنبت
الحبة في حبل السيل ويقي
رجل بين الجنة والنار وهو
آخر أهل النار دخولا
الجنة مقبل بوجهه قبل
الزائر فيقول يا رب اصرف
وجهي عن النار واد
قشبي رجها وأحرقني
ذكاؤا مقبل هل عيت
ان أعمل ذلك ان تسأل غير
ذلك فيقول لا وعزتك
فيعطى الله ماشاء الله من
هدد وجهي ان يصرف الله
وجهه عن النار فاذا أقبل به
على الجنة نوراى بسمتها سك
ماشاء الله ان يسكت ثم قال
يا رب قد مضى عند باب الجنة
فيقول الله تبارك وتعالى
اليس قد أعطيت اليهود
والميثاق ان لا تسأل غير
الذى كنت حالت فيقول
يا رب لا أكون أنشئ خلقك
فيقول فما عيت ان
أعطيت ذلك ان تسأل غير
فيقول لا وعزتك لا أسألك
في ذلك فيعطى ربه ماشاء
من ههده مشاق فيقدمه
الى باب الجنة فاذا بلغ بابها
قرأ في صدره ما فيها من
النصرة والسرور فسكت
ماشاء الله ان يسكت

سباهم في وجههم من اثار المصود (وحرم الله على النار) أي منها (ان تاكل اثار المصود) أي
من وجههم أو جباههم قال التورى وحرم الله ظاهر هذا ان النار لا تاكل جميع أعضاء المصود السبعة
وهي الحبسة والبطن والكتان والقدمات وقال القاضي عياض رحمه الله المراد بالآثار المصود الحبسة
خاصة والفتار الاول قلت يؤيد الثاني ما سبق من القرآن وما في رواية مسلم الادارة الوجه وهو
التبادر مما تقدم فحرم صورهم على النار فهو المول (فكل ان آدم) أي آثارا فعلا من أعضائه
(يا كلة النار الا اثار المصود) وهذا تأكيد لما قبله (فبصر جسون من النار قد انقضوا) أي احسوا
وقد سبق (فصعب عليهم ما على الحياة) وقد مر انهم يلقون في غير الحبسة ولعل الاختلاف بالاختلاف لانها
(فينبون كما تنبت الحبة في حبل السيل) أي بحمله (ويقي رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل
النار دخولا) تميز (الجنة) بالنصب على انه مقبل على الدخول (مقبل) خبر آخر وأخبر مبتدأ آخر
هو مقدرا أي متوجه (وجهه قبل النار) بكسر القاف ونوع الباء الى أي جهتها (فيقول يا رب اصرف
وجهي عن النار) أي ردها (وقد تنبت) بفتح القاف والشين بالمجهول والوحدة أي ذاك وأهلكني
(رجها) وقيل حتى وأهلكني من القشيب وهو السم المهلك في الخدمة أي ملا شياهي والقشيب
السم ويطاق على الآفة بكل ذكر وهو قال الفاروق هنا فغير جلدني وصوف (وأحرقني ذكاؤا) بفتح
المجهول والمدد ونسخة مضممة ذكاؤا بالفتح قال التورى وحرم الله على النار ان تسأل غير
في جميع روايات الحديث أي اهلها واشتبهوا بالواحد وهو بالواحد في القصة مقصود وقيل ان العصر والاد
لثان (فيقول) أي الرب (هل عيت) أي يتوقع منك (ان تسأل ذلك) أي بل والاشارة الى
صرف الوجه والوجه الشرطية ثمرة من اسم صي وخبر ما هو قوله (ان تسأل في ذلك) والمعنى هل يتوقع
منك بعد وصولك الى ذلك في قوله قال الطبري رحمه الله فان قلت كيف يصح هذا من الله تعالى وهو عا بما
كان وما يكون قلت معناه انكم يا بني آدم لستم منكم من راحة الوعد وتفض العهدة ما بان قال لكم
يا رب لا عما ترون هل يتوقع منكم ذلك أم لا ولا حيلة ان من عني حتى راجع الى الخطاب الى الله تعالى وهو
من باب ارضه السان ويحث الخطاب على التفكير في أمره وشأنه لينص من نفسه ويصالح الحق (فيقول
لا) أي لأسألك في ذلك (وعزتك) لأسألك في ذلك (هل عيت) أي الرجل (الله ماشاء) بمفعول ثان
لعل أي ما قدره وقضاء أو ما أراد من عهد وميثاق أي قسم بوثق العهد به ويؤكد (يصرف
الله وجهه عن النار فاذا أقبل) بصيغة الفاعل وفي نسخة على بنام المفعول به أي بوجهه (على الجنة
وأى جهتها) أي سنها (وكررت برها سك) كذا في الأصول بلا عطف في الفعلين هنا والظاهر ان يكون
أحدهما جوابا لاولا والآخره مفعول على الشرط والجازا مفعول توجبه ان قوله وأى جهتها جلة حالية على
مذهب من يجوز زولها المشار فاذا أقبل على الجنة ورأها سك (ماشاء الله ان يسكت) أي سكونه
(ثم قال يا رب قد مضى عند باب الجنة) أي الى بابها كسابقه يمكن ان يكون الظرف حالا مقدرة (فيقول
الله تبارك وتعالى اليس) أي لثان (قد أعطيت العهود والميثاق ان لا تسأل غير الذى كنت سألت
فيقول يا رب لا أكون أنشئ خلقك) أي لا تجعلي أشقاهم والمراد بانك خلقتهم هنا المراد ان لا أكون
محرر وما (فيقول) أي الرب (فما عيت) ما استلهمية أي فهل عيت (ان أعطيت ذلك) بصيغة
المجول (ان تسأل غيري) أي غير ذلك (فيقول لا وعزتك لا أسألك في ذلك) تأكيد لما قبله لاقبل
ذلك ونسخة مضممة لا أسألك في ذلك (فيعطى) أي الرجل (ربه ماشاء من ههده وميثاق فيقدمه)
أي الله (الى باب الجنة فاذا بلغ بابها) أي رآى زهرتها (بفتح الزاى أي طيب عيش من فيها الزهرة البيضاء
وزهرة الدنيا تضارنها (وما فيها من الضرة) أي الحس والروث (والسرور) أي الفرح بما فيها
من الهدى والقصور وثمرات الخور والتمتع بالحضور (فسكت ماشاء الله ان يسكت) بالفتح ههنا على ما

جيسع نسخ المسكحة قال الطيبي رحمه الله قوله فكنت كذا في صحيح البضاوي وأكثر نسخ المصاحب على هذا جواب اذا محذوف والمعنى اذ ارى ما ارى تغير فسكت وتغير قوله تعالى وسبق الذين اتوا لهم هم الى الجنة زمرا حتى اذ ابواها ونفت ابوابهم انتهى وقيل الواو زائدة وتسمى واو التثنية نحو قوله تعالى ويقولون سمعنا ونسمع منهم وقال ابو البقا رحمه الله الواو زائدة عند قدوم لان الكلام جواب حتى اذا واستزادة عند المحققين والجواب محذوف تقديره اطعوا او اتبعوا ذلك (فيقول يارب ابدخني الجنة فيقول الله تبارك وتعالى يابن آدم) قال شارح وبلانه نحو على المصدر لا يغير ان اُضيف وان لم يشف يرفع على الابتداء وينصب بانه الفاعل مثل ويل لزيد ويل لزيد اي اهل الله اهلها كانوا هلك هلا كما (ما عدرك) بالذين للجنة والقال المهمة وما فيه المنهج اي يستحق ان ينجب منك بكثرة عدوك في هودك بان لا تسال صغيره ويحوز ان يكون مالا مستغنى عنهم والهمز تليد ردة اي اى متى صبرك غاراف هودك وفي نسخة يالدين المهمة والقال الجملة اي اى شئ جعلك في هذا السؤل معذورا (اليس قد أعطيت اليهود والبنات ان لا تسال تير الذي أعطيت) بصيغة المجهول (فيقول يارب لا تعطيني اشئى خاتن) قال الطيبي رحمه الله فان قلت كيف طابق هذا الجواب قوله اليس قد أعطيت اليهود والبنات قلت كانه قال يارب بلى أعطيت اليهود والبنات ولكنك نامت في كرمك وهولك ورحمتك وتوكل لا تبا سوا من روح الله انه لا ييسر من روح الله الا انعم الكافرون فقلت على ان استمن الكفار الذين ايسروا من رحمتك وطعتنى في كرمك ومع رحمتك فالتذلل فكله تعالى رضى عنهم هذا القول فضحت انتهى وهذا معنى قوله (فليرال يدهو حتى يفضك الله) اى يرضى (منه) اى من اجله وبسبب كلامه ودعائه (فاذا صحت اذنه في دخول الجنة فقولن) امر محط (فيحى حتى اذا قطع اُمنته) بضم همز وتشديد ثنية اى معطاه ومنه (قال الله تعالى نحن من كذا وكذا) قال المظهر من فيه لبيان رضى نحن من كل جنس ما شئنى منه قال الطيبي رحمه الله ونحوه بظركم من ذنوبكم وبخفى ان تكون من زائدة في الابل على مذهب الانشاس وقوله (اقبل يد كرفه) بضم الجيم السابقة على سبيل البيان وربه تنازع عيسى اعلات انتهى واقبل بمعنى أسرع ويد كرفه تشديد الكاف اى يلهو ويلفت به بما ينشئ ان يسهل فينى (حتى اذا انتهت به الاماني) اى انقطعت ولم يبق له اُمنية (قال الله كذلك) اى مسوؤة وملمرت (ومنه معه) اى تضلضطك (وفى رواية اى يعبد قال الله كذلك) اى ما تميت (عشرة امثاله) اى فى الكيل يتوان كل منه فى الكمى وجم ذابرت على التذافع ويندفع الشائع والله سبحانه وتعالى اعلم (منقول عليه وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اح من يدخل الجنة رجل فهو عيسى مره) قال الطيبي رحمه الله الغناء يجوز ان تكون تعصية اُهم اولادخوه الجنة ثم فصل كيف يتوزعوا لها ابوابا تكون لتعقيب الانذار وان تقدم ما به دعاه على ما قبلها في الوجود فوقفه وقع ثم هذا المعنى كانه قبل اخبركم بحقيق هذا القول حاله فهو عيسى قبل دخوه فى الجنة مرة (ويكبو) بضم الواو اى يقف وقيل بسا لوجه (مره) اى اخرى (وتسبغه النار) بفتح الهاء اى تحرقه (مره) او يجعل علامة طين من سواد الو جهوزة لعين بقال سفع من النار اى علامته هو سعت الشئ اذا جعلت طينه علامة قال ابن اللك اى تلحمه الجبابير فيضربون بشرته وقبل اى تلحمه علامة اى اُرامنها وفى القاموس لفت النار يحرقها وحرق وسفع الشئ تمنعه اهلها ووجهه والسموم وجهه لغمه للحماسيرا (فاذا جازها التفت لها فقال تبارك) اى تعظم وتعالى او تكاثر خبره (الذى يخافى منك) هذا فرح بما اعطيه من النجا وقوله (لقد اعطاني الله شيئا ما اعطاه اُحدا من الاولين) (الذى يخافى جوابهم محذوف اتقسم من الفرح ان تعبا نعمة ما ظفر بها احل من العالين واهل وجهه انه ما ارى اُحدا من اهل كاه فيشروجه من النار ولم يدان الا برأى نعيم دار القلار (لترفع له شجرة) اى عندها عين

فيقول يارب ابدخني الجنة
فيقول الله تبارك وتعالى ويا
يا ابن آدم ما وعدتك اليس
قد أعطيتك العهد والبنات
ان لا تسال تير الذي أعطيت
فيقول يارب لا تعطيني اشئى
خلقت ليرال يدهو حتى
يفضح الله منه فاذا صحت
اذنه في دخول الجنة
فيقول نحن فيه حتى اذا
انقطع اُمنته قال الله تعالى
نحن من كذا وكذا القبل
يد كرفه حتى اذا انتهت
به الاماني قال الله كذلك
ومنه معه وفى رواية اى
سعد قال الله كذلك عشرة
امثاله متفق عليه وعن ابن
مسعود ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اح من
يدخل الجنة رجل فهو
عيسى مره وفى رواية
وتسبغه النار مره فاذا
جازها التفت اليها فقال
تبارك الذى يحافى منك
لقد اعطاني الله شيئا
ما اعطاه اُحدا من الاولين
والا حرقه فترفع له شجرة

الرؤيا التي في صبح مسلم رحمه الله وقهره وليس كآمال بل كآلهما مع وان السائل متى انقطع عن السؤال
انقطع السؤال عنه والمعنى أي تضرعوا بقطع السؤال بيني وبينك (أرضيك ان أعطيك الدنيا) أي قدرها
(ومثاها معها) قال أي رب استعزني متى أي أصافي بحمل المستعز به (وأنت رب العالمين) والمثالية
والاستعز بما لك أي الاستدانة بالله تعالى يراد انزال الهوان عليه وحالته اياه بحمل المستعز به كذا ذكره شارح
وقال في شرح مسلم وفي هذا وادرس السؤال على سبيل الفرح والاستبشار قال القاضي عياض هذا
الكلام صادر عنه وهو غير ضابطا لمثالين السرور وبإيوان ما يظن به فلم يضبطا له دهش وفخر ما جرى
على غلته في الدنيا غلبة الخلق ونحو حديث التوبة قول الرجل هند وجدنا زادنا دمع واحسن من شدة
الفرح أنت جدي وأنت ربك انتهى وتوضعه ما ذكره ابن الجاني ان قيل كيف صدر عن هذا القول بعد
كشف الغطاء واستراء العالم والجاهل في معرفة الله تعالى في ما عجزوا على الله وما لا يجوز قلت غشاة هذا
العالم المثابة العالم الماروف الذي يستولى عليه الفرح بما آناه الله من لسانه من شدة الفرح كما استطاع
القول من شئت واحتل ما مضى من طاعة عبادنا معشره فليس منها ثم بعد ما وجد ههنا أخذ خطما فقال
من شدة الفرح اللهم أنت جدي وأنت ربك (فصل في مسعود فقال لا) بالتحليف (تسألوني) بتشديد
انون وتضعف (ثم اضحك) أي من أي شيء اضحك (فقولوا ثم اضحك هكذا اضحك رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم) فلو لم تضحك يا رسول الله قال من ضحكوا به العالمين حين قاله استعزني متى وأنت
رب العالمين قال التوريش رحمه الله الضحك من الله ومن رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وان كانا
منتقبين في اللفظ فانهما متباينان في المعنى وذلك ان الضحك من الله سبحانه عمل على كمال الرضا عن العبد
ولادة لتسليم عن بشا من عباده ان رحمه وقال القاضي رحمه الله وان ضحك رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم استحبابا وسروا وبما من كمال رحمة الله وطفه على عبده المذنب وكامل الرضا عنه وأما اضحك
ابن مسعود فكان اقتداء بسفر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقوله هكذا اضحك رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قلت الظاهر انه لاحظ المعنى الموجب لاضحك لا انه يريد قوله بوجوبه لطفه صلى
الله تعالى عليه وسلم فانه ليس أمر الاستبشار ولا مسعودون فغير باع من قول الله يا أوفى غريب
(فيقول اني لا استعزني منك ولكي صلى ما شاء قادر) وفي نسخة قد روى الطبري رحمه الله قال قلت
استدركت من مقدروا الله تعالى لما قاله أيرضيك ان أعطيك الدنيا وثلاثها ما سئله العبد ما رأى
اي ليس أهلا له قال استعزني بي قال سبحانه وتعالى ثم كنت استأهل له لكي أحبه لك أهلا لها
وأعطيك ما سئله لا في على ما شاءه قد روى عنه (رواه مسلم) أي عن ابن مسعود (وقد رويته) أي لمسلم
(عن أبي سعيد خدره) أي نحو ما روى عن ابن مسعود (الأنه) أي أبا سعيد (لهذا) كقول ابن
آدم ما يصير منك إلى آخر الحديث ورواه أي نقص من الحديث ما سئله ورواه (في نسخة) أي كرهته
بالتشديد أي بعله (ول كذا وكذا حتى إذا قطعت الامانة قال الله هو لا والله وشره أمثاله قال أي
التي صلى الله تعالى عليه وسلم (ثم يدخل) أي العبد (بنيته) أي قصره (فيدخل عليه زوجته) أي
الحور العين) قال النووي رحمه الله استعزني بوجهه كذا في الرواية والاصول وهي لغة معجزة
ومعروفة (فتقولان الحمد لله الذي أحياك لنا أحياك) أي خلقك لنا وناقنا فيك ووضعت أجسامنا موضع
خلقنا شعرا بالحدود والله تعالى جمع بينهما في هذه العبارة التي لا موت فيها واثباتها في امر ورواها
قال تعالى وان المار لا تستر على الحيوان (قال) أي التي صلى الله تعالى عليه وسلم (فيقول) أي
العبد (ما أعطى أحده من ما أعطيت) أي أعلم إخلاعه على إعطاء غيره والله تعالى أعلم (ومن أنس
ابن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لم يمين) أي والله ليدرك ولحسن (أقواما من الناس) فخرج
فكفون أي سأل من لمع النار أو صلاصلتها كذا في المقدمة وتقول أحرقا قليل (بذلوب) أي بسببها وقوله

أرضيك ان أعطيك الدنيا
وثلثها معها قال أي رب
أستعزني متى وأنت رب
العالمين فصل في ما سئله
فقال ألا تسألوني ثم أضحك
فقولوا ثم اضحك هكذا
ضحك رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله قال من
ضحكوا به العالمين حين قاله
أستعزني متى وأنت رب
العالمين فيقول اني لا استعزني
منك ولكي صلى ما شاءه
قد روى عنه مسلم وفي رواية
له من أبي سعيد خدره
لهذا كقول ابن آدم
ما يصير منك إلى آخر
الحديث ورواه غيره
أفصل كذا وكذا حتى إذا
أعطته الامانة قال الله
تعالى هو لا والله وشره
أمثاله قال أي
التي صلى الله تعالى
عليه وسلم (ثم يدخل
عليه زوجته) أي
الحور العين قال النووي
الذي أحياك لنا أحياك
قال يقول ما أعطى أحده
مثل ما أعطيت وعن أنس
ابن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال لم يمين
السر بذب

[illegible]

لَمْ يَكُنْ كُلُّهَا مُعَذِّبَةً؛ قَوْلُ رَبِّ قَدَمَاتِ أَتْبَعُهَا وَأَرْأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَصَلَ فِي يَدَيْهِ رَحَى

هذا حديث غريب وعن زيد بن أرقم قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) أي في سفر (فقلنا
 من لا تسلم ما أتته) أي أيها الصابون الحاضرون (خوف) لرفع في أصل السيد كثير من النسخ وفي نسخة بالنصب
 (من مائة ألف جزء) يعني بردي الحوض) قال ابن الكلبي رحمه الله يجوز نصب جزءه لثمة أهل الحاضر بأعمال
 ما واصلته بحري ليس ويجوز نصبه على لثمة يعني بغيره كثير من أمه وبصدق من الأنس والجن (فصل
 كم كنتم يومئذ) كم الاستعانة بالنصب على أنه خبر كان أي كم رجلا وعددا كنتم حين إذ كنتم
 معه في السفر (قال) أي زيد بن أرقم (سبع مائة) بالنصب أي كانوا في نسخة بالرفع أي كان عددنا تسعة مائة
 (أو ثمانمائة) يحتمل الشك من الراوي من زيد يحتمل أن يكون بمعنى بل ويحتمل التردد من زيد كقول
 مقرري باب الفقهين والمراد أن العدد ما بينهما لا ينفص عن الأول ولا زيد على الثاني والله تعالى أعلم
 (رواه أبو داود عن حمزة) أي ابن جندب (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن لكل نبي
 حوضا) أي شرب أمته من حوضه (ولهم) أي الأنبياء (لنباهون) بفتح الهاء أي يفتخرون
 (أبهم) أي أكثر واردة) أي ناظرين أبهم أي أكثر علماء أبهم أي أكثر علماء أي ثلثين (وإن لا رجوان
 صانعه زرف أو مبتدأ وشبهه) تقول بنبأه العلماء أبهم أي أكثر علماء أي ثلثين (وإن لا رجوان
 أ أكثرهم واردة) ولعل هذا الرجا قبل أن يعلم أن أمته غلبت صفوا باقي الأمم أو يعون في الجنة على ما سبق
 ثم الحوض على حقيقة التبادر منه على ما في المعنى في المعنى وأغرب الطبري رحمه الله حيث قال يجوز أن
 يجعل على ظاهره فيدل على أن لكل نبي حوضا وإن جعل على الجوز برده السلم والوالدي ونحو قوله
 ونسب على حوض في وجهه والبعض على قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من نبي من الأنبياء إلا أعطى من
 الآيات ما يشاءه آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله إلى نبي أو جنان أو كونه أكثرهم
 تبعواهم القصة قلت هذا المعنى لنا في الحوض الحصى الذي هو بيني على مراتب الواردة بقدر أخذ
 الفاضل من العلم والهدى الذي حصل لهم من جهة أنبيائهم بل أقول لا بد في التفاوت بين ما كل حوض
 في الصفاة والرواء والافتقار الكثير بحسب اختيارهم مذهبهم فهو على منوال ما نفعتم منه اشتاهاه شربنا
 فدل كل أناس مشربهم (رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن أنس قال سألت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم إن تقع لي يوم القيامة) أي الشفاة الخصال من بين هذه المأمة دون الشفاة العامة (فقال
 أنا ما قلت يا رسول الله فإني أطلبك) قال الطبري رحمه الله أي في أي موطن من المواطن التي احتاج
 إلى شفاة منك أطلبك لخصني من تلك الورطة فجاب على الصراط وعند الميراث والحوض أي أفقر الأوقات
 التي شفاة في هذه المواطن فإني قلت كيف التوفيق بين هذا الحديث وحديث عائشة في الفصل الثاني من
 باب الحساد فهل تذكر كون أهلك يوم القيامة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر
 أحد أحدا فأت جوابه له تشبه بذلك ثلاثا تتكلم على كونها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجوابه
 لأنس كيلا يباس أقول فيسألني خادم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهو يحل الاستكمال أجمع
 إن أليس غيب ملازم لها أيضا لاوجه إن يقال إن الحديث الأول يحول على العائيتين فلا أحد حديث كره
 أحدهما من أهله الغيب والحديث الثاني يحول على من حضره من أتبعه ولبيان من عدم التذكر
 وبين وجود الشفاة عند الضرر كما يدل عليه قوله فإني أطلبك (قال الطبري أول ما تطلبني) أي
 في أول طلبك إياي (على الصراط) فاصدرة وأول نصب على الظرفية قال الطبري رحمه الله نصبه
 على المصدرة (قلت فإني أطلبك على الصراط قال الطبري عند الميراث) فيه ما إذا كان الميراث بعد
 الصراط (قلت فإني أطلبك عند الميراث) قال الطبري عند الحوض فإني أطلبك (بضم هـ) وكسر اللام
 بعد مدحاهم أي لا تتجاوز (هذه الثلاث) أي البقاع وفي نسخة هذه الثلاثة أي المواطن
 والمعنى لا تتجاوزهن ولا أحديتقضي فيهن جميعهن فلا بد أن تلقاني في موضع منهن وقد استشكل

هذا حديث غريب وعن
 زيد بن أرقم قال كنا مع
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فنزلنا من الغمام
 جزء من مائة ألف جزء
 برده على الحوض قبل كم
 كنتم يومئذ قال سبع مائة
 أو ثمانمائة ورواه أبو داود
 وعن حمزة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إن
 لكل نبي حوضا ولهم
 لنباهون أبهم أكثر واردة
 وإن لا رجوان أكسون
 أكثرهم ورواه
 الترمذي وقال هذا حديث
 غريب وعن أنس قال
 سألت النبي صلى الله عليه
 وسلم إن تقع لي يوم
 القيامة فقال أنا ما قلت
 يا رسول الله فإني أطلبك
 قال الطبري أول ما تطلبني
 على الصراط قلت فإني
 أطلبك على الصراط قال
 الطبري عند الميراث قلت
 فإني أطلبك عند الميراث قال
 الطبري عند الحوض فإني
 أطلبك هذه الثلاث
 المواطن

كون الخوض بعد الصراط المسامحة في حديث الباب ان جماعة يدعون عن الخوض بعد ان كانوا
 يردون ويذهب بهم الى النار ووجه الاشكال ان الذي يمر على الصراط الى الخوض يكون قد نجا من
 النار فكيف يرد اليها يمكن ان يجعل على انهم يقرعون من الخوض بحيث يرون في النار
 قبل ان يخلعوا من الصراط هكذا حقه الشيخ ان يمر العقلائي رحمه الله (رواه الترمذي وقال
 هذا حديث قريب من ابن مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قبل ان يسل المقام المحمود) أي
 الذي وهدته في قوله تعالى من ان يمتثلوا بل مقام المحمود (قال ذلك يوم) بالرفع والتثنية على الرواية
 العصبية على ما صرح به جمع من علمنا ويحوز فتحه وخبر ذلك على التقدير من اعمالي الثاني فظاهر
 واما على الاول فتقدّر بذلك اليوم الذي أبلغ فيه المقام المحمود (يوم ينزل الله تعالى على كرسية)
 يمكن ان يكون كتابه من حكمه بالعدل في يوم الفصل في اظهار الفضل المتوقف على شفاعته تعالى الله
 تعالى عليه وسلم اشعار ان يذنبه على خلقه فكأنه لولاه اولنا خلق الاقل ولا وجد الاملاك
 فكذلك لولاه آخر النوع الاثم في الهلاك فهو الاول والآخر والباطن والظاهر وهو مظهر البكل المسمى
 منه بانه مظهر الجليل اسمي بالقرين هذا على طريقة الاستعارة التشبيهية كما اشار اليه القاضي قوله مثل
 القلي لعماده بنعت لفظه والكبرياء والاقبال عليهم للعدل والقضاء واذنا المقر بين منهم على حسب
 مراتبهم وكشف اعجاب فيما ينتمونهم بقول السطان من عرف القصر الى صدر الدار وجلسه على
 كرسى الملك للكمونة والفضل والامة خواص وأهل كرامته واليه قداما واولو عينا وشمالا على تفاوت
 مراتبهم اليه وقبل معنى نزول الله تعالى على كرسية ظهور ملكته وحكمه معصو سوا قيل معناه القبل له
 بعث النظمه والاقبال بوصف الكبرياء في اليوم الموعود حتى يتبين من احتمال مائة غشبه من ذلك وهذا
 لم يرجع من الحق لاني كشف الخبايا من التي النزول من معارج الجلال الى مدارج الجلال (فيما) بكسر
 الهمزة وتشديد الطاء أي بصوت الكرسى (كما يشاء الرجل) أي الا كلف (الجديديا كبه) أي بسبب
 وكونها كبه اذا كان عظيما قال الطبري رحمه الله وهو مباهة وتصوره برأفة الفصل على طريق الترشيع
 (من تاليه كبه) متعلق بقوله فيما أي من عدم اتساع الكرسى بالله تعالى كذا قاله شارح وقيل أي من
 تتسابق الكرسى بلانكة الله وهذا الخليل من كثرة اللانكة الخافين حول عرشه (وهو كرسى ما بين السماء
 والارض) يقع بين كرسى كرسى ما بين السماء والارض في الشاموس وسه الشئ بالكسر
 بسه كرسى مسعة كرسى مودة وفي المقر بة الواسع الشئ المكان ومعناه وسع المكان وذلك اذا لم يشق عنه
 والجسلة حال والظهر والجمع الى الكرسى أي والجالان الكرسى بسبع ما بين السماء والارض اشار الى
 قوله تعالى وسع كرسى السموات والارض لكن جاء في الحديث ان الارض بسبب السماء كلفق في ملاة وكذا
 كل سماء بالنسبة الى ما فوقها والسموات السبع والارض عند الكرسى كلفق في فلاته وكذا هو في جنب
 العرش قال الطبري رحمه الله قوله وهو سد سماه او معترضه حتى يهاب انفضا التوسم من يتوسم ان أطيح
 الكرسى لضيق بسبب تشبيهه بل حل في الاطراف (ويجاء بهم خفاة مرة اخرى) أي يتحضرون في هذه الحالات
 (فيكون أول من يكسى ابراهيم) برأفة نصب أول وفي نسخة بكسبه قال الطبري رحمه الله فعل الاول فيه
 تقديم وتأخير كقوله تعالى ان خبر من استنار حث القوى الذين (يقول الله تعالى) استئناف بيان
 (أ كسوا) بضم الهمزة والسين أمر لانه لانه أي ألبسوا (خليل) فيؤتى برأفة بين يداوين من وياط الجنة)
 بكسر الراء وجمع ويطهها وهي الملاحة لرفقة البنين السكان لا تكون لفظة بل تكون نطفة واحدة
 يؤتى بها من السلم (ثم كسى) بصيغة المفعول أي ألبس أنا (على أتره) بفتحين وبكسر فسكون أي عقب
 ابراهيم بعسده (ثم أقوم من بين الله) أي قدام كرامة (مقاما يعطى) بكسر الواحدة أي يقام (الاولون
 والاخرون) فاقبيل كيف وجهنا عقبين السؤال والجواب أجيب بان الدال على الجواب هو قوله

رواه الترمذي وقال هذا
 حديث قريب من ابن
 مسعود عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال قبل ان يسل
 المقام المحمود قال ذلك يوم ينزل
 الله تعالى على كرسية فيشتا
 كما يشاء الرجل الجديدي من
 تشابهه وهو كرسية ما بين
 السماء والارض ويجه
 بكم حسانه من انظر لا يكون
 أول من يكسى ابراهيم
 يقول الله تعالى كسوا
 ضلبي فيؤتى برأفة بين
 يداوين من وياط الجنة
 ثم كسى على أتره ثم أقوم
 من بين الله مقام ما يعطى
 الاولون والاخرون

ثم أقوم من عيسى الله لك، صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره في الوقت الذي يكون فيه المقام المحمود وصلته
بما يكون فيه من الأهرال ليكون أعظم في النفوس وقوامه أشار إلى الجواب بقوله ثم أقوم من عيسى الله
وحاصل الجواب أن المقام المحمود هو المقام الذي أقوم فيه من عيسى الله يوم القيامة قال الطبري رحمه الله
وفي الحديث دلالة ظاهرة على فضل نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم في ما سوى الله تعالى من الموجودات
وسبانه نصب النبي من بين السابق واللاحق من الملائكة والتقليد وكفى بالشاهد شهيدي على أن الملك
الأعظم إذا ضرب سراق الحلال لقتله مشون المبادي جميع أساطين دولته وأشراف مملكته وجلس على
سرير مملكته لا يخفى أن من يكون من بينه هو أولى أولى القرب وأما كسوة إبراهيم عليه الصلاة والسلام
تقبله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يدل على تفضله عليه بل على فضله وأنه اعتمد كونه على كسوته من
يعطيه الأولون والآخرين أظهار المعزة وكرامته ومكانته ونحوه قوله تعالى إن إبراهيم كان أمة فأتى الله
قوله ثم أوحى إليه الآية الكشاف في ثمه ذمها فيهم من تعظيمه بقوله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وأجلاله ولا يذنبان أشرف ما أوفى نابل الله من الكرامة وأجل ما أوفى من الله مما يتابع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ما من قبل أمهات على تباه هذا النصف المرتبة من بين سائر العترة التي أنشأ
الله تعالى عليه بها وقيل لا يلزم، نعم الغلبة المطلقة يمكن أن يقال لا يدخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في ذلك على القول بأن التسليم لا يدخل تحت محبة قلت هذا غلط من القائل من تصريح قوله ثم كسى على
الترجيل ويمكن أن يقال بأن نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم إنما كسى به كسوة وأنما كسى ثيابا للكرامة بخلاف
غيره كسى لعمري أقول وهذا مستبعد جدل الظاهر أنهم يرضون هراة ثم يخلق لهم أكفانهم فيلبسوها
ثم يخلق الله تعالى على من يشاء من عباده ولما كان الخليل أفضل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ابتدئ به ولما
كان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم خاتم النبيين ستم به وأقيم من بين الرجن مع الله فديكون الأمر ترقي على أن
إبراهيم كان جد ما به السلام ومنه في بعض الأقسام مع مراعاة كونه أول من هرب في ذات الله حين
أرادوا القاه في النار فبدأ ذكره لما تزا نابل من سائر الأنبياء والله سبحانه وتعالى أعلم (رواه الدارقي
وهو المعتبر بمشعبة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شعار المؤمنين بكسر الشين المحبة أي
سلامتهم التي شعار فونهم اقتديا كل أمر سولهم قولهم (يوم القيامة على الصراط ويسلم سلم)
ولتكرار الإلتحاح أو الراديه التكبير ويمكن أن يكون شعار المؤمنين قول الأندلس فيهم هذا المعنا
ويؤيد ما رواه لعباري من أن عمر رضي الله عنهما وشعار أمي إذا جلا على الصراط باله إلا أن شوعك
الجميع بأن هذان خصوصيات هذه الأمه الأولى لسائر الأمم والأخبر أن قوله ويسلم سلم إنما هو من شعار
المؤمنين الكاملين من العلماء والعلماء والشهداء المعاليين من لهم مقام الشفاعة بعباد الأنبياء والمرسلين
(رواه الترمذي) وكذا الحاكم (وقال أي الترمذي (هذا حديث غريب) وروى ابن
مردويه عن عائشة عن فوعا شعار المؤمنين يوم يمشون من قبورهم لآله الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون
وروى الشيرازي عنها أيضا شعار المؤمنين يوم القيامة في حديث القيامة لآله الأئمة (وهو أنس أن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال شعارني لأهل الكبائر من أمي) أي شفاعتي في العترة من الكبائر من أمي
خاصة دون غيرهم من الأمم وقال الطبري رحمه الله أي شفاعتي التي تعني الهالكين خصمة لعل الكبائر في
شرح مسلم وهو قال القاضي مباحر جماعة مذهب أهل السنة من الشفاعة بعباد وجوبها معا
لصريح قوله تعالى ويؤيد مثلنا تمنع الشفاعة الأمن أنه الرجن ورضي له قول ولا يقبله إلا آثار التي بلغت
بجموعها التواتر لصفة الشفاعة في الآثار وتوابع السلف الصالحين ومن بعدهم من أهل السنة عليها
ودعت الفوارج وبعض المعتبرة منها وتقرأها بهم وتقليد للذين في النار فخره تعالى فانتفعهم
شفاعة الشافعين بقوله سبحانه فالظالمين من جهنم ولا تطيع نطاع وأجيب بأن الآية في الكفار والمراد

رواه الدارقي وهو المعتبر
ابن شعبه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم شعار
المؤمنين يوم القيامة على
الصراط يسلم سلم وهو
الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن أنس أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال
شفاعتي لأهل الكبائر من
أمي

بأنه لم يشرك وأما لو بهم أحداث الشفاعة يكرهوا في زيادة الحركات في المثل والافعال الاحاديث في الكتاب
 وغير مصرحة في ذلك لان منهم وانما من استوجبنا ثوابا ومنه هذا الحديث حدث لامة في زيادة
 الدرجات في الجنة لا صاحب الكثرة الذين هم في زعمهم من أهل الخلافة في النوازل والشفاعة فخصه أقسام
 (أولها) منتهية بنينا على الله تعالى عليه وهو الذي الراحته من هول الموقف وتقبل الحساب (الثانية)
 في ادخال قوم الجنة بغير حساب وهذه أيضا وردت في نيبا صلى الله تعالى عليه وسلم (الثالثة) الشفاعة
 اقوم استوجبوا والشارفة شفع فيهم نيبا صلى الله تعالى عليه وسلم ومن شفع الله تعالى (الرابعة) فمن
 دخل المومن المذنب فشفاعته الاحاديث ما رواه هم من البار بشفاعته في الملائكة واخوانهم من
 المؤمنين ثم يخرج الله تعالى كل من قال لا اله الا الله (الخامسة) الشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة
 لاهلها وهذه لا تسكرها (رواه الترمذي وأبو داود) أي من أسس (ورواه ابن ماجه من جابر) وفي
 الجاهل ورواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم من أنس ورواه الترمذي وابن ماجه ورواه
 الحاكم من جابر ورواه الطبراني من ابن عباس والناطيل من ابن عمرو ومن كعب بن عجرة رضي الله
 تعالى عنهم وفي رواية لمطالع من أبي هريرة في لاهل القرون من أمي وان زنى وان سرق على
 رشم في أي المرداة وفي رواية له صلى الله تعالى عليه وسلم في شفاعتي لاني من أحب أهل يقر وروى أبو نعيم في الخليفة
 من عبد الرحمن بن جوف شفاعتي مباحة لان سب أصحابي وروى ابن ماجة من زيد بن أرقم وبضعة
 عشر من الصحابة واغلقه شفاعته يوم القيامة في قوله في قوله لم يكن من أهله (وعنه عوف بن مالك
 قوله لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أمي أنت) أي لك عظيم (من حديث بن خزيمة) أي
 ربي وأولئك (بن أبي ذر) بلغ الياء وضم الحاء على ما في الاصول المعتمدة وفي نسخة مصححة بصيغة
 المذموم وفي آخره يصح قوله وكسر الخاء على أن الاعداء هوانه أو الملك مجازا وقوله (انصف أمي)
 مرفوع على الأولين ومنصوب على الثالث وقوله (الجنة) بالنصب على أنه فعل ثلث من الروايات
 (وبن الشامة) فاشترت الشفاعة أي لامة الاجابة لاحتياج أكثرهم اليها (وهي) أي الشفاعة
 (ار ما لا يشرك في شيا) واعدا أنه ينقل من نسخة السيد جمال الدين الحديثان فدخل بينهما المتناقن
 فوفق على زيادة المائل من الثاني بعد وصف بالرفع فيحتاج الى تكلف بل الى تعدد فهو أن يقال اكتسب
 التائب من الصفا بوضعا بالجرة أيضا فدخل من باب الاصل على البناء للقاء على مخاطبوا برده قوله
 ادعأ في قوله لا لا لله في مثل هذا مما لا يلتفت اليه (ورواه الترمذي وابن ماجه) وكذا ابن حبان
 من عوف ورواه أحمد بن أبي موسى (وعنه عبد الله بن أبي الجعداء) بفتح الجيم وسكون الهمزة
 كذا في جامع الاصول وهكذا ضبط في النسخ المعتمدة وناقض الى العدة لان لك في نسخة السيد الباق
 للجنة يؤيده في الترمذي من أنه يحجم معنوعة فقال معجمنا كة على معناه حديثان فخر بالرواية
 عنه عبد الله بن شقيق وهو المألف فيسمى بذلك في الوجدان وروى عنه عبد الله بن شقيق وعبد الله
 الحارثي (قوله) سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل أي جليل
 (من أمي) أي من بني نعيم) وهي قبيلة كبيرة في قبيل الرجل هو عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وقيل
 أسس القرى وقيل غيره فالزمن العرب برحه الله وهذا أقرب (ورواه الترمذي والداري وابن ماجه من
 أبي سعيد) أي الخديري رضي الله عنه (ار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان من أمي) أي
 بعض افرادهم من النساء والرجال والصلحاء (من يشفع لفلان) بكسر الفاء بعد ده وزد بعد قال
 الجوهري هو الجاهل من الناس لا واحد من لفظة واحدة تقول فيام بلاءه أو قول الاظهر أن يقال
 ههنا معناه القبال كاقبل هو في المعنى جمع ذل قوله (ومنهم من يشفع لقبيلة) وهي قوم كثير جد هم
 واحد (ومنهم من يشفع لعصاة) بضم فاء تكون وهما بن البشر في الاو بغير من الرجال لا واحد لهما

رواه الترمذي وأبو داود
 ورواه ابن ماجه من جابر
 وعنه عوف بن مالك قال
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أمي أنت من
 عند في أمي بين أن
 يدخل نصف أمي الجنة
 وبين الشفاعة ما شرت
 الشفاعة وهو لم مات
 لا يشرك ما شيا رواه
 الترمذي وابن ماجه ومن
 عبد الله بن أبي الجعداء قال
 سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول يدخل
 الجنة بشفاعة رجل من أمي
 أكثر من بني نعيم ورواه
 الترمذي والداري وابن
 ماجه وعنه أبي سعيدان
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ان من أمي من
 يشفع لفلان ومنهم من
 يشفع لقبيلة ومنهم من
 يشفع لعصاة

لغناهوا الاظهر ان المرام اجتمع ولو ثمان لقوله (ومهم من يشفع لهم رجل) ويمكن ان يقال طوي ما بين
 العصاة والرجل ما يدل عليه الرجل بالبرهان الخلق كجديل على المراتب القياس الخلق (حقى يدخلوا) أى
 الامه كلهم (الجنة) قال الطبري رحمه الله تعالى ان يكون غاية يشفع والشعر يلجس الامه أى ينشئ شفاعة لهم الى
 ان يدخلوا جميعهم الجنة ويحوز ان يكون بمعنى كى خلفه ان الشفاعة تدخل الجنة (رواه الترمذي)
 أى وحسنه على ما نقله عنه السيد (وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تهنه رجل
 وعدى أن يدخل الجنة من أمي أو جماعة ألف باحساب) أى ولا كتاب ولا شفاعة عذاب (فقال
 أبو بكر زنا يا رسول الله) أى زنا فى الدنيا عدا وعدك ربك ادخلنا الجنة فشفاعتك يدل على هذا
 التأويل حديث أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وعدنى ربى أن يدخل
 الجنة من أبى سبعين ألفا لحساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا وثلاث حبات من حبات
 ربى كذا ذكره الطبري رحمه الله تعالى وهو شمس جدا لأن تدركه شفاعة لا دلالة لكلام عليه
 والظاهر أن هؤلاء يدخلون الجنة من غير شفاعة مخصوصة وان كانوا داخلين فى الشفاعة العامة فهذا
 قوله زنادل على أنه صلى الله تعالى عليه وسلم دخلوا بها فى الأمور الأخرى وفى التصرفات الروية
 بحسب ما أولاه مولاهم الرتبة الجنة والرتبة العلية (قال) أى أنس (وهكذا) أى فعل وهكذا وتضمنه
 (بغنى بكفيه) وجميعه ما دل أبو بكر زنا يا رسول الله قال وهكذا) أى غنى بكفيه وجهه ما والطاهر
 هذا سكاية لله بهاته وقفا قال الترمذى فى تخفيض التل بالحنث لان من شأن المعلى الكريم اذا استزبد
 أن يحكى بكفيه شىء يسر ساد وبما يراه من كفى فالحق كتابه من المبالغة فى الكثرة والاملا كى
 ولحقى (قال) رديا ما بأكبر) أى تركه لى ما بين لى لى بطريق الاجمال لنكون بين الخوف
 والرجاء على وجه الاعتدال (قال أبو بكر وما عليك) أى بأس وضرب (أن يدخلنا الله كما) أى
 جيناهو تأ كيد لا غير فى دخلنا (الجنة قال عمر ان الله) أى بل أقول زيادة على ما نقله على ما هو
 المعنى قبل القول وللقول وهو ان الله عز وجل ان شاء أن يدخلنا الجنة أى جميع مخلوقاته
 من الأنس والجن من منهم وكافهم وعلهم وفى صرحهم (يكف واحد) أى بمرتبة واحدة (فعل) كما
 قال سبحانه ولولا هذا كم أجع ولكن الله بطل ما ريد أن يكف واحد هذه وفعله أو لو أراد
 أن يدخلنا لخلق كله فضل رحمة فعل فأنما أوسع من ذلك هذا والكف على ما فى القاموس البداوى الكوع
 وجدها صاحب الترمذى من المؤلفان المعاصرين وعدوها ابن الجاهب أيضا فى رسالته مما يجب تأنيده قوله
 يكف واحد وقوله بطا واحد أو يقبض واحد (فقال النسي على الله تعالى عليه وسلم صدق عمر) قال
 الترمذى وشي رحمه الله وأما صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أبو بكر على كلام عمر رضى الله تعالى
 عنهم لانه وجد لشاراه دخلنا فى توجبه النور القدسية فانه بنى شفاعة من شفاعة
 الشافعين الفروع بعد الفروع والقبيل بعد القبيل شىء من قصر شفاعة الشافعين فضل رحمتهم
 الذين سلم لهم الأول بيه لخواير أفض على مساقى الحديث هل بعض الماروفين ما ذهب اليه أبو بكر هو من
 باب التضرع والمكينة وما ذهب اليه عمر من باب التضرع والتسليم أقول لا تسلم أبى رواه تعالى أعلم
 (رواه) صاحب الصايع (فى شرح السنة) أى بأية دوروا حمدى الله على ما ذكره السيد (وعنه)
 أى عن أنس (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) بضم وفتح وتشديد ياء على صفا وى
 نسخة بفتح فضم ياء بضم صفا (أهل النار) أى من همة المؤمنين والنفارى طريق أهل الجنة من العلماء
 الانصار والاهل لاهل الارواح هبة المسكين السائلين طريق الانبياء هذا المار (فغيرهم للرجل من
 أهل الجنة فيقول الرجل منهم) أى من أهل النار (يا ملان) كناية عن اسمهم (أما فى حقى) أى فى حقى
 شربة) أى من ماء أو ابن أو نحوهما (وقال بعضهم) أى فى حقى وهب لك وضوا) بفتح الواو أى ما وضوه

ومنهم من يشفع لهم رجل حقى
 يدخلوا الجنة رواه الترمذى
 وعن أنس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 عز وجل وعدنى ان يدخل
 الجنة من أمي أو جماعة
 ألف باحساب (فقال أبو
 بكر زنا يا رسول الله قال
 وهكذا) بضم وفتح
 فقال أبو بكر زنا يا رسول
 الله له وهكذا فقال عمر
 دعنا يا أنس فقال أبو بكر
 وما عليك ان يدخلنا الله كما
 الجنة فقال عمر ان الله
 عز وجل ان شاء ان يدخل
 الجنة الجنة بكف واحد فعل
 فقال النسي على الله عليه
 وسلم صدق عمر رواه الترمذى
 السبعة وعنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نصف
 أهل الارض غيرهم الرجل
 من أهل الجنة يقول
 ان رجلا منهم يملأ ناره
 ترقى أنافى مسكنك
 شربة وقال بعضهم أنافى
 وهبت لافوضوا

وهي هذا القياس من لقمة ونخرة أو فوع عانة أو حرس مطية كلية أو جزئية ولو بشق نخرة أو كلمة مطية
فان الطريق يتعلق بكل حديث (فيشمله) أي ذلك الصالح (فيكون له الجنة) أي بصبره على الصلوة
أيها المؤمني فبذلك مع الجنة وفاقه تعالى أهل قال لها في مقبرتي بعض على الإحسان إلى المسلمين لا يسامع
الصالحاء ولا يفتنهم ويحبهم فان يحبهم يربي لهم يا نورى العبي (رواه ابن ماجة وعن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال إن رجلين من دخل النار اشتد عذابهما) أي كأما عذابهما فغيرهما
واسعاً فأنهما (فقال الرب تعالى) أي الزبانية (أخرجهما فقال لهما لا شيء أشد عذاباً منكما) أي
بعدما كتبنا ما كتبنا خادمين (والأفعلنا ذلك) أي اشتد العذاب (لترجنا) أي فأنك تعجب من بغير
الجن (ولهذه حتى تكون ما قلنا) أو تنجها فأنها أنطسك كحديث كتمان النار فيه إيمان إلى أن
يجرد النزع القاهري لا يقيد الرجعة بدون الانقياد الباطني ولذا قال تعالى إن رجعة الله قريب من المحسنين
قال الماي رحمه الله قوله ان تنطلق فتلقيا سيراناً فأتى كذا كيف يجوز في الانطلاق إلى النار والقائه النفس
بها إلى الرجعة فأتى هذا من حل السبيل إلى السبب وتحقيقه أنهم لما فرطوا في جنب الله وعصر في العاصلة في
امتثال أمره (فأنها لا امتثال في القاء أنفسهم في النار أيضاً بل الرجعة تملأه) أي تربية على امتثال أمر
الله من وجعل (فبقي أحداهما) أي في النار (بجميعها) أي عليه برد أو سلاماً) أي كأجله يرد
وسلاماً له إبراهيم (ويقرم الآخر) أي يقف (اللاقي نفسه) وفي قوله الرب تعالى ما منعك أن تأتي
نفسك (من إقامتها في النار) أي (كأنني صاحبك) أي كالتقائه في (دعوة الرب إلى الرجوع) أي لا تعبدني
فيها بعدما أخرجتني منها) فالاول امتثل بالخوف والعمل والثاني على بالعلم والامل (في قوله الرب تعالى
لأن ذلك) أي قد عادوا بجهنم فكان له أن يترك شوقه له بوجبه (فبذلك) بصيغة المفعول أي
دونها لله (بجميعها) أي رجعة) أي التوبة على العمل والمعرفة (رواه الترمذي وعن ابن مسعود
قوله لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يرد الناس النار) يرد على وزن بعده ضارع من الورد
في الحضور ويقال وردت ماء كذا أي حصرته وانما جاء ورد والآن المارة على الصراط شاهدون
النار ويحضر وهم أهل هذا القول قوله تعالى وإن منكم إلا وردها وليعصاه في أنهم يندفعون العيش
الشديد وانما هو إلى الصراط الوصول إلى الخوض المورود في النار يشي رحمه الله الورود ليعتقد
الماء ثم يستعمل في غيره والمراد بهما الجوارح على جسر جهنم (ثم يردون منها) يضم المبال إلى
يخرجون منها فان الله قد أفاضه عن اتقوا في الانصراف وهذا في الاتباع ومعناه العبادات ذابس هناك
انصراف وانما هو المراد بهما فوضع المذمة موضع الكرامة لاسية التي به الصدر والورد وقال العاجي
رحمه الله ثم في يردون مثلاً في قوله تعالى ثم هي الذين اتقوا في أنهم اتقوا في الرتبة لا الزمان بين الله
تعالى التفاوت بين ورود الناس النار وبين تجلوا للذين يتناقض ذلك بين رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم التفاوت بين ورود الناس النار وبين صدورهم من أدنى إلى أن الرب بالصدور والانصراف انتهى
والحاصل أن الخلق يردونهم في الورود فيقتطعون من شوق النار وشاهدون في شوقها ولا لفة لها
وخلعوا وتعلقوا بها وأهالها في مراتب حتى فرسة الجوارح وإباطها (ناعالمهم) أي بحسب
(ثم تخضر الفرس) أي جريه وهو يضم الخلة وسكون الضاد العدو الشديد (ثم كالواكب في رحله) أي
على راحلته وعدا في ذلك من السير كذا في العلي رحمه الله وفي لرواد إلى كبر منزله وأودافاته
يكون حينئذ السير والسرعة أشد (ثم كند إلى بل) أي عدوه وجره (ثم كمشيه) أي كمشي
الرجل على هيئته (رواه الترمذي والباري)

فيشمله فبذلك ابن ماجة وعن أبي هريرة
لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إن رجلين من
دخل النار اشتد عذابهما
فقال الرب تعالى أخرجهما
فقال لهما لا شيء أشد
عذاباً منكما فاللهما ذلك
الترجئة قال فان حتى لك
ان تنطلقا فتنابا أنطسك
بحدث كتمان النار في
أحدهما نفسه فيصعاب الله
عليه برد أو سلاماً يقوم
الآخر فلا يلقى نفسه فيقول
له الرب تعالى ما منعك أن
تأتي نفسك كما أتيت صاحبك
فيقول رب ما لي لأرجو أن
لا تعبدني فيها بعد
ما أخرجتني منها في قوله
الرب تعالى لا ترجعوا
فبذلك بجميعها الجنة رجعة
أقهر واه الترمذي وعن
ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرد
الناس النار ثم يردون
منها بالصالحين فلو لم يكن
الصدق ثم كلج ثم كضر
الفرس ثم كالواكب في
رحله ثم كند إلى بل ثم
كمشيه واه الترمذي
والباري

• (الفصل الثالث) • من
ابن جرير أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إن
أماكم

بفتح الهمزة أي غداكم يوم القيامة (حوضي) أي بعد الصراط (ما بين جنه) أي طرفه (كباين
 جريه) بفتح جيم وسكون واو وسكون دال محدودة (وزوج) بفتح هـ وسكون ذال خمسة وضم راء ومجمل
 مهملة غير مشرفين (قال بعض الرواة) أي رواه الحدِيث (هاترتان بالشام بينهما مسير ثلاث
 ليال) قال صاحب القاموس الجربا بفتح باء فيجب ادخ وحطام قال بينهما ثلاثة ليال أو ثمانية ليال من
 رواة الحديث من أساقفة وبادنة كراهة الدار فخطي وهي ما بين ناحيتي حوضي كباين المدينة حتى جربا بفتح
 (وقد روي فيه) أي موضوع في أطرافه أو في جوانبه (أباريق كتجوم السماء) أي في الكثرة وصفاء
 الضياء (من وده فشر بعنه) أي شربة (ليرضا بعدها) أي بعد تلك الشربة أو بعد الشراب وهو
 مصدريه كروبوث (أبدأ) أي دأبا سرمد فيكون شربه الأشرية في الجنة بعد دها بناء على التلذذ
 والتفكه والتكيف بها (منطق عليه) بور واد أحد والترمذي وابن ماجه عنه ملطفا الكون زهر في الجنة حافاة
 من ذهب ويصره على الحر والياقوت ترته أشبه بصر عمام السك وماؤه حل من السسل وأشبه بخصا من
 القن (وعن حذيفة وأبي هريرة قال) أي كلاهما (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح الله تعالى عليه وسلم بفتح الله تعالى
 وتعالى الناس) المراد بهم الخلق ونحوه بالفتح كقشر بفتحهم جـ دة أرباب التكليف (فيقوم
 المؤمنون) أي الخواص من عموم الناس (حتى تراف) بضم التاء وسكون الزاي وقح اللام وبالفاء
 أي تقرب (الهم الجنة) وضمه قوله تعالى وإذا الجنة أنزلت علمت نفس ما أحضرت (فيأتون) أي
 المؤمنون (آثم) والمراد منهم بعضهم الخواص من كل أمة (فيقولون يا أبا استفتح لنا الجنة) أي اطأب
 فتح بلها (حتى نستطيع فنقول وهل آخر جكم من الجنة الاخطئة أيكم) أي صاحب الخطيئة لا يبلغ
 الشافعية هل هو يحتاج بنفسه إلى الصراط وهذا معنى قوله (لست بصاحب ذلك) أي ذلك المقام الذي أوردته
 من الشافعية الكبرى والمرتبة العقلية المحيطة بالمقام المحمود الخاص لصاحب القوام المددود (اذهبوا
 إلى أبي ابراهيم خليل الله) أي فانه من أفضل الرسل وجد خاتم الأنبياء فقرر أبو البوارضوا أكرم عليه
 (قال فيقولوا لهم لست بصاحب ذلك) أي المقام الموهود والمرام المشهود (انما كنت خليل لآدم وراه
 وراه) بالفتح فيعمل على مآلى الأصول المعقدة والنسخ المتفرق والمصلحة قال النووي رحمه الله تعالى المشهور الفتح
 فهم ما يلائمون في ميو زقى العربية بنائهما على الضم قال أبو البقاء الصواب الضم فيهما لان تقديره من
 و واه ذلك قالوا من مع الفتح قبل قال الخ أومداه الفتح مع وتكون الكلمة مركبة كشذ مذر
 وشذ يفرقنا واهما على الفتح وروى منصور بانمو على ذلك (اعمدوا) بكسر الميم أي اقصدوا (إلى
 موسى الذي كلمه الله تكليما) أي بلا واسطة تكليم من غير وراه عجب قال صاحب الضرير وهذا وارد
 على ميل التواضع أي لست بسدقة ذلك الدرجة الرفيعة ومعناه الكرامة التي أعطيتها كانت بواسطة
 سفارح جبريل عليه السلام ولكن اتوا موسى عليه السلام فأنه حصل له الكلام بغير
 واسطة قالوا نعم كرر لان نبينا صلى الله عليه وسلم حصل له السماع بغير واسطة وحصل
 له الرؤية أيضا فكذلك قال أو روى موسى الذي هو وراه يحصل الله تعالى عليه وسلم (فيأتون موسى
 فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا إلى عيسى كلمة الله وروحه) بالجر على البدل ويجوز رفعهما ونصهما
 على المدح (فيقول عيسى لست بصاحب ذلك) وحيث يذبحهم الأمر فينبأ خاتم الرسل ومقدم الكل
 (فيأتون محمد صلى الله عليه وسلم) وهو موضع الظاهر وضع ضمير التكليم على سيد الانبياء
 أو على طريق التعبير (فيقوم) أي من بين مرش الرحمن ويستأذنه بالشفاعة في نوع الانسان لازالة
 كرب الموقف وعلوم الاثون (فيؤذن له) أي فيجسد على ما سبق (وترسل الأمانة والرحم) أي
 مصورتين يتقدم (فتقوم) بالانثب على قلب الأمانة المتقدمة بالتذكير على قلب الرحمة لئلا يكر
 أي فيفقدان أو يضران (بفتح الصراط) بالفتحة أي طريقه (يمتلأ جمالا) كالبيان لما قبله

حوضي ما بين جنه كباين
 جربا بفتح جيم وسكون واو وسكون دال محدودة (وزوج)
 هاترتان بالشام بينهما مسير
 ثلاثة ليال أو ثمانية ليال من
 رواة الحديث من أساقفة وبادنة
 كراهة الدار فخطي وهي ما بين
 ناحيتي حوضي كباين المدينة
 حتى جربا بفتح جيم وسكون
 واو وسكون دال محدودة (وزوج)
 فيه أباريق كتجوم السماء
 أي في الكثرة وصفاء الضياء
 (من وده فشر بعنه) أي شربة
 (ليرضا بعدها) أي بعد تلك
 الشربة أو بعد الشراب وهو
 مصدريه كروبوث (أبدأ) أي
 دأبا سرمد فيكون شربه
 الأشرية في الجنة بعد دها
 بناء على التلذذ والتفكه
 والتكيف بها (منطق عليه)
 بور واد أحد والترمذي
 وابن ماجه عنه ملطفا
 الكون زهر في الجنة حافاة
 من ذهب ويصره على الحر
 والياقوت ترته أشبه بصر
 عمام السك وماؤه حل من
 السسل وأشبه بخصا من
 القن (وعن حذيفة وأبي
 هريرة قال) أي كلاهما
 (قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) بفتح الله تعالى
 عليه وسلم بفتح الله تعالى
 وتعالى الناس) المراد بهم
 الخلق ونحوه بالفتح كقشر
 بفتحهم جـ دة أرباب
 التكليف (فيقوم
 المؤمنون) أي الخواص من
 عموم الناس (حتى تراف)
 بضم التاء وسكون الزاي
 وقح اللام وبالفاء أي
 تقرب (الهم الجنة) وضمه
 قوله تعالى وإذا الجنة
 أنزلت علمت نفس ما
 أحضرت (فيأتون) أي
 المؤمنون (آثم) والمراد
 منهم بعضهم الخواص من
 كل أمة (فيقولون يا أبا
 استفتح لنا الجنة) أي اطأب
 فتح بلها (حتى نستطيع
 فنقول وهل آخر جكم من
 الجنة الاخطئة أيكم) أي
 صاحب الخطيئة لا يبلغ
 الشافعية هل هو يحتاج
 بنفسه إلى الصراط وهذا
 معنى قوله (لست بصاحب
 ذلك) أي ذلك المقام الذي
 أوردته من الشافعية
 الكبرى والمرتبة العقلية
 المحيطة بالمقام المحمود
 الخاص لصاحب القوام
 المددود (اذهبوا إلى
 أبي ابراهيم خليل الله)
 أي فانه من أفضل الرسل
 وجد خاتم الأنبياء فقرر
 أبو البوارضوا أكرم عليه
 (قال فيقولوا لهم لست
 بصاحب ذلك) أي المقام
 الموهود والمرام المشهود
 (انما كنت خليل لآدم وراه
 وراه) بالفتح فيعمل على
 مآلى الأصول المعقدة
 والنسخ المتفرق والمصلحة
 قال النووي رحمه الله
 تعالى المشهور الفتح
 فهم ما يلائمون في ميو
 زقى العربية بنائهما على
 الضم قال أبو البقاء
 الصواب الضم فيهما لان
 تقديره من و واه ذلك
 قالوا من مع الفتح قبل
 قال الخ أومداه الفتح مع
 وتكون الكلمة مركبة
 كشذ مذر وشذ يفرقنا
 واهما على الفتح وروى
 منصور بانمو على ذلك
 (اعمدوا) بكسر الميم
 أي اقصدوا (إلى موسى
 الذي كلمه الله تكليما)
 أي بلا واسطة تكليم من
 غير وراه عجب قال
 صاحب الضرير وهذا وارد
 على ميل التواضع أي
 لست بسدقة ذلك الدرجة
 الرفيعة ومعناه الكرامة
 التي أعطيتها كانت
 بواسطة سفارح جبريل
 عليه السلام ولكن اتوا
 موسى عليه السلام فأنه
 حصل له الكلام بغير
 واسطة قالوا نعم كرر لان
 نبينا صلى الله عليه وسلم
 حصل له السماع بغير
 واسطة وحصل له الرؤية
 أيضا فكذلك قال أو روى
 موسى الذي هو وراه
 يحصل الله تعالى عليه
 وسلم (فيأتون موسى
 فيقول لست بصاحب ذلك
 اذهبوا إلى عيسى كلمة
 الله وروحه) بالجر على
 البدل ويجوز رفعهما
 ونصهما على المدح
 (فيقول عيسى لست
 بصاحب ذلك) وحيث
 يذبحهم الأمر فينبأ
 خاتم الرسل ومقدم
 الكل (فيأتون محمد
 صلى الله عليه وسلم)

وتصباحي البدلية أو الظرفية (غير أولكم) التفاضل من القيمة العامة إلى المطلب الخاصة (كالبرق) أي
 في سرعة السير (قال) أي أبهر مرة (قلت بلى أنتواي) الباء للتعدية أي أفعل بهم ما (أي شئ) استلهم
 (كمر البرق) أي أي شئ تشبهه والمفعول أي شئ تشبه بالبرق (قال أنزوا إلى البرق كيف عمر) أي
 سريعا (و يرجع في طريقة عين) ذكره على سبيل الاستطراد وعلى طريق التقييم للمعنى المراد فيكون
 الجواب بأنه يشبه في سرعة السير كذا حروء الشراع وعندى ان التثنية مركبة من سرعة المرو ومن
 ضياء الظهور ويكون فورا على نور ويكون إشارة إلى البدن والروح وإلى الظاهر والباطن وإلى الكمية
 والقيمة وأيضاً المرو وذ كوفى كلام السائل ولابد في الجواب من أمر زائد والله تعالى أعلم ثم الظاهر
 ان المراد بهم الأيماو يحتفل ان يراد بهم الأصغار من هذه الأمة وهم أبواب الجذبات الإلهية (ثم كمر
 الرج ثم كمر الطير وشال جال) أي جرحهم وإلى جال ما جرحه جل أو جمع راجل قال الطيبي رحمه الله
 قوله أي شئ كمر البرق أي ما الذي يشبهه للمار بن البرق وقوله أنزوا إلى البرق بيان لما شابهوا به
 بالبرق وهو سرعة الأفعال بمعنى سرعتهم وهم على الصراط كسر متلعان البرق كلمة أي السائل استبعد ان
 يكون في الإنسان ما يشبه البرق في السرعة فقال عن أمر آخر هو الشبه فاجاب بان ذلك غير مستبعد وليس
 بمستعبر ان يفهمه تعالى ذلك بسبب أعمالهم الحسنة الأثرى كيف أسندنا الجريان إلى الأعمال في قوله
 (تجري بهم أعمالهم) أي تجري وهي ملتصقة بهم اقوله تعالى وهي تجري بهم في موج كالجبال ويعجزون
 يكون الباء للتعدية أي تجعلهم جارين (ونيكيم) فاعم على الصراط يقول يا رب سلم حتى يجر أعمال العباد
 متعلق بتجري وإلجأه قبله معترضة بآية أوحا بالقول المعنى تجري بهم أعمالهم حتى تجر أعمالهم من الجريان
 بهم (حتى يجيئ الرجل) بدل من قوله حتى تجر وتوضيحه (ولا يستطيع) أي الرجل لضعفه
 وقاعده من السبق في الدنيا (السير) أي المروور (على الصراط الاضطط) أي حيرا كما تقدم والله
 تعالى أعلم (قال) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أو هو رزم فوعا (وفي حاشي الصراط)
 بتخفيف الفاء أي جانيبه (كلايب) جمع كلاب (مطلقا مودة تأخذ) أي هي (من أمرتبه) ولوروى
 بإلواء وقع الهمز وسكون الشاء على المصدر كما أنه وجهه (فخضوش) أي فتمهمج بروح (ناح)
 أي من الوقوع في النار (ومكر دس في النار) بلغ المبالغة وبالسبب المهمة وقيل المحمة وهو القى
 جهنم يداه ورجلاه والقي في موضع كذا في النهاية في السنين المهمة ثم قال والمكرو دس معناه في نسخة
 مكروس بالمهلة أي مدفوع في النار كذا في النهاية ثم قال ويروي بالمجهم من الكدش وهو السوق
 الشديد والكدش الطرد والمكرح أضلوق القلموس كدسه أي صرمه بالمجهم دفعه دفعا عظيما (والقى
 نفس أي حرو برئيد) هذا يؤيد ان مرجع ضمير قال الله ثم هذا القسم اما موقوف عليه ومرفوع إليه
 صلى الله تعالى عليه وسلم (ان خرجهم سبعين خريفا) قال العامسني أي ان مسافة السبعين خريفا
 خريفا وقال صاحب المعنى وجهه ان القمر مصدر تعرت البراذا بلغت قمرها وسبعين طرفه أي ان بلوغ
 قمرها يكون في سبعين عاما وفي نسخة بالواو قال النور ورجعنا الله في بعض الأصول سبعون بالواو وهو ظاهر
 وفيه حذف أي مسافة قمرهم مسيرة سبعين خريفا وفي بعض النسخ بالواو وسبعين بالياء وهو صحيح
 أيضا هل تغدر مسيرة سبعين خريفا المضاف وتزك المضاف إليه على إعرابه أو يكون التقدير ان بلوغ
 قمرهم لكأن في سبعين خريفا وسبعين خريفا تحذف (وراد مسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم يخرج من النار قوم بالشاعة كلهم الثعالب) بالثقة والعين المهملة والراء
 جمع ثمر وكعصافير وعصطور (قلنا الثعالب قال له) على ما في نسخة وفي نسخة قال (الضفائس)
 بضاد وفي نسخة مني وحدثت نسخة من مهمة جدم ضعوس في النهاية الثعالب هي الثعالب الصغار وشبهها
 لان الفناء يخسر بها وقيل هي رؤس الطرائث تكون يضاهيها بيضاءها واحد طار فوث وهو نبت

غير أولكم كالسيف قال
 قلت بلى أنتواي أي شئ
 كمر البرق قال أنزوا إلى
 البرق كيف عمر و يرجع
 في طريقة عين ثم كمر
 الطير وشال جال ثم كمر
 أعمالهم ونيكيم فاعم
 على الصراط يقول يا رب
 سلم حتى تجر أعمال
 العباد حتى يجيئ الرجل
 فلا يستطيع السير الاضطط
 قال وفي حاشي الصراط
 كلايب معقصة مودة
 قلن من أمرتبه فخذوش
 ناح ومكر دس في النار
 والقي نفس أي حرو
 برئيد فخرجهم سبعين
 خريفا وراد مسلم عن
 جابر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يخرج
 من النار قوم بالشاعة
 كلهم الثعالب برقتنا
 الله أو بر
 قال الله الضفائس

يؤكل والنفـ ما ليس مغاير الفناء (متفق عليه من محمد بن عثمان) بلا صرف وبه رضى الله تعالى
 عنه (قال فالرسول صلى الله تعالى عليه وسلم شفع يوم القيامة لآلته) أى ثلاثة أصناف من
 الأصفياء (الأنبياء ثم العلماء) أى العالمون (ثم الشهداء) أى الخالصون وفى العطف بهم دلالة مصرية
 على تفضيل العلماء على الشهداء كيدل عليه ما رواه الشيرازى عن أنس وابن مسعود عن أبي البرداء
 وابن الجوزى فى المال عن الحسن بن بشير مرفوعا عن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء فخرج
 مداد العلماء على دم الشهداء ومعهما الفلاح حتى على الصلاة فإن مدادهم أقل أمدادهم ودم الشهداء أصل
 أسعادهم (رواه ابن ماجه) وروى أبو داود عن أبي البرداء مرفوعا شفع الشهيد سبعين من أهل بيته
 (باب صفة الجنة وأهلها) •

الجنة البستان من الشجر المسكتة الخال بالتفاف أعشاه والتر كيم دائر على معنى السرى الجنة والجنة
 والجنة والجنون وهو فكأن الجنة لتكاتفها وتدلها به حيث بالجنة التى هى المزمع مدبره إذا ستره كانت
 ستره لحدود الفرج التلافها وسيتدار التواب غشقا فها من الجنات ولكن لم تستور من أعين
 الناس ليكون الإيمان بالغيب لا بالبيان أول الله تعالى أخفى من قرأه لا عين لاهلها إلا الصابون والله سبحانه
 وتعالى أعلم

• (الفصل الاول) • (عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى أعددنا
 لى هات (لعبادى الصالحين) يفتح به التكلم ويسكن (ملاسين وأن) قال الطبري رحمه الله ما هذا
 اما موصولة أو موصوفة وميم موصولة أى التى فأذا الاستغفار أو المعنى ما رأيت العيون كاهن ولا صين
 واحدة منهم ولا صوب من باب قوله تعالى ما الظالمين من جيم ولا شيع يطاع فيصلى نفي لروية العين
 معا وفى الروية غيب أى لا روية ولا عين أول روية وفى قوله الأول المرض عنه العين وإنما سمت إليه الروية
 ليوذن بان اتفاه الموصوف أمر محقق لا راع فيه وبلف فى تحفته الى أن صلو كانتا هدى نفي المفعول عنه
 (ولا أذن) بصحين ويسكن الحال (مست ولا خطر) وقع (على قلب بشر) قال الطبري رحمه الله هو
 من باب قوله تعالى يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم أى لا قلب ولا خطور ولا خوار راع على الأول لهم قلب
 بخطر بعد انتفاء المفعول لئلا فى انتفاء المرات أى إذا لم يحصل غرة القلب وهو الانتظار فلا قلب كقول
 تعالى ان فى ذلك لذكر لى كان قلب فان قلت لم يخص البشرها دون القرينتين الساهيتين قلت
 لأنهم هم القرين يتفاهون بما أهلههم ويجهلون بشأنه ويعطرون بآلههم بخلاف الملائكة والحيث
 كانت غيب لا روية فأنما غيب العلم والمحدث فى طريق حصوله (واقروا) طاهره مرفوعه وبؤديه
 العاطف والظاهر أنه موقوف بقوله (ان شئتم) أى أريدتم الاستشهاد والاعتقاد (فلا تلم) فى فعل النصب
 على أنه مفعول اقروا أو التقدير آية فلا تعلم (نفس) أى منفس من الملائكة وغيرهم (ما أخفى لهم) قرأ
 الجوهروا فى تفسيرك الياء على البناء المفعول وقرأه بكونها على المضارع مستند للتكلم وبؤديه
 قرأه ابن مسعود غنى بنون العظمة وقرئ أخفى غنى فله والفاعل هو الله تعالى (من قرأه) (أعين) الكشف
 لا تعلم النفوس كلهن ولا حس واحد منهن لا ما شاءه قلوبنا من أى نوع عظيم من الثواب أخراته
 لا تؤلفك أدخله من جميع خلافة يعلمه الأهل مما تقر به عيونهم ولا مزيد على هذه النعمة ولا مطمع
 وراها وفى شرح السبعة قال أقرأته عينك ومعناه وردته دمه الان دمة الفرح بأوردها كالهامى وقال
 غيره معناه ما الله الله أنتك حتى ترضى به نفسك وتفرصك ولا تستعزف الى غيره قال الطبري رحمه الله فعل
 هذا الا ولهم القرية بمعنى البرد والثاني من القرار وقوله أنه حدد دليل على ان الجنة مخلوقة بعينه

سكى آدم وحواء الجنة وبجنتها فى القرآن على نهم الاحياء القالبه للاسرة بالسلام كالغيم وانثراء
 والكاتب وهو رواه ذلك ان الجنة كانت تطلق على كل بستان متكاتف أقصاف أشجارها ثم غلبت على

متفق عليه من عثمان بن
 عثمان قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم شفع
 يوم القيامة ثلاثة الأنبياء
 ثم العلماء ثم الشهداء
 رواه ابن ماجه

• (باب صفة الجنة وأهلها) •

• (الفصل الاول) •
 عن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال الله تعالى أعددنا
 لعبادى الصالحين ما لا عين
 رأت ولا أذن سمعت ولا
 خطر على قلب بشر واقروا
 ان شئتم فلا تعلم نفس
 ما أخفى لهم من قرأه

دار الثوب والحقنا الاحقسة للاسلام لكونها غير لازمة للام وتحقق القول انها مقولة شريفة
على سبيل التليب وانما تنطبقا كانت موجودة معهوده وكذلك اسم النور مقولة تامة العصار على
سبيل الغلبة وان استعملت على الزهرير والليل والضرب وغير ذلك ولولا ذلك لما كان يقضى من طلب
القصور والحور والوجان بالجنة ولا من طلب الوفاة من الزهرير والليل والضرب عن مطلق النار
(متفق عليه) وكذا روى احمد والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة بن رستم في قوله اقرؤا ان شئتم الى
آخرة على ما في الجامع فهو يؤيد صكوته موقوفا وروى الطبراني عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب احد وروى الطبراني في الاوسط والبرهان عن أبي سعيد
ولغناه في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وروى الطبراني عن ابن عباس مرفوعا
قال لما خلق الله تعالى الجنة عدن خلق فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها
تكلمى فقالت قد ابلغ المؤمنين هذا وقال الحافظ بن حجر العسقلاني رحمه الله سبب هذا الحديث ان
موسى عليه السلام سأل ربه عن أهل الجنة فقالت فقال غررت كرامتهم بدى وسمعت طاعتها فلا
صبروات الى آخره أخرجه مسلم والترمذي انتهى ولا يخفى ان العشرة مرفوعة انفي لهم لقوم خاص تقبلي
جنوهم من الضاحك بعد موتهم خوفا وطمعا ومحاربتهم بنفوسهم والارادة التمسدون والايوان ولما
أشهر أفعالهم من أعين العباد جواز وانخفاض الله تعالى عليهم ما أراد لهم من الاعداء جزاء وقفا على حسب
ما وفقوا من الامداد والاعداد (وعنه) أي من أبي هريرة بن رستم في قوله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم موضع سوط في الجنة) أريد به قدر قليل منها أومعة من موضعها (خير) أي كمية وكيفية
(من الدنيا وما فيها) لان الجنة تجمع نعيمها بقية والنجاة باقية قال ابن المني في كلامه الله تعالى
وسلطان وجب أنبيائه انتهى وغرابة استثنائه مما لا يخفى ثم قال وما هو بقلنا نوزنه ما هو فمعرض
الجنة قلت خلافا خير من روافد قوله في التور يشرق وجهه الله انما خص السوط بالذرة كرايا من شأن الركب
اذا أراد الترو ولقي تزلزل باقي سوطه قيل أن يزلزل عليها ذلك المكان الذي يده الثلاث بقية أحد اليه
(متفق عليه) وفي الجامع وروى البخاري والترمذي وابن ماجه عن سهل بن سعد والترمذي عن أبي هريرة
قوله ما أؤلف متفق عليه صلى الله عليه وسلم وجهه وفي الجامع لقي بسوطا أحدكم من الجنة خير مما بين
السما والأرض وأما جد من أبي هريرة (وعنه) أي من قوله اقرؤا (وعنه) أي من قوله واح آخرتها وأول
الجيل وأوليس للشك بل لفتوى مع أي كل واحد منهم على سبيل مرضته من فروع ووجع أو هجرة أو طلب
علم (خير من الدنيا وما فيها) أي جزاءه ولو بالادما كلاما (ولوان) امرأة من نساء أهل الجنة (أظلمت)
بشديد الظلمة أي أشرفت وطالمت (الى الأرض) لا ضلعت ما بينهما أي ما بين المشرق والمغرب أو ما
بين السما والأرض أو ما بين الجنة والأرض وهو الظاهر لتحق ذكرهما في البياض صريحا (وللأثلاث)
ما بينهما (أي طيبا) (ولتصيفها) كلام مستأنف أي ولجلها (على رأسها) قد به تحطيرها
بالنسبة الى نجار البدن جميعه (خير من الدنيا وما فيها) أي مكيف الجنة نفسها وما بها من نعيمها
(رواه البخاري) وفي الجامع غداة في سبيل الله أو وحقن نعيم الدنيا وما فيها رواء احمد والشعبان
وابن ماجه عن أبي هريرة والبخاري والترمذي والنسائي عن سهل بن سعد ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة
والترمذي عن ابن عباس ورواه احمد ومسلم والنسائي عن أبي هريرة مرفوعا ولغناه في الجنة في سبيل
الله أو وحقن نعيمها طالت عليه الشمس وغربت وروى الطبراني في الضياء عن سهل بن سعد عن طاهر بن امرئ
نساء أهل الجنة أشرفت الى الأرض ثلاث الأرض من روج المسكن ولا ذهب خروا الشمس والقمر وروى
احمد والشعبان والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة مرفوعا في سبيل الله أو وحقن نعيم الدنيا وما فيها

متفق عليه وهو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
موضع سوط في الجنة خير
من الدنيا وما فيها متفق
عليه وعن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم غداة في سبيل الله
أو وحقن نعيم من الدنيا
وما فيها ولو أن امرئ من
نساء أهل الجنة طالت الى
الأرض لا ضلعت ما بينهما
وللأثلاث ما بينهما ما رويها
ولتصيفها على رأسها خير
من الدنيا وما فيها رواء
البخاري

واقاب قوس أحد كم أو وضع قد في الجنة شعير من الدنيا وما فيها ولو طاعت امرأة من نساء أهل الجنة
 إلى الأرض ثلاث ما بينهما يحاولا ولا ضلت ما بينهما ولا نصيبها على رأسها من الدنيا وما فيها والقدر بكر
 القاف وتشديد اللوز القوس وقيل السوط (ومن أي هر ير قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم إن في الجنة شجرة) قال ابن الجوزي رحمه الله قال إنما طوي قال المسدق قال وشاهد ذلك عند
 أحدوا الطبراني وابن جبان (يسير الزا كعب في ظله) أي على شجره أو لا تظلي في حرف أهل الدنيا ما بين من
 حر الشمس وإذا هلك قال تعالى لا يرون فيها شمس ولا نهار وقد يقال المراد بالظل هنا ما يقابل شعاع
 الشمس ومنه ما بين ظهر الصبح إلى طلوع الشمس ولما قال تعالى وظل مجدود عكن أن يكون لشجر من
 النور الباهر ما يكون لما شته كالجباب السائر (مائة عام لا يقاطعها) أي لا يتنفس الزا كعب إلى انقطاع ظله
 (واقاب قوس أحد كم) في الفائق القاب والقاب كالفاء والقيد بمعنى القدر وأنه علامة يعرف بها المسافة
 بين الشيتين من قولهم فوفى بوائف هذا الأرض إذا أوفى بها عوطيهم وعلمهم وقال التوربشي الزا جلي يلدو
 إلى تعين المكان بوضع قوسه كان الزا كعب أحد الرابحى سوطه انتهى ولا نظير في المعنى لقدره وضع قوس
 أحدكم في الجنة أول قدره وقبته لفرض أنه قوم فيها (خبرهما طاعت طلبة الشمس) أي نفس الدنيا
 (أو تعرب) وفي نسخة أو عر شجرا وأما ذلك وأما التقدير وأما بعض الروايات المراد ما بين الحاضرين وهو
 المعبر به من الدنيا وما فيها (متلقى عليه) وفي الجمع إن في الجنة لشجرة يسير الراكب الجواد المضمر
 السربح في ظلها مائة عام ما يقاطعها لو راه أحدوا البخاري والترمذي من أنس والشيطان من سهل بن سعد
 وأحدوا الشيطان والترمذي من أبي سعيد والشيطان والترمذي وابن ماجه من أبي هريرة (ومن أي
 موسى) أي الأنبياء رضى الله تعالى عنه (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن القوس في الجنة
 نارية) أي عظيمة (من لوزة) بمعنى ترويض لا ترويض تبدل الأولى دون الثانية أي ذرة (واحدة
 بحجرة عرضها) قالوا لول أولى (وقد روي طولها) أي وعلى قياسه عرضها يحصل بالروايتين أن طولها
 وعرضها كل واحد منهما (ستون ميلا في كل زاوية) أي من الزوايا الأربعة (منها) أي من تلك
 النارية (أهل) أي المؤمن من زوج وغيره (ما يرون) أي ذلك الأهل وجمع باعتبار معناه
 (الآخرين) أي الجاهل الآخرين من الأهل الكافرين في زاوية أخرى (يطوف عليهم) أي يدور
 على جميعهم (المؤمنون) بجمعة الجمع في أصل السيد وكثير من نسخ المشكاة وفي بعضها بيضة الأفراد
 قال الطبري رحمه الله كذا في البخاري وشرح السنن ونوع الصايغ وفي مسلم والجديد وجامع الأصول الزمن
 على هذا جمع لأراد قال جلي انتهى وقال شارح وتبعان المثلثان المعنى بجامع المؤمنين الأهل وإن الطواف
 هذا كناية عن المداومة (وجستان) مبتدأ خبره محذوف أي ولا مؤس جستان وأخر بمن قال أنه
 عطف على أهل لكونه بسيد من المعنى وإن كان قريباً في اللفظ قال شارح أي وجستان أو قصران
 (من حفرة آيتهم وما فيها) أي من القصور والأثاث كالسرور وكفضان الأنهار أو أمثال ذلك قيل قوله
 من حفرة خبراً بآيتهم والجملة صفة لجستان أو من حفرة حفرة جستان وخبراً بآيتهم محذوف أي آيتهم
 وما فيها كذا أو بآيتهم ما في الطرف أي فاض آيتهم وكذا من جهة المبنى والمعنى قوله (وجستان
 من ذهب آيتهم وما فيها) ثم ظاهر أن الجنة من فضة لا غير وبالكسر فالجح منه وبمعنى حديث
 وصفة بناء الجنة من أن لبنه من ذهب ولبنه من فضة أن الأول وصفة ما في الجنة من أن غير غير هو الثاني
 صفة وما الحية والارادة التي لا التلبيح أو يقال الجنة من ذهب لئلا يسهل من أهل مقام
 انطوف للوجب القيام بالمداومة على الوجه إلا كل كذا له تعالى ولما خلف ما هو وجستان والجنة من
 فضة لأن يكون في مرتبة النقصان من مقام أرباب الكمال كما أشار إليه تعالى قوله ومن دونهما جستان
 والاصل أن المراد بالاولين هم السابقون بالآخرين هم اللاحقون وأما الجنة الثالثة لأصحابها المخلصون

ومن أي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إن في الجنة شجرة
 يسير الراكب في ظلها
 مائة عام لا يقطعها
 قوس أحدكم في الجنة
 خبرهما طاعت طلبة
 الشمس أو تعرب متلقى
 عليه ومن أي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إن المؤمنين في
 الجنة لهم من لوزة واحدة
 بحجرة عرضها وفرداوية
 طولها ستون ميلا في كل
 زاوية منها أهل ما يرون
 الآخر بملوف عليهم
 المؤمنين وجستان من فضة
 آيتهم وما فيها وجستان
 من ذهب آيتهم وما فيها

والله سبحانه وتعالى أعلم هذا وقال البيهقي رحمه الله قد اختلف الكتاب والسنة على ان الجنة اربع وذلك لان
 الله تعالى قال في سورة الرحمن ولئن خلفه قام ربه جنتان وصفهما ثم قال ومن دونهما جنتان وصفهما
 وروى ياقوت بن ابي موسى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم قال جنتان آتيتهما وما فيهما من ذهب وجنتان
 آتيتهما وما فيهما من فضة قلت وبؤيد ما قد مناه ما في رواية جنتان من ذهب للباقيين وجنتان من فضة
 لاصحاب اليمن ولا يبعد ان يكون المراد بالباقيين نوعين من الجنة أحدهما من ذهب والاخر من فضة وقد
 يكون لاد باب الكمال جنتان من ذهب وجنتان من فضة على عين قصورهم وسميها لطلبها بزيادة اللذات
 المذهب أو كثرة القيمة على انه قد روي ان ثمة الكثير ويقو به ان أول الجنة تقطعها غائية فقد قال
 في المساجد هي ثمان جنة عدن وجنة الفردوس وجنة الخلد وجنة النعيم وجنة ما روي ودار السلام ودار القراء
 ودار القامة (ومابى القوم) أى وليس ما من الواثنين أهل الجنة (و بين ان ينظر والى درهم الارداء
 الكبير) أى صفة العقلة (على وجهه) أى تائب على ذاته هو حال من الرداء (فى جنة عدن) أى كائن
 فى الجنة فانه لا يخلو وهو يلدن قوله فى الجنة كذا قيل وهو يوم الاختصاص مع ان وصف الاقامة
 وانما لولا ذلك لكانت جنس الجنة ملازمة بالظهور الموهوم قال البيهقي رحمه الله قوله على وجهه حال من
 رداء الكبير يا هو الحال بمعنى ليس وقوله فى الجنة متعلق بمعنى الاستقرار فى الطرف فليد بالهجوم انتفاء
 هذا الحصر فى غير الجنة قلت هذا مسلم لكن لفظ الحديث فى جنة عدن وقال الشيخ التوربشني رحمه الله
 تعالى أى ما يلبس البسمة المؤمن اذا تبرأ من عقده من الجنة فمع ارتفاع حجب الكدور والجنسية وانحلال
 الموانع الجنسية مما له وبين نظره الورى به الاما يصدده من هيبه الجلال وسجعت الجبال ولا يرتفع ذلك منهم
 الا برافعة قد منة تظلاله لعباده وأنشد فى المعنى

اشتاء فادبا • أخرج من اجاله • لا تخلف بل هبة
 وصيلة لجلاله • وأصد من متخلدا • وأكرم طيف شباهه

(متفق عليه) وفى الجملع ان القوم فى الجنة ينجسون أولئذ واحدة بمجرة طولها ستون ميلا للمؤمن
 فيها أهالون يعاوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا وأسلم رجاءه من أى موسى ورواه أحمد ومسلم
 والترمذي عن أى موسى رحمه الله لفظ فى الجنة خيفة من أولئذ ينجس ففرضها ستون ميلا فى كل رتبة
 فيها أهل ما روى الاخرين بطرف عليهم للؤمن وروى أحمد والطبرانى عن أى موسى مرفوعا جنتان
 الفردوس أربع جنتان من ذهب حليته وآتيتهما وما فيهما من جنتان من فضة حليته أو آتيتهما وما فيهما
 وما بين القوم وبين ان ينظروا الى وجههم الارداء الكبير على وجهه فى جنة عدن وهذا لا ينهار تشعب
 من جنة عدن ثم عدوا به وذلك أنهارا (وعن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم فى الجنة مائة درجة) يمكن ان يرد به الكثرة لرواه عن عائشة رضي الله تعالى عنها
 مرفوعا عدد درجات الجنة عدد آى القرأت فى دخل الجنة من أهل القرآن فليس وقد قد جنتا يمكن ان
 يقال الجنة مائة درجة لكل واحد من أهلها فيكون بيان أقل ما يكون فيها من أنواع السعة
 وأنصاف النعمة (ما بين كل درجتين كباين السماء والارض) ويمكن تقدير وصف المائة بمذاكر
 وهى ما يكون على خلافها من كونه أقل أو أكثر وروى البيهقي فى مسند الفردوس عن أى عمر بن عمر مرفوعا
 ان فى الجنة درج لا يبالا لأصحاب الموم (والفردوس) أى الجنة المسماة بالفردوس للذكر
 فى القرآن وقوله تعالى ندأخ المؤمنين فى قوله أولئذ لهم الوارفون الذين يرتون الفردوس (أعلاها)
 أى على سائر الجنان (درجة) أو أعلى هذه المائة تقاسم كل مردوا به اعتبار المجموع وفى النهاية الفردوس
 فى اللغة اسم تات الذى فيه الكرم ولا ينهار ومنه الجنة الفردوس قلت لا بد من وصف زائد يخص به
 ويمتاز به غيره كذا شرايبه بقوله (فيها) وفى رواية الجامع ومنها من جنة الفردوس (تفجير أنهار)

وما بين القوم وبين ان
 ينظروا الى وجههم الارداء
 الكبير على وجهه فى
 جنة عدن متفق عليه ومن
 عباد بن الصامت قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فى الجنة مائة درجة
 ما بين كل درجتين كباين
 السماء والارض والفردوس
 أعلاها درجة منها تفجير
 أنهار

الجنة) بسيفه المجهول أي تشق وتغرى أثم الجنة (الاربعة) بالرفع صفة لآله وهي أئمة الهة
والابن والنهر والعسل المذكور في القرآن فيها أنهم لو من ما ضيق آسن وأثم من لبن لم يتعب طعمه وأثم من
من غير لذة لشار بين وأثم لو من صسل مصفى (ومن فوقها يحكون عرش الرحمن) فهذا يدل
على ان الفردوس فوق جميع الجنان ولما قال صلى الله تعالى عليه وسلم تطيبوا لامة وتغلبوا الهمة
(خادموا لله تعالى) فاستأثر الفردوس أي ذاته سر الجنة على ما رواه الطبراني عن العرياض بضم الميم وتشديد
الراء أي وسطها وخبرها وروى الطبراني عن سهر قروا الفردوس وروى الجاهلي وأصلها وروى عنها
تجبر الانهار الاربعة وروى ابن مردويه عن أبي أمامة قروا أهل الفردوس يسهون أسيا العرش
(رواه الترمذي) وفي الجامع رواه ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي والحاكم في مستدركه قال المؤلف
(ولم أجده) أي هذا الحديث (في الصحيحين) أي في متنيهما (ولافي كتاب الجدي) أي الجامع بينهما وله
سكت من جامع الاموال والمنافع من تنبيهه وحاصل كلامه الاعتراض على صاحب المصاييح حيث أورد الحديث
في المصاحح والمحال انه لم يوجد - دلالاتي الحسن قال - بذلك قاله المصنف واقعه الشيخ الجزري رحمه الله
في تصحيح المصاييح وأقول قد أخرجه البخاري في كتاب الجهاد عن أبي هريرة مثل جادقوا الثغول بينهم
أي بين حديث أبي هريرة حديث جادقوا سير فكان على صاحب المشكوك الشئ يثان بقولوا ورواه
البخاري من حديث أبي هريرة بفتح ظا وتو بد برأسي وقال الحافظ بن حجر رحمه الله في شرح أحاديث
المشكاة وعقبه من ادخال البخاري في أحاديث المصنف ثم كلامه قبل ونسبه صاحب المصنف في
الاجازي وقد قيل انه هو - ودق البخاري في وضعه الا في كتاب الجهاد الثاني في باب وكان مرثه على
الماء وكذا في سلمى في باب فضل الجهاد في سبل الله في حفظه جملة من لم يحفظ (وعن أنس قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان في الجنة لسوا) أي جمعا في الصورة المشبهة (بأنفها) أي بخصر
أهل الجنة ثلاث السور (كل جمعة) بضم جيمه ويمكن الثاني قال النووي رحمه الله السوق بجميع لأهل
الجنة يسهون فيها كل مقدار جمعة أي أسبوع وليس هناك أسبوع - حقيقة لفقد الشمس والليل والنهار
قلت وانما يعرف وقت الليل والنهار بأرضه أسواق الاوار وضعها على ما ورد في بعض الاجاوي - ذاعرف
يوم الجمعة أيام الاحاد ما تريب عليهم من الزيادة وسائر الامداد والاسعاء في الجامع ان أهل
الجنة لا يحتاجون الى العلم في الجنة وذلك انهم يزورون الله تعالى في كل جمعة فيقول لهم تنوا على
ما منتم فيلقنون الى العلماء فيقولون ماذا نتم فيقولون تنوا عليه كذا وكذا هم يحتاجون اليهم في الجنة
كما يحتاجون اليهم في الدنيا واما ان صاكر من حاربه ذوات طيبة يوم الجمعة يوم التزيب الى الجنة يدل على
تفسيره من سائر الايام والله تعالى أعلم بالمرام (تجب) يوم الهاء وتشديد الواو أي تأخر (رج
أشمال) بلغ أوله من غيرهم ونعت بالذ كر لانهم من روج اعرضه العرب (فتخرو) أي تسار
ثالث الى روج والمغزو هو ذوق أي المساء وأواع الطيب (فوجوههم) أي أبادتهم ونعت بالوجوه لثرفها
أو الراديم ذواتها (ويامهم فيزدادون) أي في ثيابهم (حسنا وجالا) جمع بينهم ما كذا والراد
ما حدهما الزينة وبالا تحسن الصورة (فيعرجون) أي من السوق الى أهلهم وقد ازدادوا حسنا
وجالا قبل يكون زيادة حسنتهم بغير حسنتهم (فيقول لهم أهلوهم والله اعزادهم) أي أتم اياضوفه
تدليبا لكون الاهل أهم من النساء والوفدان أو لويته التفضيل واتكبر أوروى المشاكة والمخافة
(بعدنا) أي بعد ما تركتم هنا (حسنا وجالا فيقولون) ثم والله لقد ازدادتم بعد ما تركتم حسنا وجالا
وهو الاما بانهم من ثلث روج أو يسيب العكس جلالهم أو لاجل تأخيرهم وترقيعهم
(رواه مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان أول زمرة) بضم الزاي
أي أول جماعة هم الزينة والاولية كذا قاله شارح الظاهر ان المراد بهم الانبياء منة (يدخلون الجنة

الجنة الاربعة ومن
فوقها يحكون العرش
فاذا سأت الله فاستأثر
الفردوس رواه الترمذي
ولم أجده في الصحيحين ولا في
كتاب الجدي ومن أنس
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الجنة لسوا
بأنفها كل جمعة تهب
ريح الشمال فتخرو في
وجوههم ويأبهم
فيزدادون حسنا وجالا
فيعرجون الى أهلهم وقد
ازدادوا حسنا وجالا
فيقول لهم أهلوهم والله
لقد ازدادتم بعد ما حسنا
وجالا فيقولون وأنتم
والله لقد ازدادتم بعد ما
حسنا وجالا رواه مسلم
ومن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان أول زمرة يدخلون
الجنة

على صورة القمر ليلة البدر) ولعل دخولها على صورة الشمس محتشم بيننا على الله تعالى عليه وسلم
 (عنه الذين يلوهم) أي يقربون تلك الزمرة في قرب المرتبة من الأولياء والعلماء والشهداء والعلماء (كشده)
 أي كل واحد منهم كاند (كوكب دري في السماء) وهو بضم الدال وتشديد الراء والياء أي شديد
 الانوار وضوءه بالادور وتقدمت ثلث أنوع من بيان مبانيها وماتياتهم قوله (اضاعة) تمييز بين وجه الشبه
 فالاعلي رجسه الله أفراد المضاف إليه ليدل لاستغراق في هذا النوع من الكوكب يعني اذا تعصبت
 كوكبا كوكبا أو بشم كسده اضاءه (فلوهم) أي نالوا أهل الجنة حيث أدركوا قلب الزمرة لاشبهه بالاولى
 (على قلب رجل واحد) أي في الاثنا والخمسة بقوله (لا اختلاف بينهم ولا تباين) تفسير لقوله فلوهم
 الخ وهذا الذي يقتضيه من قوله تعالى وتزعمنا في حدودهم من غير انوار على سر من مقابلي (لكل امرئ
 منهم زوجتان) أي عظيمنتان (من الحور) بضم الحاء أي النساء البيض الابدان من الحور وهو
 البياض الخالص ومنه الحواويج والحراويج (العين) بكسر العين أي حسان الابصار (يرى)
 صفة المجهول أي يبصر (عشوقهن) جمع الساق أو غم فلهذه (من وراء العظم والعلم) الواو لالتقاء
 الجذع والارتبب لفرق (من الحسن) أي من أجل لطافة خلقتهن قال الطبري رجسه الله هو تميم صونا
 مر قوله ما يشعرون في تلك الزمة مما ينظر منه الطبع والحس هو الصفة ووقع البشرى ونعمته لاضاه
 هذا واهل الزمر جنتين للذ كورتين لعدم افراد المؤمنين من أهل الجنة وأهل الخلد من غير ادله
 على حسب مقاماتهم وقال الطبري رجسه الله اظهرا ان التنبيه للتكرار لا للتعدد كقوله تعالى نازح
 البصر كرتين لانه قد جاء في الواحد من أهل الجنة العدل الكبير من الحور والعين (يسبحون الله) أي أهل
 الجنة يترحمونه تعالى من صفات الفضائل ويتنونه تعوت الكمال فان النبي والابناء من زمان لا يخلق
 في كلمة التوحيد من ان الجميع بينهما التو كيدوا في ذلك اسألو في قوله سبحانه دعواهم فيها سائل الله
 (بكره وشيا) أي ادخاله في ابراهيم بالسلامة ابراهيم بالسلامة ابراهيم بالسلامة ابراهيم بالسلامة
 ابراهيم بالسلامة ابراهيم بالسلامة ابراهيم بالسلامة ابراهيم بالسلامة ابراهيم بالسلامة ابراهيم بالسلامة
 (لا يسمعون) بفتح القاف وبضم في القاموس سقم كل ح وكرم والمضي لا يرضون ولا يرضفون
 ولا يشيرون (ولا يبولون) أي من قبل (ولا يتغوطون) أي من دبر (ولا يظنون) بضم اللام وتكسر
 أو لا يفتنون (ولا يفتنون) أي ليس في فهم وأخذه من المبادي والاندوا المواد الفاسدة ليجتاحوا الى
 اخراجها ولان الجنة مسكن طيبة لطيفة لا يلائمها الا دنس والانجاس (آينهم) جمع اناء أي ظروفهم
 (الذهب والفضة) أي ملعة على اوزة الزينة أو ظرف بضمهم الذهب ونظر وف بضمهم الفضة فالواو بمعنى
 أو للتويع (وأشاطهم) جمع مشط (الذهب وقود بجمهم) بفتح الواو أي ما يوقد به مبناهم
 (الذرة) بفتح الهاء وتضم وضم واللام وتشديد الزا والواو رجسه الله هو العود الهندى وقال الشارح
 البحر بالفتح بوضع فيها الجمر ويحرق فيه العود بالكسر لا لانه قال بضمهم فيه لانه في الجنة لا يجب بانه
 يلوح بغير نار أو لوقد يكون بالنور وهو في غاية من الظهور وفي النهاية الجمر جمع حجر بالكسر وهو التي
 توضع فيه النار ليجوز والضم والهمز بغيره وأعله البحر قال الطبري رجسه الله والمراد في الحديث هو
 الذر وهو فائدة الاضاعة ان الود هو الوقود نفسه بخلاف التعارف فان وودهم غير الودات تنهى وهذا كله
 من الذات المتواليات والشهوات المتعاليات والام لا تلبد لشهواتهم ولا يرضون ولا بد أنهم من ذيلهم
 بل ويجههم أطعم المسكن فلا حاجة لهم الى التمشا والتشع الا لانه لينة والتلذذ بالذواذ النعمة
 الحسية كمال (ورثهم) أي مرفقهم رثعة (المسكن) والمعنى رثعة رثعة المسكن فهو رثعة مبلغة
 (على خاقر رجل واحد) بضم انشاء واللام وتسكن والمعنى انهم على قلوب واحد كل سبق وبفتح الاول
 والهمزة في انهم تراب في مس واحد وهو ثلاثون أو ثلاث وثلاثون سنة على ما سبقت في الحديث وهو الملازم

على صورة القمر ليلة
 البدر ثم الذين يلوهم كشده
 كوكب دري في السماء
 اضاءه فلوهم على قلب
 رجل واحد لا اختلاف
 بينهم ولا تباين لكل
 امرئ منهم زوجتان من
 الحور العين يرى عشوقهن
 من وراء العظم والعلم من
 الحسن يسبحون الله بكثرة
 وحسب لا يسمعون ولا يبولون
 ولا يشيرون ولا يظنون
 ولا يفتنون آينهم
 الذهب والفضة وأشاطهم
 الذهب وقود بجمهم
 الذرة وضع فيها الجمر
 شلق رجل واحد

المناسب لقوله (على صورة أبيهم آدم) أوفى القلم وتبينه بقوله (ستون ذراعاً على السماء) أى طولاً
 مكفى منه قاله الطبيب رحمه الله وقيل المرض سبحانه تعالى أعلم قال النووي رحمه الله وروى بعضهم
 الغناء والإدوم بفتح الغاء وساكن الألف وكلاهما صحيح ورجح الضم لقوله فى الحديث لا تتروا لاختلاف
 بينهم ولا يتفاضلوا بضمهم على قلب واحد وقد رجح الفتح بقوله لا يتفاضلون قال الطبيب رحمه
 الله صلى الله عليه وآله لا يكون قوله على صورة أبيهم آدم بدلاً من قوله على خلق رجل واحد بل يكون خبراً مبدئياً
 مصدقاً لما قبل الموصوفين بالصفاة للذكورة كلها على خلق رجل واحد حسن الإبدال انتهى وانما
 الاختلاف فى المراد بلغة الحديث والأول لاختلاف أهل الجحمة كلهم كما يكون فى الخلق والخلق جميعاً بل
 الخلق بالضم هو الخلق بالاعتبار فإنه موجب بحسب الخلق بالفتح وإنما قيل الظاهر من أهل الباطن وقد ورد
 أنه سبحانه ما خلق نبياً إلا أحسن الصورة وحسن الصورة ولكن قوله تعالى واختلف على خلق عظيم بيان
 أن يكون صلى الله تعالى عليه وسلم شأن عظيم فى خلق صور به الجسم فالأولى من مرأى الخلق عظيم بيان
 صفاء المرآة وصفاتها وتجليتها وتجليتها تسكن وتجلي فيها صورة المحبوب المطلوب (مستقى عليه) وفى
 الجامع أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والثناء على كون أحسن كوكب درى فى السماء
 لكل رجل منهم زوجان على كل زوج تسعون عذبة يودعون ساقها من رثاء رواء أحد الزوجين من
 أى سعيد (ومن جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن أهل الجنة كما يكون فيها بشرى
 أى فيها (ولا يتفاضلون) أى لا يهتدون (ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتخاضون) من باب الاعتقال ونحوها
 سقى من باب التعلل (قالوا) أى بعض العصابة (فبأبال الطعام) أى ملأنا من فضله (قال جشاء) بضم
 الجيم وهو نفس المدغم من الامتلاء وقال شارح أى صوت معر يصرخ من الغم عند الشجع أقول التقدير
 هو جشاء (ورشح) أى هرق (كرشح المسك) أى يصير مثل الطعام جشاء أى نظيره أو الجشاء الجنة
 لا يكون مكر وهما بخلاف جشاء الدنيا وهذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم أقصر من جشاءه ما يبصر رضاء
 وهو ما باعتبار اختلاف الأشخاص والأوقات وبعض الطعام يكون جشاءه بعضه يكون جشاءه لا يظهر
 أن الأكل يتقلب جشاءه يشرب به ورضعها والطعام قد يطلقه ما مقلد إلى معنى الطعام فى القاموس طم
 انتهى حلوانه ومرارته وما بينهما ما يكون فى الطعام والشراب أقول به يتم الترتيب فى قوله وهو يعلم ولا ينام
 هذا وقدر رواءه الجامع ولكن طعامهم ذلك جشاءه ورشح كرشح المسك وأما قول الطبيب رحمه الله أى
 يتدفع الطعام بالجشاء والرشح فهو حاصل المعنى لأجل المعنى كما لا يخفى ثم بين بعض أحوال أن أهل الجنة
 على سبيل الاستئناس والبيان حيث قال (يلهمون) أى أهل الجنة (التسبيح والتحميد) أى ونحوهما
 من الأدكار (كأنهمون) أى أنهم فى هذه الدار (النفس) بفتح ن أى النفس والمعنى لا يتعبون من
 التسبيح والتحميد ولا تتسبون أنهم وفى الجامع بصيغة التثنية أى كأنهم من النفس ولا يتعبون من ذلك كما
 لا يتعبون من النفس كالتسكينة أو يريد أنهم لا يملكون ولا يملكون منها كالفلس الذى لا يقوى على الحاصل
 أنه لا يفرج منهم نفس الا مقروناً بذكره وشكره سبحانه ولذا قال العارفين ولن نأفد مقامه بجهنم
 حيث جعله فى الدنيا وجنة آجلة فى العقبى فالأولى وسبيلة لاخرى والاخرى نتيجة الأولى وقد أشير إلى هذا
 المعنى فى قوله تعالى ان الذين آمنوا بآياتنا وهم لا يفتخرون أى من دوام ذكر الكريمة والتمسك بها فمما لا يجاب
 أشد أنواع العذاب قال الطبيب رحمه الله لا ينام الغناء الشئ فى الروع ويحس ذلك بما كان من جملة الله
 وجهه الملائكة على قوته يلهمون وأورد على سبيل المناكدة لمراديه النفس (رواه مسلم) وكذا
 أحد الثرمذى (وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يدخل الجنة ينعم
 بفتح العين أن ينعم (ولا يأس) يسكن المودة تامة لا تنفوخ أى لا يلقح ولا يهتد ولا يهتد قال الطبيب رحمه الله
 هو أن تبذل قوله يتم والأصل أن لا يجاه بالزولكن أوداه التقرير على العرود والعكس فقوله تعالى

على صورة أبيهم آدم ستون
 ذراعاً على السماء متقى عليه
 ومن جابر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أن أهل
 الجنة ما كانوا فيها بشرى
 ولا يتفاضلون ولا يبولون ولا
 يتغوطون ولا يتخاضون
 قالوا بأبال الطعام قال
 جشاءه ورشح كرشح المسك
 يلهمون التسبيح والتحميد
 كأنهم من النفس رواء
 مسلم ومن أبى هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من يدخل الجنة
 ينعم ولا يأس

لا يصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يأمرون قلت وفي رواية الجامع لا يأس بلا صلف (ولايلى) بلغ
 الامم التذ كبر والتائب أى لا يخلق شيا به (ولايلى) أى لا يذهب (شبابه) قال القاضي رحمه الله معناه
 ان الجنه تدار الثبات والقرار وأن التغير لا يتطرق اليها فلا يشوب شيئا يأس ولا يتغير به فساد ولا تفسير فاما
 ليست دار الاشداد وجعل الكون والفساد (روا مسلم ومن أبي سعيد وأبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
 تعالى عليه وسلم قال بنادى مناد) أى فى الجنة وقيل اذ ارأواهم بعد (ان لكم) بكسر الهمزة زى قائلا
 ان لكم (ان تصروا) بكسر الصاد وتشديد الصاد أى تكونوا أصحاب (فلا تقهروا) أى فلا
 تمضوا (أبدان لكم ان تصروا) بلغ الباء أى تكونوا أحياء (فلا تقهروا) أى لا تكونوا أحياء (فلا تقهروا) أى لا
 الشين المحبة وتشديد الموحدة أى تدوموا شيئا (فلا تقهروا) أى لا تكونوا (أبدان لكم ان
 تتعوا فلا تبأسوا أبا) قال الطيبي رحمه الله هذا التذامر البشارة التواضع ما بين من السرور وفى حكمة
 أشد الم حدى فى سرور * تيقن عن صاحبها ربحا

(روا مسلم ومن أبي سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أهل الجنة يترامون)
 أى ينظرون أو يرى بعضهم بعضا (أهل القرب) بضم ففتح جمع قرعة وهى بيت يبنى فوق الدار والمراد
 هنا القصور العالية فى الجنة (من قوتهم) وفى هذا تصريح بأن قوله تعالى فى الجنة عايشين يراد بها العلو
 الحسى أيضا (يكثران) أى أنتم فى الدنيا (الكوكب القربى) أى مسطحة لونه ونوره وعلا ظهوره
 (القارب) بالفتح المجمة ثم ما وحده من الغيور رأى الباقى (فى الآتى) بضم نين جمع لا قاف أى فى
 أطراف السماء وفى نسخة بالهمزة لهما من الغيور رأى القاصى فى الآتى بعد الغيور (من المشرق)
 أى من جانبته (أو المغرب) أى من طرفه والظاهر أن أو القاصى فى الآتى كقوله تعالى أو كعب من
 الحمد ونحو أو كعب من فى البحر لى وليست لك قال التور بئس رحمه الله قد اشتد فى القارب فهم من رواد
 بالهمزة بعد الألف من الغيور يريدون انعطافا فى الجانب الغربى ومنهم من رواد بالباء من الغيور
 والمراد به الباقى فى الآتى بعد ان شاربوا العجرا فاما يستبين فى ذلك الوقت الكوكب المضى ولأن
 ان الر واية الاولى نشأت من التعريف انتهى وليد كروجه التعريف به وقال شارح وروى القارب
 من الغيور وهو الانعطاف وهو تعديله لانه لا يناسب قوله من المشرق اذ هو والكوكب فى الجانب الشرقى
 مما لا يتصور ثم قال قوله من المشرق والمغرب كذا فى الصايغ أى بالواو والواو من المشرق الى المغرب كما
 فى كتاب مسلم قال المؤلف وكذا باقى شرح السنن وجميع الأصول وروى الصالحين قبل ونماذ كر
 المشرق والمغرب بعد دون السماء لان المقصود بالبعد والافتراق وقال النووى معنى القارب الذهاب
 الماضى أى الذى نزل القربى ويو بعد عن العيون وروى فى صحيح مسلم القارب بتقدم الر واية
 وروى العازب بالعين المهملة والز اى ومعناه بالمدى فى الآتى فكأها راجعة الى معنى واحد قال الطيبي
 رحمه الله فان قلت ما فائدة تعديد الكوكب بالورى ثم القارب فى الآتى قلت لا يذيان بانه من باب التخييل
 الذى وجهه متر عن هذه أممو ونحوه فى المشبه شعر و به لى فى الجنة صاحب القرعة و به لى فى
 الكوكب المستغنى بالبقى من باب الشرق أو الغرب فى الاستغناء مع بعد فلو قيل القارب لصلح لان الأشراف
 يطوب عند الغرب والهم الان بقدر المستشرق على العرب بقوله تعالى حتى اذا بلغن أى جلن أى شاورن
 بلوغ جلن لكن لا يصح هذا المعنى فى الجانب الشرقى ثم يجوز على التقدير كقولهم متقلدا سبطا ورعا
 وعلقت نينا واما باردا أى طالع فى الآتى من المشرق وغارت فى المغرب (لتفاضل ما بينهما) هاهنا الترافى والمه فى
 انما ذلك التزايد مراتب ما بين سائر أهل الجنة فالعالمات قوم ما بين أو باب أهل الغرب العالي قبل الجنة طبقات
 أعلاها السابقين وأوساها المقتصدون وأسافلها الخلفاء (قالوا يا رسول الله تأنسنا لال انبياء لا يبلغها
 غيرهم قال بلى) أى يبلغها غيرهم من الاولياء وشاركهم بعض الاصفياء (والذى نفى يده

ولا يلى شيا به ولا يلى
 شيا به ر واه مسلم ومن
 أبي سعيد وأبي هريرة ان
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال بنادى مناد ان
 لكم ان تصروا فلا تقهروا
 أبا وان لكم ان تصروا فلا
 تقهروا أبا وان لكم ان
 تصروا فلا تقهروا أبا وان
 لكم ان تصروا فلا تبأسوا
 أبا وان مسلم ومن أبي
 سعيد الخدرى ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان
 أهل الجنة يترامون أهل
 القرب من قوتهم كاترا من
 الكوكب القربى القارب
 الآتى من المشرق والمغرب
 لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول
 الله تلك منازل الانبياء
 لا يبلغها غيرهم قال بلى
 والذى نفى يده

و جال) أي وهم رجال أو يباهوا جال أي كدلون في الرجولية لقوله تعالى جالالتهم تجارة ولا
يسع من ذكراثة الآية (أمنوا بالله) أي حق الإيمان وغاية الايمان ونهاية الاحسان (وصدقوا
المسلمين) في اجابة ما مرواه ونهايته وقاموا بوصف الصابرين والشاكرين وتروى في المقام الرضين
قال تعالى وصادق الرحمن الذين يمشون على الارض هونالي أن قال أولئك يعزون الرفعة بمصيرهم والاية
وفي جمع المسلمين اشعار بأن هذه المرة العلية عامة للسائقين على حسب تقاديرهم في الرب السنية وليست
خاصة لهذه الامة مع أن تصديق المسلمين على وجه التحقيق انما هو لهذه الجماعة ثم قد مر ادبه مقابلة الجمع
الجميع فالمراد رسوله خاصة بالاصالة وسائر الرسل بالنتيجة فانه يلزم من التصديق لواحد التصديق بالكل
وكذا في جانب التكذيب ومنه قوله تعالى كذبت قوم فرح المسلمين (متفق عليه) وكذا رواه أحدوا بن
حبان والداودي عن أبي سعيد وكذا الترمذي عن أبي هريرة ورواه أحدوا الشيطان وابن حبان عن سهل
ابن سعدوا فلهذه اهل الجنة كثر امون أهل الغرف في الجنة كثر امون الكواكب في السماء ورواه أحد
والترمذي وابن ماجة وابن حبان عن أبي سعيد والطبراني عن جابر بن سمرة وابن عباس عن ابن عمر وعن
أبي هريرة رضي الله تعالى عنهم بعضا من اهل الدواب العلى ليراهم من هو أسفل منهم كثر من الكواكب
الطلع في أفق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانما وفي بعض طرق الحديث قبل وامسنى انعم قال اهل
الجنة هما وروى ابن عباس عن أبي سعيد عن عروة بن اهل عيلين يشرف أحداهم على الجنة فيضي
وجهه لاهل الجنة فيضي القمري لاهل الجنة لاهل الدواب وان ابا بكر وعمر منهم وانما وروى ابن أبي
الذئبان في كتاب الاخوان والبيهقي عن أبي هريرة عن عروة عن اهل الجنة لاهل الدواب وانما وروى ابن أبي
زبرجدوا لاهل الدواب مضطجعة فيضي الكوكب القوي بسكنها المتحابون في الله والعباد السون في الله
والمستلذون في الله وروى أحدوا بن حبان والبيهقي عن مالك الاشعري والترمذي عن سهل رضي الله
عنه عن عروة عن اهل الجنة قرا في ظهرها من باطنها باطنها من ظهرها اهداه الله تعالى لمن اعظم
الاعظام والآن الكلام وتابع الصيام وسمى بالليل والناس نيام (وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم يدخل الجنة اقوام اشد منهم أي قلوبهم (مثل اشد العليم) أي في الرقة
والنية والرحمة والصفاء والخلو من الحسد والحقد والغل والبغضاء ومجمل له لكونه خالصة من كل ذنب
ساجدة من كل عيب قال النووي رحمه الله قبل مثلهما وقتها كذا ورد اهل الجن أرق اشد فوالن قالوا بوقيل
في الخوف والهينة والطبراني كثر الطبراني خوافوا عن الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقيل في
التوكل كذا وردوا انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كذا ورد الطبراني في دوخا ما تروح بطانا
وقد قال تعالى وكا من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم (رواه مسلم) وكذا
أحمد في مسنده (وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى يقول لاهل
الجنة يا اهل الجنة يقولون ليلتنا (أي بارئنا) وسعدنا والخير (أي جنسه أو جميع افراده) (فيديك)
أي مختصر فريحة نفوتك وادارتك (يقول سهل رضيتم) أي عن ربكم (يقولون وما لنا لا نرضى)
الاستعظام للثغر والمانع أي شيء مانع ثمان أن لا نرضى منك (يارب) أي يارب ربنا نقاس بارئنا فانه
أمرد بانه بارئ كل شيء (وقد علمنا انما لم نعلم احدنا من خلقك) لجهالة (يقول الاعظمكم افضل
من ذلك) أي من ههنا انكم هذا (يقولون يارب واهي شيء افضل من ذلك) أي من ههنا انكم هذا (يقول
أهل) بضم الهمزة وكسر الهمزة أي أول (عليكم رضوان) كسر الراء وضم أي ذوا مرضوا في فانه
لا يلزم من كثرة اعطاه دوام لرضوانه (ولا أخطأ) يقع الخاء المجرمة أي لا أخطئ (عليكم عهده ابدًا)
ثم التفت بترتب على لرضا من الرب المتفرع على الرضا ان المبدء لفضله ترتيب البقاء بعد تحقق الفناء قال ابن
الكثير في الحديث دلالة على ان رضوان الله تعالى على العبد فوق ادخاله بالجنة وقال الطبراني رحمه الله حديث

و جال آمنوا بالله وصدقوا
المسلمين متفق عليه
وهو من أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدخل الجنة
اقوام اشد منهم مثل اشد
الطيور واسمهم من أبي
سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى يقول لاهل الجنة
يا اهل الجنة يقولون ليلتنا
وسعدنا والخير كله
في يدك فيقول هل رضيتم
فيقولون وما لنا لا نرضى
يارب وسعدنا طينتنا عالم
نعطأ احدنا خلقك فيقول
الا اعطيتكم افضل من ذلك
فيقولون يارب واهي شيء
افضل من ذلك فيقول أهل
عليكم رضوان في فلا أخطأ
عليكم عهده ابدًا

ما خوف من قوله تعالى وهذا الله المؤمن والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وما من كفة طيبة
في جنات عدن ورضوان من الله أكبر الكشاف انما كبر من ذلك كله لان رضاء سبب كل فوز وسعادة
لانهم يملكون برضاء منهم ثم عليه وكرامته والكرامة أكبر انعاف الثواب لان البسطة اذا علم ان
مولاه راض منه فهو أكبر في نفسه مما وراه من النعم وانما يشهد برضاء كبريتقص عليه بسببها
ولم يجد له الجنة وان ظلمت قال الطيبي رحمه الله ما كبر اصناف الكرامة في رتبة الله تعالى قال واصل
الرضوان أكبر لاشتماله على حصول لقاء وسائر انواع النعماء (متفق عليه) وكذا رواه احمد والترمذي
(وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اذن مقعداً أحكم) أي الله أولئك (لأنه يفتني
ملكه وسيرة جناته وساعة قصوره (من الجنة) أي فيها (ان يقول) أي الله أولئك (لأنه يفتني
ويجني) والظاهر ان المراد بالتكبر هو التكبر قال الطيبي رحمه الله قوله ان يقول شعيران والمصنف

ان اذن مقعداً أحكم في الجنة ان ينال أمانته كلها بحيث لا تنفي له أمنية فهو قول الشاعر
لم يبق جودك لي شياً أو له • تركني أهمل الدنيا بالأمل

متفق عليه وعن أبي هريرة
ابن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان اذن
مقعداً أحدكم من الجنة ان
يقوله تسن يفتني ويغني
فيه قوله هل غنيت فيقول
فيم يقوله فان لا ما غنيت
ومثله معروا مسلم وعنه قال
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبحانه وجنان
والفرات والنيل كل من
انهار الجنة

(فيقول) أي الرب (هل غنيت) أي جميع أمانتي (فيقول نعم فيقول له فانك ما غنيت) أي
وعداؤك ولا (ومثله مع) أي زيادة فضل وقية انما هي ان من يكون متسبباً بمتناها رضاء ولا ما غنيت
عليه من لقاء فلا يتصور له مزيدان بعطاء (رواه مسلم وعنه) أي من أبي هريرة (قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبحانه وجنان) بفتح أولهما نيران بالشام أولهما من السبع بالسبع والهاء
المهملة ن وهو جرح الماء على وجه الارض والنون في رواية ثانية ما من بين الصبي بالجيم فالحاء اذا ساء
غذا وثوب النون فيه أصلية (والفرات) نهر بالكوفة (والنيل) نهر مصر وأما سجون فنهر بالهند
و جحون نهر بلخ وينتهي الى خوارزم كذا قاله شارح قبيل سبحانه نهر بالشام وقيل بالهند وجنان
نهر بابل وقال النور رحمه الله سبحانه وجحون وجحون وجحون والذ كوران في الحسد يث في بلاد
الارمن سبحانه نهر المصبية وجحون نهر اردنه وهما نهران عظيمان جدا هذا هو الصواب وأما قول
الجوهري سبحانه نهر بالشام خطأ وقال صاحب نهاية الغريب سبحانه وجحون نهران بالعواصم هند
المصبية وطرسوس وتفقروا على ان جحون بواو نهر خراسان وقيل سجون نهر بالهند (كل) أي كل
واحدة منها (من انهار الجنة) انما جعل الانهار الاربع من أنهار الجنة لثباتها من العذوبة والخصب
ولتضيقها بالبركة الالهية وتشرقها نور الانبياء بها وترجمهم منها وذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم
في عهده بالبركة انهم من انهار الجنة ويحتمل انه سمي الانهار التي هي اصول أنهار الجنة بذلك الاسامي لانه انما هي
الجنة ثمانية الانهار الاربع من انهار الجنة بالاسماء فوق الاشهر قالها كذا ذكر شارح
من علمنا وقال القاضي رحمه الله جعل الانهار الاربع لثباتها من العذوبة والخصب كذا من أنهار الجنة
ويحتمل ان يكون المراد بالانهار الاربع التي هي اصول أنهار الجنة وسماها بالاسماء لانها الاربع التي
هي أعظم أنهار الدنيا وأشهرها وأقربها من العرب على سبيل التشبيه والتشليل لعلها في
الجنة بمثابةها وانما هي الانهار من انواع النافع والنعائم أغود ذلك لما يكون في الآخرة وكذا ما فيها من
للشار المردية والمستكرهات المؤدية الى شر مسلم لقوى قال القاضي مياض رحمه الله كون هذه
الانهار من الجنة الان ايمان لهم ببلادها وان الاجسام المتغذية بها منها صارت الى الجنة والاصح انما على
ظاهرها وان لها مدق من الجنة ضالقة لانها من جود البوم هند أهل السنة وقد ذكر مسلم في كتاب الايمان
في حديث الاسرار ان الفران والنيل يجريان من الجنة فيقول الجاهل من أصل سورة المنتهى وفي عالم التعزيل
روي ابن عباس ان الله تعالى نقل هذه الانهار من عين واحدة من عيون الجنة من أسفل در جنة من دوابها
على جناح جبريل استودعها الجبال وأجرها في الارض وجعل فيها منافع للناس وذلك قوله تعالى وانزلنا

المؤمن في الجنة توفاته في التسامع واد الترمذي وابن جابر من أنس في الجاهل من أن الرجل من أهل
 الجنة على قوته واد جابر في الأكل والشرب والشهوة والجماع حاجة أحدهم مرق بغير من جاده فإذا
 بطنه قد خضر واد الطبراني عن زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنه (وعن سعد بن أبي وقاص) رضي الله
 عنه (عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال لو أن ما قبل (بضم الباء وكسر القاف) وتشديد اللام أي عمله
 (نظر) بضمين وبسكن الثاني قال الطبري رحمه الله ما موصولة والهاء محذوفة أي ما قبله وقال القاضي
 رحمه الله أي قد ما يستقل بحمله ونظر وبحمل عليها (عما في الجنة) أي من تعبها (أي لا) أي نظري في الدنيا
 للناظرين (الترخف) أي ترتبته (أي قلت المنة) واد وسيب من الاعتبار وناظر الأثر (ما بين
 شواقي السموات والأرض) أي أطرافها وقيل انتهائها وقيل الحافتان المشرق والمغرب كذا ذكره شارح
 وقال القاضي رحمه الله الخواص جمع خاتمة وهي الجانب وهي في الأصل الجانب التي خرج منها الرياح من
 الخفقان وقيل الخافقان المشرق والمغرب قال الطبري رحمه الله وتأتي اللعل لان ما بين معنى الأما كس
 كافي قوله تعالى أمات ما حولي وجهه (ولو أن جلا من أهل الجنة طالع) بتشديد الطاء أي أشرف
 (على أهل الدنيا) أي ظاهر (أساوره) جمع أسوار والمراد بعض أساوره في تيسر الوصول
 بدو أساوره (طالع من شوه) أي محاوره (شوه الشمس) كما تطلع الشمس وفي نسخة كما تلمس شوه الشمس
 (شوه النجوم) واد الترمذي وقال هـ ذا حديث غريب وقد سبق هذا المعنى في حديث بعضه في صحيح
 البخاري وبعضه في العيصين في الجامع ان الرجل من أهل طالع ينصرف على أهل الجنة فضعى الجنة
 لوجهه كلها كوكب حري واد أبو داود عن أبي سعيد جهنم الله (وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أهل الجنة مجرد) بضم جيم وسكون واو جمع أجرد وهو الذي
 لا شعر على جسده وسده الأشعر (مرد) جمع أجرد وهو غلام لا شعر على ذنبه ومرد رتبة الحسن بناء
 على الغالب (كلى) بفتح الكاف فعلى بمعنى فعل أي مكحول وهو عين في أصلهم أسود خلقته كذا
 قاله شارح وفي النهاية السكل بفتح سين سواد في أجنان العين خلقته قال جل أكل وكيل وكل جمع كليل
 (لا يخطي شياهم) ولا يخطي نياهم واد الترمذي والداري وعن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال ينزل أهل الجنة الجنة مردامك (أي خالصة أو كسكبلن (أبناء ثلاثين) أي أربابا
 (أو ثلاث) أي أو أبناء ثلاث (وثلاثين سنة) وأولئك الراوي (رواه الترمذي) فيقبل وحسنه (وعن
 أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول كرهه أي
 والخال أنه ذكر لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (سورة النسي) قيل هي شجرة تنشق في السماء
 السابعة من عين العرش غرها كلال هجر والمنتهى بمعنى موضع الانتهاء أو انتهاء كالم انتهى الجنة
 وأخرها وقيل لم يجاوزها أحد والنهاية هي الملائكة وغيرهم ولا بد له أحد ما رواها (قال) أي
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (يسر الراكب) أي الجهد (في ظل القنن) بضم قاف أي الفصن وجهه
 الأفنان ومنه قوله تعالى ذواتنا أفنان وقال ذلك النوع وجهه فنون كذا حققه القاف (منها) أي من
 السدرة (ما تسمى أو يستقل ظلها ما تنواكب) والأول المبلغ يمكن ان يرد ما لم يافة في طوله لو عرضها
 فالقطيب أو لتنوع باختلاف بعض الأماكن أو بالنسبة إلى نظر بعض الأشخاص لكن قوله (شك
 الراوي) يابى ذلك لأنه لم يعرف من كلام من والشك نوع من وافته تعالى أعلم (فها) أي في سدرة
 المنتهى والمعنى فها بين أعصام أو عليها بمعنى فوقها من غشاها (فراش الذهب) بفتح الفاء جمع فراشة
 وهي التي تطير وتهاق في السراج قبل هذا تفسير قوله تعالى أذهب السدرة من غشيتها ومنه أحدان
 مسعود حيث فسرها في قوله غشاها فراش من ذهب قال الإمام أبو الفتح الجلي في تفسيره واصله أود
 الملائكة تلام أو أجنحتها تلام أو أجنحة الفراش كلها ذهبية (كان غرها القلال) بكسر القاف جمع

وعن سعد بن أبي وقاص
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قال لو أن ما قبل نظرها
 في الجنة المترجف له ما بين
 شواقي السموات والأرض
 ولو أن جلا من أهل الجنة
 طالع فدا أساوره لطلعت
 شوه شوه الشمس كما
 تطلع الشمس شوه النجوم
 واد الترمذي وقال هـ ذا
 حديث غريب وصلى أبي
 هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أهل الجنة
 حردم دكل لا يخطي شياهم
 ولا تبسلى شياهم واد
 الترمذي والداري وعن
 معاذ بن جبل ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ينزل
 أهل الجنة الجنة مردام
 مكمان أبناء ثلاثين أو ثلاث
 وثلاثين سنة واد الترمذي
 وعن أسماء بنت أبي بكر
 قالت سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول كرهه
 سورة النسي قال يسير
 الراكب في ظل القنن
 ما تسمى أو يستقل ظلها
 ما تنواكب كيشك الراوي
 فها فراش الذهب كان غرها
 القلال

الجنة أو خلال حجر في الكبر (رواه الترمذي وقال هذا حديث مر يروون أنس قال سئل رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما الكون قال ذلك شهر) بطع الهاه ونسكن أي يسجد له أو طرفه
حوضات أحدها في الجنة والآخر في الموقف (أصل طبعه الله) وانما قال القتال (يعني في الجنة)
لكون أكثر في الجنة أوما كلفه لها (أشديا ضمن البن وأحلى من العسل) وفيه أبعاله إلى ان
مامه جامع بين سوغ البن ولقد العسل وإشارة إلى قوله تعالى وفيها ما تشبه الانفس وتلذذ العين (فيه)
أي في ذلك النهر أو أطرافه (طير) أي ينس من الطيور وطول العنق وكبيره (أعنانها كاعناق الجوز ر)
بضم الجيم والزاي جمع زور وللغنى أنه أهد للتميزاً كل منته أصحاب شرب ذلك النهر فإنه بما يشرب
الدهر (قال عمر رضي الله عنه من هذه) أي العائقة يذ كرو يؤث (لناعة) أي لمنعة أولعنة
طيبة (قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) أكلتها بشفت جمع أكل اسم فاعل كطيلة جمع
طاب وبهذا هو القى في أصل الجزى وماثر التبع المعينة والمعين ياكلها (أنتم منها) وفي نسخة
معهذه وهي أصل السبدأ ككتاب بالدو بكسر الكاف على أن صيغة الروم قد تستعمل للمعاملة وفي نسخة
أكلها بصيغة المفاعلة انذ كرو في أخرى أكلوها بصيغة جمع للذكر (رواه الترمذي) ورواه الحاكم
ضمنه فروعا لكثرة أفعاله في الجنة ترابه مسك أيض من البن وأحلى من العسل زده طير أعناقها
مثل أعناق الجوز أكلتها أنتم منها (وعن يريه) بالنصير (إن رجلا قال يا رسول الله هل في الجنة
من خيل قال إن الله) بكسر الهمزة فكون النون على أن اس شرطه ثم كسر الالقاء قال الطبري رحمه
الله من نوع الخيل يسر ما به وهو (أدخل الله الجنة) ولا يجوز رفقه على الابتداء ملوقه بعد حرف
الشرط وقوله (فلا تشاهن تعمل فيها) جواب لشرط أي فلا تشاهن الخيل في الجنة (على فرس من ياقوتة
جراه طير) بالتذكير ويؤنث في القاموس الفرس لذكر والانتقاي يسرع بك في الجنة حيث شئت
الافعلت) بصيغة الغائب للذكر المعلوم والمعنى أن تشاهن فعله وفي نسخة على بناء المجهول أي جعلت عليها
وركت وفي أخرى تشاه التائب السالكه الضمير للفرس أي جعلت على تشاهن فعله وفي نسخة على تشاهن فعله
أن أدخلت الجنة فلا تشاهن تحبل على فرس كذلك الاجل طيبه والمعنى أن ما من شيء تشبه الانفس
الا وتجدد في الجنة كيف شأنت حتى لو اشتئت أن ترك فرس على هذه الصفة فلو جده وتكثرت منه
ويجوز أن يكون المراد أن أدخلت الله الجنة فلا تشاهن أن يكون ذلك من كسب من ياقوتة جراه طير حيث شئت
ولا ترضى به فتطلب فرسا من جفس ما تجدد في الدنيا بصفة وصفة والمعنى فيكون لك من المراكب ما يظنك
عن الفرس المجهود ويدل على هذا المعنى ما جاء في الرواية الاخرى وهو ان أدخلت الجنة أثبت للفرس من
ياقوتة جنانا فغلت عليه مولاه صلى الله تعالى عليه وسلم لما أراد أن يبين الفرق بين مراكب
الجنة ومراكب الدنيا وما بينهما من التفاوت على التصريح والتشبيه مثل فرس الجنة في جوده ومجاهد
عندما أثبت الجواهر وأدومها وجودا أو أصعها لولا أن أسفاها جواهرها وفي نسخة وسرعة انتقاله
بالطير وأ كد ذلك في الرواية الاخرى بقوله جنانا ودل على هذا أقبل ما ورد في نسخة أبنية الجنة نور يضيها
وأنتم راهالي فبذلك والعسل محضتها من الله تعالى قال الطبري رحمه الله إلى وجه الاول ذهب إليه الشيخ
التوريشي وقد سدر قوله الاجل يتخلى أن يرى قوله الاجل على بناء المفعول فإنه استثناء مفرغ أي
لا تكون مفعولا بل الامعاء وإذا ترك على بناء المفعول كان التقدير فلا تكون مفعولا بل الاضافه إلى وجه
الثاني من الوجهين السابقين فربما سألوا الحكيم عن الرجل سأل عن الفرس المتعارف في الدنيا
فأجابته صلى الله تعالى عليه وسلم بما في الجنة أي أن ترك ما طلبته فالتمستين عنه بهذا المركب الموصوف
(وسأله رجل قال يا رسول الله هل في الجنة من ابله في أحب الابل قال) أي يريه (فلم يزل ما قال
لصاحبه) أي من قوله لصاحبه بكسب بل أياه مختصرا (فقال ان يدلك الله الجنة يكن لك فيها

رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب
وهو أنس قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ما الكون قال ذلك شهر
أعطانية الله يعني في الجنة
أشد بياض من البن وأحلى
من العسل فيه طير أعناقها
كأعناق الجوز قال عمران
هذه ابله لول الله
صلى الله عليه وسلم أكلها
أنتم نهارا والتمسوا
وهو يريه أن رجلا قال
يا رسول الله هل في الجنة
من خيل قال إن الله أدخل
الجنة فلا تشاهن تحبل
فيها على فرس من ياقوتة
جراه طير بك في الجنة
حيث شئت الاجل طيبه
وجل فقال يا رسول الله هل
في الجنة من ابل قال غفر قل
له ما قال لصاحبه فقال ان
يدلك الله الجنة يكن لك
فيها

ما شئت نفسك ولدت منك

هناك واما الترمذي ومن

أي أوب قال أي النبي صلى

الله عليه وسلم إعراف قال

يارسول الله اني أحب

انقل في الجنة قيل قال

رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان أدخلت الجنة

أنت بفرس من ياقوته

جذاحن لحمت عليه

طار بك حيث شئت رواه

الترمذي وقال هذا حديث

ليس استناده بالقوي وأبو

سورته الراوي يصف في

الحديث وصفت محمد بن

إسماعيل بقول أوسور هذا

منكر الحديث بروي

منا كبير ومن بريده قال

قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم أهل الجنة

مشرون وماتصف تأتون

منها من هذه الامة

وأروى الترمذي والداري

والبهيقي في كتاب البعث

والتنسيق وروى سالم عن

أبيه قال قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم

باب أمي الذين يدخلون

منه الجنة مره مسيرة

الراكب الجود ثلاثتهم

ليضفون عليه حتى تكاد

منكهم نزول رواه

الترمذي وقال هذا حديث

ضعيف وسألت محمد بن

إسماعيل عن هذا الحديث

فلم ير

ما شئت نفسك ولدت منك أي وجدت منك أي في زمان قدمت بالكسر فذا فاذ فاذ أي وجدته فذا
قاله شارح يوسف إشارته إلى قوة تعالى وفيها ما تشبهه الأنس وتلا الأعين (رواه الترمذي ومن أبي أوب
قال أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) أي بده (أعراي) أي بدوي (قال بارسول الله اني أحب
الخيال) أي في الدنيا (أي الجنة قيل) يعني أوبس فيها ولا تشتهي للاستغناء عنها (قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان دخلت الجنة أنت) أي حيث (بفرس من ياقوته) قيل أراد الجنس
المهود فتلا من أنس الجواهر وقيل ان هناك مركبا من جنس آخر ينقل من المهود كالمركب والاضحى
هو الاظهر لما سمي بالقوته (له جناحان لحمت عليه) بصفة مجهول أي وكبت (ثم طار بك حيث شئت رواه
الترمذي وقال هذا حديث ليس استناده بالقوي وأوسور) بلغ السنين المهدية (الراوي) أي
راوى هذا الحديث (ضعف) أي نسب إلى الضعف باحد أسماجه (في الحديث) أي في عمله أولى
استناده (وصفت محمد بن اسمعيل) أي البخاري (يقول أوسور هذا منكر الحديث بروي منا كبير
وروي الطبراني عن أبي أوب بمرور أن أهل الجنة يتراوون على العنائب بيض كلهم الباقوت وأيس
في الجنة من الهائم إلا الأبل والطير (ومن بريده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أهل الجنة
مشرون وماتصف) أي قدره أوسور واصفونا (عائون) أي صفنا (منها) أي من جملة العدد كالتون
(من هذه الامور برون) أي صفنا من سائر الامم والمقصود بيان تكثير هذه الامور منهم ثلثان في القصة
قال الطبري رحمه الله فأنشأت كيف التوفيق بين هذا ما ورد من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم والنبي صلى
عليه وسلم أروى أن تكونوا رابع أهل الجنة فكيف تأفل صلى الله عليه وسلم أروى أن تكونوا ثالث أهل الجنة
فكبر قال صلى الله عليه وسلم أروى أن تكونوا نصف أهل الجنة قلت يحتمل ان يكون الثمانون صفاسا وبا
في العدد لاربعين لما كان في ربع والثلاثين في النصف كرامة صلى الله تعالى عليه وسلم
وسلم قلت وهذا لا يظهر على ان النصف قد علق ولم يرد به التساوي في العدد والصف ولذا يوصف بالقل
والاكثر (رواه الترمذي والداري والبيهقي في كتاب البعث والتنسيق) وكذا رواه أحمد وابن ماجه وابن
حبان والحاكم ضمه والطبراني عن ابن عباس وعن ابن مسعود عن أبي موسى (ومن سالم) تابعي جليل
(من أبيه) أي عبد الله بن عمر (رضي الله تعالى عنهم) قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باب
أمي الذين) كذا في الاصول المعتمدة والنسخ المعجمة بصفة الجمع فيكون صفة لازمة وفي نسخة بصفة
الافراد على انه صفة الباب وهو الظاهر ادلعي باب أمي الذي (يدخلون منه الجنة مره مسيرة) قال
الجمود) اسم فاعل من التقوى وهو القسبي قال شارح الراكب الذي يعود ركض الفرس من جوده
أي جعلته جيدا وفي أساس البلاغة يعود في معنيتها يفرق فيها واجد التي وجوده أحسن فيما فعل وجوده
عدوه وادعوا جوادا وفرس جواد من خيل جواد قال الطبري رحمه الله الجود يحتمل ان يكون صفة الراكب
والمعنى الراكب الذي يعود ركض الفرس وان يكون مضافا اليه ولا خفاء بلفظة أي الفرس الذي يعود
في عدوه (ثلاثا) ظرف مسيرة والمعنى ثلاث لبال أوسين وهو الاظهر لانه يفيد البلاغة أكثر ثم المراد به
الكثرة لا بلاغها فاسم جق من ان ما بين مصرامين من مصاريع الجنة مسيرة أو من سنة على انه يمكن
أروى اليه أولا بالقل ثم أهل الكبرياء يحمل على اختلاف الأبواب باختلاف أصحاحها والله تعالى أعلم
(ثم أنهم) أي أهل الجنة من أمي من دخلوا منهم من أبوابهم (ليضفون) بصفة
المجهول أي ليسهرون ويضيفون (عليه) أي على الباب (حتى تكاد) أي تقرب (منكمهم نزول) رواه
أي تنقطع من شدة الزحام (رواه الترمذي وقال هذا حديث ضعيف) وفي المصابع ضعيف منكر قال
شارح له أي هذا الحديث منكر لما قلناه لاحديث البصحة التي وردت في هذا المعنى بحسن (وسألت محمد
ابن اسمعيل) أي البخاري رحمه الله (من هذا الحديث فلم يرعه) أي أصل الحديث والعالم بالحديث

الجمعا بطرق الاحاديث اذا قال لم اهرق دلا على ضعفه (وقال) ابي البخاري (يعظم) بضم اللام (من
 ابي بكر) وهو احدث وان هذا الحديث (يروي المئات كبير) يعني فيكون حديثا ضعيفا وليس فيه
 ان حديثه هذا منك قال السيد جمال الدين قوله يعظمه من صاحب المشكوك فيه خالفا في الترمذي
 خالفه ابي بكر رحمه الله وكذا في كتاب اسماء الرجال (ومن على رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان في الجنة لسوقا) أي يجتمعها السوق وثبت سمعي وقد قال (ما فيها)
 أي ليس في تلك السوق (شرى) بالكسر والقصر أي اشتراه (ولا بيع) والمعنى ليس فيها تجارة (الا
 المور) بالنصب وفي نسخة بالرفع أي التماثيل الخلقية (من الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل صورة
 دخل فيها) وكذا اذا اشتهت النساء صورة دخلن فيها قال الطبري رحمه الله قدس في الفصل الاول في حديث
 أنس ان المراد بالسوق الجمع وهذا باق يده حتى قال ما فيها شرى ولا بيع قال فلا يستأنه منقطع ويجوز
 ان يكون متصلا بان يجعل تبدل اليه ثمنه جنس البيع والشرى كقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون
 الا من اتى الله به فليس عليه شيء على وجهه والا لا يعتد ان استأنه منقطع فربما يحمل الحديث معنيين أحدهما
 ان يكون معناه عرض الصور المستحسنة عليه فاذا اشتهى وتغنى تلك الصور وتلزم رتبة عليه سورة الله
 سبحانه بشكل تلك الصورة قدرته وثانيهما ان المراد من الصورة التي ينقالت بتزين الشخص من أي تلك السوق
 ويتلبس بها ويختار لنفسه من الخلق والخلق والتاج يقال للسلطان صورة حسنة أي هيئة ملهية يعني فاذا
 رغب في شيء منها أعطاه ويكون المراد من المشغول فيها التزج بها على كلا المعنيين التقدير الصفة
 لا في الذات قال الطبري رحمه الله ويمكن ان يجمع بينهما لوافق حديث أنس فتعبر به الأعمال ففتور
 فوجوههم وبنابهم فترادون حسنا جالا الحديث قلت وهو مقتبس من قوله تعالى وفيها ما تشتهيه
 الانفس وتلذذ الابصار وكل التيقيد بالمكان وهو السوق والزمان وهو يوم الجمعة بخصوص الصور ولكونه
 يوم المزمع يوم القام يوم الجمع وشهادة أهل البقاع وزباد أهل الصلوة والله سبحانه وتعالى أعلم وسيأتي
 في الحديث الذي يليه مزيد بيان لذلك (ورواه الترمذي) وقال هذا حديث غريب (وعن سعيد بن
 المسيب) تابعي جليل (انه قال أبو هريرة) أي في السوق على ما يدل عليه السياق (قوله أبو هريرة
 أسأل الله ان يجمع بيني وبينك في سوق الجنة) أي جامع بيننا في سوق المدينة (فقال سعيد أنها) أي
 أي الجنة (سوق) يعني وهي موضوعة للعبادة إلى التجارة (قال ثم انعم بي رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ان) بالفتح في أصل السيد وغيره وفي نسخة بالكسر على الحكاية أي انعم بهر قوله ان أو التقدير
 فالثلاث (أهل الجنة اذا دخلوها) أي الجنة (ترزوا فيها) أي في منازلها وادوارها (بفضل أعمالهم)
 أي يقدرون باندفاعاتهم كيقين كيفية (ثم يوزن لهم في مقدار يوم الجمعة) أي عند انبثاقه والمراد في مقدار
 الاسبوع (من أيام الدنيا فيزودونهم) أي فيه (ويبرز) من الارزاق أي ويظهر بهم (لهم)
 عرشه) أي غاية الطلوع غاية رزقه ثم أشر اليه بقوله الرحمن على العرش استوى والافق قدس بقا العرش
 سقف الجنة وللائم أضاع على وجه التزيين من الجنة قوله (ويبتدى) بتشديد الال أي يظهر ويبتلى
 بهم (لهم في روضة) أي عظيمة (من رياض الجنة فتوضع لهم منابر) أي كراسي مرتفعة (من
 نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من باقر ومنابر من زبرجد) بفتح زى وموحدة فراما كمنعهم مفتوحة
 جوهر مرصوف (ومنابر من ذهب ومنابر من فضة) أي بحسب مقدار أعمالهم ومراتب أحوالهم
 (ويجلس أبنائهم) أي أبنائهم منزلة (وما فيهم دنس) أي والحال انه ليس في أهل الجنة دنس وخسيس
 قال الطبري رحمه الله فترتب منازلهم من قوله أبنائهم أبنائهم والمراد به الأدنى في المرتبة والحاصل
 انه يجلس أقل أهل الجنة اعتبارا (على صحتين المسك) بضم الكاف وسكون التاء جمع كتيب
 أي تلين الرسل المستعمل من كتب الشئ اذا جمعه (والكافور) بالجر صنف من المسك فتي

وقال يعظمه بن أبي بكر
 يروي المئات كبير وعن علي
 قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان في الجنة لسوقا
 ما فيها شرى ولا بيع الا
 الصور من الرجال والنساء
 فاذا اشتهى الرجل صورة
 دخل فيها واد الترمذي
 وقال هذا حديث غريب
 وعن سعيد بن المسيب انه
 اتي بأهريز فقال أبو هريرة
 أسأل الله ان يجمع بيني
 وبينك في سوق الجنة فقال
 سعيد انها سوق قال ثم
 أنعم بي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان أهل الجنة اذا
 دخلوها ترزوا فيها بفضل
 أعمالهم ثم يوزن لهم في
 مقدار يوم الجمعة من أيام
 الدنيا فيزودونهم
 ويبرز لهم عرشه ويبتلى
 لهم في روضة من رياض
 الجنة فتوضع لهم منابر من
 نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر
 من باقر ومنابر من زبرجد
 ومنابر من ذهب ومنابر من
 فضة يجلس أبنائهم وما فيهم
 دنس على كتاب المسك
 والكافور

القاوس هونيت طيب نوره كنور الاخوان أو الطلع أو وعائه طيب معروف يكون من شجر بجال
بحر الهند واليمن ظل خلقا كثيرا والله النور وشبهه أيض شرو جسد في أجوافه الكانور
وهو أنواع ولونها أحمر وأغابض بالتصميم الكرم وعين في الجنة (مارون) بصغة الجولس والاراء
والصغير إلى الجاسين على السكتان أي لا تظن ولا تهمون (إن أصحاب الكراسي) أي أو باب المنابر
(باضل منهم مجلسا) حتى يحزنوا بذلك لقولهم على مني أتزل الجسد الذي أذهب عنا الحزن بل إنهم
واقفون في مقام الرضا متفادون بحال التسليم عما جرى القضاء (قال أبو هريرة) قلت يا رسول الله وهل
تري ربنا (أي يقبل إلنا) (قال نعم) هل تتبارون (بفتح الراء في نسخة) بصفت إحدى التائين أي
هل تشكون (في روية الشمس) أي في رؤيتكم الشمس (والقمر) أي في رؤيته القمر (ليلة
البدر) واستقرض الهلال من القمر في غير ليلة البدر فإنه لم يكن جسد في نهاية النور (قلنا) أي
لأنك في روية الشمس والقمر (قال كذلك تتبارون في روية ربكم) والتشبه انما هو في كمال الظهور
لا في شيء من خطرات تخيل في المسدود (ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الا حاصره الله محاصرة) بالفساد
المجتم من الحضور وقد صنف بطله في قال النور وشرو جماعته السكائن بالعلم المهيمة والساد المهيمة
والرا من ذلك كدفع الحجاب والمقاومة مع العبد من غير حجاب ولا ترجان وبينه الحديث ما منكم من أحد
الا ويكلمه به ليس يبينه وبينه ترجان الحديث والمعنى خاطبه الله مخاطبة شواحو ومحاورة (حتى يقول
لرجل منهم يا فلان) بالفتح في نسخة يا ضم (إن فلان) بنصب ابن مصرف فلان وهما كنيان من
اسماء واسم أي هو روى أحد أو يرويه من أي الرداء مرغوا انكم في يوم يوم القبله فاجماتكم واسماء
آياتكم فاحسنوا اسماءكم (تذكر يوم قلت كذا وكذا) أي بما لا يجوز في الشرع فكانه
يتوقف الرجل فيه ويتأمل فيما ارتكبه من معاصيه (قد كره) بتشديد الكاف أي ليعلم الله (بعض
غدرائه) بفتح الغين المجمة والحدال المهيمة جمع غدره بالسكون يعني القدر وهو ترك الوفاء والرداء معاصيه
لانه ليف يتركها الذي عهد الله اليه في الدنيا (يقول يا رب أفطرط) أي أدخلت الجنة فلم تفرط
ما فعلت من المعصية (يقول بل) أي غفرت لك (بفتح السين) بفتح السين ويكسر (بفت) أي
وصلت (مترلك هذه) قال العاصي وجماعته طاف على مقدواي غفرت لك بفت بفتح جيم هذه المنة
اربعة والتقديم دل على التخصيص أي بلو لك تلك المنة كائن بسعة حتى لا يبعك (فيينا) وفي نسخة فيينا
(هم) أي أهل الجنة (على ذلك) أي على ما ذكر من المحاضرة والمحاورة (غفرتهم) أي غفرتهم
رحمهم من فوقهم فاعطرت عليهم طيبا (لم يحدوا مثل وجهي أنا وطول وبناتقوا الى
ما أهدت لكم من الكرامة فخذوا ما تشتهون من ثيابي فخذت) بتشديد الفاء أي سأطعت (به الملائكة
ميا كذا) في بعض الاصول المعتمدة موجود والمعنى عليه أي في تلك السوق (ما لم تنظر العيون) بضم
العين ويكسر جمع العيون المنة وهو في نسخ كثير الشراء مفقود فقال الطاهر ما موصولة والموصول
مع صلته يحتمل ان يكون منصوبا بلا من الضمير منصوب العائد إلى المعنى قوله ما أهدت ويحتمل ان
يكون في محل الرفع على ثم انما يشرب بعد الحذف أي المهدولكم وقال شارح أو هو مبتدأ خبره محذوف أي
ميا أقول وهو استوفى وقال الطاهر رحمه الله الوجهان يكون ما موصوفة بفلان سوا (ولم تسمع
لاذان) بما أهدت من جمع الاذن أي وما تسمع بمثله (ولم تخطر) بضم الطاء أي وما لم تخطر (على
القلوب) وهذا هو معنى الحديث القدسي المشهور وأهدت لبدأي الصلطين ما لا ينزول ولا أدن جعت
ولا خطر على قلب بشر على ما رواه أبو هريرة أيضا كما سبق (فصعد لنا) أي التي تصورنا (ما تشتهين) أي
في تلك السوق من أنواع الموزوق (ليس يساع فيها ولا يشترى) الخلة حال من مالى ما تشتهين وهو المحمول
والضمير في يساع عائد إليه (وفي ذلك السوق) هو زيد كرو ويزن فاته نلرؤذ كره أخرى والتأنيث أكثر أشهر

مارون ان اصحاب
الكراسي يا فضل منهم
مجلسا قال أبو هريرة
قلت يا رسول الله وهل ترى
ربنا قال نعم هل تتبارون
في روية الشمس والقمر
ليلة البدر قلنا لا قال كذلك
لا تتبارون في روية ربكم
ولا يبقى في ذلك المجلس رجل
الا حاصره الله محاصرة حتى
يقول للرجل منهم يا فلان
ابن فلان انك كرو يوم قلت
كذا وكذا كره بعض
غدرائه في الدنيا فيقول بل
يا رب أفطرط فيقول بل
فيسعد مغفرت بفت
مترلك هذه فيينا هم على
ذلك غفرتهم رحمتهم
فوفهم فاعطرت عليهم طيبا
لم يحدوا مثل وجهي أنا وطول
ويقولون ما نقسوا موا الى
ما أهدت لكم من الكرامة
نفخوا ما تشتهون فاني سوا
فصعدت الملائكة فيها
ما لم تنظر العيون الى مثله ولم
تسمع الاذان وكان ولم تخطر على
القلوب فصعد لما تشتهين
ليس يساع فيها ولا يشترى
وفي ذلك السوق

وأكثر أرى وفي تلك السوق (بقي) أي يرى (أهل الجنة بعضهم بقاها) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أو أوهو يرى من رفوعا حقة أو موقرة في حكم المرفوع (يقبل) من الاقبال أي فيجيء ويتوجه (الرجل ذو المئزلة المرفعة فليكن من هودونه) أي في الزينة المئزلة (وما منهم من دنى) زديم ليل العنق أي الاستغراق وهو في نسخة صهيديون من كافي صدر الحديث (غيره) يضم الزاء أي يجب الرجل (ما يرى) أي يصبره (عليه) أي صلى من دونه (من الياس) بيان ما كذا كرم شراح والظاهر عكس مرجع الضمير من قال الطبيب رحمه الله الضمير المبرور ويحتمل أن يرجع إلى من يكون الروع مجازا من الكراهة مما هو عليه من الياس وإن يرجع إلى الرجل ذي المئزلة فالروع بمعنى الإعجاب أي يبهجه حسنه فيدخل في روعه ما يخفى مثل ذلك لنفسه ويدل عليه قوله (فيا ينفي آخر حديثه) أي ما ألقى في روعه من الحديث وصغير المفعول فيه عائذ الله قال شارح أي حديث من هودونه مع الرجل الربيع المئزلة قلت ويحتمل أن الكلام أيضا (حق يقبل عليه) بصيغة الماهل وفي نسخة بالبناء لعل هو أي حتى يتصوره (أنه عليه ما هو أحسن منه) والمعنى يظهر عليه أن لباسه أحسن من لباس صاحبه (وذلك) أي سبب ما ذكر من الخليل (لأنه) أي الشأن (لا ينبغي لأحد أن يحزن) يخفق لزي أي ينقم (مها) أي إلى الجنة فحزن هنا لازم من حزن بالكسر لأن من يلبس ثيابه تدهن غير ملائم للمقام (ثم تنصرف) أي يرجع ونعود (إلى المنزل) أي فيلسافنا من الثاني أي يستقبلنا في نسخة قبلنا من الثاني أي فيلانا (أو أوجنا) أي من نساء الدنيا ومن الحور العين (فيقال مرجعوا أهلة فحشون بل من الجمال أفضل مما نرقتنا عليه يقول الجالسنا اليوم بنا الجبار ويحتمل) بكسر الجاء وتشديد الفاء وفي نسخة يضم الجاء في المصباح حق الشيء كضرب ونصراديت وفي المامرس حق الشيء وجب وقيل بالشلو وقوله أو جباله ومعه فليكن أو جباله يلزم ما ويمكن أن يكون من باب الحذف والابال أي يحق لما يليق بنا (أنه قلب بشل ما انتقل) أي من الانقلاب وهو الانصراف إلى وجه الكمال لثريجالة ذي الجلال والجل وشاهد من المئزلة من المأجول والاتحاد والانسلا والانعزال (رواه الترمذي وابن ماجه) وقال الترمذي هذا حديث شريصون أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أدنى أهل الجنة أي أقلهم خداما ونساء (أنى) له شافون ألف خدام واثنان) أي من نساء الدنيا (وسبعون زوجة) أي من الحور العين وفي نسخة اثنان بالشد كبير ولعل وجهه أنه ذكر ما يتبرع به التي وجبة من لفظ الحور أو الزوج (وتنصب) بصيغة المجهول أي يضرب ويرتله (قبه من لؤلؤ وزبرجد وياقوت) قال القاضي رحمه الله يريدان القبة معمولة منها ومكلايتها (كباب الجبابسة) وهي مدينة بالشام (المنعاه) وهي بلاد باليمن قال شارح هي قبة باليمن وقيل هي أول بلدة بنيت بعد الخوان والمعنى أن هذه القبة وسعتها طولها وعرضا وبعدها بمن طرقيه كباب الموضعين قال السيوطي رحمه الله في الجامع الصغير ورواه أحمد والترمذي وابن حبان والبيهقي عنه (وجمذا الأستاذ) أي بالاستاد الواصل إلى أبي سعيد أيضا قال أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أو أبو سعيد مرفوعا وفي المامرس وبه قال أي بالاستاد المذكور (قال مات من أهل الجنة من صغير أو كبير يردون) أي يعودون وفيه تطييل لأنه لا بد من الله عز وجل أو المعنى يصبرون (عن ثلاثين في الجنة) متعلق بقوله يردون (لا يردون عليها) أي عز يادهم وترقى تفسيرا يردونهم وأعضائهم وشعرهم وأسماءهم ولا من ماتهم في الجنة يترايد أبا لا يردون (وكذلك أهل النار) أي في العمر وبعد من يادهم لعل الله يسار هذا المقدار من أمة الأفعال لا لزوم والكفار ليكون التمتع والذهب إلى وجه الكمال في كل من دلوا البوار وداو القرار قال العلي رحمه الله فان قلت ما لتوفيق بين هذا الحديث وبين ما رواه مسلم من أبي هريرة في باب البكاء مغارهم دعابص الجنة أي داخلون في ما لا لهم لا يمتعون منه وضع كفى الدنيا قلت في الجنة نظف ليردود وهو لا يبرهنهم لم يكونوا دعابص قبل الرد (وجمذا

بقي أهل الجنة بعضهم بقاها قال يقبل الرجل ذو المئزلة المرفعة فليكن من هودونه وما منهم من دنى وصغاري عليه من الياس فابينة حتى آخر حديثه حتى يقبل عليه ما هو أحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها ثم تنصرف إلى منزل لنا فيلقا نا أو أوجنا فيقال مرجعوا أهلة فحشون بل من الجمال أفضل مما نرقتنا عليه فتقول نا جالسنا اليوم بنا الجبار ويحتمل أن تنقلب بشل ما انتقلنا واه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث شريصون أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم واثنان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كباب الجبابسة قال صنفه وجمدا الأستاذ قال من مات من أهل الجنة من صغير أو كبير يردون بن ثلاثين في الجنة لا يردون عليها أبدا وكذلك أهل النار وجمدا

الاسناد قال ان عليهم اى دلى روى عن اهل الجنة (التيجان) بكسر الشاء العوقية جمع تاج (أدنى لؤلؤة)
 منها لتضيء) بالتأنيث فى التسع ولعل وجهها المتضافا كسب التانيث من المتضاف اليه والمعنى لتنور
 (ما بين المشرق والمغرب) فاضاءة متعد ويكن أن يكون لازما والتقدير يضيء به ما بين سمان الاما كن
 لو ظهرت على اهل الدنيا (وهذا الاسناد قال المؤمن اذا انتهى الولد فى الجنة) أى عرضا وتقديرا (كان
 حمله) أى حمل الولد (ووضعه وسنه) أى كمال سنه وهو الثلاثون سنة (فى ساعة) لان الانتظار أشد
 من الموت ولا موت فى الجنة فلا حزن (كجاستهنى) من أن يكون ذكر أو أنثى ويحذر ذلك (وقال اصق
 ابن ابراهيم) رحمه الله أى ابن حبيب البصرى وروى عن معمر بن سليمان وروى عنه أبو عبد الرحمن
 النسائي وغيره مات سنة سبع وخمسين ومائتين (فى هذا الحديث) أى ذكر فى بيان هذا الحديث (اذا
 انتهى) أى فى هذا الحديث دلالة على انه اذا انتهى (المؤمن فى الجنة الولد كان فى ساعة) أى حصل
 الولد فى ساعة (لكن لا ينتهى) فتوهم ولكن هو المقول حقيقة (رواه الترمذى وقال هذا حديث
 قريب وروى ابن ماجه فى الرابعة) أى الفقرة الرابعة من فقرات الحديث (والدارى فى الاخرى) وهى
 ما أورده اصق بن ابراهيم وفى تفسير الوصول الى جامع الاصول من ابي رزين قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم لا يكون لاهل الجنة ولا لاهل النار من راحة ولا من زينة ولا من الخدم سوى ان انتهى الولد كان
 حمله ووضعه وسنه فى ساعة واحدة قال بعضهم لكن لا ينتهى (وعن على بن رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان فى الجنة قنطرة) يقع اليه الثانية أى موضع الاجتماع واجتماعا (للحور
 العين) قال الراغب المحور وجمع أحور وحوراء والمحرور وقيل ظهر وقيل من البياض فى العين من بين
 السواد فلقنم اية الحسن من العسر وبقال البحر الوحشى أهين وقد ناهى عن صيته أوجهها من وجهه شابه
 النساء قال تعالى وحورهن كمثل اللؤلؤ المكنون وروى ابن ماجه وابن مردويه عن عائشة عن رسول الله تعالى
 عليه وسلم المحور العين خلفهن من تسبح الملائكة وروى ابن مردويه والخطيب عن أنس مرفوعا المحور
 العين شلق من الزهر ان قلت ولاتتافى بين الحديثين لان من تملى الحديث الاول شامل (برفعين
 باصوات) الباء الزائدة تاء كيد لا تعديه أو أراد بالاصوات النغمات والمفعول محذوف أى برفعن أصواتهن
 بالعلم (لم تجمع الخلفاتى مثلها يلى نحن الخلفات) أى الله تعالى فى الفنى والمفنى (فلا تبيد) من يدها
 وفى أى فلا نفى (ونحن الناهيات) أى التمتعات (فلا تباأس) أى فلا تصير فقرات وصحاحات الى
 غير المولى (ونحن الراضيات) أى من ربننا أو من أهمابنا (فلا تضط) فى حال من الحالات (طوب)
 أى الحالة الطيبة (ان كلنا ناككاه) أى فى الجنة العاليات (رواه الترمذى وعن حكيم بن معاوية) أى
 الغمرى قال البخارى فى معجمه نظار وروى عنه ابن أبيه معاوية بن حكيم وتقدم فى قوله صلى الله عليه وسلم كذا ذكره
 المؤلف (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان فى الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن
 وبحر الخمر تشقى الانهار بعد) قال الطبري رحمه الله يربى البحر مثل دجلة والفرات ونحوهما وبالبحر مثل نهر
 مغل حيث تشقى من أحد همتين ثم تشقى جدول انتهى والظاهر أن المراد بالبحار الخمر كوروى اصول
 الانهار المسطوح وظل القرآن كما قال تعالى فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لا يتغير طعمه وأنهار من
 خمر فاكهة مسكوز وأنهار من عسل مطفى وقوله ثم تشقى بحذف حدى التام من أى تغرق الانهار الى الحداول
 بعد تشقى الانهار الى سائر الانهار ونحت قصور والانشاء على انه قد يقال للرباد بالبحار الانهار وانما سميت
 أنهارا لجرانها بغير اختلاف بها والله تعالى الغالب بينها انتهى فى قوله (رواه الترمذى) أى عن حكيم
 معاوية (ورواه الداريمى عن معاوية) القاهره معاوية بن أبي سفيان لان معاوية بن أبي حكيم لم يعرف
 كونه من الصحابة نحو أيتا ابو طى رحمه الله قال فى الجليل الصغير واه أجود الترمذى عن معاوية بن حيدة
 لكنه لم يذكر المؤلف فى أصحها

الاسناد قال ان عليهم
 التيجان أدنى لؤلؤة
 لتضيء ما بين المشرق
 والمغرب وهذا الاسناد قال
 للمؤمن اذا انتهى الولد فى
 الجنة كان حمله ووضعه
 وسنه فى ساعة كجاستهنى
 وقال اصق بن ابراهيم فى
 هذا الحديث اذا انتهى
 المؤمن فى الجنة الولد كان فى
 ساعة ولكن لا ينتهى
 رواه الترمذى وقال هذا
 حديث غريب يروى ابن
 ماجه فى الرابعة والداريمى
 الاخرى وعن على بن رضى الله
 تعالى عليه وسلم ان فى الجنة
 قنطرة للحور العين برقعن باصوات
 لم تجمع الخلفاتى مثلها يلى
 نحن الناهيات فلا تباأس
 ونحن الراضيات فلا تضط
 طوبى لمن كان لنا وكاه
 رواه الترمذى وعن حكيم
 بن معاوية قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان فى
 الجنة بحر الماء وبحر العسل
 وبحر اللبن وبحر الخمر تشقى
 الانهار من ماء غير آسن وأنهار
 من لبن لا يتغير طعمه وأنهار
 من خمر فاكهة مسكوز وأنهار
 من عسل مطفى وقوله ثم تشقى
 بحذف حدى التام من أى تغرق
 الانهار الى الحداول بعد تشقى
 الانهار الى سائر الانهار ونحت
 قصور والانشاء على انه قد يقال
 للرباد بالبحار الانهار وانما
 سميت أنهارا لجرانها بغير
 اختلاف بها والله تعالى الغالب
 بينها انتهى فى قوله (رواه
 الترمذى) أى عن حكيم

● (الفصل الثالث) ● من
 أي سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل في الجنة
 دار الخراء (يكنى) أي ليعتد بسند (في الجنة) أي حسنة الخاصة (سبعين مسنداً) بلغ المهر يضم
 والنون مفتوحة لا غير وهو غير سبعين وهو منصوب بترع الخاضع أي على سبعين مسنداً أو مئتي مسنداً واحداً
 بعد واحد كل لوب ومنع من أنواع الزينة (قيل إن يقول) أي من شق إلى آخره ولطف استحي
 كما هو ظاهر والغريب العجيب رحمه الله حيث قال قوله سبعين مسنداً هذا يؤيد بقوله تعالى وقمر
 مرفوعة بهم مضروبة بسبع مائة وقوله قبل أن يقول لطف قوله بأنه ولا يخفى غرابة لأول في المعنى
 وغرابة الثاني في المعنى (ثم أتته امرأته) أي ضربه على منكبيه وفي نسخة منكبيه أي ضرب بالفتح والفتح
 وتنبه على مطالعة الجمال (مقطر) أي قطع الرجل (فبصر وجهه) أي فكاه (فخدها) أي
 من كمال صحتها وبها حال كون خدها (أصفي من المرأة) أي أقر من جنس المرأة المعهود في الدنيا
 (ون أدنى أو أؤنة عليها) أي على تلك المرأة (نصف ما بين الشرق والغرب) أي لو كان في الدنيا (فسلم)
 أي المرأة (عليه) أي فريد السلام أي عليها (وإسألهم إن أت قتلوا من المأزج) أي ما في قوله
 تعالى لهم ما توفون بها وقد ينظر في ذلك ما في قوله سبحانه الذين آمنوا بالله من المأزج وقوله
 الجنة وروى الله تعالى في رواية أخرى ما يدل على أن الجنة هي الجنة وهي ما وعد الله تعالى بفضل جزاء أعمال
 المكملين والزيادة فصل في أصل (وأنه) أي الشاهد (ليكون عليها) أي على المأزج (سبعون قوماً) أي بالوان
 مختلفة وأصنافاً مختلفة (فيخدها) يضم الفاء أي يدرك لطافة بدن المرأة (بصره) أي انظر الرجل (حق
 برى خاسقاه من وراء ذلك) أي ما ذكر من أنواع التشابه ولم ينسج بصر من العجب (وان عليها من
 النجباء) أي المرموقة يقال في حقها (أن أدنى أو أؤنة منها لنصف ما بين الشرق والغرب) وقيل إن
 بالسكسر مريد قوله والدم وانحل في خبر إن الأولى نحو قوله تعالى ألم يعلموا أنهم من عند الله وسورة فانه ناز
 جهتم انتهى والظاهر أنهم إذا كانت مريدة تكون الدم دافئاً في خبر المبدأ والجنة خبر إن الأولى ثم لا شك
 أن الثانية في الآية مفرزة بقوله زيادة ما كبد ومباعدة في النسبة (رواه أحمد وعن أبي هريرة أن النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم كان يحدث وعنده رجل من أهل البادية أن رجلاً بكسر الهمزة على الحكاية
 من جهته ما يحدثه وفي بعض النسخ مضطرباً أنه مفعول يحدث والجنة بينهما حالة معروفة قال
 إمامي رحمه الله هو كسر الهمزة مفعول يحدث على حكاية ما لفظه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رحمه الله أن رجلاً (من أهل الجنة) استأذنه في الزرع أي بناءه على ما توعده في الدنيا أولئك هم في
 العقي (يقال) أي ربه وفي نسخة قوله (أنت جيتشت) أي من الكل والشرب وبسائر أنواع التمتع
 (نابلي ولكي أسبان أزوع قبذر) القه قصبة أي فانه في قبذري ربي البذر في أرض البذر فبادر
 الطرف) يسكون الزرع المقرب في الطرف أي فساقه (بأنه) والمعنى حصل نباته في الحقل وكذا قوله
 (واستأذنه واستصاده) أي من غيره وقوله لصاحبه من جانب العباد فكان أمثال الجبال (يقول الله تعالى)
 أي حيث (دونك يا ابن آدم) أي خذ ما تخلفه فانه على حيل التوبيع تسميها الجنة ومن تروى عليه
 قوله (فانه لا يشبعك شيء) أي كثير حتى في الجنة وقد وجد في تعارف الناس مثل هذا التوبيع من القواعد
 المقررة أن كل ما يشرع بمغايه وإن الناس يحرقون كالبعضون ويعشرون كالمقرون أظهر النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم هذا المعنى في لباس هذا المعنى (فقال الأعرابي والله لا أجده) أي هذا الرجل (الأعرابي) أي
 من أهل مكة (أو أنصاري) أي من أهل المدينة فالتوبيع (فانهم) أي مجموع القبيلتين (أصحاب
 زرع) أي في الجنة وإن كان الانصار أكثر زرعاً (فاما) بانه في نسخة معجمه قوماً (يخمن) أي معشر
 أهل البادية (فلا يشبع أصحاب الزرع) أي ملائمتهم مثل ذلك (فمنك) رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم) أي من طائفة اليهود أو من ستمائة الخلق وجوابه البديهي (رواه البخاري وعن جابر قال

● (الفصل الثالث) ● من
 أي سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل في الجنة
 دار الخراء (يكنى) أي ليعتد بسند (في الجنة) أي حسنة الخاصة (سبعين مسنداً) بلغ المهر يضم
 والنون مفتوحة لا غير وهو غير سبعين وهو منصوب بترع الخاضع أي على سبعين مسنداً أو مئتي مسنداً واحداً
 بعد واحد كل لوب ومنع من أنواع الزينة (قيل إن يقول) أي من شق إلى آخره ولطف استحي
 كما هو ظاهر والغريب العجيب رحمه الله حيث قال قوله سبعين مسنداً هذا يؤيد بقوله تعالى وقمر
 مرفوعة بهم مضروبة بسبع مائة وقوله قبل أن يقول لطف قوله بأنه ولا يخفى غرابة لأول في المعنى
 وغرابة الثاني في المعنى (ثم أتته امرأته) أي ضربه على منكبيه وفي نسخة منكبيه أي ضرب بالفتح والفتح
 وتنبه على مطالعة الجمال (مقطر) أي قطع الرجل (فبصر وجهه) أي فكاه (فخدها) أي
 من كمال صحتها وبها حال كون خدها (أصفي من المرأة) أي أقر من جنس المرأة المعهود في الدنيا
 (ون أدنى أو أؤنة عليها) أي على تلك المرأة (نصف ما بين الشرق والغرب) أي لو كان في الدنيا (فسلم)
 أي المرأة (عليه) أي فريد السلام أي عليها (وإسألهم إن أت قتلوا من المأزج) أي ما في قوله
 تعالى لهم ما توفون بها وقد ينظر في ذلك ما في قوله سبحانه الذين آمنوا بالله من المأزج وقوله
 الجنة وروى الله تعالى في رواية أخرى ما يدل على أن الجنة هي الجنة وهي ما وعد الله تعالى بفضل جزاء أعمال
 المكملين والزيادة فصل في أصل (وأنه) أي الشاهد (ليكون عليها) أي على المأزج (سبعون قوماً) أي بالوان
 مختلفة وأصنافاً مختلفة (فيخدها) يضم الفاء أي يدرك لطافة بدن المرأة (بصره) أي انظر الرجل (حق
 برى خاسقاه من وراء ذلك) أي ما ذكر من أنواع التشابه ولم ينسج بصر من العجب (وان عليها من
 النجباء) أي المرموقة يقال في حقها (أن أدنى أو أؤنة منها لنصف ما بين الشرق والغرب) وقيل إن
 بالسكسر مريد قوله والدم وانحل في خبر إن الأولى نحو قوله تعالى ألم يعلموا أنهم من عند الله وسورة فانه ناز
 جهتم انتهى والظاهر أنهم إذا كانت مريدة تكون الدم دافئاً في خبر المبدأ والجنة خبر إن الأولى ثم لا شك
 أن الثانية في الآية مفرزة بقوله زيادة ما كبد ومباعدة في النسبة (رواه أحمد وعن أبي هريرة أن النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم كان يحدث وعنده رجل من أهل البادية أن رجلاً بكسر الهمزة على الحكاية
 من جهته ما يحدثه وفي بعض النسخ مضطرباً أنه مفعول يحدث والجنة بينهما حالة معروفة قال
 إمامي رحمه الله هو كسر الهمزة مفعول يحدث على حكاية ما لفظه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رحمه الله أن رجلاً (من أهل الجنة) استأذنه في الزرع أي بناءه على ما توعده في الدنيا أولئك هم في
 العقي (يقال) أي ربه وفي نسخة قوله (أنت جيتشت) أي من الكل والشرب وبسائر أنواع التمتع
 (نابلي ولكي أسبان أزوع قبذر) القه قصبة أي فانه في قبذري ربي البذر في أرض البذر فبادر
 الطرف) يسكون الزرع المقرب في الطرف أي فساقه (بأنه) والمعنى حصل نباته في الحقل وكذا قوله
 (واستأذنه واستصاده) أي من غيره وقوله لصاحبه من جانب العباد فكان أمثال الجبال (يقول الله تعالى)
 أي حيث (دونك يا ابن آدم) أي خذ ما تخلفه فانه على حيل التوبيع تسميها الجنة ومن تروى عليه
 قوله (فانه لا يشبعك شيء) أي كثير حتى في الجنة وقد وجد في تعارف الناس مثل هذا التوبيع من القواعد
 المقررة أن كل ما يشرع بمغايه وإن الناس يحرقون كالبعضون ويعشرون كالمقرون أظهر النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم هذا المعنى في لباس هذا المعنى (فقال الأعرابي والله لا أجده) أي هذا الرجل (الأعرابي) أي
 من أهل مكة (أو أنصاري) أي من أهل المدينة فالتوبيع (فانهم) أي مجموع القبيلتين (أصحاب
 زرع) أي في الجنة وإن كان الانصار أكثر زرعاً (فاما) بانه في نسخة معجمه قوماً (يخمن) أي معشر
 أهل البادية (فلا يشبع أصحاب الزرع) أي ملائمتهم مثل ذلك (فمنك) رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم) أي من طائفة اليهود أو من ستمائة الخلق وجوابه البديهي (رواه البخاري وعن جابر قال

سأدرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أيام أهل الجنة قال النعم أنو الموت ولا يموت أهل الجنة أي فلا ينامون وهذا جواب بالدليل البرهاني هو أوقع في النفس وأظهر في الطمأنينة الإيمانية من الجواب الاجمالي بأن قال لا (رواها البيهقي في شعب الإيمان) (باب ردو به الله تعالى) *

من باب إضافة المصدر إلى المفعول

*(الفصل الأول) * (عن جرير بن عبد الله) أي البيهقي (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتكلم أي ألقوا المؤمنين حسروا ورتبكم أي سنصرونه فقلوه عينا) بالكسر معسروا كد أو الملو كد تامين الفاعل أو المفعول أي معاينين كسر الباء أو معاينين طبع السياء والمعاينة رفع الحجاب بين الرائي والمرئي في القاموس لقيه هاتما أي معاينة لم يستلغ في رؤيته أي ما هو قال الطبري رحمه الله هاتما أي جهازا ويجوز أن يكون من العين المحسوسة بالعين الظاهرة قال النووي رحمه الله اعلم أن ذهب أهل السنة فاطبة إلى ردو به الله تعالى بمعنى تمكيد غير مستحيلة فقلوا جهازا أي ألقوا في الاسترخاء أي فقلوا المؤمنون يرون الله تعالى دون الكافر من زعمت طوائف من أهل البدع المعتزلة والخوارج وبعض المرجئة أن الله تعالى لا يراه أحد خلقه وإن ردو به مستحيلة فقلوا هذا الذي قالوه متعاصرين وجرير فيج وقد تظاهرت أدلة الكتاب والسنة وجاع الصواب فمن بعدهم من أصحاب الأئمة على إثبات ردو به الله تعالى في الاسترخاء للمؤمنين ورواها عنهم من مشيخها يرضي الله تعالى منهم من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وآياتها أقران فيها مشهورها وأقرانها ضاقت المبتدعة عاينها أجوبة مسطوية رقت كتب المشككين من أهل السنة وأما ردو به الله تعالى في الدنيا فمكتول كقول الجوهري ومن السلف والخلف من المشككين وغيرهم على إمتناع في الدنيا وصح الإمام أبو القاسم العشري رحمه الله تعالى في رسالته المعروفة من الإمام أبي بكر بن فور أنه حتى غفا قول الإمام أبي الحسن الأشعري رحمه الله أحدهما وقوله الثاني لا تقع ثم ذهب أهل الحق إلى أن الردو به بقوة يهمل الله تعالى في خلقه ولا يشترط فيها لاشبهة ولا مقابلة المرنى ولا غير ذلك ولكن جرت العادة في ردو به بضمها مضبوطا وجود ذلك على وجه الاتفاق لا على دليل الاسترخاء وقد قرأنا في المتكلمين ذلك باللائل الجلية ولا يرمون ردو به الله تعالى إثبات صحة الله تعالى من ذلك بل يراه المؤمنون في جهة تكلموا به في جهة قلت وكبر أفعالهم في جهة فلو لم يقابل ولا غير ذلك والحاصل أنه لا يقاس الغائب بالشاهد لاسيما لما في الخلق ولا في قبس المالك بالحدادين (وفي رواية) أي عن جرير (قال

كنا بأروا) أي بالسين (عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فغفر لي القبر إلى البدو) قال الأكل أي البدو والكامل وصح ليله أربعة عشر بدر البادره الشمس بالواقع (قال أنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر) أي الحسوس المشاهدة المرنى ثم استأنف وقال أود كرم على سيد بلان الحال (الاضماتون) يضم التاء وتضيف الميم من الضم وهو القام قال الحافظ بن حجر وهو الأكثر أي لا يقل بعضكم بعضا بالكذب والانكار وفي نسخة بفتح التاء وتضيف الميم من الضم بمعنى التواضع وفي أخرى بالضم والتشديد من الضم وهو الزاج وهو يستند في تحمل كونه للفاعل والمفعول وحاصل معنى الكل لا تشكرون (في ردو به) أي في ردو به القبر ليله البدو قال في جامع الأصول قد يتجمل إلى بعض السامعين أن الكاف في قوله تكثرون كلف التشبيه للمرنى وإنما هو كاف التشبيه أوردوه وهو قس الرائي ومعناه ترون ربكم ردو به يتزاح معها الشك كرو وبتكم القبر ليله البدو لا ترون في بدو لا ترون قال ولا تضامون وروى بضم الميم من الضم أن قال المصنف اسمك ترونه جميعكم لا يظلم بعضكم بعضا في ردو به فغيره البعض دون البعض وبتشديد الميم من الانضمام بمعنى الإزدحام أي لا ترونهم بعضكم بعضا في ردو به ولا يضم بعضكم إلى بعض من منسحق كالجهرى هندو به أهلال ملادون ردو به القبر فانه راء كل منكم موضعها منظر دابة (فإن استغنم أن لا تظلموا)

سأدرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أيام أهل الجنة قال النعم أنو الموت ولا يموت أهل الجنة أي فلا ينامون وهذا جواب بالدليل البرهاني هو أوقع في النفس وأظهر في الطمأنينة الإيمانية من الجواب الاجمالي بأن قال لا (رواها البيهقي في شعب الإيمان) (باب ردو به الله تعالى) *

بصفة المجهول أي لا يصير وامتلوين (على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غر وبعثا قائلوا) أي ما ذكروا
 الاستطاعة أو عدمها الخلوية قال القاسمي رحمه الله تعالى في قوله استطاعتم على قوله سترون فالقاسم على أن
 الخطاب على إقامة الصلوات والتمسك بالصلوات على ما ينطبق بان يرى وقوله لا تقبلوا معاملة لا يصير واملوين لا يشغال
 من صلاتي الصبح والعصر وإنما خصهما بالخطأ لأن الصبح من قبل الشمس إلى الاستراحة والنوم وفي
 العصر من قبل الأسواق واشتغال الناس بالأمور فمن لم يلقه فترقى الصلواتين مع ما له من قوة المانع
 فيأمرى أن لا يلتفت في غيرهما لوقته تعالى أم (ثم قرأ) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استشهدا وأجروا
 اعتقادا (وسبح) بالهاتف على ما له وهو قوله سبحانه فاصبر على ما يقولون وسبح (يعمدون بل قبل طلوع
 الشمس وقبل غروبها) أي وصل في هذين الوقتين وغيره من السك بالجزء وهو التسبيح المراد به الشغاف
 الانتفاع بالمرور عنه ولو لم يشغل عليه سورة الفاتحة يدل على هذا المعنى ما بعده وهو قوله ومن آياته الليل
 أي ساعاته وهو العشاء تسبح وأطراف النهار أي طريقه وهو وسطه يعني الظاهر لأن ترضى بالفتح والضم
 أي صلى وجاهان تكون واضئا أو مرصبا أو جعل شيئا والمراد بالتسبيح تنزيه الرب عن الشريك وهو من
 صفات النقص والزوال والحدوث والانتقال والمراد به تنزهه تعالى عن الكمال بنعت الجلال وصف الجلال
 (متفق عليه) وفي الجامع رواه أحمد والشيخان والأربعة عنه لكن يبرفرقة لا تية (وعن صيب) مسفرا
 (من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة بقوله الله تعالى تدرين أي أن تدرين
 شيئا أزيدكم فيقولون ألم تبيض وجوهنا ألم تدخلنا الجنة ونقصنا) تشديدا لليم
 ويخفف أي أو لم نخففنا (من النار) أي من دخولها وخلافه قال الطبري رحمه الله تعالى في تقريره فيصيب من
 كيف يمكن الزيادة على ما طاهس الله تعالى من سعة فضله وكرمه وقوله (فبرع الخطاب) بصفة المجهول
 ورفع الخطاب ورفع التعجب كأنه قيل لهم هذا هو المزمع بدو الله سبحانه وتعالى بترفع الخطاب لله محبوب بغير
 محبوب والخطاب محبوب فلو لم يرفع الخطاب عن أمير الناظر لم يكيد عليه قوله (فيظنون إلى وجه الله)
 أي ذاته المتزفة من المروءة والجهة وهو ذلك (فأصلوا شيئا أحب إليهم من النظر إليهم ثم تلا الذين
 أحسنوا) أي الله في الدنيا بأن أسلموا معروفا بالانحلال (الحقني) أي المثوبة للحقني وهي الجنة
 (وزيادة) أي الناظر وجهه الكريم وتكثيرها للتخفيف أي زيادة عظيمة لا يعرف قدرها ولا يكتنه كنهها
 قال أباي رحمه الله تعالى فلو إذا كنت مفسر التثنية من قوله عليه في نفسه فقد تعدى طوره أو قوله الزمخشري
 في مدوله منه إلى التأويل وكذا من تبعه كاليضوي حيث عبر بالقيس من هذا القول بالجلس الثابت من
 زل عليه التثنية (وله مسلم)

• (الفصل الثاني) • (من ابن جرير رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن
 أدنى أهل الجنة منزلة) أي أقلهم مرتبة (لن ينظر إلى سنانهم) بكسر الجيم أي سنانهم (وآزواجه) أي
 نسائهم وحورهم (وتعجبهم) أي ما ينجمهم (وعندهم) أي من الولدان (وسر مسيرة ألف سنة) أي
 حال كون سنانهم وما خلفهم عليه كأنه في مسافة ألف سنة والحقني أن لكم مقدار تلك المسافة قيل هو كتابة
 من كون الناظر يكتفي في الجنة بما يكون مقدار مسيرة ألف سنة لأن المالكة في الجنة خلاف ما في الدنيا وفي
 التركيب تقديم وتأخير إذ جعل الاسم وهو قوله لن ينظر خبرا أو الخبر وهو أدنى منزلة اسمها
 اعتبارا ببيان المقدم لأن الخطوب بيان ثواب أهل الجنة فهو معناه أن أدناهم منزلة من يستحقون ملكه
 كذا نحوه قوله تعالى إن خير من أسأحت القوى الام خير (وأكرمهم) بالصحب عطف على أدنى وفي
 نسخة تبارع صفا على مجموع اسم ان نوحه برها أي وأكرمهم كرامة فعل أو أعلامهم منزلة وأكرمهم مرتبة
 منزهة (من ينظر إلى وجهه) أي ذاته (تدرون) بضم العين (وعشيت) أي صبا حواسه وألها
 وصي بالانفلة على ثلاث طرق في التمرار كسر أو أراد جمعا أن يكون النظر دواما على أشدوه صابرة عن

على صلاة قبل طلوع الشمس
 وقبل غروبها فاعلوا ثم قرأ
 وسبح بحمد ربك قبل طلوع
 الشمس وقبل غروبها
 متفق عليه ومن صيب عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 إذا دخل أهل الجنة الجنة
 يقول الله تعالى تدرين
 شيئا أزيدكم فيقولون ألم
 تبيض وجوهنا ألم تدخلنا
 الجنة ونقصنا من النار
 فبرع الخطاب فيسألون إلى
 وجه الله فما طاهسوا شيئا
 أحب إليهم من النظر إلى
 وجهه ثم تلا الذين أحسنوا
 الحسنى وزيدوا وسلم
 • (الفصل الثاني) • من
 ابن جرير قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم إن
 أدنى أهل الجنة منزلة لمن
 ينظر إلى سنانهم وآزواجه
 ونعيمهم وعندهم وسرورهم
 مسيرة ألف سنة أو كرمهم
 على الله من ينظر إلى وجهه
 مدونة وعشيت

أنتهاز والعشبة عبارة من البسل بجارأبذ كراجزهواراد الكل أو بذ كراؤل الشئ واد فتعلس لكن
الاول أظهر لأنه لو كان الظفر على وجهه الخوام لما نطقوا بسائر التيم وقد خلقت لهم ومما يؤيد أيضا
ما رواه الحاكم من بريدة مرفوعة أن أهل الجنة يدخلون على الجبل كل يوم مرتين يقرأ عليهم - القرآن
وقد جلس كل امرئ منهم بحسبه الذي هو بحسبه على منار الدر والياقوت والزبر والذهب والفضة بالاحمال
فلا تقرأ عليهم قط أكثر من ذلك ولم يحسبوا شيئا أعظم منه ولا أحسن منه ثم يصرفون إلى رحالهم وقرة
أعينهم فالحسين إلى مثله من الغند (ثم قرأ جوده يومئذ ناضرة) أي ناضرة فضة حسنة والمراد بالوجه
الذي أوتيت لشرفه وأظهره وأثر النعمة عليها (الوجه بالظرف) قال الطبري وجهه الله فقدم صلة ظاهرة
المراد به الغاصبة وهي ناضرة تباشر ظفارة وأمالان الناطر مستغرق عند دفع الحجاب بحيث لا يلتفت
إلى ما هو أو كيف به وهذا الصافون في الدنيا بما استغرقوا في عواجب بحيث لم يفتتروا إلى الكون
وبعد حديث جاري في آخر الفصل الثالث فيظن المراد - م وينظر وناله فلا يلتفتون إلى شئ من النعيم
ماداموا ينظرون إليه (رواه أحمد وأبو داود) وكذا العبدان وروى هذا في الزهد عن عبيد بن جابر مرسلا

ثم قرأ جوده يومئذ ناضرة
إلى ربه ظاهرة ورواه أحمد
والترمذي وعسن أبي
ربيع العسلي قال قلت
يا رسول الله كأنى يرى ربه
مخلبه يوم القيامة قال
قلت وما به ذلك في خلقه
قال يا أبا رزق ليس كذلك
يرى القمريلة البدر غلبا
به قال بل قال فأخبر خلق
من خلق الله أنه أجل
وأعظم ورواه أبو داود

● (الفصل الثالث) ●

عن أبي ذر قال سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم هل
أيتوبك قال نوراني أراه

ان ألقى أهل الجنة نزال رجل له دار من أولوة واحدة منها قرنها وياها (وعن أبي رزق العسلي)
مصر (قال قلت يا رسول الله كأنى يرى ربه) أي يصبره والافراد
قري يا صابر لفظ كل (غلبا) بجم مضموه فغلبا معهما كفة فلام مكسورة فتحة تخلفها أي غلبا
ر به بحيث لا يراه شئ في الرؤية (يوم القيامة) وقبل يتعبرم وتشد يد تخفية وأصله يخلى كذا كره
أبو رزق وجهه الله واقصر إلى المالك على الثاني والمعنى مفترده في النهاية يقال سلوت به مع المعنى بالاختلاص
به إذا انفردت به أي حكمير استغرد بنفسه كقولنا لا تشارون في رؤيته (قالبلي) أي نعم كأنى يرى
ربه (قال) أي أبو رزق (قلت) وهو موجود في أكثر النسخ المعصية والمعنى عليه (وما به ذلك) أي
ما لا يترو به كذا به حيث لا يراه شئ في الرؤية (في خلقه) أي خلقه الله فغير الله فان الله تعالى
جعل في الدنيا غموضا لجميع ما في العقي (قالبلي) أي ليس حكمير يرى القمريلة البدر غلبا به قال
بل) أي قلت بل (قال فأخبره) أي القمري (خلق من خلق الله) أي يرى الله كأنى يرى
أ كمل مرتبة (وأعظم) أي أفضل من مرتبة وأهلى قدره لأنه واجب الوجود فهو أولى من قدر العقل
بالشهود قال الطبري وجهه الله فاص القمري رؤية الله تعالى على ما في المتعارف فان الجبل الطير إذا رآوا
شيئا يتفكرون في الرؤية لا سمحت بالله نوع خطأ فخصم بعضهم به ضال لا زحمة في ربه روى
كامله ورواه غيره فلما رآه خلقه ثابت كأنه لو لم يأتين الجواب بالتشبيه بالقمريلة البدر لا بالهلال
(رواه أبو داود)

● (الفصل الثالث) ● (عن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم هل رأيت ربك)
أي في ليلة المعراج (قال نور) أي نور عظيم والمراد أنه نور الأنوار ومنه قوله تعالى الله نور
السموات والأرض أي منوره ما يظهر أنوار ما به من الشمس والقمر والكواكب وما أشبه ذلك
ومن أسماء النور وهو الذي ظهر بنفسه ومظهر لغيره على ما ذكره المحققون (أنى) بفتح الهمزة
وتشديد النون على ما في أكثر النسخ أي كيف (أراه) أي أصره فان كل النور يجمع الأدوار وفي بعض
النسخ فرائق بتدبير البلاء لا سبيل لا يدان له والنور المبالغة كالراني وحسب قوله أراه بمعنى أظن من
الرؤية بمعنى الرأى فلو ترى ضم الهمزة لكان أظهر في هذا المعنى ويمكن أن يكون بمعنى أصره ما عدا
أنه ما رآه في الدنيا وسير ما في الآخرة أصره والعدل إلى الاستقبال لحكاية الحال الماضية فكانه
يستحضره ويتأذبه قال ابن اللطيف اختلف في رؤية تلك الآلة وفي الحديث دليل لفرقتين هل اختلاف
الرؤيتين لأنه روى بفتح الهمزة وتشديد الراء والنون المفتوحة فيكون استلهاها على سبيل الانكار وروى

بكر التوثيق فيكون دلالة مثبتة ويكون حكاية من الماضي بالحال انتهى وقال الامام أحمد في قوله نوراني
 أو امتثلي النون يعني على طريق الاجاب قال الطبري رحمه الله أو ادليس الاستفهام على معنى الانكار
 المستبعد الثاني بل للتعريض المستلزم للايجاب أي نور حيث أراد قال النور ورحمة الله وفي الرواية الاخرى
 رأيت نوراني بفتح الهمزة تشديد النون المختلج فمكذرا وله جميع الروايات في جميع الأصول ومناه
 مجاه نور فكيف أراد قال الامام المازري رحمه الله معناه ان النور بمعنى من الزيادة كاجرت العاديات
 كل النور وفتح الادرار وروى نوراني منسوب الى النور ومجاهد من تسمية الله تعالى بالنور في مثل
 قوله سبحانه الله نور السموات والارض وفي الاحاديث معناه ذو نور او منور وهما وقيل هادي اهلها او قيسل
 منور غلب عباده المؤمنين قلت ويؤيده قوله مثل قوله مكشكفة فمصابيح (رواه مسلم) وعن ابن عباس رضي
 الله عنهما أي قوله تعالى (ما كذب الفؤاد ما رأى) ولقد رأته في أخرى قال أي ابن عباس (رأه فؤاده
 صريخا) قال صاحب المدارك أي ما كذب فؤاده فمصابيح من صورة جبريل عليه الصلاة والسلام أي
 ما قال فؤاده لم أره فلو قال ذلك لكان كاذبا لأنه عرفه يعني أنه رأى بعينه وعرفه بقبابه ولم يسلق ان
 ما رأى حق وقيل المرئي هو الله سبحانه رأى بعينه وأسمه وقيل عليه في شرح مسلم لقنوني قال ابن مسعود
 رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جبريل وهذا الذي قال هو مذهب علي هذه الآية وذهب الجمهور
 من المفسرين الى أن المراد انه رأى به سبحانه ثم اختلفوا في مذهب جماعة الى انه عليه الصلاة والسلام
 رأى به فؤاده دون عينه وذهب جماعة الى أنه رأى بعينه قال الامام أبو الحسن الواحدى قال المفسرون
 رحمه الله هذا اخبار ورؤية التي على الله تعالى عليه وسلم به عز وجل ليلة المعراج قال ابن عباس
 وأبوذر وأبراهيم التيمي رأى عليه وعلى هذا رأى بقلبه به رؤيته بصفته وهو ان الله تعالى جعل صفة
 فؤاده او خلق لفؤاده بصرا حتى رأى به رؤيته بصفته يجري بالعين قلت وهذا قول حسن ووجهه مستحسن
 يمكنه الجمع بين منقرعات الاقوال والله تعالى أعلم بالحال ثم قال الواحدى ومذهب جماعة من المفسرين
 انه رأى بعينه وهو قول أنس وعكرمة قال البيهقي قال الفؤاد أي شيا فصدق بعبه وما رأى في موضع
 النصب أي ما كذب الفؤاد صريخه وقال القاضي عياض رحمه الله اختلف السلف والخلف هل رأى نبينا
 صلى الله تعالى عليه وسلم لوجه الاسراء فانكرته عائشة وهو المشهور عن ابن مسعود واليه مذهب
 جماعة من المسلمين والتكليف وروى ابن عباس انه رأى بعينه ومنه من ان في ذكركه والحسن كان
 يخلف على ذلك وحكى مثله عن ابن مسعود وأبو هريرة واحد بن حنبل وحكى أصحاب القائلين عن أبي
 الحسن الاشرعى وجماعة من اصحابه رضى الله تعالى عنهم انه رأى وقف بعض مشايخنا وقال ليس
 عليه دليل واضح ولكنه جائز ورؤية تعالى في الدنيا لا تزوروا خلقا ان ينصلى الله تعالى عليه وسلم
 هل كلمه به سبحانه ليلة الاسراء بغير واسطة أم لا حكى عن الاشرعى وقوم من المتكلمين انه كلمه بغير واسطة
 الى جبريل بن محمد وابن مسعود وابن عباس وكذلك اختلفوا في قوله تعالى ثم فنادى فلا كثر وعلى ان
 هذا القول والتدنى من مقام جبريل والنبي عليه الصلاة والسلام وعن ابن عباس والحسن بن محمد بن
 كعب وجعفر بن محمد وغيرهم رضى الله تعالى عنهم انه دفن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى قبره تعالى أو من
 الله تعالى عليه الصلاة والسلام والدفن والتدنى على هذا متناول ليس على وجه قال جعفر بن محمد وغيره
 الدفن من الله لاجله ومن اعباد بالحدود دفنوه عليه الصلاة والسلام من به عز وجل قرب منه وظهور
 عليهم منزلة له واشراق افرار من رفته عليه واظلامه على أسرار ملكوته ورغيبه بعالم يطالع عليه سواء
 والدفن من الله لانه لا ذلة وايصال عليهم بروح غسلة اليه وفلق قوسين أو أدنى على هذا عبارة عن لطف
 الله وايضا المعروفة بالاشراف على الحقيقتين نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم ومن اجابة الرتبة وانه
 الرتبة ونحوه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم حكاية من به من تقرب في شبرا تقربت منه ذراعا آخر

رواه مسلم وعن ابن عباس
 ما كذب الفؤاد ما رأى
 ولقد رأته في أخرى قال
 رآه فؤاده صريخا

التسليم فلا شك انه نشأ من باب استهاد وأخذ من اطلاق الآية قال وقد قال معمر بن راشد حين ذكر
اختلاف عائشة وابن عباس عائشة ما عهدنا يا معلم من ابن عباس قلت هذا مع ما به من المناقضة لا يفيد فائدة عامة
مع انها ليست منفردة في هذا الباب بل وافقها ابن مسعود وغيره من اصحاب عن تقدير التعارض وتساقط
التناقض يثبت كلامها ويقضي مرأهاة ان ابن عباس اثبت شيئا فغيره والثبت مقدم على
النافي قلت هذا اذا كان الاثبات مستندا الى حسن والافن آداب البحث ان كلام المانع معتبرا لسياق مع سند
المنع حتى ياتي الخضم بمرهان جلي اذا السبل هو العدم فالوجود يحتاج الى تحقق بدليل قطعي من النقل
أو العقل هذا آخر كلام صاحب القصر وما يقرب عليه من التقرر يقال الامام النووي الحاصل ان
الراجح عند كثير العلماء ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم رأي به بعين رأسه لانه الاسراء
واثبات هذا ليس الا بالسمع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا محال لا ينبغي ان يشك فيه قلت
ولا ينبغي ان يجزم به ايضا لعدم ثبوت السماع أصلا فضلا عن ان لا يكون طريقه قطعاً وصلاً أو الماد وقع
فيه خلاف لإلزامه أولاً أكثر قتل وتدبر قال ثم ان عائشة لم تنف الروية بحديث ولو كان معها حديث
لذكرته قلت وكذا ابن عباس لم يثبت الروية بحديث ولو كان معه حديث لذكره وانما أخذ من اطلاق
الآية المتقدمة وثبت النقل صريحاً عنه من اثبات الروية بعين البصر وقد علم أيضاً ما سبق ان عائشة
مأمونة بالروية المذكورة وما ذكرته من الادلة ما عاها سند من جهة التقوية ولو استعملت حقه يقال
في حقه ما قال وانما اعتد على الاستنباط من الآيات اما احتجاجها بقوله تعالى لا تدركه الابصار لغوا به
ان الادراك هو الاطاحة والله تعالى لا يحاط به فاذا ورد النص بنى الاطاحة لا يلزم منه نفى الروية بقدر اطاحة
قلت سبق سؤال محكمه مطابقتها لموت عائشة من الآية وكذا تقرر بان عباس هذا المعنى وجوابه على
غيره المبني وان كان هذا جواباً محتملاً في نفس الامر كما ينبغي قال واقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه
الله الآية لغوا به انه لا يلزم من الروية وجود الكلام حال الروية فيجوز وجود الروية من غير كلام
قلت الظاهر ان هذا المعنى أخذ من سياق قوله تعالى فكان تاب قوسين أو أدى فاقى الى عبده
ما أوحى حيث استدلل الخصم به على الجميع بين كمال القرب والوحى الخاص المراد به الكلام من غير واسطة
فدفعه بقوله تعالى اما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً أي باللقاء بالقلب أو من وراء حجاب أي أو تكليماً
ظاهراً يذكره سمع القلب لكن من وراء الحجاب والله تعالى أعلم بالصواب وفي التفسير الكبير اهل العلم
النصوص وروى ان محمداً صلى الله تعالى عليه وسلم لم رأي به بعين وجهه بل بعينه في فؤاده أو رآه بعينه
وجعل فؤاده في بصره وكذا لا ذهب اهل السنة الروية بالارادة لا بقدره المبدأ فاذا حصل الله تعالى العلم
بأشئ من طريق البصر كان روية بالارادة وان حصل من طريق القلب كان معرفة والله تعالى قادر ان
يحصل العلم بخلق مدرك للموم في البصر كما قدر ان يحصل بخلق مدرك للعلوم في القلب والمسلمة مختلفة تختلف
فيها بين الصلبة واختلاف الوقوع مما ينبغي من الاتفاق على الجواز انتهى وهو غاية التحقيق ونهاية التدقيق
واقوله في التوفيق وقال صاحب التعرف وأجمع انه لا يرى في الدنيا بالابصار ولا بالقلب الا من جهة
الايقان لا نه غاية الاكرام وأفضل النعم ولا يجوز ان يكون ذلك الا في أفضل المكنان أو حيوان الله سبحانه
ولا يجوز ان يرى الباقي في الدار القانية ولو رآه في الدنيا لكان الايمان به ضرراً وقولاً للجهل ان الله تعالى أخبر
انهم سلكون في الآخرة ولم يخبر بانهم سلكون في الدنيا فوجب الاتساع الى ما أخبر الله تعالى به واختلفوا
في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هل رأى ربه ليلة الاسراء فقال الجمهور ومنهم انه لم ير محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم بعينه واحقوا بغيره عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت من زعم ان محمداً عليه الصلاة والسلام رأى ربه
فقد كذب منهم الجند والثورى وأبو سعد والخرزاز وقال بعضهم وآمنوا منه من بين الخلق بالروية وباحتجوا
بعبارة ابن عباس وأسماء وأنس منهم أبو عبد الله القرشي وبعض المتأخرين وقال بعضهم رآه بقلبه ولم

به بصرمه ما سئل بوجه تعالى ما كذب القوم اذ ارأى هذا وزعم بعض الناس ان قوما من الصوفية ادعوا
 الرؤيا لانفسهم فداطبق المشايخ على تحليل من قال ذلك وصنفوا في ذلك كتبهم ثم اوسعوا لغيره في
 انكار ذلك كغيره وصال وكذا القيندي تركذ بسبب ادعاء رسائلكم وكثير واجهوا صلى الله عليه وسلم ادى
 ذلك ما يعرفه الله سبحانه (وعن الشعبي) بلغ مسكون تابعي جليل قال في ابن عباس كعبا يعرفه نساء) أي
 كعبا (عن شيء فيكم) أي كعب (حقوا بنو الجليل) قال الطبري رحمه الله أي كبر تكبرهم ثم تعلموا صوته حتى
 جاؤا بنو الجليل اصداء كانه استغفمهم سال عنه فكبروا ذلك ولعل ذلك السؤال ووجه الله تعالى كما سئل عائشة
 رضي الله تعالى عنها فنفذ ذلك ثم هالكت الظاهر كلام كعب الا فمن اثباته الرؤيا في الجبهة يابى عن هذا
 المعنى وان يكون قصودا من عائشة رضي الله تعالى عنها في البني فالوجه ان يعمل التكبير على تعظيم ذلك
 المقام والشوق الى ذلك المرام لكنه لم يرد عليه جواب الكلام (فقال ابن عباس ابناؤنا هم) أي غيب
 تعظيمه فانوكناهم وتعظيمنا (فقال كعب ان الله ضمير يؤيد كلامه مير محمد موسى) عليهم الصلاة
 والسلام وقال الطبري رحمه الله وأما قوله ابناؤنا هم فيجب على التمكن من ذلك الغبط والتفكير في الجواب
 يعني نحن أهل له ولمعرفة فلا بد ان الجواب فيه هذا الاتباع وذلك فكر ناجل يقول له انه قال في آخر قول
 هذا يقول عن بعد ادلاله في الحديث على ثبوته بما لا راعى تحقيق فكره سمع ان يثبت هذه المسئلة
 لا تصح بل فكبره سمع اعتقاده قد بدله في شغلها (سكاه) أي الله تعالى (موسى مرتين) أي
 في المبتاتين (ورأى محمد) عليه السلام أي في المراج (مرتين) كيدل عليه قوله سبحانه وان قد أتته أخرى
 بهذا يدل على ان ذهب كعب على ان الضمير في آيات الله لا في جبريل بخلاف قول عائشة لكن لا دلالة فيه
 على انه برؤية البصيرة والبصر على ان قوله تعالى ما كذب القوم اذ ارأى يؤيد المعنى الاول والمصحح عن ابن
 عباس انه رأى ابنه مرتين على ما تقدم والله تعالى أعلم (قال مسروق دخلت على عائشة رضي الله تعالى
 عنها فظاهرة الله كان حاضر في مجلس كعب وابن عباس رضي الله تعالى عنهما مع ما جرى بينهما (فقلت
 هل رأى محمد) أي بالعين أو بالوفا (فقلت) استغفم هذا السؤال (فقلت كعب بشي) وفي نسخة
 كلمت لكنه ليس بشي لانه يحتاج الى القول بزيادة الباء بشي (فنف) بلغ القاف ونشد بد الله أي
 قام من الفزع (له) أي فقلت التوسم الكلام (شعري) أي شعري جملوه هذا المسجل عندها
 من غفلة ما فيه وهيئة ما هو عليه من تزعمه وانفحة ونف ذلك (قلت رويدا) أي ارفقي وامهلي والقصد
 تسكينها واللامعة في تأنيها حتى يقدر على السؤال والجواب معها (ثم قرأت لقد رأى من آيات ربه
 الكبرى) ظاهر هذه الآية لا يابى به دع مسروق بل قال بعض المفسرين انها لعينة لما رأى في جليل
 من قوله ما كذب القوم اذ ارأى فهو بعض ما رواه وقال قال الطبري رحمه الله أي قرأت الآية التي خلتها
 هذا الآية كنهه له الرواية الاخرى أي قوله قلت لعائشة فان قوله ثم نادى لمع بعده ليس في الرواية
 الاخرى لظا رآى فالظاهر انه أراد بالكبرى الآية التي علم على مظنة شأنه تعالى وأصل تعظيم جناحه
 صلى الله تعالى عليه ولم يوصفها الرؤيا المصرية أو الفؤادية (فقلت أبى ذهابك) أي الآية يعني
 فهمها قال الطبري رحمه الله أي أطلقت فيما فهمت من معنى الآية فذهبت اليها فاضدادا لذهاب الى الآية
 مجاز انتهى أو ان ذهابك الآية الكبرى (انما هو) أي الآية الكبرى (جبريل) فذكر الضمير
 باعتباره وانما جبريل على انه الآية الكبرى ما سبقت منها انه سمع فنجناح قد صد الاقوى وبؤده
 انضاف لها (من أنشرك ان محمد دارأى ربه) وظاهر انها تنفي رؤيته تعالى فالحق ان كعب لم يقبل القول
 أو البصر (أو كتم شيئا امره) أي بظهوره كيدل عليه مقوله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك
 من ربك وان لم تعلم فإلحظ رسالتك وهو يوم السكتان من الجميع أو من البعض فيرد الاعتقاد الفاسد
 الشبهة في ان أحد اص أهل البيت ببعض الاحكام التيمم قوله بما جاء الى انه لم يثبت في رؤيته تعالى

وعن الشعبي قال في ابن
 عباس كعبا يعرفه نساءه عن
 شيء فكبر حتى جاؤته الجليل
 فقال ابن عباس ابناؤنا هم
 فقال كعب ان الله قسم
 رؤيته وكلامه بين محمد
 وموسى فكلم موسى مرتين
 ورأى محمد مرتين قال
 مسروق دخلت على عائشة
 فظنت هل رأى محمد ربه
 فقلت كعب بشي
 فنفه شعري قلت رويدا
 ثم قرأت لقد رأى من آيات
 ربه الكبرى فقلت ان
 ذهابك انما هو جبريل
 من أنشرك ان محمد ارأى
 ربه أو كتم شيئا امره

بنوع من الفروع لينمو ظاهره في قسم الآية له وقد قال تعالى لتبين له اسمائل الهم (أو يعلم
 الناس اني قال لله تعالى ان الله عندكم الساعون ينزل الفات) الى آخره فافق القريب ولعلها اراد
 بارادده الآية بالسابقة في نفي الرؤية وتوهم بغير التمايز في الآية - فذا كانت فخر الكل من الشيطان
 (مقدامهم الغربية) بكسر الغاء أي الكذب التي هو بلا مرية (ولكنه رأى جبريل) أي صورته
 الأصلية (لور في صورته) الأمرين مرة عند صورة المنتهى ومر في (أبياد) بفتح هـ من صورته يكون جبريل موضع
 معروف باسمه على ما في شهادته من شهادته فافق في قوله (وإذا الشيطان مع زيادة
 واشتلاف) أقول كان الأولي باراد وابتدأ فهو تريض من صاحب المشكاة (لأنه تراض على صاحب
 المصباح) (وفي رواية) (أي مسروق) قالت لها ترضي من قوله ثم تاتى على مكان فابن أو أدنى
 يعني فإن الظاهر التبادر أن خبره تعالى الله وخبره تعالى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أو بالعكس
 كجبريل وكذا خبره فكان الى أحدهما وقد قال بعده فافق الى عبده ما أوحى ما كذب الفؤاد ما رأى وبما
 قرناهم امتشك كالسروق (فالتدليل) أي مرجع الخبر في الكل (جبريل عليه الصلوة والسلام)
 أي لا ريب فيه في هذا المقام ثم استأنف ليندفع ما عسى أن يدل أنه صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان يرى جبريل عليه الصلوة والسلام أو ما عسى أن يدرك في هذا المقام فالتدليل (كان)
 أي جبريل (بأنه في صورة لرجل) أي متشكلا بشكته وغالبيا صورة ندحية (وأنه تاتى مرة) أو
 في أجياد (فصورته التي هي صورته) أي لاصلية (فقد لا في) أي على نحو ما رأيه في المراح
 صورته الأصلية على وجه الحقيقة وهذا ذكر ابن عباس أنه يقول كعب واختاره أنه وأمرتين على
 احتمال أن الرؤية بين البصر أو البصيرة أو أحدهما وهذا الآخر ياخو مع الاتفاق على أنه لم يصبه
 مرتين وأنه تعالى أعلم وأما في عائشة فثبت أن يعمل على الإطلاق أو في يد في البصر وجاوز رؤيته
 بالأنوار والظاهر هو الأول فتدبر وتامل قال الحافظ بن حجر رحمه الله الجمع بين اثبات ابن عباس ونفي عائشة
 بأن يعمل في نظرها لرؤية البصر واثباته على رؤية القلب بمجرد العلم لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان
 عالمه تعالى على الهدى وان الرؤية التي حصلت له خلت في قلبه كالتحقيق الرؤية به والعين في
 لا يشترط لها شيء من هذا ولا في حوتها من هذا بل في العين (وعن ابن مسعود في قوله فكان) أي القرب
 المعنى من العبد والرب أو الصورة أي أو بين جبريل والنبي عليه الصلوة والسلام (فابن قوسين) أي
 قد رجعوا وكنايته من كل فرجهما (أو أدنى) أي بل أقرب وهو ما بين العينين وقد قال تعالى في مقام المزيد
 سأل المرء يدعون أخرا ليعين جبل الوريد (وقوله ما كذب الفؤاد ما رأى) أي لم يكذب كرامتهم من
 قوله تعالى فافق الى عبده ما أوحى لعدم تعلقه بالمعين وان اشتد في مرجع خبره أوحى في المعنى (وقوله
 لقد رأى من آياتي وآياته الكبرى) أي ابن مسعود (فيها) أي في هذه الآيات (كلها رأى) أي
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (جبريل عليه الصلوة والسلام) شهادته في (كلها رأى) يعني الضمائر كلها
 رآها تعالى جبريل وهذا التناوب على ما يروى في الأحكام عايشة من الآيات كجبريل عليه السلام وقد قال
 بعض العلماء أن ابن مسعود أعلم الصحابة بالظواهر الاربعة (متفق عليه وفي رواية الترمذي) قال أي
 ابن مسعود في قوله تعالى (ما كذب الفؤاد ما رأى) (أعادها كيدا) (رأى النبي) وفي نسخة محببة
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (جبريل في) (لم يروى) في النهاية أي بساط وقيل فرائض ومنهم من
 جعل اللفظ جمعا واحدا مرفوعة وجعل اللفظ فارقا ففتل الأقرب أن يكون المراد منه ثياب خضر وبؤيده
 ما سألني وبؤيده قوله تعالى متكئين على رفرف خضر وقيل يستعمل أن يكون المراد منه بساط أو ثياب خضر
 في اللفظ قال السبوي في تفسيره أنها تفرق الطائر بجناسه بها ما عند السقوط على شيء يقوم عليه
 لتفرق حوته وفي العدم من رصف لها في بساط خضابيه كرفرف والثلاث مستعمل والرفق شبه الطائر

أو يعلم الناس اني قال لله تعالى ان الله عندكم الساعون ينزل الفات
 تعالى ان الله عندكم الساعون ينزل الفات
 الساعون ينزل الفات
 أعظم الغربية ولكنكم رأى
 جبريل لم يره في صورته
 الأمرين مرة عند صورة
 المنتهى مرة في أجياده
 ساقية جناح قد سد
 الأقور راء التمدى وروى
 الشيطان مع زيادة
 وانته لاف وقد رواتهما
 قال قالت عائشة فابن قوله
 ثم دنا فتدلى فكان قاب
 قوسين أو أدنى فالتدليل
 جبريل عليه السلام كان
 بآية في صورة لرجل وأنه
 أفهم ذم لمر في صورته التي
 هي صورته عند الأقور ومن
 ابن مسعود في قوله فكان
 قاب قوسين أو أدنى وقد قوله
 ما كذب الفؤاد ما رأى وفي
 قوله لقد رأى من آياتي وآياته
 الكبرى قال فيها كلها رأى
 جبريل عليه السلام
 شهادته في شهادته
 وفي رواية الترمذي قال
 ما كذب الفؤاد ما رأى
 قال في رصف لاه صلى
 الله عليه وسلم جبريل في
 حله من رصف

أى نار جهنم (عليه) أى على أنوار الدنيا (بشعة عوسين جراً كاهن) أى حرارة كل جرم من نفعة
وستبرج أن نار جهنم (مثل حرها) أى مثل حرارة ناركم فى الدنيا وحاصل الجواب منع الكفاية أى
لا بد من التفضل لحكمة كون عذاب الله أشد من عذاب الناس وإلّا وقد كثر النار على سائر أجناس
العذاب كى كثير من الكلاب والسنتمنا قوله تعالى لما أسيرهم على النار وذلة فأتقوا النار التى وتودها
الناس والحجارة وإنما أظهر الله هذا الجز من النار فى الدنيا لئلا تغر على الناس تلك العادة لا الامام الغزالي عليه
رحمة الباري فى الإحياء علم تلك أخطأت فى القياس فان نار الدنيا لا تناسب نار جهنم ولكن لما كان أشد
عذاب فى الدنيا عذاب هذه النار عرف عذاب جهنم ما وهبنا ولو وجد أهل الجحيم مثل هذه النار لخاصوها
هر باسماهم فيه (متفق عليه واللفظ البخارى) أى وفاقه سلمى فى المعنى (وقد روى مسلم ناركم التى
يوقدان آدم) من الإيقاد ويجوز التشديد من التوقيد (وفيها) أى فى رواية مسلم عليها وكأها بدل عليه
وكأها) بالنصب أى عزمهما لما قرأنا (وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم نرى جحيمكم) الباء للعندية أى يؤقدهم من المكان الذى خلقه الله تعالى فيه بدل عليه قوله تعالى فيه
وجدهم فوجد جحيمكم (ومثله) أى يوم القيامة وقت الدامق واسرة والامدة (لهما سبعون ألف زمام)
بكسر الزاى وهو ما يشبه (مع كل زمام سبعون ألفه كى يجر منها) بتشديد الزاى أى يصيرونها نأى إلى أن
تدار بلوض لائق لقيمة طريق الصراط على ظهرها وقد تذهبنا لضرورة التوجيه بما بعد الإشارة فى هذه
منها من الخروج على الحشر إلا من شاء الله منهم (رواه مسلم وعن النعمان) يضم النون (ابن بشر)
بما أى بأرض الله منها (قاله رسول الله صلى الله عليه وآله) أى أهلكهم (أى أهلكهم
عذاباً من نعلان) أى من تحت قدمه (وشرا كان) أى من فوقها (من نار) أى كائنة منها (يعلى)
أى يور (منها) أى من النور وبها المعلن والشراكان (دماقه كى يعلى المرجل) بكسر الميم ورفع
الحيم أى قد رآه من كذا له شروح وقال السهلا فى وقال أيضاً السكالك ما يغنى فيه الملاء من أى صنف
كان والحاصل أنه كى قال تعالى يغلى فى البطون كى الحيم وهذا بالنسبة إلى من لم يغرس فى الجحيم وقد قال
(ميرى) بصيغة المجهول أى ما يغلى من له نعلان وشرا كان من نار (أن أحدا) أى من أهل النار (أشد
من عذاباً) أى لا نذر ما دهمهم الخلاصة على حال غيره (وأنه) بالكسرى والخال أنه (لا هو نسهم عذاباً)
ففيه تصرع تفاوت عذاب أهل النار (متفق عليه) وفى الجمع أهون أهل النواع عذاباً يوم القيامة ورجل
وضع فى قدمه جمرتان على منها دماقه ورواه مسلم عن النعمان بن بشير أن قال لعل هذا الحديث بالنسبة
إلى آدمى العصاة من المؤمنين وما فى المتن بالنسبة إلى آدماءهم من الكفار كى يدل عليه الحديث الذى يلىه (وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله) أهون أهل النار عذاباً أى من الكفار (أبو طالب)
لقوله تعالى فى حقه باقتضى الحشر من الملائكة من أحيت (وهو متفق) من باب التفضل وفى نسخة
مصحف من باب الانفعال أى مكبس (نعلان) أى من نار (يعلى منها) وفى نسخة منها أى من نعلها
أومن جهة نه وأرى بضم الجنس (دماقه) وإنما حذف هذا لكونه حاكماً على الله تعالى عليه وسلم
من تشديد دماقه والكفار لئلا ينفك عن جزاءه (رواه البخارى) وأسند السبوطى فى الجامع
الصغير إلى جدوه سلم من وثقه تعالى أعلم (وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله) أهون أهل النار
بأنهم أهل الدنيا) الباء للعندية أى يحضر أشدهم تتعابوا كثرهم ظالم لقوله (من أهل النار) من
بيانية فى محل حال (يوم القيامة) ظرف يؤق (فصبغ) بصيغة المجهول أى يغرس (فى النار صبغة)
بفتح الصاد أى غصة الخلافة المزوم على اللازم فإن الصبغ إنما يكون بالغرس غالباً وفى النهاية أى يغرس
هل من ذلك نعيم قط) أى فى زمان من الأزمنة وفى الكلام ما بعده لا تخفى حيث أوتى الله الاستفهام على مجرد

عليه بن بشعة عوسين
جزأ من مثل حرها متفق
عليه واللفظ البخارى وفى
رواية مسلم ناركم التى يوقد
ابن آدم وفيها عليها وكأها
بدل عليه وكأها وعن ابن
مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يؤق
بجهنم يؤمئذ لها سبعون
ألف زمام مسح كل زمام
سبعون ألف مكى يجر منها
رواه مسلم وعن النعمان بن
بشر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن أهون
أهل النار عذاباً من نار
فسلان وشرا كان من نار
يقال منها دماقه كى يعلى
المرجل ما يرى أن أحدا
أشد منه عذاباً وأنه لا هو
عذاباً متفق عليه وعن ابن
عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أهون أهل
النار عذاباً أبو طالب وهو
متفق نعلان يغلى منها
دماقه واد البخارى وعن
أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يؤق بأنهم
أهل الدنيا من أهل النار
يوم القيامة فصبغ فى النار
صبغة ثم يقال يا ابن آدم
هل رأيت خيراً من هذا
بك نعيم قط

الزُّيُّ يَقْرَأُ رُودُونَ الدَّقِيقَ وَالتَّبَعُ وَالسَّرُورُ (فَيَقُولُ لَا) أَيْ مَلَأَتْ قَلْبَهُ (وَاللَّهُ يَأْرَبُ) لِقَى مَوْ كِدَابِ الْقَسَمِ
وَالْتَدَامِ فِي الْجَوَابِ لِأَنَّ سَدَّةَ لَعْدَابِ مَا فِي عَالِيَسْ تَعْبُ لَدُنْيَا أَوْ مَا يَجْعَلُ مِنَ النِّجَمِ نَظَرَ إِلَى مَا هُوَ وَسُوءُ
سَالَةِ تَأْنِي نَعْمَ أَشْرَهُ الْجَمِيمِ وَتَحْيِي شِدْقَهَا لَهَا الْجَنَّةُ كَمَا قَالَ (وَيُؤْتِي مِلْشَدَ الذِّسْ يَوْسَا) بِضَمِّ الْوَحْدَةِ أَيْ شِدَّةُ
وَمَشَقَّةُ حِمْنَةِ الْمَكَانِ ذِمْنِ فَتَقْتَرِحُ حَاجَتَهُ وَبَلِيَّةُ (فِي الدُّنْيَا) أَيْ أَوَّلًا (مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ) مَا لَا (فَيَصْبِغُ صَبْغَةً
فِي الْجَنَّةِ) أَيْ فِي أَهْلِهَا رَهَاءً وَالْكُورُ مَنَاهَا (فَيَقَالُ لَهُ) بِأَنَّ أَدَمَ هُوَ رَأَيْتَ يَوْسَا قَطَا وَهَلْ مَرَلْتُمْ شِدْقًا فَيَقُولُ
لَا وَاقِعَ يَرْبُ بِمَا يَرْبِي يَوْسَا وَلَا رَأَيْتَ شِدْقَةً (وَكُلُّهُ أَطْنَبِي الْجَوَابَ تَلْذِذًا بِطَلْبِ قَلْبِ الْكَلَامِ لِيُفْرَحَ
الْتَامُ (وَوَاسَلَمَ وَمَعْنَى) تَمَّ مِنْ أَتَى رَضَى اللَّهُ عَنْهُ (مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ يَقُولُ اللَّهُ لَاهَوْنَ
أَهْلَ النَّارِ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَوَلَّوْنَاكَ) أَيْ لَوْ غُرِضَ الْأَنْتَانُ تَحْتَ (مَائِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ) مِنْ زَائِدَةِ الْإِسْتِفْرَاقِ
أَيْ جَمِيعَ مَا فِيهِ لَوْ طَلَبَ مِنْكَ أَنْ تَقْتَدِيَ بِهِ وَتَقْطَعُ نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ (أَكْتَفَى تَقْتَدِي بِهِ) وَهُوَ مِنَ الْإِثْدَاءِ
بِمَعْنَى اعْطَاهُ الْفَدَاءَ لَا لِنَجَاحِهِ (فَيَقُولُ تَمَّ فَيَقُولُ) أَيْ اللَّهُ سَعَاهُ (أَرَدْتَ مِنْكَ أَهْوَنَ مِنْ هَذَا) أَيْ عَالِيَتَهُ
فَوَضَعَ السَّبَبَ مَوْضِعَ الْمُسَبَّبِ وَلَا نِهَايَةَ لِمَا يَتَقَالَفُ عَلَيْهِ السَّلْبُ وَالْخِلَافُ يَقُولُهُمْ مِثْلُ مَا شَاءَ اللَّهُ
كَانَ وَالْمِثْلُ يَأْتِي بِكُنْ وَصَاحِبُهُ فِي أَسْرَافِكَ يَهْلِسُ مِنْ هَذَا (وَأَتَتْ فُصْلَبَ أَدَمَ) أَيْ تَعْلُقُ لِكُنْ الْأَسْرَافُ وَالْحَالُ
أَنْكَ فُصْلَبَ أَدَمَ فِيهِ مَا يَعْلَمُ الْخُصِيَّةُ الْخِثَافُ الْمَشْتَبَهُ عَلَى قَوْلِهِ أَلَسْتُ بِكُمْ قَوْلًا وَابِي وَالْمَرَادُ مِنْهُ التَّوْحِيدُ
وَالْعِبَادَةُ عَلَى وَجْهِ التَّطَرُّفِ وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ (إِنْ لَأَتَشْرَكَ بِي شَيْئًا) وَهُوَ يَدُلُّ أَوْ يَبَيِّنُ لِقَوْلِهِ أَهْوَنُ
(فَأَيُّبُتْ) أَيْ كُنْ (لَا تَتَشْرَكَ بِي) أَيْ دَلَّاحِي لِمَا لَا أَجْبَلُ مِنْكَ وَلَوْ أَتَيْتَ بِجَمِيعِ مَا فِي الْأَرْضِ كَمَا
قَالَ الْإِنْسَانُ كَلِمَةً لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
وَقَالَ فَوَضَعَ آخِرَ لَوْلَا لَدُنْ نَفْلِهِ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
تَالِ الْعَلِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَوْلُهُ لَوْ أَنَّكَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لَوْ كُنْتَ لَنْ لَوْ يَحْتَضِي الْفِعْلُ الْمَحْضِي وَأَذْوَاقُهَا
الْمَحْضِيَّةُ يَحْدُو كُنْ حَذَفَ الْفِعْلُ وَاجْبِلَا لَدُنْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
وَقَوْلُهُ أَرَدْتَ مِنْكَ ظَاهِرُهَا الْخُصِيَّةُ وَاقْفُ الْمَذْهَبَ الْمُعْتَرِضَ فَإِنَّ الْمَعْنَى أَرَدْتَ مِنْكَ التَّوْحِيدَ فَخَالَفَتْ مَرَادِي
وَأَتَيْتُ بِالتَّشْرِكِ قَالَ الظَّاهِرُ الْإِرَادَةُ مَا يَعْنِي الْأَرْضَ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالْإِرَادَةِ مَا يَجْعَلُ فِي الْعَالَمِ الْإِلَهِيَّةِ
كَأَنَّ بَرَادَةً وَمِثْلَهُ وَأَمَّا الْأَمْرُ فَهُوَ يَكُونُ مَخَالِفًا لِلْإِرَادَةِ وَشَيْءٌ يَحْتَضِي قَوْضِيَّتَهُ إِنْ الْأَرْضُ بِالْإِعْلَانِ قَوْضِيَّتَهُ عَلَى
عَامَةِ الْكَلْبَيْنِ وَتَعْلُقُ مِثْلَهُ الْإِعْلَانُ بِبَعْضِهِمْ وَإِرَادَةُ الْكُفْرِ بِبَعْضِهِمْ وَقَالَ تَعَالَى وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَ عَلَى
الْهَدْيِ وَقَالَ سَجَلَهُ وَكَانَ اسْتَفْهَامُهُمْ مِنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا قَتَلُوا وَلَكِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ
مَا يَرِيدُ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَهْدَى السَّاسَ جَمِيعًا وَقَالَ فَرَاهِدِي وَفَرَّحَتْ عَلَيْهِمُ السَّلَاطَةُ قَالَ الطَّبِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ
الْأَطْمَرُ انْقَضَ الْإِرَادَةُ مَا عَلَى أَشْدَّ تَحْقِيقُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا خُذِلْنِ مِنْ رَبِّي أَدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ
الْآيَةُ بِمَعْنَى قَوْلِهِ وَأَتَتْ فُصْلَبَ أَدَمَ قَوْلُهُ آيَةُ الْإِنْتِشَارِ فِي أَشْرَافِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى أَوْ تَقُولُوا إِنَّا
أَشْرَكْنَا بِهِ نَافِلًا قَبْلَ وَبِحَسْبِ الْإِبْرَاهِيمَ تَقْضِي الْمَهْدُوقَةَ لَا تَتَشْرَكَ احْتِنَانًا مَفْرُغًا وَغَاغًا حَذَفَ
الْمَسْمُوعَ مِنْهُ كَلَامُ مَوْجِبَاتٍ فِي الْإِبْرَاهِيمَ مَعْنَى الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ كَيْفَ كَانَ قَوْلُهُ أَيْ مَا تَشْرَكَ الْإِسْلَامُ انْتَهَى
وَهُوَ كَلَامٌ حَسَنٌ الْإِنِّ اُطْلَاقُ الْإِرَادَةِ أَوَّلُ الْمِثْلِيَّةِ يَحْتَاجُ الْإِبْرَاهِيمَ بِدَعْوَةٍ مَا تَقْدِمُ مِنَ الْإِرَادَةِ
سَعْدَةً وَتَعَالَى أَهْلُهَا (مُنْقَطِعٌ عَلَيْهِ وَعَنْ سَمَرَةٍ جَنَدٍ) مَرْدُ كَرَمَارَا (إِنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَالَمْ يَسْمَعُ) أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ النَّارِ (مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَبِيرِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَرِيمِهِ
وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حِزْبِهِ) بَعْضُهُمْ حَادٍ سَكُونٌ بِمَعْنَى فَرَايَ أَيْ مَعْدَاؤُهُ وَوَسْلُهُ (وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ
النَّارُ إِلَى زَنُوتِهِ) يُلْقِيهِ أَوْ يَضْرِبُهُ أَيْ إِلَى السَّلَاطَةِ فِي الصَّلَاحِ لَا يَضْمُ أَوَّلُهُ وَفِي الْخَتَامِ هِيَ الْعِلْمُ الَّذِي
بَيْنَ ثَمَرَةِ النَّارِ وَالْعِلْمِ وَهِيَ مَرْفُوتَةٌ مِنَ الْجَانِبَيْنِ وَوَضْعُهَا عِلْمُهَا بِالْفَتْحِ وَفِي الْحَقِيقَةِ سَيَاتٌ تَقَابُوتُ
الْعُقُوبَاتُ فِي الضَّعْفِ وَالشَّدَّةِ لِأَنَّ بَعْضًا مِنَ النَّاسِ يَعْذِيبُ دُونَ بَعْضٍ وَيُؤْخِذُهُ فِي الْحَقِيقَةِ السَّابِقِ

فَيَقُولُ لَا وَاقِعَ يَرْبُو يَرْبُو
بِأَشَدِّ النَّاسِ يَوْسَا إِلَى الدُّنْيَا
مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَصْبِغُ صَبْغَةً
فِي الْجَنَّةِ فَيَقَالُ لَهُ يَانَ أَدَمَ هَلْ
رَأَيْتَ يَوْسَا قَطَا وَهَلْ مَرَلْتُمْ
شِدْقَةً قَطَا قَوْلَ لَا وَاقِعَ يَرْبُو
مَا يَرْبِي يَوْسَا قَطَا وَلَا رَأَيْتَ
شِدْقَةً قَطَا وَاسْمُ لَوْحَتِهِ
مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ يَقُولُ اللَّهُ لَاهَوْنَ أَهْلَ
النَّارِ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَوَلَّوْنَاكَ
أَيْ مَائِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ
أَكْتَفَى تَقْتَدِيَ بِهِ فَيَقُولُ
لَمْ يَكُنْ مِنْكَ أَرَدْتَ مِنْكَ
أَهْوَنَ مِنْ هَذَا رَأَيْتَ فِي
فُصْلَبِ أَدَمَ إِنْ لَأَتَشْرَكَ بِي
شَيْءًا فَأَيُّبُتُ الْإِنْتِشَارَ فِي
مُنْقَطِعٍ عَلَيْهِ وَهِيَ سَمَرَةٌ مِنْ
جَنَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَبِيرِهِ
وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى
زَنُوتِهِ

وهو مشتمل على ما يلي: بقيه نهادهامه (درواسلم) قال الطيبي رحمه الله وأول الحديث في شرح السنة رواية أجمعيه إذا خلص المؤمنون من التاراجخلة فيقومهم بغير قومهم يصورهم لانا كل الناس صورهم (وعن أبي هريرة) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين منكم الكافر مسيرة ثلاثة أيام قال القاضي رحمه الله في مقدار أعضاء الكافر إذا بقي تعذبه يسير بأداء

المعاسة للآخر قال القرطبي رحمه الله هذا يكون لكفره فانه قد جاءت احاديث تدل على ان المتكبر ينحصر يوم القيامة امثال القرد في صور والى جال يتساقون الى معن جهنم قال ابن المنذر رحمه الله في شرح المشاور ونظيره الشيخ الشارح يعني الا بكل بان هذا الحديث يدل على عظم اجسامهم في النار والقود كقرد في الحشر اقول الظاهر ان يراد بالمتكبر من صفة المؤمن من كلام القرطبي يجوز عليه لان الحديث الا في مرض الكافر يوم القيامة مثل احدى ان الاظهر في الجمع ان يكونوا امثال القرد في وقت يداون فيه هم تعظم اجسامهم ويدخلون النار ويكونون فيها كذئبان قال ابن المنذر رحمه الله قوله في النار غيره كقرد فيمسك ذكاته النور ورحمة الله الهالاجه في منع قول القرطبي ان يقال ما ذكره لا يدل على انعدام عقابهم في الحشر لان تشبيه المتكبرين بالقرود اغماها في الحقاير لا في الصور ولا في الاستقيم قوله في صورة لجال انتهى وفيه مباحات لا تتقى (وقد رايه مرضس الكافر مثل احدى عقابا جلده) بكسر الفين وقطع الهمزة على عقابه (مسيرة ثلاث) اى ليل قال الطبري رحمه الله هكذا هو في جامع الاصول وشرح السبعة انتم باعتبار الالبان قال النووي رحمه الله هذا كلامه كونه ابغى في الامور هو فسد ووقه تعالى يجب الايمان لاخبار الصادق

به (والمسلم) وفي الجامع الصغير أسند رواية الأولى إلى الشيخين والثانية إلى مسلم والترمذي والله تعالى
أعلم وروى الزبيري عن ابن عمر عن أنس الكافري مثل أحد وعظا جلد أحد بعن ذواغ أبقار الجبار
وورق ابن ماجه عن أبي سعيد مرفوعان الكافري لعظم حق ابن عمر سلا عظم ابن أحد وفضله جسده على
ضمره كفضله جسده أحدكم على ضمره (وذكر حديث أبي هريرة رضي الله عنه تعالى عنه اشكت النساء إلى
رهبانيات تعبد السلام) يعني فهو لما مكر واسقط من ههنا ونبه طبعوا لما اعترض فعله تتبعها على ان عمله
اللائي هو ذلك السائل والله تعالى أعلم بالصواب

[illegible]

وواسم ومن أبي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما بين منكي الكافر
 في النار مسفرة ثلاثة أيام
 لا ركب المسرع وفي
 رواية مرض الكافر مثل
 أحد وثلاث جاد مسفرة
 ثلاث وواسم وذكر
 حديث أبي هريرة كانتك
 النار إلى يوم القيامة
 الصلاة

• (الفصل الثاني) •

عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم
قال أوقف على النار ألف
سنة حتى أحسرت ثم أوقف
عليها ألف سنة حتى أبيضت
ثم أوقف عليها ألف سنة حتى
أسودت فهي سوداء
مظلمة رواه الترمذي
وهذه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرس
الكافر يوم القيامة مثل
أحد فذنه مثل البيضاء
ومقعدته من النار مسيرة
ثلاث مثل الزبد

(رواه الترمذى) ورواه أحمد والحاكم منه بلفظ ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وعرض
جلده سبعون فرعا وعنده مثل البضاضة فخذ من رزقك ومعه في النوايا بين وبين الجنة (ومنه)
أي من أي هريرة (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن غلظ جلد الكافر اثنتان وأربعون ذراعا)
لفظ الجاسع اثنتان وأربعون ذراعا ليعز الجبار وفي القاموس الذراع بالكسر من طرف المرفق إلى
طرف الأصبع الوسطى والساعد وتفيد كرفيهما وذراع الثوب فاسمها (وإن ضرسه مثل أحد
وإن جملته) أي موضع جلده (من جهنم ما بين مكثول الدينس ورواه الترمذى) وكذا الحاكم (ومن
ابن عمر (رضي الله تعالى عنهما) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الكافر ليسحب) بفتح
الحاء أي يجير (لسانه) ويجوز أن يكون على بناء المفعول بل هو الظاهر في المعنى المراد كذا مضاعف في الجاسع
ولفظه ليسحب لسانه ورواه (الفرخ والقرص بن يوطه الناس) أي يوطه بأقلامهم وعشون
عليه (رواه أحمد والترمذى وقال هذا حديث شريف يروى عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم قال الصعود) بفتح الصاد واللام فهذا إشارة إلى قوله تعالى صاعدا وهو الذي أسأفبه
صفيحة المسك (جبل) في القاموس الصعود بالفتح ضد الهبوط وجبل في جهنم والعقبة الشاة
والتي إن جبل حظيم (من نار تصعد) بصفة مجهول أي يكاب الكافر ارتقاء وفي نسخة بفتح أوله
أي يطعم في ذلك الجبل (سبعين شرا) أي مدة سبعين عاما (ودجوى به) بصفة المفعول أي يكاب
ذلك الكافر بيقطعه به وفي نسخة بفتح الباء كسر الواو أي يزل بذلك الكافر من هوى كرمى سقطا فالباء
التعدي (كذلك) أي سبعين شرا (فيه) أي في ذلك الجبل (أبدا) فيسألان أي يكون دائما
في الصعود والهبوط ومنه بين معنى لطيف فيما اشترعه على الله تعالى عليه وسلم إن السقر قطعة من
سقرع ما فيمن الإجماع الطائفة العظيمة والحاسبة لا يحدها يوم لا يدفع ما نقل من على رضى
الله تعالى منه أنه لو لم يبق في النبي صلى الله عليه وسلم فكذا لمكتسبة من السقر قطعة من السقر
لكي لا يفتن أسنينا ما في كلامه صلى الله عليه وسلم من عدم المغالبة الزائدة ولما فيمن المطابقة لواقعة
الجادع الاشارة إلى تحسيرا لا يتواضع منه كذا كذا من الأخذ بالطائفة والظرافة هذا وقد ذكر صاحب
خلاصة الطبخي رحمه الله لنا أن فيه به وراجع إلى الجبل وإن الباء بمعنى في أن تكرر به على طريقة قولك فيك
زيد وأنت فيك يعني أن لا اعتدلتا كيدوا بالفاء فلا تلتان ما قررت أنه أحسن في مقام اللفظة (رواه
الترمذى) ولفظ الجاسع شجرى فيه كذلك أبدا ورواه أحمد والترمذى وابن حبان والحاكم عنه (ومنه)
أي من أبي سعيد (من النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله كليل) أي في تفسير قوله تعالى
وإن بتشتوايضا قوله كليل يشوى إلى جوه (أي كمل الزيت) بفتح السين والكاف أي تدويه وقال
الطبري رحمه الله أي البرق من النار وأقرب شرح وقصر المثل بالصديد مع ظهور والنسب السديد (فاذا
قرب) بضم فسقندره أي المهل (الوجه) أي وجه المصلى (سخط خروجه) أي جلده أي جلده
ويشرنه (فيه) أي في المهل وفي النهاية فرو وجهه أي جلده والاصل فيه فرو وقال رأس وهي جلده
بما عليه من الشعر ناستار هادن الرأس لا وجهه (رواه الترمذى وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال إن الجلم) أي في قوله تعالى يصب من فوق رؤسهم الجلم الخسر بلقاء البالغ نهاية
الحر (ليصب على رؤسهم) أي يكب فوقها (في هذا الجلم) بضم القام من الخوخ وهو التاب والتمسك
في الشيء أي يشعل أو تحرقه من رأسه إلى باطنه (حتى يخالص) بضم اللام أي يمس (الوجه) أي
الوجه رأسه أو ألبطنه وهو الظاهر التبادر بل هو الصواب لقوله (فيست) بضم الهمزة
سالت الله عما يصحبها من الطعام فيذهب وأصل السالت القطع فالحق فيسمع ويقطع الجلم (ما في جوفه)
أي من الإجماع وقال القاضي رحمه الله أي يذهب ويرى (حتى يرق) بضم الراء أي يخرج (من قلبه)

رواه الترمذى وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن غلظ جلد الكافر
اثنتان وأربعون ذراعا وإن
ضرسه مثل أحد وإن
جملته من جهنم ما بين مكة
والدمينة ورواه الترمذى
وعنه ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الكافر ليسحب
لسانه الفرج والفرجين
يتوطأ السسر ورواه أحمد
والترمذى وقال هذا
حديث شريف يروى عن أبي
سعيد عن رسول الله
عليه وسلم قال الصعود
جبل من نار يصعد فيه
سبعين شرا ورواه
كذلك في أبدا ورواه
الترمذى وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال في
قوله كليل أي كمل
الزيت فاذا قرب الوجه
سخط فرو وجهه فيه
رواه الترمذى وعنه أبي
هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن الجلم
ليصب على رؤسهم فيقطع
الجلم حتى يخالص الوجه
فيست ما في جوفه حتى
يرقى من قلبه

وهو المهر) بفتح الصاد يعني الأذنية والذنية ما كثر من النفوذ وقدره وهو معنى السهر المجد كقول
 قوله تعالى به ما يطونهم والجلود مع هذا لهم الوعيد الشديد قوله تعالى ولهم مقلع من حديد
 (نرماد) أى مقلع يوقه (كما كان) لقوله تعالى كل نصبت جلودهم بدلائهم جلوداً غير هالكة فتوقوا
 المذاب أى شدة العقاب (رواه الترمذى) وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله (أى
 تعالى كمال نعمة) (بقي من ما عديد) قيل صديد الجرح ماؤه لرقن الخنثاء بالمعنى السائل منه (مضجرة)
 أى يشربه لا بمرارة بل بمرارة ممددة من لونه وقيل لونه تعالى ولا يكاد يسيخه وبأنه اللون من كل
 مكان وما هو عجبت ومن رواه مذهب غليظ (قال) أى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (يقرب) بفتح
 الراء المشددة أى يؤتى بالصديد قرباً (الذية) أى فى غم العاصى (فكرهه) أى لغوته ومضوته
 (فأذاذى) بصيغة المجهول أى يذيقه (منه) أى من العاصى أو من فقه (شوى) أى أحرق
 (وجهه ووقت) أى سقطت (فروترأه) أى جاذته (فأذاشربه) أى أجهه الصديد الحار الصديد
 (فطلع إياه) بشدائد الطلاء ليعاقبوا الكثير (حتى تفرج) أى الامعاء وفى نسخة بآله أى الصديد
 (من دبره) بضمتين وهو ضد القبل (يقول الله تعالى وسقوا ما جميعاً طلع إياهم ويقول) أى ألقه
 تعالى فى موضع آخر (وان يستغيثوا) أى يطلبوا الغياث بالمعنى عاذتهم للاستغاثة فى طلب الغياث
 وهو المطر (يشقوا) أى يجاوزوا بؤراً (بما كاهل) أى كالصديد أو كمنكر الزيت على ماصع عنه صلى
 الله تعالى عليه وسلم (يشوى الوجوه) أى يشتد شربه إلى البلون وسائر الأعضاء انتهت (بأس
 الشراب) أى الملل أو المأفظة مكر وهو مكره (رواه الترمذى) وعن أبي سعيد الخدرى (رضى الله تعالى
 عنه) عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لسرافد النار) بكسر الهمزة وضم السين وجر الفاء وفى نسخة
 بالفتح والرفع قال العاصم رحمه الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما سئل عن هذا أظن وفى النهاية
 السرافد كل ما أطأ بشئ من سائمة أو ضرب أو خبأ أو قول وهو أشرف على قوله تعالى أنا عندنا ظالمين
 فأنا أظلم بهم سرافد قولى السرافد الذى يدنو من البيت وجعل سرافداً وقال شارح وهو الذى
 يدق من النار أو قول الرادى فى الآية هو المعنى اللام الشامل لجمعهم جميعاً جهنم ولعل سرافدوا
 من نار غليظة مركبة من دخان وقبر يروى قال لسرافدوا (أو بصعد) بضمعين جمع جدار وهو
 لا يبنى أن يجد من فوقهم فانه صاع فى الاستجار له يعطى عليهم بل على كل واحد منهم حتى يظن كل
 أنه لا يصدى فى النار غيره وهو أصعب من البلية إذ مات طابت لاسمها إذا رأى أن هذا به أشمن من بعض
 (كثف كل جدار) بضم الكاف والمثناة مرفوعة على أصل السبب وكثير من النسخ وفى بعضها
 بالكسر والفتح وعليه أكثر الشراح وهو الظاهر قال صاحب المعاني والمخلف بكسر الكاف وفتح المثناة
 أى الغلظت فالحق كثافة كل جدار وغلظه (مسيرة أو بين سنة) وقال شارح بالغى والكسر الغلظ وفى
 النهاية المكثف جمع كثيف وهو التهيؤ الغلظ لكن لا يعنى الجمع غير ملائم لضافته إلى كل
 جدار أو من فى شدة ضبط بضمين بحر وراهلى أنه مقلع جدار وكل جدار بارفع على الأشداه وهو ظاهر
 المظاوم معنى واقعة تعالى أهل (رواه الترمذى) (عنه) أى عن أبي سعيد (قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم لو أن دولاً من غسان) بالتحقيق والتشديد ما يسيل من صديد أهل الباروق والهم وقيل
 ما يسيل من دموعهم وقيل هو نزل يركب فى النهاية وقيل هو الصديد البارد المثلث لا يقدر على شربه
 من روده كلاً قدر على شرب الجيم فلهذا قلت وهو الملائكة لجمع بينهما فى قوله تعالى طيبوه حيم وشاق
 وكذا فى قوله سبحانه لا يدعون فيه بارداً ولا شرباً إلا جيباً وضاعاً على النشر المشوش امتداداً على فهم
 السامع والحاصل أنه لو أن شيئاً قليلاً منه (عراق) بفتح الهمزة ويسكن أى يصب (فى الدنيا) أى فى أرضها
 (لا تأن أهل الدنيا) أى أعمار وأذوق من منته فاهل مرفوع على العامة عليه والاصول المعهودة كانه

وهو الصهر ثم بعد ذلك
 ورواه الترمذى وعن أبي
 أمامة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قوله بفتح
 من ما عديد بغير صه
 قال يقرب إلى فقه فكرهه
 فإذا ذى منه شوى وجهه
 ووقت لروء رأسه فإذا
 شربه قطع إياه حتى
 يخرج من دبره يقول الله
 تعالى وسقوا ما جميعاً
 فتقطع إياهم ويقول
 وان يستغيثوا يغاثوا بماء
 كالمهل يشوى الوجوه بفتح
 الشراب ورواه الترمذى
 وعن أبي سعيد الخدرى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لسرافد النار أربصة
 جدار كثف كل جدار مسيرة
 أو بين سنو ورواه الترمذى
 وعنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لو أن
 دولاً من غسان

الدنيا لأن أهل الدنيا

وحده في بعض النسخ بالنصب على قومه ان اتبعوا بزيادة لهم في قتال شارح ان الشيء أي تغيره وصار
 ذاتين فنبه أهل أبيس وأبائهم لصلواته كذا قاله الامام النووي بشرحه الله وفي القاموس الثن
 ضد الفرح تن ككرم وضرب ثلثة وأثن فهو من تن بكسرتين وبضمين وكقنديل أتول ولعل وجه
 الكسرتين انه كسر الميم بها كأي قوله الحمد لله فري في الشر اذ بكسر الهمزة وتبعا لما بعده اورد
 الكلمتين كقوله تراجمه ما ودم انكسا كيدا غلبا (رواه الترمذي) وكذا ابن حبان في صحيحه والحاكم
 في مستدركه (ومن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ هذه الآية فقال الله
 أوامها يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله (حق تعالىه) أي حق تعالىه من القيام بالواجبات واجتناب السبائ
 وقد عسر ابن مسعود بقوله هو ان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى ورواه الحاكم
 عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه وصححه المسندون فهو
 اما تفسير لكل ال التقوى فلا تشكل أولا صلها فيكون منسوخا قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم كذا كره
 بعضهم وقال بعض المارفين هو ان يتزا الطاعة عن الاعتناء بها من توقع المجازات عليها (ولا غنى عن الاوتم
 مسنون) أي موحدة ومن متقاداتون تابعون جامعون بين الخوف والرجاء تابون حسن الظن بالرب جل
 وعلا في الآخرة والاولى وهو في الحقيقة أمر بعلوم الاسلام فان النبي في هذا المقام توجه الى القدر
 في الكلام (فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لولم يطر من الزنوم) أي من مله شجر يخرج في أصل
 الجيم قال شارح الزنوم شجرة تشبه شجرة كربة العلم والرحمة بكرة أهل النار على تناوله وان فطرته
 (فطرت) بالفتحة أي تفتت وزلت (في دار الدنيا لا تسود) أي لم يزل يصفونها وحارثها (على
 أهل الأرض معاشهم) بالياء وقديمه جمع معيشة (فكيف بين يكون) أي الزنوم (طعامه)
 في الصحاح ان الزنوم اسم طعام لهم يسه غرور بدوا الزنم أكله كالنمل في هذا الزنوم في القتي بدل
 ورواه في الدنيا قال تعالى ان شجرة الزنوم طعام الاثم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه لما نزلت
 شجرة الزنوم طعام الاثم قال أبو جهل التمر بل قد تفسر فالتز الله تعالى لثم شجرة يخرج في أصل الجيم
 الآيات قال الطبري رحمه الله قوله حتى لا ترى أي واجب وقوامها بحق فهو القيم بالواجب واجتناب
 الحرام أي بالحق التقوى حتى لا ترى كواسي السطوع منها شيئا وهذا معنى قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم
 وقوله ولا تخونن الاؤتم مسنون كما كيد لهذا المعنى أي لا تكونن لي حاسي حوال الاسلام اذ اذركم
 الموت فنواظب على هذا حاله ورواه عليا من مسلم وسلي في الدنيا من الآ فان في الاخرى من العقوبات
 ومن تقاهه من تقاس وتغ في العذاب في الآخرة ومن ثم اتبعه صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله لون
 فطر من الزنوم الحديث وهو قوله لمن الزنم القم الشديد والشرب المفرط (رواه الترمذي وقال هذا
 حديث حسن صحيح) وكذا رواه احمد والشافعي وابن ماجه والحاكم وابن حبان (ومن ابن عباس
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال) أي قوله تعالى (وهم فيها) أي الكفار في النار (كالخون)
 أي عابسون حين يفترون جودهم من النار كذا كره الطبري رحمه الله وقال شارح في بداية السانم
 وهو المناسب لتفسيره صلى الله تعالى عليه وسلم كما بينه الراوي بقوله (قال) وأعلمنا كيد (تشويه)
 بفتح الاء أي تحرق الكافر (النار) أي نار أهل البوار (تقه) على صيغة المضارع بحذف
 إحدى التاء أي تنفض (شغته العليا) بفتح الشين وتكسر (حتى تبلغ) أي تصل شغته (وسطراؤه)
 يسكون السمن وتفتح (وتسخرني) بالنون غير والتأنيب أي تبتغى (شغته السفلى) ثابت لا يفسر
 كالعلياء في الاعلى (حق تعرب) أي تغرب شغته (سره) رواه الترمذي وعن أنس عن النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم قال يا أيها الناس ابكوا بكسره منة لوصول وض الكاف أمر من يبي أي ابكوا
 خوفا على قومهم أو رثوا الذين بكتم كما أشبه الله جهنم من حاله أي شابهها وأصلها في أهلها أي الناس الذين

ورواه الترمذي وعن ابن
 عباس ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قرأ هذه الآية
 اتقوا الله حق تعالىه ولا تخونن
 الاؤتم مسنون قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لون
 فطر من الزنوم فطرت في
 دار الدنيا لا تسود على
 أهل الأرض معاشهم
 فكيف بين يكون طعامه
 ورواه الترمذي وقال هذا
 حديث حسن صحيح
 وعن أبي سعيد عن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 قال وهم فيها كالخون قاله
 تشويه النار تقاس شغته
 العليا حتى تبلغ وسطاؤه
 وتسخرني شغته السفلى
 حتى تضرب سره رواه
 الترمذي وعن أنس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يا أيها الناس ابكوا

خو واجدوا بكم وقد جدد بعض السلف في هذه الآية فقال هذه السجدة فان البكاء (فان لم تستطيعوا)
 أي لم تقدر واصلوا إلى الكمال الحقيقي فانه ليس بالامر الانتشاري (فتبا كرا) بفتح الكاف أمر من باب
 التفاضل والحق تحسوا أنكم بالكشف على الكمال وفيه اعلم أنه قوله تعالى فليصغوا قليلا ولا يركبوا
 كثيرا (فان أهل النار) أي من الكفار ويحتمل أن يعم الفجار (يكون في النار حتى تسبيل دموعهم
 في وجوههم) أي عليها والتعبير في أبلغ ويؤيده قوله (كأنها) أي دموعهم (جداول) جمع
 جدول وهو وانهر الصغير (- حتى تنقطع لدموع فتسبيل السماء) بنصب الدمل ويرفع وكذا الوجهان
 وقوله فتخرج يشهد بالراء المفتوحة على أنه ماضٍ ع من باب التعليل حذف إحدى التاءين منه أي فتخرج
 (منه) أي من سيلان السماء (العيون) بضم العين وتكسر جمع العين وفي نسخة فتخرج يسكون
 القاف وفتح الراء والعيون منصوب لان فخرج كمنجرح على ماقا القاموس فالمضي فخرج دموعهم أو دماؤهم
 هيونهم فتزيد لحيالها (فلوان سغنا) بضم السين والفاء جمع سفينة (أزجبت) بصيغة المجهول
 من الأجزاء أي والجليم أي أرسلت (فيها) أي في الدموع أو أوالهواء (لجرت) أي السيل (جاء واء)
 أي البقوى (في شرح السنة) أي باستلذه (وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أي
 وسلم باقي) أي سألها (على أهل النار الجوع) أي الشديد (فيعمل) بفتح الياء وكسر اللام أي
 يساو الجوع (ماهم فيسه من العذاب) المعنى أن الجوع مثل ألم سائر عذابهم (فتسبثون)
 أي بالطعام (يعاقبون بطعام من ضريح) وهو بنت بالحزنة شوك لا تحرقه دابة شيطنة ولوا كانت
 والمراد هنا شوك من نار حرم من الصبر وأنتم من الجنة وأحر من النار (لا يسم) أي لا يشبع الجائع
 ولا ينعفوا كل منته كثيرا (ولا يفي من جوع) أي لا يدفعون ولا يتسكن شيئا من ألم الجوع وفيه
 اعلم أنه قوله تعالى ليس لهم طعام إلا من ضريح إلى آخره (فتسبثون بالطعام) أي تأكلوا ما قدم نفع
 ما أشتوا أولا (يعاقبون بطعام ذي فسة) أي مما يشرب في الحلق ولا يوسع فيمن طعام وغيره لا يرتقي
 ولا يتر لروقه ما شار في قوله تعالى ان لدينا انكالا وجميعه لو طعاما ذافسوا بالآلهاء والمعنى أنهم يؤثرون
 بطعام ذي فسة فينالونه فيفصونه (فبذ كرون أنهم كانوا يبيحون) من الأجزاء باز في أي يسبقون
 (الفصح) جمع الفصة الضم وهي ما تعرض في الحلق فاشرق على ماقا القاموس والمعنى أنهم كانوا
 بما جئوا (في الدنيا بالشراب فيسبثون) أي على مقتضى طبايعهم (بالشراب) أي لفتح ما حصل
 لهم من العذاب (فيعرق بهم الجليم) بالرفع أي يرفع أطرافه ليقبضه الجليم وهو الماء الحار الشديد
 (كالإلب الحديد) أي على أيدي الملائكة أو سيد القدر من غير الوساطة (فأذاذت) أي قربت
 أو أوفى الجليم (من وجوههم شوت وجوههم) أي أوتيتها (فأذاذت) أي أوتها ما فيها من الحديد
 والنفاق وغيرهما (يعاقبونهم قطعت ماقا بطونهم) أي من الاعضاء فلعنة قطعة (فيقولون ادعوا
 خزنة جهنم) نصب على أنه مفعول ادعوا أو في الكلام حذف أي يقول الكفار بعضهم بعضا ادعوا
 خزنة جهنم فيدعونهم ويعزلون لهم ادعوا بكم يحضف هنا ما من العذاب (فيقولون) أي الخزنة
 (ألم تلتنا نيكهم وسلمكم بالبينات قالوا) أي انخرنتم كجهم (فادعوا) أي أنتم ما شتمتم قالوا لا تنقطع
 للكافر (وادعاه الكافرين الأفي ضلال) أي في ضياع لانه لا ينفهم حيث تدعاه لهم ولا من غيرهم
 وهذا لا يدل على أنه لا يتجابه لهم دعوته في الدنيا كما لهم بعض العلماء وقد اسقى دعاء الشيطان في
 الامهال والله تعالى أعلم بالخال وقال الطبري رحمه الله الظاهر أن خزنة جهنم ليس بمخلوق ادعوا بل هو
 مبادي إيمان قوله تعالى وقال الذين في النار خزنة جهنم ادعوا بكم يحضف هنا ما من العذاب وقوله
 ألم تلتنا نيكهم الزام للعة وتوبيخ وانهم سافوا وادعاهم أوقات الدعاء لتضرع وعلوا الاستسباب التي
 يستجيب لها الدعوات فلو فادعوا ثم فلا تغربى على الله ذلك وليس قولهم فادعوا لجاما المعقول ولكن

فان لم تستطيعوا اقتبا كرا
 فان أهل النار يكون في
 النار حتى تسبيل دموعهم في
 وجوههم كمن جدادول
 حتى تنقطع الدموع فتسبيل
 السماء فتخرج العيون فسلوا
 أن سفا أزجت فيها لجرت
 وادعوا شرح السنة وعن
 أبي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال
 على أهل النار الجوع
 فيعمل ما هم فيه من
 العذاب فيسبثون
 فيعاقبون بطعام من ضريح
 لا يسم ولا يفي من جوع
 فيسبثون بالهوام
 فية فون بطعام ذي فسة
 فيبذ كرون أنهم كانوا
 يبيحون الفصح في الدنيا
 بالشراب فيسبثون
 بالشراب يرفع اليهم الجليم
 يكر ليل الحدي فادعوا
 من وجوههم شوت
 وجوههم فذاذت
 يعاقبونهم قطعت ماقا بطونهم
 فيقولون ادعوا خزنة جهنم
 فيقولون ألم تلتنا نيكهم
 وسلمكم بالبينات قالوا
 بلى قالوا فادعوا وادعاه
 الكافرين الأفي ضلال

لقدالة على ائسية فان الملك المترب اذ لم يسمع دعاء فكيف يسمع دعاء الكافر بن (قال) أي النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم (فيقولون) أي الكفار (ادعوا مالكا) والمعنى انهم لما ابسوا من عذبة خزنة
جهنم لاجلهم وشغلهم بهم أي قنوا ان لا تخلص لهم ولا تخلص من عذاب الله (فيقولون) يا مالكا لبغض
أي سر بل قد اصاب الحكم بالوت (ملينا ربك) لتستخرج أو من قضى عليه ما اذا ماتنا فاعني ليتنا نريك
تستخرج (قال) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (فيصيحهم) أي ما لك جوابا عن صدقته أو من عذ
به تعالى بقوله (انكم كما تكونون) أي كما تظنوا (قال الاعشى) وهو أحد الرواة من اجله ان تابين
(فثبت) بنشد يد الموحدة المكسورة أي أخصبت من بعض الصحابة موقوفا أو مرفوعا (ان بين دعائهم
واجابة ما لا ياههم) أي هذا الجواب (أنهم قال فيقولون) أي بعضهم بعض (ادعوا ربكم فلا أحد)
أي فليس أحد (خير من ربكم) أي في المرحمة والقسوة على المنفرة (فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا
بكسر فسكون وفي غرابة تفتين) وألف بعدهما وهاهنا بمعنى شد العادة والمعنى سبقت علينا هلكتنا
المقدرة بسوء خلقنا (وكنا قوم ماضين) أي من طريق التوحيد (ربنا أخرنا من هاهنا فهاهنا طالعناون)
وهذا كذب منهم فانه تعالى لا يورد العاد والماتر واهتم لكذبون (قال فيصيحهم) أي الله واهة
أو يفيرها لاجل امرأه (انصوا لها) أي اذوارا ترجوا كما ينزح الكلاب اذ زحزح وللصق ابعدا
الذلاء في النار (ولا تسكفون) أي لا تذكروا في دفع العذاب فانه لا يرفع ولا يخفف عنكم (قال عند ذلك
يسبوا) أي قتلوا (من كل خير) أي مما ينجيهم من العذاب أو يخلصه منهم (وعند ذلك) أي أيضا
(ياخذون في الزفير) أي في استنفاث النفس الشدة وقبل الزفير الصوت الحار كان الشهيدين آخر صوته
قال تعالى لهم فيها زفير وشهيق (والهجرن) أي وفي الندامة (والويل) أي وفي شدته لاهلك والعقوبة
وتسبل هو وادى إليهم (قال عبدة الله من عبدة الرحمن) أحد المحدثين من أصحاب القريح (والناس
لا يرفعون هذا الحديث) أي بل يعلونه موقوفا على أي القراءه لكن في حكم المرفوع فان أمثال ذلك
ليس مما يمكن ان يقال من قول الرازي (رواه الترمذي) أي مرفوعا كما يفهم من صدق الحديث (وعن
الضعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول أنذرتمكم النار) أي أنذرتمكم
بوجودها أو أنذرتمكم بشدة ما أوخرتكم باقواع عقوبتها (أنذرتمكم النار) أي أهلكم بما يقبى به
هنا حتى قالت لكم اتقوا النار ولو بشق تمرة ثم كن ان يراهما الا نذرا في زمان الحال وهرب لماضي لتفقه
في السابق الا لا تقبل أو الاول انبهار والثاني انشاء أو جمع بينهما قلنا كد في أحد المعاني وفي
نسخة كروثا (فما زال يقولها) أي يكررها كالسكسة لذلك كونه ويرفع صوته (حق لو كان) أي
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (فما قضى هذا) أي القيام الذي كان الراوي يسمعه عند روايته هذا
الحديث (سمعه) أي سمع صوته (أهل السوق) لأنه بالغ في رفع الصوت مما جازى لرفع عليه الصلاة
والسلام ثم ان في دعوتهم جهرا ثم اني أعلنت لهم وأسررت لهم أسرا (وحي سقطت خبيثة) وهي نوع
نوب (كانت عليه) أي فوق كتفه بفترة رداءه (عند رجليه) أي من جذبه لا لكيلا يهتد به من
الهيئة الحسية (وواه الدار يحرق من عبدة الله من عمر وبن العاص) يهدف اليه أي كثر لتسج لجهنم فوق
نسخة بآباءه قال النووي رحمه الله في مقدمة شرح مسلم أما ابن العاص فأكبر ما يجي في كتب الحديث والفتن
ونحوهما يهدف اليه وهي افتوا الفصح الصحيح المعاصي بآيات الباطن وكذلك شدان الهادي وابن أبي الوالي
فالصحيح الفصح في كل ذات وما أشبه ما ثبت الباطن والاعتداجي جوده في كتب الحديث اذا كثر ما يهدفها
أقول تعبيرا بالصحيح الفصح غير صحيح اذ ما ثبت الباطن والاعتداجي الكلام الفصح كجمله وقراءته قد جعلها
أكثر من اثباتها قراءة واثباتها قراءة أشهر من حذفها نحو قوله تعالى المتهودون المتعاليون يقولون ثم صدم
الاعتداج بكتب الحديث المعاني لرم الحذف الترسيف المتسوي إلى كناية الصحابة رضوان الله تعالى عليهم

قال فيقولون ادعوا مالكا
فيقولون يا مالكا لبغض طينا
ربك قال فيصيحهم انكم
ما تكون قال الاعشى ثبت
ان بين دعائهم واجابة ما لك
اياهم ألس علم قال يقولون
ادعوا ربكم فلا أحد خير
من ربكم فيقولون
ربنا غلبت علينا شقوتنا
وكنا قوم ماضين ربنا أخرنا
من هاهنا فهاهنا طالعناون قال
فيصيحهم ادعوا ربكم
ولا تسكفون قال عند ذلك
يسبوا من كل خير وعنده ذلك
ياخذون في الزفير والهمزة
ولويل قال عبدة الله من عبدة
الرحمن والناس لا يرفعون
هذا الحديث ورواه الترمذي
وعن الضعمان بن بشير قال
سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول أنذرتمكم
النار أنذرتمكم النار فلو زال
يقولها حتى لو كان في
مقاييسهم أهل السوق
وحتى سقطت خبيثة كانت
عليه عند رجليه ورواه البخاري
وعن عبدة بن عمرو بن
العاص

وان جهنم ثلثون مرة والله عز وجل رواه ابن جرير عن أبي هريرة الغفري جبهته مقل

﴿الصل الثالث﴾ (عن ابن جرير رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يعظم أهل النار في النار) أي تكبر جثثهم (حقان) بكسر الهمزة وفتح (بين شجرة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعمائة علة) أي ليزيد عذابهم كربة وكيلية (وان قلنا جلده سبعون ذراعا) علقه على مشحول حتى

أودى إلى الجسفة السابقة وكذا قوله (وان ضرسه مثل أحد من عبد الله بن الحرث بن جزء) بلغ الجحيم وسكون لزي فهم قال أبو هريرة أقمه عبد الله بن جزء أو الحرث السهمي سكن مصر وشهد إمرامان سنة خمس وثمانين هجر انتهى وفيه اشكال لا يخفى (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان في

النار حيوات كأمثال البعث) بضم وود هـ فكون مبعوثا مبعوثي في القاه ومن باضم الابل انحرامانية (تلعس أحداهن اللمعة) أي اللددة (يفيد) أي ملسوها (جوتها) بفتح فكون أي أثرها ووسورة

أناها أو بصير شربها وان في النار عقارب كمثل الابل لا مؤكفة) بالهمز أو الواو والكاف مفتوحة من أكلت الحمار أو كفة شدت عليه لا كفة (تلعس أحداهن اللمعة يفيد جوتها أو بعين حرطوا واهما)

أي المسددين (أحد من الحسن) أي البصري (قال حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الشمس والقمر قرآن) بلغ الثلثة أي ككور بن فهو تشبيه بأخ كقوله هم ذو أسد

(مكوران) بشدة اليد والواو توحدة أي مقيدين من طعنه فكورة أي القاه على ما ذكره الطبري رحمه الله وانما هي التي يلقى ويصاح كل من جاحض فكهما (في النار يوم القيامة) لأبانه ذهاب أهلها بغير مثلها ودهن

ابن جرير على ما رواه أبو بكر في مسند الفردوس مروا عن الشمس والقمر وجوههما إلى العرش واقفا واما إلى الدنيا فطيفه تنبيهه صلى الله تعالى عليه وآله وجوههما كانت إلى الدنيا لما أطاق حرهما أحد من أهل الدنيا وقال ابن

الملك أي بلغنا ويجهان وبلغنا ما هو كانه أخذ من تكوير العادة وسهولة تعالى بكور الليل على النهار وبكورانها على الليل قال في النهاية ومنه حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه يبعث الله الشمس

والقمر نورين مكرورين في النار والرواية ثوران بالنار الثلثة كأنهم سماضتان وقد روي بالنون وهو تعصيف انتهى ومن الغريب انه وقع في نسخ الحديث الجزري والسيد بالنون أملاو بالثنية في الهامش نسخة ومما يؤيد الرواية بالنار ما ذكره السيوطي رحمه الله في البدور عن أنس وعن كعب الأجلار

أيضا عن حذيفة (قال الحسن وما ذنبهم ما حال) أي أوفره (أحدثك عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) قال الطبري رحمه الله أي تقابل الله الجلسي بالقياس ويجعل موجب

دخول النار العمل فان الله يفعل ما يشاء ومعكم ما يدري أقول الظاهر من سؤالي بيان الحكمة في ادخالها النار مع انقيادها وطاعة الملأ الار والنار انما هي دار الوار الكفار والآخرة هي

قول أبي هريرة أسد تنكم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما سمعته وليس لي مزيد على ذلك (فككت الحسن) فثبت أن سؤالي حسن وكذا جوابي مستحسن مع أنه لا يلزم من ادخالها في النار

تعذيبها تكثرة جهنم ليعرض العلماء انساب الألق بالار لا نه أقد بعد ما دون الله بكتبتا لكثيرين قال القرطبي رحمه الله قد روي عن ابن عباس كذيب كذب الأجلار في قوله هذا حيث قاله هذه اليهودية

بريد داخلها في الاسلام والله تعالى أكرم من أن يعذبها وهذا بيان في طاعة ثم حدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما يعبدان إلى ما خلقا منهن وهو نور العرش ففتنا طعان وسلمها انها بصيران نورين

والنور ولاية ذب النار وقيل تقول النار لما من حريقه ومن فان نورك أطلها هي بجمع الكلام إلى أن فائدة ادخالهم الله يعذبهم فلا منافاة بين قول كعب وبين قول ابن عباس عندنا من الشافعي والله تعالى السكا مع ان الحديث المروي غير ثابت قال السيوطي رحمه الله في البدور وهذا الحديث أخرجه أبو الشيخ في العلم من طريق أبي حمزة نوح بن أبي عمير بن مقاتل وابن حبان عن عكرمة عن ابن عباس وأبو حمزة

﴿الصل الثالث﴾ (عن

ابن جرير رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يعظم أهل

النار في النار حتى أن بين نعمتي أذن أحدهم إلى

عاتقه مسيرة سبعمائة عام وان قلنا جلده سبعون

ذراعا وان ضرسه مثل أحد وعن عبد الله بن الحرث بن

جزء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان في النار

حيات كمثل البعث تلعس أحداهن اللمعة يفيد جوتها

أو بعين حرطوا وان في النار عقارب كمثل البغال

المؤكفة تلعس أحداهن اللمعة يفيد جوتها أو بعين

خربار واهما أحد وعن الحسن قال حدثنا أبو

هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الشمس

والقمر نوران مكروران في النار يوم القيامة فقال

الحسن وما ذنبهما فقال أحدثك عن رسول الله صلى

الله تعالى عليه وسلم فككت الحسن

كذب وضاع (رواه البيهقي في كلب البعث والنشور) وفي الجامع الصغير والنسب مكرران
يوم القيامة تزاد الضار من أبي هريرة وروى ابن مرقويه عن أنس مرفوعا للنسب والفسر فوران
مقبران في الناران شه أشرجهما وان شاعر كهما قيل قوله مقبران أي زمان يعني لا يعبران (ومن
أبي هريرة قال قال الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخل النار الاثنى قيل يا رسول الله ومن الشقي
قال من لم يعلم الله) أي لا يل رضا وألامه (بماضة) أي بوجبة (ولم يتركه) أي الله (بمحصية) وهو
شامل للكار والفاقر وقوله تعالى لا يصلاح الا الاثنى الذي كذب وقول يحول على الصلي على وجه الخلود
وقال الطبري رحمه الله البزاة ثمة في ما بنه المرة فيهما مع التكميل لتقليل وزيادة الباهل كيد بدل على
تر جميع جانب الرحمة ان الله لا يضيع أجر من عمل له طاعة ما أو تر لاجله ولو لم يعمصية معنوقه تعالى
وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى (رواه ابن ماجه)

● (باب خلق الجنة والنار) ●

أي في كونه ما غلوتين على ما هو مذهب أهل السنة والجماعة في بيان أنهم من خلق الله كبرياء
أوصاهم من خلقهما

● (الفصل الأول) ● (عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحتاج) بتشديد
الجيم أي تقتضي وتحتاجات وتعادت وتعادت (الجنة والنار) أي بيان القائل أو بيان الحال قال الطبري
رحمه الله هذه الحجة الجارية على التحقيق فإنه تعالى قادر على أن يجعل كل واحد منهما من خلقه أو على التخييل
قلت الأول هو الحق لأن مذهب أهل السنة على ما في العالم أن الله تعالى الجادات وسائر المخلوقات سوى
العقلاء لا يخلق طامه فلهذا لا يسلط وتوسع ونسب فيصير إلى المراء لا يمان به ويكل عليه إلى الله سبحانه
انتهى وأدلت كثيرة ليس هذا بمجمل ذكره والله تعالى أعلم (وقالت السارثوت) بصيغة الجاهل من

الایشار أي اشترت (بالتكبيرين) أي من الحق (والمصيرين) أي على الخلق بالأساطير والقهر وقيل
هنا بمعنى جمع بينهما قلت كيد وقيل التكبير المتكلم به على الله وهو المصير الذي لا يوصل اليه الموقل الذي لا يكثر
ولا يلبس بأمر الضطه والمساكين (وقالت الجنة فقال) أي فأي شيء وقع في (لا يدخل الجنة الاثنى
الناس) أي في البدين والمال (وسقطهم) بضمهم أي أردوهم وأكثروهم خو لا ألقهم اعدوا
المحزون فجايدهم الساعلون عن أمهم وهذا بالنسبة إلى ما عدا كثرة الناس لأنهم كما قال تعالى ولكن
أكثرهم لا يعلمون وفي موضع ولكن أكثرهم يعلمون وأما بالنسبة إلى ما عدا الله سبحانه وكذا عدا من
عرفهم من العلماء والمصلين فوصلهم بالسعيا والضعف لهذا المعنى أو المراد بالحصر الاغلب (وقرئهم)
بكسر القين للجمعة وتشديد الراء وهي عدم التجربة أو وجود الغلبة بمعنى الذين لا تجرب لهم في الدنيا ولا
اختصاص لهم في الآخرة هم غافلون من أمور الدنيا شأنهم بهم العقي على ما ورد في الخبر أكثر أهل الجنة
البهية أي في أمور الدنيا بخلاف الكفار لأنهم كما قال تعالى يعلمون طاهر من الحياة الدنيا وهم من الآخرة
هم غافلون هذا وقال الحافظين هر العسقلاني ورواه الاكثر بضمهم مفتوحة فرأه فضاء مثلثة أي
أهل الجنة من الغوث وهو الجوع وروى بكسر القين للجمعة وتشديد الراء وتامنة فتوقه أي
البه الغافل وهو ثابت في أكثر من مسلم ورواه آخرون بعد من موهلة بضم زاي مقنونات وتامنة
جمع عجز وروى بضم العين والجيم جمع عجز أيضا (قال الله الجنة) ابتدأ الحديث القدسي سبقت
رحمتي فضي وجبرها حيث أنكرها لها بما لها من الضطه وغلبت في السؤال وضعت في الجواب (أما
أنتم وحي) أي يظهرها في شرح السنة حتى الجنة لانه يظهر راحة الله تعالى كما قال (أرحمهم)
من أشده من مبادي والاخره فانه من صفاته التي لم يزل لها وصفا ليست لله صفته لانه ولا اسم حادث
مهور قد يجمع بين اسماء وصفاته جل جلاله وتقدست أسماءه وفي العالم الرحمة أراد الله الخير لاهله وقيل

رواه البيهقي في كلب البعث
والنشور وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يدخل النار
الاثنى قيل يا رسول الله
ومن الشقي قال من لم يعلم
الله بباطنة ولم يترك له محصية
رواه ابن ماجه
● (باب خلق الجنة والنار) ●
● (الفصل الأول) ●

عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم تحتاج الجنة والنار
فقال النار أو ترث
بالتكبيرين والتكبيرين
وقالت الجنة قال لا يدخل
الاثنى الناس وسقطهم
وقرئهم قال الله فلتانما
أنت وحي في أرحمهم لمن
أشده من مبادي

تركها قوتهم من يستحقوا اعدادهم انما من لا يستحق فهو على الاول سنة ذات على الثاني سنة فعل (وقال)
 ابياته (فلما علمت انت هذا) اي بعبقري ومننا اسفل ومنه بي (اصنوبك من اشامن
 هادي) والحاصل ان الجنة والنار والمؤمنون والكفار ظاهر ليعمال والجلال على وصف الكمال ولا
 ظاهر لاحد وجبه فبعض كل بكل في مقام الفصل مع العلم ان احدهما من باب المعدل والآخر من
 طريق الفضل ولا يسل عما فعل وهم يستلثون (ولكل واحدة منكم ما لها) لان كمالها على ما كمالها
 (فاما النار فلا تنقلى) قال تعالى يوم تقول لمن هم هل امتلأت وتقول هل من مزيد اي قطب الزيادة ولا
 تنقلى من اهلها المعدلها (حتى يضع الله) اي فيها اولها (وجه) وفي الرواية الثانية ثمة فذهب
 الساقط السليم والتفرع مع التنزيه وارباب التاويل من اختلف يقولون المراد بالقدم قدم بمعنى مخلوقاته
 او قدم قدمهم الله فانه من اهلها وبقدم في سابق حكمه انهم لاحقوا فثاني من قسم جهنم والعرب تقول
 كل شيء قدمته من شيء او شيء وقدم ومنه قوله تعالى ان لهم قدم صدق عند ربهم اي ما قدموا من الاعمال
 الصالحة الملة على صدقهم في تصديقهم والمراد بالجل الجباة من الجراد وهو وان كان موضوعا لجباة
 كثر يره من الجراد لكن استعاره لجباة الناس يره بعباده او خطأ الراوي في قوله الحديث بالعربي وغلن
 ان الرجل سدد القدم هذا وقد قبل وضع القدم على الشيء مثل لاروع والقمع فكانت قال باتها امر الله
 في كمالهم من طلب الزيد يدل على هذا قوله في دفعه اربع قدمه عليه اوله قبل فيها كذا قاله شرح الصامع
 لذكر الرواية الثانية لفظ فيها في الشك انهم في قد تأني بمعنى على على مالى التزليل لاصليتكم في بدوع
 التضييق قبل اذ به تسكين قوتهم كما قال الامير راد اياه وسعت مقتضى كره في النهاية وفي شرح
 السنة لقدم والرجل المذكور ان في هذا الحديث من صفات الله المتزهة عن التكيف والتشبيه وكذا ان
 كل ما به من هذا القليل في الكمال اول السنة كاليد والاصبع والعين واليمنى والايان والقرن والافان
 بها فرض والامتناع من الخوض فيها واجب فالمتدى من ذلك فيها طريق التسليم والخاص فيها لا يرفع
 والمنكر معال والمكب مشبه تعالى الله عن ذلك ما لا كبر ليس كمثل شيء وهو السبع الصبر انتهى
 وهو الواقع للذهب الاحامد كرحم الله طريق اماننا اعظم على ما اشار اليه في الفقه الا كبر التسليم
 اسلم والله تعالى اعلم (تقول) اي النار والجنة استغنيين وحال والافان القاهر ان يقال فنقول
 (وما) شخ القاف وسكون الطاء في نسخة بكسر هاء منة وفي اخرى من غير تنوين (قطعا) ذكر ثلاث
 مرات على ما في النسخ الصحيحة والظهور من قول شارح انه مرتين حيث قال يكون الطاء اي كفى
 كفى ويحتمل كسر الطاء اي حسي حسي قال النووي فيه ثلاث لغات باسكان الطاء فيها وبكسرهما
 منوثة من غير تنوين وفي القاف وسين اذا كان فاعني حسب فقطا كز وحا منوثة ورواة تقصروا عليه ما شعر
 بان الكسر مع غير التنوين ضعيف (فهنالك) اي في ذلك الزمان (ثلاث) اي النار بقدره الله
 تعالى (ويروى) بصيغة المجهول اي يضم ويجمع (بعضها البعض) اي من غاية الامتلاء
 (سلا بظلم الله) اي ابد (من شقته احدا) اي لا ينشئ الله خلقا النار فانه ظلم بحسب الصور وان
 لم يكن ظاهرا حقيقته فانه تصرف في ملكه وانه تعالى لا يلهى ما في صورة الظلم (واما الجنة فان الله تعالى
 ينشئ لها) اي من منده (خالقة) اي جعلها يعملوا بملا هذه الفضل من الله تعالى كانه سبحانه وانما
 لبار خلقه على ما قبل لكان ملا وانه تعالى اعلم (مخلق طيب) وعن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال لا تزال جهنم يخلق اي يخلق (فيها) اي من الكفار والنجار (وتقول هل من مزيد)
 اي من زيادة (حتى يضع رب العزة) اي صلب الغلبة والقوت والقدرة (فيها قدمه) وقد قدمنا
 ما يتماق به (فيقروى) اي يضم ويجمع (بعضها البعض فتقول خا) اي مرتين والمراد بها
 الكثرة او انحصار السعد (بتركت وكرمت) اي زيادتها (ولا يزال في الجنة) مقصود اي زيادة

وقال النار انما انت هادي
 اصنوبك بطن اشامن
 هادي ولكل واحدة
 منكم ما لها فاما النار
 فلا تنقلى حتى يضع الله
 وجهه له فتقول قط
 فها لك ثقل ويزوي
 بعضنا الى بعض فلا ينظر الله
 من خلقه احدا واما الجنة
 فان الله ينشئ لها خلقا منقلى
 طيعون انس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال
 لا تزال جهنم يخلق فيها
 وتقول هل من مزيد حتى
 يضع رب العزة فيها من
 فيه ترى بعضنا الى بعض
 فتقول قط بعض ثقل
 وكره لما لا يزال في الجنة
 فضل

بحسب رتبته في الجنة
فيسكنهم في الجنة
عليه وذ كرحديث أنس
حدث الجنة بالسكوف
كتاب الرقاق

الفصل الثاني

عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال
خلق الله الجنة قال جبريل
أذهب فانظر إليها فذهب
فانظر إليها ما أمد الله
لاهلها فيها ثم جاء
رب ومرتلك لا يسمع مما أحد
ادخلها ثم جاء بالسكوف
ثم قال يا جبريل أذهب فانظر
إليها قال فذهب فانظر إليها
ثم جاء فقال أي رب ومرتلك
لقد خشيت أن لا يدخلها
أحد قال فخلق الله النار
قال يا جبريل أذهب فانظر
إليها قال فذهب فانظر إليها
ثم جاء فقال أي رب ومرتلك
لا يسمع مما أحد يدخلها
لخلقها بالسهوات ثم قال
يا جبريل أذهب فانظر إليها
قال فذهب فانظر إليها فقال
أي رب ومرتلك لقد خشيت
أن لا يبق أحد الا دخلها
رواه الترمذي وأبو داود
والنسائي

الفصل الثالث

عن أنس رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى لنا يوم
الصلوة ثم رقى المنبر فثار
بيده قبل قبلة المسجد فقال
تعدوا ربنا الآن مذبات
لكم الصلاة الجنة والنار
مختلئين في قبل هذا الجدار

مسما كن خائبين من السكوف (عن أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم) من لا سكن (فصل الجنة) أي في تلك الزيادة
منها قال الترمذي في قوله وأما الجنة فخلق الله تعالى لها خلقه هذا دليل لاهل السنة على أن الثواب ليس مشتركاً
على الأفعال فان هو لا يصفون حيث يدعون يسكنون الجنة فيقول قال الطبري رحمه الله ولامه ثم أتت الآية ولو اد
نفي الظاهر لم يذهب دليل على أنه إن ههنا كان ظله لو هو من ههنا والجواب بأن كونها وإن ههنا
لم يكن ظلماً فإنه لم يصرف في ذلك غيره لكنه تعالى لاجل ذلك لم يكره مولاهم العفة في الظلم لثبات المكره
(متفق عليه وذ كرحديث أنس حدث الجنة بالسكوف) ثم علمه وحفت النار بالسهوات (في كتاب الرقاق)
أي لأن الحديث أنسب به من هذا البياض والله تعالى أعلم بالصواب

الفصل الثاني (عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فخلق الله الجنة قال جبريل أذهب
فانظر إليها) أي انظر اعتبار (فذهب فانظر إليها ما أمد الله لاهلها فيها) أي ما دام أمد الله
لهباده الصالحين ما لا يرى أن لا يذنب ولا ينظر على قلب بشر (ثم جاء) أي رجع إلى موضعه
أولاً حيث ما أمره أو أن تحت العرش (فقال أي رب) أي يا رب (ومرتلك لا يسمع مما أحد)
أي يحبب دخولها (فلاذن تمشق قبل العين أحياناً) (الادخلها) أي طمع في دخولها واولجها
في حصولها ولا يسم الا بشأنها لمحتما بها (ثم طمعا) أي أطاع الله (بالكره) جمع كره
وهي للشقة والشدة على شيء فيصير المراد بها التكليف الشرعية التي هي كرهة على النفوس
الانسانية وهذا يدل على أن المصالح لها موزع حتى تلك البليات (ثم قال يا جبريل أذهب فانظر
إليها) أي تأنيباً للتجسدين من الزيادة عليها باعتبار حواها (قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم
وفي أكثر الأصول بدون قال (فذهب فانظر إليها) أو روى ما عليها (ثم جاء فقال أي رب ومرتلك
لقد خشيت أن لا يدخلها أحد) أي لما رأى حوله من الموانع التي هي العلائق والعوائق فخلق الله النار
الطبري رحمه الله أي لوجود المكاره من التكليف الشاقة وبخالفه النفس وكسر الشهوات (قال فلما
خلق الله النار قال يا جبريل أذهب فانظر إليها قال فذهب فانظر إليها فقال أي رب ومرتلك لا يسمع
مما أحد يدخلها) أي لا يسمع مما أحد لا يفرع منها ولا يحرق فلا يدخلها (لخلقها بالسهوات) أي قال يا جبريل
أذهب فانظر إليها قال فذهب (وهو موجوده في أكثر النسخ لمصلحة) (فانظر إليها فقال أي رب ومرتلك
لقد خشيت أن لا يبق أحد الا دخلها) أي لميلان النفس إلى الشهوات وحجب اللذات وكسها من الطاعات
والعبادات فهذه الحديث تفسير لما حديث الصحيح السابق حدث الجنة بالسكوف وحفت النار بالسهوات وفي
معناها في الجامع الكبير للسيوطي أن الله بنى مكة على المكر وهاتين الدريجات ونعم ما قال بعض أرباب الحال
لولا الشقة فساد الناس كلهم (الجو يدعدهم والاقدام تقاتل

رواه الترمذي وأبو داود والنسائي)

الفصل الثالث (عن أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي أما أوجامة
(لنا يوم الصلاة) الامام لعهد النبي الذي هو في المعنى كالسكرة (ثم رقى) بكسر القاف أي سعد
(المنبره شارب سيد قبل قبلة المسجد) بكسر القاف وفتح للموحدة أي إلى جانبها وجهتها (فقال قد أوتيت
بصفة الجمهور من الآراء أي أصبحت (الآن) أي في هذا الزمن القريب من الماضي والآن قبيل المنبر
عنه بالخالم مع مراعاة التوسعة باعتبار المألو لوقال قال (منصيات لكم الصلاة) أي حين صليت أو حين
ابتداء زمان صليت لكم الصلاة إلى أن رقيت المنبر (الجنة والنار مختلئين) بتسديد المثناة أي صورتين
صورة تاجلية وأفضلية (في قبل هذا الجدار) بكسر القاف وفتح الباء وفي نسخة بفهمها أي في
مقابلته في القاموس القبل الضمير بصفتين بغض للبر وروايتة قبله لا يحرر كقوله يفتين وكسر وكعب
أي مياناً وبما قبله لذكره في فان قلت لأن الجدار يورث لاهلها فيكيبه معتمداً فلتخذه تقربه

العمال فان كانت غداة لندى فانه لافى البتة كل من غير امتنى بصدق الزمان الحاضر لا الحقة
الحاضرة الا غير المتوقعة المحيطة بالاحمال انتهى والمعنى ان الحالى كل مقام يحسب ما يناسبه الحاضر فيحصل
للمرام (فلم أركاب يوم في الخير والشر) أى لم أرتب كرتى اليوم في الخير ولا رتبنا كرتى اليوم
له الشر فان الجنة بلمسة القديرات من الحور والقصور والناصرة لا فروع الشرو من القول والشرور
فلا تقبل لهما في جمع الخير والشر قال الطيبي رحمه الله الكاف في موضع الحال وهو الحال هو المفعول
بوهو الجنة والناصرة هذه السابق والمعنى لم أركاب الجنة والناصرة الخير والشر ومانى الا بمثل ما رأيت
اليوم أى رأيتهم في جلسة ظاهرة مثلاً في قبل هذا الجدار ظاهر الخير والشر ومانى (رواد البخارى)
ور واهم سلم من أنس أيضاً مرض على الجنة والارأى مرض هذا الحائط فلم أركاب يوم في الخير والشر
ولو تعلمون ما أعمل لخصمكم قليلا ولكنكم كثيرا

● (باب بدء الخلق وذكر الانبياء عليهم الصلاة والسلام) ●

البية بفخ الموحدة تنسكب الدال بالخاهضة بمعنى الابتداء و يبنى ان لا يكتب بالواو حتى لا يشبه بضمته
فواو ساكنة فهو زار وواو مشددة بلا هز من معانها المظهر على ما حقه في رسالتى التى طفتها على
أول كتاب البخارى مما يتعلق بآب كنف كانه الوحى المرسول لقصى الله تعالى عليه وسلم منتهى الى
وقول الله تعالى وتقطع من آياتنا الامراب على وجهنا فلو ان الاقرب لم يرسب بالماله وجهه وجبه
● (الفصل الاول) ● (عن عمران بن حدين قال قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه
قوم) أى وقت يجيئهم (من بني نعيم) قبيلة عظيمة مشهورة (فقال اقبلا) بفتح الموحدة أى تقبلوا منى
(البشرى) بضم الموحدة أى البشارة العاطفة أو الموعظة (باني نعيم) وهم لما يطعموا الاشارة بالشارة
ولم يعرفوا طريق استيصالها بالقول المرتب عليه حصول كل وصول (قالوا بشرتنا ما طعمنا) فطعموا البشارة على
الاسمان المرق فطعموا ما ترتب عليهم من العطاء الحسى وهذا يقتضى ما غلب عليهم من حسا الدنيا المعالجة
وغلبتهم من المراتب الاسفل فكل الله يترشح بما فيه من ذلك النعمة معانية وقد علم كل اناس مشربهم
وكل حزب بما لديهم منسجهم ولا منهم وقال الطيبي رحمه الله أى اقبلا منى ما يقتضى ان تبشر وبالجنة
من النعمة على الدين والعمل وهو لما يكن جسد اهتمامهم الاشأن الدنيا والاستعانة دون دينهم قالوا بشرتنا
لننفعه وانما لجسدنا الاستعانة فاعطانا من ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقبلها بنو نعيم وقال
العصافى بشرتنا هو الدال على اسلامهم وانما ماواى العاجل وطغوا عن الاستيعاب وسب فضبه صلى الله
تعالى ما هو علم ونفبه قبولهم البشرى اشعاره بقله عليهم وضعف قابليتهم لكونهم فلقوا آمالهم بعاجل
الدنيا لظانهم وفقدوا ذلك على النفع على الدين الموصل الى ثواب الاسخوة الباقية وكان الواجب عليهم اهتمامهم
بالسؤال عن حقائق كلمة التوحيد والمبدأ والمعاد والاعتناء بشيئها والسؤال عن واجباتها والوصول الىها
(مدخل ناس من أهل اليمن فقال اقبلا البشرى يا أهل اليمن اذلم يقبلها بنو نعيم قالوا قبلنا جئناك لتشفقنى
الدين) أى علة له تعالى فلا تفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
إليهم لعلهم يحذروا ونولا كان ينهم الصالحة خالصة للنفع فى الدين لا العلم فى الدنيا حصل لهم البشارة
والقول والوعيد والعمل والوصول وحرم الاولون من البشارة بل وعن العطاء الحقيقى ووقعوا على مضيق
النذار فقاموا بالعالية من الموصلة الى المرتبة العالية فكأنهم ما على الحكاية المروية عن الشيخ أبى العباس
المرسى أنه خرج من المدينة المعاصرة على قصد زيارة الامين عز التورود وتبصر جل ففتح لهما بابا مخسرة
على خرق الامانة ودخل الشيخ فى محل الزيارته رأى جماعة من رجال القتيب يرتبة من النقصان والعب
غرف انهم ساءة الاجابة فتابسبهم الله العفو والعافية والمغفرة فالتبلى الاخرة ثم قال لرجل الذى
تبعة ما تلتك اليه ردة وشقة عليه يا بنى اطلب من الله تعالى ما تريد فان الاخرة فى الاجابة وانما قدس الله

فلم أركاب يوم في الخير والشر

رواد البخارى

● (باب بدء الخلق وذكر

الانبياء عليهم الصلاة

والسلام) ●

● (الفصل الاول) ● عن

عمران بن حدين قال فى

كنت عند رسول الله صلى

الله تعالى عليه وسلم اذا جاءه

قوم من بني نعيم فقال اقبلا

البشرى باني نعيم قالوا بشرتنا

ما طعمنا فطعموا البشارة على

أهل اليمن فقال اقبلا

البشرى يا أهل اليمن اذلم

يقبلها بنو نعيم قالوا قبلنا

جئناك لتشفقنا فى الدين

الله تعالى دينا اوله كرسى فلو انما رجعوا لاصلا باب المدبسة اذ على الرحل دناوا احدهم اهل
 المدينة فدخلوا كلالهما على الغلب الذى الى سيد اى الحسن الشاذلى وقد كشفه القضية فقال للرجل
 ابادى المهم فتركوا وقت الاحابة وطلب فجلسه دينا وروية فملا طيب كفا له باس العلو والعافية ليكونا
 لا مرد ينك وذاك كاقبة ووافية تمها احسن طريق مؤالهم من الابتداء على اول سالهم فقال على كمال
 ما لهم حيث قالوا (ولنساك) اى وجبتك لنساك (من اول هذا الامر) اى امر الخلق ومبدأ
 العالم (ما كان) اى اى شئ كان اول هذا قال الطيب رحمه الله ما كان كان استفهامة اى اى شئ
 كان اول لامر وكرهه ولا يزيد الاحتمال بالامر (قال كانا) اى اى ازل الا ازل كما هو كان الى
 ابد الا اباد بلا وصف التغيير والحديث على ما هو تحت العباد فان ما تحت قدمه احتفال عدمه (ولم يكن شئ
 قبله) اى لانه خالق كل شئ وبجسده لا يتصور وجوده وجود ممكن قبل الموجد الواجب الوجود
 وحده لانه تعالى الاول الذى هو قبل كل شئ ولا شئ قبله فذكر الجواب على طريق السؤال طابقة
 فى الاحتمال بالخالق ولاسته اول قديم بلا ابتداء كانه آخر كبريم بلا انتهاء قال الطيب رحمه الله
 قوله ولم يكن شئ قبله لانه على مذهب الكفر في شعر والمضى به الله التقدیر كان الله فى الازل منفردا
 موجودا وهو مذهب الاحسان فانه زودش لوانى في شئ كان واخر انا في شئ كان زيد واخر قائم على
 جعله لانه شرايع الواو تميم الله بالمال اقول ولما كان السؤل من الاول فين لهم الاولية الاولى
 وفى غيرهم القليلة ولم يتعرض اى العلية ولا هذا في عبارة السادة الصوفية كان اولهم ولكن معشئ
 ثم قالوا لان على ما عليه كان لان وجود الشئ الممكن في جنب وجود الواجب كاشئ بلنا قال بعضهم
 ليس له في غيره دليل وله لا شىء سوى الله والله ما في الوجود اول ان الاشياء لا تخلق مظهر صفاته وسمى
 ذنه فقد روى عنك كثر صفاته حيث ان اعراف بلغت الخلق لا عرف وفي قوله تعالى ما خلقت
 الجن والانس الا ليعبدون اشارة في ذلك على نفسه بمرالة اى يعرفون قال التوريش رحمه الله هذا
 هل مستعمل بنفسه لانه ترتيبه بالفصل الشىء وهو قوله (وكان مرشده الى الماهة ذات السموات والارض)
 الما بين الله وبين الماهة قائم اذا لم يخلو وكان مرشده على الما بين تمام القول الاول ففسد انقضت الاول
 بالثالث لان القديم من لم يبعث ولم يعرضه في الاول وقد اشار بقوله وكان مرشده على الماهة الى انهما
 كذا بدأ الشكوى وانما كانا مخلوقين قبل السموات والارض ولم يكن تحت العرش قبل السموات والارض
 الا الماهة وكيفما كان فانه سبحانه خالق ذلك كله ومحكم بقوته وقد رونه انتهى كلامه قال الطيب رحمه الله
 اراد الشيخ بما قاله انه لو لم يقبل قوله ولم يكن قبله شئ ولو جعل المصوف عليه غير مستعمل لزم
 المحذور فاذا جعل مستعلا ومطعم الثانية على الاولى فلا تافن للغة كان في الموضع بحسب حال مدخولهما
 فالمراد بالاول الاول في القدم والثاني في الحديث بعد العلم والحاصل ان قوله وكان مرشده على الماهة مطعم
 على مجموع قوله كان اى ولم يكن قبله شئ والله من باب الاشعار حصول الجنتين في الوجود وتفرق
 الترتيب الى الماهة فالواو بمنزلة ثم قال المستغنى وليس المراد بالماهة البصر بل هو ما تحت العرش كجاءه
 الله لى ابن الملت وكان مرشده على الماهة الماعطى من الروح والروح فانه بقدره الله تعالى وقيل خالق
 العرش والماء قبل السموات والارض ثم خلقهما من الماهة تعالى على الماء فخرج واضطرب وحصل له
 زبد فجميع في محل الكعبة الشريفة ولما سميت مكة أم القرى ثم دحبت الارض من تحتها اى الجبال
 عليها ثلاثة دواول الجبال ابو قيس على بعض الاقوال وطلع دخان من فوج الماهة الجانب السماء فخلقت
 السموات منها وبجملته في سورة م فقلت وتعالى على كتب المصير بن وسير المؤمنين والله سبحانه وتعالى اهل
 بلا وابتدأ شرب (دكتب) اى ايت جميع ما هو كان (في الدكر كنى) اى فى الوح المحفوظ قال الراوى
 (ثم رجع الى الماهة) اى الماهة (معد ذهبت) اى مغلفة (فاخلقت اطباها) اى اهل

ونساك من اول هذا
 الامر ما كان قال كماله ولم
 يكن شئ قبله وكان مرشده
 على الماهة ثم شاق السموات
 والارض وكتب في الدكر
 كنى شئ ثم انزل رجل فقال
 يا امرأت ادركي فقلت
 ذهبت فخلقت اطباها

لا يتكافأ لـ (وأم الله) بفتح همز وصل أو قطع وتحتيها كتموم مع مضافه الى الجلالة وهي كلمة
 بنفسها وليست جمعا قال شارح أم الله اسم موضوع القسم متلصص به وهذه الواصل ولي يحيى في الاسماء
 أم الواصل معنونة بقرينة ما بعده أم الله تعالى وعند الكوفيين هو محذوف عن جبرين وهمزة
 القطع (لوددت) أي لتيت (انها) أي لائق (قد ذهبت) أي فقدت (ولم أتم) أي لم أكملها الماتع
 من معاصي بقية كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع أهل اليمن (رواها البخاري ومن غير رضى
 الله عنه (قال تميم) أي خطيبا (وسمى الله تعالى عليه وسلم مقاما) أي قبلما خطيبا
 (فاخبرنا عن هذه الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم) أي فبين الدنيا والآخرة وضعه
 الله تعالى عليه وسلم بين أحوال الآدمي كلهم الى وقت دخول الجنة ومن أحوال أمته بما يرى
 عليهم من الخير والشر اني يدخل أهل الجنة منهم الجنة وأهل النار النار (حفظ ذلك من حفظهم ونسب من
 نسبه) قال الطبري رحمه الله حتى غاية انصرا أي انصرا مبتدئ من هذه الخلق حتى انتهى الى دخول أهل الجنة
 الجنة وضع للماضى موضع المضارع بالصفة الحقيقية المستفاد من قول الصادق الامين وقال العسقلاني
 أي انصرا تamen المبدأ أي ان انتهى الاستقراء الى الجنة والنار ودل ذلك على انه
 انصرا في المجلس الواحد بجميع أحوال الخلق من البسوا والعادوا والحاسوا وتبوا مرار اذا ذلك كله جبراس
 واحد من نوارق العادة أي من عظيم (رواه البخاري ومن غير رضى الله تعالى عليه وسلم مقاما
 خطيبا (وأم الله تعالى عليه وسلم مقاما) أي قبلما خطيبا (وسمى الله تعالى عليه وسلم مقاما)
 أو كتب خطبة مستقلة (فقبل ان يخلق الخلق ان رضى) بكسر الهمزة وتفتحها (سبقت) أي
 قبلت كالأول والى غلبت الرحمة قبل كثر في متعلقها على الغضب والحاصل ان ارادة الخير والنعمة
 والثوب منه سبحانه لعباده كثر من ارادة الشر والنعمة والعفو بذات الرحمة على الغضب والغضب خاص كما حقق
 في قوله الرحمن الرحيم حيث قبل رحمة الرحمن عليه مؤمن والكافر بل لجميع الموجودات وقد انطاع
 الرحمن على غيره سبحانه فاذكر هذا فالكسر على الحكاية ويكون لفظان من جـ لـ المكتوب والفتح
 على انما يدل من كتابا على كل المكتوب انما هو هذا لجهت يؤيد قوله (فهو مكتوب عند فوق العرش)
 والمعنى انه مكتوب من سائر الخلق من رفوع عن حيز الادراك وقيل معناه ان ثبت في علمه سبحانه وأما الواو
 المحفوظ فقد يطالع على بعض معانيه من ارادته من ملائكة وأتباعه وخلص أوليائه من أرباب
 الكشوف لاسيما اسرافيل عليه السلام فله من كل طبع يأخذ الامور منه فيأمر جبريل وبسكائب وهمز زائيل
 عليهم الصلاة والسلام كلاهما من جنس علمه على ما ورد في بعض الاخبار والا نأروا ما على قول من
 صير الكتاب بها بالواو المحفوظ أو القضاء الاجبال والتفصيل فيتم من الكسر على الاستشاف اللهم الا
 ان تتصل هذه الجهة المستفاد من الحكمة بالجملة بـ في الواو المحفوظ وعدة ما ليس من أنواع المحفوظ
 قال النور ريشي رحمه الله تعالى ان يكون المراد بالكتاب الواو المحفوظ ويكون معنى قوله فهو مكتوب عنده
 فهو ذلك عند من يتأمل ان ارادته القضاء على خلقه على الوجهين ما قبله فهو عنده فوق العرش يتبعه على
 كينونة مكتوب ناعن سائر الخلق من رفوع عن حيز الادراك ولا تتعلق له بالقول بما يقع في النفوس من
 التصورات تعالى عن صفات الخلق فاهو الما بين عن جميع خلقه التسليم على كل شيء وقدرته وفي
 سبق الرحمة بيات ان بسط الخلق ههنا كثر من سائرهم من الغضب وانما اتواهم غير استحقاق وان الغضب
 لا يتألم الا باستحقاق الا ترى انها تشمل الانسان وحيوانا ونباتا من غير ان يصدق منطاعة
 استوجب ذلك ولا يلحقه الغضب الا بما يصدق من الخلق ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك
 خلقهم فمنهم الجاهل على ما سبق البخل من النعم فيسأل الله تعالى وقال النور في غضب الله تعالى في رضاء رضاء
 اتاة الطبع وحق العاصي والمراد بالسبق هنا والناظر الى أخرى كثرة الرجوع نحوها كما قاله فليعلم

وأم الله لوددت انما لا
 ذهبت ولم أتم رواه البخاري
 ومن غير تأم فينا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مقاما
 فاخبرنا عن هذه الخلق حتى
 دخل أهل الجنة منازلهم
 وأهل النار منازلهم حفظ
 ذلك من حفظهم ونسب من
 نسبهم رواه البخاري ومن
 أي هو رضى الله تعالى عليه وسلم
 ان الله تعالى كتب كتابا
 قبل ان يخلق الخلق ان
 رضى سبقت فبني فهو
 مكتوب عند فوق العرش

التي هي البدن من العلم السلي وصورة التي هي بغيره من سائر الجواهر التي هي بغيره من العلم السلي
 العلوي أضاف الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم تكون مادته الى الارض لانها نشأت منها وأضاف حصول
 صورته الى الجنة لانها وفتت فيها (بحسب المجلس) أي فخر عن كمال تليسه (يطيف به) بضم حرف
 المخارعة قال النووي رحمه الله تعالى طاف بالشيء طواف طوطوا أو طاف به طيف إذا استدراحوه
 (بنظر ما هن) استأنف بيان أحوال أي لم يكر في عقوبة أمره وبتأمل ما إذا ظهر منه (ظلماً وآءاً حرف)
 وهو من به جوف (حرف) أنه خلق خلقاً لا يمتالك أي لا يتقوى بصفه بعض ولا توطئه ولا ثبات بل يكون
 متزلاً الامر متغير الحال مشترطاً لا كانت الثمالة الثمالة وقيل المعنى لا يقدر على ضبط نفسه من المنع
 من الشهوات وقيل لا يملك دفع الوساوس عنه وقيل لا يملك نفسه عند الغضب وقال النووي رحمه الله
 الأجوف في صفة الانسان مقابل للمعنى صفة البراري في قوله السبعى بالصمد لأنه بعد السبعى في الجوانح
 ويقصد اليه في الرغائب من حيث الامر اذا قصدته وقيل أنه المنزه عن أن يكون بسبب الحاجة أو في معرض
 الا - فمأخوذ من الصمدية وهو الذي لا يوفيه فالانسان مفترق الى الغير بضاهه هو الصمد والى
 الطعام والشراب لا يبعده لا يوفيه فاذا لم يمتالك في شيء ظاهر أو باطنا أقول ولعل جنس الجن ليسوا على صفة
 الاجوفية ليم الاستدلال بالهيئة المخصوصة الانسانية (رواه مسلم) وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم اشتق ابراهيم النبي أي نفسه عليه الصلاة والسلام من الملائكة العلام حيث قال تعالى
 واذا ابلى ابراهيم ربه بكلمات خافهن (وهو) أي والحال انه (ابن عاتين سنة) وفي الموطأ بن مائة
 وعشرين سنة قبل الاول وهو الصبح كذا ذكره الاكل في شرح المشافقة (بالقدم) بلغ الضمير وضمة الهمال
 الخفيفة وفي نسخة تشديدها قال صاحب القاموس القدم آة الغير وموضع اختصار ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام وقد تشدد الله وقال الطبري رحمه الله القدم بالتحفيف آة الضارعة وقوله بتشديد اسم موضع
 وقيل هو بالتحفيف أضاهك في جامع الاصول وفي كتاب الجدي قال البخاري رحمه الله قال أبو الزناد وهو
 راوى الحديث اشتق ابراهيم بالقدم تحفظة قال النووي وبشيء رحمه الله من الحديثين يشدها
 قال النووي ويحرفه القدم وقوله رواية البخاري في التحليل في التشديد والتعريف في قوله لا لا التحليل
 قدوم بالتحفيف لا غير وأما القدم فكان بالتحليل في التشديد والتعريف في رواية التشديد أراد القرية
 ورواية التحفيف يحقل القرية والآلة والاكثر وتولى التحفيف (منقول عليه) وراه أحد (وهو)
 أي عن أبي هريرة (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات)
 بلغه لاذلولى نسخة بكسر هاء قال ميرك نسلان الشيخ هو اسم لاصفة لانك تقول كذب كذبة فاختلوك كم
 ركعة ولو كان صفة لسكن في الجمع وقال أبو القاء الجندان قال بلغه في الجمع أقول ولعل وجهه ان
 المصدر بالفتح والكسر على ما فهم من القاموس لكن لما كان الغنغ مخصوصاً بالفتح الاسمي بخلاف
 الكسر فانه مشترك بين الاسم والمصدر كان الغنغ أبوهذا وقد أورد على المصدر ما رواه مسلم في ذكر قول
 ابراهيم في الكوكب هذا هو أعجب بالله في حلة الطغولية وهي ليست زمان التشكيك أو المقصود منه
 الاستفهام لقوله بجزء واحتجاج قال المازري أما الكذب على الانبياء فيمأ بطريق السبلخ عن الله عز
 وجل قال لا ينصرون معصومون منه هو اقل أو أكثر فان تجوز منهم برفع الوقوف بالقول باسم لان منصب النبوة
 برقع عنه أو مأملاً يتلقى بالبلاغ ويعبد من الصغار كالكذبة الواحد على حقير من أمور الدنيا فيمكن
 وقوعه منهم وعصمتهم منه القولان المشهوران لسلف والخلف قال صاخر الصبح ان الكذبة لا يقع منهم
 معاً لواء الكذبات المذكور وان فاعلمه بالنسبة الى فهم السامع لكونه في معنى رداً للكذب وأما في نفس
 الامر فليست كذبات لقوله واقفة مشارحة من علمنا تسببت قال انما هما كذبات وان كلفتم بجملة
 المعارض لعصمتهم من الكناية بالحق فيقع ذلك وقع الكذب عن غيرهم أولاً لئلا كانت صورتها

بحسب المجلس يطيف به
 ينظر ما هو ظاهر آء أجوف
 عرف الله خلق خلقاً لا يمتالك
 رواه مسلم عن أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اشتق ابراهيم
 النبي عليه السلام وهو
 ابن عاتين سنة في القدم
 منقول عليه وهه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم يكذب ابراهيم
 الا ثلاث كذبات

هو والكذب بحيث كذبت وقال الا كل في شرح المشار ويحتمل ان ابراهيم اسحق الكذب لان الاستثناء من النبي اثبات فحتمنا الى العذوبين الكذب للاصلاح بانزها طاعت في دفع ظلم الظالمين قال ابراهيم الخليل كيف يحتمل ذلك لاسم كلام ابراهيم عليه الصلاة والسلام في مخالفة ومخالفة الله على انه يجوز نفسه ولم يرد ظاهره الا يرى ان من جعله كذبا قوله لاسرا فانك اخفى في الاسلام فتوجه في الاسلام فربسته على انه لم يرد به الاخت في التنبؤ وقوله بل فعله كبيرهم فان اسحق لم يرد الله من الجاد فربسته على انه مؤول او محمول فربسته ملا يكون كذبا فالت ولا سيما في قول بالوقوف على بل فعله ولا ابتداء بقوله كبيرهم هذا (التسعين منهن) بدل من ثلاث كذبات (في ذات الله) أي لأجل الله تعالى أو في أمر الله أو فيما يتعلق به تنزه ذاته عن الشرك أو برأيه القرآن أي في كلامه وصبر به عند ما لم يظن من المتكلم كما هو رأي الأشعرى كذا ذكره ابن الملك وتوضيح ما قاله شارح أي في أمر الله وما يخص به اذ لم يكن لأبراهيم نفسه أو بولائه قصد بالاولى ان يتخلص من القوم بهذا العذر فيعمل بالانتماء ماضل وبالثانية الزام الخطة عليهم بانهم ضلوا لسفاهة في عبادة ما لا ضرر ولا نفع وقيل يحتمل حذف المضاف أي في كلام ذات الله يعني ان تثبت مذكور فاما في كلام الله تعالى دون الثاني فهو قوله لاسرا هي أخفى قال النووي وهذه اضاف ذات الله تعالى لان ما سبب دفع كافر ظالم من موافقة حاشية مغلبة لا يرضى بها الله تعالى وانما يخص الثنتين بأنهم في ذات الله تعالى ليكون الثالثة فثبتت ففعله ودفعه لغيره هذا وفي المغرب يذهب السلب يقتضي ششين موصوفه فاما ما في قوله والادوات امر أذنت لخال ثم اتعلموا عن مقتضاها وأجرها بغيرها إلى الاماء التسمية المستقلة بأسماءها فغير المختصة لاسرا فاذن قوله أو بعد تونوسو والبسمان فغير تغيير علامة التائيد فقالوا الصلوات الثلاثة واستعملوها استعمال النفس والثني من ابي سعد كل شيء ذات وكل ذات شيء قال الطبري رحمه الله قوله في ذات الله أي في الدعوى من ذات الله ما يليق بجلاله ويدل عليه ما جاء في حديث آخر ما فيها كذبة الامام جعفر بن محمد بن ابي خنيس وجادل وذهب من دين الله وهو يفتي بالتعريض لانه فروع من الكتابة وفروع من التعريض يسمى الاستدراج وهو اراءه العنان مع التخصيص في المجازات بعد ترتيبه يرد بكتبه فسلكت ابراهيم عليه الصلاة والسلام مع القوم هذا المنهج فثبت (قوله) بالرفع وفي نسخة بالجر (الافسقم) وذلك عند ما طابوا من عليه الصلاة والسلام ان يخرج معهم إلى صيدهم فاراد ان يتلفهم لاسرا الذي هم به فنظر فذوق في اليوم فقال في صميم وفيه لم يمنه انه استدبل بالعودة علم الخوم على انه يستقيم ليركضه فيعمل بالانتماء ما اراد ان يدل أو يقيم القلب لاسرا من الغضا فبما ذكركم الخوم آية أو بعد اذ تكلموا بالانتماء (وقوله) بالوجهين وهو حين كسر عليه الصلاة والسلام استسلمه الا كبيرها وعلق القفاس في صفة (بل فعله كبيرهم هذا) أي فاشلهم ان كانوا ينظرون يعني ان كل منهم نطق عليه تبيينه على ان الله الذي لم يقدور على دفع المضرة عن نفسه كيف يريد حتى يدفع الضرر عن غيره وإيحاء أن العاصي من العاقب لا يصلح للالهوه فان الاله من هو معنوت بصفات الكمال من أسماء الجلال والجمال (وقال) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بيان الثالثة (ينها) أي ابراهيم عليه الصلاة والسلام متوجه إلى الشام (ذات يوم) أي بعد ذلك غرود (وسارة) صلف على هو وهي بنت عمه (اذن) أي امر ابراهيم (على جبار من الجبارين) أي ظالم مسلط قال الطبري رحمه الله ان جواب بينا أي بينا هاب سيران ذات يوم اذ انما على بل الجبارين الجبارين فونهم ما (قيل) أي الجبار (ان ههنا) أي في بلادنا هذا (رجلا معه امرأته من أحسن الناس) أي موزة (فأول) أي سولا (اليه) أي إلى ابراهيم يطلبه فذهب اليه (فصله ههنا) أي من جهتها (س هذه) أي من تكون ذلك هذا المرأ التي معن قال الطبري رحمه الله من هذه بيان قال آل اسال الجبارين هذا اللفظ (قال اخفى) أي في الاسلام وقيل كان كادوا وكان جازا بل ولجأ في دفع التاليم على ما شرحه سلم لكن حمله على التعريض أولى فانه صلى الله

تسعين منهن في ذات الله
قوله افسقم وقوله بل
فعله كبيرهم هذا
وقال بينا هو ذات يوم
وسارة اذ انما على جبارين
الجبارين فليل له ان ههنا
رجلا معه امرأة من
أحسن الناس فأول اليه
فصله ههنا هذا قال
أخفى

تعالى عليه وسلم قال ذي مار وابنه عدي واليهيقي من عمران بن حصين ان في المعاري بض لمندوح من
الكذب مع ان نفس قوله اخفى لا يخفى من تمرير ما حث لم قل هذه اخفى اوى اخفى (فان) اى ابراهيم
(ساره) فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم ان شرطية اى ان علم (انك امرأتى يظنني عليك) اى في اذلك
يا ظلم مني (فان سالت) اى عن نسبك ونسبتك على تقدير ارساله اليك ووصلتك عنده (فأخبر به انك
اخفى) اى على طريق التبرير كما صلته (فانك اخفى في الاسلام) اى حقيقة بلا مشاركة لاحد غيري في هذا
المقام كما بينه بقوله (ليس) اى وجود (على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك) قال العلي بن رحمه الله يده
قوله تعالى انما المؤمنون اخوة بمعنى ان الايمان قد عقد بينهم من السبب القريب والنسب اللدني
ما يغفل الاخوة في النسب السابق وليس أحد أحق بهذا الصدمتي ومنك الآن لا تليس على وجه الارض
مؤمن غيري وغيرك انتهى واستشكل يكون لوط عليه الصلاة والسلام يشار كهم في الايمان كما قال تعالى
ما سر له لوط ويمكن ان يحاج بان مراده الارض هي السور وقع فيها ما وقع له ولم يكن معه لوط اذ كان ذكره
الصفا في رحمه الله ثم قيل كان من أمر ذلك الجبار ان في شديدين به في الاحكام السياسية ان لا تعرض
الافراد الا زواج ويرى انما هذا اختار لزوج فليس لها ان تتجسس من السلطان بل يكون هو أحق بما من
زوجها فانما الاثني لا زواج لمن فلا يسبل عليهم الا اذا رخصت ويحتمل ان يكون المراد ان الله لم يخلق الانبياء
بالطريق او قد خلق حواء طيبا وقيل لان دين الملك ان لا يخلع في التفرج والتمتع بمرقيات الانبياء (فاورس)
اى الجبار (الها) اى الى سارينا طيبا (فان بها) اى جبرها الى الجبار (فام ابراهيم) استدل ان بيان كان قال
قال فما داهي بعد ما حجب فام ابراهيم (يسلى) حال واستئناف تعطيل اى ليسى على قوله تعالى واستنصوا
بالعبر والصلاة كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا خرج به امر صلى على ما رواه احمد وابوداود عن حفصة
(فلمادخلت) بصيغة الفاعل وفي نسخة اذ دخلت (عليه) اى على الجبار (ذهب) اى طلق (رناواها)
اى ياخذها او يجلسها (بيده) اى من غير سؤال وجواب أو بعد سؤالها وسماح جوابها لكن غلب
عليه المبسل اليها لئلا يكال - سنهاو جبالها (ياخذ) بصيغة المجهول ضمها اى جسد نفسه وضعا والمراد به
الخلق ههنا اى اخذ بمجماري نفسه حتى جمع له فليط وقال ابن الملك فاخذ بيضاء المجهول اى - بس من
امساكها او هو قبذ بيده او اغمى عليه وفي نسخة تشديد لظا فاعل شرح ويرى اخذ على بيضاء المجهول من
التأخير وهو اسحب الابلاب فذهب في رتبة او غديرها كالصبر بحيث يصل خوفها وهما بان وجنون
على ما قاله الصفا في ويؤيد رواية التفتي في قول المؤلف (ويروى) اى بدله فاخذ او زيادة عليه (فغضا)
بضم قين مجعوت تشديد طاء ههنا اى خفى (حتى ركض برجله) اى ضرب برجله الارض من شد الغضب
وقال ابن الملك اى حصر حصر اشديا وقيل انما هنا بمعنى الخلق اى اخذ بجميع مجاري نفسه حتى سمع له
قطعا فغير وهو مصون بالانحسار الى ان تمت حتى صار كالصروع (فقال ادعى) اى سلى
(الذي) اى لاجل الاخلاص (ولا اضرك) اى بالتعرض لك (فدعت الله فاطلق) اى من اخذ (ثم
تناولها) اى اراد تناولها (الثانية) اى المرة الثانية (فاخذ فمناها) اى مثل الاخذ الاولى
(ارأنت) اى بل اشد منها (فقال ادعى الذي ولا اضرك) فدعت الله فاطلق فدعا بعض عبته (فخفتين جمع
ساجب كطاسة جمع طالب (فقال انك لم تأتني بالناسن) اى حتى أقدر عليها (انما أتيتني بشيطان) اى
حيث لم أقدر عليها بل امرى وزيد ان تم لكفى قال العلي بن رحمه الله اراد به المنكر من الجن وكان فرما بون الجن
ويظنون امرهم (فاخذها هاجر) اى جعل الجبار هاجر خلافة لسار فاعل اى كرامتها وقرها عند الله
او جبر اللوط من كسر خاطرها حيث تعرض لها (فاته) اى ابراهيم (وهو قائم يسلى) وهو الماعظم
اطلامه على خلاصتها اسرى حاله او انكشف له الامر وادى المبدأ فيكون صيدا كسور اياها كان صيدا
صير وروى في الاول قوله (فاوما) جمع من اى اشار ابراهيم (بيده) اى الى ساره وهو في الصلاة (مهم)

فان ساره فقال لها ان
هذا الجبار ان يعلم انك
امرأتى يظنني عليك فان
سألك فأخبر به انك اخفى
فانك اخفى في الاسلام ليس
على وجه الارض مؤمن
غيري ويهلك فاعل بها
فانما قام ابراهيم بهلى
فلما دخلت عليه ذهب
يتناولها بيده فاخذ
وبروى فغضا حتى ركض
برجله فقال ادعى الذي ولا
أضرك فدعت الله فاطلق
ثم تناولها الثانية فاخذ
مثلا أو أشد فقال ادعى الذي
ولا أضرك فدعت الله فاطلق
فدعا بعض عبته فقال انك
لم تأتني بالناسن انما أتيتني
بشيطان فاخذها هاجر
فاته وهو قائم يسلى فاوما
بيده مهم

بفتح صكو رم تين أي هـ شاك وما حال وهي كلمة عناية يستلهم بها ووهنه فسر الأعياء أي أو ما يدعيها
 بغم من معناه وليست بترجمة لقوله والالكان من حقايق قولها وما يدعيها قالهم (فالتدافعة كيد
 المكافرة في خسر) أي على صدور موهم من قوله تعالى ولا يعين المكر السيئ إلا بأهله ومن قيل الدعا أي نور
 اللهم أنجني من النار ونعوذ بك من شرورهم (وأندم هاجر) أي أم اسميل عليه الصلاة والسلام
 قيل حيث هاجر لإمامهم من الشام إلى مكة وقيل كان لا يؤمن به من سار فو هب هاجر وقالت حتى أتته
 أن برز فظننها وقد كان إبراهيم عليه السلام يومئذ إن ما تنسقه فله ان الملك (قال أبو هريرة) أي
 هاجر (أنكم) أي جدتكم (يا بني ماء السماء) قال القاضي رحمه الله قيل أرادهم اسم العرب وهو بذلك
 لاتسمي بغير من المير ويحبشون به والعرب وإن لم يكونوا أباجهم من بطن هاجر لكن ظنوا أن أولاد اسميل
 على غيرهم وقيل أرادهم الأفاضل لأنهم أولاد عامر بن حارثة الأزدي جد نعمان بن المنذر وهو كان ملقباً
 بماء السماء لأنه كان يستطير به ويحتمل أنه أرادهم اسم بن اسميل وسميهم بذلك لما هاجر وتعرف
 أصولهم قال ابن الملك وقيل أشار بهم لكونهم من ولد هاجر لأن اسميل أنجب الله تبارك وتعالى له زكراً
 وهي من ماء السماء والله سبحانه وتعالى أعلم قال الطبري رحمه الله كان قلت فذاشده الصادق المدفون بالبراءة
 من ساحة قتاله يشهد على نفسه في حديث الشفاعة في قوله وفي كنت كذبت ثلاث كذبات فذكر هاتم
 قال نفسي نفسي نفسي على أن تسميها أو تملعوا بشي بالكذبات اعتبار الشيء على خلاف ما هو به قلت نحن
 وإن أخرجناهم من مفهوم الكذبات باعتبار التوهم وبمعناها ما هو به فلا شك أن صورته ما حورة
 التوهم من السقيم فالحقيقة قد أدى براءة ساحة الخليل عالياً بيقه فسميها ما رضى والخليل لم يلج إلى
 مرتبة الشفاعة هناك وإنما اختصه بالحبيب فهو بالكذبات (متفق عليه) أي ص أي أبي هريرة (قال
 قال رسول الله الله تعالى عليه وسلم نحن أئمة المسلمين إبراهيم إذا قالوا رب أوفى كيف تضي الموت
 غلبه قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطعننني قال ابن الملك أراد معني الله تعالى عليه وسلم أن ما صدر
 من إبراهيم عليه الصلاة والسلام لم يكن شكاً بل كان طلباً ليد الصلوات وأما الحق به لا في ما هو بذلك لقوله
 تعالى وقد ولد يوسف هاجر وأطلق الشك بطريق المشاكاة وقال الإمام المزي معانط كان الشك مستطراً
 إليه ليكت أحق وقد علمت أني لم أشك فاعلموا الله كذلك وانما جرح إبراهيم على نفسه فواضعا أو لا صدور وقيل
 أن دله على خير ولد آدم وأما سؤال إبراهيم عليه السلام فليترقم من هـم اليقين أي عين اليقين وأولاً لما احتج
 على المشركين بأنهم يعبدون مجسمات من الخشب والطين فله صانعوهم ما قال الخطابي مذهب هذا الحديث
 التواضع والمؤمن من النفس وليس في قوله هذا اعتراف بالشك في نفسه ولا على إبراهيم لكن في معنى الشك
 عن كل واحد منهم ما يقول لادم أشك فيك لأنك أولم أوتب في قدره الله تعالى على إيهام الموت فإبراهيم أولي بان
 لا يشك في مولاه بل يحب وفيه الإلهام بأن المسلمين قبل إبراهيم لم يرض من جهة الشك لكن من قبل طلب
 زيادة العلم ولست أدع معرفة كيفية الإحياء والنفس تجد من الماء أئمة يعلم كيفية ما يقدم به علم الأئمة
 والعلم في الوحي حاصل والشك في فوج وقد قيل أنه إنما طلب الأيمان حساوعا لأنه فوق ما كان عليه من
 الاستدلال والمنطق لا تزول عنه الوساوس وانما هو طرقة قد قال عليه الصلاة والسلام ليس أشكركم إلا عينة انتهى
 وفيما علم عدم علم الأنبياء من باب الاستدلال غير ظاهر بل علمهم من باب الكشف والعرفه التام العلم
 اليقيني الذي لهم في السر أترى حيث لا يتصور فيه تردد وانما هو طرقة وسوس الضمائر ثم مرتبة عين اليقين
 فوق مرتبة علم اليقين وإن هذا هو حق اليقين والله الموفق والمعين وفي بعض نسخ المصاحف نحن أئمة
 من إبراهيم بدون قوله بالشك قال شارح أنه نحن أئمة بالسؤال الذي سأل به به فظن أمره وإن
 سأل الله هذا المكن لفتان في عقيدته بل لكالهكرته ووهنه العالمة لصور الأطمئنان بالسؤال إلى
 دوجة العيان قال وفي بعض الروايات نحن أئمة بالشك من إبراهيم عليه الصلاة والسلام ومعهذا ذكرناه

قالت ودافعه كيدا للكافر
 في غيره واندم هاجر قال
 أبو هريرة تلك أمكم يا بني
 ماء السماء متفق عليه وعنه
 قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم نحن أئمة
 بالمسلمين إبراهيم إذا قال
 رب أوفى كيف تضي الموت

أى لم يكن صدور هذا القول المنسكبان إبراهيم واختلج في صدورهم ذلك الشك بغيره لكن أحق بالشك منه ولكالاتك فكيف يجوز أن يشك فيه أتول المراد بغيره نحن ليس مبيعة التنظيم لاجتماع إلى الاعتذار بأنه قال ذلك قوماً لا إبراهيم بل المصطفى إلى مع أى لا تشك في قدرته الله تعالى على إبعاده المولى بل نحن معاشر الخلق من سائر الأمم غالباً لا نقدره على الإحياء وإبراهيم عليه الصلاة والسلام من أكل الإتياء في مرتبة التوحيد ومقام التفريد حتى أمرنا بتأبته على طريقة التوحيد برسوله المستقيم فكيف يتصور منه الشك إذ لو جاز عليه الشك وهو من المصومين التوبين لجاز لنا بالأول ونحن من اللاحقين التابعين والحاصل أنه أراد بالدليل البرهان في الشك من الخليل الرجائي وإيمانه بإمامي المقام الاثنتان في الأحوال العبادي (ورحم الله لوطاً) قيل تدمير الكلام هذا الدعاء ثلاثتهم اهترأعتص عليه فيما سألني من الإتياء على طريقتي لله تعالى طاعة الله هناك أذنت لهم حيث كان تعبدوا ومقدمة لطلب التزج (لقد كان ياوى الذي ركن شديد) أى حثرت قوته قال ابن اللذان فيه إشارة إلى وقوعه في قصصه وقيل شارح بما للقاضي وكأنه استغفر به من عوده يادراً فلا ركن أشد من الركن الذى كان ياوى اليهود عصى الله وحملوه عندى أن أشك هذا المعنى من هذا البنى ليس من طريق الأدب في الإتياء من الإتياء لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم إذا كان ينهى عن شيعة أفراد العامة سيلاً وكيف يتصور أن يذكر حتى نبي مرسل ما يكون هو هم الفاعل من رتبته أو تنزل من علوه من فاعله والله تعالى أعلم أنه كان يفتنى الجسلة البشر في بعض الأمور الضرورية بمنزل إلى الاستعانة بالشعر فالقوة فيهم ولتمثل ذلك الحال فالماورون بتأبته أو باب السك في التماثل بالأسباب مع الاعتقاد في وبالأز بابو الله تعالى أعلم بالصواب ثم رأيت في الجامع الصغير ما يقوى المدحكورين التفرير بغيره بغيره ما رواه الحاكم من أبي هريرة عن عمر فارح رحم الله لوطاً كان ياوى الذي ركن شديد وما ثبت الله بعد مني الأثر وقمن قوم قلت ومن قوله تعالى حكاية من قوم شعيب عليه الصلاة والسلام ولولا رطك لرجنك وما أنت علينا بعزيز وكذلك نينا سأل الله تعالى عليه وسلم كان معظما ومجتمعا ومكر ما مكر ما مكر به من أى طالب وشيروا إليه الاعمال في قوله تعالى أجهلك فيها فأوى (ولوليت في السجن طول ما لبث يوسف) أى قد لا طول لزم لبس جاني داع بالطلب أو صاع إلى الطروج (الاجبت الهامى) أى ولابد من التفرير وحلا بالجواز لكن يوسف عليه الصلاة والسلام صبر على حكمه فقصه ذلك كما أشرفه سبحانه عليه خليفاه الرسول قال رجع إلى ربك فأسأله إلى آخره وربما أوى حبسه عليه في مراد ذلك المقام من قصده البراءة مما شتهر في حقه من الكلام على السنة العوام

أي قابل صاحب الأمر على جهة التعظيم والأكرام الأثرى أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكلم بعض أهله المؤمنين في طريقه بهي فقال له عليه الصلاة والسلام إن هذه قلة من الأزواج الطاهرات فقال يا رسول الله أظن فيك نخل السوء فقال إن الشيطان ليبري من ابن آدم يجري الدم قال أتوريش وجهه الله هو بنى على أحاديث يوسف عليه السلام وتكره الاستعمال بالمرور ومن الصبح مع امتداد مدة الخس عليه قال ثمان في ضمن هذا الحديث تنبيه على أن الإتياء عليهم الصلاة والسلام وأن كانوا من الله يمكن أن يشار إليهم في شيء أحذرتهم بشرهم أعظمهم من الاحوال ما عاين أهل البشر فلا تعدوا ذلك منصفة ولا تصبوا بسوءة قلة هذا يؤيد ما تروى من قضية سيدنا لوط عليه الصلاة والسلام وقال ابن اللذان أعلم أن هذا ليس اختياراً من نينا سأل الله تعالى عليه وسلم في نفسه وقلة صبره في بدلالة على مدح يوسف عليه السلام وتكره الاستعمال بالمرور وجب ليل من قلب اللغاتهم به من الفاحشة ولا ينظر إليه بسوءة مشكوك انتهى وهو بعينه كذا كرر على ملائقي وقيل بل فيه إشارة إلى قصص يوسف عليه السلام وذلك من جهة أنه لم يترك الوساطة ولم يبرح كل ما آتاه الله تعالى فحقيق انصافاً بالأسباب لا تثنى تفرير بعض الأمر إلى رب الأول بل قال بعض العارفين إن مرتبة جمع الجميع هي مباشرة

ورحم الله لوطاً لشد
كان ياوى الذي ركن شديد
ولوليت في السجن طول
ما لبث يوسف لاجبت
الهامى

السبب مع ملاحظة عمل الرب وقبول بل فيسبب إليه الى تفصيل من جهة انه كان رسولا ولما دعا أهل السجدة
بقوله أريد بغير قوت الخ لم يكن له طريق الى الدعوة فالتكليف وجد اليه سبيل لتقديم راحة نفسه عما سبب
اليه على حق الله وهو دعوى التلذذ وهذا ظاهر المبالغة اذ قل تقدير تسليم كونه رسولا عما أولها
تقديم ما يتوقف صحة الاشارة الى المبدأ عليه مما يعيب المبادأة اليه لتلايد وطمع طاعن حواله يوما
يدل على صحة ما قرأه على حقيقة ما حوزها ما أشرف به من جبر وإن مردوه من أي هرير برزفوعا
وحسب الله يوسف عليه السلام ان كان هذا السبب لو كنت أنا لحوس ثم أرسل الى الخرجت سرينا
وفي رواية أخرى الزهد وإن المتضرر من الحسن ملاحم الله ثم يوسف لو أنما أتى الرسول بعد طول
الحيث لا سرعت الاجابة حين قال ارجع الى بلدك فله مال الندوة كذا في الجمع الصغير متفق عليه
وعنه أي من أي هريرة (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان موسى كان رجلا حيا)
بكسر الحاء الاولى بنسبة الثانية على انه فعل أي مسخيا (سترا) بفتح السين وتطيف الفوقية
المكسورة في الشارح أي استورا والظاهر انه بالمعقار ويدل عليه ما في نسخة كسر السين والفوقية
المشددة وكان الشارح جعل قوله (لا يرى من جلد شئ) صفة كاشفة وليس بظاهر بل هو استئناف بيان
لما يلزم من كونه كثيرا فاستمر وحده كالمس شانه ان يستمر جميع بدنه عند اقتسائه (استقبله) أي
من الناس (ما فاس آده) بالمدح أي أسأروا في اشراف فقالوا جمع باختياره عن من
كما المراد ولا بناء على الظاهر وكثير التزلي أي فقال بعض الملوك (ما شرف) أي موسى (هذا الشرف)
أي البليغ (الامن يجب بجلده امارص أو أدرة) بضم هـ وضم وكون دلالة منه على تحفة بالتحفة على
ما في النهاية (وان الله أراد ان يبرئه) بنسبة دلالة أي يبرئه من نسبة ذلك العيب ويثبت له الجاهل
علم الغيب وقد أشار اليه سبحانه بقوله يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا
وكان عند الله وجب اثم اصرام قوله وان الله هو هكذا في النسخ الصحيحة بالواو وقال المصنف رحمه الله تعالى
في قوله فان الله تقبيل وأصل الكلام فقالوا كتب وكتب فلما دل الله ان يبرئه وأن بان الماء كذا كيدا
اعتناه بشأنه (تلا يوما وحده) أي اخرج من السار وتما مالح كونه منفردا (للقبيل موضع ثوبه على
جهر) أي يحنب اساء (فراطر ثوبه) الباء للتعزية أي فأنه فاراهن موسى (لجمع موسى) بجمع
وميم وسطه ففتوحات أي ذهب وأسرع اسرا لا يردشئ ومنه قوله تعالى وهم يحصون (أي ثوبه) بفتح
ونديكسر الهمز وتكون الثلاثة أي في عقب الطير (يقول) أي بلسان الغال أو بلسان الحال (ثوبه)
أي أدخل ثوبه (باجر ثوبه) أي معالج ثوبه (باجر) والتكرار للتصغير (حتى انتهى الى
ملا من بني اسرائيل) والظاهر ان فهم المؤمنين (فراودهم بانا حسن ما خلق الله) قال الطيبي رحمه
الله ههنا بالحق وكذا قوله أحسن لان الرؤية بحسب النظر (ونالوا منه ما جوس من بأس) أي ليس به حبيبا
(واخذ ثوبه وعلق) أي شرع (باجر ثوبا) أي بضره بضر بالجار متملق بالفضل القدر كذا في قوله
سبحانه فعلق بها بالسوق والاعتناق (فراودهم بانا حسن ما خلق الله) الشد بفتح النون
والدال أي اثاروا علامة باقية من اضره وأصل الندب اثار الجرح اذا لم يرتفع من الجلد تشبها به اثار الضرب
باجر وقوله (تلا أوار بها أو خسا) متعلق بالضر وأوال الندب والشلسل الراوي قال الطيبي رحمه
الله قوله تلا ثلا أو نديت تلا ثلا بياناً وتفسير الاسم ان وضربه ههنا من اضره على الجرح لاجل فراودته
أدبه واهله فذل من كونه مأمورا وكان ذلك في التكليم بطور وفيه ما نخذ لعلماء الانام على ان ضرر
الضرر بضم الدال فاعلم ما رواه تعالى اهدى بالمرام ثم قيل ان موسى أمر بعمل الجرح معه الى ان كلف
التبسه فضره بجماعة أو امر ان تابعت منه انتفاضة ههنا قال النووي رحمه الله فيه مجزتان
فأمر ان لموسى عليه السلام اهدى بالمرام مشى الجرح ثوبه والثانية حصول الندب في الجرح بضر به

متعلق عليه وعنه قال
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان موسى كان
رجلا حيا ستره الا يرى من
جلده شئ استقبله فآده
من آذاهم بني اسرائيل
ففرأوا ما نسيه الله ان
الامن يجب بجلده امارص
أو أدرة وان الله أراد ان
يبرئه تلا يوما وحده
ليعسل موضع ثوبه على
جهر ففرأوا ثوبه بجمع
موسى في أثره يقولون
يا باجر ثوبه يا باجر حتى
انتهى الى ملا من بني
اسرائيل فراودهم سرانا
أحسن ما خلق الله قالوا
والله ما جوس من بأس
واخذ ثوبه وعلق بالجر
ضره بان الله ان باجر لنديا
من أثر ضره تلا ثلا أو
أربعا أو خسا

وفيه حصول التمييز بين الجاهل وبين من جاز الفسول من ياتى بالثبوت ان كان من العورة افضل وجهه
قال الشافعي ومالكواحد من جميع ائمة وقالهم ابن ابي ليلى وقال انه لما سئل قلت اماننا انما من رجع
الله مع الجور وظاهر عظمة ابن ابي ليلى في دخول الله قال وفيه ابتلاء للايمان والصالحين من اذى
السفهاء والجهل وصبرهم عليه وفيه ان الانبياء عليهم الصلوات السلام يترهون من النفاخين في الخلق
والخلق سالون من العاهات والعياب لهم الاملى سبيل الابتلاء (محقق عليه وسته) اى من اى هريرة
(قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) بنى اوب بفسل هريرة) يحتمل ان يكون لاسان الارزاق
كابد عليه قوله الا تى يحسنى في ثوبه ويحتمل ان يكون هريرة من اتياب كاهلى طيب ما سبق لموسى
عليهما الصلاة والسلام وكان بائرا عند هذا لكنه صلى الله تعالى عليه وسلم اشار الى ان التستر اولى
سيما من المولى بناته الى الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث اليهم مكارم الاختلاف (نفر) بالغاء المجردة
والراء المتددة اى فستعوا وتزل (عليه) اى فوجه على اطرافه (جواد) اى جسد جواد (من ذهب فجل
اوب يحسنى) اى بضمه (في ثوبه) كذا في التامية والظاهر انه ياخذ بكفه او كفيه ويضم في ثوبه المتصل به
وهو الارزاق الاربعة قبل الفسول ويوعده والمفعول الذى اليه يعود فى المصاير يحسنى ثوبه قال شارحه
ابى يحيى في ذنبه ويضم طرف الذيل الى نفسه (مادامه) اى انده تطلب يا اوب بال اى كى اعينك اى
جعلتك ذاتى (عما ترى قال لي وعزتك) قال الطبري رجه اى هذا البصر بعينك تعالى في ان الانسان
وان كان ثرا بالانبياء سيعثر به بل يريد ان يذله بل من قبيل التعلق والامتنان بانه هل يشكر على ما انعم
عليه فيز يدى الشكر واليه الاشارة بقوله (ولكن لاغنى) بكسر فتح مقصودا اى لا استغناء (بى من بركتك)
اى من كثرة نعمتك ووزيادته ورحمتك ووفى وابه من يشبع من رحمتك اومن فضلك وفيه جواز الخصر على
الاستكثر من الحلال الى حق من وثق من نفسه الشكر عليه وبصرفه فيما يحبه وبرضاه وبثوجه الامر
اليه وفيه تحمية المال من جهة الحلال بركته الى المال وحسن الحلال قال الطبري رجه الله ونحوه قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم امره صلى الله تعالى عليه وسلم جوا من قوله اعطه اقرر اليه من مباحاته من هذا
المال وانت غير مشرف ولا سائل فقدموا لا تتبع نفسك (رواه البخاري وسته) اى من اى هريرة
(قال اسنيد جيل من المسلمين ورجل من اليهود) يشهد بالموحقة اتصال السب وهو الشتم والمعى
سب كل واحد منهما الاخر (فقال المسلم والنواصطي محمدا على العالمين) اى جبههم من خناق
الاولين والاخرين والمحاف عليه مقدر (فقال اليهودى والذى اصطفى موسى على العالمين) اى على
زمانه لكن لما كان ظاهر كلامه المعارضه وحاصل مراده المشتركة في الاصطفاة على الخلق من بين الانبياء
وهو خلاف ما عليه العلماء ولذا اشكر عليه (فرغم المسلم يده عند ذلك) اى القول الموهوم بخلاف الآداب
(فلطم وجه اليهودى) اى ضربه بكفه وتاديبا (فذهب اليهودى الى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فاعبره بما كان من امره وامر المسلم فدعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) اى المدعى عليه
(فسأله من ذلك) اى الامر (فاحسبه) اى بمطابقة الخبر (فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لا تقرب وى) بضم التاء وتشديد الهمزة التغيير بمعنى الاصطفاة المعنى لا تتجاوز خبرا يحسنى لا تضلوق (على
موسى) اى ويحس من اصحاب النبوة فضل لا يورد الى ايجاب المنفعة او الى تسيب الخصومة فان امر
التفضيل ليس بقضاي على وجه التفضيل (فان الناس) اى جبههم (معتقون) بفتح العين (يوم
القيامة) اى عند النعمة الاولى (فامتنعهم) من معق الرجل اذا صلبه فزع فاعنى عليه وورجا
ما منه ثم يستعمل في الموت كثير لكن هذه المعقصة فزع قبل البشقة كرا لافاة بعده بقوله
(فاكون أو لم يبق) فان لافاة انما تستعمل في النسي والبعث في الموت (فاذا موسى باطش) قال
شارح اى قوى واطار من معصاة الله (بجانب العرش فلا أدري كان) اى كان (فحين سمع)

مفتق عليه وسته قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم بنى اوب بفسل هريرة
نفر عليه جواد من ذهب
لجعل اوب يحسنى في ثوبه
فتادامه يا اوب بال اى كى
اعينك عمارى قال بسلى
وعزتك ولكن لاغنى بى من
بركتك رواه البخاري وسته
قال اسنيد جيل من المسلمين
ورسل من اليهودى فقال
المسلم والذى اصطفى محمدا
على العالمين فقال اليهودى
والذى اصطفى موسى على
العالمين فرغم المسلم يده عند
ذلك فلطم وجه اليهودى
فذهب اليهودى الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاعبره
بما كان من امره وامر
المسلم فدعا النبي صلى الله
عليه وسلم المسلم فسأله من
ذلك فاعبره فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا تقرب وى
صلى موسى فان الناس
بمعقون يوم القيامة فامتنع
معهما ما كون أول من يبق
فاذا موسى باطش بجانب
العرش فلا أدري كان فعين
صق

فأما قبل أي الغيبة اختص بها (أو كان فمن استثنى الله) أي في قوله تعالى ونوح في الصو وصنع من في السموات ومن في الأرض الأمن سله الله والمضى أو كان فمن لم يصنع فله عقبة أيضا من هذا الوجه قال العسقلاني يعني بأن أقبل فهي غيبة ظاهر ثوان كان بمن استثناه الله تعالى فله صفة فهي أيضا غيبة وأما التي التي صلى الله تعالى عليه وسلم من التخصيل بين الأنبياء عليهم الصلات والسلام من يقول ذلك من رايه لا من بقوله بدليل أو من قوله بحيث يؤدي إلى تنقيص المفضول أو يحير إلى المصنوعة أو المزا لا تفضلي بجميع أنواع المفاضل بحيث لا يفي بالمفضول فضيلة أو أوالتهى من التفضيل في نفس النبوة قطبهم مساوون فيها وأما التفاضل فخصائص وفضائل أخرى قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقد فضلنا بعضهم على بعض (بصفة يوم الطور) إضافة المدد إلى التفرق في نسخة بالضمير أي بصفتك في ذلك اليوم حيث قال تعالى فلما قبلى ربه ليعجل بعجله دكا وخموسى معصا فنى القادوس صدق كسبح معقوا بعرك وصفتون صدقا فلهو صدق كسبح فنى عليه (أو بعد قلى) أي أقبل فالتقى بعد ما تفرقت في معنى قاله بجزء من الإضافة في بيان الرايتين (ولا أقول لمن أمد) أي لا أوالا وغير من الأنبياء (أفضل من نبي) بفتح الميم وتشديد النون العروقة المقصود تقبل هي اسم أم نوس على ما يطلع الأصول ثم قبل أن أحدا استعمل في الالباب لأن العسقلاني لأصل أحدا على نوس (وقد روى أبو محمد قال لا تقبل روى) أي لا تفضلوا (بين الأنبياء) قال التوريشي رحمة الله قوله لا تقبل وفي على موسى أي لا تفضل في طبع قوله أنه على سبيل التواضع أو لا تمرد بحد الامه من التفسير بين أنبياء الله من تلقاه أنفسهم ثانيا فان ذلك يعطى بهم إلى العسقلاني فيتنزه الشيطان منهم عند ذلك فرسدهم إلى الإفراط والتفريطا فطر من المفاضل فوق حقه ويصور المفضول حقه فيعرفون في هو اناني واهذا قال لا تقبل وبين الأنبياء أي لا تقدموا على ذلك باهر انكم وآراء انكم بل بما أنا كهم الله من البيان وعلى هذا القول صلى الله تعالى عليه وسلم ولا أقول أن أحدا من نوس نبي أي لا أقول من تلقا نفسه ولا أفضل أحدا عليهم حيث أنه يقول رسالة فان شاء ما لا يختلف باختلاف الاختصاص بل نقول كل من أكرم بالنبوة فانه سواء لهما باذنه من الله وان اختلفت مراتبهم وكذلك من أكرم بالرسالة واليه الاشارة قوله سبحانه لا تفرق بين أسد من رسله واختلف نوس عليه السلام بالكر من بين الرسل لما نص الله عليه في كلبه من أمر نوس وقوله من قوم وموضع بره من تنبئهم في الاجابة وفي الاحتمال منهم ولا اختلاف بينهم حينئذ لموا التمسك فقال مزمن قائل ولا تكن كصاحب الطوت وقال وهو لم فلم يأمن صلى الله تعالى عليه وسلم أن يخامر واطح الضماف من امتعاهم دالى قصصه في حقه فنباهم أن ذلك ليس بخلاف فيما أنا ما فمن فضله وانه مع ما كان من شأنه كسائر نوحه من الأنبياء والرسلين وهذا قول جامع في بيان ما ورد في هذا الباب فانهم ترد إلى الاقوم وأما ما ذكره في هذا الحديث من الصفة فهي قبيل البعث عند خلقه الاربع عالمي البعث فلا تقدم لاحد فيه على نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم واستخاص موسى عليه الصلات والسلام بهذه الغيبة لا لوجبه تقدم على من تقدمه بسواين حجة وفضائل كثيرة وأما المأهول أن يعرفنا حقهم ويعيننا على محبتهم ويمتحننا على سنهم ويعرفنا زمرتهم (مخلق عليه وقدر رايه لا تفضلوا) بالاضاد الحقيقة المكسورة على ما في أكثر النسخ أي لا تفضلوا التخصيل (بين أنبياء الله) أي وكذا بين رسله على وجه اللازم وبعض فان ذلك يكون سببا لفساد الاعتقاد في بعض وذلك كفر وفي نسخة بالصاد وهو ظاهر أي لا تفرقوا بينهم لقوله تعالى لا تفرق بين أحد منهم (وهو أجهر رة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما ينبغي لمد أن يقول اني) أي ويعني نفسه أو نلسي (خبر من نوس بن مني) أي خلا من غيري (منقلى عليه روى رايه البشارى قال من قال أنا خير) أي في النبوة (من نوس بن مني قد كذب) لأن الأنبياء كلهم منسلون في مرتبة النبوة واما التفاضل باعتبار الرتبة والدرجات

فأما قبل أي كان فمن استثنى الله في رواية فلا أدري أحسب بصحة يوم الطور أو بيت قبلى ولا أقول أن أحدا أفضل من نوس بن مني وقد روى أبي سعيد قال لا تقبل روى بين الأنبياء مستقلى عليه صلى روى أبي هريرة لا تفضلوا بين أنبياء الله تعالى ومن أبي هريرة قال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لعددا أن يقول اني خير من نوس بن مني منقلى عليه روى رواية البشارى قال من قال أنا خير من نوس بن مني فقد كذب

ونسب بالكفر لان الله تعالى وصفه بالوصف فهو المصطابا ويثبت سبب قال قلن ان لن نقدر عليه
 اذ انقضى الى الخلق المصنوع فلما اتانا واقع موقع هو و يكون واجعا الى الذي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ويحتمل ان يكون المراد به نفس القائل لحيث كذب يعني كفر كني به من الكفر لان هذا الكذب مساو
 للكفر قال النووي رحمه الله قبل خبير التكليم هو الذي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل هو
 الى كل قائل أي لا يقره بعض الجاهلين من الجاهدين في العبادات والاعمال او غيره من الفضائل فانه لو بلغ
 ما بلغ الا انه لم يبلغ درجته النبوة بوقوله وايه الاول ما يذ في لمدان يقول اني خير من نبي اقول
 في تأييدها فقرر لتحقيق الاحتمالين فيه أسنابل للمنفى الثاني أظهر منها حيث قال ما يذ في لمدان يقول اني خير من نبي اقول
 المشير الى انه حديث قدسي على ما ذكره السيوطي في الجامع من رواية مسلم عن أبي هريرة قال قال الله تعالى لا يخفى
 لمدان يقول اني خير من نبي نبي قال الخطابي وانما نحن نبي بالذكر لان الله تعالى لم يذ كره في جهة
 أولى العزم من الرسل وقال ناصر الحكم بكذا ولا تكن كصاحب الطون القلبي وهو مكثوم فقصه من
 مراتب أولى العزم والصبر من الرسل يقول صلى الله تعالى عليه وسلم اذ لم آذن لكم ان تغفلوا على نبي
 ابن نبي فلا يجوز ذلكم ان تغفلوا على غيره من ذوي العزم من أئمة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وهذا
 منه عليه الصلاة والسلام على سبيل التواضع والعضم من النفس وليس ذلك بخاف لقوله انما سيد ولد آدم
 نزلنا لم يقبل ذلكم فقرر اولامتنا ولا به صلى الله تعالى عليه وسلم في الخطب وانما قال ذلك ذكرنا التسمية وصرفنا بالذمة و أراد
 بالسيد ما يكرم به في القبا من الشفاعة والله تعالى أعلم (وعن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ان الاسلام الذي قتله النضر) بلغ فكسر وفي نسخة بكسر فكوت قال النووي
 رحمه الله جوار العلم صلى الله تعالى عليه وسلم وجود بين أظهرنا ساجدا والصوفية وأهل السلاح والمعرفة
 وحكامهم في رؤسهم والاجتماع به والاختصاص بمسألة وجوابه وحضره وفي الواضع الشريف وسواهم
 انما أكثر من ان قصي قسح الشيخ أبو جعفر من السلاح بذلك ومن أنكر من المحققين قال الجبيري
 المنصور وأبو جعفر وهونى واشتغلوا في كونه مرصلا وقال القسيري وكثيرون حوولي واصح من قال بنبوته
 بقوله فاصفته عن امرى فدل على انه أوحى اليه بأنه أعلم من موسى عليه الصلاة والسلام بعد ان يكون
 الولي أعلم من النبي وأبواب الآخرون به يجوز ان يكون قد اتى اليه بطريق الانعام كما أتى إلى أم موسى
 في قوله تعالى اذ أوحى إلى أم موسى ان ارضيه فقلت ليعان الوحي إلى أم موسى فيما يتعلق بشيخه خلاص
 الطفل حالة الاضطرار إلى امره وأما على أمر الغلام على الانعام إلى الولي فغير صحيح اذ لا يصح لاحد من الاولياء
 ان ينفذ في نسا كية بغير نفس اعتماد على الوحي الالهى بأنه طبع كذا وقد قال تعالى الفخر الحضر
 نبي ممر محمو بهن أكثر الابصار قال وقيل انه لا يوثق الا في الزمان حين يرفع القرآن فثبوت قد
 تقدم به فثبته الحال ثم ذكر أقواله من زمن ارفع الخليل عليه الصلاة والسلام بعده بقليل أو كثير
 قلت ويروي انه من أولاد آدم والله تعالى أعلم وفي الجامع الصغير وروى الطبري عن أنس الخضر
 في البصر والياس الى البريجهما كل ليلة هذا الدم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين باجور جومأ جوج
 ويجهما ويعتبر من كل علم وبشر بان من ضمنه شر به تكفيهما الى قال وفي الفتاوى الحديثي بشر ولما بين
 مدى في الكمال ان الياس والخضر طلبة الصلاة والسلام يلتقيان في كل عام بالموسم فيقول كل واحد
 منهما واس صاحبو يقرآن من هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوقا نصير الله بسم الله ما شاء
 الله لا يصرف السور ولا الله ما شاء الله ما كان من نعمته في الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ثم قوله (طبع
 كافر) أي خلق الغلام على انه يفتقر الى الكفر فلا يفتقر الى شريك مولود يولد على الفطرية فاذلاد الفطرية استعداد
 قبول الاسلام وهول يفتقر الى كونه شقيفا بانيته وعند روى ابن عدي في الكمال والعلماء في الكبر عن ابن
 مسعود عن روى خلق الله يحيى بن كزيب بن يمان أمه مؤمنة وخلق فمروث بن يمان أمه كافرا وفي الحديث

وعن أبي بن كعب قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الغلام الذي خلقه
 النضر طبع كافرا

المشهور أن بعد خلق الروح في كل مولود يكتب في أواسد جود على طبقه من أن لا تكلم نفس الابناء
 عنهم حتى يسجدوا وقال تعالى أولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهواءهم قال القاضي عياض
 رحمه الله في هذا جهة لأهل السنة وهم في أن العبد لا قدرته على الفعل إلا بإذنه وقدرته على
 شئ لا فاعله في ذلك فالتأثير في العبد فلا بد من نفسه وقدرته على الهدى والضلال وإن كان قد قضى لهم بالنار
 طبع على قلوبهم ومنهم طبعه أو جعل من بين أيديهم سدوا من خلفهم سدا أو جعلوا سدوا أو جعل من
 وراء قلوبهم سدوا من خلفهم ومنه في كنهه لا دخل حكمه ولا مقبل لأمرو ومقتضاه وقد يخرج من هذا الحديث
 من يقول أن أفعال الكفار في النار قلت الأولى التفصيل بأن من طبع منهم كافر لا يكون في النار ومن لم يعل
 المظلمة فهو في الجنة وبه يحصل الجمع بين أقوال الأشعريين في القول بالوقوف الذي أشار ما لمنا الإلزام
 وانه تعالى أعلم ويدل عليه قوله (ولو علمش) أي ذلك الغلام بأن أدركه الكبير (لأراه) أي به (أي لكلفهما
 طبعاً أو كلفاً) أي جعل سبب الإلزام فالحاصل أن كنهه من كونه طبع كافر أو أنه لو فرض
 أنه عاش لكان ضالاً فإمره قال النووي لما كان أو أمه مؤمنين يكون هو مؤمناً فقلت فكيف يجوز قتل المؤمن
 قال فيجب تأويله بأن معناه والله سبحانه أعلم أن ذلك الغلام لو بلغ لكان كافراً ولو علمش لأراه أي به أي
 شخص ما طبعاً أو كلفاً أي طبعاً فالحاصل ما ذكرنا من أن كنهه من كونه طبع كافر أو أنه لو فرض
 الملك فأن قلت خرف كلف لصدق المسألة لا يبيع كنهه في الحال فكيف تده الحضر من خوف كلفه قلت يجوز
 أن يكون ذلك في شهرهم قلت نعم رآه تعالى وتقرى موسى صريح في ذلك بل يدل على جواز أن يمشي ذلك
 في شهرنا لو لم يعلم طبعه طبع كافر كآمر ومالك الشرع في هذا الحديث فيمثل كونه الغلام مؤمناً
 حيث لا يجوز قتل المؤمن من غير جرح أو جلاء على جميع الأدلة قال أبو بكر هذا أهل الحق وشبهه بأخي
 غير المهدود في الظاهر فلا تستعمل بكيفية قلت لا يخالف بين الشريعة والحق في أحكام الطائفة ومن فرق
 بين ما بين أهل البيت إلى حربه بالجمع نسب إلى الزنادة ثم إن الأمر لا يتناول أحد من شأنه أن انظر أن كان من
 أهل النوبة فلا بد أن يكون عمله على وفق الشرع وان كان من أهل الولاية فليس أن يعتمد على عمله
 الذي والهامه انقي في مثل هذه القضية العظمى والبلية الكبرى ثم في الحديث بيان الحكمة في قتل
 الخضر وكما يخرج موضع الاعتداء أرضه فصرح باختلاف ما في الآية من الإشارة إلى ذلك تأويلها (منع)
 عليه وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إنما سمى الخضر أي خضرًا وفي نسخة نفسه
 أي إنما سمى الرجل المشهور والخضر (لأنه جلس على فرسيه يضاء) في النهاية الفرقة الأرض اليابسة
 وقيل الهشيم اليابس من النبات قلت ومعناه واحد وهو مؤداهما متحدوا شارح القول الثاني فقال
 المراد بالفرقة الهشيم اليابس شبه بالفرق وقيل الأرض اليابسة وقيل جلد توجع الأرض وقيل قطعة
 نبات صمغية يابسقت هذا هو الظاهر وقال الطبري رحمه الله ولعل الثاني من قول صاحب النهاية أن سبلان
 قوته (فأداهه ثم من خلفه خضرًا) أما تسمية أحواله حكاه نظر الخضر عليه الصلاة والسلام إلى خطبة هذا التأذي
 هي تترك من جهة الخضر وهو الخضر انتهى وله في قال من خلفه مع أن القوم والاعتراض إنما كان في موضع
 المجلس من تحت الأضلاع بأن الخضر تزلزل من المجلس إلى انتهاء الفرقة والتدبير ثم قال شارح قوله خضرًا
 بفتح فس كسر مع التنوين أي نباتاً أخضر نباتاً وردي على زينة صلبه ما قاله وهو كذلك في أكثر النسخ
 المأبوضة المعتمدة لكن لا ينبغي أن النسخة الأولى لما سبق وجه التسمية أولى للجمع بين المبنى والمعنى (رواه
 البخاري) وأسند السيويني في هذا اللفظ يثبت في الجميع الصغير إلى أحمد والشيخ والترمذي عن أبي هريرة
 والطبراني عن ابن عباس وانه تعالى في قوله (ومنهم) أي من أبي هريرة (قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم جاء ملك الموت) أي في موته وبشر (الذي موسى بن عمران فقال له) أي لموسى عليه الصلاة والسلام
 (أجيب وكن) أي يقول للموت والمعنى أفجبتك لأقبض روحك (قال) أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ولو عاش لأراه أي به طبعاً
 وكلفه امتنع عليه من أبي
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم قال إنما سمى الخضر لأنه
 جلس على فرسيه يضاء فإذا
 هي ثم من خلفه خضرًا
 رواه البخاري ورواه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم جاء ملك الموت إلى
 موسى بن عمران فقال له
 أجيب وكن قال

(فأعلم موسى من ملك الموت) أي ضربها بإيمان كقته (لحقها) بلحقها فلهذا فهو مشهور بأن أفسدتها
 ولعلها وأفسدتها قبل الملائكة بنمور وبنمور والانس وخلق المور وبالقنينة المور كاللايس بالنسبة إلى
 الانسان والاطمة انما أثر في العين المور وية لافي العين الملكية فلهذا فهو مشهور بأن أفسدتها
 شارح وانما اطعمه موسى لئلا يعدمه على قيس ووجهه قبل التغيير والانياس كانوا ضيق من عند الله آخر
 الاسمين المين والواحد اوس أنز باده فخلق ذلك (قال فرجع الملك إلى الله فقال انك أرسلتني إلى جد
 لثلاث بد الموت فقد فضا مني قال فداقه السه صين وقال ارجع إلى صدي) قال الطيبي وجهه فان
 ذات أي فرغ بين قول الملك صديك على التنكيرو بين قول الله صدي قلت قلت قول الملك على فرغ من فيه
 حيث كره وينه بوجه لا ير بد الموت وقوله سبحانه دل على تخيم شأنه وتظيم مكانه حيث أضافه إلى نفسه
 وداعليه (قل الحياة) بالنصب على أنه مفعول قوله (زيد) على تقدير الاستفهام قبل الفصل أو
 للمفعول يمكن ان يقرأ أليته بمنزلة محدودة كأي قوله تعالى قل آذ كر بن حرم أم الانثيين فالتقدير
 أليته بد الموت ثم فصله بقوله (فان كنت تريد الحياة) أي الطويلة ادا المور بدية منسوق في الدنيا
 لقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت (مضربك) أي واحدة أو اثنين (على من نور) أي على ظهر
 بقرة (فدقارت) وفي نسخة فداوات (يدك) بالرفع وفي نسخة بالنصب وقوله (من شعره) بيان
 لما في نسخة من شعره بالضمير أي من شعره من ثور (فالتعش بها) أي بكل شعرة متوازية (سنة)
 واهل الله يقال واهل الله أي ستمد قواي أي استر منه قوله تعالى يتوارى من القوم فقال خارج قوله
 فداوات فلما وقع من بعض الروايات خبر مسلم في كتاب البضاري في مباحث يده بكل شعرة سنة وقال
 القاضي قوله فداوات يدك هكذا كقول صحيح مسلم ولسي الظاهر فداوات يدك بالرفع وانما بعض
 الرواة وديل عليه ما رواه البضاري في محبته فلهذا مباحث يده بكل شعرة سنة ويحصل ان يكون يدك
 منصوباً بآية في الحاشية وفي قرات ضمير رفع فأنه لا يكون مفسراً بالشعرة قال الطيبي قوله من شعرة
 بياناً والله عز وجل راجع إلى من نور وداوات بدقطة سنة فانه باعتبار القطعة أي القطعة التي
 قرات يدك أو قص يدك انتهى وقيل الله الأولى زائدة ثلاث معاً وداوات أي غطت كره الا كل (قال)
 أي موسى (ثم) بفتح الميم وسكون الهاء وأصله ما حدثت ألفه ووضعه بالهاء لتعريف بين الحركة
 والسكون قال النووي هي هاء السكت وما استفهامية هي ثم ما يكون أحية أم موت (قال ثم قوت قال
 فلا تنم قريب) أي أحيا الموت في هذه الحلة (وب أدنى) أمر من الأدناه أي قرني (من الارض
 المقدسة) والله أراد أفضل مواضعها وهو المحي بيت المقدس الذي كان فيه قبله الانبياء والا فلا أرض
 المقدسة عاتق على جميع أراضى الشام (رمة بجمهر) أي كريمة همر والمراد السرعة ذكر مزارح
 وانظار من الرادان يكون التفرع بسعدار رمة واحدة بجمهر ولذا قال ابن الملك أي بمقدار ذلك أقول
 ولعله كان في القبة فلذا التقرب إلى بيت الرب ولو بمقدار قليل من موضع دعائه أو من محل مطلوبه قال
 النووي وجهه وأما سؤاله لادناه من الارض المقدسة فلهذا هو فضيلة ما بهما من المدونين من الانبياء
 وغيرهم من الصالحين قالوا وانما سؤال لادناه لم يسأل نفس بيت المقدس لانه لا يكون قبر مشهوراً
 عندهم فيقتن به الناس قلت وهذا بسعدار الذي يقع التفتين بغير ضمير من الانبياء مع امكان التفتين كل
 مكان بل فيه اشارات إلى ان المقدرة في ان تكون قرب القرية لادناها ولعل عبارة ميوت بيت المقدس
 كانت تدل على قربها في محل ترثه عليه الصلاة والسلام وعلى كل تقدير ما بهما من المدونين من الانبياء
 الفاضلة والمواظن المباشرة والقربين مفا من أو باب الهبة (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
 لاني عند الله) أي عند بيت المقدس وأبعد شارح حيث قال لاني عند موسى (لاويتمكم قبره إلى جنب
 الطريق) أي طريق الجبل من بيت المقدس إلى حوايه (عند الكتيب الأحمر) أي التل المستطيل المتجمع

لطمه موسى من ملك الموت
 فلفها قال فرجع الملك إلى
 الله تعالى فقال انك أرسلتني
 إلى عبدك لا ير بد الموت
 فقد فضا مني قال فداقه
 إليه صين وقال ارجع إلى
 صدي فقلت الحياة بد فان
 كنت تريد الحياة فضع يدك
 على من نور فداوات يدك
 من شعرة فالتعش بها
 سنة قال ثم قوت
 قال فلا تنم قريب
 ادنى من الارض المقدسة
 رمة بجمهر قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واقبلوا
 إلى عند لاويتمكم قبره
 إلى جنب الطريق عند
 الكتيب الأحمر

من الرجل (متفق عليه) قال المازري وقد أنكر بعض الملاحدة الحديث قالوا كيف يجوز على موسى
 نقي هذه الموت وأجوا من هذه الجوبة أحدهما أنه لا يتحقق أن يكون موسى عليه الصلاة والسلام قد
 أذن الله له في هذه الملعون أن يكون ذلك أمعا بالعلوم وأقرب منه جعل في خلقه ما شاء ويصنعهم بما يريد
 قلت ولا يتحقق أنه بعد ذلك الثاني أن هذه على المازري والمراد أن موسى تأخر مواعيد قلبه بالجنة وقال قضا
 فلان من ملان إذا غلبه بالجنة قال في هذا من أقواله صلى الله تعالى عليه وسلم قد رفته عليه من فأن قيل
 أرا. ودعته كان بعيدا والثالث أن موسى لم يعلم أنه من هذا فلو أن الله رجل قصد يرب نفسه
 فدفعه منها فادخله معه إلى نقي عصيته وما قصد ما بالحق وهذا جواب الإمام أبي بكر بن حزم وغيره من
 المتقدمين واختاره القاضي صايف والوالوا. في المرة الثانية بسلامة عليهم الله تلك الموت فأنس له بتخلف
 المراد الأولى قال ابن الملك في شرح المشرق فأن قيل كيف صدر من موسى هذا الفعل أعجب به من مثله
 بغرض علمه إلى الله تعالى بأن موسى لم يعرف أنه تلك الموت ولو أن الله رجل قصد نفسه فدفعه منها فادخله
 مدافعتي إلى نقي عصيته وهذا المختار المازري والقاضي صايف وأنكر الشيخ الشارح يعني الأكمل بأن هذا
 غير صحيح لأن الرجل القاتل لم يقصد ما بالحق حتى يدفعه عنه بل دعاه إلى الموت وبجر هذا القول لا يصدر عن
 مؤمن صالح مثل هذا الفعل فاطلق موسى عليه الصلاة والسلام وأقول أن موسى عليه السلام كان في طبعه
 حدة حسنة وروى الله عليه الصلاة والسلام إذا غضب استغسل فلو أنه فادخله عليه لم جعل في دعاه إلى الهلاك
 عرف أنه لا يكون إلا ما يرب يدفعه قبل تصدقه أو يحتل أن يكون سائر الشريعة أول أن موسى عليه الصلاة
 والسلام دفعه أنه كاذب حين لا يرى غضبه وسهله أن بشر لا يقبض الروح غضب عليه عليه السلام وكان هذا
 الغضب حقة وروى الله تعالى في ذلك من مذهبهم وألهذا لم يعاتب أقدم موسى عليه السلام حين أخذ رأس هرون وطبخته
 وكان يبرم مع أنهار و أن كبره مستأجلا قد راضد علماء الألة وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم
 حتى كبير الأخوة عليهم كحق الواو على والحق قد دوا به من أن قوله له غير مستحسن قال وما اختاره
 الشيخ الشارح في الجواب أن موسى عليه الصلاة والسلام يحتل أن يكون ما دوا في حق القادة فيكون
 ذلك أمعا بالعلوم فلا يتحقق بعده في شرح السنة يعيب على المسلم الاعيان به على ما جاء به من غير أن يشره
 بما جرى عليه عرف الشريف في الارتباط لانه أمر مصدره مقدرة الله تعالى وحكمه وهو مجادلة حوت
 بين ذلك كبره ونبي كليم كل واحد منهما مضمون بصفة يخرج بها من حكم عوالم البشر ويحار في عادتهم
 في المعنى الذي خص به فلا يمتنع حالهما بمحال غيرهما وقد أصطفى الله تعالى موسى بالهزان الباهرة
 والآيات الظاهرة للمعادنة وهو يشر بكرة الموت طبعه الطيف الله تعالى به بأن لم طابحة بيعة ولم يامر
 الملك الملوك به بأن يأخذ قهرابيل أرسله على سبيل الامتحان في صورة بشر فلما رأى موسى عليه الصلاة
 والسلام استنكر شأنه واستمر مركله احقر منه فدعا من نفسه بما كان من مكانه فأنى ذلك على منسبته التي
 ركبته في الصورة البشرية وقد كان في طبع موسى عليه الصلاة والسلام حدة على ما قص الله علينا من أمر في كتابه
 من وكزته القبطي والقائه الألواح وأخذ به رأس أن يبرم إليه هذا وقد حوت سنة الدين يدفع كل فاضد
 سوء وقد ذكر الخطابي هذا المعنى في كتابه وداعلى من طعن في هذا الحديث وأمثله من أهل البدع والمحدثين
 أبادهم الله تعالى (ومن جابر بن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عرض على) بصيفة المجهول
 أي أنظر لذي (الانبياء) وهم أهم من الرسل وهو أمالي المسجد الأقصى في ليلة لاسراء أولى السموات
 التي كما يدل عليه الحديث الذي يليه والمعنى عرض أر وأحهم منسكين بصورة كانوا عليها في الدنيا كذا
 ذكره ابن الملك نعمه الماشار ح من علمنا به والظاهر وقال القاضي لعل أر وأحهم منسكين به في هذه الصور ولعل
 صورهم كانت كذلك أو صور أيديهم كوشطه في قوم أو ية قلنا قد لدوسى ضرب) أي نوع (من الرجل)
 وقيل في حذف العلم (كأنه من رجال سنوثة) بفتح السين المجهدة ومم النون قواوسا كتنو هسن

متفق عليه وعن جابر بن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال عرض على الانبياء
 فلما موسى ضرب من
 الرجال كأنه من رجال
 سنوثة

وهاء ويحوز ابدال الهمزة واوا وادغامها وقد دل بن السكت اذ شئنا قوما تشديد غيرهم و ز وهي قبله
 ممر و انما الخ في ثمة شبهه واسداهن عذما قبله قال شارح والشئوة التبايع من الاندلس على ما ذكره
 الجوهري ومنهم اؤذنوه ومنهم من العن ولعلهم لقبوا بذلك لانها تارة تسهم وتارة فحسبهم وحسن
 سيرتهم وادهم (ورأيت عيسى بن مريم ناداهو اقر بمن رأيت به شهابا) بلقنن أي ظمرا (مرودة بن
 مسعود) قبل واثو عبد الله بن مسعود ليس بصحيح (ورأيت ابراهيم فاذا اقر بمن رأيت به شهابا
 صاحبكم يعني نفسه) أي برصدني الله تعالى عليه وسلم قوله صاحبكم نفسي ذاته لما ظهره في مرآته
 ولما كان جبريل لازما لا بد منه لكونه ممر لوزم الابتداء كمرقه عرض الانبياء (فقال ورايت جبريل
 فاذا اقر بمن رأيت به شهابا حبة بن خليفة) بكسر الهمال وقد بلغهم وهو من الصابة وكان من اجل الناس
 صورة (رواه مسلم) وعن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأيت ليلة أسري بي
 بالاضافة وفي نسخة بالتثنية أي ايسرت في ليلة أسري بي فيها (موسى ورجلا) أي حال كونه على صورة
 رجل (آدم) أي اخرجني من الجنة في الدنيا (طوبى) بضم الطاء وتغليب الواو أي طوبى لا لكاتب
 مبالغة فيحبب واما بكسر الطاء وجمع طوبى (بعدا) هو ضد البسط فقلعهم من السرور وعل اقتباس
 شعره عما ينصره من حسد باطنين غير مشعوره (كله من رجال شئونة ورأيت عيسى جرسا مبروع
 الخلق) أي متوسطا لا طويلا ولا قصيرا ولا جمل ولا هرا ولا وفيه ايعاء الى اعتدال مزاجه ايضا وقوله (الى
 الجرة والبياض) حال اى حال لونه البهائم يكن شديد الحرارة والبياض بل كان بينهما من البياض
 المشوب بالحره كما كان نعت فينبأنا ان الله تعالى عليه وسلم على ما في السمائل في الوصفين السابقين (سبط
 الرأس) بكسر الهمال وفتحها ايضا وقد تسكن في القلوس السبط ويحرك وكنت تفض الجسد والعض
 من سر شعر الرأس فهذا يدل على ان قلب عليه صفة الجمال كانه قلب على موسى نعت الجلال وينبأنا
 ان الله تعالى عليه وسلم لما كان في مرتبة الكمال كان شعره ايضا في السبط وطول الجوده في غاية من الاعتدال
 (ورأيت مالكا حازن النار والجمال) أي ورأيت الجمال (في آيات) أي مع صلوات (اراهن الله
 اياه) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجمال مع آيات آخر
 اراهن الله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما كانا هو قوله في آيات اراهن الله اياه من كلام الراوي اذ وجه
 في الحديث دفعه لا بد بعد السمعين واما طه ليلتي ان يتجلى في صدورهم ولو كان من قول النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لقال اراهن الله اياه في كذا كمرشاح والظاهر ان يكون الضمير واجعا الى الجمال والمراد
 بالآيات شواقي العادات التي قدرها الله سبحانه استدراجا للجمال وبشلا للعبادة على ما تقدم وانه تعالى اهدم
 الخ العلي وجهه الله قوله في آيات رأيت الله كوني جله آيات ولله اوداجه آيات المذكو وفي قوله
 تعالى لقد رآني بآتيه الكبرى فعلى هذا الكلام الثلاث حيث وضع اياه موضع اياه والراوي
 نقل معنى ما لفظ به والظاهر ان قوله (فلا تكن في مرية من لغائه) متعلق باول الكلام وهو حديث
 موسى عليه السلام تأمعا الى ما في التنزيل من قوله تعالى ولقد يتناموسى الكتاب فلا تكن في مرية من
 لغائه لكشاف قسلى من لغائه موسى عليه الصلاة والسلام ليله الاسراء فيكون ذكر عيسى وما يتبعه من
 الآيات على سبيل التبعه والادماج أي لا تكن بالخشوف وبقمار ايت من الآيات التي شئت على هذا الخطاب
 في قوله فلا تكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والكلام كله متعلق ليس به تفسير من لراوى الالفتا
 اياه ويشهد قول الشيخ يحيى بن زرقه انه في شرح هذا الحديث كان قتادة يفسر هان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فاني موسى عليه الصلاة والسلام واهه ايه جباهته منهم مجاهد الكلى والسدى ومعناه
 فلا تكن في شئ من لغائه موسى والشارحون ذهبوا الى انه قوله في آيات اراهن الله من كلام الراوي
 الخ لمعنا حديث ده لا يستبعد السامع ومن واما طه ليلتي يتجلى في صدورهم وقال الظاهر ان طلب في فلا تكن

ورأيت عيسى بن مريم
 فاذا اقر ب من رأيت
 به شهابه بن مسعود
 ورأيت ابراهيم فاذا اقر ب
 من رأيت به شهابا صاحبكم
 يعني نفسه ورأيت جبريل
 فاذا اقر بمن رأيت به
 شهابا حبة بن خليفة
 مسعود وعن ابن عباس عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال رأيت ليلة أسري بي
 موسى ورجلا آدم طويلا
 جدا كانه من رجال شئونة
 ورأيت عيسى جرسا
 مبروع الخلق الى الجرة
 والبياض سبط الرأس
 ورأيت مالك حازن النار
 والجمال الى آيات اراهن
 الله اياه فلا تكن في مرية
 من لغائه

تخاطب عليهم جميع هذا الحديث في يوم القيامة والضمير في لقائه عائد الى الجمال أي اذا كان شروجه
 مودعا فلا تكن في شل من لقائه وقال غيره الضمير واجمع الى ما ذكر أي فلا تكن في شل من ربه ما ذكر
 من الآيات في يوم القيامة (متفق عليه) وذكر السبوطي الحديث في الجامع الصغير ان قوله
 الديال وقالوا ه أجدوا الشيطان (وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعالى عليه وسلم ليلة
 أسري لي نزل في مقدم قوله (لقبت موسى فعبته) أي فوصف موسى فقال في عقبه (فاذا) أي هو
 (رجل مضطرب) قال القاضي وغيره من الشراح يريد به انه كان مستقيم القصد اذا كان الحاد يكون قلقا
 مضطربا كما ربه اضطرابا واذ قال قال روح مضطرب اذا كان طوبى بلام مستقيما وقيل معناه انه كان مضطربا
 من خشية الله تعالى بهذه مدة الدين والدينين كلوا في الله الصلاة والسلام كان يصلي ولعله
 أزر كل زير الرجل (دجل الشعر) بكسر الجيم وبسكون ويغني عن القاموس شر رجلا وكثف
 وجبل بجر السكون وطوة الجعودة وفي النهاية أي لم يكن شديدا للجعودة ولا شديدا للسبوطية بينهما قلت
 الفاهران تكون مودعه غالبية على سبوطيته لئلا يبايحي من كون موسى عليه الصلاة والسلام
 بهدا (كله من رجل شهوده) سيو بانه (ولقبته موسى ربيعة) بتسكين الموحدة ويجوز ربيعة على
 ما ذكره العسقلاني أي مروج الخلق وفي النهاية أي لا طوبى ولا فقه بروتا بيت على تاول النفس
 (أجر) أي شديدا لجره (كله شرج من دعاس) بكسر الهمزة وتفتح على مالى القاموس السكن والسرب
 ولحام قال الجوهري فان فقت الهمال جعت صلى ديا بيس مثل شيطان وشياطين وان كسرهما جعت على
 دما بيس كقيراط وقرابا ثم لا كان اليعاس مع الازاوي (يعنى) أي يريد النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم (الجم) قال العسقلاني هذا في تفسيره الزاوي والمراد وصفه بصفاته القوت وفدرة الجسيم
 وكثرة ما لوجه كانه خرج من جام وهو مرق (ورأيت ابراهيم وأنا أشبهه) أي أولاده من نسل وانه
 اسمعيل أو علقا (ه) أي يا ابراهيم صورتموني في المشابهة الصورة في عنوان المناسبة العنونة مع ان الولد
 سرا به في مانيه ومعانيه (قال) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (فأنت يا نبي) أي أضمرت بمجاز أحدهما
 (ابن) قال التتوي وبنى ربه الله العالم القدسي بصاغ فيه الصور من العالم الحسي لينزلهم المعاني فلما كان
 الدين في عالم الحس من أول ما يحصل به الترتيب روحه المولود صيغ عنصمه اللفظ التي تتم القوة
 الروحانية وتشاعها الخاصة للانسانية وقال بعضهم ولم يقل فيه لين كانه جعله لنا كاهن خليايقن على الآراء
 لكثرة وتكرار الاختار ولما كان الخرم منها عنه مقله فقال (والا خرفه) أي خرفا في القبول
 خذأجه (لمشت) أي أي الأنا من أو أي المشر وبين أودته واشتهته (فخطب النبي مشرته) أي لما بدل الامر
 بالانذار في جواز الشرب لانه المقصود منه وانما مرض عليه كلامه الظاهر على الملائكة ففسله بانختيار
 الصواب (فقبل له حديث الفطرة) بصيغة تطلب مجبولا أي فقالت الملائكة هذا الذي في الفطرة وهو يحتل
 الاخبار ولعمدة الأول أظهر لما سأل في آخر الحديث والمعنى انك حديث الفطرة الكلمة المشاهدة لانباعث
 العامة العامة قال القاضي وجماعه المراءى الفطرة الأصلية التي غفل الناس عنها فان منها الامراض عفاها
 غافله وفاد كثر الخلق بالعتل الداعي الى انخير فوازع عن الشر المؤدى الى صلاح الدار من شرب الميثان والميل
 الى ما فيه نفع حال من ضرورة ومعزة دينية كشراب النبي فانه من أصل الاغذية وأول ما حصل به
 الترتيب وقال ابن الاثير في هذا القول له ضد أشد الدين لطف ومناسبة فان ابن لما كان في العالم الحسي دا
 شواوص ويبيضر ولما يحصل به ترتيبا لولوا صيغ من في العالم القدسي مثال الهداية والفطرة التي تتم بها
 القوة الروحانية بخلاف الخرم الكون اذا شغف صيغ منها مثل الغواية وما بهد القوة الروحانية
 ولهذه في له أيضا (أما بالتخفيف لقتيبه) (تلقوا تحت الجبر) أي شربت وأما شربت والمعنى لو لم يلبها
 أو في الميل (غوت) أي ضلت (أمتك) أي فوعا من الغواية المترتبة على شربها بانه في لو شرب الاصل لا بد

متفق عليه مودع من أبي
 هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 ليلة أسري جئت بموسى
 فعبته فاذا رجل مضطرب
 وجل الشعر كانه من رجل
 شهوده ولقبته موسى ربيعة
 أجر كانه خرج من دعاس
 يعني الجسم ورأيت ابراهيم
 وأنا أشبهه وانه قال فأنيت
 بانه من أحدهما لبن
 والا خرفه خرف قبل في
 خذأجه ما شئت فخذت
 الابن فشرته فقبل في
 حديث الفطرة أما التلقوا
 أخذت الخرم غوت أمتك

شربهم افوتوا في ضره واهشروا لما كان هو صوما لم يقل له فهو يث على ما تقتضي المقابلة وفيه ايهام الى أن
استقاموا المقصد من النبي والعاور السلطان ونحوهم ميب لاستقامة كتابهم بغيره القالب الا حياء
(متفق عليه ومن ابن عباس قال سرتا) من السير أي سافرتا (مع رسول الله صلى الله عليه وآله) ما يوسل بين
مكتوب المديونة) يحفل من مكتوبة المديونة بالعكس (فرزنا واد فقال أي واد هذا لفقوا وادى الازرق)
وهو موضع بين الحرمين يسمى به لزرته وقيل نسو بالي رجل يمينه (فقال كافي أنظر الى موسى فذ كرم لونه
وشعره شيئا) أي يصفه أو هو أن لونه أشمر وشعره سعد على ما سبق (واضعا) أي على أن يكون موسى
واضعا (اصبعي في أذنيه) ضم المذال ويسكن والانتية فيها على طريق القصد والشر (ه) أي لموسى (جواز)
بضم جيم فهو وقد يدل أي تضرع (الى الله بالتلبية) ذكره شارح وقال الطبري وجهه رفع صوتها
ولا تمنع من الجمع (ما روى هذا الوادي) قال الطبري وجهه الله واضع لومارا لالان مترادفان أو متداخلان من
موسى عليه الصلاة والسلام لا تدخل بينهما كلام الراوي يعني الراوي عن حاله وهو النبي صلى الله عليه وآله تعالى
عليه وسلم (قال) أي ابن عباس (ثم سرتا) أي ذهبتا (حتى أتينا على تبة) بغضمتنا وكسر فون
وتنشد يدقنته أي صوته على طريق عالي الجبل أو بين الجبلين (نقال أي تبة هذه والواهرشي) جه
دراهم في جهمة فالف مقصورة كتب بالياء كسرى على طريق الشام والمدينت مقر بالهجرة (أولفت)
بكسر الهمزة وكسر الفاء على ما في أكثر النسخ وقال الطبري وجهه الله يروي به كسر الهمزة وسكان الهمزة
وفقهه مع وفقهها وقال شارح هري تبة قرب بالهجرة قال لها أنضالفت والشان الراوي أول و يمكن
أن يكون أولتو يصح على أن ينضم قال هري وشعره لفت ولا خلاف في الحقيقة (فقال كافي أنظر
الى موسى على تلة حراء عليه بصفوف) أي التواضع واخترنا الزهد هذه لئلا نخذل الصوفية من تبعهم
من العلماء كالسكاكي ولعل ليسها على غير هذا العدد وكان جائز في شرعه الحصر لبس الجبة ونحو هذه طاعة
والله تعالى أعلم (خطام تلة) أي زمامها وزاومعني وهو الجبل الذي يقاد به البحر يجعل على خطمه أي
مقدم الله وفيه (تلبية) بضم الخاء الله موسكون الهمزة وبضمها لوقودها بالفتح (ما روى هذا
الوادي مليا) حالان من موسى كاقدم وفيه اشعار بأن الخيم من شعائر الله ومن شعائر أنبياءه أحاديث أمواتا
في يد الترفيق فحده الخيم وما يشعني به من التلبية الدالة على التوحيد والهيئة الاحكامية المشرفة على
الخبر يد الترفيق يد الله سبحانه وتعالى أعلم قال النووي وجهه الله فار قيل كعب يحجرون ويلون وهم
أموات والدار الالهية تلبس يد الله على الجوابين وجوه أحدها أنهم كالشهداء بل أفضل والتهاد أحياء
مستند بهم لا يبعد أن يحجروا بملأوا يقرروا الى الله تعالى بما استطاعوا والانهم وان كانوا قد توفوا
فهم في هذه الدنيا التي هي دار العمل حتى لا تفتقدتها وتمتعها الاخرة التي هي دار الجزاء انظروا
العمل وثانهم أن التلبية دعاء على الاخرة قال تعالى دعواهم فيها سبحانه اللهم وتعيهم فيها
سلام وآخروهم ان الحمد لله رب العالمين والثناء أن تكون هذه تبة منتم في ضرب لاله الاسراء
كأما في رواية ابن عمر رضي الله عنهما في منما بينهما أماتهم وأيقن أطوف بالكعبة ذكر الحديث في قصة
هذي قلت ورؤيا الانبياء حتى وصق قال ورايها على الله تعالى عليه وسلم أي حالهم التي كانت في
حياتهم ومثلوا له في حال حياتهم كيف كانوا وكيف يحجهم وتليتهم كافي الى الله تعالى عليه وسلم كافي أنظر
الى موسى قالت الظاهر ان المراجعة هذه الشخصات تلك الحالة الخاصة عند الحالة لا اعتكلا شرفا في غاية
تحفة وانها تبة مدتها قال وخامسها أن يكون أشهرها أوسى اليه صلى الله عليه وآله تعالى عليه وسلم من أمرهم
وما كان منهم وان لم يروهم رؤية عين قلت برده قوله كافي أنظر اليها قال وهذا آس كلام الله حتى يبيض
وفي الحديث دليل على استعجاب وضع الأصبع في الأذن عند رفع الصوت بالأذان ونحوه وهذا الاحتياط
والاستعجاب بجي على مذهب من يقولون أصحابنا أو غيرهم ان شرع من قبلنا شرع لناقت هذا

متفق عليه ومن ابن
عباس قال سرتا مع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم
بين مكة والمدينة فرزنا
براد فقال أي واد هذا
فقال الوادي الازرق قال
كافي أنظر الى موسى فذ كرم
من لونه وشعره شيئا واضعا
اصبعي في أذنيه جواز الى
الله بالتلبية ما روى هذا
قال ثم سرتا حتى أتينا على
تبة فقال أي تبة هذه نالوا
هري أولفت فقال كافي
أنظر الى موسى على تلة
حراء عليه بصفوف
خطام ما تملطه ما روى هذا
الوادي مليا

الاستيلاء الخائبة لوليد اسحق بن يوسف وضع الاصبعين في الاثنين وقت التلبس ولا أعلن ان احدا قال لم ذابوا
 وضع الاصبع في الاثنين لان له دليل مستوفى كرفايه (رواه مسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم قال خفف) أهمل ويسر (على داود القرآن) أي قرأه في الزور وسقطه (فكسر
 يأمربوا به) أي لم يكرهه ودرصكوب أحياه (فشرح) أي ألهمه وأفسر عن سرجها (فقرأ
 القرآن) أي المزمور وهو الزبور (قبل أن تسرجه لوليد) وفي النهاية الأصل في هذه القصة يعني القرآن
 الجمع وكل شيء جمعته قد قرأه وسمى القرآن قرأ لأنه جمع القصر والامر والنهي والوعيد والوعظ
 والابتن والسور وبعضها مع بعض وهو مصدر كالنظر والكفران وقد يطلق صلى الله تعالى عليه وسلم
 قرأه قرأه قرأه ثلاثا ومنه قوله تعالى فإذا قرأ المغنا يس فقرأ أنه قال التور يثنى رحمة الله بيدا القرآن في زبور
 وانما قاله القرآن لان قصده ان يقرأ من طريق القراءات المحدث صلى الله تعالى عليه وسلم في الزمان
 يشاعن عباده كما يعلى المكان لهم وهذا باب لا يسيل الى ادراكه الا بالفيض الرباني فلتصلحه انه من خرق
 للمادة على اختلاف في انه بما للزمان أو على اللسان والاول أظهر وقد حصل لتبين صلى الله تعالى عليه وسلم
 في ليله الاسراء هذا المعنى على الوجه الاكمل في المبنى من الجمع بين المكان وبسط الزمان بحسب السمع
 واللسان في قليل من الاثنتيواتها مع أضيق حقا من هذا الشأن على ما سطران عليا كرم الله تعالى وجهه
 كان يتدبى القرآن من ابتداء تصدركو به مع تحقيق المباني وتلهم المعاني ويختمه حين وضع قدمه في ركابه
 الثاني وقد نقل مولانا في الدين عبد الرحمن الجاني قدس الله سره السابغ في كتبه لخمات الانس في حضرات
 القدس من بعض المشايخ انه قرأ القرآن من حين استلم الحجر الاسود والركن الاسود الى حين وصوله محاذات
 باب الكعبة الشريفة بقوله لينة وقد سمع من الشيخ شهاب الدين السهر وردي منه كلمة وكلمة وحرفا
 من أوله الى آخره قدس الله أسرارهم وتغننا بركة نورهم (ولايأكل) أي كان لا يمشي داود عليه
 الصلاة والسلام (الاسم على يده) كما قال تعالى وألله الحديدان اهل سابقات أي دورا وعاصمات وفي
 ابراهيميه بمسقة التثنية اعياه الى ان هله كان تحاجا الى مباشرة العضو من يكون أمره تين فر واية
 الجامع يد على بمسقة الافراد ادم الجنس وقد روى أبو بصير فوعا على ما رواه ابن لال افضل الاممال
 الكسب من الحلال (رواه البخاري) وكذا أحمد (وعنه) أي من أبيه يرتضى الله عنه (عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كانت امرأة اثنان معها البنات) أي لكل واحدة منهما ابن (جاء الغيب)
 استنفذ بيان (فذهب بيان احداهما فقلت صاحبها) أي رفيقة احداهما التي ذهب بابنها (انما ذهب
 ببنات وقالت الاخرى انما ذهب ببنك) ولعل الولدين كانا شهيدين أو كانت احداهما كاذبة لكتهم بدران
 تستأثر بللر جود بلاء من الملقود أو لأغراض أخرى فاصدقوا ككرا كاسدة (فحقا كذا) أي فرغت الحكومة
 (الى داود نقض به) أي حكم بالولد (الكبرى) ما لم يكن في يد هاعلى مقتضى القاعدة الشرعية ان صاحبة
 البداوى أولاته أشبهها على اعتبار علم القضاة كما قاله الشافعي (فخر جتاعلى سليمان بن داود) أي
 مارتين عليه (فأمرته) أي تلمس من حاله لم يتحقق من ما لهما (فقال) أي لعدم التوفى
 بالسكن أشقه) بفتح القاف المشددة على جواب الامر وفي نسخة بالرفع أي أنا أفعل الولدين فسين (ينسك)
 أي مقسومين والمعنى انه على فرض انكامل الظاهر الى الصدوق في امر مولد الاخرى أيضا كانت في اول الامر
 متعلقة بالولد منه سكة باليد ومع هذا لم يرد حقيقة التخصيص وانما صور لهم هذا التصور يرسلا الى ما رآه
 من ظهور دامارة التاليف (فقلت الصغرى لا تعلم) أي الشق (يرجى الله) أي كما أوفى في الرحمة
 على ربى (هو ابنا) أي وضعت يله يكون ابنا وهو حي ولا أرضى بالشق الغضبي الى موتة (فقتى به
 الصغرى) أي لم يرد نسخة الشقة والرحمة ضاوتحق القساوت والوسو والظلم بل دالة العداوتى
 الاخرى قال شارح واعلم ان قضاءهما حق لكونهما جاتين ومن مستند قضائهما في هذا القضية هي القرينة

ووليد مسلم وعن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال خفف على داود القرآن
 فكان يأمربوا به فشرح
 فقرأ القرآن قبل ان
 تسرجه لوليد ولا ياكل الا
 من عمل يديه (رواه البخاري
 وعنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال كانت امرأة
 معها ابنتان صاحباهما الغيب
 فذهب ببن احداهما فقلت
 صاحبها انما ذهب ببنك
 وقالت الاخرى انما ذهب
 ببنك فقالت الى داود نقض
 به لا كسبرى فخر جتاعلى
 سليمان بن داود فأمراه
 فقال اتوفى بالسكن أشقه
 بينكما فقلت الصغرى
 لا تعلم رحمة الله هو ابنا
 فقتى به الصغرى

لكن القرينة التي قضى بها سليمان أقوى من حيث الظاهر وقبل بحتم ان ثرائ الاسوال كانت شرعهم
بثابة اليقينة بنى ولو كنت احدا من ادوات السيد والله تعالى أعلم وفي شرح مسلم لقروى رحمه الله قالوا
يحمل ان داود عليه السلام قضى به الكبرى لشبوا فيها أو لكونه كاتب في يدها أو لسليمان
فقرص بطريق من الحيلة والملاطفة الى معرفة باطن القضية وانما أراد اعتبار شدة مقتها لثبوتها الامر
لا لقطع حقيقة ثبوتها تحريمكم للصغر يا ثار الكبرى لا يحرم الشقة قلت لا قرأوا دلالة للبار طبع ولا
طريق للاشارة اليه قل وقال العلماء ما ينفذ الحكم ليتواصوا به الى حقة الصواب قلت وقد حقق
ابن القيم الجوزى هذا المبحث في كتاب الفرائض في السياسة قال التوروى رحمه الله قال قال كيف نقض
سليمان حكم ابيه داود عليه السلام فبالوابعين وجوه أحد هاتين دولتين يكن حق ما بالحكم
وثانها ان يكون ذلك فتوى من داود لاحكاما وثالثها انه كان في شرعهم فسح الحكم اذ انقضت الخصم الى
سأكم آخر يرى خلافه قلت وفي كل منظار ظاهر فالوجه ان القرينة لا فتوى كانت عندهما بالاعتبار هو
الاولى والاولى مع انظر الكبرى بالله العزى فلا اشكال كل حال لا بالقرار بعد الحكم معتبر في شرعنا ايضا كما
اذا اعترف المحكوم عليه بعد الحكم بان الحق لخصمه والله تعالى أعلم (متفق عليه) على من أي هريرة
(قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لا طوفن) العاوف هنا كناية عن الجاهل والمغنى والله
لا دورن (الله) الى الآية (على تسعين امرأه أقوف) رواية جماعة (أم) قال الحافظ العسقلاني في روايات
ستون وسبعون ونحوه وتسعون ومائة فجمع ان التسعين كن حواشي وما زاد كن سرائر والعكس
وأما السبعون فالبعض فلو ما التسعون والمائة فوق التسعين في قال تسعون ألفي الكسر ومن قال مائة ألفي
بالجر (كلهن) أي كل واحدة (تأني فلوس يجاهد في سبيل الله) وهذه نية حسنة الا انها غير مبنية
على المشقة (فقال له الملك) أي المولى على عينه أو جبريل أو غيره أو لولاه ليهامه أو الهامه (قل
ان شاء الله قل) أي كلفا بما في الجنان من البيان بالسان (ونسى) كقولم وروى بضم النون
وتدب السب وهو أحسن أي حصل له التيسر بان الجميع بين القلب واللسان كل منصف أو ما بالجمع
وأصحاب العرائن أو أراد ان يقول ونسى (نطاق عليهن فلم تعمل منهن) أي قميس (الامرأة) واحدة
جاءت بشق رجل) أي بنصفه أو بعضه حيث عدل من شق او صواب الكمال (وأم التي نفس
مجديدة) تقدم الكلام على أبي المظالم معنى وقال التور بنق رحمه الله هذا الاصل في أبي الله أي من الله
حذف منه النون وهو اسم وضع لقصم هكذا بضم الميم والنون والله الفصول عند أكثر النورين
ولم يثنى في الامامة الفصول مفتوحة غير هاتوق تديره أي من الله فسمى واذا حذف منه النون قيل أم الله
وأي الله بكسر الهزة أيضا (لوان ان شاء الله لجاهدوا) أي لوجدهوا ووجدوا وكبروا وقاتلوا الكفار
(فسيقل الله) أي طريق رضاه (فرسانا) حال من ضمير جاهدوا (أجودون) ناكدة للغير ومنهم
من يرويه أجمعين على الحل والى رواية المتقدم أجمعون بالرغم قبل والحديث يدل على ان من أراد ان
يعمل عملا مستحب ان يقول عقيب قوله اني أعمل كذا ان شاء الله بركاوتها وتوسد لئلا يذلل العمل وقد
قال تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك قد الا ان شاء الله (متفق عليه) ولفظ الجميع قال سليمان بن
داود لا طوفن بالله على مائة امرأة كلهن تأتي فلوس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحب قل ان شاء الله
فلم يقل ان شاء الله نطاق عليهن فلم يعمل منهن الامر أو واحدة بفتح بشق انسان والتي نفس محمد
بيده لوان ان شاء الله لم يفتش وكان در كالحج سموا أو جدوا الشيطان وانسان من أي هريرة (وهذه
أي من أبي هريرة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلن ذكر يا) بالتمرو وروى عنه (تجار)
أي بغير الخشب يتويعتوا يا كلن كعب يوحى عنه وفيما قبله من حديث داود عليه الصلاة والسلام
دلالة على ان الكعبين سنة لاتباعه وهو لا ينال التوكل بترك مراعاة الاعياب في الاتسبه كما به بعض

متفق عليه ومنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سليمان لا طوفن بالله
على تسعين امرأه أقوف رواية
جماعة امرأة كلهن تأتي
فلوس يجاهد في سبيل الله
فقال له الملك قل ان شاء الله
فلم يقل ونسى نطاق عليهن
فلم يعمل منهن الامرأة
واحدة بفتح بشق رجل
وأي التي نفس مجديدة
لوان ان شاء الله لجاهدوا
في سبيل الله فرسانا أجودون
متفق عليه وهذه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
كلن ذكر يا تجاروا

الانبياء وجامعتين أصنافاً الأولياء على خلاف في كونهم أفضل عند العلماء وتقصيفه في كتاب
 الاحياء (وله وسلم) وكذا أحمد وابن ماجه (وهذه) أي عن أبي هريرة (قال قال الرسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم أنا أولى الناس) أي أقر بهم (يعيسى بن مريم في الأولى والأخيرة) أي في الدنيا
 والآخرة قال الحافظ بن حجر أي أقر بهم الله لأنه بشر بأن يأتي من بعده ولا منافاة بينه وبين قوله تعالى ان
 أولى الناس بأبراهيم لقين اتبعوه وهذا الذي لا اله الا هو أولى الناس بأبراهيم من جهة التقديس وأولاهم يعيسى
 ابن مريم من جهة قرب البهائم انتهى لكن لا يخفى أن مجرد قرب العهد لا يلاقيه قوله (الانبياء اخوة)
 فالأول ما قال القاضي رحمه الله من ان الموجب لكونه أولى الناس يعيسى عليه الصلاة والسلام انه كان
 أقرب المرسلين إليه وان دينه متصل بدينه وان يعيسى كان بشرا به محمد القواعد بينهما داعيا للخلق الى
 تصديقه ثم قاله فما باله استثنى فيه دليل على الحكم السابق كان سائلا لصل من مقتضى الأولوية فاجاب
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك بين الاخوان الذين انبياء عليهم بيت بينهم وبين سائر الناس وجعل
 ذلك كالنسب الذي هو أقرب الاسباب ثم قرب زمته من زمانه واقبال دعوتيه بدعوتيه كاجابة الاشارة
 إليه والله لا عليه بقوله وليس بيننا وبينه (من علان) بفتح تشديد أي هم اخوة من أب واحد
 فان العلة الضرورية للعلاقات اولاد الرجل من نسوة شتى قوله (وأهلهم شتى) أي متفرقة مختلفة
 اما تأكيد أوجبه على ما في كان اولاد العلاقات أمهاتهم متفرقة كذلك الانبياء دينهم واحد وشراعتهم
 مختلفة قال القاضي رحمه الله وغيره من الشراح العلة الضرورية من العلة وهو الشرع الثانية بعد
 الأولى وكان الزوج على منها بهما كان ناهيا عن الانحراف من النحل وهو الشرب الأول وولاد العلاقات
 اولاد الاضرار من رجل واحد والعنى ان حصل أمر البتة وانما هي القصوى من البتة التي يمتزجها
 لا يجلها وهو ما خلق في المعرفه الحق وارشادهم الى ما به يتقائم معشاهم ويحسن معاملهم فهم متفقون
 في هذا الأصل وان اختلفوا في تفصيل الشرح التي هي كالوصلة الواضحة والأوصية الحافظة فغير النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ما هو الأصل المشترك بين جميع الانبياء بآبائهم ونسبهم اليهم وعبادتهم يختلفون
 فيه من الاحكام والشرايع المتفاوتة بالصور المتفاوتة في الفرض يعني بحسب الارزاق والمصالح المتغيرة
 بالانحصاص المتغيرة طجبا لانهات وهو معنى قوله وأهلهم شتى فأنهم وان تباينت أهوارهم وتباينت
 ايلهم فلا يصل الذي هو السبب في انراجهم واربازهم كذا في مصره أمر واحد وان قال (ودينهم واحد)
 وهو الدين الحق الذي فطر الناس عليه مستندين لقبوله متفكرين من الوقوف عليه والتسليم به فعلى هذا
 المراد بالامهات الأزمنة التي اشتملت عليهم وانكشف عنهم فذلك قال (وليس بيننا) أي بيني وبين عيسى
 (نبي) اماه طافا وعمول صلى نبي ذي شرع أو على أولى العزم من الرسل قال ابن المنذر وجهه أنه أي ليس
 بيني وبينه نبي بل حيث بعده كما قال ومبشر رسول يأتي من بعده اسمه أحمد قال وجه هذا بطل قوله من قال
 الحارون كانوا أنبياء بعده يعيسى عليه السلام انتهى وكذا جعل النبي على الاطلاق قال العياشي
 رحمه الله قوله الانبياء اخوة من علان كما استضاف على بيان الموجب لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 أنا أولى الناس يعيسى بن مريم في الأولى والأخيرة فينبغي ان يترك البينان على المبين يعني في الانبياء كلهم
 متساوون فيما يمترو لاجله من أصول التوحيد وليس لاحد اختصاص منه لكن أنا أخص الناس يعيسى
 لأنه كان مبشرا قبل بعثي وهذا القواعد التي تم في آخر الزمان متابع شريعتي وانصرت لبي فكاننا واحد
 والأول والأخيرة فينبغي ان يراد بهما الدنيا والآخرة وان يراد بهما طائفة الأولى وهي كونه مبشرا والحالة
 الآخرة وهي كونه مأمورا فالله فينا قلت كيف التوفيق بين هذا الحديث وبين قوله تعالى ان أولى
 الناس بأبراهيم لقين اتبعوه هذا الذي أي أي أخص به وأقر بهم فيه قلت الحديث واولدي كونه صلى
 الله تعالى عليه وسلم متبوعا والتزيم في كونه تابعه الفاضل تابعه متبوعا قال تعالى ثم أوجنا اليك

والمسلم وعنه قال قال
 رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أنا أولى الناس
 يعيسى بن مريم في الأولى
 والآخرة والانبياء اخوة
 من علان وأهلهم شتى
 ودينهم واحد وليس بيننا

ان اتبع ملا ابراهيم حينما قدم تفسيره واثقه تعالى اهل (متفق عليه) ولغنا الجامع انا اول الناس
يعصى بر مريم في الجنين والاشرة وليس يفرق بينه وبين الانبياء اولاد علات واهلهم شق ودينهم واحد
رواه احمد والشبان واولاد داود ولا يخفى حسن نظم هذا رواية الطائفة لاعتراجه البراءة (وعنه) أي
من أي هرة (قال فالرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل بني آدم) فيه تعليق الذي كره على الاثنا
أي كل اولاد آدم (اعلمن الشيطان) بلغ العين ويضم من طعنه بالروح كمنصوره طعنه ضربه وزجر
على ماله القلموس والمراد هنا المس لاخر رواية للمعنى انه يحسه ويصيه (في جنينه باصبعه) أي السبابة
ولم على وفي التنبيه اشعار بكمال العداوة وابعادها الى قصد اضلاله في أمر القتل والاشرة (حين تولد) أي
اول زمن ولادتهم والافراد باعتبار لغظ كل (غيره يسي من مريم) أي الدعوة حنقه منه في حق أمه
بقوله اوفى حيثما مريم وافي أمه هذا لما ذكره بن تهمان الشيطان الرجيم (ذهب) أي أراد الشيطان وشروع
وطفق (اعلمن) أي في جنني يسي (نظم في الجواب) أي فوقع الطعن في المنجونه وهي مائة الف ولم
يتأثر من ماله يسي قال الطائي رحمه الله وهذا يدل على ان الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس من
مولودا لانه الشيطان على الحقيقة كافر في الوسوسة وقتل وغلام الحديث حين تولد سهل صار خان من
الشيطان غير مريم وابنها عليهما السلام فكان الراوي اقتصر في هذا الحديث على ذكر مريم عليه
السلام والسلام لانه المقصود الاصل في المرام أو حصى يسي نظر الى بعض القبول في الكلام (متفق عليه)
وأخذه السبوطي في الجامع الى البضاري وقال لفظ مسلم كل بني آدم مع الشيطان يوم ولدت أمه الامرية
وابنها (ومن أي موسى من الذي صلى الله تعالى عليه وسلم كل) يضم اليهم وفي نسخة بضمها ويجوز
كسرهما في القلموس ككل كسر وكسر ولم وقال ابن المالك في شرح المشارقي كمل ثلاث لغات لكسر
كسر ايم ضعيف اول الصحيح الضم أو افقت المعنى الذي أي صار كمل أو بانغ ملح الكمال (من الرجال كثير)
أي كثير ومن أمرا هذا الجنس حتى صار وارسلا وانباء وشهاده وعلما واوليه (ولم يكمل من النساء)
الامرير بن جهران وأسبغة امرأته و (والقصدير الاقل منهن) ولما كان ذلك القتل يصبو وانفسها
باعتبار الام السابقة فليس عليهم اختلاف الكمل من الرجال فانه يعد تعدادهم واستقصاؤهم بطريق
الاختصاص سواء أريد بالكمال الانبياء والاولياء قال الخافق بن هراسه ولهم ذا الحصر في ثم جاثين لان
أ كمل الانسان الانبياء ثم الاولياء والصدوق والشهادة فلو كانت غير نيتين لزم ان لا يكون في النساء واولية
ولا صدقة ولا شهادة فربها وقال الكرماني لا يلزم من لغا الكمال ثبوت نبوتهم لانه يعقل تمام الشيء
وتناهيه في بابها فالراي بلوغهما اليه في جميع الصفات التي النساء قلت لا يخفى ان هذا الغرض لا يندفع به
الاشكال الا ان يقال يلزم من كمال المرأة اكملتها حتى تازم النبوة بل يكفي حصول الكمال وصوله والولاية
فلا تدفع كرها بطريق الحصر اشتصاصهما بكامل بشرهما فانه احسن نساء زمانهما ومن نسله لادم
المتقدمة اولا ولما فيه غير متقدمة لثالثا في العلم من الاجماع على عدم نبوة النساء واوليه عليه قوله تعالى
وما ارسلنا من قبلك الا رجالا حكما فنزل عن الاشرى نبوتوا وساروا موسى وهارون واسحق ومريم وهذا
انما يصح بناء على الفرق بين النبي والرسول والله تعالى أعلم وقال ابن المالك في شرح المشارقي في الجواب عن
الاراد السابق قلنا الكمال في أي يكون حصوله للكمال ولعن غيره والنبوة ليست اولى بالنساء لان ميناها
على الظهور والله وحده من الاستمرار فلا تكون النبوة في حقهن كلابل الكمال في حقهن الصدوق
قريب من النبوة انتهى ولا يخفى انه انما يتبع في القول بتزاد النبوة والرسالة والاهل الفرق بينهما كما عليه
الجمهور من ان الرسول مأمور بالتبليغ بخلاف النبي فلا يلزم من النبوة عدم الاستماع ان الرسالة ايضا لا تنافي
الاستماع كمالا يخفى والله تعالى أعلم (ومثل عائشة على النساء) أي في جنسهن من نساء الانبياء يعين أو على
النساء المذكورات أو على نساء الجنة أو على نساء زمانها أو على نساء الامة أو على الازواج الظاهر ان

متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل بني آدم طعن
الشيطان في جنينه باصبعه
حين تولد غير ان مريم ذهب
بعض طعن في الجواب متفق
عليه وعن أبي موسى عن
النبي صلى الله عليه وسلم
قال كمل من الرجال كثير
ولم يكمل من النساء الا مريم
بن جهران وأسبغة امرأة
فرعون ونسل عائشة على
النساء

(كفضل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سائر العلماء) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: عاتشة على آسية لكن أبرز فصور رجة حسنة مستطلة تنبها في اختصامها بما متلوت من آمن سائرهن تحو في الأسلوب فربها صلى الله تعالى عليه وسلم حسب إلى من الدنيا ثلاث الطيب والنساء وجعل قرعة صبر في الصلاة ثلاث ودية في عايدل على خلاف ذلك مع ان لفظا ثلاث غير ثابت في الحديث قال النووي وبشي وجه الله قيل انما قيل بالتريد لانه أفضل طعام العرب ولا ير وفي في التسم أعني ضامته وقيل انهم كانوا يسمعون التريدي فيما يطبخ لهم وروى سديد الطعام الجهم فكانهم افضلت على النساء كفضل الجهم على سائر الاطعمة والسرفه ان التريدي مع الجهم جامع بين الفضل والذلة والقوة وسهولة التناول وقلة الثمن في الضغ وسرعة المروق في المرى فمضرب به مثالا ليدون بانها أعطيت مع حسن الخلق والخلق وحلاوة العاق فصاحة الهمزة وجودة القرعة وزانة الرأي ورسالة العقل والتعجب الى الجبل فهي تصلح للقبول والتحدث والاستدلال بها والامضاء بها وحسبك انما عاتشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما لم تعقل فغيرها من النساء وروى عن علي بن عثمان بن جابر ومعايدل عن علي بن التريدي أنه سمي الاطعمة عندهم والها قول الشاعر

اذا ما نظرت آدمه بطعم * فذاك امانة الله التريدي

وقد اختلفوا في التفصيل بين عاتشة ونديفة وفاطمة قال الاكبر روى عن أبي حنيفة ان عاتشة بعد خديجة أفضل نساء العالمين اقول فهذا يحتل تساوي خديجة وعاتشة لكون الاولى من العرفاء السابقين والثانية من الفضلاء اللاحقين وقال الحافظ بن حجر فاطمة أفضل من خديجة وعاتشة بالإجماع ثم خديجة ثم عاتشة ثم فاطمة السبطي روى الله في لقائه وشرفها وانه تفقد ان أفضل النساء مريم وفاطمة وروى الترمذي وصححه حاكم من نساء العالمين مريم بنت عمران ونديفة بنتو ولد وفاطمة بنت محمد عليه السلام وآسية امرأة ابراهيم وفي الصحيحين من حديث علي بن خنيس ان مريم بنت عمران وخديجة نسايتهم خديجة بنت خويلد وفي الصحيح فاطمة سيدة نساء هذه الامة وروى النسائي عن حذيفة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال هذا ملك من الملائكة استأذنه له يسلم على ويشترط ان حذيفة يسلم على سيدة اهل الجنة وانها سيدة نساء اهل الجنة وروى الحارث بن ابي اسامة في مسنده بسند صحيح لكنه مرسل مريم بنت عمران فاطمة خديجة عاتشة اهل الجاهل وروى الترمذي موصولا من حديث علي بن ابي طالب خديجة مريم بنت عمران فاطمة بنت خويلد وروى ابن حبان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة سيدة نساء العالمين بعد مريم ابنة عمران ثم قال السبطي وأفضل أهبات المؤمنين خديجة وعاتشة قال صلى الله تعالى عليه وسلم كال من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم وآسية وخديجة وأفضل عاتشة على النساء كفضل التريدي على سائر العلماء وفي الفتا الثلاث مريم وآسية وخديجة وفي التفصيل بينهم اقول ثانيا لو تفقت وصحح العبادين كثيران خديجة أفضل من عاتشة على الله تعالى الله تعالى عليه وسلم قال عاتشة حين قامت خذرو قال الله خديجة راسها فقال لا والله ما رزقي الله خير منها آمنتني حين كذبت الناس وأعتقني ما لها حين حرمني الناس وثن ابن داود فقال عاتشة اقرأها السلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من جبريل ونديفة اقرأها السلام جبريل من مريم وافسي أفضل على لسان محمد وقيل له ذى أفضل فاطمة أمها قال فاطمة بنته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلانه دل بها أحدا وثن السبي فقال الذي تختارون مريم ابنة عمران فاطمة بنت محمد عليه السلام أفضل ثم أمها خديجة ثم عاتشة ثم استدل الله بنون ابن عباس ان خديجة أفضل من فاطمة بآثار الامومة والسادة والله تعالى اعلم (متفق عليه) وفي رواية الجاهل قد خديجة آسية على مريم ويزيدون فضل عاتشة الخ ز واه أحمد

كفضل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سائر العلماء متفق عليه

والشفا والبرقي والبرقي وابن ماجه (وذكر حديث أنس بن مالك) أي له امرأتي التي صلى الله تعالى
عليه وسلم يا خير البرية له ذلك إبراهيم (وحديث أبي هريرة أي الناس أكرم) تخامه فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم أكرمهم عند الله أتقاهم قالوا ليس من هذا أنسأ قال أكرم الناس وصف
نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله بن خليل الله الحديث قال شراح أي إذا لم تسألوني عن هذا أكرم
الناس في زمانه يوسف فقلت أوفى النسب والحسب كيدل عليه تعداد آيات وأجودا (وحديث ابن
عمر الكريم ابن الكريم) تخامه ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم (في باب
المناخنة والعصية)

● (الفصل الثاني) ● (عن أبي زرير) قال للزراف وللقباجين عامر بن مسهر بفتح الهمزة وسكون الفاء
وصبرة بفتح الصاد المهملة وكسر الهمزة عقيباً على صحابي مشهور وعاد في الطائر روى عنه ابنه عامر
وابن عمر وغيرهما (قال قلت يا رسول الله أن كانوا بنات قبل أن يخلق خلقه) لأن كان المكان مع
الزمان من جهة خلقهم ودوران دلوالتا على حسب الامكان لا دلالاتا في آخره بتعارضات وسببه
بيان كشف المعنى من الشرح الامين (قال كان في جملة) بفتح العين مدود أي في غيب هوية الغات
الظواهر مظاهر الصلوات كما به منه بقوله كنت كذا تخلفاً فأحييت ان أعرف تخلفت الخلق لا عرف
وفي قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون إشارة إليه ودلالة عليه على تفسير جبرائيل أي
ليمرن قال الشيخ صلاح الدولة في كتابه العروة قائم تعالى الخات أولاً بقوله كنت كذا تخلفاً
تخلفه بالمسفة الاحدية بقوله احببت ان أعرف تأسيساً عليه بالصفة الواحدة بقوله خلقت الخلق
لا عرف ثالثاً في اصطلاحات الصوفية للكتاب المعادي الحاضرة لاحدية هذا لانه لا يعرفها الا بغيره فهو
في حجاب الجلال أقول ولله ارباح لاحدية احدية الجميع فاهي في غيب الغيوب وبين احدية الصرفة فاهي
بين احدية الجميع وبين الواحدة وهذا البينة بالنسبة الى العلو والسفل وهذا القول هو الصحيح لان
العماء في القصة يفرقون بين يقول بين السماء والارض وكذلك الاحدية الصرفة فاهي بين السماء والارض
الكثرة الامكانية ثم قال وفي قول هي الحاضرة الواحدة التي هي نشأ الامعاء والصفات لان العماء هو الغيب
الرفيق والغير هو الحاصل بين السماء والارض وهذا الحاضرة الواحدة هي الحائضين حجاب الاحدية الصرفة
وبين ارض الكثرة الخلقية وقد جعل المعارف الجاهي شرحاً في هذا الحديث الشريف فان كنت تريد
التعقبي في الحديث بذلك التصنيف فقد جعل كل أساس مشرهم وتبع كل فريق مذهبهم هذا وفي الطائفت العماء

هو المهاب الرقي وقيل المهاب الكثيف المعاني وقيل شبه الشان بر كبراس الجبال ومن الجرمي
الضباب وفي الترمذية السماء ما لفتح والمد المهاب وفي القاموس هو المهاب المرتفع أو الكنف أو الماطر
لرقيق أو الاسود أو الباض أو هو الذي رافقه أو لثلاثان واسداس هذه المعاني لا يناسب المقام التمامي
الا ان يقال ان المهاب كتابه من حجاب الجلال وهو عبارة عن حجاب الذات الباطنة على سر الصفات المتعلقة
بالمعاني والقلوب ولما قال أبو عبد لا يدري أحد من العلماء كيف كان ذلك العماء وفي رواية عني
ما قصر وهو ذهب البصر فيقول هو كل أمر لا تذكره مقول بن آدم ولا يبلغ كنه الوصف ولا يدركه اللفظ
قال الاخر في حق نؤمن به ولا تكلف به لغة أي تجري اللفظ على ما جاء عليه من غير تأويل مع التستر به بما
لا يجوز عليه من الحدوث والتبدل (ما تحتها هو وما فوقه هو) ما تاتية فهم ما فيه إشارة الى ما سبق في
الحديث كل الله ولم يكن معني قال القاضي المراد بالعماء ما قبله الا وهم لا تذكره العقول والافهام غير
عن عدم المكان بما لا يدرك ولا يتوهم عن عدم ما يحويه وبجما به بالواحد يطلق ويراد به الخلافة الذي
هو عبارة عن عدم الجسم ليكون أقرب الى فهم السمع ويدل عليه أن السؤال كل ما خلق قبل ان يخلق
خلقه بل كان العماء أمراً موجوداً كان مخلوقاً أملاً من شيء واما الارض فخلق خلقه وخلق ما بعده لم يكن الجواب

وذكر حديث أنس
يا خير البرية وحديث
أبي هريرة أي الناس
أكرم وحديث ابن عمر
الكريم ابن الكريم
باب المناخنة والعصية
● (الفصل الثاني) ●
عن أبي زرير قال قلت
يا رسول الله أن كانوا
بنات قبل أن يخلق
خلقهم قال كان في جملة

طبق السؤل وانه تعالى أهل بالخال وقيل في الكلام حذف مضاف كقوله تعالى هل ينظرون إلا أن
 يأتيهم الله ونحوه فيكون التقدير أن كان مرشد بنا يدل عليه قوله وحلق مرشد على الماء المطابق لقوله
 سبحانه وكذا مرشد على الماء لأنه لم يذكر السؤل إلا من العرش لما كان حادثة لمرض إليه وقال الطبري رحمه
 الله لم يتقرر التقدير ولا بد لقوله في معناه بالسدم التناويل حتى يوافق الرواية الأخيرة على مقصودنا وما
 ورد في الصحاح من أن ابن مدين كان الله ولم يكن شيء لله وكان مرشد على الماء وذلك أن قوله ما تشاء هو
 وما فوقه ومعناه تعالى ما تشاء من قوله في معناه المكان فإن القيام المتعارف بحال أن يوجد بغير
 هو الله وتقليد قوله كذا يدل على معناه ما سبق في الجواب من الأسلوب الحكيم سئل عن المكان فاجاب عن
 المكان يعني أن كان هذا كما هو في المكان وهو ارشاد في غابن العطف (و) واد امر مذى وقال قال يزيد
 ابن هارون) وهو أحد مشايخ شيوخ الترمذي من رواة هذا الحديث (العمل) أي بمعنى معناه (ليس
 بمعنى) وقسمه معناه في كلام بعض المؤلفين في هذا الشأن كان الله ولم يكن معه شيء إلا أن
 عليه كان إشارة إلى قوله تعالى كل من عليها فان (وعن العباس بن مسعود المطلب زم) أي نقل (أنه)
 أي العباس (كان جالساً بالعلماء) أي في المحبة وهو موضع معروف بمكة فوقف بمكة فوقف بالعلماء
 وقد تعلق على مكتوب أصل لبعده على في القلوس وسئل وسئل فيه: فق احمى (في صيغة) بكسر الهمزة
 أي مع جماعة من كذا هو قال الطبري رحمه الله استعملوا وهم ونسبته إلى عباس رضي الله عنه لم يكن حينئذ
 مسلماً ولا تلك الصيغة كقولهم يدل عليه قوله في العلماء فتوكل وجه دلالة عليه أنه كان علياً بجمعه
 الكفار وجميع رايهم في تلك الدار ومن جملة ما اتفق مشايخ العرب عليه في ذلك المكان أنهم جميعاً هم
 هاشم ولا يابونهم ولا يشارونهم ولا ينادونهم ولا يسمونهم في يقر كواصره فحمد صلى الله تعالى
 عليه وسلم وحاجته كما هو في السير معروف ولما جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم به التوراع في له
 عند نزوله من بني أشارة الخمان الله عليه وآله عليه على أمهات الذين وجاهة إلى أهله كلمة اليقين هذا
 وحديث أبي هريرة رضي الله عنه في الثالث مما يدل على الصيغة كانوا أسلمين وأما ما هم فكثير استعمل
 بمعنى القول الحق وقوله تعالى ألم (ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالس فيهم) أي حينئذ
 وهذا يعني أن يكون قبل القضية المذكورة أو بعد لقصة المسطورة بعد ما وقع فيها بينهم من الهدية
 (قرن) هاجه فخر واليهما فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما تجنون هذه) ما استنهم إلى بمعنى
 المنبر وهو محل الخلق على الأثر أو المقصود التثبيت ضد الاسكار أي أي شيء تسمون هذه إشارة إلى
 الصيغة وهو مفعول ثان لتسمون ولا زل لفظاً (أو السحاب) بالنصب أي تسميهم السحاب ويجوز
 رفعه على أنه خبر مبتدأ حذف أي هي السحاب والمعنى أن هذه واحدة من جنس السحاب (قالوا والز)
 أي وتسمونها أيضاً المزن (قالوا والمزن) أي تسميها أيضاً في النهاية والغير والسحاب واحدة من جنس
 وتدل على السحاب البيضاء زاد البيضاوي وهو أيضاً من قوله تعالى ألم أنتم أتزرهم ومن المزن (قال
 والعنان قالوا والعنان) كسحاب رقة ومعنى من هي أي ظهر وفي النهاية الواحد فنانة وقيل ما من ذلك
 فيها أي اترضوا بذلك إذ أفرقتوا أصل وحده الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يظفهم في الكلام وبين
 لهم معرفته بعلانيهم المختلفة في مقام الزماد يجاب بالاعتقال من قوله هم إلى يجوز لهم وترقبين الخلق إلى
 الحق (قال هل تدرون ما بين السماء والأرض) أي ما مقدار بعد ما قما بينهما (قالوا لا ندري قال
 بعد ما بينهما ما واحد قوماً اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة) الشئ من الراوي كذا قبل ولتنوع باختلاف
 أما كي المأدود الهادي وهم فذا يظهر صحة ما قال الطبري رحمه الله والمراد بالسبعون في الحديث الكثير
 لا أنه يدلنا من أن ما بين السماء والأرض وبني السماء وسماها سبعين تسميها عالم أي سنة والتكثير
 هنا أبلغ وإقناعه ادعى (وانسماء) بالرفع ويجوز الصب (التي فوقها) أي فوق سماها الدنيا

وثنان مرشد على الماء و
 الترمذي وقال يزيد بن
 هرون المعاني ليس مع
 شيء ومن العباس ابن
 مسعود المطلب زم
 كان جالساً في العلماء
 في صيغة ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم جالس فيهم
 فتر صيغة فخر واليهما
 فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما تجنون هذه
 قالوا السحاب قالوا والمزن
 قالوا والمزن قالوا والعنان
 قالوا والعنان قالوا هل تدرون
 ما بين السماء والأرض
 قالوا لا ندري قالوا
 ما بينهما ما واحد قوماً
 اثنتان أو ثلاث وسبعون
 سنة والله اعلم بالصواب

كذلك أي في البعد (حتى مدسبح سموات) أي على هذه اليبات (ثم فوق السابعة السابعة
 بحر) أي عظيم (بين أهلها وأهلها) أي بين سماء إلى سماء ثم فوق ذلك أي البحر (غائبة أو عال)
 جمع وعسل وهو العسل والوحش ويقال له تيس شلتا بلسل (بن الظلافين) جمع خلف كسر الظاء
 المهيضة البقر والمذابة واشقي بقرته ما بالرداية والخلف لا يدبر (دور كهن) بفتح كسر أي
 ما فوق أو أعلاه (من مابين سماء إلى سماء) قيل المراد من ذلك تكلف على أشكال أو عال وبلاغة قوله
 (ثم على ظهوره من العرش) أي يحول أو قال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد
 ربهم (بين أسفله) أي العرش (وأهلها مابين سماء إلى سماء) أي من كثرة البهائم قطع النظر من
 الحدود والأجمع الخلقون يعجب العرش كلفته في فلاة على ما ورد في حديث (ثم الله) أي بوضعه على
 أو لئلا قدرته في ملكه (فوق ذلك) قال العلي بن رحمة الله أواد على الله تعالى عليه وسلم إن يشغلهم من
 السفلى إلى العلويات والتفكير في ما كبرت السموات والعرش ثم رتقوا إلى معرفة خاتمة سم ورواؤهم
 واستكفوا من عبادة الأندام ولا يشركوا بالله الملك السلام فاحذف في الترتيب السحاب ثم السموات
 ثم من البحر ثم من الأرواح ثم العرش الذي العرش والقرية بسبب العظمة لا المكان فله في الله على
 الشان عظيم البرهان وقال شارح أي في العرش كبر ظاهره وأستبلاه (رواه الترمذي وأبو داود
 وعنه جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) أي جاءه (عسراي) أي بدوي
 (فقال جهدت الناس) بضم النون من العهد بفتح الجيم المشقة بفتحها لطاقة وانني حلت فوق ذاتها
 (وجاء العيال) يقال في الكسر يهوله ويهوله بنوع طبعه من لزوم الأولاد والعبد وغير ذلك
 (ونمكت) بضم النون وكسر الهاء في نمكت (الأموال) أي التي تنفق من الأمطار (وهلك الأمان) وهو
 جمع ثم بجرمة الأبل والبقر والسمك كأخبار الله منها قوله غائبة أرواح (فاستنشق اللهنا) أي غاب
 الله تعالى بطهر من أجل معاشنا الذي هو زادنا عانا (فأناستنشق) أي تطلب الشفاعة (بك) أي
 بوجودك وحسنك وبفضلك (على الله ونستشفع بالله) أي نستجير ونستغث به (ملك) في أن تستغ
 لنا عنه بأن وفقت على مساعدتنا لكما كان ظاهر هذه العبارات وهما التماس في القدر أو التماس في
 الأمور والانتحال أن الله سبحانه منزه عن الشريك معاقبة أو قال تعالى ليس لك من الأمر شيء وقال من ذا الذي يشفع
 عنده الأبدان وقال ولا يشفعون إلا لمن ارتضى أنكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستغفم الأمر به
 وتجهيس هذه النسبة إليه (فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمع الله) أي تزيهه من المشاورة
 (سمع الله) كرده تا كيدا أو ذكر الثاني تجبوا تعجيبا فإل البسج حتى عرف ذلك بصيغة المجهول أي حتى
 تين أن ذلك التبر (في وجوده أصحابه) لأنهم هم من تكرر وتسميهم على الله تعالى عليه وسلم غضب من
 ذلك تخافون فضبه تغتبر وجوههم خوفا من الله تعالى علما تزيهم بالخوف وقولهم وقطع التسبيح والتفت
 إليهم (ثم قالو بكن) يعني بذلك الإذن الأول في معنى الشفاعة من الزلة والمزلة والثاني دعاء ما يهلكه
 والعفو به لمعنى أهم أي التمسك بالحق في كلامه الخاف من مراده (الله) أي الشان (لا يستنشق) بضم
 المجهول (بأنه على أحد شأن الله) استشفاع تعليل أي لأن شأنه العلي وبرهانه الجلي أعظم من ذلك أي
 من يستشفع به على أحد قال العلي بن رة الاستشفاع بخلان على فلان ليشفع لي إليه فشفعه أجاب شفاعة
 ولما قيل إن الشفاعة هي الاختصاص إلى آخر ناصره وسائله تعالى ذي سلطان عظيم منيع على الله عليه
 وسلم إن يستشفع بالله على أحد وقوله ذلك إشارة إلى نورية أو خوف استعظم من قوله سبحانه الله تزيهه ما
 نسب إلى الله تعالى من الاستشفاع به على أحد وتكراره مرارا (وبكن) كرده تا كيدا كيد الازم وروينا
 لاهه (أندى ما الله) أي عظمته التي تدل على منتهى ملكه وملكه وسلطانه كبريائه وجبروته (ان
 مرشده على سمواته) أي يحيا به من جميع جهاته (لكنها) بفتح اللام الابتدائية تفتت على شربان تا كيدا

كذلك حتى مدسبح سموات
 ثم فوق السابعة السابعة
 بحر بين أهلها وأهلها
 بين سماء إلى سماء ثم فوق
 ذلك غائبة أو عال بين
 الظلافين ورواؤهم مثل
 ما بين سماء إلى سماء ثم على
 ظهوره من العرش بين
 أسفله وأهلها ما بين سماء
 إلى سماء ثم الله فوق ذلك
 رواه الترمذي وأبو
 داود وعنه جبير بن
 مطعم قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أعرابي فقال
 جهدت الناس وباع العيال
 ونمكت الأموال وهلك
 الأمان فاستنشق الله لنا
 نستشفع بك على الله
 ونستشفع بالله ملك فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم
 سمع الله سمع الله فما
 زال البسج حتى عرف ذلك
 في وجوه أصحابه ثم قال
 وبكن أنه لا يستنشق الله
 على أحد شأن الله أعظم
 من ذلك ثم يحك أندى
 ما الله من مرشده على سمواته
 لكذا

الحكم (وقال بصايحه) أى أشار بها وقيل لابن المشاء السه قولا (مثل القصة عليه) حال من العرش أى
 مما تالها إلى ما في جوفها قال الطبري رحمه الله حال من المشاء به وفي قال معنى الإشارة أى أشار بصايحه
 إلى أنها مفعول لله المفعول هو الهيئة الخاطئة له فلا يصح الموضع على الكف مثل حالة الإشارة (وأنه) أى
 العرش مع وصفه من الجحد والكرم والسعة والعتاة (لئلا) بكسر الهمزة وتشديد الهاء أى
 لينضابق ويبرز القيل (به) أى بحق معرفته وعن سعة علمه وإسطة عظمت بحيث يتطابق ما يرتكبه
 و يرتد مما يرتكبه من أفعاله وهيبته (أطاع الرجل بالراكب) أى كفى الرجل عن اعتدال الراكب
 في النهاية أى أن العرش ليس يعجز عن حمله وعظمته أنه كان معا لوان أطاع الرجل بالراكب انما يكون لقوة
 ما فوقه وعجزه من تحفه قال الطبري في هذا الكلام إذا أسيى على ظاهره كان فيه نوع من الكيفية والكيفية
 عن الله سبحانه وصفاته منفية فلم أنه ليس المراد منه تحقيق هذه الصفة ولا تحديده على هذه الهيئة وإنما هو
 كلام قريب أى يديه تقرر بصفاته الله تعالى في النفوس وأفهام السائل من حيث يدركه فهمه إذا كان
 امرأيا عالما بالهالة بمعنى ما ذق من الكلام وقرى من هذا التثنية والتثنية بمعنى قطعة الله وجسده في نفس
 السائل وأن من يكون كذلك لا يحصل شعاعا إلى من هو دونه أقول ويمكن أن معنى شيط بصوت التثنية
 والتثنية من هبة الله وأبانه حيث تبرز حلة العرش من معرفته وصفاته كصوت الرجل الجار بالراكب
 التثنية الشديدة والله تعالى أعلم بالقول السديد (رواه أبو داود وعن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال أذن لي أن أحدث عن ملك) أى عن وصفه لك عظيم (من ملائكة الله) أى الملائكة أقوله
 (من حلة العرش) فأنهم أتوا من غيرهم لأن المطايا على قدر العلم (ان) بفتح الهمزة وبكسر (ما بين خمسة
 أئنه إلى عاقبه) ورواية الطبري بفتح الألف فيها (مسيره سبع مائة عام) بمعنى نفس الله في هذا النظام
 (رواه أبو داود) وكذلك الأضواء (ودن زارته من أوفى) بعض الزاى قال المؤلفه حصة مات في زمن عثمان بن صفان
 (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل هل رأيت ربك فانتفض جبريل) أى ارتد ارتدادا شديدا
 من مقامه ذلك السؤال ومن حيث قام مع من القائل قبل دليل على - قب رؤى به الله تعالى في دار لقاءه
 لو كانت مستقيمة لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم لكن اشتغف أن الملائكة يرون الله تعالى أم لا ثم لما
 كان الرؤى غالبة تنهى عن القرية فارتد جبريل من الهيئة (وقال ياحمدي بنى وبينه سبعين رجلا باس نور)
 قال داود وهو يابن عن كل الله تعالى ونصاف جبريل وطما من طرف جبريل اه والمعنى أن
 المحبوب فغابوب فهو صفة الخلق الموصوف بنيت النعمان وأما الخلق ذوالجلال المتعوت بوصف الكمال
 فلا يجبه شي لولون أو أوالجمال (لودنوت) أى قربت قد رأته كقوله رواية (من بعضها) أى من بعض
 جميع تلك الحب النورانية على فرض الحال والأفهام بالله لا مة مة لم (لا تترقت) أى من أت ذلك النور
 الذي يقاب النور في الظل ورفن انسا تقول جبريل من فان نورال الخفا لله فكيف بنور ذي وهو حسي
 (مكدا) أى لفظ الحديث (في المصايح) أى عن زيارته (رواه أبو نعيم في الحلية عن أنس الإله) أى أنسا
 (لم يذ كر فانتض جبريل) وفي الجاه مع رواية الطبري في الأوسط عن أنس سألت جبريل هل ترى ربك قال
 ان يبنى وبينه سبعين رجلا بن نورل رأيت أذناه لا تترقت (وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الله تلاق اسرافيل منذ يوم خلقه) بفتح الميم على الاضافة في نسخة بالجر متونا (صافا) بشديد الفاء
 أى حال كون اسرافيل واقفا (قدميه) مفعول صافا واعلم ان من يضم الميم وبكسر وهو معنى على الضم وبابه
 اسم جبريل ووجدت حرف جر بمعنى من في الماهنى ومعنى في الحاضر وقال الطاهر سنذهبنا حرف جر وهو
 بمعنى في وقال الطبري رحمه الله صافا حال من اسرافيل لان من ضميره المنصوب ومنذ يوم منصرف لاصافا ليس بمعنى
 في وقال المحدثين انفقوا ان منذ سنذ انما يدلان اسم الزمان ثم قالوا ان أرياب سداء لزمان الماضي
 التي انتهت فيكون ان لا يبتداه نحو ما رأيت منذ يومين أو منذ سنة كذا أى التي الزمنية من ابتداء

وقال بصايحه مثل
 القصة عليه مائة له حاجة
 أطاع الرجل بالراكب
 رواه أبو داود وعن جابر بن
 عبد الله عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال أذن لي
 أن أحدث عن ملك من
 ملائكة الله من حلة
 العرش ان ما بين خمسة
 أئنه إلى عاقبه مسيرة
 سبع مائة عام رواه أبو داود
 وعن زيارته من أوفى ان
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لجبريل هل رأيت
 ربك فانتفض جبريل
 وقال ياحمدي بنى وبينه
 سبعين رجلا باس نورل
 دوت من بعضها لا تترقت هكذا
 في المصايح ورواه أبو نعيم
 في الحلية عن أنس الإله
 لم يذ كر فانتض جبريل
 وعن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الله تلاق اسرافيل
 منذ يوم خلقه صافا قدميه

يوبن انالى انوعموا ليساجى فى وان قاله بعض لان المفهوم منها انى الرؤى فى ازمته معينة آنت فى
 آخرها. قصوده ان اسند اذهوا وانها اهاه وانلى ان الله خلق اسرافيل صاقله عديمه من اوله. وخلقته
 (الابغ صر) اى الى السماء فوقه اذ بالاولابغ قطره من الفوح المخفض خورافا يشهوبين الرب ببارك و تعالى
 سبحانه (فورا) اى من انوار الخيال واسرار الخيال بواستار القباب فى لا يعرف غيره قال تعالى ولا يحيطون
 به علما (مماها) اى ليس من السبعين من قود (دفر) اى يقرب (منه) اسرافيل قرضا (الاحرق) اى من ذقات
 النور الذى فوق طاقه خلق اسرافيل (روا) التمدد وصحبه وعن جواران النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق
 الله آدم وذريته اى يوم الميثاق اوردعه (قالت الملائكة يا رب خلقتهم يا كاون ويشربون وينكحون)
 بكسر الكاف اى يعطون اى يتزوجون (ويركبون) اى على الدواب البر وعلى السفن فى البحر (فاجعل
 لهم الغنم) اى يمارى الدواب والبقره واوجمل لهم الغنابقا (وانا الذرح) اى تعيها حرمانا عن
 المخلوط المذكور فى الدنيا اعدا لايينا (قال الله تعالى لا اجعل من خلقتهم جدى) بصغة التثنيه وروى
 بالافراد وقال الطبري رحمه الله قوله لا اجعل يعمل ان يكون نقلا لاجل وان تكون كلة لاواد القول به ثم
 يتدنى بالجله الاستغماية انكرا علم وهو ابلغ معنى كثر بالفه او لان الله قاله يداى النتي مكررا
 وان كان الاول هو الاخاه وقد روي والمعنى لاجل عاقبتهم خلقتهم بغير واسطة على سبيل التدرج من كمل
 مجهول الكمال المشتمل على قابلية الهداية والاضلال واستعدادها فظهر بتأجله والجلال (ونفخت نسم
 روى) اى بهدوية كمال جسد ووصو برمشكلا كرميا تشريفه وتغليظا كمن ظفاه (كن) اى
 بالخلق الاتى (فكان) اى من غير التواضع لخال الطبري رحمه الله اى لا يستوى فى الكرامت من خلقتهم نفسى
 ولا ذكأت خلقة الى احدث ونفخت فيه من روى وهو آدم واولاده مع من يكون عمره الامر بقول كن وهو
 المالك واضافة الروح الى نفسه اضافة تشريف كقول بيت الله وقال ان المالك اى لا يستوى البشر والمالك
 فى الكرامة والقر به بل كرامة البشر كثر ومزله اعلى وهذا من اجله ما استدله به اهل السقى تفضيل
 البشر على المالك اقول روى وجهه والله تعالى اعلم اننا خلقنا معصوما من اهل الجحيم ممنوعون عن النعيم محروما
 وبشر خلق محبوا للطعام فوالصيبة وبياها العايقو البهيم فام بجمعه هما سقى الثواب فى الدارين ومن
 امرض منهما استوجب العذاب فى الكونين (روا) اى فى نسب الامعان

• (الفصل الثالث) • (عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن) أي الكامل من الانبياء والأولياء (أكرم على المؤمن بعض ملائكته) وهم خواصهم أو عوامهم من أهل الاسماء وقال علي بن أبي حمزة رحمه الله إيمانهم وعوامهم وبعض الملائكة أيضا وعوامهم قال يحيى السنوسي رحمه الله في نفسه - يرقوله تعالى ولقد كرمتنا بني آدم الأولى أن يقال عوام المؤمنين أفضل من عوام الملائكة ونحوها من المؤمنين أفضل من خواص الملائكة قال تعالى أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية يقول بسند له أهل السنة في فضل الانبياء على الملائكة أنه ولا ينبغي أن المراد خواص المؤمنين الرسل والانبياء ونحوها من الملائكة نحو جبريل وميكائيل وإسرافيل وعوام المؤمنين الكاملين من الأولياء كالحقلاء وسائر العلماء وعوام الملائكة سائرهم وهذا التفصيل الأول من أجماع بعضهم وفي قوله أن البشر أفضل من الملائكة يعني أن هذا الجنس الموجود فيهم الكامل من الرسل أو الكمال أفضل من هذا الجنس لعدم وجودهم فيهم فتأمل (رواه ابن ماجه) قلت وحديث المؤمن أعظم حربة من الكعبة فإن ماجه يستدعي ابن جرير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وقطار إلى الكعبة لحرمه المؤمن أعظم حربه الله حرمته منكم وهو بعض حديث طويل (ومعه) أي عن أبي هريرة (قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي) إشارة إلى كاليقرب ودلالة على تمام خلفه ولعل في أخذه يده عمله أن تعداد أعداد المتسبغ قطع النظر عن خلق آدم عليه الصلاة والسلام بعبد الجمعة فانه بمنزلة العلم الغائب عن الفضل الكمال الإيمانية (قال خلق الله التربة) أي التراب وهو الأرض (يوم السبت)

الارض) أي الملائكة ثم قال هل تدرون ما تحت ذلك (أي المشار إليه) قالوا الله ورسوله أعلم قال نعم أرى
 أني بيني وبينكم مسير من خمسمائة سنة) أي وهكذا ذكر أرض بعد أخرى (حتى عد سبع أراضين) بلغ الخراء
 وبسكن (بين كل أرضين) بالثنية أي بين كل أرضين منها (مسير من خمسمائة سنة) ثم قال والذي نفس محمد
 بيده لو أنكم دليتم) بقصد الدلام المقصود من أدليت اللود ليتها إذا أرسلته البئر ومنه قوة تعالى فادلى
 دلو على القبر يد أولئك كيدوا المعنى لو رستم (بجمل الدنيا) أرض السفلى لوط) بلغ الموضع الذي أنزل
 (على الله) أي على علمه وملكه كبحر به لزمه في كلامه إلا في والمعنى أنه تعالى يحبه بعد موافقته
 على سبائيات ملكه كأي حاله لو بات ملكه دفعه إلى البحر يتخيل في وهم من لافهم أنه أنه انشده أما بالعلودون
 السفلى ولو سئل قبل كلامه ما راجع ونس عليه لصلواته والسلام في بطن الحوت كأن من أعراج نبينا صلى الله عليه
 وسلم كان في ظهر السمكة بالقرب بالنسبة إلى كل فمد الاستواء كما أخبرني قريه لكل من العبد بقوله ونحن
 أقرب إليهم من جبل أبي الوريد وإنما يتفاوت القرب المعنوي بالتشريف بالقدوم ومقربا من القرب من القرب
 التوافل كجوه مرقري على (ثم قرأ) أي إلى الله عليه وسلم استشهد إذا وبهررة اعتقاد (هو الأول)
 أي القبر الذي ليس له ابتداء (والآخر) أي الذي ليس له انتهاء (والظاهر) أي باصناف
 (والباطن) أي بالذات (وهو بكل شيء) أي من الماويات والسفليات والجزئيات والكيانات (عالم) أي باي
 في كمال العلم به محيطا بجميعه (رواه) بخلاف الترمذي وقال الترمذي قراهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الآية) أي المذكورة (نزل على أنه أرا لوطا على علم الله وقدرته وسلطانه) قال الطبري رحمه الله ما علمه
 تعالى فهو من قوه وهو بكل شيء عليم وما قدره في قوه هو الأول ولا يرى هو الأول الذي يمدى كل
 شيء يخرجهم من العدم إلى الوجود ولا تخالف في كل شيء كل علمه فأن دني وجعل ذلك الجلال
 والاكرام وأما سلطانه في قوه والظاهر والباطن قاله الأزهري يقال ظهر على فلان إذا غلبته والمعنى
 هو الغالب الذي يغلب ولا يغلب ويتصرف في المكنونات في سبيل الغلبة والاستيلاء وليس قوه أحد معه
 والباطن هو الذي لا يلبس ولا يحدوه ثم قال الترمذي (وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان) أي يستوي
 فيه لعلويات والسفليات وما بينهما كأن هذه الصلوات موجودة في كل زمان بل قبل أن يخلق الزمان
 والمكان (وهو على العرش كآخرة نفسه في كآبه) قال الطبري رحمه الله الكاف في كمنصوب على المدر
 أي هو مستوي على العرش استواء مثل ما وصف نفسه في كآبه وهو مستأثر بعلمه باستوانه عليه وفي قول
 الترمذي شعروا أنه لا بد لقوله لوطا على أنفسهم هذا التأويل المذكور وقوله على العرش استوي
 من تغلب على الله تعالى ولا مسائل من تأويله كما سبق أن يعاين خلاف الظاهر يحتاج إلى التأويل
 وبها لا يجوز الحوض فيه (وهذه) أن من أفرح برونه صلى الله عليه وسلم (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 كان طول آدم سبع ذراعاً وسبع أذرع مرصاً) قال الحافظ ابن حجر يحتفل أن يري
 بقدر ذراع نفسه وأن يري بقدر الذراع المتعارف ويحده عند الخاطئين وأول أظهر لأن كل أحد يقدر
 مرفقه فلو كان بالذراع المتعارف لكانت يدته برفق جنب طول جسده والله أعلم أقول في الله وسال الذراع
 بالكسر طرف المرفق أي طرف الأصبع الوسطى وأما صدوقه ذكره فما جاعه أذرع أي دفع
 الهزم ومنه الزاد وقد تقدم في الحديث المتعلق بالله تعالى خلق آدم وطوله ستون ذراعاً قالوا أن
 يقال المراد بالذراع طولاً والمتعارف للبدن أي أطراف الفهم الذي يحصل به العلم والمراد به عرضاً أي أعماقاً
 يده وبه يحصل الجمع ويرتفع الدور الذي هو في مرتبة النفع وعن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أنى أذنيه
 أي أي فرد منهم) كان أول بالنسب أي أسبق (قال آدم) بالرفع على تقدير هو (قلت يا رسول الله ونبي كان)
 قال الطبري رحمه الله لا بد من تقديرهم من الاستفهام لتغير لسانه لولا أنى أذنيه وأجيب بقوله آدم أي
 أو هو نبي كان (فانهم) ذكرني بعد قوله نعم ليديها به قوله (مكلم) أي لم يكن فيما يعطى بل كان فيما مكلم

الارض ثم قال هل تدرون
 ما تحت ذلك قالوا الله ورسوله
 أعلم قال ان تحتها أرض أخرى
 بينهما مسير من خمسمائة سنة
 حتى عد سبع أراضين بين
 كل أرضين مسير من خمسمائة
 سنة ثم قال والذي نفس محمد
 بيده لو أنكم دليتم جعل
 إلى الأرض السفلى لوط
 على الله ثم قرأ هو الأول
 والآخر والظاهر والباطن
 وهو بكل شيء عليم رواه
 أحمد والترمذي وقال
 الترمذي قراهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الآية
 نزل على أنه أراد لوطا على
 علم الله وقدرته وسلطانه
 في كل مكان وهو على
 العرش كآخرة نفسه في
 كآبه وعنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال كان
 طول آدم سبع ذراعاً
 وسبع أذرع عرضاً ومن
 أبي ذر قال قلت يا رسول
 الله أنى الأسماء كان أول
 قال آدم قلت يا رسول الله
 ذني كان قال نعم نبي مكلم

أرسله عليه الصلوة والسلام قال قلت يا رسول الله كم المرسلون الكشاف في قوله تعالى وما أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ هَذَا لِيُجْلِسَ بَيْنَ عَدُوِّهِ مِنَ الرُّسُلِ وَالنَّبِيِّ وَالْفِرْقَيْنِ يَنْهَاهُ أَنْ يُرْسِلَ مِنَ الْإِنْيَاهِ مِنْ جَمْعِ إِلَى الْهَجْزَةِ الْكَلْبُ الْمَنْزِلُ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ غَيْرَ الرُّسُلِ مِنْ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ كِتَابٌ وَغَايَرُ أَنْ يَدْعُو إِلَى شَيْءٍ مِنْ قَبْلِهِ أَمْ وَالْمَشْهُورُ فِي الْفِرْقَيْنِ يَنْهَاهُ الرُّسُلُ مِنْ أَمْرٍ بِالتَّبْلِيغِ وَالنَّبِيُّ أَعْمُ وَآلَهُ تَعَالَى أَعْلَمُ (قَالَ ثَلَاثًا مِائَةً وَبَعْدَهُ عَشْرًا) أَيْ هُمْ أَلَدَدُ الشَّعْبِ أَيْ هُمْ كِلَابُزٍ يَدْعُو بِنْتِصَافٍ فِي الْحَلِيقَةِ (جَافِظًا) أَيْ جَمْعًا بِأَوَّلِ الْخِيَامَةِ أَيْ يَجْمَعُونَ كَثِيرِينَ وَأَصْلُ الْكَلْبَةِ مِنَ الْجُحُومِ وَالْجُحُومُ الْاجْتِمَاعُ وَالْكَثَرُ وَالْفُطْرُ مِنَ الْغَفْرِ وَهُوَ التَّخَفُّفُ وَالسَّرْعُ لِحُجَلَّتْ لِكَمَاتٍ فِي مَوْضِعِ الشُّبُورِ وَالْإِحَاطَةُ بِمَحَلِّ الْعَرَبِ الْجَمَاءُ الْأُمُورُ وَهُوَ مَصْنُوعٌ عَلَى الْمَصْدَرِ كَطَرَاوَقَاطِبَةٍ قَائِمٌ أَسْمَاءُ وَضَمُّ مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ (وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أَبِي إِمَامَةَ) الظَّاهِرُ أَنَّ الْمَرَادَ بِهِ لَيْسَ أَيْ إِمَامَةُ الْبَاهِلِي قَائِمٌ حَصَابِي جَلِيلٌ بَلْ هُوَ أَبُو إِمَامَةَ شَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ الْأَنْصَارِيُّ الْأَسَدِيُّ وَهُوَ الَّذِي عَهَّدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِعَلَمِينَ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا لِمَنْزُومٍ ذَلِكَ تَدَكُّرٌ بِبَعْضِهِمْ فِي الْغَنِّ بِمَا أَصَابُوا وَأَنَّهُ مِنْ عَبْدِ الْبَرِيِّ فِي الْعَصَابَةِ ثُمَّ قَالَ وَهُوَ أَحْسَدُ الْأَحْلَاءِ مِنَ الْعِلْمِ كَلَامُ التَّائِبِينَ بِالْمَدِينَةِ جَمْعٌ بِأَوَّلِهَا سِدُودُهُ بِرِهْمَا وَدُخْرُهُ فَرَمَاتُ سَعْمَانُ لَهُ اثْنَانِ وَتِسْعُونَ سَنَةً كَذَا كَرَّمَ الْوَلَفُ (قَالَ أَبُو ذُرٍّ) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ وَفَاءُ مَدَّةَ الْإِنْيَاهِ أَيْ كَمْ كُلُّ عِدَّتِهِمْ (قَالَ مِائَةً أَلْفَ وَارْبَعَةَ عَشْرُونَ) قَالَ رَسُلُ مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثًا مِائَةً وَبَعْدَهُ عَشْرًا (جَافِظًا) أَيْ هُمْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَأَنْ كَابِجُ زَمَانِهِ لَكِنَّهُ لَيْسَ بِمَقْطُوعٍ فَيُصِيبُ الْإِيمَانُ بِالْإِنْيَاهِ وَالرُّسُلُ بِجَمْعٍ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ حَصْرٍ فِي هَذَا لِتَلَايَحُجِّ أَحَدِهِمْ غَيْرَهُمْ فَفُهِمَ (وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ أَنْبِيَاءُ كَلْعَابِيَّةٍ أَنْ اللَّهَ تَعَالَى اسْتَأْذَنَ فِي مَعْنَى التَّعَالِي وَالْحَقُّ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ (أَيْ مَوْسَى) جَمْعٌ مَصْنُوعٌ فِي الْجَهْلِ ظَرْفُ الْوَالُوحِ أَيْ لَمْ يَدْعُ تَأْيِيدًا لِحُجْرِيَّةٍ تَأْيِيدًا وَارْتِدَاءً أَعْلَى الْغَضَبِ الْمَوْجِبِ لِلْإِقْلَامِ لِحُجْرِيَّةٍ مَصْنُوعًا أَلْفِي الْوَالُوحِ أَيْ غَضَبُهُ عَلَى قَوْمِهِ لِنُفُذِهِ (فَأَنْكَسَرَتْ) أَيْ الْوَالُوحِ مِنْ شَرِّهِ فَآلَهُ الْإِلَهَ عَلَى كَثَرَةِ غَضَبِهِ ثُمَّ فِي الْقَائِمِ أَيْ عَابَتِهِمْ لِقَائِهِمْ لَحْلُ الْإِيمَانِ فَذَلِكَ أَتَاوُوا الْكُفْرَ وَالْعُلْفَانِ لَمْ يَبْقَ فَائِدَةٌ فِي آيَاتِهِمَا لَكِنَّ الظَّاهِرَ مَا قَالَتْهُمُ مَوْسَى مِنْ كَسْرِهِ قَالَ الْعَلَبِيُّ قَوْلُهُ أَنْ اللَّهَ الْحَاشِدُ اسْتِشْهَادٌ وَتَقَرُّ بِرَأْيِ قَوْلِهِ لَيْسَ أَنْبَاءُ كَلْعَابِيَّةٍ فَهُوَ تَعَالَى مَا قَالَ أَلْفُ مَشَاقِقٍ مَلَكُ مِنْهُمْ بِهَذَا وَأَسْأَلُهُمُ السَّامِرِيُّ هَذَا نَزُولُ الْوَالُوحِ اسْتِزَادَ عَلَيْهِ لَمْ يَلِ الْوَالُوحِ فَالْجَمْعُ مَوْسَى إِلَى قَوْمِهِ مَغْضَبَانِ أَسْأَلُكَ بِسْمَا خَلْقَتُوهُ مِنْ بَعْدِي أَيْ أَهْلَاتِهِمْ أَمْرُوكُمْ وَأَلْفِي الْوَالُوحِ وَأَنْذَرُكُمْ مِنْ أَنْبِيَاءِ كَلْعَابِيَّةٍ (وَرَوَى الْحَدِيثَ الثَّلَاثَةَ أَجَدًا) وَوَأَفْهَمَ الْعَرَبُ فِي الْأَوْسَاطِ وَالْحَاكِمُ قَدْ مَسَدَّ رُكْنَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَرَوَى الْعَرَبُ فِي صَدْرِ الْحَدِيثِ فَضًّا وَهُوَ قَوْلُ لَيْسَ أَنْبِيَاءُ كَلْعَابِيَّةٍ عَنْ أَنَسٍ وَكَذَا الْخَطَّابُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

● (بَابُ فَضَائِلِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ) ●

عَلِمَ أَنْ تَفْصِيلَ فَضَائِلِهِ وَتَحْصِيلَ شِمَائِلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَفِهِ كَرَّمَ مَلَأَ بَدَنَهُ بِلَاغٍ وَبَلَّغَ وَلَا يَكُنْ أَنْ يَدْعُو بِسَمْعِي وَنَحَاذَ كَرَّمَ مَوْلَى الْكَلْبِ فِي هَذَا الْبَابِ شَيْئًا مِنْ شِمَائِلِهِ وَآقَمْنَ فَضَائِلَهُ نَدَلَ عَلَى شَيْئٍ مَخْصَاةً

● (أَفْصَلُ الْأَوَّلِ) ● (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثْتُ أَيْ وَلَقَدْ (مِنْ خَيْرِ مَنْ رَوَى بَنِي آدَمَ) أَهْلُ أَنْ هُنِي تَلْسِيرِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَالْأَصْطَفَايَةِ فِي الَّذِي يَلِيهِ الْمَذْكُورُ وَتَيْنِ حَقِّ تَقْبَالِ ابْنِ أَبِي بَايَةَ الرُّوَادَ بِأَنْتَ بِلَاغًا لِلْحَدِيثِ وَالشَّيْءُ السَّعْدَةُ (قَرَأْنَا فَرَقْنَا) قِيلَ أَيْ هَالِ الْفَضْلِ وَآفَاعِيهِ الْفَرْتِي فِي الْفَضْلِ عَلَى سَبِيلِ التَّرْقِي فِي الْقُرُونِ السَّابِقَةِ إِلَى الْقُرُونِ الْآلَا حَقِّ رَدِّ عَلَيْهِ تَوَلَّاهُ (حَتَّى كُنْتُ) أَيْ صِرْتُ (مِنْ الْقُرُونِ الَّتِي كُنْتُ مِنْهُ) أَيْ وَجَدْتُ وَالْقُرُونُ مِنْ أَمْسٍ إِلَى زَمَانٍ وَاحِدٍ وَفَدَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ الْقُرُونِ قُرُونِي وَفِي مَرْحِ السَّنَةِ الْقُرُونُ كُلُّ طَبَقَةٍ مَقَرَّبَةٍ فِي وَاقِعِ قُرُونٍ أَيْ قُرُونٍ أَمَّا بِنَا وَطَلَا لَعَالَهُمْ وَهُوَ مَصْدَرُ قُرُونٍ أَيْ وَصَاتُ وَجَعَلِ أَسْمَاءُ الْوَلَفُ

قلت يا رسول الله كم المرسلون قال ثلاثمائة وبعده عشرين جافظا روى رواية عن أبي امامة قال أبو ذر قلت يا رسول الله كم وفاء مدة الانبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا المرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جافظا روى ومن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخبير كالعابية ان الله تعالى أنسب موسى بما صنع قومه في الجهل علم بلق الواوحي فلما عين ماله نحوا ألقى الواوحي فأنكسرت روى الأحاديث الثلاثة أجد

● (بَابُ فَضَائِلِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ) ●
● (أَفْصَلُ الْأَوَّلِ) ●
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرأ حتى كنت من القرن التي كنت فيه

أولاهه وقبل القرن ثمانون سنة وقيل أربعمائة وقيل مائة اهـ والقرن الأول هو القرن الذي ولدنا به المصطفى بعثت من
خير طبقات بني آدم كائنين طبقة بعد طبقة حتى كنت من القرن الذي كنت فيه فبعضه على غير ما
بني آدم وعلى فضل أمته على سائر الأمم قال الطبري قوله حتى كنت غاية قوله بعث والمراد بالبعث عقبه في
أصناف الآباء أبائنا بقربنا فآخرنا حتى ظهر في القرن الذي وجد فيه يعني انتقلت أولا من صلب ولدا اسمعيل ثم
من صككناه ثم من قرش ثم من بني هاشم فالفقه في قوله قرنا فآخرنا للترتيب على سبيل الترتيب من الآباء
الابعد إلى الأقرب فالأقرب كقوله اتخذ الأفضل فالأكل وأهل الإسكن والأجل وفيه عنده أنشد ابن الرومي
كهم من آية هلا يا بن ذوي شرف * كاهلا برسول الله عدنان

وفي قولنا حتى ظهر في القرن الذي وجد في نستعمل لروى الإمام ابن الجوزي في كتاب الوفاء من كتب
الاحبار قال لما أوداهه من وجب أن يخلق محمد صلى الله عليه وسلم أمر جبريل عليه السلام فأناب بالقبضة
البشاهة التي هي موضع قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبجنت بهما أنسب قبضة في أممها الجنة وطبقها
في السموات فصرقت للملائكة محمد صلى الله عليه وسلم قبل أن يرف آدم ثم كان نور محمد يرى في غير جهة آدم
وقيل يا آدم هذا سيدك من المراسيل فلهذا سميت قبضة انتقل النور من آدم إلى حواء وكانت تلد في
كل بطن ولد بن ولد بن لا شيا فانه ولدته وحده صكرامة لمجد في الله عليه وسلم لم يزل ينتقل من طاهر
إلى طاهر إلى أن ولدته آمنقة من عبد الله بن عبد المطلب اهـ وقد ذكرت مجملان أحول ولادته صلى الله
عليه وسلم في رسالة جمعية بالورد المولى (رواه البخاري وعن واثقه بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة بكسر الكاف بن خزيمة بن قيسلة كذا في القاموس (من ولد
اسمعيل) بطعن الواد والقدم والباضم والسكون أي من أولاده (واسم في قرب شام كنانة) وهم أولاد نصر
ان كنانة كانوا قفروا في البلاد بعدهم فسمى بن كلاب في حكمة فسموا قريظة بن شامه قريظة أي جهنم ولكنانة
وقيسية النصر وهم لا يسمون قريظة بن شامه لم يقرشوا (واسم في من قريش بن هاشم واسم في من بني
هاشم) في شرح السنة هو أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
ابن مرثد بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن
النضر بن نزار بن معد بن عدنان ولا يصح حقا التسبق عدنان اهـ وقد ضبطت الإسماء المذكورة في
رسالة الجمعية المطبوعة (رواه اسمعيل) وكذا الترمذي على ما في الجامع (وفي رواية للترمذي) أي من واثقه أيضا
(ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واسم في من ولد اسمعيل بن كنانة) ونعم الحديث على ما في الجامع
واسم في من بني كنانة قريظة واسم في من قريش بن هاشم واسم في من بني هاشم (ومن أجد به رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة) في شرح مسلم النووي قال الهروي
السيد هو الذي يفوق قومه في الخير وقال غيره هو الذي يفرغ اليه النواصب والشايات فيقوم بأمرهم
ويجعل منهم كاهنهم يدفعها عنهم والتقدير يوم القيامة مع ما لى الله عليه وسلم سيدهم في الدنيا
والآخرة معناه انه يظهر يوم القيامة سوده لا منازع ولا معاند بخلاف الدنيا فانه عظيم أولاد الكفار
وزعماء المشركين وهو قريش من معنى قوله تعالى لن الملك اليوم لله الواحد القهار من الملك قبل ذلك
لكن كان في الدنيا من يدعى الملك أو من يضاف اليه مجازا فاختص كل ذلك في الآخرة وفي الحديث دليل على
فضله صلى الله عليه وسلم في كل انطاق لان مذهب أهل السنن ان الذي أفضل من الملائكة وهو صلى الله
عليه وسلم أفضل الامميين في هذا الحديث وغيره وأما الحديث الآخر لفضلوا بن الوليد فلهذا من جهة
أوجه أحدها انه صلى الله عليه وسلم قال قبل أن يعلم انه سيد ولد آدم والثاني قاله أدبا وقرا ناعا والثالث ان
التمس انما هو من فضيل يؤدى إلى تقصيص الفضول والاربع انما هي من فضيل يؤدى إلى انصافه
والقائمة وانما هي من فضيل بالفضل في نفس النبي وتولا لفضل فيسألون عما للفضل في الخصائص

رواه البخاري وعن واثقه
ابن الاسقع قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله اصطفى
كنانة ولدا اسمعيل واسم في
قريش بن كنانة واسم في
من قريش بن هاشم
واسم في من بني هاشم
رواه مسلم وفي رواية
الترمذي ان الله اصطفى
من ولد ابراهيم اسمعيل
واسم في من ولد اسمعيل بن
كنانة وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنا سيد ولد آدم يوم
القيامة

وفدائل أخرى ولا بد من اعتقاد التفضيل فقد قال تعالى تَقَاتِلُوا الرُّسُلَ فَغَلِبْتُمْ فَتَتَلَّوْا أُولَئِكَ يَكُونُ لَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ
 فضلنا بعض الذين على بعض (وأول من ينشق عنه قبر) أي فهو أول من يبعث من قبره ويحضر للمشرق
 رواه الترمذي عن أنس أنا أول الناس خروجاً ذابوا وأنا ناطقهم إذا وفدوا وأنا مبشرهم إذا أسألوا
 الجدي ويديدي وأنا أكرم ولد آدم على ربي ولا نفر وقد روي في الترمذي والحاكم عن ابن عمر أنا أول من
 تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم أبي أهل البقيع فيعشر مني ثم أنظر أهل مكة وقرواية الترمذي
 عن أبي هريرة أنا أول من تنشق عنه الأرض فأكسى الناس إلى الجنة ثم أقوم من بين العرش ليس أحد
 من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري وأول شافع في ذلك الحضر وأول شفيع شديد الغاه المقترحة أي
 أول من تقبل شفاعة على الأخلاق في أنواع الشفاعات وفيه دليل أيضاً على الله صلى الله عليه وسلم أفضل
 الخلق فتشوا بكل الموجودات (رواه مسلم) وكذا أرواد وفي رواية أحمد والترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد
 الأسدي ولد آدم يوم القيامة ولا نفر ويدي لولاء الجدي ولا نفر وما من نبي وشي آدم في سواي لا تصح طوائفنا
 أول من تنشق عنه الأرض ولا نفر وأنا أول شافع وكل شفيع ولا نفر (وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أكثر الأنبياء تبعاً بفتح ج جمع تابع أي ابتغاء يوم القيامة لأن الله تعالى ثلثنا أهل
 الجنة هل ماسبق لي الجدي وفيه شعار بأن أكثرية اتباعي فوجب أفضليته في شيعته وكذلك الإمام عاصم من
 بين القراء حنفية رحمه الله حقه عظيم ومبني جسم من ذلك فأن غالب أهل الإسلام من اتباعه في فروع
 الأحكام (وأنا أول من يفرغ) يفتح لراه أي يدق ويستفتح (باب الجنة) أي يفتح له فدخلها (رواه
 مسلم) وروى ابن الجارود عن أنس أيضاً أنا أول من يدق باب الجنة فمرسمع الأذان أحسن من طنين الحلق
 على تلك المصارع (وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى) أي أتته (باب
 الجنة يوم القيامة فما استفتح) أي أطلب مقفه (فيقول الخازن من أنت) أي المولى لحفظ الجنة زلالاً
 الجنة فتزانه الله تعالى أعده الله للمؤمنين وهو حافظها (فاقول الحمد) أي الحمد (فيقول بل) أي يفتح
 لباب الجنة قبل غيرك من الأنبياء (أمرت أن أفتح لحدائقك) قال الطبري بك تنطق بامرئ الرباء للجنة
 قدمت القمصين والمغني بيك أمرت أن أفتح لحدائقك لا يشي آخر ويجوز أن يكون له الفعل وأن لا تفتح
 بدلان الصغير المجر وأرى أمرت باب لا تفتح لحدائقك (رواه مسلم ورواه عنه) أي عن أنس رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول شافع في الجنة (قال المفسر) أي أنا أول شافع لعاصم من أمي
 في دخول الجنة وقيل أي أنا أول شافع في الجنة فخرجت من الناس بها (لم يصدقني من الأنبياء ما صدقت)
 ما صدقني أي لم يصدقني تعدياً مثل تصديق أمي أي يعني بكثرة صدقه قال المفسر وهذا كناية عن
 أنه صلى الله عليه وسلم أكثر الأنبياء مغنواً بده قوله (واسم الأنبياء لم يصدقني من أمي لحدائقك) أي لحدائقك
 رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مضى) أي مضى النبوة
 الشان أخرية أبرهان (ومثل الأنبياء) أي من الآخرين المشركين في أمس البان من لتوحيد تحقيق
 الاعيان وتديق الأيمان مما وجب مرتبة القربى والاحسان (كمثل قصر) أي بناء مرتفع (أحسن
 بانيه) أي من بني أركله (ترك منه) أي من القصر (موضع لبنة) والمجلس المستند إلى أركان يتغير
 قد أودبه (طافيه الضار) ضم النون وتشديد الضاء المجهدة أي داره الخاصرون وتخرج في جوانبه
 المنظرون (تجبرون من حسن بانيه) أي يستحسنون أنواع أركله (الامر من تلك البنية) فانه خارج عن
 موضع الاحتساب مثل في موضع الاستيفاء ذلك الشان (فكفت) أي قصرت (أنا) ضمير فصل لما كند
 وأود الجهر عن وجه لتأييد (صدقت) موضع البنية) أي لكوفي خاتم النبيين (ختم بني البان) حال أو
 استضاف إلى المرحمة بانيه من المشي ذلك البان (وشتم في الرسل) الظاهر أنهم هنا بمعنى الأنبياء أما
 على القول بالترادف أو بالتبديل فيريد لابل الرسول في أمر بالتبليغ ويدل عليه قوله (وفي رواية) فاما البنية

وأول من ينشق عنه القبر
 وأول شافع وأول مشافع
 وواسم مسلم وعن أنس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أنا أكثر الأنبياء تبعاً
 يوم القيامة فإنا أول من
 يفرغ باب الجنة وواسم
 عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أتى
 باب الجنة يوم القيامة فاستفتح
 فقبول من أنت
 فاقول الحمد وقبول بك
 أمرت أن أفتح لحدائقك
 قد كنت رواه مسلم ورواه
 قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أنا أول شافع في الجنة
 لم يصدقني من الأنبياء
 ما صدقني من الأنبياء
 ما صدقني من أمي لحدائقك
 واحد ورواه مسلم وعن أبي
 هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم (مضى) ومثل
 الأنبياء كمثال قصر أحسن
 بانيه ترك منه موضع لبنة
 كطاف به نظار يجبرون
 من حسن بانيه الاموضع
 لانا البنية فكفت أن صدقت
 موضع البنية فتجبر لبان
 شتم في الرسل وقد روي

وأما حام النبي) بكسر التاء ويضعف ما يحمله في ماورد عنه صلى الله عليه وسلم بحث لأئمتهم مكارم الاخلاق
قال الطبري هذا من التشبيه التمثيلي شبه الانبياء وما يتوهم من الهدى والعلم وارشادهم الناس الى مكارم
الاخلاق بقصر شدة نباهة وأحسن بناؤه لكن ترك منه ما صلحه وما استخط من القبيحة فثبت نبوة السدوق
الخليل مع شأركته في أيام في تأسيس القواعد ورفع البنيان هـ ذاق أن يكون الاستشمام متعلما ويجوز أن
يكون متعلما من حيث المعنى اذ حصل المعنى فيهم الموضع الاوضع تلك البنية وليس ذلك المصلح الا
ما اختص به من معنى الحقوة التي يعتني بها أهل العرفان وقوله أفاضت موضع الحقبة بحيث أن
يكون هو السادس في ذلك الموضع وأن يسدده بنفسه ويكون بمنزلة البنتوي في هذه الرواية الاخرى من
قوله فافان البنية (يتعلق عليه وعنه) أي عن أبي هريرة رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من الانبياء من نبي) زيد من الثانية لما انقضى الاولى للتبويض والمعنى ليس نبي من الانبياء (الاقدم) وفي
الجامع الاوقد (اعلم من الآيات) أي المجهزات وتوارد العادات ومن بيان لما في قوله (ما مثله آمن عليه
البشر) وهي موصولة وثمة مبتدأ وآمن خبر موصولة عليه شلق بآمن تضمنه معنى الاخلاص كما قال آمن
لاطلاع على ما للبشر أو بحال يحذف أي أن البشر واقفا أو مطلقا عليه المفعول المحذوف والمعنى ان كل نبي
قد اطلع من المجهزات ما اذا شوهدوا اطلع عليه دعا الشاهد الى تصديقه فهاذا قطع زمانه اعطيت تلك المجهز
هذا خلاصة كلام بعض الشراسع لما رواه قال الطبري من نفسه بيانية ومن الثانية مخرجة تاذ بعد النبي
وما قبله موصولة وقعت مفعولا ثانيا لاعلم وثمة مبتدأ وآمن خبر موصولة المفعول والوجه الى
الموصول خبر المجرور في عليه وهو حال أي ما بالعليق القدي والمباراة والمراد بالآيات المجهزات وموقع
المثل هنا موقعا في قوله تعالى فاقربوا مني مشه أي مما هو على صفته في البيان الغريب وهو العاطفة
حسن الظن يعني ليس نبي من الانبياء الا قد اطلع الله تعالى من المجهزات الله على نبوته التي هي من صفته
له اذا شوهد اضطر الشاهد الى الاعيان وتقرر ان كل نبي اختص بما ثبت وهو من خارج العادات
بحسب ميزانه فاذا انقطع زمانه انقطع تلك المجهز كقلب العصا مبان في زمان موسى عليه السلام واخراج
البداية لان القلب في زمانه لمصر فانهم يعلمون قوى السحر واضطرهم الى الاعيان وفي زمن عيسى عليه
السلام اطلع فانهم علموا على من الطب وهو احسانا لوقوع ابراهيم الاك والارض وفي زمن رسولنا صلى
الله عليه وسلم البلاغة والفضيلة في القرآن وابطال الكل اه وفيه تأمل من به مقوله ابطال الكل
فالصواب أن يقال لجاء القرآن مجهزة مشتهرة اتمعة الى انقراض الزمان بل ابدا لا بدليا بل في درجات
الجنان بل يسعم من كلام الرحمن وهذا معنى قوله (واما كان الذي أوتيت) وفي الجامع اوتيت والموصول
صفة محذوف أي كان خوفي المعادة الذي اعميته بالخصوص (وحيا) أي كلاما من لا على زلبه الروح الامين
(أوحى الله الي) أي لا غير فالمراد بالوحى هنا القرآن الذي هو في نفسه دعوته وقوله فاعلم مجهزة وهو لا يقتض
بجوه كما تقتض مجهزة قال القاضى وغيره أي معظم الذي أوتيت وأفيد اذ كان له فبردة مجهزة
من جنس ما و يتغير والمراد بالوحى القرآن البالغ قمى غاية الاهتاف في النظم والمعنى وهو أكثر ما تدعوهم
منفعة من سائر المجهزات فانه يشغل في الدعوات والجب ويسمر على مر الدهور والاصار ويضعف به
الحاضر عند الرضى المشاهدين والغائبون منه والموردون بعد الى يوم القيامة على السواء وذلك
رتب عليه قوله (فارجو أن أكون أكرمهم نايام يوم القيامة) وقد حقق الله وبعده كما تقدم والله اعلم (منق)
عليه) ورواه أحمد (ومن جازي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعميت خسا) أي من
الخصائل والفضائل (لم يعطهن أحد قبلي) أي من الانبياء عفى الحال أن يعطى أحد بعد من الاولياء (نصرت)
أي نصرته في أي أحد في (بالرب) يضم فسكون ويشتق أي يخوف العدو في (مسيرة شهر) أي في
قدومه - بر شهر يتي ويمنه من قدام أو واء وفي شرح العاين الرب الفزع والخوف وقد أوقع الله تعالى

وأما حام النبي متفق عليه
وعنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من الانبياء من
نبي الا قد اعطى من الآيات
ما مثله آمن عليه البشر
واما كان الذي أوتيت
وحيا أوحى الله الي فارجو
أن أكون أكرمهم ناياما
يوم القيامة متفق عليه
وعن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعميت
خسا لم يعطهن أحد قبلي
نصرت بالرب مسيرة شهر

في غلاب أعداء النبي صلى الله عليه وسلم الخوف منه فإذا كان بينه وبينهم سيرة شهرها وما وفز هو امنه
 وجعلت في الارض سجدا وطهورا في شرح السنة أراد أن أهل الكتاب لم يبع لهم الصلاة الا في بيعهم
 وكما سبهم وأباح الله عز وجل لهذه الامة الصلاة حيث كانوا يقطنون عليهم ويسيروا ثم خص من جميع
 المواضع الحمام والمقبرة والمكان النجس وقوله طهورا أراد به التيمم اه وفي الحمام والمقبرة تخلص بقدماءه
 وقيل معناه أنهم كانوا لا يصلون الا فيما يتقرب طهارته من الارض وخصصنا بجواز الصلاة في جميع الارض
 الا فيما تنجس به ثم صرح بعموم هذا الحكم وفرغ على ما قبله بقوله (فأما رجل) أي شخص (من)
 أمي أدركته الصلاة أي وجبت عليه ودخل وقتها في أي موضع (فصل) أي في ذلك الموضع بشرطه
 المتعبر في صحة الصلاة (وأحلت في الغنائم أي الغنائم وهي الاموال المأخوذة من الكفار (ولم تحل)
 وفي نصه بمسابقة الجهور أي لم يبع الغنائم (لاحس قبل) أي من الانبياء بل غنائمهم موضع فتاى ناز
 نعة واهكذا أطلقه بعض الشرassen علمائنا قال ابن الملك أي من قبلنا من الامم اذا غنموا الحيوانات يكون
 الحالك الغنائم دون الانبياء نعم نبينا صلى الله عليه وسلم بأخذ الخمر والسبي واذا غنموا غيرها جوهه فتاى
 ناز فخره أو قول واهل الحكمة في احوق النجاسة تحصل تحسين النية في بين الطوبى في مرتبة الاندلاص في
 الجهاد والله أعلم بالعباد وروى بالعباد (وأصلب الشفاعة) أي فيه للهدى الشفاعة العامة لا لراحتهم
 الحشر المعبر عنها بالمقام المخرج الذي يفعله على الاولون والآخرين (وكان النبي) اللام فيه للاستغفار
 أي وكان كل حين قبل (يبعث الى قوم منكم ويبعث الى الناس) أي الى قوام مختلفين منهم غير شخص
 يقوم من العرب (عامه) أي شاملة للعرب والعجم قال الطبري التبري في النبي لا في غيره الخ الجلس وهو
 آتيل من لوجع فلا تفرق بين المعاني ان استغفار الفرد آتيل من استغفار الجميع لان الحبس في الفرد فأنه
 في وحده فلا تفرق بين معني وفي الجميع فبالحسب من الجوع فيخرج جوهه واحد أو اثنتان على الخلاف
 في أن أقل الجميع اثنتان أو ثلاثة اه وقيل اللام فيه للجنس: والغريبين ولهم عند الاصوليين وهوليان
 الماهية التي لا يقابلها لغيره لانهم في القات وتلك الماهية في النبوة (متفق عليه) ورواه النسائي وغيره
 أحسن على كرم الله وجهه وأصلب ما لم يعله أحسن الانبياء قبله نصرت بالرب وأعطيت مغناج الارض
 ومجيت أحد وجعل في التراب طهورا وجعلت أمي خير الامم وروى الحرث وابن مردويه عن أنس ولفظه
 أعطيت ثلاث خصال أعادت صلاتي الصوفية أعطيت السلام وهو نجية أهل الجنة وأعطيت آمين ولم
 يعله أحد من كان قبلكم الا أن يكون الله أصلا هارون كان موسى كان دهر وبن هرون (وعن أبي
 هرير رضي الله عنه أنه أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقلت على الانبياء بيت) قال التوريشي وفي
 حديث جابر بن سمير وليس هذا بمتلافي تضاد وانما هو اختلاف في زمان يكون فيه حديثان ليس متقدما
 وذلك الله أعلمها لغتبه ثم زوده السادسة فاجاب عن ست قال ابن الملك فان قلت هذا الغنايم لو ثبت تأخر
 الدال على ان لا يفتل ان ثبت فلا كلام والا فحصل على أنه اعتبار من زمانهم في المستقبل عبرته بل الماضي
 فتعقب التوريشي اه وقال صاحب الخلاصة ويجوز أن يكون ذكر الجنس أو الست مناسبة للمقام وحش فجاز
 أن يكون سبعا كما دأبت الشفاعة الى هذه الست قلت ويجوز أن تكون نون في السبع لما سباني ولما
 تقدم واقه أعلم (أعطيت جوامع الكلام) أي قواي بما في اللفظ مع بساط المعنى فأبين بالكلمات البسيرة
 المعاني الكبيرة وقد جئت أربعين حديثا من الجوامع الواردة على الكلمتين اللتين هما أقل مما يمتدونه
 تركب الكلام ويأتين منه اسناد المرام بتوفيقه عليه السلام العبدون والمشاركون ونحن لا نقضب واهل
 ذلك وقد روي أبو يعلى في مسنده عن جرير رضي الله عنه أعطيت جوامع الكلام اختصر في الكلام الدعا
 وفي شرح السبقيل جوامع الكلام هي القرآن جمع الله سبحانه بلفظه في كثير من ألفاظه بسيرة وقيل
 الكلام في اشباع من المعنى فالكلمة انظيمة الحروف منها تتضمن كثيرا من المعاني وأقوالها الكلام

وجعلت في الارض سجدا
 وطهورا فأما رجل من
 أمي أدركته الصلاة ففصل
 وأحلت في الغنائم ولم تحل
 لاحس قبل وأصلب
 الشفاعة وكان النبي يبعث
 الى قومه خاصة يبعث الى
 الناس عامة فتاى عليه
 وعن أبي هريرة رضي الله
 عنه صلى الله عليه وسلم قال
 فقلت على الانبياء بيت
 أعطيت جوامع الكلام

(ونصرت بالرعب) أطلقه فتأقبت غايته فمما سبق بحسب مشهور (وأحلتني) أي لأجلني على أمي (الغنائم) وجعلتني الأرض مسجداً وطهوراً وأرسلتني إلى الخلق كافة) أي إلى الموجودات بأسرها عالة من الجن والانس والملائكة والحيوان والجمادات كما بينت في الصلوات العلية على الصلوات المحمديّة قال الطبري يجوز أن يكون كافة مسدوداً أي أرسلت رسالة عامة لهم بمحبة لهم لئلا إذا علمتهم قد كفتم أن يخرج منهم أحد وأن يكون سالماً من الفاسد والناهي على هذا الوجه الباقى كما لا ريب في الصلوة وأما من البرور أي بحسب عين (وختمني النبيون) أي وجودهم فلا يحدث بعدني شيء ولا يشك في قول عيسى عليه السلام وترويح دن ينصلي الله عليه وسلم على أمي النظم وكفي به شهيداً شرفاً وأهليته فضلاً على سائر الأنام قال الطبري أغلق باب الوحى وقطع طريق الرسالة وسدوا خيراً باستغناء الناس عن الرسل وأظهر الدعوة بعدد أصبح الحق وتكامل الدين كما قال تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وأما باب الإلهام فلا يسدوه وهو مدعي النفس الكاملة فلا يقطع العوام ضرورة حاجتها إلى تأكيدهم بتجربته كبر وكان الناس استغناء عن الرسالة والدعوة احتجبوا إلى التذكير والتنبه لاستقرارهم في السواوس وإنما كهم في الشهوات فأنهتني إلى أغلق باب الوحى بحكمته وفتح باب الإلهام رحمة للعالمين بعباده (رواسلم) وكذا الترمذي وفي رواية الطبراني عن السائب بن زید فضلت على الأبياء بعضيهم يشك في الناس كافة وأدبرت شفاعة لأمي ونصرت بالرعب شهراً أجمعاً وشهراً خفي وجعلتني الأرض مسجداً وطهوراً وأحلتني الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وفي رواية البيهقي عن أبي أمامة فضلت بأربع جعلتني الأرض مسجداً وطهوراً وأرسلتني إلى الناس كافة ونصرت بالرعب من مسيرة شهرين بسبرين يدى وأحلتني الغنائم وفي رواية الطبراني عن أبي العزراء فضلت بأربع جعلتني أمي في الصلاة كأنه من الملائكة يجعل الصلوة يدى وشواً وجعلتني الأرض مسجداً وطهوراً وأحلتني الغنائم فبعض الأحاديث وإن دل على تعلقه على أنه صلى الله عليه وسلم مخصوص من عند الله تعالى بلخصاً بعدد ولكن لا يدل فهو مسمى صفة فضله فيها فان فضله غير مخصص (وعنه) أي عن أبي هريرة رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث بحرام الكرام ونصرت بالرعب يومئذ أماناً رأيته أُنبت بمغايخ خزائن الأرض فوضعت في يدى) في النهاية أو أفاضل الله تعالى له ولأمته من افتتاح البلاد المتعددة واستخراج الكنوز المتوزعة أو المراد منه معادن الأرض التي فيها الذهب والفضة وسائر الغلات (متفق عليه) ورواه النسائي (وعن ثوبان) وهو مولى النبي صلى الله عليه وسلم (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله زوى إلى الأرض) أي جعلها لأجلني قال التور يمشي زويت النبي جمعة وقبضته يريده يقر يب البعيد منها حتى أطلع عليها فلام على القريب منها وحده أنه طوى به الأرض وجعلها مجموعة كهيئة كسفي مرآة فطروها قال (قرأ يمشي أرضها ومغارها) أي جميعها (وان أمي سيدخل ملكها مازوى إلى منها) قال الخطابي فوه بعض الناس أن من فيها البعض وليس ذلك كما هو مذهب بل للتحصيل المعجزة المتقدمة والتفصيل لا يناقض الجمله ومعناه أن الأرض زوى بشي جلتها مرة واحدة فقرأ يمشي أرضها ومغارها أي تمضي فغلق حتى يصل ملك أمي إلى كل أرضها أقول ولعل وجهه من قال بالبعيد هو أن ملك هذه الأم لا يبلغ جميع الأرض فالمراد بالأرض أرض الاسلام وإن ضيق منها راجع إلى ما على سبيل الاستعداد أم والله أعلم بالمرام (وأعطيت الكثيرين الآخر والايض) بدلائل قباهم أي كثر الذهب والفضة قال التور يمشي يريده بالآخر والايض خزائن كسرى وقصر ذلك أن أغلب على تقود مما لك كسرى الدانير والغالب على تقود مما لك صر الداهم (وان سألني بلامني أن لا يملكها بسنة غلة) أي يبعث شائع لجميع بلاد المسلمين قال الطبري السنة النقط والجديهي من الأسماء الغالية (وان لا يسلط عليهم مدواً) وهم الكفار ونوفه (من سوى أنفسهم) صفتهم أي كائنات من سوى أنفسهم وإنما قيل هذا القيد لئلا أولئك تقع على ما يأتي في الحديث الأمي (فيسنج) أي انه دوهو بمما يتوسى فيها الجميع

ونصرت بالرعب وأحلتني الغنائم وجعلتني الأرض مسجداً وطهوراً وأرسلتني إلى الخلق كافة وختمني النبيون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث بحرام الكرام ونصرت بالرعب يومئذ أماناً رأيته أُنبت بمغايخ خزائن الأرض فوضعت في يدى متفق عليه وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله زوى إلى الأرض فقرأ يمشي أرضها ومغارها وان أمي سيدخل ملكها مازوى إلى منها وأعطيت الكثيرين الآخر والايض وان سألني بلامني أن لا يملكها بسنة غلة وان لا يسلط عليهم مدواً من سوى أنفسهم فيسنج

والفرد (يعتبرهم) قال ابن الملك أي يجعلها مباحة وقال شارح أي يستأمل بمقتضاهم وقال الطبري أراد
بالبيعة أي بجمعهم موضع سلطانهم ومستقر دعوتهم وبيعة الدار ومطعمها وأراد صدق استأملهم
و جعلهم جمعهم وقيل أراد إذا هلك أصل البيعة كان هلاك كل واحد من علم أو غير ذلك واليه المثل أصل
البيعة بجمع بجمع بعض قرنها والنفي منه على السبب والمسبب معانيهم منه أنه قد سلب عليهم عدول لكن
لا يستأمل شأقهم (وان يري قال يحداني إذا قضيت قضاءه أي حكمت حكمي بما (قوله لا يرد) أي بشي
يختلف الحكم المطلق بشرط وجود شيء أو عدمه كما سق في باب العهود والبلاد (وأي أهملنا) أي أهمل
ومشاق (لامتك) أي لاجل أمة أبايتك (أن لا أهلكم بيعة عامة) أي بحيث يجمعهم القضاة و جعلهم
بالسكة قال الطبري الام في لامتك هي التي في قوله سابقا لا تدرى لامت أي أعطيت سوا الله ما لك لامتك
والكاف هو المفعول الأول وقوله أن لا أهلكم المفعول الثاني كما هو في قوله لا تدرى أن لا يهلكهم
المفعول الثاني (وأن لا أسلب عليهم عدوا من سوي أنفسهم فينتج ببيعتهم ولو اجمع عليهم من) أي الذين هم
(بأقاربها) أي باطرافها جع قطر وهو الجانب والناحية والمعنى فلا يستجعد من الكفار ببيعتهم ولو
اجتمع على محاربتهم من أطراف ببيعتهم وجوابه ما يدل عليه قوله وأن لا أسلب (حق يكون بجمعهم بجمع
بعضا بجمع) كبري بالرفع صطف على بجمع أو داسر (بعضهم) موضع الظاهر موضع المفعول (بعضا)
أي بعضا آخر وفي نسخة فيانصب على أن يكون مضافا على يكون قال الطبري حتى يعني كأي لست يكون
بعض أمتك بجمع بعضا فقله إلى إذا قضيت قضاءه فلا رد طوعا لهذا المعنى ويدل عليه حديث ثياب بن الارت
قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم إلى سالت الله ثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته أن لا يهلك أمتي
بيعة فأعطاني وسألته أن لا يسلب عليهم عدوا من غيرهم فأعطاني لهو سألته أن لا يذيق بعضهم بأس بعض
فمنعنيها قال الظاهر أصل الله تعالى في خلقه قضاءه من برما ومعلقا بعل كآمال أن فعل الشيء الفلاني كان كذا
وكذا وأن يطفه فلا يكون كذا وكذا من قبل ما يتطرق إليه وهو الاثبات كآمال تعالى في حكم كل شيء بحول الله
ما شاء ويثبت وأما القضاء المبرم فهو صارد عما قدره سبحانه في الأزل من غير أن يعطيه قبل وقوعه بخلاف
غلبة التفاضل بحيث لا يتغير بحال ولا يتوقف على المضي عليه ولا المضى له لأنه من علم بما كان وما يكون
وتلافيف معلومة مستقبل قطعا وهذا من قبل ما يتطرق إليه وهو الاثبات قال تعالى لا يحب حكمه وقال
التي عليه السلام لأمره لقضاءه ولأمره لحكمه فقوله صلى الله عليه وسلم إذا قضيت قضاءه فلا يرد من القليل
الثاني وقد لا يجب إليه وفيه أن الانبياء مستجابوا الدعوة إلا في مثل هذا (رواه مسلم ومن سعد) أي ابن
أبي وقاص أحد العشرة المبشرين بالجنة (أرسلوا صلى الله عليه وسلم من محمد بن عبد الله بن معاوية) هم بنو
من الأنصار وقيل كان السعد في المدينة (دخل) حال أو استئناف بيان وقراءة البغوي قد دخل أي
دخل المسجد (فرغم) أي صلى فيه (وكتبتين) أي شجرة أو فرع بيضة (وصلينا معه) أي موافقة أو متابعة
(ودعا) أي فاجب كأي رواية (وبه طويلا) أي زمانا كثيرا أو دعاه بمرضاة الصلوات والظاهر أن أهله
دعواهم أو أمروا بالظهور أن طويلا بقيد الصلاة والدعاء لم يأت في حديث جابر في قول الفصل الثاني رزم
(انصرف) أي من الدعاء (فقال سألتني ثلاثا) أي من السؤالات أو ثلاثا شران (فأعطاني اثنين ومنعني
واحدة) فمعز يادة وضع (سألتني أن لا يهلك أمتي بالبيعة) أي بالقطع العام (فأعطانيها) أي المسألة
(وسألت أن لا يهلك أمتي) أمي (بالفرق) بقتضين وفي نسخة يسكون الراء أي بالفرق العام كقوم فرعون في البر
وقوم نوح بالحواف (فأعطانيها) أي لا يجوز أن لا يجعل (أهم) أي حرمهم الشديد بينهم فغضبوا واصلهم ومن
عطاه بن يسار (هذين) أي من اجله اتابعين (قال أقيمت عهده الله بن عمرو بن العاص قلت) استئناف بيان (أنعيتني
عن صف رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي عن نعمته (في التوراة قال أجعل) بفتحهم ويسكون الراء المتفقة
قال الطبري هو حرف يصدق جم الخبز خاصة يقال قال قام زيد أجعل وزعم بعض جوارز وقعه بعد

يعتبرهم وان يري قال يحداني
إذا قضيت قضاءه لا يرد
وأي أعطيتك لامتك أن
لا أهلكم بيعة عامة وأن
لا أسلب عليهم عدوا من
سوي أنفسهم فينتج
ببيعتهم ولو اجمع عليهم من
بأقاربها حتى يكون بعضهم
بجمع بعضا وبسبي بعضهم
بعضا رواه مسلم ومن سعد
أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم من محمد بن معاوية
فدخل فرغم فيمكتبتين
وصلينا معه دعاه طويلا
ثم انصرف فقال سألتني
ثلاثا فأعطاني اثنين ومنعني
واحدة سألتني أن
لا يهلك أمتي بالبيعة فأعطانيها
وسألت أن لا يهلك أمتي
بالفرق فأعطانيها وسألت
أن لا يجعل باسمي بينهم
فمنعنيها رواه مسلم ومن سعد
بن يسار قال أقيمت عهده الله
ابن عمرو بن العاص قلت
أنعيتني عن صف رسول الله
صلى الله عليه وسلم في
التوراة قال أجعل

الاستغفارهم في الحديث جاحوا بالامر على تأويل قرأت التوراة فعل وجعل صفت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم افاضوا على قال أجل أي نعم أعسر لك (واقه انه موصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن) أي بالتي كتبه (يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا) حاله مقدر من الكاف أو من الفاعل أو مقدر أو مقدرين شاهد على من بعث اليهم وعلى تكذيبهم وتكذيبهم أي مقبول قرأت عند الله لهم وعليهم كما يقبل قول الشاهد العدل في الحكم ذكره الطيبي أو شاهد الافعال أمكن يوم القامة أو لجميع الانبياء في تبيينهم كآمال تعالى فكيف اذاجتنب كل أمة يشهد وجوابك على هو لا يشهد الأرض كما لا تنك في شهادتهم على الامم فيبلغ رسالة الانبياء اليهم كآمال تعالى وكذلك جعلناكم أم وسطا لتكفروا عنه إذا علم الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وقد تقدم والله أعلم أو معناه شاهد القدر وتناوذا تنافي الخلق كما يشهد الله قوله (وبشر) أي المؤمنين بالنبوثة (ونذرا) أي بمنذرا وعقوبة الكافرين بالعقوبة (وحزنا) بكسر الحاء وسكون الراء (الذين) قال القاضي أي معناه وتلا العرب يعصون به من غوائل الشيطان أو من طاعة الهوى وقتلهم وانما هو المبين لان أقطابهم لا يقرؤون ولا يكتبون اه أو لانهم ينسبون الى أم القرى وهي مكة أو لكونهم أميا ولعل هذا الوجه في هذا المقام أوجه ليشمل جميع الامم ولا يبقى محتمل اليهود على ما زعموا من انه سمعوا الى العرب خلصة فانه يذكره لا ينفى ما صده لاسيما وقد قال تعالى وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا وهذا قال صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيا لموسى الاتباعي قال ان المثلث يجوز ان يكون المراد بالخرز حقا فمع من هذا الاستعمال أو الحفظ لهم من العذاب مادام فهم قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فهم (أنت هدى) أي الخاص بكومنه بالقرآن في واضح سبعة باضافته الى الله أو ضمير باضافة تشریف (ورسول) أي الامم كآمال في موضع من القرآن هو الذي أرسل رسوله بالهدى وازلافة للعهد كآمال أكرم زيد عبده اذا كان له عبيد متعددة معه اذا أطلق اسم الجنس فالمراد به الفرد الا كل فنأسل (سميت التوراة) أي خصصت بهذا الوصف لكال نوكل على وتطو بفسك الى وتسلمك الى هلا على القرآن نوكل على الله نوكل على الحى الذى لا يرت وكذلك قوله سبحانه لانما التوراة نصير نوكل ورتو بلك خبر وابق ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب دلالة عليه ما اشار اليه (ليس بضا) التلخيص فيه تضمن لفظة قال الطيبي سميت ان يكون آية أخرى في التوراة لبيان صفته وان يكون حلا من التوراة أو من الكلف في سميت فعل هذا فيما تلت اه والمعنى ليس بسبب الخلق أو القول (ولا غلظا) أي ضعف كره الخلق أو سبب الضل أو غلظا القلب وهو الاظهر لقوله تعالى ولو كنت ظافلا لقلب أى شد مواته فينا سميت ان يكون اللفظ معناه اذ ان اللسان فيه اعماء الى طهارة عضو به الكبر عس من دس الطبع ومنع هو النفس الدميم وقد قال الكلبي غلظا في القول غلظا القلب في الفعل (ولا حجاب) بشديد الخفاء المجبة أى صياح (في الاسواق) قال الطيبي أى هو الجاب الحجاب شرف النفس لا يرفع الصوت على الناس لئلا يكثر الجاهل عليهم في السوق فلهذا تارة بل يلين جانبهم ويرفق بهم قلت فهو مقتبس من قوله تعالى فيملا رحمة من الله لعلهم أو يمانعوا من قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجار ولا بيع عن ذكر الله (ولا يدعوا بالسبحة السبحة) لقوله تعالى وزرعيمة حيث شاهدنا فقالوا أصعب ما هو على الله وقوله سبحانه ادفع بالتي هي أحسن الآية واطلاق السبحة في جزائها اما لما كانت كالمقابلة أو لكونه في صورة السبحة أو لاضافة الى دفعها بالحسنة كأنها سميت تعوق لهم حسنات الاروا سبحة المقرين (ولكن بطور) أى من السبحة (ويفخر) أى يستر أو يدعوه بالمفخرة لقوله تعالى فاعض منهم واصنع وقوله فاعض منهم واسد تخفر لهم وهذا أقرب مراتب جعلت مع الميثاق وكان قد يتألم بالاحسان اليهم لقوله تعالى والكاظمين الغيظ والعاقبين من الناس والله يحب المحسنين (ولن يقبضه) بالياء التحتية في اصول المتمدن في نسخة النون وفيه الاول ما في نسخة محبسون يقبضه الله بزيادة

واقه انه موصوف في التوراة
ببعض صفته في القرآن
يا أيها النبي انا أرسلناك
شاهدا وبشرا ونذيرا وحزنا
للمؤمنين أنت هدى
ورسول سميت التوراة
ليس بضا ولا غلظا ولا
حجاب في الاسواق ولا يدع
بالسبحة السبحة ولكن يعفو
ويفخر ولن يقبضه الله

انما خلافة وكذا الحكيمة في افعال الالهية قال العاصي وكذا الثقات في قوله ولن يقسمه بالياء المنة من تحت
 على رواية المشكونين بعنده ما في شرح السنكون يقسمه الله (حق يقسمه) أي بواسطة (الله العروة) كما
 في التزييل ذم الكفار ويصدون عن سبيل الله ويغفون عموما وقال في مدح دس الاسلام ذلك الذين القيم
 والمنتهدي الى صراط مستقيم قال القاضي ربيده لاه ابراهيم قائما قد اوجبت في أيام الغزير في بيت وقسمت
 وغفرت وبدلت وملازمت كذلك حتى قام رسول الله عليه وسلم قائما اعمها الله وادامها (بان يقولوا
 لاله الا الله) متعلق بقوله يقسم وفيه اعلم الى ان اقامة التوحيد في اقامة معنى هذه الكلمة من التفريد وقال
 شارح الصايع قال تعالى ولن يقسمه أي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقسم به الله العروة أي حتى
 يجعلها مستقيمة ويريد بها ما كانت العرب تتدين بها وتزعم انها لاه ابراهيم وانما هو بالياء وسميها
 ملا على الاتساع كما يقال الكفرملة (ويفتح) بالياء والنون على ما سبق وهو منصوب عطفا على قوله يقسم
 ولن نضفة السيد بالرفع على القطع أي وهو يفتح أو يفتح (بها) أي بواسطة هذه الكلمة في نسخته أي
 بهذا النبي أو بهذا القول (أعني) بالنصب على ما في جميع نسخ المشكاة (عيا) بضم أوله جمع أعني قال
 الطيبي هذا رواية البخاري والداوي وكاتب الجدي وجميع الأصول في المصايع يفتح بها عين عيا على بناء
 المفعول والاول أصح ورواية ورواية أقول ولعل وجهه حصة العربة وان المعطوف عليه بصيغة المفعول لا
 خلاف على اختلاف أنه بالياء والنون ثم قوله (وآدانا) الخصل هذا النون وهو بدل الهمز جمع الاذن
 (جمعا) جمع أصم (وقلوا غلغا) بضم أوله جمع أغلف وهو الذي لا يفتح كان قلبه في غلاف وانما ذكر
 هذه الاعضاء لانها آيات الله لهم والمعارف قال تعالى في حق الكفار ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى
 أبصارهم غشاوة وقال صبر بكم هي فهم لا يعقلون ولعل لم يذكر السان في معرض هذا البيان لانه ترجيح
 الجنان والانه يترجم بما فيهم من الاعيان قال الطيبي فان قلت قوله انه لم يوصف في التوراة ببعض صفته في
 القرآن يقتضي أن تكون الناذ كروان كلها، ينبغي القرآن قلت أحسن أمانته بالآيات التي أنزلنا لك
 في الأحزاب وقوله حرز الآمين في الجمعة التي يفتح في الآمين رسولا منهم بناو عليهم آياته وركبهم
 ويعلمهم الكتاب وقوله سميتك المتوكل الى قوله ولكن يغفون يغفون في قوله تعالى ولو كنت فظا غليظا القلب
 الى قوله ان الله يحب المتوكلين وقوله ولا تحزاب في الاسواق في قوله تعالى فسبح بحمد ربك وتكبر من
 الساجدين أي دعه على التسبيح والتحميد واجعل نفسك من الذين لهم مساهمة في توبع وافرقي السجود فلا
 تتخلل ولا تشغل بغيره اومن ثم قال صلى الله عليه وسلم لا أوصي الى أن أكون من التاجرين ولكن أوصي
 الى أن أكون من الساجدين فتقوله ولا تحزاب في الاسواق من قبيل قوله تعالى ولا تشفع بطاع اذهو يحتمل
 أن يراد به نفي من باب وحده ونفيها معا وهو المراد هنا قلت ويحتمل أن يكون قوله في الاسواق قيد امتبرا
 في النفي احتراز من رفع صوته في القراءة والخطبة في المساجد قال قوله ولا يدفع السبينة السيئة في قوله تعالى
 ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن وقوله حتى يقسمه الله العروة في قوله تعالى قل انما أوصي
 الى أنما أوصي اليه الله واحد أي ما وصي الى أن أقيم التوحيد وأتني الشرع فان قلت كيف الجمع بين قوله ويضع
 بها أعمامها وبين قوله تعالى وما أنشئكم ادى العمى من خلافهم قلت دلالة الفاعل الغرض خوف انني
 على أن الكلام في الفاعل وذلك انه تعالى قوله بحرصه على ايمان القوم منزلة من يدعى استغلاء بالهداية
 فقد لاه أنت ليست بمنزلة من لا تهدي الى صراط مستقيم بان الله وتيسره اه وحاصله انه قد ينسب
 الهداية اليه صلى الله عليه وسلم فصار الى كونه من أسباب الهداية ومنه قوله سبحانه وانك لن تهدي من
 اتخى تارة الى أن حقيقة الهداية واجبة الى الله تعالى ومنه قوله سبحانه انك لا تهدي من أحببت فيكون من
 قبيل قوله تعالى ووصيت اذريت أي ما ريت مثله وصدقته اذريت كسبا وصورته ولكن الله الذي حيث
 جعله قادرا على الرعي وقاعله والاطهر ان في الهداية منه انما هو بالنسبة الى من لم ير دأبه هدايته وانما لها

حتى يقسمه الله العروة
 بان يقولوا لاله الا الله
 ويضع بها أعمامها وآدانا
 صمخو فلو باغلغا

له فحين أراد له دألا منافقا فهو صلى الله عليه وسلم مظهر هدايته كإني ليس مظهر ضلالتة والافهو سبحانه
 يعزل من يشاء ويهدي من يشاء من بطل الله فلا هادي له ومن جملة الله مظهر له (رواه البخاري) أي
 من عطاه من يسار (وكذا الدارعي من عطاه من ابن سلام) وهو عاصي مشهور (نحوه) أي نحو مظهره
 البخاري في المعنى مع نوع مختلفا لفتى القضا وقال شارح المصابيح وفي سائر نسخ المصابيح رواه عطاه من سلام
 وهو عطاه والصواب رواه عطاه من ابن سلام يعني عبد الله بن سلام وهو عطاه من يسار الراوي عن
 عبد الله بن عمرو اه وجهه أن عطاه من يسار بروي هذا الحديث من طريق أبي عمرو بكروا البخاري
 ورويه أيضا من طريق ابن سلام بكروا البخاري والنائب للصحاح المصبر عنه بالفصل الأول هو رواية
 البخاري وتأييده رواية البخاري لا التزام السابق وبه يحصل نوع اعتراض لصاحب المسألة على أخرى
 مع قطع النظر عن تخطئ سائر نسخ المصابيح (وذكر حديث أبي هريرة عن الأسخرون) أي السابقون
 يوم القيامة الحديث بطوله (في باب الجمعة) لكونه أنسب بذلك الباب باعتبار أخر الحديث وتجاوبه فهو من
 آثاره لصاحبنا وقولوا اعتراض فعلى

● (الفصل الثاني) ● (من خيالب) يقع انحاء المجهدة وتشديد الموحدة الأولى (ابن الارت) يقع الهزيمة
 والرهابة وتشديد القوة مصحاح مشهور (قال صلى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فاطماتها) أي لحظها
 طوبى له باعتبار أو كاتم أو بالعباد فيها (قالوا يا رسول الله صليت صلاة) أي عظيمة (لم تكن تمليها) أي عذبة
 (قال أبلج) أي تم (النهاية لا ترفع) أي ربه (وربه) أي خوف قال شارح أي صلاتها بعبادها الخواب
 وروغبنا إلى الموت وفه من تعالي قالت الأظهر أن يقال المراد به أن هذه صلاتها لمعنيين قصد ربه الخواب
 وشرف العقاب بخلاف سائر الصلوات إذ قد يغلب فيها أحد الجانبين على الآخر قالوا وفي قوله تعالى يدعوهم
 ربهم نحو فاطمة عني أوليها نعمة الخلو لم تكن سبب صلاحه الدعاة لامتة وهو كان بين ربه واجابة وخوف
 الرذائل والاول قال (وإن سألت ان تعينها ثلاثا) أي ثلاث مسائل (فاصطافى اثنين ومنه واحدة) تصرح
 بما علم منها (سألت أن لا يهلك أي بسنة) أي يتصاعدا في معناه أو بما المقصود أن لا يهلكوا بالاستئصال
 (فاصطافى وسألت أن لا يسلط عليهم عدو من غيرهم) وهم الكفار لأن العدو من أنفسهم أهون ولا يحصل
 به الهلاك الكلى ولا اهلا كته السفلى (فاصطافى وسألت أن لا يذيق بعضهم بأس بعضهم) أي حرهم وقتلهم
 وهذا جه (فمنعني) أي لم يسبق من الحكمة قال الطبري رحمه الله هو من قوله تعالى أو يلبسكم شيئا أي يجعل
 كل فرقة منكم متباعدة لا ملام و ينشب القتال بينهم وتحتلوا وتشتبكوا في صلاح القتال يضرب بعضهم
 وقاب بعض ويذيق بعضهم بأس بعض المعنى يخطط لكم فرقتين على أهواستى اه وفي المعالج ذكر
 باستناد المتصل إلى البخاري من عند الجاني قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عدوا ذا
 من فوقكم قال أهو ذوب جهك أو من تحت أرجلكم قال أهو ذوب جهك أو يلبسكم شيئا ويذيق بعضهم بأس
 بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أهون أو هذا أيسر (رواه الترمذي والنسائي وعنه أبي مالك
 الأشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل أجركم) أي حفظكم وأخذكم
 (من ثلاث خلال) أي اتصال (أن لا يدعو عليكم نبيكم) أي يكفر بعضهم فله ابن المثلث والأظهر أنه لا يدعو
 عليكم دعاء الاستئصال بالاهلاك (فقتلكوا جميعا) أي كذا فخرج موسى ذكره ابن المثلث لكن دفع موسى
 كان له صبي بعض قوم وهو القضا دون السبط كالإخفى (وأن لا يظهر) أي لا يظن (أهل الباطل) أي
 وأن كثرة انصاره (على أهل الحق) أي وإن قل أعوانه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفتان من أمتي
 ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة على ما رواه الحاكم عن عمر وفي رواية ابن ماجه عن أبي هريرة لا تزال
 طائفتان من أمتي قواما على أمر الله لا يضرهما من خلفها والله يقبض من قوه تعالى يريدون ليطغى روزاه
 بأمرهم وبأي أقدار لأن يوم يروى ذكره الكافرون وفي المصابيح على الحق قال شارح له أي بحيث يحمته

رواه البخاري وكذا البخاري
 من عطاه من ابن سلام
 نحوه وذكر حديث أبي
 هريرة عن الأسخرون في
 باب الجمعة

● (الفصل الثاني) ● (من خيالب) يقع انحاء المجهدة وتشديد الموحدة الأولى (ابن الارت) يقع الهزيمة
 والرهابة وتشديد القوة مصحاح مشهور (قال صلى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فاطماتها) أي لحظها
 طوبى له باعتبار أو كاتم أو بالعباد فيها (قالوا يا رسول الله صليت صلاة) أي عظيمة (لم تكن تمليها) أي عذبة
 (قال أبلج) أي تم (النهاية لا ترفع) أي ربه (وربه) أي خوف قال شارح أي صلاتها بعبادها الخواب
 وروغبنا إلى الموت وفه من تعالي قالت الأظهر أن يقال المراد به أن هذه صلاتها لمعنيين قصد ربه الخواب
 وشرف العقاب بخلاف سائر الصلوات إذ قد يغلب فيها أحد الجانبين على الآخر قالوا وفي قوله تعالى يدعوهم
 ربهم نحو فاطمة عني أوليها نعمة الخلو لم تكن سبب صلاحه الدعاة لامتة وهو كان بين ربه واجابة وخوف
 الرذائل والاول قال (وإن سألت ان تعينها ثلاثا) أي ثلاث مسائل (فاصطافى اثنين ومنه واحدة) تصرح
 بما علم منها (سألت أن لا يهلك أي بسنة) أي يتصاعدا في معناه أو بما المقصود أن لا يهلكوا بالاستئصال
 (فاصطافى وسألت أن لا يسلط عليهم عدو من غيرهم) وهم الكفار لأن العدو من أنفسهم أهون ولا يحصل
 به الهلاك الكلى ولا اهلا كته السفلى (فاصطافى وسألت أن لا يذيق بعضهم بأس بعضهم) أي حرهم وقتلهم
 وهذا جه (فمنعني) أي لم يسبق من الحكمة قال الطبري رحمه الله هو من قوله تعالى أو يلبسكم شيئا أي يجعل
 كل فرقة منكم متباعدة لا ملام و ينشب القتال بينهم وتحتلوا وتشتبكوا في صلاح القتال يضرب بعضهم
 وقاب بعض ويذيق بعضهم بأس بعض المعنى يخطط لكم فرقتين على أهواستى اه وفي المعالج ذكر
 باستناد المتصل إلى البخاري من عند الجاني قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عدوا ذا
 من فوقكم قال أهو ذوب جهك أو من تحت أرجلكم قال أهو ذوب جهك أو يلبسكم شيئا ويذيق بعضهم بأس
 بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أهون أو هذا أيسر (رواه الترمذي والنسائي وعنه أبي مالك
 الأشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل أجركم) أي حفظكم وأخذكم
 (من ثلاث خلال) أي اتصال (أن لا يدعو عليكم نبيكم) أي يكفر بعضهم فله ابن المثلث والأظهر أنه لا يدعو
 عليكم دعاء الاستئصال بالاهلاك (فقتلكوا جميعا) أي كذا فخرج موسى ذكره ابن المثلث لكن دفع موسى
 كان له صبي بعض قوم وهو القضا دون السبط كالإخفى (وأن لا يظهر) أي لا يظن (أهل الباطل) أي
 وأن كثرة انصاره (على أهل الحق) أي وإن قل أعوانه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفتان من أمتي
 ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة على ما رواه الحاكم عن عمر وفي رواية ابن ماجه عن أبي هريرة لا تزال
 طائفتان من أمتي قواما على أمر الله لا يضرهما من خلفها والله يقبض من قوه تعالى يريدون ليطغى روزاه
 بأمرهم وبأي أقدار لأن يوم يروى ذكره الكافرون وفي المصابيح على الحق قال شارح له أي بحيث يحمته

وبعني فوروان كانت الرواية على أهل الحق فانه أراد به الظهور لكل الظاهر حتى لا يبق لهم شبهة ولا جماعة قال التور يستمر يدان الباطل وان كثرت انصاره فلا تغلب الحق بحيث يجمعوه ويطلقوا نوره ولم يكن ذلك بحمد الله مع ما تليقنا به من الامر الفادح والمنة العظمى بسلطان الاعدا علينا ومع استمرار الباطل فالحق بالسرعة فالتزم فتمده فارهوا ولم يتدبر من ذنوبها (وان لا تختصوا على ضلالة) أي وان لا تختصوا على شيء باطل وهذا يدل على ان اجماع الامة حجة وانما هو حسن هذا الامر فهو حسن هذا دافعه وعقوبه قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سنبل الهمزة في قوله ما تولى ونصلي جازم وسلمت ميرا فهو اذا ما نحن حسن لقولهم الاجماع حجة استنبطه الشافعي رحمه الله من الكتاب قال الطبري وحرف النبي في القرآن رائد مثل قوله تعالى لم نعدك ان لا تصبر وفاء فداءه تاكيد معنى الفعل الذي يدخل عليه وحقه وذلك ان في الاشارة انما تستقيم اذا كانت لظلال شبهة أو منفية (رواه أبو داود وعن عوف بن مالك قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم لن يجمع الله على هذه الامة سبعين شيئا منها وسبعين غيرها) أي بل اختار الله الاسم منها هو السيف منها دون السبعين غير هاهنا وجده الاستعمال والافتدح صحتان في بعض الاحوال فليخيه اشارة الى بناء الله وبنار في حقا هذه الامة في يوم القيمة لما صرح في مسلم بن جابر بن سمرقوعا لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه صاحب من المسلمين حتى تقوم الساعة وقال القاضي معناه ان سوفهم وسوفهم اعدائهم لا يجمعهم عليهم فؤده بل انما الله لهم بل اذا جعلوا اسهم بينهم سلط عليهم العدو فيقتلهم به عن أنفسهم ويكف عنهم سبهم وهو من قول الشيخ التوريشي وقال الطبري الطاهر ان يقال به تعالى وهذا ان لا يصح على أمي حمار بين حماريه بعضهم بعضا ومحاربة الكفار لهم - م بل تكون احدا هاهنا فاذا كانت احدا هاهنا يكون الاخرى لانه موافق للاحاديث السابقة لانه صلى الله عليه وسلم سأدريه تعالى ان لا يسلط عليهم عدوان غيرهم يستأصلهم وسأدريه ان لا يدين بعضهم بأحد من بعض فاجاب الاول وسنح الثاني ولم يجمع بين التبعين (رواه أبو داود وعن العباس انه جاءه) أي فضبان (الى النبي صلى الله عليه وسلم فكتاه مع شيا) أي من العاقلين في نسبه أو حسيه (فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر) أي ليكون بيان امره الطاهر على رؤس الحضرة (فقال انما) استفهام تقر على جهة التبكيت (فقالوا أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) فلما كان قصد صلى الله عليه وسلم بيان نسب وهم عدوا عن ذلك المعنى ولم يكن الكلام في ذلك المعنى (قال اما محمد بن عبد الله بن عبد المطلب) يعني وهما مروان عند العارف المنتسب قال الطبري قوله فكانه مع سبب من يحذوف أي به العباس فضبان بسبب ما مع طعن من الكفار في رسول الله صلى الله عليه وسلم بحقوقه تعالى ولا تزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم كأنهم حفروا شأنه وان هذا الامر العظيم الشأن لا يبق الا بين هو عظيم من احدى القريتين كالأدي بن النخيرة وعروة بن مسعود الثقفي مثلا فآفرهم صلى الله عليه وسلم على جبل التبكيت على ما يلزم تعظيمه وتفضيحه فله اولي هذا الامر من غيره لان نسب أعرف وأرومته اهل وأشرف ومن ثم قالوا أنت رسول الله وهم بشوقه اما محمد بن عبد الله وبعض هذا التأويل ما روى البصري عن أبي صفية انه - من سأله هرقل عظيم الروم عن نسبه صلى الله عليه وسلم فقال هو فئاضا فؤنس فقال هرقل سألتك عن نسبه فذكرت له انك وكلم فؤنس وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها الا ترى كيف جعل النسب طرفا لتبعثر الرأي في أي النسب اه ثم استأنف في بيان ما رزقته من طهارته ونسبه وفتافه فحسب عواما وشعبا ما تحدد تابعته وتزجلا لامت في أمر متابعته (فقال ان الله خلق الخلق) أي الجن والانس وأبعد الطيب وأدخل اللئيم منهم لقوله (خلق في خيرهم) وهو الانس (ثم جعلهم) أي صير هذا الخير يعني الخير ولا ينجار (فرتين) أي رواهما (فخلق في خيرهم فرقة) وهم العرب (ثم جعلهم قبائل فخلق في خيرهم ذرية) يعني قربشا (ثم جعلهم سبوتا) أي بطونا (فخلق في خيرهم بيتا) يعني بطون بني هاشم

وان لا تختصوا على ضلالة
رواه أبو داود وعن عوف بن
مالك قال قال الرسول صلى
الله عليه وسلم لن يجمع الله
على هذه الامة سبعين شيئا
مها وسبعين غيرها رواه
أبو داود وعن العباس انه
جاءني اني صلى الله عليه
وسلم فكانه مع شيا فقام
النبي صلى الله عليه وسلم على
المنبر فقال من أبا فقالوا
أنت رسول الله قال أما محمد
ان عبد الله بن عبد المطلب
ان الله خلق الخلق فخلق
في خيرهم ثم جعلهم فرقة
في خيرهم في خيرهم فرقة
ثم جعلهم قبائل فخلق في
خيرهم قبيلة ثم جعلهم
بيتا فخلق في خيرهم بيتا

(فأناخبرهم نفساً أي ذاتاً وحسداً وخبرهم بيتاً) أي بطنائنا وسبأ إليه أشارته في بقوله لقد جاءكم رسول من أنكم سمعتم وقوله لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم بفتح الهمزة على قراءة شاذة صحيحة قال الطبري قوله ثم جعلهم قبائل بعد قوله ثم جعلهم فرقتين أشارت إلى بيان الطبقات الست التي طلبها العرب وهي النبط والقبيلة والعمارة والبطن والخذوا الفصيلة والشعب جميع القبائل والقبيلة تجمع العمارة والعمارة تجمع البطون والبطن يجمع الخذاذ والخذ يجمع الفصائل فخر عمة شعب وكلما تقبلته وقربش عبارة وتضي بطن وهاتين فخذوا العباس فصيلة وشعبت الشعوب لأن القبائل تنسب إليها فقوله خلق الخلق أي الملائكة والنفثان فجعلني في خبرهم أي في العرب وهم حراما بفضل الله ولطفه على ما سأله أن لازل خبر انخلق نفسا حيث خلقني أنا رسولاً فأنعم الله عليّ ثم دائرة الرسل في وجعلني قبلة تلك الأمة بطول جميعهم حولي ويحتاجون إلى خبرهم بطنائني فخلقني من طيب إلى طيب إلى أن خلقني من صلب عبادة بالنكاح من أشرف القبائل والباطون فأنا أفضل خلق الله تعالى عليه وأكرمهم لديه (رواه الترمذي) ولما ألقا الجميع أن الله خلق الخلق فجعلني في خبرهم فرقمهم وخبرهم الفرقتين ثم خبر القبائل فجعلني في خبر القبيلة ثم خبر البتوت فجعلني في خبر بيتهم فأنا خبرهم نفسا وخبرهم بيتاً (وعن أبي هريرة رضي الله عنه قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة؟) أي ثبتت (قال وأدم) أي وجبت لي النبوة والحال أن أدم (بين الروح والجسد) يعني وأنه مروح على الأرض صورة بلا روح والنفثي أنه قبل تعلق روحه بجسده قال الطبري هو جواب لقولهم متى وجبت أي وجبت في هذا الحالة فعامل الحال وصاحبها بخذوا (رواه الترمذي) ورواه ابن سعد وأبو نعيم في الحلية عن مسرة الغفران سعد بن أبي الجعد عمو الطبراني في الكبير عن ابن عباس بلغنا كنت نبيا وأدم بين الروح والجسد كذا في الجامع وقال ابن ربيع أخرجه أحد البخاري في تاريخه معهما الخاكم وروى أئمة من قبله لا تلت وغيرهم من حديث أبي هريرة مرفوعا كنت أول النبيين في الخلق أخرجه في البهائم وأما ما يدور على الالسنه بلغة كانت نبيا وأدم بين الماء والطيب فقال السعدي لم أقف عليه به هذا اللفظ فضلا من زيادة وكنت نبيا ولا مولا طين وقال الحافظ ابن حجر في بعض أجوبة عن الزيادة شعبة وماتبا لبقاوى وقال الزركشي لا أصل له هذا اللفظ ولكن في الترمذي متى كنت نبيا قال وأدم بين الروح والجسد قال السبيوطي وزاد العولم ولا أدم ولا مولا طين ولا أصل له أيضا (وعن العرياض بن سارية) بكسر الهمزة ياء جليل (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال قال الله عند الله مكتوب خاتم النبيين) بفتح التاء وكسرها وهو مرفوع على أنه نائب الحاكم وقيل منصوب على التمييز أي مكتوب من هذا الخبيثة (وان أدم المعدل) من الجسد وهو الالتقاء على الأرض الصلبة أي والحال أنه لا ساقط وملق (في طينته) أي خلقته وهو خبر ثان لأن الجملة سالعن خبره يكتب أي كتبت خاتم الانبياء في الحال التي أدم مروح على الأرض حاملا في أثناء خلقه لم يفرغ من تصويره وتعلق الروح به كذا ذكره الشراح (وصاحبكم بأول أمرى) قيل أي بأول ما ظهر من نبوتى بوضعى في الدنيا على لسان أبي الله إبراهيم عليه السلام وقوله (ودعوا إبراهيم) بالغ أى هو دعوا إبراهيم حسبى الكعبة فقالوا بنا وبعث فيهم رسولا منهم فاستجاب الله دعاءهم ونسخه بالبر على البدلية بما قبله وكذا قوله (وبشارتصبي) يعني قوله وبشرا رسول يأتي من بعدى اسمه أحمد (ورؤى بأى التي رؤى حين وضعنى) قال الطبري وغيره يحمل أن أراد منها الرؤى في المنام وفي البقرة فعلى الأول معنى وضعت أي شارفت وترى من الوضع وذلك لما روى ابن الجوزي في كتاب الوفاة أن أمه صلى الله عليه وسلم رؤت حين دنت ولادتها أنها أتتها فقال تعالى أعيده بالوحي سعد بن شريك جسد بعد أن رأته حين حملته أن أتيا أتماها قال هل شرب المثلثت بسببه ذلك الاستعانة بها على الثاني يكون المرئ مخدوا وهو مادل طبعه قوله (وقد تخرج) أي تظهر (لها) أي لأى (نور) أشاء أي تبين (لها منه) أي من ذلك النور (فصوروا الشام) وذلك النور عبارة عن ظهور نوره ما بين المشرق

فأنا خبرهم نفسا وخبرهم بيتا
رواه الترمذي وعنه أبي
هريرة قالوا يا رسول
الله متى وجبت لك النبوة قال
وأدم بين الروح والجسد
رواه الترمذي وعنه
العرياض بن سارية عن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال قال الله
مكتوب خاتم النبيين وأى
أدم المعدل في طينته
وصاحبكم بأول أمرى
دعوا إبراهيم وبشارة
عيسى ورؤى بأى التي رؤت
حين وضعنى وقد حرم لها
فورا شاء لها منه قصور
الشام

والمتروك واسمهم لم اظلمة الكفر والضلالة وفي نسخة ينصب قصود وهو لا يتخلو عن تصور لو حو عنه ولا
 فاضاعيله لازما وقاسرا (رواه) أي البخوي الحديث بكناه (في شرح السنة) أي بإسناده عن العر باض (رواه)
 أحمد بن أبي أمامة بن قوله (سأخبركم) الخ قلت في صحيح ابن حبان والحاكم من العر باض اني صدقته
 لم يكتبوا بخاتم النبيين وان أحمد لم يقد في طبعه وروى ابن عساكر عن عباد بن الصامت ولفظه أما دعوة
 ابراهيم وكان آخون بشري ميسر بن مريم (وعن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أما بعد ولا تغفلوا) أي ولا أقوله تغفلوا بل اعتدادا بلفظه وتشد تبايعته وتبلغها إلى مرتبة وقيل
 لا تغفل بذلك بل تغفل عن أصناف هذه المرتبة أقول ويمكن ان يكون المعنى ولا تغفلوا بهذه السبادة بل الغفل
 بالعبودية والعبادة فانه واجب الحسنى والزيادة قال الطبري قوله ولا تغفلوا مؤكدة أي أقول بهذا ولا تغفل
 قال التوريشي الغفل ادعاء العظمة والمباهلة بالاشياء الخارجة عن الانسان كالمال والجاه قال النووي في
 وجهان أحدهما قاله امتثالاً لامر الله تعالى وأما بعمق ذلك فحدثوا ثبوتها من البيان الذي يجب عليه
 تبايعه إلى امتناعه فهو بعمق تدويره بعمالوا بعمق تدويره بعمالوا بعمق تدويره بعمالوا بعمق تدويره بعمالوا
 الزاب فان قلت كيف استحسن مدح الانسان نفسه وقد سلم في الشاهد استقباحه حتى قيل الحكيم ما الذي
 لا يحسن وان كان - قال قد مدح الرجل نفسه قلنا قد يحسن ذلك عند تنبيهه انما غلب على ما ينبغي عليه من حاله
 فتقول العلم المعلوم السبع منى فالتدبير على وعلى ذلك قول يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض
 اني خفيط عليه وسلم بعض المحققين من شيء فيجأ لاطلاقه في الله تعالى مع ورود الشرع فأنشد
 ويقع من سؤالي الشئ عندي وتعلمه فحسن منك ذا
 قال الشيخ ابو سعد في الاحياء قال جرد رضى الله عنه المدح هو الذبح وذلك لان الذبح هو الذي يفسر من
 عن العمل فكذلك المدح لان المدح يوجب القبول ويورث الكبر والعجب وهو ذلك ماله ذلك الخ فبان سلم
 المدح من هذه الاشياء لم يكن به بأس بل ربما كان مندوباً والبعض انما في رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 العبيدة وكانوا أجبل رتبة من أن يورثهم ذلك كبراً أو جبالاً بل يزدحم جداً يستهم أن يزدحم انما يستوجبون
 الحمد من مكارم الانسانية لتوقير العالم أو الشيخ اذا أتى عليه تليذه أو مبداه القابل الصالح لمعشر جماعة
 فانه لا شأن أن يكون سبيلاً يادونه في مقام الحمد في المقام الذي أهلى مراتب العلم والعبادة ثم يقع نادراً من
 يكون فيه البلاء حيث يحصل له الفتور المؤدى الى المقام القصور فيتوقف عن طلب الزيادة فتعذب باله من
 الحور بعد الكور والنعسان بعد الزيادة وقد قيل من لم يكن في زيادة فهو في نقصان ومن انما تنوي بزيادة فهو
 مغبون زمان في الحديث منهومان لا يشجعون وقال تعالى وقيل يزدحم في علوان في النهاية قاله صلى الله عليه
 وسلم انما ارجوا كما كرم الله تعالى من الفضل والسود وتحدثنا بشعة الله تعالى عنه واهل امته ليكون
 انما هم به على حسبه وهو جملوا هذا اتبعه بقوله (ولا تغفل) أي ان هذه الفضيلة التي ثلثها كرامة من الله تعالى
 لم انلها من قبل نفسي ولا ثلثها بقوتي وليس لي أن أفقر بها (ويبدى) أي يصر في هذه يوم القيامة
 في المقام الحمد (لواء الحمد) اللواء الكسر والمدح والثناء في العر صحت مقامات لاهل الخيرة والشر ينصب في كل
 مقام لكل متبوع لواء يعرف به قدره حق كان أو أسوأ باطل وأعلى تلك المقامات مقام الحمد في النهاية اللواء
 الزاية ولا يحكمها الا صاحب الجيش برأيه انفراداً بالجدوم القيامة وشهرته على رؤس الخلائق موضع اللواء
 موضع الشهرة قال الطبري فعلى هذا اللواء الحمد مبارقة من الشهرة وانفراداً بالجدوم على رؤس الخلائق ويحتمل
 أن يكون الحمد لواء يوم القيامة - شقيقة بمعنى لواء الحمد وعليه كلام الشيخ التوريشي حيث قال في المقام من
 مقامات عباد الله الصالحين أرفع وأعلى من مقام الحمد ودونه ينسب سائر المقامات ولما كان بيننا سيد
 المرسلين أحمد الخ لا تفتي في الدنيا والآخره على لواء الحمد لبأوى اللوائه الآتية والآخره وبنائه الإشارة
 بقوله صلى الله عليه وسلم آدم من دونه تحت لوائه ولذا المعنى اقتضت كتابه بالجد واشتق اسم من الحمد وقيل

رواه في شرح السنة
 ورواه أحمد بن أبي أمامة
 من قوله سأخبركم الخ وعن
 أبي سعيد قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أنا
 سيد يوم القيامة
 ولا تغفلوا لواء الحمد

مجدوا جدوا قديم يوم القيامة المقام المحمود ويطلع عليه في ذلك المقام من الماعدا ليقنع على أحد قلبه ولا يفتح
على أحد بعده وأما ما تدرى من فضل الذي آتاه نعمته أنه في الكتب المرفوعة فيه هذا التثنية فقال أما
الجدادون يمدحون الله في السراء واضرارهم الجدة أولا وأخرا ولا يفرقون من قربته القرب الرب عليه القاء
الناسي من ممة الرمازا هذه بالبقاء أعلى من ذلك فلو لم يوجه الوجه إلى المولى ونسيان ما هو من الورى
(و ما من بني يوشع آدم) بالرفع وقيل بالخفض على أنه بيان أو يدل من محل من بني آدم نفي لفظي وعطف عليه
قوله (فمن سواه لا تختلوا) قال الطيبي نفي نكره وقت في بيان الذي وأدخل عليه الاستغراقية في
استغراق الجنس وقوله آدم في أمانيه أو يدل من محله ومن فيهم صرلة وسواها وصح لاه طرف وأوتر
القاء التفصيلية في فن سواه على الواو والتركيب على منوال قولهم لا مثل فلان مثل (وأما قل من تشق منه
الارض ولا تغرروا الترمذي) وزاد في الجامع وأما أول شافق وأول مشفع ولا تغرروا جدوا الترمذي وابن
ماجه (وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جلس ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج حتى
إذا ذكروا منهم معهم) حاسم الضعيف في داوود مقدر وقوله (بنذا كرون) حال من الضعيف المتصوف في معهم
كذا ذكر العليبي وأظهر أن قوله معهم جواب ادواته قال به منهم أو استئناف بيان لئلا ذكر أو حال
يتقدر وقد أوردوه (أن الله اتخذ إبراهيم خليلا وقال آخروسي كلمة الله تكليما وقال آخر قيس) أي إذا كان
الكلام في التفاضل عيسى (كلمة الله وروحه) أي شرف بأضافتها إليه قال الطيبي القاء في قوله قيس
جواب بشرط محذوف أي إذا ذكرتم الخليل فاذكروا عيسى كقوله تعالى فليقتلوه هم أي إذا اتخذتم بيتهم
فأنكم لم تقتلوه (وقال آخر آدم اصطفاؤه) أي تعليمه الاسم أو باجتماعه كلمة السماء (فخرج طهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم) كروا ليطاع غير ما أطاعه أولا أو يكون شرح أولا من مكان وثانيه إلى آخر
(وقال قد سمعت كاذمكم وعجبكم) فبعضني أي وفهمت تعجبكم فهو من باب خلدت - فاعربا (إن إبراهيم
خليلا لله) بفتح الهمزة على أنه بدل محاسبه أو مدح له وفي نسخة بالكسر استئناف وهو كذلك أو يكون
إبراهيم خليل الله حق وسدق (وموسى نبي الله) قيل من التبرؤ بمعنى لفاعل أو المفعول أي كلم الله
(وهو كذلك وعيسى روح الله وكنهه هو كذلك وآدم اصطفاؤه وهو كذلك) لشيء جبهه لئلا كبردين
المعروف والمعروف عليه حيث قال (وأنا محبيب الله) أي محببه ومحبوبه (ولا تغر) قال الطيبي قرأ أولا ما ذكر
من فضائلهم بقوله وهو كذلك ثم به على أنه أقضاهم وأكملهم وجامع لما كل منقر فاقهم فأحبب خليل
ومكلم وشرفاه وأمر بالفرق بين الخليل والمحبيب أن الخليل من الخلق أي الحاجة فأبراهيم عليه السلام
كان اقتراره إلى الله تعالى في هذا الوجه فخذم خليل والمحبيب قيل بمعنى الفاعل والمفعول فهو صلى الله عليه
وسلم محب ومحبوب والخليل محب للحاجة تعالى من محبوا والمحبيب محب لا يفرض وحده أن الخليل في منزلة
المراد السالك الطالب والمحبيب في منزلة المراد إليه بذوب المحب - أحب الله بمعنى اليمين يشاهد في اليمين
ينسب ولذا قيل الخليل يكون فعلة برضا الله تعالى والمحبيب يكون فعل الله برضا قال تعالى فلو لم يكن فدية
ترضاه ولست بعطيلك بل قد قضى وقيل الخليل مقررته في هذا الطمع كما قال إبراهيم والذي طمع أن يغفر
لي والمحبيب مقررته في مرتبة التمسك كما قال تعالى ليغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر والخليل قال ولا
تغفرني يوم يبعثون والمحبيب قال تعالى في حق يوم لا يغفرني الله النبي والذين آمنوا معه والخليل قال واجعل
لي لسان صدق في الآخر من وقال المحبيب ورفعتنا لذكرك والخليل قال واجعل لي من ورتبة جنة النعيم
والمحبيب قال أما أعطيتنا الكون والظهور والاستعداد لعل أن نمر بتمجيد يدينه درجة الكل قول
ذي الجلال والجلل قل أن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله (وأما حلال لواء الحمد) بالاشتراك يوم القيامة
فتمت آدم من دونه ولا تغر وأما أول شافق وأول مشفع) أي مقبول الشفاعة (يوم القيامة ولا تغر وأما أول
من يحرك خلق الجنة) بفتح الحاء وكسر ج جمع حلقه وهي هنا حلق باب الجنة ففي القاموس حلقه الباب

ولا تغر وما من بني يوشع
آدم فمن سواه لا تخت
لواي وأنا أول من تشق
صه الارض ولا تغرروا
اتره ذى ومن ابن عباس
قال جلس ناس من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخرج حتى إذا ذكروا
منهم بنذا كرون قال
بعضهم إن الله اتخذ إبراهيم
خليلا وقال آخروسي كلمة
الله وروحه وقال آخر
آدم اصطفاؤه فخرج
عليهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال قد سمعت
كاذمكم وعجبكم إن إبراهيم
خليل الله وهو كذلك
وموسى نبي الله وهو كذلك
وعيسى روحه وكنهه وهو
كذلك وآدم اصطفاؤه
الله ولا تغر وأما حلال لواء
الحمد يوم القيامة فتمت آدم
من دونه ولا تغر وأنا أول
شافق وأول مشفع يوم
القيامة ولا تغر وأما أول من
يحرك خلق الجنة

والقوم وقد يقع لامها ويكرر ادليس في الكلام حلقه بحركة الاعم حلقا واوقفه - عفة والجمع حلق
 محرك كتركدر (فيفتح الله) أي بابه (قد دخل بها) ومعنى فقراء المؤمنين) أي من المهاجرين والانصار وغيرهم
 على مراتبهم في السبق كما سبق انه يدخل فقراء أي قبل اعتنائهم بمحسنة علمهم هذا بل واضح على
 ان الفقير الصابر أفضل من الغني الشاكر قال العياشي هذا دليل على فضلهم وكرامتهم على الله تعالى لانهم
 استحقوا حب الله تعالى بهمة حبيبه واصنافهم وبصفتهم وليس الفقر عند الصوفية لعلة والحاجة بل الفقر
 عندهم الحاجة به تعالى لا لغيره والاستغناء به لا عنه بغيره قال الثوري نعت العبير السكون عند العدم
 والبذل عند الوجود وقيل لسهل بن عبد الله اليس النبي صلى الله عليه وسلم استأمن الفقر قال انما استأمن
 من فقر! فليس الذي مدح النبي صلى الله عليه وسلم لم الغنى في ضده فقال الغني غنى النفس وكذلك الفقر
 المذموم فقر النفس وهو الذي استعاض به على الله عليه وسلم يقول المذموم من الفقر والغنى هو الذي يشغل
 السالك من المولى غايته ان حالة الفقر أسلم من العوائق ولذا اختار سبحانه لكثرة انبيائه وأوليائه من بين
 الخلق حتى قال سبحانه لا سلام للكافر الفقير عزابه أحد من الكافر الغني فاذا كان الفقر ينفع الكافر
 في الارض كيف لا ينفع المؤمن في دار القرار وما قال صلى الله عليه وسلم أجوركم في الدنيا أشبهكم في الآخرة
 ولا نفر (وأما كرم الأولين والآخرين على الله ولا نفر) وهذا دليل على (رواه الترمذي والداري
 وعن عرو بن قيس) قالوا الموصوفة بل هو عبد الله بن عمرو القرني العامري الهاشمي وهو ان لم يكن
 واسم أمه كنوم عائكة وهي خالة خديجة بنت خويلد أسلم فديعاً يكتو كان من المهاجرين اذ ولد مع مده بن
 جبر استقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة مرأتاً خروجه اوعاعاً بان يلد بتوقيل استشهد
 بالقادسية (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن الآخرون) يعني في الحى الى الدنيا (وعن السابقون)
 أي في دخول الجنة وغير ذلك من الفضائل (يوم القيامة) أي في دار العتق (وأي فائز قولنا غيرهم) أي
 غير مقصّر فيقبل المقصود منه باب الواقع (ابراهيم خليل الله وموسى صلى الله عليه وسلم) أي مختاره كالكله (وأما
 حبيب الله) أي جامع بين تسبيح المحبة والحبو بينة في الدنيا ومعى لواء الحمد أي الدليل على كونه أحد وجدا
 (يوم القيامة) أي في المقام المحمود (وان الله وعدني) أي خيرا كثيرا (في أمي) أي في حقهم وشأنهم
 (وأحارهم) أي أنقذهم وأعاضهم (من ثلاث) أي اتصال (لأبهم) أي الله (يسنة) أي بمقتضى ووباء
 مستاصل لهم (ولأبناصهم) أي ولا يأخذ أصنامهم ولا يملأكمهم بالكيفية (عذر) أي الله وأولاهم من الكفار
 (ولأبهم) على خلافة (ولله سبحانه عليهم جميعهم على هداية لقوله تعالى ولو شاركنك جعل الناس أمة واحدة
 ولا زالون مختلفين الا من رحم ربك وكان هذا ما أخذ من قال اختلاف الامم متحدة (رواه الدارمي وعن جابر
 رضي الله عنه أنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا قائد المرسلين) أي مقدمهم في الآخرة ولا نفر وأما
 العيين) أي في الدنيا (ولا نفر) وعمل المرسل الى بين لانهم أعم فتكون نسبة الخاتمة ثم (وأما
 أول شافع وشفع) أي أول شافع كالرواية (ولا نفر ورواه الدارمي وعن أنس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أنا أول الاسخروجا ذابعتوا) أي من قبورهم (وأنا قاتلهم) أي متبوعهم (اذا وفدوا)
 أي اذ ادفنوا (على الله) والوفد جماعة أي أولئك الجماعة (وأنا خطيبهم) أي التكميل عنهم (اذا انصروا)
 أي اذ استحووا من الانتصار غير من فامتدحهم عند ربهم فيكون في قدر على الكلام في ذلك المقام دون
 سائر الانام فاطلق اسان بالآية على الله تعالى بجماعهم وأسلم ولم يردن لاحد حيث شئت ان تكلم بغيري فهو
 مخصوص من قوله سبحانه هذا اليوم لا ينطقون ولا يردن لهم فيه يذنون أو يحول على أول الامر أو يفتن
 بالكفر (وأما مستشفعهم) بفتح الهمزة على بناء المفعول من قولهم استشفعت زيد الى فلان أي سأته أن
 يتشفع اليه بغيره بمستشفع بالفتح وفلان مستشفع له وفي بعض النسخ يكسر الفاء على بناء لفعل أي أسأل
 الله أن يكون شفيعا لهم (ادعيسوا) أي في الموقف ولم يحسبوا (وأنا مبشرهم) أي المؤمنين بالرجة

قدفع الله قد علمنا موسى
 فقراء المؤمنين ولا نفر وأما
 أكرم الأولين والآخرين
 على الله ولا نفر ورواه الترمذي
 والدارمي وعن عرو بن
 قيس ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال نحن
 الآخرون ونحن السابقون
 يوم القيامة واني فائز قولنا
 غير فقر ابراهيم خليل الله
 وموسى في الله وأما حبيب
 الله وموسى لواء الحمد يوم
 القيامة وان الله وعدني في
 في أمي وأجورهم من ثلاث
 لأبهم بسنة ولا يستأصلهم
 هذول ولا يجمعهم على خلافة
 ر واه الدارمي وعن جابر
 أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال أنا قائد المرسلين ولا نفر
 وأما حبيب النبيين ولا نفر وأما
 أول شافع وشفع ولا نفر
 ر واه الدارمي وعن أنس
 قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أنا أول الناس
 خروجا ذابعتوا وأما قاتلهم
 اذا وفدوا وأنا خطيبهم اذا
 انصروا وأما مبشرهم اذا
 حبسوا وأما مبشرهم

والمنفرة (إذا اسوا) أي إذا غاب عنهم إلى من روح الله لقلب الخوف في الكلام فخرج من
 الاستعداد (الكرامة) بالرفع على ما في النسخ المحسنة فهو مبتدأ (ولفاتح) صفة عليه وقوله (يؤخذ)
 ظرف وتلخيص (يبدى) وهو بصيغة الأفراد أي أمر الكرامة بألوان لسطة وتفتيح كثير يوم
 الخفاء بتمسك وفي نسخة يشهد بالياء على التثنية المباشرة والواو يجمع وتنويع وذلك لأنه يصل أنواع
 اللطائف من الله تبارك وتعالى في لاهل العزم من الأتباع وغيرهم بواسطة شفاعة العامة في المقام المحمود
 تحت الوفاء المدعو عند الحوض المورود وفي نسخة بسبب الكرامة على أنه مفعول أي اسوا يبدى خبر
 الفاتح فقط أي إذا غابوا من حصول الكرامة وقوا في وصول الندامة (ولو له الحد يومئذ يبدى) يسكون
 الياء (وأنا أكرم ولا آدم هل يري) وصيغته أكرم الأولين والآخرين على أقدار لطوف على أي يبدى
 حولى (ألف خادم كأنهم بيض مكنون) أي صوته من الفياض مثل شهباء النعام في الفضاء والبياض
 الملوها بالدفء ثم رتبه أحسن ألوان لادن قلت هذا عند بعض أولاد العرب بغير لطف طبع أهل الشام
 وحلب وطائفة الأنعام وجسادة الأروافان أحسن منه وهو لبيض المشوب بحمرة على ما ورد في شمائله
 على الله عليه وسلم وفي مدح الحواشي كآمن الباقون والمرجان بالواو ويبدى عليه قوله
 (أولواؤهم) (تور) على أن أولئك في الشيعي واعقبه ببلته وزلته أظهر في الظن من المنعوم مع أن التور
 مما يبدى تفرق الخلد ويحتمل أن تكون أولواؤهم وقا شاعره بيض مكنون أي أولواؤهم ستور في صدقه
 لم تحسه الأبدى أولواؤهم وأولواؤهم لما راوى (رواه الترمذي والدارقطني الترمذي هذا حديث غريب)
 ولغة الترمذي على ما في الجامع أنا قال ذلك من خواص أبايعنا وأبايعهم أداؤهم وأما من هدم أدا
 أي اسوا له الحد يومئذ يبدى وأنا أكرم ولا آدم هل يري ولا تفر (وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال فا كسى) صدر الحديث على ما في الجامع وغيره وأنا أول من تشق منه الأرض فا كسى
 والمعنى فا كسى (لجنة من حل الجنة ثم تقوم من بين العرش ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك
 المقام فهو رواد الترمذي وقرواية جامع الأصول) على أبي هريرة (أنا أول من تشق عنه الأرض
 فا كسى) أي إلى آخر الحديث فأنه من صاحب المصاحب على الرواية الجارية (وعنه) أي من أبي
 هريرة رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سأله في الوسيلة) هي المذكورة في دعاء الأذان أن
 محمد الوسيلة فيجوز في الإطلاق والتقدير وقت المسئلة في النهاية في الأصل ما يتوصل به إلى النبي ويتقرب
 به ثلث وعشرون مرة في أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة قالوا طيب وانما طلب عليه السلام
 من أمته الدلالة بطاب الوسيلة افتقار إلى الله تعالى وخصم النفس أو ليتفع آتته ويتأبه أو يكون أشرارا
 لهم أن يطلب كل منهم من صاحبه الدلالة (ولو لا يرسل الله وما الوسيلة) أي المساواة المسئلة قال
 الطي علف على قدر أرى بفضل ذلك وما الوسيلة اه والاظهر أن يقال أمر تأسر الوسيلة وما الوسيلة
 مع أنه قد يقال لهذا الوانم الرما بين الكلام (قال على درجة في الجنة لا ينالها) أي لا يدرك تلك الدرجة
 الدلية (الأرجل واحد) أجمعهم فاضع الأرجل وفي نسخة وأرجو (أن أكون أفا هو) وضع الضمير
 المرفوع أعني هو موضع المصوب أعني إياه (رواه الترمذي) ولغة الجامع سأله الله الوسيلة أعلى درجة
 في الجنة لا ينالها الأرجل وأرجو أن أكون أفا هو ورواه ابن أبي شيبة والطبراني في الأوسط عن ابن عباس
 سأله الله الوسيلة فأنم الأيسر لها بعد في الدنيا لا كنته شهيدا أرضه ما يوم القيامة (وعن أبي بن كعب
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كنتم يوم القيامة كنتم أدم النيين) بكسر الهمزة تنفع المشكاة وقال
 التور يشي أنه يكسر هو الذي يغفها وينعمها على الطرف لم يسبذ كره الطيب وقال شارحها ليس
 بصواب وقال ابن الملك الغنغ غلط أقول أن كان بحسب الرواية لم يجال وان كنتم من حيث الله رية فوجه
 لاجتماعه وهو أنه يريد منكم كاتف من قوله وأنا أفا هو أداؤهم أداؤهم لا يظهر لأما منهم حيث لا هذا المعنى

إذا اسوا الصكرامة
 والفتاح يومئذ يبدى ولوا
 الحد يومئذ يبدى وأنا أكرم
 ولأدم هل يري بطوفه
 على الفخام كاهم بيض
 مكنون أولواؤهم ستور واه
 الترمذي والدارقطني
 الترمذي هذا حديث
 غريب وعن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال فا كسى
 حل الجنة أقوم من بين
 العرش ليس أحد من
 الخلائق يقوم ذلك المقام
 غريب رواه الترمذي وفي
 رواية جامع الأصول أنه
 أول من تشق عنه الأرض
 فا كسى وعنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال
 سأله الله الوسيلة قالوا
 يا رسول الله والوسيلة قال
 أعلى درجة في الجنة لا ينالها
 الأرجل واحد وأرجو أن
 أكون أفا هو رواه الترمذي
 وعن أبي بن كعب عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال
 إذا كنتم يوم القيامة كنتم
 أدم النيين

(وعليهم) أي إذا أنتموا كالمسوق (وصاحب شفاعةهم) أي في مقام الحمد (غير نقر) أي في غير مقعر
 أو من غير نقر (رواه الترمذي) وكذا أحاديث من مذهبنا كفي سند ركه (وعن عبد الله بن مسعود
 رضي الله عنه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي ولادة) بضم الواو جمع (من النبي) قال
 لتوربشي أي أحبها وقرناهم أولي به من غيرهم (ولن ولي أي) يعني به إبراهيم عليه السلام وقديسه
 بقوله (وتأويل ربي) خبر بمشغرات (ثم قرأ) أي استشهدا (أنا أرى الناس بأبراهيم لذين أتوه) أي
 في زمانه وبعده إذ كل من جاءهم به من الأبناء ومن أولاده أو أتباعه في أصل التوحيد وتبخر بدمائهم
 وتلو بضع الشفيع (وهذا النبي والذين آمنوا وآمنوا على المؤمنين) أي خصوصاً وعواماً فالنور بشتى وفي
 كتاب المباح وأن واري وهو غلط وأهل الذي حرفه هذا دخل عليه الله لخل من قوله سبحانه أن ولي الله
 لم يزل في كتاب والرواية على ما ذكرناه من الأصواب قال المظهر لو كل كذا كره التوربشي لكان قياس
 التركيب أن يكون ولي أبي خليل ربي من غير وأل العطف الموجب للمغفرة وبإضافة خليل الذي يكون
 صلياً لأن لا يبقوا لو كان على خلاف قول الشيخ لكان حق العبارة إضافة خليل إلى نفسه برؤي قال
 الطيبي والرواية المتغيرة كذا كره الشيخ في جامع الترمذي وجامع الأصول وكذا في مستدرك الإمام أحمد بن
 حنبل وأيضاً لو ذهب إلى أن خليل ربي عطف بيان لا وازم غل كره إبراهيم عليه الصلاة والسلام إلى النبي
 وولي صفاته بما وإذا جعل معلوماً عليه في شهرته وبالعطف يكون لثبات وصف أخوه عليه السلام على
 سبيل المدح ففي ما لم يسمه الرواية يلزم مدحه من بغير خلاف ذلك أقول ولا يظهر أن يقال أن العطف لثبات
 الوصف في كونه تعالى تلك آيات الكتاب وقرآنهم فإن قلت لم من قوله لكل نبي ولادة تكون لكل
 واحد منهم أولياء متعددة قلت لأن السكوة إذا وقعت في مكان الجمع أفادت الاستغراق أي أن لكل نبي
 واحد واحد واحد واحد كونه تعالى ولوان ماني الأرض من شجرة آدم قلت وفي تنظمه فأنظر إذا
 لا محذور في كون كل شجرة لها آلام بل هو الظاهر المطلوب في مقام المبالغة بأن يكون إحصان كل شجرة آدم
 (رواه الترمذي) وكذا أحاديث كذا في الجامع الصغير بدون قوله ثم قرأ الخ (وعن جابر رضي الله عنه أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال إن الله بعثني لتبصيركم ما كرم الاختلاق) جمع مكرمة مفعلة يستحق الشخص من أن يكون
 كرماء والمراد من الاختلاق الأحوال والصفات بل قوله (وكان محاسن الأفعال) لا موصلاً لظاهره من العبادات
 والأقوال والمحاسن جمع حسن على خلاف النقيض ومفعلة أن شريفة أفضل الأفعال وطريقته أكل
 الأحوال قال ابن الملك أي أرسلني إلى العالم ليقيم بوجودي مكارم اختلاف عبادته وليكمل محاسن أفعاله قال
 الأبيي إضافة منهم لمن باب إضافة الصفة إلى الموصوف قال الراغب كل شيء يشرف في باب فانه يوصف بالكرم
 قال تعالى وأبنتنا فمسان كل زوج كرمهم ومقام كرمهم وأنه قرآن كرمهم وإذا وصف الله تعالى به فهو اسم
 لا حسنة وأفعاله المتظاهرة وإذا وصفه الإنسان فهو اسم للاختلاف والأفعال المحمودة التي تظهر منه
 ولا يقال هو كرمهم حتى يظهر ذلك منه اهـ وكلامه ينظر إلى أن العطف لما كبده وما دمنه أولى أن يكون من
 التأسيس وتنفيد لتأييد قال الطيبي ومعنى هذا الحديث وحديث أبي هريرة مثلي ومثل الأنبياء إلى قوله أنا
 سددت وسوخت البنية لتقبلت في معنى تمام الناقص اهـ والذي تقدم في المعنى أنه والله أعلم (رواه) أي
 البغوي (في شرح لسنه بأسناده) ورواه ابن سعد ولبخاوي في الأدب المفرد والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة
 أنها بعثت لأخيه الخ الأنس الذي وروى الحكيوم والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها ما كرم الانس لأن مشرة
 تكون في الرجل ولا تكون في أسوة تكون في الابن ولا تكون في الأثر وتكون في العبد ولا تكون في سيده
 بقسمها إيمان أو أوبة السعادة صدق الحديث وصدق لباس وأفعاله السائل والمكافأة بالمتابع وحقها
 الإمان توصل لرحم وأنتم لم يروا أنه أصاب راقراً لضيف وراهن أبايعوا أذنم أن يرى ذمعه أي
 حرمة وفردوى البؤس من برمر زرع اللهم اه في صالح أعبان والاختلاف لا يرد لصالحه ولا يعرف

وعليهم وصاحب شفاعةهم
 غير فخر ورواه الترمذي وعن
 عبد الله بن مسعود قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إن لكل نبي ولادة
 النبي وأن ولي أبي وتأويل
 ربي ثم قرأ أن أولي الناس
 بأبراهيم لذين أتوه وهذا
 النبي والذين آمنوا وآمنوا على
 المؤمنين رواء الترمذي
 وعن جابر النبي صلى الله
 عليه وسلم قال إن الله بعثني
 لتبصيركم ما كرم الاختلاق وكما
 محاسن الأفعال ورواه في
 شرح السنة

سبغ الأنت (وعن كعب بن مالك عن التوراة قال كتب مكتوب بالحمد لسور الله) الرقع على كفاية المكتوب
(عبدى) أو الخاص (المختار) أى المصطفى على الخلق (الافتاء) بالرفع على أن لا تصنفوا المعنى أنه ليس بفتح
الخلق (ولا غلبا) أى سبغ الخلق (ولا حجاب) أى صباح فى الأسواق ولا يعجزى بالسبغة لسبغة أى
بل يدفع السبغة بالحسنة وهو معنى قوله (ولكن بعفو) أى فى الباطن (وبعفو) أى بمرضى الظاهر (موله
بمكة وبعثه) أى دارها بعنى واحد (بهيبة) أى المدة السبغة (وملكه) أى بعد انتهاء مدته وأيام
خلافته (بالشام) أى كمال مدته ومن بعده أى بنبى أمية على ذلك النظام وقول الظاهر وأدبنا لك هنا أبو واد بن
فان ذلك يكون بالشام وأغلب والأفلكه جميع الآفاق لقوله وسيدع ملك أمى عزوى لى منها وقيل من مائة
الفز والجهاد ثمة لأنه نصير بلاد الكفار والجهاد ما كماله الاسلام وهذا لا ينقطع الجهاد فى الشام أصلا
وأمر بالمأخرة الهلاكة فضيلة الجهاد والمراد بسبغ الله قتله هذا إنما كان فى زمنه صلى الله عليه
وسلم وأما اليوم فالزحف والجهاد فى بلاد الروم نعم هو فى جهة الشام من الحربين (وأمنه الجاهلون)
أى الباقون فى الجسد الكثير ولله كبريته بقوله (بعده دون الله) فى السرا والضره) أى فى سائر السرد
وأمر رواد الله وأمر لأن الإنسان لا يتخلف من أى إلى وإلى أيام نكته قال بعد مدونه على كل حال وهذا
مرتبة بعض أرباب الكمال وهو المعنى بقوله (بعده دون الله) كل مرتبة أى مرتبة من مراتب الأحوال وقيل
معناها كل منزل ولوليت تأنيبه باعتبار البعثة النسخية أى أدبروا. تزلوا شكر الله تعالى عليه لأنه أوامر إلى
الانزال والسكون فيه ويلائه قوله (ويكرهه على كل شرف) بنقته أى مكارم مرتفع تحجب العظمة عنه
تعالى وقدرته لما شرفون تعالى على عاينته لعله كانهم يسبون فى كل هبوط (وعنه) يضم الزاء مع راء
أى أمتهم معون (لشمس) أى طلوعه واستوائهم وغروبهم واحتفاظه لاوقات الصلاة وأداء أوزاد العبادات
وقدره على الحاكم من عبد الله بن أبى أوفى مرفوعا تنبيهه لرباه الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم
والأطلة كرافقه وقوله (بصاوت الهلاكة إذا جازمتها) استئناف تعليل لما سبق أى يراقبون ذلك وينظرون
سيرة الهلافة فراعوا ألفت الصلاة كإياهم فبوت عنهم الملائكة وقته أتم استأنف لبيان بقية أحوالهم بقوله
(يتأزرون) يتشددون الزاوى أى يشدون أزولهم (على أظفارهم) أى من السرة إلى الركبة يؤزونه على
بعض نسخ المصاحب على أوساطهم أو يشدون معقد السراويل والمراد بها القنم فى ستره وهم يبرز
أن يكون على بعضى الزاوى أى أنهم إلى أن أوزهم إلى أنصاف سوقهم قال الطيبى فيه ادراج بعض القتل والتشمر للقيام
إلى الصلاة لأن من شد أزره إلى ساقه تشمر لأزواجه ما هم يشأه أو يكون كناية عن التواضع كان حوالا زار
كناية عن الكبر والعلواء (ويشوقون) أى يصيرون ماء الوضوء (على أظفارهم) أى على أظفار
الوضوء يستغفون (متأدبهم) أى مؤدبهم ينادى (فى جوار السعاه) أى فى مكان مرتفع من أرواقه ونحوها
(مغهم فى القتال) ومغهم فى الصلاة (سواء) أى فى كونهم كأنهم بنين مرسوخ قال الطيبى شيعتهم وهم
فى الجماعات بسبب مجاهدتهم الناس الأرواة والشيطان يصف القتال والمجاهدة أعداءه الذين وأخبره
مخرج التشابه فى التشبيه بالآباء كل واحد منهما يصح أن يكون مشجوا ومشجابه بل أخذ كصرف الصلاة
ليكون مشجابه ليكونه أبلغ (لهم بالليل دوى) بفتح الهمزة وتشديد الياء أى صوت خفى بالتسبيح
والتهليل وقراء القرآن (كدوى النمل) هذا اللفظ المصاحب وروى الداريمى مع تغيير يسير فقلت كان الأول
أراد لفظ الداريمى فانه من أجل المخرجين وقتله أكل عند المحدثين (وهو) عبد الله بن سلام قال
مكتوب فى الزوار خبر قوله (صفحة محمد) أى نعمته وحجته قوله (وعيسى بن مريم يدين معه) عطف على المبتدأ
أى ومكتوب فيها أيضا أن عيسى يدين معه قال الطيبى هذا هو المكتوب فى التوراة أى مكتوب فى التوراة
صفحة محمد كيت وكيت وعيسى بن مريم يدين معه أو المكتوب صفحة محمد كذا وعيسى بن مريم يدين معه (قال
أبو دود) وهو أحد رواتنا حديثه فى ذكره الطيبى وقال المؤلف هو عبد العزيز بن سليمان الذى رأى

وعن كعب بن مالك عن التوراة
قال كتب مكتوب بالحمد لسور
الله عبدى المختار لا فتا ولا
غلبا ولا مضابى للأسواق
ولا يعجزى بالسبغة لسبغة
ولكن بعفو وبغفر موله
بمكة وبعثه رواد الله
بالشام وأمنه الجاهلون
بعده دون الله السراء
والضره بعده دون الله
كل مرتبة ويكرهه على كل
شرف وعادة شمس بصاوت
الصلاة إذا جاء وقتها
يتأزرون على أظفارهم
ويتشوقون على أظفارهم
متأدبهم ينادى فى جوار السعاه
مغهم فى القتال ومغهم فى
الصلاة سواء لهم بالليل دوى
كدوى النمل هذا اللفظ
المصاحب روى الداريمى مع
تغيير يسير وهو عبد الله
ابن سلام أقام المكتوب فى
التوراة صفحة محمد وعيسى
ابن مريم يدين معه قال أبو
دود

لمؤلفه ونرجس على مافي القاموس بكسر النون وقعها معروضة كرمفروج من قانونه الذي في جلد كونه
 غيره خريف على مافي بعض النسخ والعمد مافي بعضهم من فتح النون وسكون الراء وكسر الجيم مصروف وهو
 الماعلين مافي القاموس وفي نسخة بفتح الجيم وماوآيت له وجها (قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أو كانت معه
 خبرا ولما أو قال نريدا) شلت في القضا واتحاد في المعنى أو اختلاف في المراد وقد جاء في رواية أبي داود والحاكم
 عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أحب الطعام إليه الثريد من الخبز والزبد من الحلبس (ثم حدثت
 خلفه فظنرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عندنا غرض كتفه اليسرى) بكسر المعجمة الأولى على الكسف وقيل
 عنهم رقيق على طرفها كذا في النهاية وتبعه ابن الملك وقال شارح النافع الضريف وهو مالان من العظام
 وقيل أصل العنق وقيل ما رفع من الكتف وهو أعلام ولا اختلاف بين هذا وبين ما هو المشهور من أنه
 بين كتفيه لأنه لا يمكن أن يوجد كذا والقول المشهور لا يدل على كونه بينهما على السواء بل يحتمل
 أن يكون بينهما على التفاوت من إحدى الجانبين أو كان على السواء وحصل البهانه إلى اليسرى أقرب
 وكذا في القول فبين روى عنه أنه عند كتفه اليمنى (جاء) بهم الجيم وسكون الميم في النهاية الجمع هو
 أن تجمع الأصابع وتضعها يقال ضرب به يجمع كتفه بضم الجيم اه وأما ضم الميم فخطا من الراوي كذا
 ذكره بعضهم وفي المراجع أي يجمعها قال الامام التوربشتي في لا احقة في رواية ولا يشانه فلما
 من الكاتب في كتاب مسلم مثل الجمع بضم الجيم وهو الكسف حين تضعها ويديه ما وروى في مسند خاتم
 النبوة كالكتف وفي كتاب مسلم من طريق أخرى جمعها أي يجمعها قال النورى وظاهر قوله جمعها
 ويرى بفتح الجيم فنصبه على أنه حال أي ظنرت إليه يجمعها أي يجمعها قال النورى وظاهر قوله جمعها
 يحتمل أن يكون المراد تشبيهه في الهيئة أن يكون في القصد والارادة هنا الهيئة ليوافق قوله مثل
 بيضة الحمام (عليه السلام) بكسر أوله جمع خالوهي نقطه تضرب بالي السواد في النهاية وهو الشامة
 في الجسد (كشال الشاة ليل) بفتح المثلثة بعد الهمزة وكسر اللام الأولى جمع نؤلول بضم الناء وسكون
 الهمزة نؤلول صلب يخرج على الجسده تتو واستدارة وفي النهاية وهو هذا الخبة التي تظهر في الجسد مثل
 الخصة فنادوا بها بالفارسية زخ بفتح زاي وسكون الخاء المعجمة (رواه مسلم) ومن أم خالديت خالدين
 (سعد) قيل أصله بعد أي يكرهون أو أربع في الإسلام قال المؤلف هو ابن العاص الأموي وهو مشهور
 بكنيته وأدت بأرض الحبشة وقدم إلى المدينة وهي مسخرة ثم زوجها ليزيد بن العوام روى عنها
 نضر (قالت أم النبي صلى الله عليه وسلم) أي جى (ذياب فيها خبة) أي في جملتها كدهاء أسود مريع
 له علمان ذكرهما في قوله (سوداء) تأكيد وتجريد (مسفرة) فقال اتشوف بام خلد ما تأتي بها) أي
 بام خالد (تعمل) حلس الضيفر فيها أي محمولة لآدم لطفل (فأخذ الخبيصة بيده فابسها) لا يخفى ما به
 وفيما قبله من القول بالمعنى أو الالتفات في المعنى (قال) استئناف بيان (أبلى) أمر مخاطبة لهما من الإبلاد
 وهو جمل الثوب خافا (وأتحاق) من الاختلاف بينهما وجمع بينهما لئلا يكيدوا المراد من هذا الدعاء قوله
 (ثم أبلى وأخلق) زاد شيئا في الفعل لها يعول غيرها ثم أعلم أن أتاق بالقاف في النسخ المصححة وروى
 بالفاء وهو تأسيس لئلا يكيد لفظا وان كل نؤل إليه معنى أي وأخلق نوبه فبال اختلاف غالب لا يكون
 إلا به والاختلاف يؤيد ما رواه أبو داود أنه صلى الله عليه وسلم إذا رأى على صاحبه قوبا جديدا قاله تبلى
 ويخلف الله وفي الحسن أبلى وأخلق ثم أبلى وأخلق ثم أبلى وأخلق فذكره بصيغة الافراد ثلاث مرات وله
 نقل بالمعنى أو وقع خطبه صلى الله عليه وسلم لاحد من اصحابه غيرهما هذا الدعاء ثلاث مرات والله أعلم
 (وكان فيها) أي في الخبيصة (هو أخضر أو أصفر فقال بام خلد هذا) أي أعلم وهذا الثوب (سواء) أي
 حسن وهو بفتح السين المهملة فنون فاف فها السكت وفي نسخة بكسر السين وروى سته بلا ألف وفتح
 خبيصة وروى بنون مشدود وهي بفتح أوله وسد الجميع إلا الفرنسي فإنه يكرهها (وهي) أي كلمة سناه

قال رأيت النبي صلى الله
 عليه وسلم أو كانت معه خبرا
 ولما أو قال نريدا ثم حدثت
 خلفه فظنرت إلى خاتم النبوة
 بين كتفيه عندنا غرض
 كتفه اليسرى جمعها عليه
 خيلان كاشال الشاة ليل
 ورواه مسلم ومن أم خالديت
 سعيد قالت أم النبي صلى
 الله عليه وسلم ذياب فيها
 خبيصة سوداء صغيرة فقال
 اتشوف بام خلد ما تأتي بها
 فعمل فأكخذ الخبيصة بيده
 فابسها قال أبلى وأخلق ثم
 أبلى وأخلق وكاف فيها لم
 أخضر أو أصفر فقال بام
 خلد هذا سناه

(بالجيشية) أي بلغنا لحشة (حسنة) انتهيا باختيار أنفس مبتدئ، وهو هي وهو من كلام أستاذنا وتفسيره
غيرها (قالت فذهبت ألعب بختام النبوة فزرتني أبي) أي صاح على وزجرتني وهدني وهداني عن ذلك (فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها) أي لتتركها (فخاتم أيضا كاتبك يا عباس الخليفة الشريفة وهذا يدل
على كل حملوك مع حشره مع صاحبته وقد أشار الشيخ الصمداني شهاب الدين السهروردي قدس سره
في وارفه إلى أن أسناد المشايخ الموصوفين ليس انطرقه بهذا الحديث أقول ولله أربابا حسنة خوقة التبرك
دون الباس خوقة الاجازة (رواه البخاري) وكذا أبو داود (وعن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس له ما يل البائن) أي الباعد عن حد الاعتدال والمفرط طول الذي يمد من قدر الزوال
الطول أو الظاهر البين طوله من بان أدا بعد أو ظهر (ولابا القصير) أي المتردد كقراءة رواية والحاصل أنه كان
معتدلا بالنسبة لتلك الطول أميل قال النبي نصيب إلى تيسر وصف البائن فثبت أصل طول نوع منه
فهو بالنسبة إلى الطول بائن قصير ولما قيدتني القصير بالمتردد يؤيد أنه جاعل في رواية أنه بعلى الطول
وهذا التماهي في حد ذاته والافعال ما شاء طويل الاغلب صلى الله عليه وسلم في الطول (وليس بلايش الايهق)
أي الذي يبايضه مخلص لا يشوبه غير ولا غيرها يكون الثلج والبرص والبن عاردا أنه كان نيرا للبايض
وقد جاء في رواية أنه كان يبايضه مشو باباخرة وهو أحد أنواع لالوان المستحسنة عند الطباع الموزونة
وهذا معنى قوله (ولابا لآدم) أي الشديد السمرة (وليس بالجلد لقطا) بفتحين وتكسر الثانية أي الشديد
الجمودة كشعر الخبيث (ولابا السبط) بكسر الموحدة ونقحها وسكونها وهو من السبط طغندا الجمودة
وهو أشهر المنسبط المسترسل كقلى غالب شعور العجم في الفارس السبطا ويحرك وكثفت تقبض
الجمودة قالني أن شعره صلى الله عليه وسلم كان سبطا بينهما (بعنه الله على رأس أربعين سنة) المشوارة
صلى الله عليه وسلم بعنه بعد استكمال أربعين سنة فلما راد بالأس آخر السنة كقلى قول القوامو المسربين من
ان رؤس الآتي أخرها سوار أو يدلغها الأربعين السنة التي تنضم إلى تسعة وثلاثين أو مجموع السبعين
من أول الولادة إلى استكمال أربعين سنة هذا وقال صاحب جامع الأصول أن الصحيح عند أهل العلم بالآثاره
بعنه على رأس ثلاث وأربعين سنة (فأقام بمكة عشرين سنة) أي على خلاف في ثلاث وأربعين سنة (من القوم)
الله عليه وسلم ثلاث وستون من قال سبعين ألفي الكسروين قال جديستين أدخل سنة الولادة والوفات
العشر بسكون السين وأما ما ضبط في بعض النسخ المعجمة بعضها أيضا فقير معروف (وبالمدية عشرين سنة)
وتوفاه الله على رأس أربعين سنة وليس أي والحال أنه لا يوجد عند وفاته (فأرأسه وحشة عشرين شعرة)
بسكون العين ويضع (يبضاه) يعني بل ما حدث فيها الأورع عشرة شعرة يبضاه والله أعلم (وفي رواية
يصف) أي ينعت (أنس النبي صلى الله عليه وسلم قال كبر بعنه) بسكون الموحدة وقد تفتح (من القوم)
يقال بجلز بعنوم مروع إذا كان بين العلويل والقصير فقله (ليس بطويل ولا بالقصير) تفسيره بيان
له (أزهر اللون) خبر بعد خبر لكان أي نيرا اللون وحسنه وهو المتوسط بين الخمر واللباض كره شارح
وقال العيني يقلان القاضي الأزهر أديب المستنير والزهر والزهر البياض التبر وهو أحسن الألوان
(وقال) أي أنس (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح العين ويسكن (إلى أنصاف أذنيه) بضم
الذال ويسكن (وفي رواية بين أذنيه وعافقه متقى ماله) وفي رواية للجرى قال كان ضم الرأس أي عليه
وهو مدحوح عند العرب لانه على علمه صاحبه وسدانه واشتهر إلى كماله يابسته وسدانه (أو قديمين)
للايماء إلى التجمعا مع الشبان والتوفيق للعباد (لم أر بعده) أي بعد شهوده (ولأقبله) أي قبل
وجوده (منه) أي بما لا وسواياه في جميع مراتب الكمال شلقا وخلقا في كل الاسوار وهذا لافلدة
شاهد لجزء من مراتب وصفه ومناقبه (وكان سبطا الكفين) أي غليظهما قال أبو حنيفة يعني انه
إلى الغلظ والتمهر أميل وقال غيره هو الذي في أماله غلظ بالتمهر ويحتمل أن يكون كناية عن الجدولان

بالجيشية حسنة قالت فذهبت
ألعب بختام النبوة فزرتني
أبي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعها رواه البخاري
وعن أنس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس
بالطويل لبائن ولا بالقصير
وليس بلايش الايهق
ولابلا دم وليس بالجلد
القطا ولا بالسبط
على رأس أربعين سنة فأقام
بمكة عشرين سنة وبالمدية
عشرين سنة وتوفاه الله على
رأس ستين سنة وليس
في رأسه وحشة عشرين
شعرة يبضاه في رواية يصف
النبي صلى الله عليه وسلم قال
كان ربه من القوم ليس
بالطويل ولا بالقصير أزهر
اللون وقال كان شعر رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى
أنصاف أذنيه وفي رواية بين
أذنيه وعافقه متقى عليه
وفي رواية البخاري قال كان
ضم الرأس والقديمين
أر بعده وأقبله منه وتكن
سبطا الكفين

وفي أخرى له قال كان
شئ القديمين والكثيرين
وهن البراءة قال كان رسول
صلى الله عليه وسلم سرجوا
بعد ما بين المسكين له شعر
بلغ نحوه أدنيه وأبنته في
حله جراه لم توشه أقط
أحسن... فتفق عليه وفي
رواية أخرى قال ما رأيت
من ذئبة أحسن في حلة
جراه من رسول الله صلى
الله عليه وسلم شعره
يضره من كسبه بعد ما بين
المتكئين ليس بأطول
ولا بالقصير وعن سماك بن
زاهد عن جابر بن سمرة قال
كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضليع الغم
أشكل العنسين منوش
العنسين قبل لبسها
من ضليع الغم قال عظيم
الغم قبل ما أشكل العنسين
قال طويل شق العن قبل
منوش العنسين قال
قليل غم العنبر واهم سلم
وعن أبي الطفيل قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان أيضا ملجأ
مقدار واهم سلم وعن ثابت
قال سئل أنس عن خضاب
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أنه لم يبلغ
ما يجضب

الرب يقول لا يغفل جهرا الكعبون في ضده سبعا الكفر وفي أخرى له) أي الخاوية (قال كان شئ القديمين
والكثيرين) يسكون الثلاثة أي أيضا الأمازغ من شرب باضه والكسرة اذ غلظوا وجمد ذلك في الرجال
لأنه أشد لبقظهم وأدل على قوتهم ويذم في النساء لغفان الملبوس منهن وهو الرعانة ثم أراد غلظا المصطفى
الحلقة لاختونة الجلاء لمصع عن أنس ما سمعت ياجناح ولاحيرة البين من كس رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم (وعن البراءة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سرجوا) أي قريته ما بينه والافوه أطول لبعنه
(وبسماير التنكب) روى مكهم أو صفرا وروى مصراعى الله - عز وجل - ثباتا لكان وسرفوا على حذف
البتداء (له شعر بلغ نحوه أدنيه) أي وصاه وفي رواية أسماجه والتمرد في الشماثل عن عائشة رضي
الله عنها كان شعره دون الجة ووقد الوفر فوالجته شعر الرأس ماسقا على المنكب والوفر شعر الرأس
إذا وصل إلى شدة الأذن ونعل اختد في روايات باعتبار اختلاف الحالات (وأبنته في حله جراه) أي فيها
خطوط حرد كرامات المالك وقال ابن الهيثم هو عروق من فروع من العين فما دخلوا حرد حرد خضر لاله
أجريت وقال العسقلان هي ثياب ذات خطوط قال يركب لابل فيسمل قال جوارز أس - الحار - أقول
ولا جل من ظاهره فلا دلالة أيضا لا يستعمل الله من باب الاحتصاص أو قبل - الالهى - أوبيا الجوز في بران
انتهى عن الجرة فلكراهة لا أعمره (لم توشه أقط أحسن منه) وهو أيضا في رواية أخرى (متفق
عليه) ورواه أبو داود وقرئ في رواية أخرى (وكذا الآية) قال ما بين شين من دى لسة) بكسر
اللام وتشديد الميم في النهاية الآية من شعر لرأس دون الجرة سميت بذلك ثم البت باكتيكها داردت فوس
الجدة (أحسن في حله جراه من رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره يضرب) أي يصل (مكة) بعد دبرين
المتكئين) بالرفح (ليس بأطول ولا بالقصير) أي المبرزين وعن سماك بن زاهد (كسر ليس) يعني
مشوه وكوفي قال أذكرت عثمان بن مسعود السبي صلى الله عليه وسلم (عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضليع الغم) أي وسبه وهو كناية عن غايه الفصاحة فونه أيا للاغنى وقال النووي أي
ضليعه هكذا قاله الأكثرين وهو لا طغر قالوا والعرب تمدح بذلك ويذم من الغم (أشكل العنسين)
الأشكل على ما في القاموس عليه جرة ويأض بخلة أوماذا... ياض يضرب إلى جرة (منوش لبقا)
بالشين المحبة أي منفرها على ما في القاموس في الموهلة والمجعة (قبل لبسها) ما ضليع الغم قال عظيم
الغم في القاموس رجل ضليع الغم أي عطاه أو واهمه أو عظيم الأسنان مقرا فها بالعرب كعده سعة
الغم وتقدم محرر (قبل ما أشكل العنسين) قال طويل شق العن (يقع العنسين قال القاضي عياض تفسيره) ملك
أشكل العنسين وهم منه غلظا طاهر وموابة ما ترقى عليه أجملاء وثقه له أوجبه دفعو جميع أصحابه هرب
ودوان لشكة جوف في بياض العين وهو محمود (قبل منوش العنسين قال قائل لخم العنبر واهم سلم)
وكذا القرطبي (وعن أبي الطفيل) قال المؤلف وهو علم بن واثمة الليث الكافي غلبت عليه كنية كذله من
حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين ومات سنة ثمان مائة انتبت بكه وهو آخر من مات من الصحابة في جميع
الأرض روى عنه جماعة (قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أيضا ملجأ) احترازا من كونه
أهوق (مقه دا) دفع الصاد المشددة أي متوسطا معتدلا في النهاية فهو ليس بأطول ولا قصيرا (رواه مسلم)
كان خلفه بحر به القدر من الأمور والاعتدال الذي لا يميل إلى أحد طرفي الأمر والاعتدال (رواه مسلم)
وكذا القرطبي في الشرح (في دبره) ذرية جهنم أي هربه زكرا أيضا كناية عن وضعة وروى
البيهقي عن جابر بن سمرة أنه صلى الله عليه وسلم كان أيضا مشربا معمر فوس أي جربا فادوا وضد مع من كنيه
دكاهة (وعن ثابت) قال أبو أمامة هو ثابت بن أسلم لسان أوجي فاني من أعم أهل البصرة
عن يثمتهم شهر بوزيد بن أسلم بن مالك هو ما روي عنه قال شئ من خضاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم) بكسر الخاء ما يجضب به من خضبه على ما في القاموس (قال له لم يصب) بكسر

الصادق قال شرح فاعل يبلغ ضمير عاد الى شعر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفسد بقوله فاعل يخضع
 صلى الله عليه وسلم الى بل بلغ الخاضع وقبل ما لم يفسد قوله وعاد فاعل من أي يخضع وهو مفعول بلغ الى بل بلغ
 شعره مدحاً له به يعني كان يرضه تليلاً قال الضبي أي كان تليلاً ليس يظهر في بداءه حظرة في تركه
 بالخضاب (لوثت اناء) أي أحمى (سجانه) بالحر كان أي شعره البياض (في لثته) جوارب مخدمون
 أو لاعداءه ولاعدتهم أو لثمت (وفي رواية) بولوثت أو عسطنات كن ورأسه جعلت وهو كذا عن قلة
 البياض فيمن الاعداء ومن أوصاف القليل وهو قوله تعالى يا أيها المدثر ادعهم دعوتهم متفق عليه وفي
 رواية مسلم قال إنما كان البياض أي صاحبه وهو الشعر الأبيض أو البياض كالبعض في السب (في حقته)
 بفتح الحاء ومكون النون فله ثم قال أي شعره البياض تحت شفته السطلى وقوله (وفي الصدغين)
 بضم قه أي الشعر المرلة على ما بين العين والاذن (وفي الراس يند) بفتح النون وكو المواد عدال
 محجمة أي شيء يسير شرب أو نصفه من مضمومة فوحدة مفتوحة شعرات غرة فالنبي يند
 مندأ وقوله في نصفه من شعره والجللة خبر كان في قوله ليدان بكسر الجلالة وهو على جهة التثنية كان والاخر
 ان الحار معطوف على ما قبله من أمثاله وتند خبر يندأ محذوف وهو ووجه راجع الى البياض (وعن أنس
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أزهر اللون) أي أبيض نيراً (كان) بتشديد النون
 (مرقاً للؤلؤ) أي في البيت والوجه والصلابة إذا لمشي تكفلاً تشديد الفاء وهو في نسخة مصحفة والف
 قال أبو وهب هو يوقد يتركه مزود ثم كثير رواه بلاه من زوليس فكأنه أو قبل شارح عن ثور يثنى
 ان الرواية المندم إلى تكفلاً خبره مزود كراهي أو الالف فيه الهمزة ثم كتفأ نحو يثنى قبل
 أي تميل الى القدم كما تكفأ السيف من حراس قولهم أكتفأه وكفأه إذا تمتمت يقال كفت أدامه
 فأكفأه وتكفأه أو أرواه انرفع من ارض مره وحدة كما يكون مشياً وهو يذوي الجلاذب ف
 المتفاوت الذي يجير رسله في ارض ويدل على قول الواسف إذا مشى تقدم وفي شرح مسلم قال يرمي منه مال
 عياشاً ولا كما السيف فان الأثر في هذا المثلان مدحاً له المثل قال الأصمعي أيضاً لا يرد فيها
 ثم إذا كان خلقة وجعله والذود من منما كان منعه لا مقصوداً (ما سمعت) بكسر السين الأولى ويقع
 (ديباجة) بكسر الدال ويقع وهو نوع من الحرير (والحرير) أي مطلق (كس) بكسر السين الأولى ويقع
 عليه وسلم ولا شئت) بكسر الهمزة ويقع (مسكاً ولا عنراً) الهمزة راء أي صلى الله عليه وسلم دل
 لعدو لاني سمعت بكسر الهمزة الأولى على اللفظ وكذا سمعت بكسر الهمزة الأولى وفيه العفو يقال
 انما ع أسوأته بالفخ بمباهي الأصغر وبالمصلى على لغة المذكرة وفي القاموس الشعر حس الالف
 شمة بالكسر اسم وشمة أي به لم يمتدح في حق عليه وفي لسان القري كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من أحسن الناس خلقاً ولا سمعت خراً ولا حريراً قالوا شأ كان أكبر من كفر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولا سمعت مسكاً ولا عنراً كان أغلب من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي نسخة من عرف
 بالغاه (وعنه) أي عن أنس (عن أم سلمة) بالتصغير كذا في الأصول المتقدمين بعض النسخ ومن أم سلمة
 بدون قوله وعنه قال المألف هي بنت مهران بكسر الهمزة في سجعها لا في ترجمها بل ان الضمير أو أنس
 ان ما لم يقله في انما تقتل عنها شركاً أو ألفت في نها الوطء وهو شركاً قالت ودعته الى الاسلام
 فاسلم قال اني أتزوجك ولا أشد من صدقاً لا سلافة ترجمها أو طهرت في منها حق كبير (ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان بابياً) أي بجي بيتاً بيقين بفتح الباء من بابية وهي الاستراحة عند الجماعة
 وقد تكون مع النوم (عندها) أي لاني كانت أم سلمة وهو أني ودلالة قبسه على الكشف أو الخلق
 قال النووي أم سلمة وأم سلمة كانتا خاتمتين لرسول الله صلى الله عليه وسلم يحرمين أمام الرضا وامام
 النسب فعمله انما هو كما كان يدل على عليهما خاصة ولا يدل على غيرهما من أسماءهن إنما كان يقبل

لو سئلت ان احد خطاه
في دينه وفي روابي
سئلت ان احد سمات
مكي في رأيه هل متفق
عليه وشرواؤه مسلم
ان قال يا بني في عفته
وفي الصدق وفي الرأس
في دعوى نس قال كان
رسول الله صلى الله
وسلم اقر بالثوب كثر مرة
القول اذا مضى **تكملة**
ما يستنبطه ولا حرا
الشي من كسر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا
سمت **مسك** او لا خيرة
أليس من **مسك** الذي
صلى الله عليه وسلم
متفق عليه ومن علم ابر
النبي صلى الله عليه وسلم
كان بها قبل **تكملة**

فيه ما قلنا فيقبل عليه
وكان كثير العرق فكانت
تجمع مرقه فضعه في الطيب
فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا مريم ما هذا قالت
مرقته فجمعته في طينة وهو
من اطيب اطيب و
رواية قالت باردة - ولله
نحوه بركة نبيها ساق
أصبحت متقى طابوعى جابر
ابن سمرة قال صليت مع
رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة الاولى ثم خرج
الى أهله وخرجت معه
فاستقبله ولان قبله جمع
خسدي أحدهم واحدا
واحدا واما فمضى خدي
فوجدت له بردا أورد بها
كانا أخرجهما من جوة
طار رواد - لم ود كر
حديث جابر هو باسقى في
باب الاسنى وحديث
السائب بن زيد نظرت
الى خاتم النبي في باب أحكام
المياه

الفصل الثاني في
عن
عن أبي طالب قال كل
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس بالطلويل ولا
بالقصير فضم الرأس
والعصابة من الكفين
واقتد من شربا حار
هم كراويس

منه حالانما كانت من محارم من جهة الرضاع والام يدخل النبي صلى الله عليه وسلم قبل رسول الطيب عليه
وعلى أثنائها م حرام وقد دخل بعده طيب مادون غيرهما من نساء الانصار والنبي صلى الله عليه وسلم يكن
رضيا الى المدة فتعنى ان يكون ذلك من قبل أبيه عبد الله فانه وبارك الله في ذلك النور بشئ قد وجدته
بعض كتب الحديث انما كانت من ذوات محارم النبي صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم يكن ليقبل
في بيت أجنبية واذ لم يكن بينهما سبب محرم من رحم ووصلة فلا بد ان يكون ذلك من جهة الرضاع واذ اند
علما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل الى المدة ينرضعها عن ذلك أن يكون من قبل أبيه عبد الله فانه ولد
بالد وكذا عبد المطلب قد فارق أياه اشما و تزوج بالدة بنتي النصار وأمر حرام وأم سلم بنتا لمكان كانتا
من بني النصار فصرهما من جميع ذلك لالحمة بينهما كانت مرقه رضاع ولقد وجدنا الجهم العنبرين علماء النقل
أو ردوا حديث أم حرام وأم سليم ولم يبين أحدهم من العلم لأمس الغفلة عنها واما لعدم العلم بها فحيث ان
أبو وجهه ذلك كلابن جاهل انه كلف في سعة ذلك لمكان الصحة ولا يتدبره مستمع الى الترخص
بما لا رخصة فيه وأراد الله أعلم أول من وقت ذلك هو الهامان حرة كنت مسخرة جها وانه أجد على هذه
الموجة السنة (تنبط) أي تفرش أم سلم (نطعا) بكسر النون وفتحها وسكون الطاء في القاموس هو
بالكسر والفتح وبآخره طر وكذا كمنبسا ط من الاديم (فقبل عليه وكان كثير العرق) أي لانه كان كثيرا الحار
(فكانت تجمع مرقه فضعه في الطيب) أي في الطيب الذي معها (فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا مريم سلم
ما هذا) أي الذي فعلته قالت عرقه فضعه في طيبا) أي لطيب طيبا بركة أو من يادته (وهو) أي عرقه
أما الطيب المحموبه (من أظيب الطيب وفي رواية قالت يا رسول الله تزحور كته) أي كثر شمير (اصيدنا قال
أصب) أي صلت العواب وفيه استحباب التبرك والتعريب كما قال الصادق قبل لما حضر أنس بن مالك الوفاة
أوصي ان يجعل في حنوطه من ذلك الطيب (متقى عليه وعن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاة الاولى) من باب اضافة الموصوف الى الصفات والتبذرها الصريح قال النووي وانه من باب الماك
هي صلاة الظهر (ثم خرج) أي من المسجد الى أهله أي متوجها الى إحدى الحجرات التي شريفها وضربت
معه فاستقبله ولان) جمع ولده وهو الصبي (فقبل) أي شرع (بجمع) أي يديه الكبريتين (خدي أحدهم
واحدا واحدا) حال (وأما أنا فمضى خدي) بضم الخاء والفتح وفي نسخة بالاداء على ارادة الجنس (وجدت
لده بردا) أي وادعة (أورد بها) أي راحة طيبة والماهر أو أجمعى الوادو بمعنى بل (كانا أخرجهما) أي
اذا أخرجهما من الكه مكانة أخرجهما (من جوة طار) بضم الجيم وسكون الطاء ومزويد لانه أوحته
وفي النهاية هو ضم الجهم التي بعد فيه الطيب ويحرقه قال النووي في الحديث بيان طيب ربه صلوات
الله عليه وسلامه هو ما كرمه الله سبحانه وتعالى به فالزواكات هذا الرج الطيب فضعه وانما عن طيبا ومع
هذا كان يستعمل الطيب في كثير من الاوقات فبالعنى طيب وبعمل لافاة للملائكة وأخذ الوحي الكريم
وبجالة المسلمين (رواه مسلم) في حديث جابر هو باسقى (تغاه ولا تكون ابكيتي) في باب الاسنى
وحديث السائب بن زيد نظرت الى خاتم النبوة) تغاه مثل قولها (في باب أحكام المياه)
الفصل لثاني) (من على من أبي طالب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
بالنويل ولا القصير) أي بل كان معتدل القامة (ضمم الرأس) أي غطاه بعملة لانه على عظمه يادته
(والحمة) أي كته هادورا كونه وقدرى العنبرين عن العنبرين خالاه صلى الله عليه وسلم كان حسن
الهيئة في العبة (شئ الكه والفة رميم) أي انه اعلم بالان الى العلفا وان يتصر كذا في الهابة (مشربا
حرة) أي شربا لو بالجر وهو على صفة المفعول مخففة ويجوز زنده فيق في النهاية الاشربا خالوا لوب لوب
كان - والابوين في ال - لا - آخر قال بياض شرب بجمرة بلغم فاذ ذلك لشكرا وبالمياه
(هم ذكر ادريس) أي عظيم الاعضاء وهو جمع الكردوس وكل غلظين النبات في معصل نحو المسكين

والركبتين والوركين وقيل رؤس العظام (طويل السرية) بفتح الميم وسكون السين وضم الزاء الشعر
 المستحق الذي يأخذ من الصدر الى السرة (اذا مشى تكفأ) بتشديد الفاء بعد هاء واو وهو أنسب
 بقوله (تكفأ) بكسر الفاء المشددة بعد هاء تحته على أن أصله تكفؤا بضم الفاء والهمز فلما خفف ما ضمه
 بالابدال الحاق صدره بالعتل وفي نسخة تكفؤا على الاصل وقال شارح تكفأ تكفؤا بالهمز وهو الجبل تارة
 الى اليمين وأخرى الى الشمال في المشي وقيل تكفأ أي اعتمد الى القدماء من قولهم كفأت الانعام تلبت
 و يؤيد قوله (كأنها بقط) بتشديد الطاء أي يسقط (من صيب) أي يحد من الارض فن تعليبه أو بمعنى
 في الظرف فيؤخذ قبل أي يسقط من موضع عال والحي يمشي مشيا قويا يمشي على شرح السنة الصيب
 الحدور وهو ما يحد من الارض يريد به أنه كان يمشي مشيا قويا رفيعا يمشي الارض رفعا بانثالا يكن
 يمشي اثنيالا وقيل خطاه تنعما (لم أر قبله) أي قبل موته لأن عليا لم يدرك ما قبل وجوده (ولا بعده)
 أي بعده فونه (منه) صلى الله عليه وسلم وربما يكون هذا الكلام كناية عن عدم زوالة المماثل مطابقا
 مع قطع النظر عن الغلبة والبعدية فهذا قد ذكره مشبهه على اظهار العجز عن غاية وصفه فوجاه بقية
 (رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعنه) أي عن علي (كان اداوصف النبي صلى الله
 عليه وسلم) أي من جهة خلقه (قال لم يكن بالعلو بل المضا) بضم الميم الاولى وتشديد الثانية المتفوسه
 وكسر القين المجهمة أي المدد ومن المعاد وهو من باب الانفعال على ما اختار ما بن الامير في ملح
 الامه ولونضا الحمدتين في جده اسم فاعل من القبط ووافقهم الجوهري وتبعه الشيخ الجزري في تصحيح
 المصاحب كذا ذكر معرك وفي النهاية هو بتشديد الميم الثانية المتناهية في الطول من أعماق البحار اذا استند
 ومغش الحبل وقهره اذا هدته وأصله مقطعا والنزول له معاودة فقلت مجا وأدغيت في الميم ويقال بالهمز
 المهمة بعنه (ولا بالقصير المتردد) أي المتناهي في القصر كما ترد بعض خلقه على بعض وانضم بعضه الى
 بعض وتداخلت أجزاؤه (وكان وبمعنى القوم) أي متوسط الميامين افرادهم فهو في المي تأ كيد لما قبله
 (ولم يكن بالجهد القاطع والبالسط) تقدم بيان مساه وتبين معناه وقوله (كان جهدا رجلا) بكسر الجيم وفتح
 ويسكن أي لم يكن شديد الجوده ولا البسوطه (ولم يكن بالعلوم) بتشديد الهاء المتوحد أي الفاضل
 السمين وقيل التصغير الجسم وهو من الاضداد قبل هو الشيخ الوجه (ولا بالكمثر) بفتح المثناة أي المدور
 وجهه غاية التدوير بل كان وجهه مائل الى التدوير ولذا قال (وكان في الوجه) أي في وجهه (تدوير) أي
 نوع تدوير أو تدويرا المعنى أنه كان بين الاساق والاسدرة (أبيض) أي هو أبيض اللون (مشرب) أي
 مخلوط بحمرة (أدعج العينين) أي أسود العينين مع شهما ذكره شارح وفي النهاية ادعج وادعج شدة
 السوداء في العين وغيرهما يذيان سودا عينيه كالتشديد وكان ادعج شدة سودا العين في يساهما (أعذب
 الاشطار) بفتح الهمزة جمع شرب بالضم أي كثير أطراف الجفون كثير الهدب عليها والادب الرجل
 الكثير أشعار العين وأشد رها هي أطراف الجفون التي ينبت عليها الشعر وهو الهدب كذا سقته شارح
 وفي النهاية أي طويل شعر الاجفان (جليل المشاش) بفتح الميم أي عظيم رؤس العظام كالرفصين ولكن نبت
 والركبتين وقال الجوهري هو رؤس العظام التي يصنع مضغها وقال شارح أي عظيم رؤس الامام
 والمناكب (والكند) أي وجليه وهو بفتح الفوقية وكسر ما بين الكاهل والظهر ذكره شارح وفي
 النهاية هو مجتمع الكتفين وهو الكاهل (أجرد) أي الذي ليس على بدنه شعر ولم يكن صلى الله عليه وسلم
 كذلك وإنما أراد به أن الشعر كان في أماكن من بدنه كالسرية والساعد من السابقين فان ضد اجرد وهو
 الشعر الذي على جميع بدنه شعر وقد بين قوله (ذو سرة) أنه لم يكن اجردا على الاعلاق ومن أصحاب التعاريف
 من الهندوسه يبرهن من لا يهدم الرجل ادا كان في سائر أعضائه اجردا ولا سيما الصدر (شستن الكتفين
 والقدمين) أي غلبهما الماء على قوته بالخش والتبائن المشيرين الى صفته السجدة متوقفة العبادة (أفامشي

طويل السرية اذا مشى
 تكفأ تكفأ ككفأ
 يضعا من صيب لم أر
 قبله ولا بعده منه صلى
 الله عليه وسلم واما الترمذي
 وقال هذا حديث حسن
 صحيح وعنه كان اداوصف
 النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لم يكن بالعلو بل المضا ولا
 بالقصير المتردد ولكن بركة
 من القسوم ولم يكن بالجهد
 القاطع ولا بالسما كان جهدا
 رجلا ولم يكن بالعلوم ولا
 بالكمثر وكان في لوحه
 تدوير أبيض مشرب أدعج
 العينين أعذب الاشطار
 جليل المشاش والكند
 اجرد ذو سرة شستن الكتفين
 والقدمين اذا مشى

يتقطع بشديد الالم أى رفع رجليه من الارض رغباً بانثامه وموتاً ركاكاً دهما بالآخرى كشبه أهل الجلالة
لا كماله يقارب الخلق المشاملوا شتموا شتمه لان ذلك من شتى التساو يوصف به (كأشعث) أى بشعره (فى
صوب) أى مقدور من الارض صوبه أى له الى قوة الشئ والميل الى القدم (واذا التفت) أى اذا انفتحت الى
أحد جهتيه (التفت هواء) أى كاشته يمينه لانه لا يسارق النظر وتيل أراد لا يولى عنه عزة ولا يسرف انظر الى
الشئ وإنما فعل ذلك لئلا ينشئ الخلف ولكن كان يقبل رجلاً ويدرجه قال لنور بشئ يريته كان
اذ انقضى الى الشئ فوسم بكيت ولا يخاف بعض حيدره هذا كيداً لئلا يغيب عنه قلبه وقصدته فقد علمنا
ذلك من اللون وأثار الساحة (يبك فيه غاتم النبوة) جهة من شهر ومند (وهو خاتم الدين) أجد الناس
صدراً) لادن الجونة بفتح الجيم معنى السعة والادساح أى أوسعهم قبالاً لعل ولا ينزحرس دى لأمون
جاءه الا هرب وامن الجود يا ضير معنى الاطعمة ضد الخلل أى لا يصلح على أحد شأن رخاؤف الدنوا
من اهلوه والحوائط والمعارف التى فى صدره فالحق أنه أشفى الناس بها وأصدق الناس بهمة) اسكون
الهاموس أى اسانافى اقموس الهممة المسكون ويحرك وكذا فى الصبح وقد فى قوله وان الهمم فخص
الصاب وحى الفصح ويسكون اهلوه ففرضه غفوى لئلا ينزع روى فى الهمم فخصه عوكس اراضه فخص
وقال أبو حاتم عن الاممى الهممة معاً كذا ويعرف الهممة (والهمم مركبة) أى جارية بطبيعة فى
النهاية يقال يقال لذين العربى كذا اذا كان سلسلاً طارئة فداقيل الخلف (وأكرمهم عشرين) أى وكسر
مخفية أى قبيلة وفى نسخة صحبة بكسر فسكون أى معاشروهم صاحباً وقال البلدى قوله عشرين كذا هو
فى الترمذى والجمع أى هبة وفى المصاحب المشيرة أى صاحب له وقد انقضت موضوعات
فى تسمائى وغيره على ما أمروا قد تولى علم (من رآه بدمية) أى أول مرة وشأنه بغيره (أى كذا
فأراوه بدمية) هاب لئلا يخالطه وقوموه فقله (ومن خالطه معرفة) غير (أحبه) أى يحسن خلقه
وشماله والمعنى ان من لم يقبل الاختلاط به لم يعرفه ماله لو لم يوسكوه فذا جالساً وشأنه بان حسن
خلقته فاجب مجاباً لغيره (فولعته) أى واصفه بالجزع من وصفه (لم رقبته) أى قبل وجوده أو قبل موته
(ولا يهده منه) صلى الله عليه وسلم (رواه الترمذى) أى فى طبعه وفى لسانه (وعن جابر روى عنه صلى الله
أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلك طريقاً أى فقامت شئعه) أى ففعله (أحد يعرف) أى ذلك له يعلم
(أنه) أى الذى صلى الله عليه وسلم (قد سلكه) أى ذلك الطريق (من طيب مره) بفتح وسكون فقه
أى راحته يعنى يتكلم هرا ذلك لطريق بكيفية الطيب منه فيعرف منه أنه قد سلك هذا الطريق (أو
قال) أى جابر (من رجع مرة) بفتح من ثقاف شئ من زوى والمالك الواحد المقصود بديان طيب مره
الذى لا طيب مره العرق كاسق من أنه خصه الله بطيب العرق وقال ابن المثلثان خصه الله بده
بائر الانتباه عليه وعلمهم الصلاة والسلام (رواه الترمذى) وعن أبي عبد الله محمد بن عمار بن ياسر (قال
أول ما عسى يقع العيب والنور تآبى روى عن جماعة روى عنه عبد الرحمن بن اسحق (قال قلت لابي سعيد)
بضم ففتح فتشديد (كنت مع رضى عنده) بنشيد الزاوا المكسورة معاً بـ جلية (حتى) أمره فقامت
لومف أى انصت (انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فت يابى) بنشيد الياء المكسورة والمفوحة
تصفية فتعقود مرة (لورأته) أى نوروه وهو المصنفه مناعته وواظف الطالع لمون والفت
الهامون (رأيت الشمس طالعة) أى فى وجهه كاسبات مع وجهه أو التقدير بكانت رأيت شمس طالعة
ودر طهر (رواه البخارى وعن جابر سمعته قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى ليلة) أى عجمية
(خضبان) بكسر همزة. لئلا تخفى الثنية كمال رايت وهو مشرف وان كان له فوفى زارتين
لوجودهما فى السكة ليرد لتهوره شاح أى ليلة عجمية لا غير فاقبل لانه انشراح واصحابة
وصحابة وضبانة من مصروف أى فى مرقه من ثيابها ذآجوه وهما من مائل فى كلامهم (بلفات

يتعلق كاشعته فى صوب
وإذا التفت لفت معاً
كفهم النبوة وهو خاتم
الخيرين أجد الناس صبرا
وأصدق الناس الهممة
والهمم مركبة أى كرمهم
عشرين من رآه بدمية
وفى نسخة معرفة أنه
يؤول بدمية أى أول مرة
منه صلى الله عليه وسلم
رواه الترمذى وعن جابر
ابى صلى الله عليه وسلم
يسلك طريقاً فينبه أحد
الاهلوف أنه قد سلكه من
طيب مره أو قال روى
مره روى اذ ارى عن أبي
سعيد بن محمد بن جابر
ياسر قال قلت لابي سعيد
معوذ بن عمار صلى الله
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت يا بى لورأته
وأيت الشمس طالعة روى
البارى وعن جابر بن سمرة
قال رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم فى ليلة خضبان
بلفات

أظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي قنطرة (وإلى القمر) أي أخرى لا تظن لترجع بينهما في الحسن
 الله وروى (وعليه حله جراه) جملة حالية مفعولة (فأذا هو أحسن هندي) أي في نظري وأعتقد ولما
 التزم في السماثل فهو هندي أحسن من القمر أي زيادة الحسن المعنوي في صلى الله عليه وسلم كمال
 بعض أرباب العشق من أهل الجمل مخاطبة بوجهه يشبهون القمر لكن من أجله الكلام وسائر مراتب
 النظام (رواه الترمذي والداري وعن أبي هريرة قال ما رأيت شيئا أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 أي في الصور قطع النظر من الصورة (كان) بشدة اللون أي رأته كان (الشعر يجري في وجهه) قال
 الطائي شبه جريان الشمس في فلكها بيجري ليل الحسن في وجهه وقد معنى قول الشاعر
 زينك وجهه حسنا * إذا ما زدتك نظرا

أظن أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وإلى القمر
 وعليه حله جراه
 أحسن هندي من القمر
 رواء الترمذي والداري
 وعن أبي هريرة قال ما رأيت
 شيئا أحسن من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان
 الشعر يجري في وجهه وما
 رأيت أحدا أسرع في
 مشي من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كلما الأرض
 تقوى له ما اتجهده أنفسها
 وأنه لغريب ما كثرت رواء
 الترمذي وعن جابر بن سمرة
 قال كان في ساق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حوشة
 وكان لا يفضلك إلا بها
 وكنت إذا نظرت إليك قلت
 أكل العينين وليس
 بأكل رواء الترمذي
 (الفصل الثالث) * من
 ابن عباس قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أبلغ
 اثنين إذا تكلم روى
 كالنور يخرج من بين ثناياه
 رواء البخاري وعن كعب بن
 مالك قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إذا سمر

وفيها أيضا عكس التشبيه لاجتماعه (وما رأيت أحدا أسرع في مشي من رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي
 مع تحقق وقار وسكونه وعناية اقتصاده بمشاهير قوته تعالى وأضد في مشيك (كما على الأرض تقوى له)
 بصيغة المجهول أي تروى وتجمع على طريق أخرى لعادته في يساهليه وتسهيله لأمته (وإيا) استئناف بيان
 أي نحن (لنجهدها أنفسنا) بضم النون وكسر الهمزة في نسخة فهو مامن الاجتهاد أو الجهد وهو المجل على
 الشيء فوق طاقته قال الترمذي يجوز فيه فتح - ون وصحوا يقال جهودا يتبعونها جهودا ذلي علم الخوف
 طاقته الفاعل الله صلى الله عليه وسلم من الأسراع عقبه فوق طاقته (وأنه لغريب ما كثرت) بكسر الراء أي غير
 مبال عشنا وأغريبه سرع بحيث تطفئ شغفه فكأنه يمشي على هيئة يقال بباله أي مع نفسه فهو يقال
 أكثر بالأمم إذا بال به كذا كره شارح وفي النهاية أي غير مبال ولا يستعمل إلا في النفي وأما في الإثبات
 فشاؤ (رواه الترمذي وعن جابر بن سمرة قال كان في ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم حوشة) بضم الحاء
 المهملة والواو الميم أي دقة وفنافة نسبة لسائر أعضائه (وكان لا يفضلك) أي في غائب أحواله (الابتناء) وهو
 عزيمة الضحك ليعتدل أن يجعل له شهادته سلا وأمسكها قال الطائي جعل التيسير من الضحك واستناه
 فان التيسير من الضحك بمنزلة التيسير من النوم وقوله تعالى فيهم ضاحكون قولها في شارع في
 الضحك (وكنت) بضم الكاف ولوروى بالحطاب سكانه وجه (إذا نظرت إليه) أي رأته (قلت) أي في
 ضميري (أكل العينين) أي هو مكمل العين (وليس بأكل) أي كانت عينه ككلامه من غير أكل كجمال
 (رواه الترمذي) وقوله كان لا يفضلك إلا بها رواء أحمد والحاكم أيضا

• (الفصل الثالث) * (عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبلغ اثنين) (في نسخة من السماثل أبلغ الأيا في النهاية أبلغ بالغ بالفتح فرجة ما بين اثنين أو باليعات والفرق فرجة
 بين الاثنين اه كلامه من الحديث استعمل في موضع فرق كذا ذكره الطائي والمفهوم من القاموس
 عدم الفرق حيث قال أبلغ بالغ بالفتح تباعد ما بين القدمين وتباعد ما بين الاسنان وهو أبلغ الاسنان ولابد
 من ذكر الاسنان يعني ليعض الفرق (أداتكم) روى يجهول (روى) أي ينسر (كانت) أي شيء
 مثل الورق (يخرج) أي حال كونه يظهر (من بين ثناياه) وهو ما أن يرايه كلامه النوراني أو أمر زائد
 يذكره الفرق والجودة أو لا من الجبع لما رواه أحمد عن أبي الدرداء من أنه صلى الله عليه وسلم لم كان
 لا يحدث حديثا إلا جزم وأمل العارفان أن الفارض أشد إليه في قوله

عليك به امرأة فان شئت خرجها * فعد لك من ظلم الجيب هو ظلم

قال الطائي الضمير في يخرج يجوز أن يرجع إلى الضمير أو إلى النور والكاف زائد في نحو
 قوله ما لا يخرج من بين ثناياه وجه أبيض والتأخر كما حيث الخفا ظاهره في الموروى الثاني لأن فيه
 فيه فيكون من معجزاته صلى الله عليه وسلم (رواه البخاري) وكذا الترمذي في السماثل (وعن كعب بن
 مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمر)

استنار وجهه حتى كان وجهه
 انهم من الكبر لا يحسبوا في الخوف النظر (وكما مر ذلك) أي من عاده أو ذلك لا يخص بل لا يخفى
 على أحد من قال الطيب حالم كذا أي كان ظاهر اجلبا لا يخفى على كل ذي بصيرة (متفق عليه وع
 أنس ان غلاما) أي ولدا (يهوديا) أي وحدا من اليهود (كلن يخدم) بضم الدال ويكسر (النبي
 صلى الله عليه وسلم فرض) أي القلام (فأما الذي صلى الله عليه وسلم يهوده) فواضعوا جزاءه ورجاه (فوجد
 أباه عند رأسه يقرأ التوراة) أي بعضا من كتاب يقرأ سورة يس عند ما حله النزاع (مقاله) أي لابه
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي أشدك) بضم الشين أي أقسم عليك (بالله الذي أنزل
 التوراة على موسى هل تجد في التوراة) أي في بعض آياتها (فتى) أي باعتبار ذكركم في التوراة (وصفى) أي
 يا تبارك الذي أحاط بالوحي (وخرج) أي كان خروجه أو زمانه من ولادة أويشع وأوهمة (قال لاهل الفتى)
 أي الاعلام (ياي والله يارب) ولله أن تجد ذلك في التوراة فتعلمه ووصفك (وفي نسخة) وصفتك (وخرجك
 وأنى أشهد أن لا اله الا الله وتلزم) ولله أن يقول النبي صلى الله عليه وسلم لاهابه قبوا هذا) أي أباه (من
 عند أسرارنا) أي أكرم) والواضع على أقيم اولوا أمرنا طابعين ولله امر يارب له إذ قوا أي كوفوا ولله
 أمر أشكم في الاسلام وتقولوا أمرنا بغيره وتكفينا من سائر الاحكام قال السيد جمال الدين الحديث وبعض
 محدثي زماننا قال هذه الكلمة على أنها حرف شرط وهو تصريف وتجرى رواية ودرواية (رواه البيهقي
 في دلائل النبوة) وعن يهر بره من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلماء يارحمه دولة) بضم الميم أي ما أنا
 الارجعة للعالم اعداه الله بهم في قيل حديث أنظر وغفر من لم يقبل خاب وخسر قوله ته في وما أرسلناك
 الا رحمة للعالمين (رواه الدارقطني في شعب الأيمان) وكذا ابن سعد والحاكم عن أبي صالح مرسلا
 والحاكم في مستدركه عن أبي هريرة مرفوعا

• (باب اختلاف وجهه صلى الله عليه وسلم) •

في النهاية المطبق بضم اللام ومكونه الدين والطابع والعبودية وحقيقته من صورة لانسان الباطنة
 وهي نفس ووصفها بالخصائص الميمية الخلق كدورهم الظاهر ونواضعها ومعانيها وأوصاف حسنة
 ونقصها والشر والعباد بتعلقها بأوصاف الصورة الباطنة أكثر ما يتعلقها بأوصاف الصورة الظاهرة
 والسمات التي جمع شمال وهو الخلق انتهى والشمال بالكسر يعني الطبع لا يخفى لا يخفى البسار ومنه قوله تعالى
 فينبؤ ظلاله من العيين والشمال ولا يلفظ واليه زلانه يعني الرجوع وكل منهما مفعول ثانٍ لما قبله

• (الفصل الأول) • (عن أنس روى عن النبي صلى الله عليه وسلم عشرين) وفي رواية
 مسلم أربع سنين (فقال في) بضم الهمزة وكسر الفاء المشددة وفي نسخة بفتحها وفي نسخة بتوس
 المكرونة وهي ثلاث شرا قد تواترت وقال الدوق في شرح مسلم في عشرين لسان أف بضم الفاء ومعها
 وكسرها بلا تنوين بالتوس ثلاثة أخرى بضم الهمزة ونواضعها كالفاء وكسر الهمزة: ففتح الفاء
 وأخروا فبضم همزة نعال شرح وهي كنه تيم أي: قال في ما فيه تبره وذل (وللمصنف) أي لاي شيء
 صنعت هذا الفعل (والآل) بتشديد اللام أي خلا (صنعت) أي لا تلتصق هذا الأمر والمثل لم يقل شيء
 صنعت لم صنعه ولان شيء لم أصنعه وكنت ما هو له لم لا صنعه وقال العياشي أف اسم فعل بمعنى اتصبر وأكره
 وحرف التضييق في الماضي أفاد التشديد كقول المضارع بذا التضرع وعلم أن ذلك استغراض النبي
 صلى الله عليه وسلم على أنس روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في خالف أمره أنما يخبر في ما يتعلق بالخدمة والاداب لا فيها
 يتعلق بالتركيب الشريعة أنه لا يجوز ترك الاعتراف به وفيه أيضا مدح أنس فإنه لم يترك أمرا
 يترجم اليه من النبي صلى الله عليه وسلم اعترض ما (متفق عليه) ورواه الترمذي في الشمال ورواه
 قط بصدقه في غير ما قاله في صنعه لم صنعه ولان شيء لم صنعه وفي نسخة لم تركه

استنار وجهه حتى كان وجهه
 قطعه فتركه كاتعرف ذلك
 متفق عليه وعن أنس أن
 غلاما يهوديا كان يخدم
 النبي صلى الله عليه وسلم
 فرض فأتاه النبي صلى الله
 عليه وسلم يهوده فوجد أباه
 عند رأسه يقرأ التوراة
 فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يهودي أشدك
 بالله الذي أنزل التوراة على
 موسى هل تجد في التوراة
 فتى وصفى وخرج قال
 لا قال الفتى يي والله يارب
 الله أن تجد ذلك في التوراة
 فتعلمه ووصفك وخرجك
 وأنى أشهد أن لا اله الا الله
 وأنى رسول الله فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لاهابه
 أقيموا هذا من عند رأسه
 ولوا أنا كروا البيهقي
 في دلائل النبوة عن أبي
 هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال لعلماء
 وجهه ما ترواه الدارقطني
 والبيهقي في شعب الأيمان
 • (باب في اختلاف وجهه
 صلى الله عليه وسلم) •
 • (الفصل الأول) • عن
 أنس قال خدمت النبي صلى
 الله عليه وسلم عشرين
 قال في أف ولان
 ولا أصنعت متفق عليه
 ومنه

رضي الله عنه (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقاً) يشتهرو ويكنى الأدم
 أي عسرة (فارساً ومالحة) عقلت (والله لا أذهب) أي يأسف وكذا أراد به الوقت لا نحو يؤديه
 قوله (وقضى) أي وقفاً وجنى (إن أذهب لما أرفى به رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي لاجل
 مره إياي به (تفرغت) أي: لي تصد الذهاب إليه (حق أصر) بالصب وقصفاً بالجمع كقوله تعالى
 حتى يقول الرسول قال العلي هو كناية الخال المانحبة ويجوز أن تكون حتى ناصبة بمعنى كقلت لكن
 لا يلائم المعنى إذا المراد أن خربت أذهب إلى أن مررت في طريق (على صبيان وهم يلعبون في السوق)
 والظاهر أنه وقف عندهم أما اللعب أو لتخرج ولما قال (فأدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض)
 أي أخذ (بقفاي) والقفا بالقصر ونحوه في قوله (من ودي) لئلا يكيد أو متعلق قبض (قال)
 أي أنس (منظرت اليهودي يعضك وقال يا أنيس) تصغير أنس للشفقة والمرجة (ذهبت) أي أذهبت
 حيث أمرتك (ما تنم) بناء على أنه شرع في الذهاب بقوله (أنا ذهب) أي الأسأ كل الذهاب
 (يا رسول الله) قال شارح إنما قالتم لأن المأمور كالوجود بآله على أنه جزم الزم على الذهاب أولاً
 ذهبت في السؤال في معنى ذهب لعملي الله عليه وسلم منه مذهب أنس إلى تلك الحاجة ونحوه الطيبي
 على الأول قال ثم يعمل قوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعله لا أذهب أو ما شاء على أنه كان مباحياً غير
 مكاف قال الجزري وقد أذهب بل دأبه وما أخذ خلفاً وهو يعضك رقابيه (رواه مسلم ورواه)
 أنس (قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يرد) أي يربط خطط على ماني النهاية
 (نجري) يقع فون سكوت ميم منسوب إلى نجران بلد باليمن ذكره شارح في النهاية هو موضع معروف
 بين الحجاز والشام واليمن (فعلما الماشية) أي الطرف (مادركها ماري) أي لحقه (من ورائه) ليجده
 أي يذهب الأعرابي النبي صلى الله عليه وسلم يرداه (جدة قد شديت) والمبدلة في الجذب وقيل هو
 قلوبهم (ورجع نبي الله صلى الله عليه وسلم في نجران الأعرابي) أي في صدره ومقابلته من شدة جذبه
 قال الطيبي أي استقبل صلى الله عليه وسلم نجره استقبلاً تاماً وهو معنى قوله وإذا التفت لفت معاً وهذا
 يدل على أنه لم يعز ولم يتأثر من سوء أذه (حتى نظرت إلى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهو
 موضع الرداء من المنكب (قد أثرت بها) أي في صفحته (حاشية الرداء من شدة جذبه) قلت وصديق
 الله في قوله الأعرابي أشد كذا لو نفا وأوجدوا لا يعلموا - ودوماً أزل الله على رسوله (ثم قال يا محمد)
 والظاهر أنه كان من المؤلفة قل ذلك ما به ثم خاطب باسمه قائلاً على وجه العطف مقابلاً لبحر العطف (مررت)
 أي مررت وكلاهما بيان يعطى إلى أمر بالهالة لاجل (من مال الله الذي عندك) أي من غير منبج لك
 في أملاكك يا محمد وأما حيث قال (لأن مال الله لا ينال مال أهلك) قيل المراد به مال الزكاة فإنه كان
 يصرف بعضه إلى المؤلفة (فالتفت إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي فطرق إليه فجاء (ثم مضى)
 أي تأطعا (ثم أمره بصدقه) وفيه استقباب أحمد لواله من أدنى قومه وفيه دفع المال لخطأه على عرض
 الرجال (متعلق عليه ورضه) أي من أنس رضي الله عنه (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أحسن الناس) أي خلقاً وخلفاً وصورة فوسيعاً فوسياً وحسباً يومه عشره فوسياً (وأوجد الناس)
 أي أكثرهم كرمًا وضواة (وأجمع الناس) أي قفز وتقليل بدل عليه قوله تعالى فقال في سبيل
 الله لا تكف نفسك وحرض المؤمنين على إقتله ولذا كان يركب البغل لأنه لا يتصور معه الذكر (ولقد
 نزع) بكسر الزاي أي خاف (أهل المدينة) وفي المصابع نزع الناس في شرح السنة أي استعزوا فقال
 نزع منه بالكسر أي خاف وفزع إليه أي استغاث كداد كرم شاوره (ذات ليلة) أي حيث سمعوا
 صواتاً أنكروها (فأطلق الناس قبل الصوت) بكسر الهمزة وفتح اللام لوجه في الجانب (فاستجابهم)
 أي النبي صلى الله عليه وسلم الناس وجمعاً إليهم حال كونه (فذهب إلى الناس إلى الصوت) أي إلى نحو
 الأصوات

وتحقق عدم الفزع منه بعد الطهي في قوله الضمير في فاستقبلهم واجمع الى ما دل عليه الصوت الذي
 فزع منه أهل المدينة يعني القوم قاله يرك والظاهر ان الضمير للناس والمراد انه صلى الله عليه وسلم حتى
 الناس الى الصوت ثم ارجع اسمته الى الناس الذين خرجوا نحو الموت قلت بل هذا هو المتن اقول
 (وهو يقول لم تر اءوا) بضم التاء الهـ من مجهول من الفزع بمعنى الفزع والخوف أي لم تعلموا ولم تفرحوا
 وانني بسبعة الخدم العائلي النبي وكله ما وقع الروع والفزع فلما (لم تر اءوا) كرهنا كعبد أو كل
 نا عاب قوم من من يسمو يسار وفي شرح السنة وروي لن تر اءوا والعرب تقع ولون موضع لانتهى
 فعل هذا يكون خبرا في النبي ذكره الطي والظاهر انه على الاول من غيرنا وبل يكون خبرا في معنى
 النبي وأما على هذا فيكون ثم ما على الحقيقة قال التورسني هو في الروايات لن تر اءوا أي لا خوف
 ولا فزع فاستكنوا يقال ربيع فلان اذا فزع (وهو) أي النبي صلى الله عليه وسلم (على فرس لابي طلحة عري)
 بضم فسكون أي ايس عليه سرج نقول ما عليه سرج بياننا كيدا واسعا فمن تجو جل أو لجام (وفي عتقه)
 أي النبي صلى الله عليه وسلم (صيف) أي مقادير نصفه بكسر السين أي في جسد الفرس جل من
 لب السعف واقصر عليه شارح وهو بعد جد في المعنى وان كان في بياني المني (قال القسود جده)
 أي الفرس (يهر) أي جواد اوسيع الجري وكان يسمى ذلك الفرس لمسدوب يعني المطوب وكب
 بعاءه اضيق الجري فاعقبه بركه تركو به صلى الله عليه وسلم وبشبه الفرس اذا كان جوادا بالجملة لا سفاحة
 راجحه صكرا كسب الماء اذا كانت الراجح طيبة (متفق عليه) قال الدوي صيه بيان ما كرمه
 الله تعالى به من جلجل الصفات وفيه حيرة انقلاب الفرس من بهاء بعد ان كان بعيا شافيه جواز سبق
 الانسان وحده في كشف اعداء العدو وقام يعقق بالهلال وجواز العار به وجواز انزول على فرس
 المستعار واستقباله السيف في الصق وبشبه الناس به في الخوف اذا ذهب (وهو جابر رضي الله
 عنه قال ما سئل) أي ما طاب (رسول الله صلى الله عليه وسلم) شيا طاف لقال أي لا اضيق بل اما
 اعطى أو اعتذر ونأى أو وعد به فيا تقي علا قوله تعالى ولما عرض عنهم ابتداء موحدة من بلن تر جوا فقل
 لهم قولاييسو والفسد وروى البخاري في الادب المفرد عن أنس رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم كان رجلا كذابا
 لا ياتيه أحد الا وهدوه وتجزئه ان كان منه هذا وكان يقول صلى الله عليه وسلم اطلق يا بلال ونسل
 بلالا ولا تخش من ذي العرش اقلنا كبروا البرا من بلال وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ابلغ قول الفرزدق في ذين العابدن

حال انقل اقوام اذا مدحوا هـ حاول الشاغل معلومته نيم

ما قال لاقا الا في تشهده هـ فولانته لم ينطق بذلك فم

(متفق عليه) وفي الجاهل كان لا يستل شيئا الا اعطاه أو سكت رواه الحاكم عن أنس (وعن أنس)
 رضي الله عنه (انتر جلاسا الى صلى الله عليه وسلم فغابا بين جباب) أي قطعة فتم غلاما ما بينهما (ما عاها)
 اياه) أي ما طوبى على وجهه (فاني توم) أي متعجبين كرمه لقال على كل تركه وزهد (فان
 أي قوم) أي ايتروم (اسلموا) أي فان الاسلام يمدى الى كرام الاخلاق (فوان ان محمد صلى الله عليه وسلم)
 أي ضاميا (ما يتخاف الفقر) قال الطي يجوز ان يكون حاله من غير يعطى وان يكون صفة اعطاه أي
 عطا ما يتخاف الفقر معناه قالت كنف دل هذا الوصف على وجوب الاسلام تلك مقام ادعاه لنؤمن
 اعطاه الجزيل بل يدل على انه صلى الله عليه وسلم من اوسع الى الدعوة الخلق فان من جيبه ان الانسان خوف الفقر قال
 تعالى المشعاب به ذكركم الفقر (رواه مسلم ومن جابر بن عليم بن ماسو) أي جابر (يدبرع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مقوله) مصدر يربى أو اسم زمان فضل كمرود جمع فلول رجع الى
 عند رجوعه أو ورت رجوعه (من حنين) بالنصب مبرود وضع يركه والاطاف (معلق) بضم

وهو يقول لم تر اءوا لم تر اءوا
 وهو على فرس لابي طلحة
 عري ما عليه سرج وفي عتقه
 سيف فقال له دوجده
 يهرامتلق عليه ومن جابر
 قال ما سئل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم شيا فقال
 لا متفق عليه وعن أنس ان
 رجلا سأل النبي صلى الله
 عليه وسلم فغابا بين جباب
 فاعطاه اياه فاني توم فقال
 أي قوم اسلموا فوان الله ان
 محمد صلى الله عليه وسلم يتخاف
 الفقر رواه مسلم ومن جابر
 ابن عليم بن ماسو يبرع
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مقوله من حنين
 معلق

الذم أي نسبت (الاعراب) أو طغت (بأسأوة) أي بطلوه من الطبايا والطايا (وهو يعطاهم) أو بعدهم ويمنهم (حتى اضطروه) أي ألجأوه (إلى سمرة) بفتح ضم أي سمرة طلع (تخلط) بكسر الطاء أي أشتدت السمرة بسمرة (رداء) حيث تعلقت به وذلك شارح أي سلبت انتهى ولا يرد أن يكون الضمير وأجاء إلى الاعراب كليل عليه قوله (وقوف النبي صلى الله عليه وسلم فقال أعطوني ردائي) وأغرب العليبي حيث قال في علق رواهها فاستبرأ لها الخلف (لو كان في عدد هذه العضاء بكسر العين الموهلة وباء إذا الجمجمة وباء على الأخرام غيلان وقيل كل شعر يعلمه شوك واحد وعضاء واحدة) ومنه يحدف الهاء لأصله كحدف من الشفة وعدد نصب على المدح أو أي بعد مدحها أو على نزع الخافض أي بعدهم أو كمدحها والمراد به الكثرة (نعم) بفتح ن وفي القاموس النعم وقد تكسر عنه الأبل والشاء أو خص بالأبل وجهه انعام قلت وبرد عليه قوله سبحانه ومن الانعام ثمانية أزواج حيث راجعها أصناف الأبل والبقر والضأن والغنم من الذكور والوثان (لنفسه منكم) أي لهدى في النجوز كى للهم وطاي قرب بالهم (ثم لا يتعدون بحسب) ثم نهى عن الفاء وألتر حتى الزمان أي بعد ما حتى يتوفى في العطاء وعرف من طاي في لوعده لولما وأعطى على رب الأرض والسماء فلا يتعدون بحسب (ولا كذبوا ولا جباناً) وقال الظاهري أن الجسر يتوفى في الواقع لا يتعدون متصفين بالأوصاف الزيلة فزيد ليل على حوارا نعرف نفسه بالأوصاف الجدة فان لا يعرفه ليعده عليه وقال العليبي ثم هل تراخي في الزينة يعني أن ذلك العطاء لم يضر له ل أعطيه مع أربعة نفوس وورثنا ط ولا يكذب أذفكم عن نفسي ثم منعكم عنه ولا يجبان أخاف أحدكم فأنتم بسلام السابق (رواه البخاري وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى للقدوة) أي الفجر (جاءه) وفي الجامع جاء (خدم المدينة) جمع خادم من عام أو جارية (بأنيتهم) جمع الله (مها الماه) أي يغلبون البر كقولنا والاه والاهب فالشدة (فما يأتون) وفي الجامع فليأتوني (بأناه) الأصم يهنيها أي تغلب بطوارهم وتحصيل المقاديرهم (فربما جأوه بالقدوة) أي في القدوة (البردة) فخص يده فيها قال العليبي فيه تكلف الشافق لتطيب قلوب الناس لاسمهم مع الله والاه فاهو لا يتكروا إذا خال به الكرم في أوتهم وسان فانه يعمل الله عليه وسلم مع الضعفاء (رواه مسلم) وكذا أحد الأئمة في الجامع فهم يلبون قوله فربما إلى آخره وروى ابن عباس عن أنس أن صلى الله عليه وسلم كان أرحم الناس بالصبيان والعيال وفي الجامع كان كما يقول لخدم الله حاجته رواه أحمد بن حنبل (وعنه) أي عن أنس رضي الله عنه (قال كانت أمة) أي جارية (من أمه أهل المدينة) أي فريضة وقدموا (تأخيد رسول الله صلى الله عليه وسلم) قيل المراد من الأخذ بالبدل ولا يرد وهو الرق (فتعاطوه حيث شامت) أي ولوا خارج المستوفه إذ لم على غاية فترفع مع الخلق ونهاية تسامع مع الحق (رواه البخاري وعنه) أي عن أنس (ان امرأة كانت في عقلها شيء) أي من الخفة أو الجذبة (صالت يا رسول الله إن الله لا يحب المجاعة) أي شعبة من الناس (مقال بأمر فلان انظري) أي تنكري وأبصري (أي السكن) بكسر فتح جمع السكن وهو الزناق (شئت) أي أردت أو ضارى فيه (حتى أقضى لك حاجتك) أي كأمهل لك مقصودك ومرادك (غلا) أي مضى (مها في بعض الطريق) أي وقتضها مع كلامها ورجعها (حتى فرغت من حاجتها) وبه تنبيه على أن الخلق مع المرأة إذا زناق ليس من باب الخلق معها في بيت على احتمال أن بعض الرجال كانوا ظفر بعدوا عنهم مراعاة حسن الأدب (رواه مسلم وعنه) أي عن أنس (قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً) أي آتياً بالشم من الفعل (ولاعاناً ولا سبياً) المقصود منه أني العن والسبوك ما يكون من قبل الشمس القول لا في الباطن فمها وكله نظر إلى أن المتأداه المبالغة فيها انضمامها على في المبالغة والمقصود فيها ملطفاً كبد عليه آخر كلامه قال العليبي فان قلت بناء هذا لتكثيره أو لمبالغة ونفسه

الاعراب بأسأوة حتى
اضطروه إلى سمرة
تخلط رواه قوف النبي
صلى الله عليه وسلم فقال
أعطوني ردائي لو كنت لي
عدد هذه العضاء لم تسعه
بينكم ثم لا يتعدون بحسب
ولا كذبوا ولا جباناً رواه
البخاري وعن أنس قال
كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا صلى العشاء جاء
خدم المدينة بأنيتهم فيها
الماء فليأتوا ما له لأعس
يده فليأثر بمجاؤه بالقدوة
البردة فيخص يده فيها
رواه مسلم وعنه قال كانت
أمة من أمه أهل المدينة
تأخذ بيد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتعلق به
حيث شامت رواه البخاري
وعنه إن امرأة كانت في
عقلها شيء فقالت يا رسول
الله إن لي إليك حاجة فقال
يا أم فلان انظري أي
السكن شئت حتى أقضى لك
حاجتك فلا تعاني بهن
انظري حتى فرغت من
حاجتها وامسكي وعنه
قال لم يكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاحشاً
ولا أعاناً ولا سبياً

لاستلزم في الام والسبب مطلقا فالتفهم ههنا غير معتبر لانه وارد في مدحه على الله عليه وسلم فان ارد
 التذكير بغير الكثرة فحين يستعمل الكفار والمنافقين أي ليس بلاح واحد واحدهم وان ارد
 المبالغة كان المعنى ان الام باغ في المقام بحيث لو لا الاستحقاق لكان اللاح بمنزلة لعنا ابغ اللاح نحو قوله
 تعالى وان الله ليس بظلام للعبيد قلت الاظهر في معنى الآية والحديث ان يقال فعلى الله سبعة كسائر
 وليان أي ليس الله يذو ظلم مطلقا ولا رسوله بصاحب لعن ولا سب لمن يكن مستحقا من الكفار أو المنافقين
 لكونه بني الرحمة ولذا السائف الراوي بقوله (كان يقول ضد المعتبة) يقع التأويل بغيره أيضا بمعنى
 الملامة والعتاب على ما في القاموس واختاره ابن المثنوي بمعنى الغضب كإلى النهاية واختاره شارح والمعنى
 غاية ما يقوله ضد المعتبة أو الخاصة هذه الكلمة صرعا عنه غير مخاطبة (ما له ترب جبينه) وهي أيضا
 ذات وجهين أي احتمل ان يكون عمله على القول بمعنى رقم أنفك وان يكون مدحه بمعنى معذرة الله وجعل
 (رواه البزار) وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال قال رسول الله ع على لشركين قال فلم يثبت لهما
 أي ولو على جماعة مخصوصة من الكفار برأيه تعالى ليس اثنين الا مرثي و بنو عليهم أو يهدمهم
 (وإنما يمشي شرقة) أي لئلا يمسوا لئلا يمشوا من غير خلع مطلقا ومن في الرحمن الرحيم وقوله تعالى وما أرسلناك
 الا رحمة للعالمين قال ابن المثنوي أمال المؤمنين فظاهر وأما الكافر فنقلان المدح يرفع عنهم في الدنيا بسببه كما قال
 تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت تقيم أن أول دليل ذاب الاستعمال مراد به ميم بركة وجوده إلى يوم
 الدين كما قال الطبري في الغاية لا قرب الناس إلى الله والرحمة وما ثبت لا بد لهم منها فالعن مناف
 مدح فيك فالعن (رواه مسلم) وكذا البزار في ادب الفرد وروى الطبراني عن كرز بن
 شداد قوله لم يثبت لهما وروى البزار في تاريخه عن أبي هريرة بلفظ انما يمشي شرقة ولم يثبت لهما
 (وعن أبي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حسا من العذراء أي البكر في خدوها)
 بكسر أوله أو في ثديها قال العجلي هو تخيم فان العذراء إذا كانت في خدوها أشد حسا مما إذا كانت خارجة
 عنه (فاذا رأي شيئا يكرهه) أي من جهة الطبع أو من طريق الشرع (هو فقلنا بوجهه) أي من ثمر
 التغير فأن له ما ما كان يحسن أحدًا بخصوصه في أمر الكراهة دون الحرمة قال النور في معناه أنه صلى
 الله عليه وسلم لم يتكلم بالنبي الذي يكرهه لما قبل بغير وجهه ففهم كراهته بغيره فضيلة الخلق وأنه يحث
 عليه ما يرهه إلى الضعفاء والفقراء (منافق عليه وعن عائشة قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستغفرا)
 بكسر الميم الثانية (فما ضحكنا) قال التوربشي بغير ضحكا كل الضحك يقال استغفر الفرس جريا قال
 العجلي فعلى هذا ضاحكا وضوح ضحكا على أنه منصوب على التبر في المغرب استجمع السبل اجتمع
 من كل موضع واستجمعت المرأة المودع ولا يزال هو توافهم استجمع الفرس جريا نصب على التبرير وأما قول
 الفقهاء سجدته شراطة الجملة فليس ثبت انتهى والعلى ما رأيت ضاحكا كل الضحك بجميع الغم (حق
 أرى منه لونه) يقتضيه من جمع لونه في حشرقة إلى قصي الغم من حقه (وإنما كان) أي غاب
 (بشم ورجا ضحك) لكن لا يدل المبالغة (رواه البزار) وكذا مسلم وأبو داود (وعنها) أو
 عن عائشة (قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد) بضم الراء أي لم يكن يتابع (الحديث) أي
 الكلام (كسر دكم) أي المتعارف بينكم من كل اتصال الفاظكم بل كان كلامه فصلا بينا واضحا لكونه
 حادوا وبالبلغ المبيح يمينته بقوله (كان يحدث حديثا لوجهه العاد) أي أول أرواده من هذا العدد
 (لاحاء) أي لم يروا من هذا في وضع أصله موضع دم مبالغة لا تخفى فان أصل الاحياء هو العباد بالحي
 ولا تخفى في حصول الالهة عنده من رقبته موحاه قال الطبري يقال فلان سر داليت اذا تابع الحديث
 بالحدث استجلا وسرد الصوت قول به يعني لم يكن حديث النبي صلى الله عليه وسلم متتابع بحيث يأتي به في
 بعض فليتبس على المتبع بل كان يامل كلامه لو اراد المتبع عدده كسفة فيسلك كلام واضح مفهوما

كان يقول عند المنيحة
 ما له ترب جبينه رواء
 الجناري ومن أوجر بره
 فالقول يا رسول الله ادع
 على المشركين قال فلم
 أبعت لعنا ولا غنا بشت شرقة
 ورواه مسلم وعن أبي سعيد
 الخدري قال كان النبي
 صلى الله عليه وسلم أشد
 حسا من العذراء في خدوها
 فاذا رأي شيئا يكرهه عرفناه
 في وجهه متفق عليه وعن
 عائشة قالت ما رأيت النبي
 صلى الله عليه وسلم مستغفرا
 قط ضاحكا حتى أرى منه
 لهسواته وإنما كان يتبسم
 ورواه البزار وفيها قالت
 ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم يكن يسرد الحديث
 كسر دكم كان يحدث حديثا
 لوجهه العاد لاحاء

ورأى من مشى في فتيته
من صاحب الان يتك
شي من حمار الله فتيته
رواه مسلم
(الفصل الثاني)
عن انس قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه
وسله رواه ابن ثمان سنين
شده من حرسين في لامي
على شقة في فتيته على يدى
فان لامي لاش من اهل قال
دهمه فانه لو توضى شي كان
هذا اللفظ الصايغ وروى
البيهقي في شعب الايمان مع
تغيير يسير ومن عاتش قالت
لم يكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاحش ولا متعش
ولا احتابي الا سواق ولا
يجزى باليسيرة السيرة
ولكن يظفر ويصنع ورواه
الترمذي ومن انس يحدث
عن النبي صلى الله عليه
وسله انه كان يهودا المراض
ويشبع الجبازة ويحب
دعوة المسلول ويركب
الجبار ولقد رأيت في منبر
على حماره طامه لم يرواه
ابن ماجه والبيهقي في شعب
الايمان ومن عاتش قالت
كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يتعصب نفسه
ويخطا فوبه ويهمل في
دينه كيهل احدكم في
دينه عاتش قالت كان بشر من
البشر يهمل في دينه ويحب
شانه ويتخذه م نفسه

الحدود والتماز وغير ذلك (ومأيل) بكسر التاء ويجوز ان يقال نال منه نبالا اذا أصاب
او نال كان نال من العصبه أى شق فمهم ويصعب منهم ظلمنى ما أصعب منسه (شيئا فتيته من صاحبه)
أى من صاحب ذلك الشيء (الان يتك شي من حماره) الله فتيته قد رواه مسلم) وروى الترمذي الفصل
الاول بلفظ ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم به شياطين الانبياء هدى في ميل الله ولا ضربت خادموه
امرته والفصل الثاني بلفظ ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متصمرا من مغالمة ظالمها فاعلم انهم
من حمارم الله تعالى شي فاذا اتم لمن حمارم الله تعالى شي كن من اشد هم في ذلك غضبا
(الفصل الثاني) (عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابن ثمان سنين) يحذف
اليامين ثم في مضافا والجبلة حاله على اول الشدة، ولذا أطلقه ثم أعاده بقوله (خدمته حرسين
في لامي على شقة في فتيته) بصيغة المجهول أى أهلك وأعانف من قولهم أنى عليهم الدهر أى أهلكهم
وأعانهم ومضرة عاتش بالفتح والجار والمجرور أقيم مقام الفاعل أى لامي على شقة في فتيته (على يدى)
بصيغة التثنية وفي نسخة بالافراد قال الطبري أن صفته شي من فتيته عيب أو طعن وعلى يدى حال (فان)
لامى لاش من اهل (قد عدهم) أى تركوه (فانه) أى الشان (لو توضى شي لكان) أى لو توضى
(هذا اللفظ الصايغ) وكذا رواه ابن حبان في صحيحه (وروى البيهقي في شعب الايمان مع تغيير) أى
يسير يساع في مثله (ومن عاتش رضى الله عنه) أى بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحش أى اذا
غش في أقواله وأفعاله (ولا تخش) أى تتكلم فيه وتستعدها كذا في النهاية قال القاضي نلت من قول
الغش وان يوجهه طبعه أو تركه (ولا تخش) أى صا (في الاسواق ولا يجزى بالسيرة السيرة) أى بل
بالسيرة قوله (ولكن يظفر) أى في الباطن (ويصنع) أى يعرض في الظاهر من صاحب الدين لقوله
نالى فانه منهم واصلح ان الله يحب المحسنين (رواه الترمذي ومن انس) رضى الله عنه يحدث عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان يهودا المراض ويصنع (بفتح الموحدة وفي نسخة بتشديد الدال كسر الدال أى
يعقب ويبيع (الجبازة) بفتح الجيم وكسرها (ويحب دعوة المسلول) أى الذين أوالوا للشر وأول
بنت مالكه (ويركب الجبار) وهذا كله يدل على كمال التواضع لله وحسن الخلق في معاشرته الخلق
(لقد رأيت في منبر على حماره طامه) بكسر الهمزة أى زمامه (ليتم) قال ابن المثنى فيه داسل على ان
ركوب الجبارة قتلت في انفسك من ركوبه كيهل الله كبر من وجاهة من جهة الهتد فهو شخص من
الجبار (رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان) وفي الجامع كان يهمل على الارض وياكل على الارض
ويعتقل الشاة ويحب دعوة المسلول على خذ يراه في رداءه في الكبر عن ابن عباس وروى
الماكر في مستدركه عن انس كابر في شاة ويضع طامه على الارض ويحب دعوة المسلول ويركب
الجبار وقد رواه رابن عباس عليه السلام وروى ابن عباس كابر كابر الجبار ويحذف
القول ويرفع الله به ويهمل الموقوف يقول من رغب من سنتي فليس مني (ومن عاتش) قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحذف بكسر الصادى يجرى ويرفع في شرح الدين أى يلقب طامه على
طامة وأصل انما في الضم والجمع ومنه قوله تعالى في غصن علم من ورق فاجله أى يطبقه ورقة
ورقة على دينه ما (ويخطا) بكسر الخاء فوبه ويهمل في دينه كيهل احدكم في دينه (عنه يهمل)
تخذه ومن في الجامع رواية أحمد عن عاتش كربه في فتيته ويحذف نفسه ويهمل الجال في
يومه (وقالت كان بشر من البشر يهمل في دينه) بكسر اللام أى يهمل في انوار الله يهمل في دينه
شي من الله يهمل وهو لا يشق ما روى من ان الله يهمل في دينه يهمل في دينه (وقالت تارح أى ابتاع القمل)
(ويحب شانه) بضم اللام (ويحذف نفسه) بضم الدال ويكره وهو قد همل في دينه قال الطبري قوله
كان بشر يهمل في دينه لا يراى من اعتقاد الكفار ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يلقا في تنصبه

أن يفعل ما يفعل غيره من عامة الناس وجعله كالملك قائم - ثم ترفعون عن الأفعال العادية الغريبة فتكبروا
 على كل شيء الله تعالى عنهم في قوله مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق فقال الله صلى الله عليه وسلم
 كان شاة من خلق الله تعالى واحد من أولاد آدم شرفه الله بالنبوة وكرمه بالرسالة وكان يعيش مع الخلق
 بالإنسانية ومع الحق باصدق يفعل مثل ما فعلوا ويعيش في أفعالهم - ثم نزلوا على شاداله - ثم إلى التواضع ورفع
 الترفع وتبليغ رسالته من الحق إلى الخلق كما مر قال تعالى قل إنما أنا بشر مثلكم وحي إلى (رواه الترمذي)
 وكذا ابن حبان وصححه وفي الجامع كان يأتي مضعفاً المسكين ويرزقهم ويعود مرضاهم ويشهد جنائزهم
 رواه أبو يعلى في مسنده وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه عن سهل بن حنيف (وعن خارجة بن
 زيد بن ثابت) أي الانصاري الذي قال المؤلف نأبى جليل القدر وأدرك زمن عثمان ومع أبيه وغيره من
 الصحابة وهو أحد فقهاء المدينة السبعة (قال دحل في نثر) أي جماعة من التابعين وقيل التفرع من جبال
 من ثلاثة إلى عشرة (على زيد بن ثابت) وهو أبو ثعلبة صحابي جليل أغرض الصحابة وأجل كتبه التي
 ومن أعلام القراء قرطبة ابن عباس وغيره من الصحابة والتابعين (فقالوا) حدثنا صاحب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم (وفي نسخة من رسول الله) كانوا يسمونهم أواداً وما يدل على حسن الخلق وجبل العاشرة مع
 الخلق (قال كنت جاره) نفسه إسماء في قرطبة المصنوع معنى وإشارة إلى أنه خيرة من خيرة قومه فكان
 إذا تزلزل عليه (الرحم) إلى أي أرسل إلى أحد بطيخ (بأنه فكبت) أي الرحى (على لاجل أمره
 فكأن) أي من عاتقه في مجامعهم وصراعاتهم (إذا ذكرنا الدنيا) أي ذمها أو مدحها (وكنتم) من ردة
 الاسترخاء (ذكرها مع) أي على وجه الاعتبار وفيها يكون منها معينا على زاد طريق دار القرار
 (وإذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا) زيادة على التحسين والثناء على التقوى (وإذا ذكرنا الطعام ذكره
 معنا) ويشير إلى فوائده وحسنه وطائفه وآدابها كما هو حاصل أنه كان لا يلهم في الكلام ثلاث يحصل
 لهم التبرع بالمال - ويروى عنهم فيما يشرعونه في المذموم - ليس يبلع أنواعا والاحكام ولا ينافي هذا
 ما رواه ابن أبي عمير - صلى الله عليه وسلم - كان يحزن لسانه لا يفرغ منه ولا يجلس مجلس علم لا يذكر الدنيا
 والطعام قد تغرق في فوادة أو كعبة أو أدب أو يتفرغ لشيء منها فتنه جوارحها الكبر مع صحابه
 في إباحات ومثل هذا البيان واجب على صلى الله عليه وسلم والله أعلم (فكل هذا) بالرفع وينصب أي جميع
 ما ذكر (أحدكم) فيقبل الروية بالرفع وفي خبره في رواية أخرى في المصنف وهو زائد في أحد نسخكم
 إياه (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) والغرض من هذه الآية تذكيرهم بالحديث والطهارات والاعتناء
 به والله أعلم (رواه الترمذي وصححه أنس رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صام
 الرجل لم يزعج يده من يده حتى يكون أي الرجل - (هو الذي
 يزعج يده ولا يصر وجهه حتى يكون هو الذي يصر وجهه عن وجهه ولم يصر
 أي لم يصر (التي) صلى الله عليه وسلم يقدم بكسر اللام المشددة (ركبته) بين يدي جلس) أي
 مجالس (هـ) قبل أي ما كان يجلس في مجلس تكون ركبته متقدمة بين يدي ركبتي صاحبها - جعل الجارية في
 مجالسهم وفي ما كان يرمح ركبته عندهم مجالس بل كان يخففها من عليه الجارية وقالوا أراد بالركبتين
 إلى الجارين وتقدمه أمامه وما يدعها كما يقال تقدمه - ولا أوتى أخرى ومعناه كان صلى الله عليه وسلم
 لا يدع وجهه عن ركبته فتقدمه له قال الذي فيه وفي قوله كان لا يزعج يده حتى يزعج صاحبه تعليم لأمته في
 إكرام صاحبها وتقدمه فلا بد بالمارقة ولا يجزئ الجارية (رواه الترمذي وصححه) أي من
 أنس (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يضر) أي لا يفي (شيأه) فكل ما على الله اهتماما
 على عزائه وهذا بالنسبة إلى نفسه لا يضره ولا يلهي له ولا سيما كان يضره - ثم تسميتهم
 له في حالهم وعدم قوة العلم وقلة الكلام (رواه الترمذي وصححه) في خبر مرة قال كان رسول الله صلى

رواه الترمذي وعن خارجة
 ابن زيد بن ثابت قال دخل
 نضر بن زيد بن ثابت فقالوا
 له حدثنا حديث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 قال كنت جاره فكان إذا
 نزل عليه (الرحم) إلى
 فكبت له فكان إذا ذكرنا
 الدنيا ذكرها معنا وإذا
 ذكرنا الآخرة ذكرها
 معنا وإذا ذكرنا الطعام
 ذكره معنا فكل هذا
 أحدثكم عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 رواه الترمذي وعن أنس
 أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان إذا صام
 الرجل لم يزعج يده من يده
 حتى يكون هو الذي يزعج
 ولا يصر وجهه عن وجهه
 حتى يكون هو الذي يصر
 وجهه عن وجهه ولم يصر
 مقدمات ركبته بين يدي
 جلس له رواه الترمذي
 وهذه أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان لا يضر
 شيأه رواه الترمذي وعن
 جابر بن سمرة قال كان
 رسول الله صلى

والله ما نرى الشديوانه
 افرين تكملة رضاه
 في الجندوسم ومن على
 ان يسودا كان عاقبه
 لان سركان هلى رسول
 القصى الله عليه وسلم
 دمار بقاضى النبي صلى
 الله عليه وسلم سلم عاقبه
 باهو دى ما عدى ما اهل
 قال هلى انا لافان عا
 حق عطى عالى رسول
 اهل الله عليه وسلم اذا
 اجلس على الناس معه
 صلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انظر وانصر
 والى ربوا شاء الة
 والغا فان كان احدا برسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 يتدونه وبتدونه فطن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما الذى يصنعون به
 فقال برسول الله يهودى
 يتبعه فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم معنى
 ريان اظلم عاها او غيره

والله ما نرى الشديوانه
 افرين تكملة رضاه
 في الجندوسم ومن على
 ان يسودا كان عاقبه
 لان سركان هلى رسول
 القصى الله عليه وسلم
 دمار بقاضى النبي صلى
 الله عليه وسلم سلم عاقبه
 باهو دى ما عدى ما اهل
 قال هلى انا لافان عا
 حق عطى عالى رسول
 اهل الله عليه وسلم اذا
 اجلس على الناس معه
 صلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انظر وانصر
 والى ربوا شاء الة
 والغا فان كان احدا برسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 يتدونه وبتدونه فطن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما الذى يصنعون به
 فقال برسول الله يهودى
 يتبعه فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم معنى
 ريان اظلم عاها او غيره

ووجه تقديم المعاد لما يقتضيه المقام أولاً من جهة أقوى يوم القامة لأنه لا يمكن أن يؤخره بل قد حسمته
 مسلمة أو وضع سينته على مسلم كقوله عالم الدواب ولعل الأصحاب رضوا الله عنهم لم يكونوا قد رزقوا من على صفاء
 دينه أو ما كان رضي يادهم مراعاة لمرتبته وهو أظهر وقد الم يكن يقرض الامن غيرهم بحكمته قولها
 تبرئتم من فروع طمع أو وصف طمع يودي إلى نقصان آخر وقد قال تعالى قل لا أساس لكم عليه أسراراً وطماقت سنة
 الرسل على قولهم وما أساسكم عليه من أسرار أخرى إلا على وب العبادين وليكون هذه على اليهودي لكونه على
 الله عليه وسلم معوناً في كتبهم بأنه يختاروا المقر على النبي وتبكتنا عليهم في قوله عند قول قوله تعالى من ذا الذي
 يقرض الله قرضاً حسناً على ما حكى الله عنهم في قوله سبحانه لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن
 أغنياء موذن بجهالة الحكم ما ظهر في هذه من هذه القضية (فلما رحل النهار) أي وضع الغطاء وتبين الظهور
 وتبدل الظلمة بالنور وتغير الشدة بالسرور (قال اليهودي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وطماقت سنة
 ماني) أي نصفه (في سبيل الله) أي في مرضاته شكر النعمة للاحلام وطلب المزداد للاحكام (اما) بالتحضيض للتمويه
 (وأنه ما فعلت بك الذي فعلت بك) أي من غلط القول وخشونة الفعل (الانظر إلى نعمتي) أي إلى ما أوفيتك
 وصفتك (في التوراة) أي من عبد الله وما جعله معكم من آيات (بفتح الجيم أي موضع جبرته) أي المدينة
 (وملكه) أي معظمه (بالشام) أي وفواحه (ليس بظناً) أي سناً (اللسان) (ولا غلبته) أي على الجاهل (ولا
 سخط) أي صياح (في الاسواق) أي على عادة أهل الزمان (ولا تترى) أي متصف (بالفخس) أي في فعل
 لقوله (ولا تقول انما) بفتح الهمزة مقصوداً أي الشمس والخشونة (أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وهذا
 ماني) أي كلفه فكأنه سبحانه وأشار إلى ملكه (فحكم فيه) أي في جمعه أو شرطه (بأرك الله) أي أعلمك
 بأنه على الاقربة (وكن اليهودي كبر المال) أي ومع هذا حسن له المال والتمالي في المال (رواه البيهقي
 في دلائل النبوة) ومن عباده بن أبي أوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله كثيراً أي ذكر الله
 وما يتعلق به ما في مسند الفريسيين من عائشة من أحب شأناً أكثر من ذكره (وبقل القفو) أي فليذكر
 المذكر من ذكر الدنيا وما يتعلق بها فإنه لو كان ما يخصه من مصلحته وحكمته لكنه بالاختلاف إلى الذي كرم
 الحقيق لقوله قال الغزالي صنعت قطع من العمر العزير في: البسطة والبسطا والوسيط والوجير ما طلق عليه
 القفو نظر إلى الصورة التي مع قطع النار من المعنى ومنه قولهم حسنت الأوراسيات القفو بين والافق
 قال تعالى في حق كل المؤمنين والذي هم من القوم معرضون وقاله زوجيل واذبحوا القوم اعرضوا عنه
 وأما ما قبل من أن المعنى لا يلتزم أصلاً فإن القلة قد تستعمل في الشيء مطلقاً نحو قوله لا تأمروا منون في ما يحسن
 المقابلة بقوله ويكثر وأما قول بعضهم ويجوز أن يراد بالقول الدعابة وإن ذلك كان منبغياً قليلاً فردوداً قد
 مرأه على الله عليه وسلم من القفو والقفو فله روى الترمذي من أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله إننا لم
 ندأهنا قال في أن قول الاثنا ففقدوا من أحق فكتب بعد الذي هو لصديق المطلق وقد صرح العلماء
 بأن المزاج بشرط طعن بجهالة السهبات فكيف بعد من القفو يأتى اللهم إلا أن يقال ما تقدمت من الأمر النسبي
 والقفو الإضافي (وبقل الصلاة) أي خصوصاً في الجعة لقوله (ويقرر الخطبة) من التفتيح وفي نسخة
 من التصريح ولعل وجهان الصلاة تمعراج المؤمن ومحل مناجاة المهيمن فينا سبها الإطاعة بلاء الامتثال والخطبة محل
 التوجه إلى الخلق ودعائهم إلى الحق وقهاز ياد منقطة إلى ياد السعة لطلاقة اللسان في الله أحقوا بالامعة
 وقد أورد من فضل الرجل طول لملته وقصر خطبته (ولا يأنف) بفتح النون من الألفة وزاد في الجامع (ولا
 يستكف) أي لا يستكبر (أن عسى مع الألفة في النهاية) الأول في المسالكين من رجال ونساء وهو يراه
 أخيراً ستر الواحد أرمل وأرمته وفي القاء وسامراً أرمته تارة أرمته وسكنة والأرمل: رجل بهيمة وهو بهيمة
 لا ذل يقال الغزيرة التورمة أرمته انتهى ولا يخفى أن ما في الأجره المراد منه قوله والمكث في الله لأن قال
 صلف تلمس سري كابد عليه قوله (فيقضي الحاجة) أي في قضاء الحاجة (لا فراداً والمراد لكل مسلم ما أوجب

فلما رحل النهار قال
 اليهودي أشهد أن لا إله إلا
 الله وأشهد أن محمداً رسول الله
 وشطر ماني في سبيل الله
 أما والله ما فعلت بك الذي
 فعلت بك إلا أنظر إلى نعمتي
 في التوراة يحمد من عباده
 ما جعله معكم من آيات
 موليكم ومهاجره بعليته
 وملكه بالشام ليس بظناً ولا
 فلفظ ولا سخط في الاسواق
 ولا تترى بالشمس ولا تقول
 انما أشهد أن لا إله إلا الله
 وأن محمداً رسول الله وهذا
 ماني بآرك الله
 فحكم فيه بما أرك الله
 وكان اليهودي كبر المال
 رواه البيهقي في دلائل النبوة
 ومن عباده بن أبي أوفى
 قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يذكر الله كثيراً
 وبقل القفو وبقل الصلاة
 وبقصر الخطبة ولا يأنف
 أن عسى مع الألفة والمكثين
 فيقضي الحاجة

ذكر (رواه النسائي والداري) وفي الجامعيزياد: قال المديع قوله والمكذب وقالوا بالنسائي والداري
 من ابن أبي أوفى والداري من أبي سعيد (وهن على رضى الله عنه أن أجهل قال لاني صلى الله عليه وسلم أنا)
 أي مشرق ريش (لا تكذب) تشديد النال ويجوز تحفيها أي لا تنسب إلى الكذب فأنك عندنا مشهور
 بالصدق (ولكن تكذب بما شئت) أي تكذب بسبب حاجته من القرآن أو التوحيد والمعنى ننكره
 ومنه قوله تعالى وكتبه قومك وهو الحق ففي القاموس كذب بالامر تكذبا أنكره وفلان جاهل كذبا
 قلت فاستعمل الغنيان الحديث (فأقول الله تعالى فيهم) أو في أجهل وأضرابه (فأنهم لا يكذبون) أو أنه
 قد علم أنه لعزتك الذي يقولون فأنهم لا يكذبونك والجمهور على التثنية يقولون أن عامر بالتحقيق (ولكن
 الظالمين بآيات الله يصدون) يقال يصدونه ويصد عنه أنكره مع أنه كاذب في القاموس قال الطبري
 روى أن أن الحسن بن سريق قال لا يجوز لي بأب الحكم أن يحرف عن محمد أصدق هو أم كاذب فإنه ليس عندنا
 غير ما نقله وأما عن محمد الصادق وما كذب قط ولكن إذا ذهب بنوعى الأمر والسعاية والمجابهة والنبوة
 فما دأب يكون اسائر قريش بقوله ولكن تكذب بعلمته وضع موضع ولكن تحسدك وضع المسبب
 موضع السبب (رواه الترمذي) وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة
 لو شئت) أي لو أردت مال الدنيا وما لها (لسأرت) أي جبال الذهب جاف) استأنف بيان متضمن لتعليل
 أي تزلزله (إلى ما) أي عظيم طويل كالبين بقوله (وان حزنه) يضم الملهو يكون الجنب فزأى أي مقدر
 ازاد (لتساوى الكعبة) أي تعادل طولها ولعل وجه ظهوره بهذه العظمة تقطعها لهذا الأمر وتبنيها (فقال
 ان ذلك يقر عليك السلام) في النهاية يقال أقرى فلانا السلام وأقرأه السلام كله حين يلقاه سلامه
 بجملة على أن قرأ السلام وروى في القاموس قرأ عليه السلام ألقه كآرا: أو يقال قرأه إذا
 كل السلام مكيوبا (وقول ان شئت نياهدا) أي أن أودت ان تكون نيا كعبدي ألقه ابن وصف
 النبوة والعبودية فكأن أواشتر أو طاف هذا (وان شئت نياهدا) أي فكذلك وسأله ان الله خير لما اختر
 ما شئت وفيه ما على أن المالو كمال العبودية لا يتجه عن قال الطبري قوله نياهدا خبر لكون محذوف
 بدليل الرواية الأخرى ان الله يعجزك بين ان تكون عبدا نياهدا جزاء الشرط محذوف أي ان شئت ان تكون
 نياهدا فكأن (انظرت إلى جبريل عليه السلام) أي نظره شاووز واشتبار في موضع اشتبار لقوله تعالى
 ان ذلك يسط الرزق لمن يشاء وقدره كان بهاد شير أبصر وان بعض الانبياء جمع لهم بينهم وروى
 بغير انه هو رتبة الكمال كما وروى المال الصالح للرجل الصالح ولكونه وسيلة إلى فتح البلاد وتوسيع
 العبادات ما لذلك (فأشار إلى أن وضع نفسك) أن صدوية وضع أمر من وضع أو تفسر بقلبي أشار من
 معنى القول والحاصل أنه أومأ إلى أن بان ساطع نفسك من طمع مرتبة المالو كية واختر ان تكون في مقام
 العبودية فأنه في المال أعلى وفي المنزل أعلى وفي ذوق العالين أعلى فأن الملك لله الواحد القهار وقد قال
 تعالى وما خاف الجن والانس الا ليعبدون أي لا تظهر عبوديتهم له ولو هيروا بوقبى لهم بكروى في
 الحديث القدسي كنت كثر اغنياء بيت أن أعرف خلقت الخلق لا عرف في تقديم الشرطة الأولى
 اشعار بالمرتبة الأولى وفيه دليل مرجع إلى ان الفخر المار أفضل من الفنى الشاكر خلافا لما خافه كائن
 معادود عليه الجنب بالبلاء المؤدى إلى الفناء (وفي رواية ان عباس قال قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إلى جبريل كل شئ علة فأشار جبريل بيده) أي إلى الأرض (ان تواضع) أي اختر الفقر والعبودية للورثة
 لتواضع قد المتخير قصة الفقد عند الله لا الملك والفنى الباعث على الطغيان والتسبيات الموجب لشكر
 والتكرار المنقضي لوضعه من نظر الله وهذا باعتبار غالب الاحوال ولذا اخذوا الله الفقرا لا كثر الانبياء
 والارباب والعلماء والعلماء الله منهم وحدثهم (قلت نياهدا) أي أكون نياهدا قالت فكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لا بيا كل متكنا) فسر الا كثر ان الاتكال على الله إلى أحد الجانبين لانه

رواه النسائي والداري وعن
 علي أن أجهل قال لاني
 صلى الله عليه وسلم أنا
 لا تكذب ولكن تكذب
 بما شئت فأقول الله تعالى
 فيهم فأنهم لا يكذبون ولكن
 الظالمين بآيات الله
 يصدون ورواه الترمذي
 وعن عائشة قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 يا عائشة لو شئت نياهدا
 جبال الذهب جاء في
 ذلك وان حزنه لتساوى
 الكعبة فقال ان ذلك يقر
 عليك السلام ويقول ان
 شئت نياهدا وان شئت
 نياهدا فأنظرت إلى جبريل
 عليه السلام فأشار إلى أن
 ضع نفسك وقدره ان
 عباس قال قلت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إلى
 جبريل عليه السلام
 كل شئ علة فأشار جبريل
 بيده ان تواضع فقلت نيا
 هد ا فأت فكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بعد
 ذلك لا بيا كل متكنا

يُضْرَدُ كُلُّ قَائِمٍ يَمُوتُ بِجَرَى الطَّعَامِ. وَتَقُولُ لِقَائِي بِمِنْشَى الشَّغْفَرِ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ أَنَّهُمْ قَسَرُوا الْبَتْسَانَ ١٤٠
فِي الْحُلِيِّسِ الْكَاتِرِ بِسُحْبَةِ الْمُتَعَدِّي وَطَاعَتِهِ لِأَنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِمَنْشَى كَرَّةٍ إِلَّا كَلَّ (قَوْلُ) اسْتِثْنَائِي بَيَانِ
لِمَا قَبْلَهُ (أَكَلُ كِبَارُ كُلِّ الْعَدُوِّ أَيْ مَا يَنْتَصِرُ مِنْ أَدْفَى الْمَا كَرُولِ) وَأَجْلَسَ نِيَّاسُ الْعَبْدِ لِمَا قَبْلَهُ
لِرُكْبَتَيْ كَيْفِيَّةِ الصَّلَاةِ وَأَفْضَلُ الْهَيَأَاتِ وَرَفَعُ أَحَدِهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ١٤١ أَدْلَكَ وَقَبْرَهُ وَأَرْفَعَ لِرُكْبَتَيْهِ
عَلَى مَقْعَدِ الْحَاشِيَةِ وَدَوَّ كَرَاتُوجِ جُلُوسِهِ عَلَى أَيْدِيهِ مَوْسُطِي فِي خَيْرِ الصَّلَاةِ (رَوَاهُ) تَيْمِيَّ وَهَوَّ (فَتُفْصَحُ
لِتَسْمَا) أَيْ بِإِسْنَادِهِ وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ فِي أَبِي جَعْفَرٍ وَمَوْعَاةً مَا لَا تَلَا كَيْفِيَّةً كَتَابَتْ لِحَدِيثِ الْجَدِّ الْعَبْدِ
أَيْضًا مَا يَسِيْرُ وَأَكْبَابُ كَالْعَبْدِ وَثَرْدُ كَيْشِ الْعَبْدِ وَرَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي الْكَمَلِ عَنْ نُسَيْرِ وَرَوَى أَحَدُ
مُوسْلِمٍ وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ كَبْرِ بَنِي عَالٍ عَلَى أَيْدِيهِ مَوْسُطِي كَانِي كُلِّ ثَلَاثِ أَصَابِعٍ وَبَلَقَ بِدَقْدَقِ نَسَبِهَا
وَرَوَى ابْنُ السَّبْكِ وَالْحَارِثِيُّ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَثَرُ شَرِبِ نَسَبِ الْإِسْمَاءِ ثَلَاثِينَ
عَشْرًا كَلَّ شَرِبَ وَثَرْدُ كَرَاتُوجِ آخَرُهُمْ فِي خِلَافَتِهِ لَا يَنْتَصِرُ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ مَوْلَانَهُ عَلَى أَيْدِيهِ مَوْسُطِي كَانِي
شَرِبَ الْمَاءَ فَالْأَخْفَقَةُ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تَزِيحَهُ عَنْ رُكْبَتَيْهِ مَعَهَا أَجَابَانِ وَنَا وَرَوَى طَبْرِي عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ وَكُلُّ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقُولُ الْإِسْمَاءُ وَبِجَبِّهِ ١٤٢
أَنَّهُ لَوْ أَنَّكَ تَشْعُرُ (وَالْبَابُ الْمَثْنِي دَوَالِيسُ) ١٤٣

وسلم بمكة خمس عشرة سنة) أي باذخا لسنى الولاد فوالهاجرة (يسمع الصوت) أي صون جبر (ول يرى
 الضوء) أي النور في البالي القلعة ضياء عظيما (سبع سنين) قال الطبري يعني أنه صلى الله عليه وسلم
 كان يرى من أمارات النبوة سبع سنين قبل هجرته وأما أي عمل كاهن معنى قوله (ول يرى شيا) أي
 سوى الضوء قالوا الحكمة فترى في الضوء البصر دون رؤيته الملك حصول استقامته أولا بالضوء الجرد
 وذهاب روعه فترى في الملك ما تفتقد في ذلك وهو ذهب عقل فلهذا ذهبت فاه أمر خطير له ولقد أحسن ابن
 الملك قوله والسرفسة أن الملك لا يفارق مضرة الملكة وفورال روية فلو آتت بدله فلهذا علم طهارة الضوء
 البشرية وهى أن يحدث من ذلك غشى فاستؤنس أولا بالضوء ثم غشى الملك ويجوز أن يراد بالضوء
 انشراح صدره قبل زول الويس صبي الانشراح وألا يكمل انشراح صدره إلا بعد وصوله إلى أو ابن
 ليستعد أن يكون واسطة بين الله وبين خلقه (وعثمان بن موسى اليه) أي في مكة (وأقام بالمدينة عشرا
 وثلاثين وهو ابن خمس وستين) سبق الكلام عليه (متفق عليه) قاله يرك قوله متفق عليه لم يقع في معونه
 لأن البخاري لم يخرج به وهو صحيح مسلم فحقا كسر به الجدي في الجمع بين الصبيان وأشار إليه شيخنا ابن
 حجر في شرح صحيح البخاري ونشأ قوم صاحب المشكاة منهم ابن الأثير في جامع الأصول له حاصل أنه انفر
 بظاهر كلامه من غير رجوع إلى المأخذ بلذا وقع فيها وقع والله أعلم (وعن أنس قال نفاة الله تعالى على رأس
 سنين سنة) قال الطبري يحاذي قوله على رأس سنين سنة أي نحو كسائر قوله رأس آية أي أي نحرها سموا أنس
 لشيء رأه سالته بمد أمه من آية أخرى أو عهد آخر (متفق عليه) وزودناه أن يرمي في السمايل (وهو)
 أي عن أنس رضي الله عنه (قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم) أي توفي (وهو ابن ثلاث) أي والحال
 أنه صاحب ثلاث سنين (وستين) أي سنة ثمان مائة وستين (وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين) أي بلا
 خلاف وكانت سنين ثلاثين وأربعة أشهر (وعمر وهو ابن ثلاث وستين) وفيه سنين سبع
 وخمسين وقيل ثمان وخمسين وقيل ست وخمسين وقيل إحدى وخمسين قال المؤلف طعن أبو الفوتة في صحة
 ابن شعبة بالمدينة يوم الاربعاء أربعين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين ودفن يوم الاحد عاشر محرم سنة
 أربع وستين من ربه من العدة ثلاث وستون وهو أصح مما في غيره وكانت خلافته عشر سنين وثلاثة أشهر وأما
 عثمان فدفن في السبت بالبيع وله ثمانون سنة من العمر ثمان وثمانون سنة وقيل ثمان وثمانون وقيل ثمان
 وذلك وكانت خلافته اثني عشر سنة فمات على ما خلف يوم قتل عثمان وهو يوم الجمعة فلهذا عشر خلعت من
 ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وصر به عبد الرحمن بن ملجم المرادي بالكوفة صبغة الجمعة فلهذا عشر خلعت من
 شهر رمضان سنة ثمان وأربعين ومات بعد ثلاث ليال من منبرته ودفن بها من الأمر ثلاث وستون سنة وقيل
 خمس وستون وقيل سبعون وقيل ثمان وخمسون وكانت خلافته أربعين سنة وسبعة أشهر وأياما وأهل أسبا
 لم يذكروا ما عدا ذلك من عمره ثلاث وستون سنة لأنه إذا كان في الحياة أوله ماتت عند موته والله أعلم
 (رواه مسلم) وروى أن يرمي من جر برمن معاوية أنه سمع بخطب قال لعائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو ابن ثلاث وستين وأبو بكر وعمر كذلك وأما ابن ثلاث وستين أي وأما شقيق أن أوتى في هذا السن
 مائة سنة في جامع الاول كان معاوية في زمانه هذه الحادثة في هذا السن ولم يفت به بل مات و
 عثمان وسبعون سنة وقيل ثمانون سنة قال ميركا في الكفر لم يطل مطالبه بل مات وهو قريب من ثمانين
 قلت لكن حصل مرغبه من ثواب توافق الذي هو وجود معاوية فلهذا فقه المؤمن شعبة من
 عمله (قال محمد بن اسمعيل البخاري ثلاث) بالجر على الحكاية والتقدير رواية ثلاث (وستين أكثر) أي رواية
 من غير هادرج لا مأمأ أحد أباضها هذه الرواية قال النووي في شرح مسلم ذكر ثلاث روايات أحدها أنه صلى
 الله عليه وسلم توفي وهو ابن ستين سنة والثانية ابن خمس وستين والثالثة ثلاث وستين وهي أصحها وأشهرها
 رواه عن همام رواية أنس وعائشة وابن عباس ومعاوية رضي الله عنهم فروا به سنة من بقصره قبل الموت

وسلم بمكة خمس عشرة سنة

سنة يسوع الصوت يرى

الضوء سبع سنين ولا يرى

شيا عثمان ستين موسى

السه وأقام بالمدينة عشرا

وثلاثين وهو ابن خمس وستين

سنة متفق عليه وعن أنس

قال نفاة الله تعالى على رأس سنين

سنة متفق عليه وعنه قال

قبض النبي صلى الله عليه

وسلم وهو ابن ثلاث وستين

وأبو بكر وهو ابن ثلاث

وستين وعمر وهو ابن

ثلاث وستين رواه مسلم

قال محمد بن اسمعيل البخاري

ثلاث وستين أكثر

ورواية المجلس مناقية وانكر مرده على ابن عباس قوله وقال الله لم يدرك أول النبوة ولا كثرت محبة مخالف
 الباقي وللعالم الفيل على الصحيح المشهور وادعى القاضي ضايع الاجماع عليه وتفوقوا على أنه ولهم
 الاثنين في شهر ربيع الأول واستقلوا ول هو ثاني الشهر أم ثلثة أم عشرة وقوف يوم الاثنين في ثاني عشر
 ربيع الأول حتى صلات الله وسلامه عليه اه ولا يخفى انها قول آخر أيضا وهو أن مرده على الله عليه
 وسلم اثنتان ونصف وستون سنة وأنه على ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من امر كل بني نصف عربي كان قبله
 عمر يسمى عليه السلام خمس وعشرون مائة وقبل هذا الحديث لا يخلو عن ضعف ويمكن أن يقال الفاء
 النصف من الكسر غير بعيد عند أهل الحساب والله أعلم بالصواب (وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
 أول ما نبى به رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال النووي هذا الحديث من مراسيل الصحابة فان عاشت
 نزلت هذه القصيدة فتكون حجة لمن اتى صلى الله عليه وسلم أو من صحابي ومروى عن الصحابي حجة على جميع
 العلماء لا ما في غريبه الاستاذ أو الحق الأسفرايفي قال الطيبي والظاهر أنهم ممنوع من أن يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 لقولها قال فاعذني فعملي فيكون قولها أول ما نبى به رسول الله صلى الله عليه وسلم حكاية ما تعلق به صلى الله
 عليه وسلم كقولته تعالى قل الذين كفروا استعابون يائساء والياء على تأويله صلى الله عليه وسلم لا يروى عنه
 ما أوحى إليه وأبعده فلا يكون الحديث مستند من المراسيل قلت هذا غير مبني على الزماني لأن المثلث قد
 في صدر الحديث ثم سمعت من صلى الله عليه وسلم كان من المراسيل ما عنه أو من صحابي ولا ينفى قولها
 قال فانه إما نقل كلامه صلى الله عليه وسلم أو نقل كلام الصحابي أو تغدير قال في القواعد عليه السلام لا نقول له
 وأنه أعلم بالمرام ثم الظاهر أن من قولها (من لحي) تبعية بقوله إنه كقول أي أول ما نبى به من
 قسم الوحي (الربا بالصادقة) وقوله (في النوم) أمنا كروا ما في الربا بغير مداء لربا ما رواه في منام
 على ما في القاموس ثم أعلم أن حقيقة الربا بالصادقة أن من يتعلق بقلب الدائم أو في حواسه إلا أنه يتخلفها
 في الحقيقة وهو سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء لا يتبعه نوم ولا يقهره نوم بما يقع ذلك في العقل كذا روي في المام
 وربما يكون مراده علماء على أمور أخرى يتخلفها في ثاني الحال وكما دخلها في دفع ذلك كجمل الله تعالى
 العيم صلاحة لا مظهر كذا حقيقة العلامة الكرماني (مكان) يرى رؤيا وفي نسخة الرؤيا (الاجام) أي تلك الرؤيا
 بمعنى أرها قال على تخلفها (مثل خلق الصبح) بفتح الفاء واللام أي ضوئه إذا انطلق كجمل شرح الآيات
 والمعنى مشبهة بضمائه ومجتمعاته قال شارح الفائق بالخير لم السبع منه وحسن اضافته إلى الصبح و
 كانت لثلاث لفظين لكونه من اللفاظ المشتركة عليه بطاق الفائق على الصبح وعلى العامة من الأرض
 فشبهت مجامعها في القطة موافقا لما رآه في المنام بالفائق لأنارته واضاءته ومجتمعه وقال في معنى شبه مجامعها في
 القطة ووجد على الخارج طبقا لما رآه في المنام بالصبح في تلوه ووضوحه والفائق الصبح لكن لما كان مستعملا
 في هذا المعنى وفي غيره كالفائق في قوله قل أو دبر الفائق وغير ذلك أضيف إليه لتخصيصه بالبيان إضافة
 العام إلى الخاص كقولهم عن الشيء ونفس الشيء وقال الطيبي للفائق شأن عظيم ولقد جاء وصف الله تعالى
 في قوله سبحانه فائق الاصباح وأمر بالاسم فذكر الفائق لأنه باني عن اشتقاق طلمة علم الشهادة وطولع
 تأثير الصبح بظهور وسطان الشمس وارتفاع الأفق لأن الرؤيا بالهالة بشرات تأتي من فوق وأنوار عالم
 القلوب وآثارها على الهامات شبه الرؤيا التي هي خزينة سر من أسرار النبوة أي من تنبيه ثم المستشرق
 النعماني على أن نبوت النبوة لأن النبي انما سمى نبيا لأنه نبي عن عالم أعيب الذي لا تدرك العقل بأدراكه وفي
 شرح مسلم لنووي قولوا إنما نبأ صلى الله عليه وسلم بالربا بثلاث لفظها الما لا يأتى به صريح النبوة عنه ولا
 يحتمل أقوى البشارة بنبى نبيا في الكرامة وصف الرؤيا بثلاث لفظها الما لا يأتى به صريح النبوة عنه ولا
 المودع بالنبوة وأنه يروى وكان الرؤيا بضم الفاء والياء وهو مقدمه طوع النعمان المشبه به
 اثباته بربا بل الوحي النبوي الذي هو نور وكتابته من سمى الله لنوره من شأنه محبوب بين النبوة والحسنى

وعن عائشة رضي الله تعالى
 عنها قالت أول ما نبى به
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الوحي الرؤيا الصالحة
 في النوم فكان لا يرى رؤيا
 إلا جاءت مثل فلق الصبح

الآفاق والنور العلي الخلاق (ثم حجب اليه الخلاء) بأدنى الخلوقة المناسبة لترتبة عقلية من الغير المقدمة
على العقلية التي ترتبط عليها بثبوت فروع وجوده وظهور كرمه وجوده قال النوراني الخلق شأنه الصالحين وعبادته
العارفين قال الخطابي حجب اليه الخلوقة لان معارفه الخلق وهي معينة على التفكير وحجبها يتقطع عن ما أوفات
البشر ويختص قلبه ويجمع همه فاختص في الخلوقة بفتح الله عليه ما يؤسف في خلوته من تعويض الله تعالى
إياه عما تركه لاجله واستأثر قلبه بنور الغيب حين تذهب ظلمة النفس واستأثر الخلوقة لتلازمة النفس وتفتقد
أحوال النفس واتصال العمل اه واختص في أفضل الخلوقة والخلوقة والخلوقة والخلوقة والخلوقة والخلوقة والخلوقة
واحدة بشر وطها المعتبرة في فعلها هي الأفضل والا كمال له صلحة المترتبة عليها الحكمة الإلهية وانه متعاضدة
الروية (وكان يخلو بنار حواء) بكسر الحاء المهملة وتضميم الراء والواو وهو مذ كرمه وف على الصبح وقيل
مؤثثة به مصر وقد ذكره النوراني وقال الفاضل الزاهد صاحب النجاشي والخطابي وغيرهما العوام يتخلفون
في حواء في ثلاثة مواضع يفهمون الحماهي بكسرة وبكسرون لراء وهي فتوحون يقتصرون والنفوس
ممدودة وجعل بينه وبين مكة ثلاثة أشغال عن يسار القباب من مكة التي منى وقال شافعي هو ما بكسر والراء
واقصر خطا بكسر وؤث فيصرف على الأول ولا يصر في الثاني أقول ولوليه الله التذ كبر اعتبار
الموضع والتأنيث باعتبار الاعتقالات المتعاضدة من الممدودة وكسرة الراء وهو الصحيح رواية وحكي فيه غير ذلك
جواز الراء وعند الأصمعي بالغح والضمير (فيحدث فيه) أي فيحدث في ذلك الغافر لرا من الاعتقالات وفي
سيرته في هشام فيحدث بالغح أي يتبع الحنفية وهي دين إبراهيم والفقهاء يتبعون كثير من كلامهم ذكره
السيوطي (وهو) أي الحنفية (التعبد) وكان التعبد يفرض من الحنفية يعني الائتم ويحجب عنه بعبادته وهذا
التفسير ما من قول عائشة رضي الله عنها أن قول الزهري أدركه في الحديث والحنفية في اللغة القاء الحنف
من نفسه وقيل لم يد من باب التغل في معنى القاء الشيء من النفس الا الحنفية والتأنيث وهو كذا ذكره
شارح وقال السيوطي قوله وهو التعبد مدح في الحنفية قال السعدي وهو محتمل أن يكون من كلام
مروان بن دية قال ورحم العلي بن أبيه من تفسير الزهري ولم يذكر دليله اه وقال التوربشتي فسرت
الحنفية بقوا هو التعبد ويحتمل أن يكون التفسير من قول الزهري أدركه في الحديث وذلك من دية
قال النوراني وقوله (الباي ذوات العدد) متعلق بيفتح لا بالتعبد منه اه فيفتح الباي ولوجدهم متعلقا
بالتعبد من المعنى فان الحنفية لا يشترط فيه الباي بل يطلق على القليل والكثير وهذا التفسير اعترض
بين كلام عائشة رضي الله عنها وانما كلامها فيحدث فيه الباي ذوات العدد وانما أطلق الباي وأريد بها
الباي مع إيمانهم على سبيل التقلب لانها أنسب للعلاقة وقد بذوات العدد دلالة التقابل كما في قوله تعالى
درهم معدوداته قالوا اذ بانها عدد القلة وقيل محتمل الكثرة لكتير يحتاج لعدد لا لقليل وقيل إمام
العدد لا لاختلافه بالنسبة إلى المدة التي يتخلها بها محتمل في أهله والامام في الخلق تصرفته من هو في شهره
كل سنة وذلك الشهر كان رمضان أقول ويحتمل أن تكون المدة أو بعض قياسها على مقياسه في شهره
السلام ولما في اسم الخواص والاسرار التي تظهر آثارها وأقوالها على الصوفية الأربعة من صاحبها
مما يقتلها بربوبيات في الأطوار وقد قال صلى الله عليه وسلم من أن اصقده أربعين صاحبها طهرت بنابيع
الحكمة من قلبه على لسانه هذا وقال الحافظ السمعاني لم يأت التصريح بعدد تعبد ولكن في رواية بعيد
اسم عن عبد الله بن مسعود عن رجل من المهاجرين وبعض الشيوخ أنه تعبد لتفكر ذكره
السيوطي في حاشيته في سلم في القدر والامام ابن الهمام أن المختار أنه صلى الله عليه وسلم قبل بعثته
متعبد فقيل بشرع فوج قيسل إبراهيم وقبل موسى وقبل عيسى ونفلا لما كية والادعي ووقف الغزالي
أى في تعبد قبل البعثة بشرع من قبله وفي شرح القدر وقال علم الحرمين والمأزري وغيرهما لا يظهر لهذه
المدة ثم في الأصول ولان الفروع بل يجري مجرى التواريخ المتعولة ولا يتربط علم بالحكم في الشريعة

ثم حجب اليه الخلاء وكان
يتخلو بفراجه فيحدث
فيه وهو والتعبد الباي
ذوات العدد

اه والظاهر أن الراديات تعبد ههنا التجرد لعبودية وهو الانقطاع عن الخلق بالكسوة والتمثيل إلى الحق بحسب ما يقتضيه صفة البرية وتوحيدها عن المطالب النفسية والمآرب الشهوية وتخلصه النجاسة بمساواة الحاضرين مع الله المترجم عنه قول لاله الله الذي ورد في فضل الله كقول لاله الله المعنى قوله فاعلم أنه لا اله الا الله العبر عنه عند الصوفية بالفناء والبقاء والاتصال والنبوة والكبونة وهو غاية مراتب العباد وغاية مطالب العباد (يقول أن ينزع إلى أهله) يقال نزع إلى أهله ينزع أي اشتاق ومبالغة في قول ينزع كبرج رنة ومعنى قال شارح والمعنى أنه كان لا يميل عن أهله بالكسوة إلى خلعه ويدل عليه قوله (وينزود) بالرفع أي مجيء أهله وأنفسه (لذلك) أي تعبد الله الذي ذات الهدى أولاً إذ كرمنا إلى ما لم نمت تغلبوا العباد ومنه تالامر المعاد إلى فراغ الزاد (ثم يرجع إلى حقيقة تميزه مثلها) أي مثل تلك القابل أو نحو تلك العود التي فيها جوده وفيه أعماله إلى أن أخذ الزاد لا ينفك في التوكل والاعتماد والحاصل أنه على الله عاه وسلم استمر على تلك الحال من الذهاب إلى مال والرجوع لنيل المثال وحسن المثال (حتى جاءه الحق) أي أمر الحق وهو الوحي أو رسول الحق وهو جبريل عليه السلام ذكره الله تعالى في قوله تعالى وأوحى إليك ربك في القلبي ما يشاء (وهو في غرضه لخاصة الملك) الإلهام وهو جبريل وقيل إسرائيل (يقال إن) أي معلقاً وهو مقتضى الأمر الباهر وكذا ذكره في الظاهر (فقال ما أنا بقارئ) أي لا أحسن القراءة ولم أتم القراءة كقوله المعتزدين قرأ (قال في ذلك في فطنتي) بشارة من الله أي صرحت قبل الفناء في الأصل المقتضى للماء والتفويض به على ما في النهاية وغيره ولما كان اللفظ مما يأخذ بنفس المخلوط استعمل مكان الحق وفي بعض الروايات نفعتي أقول لاظهر أن الله هو العصر أمام جهة البين أو ظاهر لكن شدته وعماضيق النفس فيشابهه الحق فصرعه بالحق وهذا المعنى أولى وأسلم وفي شرح مسلم قالوا الحكمة في الفناء شغلهم عن الالتفات والمبالغة في أمره باحترافه ما يقوله وإنما كرره ثلاثاً لأنه في التنبه فيه أنه ينبغي للمعلم أن يحتاط في تنبيه المتعلم ويأمره باحترافه وقيل اعلموا ليضربوه بل يقول من تلقاء نفسه سبب أو حاصلي المعنى صرحت صراحة شديدة (حتى بلغ مني الجهد) بضم الجيم ويغنى والرفع وينصب قال النوراني الجهد هو ذنبه فتح الجهد وضحه وهو الغاية والمشتقة ويجوز نصب الدال وهو فاعل فعلي انصب بلغ جبريل في الجهد وعلى الرفع بلغ الجهد مني بابه وغاشته وقد ذكر الوجهين أن نصب الدال هو فاعل انصب بالرفع وقال شارح هو بضم الجيم ورفع الدال وهو بالضم الوضع والمطابق بالفتح المشتقة وقيل هما الفتان في الوضع وأما المشتقة العمانية في الفتح لاغير وقال التوربشقي لا يرى الذي يرويه بنصب الدال لأنه وهم فيه وأجوز من طرق الاحتمال فإنه إذا نصب الدال عاد المعنى إلى أن غطيتي استفرغ قوته في شغل وجهه وجهه بحيث لم يبق فيه مزيد وهذا قول غير مدع فان البنية البشرية لا تستدعي استيفاء القوة الملكية لا سيما في بدء الأمور ودنت القضية على أنه أشأ أن ذلك وتذاته الرب قال الطبري لاشك أن جبريل في حالة الفناء لم يكن على صورته الحقيقية التي تجل في ما عند سورة انتهى وعند ما وامتسوا على الكرمي فيكون الله تفرغ جهده بحسب الصورة التي تجل له وغلبه وادأحت الرواية اضحل الاستبعاد أقول لا يلزم من تشكل الملك بصورة الآخرة وبسببه عن أصل هيئة الملك سلب القوة عنه وفي الغلبة منه فان الأمر المعنى لا يغير تغير الهيكل المصورى شكله الشيع في محله ووجه الرواية وقوفة على نقله الأعمرجو ازهاو ذكرها وحاشا (ثم) أي بعد ما بلغ مني الجهد (أرسلني) أي تركني مقام البعد وكه نقل من مة الجمع الحال النفرة ومن مرتبة لولادة إلى مرتبة النبوة ترقية إلى الدرجة جمع الجميع (فقال أقرأه كتاباً ما يرى) أن الظاهر من ذلك أن الشرايع أن قوله ما أنا بقارئ في كل مرتبة على معنى واحد يمكن أن يقال إن ما في الأولى نافية وفي الثانية متفهمة وبالله زائفة وعلى لغة أهل مصر أي مني أنا أقرؤه (فاخذني فغطاني الثانية) حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال

يقول أن ينزع إلى أهله وينزود بذلك ثم يرجع إلى حقيقة تميزه مثلها حتى جاءه الحق وهو في غرضه لخاصة الملك فقال أقرأه ما أنا بقارئ قال فماخذني فغطاني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال أقرأه ما أنا بقارئ قال فماخذني فغطاني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال

اقرأ قلت ما بأشأرائى أى الذى تأتواؤى ما هو على أن ما موصولة مبتدأ ونحوه مذكور وان رضى به وين
ما قبله فى المعنى المرام ان، وقل استفهام الانكار وهذا استفهام الاعلام (فاخفى فغنى الثالثة حتى بلغ منى
الجدد ثم أرسلنى فقال قرأ باسم ربك) قال النوى هذا دليل صريح على أن قوله مثل من انقرأ أن قرأ وهو
الصواب الذى علمه الجاهل من السلف والخلف وقيل آؤه يا أباهم المدفوع ليس بشئ فالتفسير أن قرأ
آؤه الحقق وبأنها المدثر آؤه لاضاف وهو بعد فترة الوحي الالهى قال واستدل بهذا الحديث من يقول
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله بقرآن فى أوائل السور لكونه مالم تذكره نواب المتنبئين له الم نزل
أو لا بل زات البسملة فى رقت آخر كاترلة باقى السور فى وقت آخر قلت فلا تكون السمة جزءا لجميع أوائل
السور لعدم إقبال بالنصل فثبت على أهل لغضى فى ولله الوى ما أشعر ضعف الجواب أسنده اليهم
تبريم من قولهم والله أصل بالصواب قال اعلمنى قرأ أمر بإيجاد القراءة مطلقا وهو لا يخص بقراءة دون
مقروء قوله باسم ربك أى انما تعبا باسم ربك أى قل بسم الله الرحمن ثم قرأ وهذا دليل على
أن البسملة أمر وقراءتها فى ابتداء كل قراءة تكون أمورا قراءتها فى هذه السورة أيضا ثابت لا يخفى بعد
ما ذكره على أولى النسخ أمافوه أمر بإيجاد القراءة غيب بحث فان إيجاد الامداد من أفعال الرب العباد
على ما هو مقررى فى الامتداد لا من انما هو غير القراءة لا بإيجادها ثم قوله وهو لا يخص بقراءة دون مقروء
فثبت ان لفظ اقرأ هنا أيضا مقروء فالظاهر أن الباء لا تستعانة أو لا اضاف أو الملائمة كما يحق فى البسملة
أول الفاتحة أى اقرأ اسم تعبا باسم ربك وأصله قراءتك أرحال كونك متلصبا به وعلى التزل فلا يلزم
من الافتتاح باسم الرب أن يؤتى بسم الله الرحمن ثم قرأ كما هو ظاهر بل ظاهره خلاف الأمر على
أنه يلزم منه أن المقروء بعد قوله اقرأ باسم ربك والحال أن الأمر ليس كذلك فان مدعى الشافعية أن يشترط
البسملة قبل قوله اقرأ باسم ربك ثم قوله وهذا دليل على أن البسملة ما مورق قراءتها فى ابتداء كل قراءة ممنوع
ومدفع لا تخاف العلماء على استحباب التوقد أو وجوبه قبل لقراءة وعلى جواز البسملة كذلك الا فى أول
براءة على الصواب وفى أثناء سورته اختلاف وانتمد منها (الذى خلق) أى الاشياء ومن جعلها خلق القدرة
على القراءة والكتابة على الطاعة (خلق الإنسان من طين) تخصيص به تميم اشعار بان الإنسان خلصه
الخلق فليس بده الموجد فانه هو وأولى مما اختاره الطين من أنه اجسام وتبين ولعل العبدول عن قوله خلق
الإنسان من طين فاعلم ان طين الفواصل ولا شارة الى تنه فى أطوار الخلق الى مرتبة النبوة والوصول الى الحق
المعلق والى مقام الرب الله من دعاء الخلق الى دعوات الخلق (اقرأ) تأ كيد لتقرب وتكرير للتكثير (وربك
الاعظم) أى من كل كرم فان كرم كل كرم من أن كرمه مؤخر من شعاع ظهوره من نعمه ونبيه إشارة الى
أن وصفه الاعظم اقتضى بلوغ وصول الامى الى حصول تمام الاعلم وصيرره واسطفا بصل فبش العلم الى افراد
العالم (الذى علم بالقلم) أى بواسطته كبريان العلوم المتعارف لا فرادى آدم (علم الإنسان) أى بطريق
بيان اللسان وتبين الجنان (ما لم يعلم) أى من الاشياء الخالدة فى المكان والزمان وبكأن أن يراد بالإنسان
هو الكامل فى هذا الشأن واللام المعروفة فى الالهام فيكون فيه إشارة الى قوته تعالى وعلمه ما لم تكن تعلم
وكان فضل الله عليك عظمتها فاصولوا ما هو سؤلنا (فرجهم يا) أى رحم النبي صلى الله عليه وسلم
بالايات أى مهمات سؤلها الى مكة (رجف) بضم الجيم أى يضطرب (قواده) ويهتز شديد من الرعب الذى
دخل فى قلبه (فدخل على خديجة) قال الطيبى أى صار بسبب تلك الضغطة يضطرب فؤاده ورجع بهج بمعنى
قصدا أيضا اه وما قدمته هو الفاهر كالا يخفى (قد ليزلوا) بنشد يد المالك ورواى عن عائشة بن الخطاب
والفرقة (زملوا) كروه لنا كدأ ولزادة لتأيد (فرموا حتى ذهب عنه الروع) بفتح الزاى أى
الفرع والرعب الشديد (فقال لخديجة وأخبرها الخبر) أى خبر ما به من الجلبة حاله من غيرت بين القول
وقوله وهو (فندخيت) أى خفت (على نفسى) أى من الجنون أو الهلاك وقال بلروح أدعته هينته

اقرأ قلت ما بأشأرائى
فغنى الثالثة حتى بلغ منى
الجدد ثم أرسلنى فقال اقرأ
باسم ربك الذى خلق
الإنسان من طين اقرأ وربك
الاعظم الذى علم بالقلم علم
الإنسان ما لم يعلم فرجع
به رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجف فؤاده فدخل
على خديجة فقال زملوا
زملوا زملوا حتى ذهب
عنه الروع فقال لخديجة
وأخبرها الخبر لقد خشيت
على نفسى

البديهي في نفسه من تحبها الشيطان في شرح سلم لنورى قال القاضي في نفسه هو يعني
 الشك فيما آتاه الله تعالى لك سر بما تشي أنه لا يقوى على مقاومة هذا الأمر ولا يقدر على حل أعباء
 الوجه تترقى نسب أو يكون هذا أول التباشير والنوم أو لا يتلوه مع الموت قبل لقائه الملك وتحقق
 رسالته به يكون قد خاف أن يكون من الشيطان فاما منذ جاءه الملك برسالته به سماه وتعالى فلا يجوز الشك
 فيه وتسايد الشيطان ما به قال الشيخ يعني الذين وهذا الاحتمال ضيق لانه تصرف بمان هذا بعد ما الملك
 وآتيه بأمر أبيهم بولك وقال السيوطي قبل تشي الجوار وأن يكون ملازم من جنس الكهانة قال
 لا سيما على وذلك قبل حصول العلم له برورى ان الذي جاءه ملازمه من هذا الله وقيل الموت من شدة
 الرعب وقيل المرض وقيل الهزض من حل أعباء الشريعة قد علم عدمه برعى أدى قوله وقيل أن يلهو وقيل
 أن يكذب وقيل أن يعبره فضائل شديدة كلا هي كما رجع أي لا تفلن ذلك أو تخفف أو لا تحافظ عليها
 (واقه) لئلا كبوتيند للآييد (لا يخفى الله أبدا) قال النورى هو يضم اليه بالجامع المحجمة في رواية
 يونس وقيل في رواية معمره بالماء المهسلة والنون ويجوز فتح ليأمن في قوله أو لا تفلن هما مع أثول
 أي في أن فتح ليأمن كما يكون مع فتح الزاي بحذف ضم اليه مع كسر الزاي كقريهم ساءتوا في قوله
 نه لا ولا يخفى من فهمه ونحوه وأما الرواية الأولى في الآخر اجعسى الانضاح والاهة ونحوه من قوله تعالى يوم
 لا يخفى الله النبي وأسر آمنوا معه (الذي) بكسر الكسرة استئناف فيه شائبة تعطل لتصل ارحم) أو ولو فعله
 (وتصدق المديث) بضم الدال أي تتكلم صدق كلامك ولو كذبك أو كذبك (وتعمل) بكسر الميم
 (الكل) بفتح الكاف وتشديد لام وهو لا يستعمل بامر وقد عبر به عن التميل ومنه قوله تعالى وهو كل
 على مولاه انتهى المستعمل مؤنة الكل وقيل بمنحة لكل وان تركوك ولم يساعدك ويدخل في حل
 الكل الانفاق على أضعف ولتيم والأزامل والعيال النساء والرحل (وتكسب المجهود) بفتح التاء
 هو الصبح المشهور وروى بضمه كره الزور والمهني يحصل المال الخبير أو تعلى المحتاج فكان المجهود
 معدوم في نفسه أو في ظاهر النفس أو لأن المقر يقتضي الفناء والاسكار كما رافني يجب العاهور والشرارة
 والمديان (وتقرى) بفتح التاء وكسر الراء أو تنظم (الضيف) أي النازل بك (وتمين على ثواب الحق) أي
 الحوادث الجارية على الخلق يتقدرا الحق أي ياب فيها وقيل لتواضع جميع المائبة وهي الخلائق وأما
 أنضيف إلى الحق لأن التائبة قد تكون في الخيرة وقد تكون في الشر قال ليد

فنالت حريجة كلا والله
 لا يخفى الله أبدا انك لتصل
 الرمح وتصدق الحديث
 وتعمل الكل وتكسب
 المجهود وتقرى الضيف
 وتعين على ثواب الحق

ثواب من خير وشركا هما • فلا خير عدوه ولا الشرا لرب
 هذا مجمل الرام في هذا المقام وأما تفصيل الكاذم على ما بينه علماء الاعلام فقد قال تعالى وانطعابا وغيرهما
 يقال كسبت لرجل ملاوا كسبته ملا لفتان أحدهما كسبه بحذف الالف بمعنى الضم تكسب غيرك
 أصل المجهود أي تعطي ياء تبرعاً بحذف الموصوف وأقيم الموصوف بمقامه وقيل المعنى تعلى لباس ملا
 يجرده عند غيرك من نفائس الفوائد وكلام الانفاق أو تعطي به ما يجهز غيرك عن تحصيله وكانت العرب
 تتعاهد بكسب المال لا سيما ترش وكان على الله عليه وسلم مغبوطا في تعارده قال لوى وهذا أقول
 هيف أو شفا ويمكن تعجيدها بضم هـ زياد فنعناه تكسب المال العظيم الذي يجهز غيرك عنه ثم تجرده
 في وجوه الخير وأبواب المكافأة كذا كرس من حل الكل وسلفه لرحم وغيرهما صاحب آخر مرسل المجهود
 عبارة عن الرجل المحتاج المجهود العاجز عن الكسب وحملته معدوما أكونه كالمجهود الميت حيث لم ينصرف في
 مهيشة الحياة أو وقيل الصواب وتكسب المجهود أي تعلى به وتنفقه لأن المجهود لا يشترط
 الإعمال قال تروى في المجهود هي للغة الصيغة بين أهر الزواجر أها مضمومة على التوسع ورأى أنه
 قول المحدث مرة المجهود هو في ركة أو كذا قيل وجعل واجبان ليس بشيء قال وكسب من كسبت زيد
 ملا أو كسبت ملا يجوز بضم التاء كما يشهد ملا ولا على ما في ولا مصحح كنهه في تكسب

جعل منه بال واحد انك تكسب ما يكون وجوده لا حاصل لتقبل وقرى به الضيف يكون المجموع
 سيما لان يتجزئه الله او تكسب المذموم وهو الفقير حتى مدوم للمبالغة كأنه صار مرغيا فقرر مدوما
 ولتصدق عليه يكسبه ويحبه موجودا وان جعل منه بالي اثنين فالحذوف اما المفعول الاول أي تكسب
 غيرك المذموم أي بهيما لا يكون موجودا عنده وقوله اب أو أو قول الثاني أي تكسب لاهود أي
 الفقير مالا أو تعطيه لاهود غدا كرت انظرا لكسب او اداة تانلي تزل في طلب عاجز تنسب كسبي
 غيرك في طلب مال ينفعه اه وزيدته انما أراد ان المتضمن لانه يكره لما جبهه فقيل من يكارم
 الاشراق ويحاسب الشرائع وفيه دلالة على ان مكارم الاشراق وحصل الخير سبب السلامة من مصارع
 السوء وفيه مدح الاتقان في وجه في بعض الاحوال الصلحة تملأ أو فيه تأنيس من صلته مخافة من
 أمر وتبشير وذكر أسباب السلامة وفيه أعظم دليل وأبلغ حجة على كمال شدة عزى الله عنها وحل راجها
 وقوة نفسها او ان قالها وعظم فقهها وبه تنبيه على ان مقارن صلى الله عليه وسلم كان مرضيا اختار بالأكبروها
 اضطرار ما ومنشور كمال الكرم والسخاوة وعلى ان هذا الصفات المذكورة وان كانت المسطورة كانت
 له جباية خفية فيقبل بعينه الباهة لتتيم مكارم الاشراق (ثم انقلبه شديعة الى ورقة) فبقيت (اس
 قول) أي ابن اسد قرشي (ابن عم نديم) أي ينتخبو يابن اسد فهو ان عها قنوا تلتصق
 اسلامه ذكره صاحب القاموس (فقاله يابن عم مع من ابن اشجك) وهذا بطريق الجواز كقولهم
 يا انا العرو وقال شارح انما قلت ذلك على سبيل تخفيف لا على سبيل الحقيقة فقل له مرة او ثلثة صر
 في الجاهلية وقرأ الكتب وكان شيئا كبير قد عجز ذكره مؤلف في فصل الصحابة (يا بن اشجك ما تزي)
 قيل ذاك لا تدوم استغماية وقيل لا تدوم لأمي المذموم تراه فاجبه ردول الله صلى الله عليه وسلم خبر
 مارأي أي يحضره وأظلمه على ما ظهر عليهم الشوائب (فقال ورقة هذا) أي الما الذي رأيت هو
 الذموس الذي أنزل الله أي أنزل الله (في موسى) قيل لا موس الرجل صاحب سر الذي يظلمه على باطن أمره
 وأهل الكتاب يسمونه جبريل بالناموس فقد قال أهل الحق للناموس صاحب سر الخير والناموس صاحب
 سر الشر فقصلى سمى بذلك لان الله تعالى خصه بموسى (يلينى) أي كنت كفى شغف فيها) أي أيام
 النوة أومه القصة والزمنا التي تظهر فيها (حذفت) فخرج الخير والزال الهبة أي جلد شاب قويا حتى بالغ
 في نصرتك بمنزلة الخنزير من الخيل وهو دخل في السنة الثالثة فاذع في الأصل للدواب وهذا استعارة
 ونصبها ما باضمار كنت أو بابت على تأويل غيب ولاصع حال أي يلقى حاصل فيها جذا كما هو مذهب
 البصريين في ما يابى أيام صبا ورجا قال الخطابي والمزورى وغيرهما نصب على انه خبر كان المحذوف
 قد دبره ليني أن يكون فيها جذا على مذهب الكوفيين وقال القاضي الفاضل الظاهر ضد انه منصوب على الخبر
 وخبر ليت قوله فيها والعامل متعلق الظرف هذا وفي قوله ياليتى المنادى مخوف أي بالمحذوف والاعمال ظن
 أكثر الناس ان باليتى بالمتحرف ذموا للمنادى مخوف وهو ضدى مخيف لان قائل ليتى قد يكون
 وحده فلا يكون مع منادى كقولهم باليتى متخيل هذا قلت يمكن أن يكون التقدير يارب أو يا نفسى
 أو ياربى أو زادت به الخطاب العاصم المقصود أو هام الانعام ثمرة ولول اننى انما يجوز ذمها إذا كان
 الموضع الذي ادعى فيه حذفه مستعملة فيه بثبوته كدفع النار في ل أمر أو دعه فانه يجوز ذمها لكثر
 ثبوته مخفى بثبوته في الامرياسي هذا الكتاب بقوة في الاعلالي وسى ادع لنا ربك ومن حذفت قبل الامر
 أو يا سجد أو قرأه لكسافى أي الا يا هو لا يؤمن بسل ادعاه وله آ يا سلى يدارى على البلاهى
 يدارى اسلى الحسن حذف المنادى جعلها التقاد على ثبوته خلاف ان قال المراد تستعمل ثابتا فاعاد
 حذفت باطل فتعين كونها هذه مجردا تنبيه على الاتى نحو الالبت شمرى هل آتين بلفظ قلت لم وجه
 حذف المنادى مع ليت كثر استعماله فتارة يكون مفردا ذكر أو وتارة ثنائية وجعا كذلك وتارة

ثم انقلبت به شديعة الى
 ورقة فقول ان عم خديجة
 فقلته يا بن عم اسمع من
 ان اشجك قتاله ورقة يا بن
 اشجك ما تزي فاجبه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم خبر
 مارأي فقال ورقة هذا هو
 الذموس الذي أنزل الله
 على موسى ياليتى فيها جذا

يكون محبة وأخرى يكون وهو ولا شدا كرامة الاستعمال موحدة لغطف فحق وبما جعل
الحذف واجبا فادعاه حقه هذا الاعتبار حق بل واجب لا باطل وذهب ثم رأيت في القاموس ذكر جرّاز
الوجهين وقد مر ما قدمناه حدث قال واذا ولي بما ليس بمحتاج كالغلف في ألبا بعد والخر في نحو بالنبي
كنتمهم ويارب كاسيتي الدنيا عوبه في العتي والجاء الاسمية نحو بالعمة الله والاقوام كلامه والصالحين
على سها من جارية فهي النداء والمادة محذوف أول جرد التثنية لا تلازم الحذف محذوف الجمله كلها
وتبعه صاحب الغني وفيه بحث لا يخفى والله في يعلم السر وأخفى (لئني أكون جبارا) أي وإن لم أكن قويا
(اذبحر جند) اذنا لا استقبال كذا والمعنى حين يسبب من رجل من بلدك (قومك) أي أقاربك من كفار
أفريش (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تخشى هم) يقع الواو وتشديد الباء المتوحدة ويجوز كسرهما
كقولهم مخرشي وهو تشديد بر لوقوله هم وأمه له مخرشون أضيف إلى باء الاضافة بكسر الجيم لانه نسبة فاعرابه
تقدري كعلمي والجمله تعطف على مقدور الاستفهام للاستسلام على وجه التجنب عن هذا الاقدام لتأكد
المرام أي أكون مباحثا وهم مخرشي (قال نعم) أي يخشونك وبسببه (الله يا من رجل فما بثل ما جئت به) أي
من الرسالة (الاعودي) ماض مجهول من المداة والاستقامه فمن أهم علم الاحوال (واشيدوني يومك)
شرط جزاءه (أصركم نصر مؤزرا) بتشديد الزاي المنفوخة قال القاضي ريد باليوم الزمان الذي أظهر فيه
الهدوء وقضاء قوميه وقصدوا يذوه واخرجه والمؤز والبالغ في القوة من الارز وهو القوة قلت ومنه
قوله تعالى أشد به أزرى (ثم لم ينشب وروثة) يسكون النون ورفع الشين أي لم يلبث ولم يرح وحقه فثبته أنه لم
يتملق بشي ولم يستقل بغير ما هو عليه مكثي به في ذلك وقوله (أب توفى) نصب على التمييز أي من جهة الوفاة
أي لم تلبث وفاته فان كانت مبرعا وقال الطيبي بدل اشغال من وروثة أي لم يلبث وفاته (وقر الوحي) أي
انقطع ألبا كسباني في الحديث الاتي (منفق عليهم زاد البخاري) أي على رؤسهم قوله (حتى حزن
النبي صلى الله عليه وسلم) بكسر الزاي من الحزن والحزن خلاف السرور وقال حزن الرجل فهو حزين وحزن
وأحزنه فحزنه وحزنه أيضا لك يقع الزاي في المتعدي (فيما بلغنا) أي من الاحاديث الله على حزنه وهو
معرض بين الفعل ومصدره والمنصوب على انه مفعول مطلق أي (حزنا) بضم فسكون ويجوز فتحها أي حزنا
عظما من صفته اه (غدا) أي ذهب للفتوة (منه) أي من أجل الحزن أو من جهة فتور الوحي وقيل معنى
غدا جاز فاعلى هذا يكون بهين موهمة هذا كرم من العرب وقال المصنف في هذا بين موهمة وهو الذهاب
بسرعة ومنهم من انهم ما من الذهاب فتدوة اه واقتصر الشارح على العين المهملة فقال أي مشى من العدو
(مرارا) أي مر بعد آخرى (كيتدي) أي يسقط (من رؤس شواقي الجبل) أي على رؤس الجبل وهو جمع
شاهق وهو الجبل المرتفع (فكنا ما أوقى) أي وصل لخلق (بذرو جيل) بكسر الدال ويجوز تشديده أي بآء لاه
(لكن باقى نفسه منه تبتدي) أي تبين وظهر (له جبريل فقال يا محمد المرسل الله حقا) صدق وكذا
العله السابقة وهو قوله ان المرسل الله نبي يخبر أي أحق هذا الكلام حقا (فيسكن) أي يعامن
(الذي جاشه) أو فينزل تلك اضطراب قلبه وثقله موروعة وفزع (وقر) بكسر القاف وتشديد الراء السكن
(نفسه) أي من اضطرابها (وعن جابر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي) أي
انقطاع آياتها من حصوله متبعا (قال فيينا) وفي نسخة دينما (أنا أمشي) أي في أرض مكة بناء على اطلاعه أو
نوف جيل حرامه كبدل عليه قوله الاتي (حتى هو يسمعت صوتا من السماء فرغت بصري فإذا الملائكة التي
ياضي بمرافقاه على كرسى بين السماء والأرض خلعت) بضم جيم وكسرها وسكون مثلثة أي فرغت
ونخفت (منه) أي من الملك (وعيا) بضم فسكون وبضمه من أيا حال أي مثلنا جبارا أمره بيا كل الرب
والرب يتعدى ولا يحدى أو مفعول مطلق أو شعول لاجله فان أفرع اقتباس ونفا يستقرى لاسان
من الشيء الخفيف وهو قريب من الجزع والربب الانقطاع من امتلاء الخوف كذا حققه التور بشي وغيره

يا لئني أكون جبارا اذ يخبرك
قولك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أو تخشى
هم قال نعم يا من رجل فما
بثل ما جئت به الاعودي
وان يدركني يوم أنصرك
نصر مؤزرا ثم ينسب
ورقة ان توفى وقر الوحي
منفق عليه وزد البتري
حتى حزن النبي صلى الله
عليه وسلم فيما بلغنا خراغا
منه مرارا كيتدي من
رؤس شواقي الجبل كما
أوقى بذرو وجبل استكرى
نفسه منه تبتدي له جبريل
فقال يا محمد انك رسول الله
حقا فيسكن ذلك جاشه
وتقر نفسه ومن جابر أنه
سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحدث عن فترة الوحي
قال فيينا أنا أمشي سمعت
صوتا من السماء فرغت
بصري فإذا الملائكة التي
ياضي بمرافقاه على كرسى بين
السماء والأرض خلعت
منه بيا

من اتيه والظاهر صدق الله فيهم ولو كدوا ظلموا فمذمومون فزاعا (حتى هويت) بفتح الواو اي سمعت
وزلت (الى الارض لثقت اهل) اي اهل بيتي (فقلت زملوني زملوني) اي دنو ودفنوني من الزلزال وهو
نقل المتاع والشكر ربنا كيدوا لشكر (فزملوني فارتل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انكم
اي المؤمنون بمعنى الترتل المتثقل ولهذا قيل معناه يا ايها المتلبس باعباء النبوة والمحمل بانفال الرسالة (ثم)
اي بامرنا وادوم على التيام بالاطاعة مطلقا وعلى قيام الابل المستغادين قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انكم
قبل انه امر بالقيام بالنبوة وهذا امر بالقيام بالرسالة كما يشير اليه قوله (فانذروا) اي فاعلم الناس بالقوى
من العذاب وبشر المؤمنين بالفوز والنجاة فمنهم من باب الاكتفاء والاعتصام على التقدير بناء على غلبة
الكفا وهو موعود الغيار (وربك فكبر) او انصدد لوصف الكبرياء والعلوية (وثيانك فظهر) اي من
النجاسات ويؤخذ منه انه لو ان الباطن عن القاذورات بالاولى وقيل معناه قصر ثيابه على ذكر السبب
وارادة السبب مع ما فيه من الدلالة على التواضع للملائكة العبودية المناسبة لجلاله من ظهور كبرياءه الى ربيته
(والرجز) بكسر الراء وضمة هاء الشكر والاصحاب (فاجهر) اي فاذكره الظاهر ان هذا اقتصر على الراوي
اذ غامه ولا تخش تستكبرون بل فاصبر (ثم حيي الوحي) بكسر الهمزة اي استدعوه (وتدابع) اي ترواه (متفق)
عليه وعن عائشة ان الحربين هشام هو مخزومي أو ثوبى جهل شيعة أسلم يوم الفتح وكان من فضلاء
الاصحاب واستشهد في فتح الشام قال العيني وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة من الابل (سأل)
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأنزل الوحي ظاهره أن الحديث من سنده عائشة
وعليه اعتماد اصحاب الاراف فكانها حضرتها فتصو عتلم ان يكون الحرب أنسبها بذلك بعد يكون
مرسل محامي وسكته الوصل انفاقا ويؤيده أن في سنده أحد وغيره من طريق عاصم بن زهرى عن
هشام بن أبيه عن عائشة عن الحربين هشام قال سألت عاصم في ضعف لكن له متابعت عندنا من سنده
(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسبنا) أي في بعض الأحيان ولا زمان قبل وهو وقتنا ثبات الوحي
(باتين) أي الوحي (مثل صلوة الجرس) أي اتيان مثل صوته قال لطبي يحوز رأي يكون. فغوا لطلعا
والاحسن ان يكون كالأياتين الوحي مثل صلوة صوته صوت الجرس والصلوة صوت الحدة يذبح
(وهو) أي هذه النورع من الوحي (أشده) أصعب على واقعه الى قال العسقلاني لان الفهم من كلامه من
الاصالة أشكل من الفهم من كلام الرجل بالخطاب اليهودي ما سألني بول في قوله تعالى اناس اتقوا هاتين
قولا فتدبرا لاشارة الى ذلك قال الخطابي يريد الله صلى الله عليه وسلم ولا يثبت عند أول ما يفرع
سعه حتى يفهم ويثبت فيلقه فيفهم حتى يعلم قال وهو أشده على (فيضم هم) يختم الياء وكسر الصاد
أي ينقطع هم وفي نسخة يضم الياء وكسر الصاد من انضم الى والمطر أي اقلع على ما في القاموس وفي
نسخة أخرى بضم الجمل أي يقطع عن كسر ب الوحي قال العسقلاني قوله فيضم أي الوحي أو لا فكاه
جوز تقديره اضافة الى الوحي لسابق أي كيف يأتي صاحب الوحي وهو الملائكة قال وهو بفتح المنة والتضمة
وسكون الفاء وكسر الصاد المهملة كذا في لوقته من ضم فيضم من باب حذر بضرب واداء قطع لشدة
أي يقطع ويخجل ما يشقى من الكربة لشدته وروي فيضم يضم الساء وكسر الصاد من اصم انظر اذا
قاعر باي قال في الفتح وهو لغة قليلة وفي رواية أخرى فيضم يضم اوه وتفتح ما تعني المعقول والولاء
عاطفة والقسم القطع من غير بينونة فكاه قال ان الملك يفارقني لم يوحى لي (وقد وصفت عنه ما حال) جلة
حالية وهو بفتح العين أي - خفت الذي ذكره فلم يوص له والمائد محذوف ثم الوحي فاعلم ان الصام وفيها
بعدم حال الكلام فلذلك ورد ولا ما ياتوا بالاحداث قال (وأحيانا يمتثل) أي يصدر ويشكل (الى)
الملائكة (جلا) أي مثل رجل (فيكاه في ما يقول) قال التوريشي هذا حديث فاطما فبانه نضد لالة
ويؤخذ من بسمه الى تضليل العامة وتذكيرهم وهو حق أبلغ وفور يتوقد من شجرة مباركة يكاد يتها

حتى هويت الى الارض
فقلت الى اهل قريتي زملوني
زملوني فزملوني فارتل الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا انكم
فكبروا ثيابك فطهر والرجز
فاجهر ثم حيي الوحي وتتابع
متفق عليه وعن عائشة ان
الحربين هشام سأل
رسول الله صلى الله عليه
وسلم لبار رسول الله
كيف يأتيه الوحي فقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم لبار يأتيه مثل صلوة
الجرس وهو أشده على
فيضم هم وفي نسخة
ما قال وأحيانا يمتثل الى
الملك وجلا يكلمني فاهي
ما يقول

بعضه ولم تحسه قولا بلما فيه الامن اعمى الله من قلبه قوله في هذا الباب ان تقول كان النبي
صلى الله عليه وسلم معنا بالبالغ مهيمن على الكتاب كما شافنا هلام العينة خصوصا بالمساربات القلبية
وكان يتوفر على الامة حشمتهم بقدر الاستعداد فان اراد ان يثبتهم على العهد لهم به من كان المعلوم ما غلبها
أمنه من عالم الشهادة ان يعرفوا مما شاهدوا من الشهادة وخلصا سأل الصحابي عن كيفية الوحي وكان ذلك
من المسائل الغريبة وانما يوم الغريسة التي لا يكشف عنها التمرى عن وجهه لكل طالب ومطلب
وعلاوة من ضرب بله في الشهادة مثلا باله وتكسدا له الذي يسمع ولا يفهم منه شي تنبيه على ان انباء هارود
على القلب في لبسة الجارل وابهة الكبرياء فتأخذ به لتطالب حين ورد بها جميع انساب وبلاقي في نقل
القول ما لا يحسنه بالقول مع وجود ذلك فاذا جرى عنه وجد القول للآلة هنالقي في الروع واقعه موقع
المسموع وهذا معنى قوله فيهم مني وقد وعيت ومعنى يقصر قطع عن كرب الوحي شبهه بالحق اذ اذقت
من المسموم ويقال أقصم المظرأى أقام وهذا الضرب من الوحي شبهه بالوحي الى الملائكة على ما رواه
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ قضى الله في السماء امر اضربت الملائكة باجنهن ماخذن انما قوله
كلام اسلمه على صفوان فاذا فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو الحق الكبير هذا وقد
سبق لنا من حديث عائشة ان الوحي كان يأتيه على صفين اولها ما أشهد من الاخرى وذلك لانه كان
يرد فيمن الملباع البشرية الى الاوضاع الملكية فيوحى اليه كما يوحى الى الملائكة على ما ذكر في حديث
أبي هريرة وهو حديث حسن صحيح والاخرى يرد في الملك الى شكل البشر وشا كفته فكانت هذه الأمور
وقال الطبري لا يبعد ان يكون هناك صوت على الحقيقة متضمن ليعاني مدد من النفس ليعلم مناسبتها
ايها ولكن القلب لما ناسبه يضر به معناه فذا سكن الموت فأتاه النفس فيقتدي بقى لغير من قلب
ما اتقى اليه فيبقى على ان العريكة في ذلك من الاسرار التي لا يدركها العقل في شرح مسلم قال اتقوا من عباد
ارمايه مثل ذلك تجري على ظاهره وكيفية ذلك صورته مما لا ياله لانه سبحانه ومن أطلعه الله على شيء
من ذلك من ملائكته ورسوله وما يتأول هذا ويحسه عن ظاهره الاضعف انظر والاعيان افضاء به
الشرع بعد ذلك المعقول لا تحمله (قالت عائشة) قال انكر ما في محتمل ان يكون ذلك احتياجا لاسنائه المذكور
سيما لا يجوز ان اسقط بحذف حرف العطف وان يكون غير داخل تحت بل كان تابا تابا سائنا أخذ كرمه على
صبيلا الخلق تأييدا لأمور الشدة وتأكيدا له قال الصنفاني هو بالاستناد الذي قبله وان كان بغير صلب
(ولقد رأيتني) عليه الوحي في البرم الشدة بالبرق فيضم منه وان) بكسر الهمزة والواو والقاف أي
فنفصل الوحي عنه والحال ان (جيبته) أي مقدم وجهه (لنقص) أي ليشيب (عرقا) غير محمول من
الفاضل والمعنى ليسبل عرقه مثل سيلان الدم من البرق المفصود (متفق عليه) ورواه الترمذي وعن عبد
ابن ابيات قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل بهجول من انزال (عليه الوحي) أي حين أول
انزاه عليه (كرب) بصيغة مجهول أي أصابه لكرب وحر (لذلك) أي لشدة نزوله وسعوه به حصره قال
شراح الكرب والكرب ما يغتم الذي يأخذ بالنفس يقال كربه انهم اذا اشتد عليه والمشتكن في كرب
اما الثاني صلى الله عليه وسلم والمعنى أنه كان لشدة اهتمامه بالوحي يكن أخذ غم أي لسبب مباداة وعنده
ولا تملكه لا تحرك به لسانه لئلا يلهي به ان علبنا جمعه وقرأه الآية قال أبو ظوف ما عسى يتخذه من
الشد بدو العبد لذلك أو لما تشك الوحي بهي اشتد فان الاصل في لكرب الشدة فقلت شيئا بلاغة قوله
لذلك قال التور: حتى محتمل أنه كلتم اسم الوحي أشد الاهتمام وحبب محاسبته اليه من حقوق
العبودية وانما يشكر الدم ويتخلى على عباد لامة بن الهم من الله عزى ونكال بأخذ النعم الذي
يأخذ به ليس حتى يعلم ما وحي اليه ويحتمل أن المراد منه كرب الوحي وشدة فان الاصل في الكرب لشدة
وما قال الصحابي كرم بل هو جدس شبهه بحال المكروب وتوكله (وتريد وجهه) أي تعبر كرميا يقال

قالت عائشة ولقد رأيتني
يقوله عليه الوحي في اليوم
الشديد البرد فيضم منه
وان جيبته لا تقصد عرقا
متفق عليه ومن عبادة بن
الصامت قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا نزل
عليه الوحي كرب لذلك
وتريد وجهه

ذلك في التعير من الغضب وقد بدل الرجل أي تعيس (وفي رواية نكس رأسه) أي اطرقه كلفظكسر (وذكر
أصحابه رؤسهم) أي ابتاعه وتأديبهم (فلما أتى منه) ضم همز تحكون فوة فو كسر لام ففتح تحية أي
سرى عنه وكشف كانه ضمن الاتلاوة والاحالة معي الكشف بقر ينقر وهذا هو المشهور في الأدب ولم
يوجد في نسخ المشكاة غير ما على فلما ارتفع الوحى إلى الرواية الأولى أو لكسر بهي الرواية الأخرى (ونع
رأسه) أي وقبضه ومثاله الرواية الأولى من جزوتها مائة وثلاثون سكة فلام فاعكدا هو في معظم نسخ
بلادنا ومثاله ارتفع عنه الوحى هكذا أسره صاحب الضرير وغيره وفي بعض النسخ أجل بالجير وفي رواية ابن
ماهاب الخجل بالجير ومثاله أزل عنه وزال عنه وقال العلي بن ضمن أني معنى أذاع فعدى بمن وينصرف رواية
شرح السنة فلما أطلع من وقال التوردي في قوله لم يأتني عليه كذا هو في المصابع وأرى صوابه فلما أتني عليه
من التلاوة وأن كان أني عليه محققا فلما أحبل قال أثليت أحيلته أي أحبل عليه البلاغ وذلك أن الملك
إذا ضيى البهائم تلبه فقد أحبال عليه البلاغ (رواه مسطور بن مهابا رضي الله عنهما قال لم تزلت وأند
عشيرتك أي قومك من الأقر بين خرج النبي) وفي نسخة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في معد) بكسر العين
أي طام (الصفا فحل بنادي) أي يقول بأعلى صوت (بابي فهر) بكسر فسكون (بابي هدى) أي أوامرال
ذلك (ما لون تريح) وتقدم تحية موتغصبه (حتى اجتمعوا) أي حضر جمع من كل قبيلة (لجعل الرجل)
أي من مشايخهم وأولهم كابرهم (إذا لم يستطع أن يخرج) أي لنذره (أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم) (أو أيتهم) أي أسبر ووجد فو
(لجاء أولهم وفرش) أي عاتهم (فقال) أي أني صلى الله عليه وسلم (أو أيتهم) أي أسبر ووجد فو
(أن أسبر تركم أن شيلام) يعني فرسانا (يخرج) أي تهاجر (من صلح هذا الجبل) أي ناحته وأسفحه في
القاموس والصلح الجانب ومن الخيل مضطجعوا السخ مرض الجبل المضطجع أو أصله وأسفله (وفي
رواية ابن شيلام فخرج بالوادي) اللام فيه لفتح الدخعي وأصل المراد به الوادي المشهور بالوادي فاطمة في طريق
مكنة في المدينة (فريد) أي الخيل والمراد أصحابه وأولهم كابرهم (أن تعير عليكم) أي تأتيكم بغنة فلا غارة عليكم إلا
أوصابا (أكنتم صدقوا لوائهم) أي فعدى ذلك لأن محمد لا من (ما من بنا علىك إلا صدقا) قال العلي بن ضمن
سرب معني التي أي ما ألقينا علىك شيئا من الأخبار يجز بين مالك والأجدانك فمصادقا (قال فاني نذر لكم)
أي نذروا وتحذروا (بين يدي هذاب شديد) أي قد أمد اسموهو ما في الدنيا أو في الآخرة (قال أولهم نبا)
بشد يد الموحدة أي خسرنا هذالك (لألهذا) أي لهذا الأمر الذي ذكرته (بعثنا فزلات تبت يد أي
لهب) بفتح الهاء ويسكن أي خسروا هذالك هو اليد متعصمة يوم إرضه عن نفسه لأن أكثر من أولهم وأعمالها
بهمما وتعود قوله تعالى ذلك بما عدت يدك مقوله (وتب) تأكيد أو أول في الدنيا والآخرة في الأخرى
فالله في خسرها الدنيا والآخرة أو الأول دعوا الناس أخبار (متفق عليه) عن عبد الله بن مسعود قال يما
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عند الكعبة) أي قربانها (وجمع قرش في مجالسهم) أي حال كون
جمعهم قرش في مجالسهم (حول الكعبة) قال فائل) أي أوجعهم (أو غيرهم) أيكم يقوم) أي توجه (إلى
جزور آل فلان) أي يهرهم (فبعد) بكسر الميم أي يقصد القامح (إلى فرنها) وهو السرحين مادام في الكرش
على ما في الأصاح والضمير إلى الجزور فانه كان يطلق على الذكر والأنثى إلا أن اللفظ مؤنث يقال هذه
الجزور وان أردت ذكرها كذا في الهابة (ودمها وسلاها) بفتح السين وتخفيف اللام وهو الجلد الرقيق
الذي يخرج فيه الولمين يعن أمه ما فوقه وقيل هو في الماشية السلا وفي الناس المشية والأول
أشبهه لأن المشية تخرج به الدلو ويكون الواف فيها حين يخرج كذا في النهاية (فانبعث) أي فقام وذهب
إلى ما ذكر (أنفاهم) أي أثق كذا قرش وهو أوجعهم وقيل عقبة بن أبي معيط كذا ذكره
شارح وقال النووي هو عقبة بن أبي معيط بكسر حبه في الرواية الأخرى (فلما صد) أي النى عليه
لسلام (وضعه) أي ما ذكره المعنى طرحة أحد هما ولعله هذا حصه من الجمع بين القولين السابقتين

وفي رواية نكس رأسه
ونكس أصحابه رؤسهم فلما
أتى هذرفع رأسه وراه
مسعود بن عباس رضي
الله عنهما لما تزلزل
عشيرته من الأقرين خرج
النبي صلى الله عليه وسلم
حتى مسعد الصفا فحل
بنادي بابي فهر بابي هدى
لبطون قرش حتى اجتمعوا
لجعل الرجل إذا لم يستطع
أن يخرج أرسل رسول
لبنظر ما هو فجاء أولهم
وقرئ فحل أرايتهم
أنهم تركم أن شيلام
من صفح هذا الجبل وفي رواية
أنه لا يخرج بالوادي فريد
أن تعير عليكم إلا
مصدق قالوا لم ما من بنا
علىك إلا صدقا فاني نذر
لكم بين يدي هذاب شديد
قال أولهم نبا للهذا
جمعنا فزلات تبت يد أي
لهب وتب متفق عليه ومن
بهذا أنه بن مسعود قال يما
رسول الله صلى الله عليه
وسلم بصلى عند الكعبة
وجمع قرش في مجالسهم
إذا قال فائل أيكم يقوم
إلى فلان فليصد إلى
فرنها ودمها وسلاها معمله
حتى إذا صد وضعه بين
كفيه فانبعث أنفاهم فلما
يصل وضعه

لقلب لعنة) أو اتبع هذاهم في الدنيا بعد ان الاخر من قوه تعالى وأتبعوا في هذه الدنيا بالنسبة و يوم
 النباء وفي نسخة قطعهم و كسر الوحدة ونصب أصحاب على الدعاء عليهم بالنسبة للجنة المتواصلة اليهم
 قال المفسرون في نسخة وفي الخ يحتمل أن تكون من تمام الدعاء الماضي فيكون فيه علم عظيم من اعلام
 النبوة فيحتمل أن يكون فاه على الله عليه وسلم بعد أن أقروا في القلب (مطلق عليهم عن عائشة رضي الله
 عنها) قالت يا رسول الله هل أتى عليك يوم) أي هل مر عليك وتزوجت (كان) أي معونه (أشد)
 من يوم أحد فقال لقد لقيت من قولك) أي ما هو أشد من يوم أحد أو لقيت من قولك ما لقيت في أحد
 المغرور المهم ليذهب الهم كل المذهب في الفهم (وكان أشد ما بقيت منهم) بنسبة أشد وفي نسخة برفعه
 وأد قوله (يوم العقبه) فبالنصب لا غير والمراد بها ما يضاف إليها جرة العقبه قال شارح أشد ما نصب خبر
 كان وما لقيت منهم في محل الرفع اسماء يوم العقبه طرف لقيت وتقدر وكان ما بقيت منهم يوم العقبه أشد
 مما بقيت منهم في سائر الأيام ويجوز أن يكون يوم العقبه اسم كان وخبره أشد مضافاً إلى الموصولة أو
 الموصولة المبرم من الأيام تقدير وكان يوم عقبه أشد الأيام التي لقيت منهم وأشد أيام لقيت منهم ويجوز
 أن يكون على العكس وقيل ما بقيت منهم يوم العقبه اسم كان ويكون أشد خبره بتقدير المضاف إليه أو
 بتقدير من وقال الطبري أشد ما لقيت من كان واجتماعاً إلى مقدروه فسر قوله لقد لقيت ويوم العقبه
 طرف فالحق كان ما لقيت من قولك يوم العقبه أشد ما بقيت منهم وأراد بالعقبه التي جئ بها وكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يصف هذا العقبه في الموسم ويصنف نفسه على أنه المربوب وهو إلى الله تعالى والالام
 اه والمضى انهم ما أجروا ذلك فاستدبر عليه جئت وهو معنى قوله (أذا عرضت نفسي) وفي نسخة أذوه والظاهر
 قال الطبري وضع إذا التي هي للاستقبال موضع الأذيعي الموضوع الماضي استحضار التثنية المضافة
 والمعنى حين عرضت نفسي بالامان والجار من الترضي على جرى العادة (على ان عبد الباقيل) بكسر
 الدال واللام الأولى (ابن كلال) بضم الكاف قال السكاكيني سمعته يقول في المغازي ان الذي كلمه
 عبد الباقيل نفسه وعنده أهل النسب ان كلال أخوه لأبوه وانه عبد الباقيل بن عمرو بن عمرو يقال اسم ابن عبد
 الباقيل مسعود وكان ابن عبد الباقيل من أكاواه إلى الطائفة من ثقيف وقيل أنه قدمه وقد طاف سنة عشر
 فاعلوا ذكروه بن عبد البر في العقبه لكثرة كراؤهم في ما يدل على أنه لم يزل وأنه أهل (فلم يجئني إلى
 ما أردت) أي ما قصدت وعليت منه جئت من الدهر والامان (فأنا لقيت وألمهم يوم) جئنا إليه معروضين
 المعلن وبتعاقب قوله (على وجهي) أي ذهب وهو ما على وجهي قال الطبري أي أنا لقيت خبر أنا لقيت
 لا أدري أن توجه من شدة ذلك الغم وصعوبة ذلك الهم (فلم أستفق إلا بقرن الثعالب) يقال أفان
 واستفاق من مرضه وسكره بمعنى أي فلم أفق مما كنت فيه من الهم وشدة الهم حتى لم يستقر الثعالب
 والقرن جبل وقرن الثعالب جبل بين يمين مكة والناقد (فرحعت عاصي) أي إلى السماء لانه لا يقبل الدعاء
 وبعبارة الرجاء (فأنا يا بصير قد أظنتني) أي بالزيادة على العادة (منظرت ما دأبها) أي في الساعات (جبريل
 مدادني فقال إن الله قد سمع قولك) أي قولك يا آدم (وملأ وعليك) أي من أياهم ويحتمل أن
 يكون الثاني تأكيد الأول ويأتى على أن الاضافة فيعمن المسدود قاله (وقد بعث) أي أرسل الله
 ملكاً إلى الجبال لتأمره بما شئت فعمل) أي الذي عليه السلام (فأداني ملك الجبال) أي بصر
 يا أيها النبي أو يا محمد (فسلم لي) أي تسليم تعظيم وتكريم ثم قال يا محمد إن الله قد سمع قولك وما
 ملك الجبال وقد بعثني ملكاً لتأمرني بما شئت فعمل) أي بشأنك أو بما تريد (ان شئت ان أطلق) بضم
 الهاء وكسر الموحدة التفتقس أطلق إذا جعل الشيء فوق الشيء مما يجتمع جوانبه كما ينطبق الطبق على
 موضع من الأرض والمعنى إذا أردت أن أطلب (عليهم الاثنين) وهما جبلان بضائقان إلى مكة وهما
 على أخرى وهما واحد كمرشاح وفي الفائق الاثنين جبلان إلى الجبلان مكة وهو أوثقير والآخر

القلب لعنة متفق عليه
 ومن عائشة أنها قالت
 يا رسول الله هل أتى عليك
 يوم كان أشد من يوم أحد
 فقال لقد لقيت من قولك
 وكان أشد ما بقيت منهم يوم
 العقبه اذا عرضت نفسي
 على ابن عبد الباقيل بن
 كلال فبصرني في ما أردت
 فأنا لقيت وأنا هموم على
 وجهي فلم أستفق إلا
 بقرن الثعالب فرحعت
 وأنى فإذا أنا بصير قد
 أظنتني فنظرت فإذا فيها
 جبريل فناداني فقال إن
 الله قد سمع قولك وما
 ردوا عليك وقد بعث الملك
 ملك الجبال لتأمره بما
 شئت فعمل قال فناداني
 ملك الجبال فسلم لي ثم قال
 يا محمد إن الله قد سمع قولك
 وما دأبها الملك وقد
 بعثني بملك الجبال لتأمرني
 بما شئت أن أطلق

عليهم الاثنين

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا متفق عليه وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرتو بأبيه يوم أحد وشيع في رأسه فخل سلت الدم عنه ويقول كيف بلغ قوم شعرا رأس نبيهم وكسروا رباعيته ورواه مسلم ومن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد غضب الله على قوم فعلوا بآبائه بشير إلى أبيه أشد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله متفق عليه وهذا الباب حال حسن الفصل الثاني

عن أبي كثير قال سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن قال يا أيها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك قال أومسألت سألت جابر عن ذلك فقلت له مثل الذي قلت فقال لي جابر لا أحد نزل إلا بما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جابر عن عمه شعرا فلما قضيت جوارى هبطت

وهو جليل شرف وجهه على قبيعتان والاختب كل جبل غلبا وفي القاموس قبيعتان كزعبان جبل مكة وجهه إلى أبي قحيس (مقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي لا يزيد ذلك وان استحقوا كقهرهم بل (أرجو أن يخرج الله من أصلابهم) أي من أنساب بعضهم (من يعبد الله وحده) أي من وحده منفردا أولم يعبده مخلصا (لا يشرك به شيئا) أي من شرك جلي وأدنى (متفق عليه) وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرتو بأبيه (بلغ الرء) وتخفيف التثنية على وزن التثنية السن الذي بين النبي والناب وكانت الرء بعبية المكسورة هي السفلى من الحجاب الابن (يوم أحد وشيع) بضم شين وتشديد جيم أي حرج رأسه فقوله (في رأسه) إمامنا باب البحر يدأونوع من النأ كبد قال الطبري وهو من قبل قوله يخرج في عراقيبه أنس على بولغ في الشيع حيث أوقع الرأس طرفا الشيع يعني فكأنه قال ووقع الشيع في رأسه تضجعا (جبل سلت) بضم اللام أي زبل (الدم عنه ويقول) أي استظلاما واستجماما (كيف بلغ قوم شعرا رأس نبيهم وكسروا رباعيته) من الزحري أنه ضرب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بالسبع سبعين ضربة ففاه الله شرها كلها ذكره السبكي في حاشية الخزري ولعل وجهه حصول المشاورة مع السبعين من الشهداء إلا أن الله معه لقوله والله يصمك من الناس وانما حصل به من الأثر من الشيع والكسر لتحقيق الثوار والجر ولاظهار مقتضى الأوصاف الشريفة من العجز والضعف والتأثير المناسبة لمعبودية وجب تعظيم الكبرياء والعظمة والاستغناء والقوة والقدرة الملائمة لربوبية (رواه مسلم) وكذا الترمذي والنسائي وابن ماجه (وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد غضب الله على قوم فعلوا بآبائه يشير إلى أبيه أشد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله) لعل حذف الماخض بين الضلعين للإشارة إلى أنهم ما حدثان مستغلان جمع بينهما الراوي ويؤيد تكرار أشد غضب الله أولا وأشار بأن كل واحد منهما استحق ما ذكره فقالا توهم الاشتغال ولم أتأبأ وكلا لاضل الشك قال الطبري يحتمل أن يراد به الجفس وإن يراد به نفسه وضعا للظاهر ومع المضمر أشد وأبأن من يقتله من هوجة لعالمين لم يكن الأشقي الناس والذي قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أبي بن خلف قال النووي وقوله في سبيل الله احتراز عن يقتله في حرد أو خاص لأن من يقتله في سبيل الله كان قاصدا له صلى الله عليه وسلم (متفق عليه وهذا الباب حال عن الفصل الثاني) تقدم ترجمته مرارا

الفصل الثالث) عن أبي كثير قال سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن قال يا أيها المدثر وعن أبي بصير عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزحري القرشي أحد الفقهاء السبعة المشهورين بالفقه في المدينة يقول ومن مشاهير تابعين وأهله ومهم ويقال إن اسمه كسبه وهو كثير الحديث سمع ابن عباس وأبا هريرة بن عوف وغيرهم يروون عن الزحري وعبي بن أبي كبير والشعبي وغيرهم (عن أول ما نزل من القرآن قال يا أيها المدثر) فيه أشد الحال على الراوي فان نزل يا أيها المدثر كان بعد فترة لوحى كالمفضل في حديث عائشة فآو به إضافة في كل منتهى وأوئيه مخصوصة بالأنذار بعيد أول الوحى بالرسالة وإن ما قبله كان نسبته إلى ذلك وقوله أعلم (قلت يقولون) أي الجمهور وأد بعض العلماء (اقرأ باسم ربك) أي هو أول ما نزل قال أبو سلمة سألت جابرا عن ذلك (عن مثل سؤالك) قلت له مثل الذي قلت (أي في جواب السؤال مما بعد فقيه من الأشكال) فقال لي جابر لا أحد نزل إلا بما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (أي به من غير تغييره ما يدل على أنه أول ما نزل بتقديره) قال جابر عن عمه شعرا فله أشعار باباء الفترة كانت شعرا (عل قضيت جوارى) بكسر الجيم أي جوارى واشتكى (هبطت) أي نزلت وفيه عياله إلى أنه ثاني الحال لأن نزل قرآن كان في عرواه كالمقبى من الحال

[illegible]

﴿الفصل (٢٠)﴾ (عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المحاجر يل وهو ياب مع الغلمان) بكسر الفين أي الصبيان (دأب ففصره) أي أخرجه من القاع على قفاه (غشق عن قابله) أي من حانب قلبه معقراً فاستخرج (وفي جامع الأصول واستخرج فاستخرج (منطقة) بهتئين أي دماغاً ينادوه أم الفناء والمعاصي في قلب (فقال هذا حافا الشيطان منكم) أي نصيحة لإروادهم (ثم ضله) أي قابله وأجوفه أدخل شقه (في طست) بفتح الطاء وبكسر وسين همزة وقناه بدل من السين الأخير قال ابن الملك في شرح الشارح الطست بفتح الطاء وميم التفت طس وامن وطست وطست وطست وطستة وبفتح والكسر في جميعها وقوله (من ذهب) أهله لتبديل قميص معنى الدخا ولا يذ قميصاً استعمله في الشر بقاء الطاهرة أما لكون الملائكة غير مكفين بأفعا نأوا وقوله معقبر يقر براد (كأما عاثرهم) استدله على أنه أفضل مياه الله ثم حتى مياه السكون تركن المياه أي تنبع من بين أصابعه صلى الله عليه وآله وسلم ولما سئل أنه أفضل المياه على الإطلاق كونه من أثر مياه الشربة وماء زمزم من أن ترقم اسمهم في الشفتين يوتون بينهم ولا بالأجر الكائن في يده صلى الله عليه وسلم أبلغ ثم قال ما لعله البارئ أكل كل السكول وصرح بصفه بروامل لعرف الناس أنارض أشار له بقوله

عابك بها صراوان شئت من جها * فعدلتك ظلم الحبيب هو القلم
(ثلاثه) بلام فمزى اطلع موضع شقه (واعاده) اى اقلب لخرج الى مايل على عوا متالجام السابغة
(فى مكانه) و لو لم يخلق الجوع فلا يذبح الانشام بعدا عاده قال التور : اى يقول لا متالجام والصدع
فانصدده ولتأمر بدله هو او اوصله (وجاء لغلطه) اى القدر كافرا لمجرب صفعه الصرا (و هو)
اى يصرعون (الى أمه) اى الرضاعة (يعنى) اى برى بذاتها (مطرقه) فى رضىته حلقه فقه وان لم يجدوا
(مثل) لا تصور حياه بعد شق البطن ومعالجته من تحواف العادى وعلمه النبوة (فاستقبلوه) اى توجبه
جمع من قومها البصر اوه (و هو مستقيم اللون) بضع لصف اى منغيره فى الصاموس اشفق لونه بمجولاد انغير
وقال التور يشى بى قال استند لونه اذ تغير من حذر اوزنه وكذلك متعب والميم وهذا الحديث بوله انه مما
يحب فيه التسليم ولا تعرض له تاويل من طريق الجازد لاضرو ففى ذلك اذ هو من صافه صدوق

قدرة القادر اه وزيد ما قيل فيه انه صار من مائة مائة من القلب متوردا يستعد لقبول الوحي ولا يتصرف اليه
 وارجس النفس ويقطع طمع الشيطان عن افغاله كلبس غير اليه قوله هذا خط الشيطان منك قال انس
 مكنت اري انا الحقيا بكسر الميم اى الارزة فى صدورهم ولعل مراحمهم ذان امر الشئ كلن مسالا عنوا
 واختلف هل كان شئ الصد وغسله بخصابه او وقع اغمرهم من الانبياء ايضا وقد وقع الشئ صلى الله عليه
 وسلم مرا فندحلم توهواى عشره عندئذ جاء جبريل عليه السلام به فارواهتم فى العراج الى الاسراء
 (رواه مسلم) وكذا النساق وعن جابر بن سمرة قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم انى اعرف حجر امكة
 بسم الله اى ويقول السلام على من اناى الله كاردف رواية (قبل ان ابعث) قيل انه الحجر الاسود كذا فى
 بعض حواشى الشفله ويمكن ان يكون الحجر المتكلم المعروف برفاق الحجر بين المجدوبين يستجيبه رضى
 الله عنها (انى لا صفة لانت) تقر بقوله انى اعرف واستحضاره كذا يبع كلامه لان هذا صلاة
 كلام الطمى ويمكن ان يكون التقدير انى اعرفه الان بالوصف الذى كورفاته ببنى وجوده بالاولى من
 الحلة الاولى فندودن فائس رضى الله عنها ثم اقلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استقبلنى
 جبريل بالرسالة جئت لامر بحجهم ولا تعبر الا قال السلام عليك يا رسول الله وفيه اعلم الى الله بعوث الى
 كافة الخلق كيبنته شرح كلام شيخنا جلال الدين محمد البكرى عند قوله خطفتك على كافة حاضرتك
 (رواه مسلم) وكذا الامام احمد لم يندودن ليرمى فى جبله (وعن انس رضى الله عنه قال ان اهل مكة)
 اى كذا يوم (سأول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرهم) اى يظهر (لهم آية) اى علامة على نبوته
 ورسالته (فأراهم القمر شقين) بكسر الشين اى قطعن مضغولتين (حتى راوا حواء بينهما) بان كانت
 شقوق الجبل وشقوقه كلباى (متفق عليه) عن ابن مسعود قال انشئ القمر على عهد رسول الله اى
 فى زمانه صلى الله عليه وسلم (فرقتين) اى قطعتن من رقتين (فرقتوق الجبل) اى جبل حواء (وفرقتونه)
 والمراد انهما تباينا فتأخذاهما الى جهة العلو والآخرى الى السفل (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اشهدوا) اى على نبوتى وبهجرتهم من الشهادة وتبيل معناه احضروا وانظروا من الشهود (متفق عليه) قال
 الزجاج زعم قوم عدلوا عن القصد وما عليه اهل العلم ان تأويله ان القمر ينشق يوم القيامة لاسرى فى
 القفا بقوله تعالى وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر فكيف يكون هذا يوم القيامة بقرقه
 سحر مستمر اى عارذ يدل على انهم رأوا قبله آيات اخر مراد فنفوه من ان ساهقوا فالامام غفر الله عن الراوى
 انما ذهب الى انك الماذهب لان الانشقاق امر هائل ولو وقع لم وجه الارض وبلغ مدافع التواريخ والجواب
 ان الراوى قد نقله وبلغ مبلغ التواريخ واما الخاف فرما هذا اوسبب نحو الحسوف والقرآن اولى دال
 واقرى شاهد وامكانه لاشك فيه اى عقلا وقد اخبره الصادق عيسى باعقاد وقوعه واما امتناع الخلق
 والاشهاد عند ذلك فاشهر من شىء سحرهم للتوروى قالوا انما هذا انشقاق حصل فى الليل وهام الناس
 نيافا فقولوا وادبوا به فخلقتهم متفقون بشياهم وتلى من يتفكر فى السماء ويظفر بها وفى شرح السنة
 هذا تاتى بطلب قوم خاص على ما حكاه انس فاراهم ذلك ليلة اول كثر الناس نيام ومستكنون بالابنية
 فى البرارى والصراخ وقد يتفق ان يصح قوله ما قيل فى ذلك الوقت وقد يكسر القمر فلا يشربه
 كثير من الناس اى مع انه قد يحدوا كما كذا ذلك قدر الحاجة لى هى مدرك البصر ولما هذه الآية حتى
 يشترك فيها العامة وخاصة ثم لم يؤمنوا الاستوجاب والهلاك فان من سنة الله تعالى فى الامم قبلنا انهم كان
 اداى بآية علم يدركهم الحس بالنبوة واهلكوا كاهل تعالى فى المائدة فى منزلها اياكم فى يكفر بعد
 منكم فان اصدق هذا بالاعادة احدا من العالمين فلم يظهر الله هذه الآية للامة وهذا الحكم وتاوه
 اعلم دات وفى نفس القضية اشار الى ذلك حيث شققتهم فوق الجبل واخرى فوهه لاشك انه يحسب عن بعض
 الناس من سكن من دواء الجبل فكيف بسائر اهل الجبال وبقية الناس مع اختلاف المطالع على ان

قال انس فكنت ارى اثر
 الخيط فى صدره رواه
 مسلم وعن جابر بن سمرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انى اعرف حجر امكة
 كان بسم الله قبل ان ابعث
 انى لا صفة لانت رواه
 مسلم وعن انس قال ان
 اهل مكة سألوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يرهم
 آية فاراهم القمر شقين
 حتى راوا حواصين مستنق
 عليه من ابن مسعود قال
 انشئ القمر على عهد
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فرقتين فرقتوق
 الجبل وفرقتونه فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اشهدوا ومتفق عليه

ارباعاً فجاءه قوم على ما اتفقوا كاختصاص لا يستلزم ظهوره فيهم ومن أبي هريرة قال قال أبو جهل هل
 يفرح وجهه) بشديد الغناء المكسور ومن التعقير وهو الترميغ (في التراب) أي هل يملأ ويصب على
 التراب (بين أطهركم) فيما بينكم على أن لا تظهر مقته فلا تراه في وقوه على وجه الظهور أو الاستعداد
 ظهر أحد وجهي تنوعاً عنه ليطير يديه يهود على التراب وانما أثر التعقير على العصور دفعة واحدة
 وأدلاً لا يتعقراً (فقتل) ثم فقال واللات والعزى لن رأيتنه يفعل ذلك لأطان) أي لادوسن (على رقبته) أي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي بغاءه أبو جهل (وهو يعل) حال من المفعول والحال من الغاء قوله
 (زعم) بفتح العين أي قصد أبو جهل (ليطأ) أي يضيغ (وجاءه على رقبته) قال ابن المائث وفي نسخة بفتح
 اللام على أنه لم تأكد قلت فالفاعل مرفوع حيث وفي نسخة زعم بكسراً عين ففي القاموس زعم كفرح طمع
 قال الطبري زعم وقع حالاً من الغاء بعد الحال من المفعول وزعم بمعنى طمع وأراد قال في أساس البلاغة
 ومن المجرز زعم فلان في غير موضع طمع في غير موضع طمع لان الطامع زعم ما لم يستيقن (فما خلفهم) بكسر
 الجيم ويضع في القدس بفتح كسره ومعهم عليه وآله بفتح أي بقاى قوم بغاة (منه) أي من ابنى
 صلى الله عليه وسلم أو من أتائه اليه (الأدور) أي والحال أنه أي أبو جهل (ينكس) بكسر الكاف ويضم
 أي يرجع (على عقبه) أي يهتري (ويعتدي به) أي يحضرهم ما يدفع شيئاً بسبب حاله الطبري المستثنى
 فاعل في أي خلفي أصحاب أبي جهل من أمر أبي جهل الانكوص عقبه وقد سد حاله هماً فاعل
 وفيه زناه عنان الكلام لا لفظة قيل كادت سد الحرقى ضرب يزيداً فأتى في الكلام ميل إلى المعنى دون
 القفا ويجوز أن يكون الضمير في في راجعاً إلى أبي جهل وفيه إلى الأمر أي في ما خلفه أبو جهل أصحابه كأننا
 من الأمر على حال من الأحوال إلا على هذه الحال هذا وفي القاموس نكص على عقبه نكص بكسر النون وضم
 كان عليه من غير خاص بالرجوع عن الخير وهو الجوهر في الخلافة وفي الشرائع قلت الحديث يدل على
 استمالة في الشر وكذا آية فلما قرأت القرآن نكص على عقبه ثم منيع القاموس بـ مرانه يضم كاف
 في المضارع لكن اتفق القراء على كسره حتى لا يوجد في الشواذ أنه نعم قال الزجاج يجوز ضم الكاف ذكره
 الكرماني قوله تدل على أصحابكم تكمون (فقبله) أي لا يجهل (ما كان) أي حاصل للثمن المنع وما
 وقع لئس الغنم (فقال ابن زبني وبنه نخذ فامن ناروهوا) بفتح فسكون أي خوفاً وشراراً شديد (وأجسته)
 جمع جناح الطائر اللاتكة الذين يحفظونه ويؤيدها ذكر الزوى (فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لو دنا مني) أي قرب عدي (لأنه خطه اللاتكة) أي أسلته بـ مرة (عضوا) والمعي لاخذ
 كل ملاء عضواً من أعضائه (رواه مسلم وعن عدي بن حاتم قال بينا تأمنا النبي صلى الله عليه وسلم) أي حاضراً
 وقاعداً (إذا تأمنا رجل فشكل) بالاناء وفي نسخة بالياء على أنه لف في الواو كالقاموس (اليه الفاقة) أي
 الفقر وشدة الحاجة (ثم أتاه الآخر) وفي نسخة آخروهوا لا طهر (فشكاهه فلع سيل) أي بسبب
 قطع الطريق أو لقلته الزاد وعدم علف الدواب وطعم أهل البادية وتعرضهم للفاقة (فقال باعدي هل
 رأيت الحية) بكسر الحاء وهو أباد القديم فظهر الكوفة ومجلة معروفة بـ يساو على ما في النهاية
 والظاهر المراد بها الأول لأنه المعروف عند العرب ولما اقتصم عليه شارح وإن كان الثاني أقرب
 أو أعذب قبل وأجاب عدي ما رأيتهما لكن أثبتت منها أقول ويمكن أن يكون رأيت بمعنى علمت وأن لا يتوقف
 الكلام على جوابه حيث قال فإننا لم نبل شجاة ما قرين) بفتح ثو الياء أي فلبس من الظلمة) أي
 المرأة المسامرة وقيل لها ذلك لأن الظن مع الزوج حينئذ من أولان لم يتحمل على الرضاة إذا طلعت وقيل
 الفاقة المرأة في اليهود ثم قيل لليهود بلاسر أو لمرأة يهودية كذا في النهاية وقال شارح الظلمة
 المرأفة مادت في اليهود فاذالم تنكس فيه فليس بظلمة بل المراد بها المرأة أو امرأة كانت في اليهودية أولاً
 كونه في اليهودية في المعنى المراد على ما يدل عليه قوله (ترحل من الحيرة) أي وحدها (حتى تلوف بالكمبة

وعر أبي هريرة وقال قال أبو
 جهل هل يفرح محمد وجهه
 بين أطهركم فقيل نعم فقال
 واللات والعزى لن رأيتنه
 يفعل ذلك لأطان على رقبته
 فأمر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو يصلي زعم
 ليطأ على رقبته فما خلفهم
 منه الأدهو ينكص على
 عقبه ويتقي يديه فقبله
 ما كان فقال ابن زبني وبنه
 نخذ فامن ناروهوا وأجسته
 فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لو دنا مني لأخذ
 منك اللاتكة عضواً ورواه
 مسلم وعن عدي بن حاتم
 قال بينا تأمنا النبي صلى
 الله عليه وسلم إذا تأمنا رجل
 فشكاهه الفاقة ثم أتاه
 الآخر وشكاهه البسه قطع
 السبل فقال باعدي هل
 رأيت الحية فقلت طالت بك
 حياء ظفرون الظلمة
 ترحل من الحيرة حتى
 تلوف بالكمبة

لأنه أحدا (الله) روى أنه قال عدو قاتل نفسه فأمر أن يطوى (واثن طالت بل حيا لتفحص)
 بمسيفته ولم ينفتح ولم ينفتح باب الاعتدال قال انتفتحت واستفتحت طابت الفتح والمضى فتوخذ
 (كنوز كسرى) أي على وجه احتياطه لم يدرى كسرى من هزم قال صلى الله عليه وسلم كسرى من هزم روفى
 لظهور كسرى ويضعه لك أغرس من هزم خسروا وأوسع الملك (واثن طالت بل حيا لتفحص) الرجل يخرج
 مله كفه) أي (من ذهب أوفضة) أي من عوى أسدس يعني تاريس هذا ومن هذا ويحتس أن
 تكدر أو بمعنى الواو ولا لك (بما لم ينقبل) أي واحدا تهما أو مذكر (فلا يجرد أحدا قبله منه) أي
 لعدم القراء ذلك الزمار أولا يستعمله فقومه والاكتفاء بماء ندمه والقنات في أيديهم مقبل إنما يكون
 ذلك بعد نزول ديسى عليه السلام بحيث على أن يكون إشارة إلى ما وقع في زمن عمر بن عبد العزيز من أن يصدق
 الحديث وبذلك جزم النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الاحتمال لقوله في الحديث ولئن طالت بل حيا لتفحص
 لاشك في رجاء الأول لقول عدو الاتي ولئن طالت بكم حيا لترون والحاصل أن قضية التبريط لا تستلزم
 الوقوع (وليقين) ضعف على صدور الحديث وقوله (إنه) مفعول مقدم قدم للاهتمام وتقطيع المقام وقامه
 (أحدم) وظرفه قوله (يوم يلقاه) وهو محتمل اعرابين كالاعتق في الغير من وكذا الحال في قوله (وليس
 يدوم بينه ترجان) ففتح آو، وضمة الجيم وبضمة وفصحان كإن نسمه أي أي ترجمه بترجمه يعني لم يكون
 الاتي والكلام لا واسمه قال صاحب الماشرح هو بفتح التاء وضمة الجيم وبضمة له الأصل في ضمهما اه وفي
 انه ياتيه ترجان بضم ولفظ الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى واه واهلنوز واهلنوز
 وفي التاموس الترجمان كمنقوب وزعفران ورومقان المسرلسان وقدر جوعه وعنه والفعل يدل على
 اصالة التاء وفي الفاتح دوى وزن زعفران ويجوز بفتح التاء وضمة الجيم وبضمهما وانه أعلم (فلقون)
 أي الله سبحانه (ألم أبعث اليك رسولا قبلك) بالنصب مشدود ويخفف فيقول بل يقول ألم أعطك مالا
 وأضلي بالجزم من الاض لى ألم أحسن اليك ولم أتم عليك والاستعظام لا تقترير يعني أعتيتك المال
 وأتممت عليك بالكمال وبكتمان من انفاقه والاستمتاع هو الصرف على أهل الحقيقة (يقول بل فيفطر
 عنه ولا يرى الاجهمن) لتركه لطاعات (ويظن من يساره ولا يرى الاجهمن) لا تركه السبائك ظاهر
 انها كتمان عن الاطاعة وان الخلاص منها ليس الا بالارزاقها كمال تعالى وان منكم اواردها كال
 على ركن حقا مضامين تعني الذين اتقوا أي بالاعتقاد وحساب ولما قال (اتقوا النار ولو بشقعة) أي
 بنصفها أو بغيرها فمن لم يجد كلمة طيبة أي من الباقين لصالحان وهي أنواع اذ ذكر والدهوات أو
 بكلمة طيبة لله بل قرينة طيبة له وهو الوعد على قصد الوفاء والله اعلم بحسن الرجا وهذا الذي سماه الله
 تعالى في الامور وما تولا ليس وراءه لطبي فاقطع ما جوعه فظلم هذا الحديث فاشكوا لاشكوا الرجل
 الفاتحة والظوف وهو العسر المعنى في قوله تعالى انزع العسر يسرا وهو ما كانت الصلابة عليه قبل فاعاد
 أعيا عن السائل في ضمن إشارة لعدو غير من الصلابة باليسر وادام ثمر هذا اليسر والغنى الدنيوي
 عسري الا تخزون دامة الامن ووقفه الله تعالى بان سلطه على انفاقه فيصرفه في مصارف الخير وتبهره
 حديث على رضى الله عنه كيف بكم اذا غدا أحدكم في حل أو راح في حل أو وثقت من يديه بحجة الى قوله انتم
 اليوم خير منكم ومثله قد سبق في باب تعبير الناس (قال عدو فرأيت لطيفة ترشح من الحيرة حتى
 تغوف بالكم فلا تخافوا الله) أي كما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكتبت في انتح كنوز
 كسرى من هزم) بضم الهاء والميم زاد في المصاحح الذي في الابيض قال شارحه أراد القصر الابيض الذي
 كان باندلس قاله بالغلبة فيكون كوشل ولئن طالت بكم حيا لترون ما قال أي مؤدبه ما قال (الذي) وهو
 الرجل الذي يخرج على ذلك الخ قوله (أبو القاسم صلى الله عليه وسلم) بدل أو عفا عن لى والله وقوله
 (يخرج له كفه) بدل أو بيان لقوله ما قال والذي يخرج الرجل على نصفه وهو على المعنى مختصرا أو لرجل

لأنه أحدا (الله) روى أنه قال عدو قاتل نفسه فأمر أن يطوى (واثن طالت بل حيا لتفحص)
 بمسيفته ولم ينفتح ولم ينفتح باب الاعتدال قال انتفتحت واستفتحت طابت الفتح والمضى فتوخذ
 (كنوز كسرى) أي على وجه احتياطه لم يدرى كسرى من هزم قال صلى الله عليه وسلم كسرى من هزم روفى
 لظهور كسرى ويضعه لك أغرس من هزم خسروا وأوسع الملك (واثن طالت بل حيا لتفحص) الرجل يخرج
 مله كفه) أي (من ذهب أوفضة) أي من عوى أسدس يعني تاريس هذا ومن هذا ويحتس أن
 تكدر أو بمعنى الواو ولا لك (بما لم ينقبل) أي واحدا تهما أو مذكر (فلا يجرد أحدا قبله منه) أي
 لعدم القراء ذلك الزمار أولا يستعمله فقومه والاكتفاء بماء ندمه والقنات في أيديهم مقبل إنما يكون
 ذلك بعد نزول ديسى عليه السلام بحيث على أن يكون إشارة إلى ما وقع في زمن عمر بن عبد العزيز من أن يصدق
 الحديث وبذلك جزم النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الاحتمال لقوله في الحديث ولئن طالت بل حيا لتفحص
 لاشك في رجاء الأول لقول عدو الاتي ولئن طالت بكم حيا لترون والحاصل أن قضية التبريط لا تستلزم
 الوقوع (وليقين) ضعف على صدور الحديث وقوله (إنه) مفعول مقدم قدم للاهتمام وتقطيع المقام وقامه
 (أحدم) وظرفه قوله (يوم يلقاه) وهو محتمل اعرابين كالاعتق في الغير من وكذا الحال في قوله (وليس
 يدوم بينه ترجان) ففتح آو، وضمة الجيم وبضمة وفصحان كإن نسمه أي أي ترجمه بترجمه يعني لم يكون
 الاتي والكلام لا واسمه قال صاحب الماشرح هو بفتح التاء وضمة الجيم وبضمة له الأصل في ضمهما اه وفي
 انه ياتيه ترجان بضم ولفظ الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى واه واهلنوز واهلنوز
 وفي التاموس الترجمان كمنقوب وزعفران ورومقان المسرلسان وقدر جوعه وعنه والفعل يدل على
 اصالة التاء وفي الفاتح دوى وزن زعفران ويجوز بفتح التاء وضمة الجيم وبضمهما وانه أعلم (فلقون)
 أي الله سبحانه (ألم أبعث اليك رسولا قبلك) بالنصب مشدود ويخفف فيقول بل يقول ألم أعطك مالا
 وأضلي بالجزم من الاض لى ألم أحسن اليك ولم أتم عليك والاستعظام لا تقترير يعني أعتيتك المال
 وأتممت عليك بالكمال وبكتمان من انفاقه والاستمتاع هو الصرف على أهل الحقيقة (يقول بل فيفطر
 عنه ولا يرى الاجهمن) لتركه لطاعات (ويظن من يساره ولا يرى الاجهمن) لا تركه السبائك ظاهر
 انها كتمان عن الاطاعة وان الخلاص منها ليس الا بالارزاقها كمال تعالى وان منكم اواردها كال
 على ركن حقا مضامين تعني الذين اتقوا أي بالاعتقاد وحساب ولما قال (اتقوا النار ولو بشقعة) أي
 بنصفها أو بغيرها فمن لم يجد كلمة طيبة أي من الباقين لصالحان وهي أنواع اذ ذكر والدهوات أو
 بكلمة طيبة لله بل قرينة طيبة له وهو الوعد على قصد الوفاء والله اعلم بحسن الرجا وهذا الذي سماه الله
 تعالى في الامور وما تولا ليس وراءه لطبي فاقطع ما جوعه فظلم هذا الحديث فاشكوا لاشكوا الرجل
 الفاتحة والظوف وهو العسر المعنى في قوله تعالى انزع العسر يسرا وهو ما كانت الصلابة عليه قبل فاعاد
 أعيا عن السائل في ضمن إشارة لعدو غير من الصلابة باليسر وادام ثمر هذا اليسر والغنى الدنيوي
 عسري الا تخزون دامة الامن ووقفه الله تعالى بان سلطه على انفاقه فيصرفه في مصارف الخير وتبهره
 حديث على رضى الله عنه كيف بكم اذا غدا أحدكم في حل أو راح في حل أو وثقت من يديه بحجة الى قوله انتم
 اليوم خير منكم ومثله قد سبق في باب تعبير الناس (قال عدو فرأيت لطيفة ترشح من الحيرة حتى
 تغوف بالكم فلا تخافوا الله) أي كما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكتبت في انتح كنوز
 كسرى من هزم) بضم الهاء والميم زاد في المصاحح الذي في الابيض قال شارحه أراد القصر الابيض الذي
 كان باندلس قاله بالغلبة فيكون كوشل ولئن طالت بكم حيا لترون ما قال أي مؤدبه ما قال (الذي) وهو
 الرجل الذي يخرج على ذلك الخ قوله (أبو القاسم صلى الله عليه وسلم) بدل أو عفا عن لى والله وقوله
 (يخرج له كفه) بدل أو بيان لقوله ما قال والذي يخرج الرجل على نصفه وهو على المعنى مختصرا أو لرجل

يخرج على مأسوف في الأصل فهو قتل باللفظ مقتصر (رواه البخاري ومن خباب) بفتح الخاء المعجمة وتشديد
 أو حدة الأولى (اسأوت) بفتح الهمزة الزاء وتشديد النون قبل الواو بكى أبا عبد الله التميمي وإنما
 لم يمس في الجاهلية فأشترته امرأة من خزاعة فباعته أسلم قبل دخول أبي صلى الله عليه وسلم دار أرقه
 وهو ممن عذب في الله على أسلامه فصور الكوفة ومات ثم أروى حجة جامعة (قالت كونا) أي الكفار
 (إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مودع في ظل الكعبة) أي كسامة خطاوا النبي صلى الله عليه وسلم وسادته
 من فساد النبي جعله قتل أسه (وقر) وفي نسخة وقد (أقينا) أي رواية وحصل لنا من المشركين أي من
 كفار مكة (شدة) أي بمنشدة (فقلنا لا ندعو الله) أي لنا على المشركين فأنهم يؤذوننا ففقدوه وهو محرم
 و (هـ) من أحر بشديد الزاماً أشد حراره (وقال كل الرجل) اللزم لله هذا الذي الذي هو في المعنى
 نكرة (فبين يملكهم بحفرة) بصيغة المجهول أي يجعل حفرة (في الأرض) قد روى في اتفاقاً (فيصير فيه
 فجاء بمشائر) بالزور وروى بالهمزة وابدأها بموهرة آية يشق من الخشب في وضع فوق رأسه فيشق باثنين
 أي فيقطع نصفين (فأصده ذلك) أي فلا يعضد ذلك العذاب الشديد (من دينه ويمنعنا) بصيغة المجهول فخطفا
 والمعنى يشولك (بأشراط الحديد) بفتح الهمزة جمع المشا وهو ما يتشعبه الشعر (مادون له) أي
 ماتت لحمة ذلك الرجل أو غيره وهو الظاهر (من عظام وعصب) بفتحين قال الطبري من بانه لما وفيه بالغة
 بأن الأشراط لحمتها وقوتها كانت تغدس الدم إلى العظام وما يتصلق به من العصب (وما به) رده ذلك من
 دينه بجهة حالية (وأنه ليقين) بفتح اليا وكسر الة وتشديد الميم أي يكمان (هذا الأمر) أي أمر الدين
 وفي نسخة بصيغة المجهول وفي أخرى بضم حرف المضارعة كسر التاء على أن الفاعل هو الله وقوله هذا الأمر
 منصوب على المفعول ليقينه أي على إيمانه على أنه لا يظهر على الدين كما هو رأي الله الآن يتم قوله (حتى يسير
 الزاكب) أي رجل أو امرأ أو أحد من منتهاه بلد باليمن (الضمر من) موضع باقي اليمن وهو بفتح
 الميم غير مصروف للتركيب والعلمة وقيل اسم قبيلة وقيل موضع حضرته صالح عليه السلام فبان في وسخر
 جرجيس فانه يذكر شارح وتيمه بن المالك في القاموس حزموت و بضم الميم بالو قبيلة ويقال هذا
 حزموت و بفتح الفاء فيقال حزموت بضم الزا واشارت لا تنون الثاني (لا يضاف إلا الله والذبح على غنمه
 وفي نسخة بالواو وهو محتمل أن يكون بمعنى أو يكون أو الجمع أو لك وعلى كل تقدير فلا يضاف ما به
 من المبالغة في حصول الأبن وزوال الخوف فاندفع ما قبل من أن سباق الحداث فحماؤهم من مدون
 بعض الناس على بعض كلهم في الجاهلية لا إلا من مدوا بالذبح فأن ذلك ما يكون في آخر الزمان عند
 نزول عيسى عليه السلام (ولكنكم تستجلبون) أي سيزول هذاب للمشركين فاصبر وعلى أمر الدين كاصبر
 من سبقكم من المؤمنين على أشد من عذابكم لعلوا ليقين (رواه البخاري) وكذا أبو ذؤود والنسائي (وعن
 أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان بكسر الميم ورواها
 خالده بن خالد أنس بن سباح وأمه أم ساهم من خالات النبي صلى الله عليه وسلم - لم راضاً وأبى قال أنس رضي
 اتفاق العلماء على أنها كانت محرمة صلى الله عليه وسلم واختلافوا في كيفية ذلك فقال ابن عبد البر وغيره
 كانت إحدى خالاته من الرضاعة وقال آخرون بل كانت خالته ألبسده عبد الغلاب وكانت أم من بن
 الغصن وقد صدق ذكره الدخول عليها في حديث أنها أم ساهم مع زيادة تصديق في ذكر (وكانت تحت
 عبادة بن الصامت) أي زوجته قال المؤلف أسلمت وبايت وماتت غزوة مع زوجها بأرض الروم وقبرها
 بقبر من روى عنه ابن أخي أنس بن مالك وزوجها عبادة قال ابن عبد البر لا أقبل لها على اسم صحيح غير كنيها
 وكان موته في خلافة عثمان (قد دخل) أي النبي صلى الله عليه وسلم عليها وما طاعته ثم جلست (فكسر
 اللام مخففة أي نقش) رأسه أي شر رأسه (فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استنطق) أي أي أتته بعد نوم
 كثير (وهو مضطج) قالت فنام مضطجاً بضم الياء وكسر الحاء أي أي تبيد مثل على الغصن (بارسول

رواه البخاري ومن خباب
 ابن الأزد قال شكرونا إلى
 النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو متوسد برذني ظل
 الكعبة وقد لقننا من
 المشركين شدة فقلنا لا
 تدع الله فقد وهو
 محرم وجهه وقال كل الرجل
 فبين كان قبلكم بحفرة في
 الأرض فيصير فيه فجاء
 بمشائر وضع فوق رأسه
 فيشق باثنين فأصده ذلك من
 دينه وعصا بأشراط الحديد
 ما دون له من عظام وعصب
 وما به ذلك من دينه
 والله ليقين هذا الأمر
 حتى يسير الزاكب من
 صنعاء إلى حزموت لا يضاف
 إلا الله أو الذبح على غنمه
 ولكنكم تستجلبون رواه
 البخاري وعنه أنس قال
 كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يدخل على أم حرام
 بنت ملحان وكانت تحت
 عبادة بن الصامت فدخل
 عليها وما طاعته ثم جلست
 تقول رأسه فنام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم استنطق
 وهو مضطج قالت فقلت
 يا مضطج

حقيقة الاعتقاد عز بانه الملقبة في مقام الاقا: توغيم الاسـ ثمانية (فقال) أي ضما (لندسجعت قول
الكهنة) بفتحين جمع كاهن وهو الخبير من الرب يسارلت مسجعة واشارون مسدعة (وقول السحرة)
جمع سحر وهو الخيل في العين والذهن من جهة قوله ومن أجل فعله (وقولا شعرا) جمع شاعر وهو
المحلي بالسنان في كل شأن حتى شاعران وزان ما شاعر ينامهم ينسبون لنا إلى الكهنة وسرة إلى
السحرة أخرى إلى الشعر وقد سمعت مقالة أصحابها (فما سمعت) أي منهم (مثل كلماته هؤلاء) يعني فلو
كنت منهم لاشبه كلامه كلامهم فإذا كان كلامه أبلغ من كلام هؤلاء بعد مجئنا إلى السحرة ثم
انهم كانوا روع الكهان والسحرة والشعراء أهل البلاغة والمتصرفين في القول على أي أساليب و فاشار
بقوله هذا إلى اللاحق زاي حوز كلامه ادبلا غتو حاصله انه صلى الله عليه وسلم لم يقابل كلام ضما ديا
تقدم ليظهر له كماله وتبين بهل أدبه وقال الطي طائق هذا القول من صلى الله عليه وسلم قول
ضما دس اهل المصاح من دفعه أهل بكهرا محمد يحبون اعتقد انه كذلك يقال هل للشريعة في الخلاص كانه
صلى الله عليه وسلم ما لفت ليقوه ذلك وأرشده إلى الحق ليجت والصدق المحض أو اوست مجنون
أتمكم كلام المانير بل كلامي نحو هذا وأما الله فتذكر قد هل ينطق المجنون بمثل هذه الكلمات وعوه
قوله تعالى ويقولون له المجنون وما هو الاد كراهلر أو انهم مجنون لاجل القرآن وما هو الاذ كروه وعلة
قاهلر وكيف يبين من جاء بهته قلت بل المجنون من غفل عن ذكر الحق ولشغل بكلام الحلق ولذا قال صل
الله عليه وسلم ادكروا الله حق يقولون مجنون ثم قال الطي والعرب بما استمهوا واد في غير العلة لا وفد
شده التزبل قال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه رسولاً وقال الشاعر
ذم المنازل بعد ترة الأولى والعيش بعد أولئك الأيام

فقال لقد سمعت قول
الكهنة وقول السحرة وقول
الشعراء فما سمعت مثل
كلمات هؤلاء ولقد بلغني
قاموس البحر هاتيك
أيا بل على الاسلام قال
فيا بيه روه مسلم وفي
بعض نسخ المصاحف ما
ناعوس البحر وهو تصيف

(واقصد باني) أي هؤلاء الكهان الجاهل بحقائق يعرف كالاتي لمنطمان اني جز القوام
عن انما جاهوا برزاهل ما بين فيها اللات البينة إلى الجاهل من كمال يحارها (قاموس البحر) أي معجم البحر
الكلام ووسطا بله الترام والمضى لغت غابة الفضاحة ونماية لبلاغة فالصاحب قاموس القوس
القوس والعوس والقوس معجم مله العرك قاموس والقاموس البحر أو أجد وفتح فيه قورا (هات)
يكسر لته أي اعط (يك ابايعك) بالجزم جواب الامر (على الاسلام قال) أي بن عباس (فيا بيه) أي لنبي
عليه السلام (رواه مسلم وفي بعض نسخ المصاحف ما) أي بصفة لتكلم مع لغير (ناعوس البحر) بالنون
والعين وهو تصيف وتحرر فحيت لم يذكر لنا عوس في القاموس فارأشور بنسب وفي كتاب المصاحف
بلغنا وهو خط السبيل إلى التوجه من طريق المعنى والرواية ثم ترد به ناعوس البحر ايضا نطقا وكذلك روه مسلم
في كتابه وغيره من أهل الحديث وقد روهما يسهوا لظاهره سمع بعض الرواة نطقا فيه ثم روي ملحونا
وهذا من ادلغات التي لم يسمع في لغة العرب والصواب فيه ناعوس البحر وهو وسطه وعظمه من القوس وهو
القوس والقواس القواس وقال الطي قوله بانه انحط ان أرا بيه من حيث الرواية فلا نكره لانا لا يوجد ماها
في الأصول وان أراد تصيب المعنى فمها مصححة أي قد روهلما إلى لغة البحر ومحل الاذ كوالر فحيت أن نطق
تلمع وتقرص فيه استقر اجافوا وادوا لتقاطق الفرائد قلت الشيخ في المعنى القوي الحقيقي ادلس الكلام
في المعنى المجازي الذي هو اشارات الصوفية أشبه بتدوير وتنبه قال واما قوله ناعوس البحر ايضا نطقا فليس
بصواب أما روي فقد قال الشيخ محي الدين في شرح صحيح مسلم ناعوس البحر صغنا هو جوين أشهرهما
بالتون والسبق وهذا هو الموجود في نسخ بلادنا والثاني قاموس البحر بالة فوالله وهذا الثاني هو
المشهور في رواية الحديث في غير صحيح مسلم قلت هذا ما ياتي في قول الشيخ فان لم ينكر وجود النطق والرواية
بل يظن فيمن حيث اللغة والرواية قال وقال القاضي عياض روي بعضهم ناعوس بالتون وليس وقال
صغنا أبو الحبيب ناعوس البحر يعني قاموسه قلت وهذا يفيد ان القاموس هو الاذ كوالر والاعراب

الناعوس في روايته ولو لم يكن له لا يستقيم في المعنى جل على انه بمعنى القاموس وان لم يسمع في كلام العرب
 فالوحي النهاية قال ان موسي ناعوس البصر كذا وتتم في صحيح مسلم وفي سائر الروايات قاموس البصر وهو وسطه
 ولجته واداه له يعود كقبحته معصيته منهم وليست هذه اللفظة أصلاً في سندنا حتى نراه هو الذي روى عنه
 مسلم هذا الحديث غير انه قرنه بآي موسى ورواياته مغلطها فيها قالوا نعم وأورد نحو هذا اللفظ لان الانسان
 اذا طلبه لم يجد في شيء من الكتب فخير فاذا انظر في كتابنا عرف أصله وهذا قلت وهذا كله يؤيد الشيخ فيما
 قرءه من كذا حرم من جهة عدم معصيته لقوله من الرواية في الحديث الطيب وأما رواية قتال افاضي بامر الدين
 ناعوس البصر معظمه ونحوه الذي ينافي فيه السراج الا ان من نفس اذا علم لان الماء من كثرة له لا تظهر
 حركته فكأنه نائم قلت ثبت العرش ثم انشأ الفرس بان تحديق الزوايا مقدم على ثبوت في الدراية نعم ان
 هذا ليس معناه القوي بل تكلف وتصرف في تصعبه بالمعنى المجازي فاني أقدم قول الشيخ وهذا من اللفاظ
 التي لم يسمع في لغة العرب واغرب الطبع حيث قالوس الجائز ان يكون الناعوس - مقبضه في القاموس
 وكانت لفظة بصر في معنى مكانهم فلم تنقل في لافاشيا اه ولا يخفى ان هذه في باب الامكان ان يدبر في التحقيق
 في كل مكان والله المستعان (وذكر حديث أبي هريرة جابر بن سمرة) باضعه الحديثين في روايتي لغا
 ونسرا سرتا والقدر بأحد هما برك كسرى أي الخ (ولا تلغ في عصابة) أي الحديث (في
 باب الملحم) متعلق بذكر وجهه مراراً وتكراراً في قوله (وهذا باب خال من الفصل الثاني)
 (الفصل الثالث) (عن ابن عباس قال حدثني أبو سفيان بن حرب) يضم السمين وجوز ثلثيه واسمه
 صخر بجملة فعجزة واقبل الغيل بشمر سنن وأسلم إليه الضح وشهد لطائف وحضنا وقتب همه في الاولى
 والاخرى يوم الرمك توفي بالدينه فوصل عليه عثمان رضي الله عنهما (في رواية) من اللفظة انه أي
 الحديث الثاني أو به انتقل من فقه في فقه ولم يكن بينه واسطة كذا ذكره الطبعي والظاهر ان معناه لم يكن
 أحد حاضر اغمره بمس كابد عليه حديثه وكذا قوله في فقهه كان أحد قد مر به في رواية فلا يكون
 الحديث مضمراً من فقه في فقه (قال) أي أبو سفيان (اطلقت) أي - فرت (في الحديث) أي في عدة السمع
 (انني كنت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم) يعني صلح الحديث ذكره النووي وكان سنة وسقطت ومديتها
 عشر سنين لكم ثم نقض العهد بقتل به من خرافة من خلفنا صلى الله عليه وسلم فخرهم سنة ثمان وفتح مكة
 (قال) أي أبو سفيان (فبينما أنا بالشام) أي من أهل المقام (اذني بكاتب من أبي صلى الله عليه وسلم في
 هرقل) بكسر الهمزة وفتح الراء وسكون التاء وهذا هو المشهور على ما في شرح مسلم وفي نسخة بكسر الهمزة
 والقاف وسكون الراء وهو غير منصرف للجملة والعلمية وهو ملك الروم ولقبه قيصر وهو أول من ضرب للناس
 وأول من أحدث البيعة على ما في القاموس (قال) أي أبو سفيان (وكان دحية الكلبي) بكسر الدال ويقع
 (حامي) أي بالكاتب فدفعه الى عظيم بصرى) أي أميرها وهي يضم الموحدة فتصرفه في عين المدينة
 ودمشق الشام (فدفعه عظيم بصرى الى هرقل فقال هرقل هل ههنا) أي في أرض الشام (أحد من قوم هذا
 الرجل الذي زعم انه نبي) يعني لسكني نساء على وصفه ثمين لصادقة من كذبه (قالوا) أي بعض خدمه
 وحشمه (ثم ذهبت في نفر) أي مع نفر من قريش وكافوا ثلاثين رجلاً وقيل الميرة من شعبته ومنه وفيه
 سبق اسلامه لانه أسلم عام تخلف فيه هذا ان يكون حاضر أو سكت مع كونه مسلماً قتلت وقد يقال انه لم يترك
 فيه ما يباي سكوته (فدخلناه الى هرقل فاجلسنا) بفتح المفعول وفي نسخة على بناء المفاعل أي أمر هرقل
 يجلسنا (بين يديه) أي قدمه ليسمع كلامنا ونسمع كلامه (فقال أيكم أقرب نسباً من هذا الرجل الذي زعم
 انه نبي) قال العلماء وانما سأل قريب لتسلاطه على محله وأبعد من ان يكذب في حقه (قال أبو سفيان فقلت
 يا) أي أقرب نسباً من فاطموني بن يه) أي وحدي (واجلسوا معي على خلق) وأما أبسطهم خلفه
 ليكون أعون عليه في تركذبه ان كذب ولا يستحي منه وأليكم لهم أن يشعروا اليوميدوا عليه يا هانئاً

وقد كرهنا أي هريرة
 وجابر بن سمرة برك كسرى
 ولا تلغ في عصابة
 في باب الملحم وهذا الباب
 خال من الفصل الثاني
 (الفصل الثالث) (عن
 ابن عباس قال حدثني أبو
 سفيان بن حرب من فقه في
 في قال انطلق في المدة التي
 كانت بيني وبين رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال فبينما
 أنا بالشام اذني بكاتب من
 النبي صلى الله عليه وسلم
 الى هرقل قال وكان دحية
 الكلبي حامي فدفعه الى عظيم
 بصرى فدفعه عظيم بصرى
 الى هرقل فقال هرقل هل
 ههنا أحد من قوم هذا
 الرجل الذي زعم انه نبي
 قالوا نعم ذهبت في نفر من
 قريش فدخلناه الى هرقل
 فاجلسنا بين يديه فقال
 أيكم أقرب نسباً من هذا
 الرجل الذي زعم انه نبي
 قال أبو سفيان فقلت يا
 فاطموني بن يه وأجسوا
 معي على خلق

أما إيهاب بدأ بشر بل رأس ونحو ذلك ولا يبداهه قصد في تقريره لطلبه الكونه أقرب إلى النسب على ما يقتضيه الأدب (ثم دعا بترجمته) بفتح الهمزة والميم ويضمها لفتح أنصح وسبق أنه يجوز فتحه ما هو المعبر عن إهبة باقية أخرى ثم الباء زائدة والتقدير دعاء إيهاب حاضرا ترجمته (لخضر فقال قل لهم) أي لأصحاب أبي سفيان (أني سائل هدا) وفي نسخة بلاضافة والمعنى أني أريد أن أسأل أبا سفيان (عن هذا الرجل الذي زعم أنه نبي) أي عن وصفه (فإن كذبت) بفتح فاء الذال أي فإن تكلم بالكذب لي (فكذبوه) بالكسبية أي فاصبوه إلى الكذب ولا تسكتوا على الباطل وأعلو في باطن (قال أبو سفيان وأمر الله) ثم من قول ويضلع ويضم ميم ويضم يه وتفتح ه وهو قسم (ولا يخاف أن يؤثر) بصيغة المجهول أي يروي (عن الكذب) بفتح فسكون وفي نسخة بكسر فسكون والمعنى لو لا خوف أن يقولوا عن الكذب إلى قومي وكذبوا به (لكذبت) أي لكذبت عليه بغيره أي بالعلوي وأما هدا بعلى لتضمن معنى المضرة أي كذب يكون على لال وفي هذا بيان أن الكذب فيجوز في الجاهلية كما هو فيجوز في الإسلام أنقول الظاهر أن من أطول لا يخاف أن يكذب هو الذي من الكذب في تكذيبه بعض كلامي فحصل رأيي (ثم قال لترجمته) كيف حسبكم (يكم) الحب ما بعده الإنسان من مفاعرا يأتي ذكره الجوهري فهو أعم من نسب ولا يدل عليه قبل وفي البخاري كيف نسبكم وفي جامع الأصول كيف حسب (قال قلت هو فينا وحسب) أي علم ما رسول الله محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وأبو لهب ابن حرب بن أمية بن عبد مناف بن عبد مناف وليس في النمر يوشد أحد من بني عبد مناف غيره (قال قلت كان من آياته) أي بعض أجداده وإسلامه وفي نسخة في آياته (أني جلتهم) (من لك) أي من سلطانه وفي نسخة من موصولة وملك بصيغة الماضي أي من كان ملكا قال بعض المحققين هو كذا عرف الجرم وملك مفعلة مبهمة وهو رواية كريمة والأصل وأي الوقت وأما صا كرفي نسخة يوزع لكتبة من ملك على أن من موصولة وملك مفعلة ماض ولا يذو كلى لتضمن آياته ملك باسقاط (من) (الاول) أشهر (قلت) قال قلت كتمتموه) بتثنية لتاء الثانية أي تنسونه إلى التهمة (بالكذب) أي بإيقاعه (قبل أن يقول ما قال) أي من دعوى التبرؤ قلت لا قال (ومن) بالواو (بنيهم) يسكون التاء وفتح الباء في نسخة بتثنية الفرقية وكسر الهمزة (أشراف الناس) أي أشر فهم (أضغاثهم) قال الطبري وفي الجدي وفتح الهمزة في قولهم ضغاثهم في وقوعها قرينة على إشكال أن هل تنسب إلى السؤال حصول الجاهلية والمثلية تستدعي حمله إلا أن السؤال بهما يعني أي أحد المتبينين سندوا إلى هو الطاهر ما يصح من شرحه والمشكل في تبعه فتكون هذه الاستفهام مقدرة في قوله أشراف الناس فقال الأول لا يجمل ثم قال ثانيا فصلا (قال قلت بل ضغاثهم) المراد بالأشراف أهل الضغوة تكبرا كشراف والورد مثل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ممن أسلم قبل سؤاله قل كذا ذكره بعضهم وقسمه إلى بني النضر من هجرة كلوا من أهل الضغوة قبل أبي سفيان جرى إلى الغالب (قال يزيدون) أي بزيادة أمثالهم (أمر ينقصون) أي يرجعون بعضهم إلى أديارهم أو يور بعضهم غيرهم لملكهم (وقلا) أي يغصون أديارهم (يزيدون) أي دائما (قال هل يزيد) أي يربح (أحد منهم) نداء بعد أن دخل فيه أي يطلب نفسه (ضغطة) بفتح السين ويضم وسكون الحاء المجهمة أي كراهة قوتها (له) أي له ينسبه وهي مفعولة ونحوه من أن يذكرها وألحق نفسه (قال قلت لا له فسل) فأتاهم قلت نعم قال فكيف كان قتالكم إياه قال قلت تكون) يا ثأيت ويذكر (الغربي) أي الماربة (يزيدون) بجاء بكسرها (أي ساجدة) وادوة (بصيغة تامة يصبه) أي هو يلهو له سارة لعلبه ونحن نقول منه أن نرى لعلبنا وهو تفسير لقوله بجاء وقد قال تعالى وتلك الأيام ندولها بين الناس وقال الشاعر

فيمر ما لينا وريالنا وريالنا وريالنا

ثم دعا بترجمته فقال قل لهم
أني سائل هدا عن هذا
الرجل الذي زعم أنه نبي
فإن كذبت فكذبوه قال
أبو سفيان وأمر الله
خاف أن يؤثر على الكذب
لكذبته ثم قال لترجمته
كيف حسبكم قال قلت
هو فينا وحسب قال قلت
كان من آياته من ملك قلت
لا قال قلت كتمتموه
بالكذب قبل أن يسئله
ما قال قلت لا قال ومن
ينسب أشراف الناس أم
ضغاثهم قال قلت بل
ضغاثهم قال يزيدون
أمر ينقصون قال قلت لا بل
يزيدون قال هل يزيد أحد
منهم من دينه بعد أن يدخل
فيه ضغطة قال قلت لا قال
قول فأتاهم وقتلتم قال
فكذبكم قتالكم إياه قال
قلت تكون الحرب بيننا
وبينه بجاء أصيب منا
ونصيب منه

قال العيني وأما هذه من السبل الذي هو لولان لكل واحد من الواو من دلوا مثل ماللا شراواكل واحد
منه يوفى لاستغناه ومعد ما الحرب دول تار له وثرة عليه وقال غير. أفعال جمع سبل وهو الدلوا كغير
والحرب اسم جنس فصع الاختيار منه بالجمع وفيه تشبيه بامع أي الحرب تور ثوبة لثاوي به فثودت
المقاتلة يدعمل الله عليه وسلم ويقيم في هذه القصص ثلاثا من الواو من دلوا واحدوا واختلفت فاساب السلون
من المترك في بذر وعكر في آتد وأصيب من العا ثعنين باس قليل في الحندق فصدق أبو سفيان في كلامه
سجلا على أنه لا يلزمه نالساوى (قال فهل يضر) بكسر الهمزة والفتح وهو نفض العهد وخلاف الوعد
قلت لا أي ملوقه منه غدر فباعوه (ومن منه) أي على خطر (في هذه المدة) أي مدة الهدنة والصلح الذي
جرى يوم الحديبية (لاندرى ما هو) أي التي أوقاه تعالى (ص فم فيها) أي أنفس في مدة هذا الصلح لم لا
(قال) أي أبو سفيان (وقد ما أكثر من كلة) أي ما قدرت على كلة والمراد بها حالة مديدة (أدخل فيها) أي
في أمته كحاشي (شأ) أي يملط في على الجلة عبر هذه) أي غير هذه الحالة التي فيها يجوز احتمال الغدوة
في مدة هامة (قال فهل قال هذا القول) أي من أمراته وتودعوى لرسالة (أدقله) أي من حجة
من غير الانبياء العرب في كبراهم واجماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وموسى وهارون عليهم السلام
(قلت لا) قال أي بعد ما فرغ من الاستسنة للهالة على النبوة والرحمة وأراد ان يشرع في تشييد
فوجها منهم من جهة القول والمعقول والعرف والعادة قال (ان رجائه ليه أفضا لنك من حبه) أيكم
مزعت أي فاجبت (أنه فيكم دوسب) وكذلك لرسول تبحث في حساب قومه أي فوتم بختهم
في حساب أقوارهم فتدعيته في اثنين مني الإقناع ويكن أن يكون في بمعنى من على ما جازي صاحب
القدس والعفو وهو ظاهر بعد انبيها تكلفه العيني لقوله من باب التفسير يد أي دعت وذو حسب
وهو هو قوتك في البيضة مشرور وطلاوي في نفسها هذا القدر اقبل والحكمة في ذلك أنه بعد من
انتهه الباطل وأثر إلى اتقاد الناس ولا يخفى أن هذا القول انما استفاد من النقل وساعده العقل
(وسالتك هل كان في آياته ملك) أي جلستهم أهدن الملك ولو رو يضمن اليه لكان له وجه (فرغت
ان لا تفلت) أي في نفسي يمتضى رأيي (لو كان من آياته ملك) أي لو كان ظهر منهم سلطان (قلت رجل
يعالملك آياته) أي سلطنتهم وهذا دليل على عاقلة نقل (وسالتك من آياته أضعافهم) أي
أقراء الناس وأهل تولهم (أم شراؤهم) أي أضيافهم وأهل خيولهم (فقلت بل أضعافهم وهم
اتباع لرسول) أي ابتداءه كجموع الشاهد في اتباع العلماء والاولياء قال النووي وأما قوله ان الله مضعافهم
اتباع لرسول فلكون الأشراف بانطون من تقدمهم عليهم والضعفاء بانطون فيسرعون إلى الإقتاد
وإتباع الحق (وسالتك هل كتمتهم) بالكذب قبل ان يقول ما قال فرغت ان لا تعرف أنهم يكن
ليدم) الإلام الجود أي أنك (الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله) أي فان من المعلوم صدر
كل أحد ان الكذب على الله أفع وأشد ذلأ قال تعالى ومن أظلم من أقرى على الله كذبا (وسالتك هل
رندأ أحد من دينه بعد ان يدخل فيه مضطقه فرغت ان لا توكذب) بالواو الظاهر ان قاله كذبان
أي لا يخرج ولا يرجع (الأيان اذا خاطبنا الله) بفتح الواو حدة أي أنه وفرحه (القول) أي
فان من دخل على بصيرة في أمر محقق لا يرجع عنه بخلاف من دخل في الأباطيل ذكره النووي وقد عبر
صلى الله عليه وسلم عن البشاشة تلوث لطم وأشرب بالحلاوتان من ذنابا تشبى أحبه لا يخالف ومن لم
يذل يرفعون مشربا العارفين لم يعرفوا قال بعض المشايخ انما جمع من وجع من الطريق يعني
فن وصل مع الطريق إلى الطريق فهو كالرفيق في الأمن الدخايل في البيت العتيق وقد قال شيخ مشايخنا
أبو الحسن البكري قدس الله سره لسرى الأيمان اذا دخل القلب آمن السلب قلت ولعل الإشارة إلى هذا
الاعتنى والدلالة على هذا المعنى في قوله سبحانه وتعالى فمن كفر بما أنذرت أي بما سوى الله وبؤمن

قال فهل يضر وقيل لا
وغير منه في هذه المسئلة
لاندرى ما هو صانع فيها قال
والله ما أضعافهم من كلة
أدنى مباحيا غير هذه قال
فهل قال هذا القول أحد
وقيل لا قال انه رجائه
قل له انما لك من حبه
فيكم فرغت انه فيكم دو
حسب وكذلك لرسول
تبحث في حساب قومه
وسالتك هل كان في آياته
ملك فرغت ان لا تفلت
لو كان من آياته ملك قلت
وجعلت من آياته
وسالتك من آياته
أضعافهم أم شراؤهم
فقلت بل أضعافهم وهم
اتباع لرسول وسالتك هل
كتمتهم بالكذب
قبل ان يقول ما قال فرغت
ان لا تعرف انه لم يكن
ليدم الكذب على الناس
ثم يذهب فيكذب على الله
وسالتك هل رندأ أحد منهم
من دينه بعد ان يدخل
فيه مضطقه فرغت ان لا
وكذلك الأيمان اذا خاطب
بشاشته القلوب

بالله أى حق الإيمان فقد استمسك بالمرءة الوثقى لا انفصام لها أى لا انقطاع ولا انفصال ولا انقطاع
 ولا اتصال (وسالتك هل يزيدون أم ينقصون) ولعله ترك الوسطة وهى المساواة فلا خلاف أن من
 يمكن فى زيادة فهو فى النقصان لأن التوقف فى طور الإنسان (فرزعت انهم يزيدون وكذلك
 الإيمان) أى يزيد نفسه وأهله (حقىتم) أى يكمل بالأمور المعينة مبسمن صلاتوز كذا صيام
 وغير هاتيك نزل فى آخره صلى الله عليه وسلم اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت ما كنتم تعجزون
 لما وعد سبحانه بقوله يزيدون ان يعطوا أو أقر الله بأمرهم وبأن الله الآن بهم وفرض بعد ذلك إلى
 الآن بعده حتى الآن من الزمان فى زيادة الإيمان تحت أشعة أنواره وفى بركة أمان أمراره المستفادة
 من أخباره والمستفاد من آثاره (وسالتك هل قالتمو فرزعت انكم قالتمو فيكون الحرب بينكم وبينه
 جهالينال منكم وتناولون منه) أى يصيب منكم وتضيئون منه (وكذلك الرسول يتلى) ونسبه إياه إلى
 ان الجارادوا ابتلاء ولما قال بعض العارفين ما دمت فى هذه الدار لا تستعرب وقوع الا كدار وقد قال تعالى
 رضى دلكم ولا من رضىكم مقامى وفسر السلا بالخبرة والخبرة قهوم الاضداد الحاصلة له والوفاء بالان
 البلاء لأهل الولاء كما شاربه صلى الله عليه وسلم قوله أشهد الناس بلاء الانبياء ثم أولاه (ثم كونه
 اهل) أى الرسول واتباعها (العاقبة) أى المحمودة قال تعالى والعاقبة للمتقى ولا تحزنا حبروا بى
 قال النووي يعنى بتبليهم فى ذلك ليظهر أجرام بكثرة صبرهم وبذلك وسبهم فى طاعة الله (وسالتك هل
 بغدو فرزعت انه) أى النبي أو أواله (الابنور) ببنى والاصل بقاء الشيء على ما هو عليه كالمعمر فى مسألة
 الاستصحاب ولهذا أمر من الجاهل بالمدونة والمعاولة (وكذلك الرسول لا تغدر) وسألتك هل قال هذا القول
 أحده قبله فرزعت ان لا فائدة من ذلك قال هذا القول أحده قبله قلت رضىتم أى هو رجل اتقى
 رضىتم قبل قبله قال أى يؤيدان (ثم قال بما ياركم) بمعنى جامع نظير الأول والثاني وأما عدل قوله
 قلت الرقوله قلنا يارنا بالله لا نؤذك أى بالعبادة والمالية والبدنية (والصلة) أى صلة الرحم
 وكل ما أمر الله به رسول (والعفاف) بفتح العين أى الكسب من المحرم وكل ما يخالف المكارم (قال
 ان لك ما تقول فقامه نبي) فى شرحه سلم قال العلماء قول عمر بن الخطاب ما تقول حقا فانه نبي أخذ من
 الكتب القديمة فى الزواهد هذا ونحوه من علامات رسول الله صلى الله عليه وسلم صفة بالعلامات وأما
 الحديث ومع هذا الحديث فهو المعجزة القاهرة الخارقة للعاد وقد كذا قاله المازرى وقال الشيخ أكل
 الدين ومع هذا الحديث هو الذى جئى به الجيوش على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم لولا أنهم ولم يصر فى تجهيز الجيش عليهم من الروم وغيره ذكره بعد ذكره منيزهم الله وحبهم
 ولهم رجع اليهم منهم الاقلهم واستمر على ذلك إلى ان مات وقد فتح أكثر بلاد الشام ثوبى بصدقه
 وبهلاكه ذلك الملكة الرومية قالت بى الرومية الجاهلية ثم انقلب لهم للملكة الإسلامية الغالبة
 والشوك الإسلامية حتى أقامهم الله لحقها الطاعة النصرانية وقولها إلى الافاضة الكرامية وقاموا بخدمة
 الحرم الشريف من صغارهم وناظرهم ما برت ما فى البلدان المنيعين وأرسال أمراء الحاخ من كل
 فج عرق لأن العاريز الواصل إلى البيت المتين مع ما به من تعظيم الشريعة وتكريم العلماء واحترام
 المشايخ والأولاد عجزهم الله أحسن الجزاء وصرهم على جميع الأعداء إلى يوم السداد هذا ومن يهده
 الله فلا ضل له ومن يضلل فلا هادي له ولا حول ولا قوة الا بالله تعالى قوله لا حول ولا قوة الا بالله تعالى
 لعدم السعادة الأزلية ووجود الشقاوة الأبدية والسبب فى ذلك طمع الرأفة وظهور الكيل والميل إلى
 وصول المال وحصول التنازل والظلمة من المال وما يؤدى إلى النكال ولذا قال (وقد كنت أعلم) أى
 علمنا يقينا (انه) أى التى عليه السلام (خارج) أى ظاهر فى آخر الزمان (ولم أظنه منكم)
 أى من نسل اسماعيل وهو أبو العرب بل كنت أظنه منهم ما عشرين اسحق فان أكثر الانبياء بعوا واهب

وسالتك هل يزيدون أم
 ينقصون فرزعت انهم
 يزيدون وكذلك الإيمان
 حق يتم وسألتك هل قالتمو
 فرزعت انكم قالتمو
 فيكون الحرب بينكم
 وبينه جهالينال منكم
 وتناولون منه كذلك الرسول
 يتلى ثم تكون لها العاقبة
 وسألتك هل بغدو فرزعت
 انه لا يغدر وكذلك الرسول
 لا تغدر وسألتك هل قال
 هذا القول أحد قبله
 فرزعت ان لا ضل له كان
 قال هذا القول أحد قبله
 قلت رضىتم بى قوله قبل
 قبله قال ثم قال بما ياركم
 قلنا يارنا بالله لا نؤذك
 والصلة والعفاف قال ان
 يك ما تقول حقا فانه نبي
 وقد كنت أعلم انه خارج
 ولكن لم أظنه منكم

عليه السلام منهم هذه بعد احضرة وبلغة غاضة ما القان لا يفي من الحق شيئا وما يتبع أكثرهم
 انقلبوا الحق أو ان يبيع (ولو اني أعلم اني انص) بضم الهمزة أي أصل (اليه) أي اني خدشته
 ودولته وصرت في يده (لا بيت لقيه) أي دولة لادته وسعاده متابعته (ولو كنت عنده) أي
 ولصرت في مقامه ووصات لي موضع قبله (اغلت) أي دجيت (من قديمه) أي خلاصا صا
 من ما اعتداه لما روي عن الثابت مولى الحق وقد امسه أو التقدر غلغل القبول والموافق من قديمه
 فضلا عن تقييل يديه (وليلين ملكه ما كنت قدسي) بالثنية بدلتني بالثنية من المبالغة والتأكيد
 قال النور ولا تذكره في هذا لانه قد مر صدق النبي صلى الله عليه وسلم وانما سمع بالملك وكتب
 في لم يستأثر بها في الاسلام وقد جاء ذلك صراحة في جميع البخاري ولما أراد الله هدايته لوفقه كما روي
 البخاري وما زالت هذه الريبة وقال شيخنا شيخنا الحافظ جلال الدين السيوطي اختلف في اعانه والاراج
 بقوله على الكفر في مسند احمد انه كتبني تيوك الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال النبي صلى
 الله عليه وسلم كذب بل هو علي امرائته قلت انيس قبيس نص علي موته بالكفر وانما خرج شاه على الاصل
 (ثم دعا بكاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراه) أي فطعمه بالغ في محققته فصار سببا لبقاء الملك
 أو ذريته بخلاف كسرى حيث شتمه ومزقه ثم عرف الله ملكه وقرقه فمات وأخرج الله منهم ملكه قال سيف
 الدين أرساني هذا العرب الى ملكهم في شفاة فقه له عرض على الإقامة به يتفضل لا تفضلت بشفاعة
 سنة فخرج من صدوقه فخلعت ذهب فخرج منها كحلها قد زال أكثر حرفه فقال هذا كتاب نيكم
 لحدي قصر ماؤنا وتاريخه الى الآن وقد أوصانا بما دام عندنا لا زول الملكنا نحن نطقه بل يوم الملك لنا
 ذكره اكل الدين (متفق عليه وقد سبق تمام الحديث) وهو انه كتب اليه (في باب الكفاية الى الكفار)
 • (باب في المراج) •

المرج هو الجنة باب في صمد وقال تعالى ترج الملائكة الروح والمرج بالكسر شبه السلم فقال من
 المرجع يعني الصمد وهو ملكه آلهة وقبل بل هو آلهة وقرقبيته وبين الاسراء كجيبته في سواني المسماة
 بالمردج المراج وانما سميت بالمرج لانه هو الذي صلى الله عليه وسلم فيها الى السماء وفي شرح السنة
 قال الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس في الاسراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فغيب الله انما كان جميع
 ذلك في المنام والحق اني عليه أكثر الناس ومقام السلف وعلمه المتأخرين من الفقهاء والمحدثين
 والمحكمين انه أسرى بسجده من طالها وبحث عنها فلا بد من ظاهرها البديلي ولا سيما في حلها
 عليه فيحتاج الى تأويل بل وفي ذلك قبل ادرى اليه وهو غلام لم يوافق عليه فان الاسراء أقل مدة في فيه انه
 كان بدنه عنده صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر شهرا وقال الخري كان ليلة صبح وعشر من شهر ربيع
 الآخر قبل الم هجرة نبوته في الزهري كان ذلك بعده بعثته صلى الله عليه وسلم لم يخص سنين وقال ابن
 ابي عمير أسرى به صلى الله عليه وسلم وقد فشا الاسلام بمكة وأشبه هذه لاقول القول الخري وابن ابي عمير
 وقد أجابوا في ان ارض الصلاة كان ليلة الاسراء كيف يكون هذا قبل ان يوحى اليه وأما قوله في رواية
 شريك وهو ناظم في الرواية الاخرى بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان فقد يجمع به من يجعلها روبا
 قوم ولا يعقبه فقد يكون فيه ذلك حال أول وصول الملك اليه وليس في الحديث ما يدل على كونه نائما
 في القصة كلها وقال يحيى السخفي في العالم والا أكثر من ذلك قلت ومن القليل من قال بتعدد الاسراء
 فربما يقتضيه جميعهم بعد الادلة المختلفة قال المذني وقد رويناه البخاري والترذي عن ابن عباس
 في قوله تعالى وما جعلنا الروايات انك لا تقتله لانس قال هو روبا من ابن عباس قال شي أو به النبي صلى
 الله عليه وسلم ليلة أسرى به الى بيت المقدس وفي مسند الامام أحمد بن حنبل عن ابن عباس قال شي أو به النبي صلى
 الله عليه وسلم في ليلة فقهه وآجيبته، ولانه قد أنكره قريش وارتدت جهاته عن كافرا سلوا حدين مجموعوه

ولو اني أعلم اني انص اليه
 لا بيت لقيه ولو كنت عنده
 لغسلت من قديمه ولبيلين
 ملكه ما كنت قدسي ثم دعا
 بكاتب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقراه متفق عليه
 وقد سبق تمام الحديث في
 باب الكفاية الى الكفار
 • (باب في المراج) •

وانما يشكر اذا كانت العقلة فان الروي لا يشكره ما هو أبعد من ذلك على ان الحق ان المعراج مرات
مرة بالتو موثري بالعقلة قال يحيى السفتري يا أرواه الله قبل الوحي بدليل قول من قال فاستفاد وهو
في المعجزة الحرام ثم رجع في العقلة بعد الوحي قبل المعجزة بسنة تحقيقا لرواه كانه رأى فتح مكة
في المنام - فسنت من المعجزة ثم كان تحقيقا سنة ثمان وعشرين للمحققين ان الارواح مأخوذة من أرواح
الكل والجلال وهي بالنسبة الى الأبدان بمنزلة قرص الشمس بالنسبة الى هذا العالم وكان كل جسم يصل اليه
نور الشمس تنبئ دل ظلاله بالاضواء وكذلك كل عضو وصل اليه نور الروح انقلبه من نور الى الحياة
وقالوا الارواح أربعة أقسام الاول الارواح المكذبة بالصفات البشرية وهي أرواح العوام طيئه القوى
الحيوانية لا تقبل العروج والثاني الارواح التي لها كمال القوة النظرية باكتساب العلوم وهذه أرواح
العلماء والثالث الارواح التي لها كمال القوة المدركة للبدن باكتساب الاخلاق الحميدة وهذه أرواح
المرئيين اذ اكبر واغنى أبدانهم بالادب والفاضل والجاهل هذه الارواح الحاصلة لها كمال القوتين
وهذه غاية الارواح البشرية وهي لا تليق بها السيدين فلما ازداد قوة أرواحهم ازداد ارتفاع أجناسهم
عن الارض ولهذا لما كان الانبياء عليهم السلام فوت فيهم هذه الارواح عرجهم الى السماوات كلهم
قوة تيناصل الله عليهم وسلم فخرج به الى نبي قوسين وأدق

● (الفصل الاول) ● (من قتاده) تابعي لحليل (من أنس بن مالك) أي خادم رسول الله صلى الله عليه
وسلم (من مالك بن معمر) انصاري مروي في مدني سكن البصرى وهو قليل الحديث (ان النبي الله صلى الله
عليه وسلم حديثهم) أي الصحابة ومنهم أنس (من لجة أسري به) بالاضافة وفي نسخة بالتو من أي لبسة
أسري به فيها قالون العرب في شرح الصالحين لمضافة الى الماضي وفي نسخة وابتعير ورثونة وقال
الطبري يجوز بناء لية وأمره أسري بصفة مجهول ايعاد الى قوله تعالى سبحانه الذي أسري بعبده ليلا
والاسر من السرى وهو السرى الليل يقال أسرى وأسري يعني وقيل أسرى سار من أول الليل يسرى من
آخره قيل وهو اقرب قاله في بعض النسخ ذكر الليل للتميز بدأولنا كذا في الآية بالتذكير ليعقل
والله أعلم (بينما أناف الحطيم) قال القاضي قبل حواجر بني جرهم لانه خرج من حطيمه وحطيمه لانه حطم
بجداره من مساواة الكعبة وعليه ظاهر قوله بينما أناف الحطيم (و ربما قال في الخبر) فلهذا صلى الله عليه
وسلم حتى لهم قصة المعراج مرات فغير بالحطيم تارة وبخبر أخرى وقيل الحطيم غير الخبر وهو ما بين المقام الى
الباب وقيل ما بين الركن والمقام وزعمهم بالخبر والراوي شك في أنه سمع في الحطيم أو في الخبر انتهى وقال ابن
حبيب الحطيم ما بين الركن الاسود الى الباب الى المقام حيث يصطلم الناس لادعاه وقيل كل أهل الجاهلية
يتكلمون هناك ويصطلمون بلامان كذا ذكره الشارح الاول والله أعلم (مضجها) قيسدار واثنين وهو
يحتمل النوم والعقلة (اذ أناني آت) أي جاءني ملك (فتش) أي قطع (ما بين هذه الى هذه يعني)
تفسير من مالك على ما رواه الظاهر أي يريد النبي صلى الله عليه وسلم قوله هذا (من ثمره فخره) بضم المثناة
وسكون العين المجهدة أي ثمره فخره النبي بن لثرتون (الى شمرته) بكسر الشين أي عاتته وقبل منبت شعرها
كذا في النهاية (فاستخرج قلبي) قال الشارح وهذا الشق غير ما كان وزم الصباذه لخراج مادة لهوى من
قلبه وهذا الدخال كمال العلم والمعرفة في قلبه قلت وفيه إيماء الى التقية والخصاية وقصم الفناء والبقاء ونفي
السوى وثبات المولى كاشف الى الحكمة العليا ثم اعلم ان هذا معجزتان من الخصال العاديات بعبث من
يشق واعلموا يستخرج قلبه وكان بعضهم جاوه على المعاني الجزاة ولذا قال الترمذي في حديث
من شق الفخر واستخرج القلب وما يجري مجراها قاله في ذلك التسليم دون التعرض بصره من وجهه الى
وجهه بنقله فكيف ادعاه لتوفيق بين القول والمقول له بما يتوهم أنه محال ونحن بمحمد الله لا نرى
العدول من الحقيقة الى الجزاء في خبر الصادق عن الامر لعدم الحال به على القدر ثم أتيت بطست بفتح الطاء

● (الفصل الاول) ● من
قتاده عن أنس بن مالك عن
مالك بن معمر عن النبي الله
صلى الله عليه وسلم حديثهم
من لبسة أسري به يعني
أناف الحطيم وربما
في الخبر مضجها اذ أناف
آت فتش ما بين هذه الى
هذه يعني من ثمره فخره
الى شمرته فاستخرج قلبا
ثم أتيت بطست

ونكسر ومنهم من ذهب إلى العريضة وهي في الجملة (من ذهب) لعل الاستعمال كان قبل التفسير أو الغيبة من
 خصوصياته عليه الصلاة والسلام (علاه) على وزن فعول بالهمز وشديد (إيماناً) تمييزاً قال القاضي لعله من باب
 التثنية أو التثنية على المعاني كقوله أو اوح الانبياء الهاد جنة الصور التي كانوا عليها قبله الطيبي وفيه أن الارواح
 أجساداً طليعة على الصبح من الأقوال الآن يقال المراد غسله الارواح بأجسادهم الباقية ولكن فيه أن الله
 حرم على الأرض أن تأكل لحوم الانبياء نعم لوقيل بقاء أجسادهم المتعلقة بهم الرواحهم في عالم الملكوت بقوله في
 عالم الملكوت لكان ترجعوا وجهاً وتبينها بتبينها هو الظاهر ولا بعد عن قدرة الظاهر وفي شرح مسلم في
 أهل الإيمان في العاصم هل شيء فيه يحصل به الإيمان فيكون به زائد قال الشارح الاول لا مانع من إرادة
 الحقيقة أقول والحاصل أن المعاني قد تنقسم كحقوق في وزن الأعمال وذبح كبش الموت ونحوهما (فصل ثاني
 ثم حسي) ماض مجهول من الحس أو أي شيء من حسي (ثم أهد) أي القلب إلى وضعه الاول على الوجه
 الاكمل (وقد روي) ثم غسل البطن أي الجوف مطلقاً أو محل القلب فإنه بيت الرب (بما ذكره من ثم إلى إيماناً
 وحكمة) أي إيماناً واحساناً فهو تكميل وتذليل (ثم أثبت بداية) هي تطلق على الذكر والاثني لقوله
 تعالى وله من دابة في الأرض إلى الله زفها وثالثاً فيها واحدة قاله في تركبها متوسطاً (دون البقل)
 أصغر منه (وفوق الجمار) أي أكبر منه (أيضاً) بالنصب على الحال أو العطف (يقال له البراق)
 يضم أوله حيه ببريقه أو أسرع به كبريت السحاب ولا يمنع من الجمع وإن كان يثنى في الثاني قوله (يضع
 خطوه عند أقصى طرفه) يخفى تسكون في كل منها أي يضع قدمه عند تنهوسه بصرة وغاية نظره قبل الأصم
 أنه كان معد الركوب بالانبياء وقيل لكل نبي برأى على حدة وهو المناسب لمراتب الأصفياء ففي شرح مسلم
 قالوا هو اسم لدابة التي ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء قال أبو بكر بن عبد الله بن خنيس العيني
 ومالك بن أنس يرمي دابة كانت الانبياء عليهم السلام يركبونها وهذا الذي لا يحتاج إلى نقل صحيح قال
 الطيبي وله اسم حـ بماء ذلك من قوله في حديث آخر خرف بطنه بالخفة التي تربطها الانبياء أخرى بطن
 البراق ثالث وأيسر فيه دلالة على تقدير تسليم تقديره لأن المراد بالبراق الجنس في الثاني قال وأظهر منه
 حديث أنس في الفصل الثاني قول جبريل للبراق فصار كركبك أحد أكرم على الله من خلقه قلت هو مع
 ظهوره لا يخفى ما فيه من الاحتمال المانع من صحة الاستدلال فيجب أن يركبه بعض الملائكة أو جبريل
 قبله عند نزوله إليه صلى الله عليه وسلم أو التقدير فراكب منك أو جعلك أحد أكرم على الله من خلقه فلا
 معنى لتفريقه عنه (فحملت عليه) بصيغة المجهول أي ركبت عليه بمعاونة الملك أو بأعانة الملك وفيه إجماع
 إلى صوابه كما في وجهه (فانطلق في جبريل حتى أتى باب السماء الدنيا) ظاهره أنه استمر على البراق
 حتى مرّج إلى السماء وغلبه من زعم أن المراج كان في ليلة نزيله الإسراء إلى بيت المقدس فأما المراج
 فعلى غير هذه الرواية من الاختصار أنه لم يكن على البراق بل رقى في المراج وهو السلم كقوله بمصر حاذ كره
 العسقلاني أقول لا يظهر أن هذا اقتصر من الراوي وأجال لما سبق أنه ربط البراق بالخفة التي تربطها
 الانبياء يمكن أن يكون ميمه على البراق إلى بيت المقدس ثم اسرّوا إلى السماء بالمراج الذي هو السلم
 واقفه أهل فكان الراوي طوى الرواية فاعتل به أمر البراية ثم قيل الحكمة في الإسراء إلى بيت المقدس
 قبل المروج إلى السماء اتهاوا الحق لاهم الذين لا يولعوا به عن مكنة إلى السماء أولاً لم يكن سبيل إلى
 ابتضاع الحق لاهم الذين يكتفون في الاستبصار بصفة بيت المقدس وما صادف في الطريق من المعبر مع ما في ذلك من
 حيازة فضيلة الرحيل إلى الله على حيرة غالب الانبياء وسلاوى أن باب السماء الذي يقال به مصعد الملائكة
 يقابل بيت المقدس فاسرى إليه ليعمل المروج مستويان شيرتويج كرم السويطي (فانتمى) أي
 طلب جبريل إلى باب السماء الدنيا (فيسل) أي المستطع (قال جبريل) بتقدير هو أو أنا قال
 القاضي مياض وفيه أن السماء بوابة حق وحقيقة وكل من أوقفه ثبات الاستدلال وأنه في أن يقول

سـ ذهب مما لوه إيماناً
 لفصل قلبي ثم حسي ثم
 أهد وقد روي ثم غسل
 البطن بما ذكره من ثم إلى
 إيماناً وحكمة ثم أثبت بداية
 بن البقل وفوق الجمار
 بضيقه البراق يضع
 خطوه عند أقصى طرفه
 حملت عليه فانطلق في
 جبريل حتى أتى السماء
 الدنيا فانتفع قبل من هذا
 جبريل

أنا قد علمت بعضي لا يكتفي بقوله أنا كنهو المتعارف فاذن قد وده التمسى (قبيل ومن معك) أى أنت تعرفان
ومن معك حتى تستفهم (قال محمد قبل وقد أرسل إليه) الواو العطف وحرف الاستفهام مقدراً وأطلب وأرسل
إليه بالمرجوع أو بالوجه الأول أشهر وأظهر وعليه لا كثر قال النورى وفى رواية أخرى وقد بعث الله إلى
بخت اليه لادساره وصعدوا السماء وأيس مراده الاستفهام عن أصل البعث فالرسالة فإن ذلك لا يخفى على
الملائكة إلى هذا المقصود وهو الصريح وقال البيضاوى أى أرسل إليه العروج وقبل معناه أوحى اليه بعث
نبياً الأول أظهر لأن أمر نبوته كان مشهوراً فى المكون لا يكاد يخفى على خزائن السموات وحراسها وأوفى
للاستفهام والاستدكان ولذلك تكرره وتحت هذه الكلمات ونظائرهما أسراراً يطلع لها من تحت جمر ربه
واشتعلت فى حبه قلت ولعل ما أخذها وقفه على جميع الأبواب على دأب آداب أبواب الالباب ثم السؤال لمن
وراء الطلج وكذا الجواب بمرجابه حجاباً لئلا يطلع البشر بالترجل الجحاني والادس فقال الصمدانى
والاقبال الفرد المسمى إلى المآل فى الحديث القسوس المعبر عن الكلام النفسى من أكلف عيسى أن ينفه ربه
ومن تقرب إلى ذراتها فترى إليه بها على أى قوة سبحانه وهو معكم أيضاً كستم المصحح بالعلية الخامسة
فى مقام مريد الزيد يوتحن أقرب إليه من جبل الور يد ثم الواردة على لسانه لسان الجمع إن الله معكم فعرض
عليه مقامه وحصول مراده على آياته الكرام وأخواته العظام فى ثلث المشاهدات فالحق فى اليه من صاعقة معادة
لا يمتدز فوقه نازلاً وقيل كان سألهم للاستعجاب بما آتاه الله عليه ولا يستشبه بمروجه الباذل كان من الدين
عندهم إن أحد من البشر لا يترقى إلى أسباب السموات من غير أن يأذن الله به وبمر ملائكتهم بصدده فإن
جبريل لم يصعد من قبل إلى الله ولا يستفتح أبواب السماء (قال) أى جبريل (ثم) أى أرسل إليه بالتقريب
لديه والأوامر عليه (قبل مرجابه) أى أن الله بالمرجابه أى وصفاً واسعاً بالالتقديده ومرجابه فعول
به والمعنى جاء أهلاً وسلاً لقوله (فتم المجرى) أى مجيئه (جاء) فعل ماضى وقع استئناف بيان زماناً وأحوالاً
والمجى فاعل ثم والمخصوص بالمدح بمخوف قال الظاهر فيه تقدير وتامير وحذف المخصوص بالمدح أى جاء
فتم المجى معي به وقيل تقديره ثم المجى الذى جاءه فذهب الموصول واكتفى بالصلة أنعم المجى معي بها الخذف
الموصوف واكتفى بالصفة (ففتح) أى باب السماء (فلما خلصت) ففتح الادم أى وصلت إليها ودخلت فيها
(فأفادها آدم فقال) أى جبريل (هذا أولك) أى جملتك آدم (فسلم عليه) قال التور وبشئى أمر بالانسلیم
على الانبياء لأنه كان عابراً عليه وكان فى حكم القائم وكان فى حكم القعود والقائم يسلم على القاعد وأن كان
أفضل منهم وكيف لا والحديث يدل على أنه أعلى مرتبة وأقوى حالاً وأنتم رجوا (فسلمت عليه فرد السلام)
أى رداجيلاً وفيه دليل على أن الانبياء حياة مرسومة (ثم قال مرجبا ابن الصالح والنبي الصالح) قيل
وانما اتصفت الانبياء على هذا الوصف لأن الصلاح صفة تتجلى لجميع صفات الخلق وتجاوئ الكرم وقد
قيل الصالح من يقوم بما يلزمه من حقوق الله وحقوق عباده وقد أوفى الله على السنة فالانبياء وفى
مسألوا لخصي باله الحين ويمكن أن يكون المراد به الصالح لهذا المقام العالى والصعود الماتلى (ثم صعدى)
بكسر العين أى طامع بجبريل وبالباء للتعديده والخاصة (حتى أتى اسماء الثانية) وقد وردت بين
كل جماع وجماعاً مضافاً خمسة مائة علم (فاستفتح قبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل
وقد أرسل اليه قال نعم قبل مرجابه فتم لحي مجا) فى تكرار هذا السؤال والجواب فى كل من الأبواب
اشعار بأنه بسط له الزمان وطوى له المكان واتسع له اللسان وانتشر له الشافى ذلك لأن يعون الرحمن
(ففتح فلما خلصت) أى صعدى وبشئى وهما ابتناخلجة (جملته) عرضة متجهة أن تكون من أم على الحديث وإن
تكون من ذرة جنة من كلام الراوى هذا قال ابن المائ فى شرح المشاور للمزنى كان أرواح الانبياء منشكة
بصورهم التى كانوا عليها الا بمسئ فانه مرئى بضمه موسيقته التور وبشئى حيث قال ورثة الانبياء فى
السموات وفى بيت المقدس حيث اجتمع على رؤسهم وحانتهم الملائكة بصورهم التى كانوا عليها غير بمسئ

قبيل ومن معك قال محمد
قبيل وقد أرسل إليه
قال نعم قبل مرجابه فتم
المجرى ففتح فلما خلصت
فأفادها آدم فقال هذا
أولك آدم فسلم عليه فسلمت
عليه فرد السلام ثم قال
مرجبا ابن الصالح والنبي
الصالح ثم صعدى حتى أتى
السماء الثانية فاستفتح قبل
من هذا قال جبريل قبل
ومن معك قال محمد قبل وقد
أرسل إليه قال نعم قبل مرجبا
به فتم المجى جاء ففتح على
خلصت ذاهبى وبشئى
وهما ابتناخلجة

فان رزقته من الجنة لا من اوطاسهم ما قلت وقد نعمت ان الانبياء لا يموتون كسائر الانبياء بل بقية من دار الفناء الى دار البقاء وقد ورد في الاحاديث والانباء واتم اسم اسماهم قبل وهم قائم من الشهادة وهم اسماهم عند يومهم (قال) أي جبريل (هذياني) ندمه لبقته في الوجود (وهذا هيسي) ختم به لانه اتم في الشهود وخاتمة ارباب الفضل والجلود (مسلم عليهما) أي جله أو علاجه (فلمت مردا) أي السلام على باسند (ثم قال مرحبا بالاخ الصالح) لقوله تعالى انما المؤمنون اخوة ولباسبق في الحديث من ان الانبياء اخوة من علاؤهم هاتهم شق ودينهم واحد (والنبي الصالح ثم صعد الى السماء الثالثة فاستفتح قبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد أرسل اليه قال نعم قبل مرحبا بنتم اليه جاء دفع) فيه اشعار بان كلا من الانبياء يحصل لهم الاستعلاء بالا لا يستندان الى مدعي والفتح الهلوي وان كلاً منهم كلاً لا كلاً لهم. مقام بلوهم وحالهم هو لا ملامة لم اتموا شروا ولا هم حرام لمقامه والله أعلم (فلما خلصت اذا يبرس قال هذا يوسف قبل عليه سلمت عليه فرد) أي رادنا حسنا (ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد الى السماء الرابعة فاستفتح قبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد أرسل اليه قال نعم قبل مرحبا بنتم اليه جاء) وهذا التكرير والبيان على وجه التاكيد بعد من قبل أسعدو كرنا من لئان ذكره • هو المسلمنا كرنا يتنوع

(فتح) فلما خلصت فاذا دريس فقال هـ ذا دريس قبل عليه سلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح قال يبرس هذا ايضا قول اهل التلخيص ان ادريس كان من ابناء نبي الله عليه وسلم ويحتمل أن يكون قول ادريس ذلك تطفافاً وادباً وهو آخ يضلوا ان ايات ان الانبياء اخوة كذا في شرح مسلم (ثم صعد الى السماء الخامسة فاستفتح قبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد أرسل اليه قال نعم قبل مرحبا بنتم اليه جاء دفع) فيه اشعار بأنه لم يفتح باب السماء الا ان يكون مسبوقا بسم الله لا اله الا الله وصف الاولاد وأما الاعداء فلا تفتح لهم ابواب السماء حتى يلج الجمل في سم الخياط (فلما خلصت اذا هرون قال هذا هرون قبل عليه سلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد الى السماء السادسة فاستفتح قبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد أرسل اليه قال نعم قبل مرحبا بنتم اليه جاء دفع) فيه تنبيه على ان من منعه بفتح باب ما من من باب آخر ولم يفتح له جبريل يفتح له ابواب الرحمة ثم ابواب الجنة وما أحسن من قال من ابواب الحلال

على بابك الاعلى مدد يد الرب • ومن جاءه ذا الباب لا يحقشى الردى

(فلما خلصت اذا موسى قال هذا موسى قبل عليه سلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما باورث) أي موسى أو قاضى (بني) أي موسى فاسماهم الى اتموا شغفته على اهل ملته قائم فصرى الطامون يتبعوه حتى المتابع مع طول مدته وامتناد أيام دعوه فلم يتبعوه ابوا انتفاع هذه الامعة بمحمد صلى الله عليه وسلم مع قلة عمره ونصر زمانه وجم ذابطه وجه قوله (قبل) لما يكلف قال ايلى ان قد لا ما بهت بعدى يدخل الجنة من اتمته أكثر من يدخلها من أمي) قائم لم يرد ذلك لك صار شانه فان السلام قد باق ويراجه القوى العارى الشاب وهذا زيادة كلام التور يثنى وقد حله بعضهم على القطعة ودية نظر ظاهرا لاهل الفطنة اهلهم الا ان يجعل على التثني قائم قد يصرف الى أمر الحال والله أعلم بالحال وقال بعض العلماء لم يكن بكاهم موسى عليه السلام حاداً عاداً فان الحسن في ذلك العالم نزوع من أحد المؤمنين فكيف عين اسطف الله وهو في عالم المكوث بل كانا لاجل ما فاته من لاهل القوى يرتب عليه رفع الدرجة بسبب ما وقع من اتمته كثرة مخالفة الفتنه ولتقص اجورهم المزمون لنفس اجور لاهل لاهل من اكل من اكل من اتبعه وأما قوله غلام ليس على سبيل التبعين بل على سبيل التنويه بقدرته والله دغاييم كرمه اذا على من كان في ذلك السمل لم يسهل أحد قبله على هو أسخه وقال العسلاوي يظهر

هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد أرسل اليه قال نعم قبل مرحبا بنتم اليه جاء دفع فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف قبل عليه سلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد الى السماء الرابعة فاستفتح قبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد أرسل اليه قال نعم قبل مرحبا بنتم اليه جاء دفع فلما خلصت اذا دريس فقال هـ ذا دريس قبل عليه سلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد الى السماء الخامسة فاستفتح قبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد أرسل اليه قال نعم قبل مرحبا بنتم اليه جاء دفع فلما خلصت اذا هرون قال هذا هرون قبل عليه سلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد الى السماء السادسة فاستفتح قبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد أرسل اليه قال نعم قبل مرحبا بنتم اليه جاء دفع

من حسناتها وأوحى إلى ما
أوحى ففرض على حسين
صلاة كل يوم ليلة فزلت
التي موسى فقال ما فرض
وبك على أمك فأتت حسين
صلاة كل يوم ليلة قال
أرجع إلى ربك فسلمه
التخفيف فأتك لا تطيق
ذلك فأتى بولن بن إسرائيل
وشرهم قال فرجعت إلى
ربي فقلت يا رب شغف على
أمتي عطاشي فخرجتم
إلى موسى فقلت حيا عني
خسأ قال أنك لا تطيق
ذلك فارجع إلى ربك فسلمه
التخفيف قال فلم أزل أرجع
بنو يري موسى حتى
قال يا عبد الله من حسن ماوات
كل يوم ليلة لكل صلاة فسر
ذلك تسون صلاة من هم
بحسنة فلم يعملها كبت
له حسنة فان عملها كبت
له مشرا ومن هم بسنة فلم
يعملها لم تكسبه شيأ فان
عملها كبت له سنة واحدة
قال فزلت حتى انتهت إلى
موسى فآخبرته فقال أرجع
إلى ربك فأسأله التخفيف
فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت قد رجعت
إلى ربي حتى استعيت منه
رواه مسلم وعن ابن شهاب
عن أنس قال كان أبو ذر
يحدث أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فرج عني
سقيتي

العبر أي نهضا (من حسناتها) تعاليم أي من كمال جمالها وعظمته لئلا لها (وأوحى إلى ما أوحى) في إمام
الموصولة أو الموصوفة إيماء إلى نظام الموحى وانه من قبيل الملائكة ولا مروى (فرض على حسين صلاة كل
يوم ليلة فزلت التي موسى) أي منتهيا إليه (فقال ما فرض ربك على أمك قلت حسين صلاة وزيدني حسنة
معه في كل يوم) (قال أرحم الربك فأسأله التخفيف) من أمك لا تطيق ذلك فأتى بولن بن إسرائيل وشرهم
أى اختبرهم وافتحهم (قال فرجعت إلى ربي فقلت يا رب شغف على أمتي) أى عنهم
وهذا إلى على تخفيف التوبن (لحقا عني) أى فوضع عن جنتي ولا حلى عن أمتي (خسأ) أى خس مسالوات
ولم لا تخفف حسنة فاسأ فارجع إلى ربك فأسأله التخفيف فأتك لا تطيق ذلك) أى انقدار الباقي أيضا (فارجع إلى
ربك فأسأله التخفيف قال فلم أزل أرجع من ربي بن موسى) قال النووي معناه من الموضع الذى حاجته
أولا فحاجته فأناب إلى موضع ملاقاته موسى أولا (حق قال) أى سعادته تعالى (يا عبد الله من حسن ماوات
أى بحسنة (كل يوم ليلة) قال الطيبي الصغير فيهم بفسر الخبر كقوله هو النفس ما حاطها تحمل
(الكل صلاة) أى حقيقة ٧ واختيارا (عشر) أى ثواب عشر صلوات أى سكا واعتبار (فذلك) أى في مجموع
ما ذكر (خسوس صلاة) ثم استأنف بآية قضية أخرى وعطية أخرى متضمنة لهذه الجزئية للمرحلة
في القاعدة الكلية حيث قال (من هم بحسنة) أى عزم على فعلها (فلم يعملها) لما تعذر شرعى أو عذر عرفى
(كبت) بصيغة مجهول أى كسبه هم الحسنة والتائب من إضافة إلى الحسنة ومن قبيل حذف المضاف
وقام المضاف إليه مقامه (ه) أى لعاملها (حسنة) بالنصب أى ثواب حسنة استرا. دة قال الطيبي كبت بمعنى
على المفعول والعبرة بارجع إلى قوله بحسنة وسنة وضعت المصدر أى كبت الحسنة كتابة واحدة
وكذا مشرا وكذا شيأ منصوب على أن المصدر على ما جامع الأصول وشرح السنن وفى بعض نسخ المصاحف
حسنة مشر فوعان وهو غلط من الناصح أقول له من جهة الرواية وأما من طريق الفرية فهو جسد في
الجهة وهو أبى يكون قوله كبت له جهة مستقلة بجهة وقوله حسنة بتقدير هي جهة مبنية بقوله (فلم يعملها) أى
وعدم عملها بها اهتمام بشأنها (كبت) أى كات الحسنة المهمة المعمولة (ه مشرا) أى ثواب عشر حسنة
لا تضاهى قصد القلب إلى مباشرة عمل الثواب كقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وهذا أقل التضاهى
في غير الحرم المحرم (ومن هم بسنة) أى ولهم عمل فعلها (فلم يعملها) أى فتركها من غير باع أو اسبب
مباح بخلاف ما ذكر كنهاته (لم تكتب) أى تلك السنة الموصوفة له (شأ) أو ما تركه أو قد عزم على فعلها فان
تركها لله فلا شأ ثم اتكبه حسنة تون تركها العرض فاسد تكتبه له سنة على ما بينه هذا للاسلام
الاسلام وروح كثير من العلماء (فإن عملها كبت) أى له كبت له سنة بحسنة (سنة واحدة) لان السنة
للتضاهى بحسنة الكسبة كقوله تعالى من جاء بالسنة فله عاشر أمثاله وهو لا نظام من إشارة إلى أن
هذا يدل كإن التضاهى فضل (قال فزلت حتى انتهت إلى موسى فآخبرته فقال أرجع إلى ربي) فأسأله
التخفيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد رجعت إلى ربي (أى وارجع) سقى أمر أمتي (حتى
استعيت منه) رواه مسلم وعن ابن شهاب (أى الزهري) وهو أحد الفقهاء والذين والى العلماء الاعلام من التائبين
بالدنيا والشا إلى في فنون صلواته الشرع بجمع فترام العبد وروى حسنة لقي كثير منهم أئمة ومالك بن
أنس (عن أنس قال كان أبو ذر) أى العاصي من أعلام العصابة وزهادهم والمجاهدين أسلم فدعا بكثرة
ويقال كان خطيبا للاسلام وكان يجرد قبل بيعته النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه شاذ كثير من العصابة
والتابعين ذكره المؤلف (حدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عني) بضم فاء وتخفيف فراء
وتشدد من الفرج والغريغ بمعنى الشوق والكشف أى أزيل (عني سقيتي) قال الطيبي فان قيل
قد روى أنس في حديثه للدراج عن مالك بن نضعة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما أتى الخياط أو في الخبر

وفي هذا الحديث قال فرج بن سفين بن قيس قلنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهل احد هما حال
 البقلة على ما رواه مالك والثوري والنسائي والترمذي والبيهقي بنحوه صلى الله عليه وسلم اذ روي ايضا الاسراء
 منه فاضاه في نفسه نار ولاه ساكنه واليه اخرى لانها صاحبته وقال بعض الحنفية الجعدي بن الاقوال
 الواردة في هذه المواضع انه صلى الله عليه وسلم نام عنديته أم هانئ وفيها عند شعب أبي طاب فرج سفن
 بينهما واغاف البيت الى نفسه لكونه يسكنه فقل له المالك فخرجه من البيت الى المسجد وكان مضطجعا وبه
 آثار النعاس ثم خرج من الحطيم الى باب المسجد فلو كبه الريق ثم قوله (وأما الجعدي) جعدي حالة الاشمار بان
 القضية مكية لا مدنية (فقل جبريل فخرج صدري) أي شقته (ثم غسله بماء زمزم فخرج بماء طست من
 ذهب ثم لي حكمته وأما قافره) أي صبها في الطست (في صدري ثم أطبقه) أي غطى صدري ولأم
 شقته (ثم أذن يدي فخرج الى السماء فلبست) أي وصلت (الى السماء الدنيا قال جبريل فلبست
 السماء فخرج قال من هذا قال جبريل قال هل معك أحد قال نعم فمضت قال نعم فمضت قال نعم فمضت
 نسفة به في الجحيم (هلوا السماء الدنيا) أي طلعناها (اذا رجعت فاعل يمينه اسودة) جمع سواد كرامة
 جمع زمان يعني الشخص لا يرى له اسودم بعد أي أشخاص من أولاده (وعلى يساره اسودة) وفي
 نسفة به في الجحيم (تلقب بعينه) بكسر الهمزة وتفتح الواو الواحدة جانب أعينه (ضحك) أي لما رمى بماء
 على سروره وعينه (واذا نظر قبل شمله يميني) أي لما يشاهد بماء يشعر بشروبه وشوؤه (فقال) أي بعد
 السلام ورد (مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح فقل جبريل من هذا قبل) ظاهره أنه سأل النبي صلى الله
 عليه وسلم بعد أن قاله مرحبا ورواه البخاري بن مسعدة بعكس ذلك وهي المتمددة ففعل هذه عليها اذ من
 في هذه اذ تمخيل أقول الاظهر ان المشار اليه به ذال السؤال انما هو الاسود وأما بعد ذكر آدم في الجواب
 لمعطف عليه فهو انما يطلب فصيح كلام الراوي (قال) أي جبريل (هذا آدم وهذه الاسود من عينه
 وشمله) وفي نسفة به في الجحيم (نسيمه) بلع النون والسبب جمع نسمة وهي الروح والنفس
 ما خوذ من النسيم وهو النسيم ومنه نسيم الصبا أي أرواح أولاده السابقين أو مع شموله للاحقين وذكر
 البنين للفتاب كافي قوله تعالى يا بني آدم (أهل البين) أي الاسود تاتي عن عينه (منهم) أي من
 جهة جميع الاسود (أهل الجنة والاسود التي عن شمله أهل النار فاذا نظروا عينه ضحكوا واذا انظر قبل
 شمله) وفي نسفة به في الجحيم (يكن) قال القاضي فبجاه ان أرواح الكفار محبوسة في جهنم
 وأرواح الابرار منعمة في طين فكيف تكون مجتمعة في السماء وأجيب بأنه يحتمل انما تعرض على آدم
 أرواحا فسادا فوشتهم فصاروا النبي صلى الله عليه وسلم وبان الجنة كانت في جهة عين آدم والارض في جهة
 شمله وكان يكشفه عنهم ما يحتمل أن النسيم المريمي في التي لم تحبل الاجساد بعد وهي غلوة تقبل
 الاجساد وسقطها من عين آدم وشمله وقد أعلم عيسى بيرون اليه فقوله نسف به علم مخصوص والله اعلم
 (حتى مرج بي) شيئا للفاعل وقيل للمفعول والمعنى مرج بي جبريل (الى السماء الثانية) وفي جامع الاصول
 هكذا ثم مرج بي جبريل الى السماء الثانية (فقال لخازنها) أي خازنها مثل ما قاله الاوّل (أي مثل
 مقر الخازن السابق) قال أنس فذكر (أي النبي صلى الله عليه وسلم) أو أبو ذر فمروغوا و الاظهر (أنه) أي
 النبي عليه الصلاة والسلام (وجد في السموات آدم وادريس وموسى وهنري وإبراهيم) انما هو ورواه
 يحيى ويوسف ويحيى في اسقاطهم من الرواية (ولم يثبت) بكسر الهمزة وحذف التاء (الاثبات) أي لم يثبت أبو ذر والنبي
 صلى الله عليه وسلم (كيف منازلهم غير أنه ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا) هذا لاختلاف غير إبراهيم
 في السماء السادسة (هذه اموال لرايتهم من أنس والثابت في جميع الروايات غير ما هو في
 الباب) تخان قلنا في السور والمراح فلا اشكال ولا خلاف في جوارها بل جماعة اقوله فيم انه وأما سند الظاهر
 البيت المذكور وهو في الباب بعدة بلا خلاف ولاه قاله هانئ لم يثبت كيف منازلهم فروا عن اثبت أربع

وأما الجعدي فقل جبريل فخرج
 صدري ثم غسله بماء زمزم
 ثم جاء بطست من ذهب فمخلى
 سكبه واما قافره
 صدري ثم أطبقه ثم أخذ
 يدي فخرج بي الى السماء
 فلبست الى السماء الدنيا
 قال جبريل فلان السماء
 افتح قال من هذا قال هذا
 جبريل قال هل معك أحد
 قال نعم معي محمد صلى الله
 عليه وسلم فقال أرسل اليه
 قال نعم فلما فتح قال هلوا
 السماء الدنيا اذ رجعت فاعل
 على يمينه اسودة وعلى يساره
 اسودة واذا نظر قبل عينه
 ضحك واذا انظر قبل شمله
 يكن فقال مرحبا بالنبي
 الصالح والابن الصالح فقل
 جبريل من هذا قال هذا
 آدم وهذه الاسود من عينه
 وعن شمله نسيمه فاهل
 البين منهم أهل الجنة
 والاسود تاتي عن شمله
 أهل النار فاذا نظروا عينه
 ضحكوا واذا نظر قبل شمله
 يكن حتى خرج بي الى السماء
 الثانية فقال لخازنها افتح
 فقال له خازنها مثل ما قال
 الاول قال أنس فذكر أنه
 وجد في السموات آدم
 وادريس وموسى وهنري
 وإبراهيم ولم يثبت كيف
 منازلهم غير أنه ذكر أنه
 وجد آدم في السماء الدنيا
 وإبراهيم في السماء السادسة

(قال ابن شهاب) أي الزهري (فأخبرني ابن حزم) بفتح الحاء وسكون الزاي قال المؤلف هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم روى عن أبي جبة وابن عباس وعنه الزهري ثم أبوه أي ابنه من الصحابة حيث قال المؤلف وأما زهري وأما غيره رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر بغير أن وكل أبو عبد الله صلى الله عليه وسلم على بغير أن وكان محمد بن قنبر روى عن أبيه وعن عمرو بن العاص وعنه جماعة قتل يوم الحرة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة وذلك سنة ثلاث وستين (ابن ابن عباس وأما جلة الأنصار) بفتح الحاء المهملة وتشديد الدال الموحدة كذلك شرح السنة وفي المصابيح بالياء قال الزهري هو الجلاء المهمة والبال الموحدة هكذا ضبطها هاتفي ضبطه واسمه اختلاف في حية بالياء المشنة تحت وقيل بالنون والاصح ما ذكرنا وقد اختلف في أنه قبلي عام وقيل مالك وقيل ثابت وقال المؤلف هو ثابت بن النعمان لأن أنصاري البدوي وفي كنيته واسمه خلاف كثير ذكره ابن إسحق فبن شهيد وإذا ذكره كنيته ولم يذكره باسمه وجه يشهد بالوحدة فهو الأكثر قتل يوم أحد (كما يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم عرج حتى ظهر) أي علوت (استوى) بفتح اللام أو سوادهم المستقر موضع الاستعلاء من استوى الشيء استعماله ثبوت اليازيد الوائيل على أنه صفة اسم فاعول واللام فيه لانه ما علوت الاستعلاء مستوي أولو بنه أو طالعاه ويحتمل أن يكون متعلقا بالياء وأما ظهور ظهور المستوي ويحتمل أن يكون بمعنى في قال تعالى أوحى إلهي إليها وقيل بمعنى على (أصبح به) أي في ذلك المكان أو في ذلك المقام (صريف الأديم) أي سوتها عند الكتابة وقيل هو ههنا عبارة عن الإطلاع على جرائها بالمقادير والأصل فيه صوت الكبرة عند الاستعلاء يقال صرفت البكرة تنصرف صريفا والمعنى اني أقتسم ما ما باقتضاه من دفعته الخلق إلى حيث أطاعت على الكوأن ونظري ما را من أرائه وتديره في شأقه وهذا والله هو المتسوى الذي لا تقدم به لاحد عليه كذا سمعته بعض الشارحين من علمائنا وقال الزهري المستوي بفتح الهمزة والطاء على المراد به المصعد وقيل المكان المستوي وصريف الأديم بالصاد المهملة صوت ما يكتبه الملائكة من أضيائه تعالى ووجب وما يضيئونه من ألواح الخفوظ أو ما شاء الله تعالى من ذلك أن يكتب ويرفع لما أراد أن يفتن أمره وتديره قال تعالى في عباد هذا جعل لعلب أهل السنن الأيمان بهمة كتابة الوحي والمقادير في كتاب الله تعالى من ألواح الخفوظ بالاقلام التي هو تعالى يعلم كيفها على ما شاء به الآيات لكن كيف ذلك وصورته هنالما لا قد تعالى وما يتأول هذا ويعبر به عن ظاهره الأضعف الظهور والإيمان بأجله به الشرع ودلائل العقول لا تحله (وقال ابن حزم عطى على فأخبرني فهو من قول ابن شهاب الزهري قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله على أمتي) ودولاني ما سبق من قوله فرض على (خمين سلاة فرجت بذلك) أي أخذ به وقامدا لعمله (حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله) ما استقها به وقوله (أن) أي لا جاك (على أنك قلت لعرض خمسين سلاة قال فرج ذلك) أي في التفتيح فان أمكن لا تطبيق) أي هذا الخلق التقبل (فرج اجعني) بمعنى رجعي أي ردني موسى يعني ما رسيه الرجوع إلى الذي (فرض) أي أنه (شطرها) أي بعض اثنين وهو النجس الذي هو العشر أو العشر الذي هو النجس على خلاف تقدم (فرجت إلى موسى) فقلت وضع شطرها فقال (راجع) أي رجع إليه لمرأته (فان أمكن لا تطبيق) أي ذلك كلتي نسخة (فرجت) أي إلى المكان الأول (فرججت) أي فرجت الكلام وطالبت المرام بما غا ذلك المقام فان لغاها فإني ألتزمك في المبالغة في المبالغة (فرض شطرها رجعت إليه) أي إلى موسى (فقال رجع إلى) أي فان أمكن لا تطبيق ذلك) أي ما تروها ذلك (فرججت) وفي نسخة فرججت أخرى (فقال) أي في لا تحزله ما في المعنى رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم في آخر المباحث (هي) وفي نسخة من (خمس) أي خمس صلوات على الأدم وهي خمسون) أي صلاتي التوابين والجزء (لا يبدل القول الذي) يحتمل أن يراد أن صلوات من النجس والنجس في أو ما هو القول في غير هذا بل رجعت النجس خسا ولا تبدل به

قال ابن شهاب قال سمعتني بن
حزم أن ابن عباس رواه بألفاظه
الانصاري قالنا يقول قال
الذي صلى الله عليه وسلم لم
يخرج بي حتى ظهرت المستوى
امع قد صمير في الافلام
وقال ابن حزم وأما قال
الذي صلى الله عليه وسلم
فترض الله على أمي حسين
صلاة فرجعت بذلك حتى
مردت على موسى فقال
ما فرض الله على أمي
فارجع اليك فان أمك
لا تطيق فراجعتني فوضع
شطرها فرجعت الى موسى
فقلت وضع شطرها فقال
راجعك فان أمك لا تطيق
ذلك فرجعت فراجعتني فوضع
شطرها فرجعت اليه فقال
اوجع اليك فان أمك
لا تطيق ذلك فراجعتني فقال
هي خمس وهي خمسون
لا بدل القول لابي

قال العلي عليه السلام وقوله اسعيت من ربي لا يناسب هذا المعنى قلت لا يناسب بل يناسب ما اهل على ما قول وجود العلم بعدم التبديل (فبحث الى موسى فقال الرجوع بل قلت اسعيت من ربي) أي من قال لا بدول
القول لم يجمع انه لا مانع من تعدد المانع (ثم انما في حتى انتهى) نصيغة الجاهول بما هو المانع ثم ذهب
بحسب وصل (السدرة المنتهى وغشها) بالتصنيف أي والحال انه غشها (الوان) أي من الارز و
أصناف من أجنحة الانكة أو غيرها (لا أدري) أي لا أدري أوفد؟ الزمان لتوجه نظر ربي الى المكر دون
المكان (ماهي) أي حقيقة ما هي في ذلك المكان والزمان (ثم ادخلت الجنة فاذا) المعنا جاز فيها بجانب
الزواجر) بفتح الحميم وكسر الواو والهمزة والالف الموحدة والالف الموحدة جمع حنفة بضم الحميم والباء وهي ما ترتفع من الشيء
واسندار كما في قوله تعالى ان الجنة بفتح الباء معرب كسدة (واذا زارها المالك) وهو طبيب العليل
وفي الخبر انه يقول خرج الجنة مسرعة ثم ما تعلم (متفق عليه ومن صدقته) أي من مسعود رضي الله عنه
(قال لما أمرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينهى به الى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة) قال
سارح وهم بعض الزواني السادسة والصلوات في السابعة على ما هو المشهور من الجمهور من الروايات والعلامة
ان اضاء السهو الى واحد منهم اولي ولانه ورد ان علم الخلاق ينهى اليها وليس كذلك في السادسة على
ما لا يخفى وقال النووي هكذا هو في جميع الاصول قال لقاضي كونه في السابعة ولا يصح قول الاكثر
وهو الذي يقتضيه المعنى وتضمنها بالمتنبي قال لا روى يمكن ان يجمع بينهما يكون أصلها في السادسة
ومعظمها في السابعة فقدم انما في ثبوتها من العلم وقد قيل تاويل السدرة في السماء السابعة قد اطلت
السموات والجنة وقد كره القاصي عياض ان يقتضي خروج المبرزين الظاهر من النبل والفران من أصل
المتنبي ان يكون أصلها في الارض فان سلم هذا أمكن حمله على ما ذكره (اليها) أي الى السدرة (ينتهي
ما يرجع به من الارض) أي ما يصعد من الاعمال والارواح لكافة في جهة الأعلى (في قبض منها) نصيغة
الجمهور في قبضها ويحتمل تعدد قابض واتحادها فيها ولها ينتهي ما يجمع به من موقوفها) أي من لحي
والاحكام النازلة من الجنة العليا (في قبض منها قال) أي قرأ ابن مسعود وأما الله تعالى (ادغم في السدرة
ما ينتهي قال) أي ابن مسعود في تفسير قوله ما ينتهي (فراش) أي هو فراش (من ذهب) يحتمل ان يكون
مرفوعا أو في حكم المرفوع قال العلي عليه السلام فان قلت كيف التوقيف بين هذا وبين قوله في غير هذا الحديث فغشها
الوان لا أدري ما هو قلت قوله غشها لوان لا أدري ما هي في وقوله ادغم في السدرة ما ينتهي في اراء
الاجام والتويل وان كان معلوما كما في قوله تعالى فغشهم من اليهم ما غشهم في حق فرعون ثم قوله هنا
فراش من ذهب بيانه اقول الاظهر والله أعلم ان ما ينتهي أشياء كثيرة لا تحصى وبما لا يمكن ان يعطى بها
ويستقصى لان نفس السدرة اذا كانت هي المتنبي فكيف يكون اطرافها على ما هو في قبضها وهو
لا ينفذ كمر بعض ما روى وروى به يجمع بين سائر الروايات واذا قيل بغيرها جزم فغير من الملائكة
وروى انه صلى الله عليه وسلم قال رأيت على كل ووقعت كالكاف ما يسبح وقيل فرق من الطائر الخضر هو ارواح
الانبياء وقيل غير ذلك على ان في قوله لا أدري اشار الى انه لا تشبه الاعيان المشهودة المسقية في الخموس
الموجودة في قبضهم بد كقولها ثم اعلم ان الفراش بالفتح طبر معروفي ومنه قوله تعالى يوم يكون الناس
كالفراش المبثوث وقد قال سارح الفراش ما تراه كمن غار البق يتهاشم ويتساقط في النار وقيل يحتمل ان
يكون المراد بالفراش ارواح الانبياء وهذا لا ينفذ في قوله في غير هذا الحديث فغشها لوان لا أدري ما هي
لجواز ان يكون هذا اليهم ما غشها اه وتبين لكون البين بين هذه الآية وبين قوله تعالى فغشهم من
اليهم ما غشهم حيث وقع الهم هنا متظلمة والجزء اعطاه في قبضه فرعون اشار الى ما غشبه
وحقارته (قال) أي ابن مسعود (واظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي تلك الليلة أو في ذلك الموضع
والعلم (تلا) أي اياه في ما غشها من كلمة (أعلى السلاوات) أي من شياطينها وأعلى خواتيم

فبحث الى موسى فقال
واجعل بك قلت اسعيت
من ربي ثم انطلق في حتى
انتهى الى سدرة المنتهى
وغشها لوان لا أدري ما هي
ثم ادخلت الجنة فاذا
بجانبها لوان فاذا زارها المالك
متفق عليه ومن صدقته
قال لما أمرى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ينهى
به الى سدرة المنتهى وهي
في السماء السادسة اليها
ينتهي ما يرجع به من
الارض في قبض منها واليه
ينتهي ما يجمع به من فوقها
في قبض منها قال ادغم في
السدرة ما غش في الفراش
من ذهب قال فاصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم
تلا على لسانه انتمس
وأعلى خواتيم

سورة البقرة) أي اجابة دعواتها فان قلت هذا بظاهره يتأق ما ثبت في صحيح مسلم وغيره من حديث ابن عباس
 بن ابي ريل قال عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نضاضاً فوقه أي صوتاً فرأى رأسه فقال له ما لك تزل
 في الأرض لم يزل قط إلا اليوم فسلم وقال بشر بنور بن أوتى تم بؤم ثماني قبلك طاعة الكتاب ونحواتهم
 سورة البقرة لي تقرأ بحرف منهما لأصله ذلك لا ساطة قال الاعطاء كالم في السماء من جهة ما أوصى إلى
 عبده ما أوصى بحرف منه اعطاء المصداق الخ في تمام الآية وتزول تلك المعظم لتعظيم ما أعطى وبشارة
 ما حصل به من ناسخ الإتياء ثم بشكل هذا يكون سورة البقرة مدنية ونصية المخرج بالاتفاف مكية فيرفع
 باستثناء الخواتيم من السورة فهي مدنية باعتبار أن كرهه فقد نقل ابن الملك عن الحسن وابن سيرين
 ومجاهد أن الله تعالى قول اعطاهم بال واسطة جبريل ليلة المخرج فهي مكية عندهم وأما الجواب على قول
 الجمهور أن السورة بكاملها مدنية فقد قال التور يستقي أس مع قوله أعطى أنها أنزلت عليه بل المعنى أنه
 استحييه فبالقن في الآية من قوله سبحانه فخر المنزلة إلى قوله أنزلناه بالانصر على القوم الكافرين
 ولين يقوم بحقهم السائلين قال الطبري في كلامه ما عاين بال اعطاه بعد أن أنزل لأن المراد من الاعطاء
 وهي مسبوقة بالطلب والسورة مدنية والمخرج في مكة ويمكن أن يقال هذا من قبل ما أوصى إلى عبده ما أوصى
 وأنزل ما أوصى من قبل وما ينطق على الهوى أنزل ما أوصى فوصى به ما شديد القوي اه وحاله أنه وقع
 تكرار الوحي فيه فلهذا وانما ما بال ما أوصى إليه في تلك الليلة لا واسطة ثم وصى إليه في المدينة بواسطة
 جبريل وهم دايم أن جميع القرآن نزل بواسطة جبريل كما أشار إليه سبحانه بقوله الروح الأمين على
 قلبك لتكفر من المنزور ويكر أن يجعل كلام الشيطان أن المراد هنا بال اعطاء أحدهم بال الدعاء على ما شئت
 الاتيان عليه وهو لا يتأخر نزوله بعد الإسماء إليه قال الطبري ونحوها أنزل الاعطاء لمعناه بكتبت العرش
 فقدر ويتان أحد بن حبيل أعطيت نحواتهم سورة البقرة كتبت العرش بطلعت نبي قلى وكان لبيبا
 صلى الله عليه وسلم مع الله تعالى مقامان بغيرهما الأول نزل الآخرون أحد هاتين الآية المكية والمخرج وثانيهما
 في المعنى وهو العلم المخد ولاهتم فهما بالآيات هذه الآية المرحومة (وغفر) بصيغة مجهول (لمن)
 لا يشرك بالله من أمته شيئا المقصودات) بالرفع على نيابة الفاعل وهو يكسر الحاء أي الكبار المالكين التي
 تفهم صاحبها التواضع لم يقاوم منه إلا الفاعل المعنى صلى الله عليه وسلم وقد تلك الآية الكاملة بهذه
 المغفرة الشاملة وأنزل قوله تعالى في الله لا يضر أن يشرك به وهو ما دون ذلك أن يشرك به فذلك من
 سورة النساء وهي مدنية ولعل في هذه كمال ما في الحديث لظهور القضية في حكم التقديم والحديث هذا
 وفيه لا يبرر المراد بغيره أنه لا يختلف في ما يختلف المشركون وليس المراد أنه لا تعذيب أمته أصلا فقد علم من
 نصوص الشرع وإجماع أهل السنة أن عذاب لعنات المؤمنين الموحدين اه وقيل أنه يجب أن لا يبق
 خصوصية لا مثله ولا مزية له اللهم إلا أن قال المراد بغير هذه الامتنان أمته من حقوقه أعلم (رواه مسلم
 وابن أبي هريرة يرضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيتني) أي والله لقد أبصرت نفسي
 الأنفس أو علمت ذاتي لأدوس (في الجبر) أي قائما (وقرئ) أي وإحسان جملة من قرئ (مسألة) أي قرئ
 (عن مسراي) بفتح الميم مصدر ميمي أي عن جبري (إلى بيت المقدس) بالضمطين (مسألة) أي قرئ
 (عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم) من الاتيان إلى ما أحفظها ولم أضبطها لا شتغل بالمراد هم
 منها (مكرت) بصيغة المفعول أي أكرت (كر با) كذا في جميع نسخ الشكا وهو مشغول معاني
 وأخبرني صاحب ديواننا به قوله (ما كرت به) أي مثل ذلك الكر وفي القاموس ذكر كرت بالحنز
 يأخذ بالفس كالكرب وبكر به القوم فهو مكروب قال الطبري كذا في المصاحف وفي شرح صحيح مسلم كرت به قال
 النوري الضمير في قوله مثله يعود إلى هي الكر فهو القوم أو ألهما والشئ قال الجوهري الكر بالضم
 العم الذي يأخذ النفس لشدة (مرمعه) أي بيت المقدس (ل) أي لاجلي (أنظر إليه) حال والمعنى ومع

سورة البقرة وغفران
 من لا يشرك بالله من أمته شيئا
 المقصودات رواه مسلم
 أي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 لقد رأيتني في الجبر وقرئ
 مسراي عن مسراي
 عن أنس بن مالك عن النبي
 صلى الله عليه وسلم
 لم أنبها فكرت كرت
 ما كرت به فرمعه الله
 أنظر إليه

الجبلي يبينه ونظر اليه وانجبراً ما سعى اطلعت عليه وهذا معنى كلامه مستأنفاً بينا (مايسألوني)
 بنسبته لكونه يتخلف (عن شئ الانبياء) أي - بمرتبهم به في تلك الحالة المستقر وقوله لم يقل ما سألوني
 بصيغة الماضي (وقد أرقى في جماعة من الانبياء) أو مع جمع في الآية لاسراء كيدل عليه السياق والسباق
 والعاق وهذه الرواية تفريزاً في السماء بالاتفاق ثم قيل رؤيته ياهم في السماء بحوله على رؤيته رؤاهم الا
 هيى لانه ثبت انه رفع جسده وقد قيل في - روي ذلك وأما الذين صاومعه في بيت المقدس فيحتمل الارواح
 ويحتمل الاجساد بأرواحها والاظهر ان صلاته لهم في بيت المقدس كان قبل العروج قلت قد سبق لهم
 آحياء عند رجبهم وان الله حرم على الارض أن تأكل لحومهم ثم أجسادهم كلواهم لطيفة غير كثرة فلا
 مانع فاهورهم في عالم الملائكة والملكوت على وجه الكمال قد روي الجلال ومما يؤيد تشكك الانبياء ونسورهم
 على وجه الجمع بين أجسادهم وأرواحهم قوله (فأداموسى قائم بصلى) فالحقيقة الصلاة وهي الاتيان
 بالافعال المختلفة التي تكون للاشباح والارواح لاسيما كالصرح في المعنى المراد قوله (فأذا رجل ضرب)
 أي نوع وسط (من الرجال) أو خفيف العلم على ما في لهيايه (جهد) بفتح فسكون وفيه معنيان أحدهما
 العودة لجسمه واجتماعه والثاني العودة لشعره والاول أصدها لما فيه في رواية أي هريرة أنه وحده
 الشعر كذا قاله صاحب الضرير قال لنوءه يجوز أن يراد المعنى الثاني أيضاً أنه قبل شمر رجل الذي
 شمره الجعردة وكانه من رجال سنواه وهي قوله مشهور (وأداموسى قائم بصلى) فالحمد إلى أن
 أصلا من أراح المؤمنين من حيث انه صلاته حضوراً وبكل القرب في الحالات ونوع الالتفات وهو من
 أعظم اللذات عند عشاق القرب والصفات (أقرب الناس بشياعه ردة من مسعود الثقفي) نسبة إلى نقب
 قبيلة وليس هذا أصح الله بن مسعود كما في بعض حواشي المصنف فانه هدي (وأذا إبراهيم قائم بصلى أشبه
 الذئب به) أخباره متعارفة لاراهيمه له العلي والمعى أكثر الناس شهياً إبراهيم (صاحبكم يعني نفسه)
 هذا من كلام أي هريرة أو بن مسعود أو يزيد بن علي صلى الله عليه وسلم في قوله صاحبكم نفسه وذاته أشبه في
 قوله تعالى ولصاحبكم بمنحون ثم رويته ياهم يصلون فيحتمل انها كانت في أثناء اسراء إلى بيت المقدس أو
 في نفس المساء الاقصر وهو المبدأ الذي يؤيده الفاء التخييفية في قوله (لخائت المسألة) أي دخل
 وقتار على المراد بها صلاة النجدة أو بردها مرة للعراج عن الخصومية (فأممهم) أي صرت لهم اماماً
 وكنت لهم اماماً في شرح مسلم للرواية التي هي من صفات قيل كيف رأى موسى عليه السلام بصلى وأم
 صلى الله عليه وسلم الانبياء في بيت المقدس ووجدهم على مراتبهم في السموات فاجاب بجهل انه صلى الله
 عليه وسلم رآهم وصل بهم في بيت المقدس ثم صعدوا إلى السماء فوجدهم فيها وأن يكون اجتماعهم وصلاته
 معهم بعد انصرافهم ووجه - من مسودة المتنبي اه والاظهر انه لا يمنع من الجمع حيث لا يتصله العقل
 والجمع مع أن الامور الخارقة للمادة عن الكيفية العقلية خارجة فقد روي انه قيل للسيد عبد القادر
 رحمه الله ان قضيب الباء يصلى فقال لا تقولوا ما رأيت انما هي باب الكعبة ساجد وتكلم بصوره المتعددة
 في الاماكن المختلفة معروف عند طبقة الصوفية فكان الانبياء عليهم السلام كانوا يصلون في قبورهم
 ويستريحون في سرورهم بنورهم وظهورهم فلما تبار لهم اسراء سيد الانبياء إلى حجة لسماء استقبلوا
 وابته في بيت المقدس الذي هو قمر لاهله واقتدوا بالامام الخي الذي هو افضل رجال النبي ثم
 تقدموا بآثارهم في المشي بعتق اداب المتابعة في السموات وتوقف كل فيما اعطاه الله تعالى من الامانة فراههم
 وشهر كلامه بالسلام عليه وهم اظهروا الترحيب والاعتراف له مع سائر الملائكة المقربين وحلته اعرض
 والكروبيبات إلى أن تحذو من مدرة لمشيته ونهته إلى مقام قاب قوسين أو أدنى فاحسب إلى مدده أو
 ما كذب فخر دماري وهذا غاية القرب ونهاية الحب ثم تمضي اليه بعد الغناء والغفران في الجمع
 التلويح بعد الترقى والرجوع إلى البداية بعد العروج إلى النهاية الحكم بعد الدابة وللقسم الفردانية ترجع

مايسألوني من شئ الانبياء ثم
 وقد رأيت في جماعة من
 الانبياء فاداموسى قائم بصلى
 فأذا رجل ضرب بعد كانه
 من رجال سنواه فاداموسى
 قائم يصلى أقرب الناس به
 شبيها هريرة بن مسعود
 الثقفي فأذا إبراهيم قائم
 يصلى أشبه الناس به
 صاحبكم يعني نفسه لخائت
 الصلاة قائمهم

عن حاه من العجلة النبوية والدولة الخالدية واجتمع به اثر الانبياء ثانياً يؤتوا له مستقيمون ومناخرون
وتأينوا الى الاجتماع الى المسجد الأقصى آخر احوالهم صلاة مودع فآخروهم قوله (فما افرغت من
الصلاة) بحيث لا يكون قبل صعوده وأريكون بعد صعوده (قال في قوله) هو جبريل وأغبر من ملك جبريل
(يا محمد هذا حزن العارف لم عليه) أو تعظيم جلال الملك الفه وأوقاضاً كما هو بالابرار (فالتفت عليه)
أى على قصد السلام عليه (فبدانى بالسلا) أى لما عرف من تعظيم مقامه وأدراك الكرام وقال الطيبي انما
بدأ بالسلام ليزيل ما استشعره من الخوف منه بخلاف سلامه على الانبياء ابتداءً لتسكين قلبه قد سبق انه ابتداء
بالسلام عليهم فراضه له وتكرعاً لهم أولاً لأنه كان فاضلاً لهم فعوده على ما صرح به في آدم أولاً لأنه كان ملوهم
وقوف وهو مختار الشيخ التورثي أولاً هو منهم في صورة الاموات والله أعلم بحقيقة الحالات (رواه مسلم
وهذا الباب خال عن الفصل الثاني) أى في ذكره من قوله

« (الفصل الثالث) » (عن جابر بن عبد الله) سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني) أى
نسبني الى الكذب (فربى) أى فبدأ كرت من قضية الاسرار طلوسى علامات بيت المقدس وبني
طريقه من الناس (قد في البحر) أى في موضع بدى بي الله ودأبوا لينجلى الشهود ثانياً بجلى الله بتشديد
اللام من العجالة أى ما ظهر (الى بيت المقدس) أى طريقه لقدس (فدفت) بكسر الفاء (في الغاف) أى
مشرمت (أخبرهم من آياته) أى لعلامات المقدس ودلالته مما يكون من شواهد حالات النبي صلى الله
عليه وسلم ودلائل مجزاته (وأنا أنظر اليه) أى كان تقارياً واقع عليه (بدي حاضر له) (متفق عليه)

« (باب في المجزات) »

المجزة مأخوذة من الجز الذي هو ضد القدرة وفي التحقيق المجز فاعل المجز في غير موهو الله سبحانه وسبغت
دلائل صدق الانبياء واصلهم الرسل مجزة المجز الرسل المسم من معارفهم بعلامات الهاء فيها ما لم يبالغ
كعلامته ونسابة (وأما ان يكون صفة لحدوف كآية ولاخذ كره لعي

« (الفصل الأول) » (عن أنس بن مالك) أن أبابكر الصديق رضى الله عنه) بصيغة الانفراد في أصح
الاصح بناء على نهاية خصوصيته وعنايته لاسم في هذا المقام فله بالنسبة الى أنس كاسيد واللام
نمار الى انه الاستناد والى الاستناد مع احتمال ان الترضي من كلام أنس وفي نسخة قرضي الله عنهم اجما
بينهم الاداء - حقوقهما وأصل - احققتهما (قال تظفر الى اقدام المشركين على رؤسنا) أى كأم افون
رؤسنا (ومن) أى نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم (في الغار) اللام لامه الله في حقوقه تعالى اذ هما
في العار أو غار في الاختفاء من الكفار على قصد الهجرة الى الدار قال الطيبي الفارضي على نور وروى
جبل على مكة على مسيرة ساعة أى ساعته تنجوية والمراد من مدة قليله قبل طلع المشركون فوق العلو في طلب
سيد الابرا فاشفق أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان تص اليوم ذهب دين الله وقال أنسان
كآل الاضطراب خوفاً على ذلك الجبابرة رواه أنس عنه (فقات يلوسون الله لو أن أحدهم نظري القدم) أى
موضعا (أصبرنا) أى ثقلنا (فقال يا أبا بكر ما طلت يا نبي الله) فقل قوله تعالى انتم ودفتر
أفهم الله ذاتو جسده الذين كفروا في أنس اذهب في العار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ونسبة

الاخراج اليهم لكونهم اسباب خروجه بأمر الله إياه لحكمة أرادها الله وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم أعم ابصارهم فجمعوا برددون حول العز ولا يلعنون قد أخذ الله ابصارهم عنه اه ولا يخفى ان
القصة بالقصة هذه الرواية وما في هذه من قضية السامة والنسكوت حيث أظهره الله في هبوطهم على
باب الغار ثم رجع فخذوا وقال الطيبي معنى قوله الله فآله لمبا علمه اثلاثاً بضم نفسه تعالى المهيأ انصب
المعنى الثاني أشار إليها بقوله سبحانه انه منا ثم قال فآله قلت أى فرق بين هذا وبين قوله تعالى يلوسون
وهرون لا تخافا فاني معك قلت بينهم ما يؤيد بيسد لان معنى قوله معكم ما صرح كما ما فآله لمبا علمه مضرته من

فما افرغت من الصلاة قال
في قوله يا محمد هذا ملك خازن
الذي رسل عليه فالتفت اليه
فبدأني بالسلام رواه مسلم
وهذا الباب خال عن الفصل
الثاني

« (فصل الثالث) » من
جابر بن عبد الله سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لما
كذبني فربى شق في البحر
جلى الله لي بيت المقدس
أخبرهم من آياته وأنا أنظر
اليه متفق عليه

« (باب في المجزات) »
« (الفصل الأول) » من
أنس بن مالك أن أبابكر
الصديق قال تظفر الى
أقدام المشركين على رؤسنا
ونحن في الغار فقلت
يا رسول الله لو أن أحدهم
نظري قدمه أبصرنا فآله
يا أبا بكر ما طلت يا نبي الله
فأله

ومعنى قوله **ثالثهما** ان الله تعالى جعلهما ثلاثة فيكون سبحانه أحدًا ثلاثين وان كل واحد منهما مستقر في
 قلبه وعلية من النور والحدان فان قلت ما الفرق بين قول الله **ثالثهما** وبين قوله **ثالثهما** قلت يبد
 الاول انهم اختصه بان الله **ثالثهما** وليس ثالثهما وفي عكسه فيسداد اية الثاني **ثالثهما** الا غيره وكه
 بر البرزخين وقائاً كمال الدين في شرح المثار واستشكل بان قوله **ثالثهما** اطلاق الثالث على الله وهو
 كلامه حق ليس فيه زيغ وقرره تعالى في ذكر الذين قالوا ان الله **ثالث** ثلاثة اطلاق الثالث عليه كثر وكثر
 انه ثلوث فيليب ذلك اوجب بان الحديث اضاف الثالث الى عدد اقص منه واحد والى معنى التثنية
 وهو مصير كثير وفي الآية اضافته الى عدد مثله وذلك بمعنى واحد منهم تعالى وتقدس قات وصدق كذا زال
 الاشكال من قوله تعالى ما يكون من تحوي ثلاثة الا هو را بهم ولا خمسة الا هو سادسهم حيث لم يقل **ثالثهم**
 وخامسهم ثم رفع وهم العلة الكاتبة الخلق السجانية والبنية البرهانية حيث هم الحكم بقوله ولادى من
 ذلك ولا كثر الا هو بهم أين ما كانوا الآية (متفق عليه سوى البراء بن عازب) معانيد جليلة (عن
 أبيه انه قال لابي بكر يا ابا بكر حدثني كيف صمتنا حين سريت) من سري لغنى أسرى بمعنى السبى الى لى
 حين سافرت من مكة الى المدينة للهجرة بعد ان طرو من الحار (قال ابن السكيت) أى جميعها (ومن الغد)
 أى يومه وهو نداء كما يشهد قوله (حق) قام قائم الظاهرة أى أفت الشمس وسط السماء في النوبة أى
 قامت الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته أى وقفت والعنى ان الشمس اذا انقضت وسط السماء
 أصبحت حركة الظل الى ان تزول فيفسد الباطر انما قد وقفت وهي دائره لكن سبيل الظهور ان سري يع
 كينظره قبل الزوال وبه يصدق ان الوقوف للمشاهد قام قائم الظهور (وخلا الطريق) أى صار له
 مرور الطريق (لا يعرفه أحد) تأكيدياً قبله أو بيان (فرقت لنا ضرة طويلة) أى اظلمت قال الطيلى
 ومنه رفع الحديث وهو اذا ضمت اظفارهم وفيه يصح لان الحديث المرفوع خاص بما أسند الى النبي صلى الله عليه
 وسلم وحديثه لانه يعمل به كمال الرقة بسببه (لها) أى تلك العضة من طول أى عظيم من مقترانه
 لم تات) وانما تات ويذكر كرا ولم يحكم عليه (الشمس) أى شعاعها بسبب (نزلنا عندها) أى عند العضة
 (وسويت) أى صلى الله عليه وسلم مكاناً يدي) بصيغة تثنية اشارة الى بادة الاهتمام في الخدمة (ينام عليه)
 استئناف لتليل أو وصفه مكاناً (وبسطة عليه فروع) أى وفرت على المكان جلد اشعره (وقلت نزل رسول
 الله وأنا أنقض ملحوا) بضم الماء أى اتجسس الانبار واتمم من العدو وأرى له هناك مؤذ من صدق
 وغيره من النقص الذى هو سبب النظافة من نحو الغبار وفي النهاية أى أحسنت وأطوفت أرى طاباً يقال
 نفخت المكان اذا نظرت جميع ما فيه والنفض يفع القاموس سكنه أو البفض يقوم بمعنى من نجس بين هل
 يرون مدراً أو خوفاً (فلم وخرجت أنقض ملحوا) فاذا أثار أعقب) بالجر صفواً وعنده جاعل قبلنا
 ومن جهة قدامنا (قلت أى غفلت) لأنهم قلت أنقض بضم اللام ويحذف كسر على ما في القاموس
 والمعنى انقضها لى (قال نعم فأخذت غلب في نصب) بفتح الغلب وسكون العين أى فى قدح من خشب مقعر
 (كتبه) بضم الكاف وسكون المثناة فوجدته فى قدح حبلى من لبن) وقيل مل والقدر من اللبن فقله من
 لبن على قصد التجريد أو أن يدلتا كد (ومضى ادوة) بكسر الهمزة أى طرف مدهمة أو مقابة (جانها)
 لى صلى الله عليه وسلم) أى خاصة أو خاصة على النية وقد عد الطوى يترى قوله فيها) قال التور بشتى رويت
 من المالك الكسروا فرقت وترويت كما بهى قال الطيلى فعلى هذا ينبغي ان يقال روى عنه الانبياء اقلت فى
 القاموس ان فى تأتى بمعنى من أو التقدير روى من الملحها وقال النووي معنى روى فيها جعل النضح آلة
 لغري والسق ومنه الزاوية الا بال التى يستقى علم الملاء اه فعلى هذا يكون فى معنى الباء قوله (يشرب
 ويتوضأ) مستأنفاً لا يبين والجهة أى قوله ومعنى الحسالة معترض بين قوله غلب وقوله (فأبى النبي
 صلى الله عليه وسلم) أى بالبن (فكرهت ان أوقفه) أى أبى من النوم لاستغراقه (فوافقته) بتقديم

متفق داوود عن البراء بن
 عازب عن أبيه انه قال لابي
 بكر يا ابا بكر حدثني
 كيف صمتنا حين سريت
 مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال أسرى بناليتنا
 ومن الغد حتى قام قائم
 الظهور لا يعرف أحد
 فرقت لنا ضرة طويلة
 لما ظلم بان عليها الشمس
 فنزلنا عندها وسويت لى
 صلى الله عليه وسلم مكاناً
 يدي ينام عليه وسطت
 عليه فروع وقلت نزل رسول
 الله وأنا أنقض ملحوا فقام
 ونحوت أنقض ملحوا فاذا
 أثار أعقب قلت أى غفلت
 لى قال نعم قلت غلب
 قل نعم فأخذت غلب فى
 نصب كتب من لبن وسق
 ادوة قلنا لى صلى الله
 عليه وسلم روى فيها يشرب
 ويتوضأ فأتيت لى صلى
 الله عليه وسلم فكرهت ان
 أوقفته فوافقته

الفاصل الثاني في النسخ المحمدي أي ثانيه (حتى استنطق) وأبعد من قال أي فوافقت في النوم إلا أن قال
 المعنى فوافقت في اختيار النوم لأن الأيقاظ فرغ من فعله قال صاحب الخلاصة وفي بعض نسخ البخاري حين
 استنطق أو وافق الثاني وقت استنطقه بؤيد معاني بعض الروايات فوافقه وقد استنطق وقال شارح
 روى بتقديم الفاعل على المفعول أو الوتر والحق صبرت عليه وتوقفت في المعنى إلى حيث استنطق فصبحت من
 الماء أي بعض (على الذين) أي تبديدا (حتى برد أسنانه) كناية عن كثرة (فقلت) أشرب يا رسول الله فشرب
 حتى رطبت أي طاب خاطري (ثم قال أيان الرحيل) من أي يأتي إذا دخل وقت الشيء والمعنى أن يدخل وقت
 الرحيل كذا في شارح والظاهر في المعنى أن يأتي وقت التحويل للرحيل وهو السير الجبل إلى موضع الغيل
 فيما يترك قوته تعالى أن يأتيان للذين أسوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله (قلت لي قال) أي أبو بكر (فأولمنا بعد
 ما مات الشمس) أي من وسط السماء وحمل برد الهواء (واتبعنا) بتشديد التاء الغريبة في نسخة حمزة
 قطع وسكون فوثة أي وقد لحقنا (سراقة من مال) بضم السين قال المؤلف في فضل الصحابة هو سراقة بن مالك
 بن جهم المدعي الكسائي كان يزل قديدا ويعد في أهل المدينة وروى عنه جماعة وكان شاعرا عديدا (فقلت
 أتينا) بصيغة المجهول أي أنا والعدو (يا رسول الله فقال لا تحزن أن الله معنا فدا علي بن أبي طالب صلى الله عليه
 وسلم فارتعابته فرسه) أي ساحت فوافقها كالتسوق في الزل (إلى بطنها في جلد) بفتحين أي صلب من
 الأرض (فقال أي أني أرى) بفتح الهمزة من الرأي (دعوا معالي أي بالمضرة) فادعوا أي بالبلغة والصلابة
 من المشقة (فأله لك) بالرفع وفي نسخة بالنصب قال شارح هو مرفوع بالابتداء أي فأله كقولك فعل على لسان
 لا هم بعد ذلك لغزو كما أو فأنه مضيق والغناء ليس بوقوه (أن أرد منكم الطلب) متعلق بأدعوا أي لأن
 أرد أو مضوي بابها وفعل أي سأل الله لكان أن أرد منكم الطلب أي طلب الكفار الذين طلبوا كؤالا
 الأسرف الجاهل وذو فؤاد وقدره من أرد وقوه فأله لك حشو بينهما ما يمكن أن يتركه فله مستدأ ولكما خبر
 وقوه أن أرد خبرين المبتدأ أو قال فيه معناه فادعوا إلى كؤالا بفتح فرسي على أن أترك طلبكم ولا أتبعكم
 بعد ثم دعاهما بوقوه فأله لك أي الله تعالى حافظكم وأمر كلتي تبليغا بالسلامة إلى مقعدكم بجزو أن يكون
 معناه أدعوا إلى حق أنصرف منكم فإن الله تعالى قد تكفل بحفظكم حتى وجب من البلوغ الكفاية
 الطبعي الفاعل فأنه يقتضي يرتجما بعده أهليه فالتقدير أدعوا إلى أن أخلص مما أيا فأن كان فعلها
 فأله أشهد لاجلنا أن أرد منكم الطلب وبؤيد هذا التقدير ما في شرح الاستقوا على القسم أي أقسم الله
 لكما لي أن أرد الطلب منكم (فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقبضا) أي فخلص من العناء كإرجاء (فقبل)
 أي فشرع في الوفاء بما وعد (لا يلقى أحدا) أي من ورائهما (الأقال كفيتم) بصيغة المفعول وفي نسخة لقد
 كفيتم أي استغنيتم عن الطلب في هذا الجانب لاني كفيتم ذلك (ما هنا) أي ليس هنا (أحد) أي إضافة على
 ما ذكره بعض الشراح وقال الطبعي ما هنا معني الذي أي كفيتم الذي هنا أه والأول أظهر وهو أول
 لما استفاد منه الثاني كيد كما عني كقوله (ولا يلقى أحد إلا رده) أو بهذا المعنى (متفق عليه) قال الروي
 فيه فوأي منها هذه المعزة الظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والفضيلة الباهرة فلا يكر رضى الله عنهم
 وجوه ويؤيدهم التأييد لموسى واستجاب الركون فخره في السفر لما هو في الشرب وفيه فضل التوكل
 على الله تعالى وحسن عقابته وروى أن قال جميع عبد الله بن سلام (بقتلهم للام وهو من أجلاء الصحابة
 الكرام ومن أولاد يوسف عليه السلام وكان أولهم أحبار اليهود وأعلمهم بالتوراة) فقلتم بغير رسول الله
 صلى الله عليه وسلم (بفتح الميم والهمزة) أي قدومهم من مكاني المدينة (وهو) أي والحال أن ابن سلام (في
 أرض) أي في بستان (يخترق) أي يخترق من الفواكه (فألقى النبي صلى الله عليه وسلم) أي فجاءه (فقال أي
 سائلك من ثلاث) أي ثلاثة أشياء (لا يعلمن إلا النبي) أي أومن يا نفعه أومن فله ثلاثا بشكل يله كن من
 يعلمها ما جلا أو مصلوا لهذا صاوجاه معجزة وهو حق بنونه عنده وهو الظاهر من إيراد الحديث في هذا

حتى استنطق فصبحت من
 الماء على الذين حتى برد
 أسنانه فقلت أشرب يا رسول
 الله فشرب حتى رطبت
 ثم قال أيان للرحيل قلت
 بل قال فارتعابنا بعد ما مات
 الشمس واتبعنا سراقة بن
 مالك فقلت أتينا بالعدو
 الله فقال لا تحزن أن الله
 معنا فدا علي بن أبي طالب
 الله عليه وسلم فارتعابته
 فرسه إلى بطنها في جلد من
 الأرض فقال أي أرى كما
 دعوا معالي فادعوا إلى فأله
 لك أن أرد منكم الطلب
 فدعاه النبي صلى الله عليه
 وسلم فقبضا لا يلقى أحدا
 الأقال كفيتم ما هنا أه
 يلقى أحد إلا ردهم فله
 وعن أنس قال سمع عبد الله
 ابن سلام يقول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو في
 أرض يخترق فلق النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال أي
 سائلك من ثلاث لا يعلمن
 إلا النبي

اللب ويمكن ان يكون قد تحقق منه مجزاة انتم منة الى هذا الجواب والله اعلم بالصواب (فما أول
 أشرط الساعة) أي هلاقتها (وما أول طعام أهل الجنة وما يزرع) بكسر الزاي يقال تزرع الولد إلى أمه
 اذا شهده كره في الغرسين فالغنى وما يشبهه (الولد بالنسب (إلى أمه وإلى أبيه) وألقوا بيع ولعل المراد
 قومها أو أصل النسب أو الحكم غالي على دوى نضغ يرفع الولد وما يشبهه ما قاله الطيبي أي ما سبب تزوج
 ازادوه إليه إلى أحد الاوين فغذف المضاف وان المصدر من المضارع كقوله أحضر الوشي اه والاطهر
 ما قال شارح معناه أي شيء يجذب الولد إلى أمه في الشبه (قال اخبرني بن جبريل) قاله دفعه الترهمة انه سمع
 من بعض علماء أهل الكتاب (أنفا) بالمدو يقصر أي هذه الساعة (أما أول أشرط الساعة فنار تحترق
 الناس) أي تحميمهم (من الشرق إلى الغرب) وأما أول طعام أهل الجنة) أي المسعى يزرع المعبر عنه بما
 حضر وهو مقدمة بقية النعمة (غز يادة كبد حوت) أي طرفها وهي أطيب ما يكون من الكبد وقد يقال انه
 الحوت الذي على ظهره الأرض واذ جعل على الأرض طعمه لاهل الجنة فاحلوت كالأدم لهم كذا ذكره شارح
 وهو مشعر بان هذه الطعمة يوم القامة لاهل الجنة (واذا سبق ما له لرجل) أي علا ولطاب (ماء المرأة تزرع
 الولد) بالنسب أي جذبه إلى رجل أو ماؤه الولد إلى شبيهه ويرفع (واذا سبق ما له لمرأة تزرع) أي جذبت إلى
 (الولد) وفي نسخة يرفع الولد والله ينظر ما قال القطر يعني اذا غلب ما له لرجل أشبهه الولد واذا غلب ما له لمرأة
 أشبهها الولد قال الطيبي فلي هذا التأنث في رعت بتأويل السمة وقال شارح قوله تزرع أي جذبت
 المرأة إلى الولد إلى مشابهة ما سبب غلبتها لها أو جذبت لها ما كسب التأنث من المصنف إليه اه وأما نسبة
 الله كونه والاولى تنقباضا وسابقة له الرجل وعكسه على ما ورد في حديث آخر (قال) أي ابن سلام (أشهد
 أن لا اله الا الله وأنزل رسول الله) ثم استأنف (وقال يا رسول الله ان اليهود قوم بيت) بعضهم وحدود صكون
 هامة في النهاية هو جمع بيت ومن بناء المبالغة في البيتان كعبور وصيرهم سكن تنقبضا وانهم ان يعلموا بالاسلام
 من قبل أن تسألهم) أي معنى (يهتوني) بتشديد النون ويخفف أي يهتوني بكلى بعض الجمع المصحح أي
 ينسبون إلى البيت ويتبعوا به ويجعلونهم من غير ان يترك اسما عليهم بهتوا ونهضة البرهان (يعلمت اليهود) أي
 بأخبارهم أو اتفاقا في ما نالهم وان سلامي في اخفاء عنهم (فقال) أي التي عليه الصلاة والسلام (أي رجل
 عبدا فيكم) أي فيماني فيكم أو في وعكم ومعتقدكم (قالوا خسرنا وأوبخينا) أي في الحبس من العلم
 والملاح (وسيدنا وابن سيدنا) أي في النسب أو في سائر مكارم الاخلاق (قال أو أيتم) أي اخبروني ان
 أسلم عبدا من سلام) أي فهل تسلمون (قالوا ألعنه الله من ذلك) أي معاذ الله أن يتصور هذا منه (فخرج
 عبدا فيكم فقال أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله قالوا اشركنا) أي هو شرنا (وابن شرنا فانتصروا) من
 الغص وهو العيب (قال هذا) أي هذا الانتقاص (هو الذي كنت أخاف) أي أخذروا حطنت على سوايهم
 تصديقاً لهم وشهادة على مقالهم (يا رسول الله رواد البغاري وعنه) أي من أس رضي الله عنه (قال ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور) أي أهل المدينة فلا مقعان (حين بلغه ان قال إلى سفبان) أي بالعيرين
 الشام إلى مكة (وقام مع دين عبادة) أي وقد قام من بين العباد وهو رئيس الاتصار وقال ما قال عباس بن
 وانما نحن بالقيام لا بسبب الاستشارة اختيارا لانه لم يكن بايعهم على أن يخرجوا معه لقتال عوطلب
 المدو وانما بايعهم على أن يخضعوا من قصده فلما عرض له الخروج لعير أي سفبان أراد أن يعلم انهم موافقونه
 على ذلك أم لا فأتوا أحسن جوابا موافقا لتأنيده في هذه المرقى فغيرها وفيه بحث هل استأذوا لأصحاب
 وأهل الرأي والخطبة قال الطيبي وذلك ان قرشا أقبلت من الشام فيها تجارات عظيمة معه أو بعوتوا كما
 منهم أبو سليمان فأعجب المسلمين تلقى العير لكثرة ما خرج أبو جهل بجميع أهل مكه فقبل له ان أميراً أخذت طريق
 جهل فوذا الكتابة بأهل مكة فاجاء البعاج فخرج أبو جهل بجميع أهل مكه فقبل له ان أميراً أخذت طريق
 الساحل وبحث فأخرج إلى مكه الناس قال لا والله فغضب بهم إلى بدر ونزل جبريل فاجاز ان الله وعدكم

فما أول أشرط الساعة وما
 أول طعام أهل الجنة وما
 يزرع الولد إلى أبيه وإلى
 أمه قال فقال أخبرني بن
 جبريل أنفا أما أول أشرط
 الساعة فنار تحترق الناس
 من الشرق إلى الغرب وأما
 أول طعام يأكله أهل
 الجنة فزبد كبد حوت
 وإذا سبق له لرجل ماء
 المرأ تزرع الولد وإذا سبق
 ماء المرأة تزرع
 أن لا اله الا الله وأنزل رسول
 الله يا رسول الله ان اليهود
 قوم بيت وشركائهم ان يعلموا
 بالاسلام من قبل أن تسألهم
 يهتوني بغصت اليهود فقال
 أي رجل عبدا فيكم
 قالوا خسرنا وابن سيدنا
 وابن سيدنا فقال أو أيتم
 ان أسلم عبدا من سلام
 قالوا ألعنه الله من ذلك
 فخرج عبدا فيكم فقال أشهد
 أن لا اله الا الله وأن محمدا
 رسول الله فقالوا اشركنا وابن
 شرنا فانتصروا قال هذا
 الذي كنت أخاف يا رسول
 الله رواد البغاري وعنه قال
 ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم شاور حين باعنا اقبال
 أبي سليمان وقام سعد بن
 عبادة

إحدى الطائفتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله قد مضى على ما حل بالعرب وهذا أبو جهل قد
 أقبل فقام سعد بن عبادَةَ (فقال يا رسول الله والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نخضعها) بضم التاء ونكسر
 الحاء أي ندخل الدواب بقرنتنا فقم ودلالة المرام (العرب لا خضعناها) قالوا فخاصي الأسماء لا تدخل في
 الماء لحكمة الخيل والابل وان لم يجر ذكرها بقرية الحال (ولو أمرتنا أن نخضعها) بكجاءه قال القاضي
 ضرب الأكلاد ميلاد عن تكليف العباد لغيره بأبلغ مما يمكن فالمراد لو أمرتنا بالبيع والبيع والسفر السريع
 (إلى برك الغماد) أي تلامن المواضع البعيدة وهو بفتح الموحدة وضم الغين المحبة وبكسر الهمزة قال شارح
 ومنهم من يجعل كسر الغير وكسر الباء أصح الروايتين قال النووي هو فتح الباء واسكان الراء هو المشهور
 في كتب الحديث وروايت الحديثين وقال القاضي صباغ عن بعض أهل الافتصا به كسر الباء وكذا قيد
 شيخ حديث أبي ذر في الضاري وانتقوا على أن الرماصة كنة الأماص كما قال القاضي عن الأصلي بأسكنها وقضها
 وهذا غير صحيح والضماد بكسر العين المحبة وضمه الفتن مشهور وأن أهل الحديث على ضمها والفتنة
 على كسرها قلت ورواية الحديث أن رجلاً جاءه أعمى قال وهو موضع بضى هجر واختار غيره أنه موضع
 من وراء مكة فخص لبال بناحية السباح وقيل بضم العين ثم قوله (لفعلنا) جواب لولول على وجه العدول
 عن ضربنا أ كذاه الله لا يجوز إلا ليعاى إلى كل أمر صعب كالسفر في البحر والسفر في البر لو أمرتنا بضاعه
 (لفعلنا) قال أي أنس (تدب) أي فدعا (رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس) أي المهاجرين والأنصار
 فانهم كانوا هم الناس فالتفوا حتى تزاولوا وهو مشهور وفياً بآي بيانه (فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) أي لأصحابه (هذا مصرع فلان) أي مقتل فلان من الكفار وهذا ما راج فلان
 حتى قد سمع منهم (ووضع يد على الأرض ههنا وهنا) إشارة إلى خصوص تلك القطع من الأرض في ما
 توضع الهجرة (قال أي أنس) بما ما (أي ما زالو وبدوا يتجاوزوا) أحد هم أي من الكفار (عن موضع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 وهو) أي والحال (أنه في قبعة يوم بدر) الحديث من جلة مر اسبل العصاة لأن ابن عباس ما خبر بدر والجملة
 جالصة ترضى بين القول ومقوله وهو قوله (الهم أشد) بضم الشين أي الخليل وأساءك (ههنا) أي أمانك
 (ووهنا) أي أمانك (الهم أن تشاء) أي عدم العبادة أو عدم الإسلام أو هلاك المؤمنين (لا تعبد) بالجرم
 على جواب الشرط (بعد اليوم) لأنه لا يبق على وجه الأرض مسلم وفيه إشعار بأن الله سبحانه لا يحب عليه
 شيء أن لا تخلف في عهده بل ولا في عهده من حيث أنه لا يجوز الخلف في شيء فالحرف أغشاهوا لاحتفاء
 استثناءه مقدراً أو قدس مقدراً أو قدس محض وهذا محل المرام في هذا المقام وأما تفصيل الكلام فقد قال
 التور يستثنى يقال نشد فلان أشده نشداً إذا قلته أشد قلته أي سالتك بأقوى وقد يستعمل في موضع
 السؤال والمهد هنا بمعنى الأمان برأسك أمانك وانحاز وعهدك الذي وعدت به النصر فإن قيل كان
 النبي صلى الله عليه وسلم أهم الناس بأقوى وقد علم أن الله سبحانه لم يكن ليعود عهداً فخطفه فاجو هذا السؤال
 قلنا الأصل الذي لا يفرق هذا الحكم هو أن الله عز وجل هو الذي حصل المطالب أوله بغير علم
 العلم بالله يقتضي الخشعية منه ولا ترفع الخشعية من الأنبياء عليهم السلام بما أوتوا وودع من حسن العاقبة
 فيجوز أن يكون خوفه من مانع يشاء فليس قبله أو من قبل أمته فيحبس عنهم النصر ولو جردوا به
 وعبد النصر ولم يعينه الوقت وكان على وجه من تأخر الوقت خضر على الله تعالى ليعبره الوعد في يومه ذلك
 وأما أنهم من الضراعة فقبل الحسن أن يقال إن ما ألفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في السؤال مع ظن
 تقوى به وكما علمه كان به تشجيع العصابة وتقوية تفويضهم لأنهم كانوا يعرفون أن دعاءه لا يصح معساج لا سيما
 إذا بالغ فيه قلت وفيه ما رواه ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس دعوا عباد الله
 ليصل له ثوب المشركه صلى الله عليه وسلم لما رأى أصحابه أنهم قروهم إلى الخندق جمع بنفسه إلى الخندق

فقال يا رسول الله والذي
 نفسي بيده لو أمرتنا أن
 نخضعها العرب لا خضعناها
 ولو أمرتنا أن نخضع
 أ كذاها إلى برك الغماد
 لفعلنا قال فغضب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الناس
 فانطلقوا حتى تزاولوا
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم هذا مصرع فلان
 ووضع يد على الأرض ههنا
 وههنا قال فقاموا أحدهم
 عن موضع بدر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ورواه مسلم
 عن ابن عباس أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال وهو
 في قبعة يوم بدر اللهم أشدك
 ههنا ووهنا اللهم أن

تشاء تعبد بعد اليوم

الملك وراجع به في طلب الحق قال لعلي المراد بالوعد ما في قوله تعالى واذبحكم الله على الطاعتين
انهم لكم ولله صلى الله عليه وسلم استغفر عن قوله تعالى ان الله اخفى عن العالين وقوله سبحانه والله
هو اعلم الخ الجند ان يأخذهمكم (فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك) أي بكتك (مادعون يارسل الله اخفى
على ربك) أي بالغت في السؤال والجلة استثنى بيان الحال (فخرج) أي اني صلى الله عليه وسلم (من قبله
وهو يثب) بكسر اللام الخفيفة قبل الواو من التثنية (وهو يقول) أي يقرأ أو يثب عليه (سبهم الجمع) أي جمع
الكفار (ويولين) أي ويديرون (الامر) بضمين أي الظاهر وقال شارح بضم الباء وسكونها ثم الجلالة
اللائمة تأكيداً لا ولي ويمكن ان تكون الهمزة كتابة عن المفاويز وللحق سيقاب الجمع بل الخليل عليه اولى
مرأعة لتاسيس كما يخفى (رواه البخاري) وكذا النسائي (وعنه) أي من ابن عباس (ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يوم بدر) قال النووي بدو مصروف على نحو اربع مراحل من المدينة منها ما يمكنه ان يثب
هو بئر كاختر بل يسمى بدو وكانت غزوة بدر يوم الجمعة لسبع عشرة خلت من رمضان في السنة الثانية من
الهجرة (هذا جبريل أخذ رأس فرسه عليه) أي على جبريل (أداة الحرب) أي آلة له صلى الله عليه
وسلم أظهره لانس حتى أبصره كآثاره في قوله هذا لأنه لا دليل موضوع للموضوع وهذا يبين وجه ايراد
الحديث في باب المعجزات (رواه البخاري وعنه) أي من ابن عباس رضي الله عنه (قال يينما رجل) أي البخاري
(من المسلمين) يوثق بشيئة (أي يسرع ويعدد) (في التورجسل) بكسر الهمزة وسكون اللام في نسخة
بفتحهم أي في هبط رجل (من المشركين امامه) أي وقع قتله (اذبح) أي السلم فالحديث من مراسيل
الصحابه كليل علمه خوم (ضربة) أي صوت ضربة (بالسوط قوة) أي فوق المشرك (وصوت الفارس يقول
أقدم) بفتح الهمزة وكسر الدال بمعنى أعزم (حيزوم) أي باحيز وم وهو اسم فرسه وفي نسخة بينهما بمعنى
تقدم قال النووي هو حمزة قطع مفتوح بكسر الدال من الاقدام قالوا هي كلمة جوف الفرس أقول فكلمه
يؤمر بالاقدام فإنه ليس له فهم الكلام وأما بالنسبة إلى فرس الملك فبمعنى جملته على الحقيقة وأعلى خوف العادة
ويؤيد الله انما يعلمه الله أعلم ثم قال وقيل يضم الدال وهو من توصل مضمو من التقديم والاقام أشهرهما
وحيزوم اسم فرس الملك وهو منادى يحذف خوف النداء وقال شارح سبي باقوى ما يكون من ادعاء منه
وأشدها بظهور به الفارس فيركو به منه وهو وسط الصدر وما ينضم عليه الحزام قلت ويمكن ان يكون
في قول للمبالمع من مادة الحزم وهو شدة الاحتياط في الامر (اذنظر) أي المسلم (الى المشرك) أمامه متوسلها
أي سقا على قتله (فاذا هو) أي المشرك (قد ضل) بضم الخاء المعجمة من الضل وهو الاثر على الانف قوله
(أنفه) لتأكيد أوجهه إلى القبر يدو قال شارح للمصاييح أي كسر فظهر أثره وهو يشعر بان وابة
المصاييح بالحالة الموهمة كالأخفى والحاصل أنه جرح أنفه (وشق وجهه) أي قطع طولا كضربة السوط
فاتخذ ذلك أجح (بشدها لراء أي صار موضع الضرب كله انضمر أو اسودت انضمر قد تستعمل بمعنى
السواد ككسبه للمبالغة ومن قبل الثاني قوله تعالى مداهمتان الخاء الانصاري فحدث رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال صدقت) فيه ان هذا الكشف كرامة لمصاييح وكرامة الاتباع بمنزلة معجزة المتبوع لا سيما
ووقعه في ضربه وحصوله لأجل بركته أو يقال أشبه الصاييح وهو نقشة تنقل صحح عماد على قول الملك
للمعونة وقد صدقة الصادق في هذا المقام فيصع عدم المعجزة ثم في قوله (ذلك من مداهمتان) مداهمتان
الثالثة) تنبيه على ان المدد كان من السموات كلها وهذا من الثالثة فاعلمه فادارة الملك في ذلك وهو مبتد
خبر ما بعده وأعر بالعلي حيث أهر ب وقال ذلك يفعل صدقت وقال إشارة إلى المدد كور من قوله صلى
ضربة الخ (فتناول أي السلطان) (ومئذ سبعين وأسر سبعين) وفي نسخة على بناء المقول فيها ما صغيرهما
راجع إلى المشركين (رواه مسلم وعنه) أي سبعين وأسر سبعين في قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاخذ ابو بكر بيده فقال
حسبك يارسل الله اخفى
على ربك فخرج وهو يثب
في الدرع وهو يقول سبهم
الجمع ويولين الامر رواه
البخاري وعنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال يوم بدر
هذا جبريل أخذ رأس
فرسه عليه أداة الحرب رواه
البخاري وعنه قال يينما
رجل من المسلمين يوثق
بشيئة في التورجسل من
المشركين امامه اذبح
ضربة بالسوط فوق صوت
الفارس يقول اقدم
حيزوم اذ نظر الى المشرك
امامه متوسلها فظهر اليه
فاذا هو قد قطع أنفه وشق
وجهه كضربة السوط
فاتخذ ذلك أجح لاء
الانصاري فحدث رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال
صدقت ذلك من مدد
السموات الثالثة فتناول ابو بكر
سبعين وأسر سبعين رواه
مسلم وعنه سبعين أي
وقاص قال رأيت من بين
رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومن ثم يوم أحد وجلي) الظاهر انه ما على سبيل التوريع بان يكون كل منهما على جانب واحد والاكثاف
 (أو به) عليهما ثياب بيض بقا ثلاث كاشد لقتال الكاف زائد قلنا كد كره الحظ ولا يظهر وجه كونه
 قلنا كد ولا يظهر بهما قتل المثل اشد قتال جبال الانس (ما رأيتهم قلا ولا يهد) أي قنعين انهما من
 الاثكفونوه (يعني جبريل وميكائيل) من قول الراوي أدوجه يدنا واه حرف ذلك من دليل أو الدال على
 ومن البراهين قال بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما رأيتهم قلا ولا يهد) أي قنعين انهما من
 فبهم امرأة وفي لقنا وس الرها ومحوك من ثلاثة أو سبعة على عشرة أو ما دون العشرة وأبهم امرأة ولا
 واحدة من لفظه (الأي ابراهيم) قال القاضي كنيته أي الحفيظ اليهودي أعدي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يذمه وهذ وتعرضه بالجماعة وتحصن عنه يحصن كأنه فيهمم اليه لقتلوه (قد فعل عليه عبد الله بن
 شريك) بفتح كسر (بيته ليلادوه) فأنتم قتله فعدله عبد الله بن شريك) أي صفة قتله (فوضعت السيف في
 بطنه حتى أخذني ظهره) قال العيني عدله يعني ليدل على شدة لئمكن وأنه زمنه كلما أخذوا به أشار بقوله
 حتى أخذني ظهره ففرفت أي قتلت (فجعلت فتح الأبواب) ولعله بعد ففعلها أو لأرهاها ففعلها أو
 طلع ما بين طريق آخر (حتى انتهت إلى درجة فوضعت رحلي) أي على طن التي وصلت الأرض (وقوت)
 أي سقطت من الدرجة في ليله (قدمة) بضم الميم الأولى وكسر ثمانية مضية قال العيني يعني كان جب
 وقوه على الأرض انضواء القمر وقع في الدرج ودخل فيه حسب أن اليد وسواها لا روس (فوق) منه
 على الأرض (فانكسرت ساق فقصبتها) بضم السين الأولى ودخل في الأرض (فانكسرت ساق فقصبتها) (بجامعة)
 بكسر العين (فانطلقت إلى أصحابي) أي من الرماة الواقفين أسفل القلعة فأتيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 أي مع أصحابي (لخدمته) أي بجاري لولي (وقال بسط رجلك) أي مدحها (فبسطت رحلي فقصبتها)
 فكأنهم شتموها (أي كالم التوجيع أبدا) (رواه البخاري) وعن جابر رضي الله عنه قال (أي عن
 معاشرا لأصحابي) كالهم الخندق (نحفر) أي الأرض حول المد ينتدناويين الأعداء (فرضت) أي طهرت في
 عرض الأرض معارض القصدنا (كدية) بضم الكاف وسكون الدال أي قطعة (شديدة) أي صلبة لا يعمل
 فيها للأمن (فأرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه كدية عرضت في الخندق فقال لا تأخذ) أي لا تأخذ
 (وبدنه مصوب) أي مربوط (بجحر) أي من شدة الجوع (وليسنا ثلاثة أيام لا ندق ذوقا) بفتح أوله أي
 ما كولا ومشرو بأوهو فعال بمعنى مفعول من التوقيق على المصدر والاسم والجلسة معترضة لبيان سبب
 ربط الجحر (فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم المولود) بكسر الميم ورفع الواو غرضي كذا قاله شارح وفي
 القادموس المولود كثر الحسدية بقرعها الجبال (فصبر بعد) أي احتلب الجحر وسار (كتيبا) أي حلا
 (أهبل) أي ساللا ومتوقفة تعالى وكانت الجبال كتيبهم لالهة القاهي والمالي أن الكدية أي تجزوا من
 وضها صارت بضرة واحدة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كتيل من الرمل مصوب سبل (فانكفأ في
 امرأت) أي انقلبته وانصرفت لبيته (قلت هل عندك شيء) أي من الماء كقول (فأبى أنت النبي صلى الله
 عليه وسلم خصا) بفتح خاء (بقتير) بسكن الثاني واقترعه الله في وسكت منه الطير أي جوعا وسكن لان
 البطل يصخر به وفي المشارف كياض رأيت به خصا بفتح الميم أي خيموا في بطنه من الجوع وبعبء بالجوع من
 الجوع أيضا وقال السبوتي قوله خصا بفتح الميم وهو له والمرة أثار الجوع وعلا
 من ضهور الطعان أو من غار لوجه وعوذ ضمن دلوكتهم وشدة كدهم على غير ذوق من غاية وقهم
 ونهاية شوقهم (شديدا فخرجت) أي المرفأ جريا (بكسر الجيم) (نيمصاع) أي قد رماح (من شعير ونا
 جسية) بفتح موحدة وسكون هاء ذال التوريع هي الصغيرة من أول الضأن ويقال على الله كروا ذنبي
 كالشاة وفي نيمصاع موعى أمل المصايح قال شارح له في تغير جمعة بفتح الجيم وسكون الميم موعا الضأن
 وقيل ولدا الشاة أول ما تضع أمه وقيل السخلة وهي ولدا المزع (داجن) أي حبيته في صاحب المواهب وفي

ومن ثم يوم أحد وجلي) الظاهر انه ما على سبيل التوريع بان يكون كل منهما على جانب واحد والاكثاف
 (أو به) عليهما ثياب بيض بقا ثلاث كاشد لقتال الكاف زائد قلنا كد كره الحظ ولا يظهر وجه كونه
 قلنا كد ولا يظهر بهما قتل المثل اشد قتال جبال الانس (ما رأيتهم قلا ولا يهد) أي قنعين انهما من
 الاثكفونوه (يعني جبريل وميكائيل) من قول الراوي أدوجه يدنا واه حرف ذلك من دليل أو الدال على
 ومن البراهين قال بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما رأيتهم قلا ولا يهد) أي قنعين انهما من
 فبهم امرأة وفي لقنا وس الرها ومحوك من ثلاثة أو سبعة على عشرة أو ما دون العشرة وأبهم امرأة ولا
 واحدة من لفظه (الأي ابراهيم) قال القاضي كنيته أي الحفيظ اليهودي أعدي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يذمه وهذ وتعرضه بالجماعة وتحصن عنه يحصن كأنه فيهمم اليه لقتلوه (قد فعل عليه عبد الله بن
 شريك) بفتح كسر (بيته ليلادوه) فأنتم قتله فعدله عبد الله بن شريك) أي صفة قتله (فوضعت السيف في
 بطنه حتى أخذني ظهره) قال العيني عدله يعني ليدل على شدة لئمكن وأنه زمنه كلما أخذوا به أشار بقوله
 حتى أخذني ظهره ففرفت أي قتلت (فجعلت فتح الأبواب) ولعله بعد ففعلها أو لأرهاها ففعلها أو
 طلع ما بين طريق آخر (حتى انتهت إلى درجة فوضعت رحلي) أي على طن التي وصلت الأرض (وقوت)
 أي سقطت من الدرجة في ليله (قدمة) بضم الميم الأولى وكسر ثمانية مضية قال العيني يعني كان جب
 وقوه على الأرض انضواء القمر وقع في الدرج ودخل فيه حسب أن اليد وسواها لا روس (فوق) منه
 على الأرض (فانكسرت ساق فقصبتها) بضم السين الأولى ودخل في الأرض (فانكسرت ساق فقصبتها) (بجامعة)
 بكسر العين (فانطلقت إلى أصحابي) أي من الرماة الواقفين أسفل القلعة فأتيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 أي مع أصحابي (لخدمته) أي بجاري لولي (وقال بسط رجلك) أي مدحها (فبسطت رحلي فقصبتها)
 فكأنهم شتموها (أي كالم التوجيع أبدا) (رواه البخاري) وعن جابر رضي الله عنه قال (أي عن
 معاشرا لأصحابي) كالهم الخندق (نحفر) أي الأرض حول المد ينتدناويين الأعداء (فرضت) أي طهرت في
 عرض الأرض معارض القصدنا (كدية) بضم الكاف وسكون الدال أي قطعة (شديدة) أي صلبة لا يعمل
 فيها للأمن (فأرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه كدية عرضت في الخندق فقال لا تأخذ) أي لا تأخذ
 (وبدنه مصوب) أي مربوط (بجحر) أي من شدة الجوع (وليسنا ثلاثة أيام لا ندق ذوقا) بفتح أوله أي
 ما كولا ومشرو بأوهو فعال بمعنى مفعول من التوقيق على المصدر والاسم والجلسة معترضة لبيان سبب
 ربط الجحر (فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم المولود) بكسر الميم ورفع الواو غرضي كذا قاله شارح وفي
 القادموس المولود كثر الحسدية بقرعها الجبال (فصبر بعد) أي احتلب الجحر وسار (كتيبا) أي حلا
 (أهبل) أي ساللا ومتوقفة تعالى وكانت الجبال كتيبهم لالهة القاهي والمالي أن الكدية أي تجزوا من
 وضها صارت بضرة واحدة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كتيل من الرمل مصوب سبل (فانكفأ في
 امرأت) أي انقلبته وانصرفت لبيته (قلت هل عندك شيء) أي من الماء كقول (فأبى أنت النبي صلى الله
 عليه وسلم خصا) بفتح خاء (بقتير) بسكن الثاني واقترعه الله في وسكت منه الطير أي جوعا وسكن لان
 البطل يصخر به وفي المشارف كياض رأيت به خصا بفتح الميم أي خيموا في بطنه من الجوع وبعبء بالجوع من
 الجوع أيضا وقال السبوتي قوله خصا بفتح الميم وهو له والمرة أثار الجوع وعلا
 من ضهور الطعان أو من غار لوجه وعوذ ضمن دلوكتهم وشدة كدهم على غير ذوق من غاية وقهم
 ونهاية شوقهم (شديدا فخرجت) أي المرفأ جريا (بكسر الجيم) (نيمصاع) أي قد رماح (من شعير ونا
 جسية) بفتح موحدة وسكون هاء ذال التوريع هي الصغيرة من أول الضأن ويقال على الله كروا ذنبي
 كالشاة وفي نيمصاع موعى أمل المصايح قال شارح له في تغير جمعة بفتح الجيم وسكون الميم موعا الضأن
 وقيل ولدا الشاة أول ما تضع أمه وقيل السخلة وهي ولدا المزع (داجن) أي حبيته في صاحب المواهب وفي

فانسابه قام الهجرة (في كاهي قبل ذلك (وان عينا الغير كاهي) أي كاهي في الصفه كانه ما نقص
منه في كاهي في الصفه كانه ما نقص
الطعام وحسن الخبز وغير ذلك مما هو معروف حتى ما ربحوا به من التنازل وحصل العلم الطهي به وقد
جمع العلماء الامناء دلائل النبوة في كتبهم كالغفل الشامي وصاحبه أبي عبد الله الحلبي وأبي بكر البيهقي
 وغيرهم مما هو مشهور وأحدنا كلب البيهقي وقله الخلف على ما أتم به على شئنا على الله ما وسلم وعلينا
 باكره (مثنى عليه وعن أبي قتادة صحابي مشهور (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن
 ياسر (حين يحضر الخندق) حكاية حال ماضية (لجعل يجمع رأسه) أي وأمس عمار بن العيص بن جاحل يمين
 الاغيار (و يقول يونس) يضمهم وحدثوا سكون همز بدلوا بفتح السين مضاعف (المنجية) وهي ضم
 السين وفتح الياء وشديد الغتة أم عمار وهي قد أملت بمكة وحدث ترجع عن دينها فتر جم وطعها
 أبو جهل فماتت كرماء بن الملك وقال غيره كانت أمه ابنة أبي حذيفة الخزومي زوجها ياسر وكان حليفه
 فولدت له عمارا فامتته أبو حذيفة أي بأبنة عمار أخرى لهذا أولئك واتسع في حذف حرفي الدال من
 أسماء الاجناس وانما يخص من أسماء الاملاءم وروي يونس بالرفع على ما في بعض النسخ أي طلب يونس
 أو يصيل يونس وعلى هذا ابن حنبل في مضاف أي بالسنجية وقال شارح الحديث ما شدنا بلقمان سنجية
 من الفقة الباقية نادى يوسه وأرادت أمه وادخلنا خطبه قوله (تقتل الفقة الباقية) أي الجامعة الحارضة على امام
 الوقت ونسبة الزمار قال الطبري رحمه عليه بسبب الشدة التي يقع فيها عمار بن قبل الفقة الباقية يديه
 معاوية وقومها قتل يوم صفين وقال ابن الملك اعلم أن عمارا قتله معاوية وقتله بكانوا ملاعبين في يوم
 الحديث لأن عمارا كان في سكر على وهو المسوق لامة فاستنوا عن يعقوب عن ابن معاوية كل من يؤذي
 معي الحديث يقول عن شقة باقية لما بينهم عمار وهذا كآثر في غير ما ذهني طلب العلم غير ما ذهني
 هنالك صلى الله عليه وسلم ذكر الحديث في المهاد فضله عمار ودم فاته لأنه جاء في طريقه فقتلوه ثم
 قتله ونفع في هذه الحكاية ليعتقدوا رحم عليه وورثه بعلام بل فانهما كلمة عقوبة قال الذي سخطها
 ولا يترحم عليه هذا وفي الجامع الصغير برواية الامام أحمد والبخاري عن أبي سعيد مرفوعا لو جع عمار فقتله
 الفقة الباقية يدعوهم الى الجنة يدعوهم الى النار وهذا كالنسخ المرفوع في المعنى الصحيح المبني من النبي
 المطلق في الكتاب كلفه تعالى ونهى عن الفحشاء والمنكر والبني وقوله سبحانه فان بيت احداهم
 على الاخرى فاطلق الفقة الشري على ارادة المعنى القوي صدول عن العدل ومن الى العالم الذي هو وضع
 الشيء في غير موضعه والحاصل ان النبي يحسب المعنى الشرعي والاطلاق العرفي فخص عموم معسى
 الطلب القوي الى طلب الشر الخاص بالخروج النهي فلا يرفع من رايه بطلب حليفه الزيل وهو
 عثمان رضي الله عنه وقد حكى عن معاوية تأويل ابيهم من هذا حيث قال اغتاله على وقتنه حيث حمله على
 القتال ومما رتب الله في المال قبله في الحروب فاقبل فقتل حزة هو الذي صلى الله عليه وسلم حيث كان
 باهتاه على ذلك والله جهله وتعالى حيث أمر المؤمنين بقتال المشركين والحاصل ان هذا الحديث فيه
 مجزآت ثلاث احدها انه يقتل وثانيها انه مغلوب وثالثها ان فاته باع من البطون الكل صدق وقم
 وأبنا الشيخ أكل الدين قال الظاهر ان هذا أي التأويل السابق عن معاوية وما حكى عنه انه آمن أنه قتله
 من آخره لقتل وحرمه على كل منهما افتراء عليه أما الأول فغير في الحديث وأما الثاني فانه ما أخرجه
 أحد بل هو خرج بنسبه ماله مجاهد في سبيل الله فأد الاقامة الفرض وانما كان كل منهما افتراء على معاوية
 لانه رضي الله عنه أقل من أن يقع في شئ طاهر الفساد على الخاص والعلم قلنا كان الجواب على ما
 يرجع عن بني معاوية انما خليفوه بترك الخافه وطلب الخلافة للمسلمة تبين به الله كل في الباطن باغيا
 وفي الظاهر مستتر ابراهيم عثمان مرابطا في الجهاد الحديث عليه ناصوا ومنهم ناصيا لكن كاذبا في

وان في الغيرة كما هو متفق
 عليه وعن أبي حنيفة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لعمار حين يحضر الخندق
 لجعل يجمع رأسه ويقول
 يونس من سنجية تقتل العدة
 الباقية

قوله مسطورا واما عرشدته كل من القرآن والحديث معجورا فرحم الله النفس والبدن
 ابن مرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين اجلى الاحزان عنه
 الاثن تفرزهم ولا يفرزوا نفس قسم الميراث القاري ومن عرشدته فاستلجرجع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحنفد ووضع السلاح واقتل اثابجريل
 وهو ينفذ رأسه من القبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعت
 اخرج اسم فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتل من شاة الذي قريضة
 فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فثقت عليه وفي رواية البخاري قال انس
 كافي انظر الى القبار ساعة في رقاب بني قيسم
 وكب جبريل عليه السلام حين ارسل الله صلى الله عليه وسلم الى قريظة
 وعن جابر لعش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه
 وكوة وضاهنا ثم اقتبل الناس نحوه قولا امس عندنا له توشاه وشرب
 الا في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل اناء في يده
 مزير أصابعه كالشال العيون قال شربنا ووشانا قبل لجابر كتم

الكتاب مسطورا واما عرشدته كل من القرآن والحديث معجورا فرحم الله النفس والبدن
 يتصفون في الاقتصاد في الالعة ذلك لا يقع في سبيل الرشاد من الرض والنسب كما في سبيل
 والاصح (رواه) وعن سليمان بن مرد بن قنق مصر ونا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين اجلى
 بصحة لما عمل وفي اخبا يقول أي طرف وانكشف (الاحزاب عنه) وهم طوئ من الكفار تغزوا
 واجتمعوا الحريصة الاورؤ يوم الخندق منهم قريش قد اقتبلت في عشرة آلاف من بني كنانة وهل تهامة
 وقادهم ابو سفيان وخروج غطفان في ألف ومن تابعهم من أهل نجد وقادهم عبيدة بن جراح وطامرن
 الماعيل في وازر وضاهتهم اليهود من قريظة والنضير ووضي على القريظة بن قريش من شهر لاجوب يدهم
 الا التي ابي التبير والبخارة حتى ازل الله تعالى الصربان اوسل عليهم ربح العساو جنودا لم يروها وهم
 للملايك وقد فذلجهم الرعب فقال طلبة بن شويبال الا الذي الخلاء انصافا فمزموا من غير قتال وهذا
 معنى الاجلاء (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) أي جندك (لان) أي فيما بعده هذا الزمان وعبره بالان
 للمالعة في البيان (تفرزهم) أو ابتدلهم ولا يفرزوا) بنشد بالون ويخفف أي ولا يفرزونا كمال نسخة
 ولحي لا يمارون فقيمتها كلة لامة بالية (نحن نسير لهم) أي وهم لا يسيرور الا ناد كان الامر كما أخبر
 ففرزهم مدرع الحديبية ووضعت كفة وصالت العلبة وبه الحمد ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبر
 به في شوكنا شكري من الود ملاية قصدونا لينة تعذب نحن نفزهم ومقتله ويكون عليهم دائره
 اسره وكان كمالا فكان معجزة (دواء البخارة) ومن عاتل كالمراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 الخندق ووضع السلاح أي من نفسه (واقتل) أي أراد ان يقتل (اثابجريل وهو) أي النبي
 صلى الله عليه وسلم او جبريل وهو في القفا أقرب وفي معنى الخت أنسب (ينفض رأسه من القبار فقال)
 أي جبريل (قد وضعت السلاح والله ما وضعت اخرج لهم) أي الى الكفار وأجمعهم (فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم قاتل) أي أين أقصد والى من أخرج (فاشارا بن قريظة) وهم طامقن اليهود وحول
 الدينة وقريظة فوضوا الهد وسامدوا الاحزاب (فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم) أي نصر الله عليهم
 وكيفية نصرته ويانخص في كتب السير وبعض التفاسير بسوطة وما وقع في كل قضية من المعجزات
 مضبوطة (متفق عليه وفي رواية البخاري قال انس كافي انظر الى القبار ساعة) أي مرتقا (فراق
 بني قيسم) يقع بينهم وسكون فون قبلة من الافاصول فراق بعضهم لراي السكة (موكب جبريل عليه
 السلام) بانص على قريظة ففض على ماضي صبح البخاري وشرح السنة وأكثر نسخ المصاحب على بعضها
 بابانتم والموكب يقع الميم وكسر لكاف جاءه من كسر يسرون رفق على منى النهاية (حين سار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة) الظاهر ان ذلك لفاق كان معجورا من سير الناس فيه فريضة
 القبار ساطع منه ذل على اه من آخر عند الملايك والغالب أن رئيسهم جبريل عليه السلام وهو هم
 أو دوع اخي صلى الله عليه وسلم وضاهتهم الي لانهم كالاتباعه (وعن جابر لعش الناس) بكسر
 الماء (يوم الحديبية) بالتخفيف أصح (ورسل الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة) أي طرف ماضين
 مطهرة أو ضاية (توشاهنا ثم اقتبل الناس نحوه) أي الى الجانب جنبه طالين مع الخيم من يابه (قالوا)
 استشفين (ليس منذ ظاه) بالمد (توشاه وشرب) أي منه (الامافي ركوتك) من المشاهة مقصورة
 موهولة والاستشفاء يحصل الاتصال والاطاعة في النفس جنة تعمله ويقوه ان من المعلوم بحسب العادة
 انما المار كركوب كلف الجاهل فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة أو في جوفها أو في فخا (فجعل
 الماء في يده ومزير أصابعه كالشال الميمون) أي التي تخرج من بين مخفوا الجبال فوعر في الارض (قال
 فشر بنا وتوشانا) أي جينا فاضوا فيهم من طهارة الظاهر والباطن من ذلك الماء الذي هو افضل من جنس
 الماء الميمون والله الموفق والعين (قبل لجابر كتم) أي يوشد حتى كفا كسرولنا كان هذا السؤال في

عليه وسلم حتى زلزلت اديانها
الجميع فذهب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعضي
حاجته فلم يمسك استبرأه واذا
تعبرتين بشاطئ الوادي
انطلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى احداهما فاذا بهن
من اصلهما فقال اتقادي
هلي باذن الله فاذا قالت معه
كالبغير الغشوش الذي
يصانع قائده حتى آتى الشجرة
الآخرى فاضد بهن من
اخصائهما فقال اتقادي
هلي باذن الله فاذا قالت معه
كذلك حتى آذا كان بالانصف
مما بينهما قال التماهي
باذن الله فاناما اخلت
أحدث نفسي غاشف مني
لغشة فاذا انزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبلا واذا
الشجرتين قد افترقا
فقامت كل واحدة منهما
على ساقروا وسلم ومن
يزيد بن أبي جيبه قال
رايت أن أرضه فوساق حلة
ابن الاكوع فقلت يا أبا سلم
ما هذه الضربة قال ضربة
أصابني يوم خيبر فقال
الناس أديب حلة فابت
الذي صلى الله عليه وسلم
فقلت فيه ثلاث فثقت فثا
اشتكتها حتى الساعة
رواه البخاري ومن أنس
قال اني الذي على الله عليه
وسلم زينا وحطروا بن
رواحلة الناس قبل ان
يأتهم بدهم فقال أنشد
الامة زينا صاحب ثم أخذ

التدور فيه يضرب مثلا لشدة الحرب التي شبها حواسه وفي النهاية الوطيس كعبه التتور وقيل هو المضرب
 في الحرب وقيل هو الوطى الذي يطيس الناس أي يذهبهم وقال الأصمعي هو جملته وقيل هو إذا جبت لم يقدر
 أحد يأتوا ولم يسمع هذا السلام من أحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو من فصيح الكلام مبر به من
 اشتباك الحرب وقبامه على سائر (ثم أخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار) أي فالتا شامت الوجود مشامت
 الوجوه (ثم قال) أي تفاؤلا أو تخابرا (انهم زما ورب محمد فواقه ما هو) أي ليس انهم زما الكفار
 (الان وما هم) أي سوى ربهم (بمحسبانه) أي لم يكن بالقتال والاضرب بالسيف والعلعان ويحتل
 ان يكون الضمير صلاته عن الامر والشك ويكون هو المستثنى منه (فما زلت أرى حدهم) أي باسهم
 وحدهم وسبوتهم وشتمهم (كبيلا) أي ضيحا (وأمرهم مدبرا) أي وحالهم ذليلا لا النورى فيه
 مع زمان ظاهر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدها ما فعلوا لآخرى خبرية فانه أشد من جهنم
 وما هم بالحصيات قولوا مدبرين (روا مسلم) وكذا الناس (ومن في الحق) قال المؤلف هو أبو
 اسحق السبيعي الهذلي الكوفي وأبو عليا وابن عباس وغيرهما ومع انهم من عازبوز بدين الارقم
 روى عنه الامام شعبة والنورى هو تابعي شهيد كثير الرواية (قال قال رسول) جعفر رواية
 من ليس لكن لا يعرف اسمه (البراء بأباصلة) بضم قضييف (فردتم) أي أفررت في الشمايل
 وفي رواية أخرى ردتكم كلهم (يوم حنين) قال لا والله ما لى رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي لاحقيقة
 ولاد وروى العدول عن نفسه برأى في حسن عبارة (ولكن خرج) أي إلى العدو (شبان أصحابه)
 بضم الشين وقع الموحد أي جماعة من الشلب بمن ليس لهم وفاروا إلى طابيه مدار ولهذا عبر عنهم
 في رواية الشمايل بقوله ولكن ولي سرعان من الناس أي الذين يسارعون إلى التمني من نفسه يرويه ومرة
 كلمة كابد عليه قوله (ليس عليهم كثير سلاح قلنا قوام زمانه) أي انقضى هموا زمان بالنسبة إلى ما في
 الشمايل (لا يكاد يستقوا لهم) هم على الأرض فرشقهم) أي فرمى بهم رشقا (ما كانوا يخطئون)
 قال النورى في هذا الجواب الذي أجابه البراء من يدعي الاب لان تقدير الكلام فرمته كلهم بضم قضييف
 النبي صلى الله عليه وسلم ووقعهم في ذلك فقال البراء لا والله ما فر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن جماعة
 من أصحابه جرى لهم كذا وكذا (فأقبلوا) أي الشبان (هناك) أي ذلك الزمان أو المكان (إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي مخبرين إليه والمعنى انه مع هذا لا يصدق عليهم انهم لا يقولوا تعالى
 ومن أولهم يومئذ ذر الامم فوالقتال أو مخبر إلى شقوة قال صلى الله عليه وسلم انما تنكح من ثلاث
 ذكرك في الحديث السابق ولي المسلمون مدبرين وفي هذا الحديث فأقبلوا فكيف الجع قلت المراهب ان جمعا
 من المسلمين وقع لهم سورة لا يدرتهم بعد وجهه صلى الله عليه وسلم اللهم ومناداهم (يا أصحاب العباس) صلى
 لهم معادة الاقبال ودولة الانصاف والانتقال من سورة الفراء إلى سورة الفراء (ورسول الله صلى الله عليه
 وسلم على بقلته البيضاء) قال الصقليان وقع هذا الجارى على بقلته البيضاء وهذا مسلم من حديث العباس
 ان البقلة التي كانت تحت يوم حنين أهداهم فرقة بن ثقات وهذا هو الأصح وذكر أبو الحسن بن عبدوس
 ان البقلة التي ركبها يوم حنين هي دليل وكانت شيئا أهداهم القنوس يعني صاحب الاسكندرية
 وأما التي أهداهم فرقة يقال لها صفذ كرك ذلك ابن سعد ذكره والصحيح ما في مسلم (وأبو سفيان
 ابن الحارث بن قهدهم) أي عصى قدامه أو يقود بقلته على حذاف مضاف أو ثأب بل المركب وهذا أيضا هو
 يعارض ما تقدم من ان العباس كان أخذ بالعام وان أبو سفيان كان أخذ بالكاتب لكن حكى جده على
 سبيل التناوب أو على ان تلك الحال لشدة احتياجها إلى تنسيب (فتزل) أي النبي صلى الله عليه وسلم
 (واه تضر) أي طلب النصر والفتح لانه كأي تفقه صوته (وقال) وفي نسخة فقال (أنا الذي
 لا كذب أنا ابن عبد المطلب) بسكون الباء وما على جرى عادتك في دجج والطم وأنما سار هذا من

ثم أخذ حصيات فرمى
 بهن وجوه الكفار
 ثم قال انهم زما ورب محمد
 فواقه ما هو الان وما هم
 بمحسبانه فما زلت أرى
 حدهم كبيلا وأمرهم
 مدبرا وأمسلم ومن أبي
 اسحق قال قال جعفر للبراء
 يا أبا جعفر فرمى ربهم حنين
 قال لا والله ما لى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 ولكن خرج شبان
 أصحابه ليس عليهم كثير
 سلاح قلنا قوام زمانه
 لا يكاد يستقوا لهم
 فرشقهم شدة ما يكادون
 يخطئون فأقبلوا هناك إلى
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم على بقلته البيضاء
 وأبو سفيان بن الحارث
 بن قهدهم وتزل واستمر وقال
 أنا الذي لا كذب أنا ابن
 عبد المطلب

مستكافه قدور النبوة مستقيما على وزن الشعر بمقتضى طبعه الموزون من غير تعمد منه فلا بعد ذلك شعرا
 قال القاضي مياض قد غلط بعض الناس وقال الولاية انما هي لا كذب بل طبع اليه وعبد المطلب بالخص
 حوا على تفسير الرواية ليستفي من الاعتذار وانما الولاية بالسكان بالموافاة الخاطي باختلاف الناس
 في هذا وما اشبهه من الرجز التي جرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفارها ورواها في تأويل
 ذلك مع شهادة الله تعالى بأنه لم يدلم الشعر وما ينقوله فذهب بعضهم الى ان هذا وما اشبهه وان استوى على
 وزن الشعر فلهذا المذهب الشعر اذا لم يكن صدورهم نية ورواية فيقولوا فلهذا المذهب كلام يقع احبانا
 فيرجح منه الشيء بعد الشيء على بعض آثار بعض الشعر وقد جدي كتاب الله العزيز من هذا القبيل وهذا
 مما لا يشك فيه انه ليس بشعر قال النووي فان قيل كيف نسب نكسه الى جده دون أبيه واختر بذلك سمع ان
 الاختصار من على الجاهلية فالجواب انه صلى الله عليه وسلم كانت شهرته بمجده كثر لان آياته قد توفى بالنايل
 استخاروا وكان جده مشهورا شهره ظاهر تشافة وكان سدا اهل مكتوكا مشهورا عندهم ان عبد المطلب
 بنشر بالنبي صلى الله عليه وسلم وأنه سيظهر ويكون شأنه مقابلا وكان أحبه بذلك سيف بن ذر بن بني
 وجاهه من الكهنة وتقول ان عبد المطلب وأبو ذر ينادي على ظهور النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك
 مشهورا عندهم فارد النبي صلى الله عليه وسلم ان يذكرهم بذلك وينبهم بأنه صلى الله عليه وسلم لانه من
 ظهوره على الأصدة وان العاقبة انتوى فيهم وأعلمهم أيضا أنه ثابت يلازم الحرف ولمسح من ولي
 ومعه من موصيه لم يرجع اليه بالراجح وأما قوله "انا النبي كاذب فغنا" انا النبي حقا فلا امر ولا أول
 وفيه دليل على جواز قول الانسان في الحرف انا فلان أو انا بن فلان يعني ان يصرى على مقتضى العادة
 اظهار التجمعة فلا يعد من باب الياض السجعة (ثم) أي بعدما اجتمع المسلمون ورجع الثيابين السمرحون
 (مهم) أي جعلهم صافين كما هم بين مرموص (رواه مسلم والبخاري معناه) أي بالحديث
 متفق عليه في رواه (وقوله رواية له) ما قال البراء كساواقه ادا الحارث (أي اشتد الحرب من قولهم
 موت الحارث وقال النووي الحارث الباس كناية عن اشتداد الحرب فاستعير ذلك لجر العدا والحاصلة أولا سار
 نار الحرب واشتغالها كافي الحديث السابق حي الوطيس (تتبعه) أي تلحق البس وطلب الخلاص
 بسببه (وان الشجاع) بضم واو الالبغ في الشجاعة (منالدي يهاذبه) أي يوازيه ويهادي منكبه
 عنكبه والمعنى ان أحدا لم يقدر حينئذ على التقدم عليه فلما ان يكون جبا فيفره أو شيئا فيعزبه ولا يؤذ
 اليه (يعني) أي يريد البراء بالضمير (النبي صلى الله عليه وسلم) وفيه بيان شجاعة وعظيم وقوة
 بالله سبحانه (وص سنة من الاكوع قال غزوا) أي الكفار (مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينا)
 أي يوم حنين (نولي محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي بعضهم (فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم) على ربه رضوا والغير الكفار وأيضا فاروا عنه (تزلعن البغاة ثم قبض فيضن من تراب من
 الأرض ثم استقبله) أي بالتراب (وامسا جوهم فقال) أي دعا أو شبرا (شاهد الوجوه) أي
 تعين وتثبت (فما خلق الله منهم انسانا) أي فاني منهم أحد (الاملا عينية ترابا تلك القبضة) والتعبير بما
 خلق الله لانه لا بد ان لا كيدوا على وجهه انما كيد قال الطيبي فيه بيان المجزئ من وجوه أحد ما
 اصاب تراب تلك القبضة فاني انهم جميعا وقتهما منها بحيث ملا من كل واحد منهم من تلك القبضة
 البسيرة وهم أربعة آلاف فمن ضاههم من امدادنا الرعي بخلت والثالث لهم من ذلك كالجبال
 قوله (فولوا مدبرين) حال مؤكدة أو مقيدة أي قهر ولعنهم (غزاهم الله) أي نصرهم ورسوله واستجاب
 دعاهم جميعا بين هز الجاه وحسن الحال وقضية للبالوا قال (وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فنانهم بين المسلمين واه مسلم ومن أبي هريرة قال شهدنا) أي حضرا (مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حينما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل) أي لحقه موسى (من معه يدعى الاسلام) حال

تمسكهم وواه مسلم
 والبخاري معناه وقوله رواية
 له ما قال البراء كساواقه ادا
 الحارث الباس تتق به وان
 الشجاع منالدي يهاذبه
 يعني النبي صلى الله عليه وسلم
 ومن سنة من الاكوع
 قال غزوا ونابغ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حينا
 فولى محبة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فلما غشوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تزلعن البغاة ثم قبض
 قبضة من تراب من الأرض
 ثم استقبله بوجههم
 فقال شلت الوجوه
 خلق الله منهم انسانا الا
 عيسى بن مريم
 فلولوا مدبرين فغزاهم الله
 وقسم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فنانهم بين
 المسلمين واه مسلم ومن أبي
 هريرة قال شهدنا مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حينما
 فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لرجل من معه
 يدعى الاسلام

أولستأنف بيان قال النووي اسم الرجل قريمان قاله الخطيب البغدادي وكان من المنافقين كذا في جامع
 الأصول (هذان أهل النار) معقول لا قول (فلما حضر القتال) أي وقته (قاتل الرجل من أشد
 القتال وكثر به الجراح) بكسر الجيم جمع الجراحة على ما في القاموس (لحام رجل) أي متجها (فقاتل
 يارسول الله) أي أيت الذي تحدث) أي اتخفى من حال من أخبرت (هذه من أهل النار فقاتل في سبيل الله أشد
 سبيل الله من أشد القتال فكثرت به الجراح) أي وظاهر حاله أنه من أهل الجنة فلا قاتل في سبيل الله أشد
 القتال فخرطه (فقاتل ما الله من أهل النار) أي القول ما قلت لك وانظر لك خلافة فلا به بصورة
 الأعمال وانما المداولة حسن الأحوال وخاتمة الآمال (فكاد) أي قرب (بعض الناس) أي بعض
 المسلمين من لا تعرف من وفاء معرفة يعلم اليقين (رباب) أي يسكن في أمره لقوله أنه من أهل النار
 (فيمنه هو) أي الرجل (على ذلك) أي ما ذكر من مذهب المال (اذ جد الرجل ألى الجراح فاهوى
 يده) أي ضد ومال (الى كئنته) بكسر الهمزة والياء أي السجدة وتوحي طرف سهمه (فانتزع سهمها) أي
 فخرجه (فأقصر) أي قصره (بها) أي بالمجبة التي هي مركبة في السهم وهي تمكث في نعل مريض
 طويل على ما في القاموس والحاصل أنه مات كافرا نكب باطنه أو فاسقا بقتل نفسه (فانتشر جال من
 المسلمين) أي هدوا وأسرهم وأخذ من ومتوجهين (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقالوا يارسول الله صدق
 الله حديثك بتدبيره الذي أكرمنا به في حقته وفي نسخة بقطعه أي صدق الله في أخبارك المطابق
 لواقع (فقد اتفرغلان وتل نفسه) خطف نصيبه ويان (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) انه أكرم
 شهدائي بعد الله ورسوله قال شارح هذا كلام يقال عند الفرح فرح عليه السلام حين ظهر صدقه وقال
 الطبري يحتمل تجبا وفرح لوقوع ما أخبر به فظلم الله تعالى جدوا وشكر التصديق قوله وإن يكون كسرا
 لنفس وعجبا حتى لا يتوهم أنه من عنده وينصرفه الى عبادة الله (يا بلال قم فاذن) أي فاعلم الناس (لا يدخل
 الجنة الا مؤمن) أي خالص احراز من المنافقين أو مؤمن لكل ما رآه من الحق لهم الفانز بدخول اولادهم
 مسروق بعباد (وان الله لبؤ هذا الدين بالرجل الفاسق) أي المنافق أو الفاسق من يعمل ويأمر بخلطه
 معصية وربما يكون علاجه سوء الخاتمة تسأل الله العافية والجنة يحتمل أن تكون داخل تحت التاذين وأستأنف
 بيان لاختلاف أحوال القاتلين ومن نظر من يصف أو يدرس أو يعلم أو يتعلم أو يؤمن أو يؤم أو يأثم
 وامثال ذلك كن يفي مسجد أو مدرسة أو زاوية لغرض فاسد وقصد كاسد مما يكون سببا لنظام الدين
 وقوام المسلمين وساجدين بجهلهم ومن جعلنا الله تعالى من المنظمين بل من المنظمين (رواه البخاري) وكذا
 مسلم وفي الجامع ان الله يؤيد هذا الدين باتوام لاختلاق لهم رواد النفاق وان حيا من أنس وأحد
 والعارفين أي يكرهون رواية العارفين من ابن عمر بلظن أن الله تعالى لبؤ هذا الدين بالرجل الفاسق من أهل
 (ومن عائشة قالت هر رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي هر مريد (حتى انه ليجل اليه) بصيغة
 المعلوم أي ليلان (انه فعل الشيء) أي الفلائي مثلا (وبالله) أي والخاله ما فعل ذلك الشيء قبله له
 انه ظلم عليه التسمية بعث يتوهم من حيث التسيان انه فصل الشيء الفلائي وما فعله أو انه ما فعله وقد فعل
 وذلك في أمر الدنيا لا في الدين وتظهر ما قال تعالى حتى موسى فاذا جاهداهم وعصمهم يحمل اليه من مصرهم
 انها تسمى أي والخاله انما ما تسمى بل انهم لظفوا بالارتقاء فلما ضربت عليه الشمس اضطر بتخيل اليه
 انها تتحرك فاجس في نفسه فخطب موسى قال البيضاء يهني فاضفر فها نحن من مفاجاته على ما هو
 مقتضى الجيلة الشريفة وقد فرى يحتمل على استاده الى الله سبحانه قال النووي قد أنكر بعض المبتدعة هذا
 الحديث وزعم انه يجمع من منزل النبوة فلا وان يجوز يمتنع الثقة بالشرع وهذا الذي ادعا باطل لان
 الدلائل القطعية قد قامت على صدقه وعصمته فيما يتعلق بالتبليغ والهجرت شاهد صدق بذلك ويجوز انما قام
 الدلائل بخلافه باطل فاما يتعلق ببعض أمور الدين التي لم يثبت فيها خبرها من غير ما يثبت في بعض

هذان أهل النار فلما حضر
 القتال قاتل الرجل من أشد
 القتال وكثرت به الجراح ففاه
 وجعل فقال يارسول الله
 أرايت الذي قد حدث انه من
 أهل النار قد قاتل في سبيل
 الله من أشد القتال فكثرت
 به الجراح فقال ما الله من
 أهل النار فكاد بعض الناس
 يرتاب فيمنه هو على ذلك
 اذ جد الرجل ألى الجراح
 فاهوى يده الى كئنته
 فانتزع سهمها فأقصر بها
 فانتشر جال من المسلمين الى
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالوا يارسول الله
 صدق الله حديثك قد انصر
 فلان وتسل نفسه فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه أكرم شهدائي بعد الله
 ورسوله يا بلال قم فاذن
 لا يدخل الجنة الا مؤمن وان
 الله لبؤ هذا الدين
 بالرجل الفاسق وما البخاري
 وعن عائشة قالت هر
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حتى انه ليجل اليه
 انه فعل الشيء وما فعله

أن يعجل اليه من البحر وقد قيل أنه إنما كان يغفل اليه ما يعجل ولكن لم يعتقد معتمد موكلت معتمداته
على الصلة والسداد أو لم يمكن أن يعتقد معتمداته بتعلق بالدين ثم ينفذ عليه وبينه صحيح الاعتقاد كقول
تعالى لموسى لا تخف أنت أنت الهى وقيل معنى يعجل اليه أى يظهر له من نشاطه أنه قادر على إتيان
النساء فإذا دنا منهن أخذته أخذته لغيره فتمكن من ذلك قال النوى وكل ما جاء من أنه يعجل شياً
لم يعلمه فحصل على القتل بالبر بالحق وليس فيه ما يطعن بالبرفة قال المظهر وأما ما زعموا من دخول
الضرر في الشرع بأنيائه فليس كذلك لأن الضرر إنما يعمل في أبدانهم وهم بشر يجوز عليهم من العدل
والأمر اضرب ما يجوز على غيرهم وليس تأثير الضرر في أبدانهم بما كثر من القتل وتأثير السم وحوادث
الاستقام فهم وقد قتل ذكر يا وابنه ومم نينا على الله عليه وسلم وأما أمر الدين فأنهم معهم وموت فيها
بدينهم الله عز وجل وأمرهم به وهو جلد كرمافض دينه وسوس لوجه أن يلقه فساد وتبدل بأن
لا يولد ذلك بل يزول سر ما وكأه ماحل وفائدة الحاول تنبيه على أن هذا بشر مثلكم وعلى أن الضرر
تأثيره متى فاعله إذا توفى أكل الإنسان غكيف غيره (حتى إذا كان ذات يوم) بالنصب ويجوز أن يرسم
ذكره السقلا في لكن الربع لا يلازم قولها (عند دعا لله دعاه) كقولنا كيداً والتكبير أى أكثر
الدعاء على الطيبى أى على عقب دعائه بدعاء واستمر عليه وبذلك على هذا التأويل الرواية الأخرى ثم دعاهم دعا
قال النوى وهذا دليل على استبعاد الدعاء عند حصول الألام والمكرهه وحسن الالتجاء إلى الله تعالى
(ثم قال أشعرت) أى أعلمت (باعتناء الله قد أفتق) أى بينى (فيما استفتيته) أى فيما طلبت
بيان الأمر منكم وكشفه عنكم ثم بينه قوله (بما يرى جلان) أى ملكان على صورته جلين (جلس أحدهما
عند رأسى والاخر عند جلى) وفى نسخة ثالثة (ثم قال أحدهما صاحبه ما وجع الرجل) أى
ما يوجب تعبته الذى يفتقره (قال مطوب) أى هو معصوم يقال طيب الرجل إذا صبر فكذا المطوب على
الصبر كما كنوا السالم على الدرع (قال أى الآخر) ومن طبه قال لبيد إن لأهمم اليهودي قيل أى
بنائه لقوله تعالى ومن شر النفاثات فى العقد أى النساء أو النفوس السواحر التى يعقدن عقدان يصير
و يظنن عليهما الغت النفع مع ربك قال القاضى وتخصيه بالتمو ذلواوى أن يهود يابصر النبي صلى الله عليه
وسلم فى إحدى عشرة عقدة وفى خمسة فى بقرض النبي صلى الله عليه وسلم فقلت للمحدثان وأخبر بغير بل
بموضع الضرر فأرسل علياً رضى الله عنه فقامه فقرأها عليه فكان كلما قرأ آية انصرفت عقدة ووجد
بعض النطق ولا يوجد للصدق الكفر فى أنه معجور ولأنهم أرادوا به أنه يحنون فواحدة الصخرة انتهى
والظاهر أنه لا غنىة أخرى فأنهم ما غاب نفاثى هذا الحديث يمكن الجمع بينهما وقوع نوعين من السحر
صلى الله عليه وسلم ليكون أحدهم من تين وان أحدهما وهو ما فى هذا الحديث وقوع من ليدول الآخر من بنائه
واقه أعلم (قال) أى الآخر (فصافاً) أى صرعى أى شئ (قال فى مشط) بضم الميم وفى الفاموس
المشط مثنو ككتف وهنق وهنقاً ومنه أيضاً (ومشافة) بضم الميم ما سقط من شعر الرأس أو العبة
منه نرسى بهما مشطاً (وجف طلع ذكر) بضم الجيم وتشديد الفاموس وعلم طلع الفخيل وطلعة ذكر
صلى الاضلة وأراد بالذ كرفل الفخيل قيل وروى جيب بالباطل وحدة أى داخل طلع الذكر كقول النوى
الجعب بضم الجيم والهاء هكذا هو فى أكثر بلادنا وفى بعضها جاب بالباء وهما بمعنى وهو وعلم طلع الفخيل
ومطلق على الذ كروالانى فاهذا أضاف فى الحديث طلع لذكر كرافضة بن (قال تازى هو) أى ماذ كز
بما صبر به (قال بن تذر وان) بفتح الذال الجمجمة قال شارح حوى كخبى سلم فى بترى أروان قيل هو الصواب
لأن أروان بالدينسة أشهر من ذروان وذروان على مسير ساعته من الدينسة وفيه بنى مسجد الضرار قلت
فذر وان وتوفى فى هذا المقام والله أعلم بالارام وقال النوى وفى كخبى سلم فى بترى أروان وكذا وقع فى
بعض روايات البخارى وفى معظمتها ذروان وكلاهما صحيح مشهور ولاولى أصح وأجود هو بنى المدينة

حتى إذا كان ذات يوم عدى
دعاه الله ثم قال أشعرت
باعتناء الله قد أفتق
فيما استفتيته جابى رجلان
جلس أحدهما عند رأسى
والآخر عند جلى ثم قال
أحدهما لصاحبه ما وجع
الرجل طالع مطوب بن قال
ومن طبه قال لبيد بن
الاعصم اليهودي قال فيها
ذا كمال فى مشطاً ومشافة
وجف طلع ذكر قال فابن
هو قال بن تذر وان

في بستان أبي ذريق (فذهب النبي صلى الله عليه وسلم في أناس) أي جمع (من أصحابه) أي
 الخمسة وسين (إلى البئر فقال هذه البئر التي أربتها) بصيغة المفعول (وكان) بالشخصية ما هنا إقامة الخلق
 بضم النون أي لونه واللحن أي ما هاتمغنيو لم يمتل ما منع فيه الحناء والنفحة ما عجز عن الوقوع (وكان
 غلها روض الشياطين) قال التوريشي أراد بالفضل طلع الفضل وإنما أضافه إلى البئر لأنه كان مدفونا
 بها وأما تشبيه ذلك بروض الشياطين فلما صادفوه طلب من الوحش أن يفر فوج المظفر وكانت العرب
 تسمى الشياطين بـ (المنابر) أي المناظر ذهبا في الله ورحمة الله عليه صلى الله عليه وسلم وقيل أراد بديا الشياطين الحيات
 فليست أحرار ما كان في الأبنان هذا المظفر في المسجد مسوق على نص الكتاب في التمثيل قال
 تعالى كما هو روض الشياطين (فاسقرحه) أي ما ذكر كما سحر به (معلق عليه) وعن أبي سعيد الخدري رضي
 الله عنه (قال بيننا نحن) أي حاضرنا (مندرسوا لله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم) أي قال التوريشي
 القسم مذكور في الشيء فاقسم على الشيء المضموم وهو الفتيمة بالمصدر القسم بالكسر الحظ والنصيب
 ولأوجه المكسور وفي الحديث لأنه يختص بما إذا فخر نصيب وهذا القسم كان في غناية خبره بها بطرفة
 (أنافذ الخواصر) أي غير الخواصر (وهو رجل من بني نعيم) قبيلة كبيرة مشهورة وزاد فيه قوله تعالى
 ومنهم من يلزق الصدقات فهو من المنافقين وسببه أنه من أصله يخرج الخواصر وأما قول شارح هو
 رئيس الخواصر فليس عليه ما يحفظه إذا أول ظهورهم فزمن على كرم الله وجهه (فقال يا رسول الله اعدل)
 الظاهر أنه أراد بذلك التوريشي كاهن عادة أهل النفاق بأن يادى العدل النسوة أو نفسه مما في الأذن بجر
 أحدهن العدل الذي في مقابل الظلم لكنه صلى الله عليه وسلم لم ينور النبوة وأظهر الفراسة أوفى في الحال
 فإنه صلى الله عليه وسلم كان في عطاءه يرى قدرا لحالها وقاله في وقتها من ربه من المصلحة فتبين أنه أراد المعنى الثاني
 أولان النسوة في مكان يتنقل من الظلم فوضعه من الظلم فضبط عليه (فقالوا يفتن بعدل أدام أعدل قد
 خبت) بكسر الحاء المحيية وسكون اللام وهو أنما الخاطب أي حوت المقصود (وخسرت) هي الخاطب
 أنما لم يكن أعدل قال التوريشي وأما الخاطبة والخسرت إلى الخاطب صلى الله عليه وسلم قد ربحه عدم عدله لأن
 الله تعالى يشهد له للعالمين ويثبت له مبالغة فيهم فإذا قد ربحه لم يعدل فخذل الخاطب المعروف بأنه جرحوا بهم
 لخاطب وخسرت لأن الله لا يحب الخائنين فضلا من أن رسوله إلى عباده انتهى وخلاصته أنه إذا حكم ذلك
 القائل بطل لا يعدل فقد خاب القائل وخسر بهذا الحكم (فقال عمر أئذني أن ضرب بعقه) بالجرم
 وجوز زعمه وفي نسخة صحبه أن ضرب بعقه (فقالده) أي أتركه في شرح السنة كيف منع النبي
 صلى الله عليه وسلم من قتله مع أنه قال لن أدر كنتم لاقتلهم قيسل إنما أباح قتلهم إذا كثر وأو استعدوا
 بالسلاح واستعزوا بالناس ولم تكن هذه المعنى موجودة من منع من قتلهم وأول ما منعهم ذلك في زمان
 على رضى الله عنه وقائلهم حتى قتل كثير منهم انتهى والظاهر ما ذكره الكل حيث قال فيه دلالة على
 حسن أخلاقه صلى الله عليه وسلم وأنه ما كان يتقم لنفسه لأنه قال أعدل وفي رواية أخرى أنه هو في آخر
 هذه السنة ما عدل بها وكل ذلك في وجب القتل أذنه النفس التي صلى الله عليه وسلم ولم يذلل قاله أحد في
 عصرنا الحكم بغيره وأراد أنه انتهى وهو لا ينافي تعليله منعه عن قتله بقوله (فان له أصحابا) أي أتباعا
 سيو جدون من بينهم (أنه يعقر أحدكم صلاته) أي كيتوكية (مع صلاتهم) أي في جنب صلاتهم المرتبة
 المحسنة لربها أو السمعة (وسبام مع صلاتهم) أي في فرائض أبادهم قال شارح فيه تنبيه على أنهم صاروا
 وإنه صلى الله عليه وسلم قتل المصلين انتهى وفيه أنه ليس هذا النبي صلى الله عليه وسلم على الحلاقة (يقرون القرآن) استئناف
 بيان أي يداومون على تلاوته وياغنون في تعويده وترتبه ومراعاة شعار جوده وصفاته (لا يبايرون
 زناهم) أي حال كونهم لا يشار زمرة زورهم عن دلوهم وهو كتابة عن عدم صدق دعائهم ونفي قبول زناهم
 قال شارح والقرآن جمع تزور وهو العظام بين نقر الحلق والهاء أي يربط بالهالة من عن أنفسهم وأذانهم

فذهب النبي صلى الله عليه وسلم
 في أناس من أصحابه إلى البئر
 فقال هذه البئر التي أربتها
 وكان تهادها نقاعة الحناء
 وكان غلها روض الشياطين
 فاسقرحه معلق عليه وعن
 أبي سعيد الخدري قال
 بينهم نحن مندرسوا لله
 صلى الله عليه وسلم وهو
 يقسم قسمها أنافذ الخواصر
 وهو رجل من بني نعيم فقال
 يا رسول الله اعدل فقال
 هو يفتن بعدل أدام أعدل
 قد خبت وخسرت أن لم
 أن أعدل فقال عمر أئذني
 أن أضرب بعقه فقالده
 فإنه أصحابا يعقر أحدكم
 صلاته مع صلاتهم وسبامه
 مع صلاتهم يقرون القرآن
 لا يبايرون زناهم

الى قلوبهم وأهملهم وقال القاضي أي لا تعاووزوا رعايتهم عن السهم الى قلوبهم فلا تؤزفها أو لا تعاوذا من
 نخرج الخروف وحيد الصوت والحمل الذبول والالابة (عرقون) يضم الراء أي يخرجون (من الدين) أي
 من طاعة الإمام أو من أهل الإسلام ويعرون عليه سريعتن فغير حظوا انتفاع به (بما عرق السهم من
 الرمية) بشديد العقوبة فعليه معنى مفعولة وهي الصيد يقال عرق السهم من الرمية إذا خرج من الجانب
 الآخر أي خروج السهم ومرو بمجيب عن أجزائه وتقره من التلوث بما عرق عليه من غرث ودم قال شارح
 شهم في ذلك بالرمية لاستيعابهم غير روثه من القول النافع ثم وصف المشبهة في رسم قنصله ونزله
 من التلوث بما عرق عليه من غرث ودم ليسين المعنى الضرر وبه فوله (ينظر الى نصه) بصيغة المجهول (الى
 رساله) يضم الزاء ويكسر بدل وهو عصب يدوى فوق مدخل النصل (الفضية) بفتح فكسر فتشديد
 (وهو قد حده) بكسر الفاء وهو ما جاوز الریش الى النصل من النض ولا يبرى حتى صارت فاقه
 عمار بأهتبار ما كان وهو حلة تخرج من كلام الراوى تفسير للشيء ثم قوله (الى قدّمه) من كلامه صلى
 الله عليه وسلم وهو جمع فذم يضم القاف وتشديد القاف المجهول يش السهم قال القاضي أخرج متعلقات
 الفعل على سبيل التعدد لا التثنية (فلا يوجد فيه) أي في السهم أو في كل واحد من اللذ كورات
 (شيئ) أي من القرث والهم والحالات السهم أو كل واحد منها (قد سبق القرث والهم) أي مرعاهما
 والمعنى في كلف السهم في الرمية بحيث لم يتعلق به شيء من الروث والهم كذلك دخول قوله في الإسلام
 ثم خروجه من منبره بحيث لم يؤزفهم هذا قبل المراد بالنصل القلب الذي هو المؤثر والمأثر فإذا نظرت
 الى قايده لا تجد فيه أثاراً مما سرقه من العبادات بالوصاف الصدر الذي هو محل الانسراح بالأوامر
 وانها هي فلم يشرح ذلك ولم يظهر فيه أثر السعادة والنصي البدن والمعنى ان البدن وان عمل لتكليف
 الشريعة من الصلوات والصوم وقدر ذلك لكنه لم يحصل له منه فائدة بالقدرة اطراف البسوف التي هي بمنزلة
 الاكلان لاهل الصناعات أي لم يحصل له بها ما يحصل لاهل السعادات (آيتهم) أي علامة أصحابه
 الكائنة فيهم الكائنة فيهم (رجل اسود) أي ظاهر او باطن (احدى ضدية مثل ندى المرأة أو مثل
 البضة) بفتح الواو حدة أي ضمة العلم وأول تقصير في التشبيه أولئك من الراوى (تدور) بحذف احدى
 التامين أي اضطرب وتحيى عتكب وقال الطيبي أي تحرك وترنح حماراً أو جاثياً انتهى وظاهره انه جعله
 فعلاً مضاعفاً وهو خلاف ما عليه الاصول المنسبوطة (ويخرجون) عطف على عرقون (على خبر ذرة)
 أي في زمانهم (من الناس) يريد اهل أصحابه رضي الله عنهم وفي رواية على حين فرقة يضم الفاء فعلى
 بمعنى أي في ظهور وفي حين تشتت أمر الناس واضطرب أحوالهم وظهور الخابرة في آياتهم (قال أبو
 سعيد) أي الخلدري راوى الحديث (أشهد) أي ألفت (الى جمعت هذان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأشهدان دلي على طلب قاتلهما وأهله) أي فهو ومن معه شيرا فترقة (فامر) أي على
 (بذلك الرجل) أي بصلب ذلك الرجل الذي آيتهم وعلايتهم (فالتس) بصيغة المجهول أي فطلب
 وأخذ (فأقبه) حتى تفرق اليه على نعت الذي صلى الله عليه وسلم الذي نعت أي سابقاً (وفي رواية)
 قال ابن الملك أي يدل أنما ذو الخو يصرف في هذا الحديث (أقبل رجل غائر العينين) اسم فاعل من
 الفرواى غلظ صباه وغلظت فأسه (فأقبه الجبهة) بكسر القوية بعددها من أى مرتفعها (كث
 الجبهة) بفتح فقه ديدمة أي كثيفها (مشرق الوجهين) أي على الخدين (محلق الرأس) أي لادعه
 المبالغة في النظافة والتأكد في ضاع التعلق وهو مخالفة ظاهر قنصله أكثر أصحابه صلى الله عليه وسلم
 من ابتاعه شعره وأسودم حلقه لا يبعد فراغ التسلخ غير على كرم الله وجهه فانه كان يحلق كثيراً
 فتمتاسبه ووجهه (فقال يحمداً الله) أي في فعله (فقال فمن يطع الله) أي يتقيه من أمي (إذا
 صيته) أي معصيته وبوت نبوتى (فبأنى الله) أي يحلق أسبنا (على أهل الأرض ولا تاتونف)

عرقون من الدين بما عرق السهم
 من الرمية ينظر الى نصه الى
 وصاف الى نصه وهو قد حده
 الى قدّمه فلا يوجد فيه شيء
 قد سبق القرث والهم آيتهم
 رجل اسود احدى ضدية
 مثل ندى المرأة أو مثل
 البضة تدور ويخرجون
 على خبر ذرة من الناس قال
 أبو سعيد فاشهدان دلي
 هذا الحديث من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 وأشهدان على أن أبي طالب
 قاتلهما وأهله فامر بذلك
 الرجل فاقب فاقبه حتى
 نظرت اليه على نعت النبي
 على الله عليه وسلم الذي
 فتمت فزوايه أقبل رجل
 غائر العينين فاقب الجبهة كث
 الجبهة مشرق الوجهين
 محلق الرأس فقال يحمداً
 اتق الله فقال فمن يطع الله
 اذا صيته فبأنى الله على
 أهل الأرض ولا تاتونف

يعرفون من الاسلام مروق
السهم من الرمية فيقتلون
أهل الاسلام ويدهون
أهل الاوثان اثن ادر كتهم
لاقتلهم قتل عاد متفق
عليه ومن أبي هريرة قال
كنت اذ دعوا إلى الاسلام
وهي مشركة فدهونها بربا
فاجتمع في رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما أكره
فأثبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأنا أنبي قلت
يا رسول الله ادع اعدائنا
يهدى أم أبي هريرة فقال
اللهم اهد أم أبي هريرة
فخرجت مستبشرة بدهوة
النبي صلى الله عليه وسلم
فلماصرت إلى الباب فإذا
هو بجفاف فسمعت أمي
تخشف قدى فقلت ما كانك
يا أم أبي هريرة وسمعت
تخشف في المفاغ غشفت
فلمست دموعها وبغلت من
خجلها فلخفت الباب ثم
قالت يا أبي هريرة أشهد أن
لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله فخرجت إلى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأنا من الفرح فمسد الله وقال خيرا
لحمدة الله وقال خيرا لرواه
مسلم عنه قال انكم تقولون
أكثر أبو هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
الموسد وان خشي من
المهاجرين كان يشغلهم
الصفق بالاسواق وان اخشى
من الانصار كان يشغلهم عمل
أموالهم

بشديد التوت ويخطف وانطباع على وجه العتاب إلى ان هو يصرف قومه (نساء كزبل) وهو عمر رضي الله
عنه كما سبق (قوله) أي خيرة (قوله) أي ما أقدم (فلول) أي الرجل (قال ابن كثير)
هذا بكسر هاءتين ووجهين يدل أولهما على أن أصله ونسبه وصفه على ما في النهاية وقال التوريشي
من ذهب إلى أنهم يتولدون منه فقد أجدادهم كرفقنا لوارج قوم من نسل ذي النور يصرون ثم ان الزمان
الذي قال فيم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول إلى أن نال المارة فليأرضي الله عنه وداروه
لا يحتمل ذلك بل معناه من الأصل الذي هو من في النسب أو من الأصل الذي هو عليه في المذهب (قوما
يعرفون القرآن ليعبوز) أي يعرفوهم (حنجرهم) أي نواجرهم ولا يؤثروا في باطنهم (يعرفون
من الاسلام) أي من كماله أو من انقياد الامام استدلل به من كل انوار ج وقال الخطابي المراد بالاسلام
هنا طاعة الامام (مروق السهم) أي تكرو جسرهما (من الرمية) أي من غير انتفاع بهما (فيقتلون أهل
الاسلام) أي لتكفيرهم باهم بسبب ارتكاب الكبائر (ويدهون) بفتح الدال أي يتركون (أهل الاوثان)
أي أهل ميقات الامنام ودهرهم من الكفار (لئن ادر كتهم لاقتلهم قتل عاد) أراد بقتل عاد سائرهم
بالهلاك فان عاد لم تقتل وإنما أهلك بالرج واستوصلت بالهلاك قيل دل الحديث على جواز القتل عند
اجتماعهم وقتلهم وولاد من قتل ذلك الرجل انتسى وفيه ما منع قتله بكن لانفراد بل لسبب آخر
بيانه تقدم والله اعلم (متفق عليه ومن أبي هريرة قال كنت اذ دعوا إلى الاسلام وهي مشركة) حال
مؤكدة والمراد بها انها مستمرة على الشرك (فدهونها بربا) أي إلى الاسلام وما تبعة سيد الانام (فاجتمعني
في رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي في حقه وشأنه (ما أكره) أي شأأ أكرهه من الكلام أو أكرهه كره
بين الانام (فأثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي) أي من الحزن والغن حين لم أقدر على تأديبها لكونها
أمي (قلت) وفي نسخة غفلت (يا رسول الله ادع الله ان يهدي أم أبي هريرة فقال اللهم اهد أم أبي هريرة
فخرجت مستبشرة) أي مسرورة امتشرا (يدهو النبي صلى الله عليه وسلم فلماصرت) أي واصلت (إلى الباب)
أي باب أمي (فإذا هو) أي الباب بجفاف (أمي) أي مرود ومنه الحديث أجيروا أباكم أي ردهوا كذا في
النهاية (فسمعت أمي تخشف قدى) بالثنية وفي نسخة لافراد أي صوتها ما قبل حركتها (وحسوها)
وهو بفتح الخاء وسكون الهمزة ويحرك على ما في القاموس (فقاتل ما كانك) بالنصب أي الزمه
(يا أبي هريرة وسمعت تخشف في المفاغ غشفت) أي خرفت بكم وقيل صوته (فانفست ولست تدعوها) بكسر الدال
أي خشيها (وبغلت) بكسر الجيم (عن خمارها) أي تركت خمارها من الجملية قال غلثت عنه تركت والمعنى
انها بادرت إلى فتح الباب بملبسها التليق قبل ان تلبس خمارها وهدا معنى ما قال الطبري غلثت الفتح متجاوزة
عن خمارها (خفت الباب) أي بعد ما وقع عليها الغتاب ورفع منها الحجاب (ثم قالت يا أبي هريرة
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فخرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنا أنبي من الفرح فمسد الله وقال خيرا) أي قولنا خيرا أو كلاما يرضي خيرا أو التقدير وصلت يا أبا
هريرة خيرا بالسلام أملك (رواه مسلم عنه) أي عن أبي هريرة (قال انكم) أي معشر التايين وقيل
انطباع مع العصاة المتأخرين (تقولون أكثر أبو هريرة) أي الرواية (عن النبي صلى الله عليه وسلم
والله المودع) أي مودعا فظهر عند صدق الصادق وكذب الكاذب لان الاسرار تكشف هناك وقال
الطبري أي لقاء الله المودع يعني يوم القيمة فهو يعاين على ما أراد وانقص لاسما على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد دل من كذب على معتمد أو أثبت أو معتمد من الناس (واب اخوى) أي اخواني وأصحابي
(من المهاجرين كان يشغلهم) بفتح الياء والهمزة وأما الغنم والكسر فليقل أو رديئة أي معهم
(الصدق) بفتح كسر أي صرب اليسد إلى اليد عند البيع قال الطبري هو كناية عن العقود في البيع
والشراء (وان اخشى من الانصار كان يشغلهم عمل أموالهم) أي الموضع التي فيها غنمهم ولهم والحاصل ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يلبس
وسم على من يلبس وفل
الذي صلى الله عليه وسلم وما
لن يمس أحد منكم ثوبه
حتى أقضى مقالي هذه ثم
يحييه إلى صدره فينسى
من مقالي شيئا أبدا فبسطت
غزاة على ثوب يلبسها
حتى قضى النبي صلى الله
عليه وسلم مقالة ثم جعلها
إلى صدرى فوالذي يشه
بالحق ما نيت من مقالة
ذلك أني بوي هذا متفق
عليه من جرير بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ألا ترى من
ذو الخصلة أتى بالي وكنت
لا نيت على الخيل فذكرت
ذلك فبني صلى الله عليه وسلم
أنضرب يده على صدري حتى
رأيت أثر يدي على صدري
وقال اللهم بنو لوجه هادي
مهدي يا فالواقت من
فرسي بسد فاطلق في مائة
وحسين فارس من أحسن
فرقها بالوروسر هاتق
عليه وعن أنس قال أت
رجلا كان يكتب للنبي
صلى الله عليه وسلم فارتد عن
الاسلام وحق بالشركين
فقال النبي صلى الله عليه
وسلم الأرض لا تقبله
فأخبرني أبو طلحة أنه أتى
الأرض التي مات فيها
فوجد جسده مذبذبا فقال
ما أشد هذا فقالوا قدناه
مرار الأرض تقبله الأرض متفق
عليه وعن أبي أيوب قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتا

الهابس كانوا أصحاب تجارتهم والناصر أصحاب زراعتهم (وكنتم أسكننا) أي عالجنا من مال
التجارة وأتباع الزراعة (ألم يروا الله صلى الله عليه وسلم) أي حبه ومنه منته حامدا (على من يلبس)
قال الطبري هو حال أي أومض الله عليه وسلم فأنما يلبس بقضي فعدا يلبس مبالغته في معناه قول الشاعر
فان ملكت كفاف قوت فكنت به • فنه ما كان المتني الله فأنع
(وقال النبي صلى الله عليه وسلم وما من يسا) أي لن يفرش أحد منكم ثوبه حتى أقضى) أي أفرغ
(مقالي هذه) كأنه أشار إلى دعاة حديثه كره الطبري وقيل كانت مقالة دعاه للعبادة بالحلظ والمهم
والظاهر أن الرادهم الكلام الذي كان شرع فيه (تربيعه) بالنسب والرفع أي يضم ثوبه (إلى صدره فينسى
من مقالي) أي من أحاديثي شيئا أبدا قال الطبري هو جواب النبي على تقدير أن يكون عدم التيسر مسيما عن
المد كورث كلها أو ثمن لن النافذة على أن التيسر بعد ذلك كالحال وقوله من مقالي شيئا أشار إلى
جنس المقالات كلها (بسطت غزاة) بفتح التاء وكسر الهمزة قال الطبري أي شملة مخططة من زراة الارباب
وجعلها على كتفيه (أخذت من لون الغزاة ليلس السواد البياض) حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم
مقالته) أي تلك (ثم جعلها إلى صدري فوالذي يشه بالحق ما نيت من مقالة) أي من حسن مقالة ذلك فأن
المصدر يد كروث أو ذكر باعتبار معناه وهو القول والكلام وقال الطبري إشارة إلى حسن المقالة
باعتبار المد كور (إلى بوي هذا) وهو وقت رواية هذا الحديث متفق عليه وعن جرير بن عبد الله) أي
البيلى (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ترى من ذي الخصلة) من الراحة وهي اصطلاح راحة أي الاختصاص
(من ذي الخصلة) بفتحين وهو بيت كان ينظمه في كعبة الجاهلية فوالخصلة اسم طائفة من التي كانت فيه قال
الأشرف بن أبي عمير ما لي أن أنفوس الزكريا لكلكة للملكة قد بلغها العناية مما هو على خلاف ما ينبغي من
عبادة فقبر الله تعالى وغيرهما لا يجوز ولا ينبغي (فأنت لي وكنت لا نيت) بضم الباء على الخيل) أي كنت
أقعضها أحيانا (فذكرت ذلك) أي عدم الثبوت (النبي صلى الله عليه وسلم) أنضرب يده على صدري
حتى رأيت) أي علمت (أثر يده) أي تأثيره فالتوضيح (في صدري وقال اللهم بنو) أي ظهر ما طنا
(وأوجه هادي) أي غيره (مهدي) بفتح الميم وتشديد القبة أي مهدي بلى نفسه لا يربح من هديه (قال فما
وقت) أي سقطت (من فرسي يدي) أي بعد ذلك الله أعلم أو بعد ذلك اليوم (فأطلق) قال الطبري هو من كلام
الرازي وقيل هو من كلام جرير بن عبد الله (فألقى) أي من كلام جرير (فألقى) أي من كلام جرير (فألقى) أي من كلام جرير
أحسن) أي من قوم فرس والاحسن الشجاع حتى النهاية هم فرس ومن ولدت فرس وكثارة وجدلية
فيس هو أحسن منهم فسمعوا في دينهم أي تشددوا بالحسنة الشجاعة فالحاصل أنهم كانوا متعلمين في الدين
والقتال فلا يستغلون أيامهم ولا يشغلون البيوت من أولهم إلى الخلق (فرقها بالوروسر) بتشديد الراء
أي أحرق جرير الخصلة وكسرها أي أبطلها (متفق عليه وعن أنس قال أن رجلا) قيل لم يعرف اسمه
وقيل هو صديق أنس السرح وقيل أنه غلط فأنه مات مسالبا هو رجل كان نصرانيا فأسلم وقرأ البقرة
وآل عمران (كان يكتب) أي الوحى (النبي صلى الله عليه وسلم) فارتد عن الاسلام وحق بالشركين
أي فساد نصرانيا وكان يقول ما يدري محمد إلا ما كتبه (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) أن الأرض
لا تقبله) فأنما الله قد دفنوا في موضع والمقتلة الأرض فقالوا هذا حصل بمحمد وأصحابه بنسوان صاحبنا
فألقوا جفرا والاه فأمضوا الأرض ما استطاعوا فأمضوا ولفقتهم الأرض فعلموا أنه ليس من الناس فلقوه
(قال أنس فأخبرني أبو طلحة) وهو زوج أم أنس (أنه) أي أباطحة (أن الأرض التي مات فيها
فوجد جسده مذبذبا) أي طار وحامق على وجه الأرض (فقال ما أشد هذا فقالوا قدناه مرار الأرض تقبله
الأرض متفق عليه) وعن أبي أيوب قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس) أي سقطت
وغربت وشه قوله تعالى فإذا ذاببت جنوبها (فسمع صوتا) يحتمل أنه سمع صوت ملائكة العذاب
عليه وعن أبي أيوب قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتا

فقال يهودا لمذنبين ليهوذا
تكدان تفسن الزاكب
فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث هذا ليمحى لوت
وما في قدوم المدينة قاذوا
عظيم من المنافقين قد مات
رواه مسلم وعن أبي سعيد
الخدري قال خرجنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم
في قديمنا فأنقذنا قاهما
إلى أن يقال الناس ما نحن
ههنا في شؤنا صالنا لخلوف
ماتنا من عليهم فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم
فقال والذي نفسي بيده
مالي المدينة شعب ولا نقب
الاعاء ملكان عرسنا
حتى تقسموا اليها ثم قال
ارتحلوا ما رتحلنا وأقبلنا إلى
المدينة فوالذي يحلف به
ما وضعنا راسنا من دخلنا
المدينة حتى أطروطينا
بنو عبد الله بن فطان وما
يذهبهم قبل ذلك في رواد
مسلم وعن أنس قال أصابت
الناس على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيينا
الذي صلى الله عليه وسلم
بخطبتي يوم الجمعة قام
أصراي فقال يا رسول الله
هذه المال وجامع الديار
فأدع الله لنا غفر يديه
وما نرى في الجماعة فرقة
فوالذي نفسي بيده ما وضعنا
حتى نأثر السحاب أمثال
الجبال ثم نزل عن منبره
حتى رأيت المظرة يتخلل
على لحيتي فطرنا فوسنا ذلك
ومن السدوس بعد الغد

(١٦٠) مطلق عليه ومن جاور قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم سفر لهما كان قرب آفة يثما احتدر

أوصوت جهود لعدين أوصوت وقم العذاب وعند الطرائف ما في بد الثاني وكذا الظاهر ما يندى صلى الله عليه
وسلم (فقال يهودا) أي هذا يهودا أو صوته يعني صوت جماعة من اليهود (فعدب في قيوها) فيه آيات
عذاب القبر ومجوز من حيث كشف أحوالهم (مطلق عليه وعن جاور قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر
فلما كان قرب المدينة) بالنصب على ترع الخاض والخمر متعلقة أي فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصلا
قربها (هاجبت) أي تارت وتطورت (ريح) أي عظيمة (تكدان تفسن الزاكب) بكسر الهمزة أي تقرب
أن تواريه من شدة نورانيها (فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعث هذا ليمحى) بصيغة المفعول أي
أرسلت (لوت منافق) أي في وقت موته (قدم المدينة قاذوا عظيم من المنافقين قد مات) قبل هروفاة بن
دريد السفر غفر وتبول وقيل رافع والسر غزوة في المطلق (رواه مسلم) وكذا البخاري وعن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال خرجنا أي من مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى قمنا معاذة ثم انضم أوه
في القاهوس صفنا مكة ثمان موضع على مرحلين من مكة وقال شارح أي رجعنا من السفر ووصلنا إلى
عسقنا موضع قرب المدينة قال صاحب الأزهرو غلط بل هو على مرحلين من مكة كره العرب وغيره
زاقاهما أي تلك البقعة أو القرية (لإني) أي أو أياها (فقال الناس) أي بعض المنافقين وأوله ما في
الدين واليقين (ما نحن ههنا في شؤنا) أي شغل وعلى أوقفي من أمر الحرب (وان صالنا لخلوف) بالضم
أي نقابون أو نساء بلال يقال حينئذ لوف إذا لم يبق فيه من الإساءة وإنه لو لم يبق من الإساءة
والجمله حال وقوله (ما نحن عليهم) أي على صالنا لشبه بهدرب ولعل تذكيرا لغير القاب أو تزيلا لمرئيه
الرجال في الجلالة والسجادة (فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم) أو قوله هذا الكلام (ومال والذي
نفسى بيده ما في المدينة شعب) بكسر الميم طرقت في الجبل (ولانقب) أي طرقت بين الجبلين أي ليس
في المدينة ما يطلق عليه الشعب والنقب (الاعاء ملكان عرسنا) بضم الزاء أي يحفظان أمر الله تعالى
(حتى تقسموا) بفتح القاف أي ترجعوا (إلى) أي إلى النبي صلى الله عليه وسلم (وما رتحلنا) أي رتحلنا
والضمير في عرسنا وأرجعنا إلى المدينة والمراد شعبها ونقبها قالت الأظهران رادما جميعا (ثم قال ارتحلوا
فارتحلوا وأقبلنا إلى المدينة) أي توجهن إليها (فوالذي يحلف به) أي الله سبحانه (ما وضعنا راسنا
إلى متاهنا من ظهور جبالنا) حين دخلنا المدينة حتى أطلع علينا أي بعشر المدينة (بشرع الله بن
ضلعان) بفتح الميم فالله وحده والمعنى أن المدينة حال غيبتهم عنها كانت محروسة كما تدير أنبي صلى الله
عليه وسلم انما زاد لم يكن ما تعلن الأغارة والتهيج عليها إلا ما لا تكتفي وهذا معنى قوله (وما يذهبهم)
بشد يد الباعيا يثير بني عبد الله على الأغارة (قبل ذلك) أي قبل دخولنا المدينة ثم أي من الواء وقال
شارح أي قبل الغارة فو ليس بشئ (رواه مسلم) وعن أنس رضي الله عنه قال أصابت الناس سنة) أي
نقط (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي زمانه (فبينما النبي صلى الله عليه وسلم بخطبتي يوم
الجمعة قام أصراي فقال يا رسول الله هذه المال) أي الواشي لأنما أكثرنا لهم وهذا كما ما يتغير ما
أوجعناهم (وجامع الديار) وهو بكسر العين من يلزمه التفقه من الأهل (فأدع الله لنا) أي متمن عال به
(فرقع يديه) أي بالسؤال إليه (وما نرى) أي نحن (في السماء فرقة) بفتح القاف والراء أي قطعنا من
السحاب (فوالذي نفسي بيده ما وضعنا) أي يدنا وأمرنا لغيرنا بارتداد الجلس (حتى نأثر السحاب)
أي سمعنا ونظرنا من السحاب ظهورا كاملا (امثال الجبال ثم نزل عن منبره حتى رأيت المظرة يتخلل)
في النابيه أي يتزل ويظهر وهو يتخلل من الحدور ضد الصعودية مدى ولا يندى اه والتمس حتى
يتساقط المطر (على لحيتي) وقيل برمان السقف تدو كس حتى نزل الملاء به إذ كره من الماء ولا يخفى بعلمه
(فما نرى) بصيغة المفعول أي جله المظرة (فوسنا) أي بقية فوسنا (ذلك) وهو يوم الجمعة (ومن الغد) وبعد
(الغد) يحتمل أن تكون من تبعية والظاهر أنها ابتداء لثبوتها (حتى) أي إلى الجمعة لآخر يوم ذلك

الاعرابي (حال أي وقد قام ذلك الاعرابي بعينه أو غيره) من الاعراب أو من غيرهم قال الحافظ العسقلاني وفي
 رواية أخرى دخل رجل في الجملة المقبلة وهذا ظاهره غير الدليل وفي رواية أخرى جاء ذلك الاعرابي في الجملة الأخيرة
 وهذا يقتضي الجمع كونه واحداً فاعلم انساب ذكره بعد ان نسبته بعد ان ذكره قلت ويحتمل أن ترد في كون
 القائم الثاني هو الدليل لكن غلب على ظني أنه هو فغيره بالجرم وثلاثة غيره فغيره بالتكبير وثلاثة أنف
 بصيغة التثنية لا ستواها من عندنا فالتثنية لأن غير موافق تعالى أعلم (فقال أي انما تم) يا رسول الله
 نخدمك بشدة بالعدل أي خوب (البنه وقرق المال) بكسر الراء أي صغر عرقا راعه الله لا مرفع به فقال
 اللهم حوالينا أي امطر حوالينا بفتح اللام أي في مواضع المنافع الحاصلة لئلا تم كده قوله (ولا علينا)
 أي لا تحطر في مواضع الضرر الواقعة علينا قال العسقلاني أي أنزل الغيث في موضع البت لا على الأبنية يقال
 قدسوه وحوله وحوله وحوله بفتح اللام ولا يقل حواليه بكسر اللام قاله الجوهري وغيره ثم قال وفي
 قوله ولا علينا بيان المراد بقوله حوالينا أي في داخل الواو معناها لطيف وذلك لأنه يقتضي أن طلب المطر
 على حوالينا ليس مقصودا فينبغي أن يكون وفاة من أنى المطر تلت الواو راحة لطلبها لئلا تعال
 كقولهم تقوع الحرة ولا تأكل في شبيبها فان الجوع ليس مقصودا فينبغي لكن لكونه مائتاً من الرضاع بأجرة
 إذ كانوا يكرهون ذلك اهـ وقال بعض المحققين أو نحو الواو راحة الأزد واجمع قوله علينا نحو قوله تعالى
 من ساء بنا بقرين وقال الطبري قوله ولا علينا صلف على جهلنا ولو لم تكن الواو لكانت الواو أي صطري
 المزراع ولا تعار على الأبنية وأدعى في قوله علينا معنى المصرة كله قبل اجعل لنا لا علينا (فياشبر) حكاية
 حال ماضية (الناسية) أي جانب من الحساب جمع محاسبة (الانفرجت) أي انكشفت وفتحت
 (وصارت المدينة) أي (وما مثل الحوية) بفتح الجيم وسكون الواو انفرجت في الحساب والمعنى ان المطر
 أو انهم انكشفوا عما كانوا يحسبون من الجوع وسكون الواو انفرجت في الحساب والمعنى ان المطر
 انكشف وهو الجوع وأقيم المضاف اليه مقامه كذا ذكره شارح وقيل المعنى حتى صارت المدينة مثل الحفرة
 المستدرة الواحدة وصار الغيم محيطا بأطراف المدينة فكشفها عنها (وسال الوادي ثمانية) باضم هاء بدل
 أو بيان الوادي أي هاهنا غير متصرف وفي نسخة الغيم يتدبر أي وفي أخرى يقتربها (شورا) ظرف
 سال قال ميرك أهر بفتنة بالضم على البدل بناء على ان فتنة اسم لوادي ولهم من سميت التي باسم ما يادونه
 أقول فاقضت اسم أرض يجيب الوادي ولما ظهر أنها مخفوفة في الأرض يسكون نهر في بطنها يقال لها
 بالارسية كلوزي سمى بالطولها المشبه بالقناة وهي الرمح وقيل هو بالنصب والتثنية على التثنية أي
 سال مثل فتنة قبل وقوع في رواية الضاري حتى سال ودي فتنة مشهورا وصح غير تنوين في هذه الزيادة اهـ
 كلامه فالتثنية العسقلاني وقال شارح فتنة نصب على الخبر من فاعل سال أي سال الوادي سائل
 الفتنة ولما كان من شأن الفتنة الاستمرار على الجري حسن ان يجعل حالاً من الوادي ويجوز فيه المصدر
 أي سبيلان الفتنة وقال طبري نصب على الحال أو المصدر على حذف الضاء وقامه الضاء بالمقامه أي
 مثل الفتنة أو سبيلان فتنة في الدوام والاحتمرار والقوة والمقدار وقال بعض المحققين فتنة بفتح
 والنون المخففة على أصل أرض ذات مزارع فاجبة أحد وادعها أحد وادعها المدينة المشهورة قاله الحارثي
 وذكر محمد بن الحسن الخزرجي في أخبار المدينة أن أول من سماها وادي فتنة تبع الجاني لما قدم يرب قبل
 الاسلام وقبل الفتحا يقولونه بالنصب والتثنية يتوه منه فتنة من الفتور وليس كذلك وهو الذي فهم
 به بعض الشراح وقال المعنى على التشبيه أي سال مثل الفتنة وعبارة الضاري حتى سال الوادي وادي فتنة
 شهر قال الكرماني فتنة اسم موضع قيل أنه الوادي الذي عند مقبر حزم فمضى أنه معموه يأتي من الطائفة
 وقيل نصب فتنة على التمييز فمقدار فتنة بناء على ان تصغير فتنة بالهمزة أولى منه بحرف في الأرض لأنه قال ما بلغ
 الفتنة كثرت بها ما بلغ السيل وفيه بحث لا يخفى على ذوي النسي (ولم يحن أحد من ناعيته) أي من

الاعراب أو غيره فقال
 يا رسول الله نخدمك
 وقرق المال فادع الله لنا
 فسرعه به فقال اللهم
 حوالينا ولا علينا فياشبر
 الناعية من الحساب
 الانفرجت وصارت المدينة
 مثل الجوة وسال الوادي
 فتنة مشهورا ولم يحن أحد
 من ناعيته

أما حديث جابر في رواية (١٧١) قال اللهم حو اليها ولا علينا اللهم على الاسم والنظر والجهر والادب بقوس ثابت الشجر قال

- وأما المدينة (الاحداث) أي أنتم (بالجود) بفتح الجيم وسكون الواو أي الممار الكثير (وفي رواية قال
 اللهم حو ليها ولا علينا اللهم على الاسم) بالمد في نسخة بكسر الهمزة جمع الالفة وهي التل والراية وتقول
 الالفة بجمع على أكم وجمع الالكم على أكم كل على أكم من كل كتاب وكتب
 وجمع الالكم على أكم كمنق وأعان وقال ابن المثلث بفتح الهمزة ومدود وكسر هاءه وجمع الالمة
 بحركة وهو ما وقع من الاض (والغراب) بكسر القاء الهمزة أي الجبال الصغار (وبطون الادوية)
 أي الخداعين الابنية (ومتاب الشجر) أي المتنج الغمر (قال) أي أنس (فأقلت) وفي نسخة بصيغة
 المجهول أي كفت الصحاب من المار وتقبل انكسفت التائيت لانه جمع صحابة يقال أطلع المار انقطع وفي
 القاموس أطلعته عنه الخ تركته والاقلاع عن الامر الكف وفي الماشرة أقمع الحار كفف ومنه قوله تعالى
 يا سماعة اقلني له وتبين ان بصيغة المفعول من رواية المجهول والله أعلم (وسر حنا غشي في الشمس) قال
 النور في شبهة طلب انقطاع المار من المار والرافي اذا كثر وقصر رواه ولكن لا يشعره صلاته ولا
 اجتماع في الصحراء (منق عليه وعن جابر قال كل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غلب لفته الى جذع
 نخلة) بكسر الجيم أي أصلها وساقها (من سوارى للمجدد جمع سار بفتح السين الاسطوانة (فما عندهم من النبر)
 بصيغة المفعول (فاستوى عليه) أي قام (صاحت النخلة) أي كان غلب عند حاجتي كادت ان تنشق (أي
 أمضيت وأضعا (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) أي ومشي اليها (حتى أخذها) أي يده (فضمها اليه) أي الى
 نفسه صلى الله عليه وسلم وفاتحة أسبيلة لها (لعلت) أي طلفت الاسطوانة وأجذع النخلة واكتسب التائيت
 من المضاف اليه (تن أنبأ النبي الذي يسكت) بشديد الكاف المفتوحة أي مثل أئنه (حتى استقرت) أي
 سكنت وسكنت (قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم في سبب بكانها (بكت على ما كانت تسمع من الذكر)
 أي على فوه وفوت قرب الماكر (رواه البخاري وعن مسلم بن النضر عن جابر) قال التوريشي يقال
 له بشر بن داحي العير وقيل يسر بالسين المهملة وهو من أشجع وينبأ في الأذكار العير بفتح العين وبالياء
 المائتة من تحت وقال هو عجمي (أكل صد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بهنك قال
 لا أستطيع قال لا استطعت) دعه عليه لانه كذب في اعتذاره (مامنه) أي من قبول الحق وقال شاوح
 أي من الأكل ما يمين (الالكبر) أي لا الهز قال الطبري هو قول الراوي وردا سنا فالبيان موجب دعه
 النبي صلى الله عليه وسلم عليه كان قاله لم دعه عليه استطعت وهو وجه المعلن فاجب بان مامنه من
 الاكل بالعين الجزل بمنع الكبر (قال) أي سلت (فارفعها) أي الرجل يمينه (الي يمينه) أي يمينه (بعد ذلك)
 لمعاته صلى الله عليه وسلم (رواه مسلم وعن أنس ان أهل المدينة قروا) بكسر الزاي أي خالوا من مائتة العدو
 حركت (فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا) أي حمارا (لاي طلبة يائتا) أي في الحري والشي (وكان) أي
 الفرس (معلقا) بكسر الطاء أي حتى شابهت كسر شراح وقال الطبري أي يتقارب شراح (فما رجع)
 أي النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد سبق الناس (قال وجدنا فرسكم هذا بخر) أي بجلداسي بحر الان جربه
 لا ينفذ كالا ينفذ ماء البحر وقال الطبري هو المفعول الثاني لوجدنا وشبهه الفرس بالبحر في سخطه وموسرة
 حربه (فكان) وفي نسخة كان (بعد ذلك لا يخاري) بفتح الزاء أي لا يقاوم في الجري ولا يسبق وفي رواية
 لا يخاديه فرس يجرى معه (وفي رواية فماسبين بعد ذلك اليوم رواد البخاري) وكذا مسلم (وعن جابر قال توفي)
 بصيغة المجهول أي ضومات (أبي عبد الله) فرضت على غرثاته أن ياندوا النبر) أي جميع غرثا (بما
 عليه) في مقابلة ما على (أبي) أي أنت (ان الذي استشهدهم أحد وزك ديدا كبروا في) بكسر الهمزة
 (أحب ان يراك الفرماء) أي عدو لهم يراعون (فقال اذهب فيسودك غرة على ناحية) أي اجتمع كل
 نوع من جرة على مرة (أمر من يبدو المعام اذا داس في البيروم والموضع الذي يداس فيه الطعام والارادها

مأقلاات وخرجنا غشي
 في الشجر منق عليه ومن
 جابر في كل نبي صلى الله
 عليه وسلم ذات غلبا عند
 المجدد نخلة من سوارى
 المسجد فليما صنع النبر
 فاستوى عليه صاحب
 النخلة التي كان غلب
 وند حاجتي كادت ان تنشق
 فقول النبي صلى الله عليه
 وسلم حتى اندمضها
 اليه لعلت تن أنبأ
 النبي الذي يسكت حتى
 استقرت قال بكت على
 ما كانت تسمع من الذكر
 ورواه البخاري وعن مسلم
 ابن النضر عن جابر
 أكل صد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بشماله فقال
 كل بهنك قال لا أستطيع
 قال لا استطعت فمأنه
 الكبر قال فما رفعها الى
 فيه رواد مسلم وعن أنس ان
 أهل المدينة فرموا
 فركب النبي صلى الله عليه
 وسلم فرسا لا يملح به نائيا
 وكان يخاف لما رجع قال
 وجدنا فرسكم هذا بخر
 وكان بعد ذلك لا يخاري
 وفي رواية فاسبين بعد ذلك
 اليوم رواد البخاري وعن
 جابر قال توفي أبي عليه
 فرضت على غرثاته ان
 ياندوا النبر هاهنا
 يا سماعة النبر هاهنا
 وأبو ما يمت النبي صلى الله
 عليه وسلم في غرة على
 ان والذي استشهدهم
 أحد وترك ديدا كبروا في

أحد وترك ديدا كبروا في أبيه أن يراد التوريب فقال في ذهب يبدو كل غرة على ناحية

اجل كل نوع من نخل يبدوا في صبرة واحدة وتل فرح كل نوع من صبره (فعلت) أي صراوب ادر
 (ثم دعوه) أي طلبت على الله عليه وسلم (فلما انظروا اليه كأنهم أغروا) بصيغة المحول أي لجواني
 معالقي والحوا كأنوا وصبرهم جلتهم على الغرامين من أغربت الكلب أي هيئته واليهم التي أغفلوا على
 فكأنهم هجروا وتبيل من غري الشيء اذا ولج به والاسم القراء بالفتح والمدفسي أغروا في الصقوا
 (تلك الساعة) أي لما نهتهم الله صلى الله عليه وسلم بأمرهم بالساعة أو يحط بعض الدين أو بالصر فظهروا
 ما بيل على انهم لا يرضون بشئ من ذلك (فاما راي ما بصحتون طاف) أي دار (حول أعظمها) أي أكبر
 تلك البيادر (يبدوا) التميز لنا كيدعوه قوله تعالى فصرها سبعون ذراعا (ثلاث مرات) نظرف طاف (ثم
 جلس عليه) أي على أعظمها (ثم قال ادعوا لي أصحابك) أي أصحاب دينك (تفصروا فإزال يكبل لهم
 حتى أدى الله من والدي) أي قضى ضيقه (أمانته) أي دينه وسعى أمانته لأنه اتهم على اذائه قال تعالى ونظفروا
 أماناتكم أي ما اتفقتكم عليه ذكره التوروشني (وأنا أرضي) أي كنت أرضي جنتك (أن يؤدي) الله
 أمانته والدي) ولا يرجع بالنصب ويجوز رفعه على أن تكون الجبهة مالهية أي لا تنقلب (إلى الخوا) بقره
 فسلم الله البيادر كلها) أي جعلها سالمة من التقاض ذكرها راح أو خلصها من أدى لغرامه بركته
 صلى الله عليه وسلم (وحتى اذ) بلغ الهز وتجز كسرهما قال الطبري حتى في الداخل ما بعده فاما
 قبلها وهي عاطفة على مقدور جمع أولا فله قوله فسلم الله البيادر كلها ثم فصلها بقوله حتى كذا حتى كذا
 وجهه لهما طيف على مقدر أي فسلم الله البيادر كلها ثم ينقص من تلك البيادر التي لم يكملها شي أصلا
 وحتى اذ (انظر إلى البيادر التي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم) أي بالسار (كانها) أي القصة أو البيادر
 والثاني باعتبار الصبرة (لم تنقص غرة) بالرفع على أن النقص لازم أي لم تنقص غرسها وفي نسخة بالنصب
 على انها تميز أو مفعول الاستدلال الصبر بتجلى بقوله (واحدة) لئلا تكيد (رواه البخاري) وكذا الأسافي
 (وعنه) أي من جابر (قال إن أم مالك) أي الهزبة من بني سليم لها صبرة ورواية يوهي هزيرة يوهي
 طاموس ومكحول (كانت تهدي) من الاهداء (لنبي صلى الله عليه وسلم في مكة) يضم فتشيد بقره صغيرة
 ذكره شارح وفي النهاية هي وعلم من جاد مستدبر ويختص باليمن والعسل وهو باليمن أنص (لها)
 أي كانت لأم مالك (جنا) مفعول تهدي (فيما أتينا بها فيسالون الادم) يعجبون ويسكن الثاني أي
 الادم (وليس عندهم) فيه تطلب (شي) أي من الادم أو مما يشترى به والجهة حال (تقدمه) بكسر الميم
 أي تقدمهم (إلى الذي) أي إلى العكتر التذ كبر باعتبار النظر (كانت تهدي فيه لاني صلى الله عليه
 وسلم فتقدمه بمنافز ال) أي الطرف أو اليمن الذي تقدمه فيه (يقول لها ادم فيها حتى صبرته) أي زادة
 الطبع فاقطع الادم بنه على أن الحرس مؤوم والحرب من حرهم (فأتت النبي صلى الله عليه وسلم) أي
 وأخبرته بالخبر جميعا وقال الطبري أي فأتت وسكنت انقطاع ادم بينهما من مكة (فقال صبرتها) أي
 العكة والاعلا شياخ وهمزة لاستفهام مقدرة (قالت نعم قالوز كتبها) بأشاع اليه أيضا لوز كت
 ما فيها من اليمن وما صبرتها (إزال) أي دام يتنزل قائما أي ثابتا إذ كان البركة إذ تزنت في شئ ولو كان
 قابلا كثر ذلك الاقل (رواه) سلمون أنس قال أبو طحان لم يلم وهو أم أس زوجة أو طحان له سميت
 صبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف خيالوا ع قول عندك من شئ) أي يولو قليلا من
 المأكول (فقال نعم فأخرجت اقراصا من شعير أخرجت خيالوا) وهو ما شترت الرأيه أسها (فلقت
 الخبز ببعضه ثم دسته) أي خبأته وأخفته (تحت حده) أي يد أس في النهاية يقال دسه اذا دخل في الشئ
 يهز وقوة (ولائق) بالثاء المثلثة أي عمتني (بعضه) أي بعض تلجرو وهو العارف لا خرته قال القاضي
 أي عمتني أو لغتني من القوت وهو لسان الشئ بالنسبة وإدارته عليه اه وقيد لاله كل كلمة الخبز (ثم
 أرسلني الرسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبته) أي بالخبز اليه (فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله عليه وسلم فذهبته فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في المسجد قال الصغاني المراد بالمسجد هو الموضع الذي أمد اليه صلى الله عليه وسلم الصلاة فيه حين
 يصلي الا انواب الله ينشق فترى ما تحت قدميه الناس اي الكثير وهم يخافون رجلا على ما ياتي (فصلت
 ما هم) اي يلقوا الجوع وقد الجوع (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اركبوا هذه القوم من قريظة وقال
 المسقلاني من قريظة قريظة قريظة اي يملك الى اوططه قريظة) وهو لا ياتي ارسالا امه لان مؤداه
 واحد واما لما قد رواه صلى الله عليه وسلم على من ذكره احثا اما اولان اياطه هو اليه انت الاول
 فتأمل فانه القول (قال يعلم قريظة) وان طريق اما لتعليم اي بحسب تدبير الوحي والله اعلم (فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لمن معه وموا) قال ابن حجر ظاهر انه صلى الله عليه وسلم هم ان اياطه من دعاء الى منزله
 فلما خال بين حوله قريظة واوقا الكلام يقتضي ان ام سلم و اياطه ارسلا الحزب مع انس فيجمع بينهم ايراد
 ارسالا الحزب مع انس اي بشفاعة صلى الله عليه وسلم فيا كله فليوصل انس وزي كثر قال انس اسحق
 وظهره ان يدعو اليه صلى الله عليه وسلم ليقوم معه وحده الى المنزل فيحصل مقصودهم من اياه اموية تعلى
 ان يكون ذلك على راسه هو اليه اذ اراد ان يكره الناس دعاء النبي صلى الله عليه وسلم خشية ان
 لا يكفهم ذلك النبي وقد عرفوا ان النبي صلى الله عليه وسلم وان لا ياكل وحده وقد وجدت كثر الروايات
 يقتضي ان اياطه استدعى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الواقعة قلت هذا الكلام كاهن غير مستقيم على
 المنهج اتقوا لانه صلى الله عليه وسلم لما عرف بنور الوحي ان اياطه ارسلا اياطه وان شريه كيف يشهد
 ان اياطه استدعى الى منزله ثم قوله واول الكلام يقتضي ان الخس في محله لانه صريح في ذلك السرايم
 لا مقتضى الكلام ثم دلالة الاستغناء والاستدعاء المتوسمين لانس لانه لا يذوق ولا على واني من
 ارسله لانه لو كان باصر اياطه لم يستل في فرع واضطر ايعاى النبي صلى الله عليه وسلم اليه فالصواب
 انه صلى الله عليه وسلم اراد ان يظهر الحزب فهو اشباع جمع كثير مجر تليل وقصته على مجر اخرى وهو قضية
 العلة الاسمية في بيت اياطه قريظة ان اياطه لهم بركة عظيمة يحسن بينهم واحد لاصطوبو بينهم واداب
 خدمتهم ويكون نظرا متقدما لله اعلم (قال انس فاطلق) اي اليه صلى الله عليه وسلم ومن معمن الناس
 (واظنقت بين ايديهم) اي قدماهم كهيئة الخادم والضيف او سرعا لا يزال انفسهم بقوله (حتى جئت ابا
 طه فاعلمته) اي بانيتهم (قال ابو طه يا ام سلم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانس) اي
 معهم (وليس عندنا ما اطعمهم) اي غير ارسلا ان البصير جمع كثير فكيف تقدم لهم شيا قديرا فقلت
 القوم رسوله اعلم اي فلا بد من ظهور بعض الحكم قال الووري في نفسه متعينة عظيمة لام سلم ودلالة على عظم
 دينها ورجحان تقها وقوة يقينها اني صلى الله عليه وسلم علم قدر الطعام فهو اعلم بالصحة ولولم يعلم الصلحة
 لما اطعمها (فاطلق ابو طه) اي سارعا (حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ابو طه معه) اي حتى دخل على ام سلم والناس ورعها (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هي يا ام سلم) اي عني واحضري (ما عندك) اي من الحيز فانت بذلك الخبر فاعلم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذ اياطه اوضحه بالحزب يعني بنته (فتت) بصيغة اهل الماضى اي جعلت بيتا اي
 فعدا صاغر ومقررة قال شارح اوهو امر غاطب واصل تقديره فاعلمه وقال مفت (وعصرت ام سلم مكة
 فادتمت) بفتح الهمزة وتو في نصف مجعها اي جعلت ماضي من مكة وهو السهم ادا ما الله الفتيت (ثم قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه) لك اي في ذلك الخبر مع الادام او معاذ كمن الخبر والادام (ما شاء الله ان
 يقول) اي من الله والادام (وفي رواية ثم قال باسم الله اعظم) ما ليركة ثم قال اي لابي طه و
 لانس واوضحيرهما (اذن لشرة) وبما اذن لشرة عشرة يكون اذنهم فان العدة لقي فيها الطعام
 لا يفرق ما بها اكثر من عشرة الا يضر ويظلم لعددها منهم ذكر الطيب وقيل انما اذن لكل مرة واحدة
 لان الجميع المستكبر اذ النظر والى طعام قليل يزداد حرمهم الى الاكل وينالون ان ذلك طعام لا يشبعهم

في المسجد، به الناس شملت
 عليهم فقال لى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اركبوا
 ابو طه قلت نعم قال اطعم
 قلت نعم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لمن
 معه ووا فاطلقوا فقلت
 بين ايديهم حتى جئت ابا
 طه فاعلمته قال ابو طه
 يا ام سلم قد جاء رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 بالانس وليس عندنا
 ما اطعمهم فقلت انى رسول
 اعلم فاطلق ابو طه حتى
 لقي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاقبل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ابو طه معه
 فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على يا ام سلم
 ما عندك فانت بذلك الخبر
 فاعلمه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقلت وعصرت
 ام سلم مكة فادتمت
 ثم قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاعلمته ان
 يقول ثم قال اذن لشرة

والحرص عليه بحق البر كقولهم إن يكون بناء على أن الجمع الجليل إذا أبصر والطعام القليل لا يترى منهم
بعض على أنفسهم أو استحقوا من الاستقلال الكثير واستقلوا في كلهم ولم يحصل لهم مرادهم من القوت
المصاعط على أداء الطعام وقيل لخصي المنزل (فأذن لهم) فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا قال ابن اثنت عشر
عشر) أي ولم يجر (فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلا) قال ابن حجر كذا وقع
هنا بالثقل وفيه هذه الحزم بالثمانين وفي رواية بسبعة وثمانين وفي رواية ابن أبي ليلى فعل ذلك بثمانين
رجلا وفي رواية عند أحد قاتلهم كلوا قال كانوا ثمانين وثمانين ولما نالوا منه بالاحتمال أن يكون القاتل
السكران لكن في رواية عند أحد حتى أكل منه وأبعث بعثت كاهن هذا في بدلتا ورأى القضاة عدة
قاتل القضاة بسبعة والجمع بان الجمع الأول كانوا أربعين ثم قطعهم أربعون ثم خرجوا كلوا ورأى أحد
منه على الله عليه وسلم دعا قوم (متفق عليه وفي رواية مسلم أنه قال ابن اثنت عشر رجلا فقال كلوا وحي الله
فأكلوا حتى فعل ذلك بثمانين رجلا) أي بعد فراغ أكل أصابعه (أكل النبي صلى الله عليه وسلم وأهل
البيت وتركوا سورة) بضم سين وسكون همز ويسدل وجزم التور يشق وقاله هو البهزاري بقية (وفي
رواية البخاري قال أدخل على مشرة حتى دعا أربعين ثم أكل النبي صلى الله عليه وسلم) أي من غير انتظار
لأربعين الآخر ليصل ركعتا الطلوع من الأربعين أو أي ثم بعد فراغ الكل أكل (لحلت أنظر) أي أنشكر
وأزدد وأتأمل (هل نقص منهن) أي لم لا يظهر نقص أصلا (وفي رواية مسلم) ثم أخذ مائة في جمعهم فمعا
فيه بالركعة فعدا كما كان فقال) أي لاهل البيت (دونكم هذا) أي خذوه قال التور يشق فان قيل كيف
نستقيم هذه الروايات من صحاح واحد في أحدها يقول ترك سوزا وفي الآخر يقول لحلت أنظر هل نقص
منهن وفي الثالثة ثم أخذ مائة في جمعهم الحديث التوفيق فبين هين بين يده وأن نقول إنما قال ترك
سوزا باعتبار أنهم كانوا يتناولون منه مائة فاضل منه مائة سوزا وإن كان بحيث يحسب أنه لم ينقص منه شيء
أو أراد بذلك ما فضل عنهم بعد أن فرغوا منه وقيل أن النبي صلى الله عليه وسلم وقبل أن يأخذ من القوم
ما وجد عليه بعد الدعاء وهو دال القدر الذي كان عليه قبل تناول الثالثة فلا التباس فيها على ما ذكرناه
(وضه) أي من أنس (قال النبي صلى الله عليه وسلم) أي جازيا وهو بالزوراء) بالفصح والمدهوي البئر
البيدة القعر وقبل موضع قريب بالمدينة ذكره شرح والطاهر الثاني هو المراد قال ابن حجر هو مكان
بالمدينة عند السوف وفي القاموس موضع بالمدينة قرب المسجد (فوضع يده في الإناء فجعل) أي أسرع (الماء
ينبع) بفتح الواو حذفوا وجوز كسرهما قيل في ثلاث لغات والشارع وفي المصباح ينبع كسرها وفتح
لغة وفي القاموس ينبع ينبع ثلاثون من العين (من بين أصابعه) قال النووي في كنه هذا ينبع
فولان حكمها انقاضي وفهم أسد هان الماسخ من نفس أصابعه وينبع من فاه وهو قول المزي
وأكثر العلماء وهو أصح في المخرج من ينبع من جرو يؤيد ما جاء في رواية نزيل الله ينبع من أصابعه
واتنابها تهتمالي أكثر المصنف دانه فصار يغور من بين أصابعه (فتوضأ القوم) أي منه (قال قتادة قلت
لأنس كم كنتم) أي يومئذ قال ثمانية) بالنسبة على قدر كل واحد نصفه أربعين من القوم ثلثمائة
وكذا قوله (أرواه ثلثمائة) بنصب هاء وفتح هاء وضم زاي وبالمد أي مقدارها قال الطبري ثلثمائة
منصوب على أنه ضمير كان تقديره أرواه ثلثمائة من زهوت القوم إذا خرجت منهم (متفق
عليه وعن سبيل الله بن سعد قال كان في الآيات) أي المخرج والكرامات (ركعتا تم تعدونها
تقوينا) أي اتقوا ولهكمة قال شارح حديث آيتنا علامته بتوحيه فبطل أوادابهم سعد رضي الله عنه
بذلك أن طاعة الناس لا ينبغي فيهم إلا ما لا ينافي في ترك البعد والافتقار وتخليصه يعني الأصابع كان
ينفع فيهم إلا ما لا ينافي في ترك البعد والافتقار وتخليصه يعني الأصابع كان
العمام يمسى على كثر الخوف والاعتماد على الآيات بالظاهر المحذور من المراءى والآخرون

وضوء يتوضأ في سائر الاوقات من الثالث بلنا كتنى مرة أو مرتين (قال) أي ابن مسعود (ويقى فيها شي من
 ما هم قال) أي النبي عليه السلام (احفظوا هذا) أي لا جلتنا (مبطلان) أي ذلتها وما فيها (فسيكون لنا) أي
 أي شيء عظيم وشأن جسيم وفائدة جليلة ونفعية جليلة (تحدثهم أوبرى حكايتهم) أي ذلتها وما فيها (فسيكون لنا) أي
 سائق (ثم أذن بلال بالصلاة) أي احتجاب الأذان لقصة كاهن سنة لإدلاءه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (وكتبت) أي سنة الصبح لغروبها من غرضه لأودع قبل الزوال وأما ذات وحدها فلأنها لا يعتد بها
 لكن بعد طلوع الشمس إلى زوالها وبعد الزوال لا تقضى اتفاقاً (ثم صلى القدوة) أي فرض الصبح قضاء
 (وركب وركبنا معه فانتهى إلى الناس) أي النازلين من أهل القنطرة (حين امتد النهار) أي ارتفع (وحكى كل
 شيء) أي اشتد حراره (وهم يقولون يا رسول الله هلكت) أي من حرارة الهواء (وعاشنا) بكسر الهمزة أي
 من هذه المياه (معالها) بضم الميم فسكون أي لا هلاك (عليكم) وهو دعاء أو شير (ودعا بالمشاء فجعل يمشي
 أي المشاء) وأوتقاده يسبقهم (بفتح الهمزة) فلهذا مضى هذا أي لم يقاوم (أن رأى الناس) أن
 مصدر به أي رؤيتهم (ماء) أي كثيراً في البضاعة فكانوا يشهدوا الوحدة أي تراخوا (عليها) أي على البضاعة
 مكابضهم على بعض قال الطبري: بلغ الشجع يضيء هذا الغفلة وفي أكثر نسخ المصاحف وقت بلغ
 الباه وسكون العين وضخم الغال والباقي الفاء فوه فتكافوا وليس في مسلم ولا في غيره ما هنا ولا يرى
 الناس يمشون أن يكون فاعلاً أي لم يقاوموا زوال الماء كجهم فتكافوا وان يكون مفعولاً أي لم يقاوموا
 السقي أو الصبر رؤية الناس الماء في تلك الحلة وهي كهم عليه (مقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا
 الملا) بفتح الميم أي الخلق في القلموس الملا يحركنا خلق ومنه أحسنوا ملاكم أي اخلاصكم وفي اللغات
 الملا حسن الخلق وقيل الخلق الحاس ملا لأنه أكرم ما في الرجل وأفضل من قولهم لأكرام القوم ووجههم
 ملاً وأما قيل لأكرام ملاهم فبما لونه أي تعاونوا أو لظهوره يقال لا تسمي على المجلس أو يكون
 العيون مظلة أو يحشمهم ويخدمهم كثرة (ملاكم سيروى) بفتح الهمزة أي جميعكم تروون من هذا الماء فلا
 تزدجوا ولا تسبوا أخلاقكم بالدافع (قال) أي الروي (فعلوا) أي ما حس احسان الخلق ولم يزدجوا
 حيث أطاعوا (فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي بصره أسقامه حتى ما يفي قيرى) أي من العصابة (وغير
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب فقال لا شرب حتى تشرب يا رسول الله فقال لا شرب
 القوم آخرهم) أي شرباً كافي بعض الروايات على ما ساقى ولا شرباً أن الساقى حقه قهر النبي صلى الله عليه
 وسلم فلما بناه قول أبي قتادة وأسلم لأنه بمعنى أولهم (قال فشربت وشرب قال) أي أبو قتادة (فأنى الناس
 الماء) أي وصلوا إلى مكان الماء (جلين) بنشد يد الماء أي ماستر يحذر ذكره التور بنسب (رواه) بالكسر والماء
 جمع وأووهو القويروى من الماء أو جمع ريان كما شرب جمع عطشان أي عطشان من الماء قال شارح قوله
 جلين أي يجتمعين من الجمل أو مستريحين من الجمل بالفتح وهو الزاح والاصاء قال التور بنسب
 وأكثر ما يستعمل ذلك في الفرس يعني لأنه كثير العطش (رواه مسلم هكذا في مصنفه وكذا في تحف الحيدري
 وجامع الأصول) أي ساقى لقوم بدون شرب ما هو وكذا في تاريخ الخلفاء ورواية أهدوا داود عن
 عبد الله بن أبي أوفى (وزاد في المصاحف بعد قوله آخرهم لفظاً تتراباً) قلت وهو رواية الترمذي وابن ماجه من
 أبي قتادة وكذا رواه الطبراني في الأوسط وأما ضعيف الغيرة (ومن أبي هريرة قال لما كان يوم غزوة تبوك
 بعدد الأصناف وقد يصرف وهو وضع بينه وبين المدي تفسير مشهر قال ابن حجر المدي وهو في تبوك عدم
 الصرف لثانين والعلية ومن صرفها أراد الموضع اه والظاهر أنه لا يجوز صرفه لعلية ووزن الفعل على
 وزان يزد فقال السيوطي وكانت سنة تسع فوجب وهي آخر غزواته صلى الله عليه وسلم بنفسه وقيل جئت
 بذلك لأنه صلى الله عليه وسلم رأى قوماً من أصحابه يبكون عن تبوك أي يدعون فيها القدر أي اله هم
 ويحسرونه فيخرج الماء فقال ما لستم تبكونه بوا (أصاب الناس) أي أصاب الماء (جماعة) بفتح

قال ويقى مهابتي من ماء
 ثم قال احفظوا لنا ما قلنا
 فسيكون لها ما ثم أذن بلال
 بالصلاة صلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وكتبت ثم
 صلى الغداة وركب وركبنا
 معه فانتهى إلى الناس حين
 امتد النهار وحكى كل شيء
 هلكت وكنا فقال لاهلك
 عليكم ودعا بالمشاء فجعل
 يمشي وأوتقاده يسبقهم
 قبل بعد أن رأى الناس
 ماء في البضاعة فكانوا
 فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أحسنوا الملا
 كما سبى روى قال ففعلوا
 فجعل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يمشي بصره
 حتى ما يفي قيرى وغير
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم صب فقال لا شرب
 قلت لا شرب حتى تشرب
 يا رسول الله فقال ان ساقى
 القوم آخرهم قال فأنى الناس
 الماء جلين رواه رواه مسلم
 هكذا في مصنفه وكذا في تحف
 الحيدري وجامع الأصول ورواه
 في المصاحف بعد قوله آخرهم
 لفظاً تتراباً عن أبي هريرة
 قال لما كان يوم غزوة تبوك
 أصاب الناس جماعة

اليهم أي جوع شديد (وقال عمر يا رسول الله ادهم بفضل أزوادهم) في الحديث اختصار لذكورهم
 أصابعهم جماعة فقالوا يا رسول الله لو أدت لنا قصرنا أو أضعنا فأكلنا أو أدمنا فقال الله يا رسول الله
 يا رسول الله إن نخلت قلت الظهور ولكن ادهم بفضل أزوادهم والفضل ما زاد من شيء ولا زاد جمع زاد
 وهو طلع فخذ السطر فالنبي مرهم بأن يأتي بيقين أزوادهم (ثم ادع الله لهم عليها) أي على تلك الأزواد
 (بالبركة) أي كثرة الخير (فقال نعم قد انقطع) بكسر النون وفتح الطاء وفي نسخة يفتح فكون ولا أول انصع
 في ماهر به شرح الشافعي وقال النووي في النظم لغات فتح البون وكسر هاء فتح الطاء واسكانها
 وأنقصهم كسر النون وفتح الطاء وفي النظم بالفتح والفتح والفتح بالفتح وكسر هاء فتح الطاء واسكانها
 (فيسمى) بفتح الجاء هو لآي النظم (ثم دعا بفضل أزوادهم) جعل الرجل يحيى بكفزة) بضم القاف المجهدة
 وتخفيف الراء في القاف وس الذرة كنية صبره ورف أصله ذرو (ويحيى) أي يخرج بكسر (اسم جنس
 واحد) ثم ثباته (ويحيى) أي يخرج بكسر أي يطلع من الخبز حتى يجمع على انقطع نبي يسير) أي قليل
 جدا (فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة) أي ينزلها به (ثم قال خذوا) أي ما تريدون من الزاد الواقع
 في النظم (واجالوا إلى أرضكم) وقال الطبيب أي صوابي أو صيغتي أخذوا وخذوا صابري أو صيغتي
 اه وقد أشار إلى نوعي النظم لكن النظم للجمع لأولى من الصب في هذا المقام من جهة المعنى كالأعني
 على ذوق النظمي (فاخذوا) أي أعطيتهم حتى ما تركوا إلى العسكر) أي في العسكر أو في أيدي العسكر (وعاء لا
 ماؤه) وما إلى ذلك المال الحلال (قال) أي بوجه مرة (فاكلوا) أي جميع العسكر (حتى شبعوا وفضلت)
 بفتح الصاد وبكسر أي زادت (فضله) بالرفع أعز بآفة كثيرة ففي القاموس الفضل ضد النقص وقد فضل
 كنسروا كرم والجمع فضول (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله) فيه
 أعماله إلى أن يؤذيه المخزاة سبب زيادة اليقين في المعتقدات (لا يليق الله بهما) أي بالشهادتين (عبد)
 قال الطبيب يجوز أن تكون الباعضة صينية أو استعانة أو حالا وقد هي جارية أسطرادا أو استشارة الأمانة
 وقوله (غير شك) مرفوع مكية قيلت وفي نسخة منسوب إلى الاستثناء أو الحال (فصحب) بالنصب وفي
 نسخة بالرفع أي فمجن (من الجنة) قال شراح فصحب بالنصب باضمار أن في جواب النفي وهو لا يليق اه
 قال ابن الملك والعسق من يلقى الله بالشهادتين من غير تردد ولا شك فلا يجيب عن الجنة بدا وقال الطبيب
 فصحب مرفوع عطاء في الجنة السابقة والنفي منسوب إليهما معا (رواه مسلم) وكذا البخاري نحوه عن سلمة
 (وعن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عروا) هو نعت يستوي فيه الذكرو والمؤنث والمؤنث هو زوجا
 جديدا (زنيب) أي بسببها قيل أي تزوجها (فعمدت) بفتح الميم أي تصدت (أي أم سليم) بدل أو بيان
 (التي تروى من وأنها) بفتح فكسر أي لبن يحفظه الناس مستحضر على مآلي النهاية وفي القاموس الإقفاة ثنية
 ويحرق وكسفت ورجل وأبل نبي فخذ من الضيف الغني (فصنعت حسبا) فالحسب مجموع الثلاثة والحديث
 متفق عليه وقول ابن عمر في شرح السمايل الحسب هو ترميم من أو أضاف وقيل هو مجموع ثلاثة نقل غير
 مرضي والمواب أن يقال وقد يطلق على الترميم من أو أضاف أو قال وقد يجعل بدل الإقفاة دقيق أو قيت عويذ
 ما ذكرناه مآلي القاموس الحسب انطفا وغر يحاط بسن وأنها فيجوز شديد دائم يسد منه فمروا بها يجعل
 فيه سويق (فجعلته) أي أم سليم (في قور) بفتحة قور فمروا بها جعلت أو أضاف أو قال وقد يجعل بدل الإقفاة دقيق أو قيت عويذ
 بهذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل بضم هذا إلى أي وهي تترك الإسلام وتقول أن هذا الذي لنا
 قليل) أي زهد غير لائق لك (يا رسول الله ذهبت) أي به (إله قلت) أي ما وصيت به (فقال نعم) أي
 فأنزلنا لسان الحلال البسر عندنا كبير به القبول فضل كبير (ثم قال ذهب فادع) أي فلا تملوا ولا تملوا
 (ريلا) أي ثلاثة (جاهم) أي منهم بأسمائهم ونسبهم فصرع عنهم فلا تملوا ولا تملوا فاقموا رجلا جهام
 من كلام أنس يدل من فلا تملوا أو بقدر أي أو يعني والله أعلم (وادع من لقيت) أي على العموم
 لقيت

فقال عمر يا رسول الله ادهم
 بفضل أزوادهم ثم ادع الله
 لهم عليها بالبركة فقال نعم
 قد انقطع فيسمى بذلك بفضل
 أزوادهم بفضل الرجل
 يحيى بكفزة ويحيى
 الآخر بكسر ويحيى
 الآخر بكسر حتى يجمع
 على النظم نبي يسير دعا
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بالبركة ثم قال
 خذوا في أو صيغتي فاخذوا
 في أو صيغتي حتى ما تركوا في
 العسكر وعاء الأمانة قال
 فاخذوا حتى شبعوا وفضلت
 فضله فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أشهد أن لا إله
 إلا الله وأني رسول الله
 لا يليق الله بهما فغير شك
 فصحب من المختوم اسم
 وعن أنس قال كان النبي
 صلى الله عليه وسلم عروا
 فزنيب فعمدت أي أم
 سليم التي تروى من وأنها
 فصنعت حسبا جعلته في قور
 فقال أنس يا رسول الله ذهبت
 إلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقل بضم هذا إلى
 أي وهي تترك الإسلام
 وتقول أن هذا الذي لنا قليل
 يا رسول الله ذهبت فقلت
 فقال نعم ثم قال ذهب
 فادع في فلا تملوا ولا تملوا
 رجلا جهام وادع من
 لقيت

لازم جرد ولا توريشي وادي القرى لا يعرب اليامن الراوي فان الكهنة جعلوا اسمها واحدا له وهو
 موضع مرفوف اي جنتها مارين (على حقيقة) اي يستأن عليه ساط (لازم) انه قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انحصوها) بضم الراء اي قدروا وخنوا غيرها (فخر صناها) اي مختلفين في قدرها (وخرها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق) والوسق شون صاعا (دول) اي المرأة (احصياها) بفتح الهاء زاي احصياها
 واسعة فلي هذه كما يرفع غيرها حتى ترجع اليك ان شاء الله وانطلقا حتى قدمت ببولك) وبضم الباء ألفها
 في جميع النسخ يدل على غير منصرف لا غير (فقال الرسول صلى الله عليه وسلم سبب) بضم السين هاء وشديد
 الوجدان اي سحر (عليكم الا لجزع شديد فلا يقم فيها احد) اي من مكانه فانه يصره (فن كان له يوم فابشر
 اي فبريط من الاث (قد حله) بكسر النون مابريط وبظيف البعير الى ذواعه (فهيتر يوم شديدة فلهذه هجرة
 (مقام رجل فحمله الى الرج حتى القته بجبل طي) بضم السين هاء زاي وزن سيد وهو اوقوسيلة من
 البين ذكر في شرح مسلم وكذا في القاموس ثم قيل الجبلان أحدهما أجد بالبحر بل وهو بمزجيم فهو
 على جبل كجبل وقيل كصاوالاخر صلى بفتح السين وهما باوض بخديو قال انه اسمها اسم رجل وامرأة
 من العماليق والحاصل ان هذه الهجرة اخرى (قال الراوي ثم اقلنا) اي في الرجوع (حتى قدمنا وادي
 اقرى فبذل رسول الله صلى الله عليه وسلم المراء من حديثها كما يرفع غيرها) بفتح الميم وكجوز صهما
 وضمه مسكون والراء غيرها كلفي نسخة (وقالت عشرة اوسق) بالسين اي بلغ وفي نسخة بالرفع اي عدد
 اوساقها عشرة وسيق مطايع القوة عليه الصلاة والسلام فلهذه هجرة ثالثة لاجل تحريمها وطلب معارفها فلا
 يتابعها فديقع مثل هذا اتفاقا لوله صلى الله عليه وسلم ارايد هذه الهجرة انما تظاهرت بونه لذن كانوا ممن
 أهل الظنك وولادة اثنان اعيان أهل العرفان (سحق عليه ومن اي ذررضي الله عنه) قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انكم ستفنون مصر وهي بلاد مصر وفن (وهي أرض يسمى) اي يذكر (دم القرباط)
 وهو نصف شربان وقيل خمس شيرات وصر قراط بنسب الراية اديت الراء الاولى ياه ونظيره دنار
 قال القاضي اي يكثر اهلها كرا القرباط في سماعاتهم لتسدهم فيها وقلة مراتهم وقيل القرباط
 كلمة يدكر اهلها في السابعة ويقولون اهلها فلان القرباط اي اسمعته المكره وقد حكاه الطحاوي منهم
 وهو اهل بلوحة اهل دله لا منهم وهي الحديث ان تقوم لهم دناءة ونسبة اوى اسانهم بذاه وحش (فاذا
 فتموها) اي اذا استوليت على اهلها ونكحتهم منهم (فاحسنوا الى اهلها) اي بالنعيم والعلو مما
 تنكرون ولا يبعثوا منكم سوء اهلهاهم واقلواهم على الاسلحة (فان لها) اي لاهلها (ذمة) اي حرمة وامان
 جهة برهم ام النبي صلى الله عليه وسلم (ورجعا) بفتح فكسر اي قرابة من قبل هاجر ام اسمعيل عليه
 السلام فان هاجر ومارية كانتا من القبط (او قال ذمة وصبر) ثلث من الراوي قال شارحنا على هذه الرواية
 الصبر يحسن عارية والذمة هاجر (فاذا رايتهم رجاسين يتعصمان في موضع لبنه) بفتح لام وكسر
 موحدة وهي ان تجرقل لمجته (فاخرج) اي يا ابرو (منها) اي من مصر والظاهر المطابق لرأيت ان يقال
 فانرجوا وله صلى الله عليه وسلم خص الامرية شقة عليهم وقوعه في الفتنة او اقام بينهم (قال) اي اوفر
 (فرايت عبد الرحمن بن شربيل) بضم ففتح فكسر مسكون لا انصرف (ان سنة) بفتح
 (واخلو بعة) لم يذكرهم المرافضي اجماعه (يتعصمان في موضع لبنه فخرجت منها) وقد وقع هذا في
 آخر عهد عثمان حين عتبروا عليه ولاية عبد الله بن مسعود بن أبي سريته من الرضاة فهذا من قبيل
 ما كوشف النبي صلى الله عليه وسلم من التبعات هذه الحادثة في مصر وسكون عقيب ذلك من
 وشروها كدروج المصريين على عثمان رضي الله عنه آن لا وقاتهم يجردن أي بكرنا او هو والاهل
 من قبل على فاستباحين أحس بالشر في جوف حاريت فرموه بانار فجعل ذلك علامة ومارا تلك الفتنة
 وأمر باندر بارو بفتح سهاية هارة وهذا هو الظاهر وعياقه صراشره وقال الطائي أو علم ان في طابع

على حقيقة لا مرأة تقبل
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انحصوها فخر صناها
 وخرها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عشرة اوسق
 وقال احصياها حتى ترجع
 اليك ان شاء الله وانطلقا
 حتى قدمت ببولك فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سبب عليكم اليه ويرج
 شديدة فلا يقم فيها احد من
 كان له يوم فابشر
 هجت يوم شديدة فلهذه هجرة
 ثالثة لاجل تحريمها
 فلهذه هجرة ثالثة لاجل
 تحريمها وطلب معارفها
 فلا يتابعها فديقع مثل هذا
 اتفاقا لوله صلى الله عليه وسلم
 ارايد هذه الهجرة انما
 تظاهرت بونه لذن كانوا
 ممن أهل الظنك وولادة
 اثنان اعيان أهل العرفان
 (سحق عليه ومن اي ذررضي
 الله عنه) قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 انكم ستفنون مصر وهي
 بلاد مصر وفن (وهي أرض
 يسمى) اي يذكر (دم
 القرباط) وهو نصف
 شربان وقيل خمس
 شيرات وصر قراط
 بنسب الراية اديت
 الراء الاولى ياه
 ونظيره دنار قال
 القاضي اي يكثر
 اهلها كرا القرباط
 في سماعاتهم
 لتسدهم فيها
 وقلة مراتهم
 وقيل القرباط
 كلمة يدكر
 اهلها في
 السابعة
 ويقولون
 اهلها
 فلان
 القرباط
 اي
 اسمعته
 المكره
 وقد
 حكاه
 الطحاوي
 منهم
 وهو
 اهل
 بلوحة
 اهل
 دله
 لا
 منهم
 وهي
 الحديث
 ان
 تقوم
 لهم
 دناءة
 ونسبة
 اوى
 اسانهم
 بذاه
 وحش
 (فاذا
 فتموها)
 اي
 اذا
 استوليت
 على
 اهلها
 ونكحتهم
 منهم
 (فاحسنوا
 الى
 اهلها)
 اي
 بالنعيم
 والعلو
 مما
 تنكرون
 ولا
 يبعثوا
 منكم
 سوء
 اهلهاهم
 واقلواهم
 على
 الاسلحة
 (فان
 لها)
 اي
 لاهلها
 (ذمة)
 اي
 حرمة
 وامان
 جهة
 برهم
 ام
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 (ورجعا)
 بفتح
 فكسر
 اي
 قرابة
 من
 قبل
 هاجر
 ام
 اسمعيل
 عليه
 السلام
 فان
 هاجر
 ومارية
 كانتا
 من
 القبط
 (او
 قال
 ذمة
 وصبر)
 ثلث
 من
 الراوي
 قال
 شارحنا
 على
 هذه
 الرواية
 الصبر
 يحسن
 عارية
 والذمة
 هاجر
 (فاذا
 رايتهم
 رجاسين
 يتعصمان
 في
 موضع
 لبنه)
 بفتح
 لام
 وكسر
 موحدة
 وهي
 ان
 تجرقل
 لمجته
 (فاخرج)
 اي
 يا
 ابرو
 (منها)
 اي
 من
 مصر
 والظاهر
 المطابق
 لرأيت
 ان
 يقال
 فانرجوا
 وله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 خص
 الامرية
 شقة
 عليهم
 وقوعه
 في
 الفتنة
 او
 اقام
 بينهم
 (قال)
 اي
 اوفر
 (فرايت
 عبد
 الرحمن
 بن
 شربيل)
 بضم
 ففتح
 فكسر
 مسكون
 لا
 انصرف
 (ان
 سنة)
 بفتح
 (واخلو
 بعة)
 لم
 يذكرهم
 المرافضي
 اجماعه
 (يتعصمان
 في
 موضع
 لبنه
 فخرجت
 منها)
 وقد
 وقع
 هذا
 في
 آخر
 عهد
 عثمان
 حين
 عتبروا
 عليه
 ولاية
 عبد
 الله
 بن
 مسعود
 بن
 أبي
 سريته
 من
 الرضاة
 فهذا
 من
 قبيل
 ما
 كوشف
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 من
 التبعات
 هذه
 الحادثة
 في
 مصر
 وسكون
 عقيب
 ذلك
 من
 وشروها
 كدروج
 المصريين
 على
 عثمان
 رضي
 الله
 عنه
 آن
 لا
 وقاتهم
 يجردن
 أي
 بكرنا
 او
 هو
 والاهل
 من
 قبل
 على
 فاستباحين
 أحس
 بالشر
 في
 جوف
 حاريت
 فرموه
 بانار
 فجعل
 ذلك
 علامة
 ومارا
 تلك
 الفتنة
 وأمر
 باندر
 بارو
 بفتح
 سهاية
 هارة
 وهذا
 هو
 الظاهر
 وعياقه
 صراشره
 وقال
 الطائي
 أو
 علم
 ان
 في
 طابع

سكتهم خمسة وعما كسب كماله قلبه صدور الحديث فاذا اقتضت الحال ان يتخاضعوا الى هذا الحق مني
 ان يعرض عن هذا العلم ويحبسهم من سكتهم (رواه مسلم وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في
 احصائي وفي رواية قال في امتي اتنا عشر منافقا لا يدعون الجنة ولا يجدون ربها) مع انه يشتم من مسانة
 خمسة اعلم (حتى يلج الجبل في سم الخياط) أي حتى يدخل البعير في ثقب الابرة وعن باب التلويح بالجل
 كقوله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واسكبوا منها الانفخ لهم اوارا السمكة ولا يدعون السمكة ولا يدعون
 الجبل في سم الخياط قال الشيخ التوريشي رحمه الله صلى الله عليه وسلم المتقدم اهي المقترنة بالايان ولا
 يصح ان يطلق العصا على من صدق في اعماقه وظهرت منه امارته دون من اخفى علمه بانفاق فاضاها
 اليهم لا يجوز الا على الجبار لتسليمهم بالعصاة وتسترهم بالكلمة وادخالهم في غمهم ولهم ذاقوا
 اهلهم فيقول من احصائي وذلك مثل قولنا بليس كان في الملائكة أي في زمرة من سلم ولا يصح ان يقال كان
 من الملائكة فان الله سبحانه وتعالى يقول كان من الجن وقد أسرهم هذا القول الى خاصته وذوي القربة من
 اصحابه امر هذه الفئة المسمومة بالتبسة لا يخلوا منهم الايمان ولا يخلوا من قلوبهم المكر والحسداع ولهم يكن
 يعني على المخوفين شأنهم لا شهادتهم بذات في العصاة الا أنهم كانوا اوجههم يصيرهم القتل صورة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكان حذيفة اعلمهم بالعلمهم وذلك لانه كان ليله الخبيث مع النبي صلى الله عليه وسلم
 مرجمه من غزوة تبوك حين هربوا بقلته ولم يكن على العقبة الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن عبد
 وحذيفة يسوقه وكان منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نادى ان خذوا بطن الوادي فهو اوسع لكم
 فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ الثنية فلما سمعوا المنافقون طمروا في المكر به فاتيهم مثلثين وهم
 اثنا عشر رجلا منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وخشعة القوم من ورائه طمروا حذيفة فادركهم فاستقبل
 حذيفة فوجوهوا عليهم فمحن كان معه فضرهم باثرهم القمين ابصروا حذيفة فاقبلوا مسرعين
 على اعدائهم حتى خالطوا الناس فادرك حذيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لحذيفة هل عرفت اعداء
 منهم قال لا انهم كانوا مثلثين ولكن اهرقوا واحدهم فقال ان الله تعالى اخبرني بالعلمهم واسمهم اياتهم
 وسأخبركم باسم ان شاء الله هذا الصباح فمحن كان الناس رايعون حذيفة في امر المصنفين وقد ذكرهم
 حذيفة فاتهم كانوا اربعة عشر قارب اثنا عشر في النفاق على ما اخبر به الصادق المصدوق وقد
 اطاعت على اسمائهم في كتب لفظ الحديث مروية عن حذيفة غير اني وجدت في بعضها اختلاف فلم اربأ
 احاطه يدي في ما لا ضروري (ثمانية منهم) أي من الاثني عشر سابقا (تكفيهم) أي تدفع شرهم (الديلة)
 قال القاضي الديلة في الاصل تصغير الدليل وهي الدلالة فطالعت على قرحة تودي بتعدي في باطن الانسان
 ويقال لها الديلة بالضم والضم (سراج من نار) تفسير للديلة وانظارها من كلام حذيفة (ينظر) أي
 يخرج السراج (في) اكشافهم حتى تعيهم بضم الجيم أي تعاهد وتطلع النار (في صدورهم) أي في باطنهم و
 كلام القاضي ايما الى ان قوله تظهر بصيغته التانيث حيث قال وفسر هاهنا الحديث بتأخر ج في اكشافهم
 حتى تعيهم أي تعاهد من تعيهم بضم الضم اذا ظهر وطاع ثم قال ولعله ارادهم اورما حيا يحدث في اكشافهم بحيث
 يظهر أثر تلك الحرارة وشدة لهبها في صدورهم علة بسراج من نار وهو شعلة الصباح وقد روي عن حذيفة انه
 صلى الله عليه وسلم عرفه ايام وانهم هلكوا كما اخبره الرسول صلوات الله وسلامه عليه (رواه مسلم وسنن
 حديث سهل بن سعد لا يمين هذه الراية فدا) أي جلا بفتح الله على يديه بحب الله ورسوله وبحبه الله
 ورسوله (في باب مناقب علي) أي فانه اولي (وحديث سائر) أي وسنن كحديث جابر (من بعد الثانية)
 بكسر الهمزة لا لتعاهد السالكين على ان يشرطوا تروى بصعد بالرفع على ان من استغفله يتوكله فانه يحط
 منه ما حط به بني اسرائيل (في باب بيان المناقب) أي فانه المناسب (ارشاد الله تعالى) متعلق بسنن ك
 (الفصل الثاني) (عن أبي موسى قال خرج اوطاب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في

رواه مسلم وعن حذيفة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال
 في احصائي وفي رواية قال في
 امتي اتنا عشر منافقا لا يدعون
 الجنة ولا يجدون ربها
 رويها حتى يلج الجبل في سم
 الخياط اطمسوا قلوبهم
 الديلة سراج من نار يظهر
 في اكشافهم حتى تعيهم في
 صدورهم ورواه مسلم وسنن ك

حديث سهل بن سعد
 لا يمين هذه الراية فدا
 في مناقب علي وحديث
 جابر من بعد الثانية باب
 جامع المناقب ارشاد الله

تعالى

(الفصل الثاني) (عن
 أبي موسى قال خرج اوطاب
 الى الشام وخرج معه
 النبي صلى الله عليه وسلم في

شيخ من قريش) أول جلتهم والمراد منهم أكلهم أولسهم (لما أمروا) أي طلعوا (على
 الزاب) اجمع وهو هو يضم الياء وتفتح الحاء عدوا على الشهور لكن ضبطه الشيخ الجزري ففتح
 الهمزة وكسر الحاء لانه في بابها كونه مفتوح الزاب والهمزة مفتوحة وهو زاهد انشأوا فانه شراح وقال الطاهر
 وكان أعيا خرسا وكذا كره الجزري والجمع مائة لانهم من الجمع (هبطوا) أي نزلوا في ذلك الموضع وهو
 مصر من بلاد الشام لما ذكره الطاهر (لما رزاهم) أي فصحوا (فخرج بهم الزاب وكافوا) أي
 الناس من قريش وبغيرهم (قبل ذلك بعونه) أي بمكانه (فلا يخرج بهم) أي يراوى (فهم يحلون
 رسالهم) انصار بان خروجه ووزوه عليهم في أول حلواهم ووصولهم (لجعل يقتلهم الزاب) أي انشدني
 فبما بين القوم وبطابق ضلالهم مضيا (حتى لما أخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) استئناف
 بيان (هذه السدا الملبى) أي على الاطلاق (هذه ارسول العالين) أي الى العالمين جميعهم نظرا الى
 البقية والاولاد كما أشار اليه بقوله (يعنه الله) أي ربه وانظروا رسالته (رحمة للعالمين) نقوله تعالى
 وما ارسلنا الا رحمة للعالمين وفيه اشارة الى انه معبر الى كافة الخلق اجعين (فقال الله شيخنا من قريش
 ما علم) أو ما يب عاكز وبيان كيفيته (فقال انكم حين اشرقت من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خروا
 في سقا (سجدا) أي متواضعا اليه (ولا يسجد الا في) أي عظمه ورسول كريم (واني اأمره) أي اني
 أيضا (بما ائتيتهم) بفتح التاء وكسر الهمزة والنون في الالف وفتح (سفل) بالنصب أي في مكان أسفل
 (من حضروف كسفه) يستعين وهو رأس لوح الكتب (مثل التفاحة) بالنصب وفي نسخة صحبه بالرفع
 وفي أخرى بالجرح انه استغنى عن ذكره شراح وقال بعض المحققين يرى بالرفع أي به جرحه وذهب بالنصب
 على اخبار الفعل ويجوز الجرح على الابدال بدون الصفات مثلا وعبر الا يشاركان بالاشارة الى المعرفة (ثم
 رجع) أي الزاب (فصنع لهم طما فلبا اناهم) أي بالطعام (وكان هو) أي النبي صلى الله عليه
 وسلم (فوهية الايل) بكسر الزا وسكون الهمزة أي في رعايتها (نقال) أي الزاب (ارسلوا اليه) أي
 فان الله رعيه (فأتيل) أي بعد الارسل أو قبله (وعليه غمامة) أي صحابة (نقال) أي فعله تحت
 ظله (فلما دنا من القوم) أي قرب منهم (وجدهم) أي وجد النبي صلى الله عليه وسلم القوم (فدسقوه
 الى في شجرة) أي الى ظله (فلما جلس مالى في الشجرة عليه) أي زيادة على نخل الصبابة أو زالت
 الصبابة وباتت الشجرة ظلهما والقارفين وقال الطبري قوله عليه أي وانما ظله عليه (نقال) أي الزاب
 القوم (انظروا الى في الشجرة فما عليه) أي ان كنتم ما تنظرون الى مظلة السماء فانظروا الى مظلة الارض
 ولكن الله سبحانه اعمدهم كانه به قوله تعالى وراهم ينظرون اليه وهم لا يدرون وأطهر هذا
 انهم في قوله سبحانه فانهم الا اعمى الا بما هو ولكن تعني القاري انهم في الصدور فقال أي الزاب (أنشدكم
 الله) بنصب الجلالة وبضم اشين أي اهل عليكم بالله وقيل أي اطلب منكم بالله جواب هذا السؤال
 وبل على الفعل لتعليق بالاستفهام في قوله (أيكم وليه) أي قريبه واللفظ مبتدأ وخبر (فأبو طالب)
 أو وليه (لم يزل) أي الزاب (يأشده) أي ينادي بأب طالب وبطالع بد عليه السلام خوفا عليه من
 أهل الروم أن يقتلوا في الشام ويقول لا ي طالب بالله علي أن تزججوا في مكة وتحفظكم من العدو (حتى
 رده أبو طالب) أي اء مكته شرعا الله (وبعثه أبو بكر بلالا) وفروا به على من أبه انه قال فردته مع
 وقال وكان فيهم بلال ان خرجهم زين (وزوده الزاب من الكمل) وهو الحبر الغليظ على ماني الازهار
 قال شراح وهو نوع من الحبر وقال الطبري هو الحبر وهو طرس معرب وكذا في القاموس (والزيت) أي لادام
 ذلك لحبره فهو من طرفه رواها أحد وغيره كالأزيت وادواتها به فانه من خمر مباركة (رواه الترمذي)
 أي فوا حسس غير بقوا الجزري اسنده صحيح ورثه رجال الصنيع أو أحدهما ذكر أبو بكر وبلال
 فيه غير محفوظ وعدده اثنان هما وهو كذلك فان من النبي صلى الله عليه وسلم اذ ذلك اثنان عشرة

شيخنا من قريش لما
 أمروا في الزاب به
 فلو اورد لهم فخرج بهم
 الزاب وكافوا قبل ذلك
 جرح من فلا يخرج بهم
 قال بهم يحلون رسالهم
 فجعل يقتلهم الزاب حتى
 يله فانه بيد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في هذا
 سدا عالمي هذا ولول
 العليل يبعث الله رحمة
 للعالمين قد له أن يبعث من
 قريش ما علم قد لا يك
 من اشرقت من العقبة لم
 يبق شجر ولا حجر الا خروا
 سجدوا يسجدوا الا في
 واني اأمره بما ائتيتهم
 أسفل من حضروف كسفه
 مثل التفاحة فخرج
 ففهم لهم طما فلبا اناهم
 به وكان هو في الايل
 ففعل رسالوا اليه فأتيل
 وعليه غمامة فله فلبا
 من القوم وحدهم قد
 سيقوه في في شجرة فلبا
 جلس مالى في الشجرة
 عليه فقال انظروا الى في
 الشجرة مالى ففعل
 أنشدكم الله أيكم وليه
 فلو أبو طالب فزيت
 يناديه حتى رده أبو طالب
 وبعث معه أبو بكر بلالا
 وزوده الزاب من الكمل
 وزيت رولا الترمذي

منة أو بكره من مسميتين ودلال على أن يكون في ذلك الوقت هـ وقال فيه رأت الامة تدل
 قبل هذا على بطلان هذا الحديث قوله ويصحه أبو بكر بل لا بد لاني بخلافه ودأوك كما كان
 اهـ وضعف الذي هذا الحديث لقوله ويصحه أبو بكر بل لا بد لاني بخلافه ودأوك كما كان
 الخلفاء ابن جبري في الاصابة الحديث رحمه ثقات وليس في مسو هذا الكلمة فيصحل اسماء درجتي مسمية طه
 من حديث آخر وهما من أدروانه كذا في الوهاب القدية ولا يخفى ان اراد هذا الحديث باب علامات
 النبوة كان أوفق التحقيق والله ولي التوفيق (ومن على بن أبي طالب رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى
 الله عليه وسلم بمكة فخرجنا بعض نواحيها فانا معه فبعل (أي هجر كافي رواية) ولا شجر الا وهو يقول
 السلام عليك يا رسول الله قال حديث مجزئني وكرامة لولي (رواه الترمذي والداري عن أنس ان
 النبي صلى الله عليه وسلم أتى) أي جاء (بالبراق ليلة اسرى به) باضافته الى البناء وجوزوا عزمها سنونا
 والتقدير اسرى فيها به صلى الله عليه وسلم (الجمعا مسرجا) على بناء الفعل فهم أي موضوعة على العام
 والسر (فاسمع) أي اسمع البراق (عليه) ولم يكن من الركب وقال استمع عليه الاسراء
 صعب فاعني صعب عليه ركوبه باستقصائه (قاله سبيل أحمد نفل هذا) ولم نفل بغيره ولو نفلت
 بسائر الانبياء (فما تركك أسدا كرم على اقمته) رفع أكرم على اقمته حال الترويض وجسدنا
 الرواية في أكرم بالانصب لفلل التقدير فكل أحد كل أكرم على اقمته (قال) أي النبي صلى الله عليه
 وسلم (فأرض) بتشديد الصاد الجمة أي انصب البراق (هروا) تميز والمعنى حاله العرف فيه لكون
 امة لا يدر منه فخر ارضي الله موقع استصاه (رواه الترمذي) وقال هذا حديث قريب (ومن يريد)
 بالتصغير اسلي اسم قبل يدوم يشهد هادو بايعه الزنوا (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا ايها النبي ان بيت المقدس قد سبقني بطله باليهودين قال صلى الله عليه وسلم) أي جبريل
 (يا) أي تلك الاشارة (الخرفشد) أي جبريل أو النبي صلى الله عليه وسلم (به) أي بالجر (البراق) قال
 الطبري فان قالت كسر الجمع بين هذا وبين قوله في حديث أنس فربطته بالخطبة التي كان يخطبها الانبياء
 قلت لعل المراد من الخلة الموضع الذي كان فيه بالخطبة وقد انصرف جبريل عليه السلام (رواه الترمذي)
 وكذا ابن حبان وصححه (ومن يعلى من مرة التقى) قال المؤلف شهد الحسد بنية ونجبر والضعف وحنا
 والطايب روى منه جماعة وهذا في الكوفيين (قال ثلاثة اشياء) أي من الخيرات (وأيمان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم) أي في سفر واحد (بيننا نحن نسير معه اذمرنا يعبر بسني) على بناء الفعل أي
 يستقي (عليه فلما راكبا البعير مسرجا) أي صاح من الجرحوه صوته تردد البعير في حلقه على ما ذكره القاضى
 فاعني ردد الصوت في حلقه (فوضع جرانه) بكسر الجيم أي مقدم مقبولة بلطن صفه (فوقف عليه
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن صاحب هذا البعير) أي ما لك بمقامه (فقال بعينه فقال بل فيه لك) أي
 لانبياءك بل طيلك هبة (يا رسول الله) فانوسا تلك تقتضي جلالتك (وانه) بكسر الهمزة والضمة ليعبر
 أي والحق انه (لاهل بيت) أراد نفسه وصحبه (ما لهم معيشة) أي ليس لهم ما يعيشون به (غيره) قال أما
 بنسبة يد المير في نسخة بخطه فاعني انها التي وهو ظاهر قوله (اذا ذكرته زامن أمره) أي فاعلم اني
 ما طلبت شره الا لتضام لا لفرض آخره (فانه شكرا كثر العمل وقلة العلف) فإذا كان كذلك بان امتنع
 البيع (فاحسنوا اليه) أي بكثر العلف وقلة العمل مع جواز كثر تمعاده انه اذا الظم هو الجمع بين كثر
 العمل وقلة العلف قال الطبري جواب اما عن خوف وقوله فاه شك جواب اما لا القدرة تقديره أما اذا ذكرت
 ان البعير لا هل بيت ما لهم معيشة خلا القس شره وأما البعير فماده وفاته امتنى اذ لا يلا النفس ليعلم من
 التكرار أقول العاد ان جواب أما لا القدرة معاهدوه وأما قوله فاه شك فانه شك فانه العلف والله أعلم
 بالصواب وفي المتن أي ما بالغض والتشديد في حرف شرط وتسهيل وتأكيده قول وقد تأتي غير تيسر بل

ثم سار حتى زلزلت الأرض (٤٧٤) التي هي عليه وسلم خلعت شجرة تشق الأرض حتى غشيت ثم رجعت إلى مكانها فلبس ثيابا رسول الله صلى الله عليه وسلم

أصل خبره أن علي بن أبي طالب قال: أما أنا فكيف فعل من ذكره ولم أؤمن أحكم ثم أخبرني عن خبره قال: فأنزل الله الكلام أن علي بن أبي طالب قال: كيد تقولون لي هذا ذهب فلما قصرت ما كيد ذلك وأنه لا صلح له ذهب وأنه يصد الذهب وأنه منه عزة قلت أما لي بد ذهب ولا ذلك قال: ليس به في تفسيره وما يمكن من شيء فزبد ذهب وهذا التفسير يدل على أن علي بن أبي طالب كونه تاجدا وأنه في معنى الشجر (ثم سار) أي سارنا أو شقنا لأننا كنا (حتى) حتى زلزلت الأرض التي هي عليه وسلم خلعت شجرة تشق الأرض (حتى غشيت) أي غشيت أي أنه وظلته (ثم رجعت إلى مكانها) فلما انسحق رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرته (أي الأولى) حتى غشيت غلة المجهول أي ذكر كرت الفضلة وهو يحتمل أحباين (فقال هي شجرة ما زالت تروم إلى أن تسم على رسول الله فأنزلها) أي لما تلى الله (قال) أي يعني (ثم سارنا) فزبد ذهب (جمع من أهلهم) وقال شراح أي بقية (فأنزلنا) أي بان لواءه الجنة بكسر الجيم أي جنون (فأخذنا) أي صلى الله عليه وسلم بخبره (بفتح الميم) وكسر الخاء المحجمة في النسخ كلها وفي القاموس المختار بفتح الميم والخاء بكسرهما وضمهما وكسلا (ثم قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم للجنون أو الشيطان الذي فيه (خرج) أي من (في) محمد رسول الله ثم سارنا لوجه أمرنا بذلك الماء فأنزلها) أي المرات (من الصبي) فأنزل الذي به لك الحق مارا بياضه (أي من الصبي) (دريا) بفتح الراء وكون الباء أي شأنا كرهه (بذلك) أي به فدمه فزبد ذهب أو بد دعائكم وسعوه تعالوا رب الموت أي حوادث الدهر وقيل رأينا من ماله أو دعائكم شكن من ماله وتضرعنا من أمره ومنه قوله سبحانه لا ريب فيه (رواه) أي النبوي (في شرح السنة) أي بسنده (وعن ابن عباس) قال أن امرأ أجلس بين لهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن ابني به جنون وأنه لياخذني (أي الجنون) عند غدا وأنا وعاشا) أي عند حضورهما أو وث استمع منهما ما قال شراح في صياحه وأوصافها (فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره) أي صدر الولد (دعائكم) بالفتح والعين المشددة أي قام (ثمة) أي ثمة واحدة في النهاية التي هو الهمزة الواحدة (وخرج من جوفه مثل الجرو) وبكسر الجيم وسكون الراء أي ولها الكب (الأسود) رفة الجرو وقوله (يسى) حال أي غشي ذلك الجرو ويسرع (رواه الدارمي) وعن أنس رضي الله عنه قال جابر (جاءه السلام) أي مالى نصفه (إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو) أي النبي صلى الله عليه وسلم (جالس حزن وقد تغضب بالهم) أي ثلاث يوم أحد عند كسر باصته (من فعل أهل مكة) أي من ضرب كفاهم وقد قال عبد الرزاق من معمر بن الزهري ضربوه به النبي صلى الله عليه وسلم بالسيف من ضربته فوفا الله تعالى ذكره بالسوطي في حاشية الضاري وذلك قوله تعالى والله بهم لك من الناس لكن حصل به هذا الكسر ليكثره الأجر والجبر في مشاركة كمشقة المؤمنين ورحمة المحمدين ولما لما أصاب جبر أصعبه ودمت قال

هل أنت إلا أصعب ديت • وإلى سبيل الله المقت

(فقال) أي جابر (يا رسول الله لي عجب أن ترك أبيه) أي هلا ستمك على نبوتك تسليته لك على محنتك لتعرف أنها سبيل يدهمك وقرب من تركك (قال نعم) فظنر (أي جابر) (إلى خبر من رواه) أي من خلفه أو من خلف النبي عليهم الصلاة والسلام (فقال) أي جابر (أدعها) أي أطلبها (فدعا بها لما تفتت بين يديه) أي نادى به ومقاده صلى الله عليه وسلم (فقال) أي جابر (مرها) أي بالرجوع (فأجمع) أي الحكمة تتنصه فأمرها فحدث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (حسي) أي كفاي (حسي) زيد لما لفة أو إشارة إلى تكرار حق العادة بالهمز والاعادة بالمعنى كفاي في تسليتي بمالك من الحزن هذه الكرامة من وب (رواه الدارمي) وعن ابن عمر قال كلهم أنبي صل الله عليه وسلم في سفر) أي في غزوة أو مرة (فأقبل عربي) أي بدوي (فلما دعا) أي قرب (قال له) رسول الله صلى الله عليه وسلم (تسعد) أي أتود (لأنه لا الله وحده لا شريك له) وأن محمد عبده

ثم سار حتى زلزلت الأرض (٤٧٤) التي هي عليه وسلم خلعت شجرة تشق الأرض حتى غشيت ثم رجعت إلى مكانها فلبس ثيابا رسول الله صلى الله عليه وسلم
له فقال هي شجرة ما زالت تروم إلى أن تسم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلها قال ثم سارنا لوجه أمرنا بذلك الماء فأنزلها (حتى غشيت) أي غشيت أي أنه وظلته (ثم رجعت إلى مكانها) فلما انسحق رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرته (أي الأولى) حتى غشيت غلة المجهول أي ذكر كرت الفضلة وهو يحتمل أحباين (فقال هي شجرة ما زالت تروم إلى أن تسم على رسول الله فأنزلها) أي لما تلى الله (قال) أي يعني (ثم سارنا) فزبد ذهب (جمع من أهلهم) وقال شراح أي بقية (فأنزلنا) أي بان لواءه الجنة بكسر الجيم أي جنون (فأخذنا) أي صلى الله عليه وسلم بخبره (بفتح الميم) وكسر الخاء المحجمة في النسخ كلها وفي القاموس المختار بفتح الميم والخاء بكسرهما وضمهما وكسلا (ثم قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم للجنون أو الشيطان الذي فيه (خرج) أي من (في) محمد رسول الله ثم سارنا لوجه أمرنا بذلك الماء فأنزلها) أي المرات (من الصبي) فأنزل الذي به لك الحق مارا بياضه (أي من الصبي) (دريا) بفتح الراء وكون الباء أي شأنا كرهه (بذلك) أي به فدمه فزبد ذهب أو بد دعائكم وسعوه تعالوا رب الموت أي حوادث الدهر وقيل رأينا من ماله أو دعائكم شكن من ماله وتضرعنا من أمره ومنه قوله سبحانه لا ريب فيه (رواه) أي النبوي (في شرح السنة) أي بسنده (وعن ابن عباس) قال أن امرأ أجلس بين لهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن ابني به جنون وأنه لياخذني (أي الجنون) عند غدا وأنا وعاشا) أي عند حضورهما أو وث استمع منهما ما قال شراح في صياحه وأوصافها (فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره) أي صدر الولد (دعائكم) بالفتح والعين المشددة أي قام (ثمة) أي ثمة واحدة في النهاية التي هو الهمزة الواحدة (وخرج من جوفه مثل الجرو) وبكسر الجيم وسكون الراء أي ولها الكب (الأسود) رفة الجرو وقوله (يسى) حال أي غشي ذلك الجرو ويسرع (رواه الدارمي) وعن أنس رضي الله عنه قال جابر (جاءه السلام) أي مالى نصفه (إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو) أي النبي صلى الله عليه وسلم (جالس حزن وقد تغضب بالهم) أي ثلاث يوم أحد عند كسر باصته (من فعل أهل مكة) أي من ضرب كفاهم وقد قال عبد الرزاق من معمر بن الزهري ضربوه به النبي صلى الله عليه وسلم بالسيف من ضربته فوفا الله تعالى ذكره بالسوطي في حاشية الضاري وذلك قوله تعالى والله بهم لك من الناس لكن حصل به هذا الكسر ليكثره الأجر والجبر في مشاركة كمشقة المؤمنين ورحمة المحمدين ولما لما أصاب جبر أصعبه ودمت قال

وسلم في سفره فأقبل عربي فلما دعا قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده

رسوله قال ومن يشهد

عسى مات قول قال هذ

السنة فعداها رسول

الله صلى الله عليه وسلم

وهو بشاطئ الوادي فأثبت

تحت الأرض حتى قامت بين

يديه فاستشهدوا ثلاثا

فشهدت ثلاثا كمال ثم

رجعت الى منتهى رواه

الداري وعسن ابن عباس

قال جاء اعرابي الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال

بما اعرافناك نبي قال ان

دعوت هذا المذنب من هذه

الظفة يشهد اني رسول الله

فدعا رسول الله صلى الله

عليه وسلم لجل يترلمن

الظفة حتى سقط الى النبي

صلى الله عليه وسلم ثم قال

ارجع فعداها رسول الله

رواه الترمذي وصححه ومن

أي هريرة قال جاءني سالي

واي فسم فأتته منها شاة

فطبخها والراي حتى انتزها

منه قال فصعد الذئب على

نق فاقى واستغر وقال قد

هدت الى رزق رزقه الله

أخذته ثم انتزعتني فقال

الراي قال ان رأيت كاليوم

ذئب يشكم فقال الذئب

أعجب من هذا رجل في

الفضلات بين الحسرتين

يعتركم عاصي وباهو كأن

بذرهم قال فكان الرجل

يهوديا فجاء الى النبي صلى

الله عليه وسلم فاعبره وأسلم

فصدقه النبي صلى الله عليه

وسلم ثم قال النبي صلى الله

عليه وسلم انها العارفات

ورسوله قال ومن يشهد أي على وجه خوف العادة وتطهر المجزة (على ما تقول) أي من دعوى الرسالة (قال هذا السلة) بفحات شجر من البدايد كز كرشا ح وفي النهاية السلة شجر من العضا واحد هاسلة بفتح الهمزة وروى في لفظ الذي يدبغ به وهاشمي الرجل سلة (فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو) أي والحال ان النبي صلى الله عليه وسلم (بشاطئ الوادي) أي كان واقفا بغيره (فأقبلت) أي الشجرة كلفي نسخة (تحت الأرض) يضم الخاء المعجمة وتشديد الال الهملية أي تشبها أخذوا وقوله (نحدا) على مافي بعض النسخ معقول مطلق (حتى قامت بين يديه) أي سلة عليه وسلة عليه (فاستشهدوا) أي طلب الشهادتين الشجرة (ثلاثا) أي مرتبة الامتوايا (فشهدت ثلاثا كمال) أي ان الشان كمال النبي صلى الله عليه وسلم من كونه رسول رب العالمين (ثم رجعت الى منتهى) بكسر الموحدة أي موضع نباتها وموطن أصلها (رواه الداري وعسن ابن عباس) قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بم اعراف أي من معجزاتك (الأنثى) أي صادف (قال ان دعوت) بكسر الهمزة وكذا الاصول وفي بعضها بفتح الهمزة وهو الاظهر أي بان دعوت (هذا العذق) بكسر العين وهو المرحون بمالك من الشمامخ وهو بمنزلة العنود من العنب وبالفتح الخلة والمراذبه الأول لقوله (من هذه الظفة يشهد) أي حال كون العذق يشهد أني رسول الله وقال الطبري ان دعوت جواب لقوله بما اعراف أي بان ان دعوته يشهد اه ومقتضاه ان يكون يشهد بحجوز ما بصيغة الغائب والمضي تعرف بان دعوته يشهد وقال شارح ان لشرط و يشهد جزاءه أوله صدوره و يشهد حاله اه وظاهره ان يكون يشهد على الاول مخاطبا بحجوز وما كلفي نسخة ليكون جواب الاعرابي بنم مقدارا والاولى صلى الله عليه وسلم بفتح جوابه اذ ليس له جواب صواب (غيره فعداها) أي العذق (رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل) أي فشرع العذق ينزل من الظفة حتى سقط أي وقع على الأرض (الى النبي صلى الله عليه وسلم) أي منتهى اليه ومستلما اليه (ثم قال ارجع فعدا) أي الى ما كان عليه (فأعلم الاعرابي رواه الترمذي) وصححه (ومن أي هريرة يرضى الله عنه قال جاءني ذئب بم حمة ساكنة ويبدل (الراي ضم) أي الى قطعة ففتر اصحابها (أخذ) أي الذئب (منها شاة فطبخها الراي) أي تيمم وحمل عليه (حتى انتزعتها منه) أي خلاصها منه (قال) أي الراي فانه هو الراي والراي ذكره شارح (فصعد الذئب على نق) بتشديد الهمزة أي مكان مرتفع (فاقى) أي جلس مقبعا بان تعد على رذكه ونصب يديه (واستغر) بالثالثة فالقاء أي ادخل ذنبه بين رجليه وقبل بين يديه (وقال قد هدت) بفتح الميم على صيغة المتكلم اخبارا على سبيل الشكاية وفي نسخة مصححة بصيغة مخاطب على انه استلهم على سبيل الانكار والمعنى وصلت (الى رزق رزقه الله) أي اياها حتى (أخذته ثم انتزعتني) أي بناء على وجوب تغلبه عليه فالكمل مقدون تحت أمر مطيعون لحكمه مستسلمون لفضله وقدره (فقال الرجل) أي الراي قال التور يشق اسمهم يارب اوس الخراي وبقاله حكيم الذئب (ثالثه) قسم فيه معنى التجب (ان رأيت) أي مارأيت (كاليوم) أي مارأيت ذئبا يشكم كاليوم ذكره شارح وفي القاطي مارأيت أهجره بك كعجوبة اليوم لحذف الموصوف واقبت الصفتاه وحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه (ذئب يشكم) خبر مبتدأ محذوف كأنه قيل أي شيء هو فقال ذئب يشكم (فقال الذئب أعجب من هذا) أي من تشكم الذئب (رجل في الفضلات) بالفصحان أي تخيل المدينة الواقعة (بين الحرتين) بفتح الحاء وتشديد الزاء تشبيه حرقوهي أرض ذات حجارة سودين جباين من جبال المدينة (يعتركم عاصي) أي بما سبق من شجر الاولين ممن قبلكم (وما هو كأن بعدكم) أي من نأ الاخر من في الدنيا ممن أحوال الاجميين في العقي (قال) أي الراوي وهو أهريرة (فكان الرجل) أي الراي (يهوديا) فيرد على ما قبل من ان ذلك الرجل خراي فان تخرجه ليست يهودا اللهم الآن يقال كان (يهوديا) فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعبره أي عتبر الذئب (وأسلم فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم) أي عتبارا وام (ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم انها العارفات)

يحمل أن تكون الصبر لقصة وأن يكون صبرهم ما سلم به ما بعد موافق رجوع كل معنى ما تكلم به الخائب
 باعتبار الخافه والقصه كره الطيبي والعنى أن الخافه التي رواها أو أمثالها عاتمان (بين يدي الساعة) أي
 قدامها (قد أو شئت الجبل) أي قرب (أن يخرج) أي من بيته (فلا يرجع) ظاهره النصب لكن اتفق
 النسخ على رفعه على أن التند رفعه لا يرجع (حتى يحذره فعلاه) أي في رجليه (وسوطه) أي في يده (بما
 أحدث أهله) أي من أفعال السوء أو الحسن (بعده) أي بعد خروجهم من أهله وموافقتهم لهم (رواه) أي
 البقرى (في شرح السنة) أي بإسناد (ومن أبي العلاء) بفتح العبر قال المؤلف في فصل التابعين اسمه يزيد بن
 عبد الله بن الشخير (عن سمرة بن جندب) تقدم ضبطه ما سبق ذكرهما (قال كل مع النبي صلى الله عليه وسلم
 تدارول) يقال تدارولنا أي تناوبته يعني أخذته هذه مرة وهذه مرة ذكره شارح المعنى تشاوب أخذ
 الطعام وأكله (من قصته) بفتح القاف أي من حصة كبيرة (من غدوة) بضم فكوتة ويجوز فتحه من غلب
 أي من أول النهار (حتى الليل) أي إلى دخول العشي (في قوم عشرين) أي بعد فرغهم من الأكل من أول يوم
 عشرة أي لا تتأول منها قلنا) أي لسمرة (فما كانت قد) بفتح الجيم ومن الأمداد وهو ظاهر أي من آدم
 قوله من السراج بالزيت المعنى فلو شئ كانت القصه قد متروكة في يومين أين يكثر الطعام فم طول النهار
 ولما كان في هذا السؤال نوع من التعجب (قال) أي سمرة (من أي شيء تعجب) وانحطاب لابي العلاء
 من جملة القائلين فانه روى ما أتبعه من أو المراد انحطاب العلم والمعنى لا تعجب أي الحطاب (ما كانت
 عند آدم من هذه الأثار) أي بيده إلى السماء) والمعنى لا تكون كثرة الطعام فيها إلا من علة العلاء ينزل البركة فيها
 من السماء وفيه إيهام إلى قوة تعالى وفي السماء زكمت وهذا ظاهر شرح الكلام على وفق المرام وقال
 شارح صبر قال إلى النبي صلى الله عليه وسلم واليه ذهب المظاهر ومن تبعه وقال الطيبي ويحمل أن يكون
 القائل سمرة والسائل أبو العلاء وهو الناظر اه وجه ظهوره لا يخفى فمثل هذا السؤال من الأصحاب
 المشاهير من العجز في غاية الغرابة وأما سؤال التابعين من الأصحاب قد فوج به فوجهم كان يأتي الطعام
 ويوضع في القصة مرة بعد مرة بعد اغشارة أو تحوها كما يقع في العرف على طريق العادة فأجاب العصاب
 بأن هذا يقع الداعي حيل خلقه في المائدة فالمراد من ربا السماء من أحد من المؤمنين من سكان الأرض
 (رواه ترمذي والدارقطني وابن جرير) بالواو (إني النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر
 في ثلثمائة) بكسر الهمزة ثمانية على الإضافة (وخمسة عشر) بفتح الخاء من على التركيب (قال)
 استأنف بيان أحوال (الهمم انهم) أو غلبهم (حدثنا) بضم الحاء جمع حاد وهو من لائل (فاجلهم)
 بهم وصل وكسر ميم أي أنهم على الخلل والمعنى أعطاهم كلاً منهم المركوب (الهمم انهم مرأة) بضم جمع
 غلام أي مرأة فيمابعد الأزار (فاكسهم) بضم السين أي أعطاهم الكسوف أو البسهم لباساً في ريشة
 (الهمم انهم جياع فاقبهم) أي باطنا وظاهراً باليقين وعلى الطائفة (ففتح الله) أي النبي صلى الله عليه
 وسلم ونصره على مشرك مكة وصناديقه وأكلهم حتى قتل منهم سيمون وأسر سبعون (فانقلبوا) أي
 فرجع أصحابه (وما منهم رجل إلا وقد رجع يحمل أو جابوا أو كسروا وشعروا) أي من غنائم أعدائهم
 فصدق الله في قوله صلى الله عليه وسلم أن تكبروا وشعباً ويجعل الله في قلوبكم خيراً كثيراً كما أخبرهم بقوله وأفر يقامن
 المؤمنين لكارهون وفي الحديث أن الصبر على ما ذكره خير كثير ثم هذا نصه في الحديث: لا تأولوا شخير
 وبنق (رواه أبو داود وعن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم منصورون) أي على
 الأعداء (وميمون) أي الغنائم (ومفروح لكم) أي البلاد الكثيرة (فمن أدرك ذلك) أي ما ذكر
 منكم (فتقتله) أي في جميع أموره ليكون كلاً (وأياماً معروفين) يعني من الذكر (ليكون كلاً)
 لا يجهل أيام أمرته وتصل عدائته وقيل المراد بالسكر الغلو وهو إيهام في اتهمه وانظروا المراد هو
 المعنى الإجماع والله أعلم (رواه أبو داود) ومن جابر بن موديه من أهل خيبر) قبل أن يفتتحت المشرق وهي

بين يدي الساعة قد أو شئت
 الرجل أن يخرج فلا يرجع
 حتى يحذره فعلاه وسوطه
 بما أحدث أهله بعد رواه
 في شرح السنة وص أبي
 العلاء عن سمرة بن جندب
 قال كل مع النبي صلى الله
 عليه وسلم تدارول من قصه
 من غدوة حتى الليل يقوم
 عشرة ويقعد عشرة قلنا
 فما كانت عند آدم من أي
 شيء تعجب ما كانت تعد
 الآدم ههنا وأشار به إلى
 السماء روى الترمذي
 والدارقطني وابن جرير
 هروان النبي صلى الله عليه
 وسلم خرج يوم بدر في ثلثمائة
 وخمسة عشر قال الهمم انهم
 حداة فاجلهم الهمم انهم
 مرأة فاكسهم الهمم انهم
 جياع فاقبهم ففتح الله
 فانقلبوا ولم ينهم رجل إلا
 وقد رجع يحمل أو جابوا
 أو كسروا وشعروا روى
 أبو داود وعن ابن مسعود
 عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال انكم منصورون
 وميمون ومفروح لكم
 فمن أدرك ذلك منكم فليقتل
 الله وليامر بالعرف ولينته
 من الذكر روى أبو داود
 وعن جابر بن موديه من
 أهل خيبر

بنت أختي مرعب بن أبي مرعب (سميئة) أي - هلتها مسمومة (معلبة) بفتح الميم وكسر الهمزة
 وتشدد الدال التحتية أي مشوية بقيل أو كثرت السم في الكنف والخراج لها لها ثم ما أحب أعضاء الشاة إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثم أهدتها الرسول الله) أي البصل الله عليه وسلم (فأخذ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الذراع فأكل منها ذراعاً كل رها) أي جماعة من أصحابه (معه) أي من علم تلك الشاة
 (فقال صلى الله عليه وسلم أوفروا أيديكم) أي كلوهوا ولا تنفخوا من أكل (وأرسل إلى اليهودية فدعاهما)
 أي طلبهما فحضرت (فقال سمعت هذه الشاة لا تغتدر الاستفهام بل بالجزم في اختيار الاستكلام ولما
 لم يقل لا أوفروا (فقال لمن أشعرك) أي لله أو أحد من أتائقي (قل خبرتي هذه) أي هذه الذراع
 بأنطاف أباها وقوله (في يدي) حال من هذه أي مستقرة فيها (للدراع) وقبل اللام يعني عن فتوقال
 لزيدانه لم يفعل الشراء قال عنه والمعنى قال عن الذراع أنها أخبرني ويحتمل أن يكون بمعنى إلى أي قال
 ذلك مشيراً إليها (قالت نعم قلت) جواب سؤال المقدّر (إن كان) أي محمد (نيافان فتروا) أي الشاة
 المسمومة (وإن لم يكن نيبا استرحنا منه فقفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الطبري فيما خلاص
 إذا الرابة وردت بانه أمر بقتلها فقتلت وجه التوفيق بينهما فضايعاً في أول الأمر فقامت بشرن البراء
 ابن معرو ومن الأكلة التي ابتلعها مرعبها فقتلت مكانه اه وفي المواهب وقيل أسلمت ولم تقتل وقال بعض
 المحققين قوله فدعاها أي تركها ولأنه كان لا يتعمق نفسه ثم أسلمت بشرن العراء بن معرو أمر بقتلها
 قضاها ويحتمل أن يكون تركها الكون أي أسلمت ثم أمر بقتلها فاصطقت بشرن ولم يفرده الزهري بدعواه أنها
 أسلمت فتدبر خبر ذلك سليمان التيمي في معازيه ولفظها بعد قولها وان كثر كذا بأرواح الناس منسك وقد
 استبان لي الخ صادق وأنا أشهدك ومن - ضر على دينك إن لا اله إلا الله وان يجرد أعبده ورسوله (وقوى أصحابه
 الذين أكلوا من الشاة) أي بهضم وهو بشر (واحبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على كاهله) بكسر
 الهاء أي بين كتفيه (من أجل الذي أكل من الشاة) أي المسمومة (معه) استئناف بيان (أبو هند)
 قيل اسمه يسار الجهم (بالقرونو الشفرة) بفتح فسكون أي كانت المحمة قرناً (والمبسة) السكين المرص
 (وهو) أي أبو هند (مولد لبني بياضة) بفتح الواو وحذف القاف (من الأنصار وولد أبو داود
 والداري ومن سهل بن الحنظلية) قال المؤلف في أم جسد ومثيل أمه واليهما يسببهم يعرف واسم أبيه
 إلى يسع بن عمرو وكان سهل بن أبي نعت الشجر وكان فاضلاً معتزلاً من الناس كثير الصلوات والذكر وكان
 عقبه أبو لهبه سكي الشام ومات بمشوق أول أيام معاوية (أنهم) أي أصحابه (صاروا مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوم حنين) أي وقت فوجوه البهائم فأنفخوا السير) أي أطالوا وبالغوا فيه (حتى كان عشية)
 أي السير يمتد إلى وقت العشاء كذا ذكره الطبري والأظهر أن يقال حتى كان الوقت مشية (لجاعلوس) أي
 راكب فرس (سرعاً فقال يا رسول الله إلى طلعت) بكسر اللام وفي بعض النسخ بقضها أي صارت
 (على جبل كذا وكذا) ففي القلموس طلع الجبل علاه كطلع الكسر واقتصر الجوهري على الكسر
 وصاحب المفتاح على النسخ وفي نسخة لسد رطب بالكسر ووضع عليه مع والله أعلم (فاذا أباها وزن) بفتح
 الهاء وكسر الزاي قبيلة كبيرة (على بكره أيهم) بفتح سكون أي كلهم مجتمعين فقبل كان الرجل يعمل
 جميع أولاده على بكره والكر بالفتح النقي من الأبل - غزالة غلام الناس واذن بكره وجاؤا على بكره
 أيهم - مكة للعرب يريدون بها الكثرة وقال الماضي يقال جاء قوم على بكره أيهم أي جاؤا بأجمعهم -
 بحيث لم يبق منهم أحد ودعى ههنا يعني مع وهو لم يضره العرب وكان السبب أن فيه جما من العرب
 مرص لهم أن تراجع فأرتعوا جميعاً ولم يفتوا شيئاً من بكره كانت لا يسميهم خذوا معهم فقال من وولدهم و
 على بكره أيهم فصاروا لثلاثة قوم جاؤا بأجمعهم - وإن لم يكن معهم بكره وهي التي يفتي عليها السادة فاعتبرت
 في هذا الموضع (بضمهم) بضمين ويسكن الثاني جماعة في جال وإن شاء الذين يفتون أي برغلتون كذا

حيث شاة صليقة ثم أهدتها
 لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم فأخذ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 سلى الله عليه وسلم
 الذراع فأكل منها ذراعاً كل
 رها من أصحابه معه فقال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أرعدوا أيديكم وأرسل
 إلى اليهودية فدعاهما فقال
 سمعت هذه الشاة قتلت
 من أشعرك قال أخبرني
 نعم قلت إن كان نيافان فتروا
 وإن لم يكن نيبا استرحنا
 منه فقفاها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ولم يعاقبا
 وقوى أصحابه الذين كانوا
 من الشاة واحبهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على
 كاهله من أجل الذي أكل
 من الشاة معه أبو هند
 بالقرن والشفرة وهو مولد
 لبني يسع من الأنصار وولد
 أبو داود والداري ومن
 سهل بن الحنظلية فأتهم صاروا
 مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوم حنين فأتوا
 السير حتى كان عشية فجاء
 طلع على جبل كذا وكذا
 أيهم بطهم

لقد (أى الترمذى) بضم المثلثة وتسكس (نرا) مقول مطلق فى الصباح بذكره ثرا من يابى
 نصر وضرب ربه به مغرأ (قد حدث من ذلك الأمر كذا وكذا وسق) أى سبب ما على ما هو
 المشهور وصريحه شارح أول بعد على ما ذكر فى القاموس (فسيل الله) قال الطيى بجوزان
 يحمل حلت على الحقيقة وان يحمل على معنى الانتدأى أخذته مقدار كذا فحدث انتهى والجل على الحقيقة
 أول فانه بألف فى المدعى ويؤيده قوله (فكنا) أى أنا وصلى (ناكل منه ونعلم) أى غيرنا (وكان)
 أى الزود (لا يفرق حقوى) أى صلى قال شارح الحق والأزاد والمراد هنا موضع سد الأزار وقال
 الطيى الحقومعقد الأزار وصلى الأزاره للجماع (حتى كان يوم) بالرفع على أن كانت نامة وجوز فيه على
 أن التقدير حتى كان الزاد يوم (قتل عثمان) بسبغة الصدر ما إلى مقوله وفى نسخة بسبغة
 المجهول وعثمان نائب الفاعل قال الخليل يجوز رفع يوم مضام القتل وهو جهة قاتلة ويجوز رفعه على أنه
 فاعل كان التامة (فانه) أى الزود (انقطع) أى ذلك اليوم ومطاعنى وضاع غفرت عليه من شديدي وفيه
 إيماء إلى أن الغساسد أفاضاع البركة وكان يقول بوجه مرة
 لئلا سمعهم ولهم وثمان بينهم * هم الجواب وهم الشيخ عثمان

ذكره ابن الملك (رواه الترمذى)

« (الفصل الثالث) » (عن ابن عباس رضى الله عنه) ما قال تشاورت فرس لبه بكلمة أى فى دار الندوة
 وحضرهم الشيطان على صور شيخ يحدى (يقال بهضهم إذا أصبح فأنثروهم) بفتح هـ وكسر موحدة أى
 نازطوه (بلوثى) بفتح أوله وهو ما يشبه (يريدون الذى صلى الله عليه وسلم) أى مؤمنه بالغيرين
 المستر والبارز والأظهر المراد بآياته بهضهم (وقال بعضهم بل اقتله) وحصول الكتمه الراحة
 (وقال بعضهم بل أخرجه) أى على وجه الألاهة وقد أخبر الله سبحانه عنهم بقوله واذا عر بك الدين كفروا
 لينبئوك أو يقتلوك أو يخرجوك وذلك أنهم لما سمعوا بإسلام الأنصار وشابعتهم فخلوا واجتمعوا فى دار
 الندوة مشاورين فى أمره فحدث عليهم إبليس فى صور شيخ فقال أى من بعد سمعت بقاءكم فأردت أن
 أخرجكم ولن تعدوا وسمى رأيا بواضعا فقال أبو العزرى رأى أن تحبسوا فى بيت وتسدوا مداخله فغير كونه
 تلفون إليه طعامه وشربه مناسخى موت وقال الشيخ نيس رأى أى يكتم من يقا لكم من قومه ويخلصه من
 أيديكم فقال هشام بن عمرو رأى أن يحمله على جبل فتخر جوف من أرضكم فلا يضركم ما صنع فقال بئس
 الراى يفسد قوما غيركم ويقا لكم بهم فقال أبو جهل أنا أرى أن تأخذوا من كل بطن غلاما وتعهده مسيحا
 فيضربوه ضربة واحدة فيقتلوه دمه فى القبائل فلا تقوى بنو هاهم على حرب بنى كاهم فإذا طاعوا
 العقل عطفنا فقال صدق هذا الذى فخر قولى رأيه (فاطلع الله عليه صلى الله عليه وسلم على ذلك)
 أى بارأه جبريل وأخبره بالخير وأمره بالمعصية (فبنت علينا كرم الله وجهه على مصعب بن نوفل)
 مع أبى بكر رضى الله عنه إلى القفار (فبنت على رضى الله عنه على فراس النسي صلى الله عليه وسلم) أى آية
 عنه فى القلعة إذ كان رأى الكفار تقرر على أنهم يحرسونه فى الليل حتى أصبح يقتلونه كائين ما إليه قوله
 (تلك الليلة وخرج النسي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالفرسان المشركون يحرسون عليا يحرسونه)
 بكسر السين وفتحها أى يقتلون عليا (النسي صلى الله عليه وسلم فلما أصبحوا ثلوا) بثنته يدها ألفا أى
 وثبوا (هذه) أى على من إلى الرقعة ظناها النسي عليه السلام (فلما رأوا عليا) أى مكانه (ردا فمكرهم)
 أى ملهم كمال صناعته ومكره ونمكراته والله خير الماكرين (فقالوا) أى لعلى (أن) أى
 ذهب (صاحبك هذا) أى المشرك صلى الله عليه وسلم (قال) أى صلى على كل عقلة (لأدري)
 وهو ما حقيقه أوردية (فأقتصوا) بشديد العدا للمهوى أى تابعوا (أمره) أى تأخروا عنه (فلما بلغوا
 الجبل) أى جبل نور (اختلط) أى أذهبه أمر الآخر (عليهم بعدوا الجبل) بكسر الهمزة فى القلوب

لقد ولا مشورة ترا فى حلت
 من ذلك التمر كرا وكذا من
 وسق فى سبيل الله فكنا كل
 منسوعطيم وكان لا يفرق
 حقوى حتى كان يوم قتل
 عثمان فانه انقطع رواء
 الترمذى

« (الفصل الثالث) » عن
 ابن عباس قال تشاورت
 فرس لبه بكلمة أى فى دار
 الندوة وحضرهم الشيطان
 على صور شيخ يحدى (يقال
 بهضهم إذا أصبح فأنثروهم)
 بفتح هـ وكسر موحدة أى
 نازطوه (بلوثى) بفتح أوله
 وهو ما يشبه (يريدون الذى
 صلى الله عليه وسلم) أى مؤمنه
 بالغيرين المستر والبارز
 والأظهر المراد بآياته بهضهم
 (وقال بعضهم بل اقتله)
 وحصول الكتمه الراحة
 (وقال بعضهم بل أخرجه)
 أى على وجه الألاهة وقد
 أخبر الله سبحانه عنهم بقوله
 واذا عر بك الدين كفروا لينبئوك
 أو يقتلوك أو يخرجوك وذلك
 أنهم لما سمعوا بإسلام الأنصار
 وشابعتهم فخلوا واجتمعوا
 فى دار الندوة مشاورين فى
 أمره فحدث عليهم إبليس فى
 صور شيخ فقال أى من بعد
 سمعت بقاءكم فأردت أن أخرجكم
 ولن تعدوا وسمى رأيا بواضعا
 فقال أبو العزرى رأى أن تحبسوا
 فى بيت وتسدوا مداخله فغير
 كونه تلفون إليه طعامه
 وشربه مناسخى موت وقال
 الشيخ نيس رأى أى يكتم من
 يقا لكم من قومه ويخلصه من
 أيديكم فقال هشام بن عمرو
 رأى أن يحمله على جبل فتخر
 جوف من أرضكم فلا يضركم
 ما صنع فقال بئس الراى يفسد
 قوما غيركم ويقا لكم بهم
 فقال أبو جهل أنا أرى أن تأخذوا
 من كل بطن غلاما وتعهده مسيحا
 فيضربوه ضربة واحدة فيقتلوه
 دمه فى القبائل فلا تقوى بنو
 هاهم على حرب بنى كاهم فإذا
 طاعوا العقل عطفنا فقال صدق
 هذا الذى فخر قولى رأيه (فاطلع
 الله عليه صلى الله عليه وسلم على
 ذلك) أى بارأه جبريل وأخبره
 بالخير وأمره بالمعصية (فبنت
 علينا كرم الله وجهه على مصعب
 بن نوفل مع أبى بكر رضى الله
 عنه إلى القفار (فبنت على رضى
 الله عنه على فراس النسي صلى
 الله عليه وسلم) أى آية عنه فى
 القلعة إذ كان رأى الكفار
 تقرر على أنهم يحرسونه فى
 الليل حتى أصبح يقتلونه كائين
 ما إليه قوله (تلك الليلة وخرج
 النسي صلى الله عليه وسلم حتى
 لحق بالفرسان المشركون يحرسون
 عليا يحرسونه) بكسر السين
 وفتحها أى يقتلون عليا (النسي
 صلى الله عليه وسلم فلما أصبحوا
 ثلوا) بثنته يدها ألفا أى
 وثبوا (هذه) أى على من إلى
 الرقعة ظناها النسي عليه السلام
 (فلما رأوا عليا) أى مكانه
 (ردا فمكرهم) أى ملهم كمال
 صناعته ومكره ونمكراته والله
 خير الماكرين (فقالوا) أى لعلى
 (أن) أى ذهب (صاحبك هذا)
 أى المشرك صلى الله عليه وسلم
 (قال) أى صلى على كل عقلة
 (لأدري) وهو ما حقيقه أوردية
 (فأقتصوا) بشديد العدا للمهوى
 أى تابعوا (أمره) أى تأخروا
 عنه (فلما بلغوا الجبل) أى جبل
 نور (اختلط) أى أذهبه أمر
 الآخر (عليهم بعدوا الجبل) بكسر
 الهمزة فى القلوب

بقا الجبل

التي لا يهتد بهم فهدوا الجبل لمراد (١٠) قالوا في اول ما سمع المنكوبون قتلوا او دخلوا في النار فسمع المنكوبون صلى الله

عليه وسلم في السجدة كسج انتهم فصدوا الجبل من بلبيد شلت الدار اى فاعلموا انهم كسج (فروا بالقار) اى بالكهف الذي فود ذلك الجبل فقتلوا فيه (فروا على باه) سمع المنكوبون اى منسوجه (قد تولوا) دخل هاهنا بكن سمع المنكوبون على باه (وقيل لما شد في القار) بئ الله حاميتي فاستأق اهلها والمنكوبون فسمعت عليه وروى أن المشرك طامع افوق الدار بحيث وانظروا الى اقدم لهم اى اوهه فأتعق اؤركر رضى الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام ما طلنا يا بني الله فالتهمناهم اسمهم الله من القار لجمع الخواص بدودت سورة في روى مولانا من جميع الجميع (فكث) بضم الكاف وقته اى ليث (فيه ثلاث ليل) اى ثمره الى المدينة (رواه احدثون اى هر روى الله عنه قال لما شئت بمر احدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم شانهما سمع) بفتح السين وضعها وتكسر (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعوا) اى لاجلى وفي نسخة الى اى متبر الى اى واجعلوا جميعين عندى (من كان ههنا) اى الى هذا المكان (من اليهود يجمعوا اليه) فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اى لى سالتكم من نى اى اول (فهو) اى منهم مسمى) بشد يد القال والياهاى مسمى مسمى فى الاخبار عنه اى انا قال بعض المفسرين فى اصل المالى صادق فى التحقيق قال كذا فى لائى موضع اى كذا فى موضع يدل على ان الاصل دخول تون الوفاة فى الاسماء المعربة المضافة الى باه المتكلم لثبانه قضاء العرب المانسة وهذا قاله امر الاصل متر وكا فنهوا على فى بعض الاسماء المعربة المشبهة للعل (قالوا نعم يا ابا القاسم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اؤركم) اى جسدكم (قالوا فلان) اى بطريق الكذب على وجه الامتعان (قال كذا ثم بل اؤركم فلان قالوا مسمى برون) بكسر الراء اى احسنت (قال فهل اثم مسمى من شئ ان سالتكم عنه) اى ثم ائتمركم به (قالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبناك) اى قولنا هذا (عرفت كذا مسمى اى اينا فقال لهم من اهل النار قالوا اكون فيها بيرا) اى ذما نقلا كذا خبر الله سبحانه عنهم بقوله وقالوا غشنا النار الا يا مسمى مودة (ثم قالوا) بضم اللام وتشديد النون وتختلف اى تعجبونا (فها) وهذا على زعمهم الفاسد واعتقادهم الكسادة قول صدق وخبر حق (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختصوا فيها) اشارة الى قوله تعالى استسروا فيها ولا تسكروا وهو فى الاصل من رجال الكاب فانه فى استكروا سكون هو ان فانكم كاذبون فى اخباركم (واقبله) بضم القاف اى اذ لم قال هل اثم مسمى من شئ ان سالتكم عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم قال هل جعلتم فى هذه الشاة مما قالوا نعم قال فما حكمكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا) اى فى دعوى رسالتك (ان شئ منك وان كنت صادقا لم يضرك) بشد يد الراء المقتوحة ويحوز ضما لولو وروى بكسر الراء المضطحة بالزكا ترى بالوجهين فى قوله تعالى لا يضركم كذبهم شي اى آل عمران قال اطيعي فى قوله ان شئ منكم لم يضر لاردنا جزاء الشرط التوسيع بين الفعل والمفعول بخذوف لوجود القتر بنة اى ان كنت كاذبا فاستترع منك وامان ان لم اقل انى لم يضرك وبهانه تبين من خواصهم انهم الاخصان بى فاما ان لم اقل كاذب فاستترع منك وامان ان لم اقل انى لم يضرك وبهانه تبين من خواصهم انهم كاذبون فى دعواهم ثبت عليهم اهل الباطن وظهر لهم الباطن (رواه البخارى وعن عرو بن اسخطب الانصارى) قال المولى مشهور بكنيته اى بغير ذراع النبي صلى الله عليه وسلم غزوات ومسيراته ودعاه بالجبال فقال له بلغ ما نسته ونينا وما فى اوسا وسليتنا لا ينقص شعرا اى عداة اى اهل البصرة روى عن جماعة (قال صلى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم لوما انجر) اى صلاتنا مع (ومعه) بالكسر اى طامع (على المير نخبنا) اى غلبنا لنا وودعنا (فى حضرت القاهر) اى صلاتنا ظاهر بشد ولوقتها (منزل صلى بن محمد المير) فيه اشعار به قد بعد نفسه (نقطب اى حضرت العصر ثم نقله صلى بن محمد المير بنى غرت) بفتح الراء واغاث (الشمس فانه بزمها وكثرت لى يوم القيامة) اى سجلا وصالاة ولا يجزا كثر (قال) فى عرو (فاهلنا) اى الا سن (افقنا) اى يؤيد كره

التي لم يهتد بهم فهدوا الجبل لمراد (١٠) قالوا في اول ما سمع المنكوبون قتلوا او دخلوا في النار فسمع المنكوبون صلى الله عليه وسلم في السجدة كسج انتهم فصدوا الجبل من بلبيد شلت الدار اى فاعلموا انهم كسج (فروا بالقار) اى بالكهف الذي فود ذلك الجبل فقتلوا فيه (فروا على باه) سمع المنكوبون اى منسوجه (قد تولوا) دخل هاهنا بكن سمع المنكوبون على باه (وقيل لما شد في القار) بئ الله حاميتي فاستأق اهلها والمنكوبون فسمعت عليه وروى أن المشرك طامع افوق الدار بحيث وانظروا الى اقدم لهم اى اوهه فأتعق اؤركر رضى الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام ما طلنا يا بني الله فالتهمناهم اسمهم الله من القار لجمع الخواص بدودت سورة في روى مولانا من جميع الجميع (فكث) بضم الكاف وقته اى ليث (فيه ثلاث ليل) اى ثمره الى المدينة (رواه احدثون اى هر روى الله عنه قال لما شئت بمر احدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم شانهما سمع) بفتح السين وضعها وتكسر (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعوا) اى لاجلى وفي نسخة الى اى متبر الى اى واجعلوا جميعين عندى (من كان ههنا) اى الى هذا المكان (من اليهود يجمعوا اليه) فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اى لى سالتكم من نى اى اول (فهو) اى منهم مسمى) بشد يد القال والياهاى مسمى مسمى فى الاخبار عنه اى انا قال بعض المفسرين فى اصل المالى صادق فى التحقيق قال كذا فى لائى موضع اى كذا فى موضع يدل على ان الاصل دخول تون الوفاة فى الاسماء المعربة المضافة الى باه المتكلم لثبانه قضاء العرب المانسة وهذا قاله امر الاصل متر وكا فنهوا على فى بعض الاسماء المعربة المشبهة للعل (قالوا نعم يا ابا القاسم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اؤركم) اى جسدكم (قالوا فلان) اى بطريق الكذب على وجه الامتعان (قال كذا ثم بل اؤركم فلان قالوا مسمى برون) بكسر الراء اى احسنت (قال فهل اثم مسمى من شئ ان سالتكم عنه) اى ثم ائتمركم به (قالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبناك) اى قولنا هذا (عرفت كذا مسمى اى اينا فقال لهم من اهل النار قالوا اكون فيها بيرا) اى ذما نقلا كذا خبر الله سبحانه عنهم بقوله وقالوا غشنا النار الا يا مسمى مودة (ثم قالوا) بضم اللام وتشديد النون وتختلف اى تعجبونا (فها) وهذا على زعمهم الفاسد واعتقادهم الكسادة قول صدق وخبر حق (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختصوا فيها) اشارة الى قوله تعالى استسروا فيها ولا تسكروا وهو فى الاصل من رجال الكاب فانه فى استكروا سكون هو ان فانكم كاذبون فى اخباركم (واقبله) بضم القاف اى اذ لم قال هل اثم مسمى من شئ ان سالتكم عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم قال هل جعلتم فى هذه الشاة مما قالوا نعم قال فما حكمكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا) اى فى دعوى رسالتك (ان شئ منك وان كنت صادقا لم يضرك) بشد يد الراء المقتوحة ويحوز ضما لولو وروى بكسر الراء المضطحة بالزكا ترى بالوجهين فى قوله تعالى لا يضركم كذبهم شي اى آل عمران قال اطيعي فى قوله ان شئ منكم لم يضر لاردنا جزاء الشرط التوسيع بين الفعل والمفعول بخذوف لوجود القتر بنة اى ان كنت كاذبا فاستترع منك وامان ان لم اقل انى لم يضرك وبهانه تبين من خواصهم انهم الاخصان بى فاما ان لم اقل كاذب فاستترع منك وامان ان لم اقل انى لم يضرك وبهانه تبين من خواصهم انهم كاذبون فى دعواهم ثبت عليهم اهل الباطن وظهر لهم الباطن (رواه البخارى وعن عرو بن اسخطب الانصارى) قال المولى مشهور بكنيته اى بغير ذراع النبي صلى الله عليه وسلم غزوات ومسيراته ودعاه بالجبال فقال له بلغ ما نسته ونينا وما فى اوسا وسليتنا لا ينقص شعرا اى عداة اى اهل البصرة روى عن جماعة (قال صلى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم لوما انجر) اى صلاتنا مع (ومعه) بالكسر اى طامع (على المير نخبنا) اى غلبنا لنا وودعنا (فى حضرت القاهر) اى صلاتنا ظاهر بشد ولوقتها (منزل صلى بن محمد المير) فيه اشعار به قد بعد نفسه (نقطب اى حضرت العصر ثم نقله صلى بن محمد المير بنى غرت) بفتح الراء واغاث (الشمس فانه بزمها وكثرت لى يوم القيامة) اى سجلا وصالاة ولا يجزا كثر (قال) فى عرو (فاهلنا) اى الا سن (افقنا) اى يؤيد كره

فعبث قال احتسب وأصبر
قال ابن تيمية في نسخة
بغير حساب قالت يحيى
بسماعات التي صلى الله
عليه وسلم ثم ردا الله عليه
بصره ثم ردا من أسلمه من
زيد قال فالرسول الله صلى
الله عليه وسلم من تقول على
ما لم أقل طينوا فقد هدم
النار وذلك أنه بشر جلا
ذلك كذب عليه دعا عليه
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوجد ميتا وقد انشق
جلته ولم تقبله الأرض
رواها البيهقي في دلائل
النبوّة وعن جابر بن رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاءه
رجل يستعلمه فاطمعه
شمار وسق شهير فغزال
الرجل يا كل منه وأمر أنه
وضف فها حتى كلفه
قال النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لو لم تكلفه لا كنتم منه
ولقام لكم رواه مسلم وعن
عاصم بن كليب بن أبيه
من رجل من الأنصار قال
خرجت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في جنازة فزفرت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو على القبر روى
الطاهر يقول أوسع من
قيل رجليه أوسع من قيل
رأسه فلما رجع استقبله
داني أمر أنه جالس بين
معه فجي بالعلم فوضع
يديهم وضع القوم فأكوا

أي (قال احتسب) أي اطلب التوب (وأصبر) أي على حكم رب الأرباب (قال إذا) بالتوبين
وفي نسخة إذا (تدخل الجنة بغير حساب) وفي نسخة الجوزي بالرفع ولعل وجهه أن تدخل بمعنى تسبق
دخولها بغير حساب (قال) أي الشخص الذي سواء كان أئمة أو غيرها (معه) بعد ما مات النبي
صلى الله عليه وسلم ثم ردا الله عليه بصره ثم ردا (وعن أسامة بن زيد) صحابيان جليلان
(قال فالرسول الله صلى الله عليه وسلم من تقول) بشديد الواو أي كذبوا فزرى (على ما لم أقل)
أي متعمدا كقول رواية (طينوا) طينوا مقدمه من النار (وهذا الحديث كذا) كذا أن يكون متواترا
في المتن كذا في موضعه (وذلك) أي وسبب ورود هذا الحديث (أنه) أي النبي عليه السلام (بعت
رجلا) أي إلى قوم أولي أسد (ككذب عليه) أي على النبي عليه السلام واستكشفه سور البقرة
أو بغيره (فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد ميتا وقد انشق جلته ولم تقبله الأرض) وهذا
يقول لاجل بيان القبر على النبي عليه السلام هذا كافر (رواها) أي الحديثين (الباقيين
(البيهقي في دلائل النبوّة) وعن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه رجل يستعلمه فاطمعه
شمار) أي نصف وسق وهو ستون صاعا أو أقل يسير ويحتمل أن يراد بالشمار البعض بهم مع ما يسه
كأن قوله تعالوا فوجدكم شمار وهو أسبب في تمام البلاغة بالاعية على المرام وقد سبق تحقيقه
في حديث الطاهر وشمار الأيمان (فأزال الرجل يا كل منه وأمر أنه) بالرفع أي ونا كل على أضافته
(وضفهما) أي من الرجال والنساء كذا وهو ساقط على المفرد واجمع (حتى كلفه) أي الرجل يقبله
الما قول (ففي) أي نادى بهما (فأبى) أي صلى الله عليه وسلم (أي كلفه) أي كلفه (أي كلفه) أي كلفه
تكلفه لا كنتم) أي أنت وأمر أن تكونا معكما (ولقام لكم) أي على وجه الهدوم بركة النبي صلى الله
عليه وسلم (رواه مسلم) وعن عاصم بن كليب (بأنه) فخر قال المؤلف في فضل التابعين هو الجرحى السكون
معهم أباه وغيرهم منه الثوري وشعبة وحديثه في الصلاة والمجاء انتهى وكان حقه أن يقول
وفي الجوزات (من أبيه) لم يذكره المؤلف في أمهاته (من رجل من الأنصار) أخرجه مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في جنازة (بكسر الجيم) وهما (مرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على القبر)
أي طهره والجاء قال (روى الطاهر) بفتح الصاد وتعدد حال أخرى (يقول) بيان أو بدل
(أوسع) أمر مخاطب الطاهر (من قبل رجليه) بكسر القاف وفتح الباء أي من جانبها (أوسع من
قبل رأسه فلما رجع) أي من القبرة (استقبله داني أمر أنه) أي ذوجا للتوفي (فاجاب) وحسن
معه في الطعام فوضع يده) أي به (ثم وضع القوم) أي أيهم (فأكوا) هذا الحديث بطاهره
يرد على ما قرره أصحابه به بل من أنه يكره اتحاد الطعام في اليوم الأول أو الثالث أو بعد الأسبوع كما
في البرازية وذكر في خلاصة نه لا يباح اتحاد الضيافة عند ثلاثة أيام أو قال في يلى ولا يباح الجالس
بالضيفة في ثلاث غير أن تكافى فلو فرض البسطة والاطمعة من أهل البيت وقال ابن الهيثم بكره
اتحاد الضيافة من أهل البيت والكل طوبى له شرع في الأمر ولا في الشرع وقال هو بهدعة مستقيمة
روى الإمام أحمد وابن حبان بإسناد صحيح عن جابر بن عبد الله قال كنت بعد الاجتماع إلى أهل الميت
رضيهم الطعام من الباحة تنهى عن قيلد كذا بهم بنوع خاص من اجتماعهم بوجوب الضيافة
أهل بيت الميت فيعدهم ثم كرها أو يحسد على كون بعض الورقة غير أوغيا أو لم يعرف رضاء أولئك
الطعام من عند أحد من مد له من مال الميت قبل قسمة ويحسد له وعلى به على قوله من حين
يكره اتحادهم في أيام أصيلة لا يأتى تلافى ولا يؤم ما يكون لاسرور وروايت تعدد هذا للقرآن كان
حسنا وأما الوصية باتحاد الطعام بعد موته ليعلم الناس في أيام الطهارة على الإصح وفيه يجوز ذلك من

بها اباها) لانه بنو يسكن الام اي لبناء الجبل (ناحياها) فالصاحب المصالح الخب صخرة يطابق على المصدر
 ودلى الى الجبل (دعها رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي طابها (ممسح يدهم فها وهي الله
 تعالى ودعها) اي اولا معبد (في شاتها) اي في شاتها كفي لدخلة اي في شاتها (منفاجت عليه) بنشد بد
 الجيم اي شحت ما بين رحابها العلب (ودرت) بنشد بد اراه اي اراست اهرما النسخ وهو الين (واجترت)
 بالراء المشددة قال العذيب الحارثي صرح به المبع بر من طائفة يهتد به نبلع (فدعها ما بر بض الرها)
 بضم الياء وكذا رانودة اي بروهم وشكلهم حتى يناموا عند واهل الارض من ربيض اسكان اذا الصق
 به واقام الارماله (خالبه) اي في الاله (نعا) اي حديد اسيلان (حتى صلاه) اي ظهر على الاله
 (البها) اي جاء الين وهو فتح الباهر غونه وهو فتح الزاهر صها وحكي كسر ها الزبدية لوانش عند غلبه
 (ثم سقاها) اي ام معبد (حتى روت) ولعل الانداعها كرامة اها او تكون صاحب الساة ورفعا
 الى السلام (ودتي اعمها) اي بسدها (حتى روتا) بضم الواو (شرب آخرهم) اي في آخرهم
 لقوله ساقى القوام آخرهم شربا (ثم جلب فيه ناعليه) بفتح فسكون اي بعد اذ به لا عكث (حتى
 ملا الاله ثم غادر) اي تركه (عندها) اي مجزئ فها زوجها (وبابه) اي انش على الله عليه وسلم
 (على الاسلام وارثا لاهل اراءه) اي البعوى (في شرح السنة) اي بسداده (وان جرد البرقي
 الاستيعاب وابن الجوزي في كتاب لوانش في الحديث قدس) اي طو لوه ثلثا ارثا لاهل النبي صلى
 الله عليه وسلم جاء ابو معبد بسوق اهرما بخافوا وافي البيت لبساقا من اين هذه قالت مرتبة رجل مدارك
 وكثرت من وصف النبي صلى الله عليه وسلم وقته بعبارة صحيحة فقال ابو معبد هذا وان صاحب فربش
 الذي ذكر لسان امرضا كرمكة لقد سمعت ان اصبه ولا صلت ان حدث الى ذلك سبلا واصبح صوت
 بككة عاليا يهجون الصوت ولا يدرون من صاحبه هو قول

بها جلبها لها فدعها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 له معبده ضرها وهي
 الله تعالى ودعها في شاتها
 ففاجت عليه ودرت
 واجترت فدعا بابا برض
 الرها غلب فيه بما حتى
 هلا الهه ثم سقاها حتى
 روت ودي اعمها حتى
 ودوا ثم شرب آخرهم ثم
 جلب فيه ثانيا بعد بدمتي
 ملا الاله ثم غادر عندها
 وبابه وارثا لاهل اراءه
 في شرح الاستيعاب وابن
 الجوزي في كتاب الرواوي
 الحديث

جرى الله رب الناس خبر زانه * وفققن خلا خيمتي ام معبد
 هانرا لاهل واهل ونيته * فقه فافين امسي ربقي معبد
 فيالقصى ما زوى الله عنكم * به من مال لتجارى وسوده
 ابن بني كعب مقام قناهم * ومعهها لاهل مؤمن برصد
 سلوا احبكم من شاتها وانها * فاسكن انساوا الشاة شه
 فعادها رها لهما طالب * تردد هاهنا مصدر ثم سورده
 قال يحيى السنة الصوت الذي يهوى بككة صوت بعض سلى الجرا قبل من اسفل ككة والناس يسمونه
 ويسمعون الصوت وما بر ونه حتى صرخ ناهلي بكه قالت اجمعه لاهل جهمنا فحاجت وجه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وان وجهه الى المدينة قال ابن عبد البر فلما باع حسان بن ثابت فان جعل بواب الماتف
 وهو يقول
 لقد خلب قوم غلبهم نهم * وقدم من يسرى الهم ويفتدى
 رجل من قوم فضات عقولهم * وحمل على قوم بروج معبد
 هدامهم بهد الضلالة زهم * وارث سدهم من يبيع الحق يرشد
 وهل يستوى ضلال قوم نسطهوا * عما يتهم وهاديه كل همد
 لقد تزلزلت منه على اهل نرب * وكاب هدي لاهل طهم بامد
 يبري مالا جري الناس حوله * ويشد كلابه في كل معبد
 وان قال في يوم مقادعاب * فتمد يده في اليوم اوفى صهي اهد
 لمن ايا بكره عاده جدره * بسمه من يمد الله بسمه
 لمن يري كعب مقام شاتها * ومعه هاديه من يمد الله بسمه

﴿باب الكرامات﴾

الكرامات جمع كرامته وهي اسم من الاكرام وانكر به وهي فعل خارق للعادة شير من رون بالحدود وقد استقر فيها أهل السنن أنكرها المعتزلة وأصح أهل السنة حدوث الجلب لم من غير عقل وحصول الرزق منه دهمان غير سبب ظاهر وأما في قصة أصحاب الكهف في العار ثلثمائة سنة أو يزيد في النوم أصحابهم - غيراً فذلك دليل ظاهر وكذا في احضار أصف بن برخيا برش بقفس قبل لو تذا الطرف حجة واضحة وأما المأثرة فتعلقوا بالله ولا جاز ظهور وانظر في حق الولي للشرح الحار في من كونه دليل على النبوة وأجيب بأنه مختار المجزأة من الكرامة بالشرائط الدعوى في المجزأة لعدم اشتراطها في الكرامة بل في الحقيقة كرامة كل ولي مجزأة للنبوة لا لتأهل حقيقة نبوته وأما قول ابن اللان وبقدرة الأنبياء عليها متى أرادوها السهل عليهم تعبد الأديان والشرائع فبغيره نظر ظاهر

﴿باب الكرامات﴾

﴿الفصل الأول﴾

عن أنس أن أسيد بن حضير

وعباد بن بشر عذبا حد

الذي صلى الله عليه وسلم في

حاجة له ساحت ذهاب من

الليل ساعة في ليلة شديدة

الظلمة ثم خرجا من عند

رسول الله صلى الله عليه

وسلم بنقلين ويسد كل

واحد منهما مصبة فأتاهما

مصبا أحدهما لم يما حتى

مضببا في ضوءها حتى إذا

افترقت بهما الطريق

أضاعت لئلا يخرصاه فنهى

كل واحد منهما في ضوء

مصاه حتى بلغ أهله وراه

بخاري وعن جابر قال لما

حضر أحد دعائي أبي عن

الليل فقال ما أرا في الامتقولا

في أول من يقتل من أصحاب

التي صلى الله عليه وسلم واني

لا أتذكر بعدى أمز على منك

غير طرس رسول الله صلى

الله عليه وسلم وان على دينا

مافض واستوصوا بخوانك

نسيما فاصحابك أول

قتيل ودفنته مع آخر في غير

﴿الفصل الأول﴾ (عن أنس رضي الله عنه أن أسيد بن حضير) ياتصغير فبهما قال المؤلف انصاري

أوصى كان ممن شهد العقبة وشهد بدر وأما بعد هذان المشاهير وي عنه جماعة من الصحابة مات بالدينة سنة

عشرين ودفن بالبقيع (وهباد) بفتح السين وتشديد اللام واحد بكر فسكون انصاري

أسلم بالدينة قبل اسلام سعد بن معاذ شهد بدر وأما ذلك المشاهد كما هو كان فيمن قتل كذب من الاشرف

اليهودي وكان من مصلاه الصحابة وروى عن أنس بن مالك أنه شهد الرجز من ثابت وقتل يوم البجاسة وله خمس

وأربعون سنة (تحدثنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة لهما حتى ذهب ساعة من الليل) أي طوية

(في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا) أي انصرفا (من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بنقلين) أي حال

كونهما برجمان (التي يتما ويبدو كل واحد منهما مصبة) أي غير مصاة (فأضاعت مصبة أحدهما لهما)

والأخران يكون هو أسببهما اسلاما وهو المتقدم ذكر (حتى مضبا في ضوءها حتى إذا افترقت بهما

الطريق أضاعت لئلا يخرصاه فنهى كل واحد منهما في ضوء مصاه حتى بلغ) أي وصل كل واحد (أهله

وراه البخاري) قاله بك ليس الحديث في البخاري بهذا اللفظ بل فيه من أنس أن رجلا كان من أصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليمن عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما من الماء أحسن

بعضا من أبيهم - ما خلفا فترصاه فكل واحد منهما واحد حتى أتى أهله آخرجه في آخر باب علامات

النبوة في الامام وأخرج في كتاب مناقب الانصار في باب مناقب أسيد بن حضير وهباد بن بشر باللفظ

ان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة فادأورب أبيهم حتى افترقا فأتى طريق النور

معهما وقال معمر بن ثابت عن أنس أن أسيد بن حضير ورجلا من الانصار وقال حسان بن ثابت عن

أنس قال كان أسيد بن حضير ومصلا بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما في صحيح البخاري وقد

رواه في السنة في شرح السنن طريق البخاري باللفظ الأول ثم رواه بإسناده آخر باللفظ الثاني أورد

صاحب المشكاة فتأمل ويظهر من كلام الشيخ ابن حجر العسقلاني ان اللفظ الذي أورد به صاحب المشكاة

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه من طريق الامام أبي في مسخره ورواه أحمد في مسنده وأما كرم في

مسند كرمه فهو رواه أحم (ومن جليل كمال الحاضر أحد) أي حجه (دعائي أبيهم الليل) أي في بعض

من الليل (فقال ما أرا في الامتقولا في أول من يقتل) أي في أول جمع

يقتلون (من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا أتذكر بعدى أمز على منك غير طرس رسول الله صلى

الله عليه وسلم) أي فانه أمز على حتى من خفي (وان على دينا) أي كثيرا (مافض) أي سريعا

(واستوصوا بخوانك) أي أقبل وصيتي فبين وهن كن سها من اتصا بقوله (خبرنا) على المصدر أي استصاه

خبرنا وقيل التقدير أقبل وصيتي بالخبر في شأنهم (فاصحابك) أي أبي (أول من قتل ودفنت مع آخر) وهو

عمر بن الخطاب وكان مدبر والجار وروى (في غير) قال ابن المشكاة على جواز مدني لا تنبي في

قبر واحد انهم في الظاهر انهم اذا كل ضرورة (رواه البخاري وعن عبد الرحمن بن أبي بكر) ذكره
 الخواف في التباين وتذكر في عنده بنده محمد بن أبي القاسم بن عمار الحدي ثوبان ابن ولاداني بكر وكل
 اربعة يد الكعبة في سماء النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وهو الظاهر من الحديث كالبخاري (قال فان اصحاب
 النعمة كانوا اطعموا) أي جماعة (غفراء) أي ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهدوا طعمهم على
 مد كره الحافظ اذ لم يسم في حديثه الا اوله فيكون الظاهر في نسائه باسمه ان الظاهر في طعم بلال
 أبو بكر بن ابي التمر بن حذيفة بن اليمان أبو عبد الله الحدي في سائر اصحابه اربعة وسمي في رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وسمي فيهم في قوله تعالى واسمهم في ذلك اليوم من اسمهم فاعداوا عني
 في يومئذ رجوعهم وكانت المسئلة في المجدد مسئلة في هذا العمل وكل هؤلاء الفقراء اربعة وسمي في ذلك المسئلة
 في بيتون فيها فاقسموا لها وكان الرجل اذا قدم المدينة وكان له بها عريف يزل على عريضة وان لم يكن به بها
 عريف يزل في المسئلة (وان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال) أي قوما (من كان عنده طعام اثنان) أي من
 سبانه (فاذهب ثلثه) أي من هؤلاء الفقراء اربعة وسمي في المسئلة في هذا العمل وكل هؤلاء الفقراء اربعة وسمي في ذلك المسئلة
 اصابع ثلاثة وهو غير صحيح رواية ومعنى (ون كان عنده طعام اربعة) اذهب بهما (أي ان لم يكن
 عنده ما يقتضي أكثر من ذلك) أو سادس) أي ان انتفضه فلو اقتضى اربع أو تسعة ويحتل ان تكون لثلاث
 أو خمس في الجبال على باب الضاحية على ان يقتضي من كان عنده طعام اربعة اذهب بهما (ثلاث اربعة يكون
 عنده طعام اربعة فان اذهب باثنين بل روى احمد وسلم والترمذي والنسائي جابر عن جابر عن الواحد
 كفي الاثنى وطعام الاثنى يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية (وان أبا بكر جاء ثلاثة واطاق النبي
 صلى الله عليه وسلم بشره) قال ابن جرير عن أبي بكر لعنه الله في حديثه من المحدثين وعبر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم بالانطلاق لغيره انتهى ودلالة في الحديث على ما ذكره في مقتضى العكس كما يقتضي
 فلا و ان يقال انما جرحه بالجرح لان الراوي هو ابنه وهو من أهل البيت فكانه قال جماعة سئلته وذهب
 السلي عن النبي عليه وسلم بعشره (وان أبا بكر يقتضي عند النبي صلى الله عليه وسلم أي كل العشاء بالغ وهو
 طعام اربعة في بيتهم صلى الله عليه وسلم معه أو مع اربعة أو بافراده عند بيتهم (فلم يلبث) أي مكث أبو بكر بعد
 نفسيه فيما بين العشاءين (حتى صليت) بصيغة المجهول أي أدت معه عليه السلام (العشاء) بكسر العين
 أي صلاة العشاء (ثم رجع) أي إلى بيتهم عليه السلام (فلم يلبث حتى تشي النبي صلى الله عليه وسلم) أي
 وحده أو مع اربعة في بيت عائشة أو في بيتها أو رجع معه ما غنما لارتق بنواهم ما احسنه مع احتمال
 انه أعاد الاكل في حضرة (العشاء) مع ما مضى من قبل ما شاء الله) وفي رواية تركهم ببلد رجع أي صلى
 الدابة في أخرى حتى نعى أي تأخر عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى نعى النبي صلى الله عليه وسلم وقام
 لينام فرجع إلى بيته قال الكرماني ان قلت ذاب عن ابن النخعي عند النبي صلى الله عليه وسلم كان بعد
 الرجوع إليه يومئذ قد أضرع بأنه كان قبله قاله الاوليون حال أبي بكر في عدم احتياجه إلى طعام عند
 أهله والثاني هو سوق القصة على الترتيب الواقع والاول كان يقتضي أبي بكر والثاني يقتضي النبي صلى الله
 عليه وسلم انتهى والحاصل ان أبا بكر لما أضرع جوعه إليه في بيته (قالت أمه أنه ما حسنت) أي عملك (من
 أمهاتك) أي من المأثور منهم (قال أو ما عشتهم) بشدائد الشين واشباع كسرة الزاد أي قوله الباء وهو من
 التعجب يترجم اعطاه العشاء والعني الله رقي في خدمتهم وما أطمعهم عشاءهم (قالت نوا) أي امتنعوا
 من الاكل (حتى نعى) أي حضرهم معهم وتشاورهم في كلهم (نصبت) أي على أهله فان لم يسم
 لهم والى الاخير وفي القصة أو في نفسه حيث غفل عن هذا البني وذلل عن هذا المعنى (وقال) وفي نسخة
 عقب (وقال الأخير) بخلافه من والى أي لا أكر الطعام (أدبا خلفت ما أمان لا تعلمه) أي
 أدبا في جهة (ووصف لانيق ان لا يعلمه) أي لا يكره من يكره أو ما علقا (قال أبو بكر كان

رواه البخاري عن عبد
 الرحمن بن أبي بكر قال ان
 اصحاب المسئلة كانوا اطعموا
 فقراء وان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من كان عنده
 طعام اثنان فذهب بهما
 ومن كان عنده طعام اربعة
 فذهب بهما أو
 سادس وان أبا بكر جاء
 بثلاثة واطاق النبي صلى
 الله عليه وسلم بعشره وان
 أبا بكر يقتضي عند النبي صلى
 الله عليه وسلم لم يلبث حتى
 صليت العشاء ثم رجع
 فلبث حتى تشي النبي صلى
 الله عليه وسلم فجاء بعد ما
 مضى من الليل ما شاء الله
 قالت أمه أنه ما حسنت
 من أضيافك قال أو ما
 عشتهم قالت أو ما عشتهم
 انصبت وقالوا لله لا أعلمه
 أدبا خلفت المسئلة ان
 لا تعلمه وحلف الانبياء
 ان لا يعلمه وقال أبو بكر
 كان

(هذا) أى الخلب (من الشيطان) أى من اقواته (فدعا بالطعام فأكلوا كلوا) قالوا لكم ما فى ان قلت كيف سارت خلاف العين قالوا آتينا بالافضل لنخرج من حلقه على عين فرأى غير هاجره هالقات الذى هو غير وليكفر من عينه وكان مراده ان طعمه معكم وفى هذه الساعة وعد ان تصبوه هذا منى على انه هل يقبل التمسيد اذا كانت الالفاظ عامت على ان الاعتبار يوم اللفظ لا بخصوص السبب انتهى ولا يخفى ضعف هذه الوجوه الأخيرة لاسيما مع لفظ التأنيد (فأكلوا) أى أبو بكر وأصحابه (لا يرفعون لعمه) أى من الصفة الى أفواههم (الاربث) أى زادت القصة وارتفعت (من أسطها) أى من الوضع الذى أخذت منه (أكثر منها) أى من تلك القصة وضبط أكثر انصبب أكثر النسخ وفى نسخة بالرفع قال الطاعنى أى ارتفع الطعام من أسفل القصة وارتفعاً أكثر انتهى وفيه تنبيه على ان أكثر منى صب على الله صفة لغو لمطابق محذوف فوجه الرفع ان يكون التقدير الاربث لعمه أى أكثر منها ثم قال الله سادرت الى القصة مجازى أى قول وكونه مجازاً لان الارتفاع انما هو بالنسبة الى ما فى القصة من ماضىها لا الى القصة ذاتها لكن الظاهر ان الله سادرت الى القصة على سبيل البدلية (فقال لامرأته) وهى امرؤ ومان عبد الرحمن وام عائشة من بنى فراس بن تميم ماله بن النضر بن كنة والمتنون الى النضر بن كنة كلهم قريش ذكره التوريشى (ياأخت بنى فراس) بكسر الفاء (ماهذا) أى الامر الجيب وانشأت الغرب (فالت وقرعة هين) بالجاء وفى نسخة بالنصب ولها على ترع الخاض وقال ابن اللذان الجسر ولو اوقعهم وانصب منادى حذف حرف نداء ثم وفى نسخة نظرم وجوه كالأجنى وقال بعض المحققين قرعة العبد بن يعمر بها من المسروق وروى ما يعجب الانسان لان عينه قرئت وسكنت لحصول فرضاها لا تسترق لئى آخر وسئل ماخوذ من القرأى البرد وقراءة سبعه السرور ياردتوا غلظت أمر وما من بذلك لما وقع عند هاجن السرور بالكرامة التى حصلت لهم ببركة الصديق وروى بعضهم ان المراءى بقرعتها التى صلى الله عليه وسلم (انها) أى القصة والمراد فيها (الان لا أكثر مناة فى ذلك ثلاث مرار) بكسر الميم أى مرات (فأكلوا وبعث) أى الصديق (بها) أى بالقصة أو ببعض ما فيها (الى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر) بصيغة المجهول أى فروى (انه أكلها متفق عليه وذكر حديث عبد الله بن مسعود وكنا نسمع تسبيح الطعام فى المجرات) قلت الظاهر ان هذا باب الكرامات

§ (الفصل الثانى) § (هو عائشة فرضى الله عنها قالت لما مات النجاشى) سبق ضبطه وتقدم ذكره (كنا نتحدث) أى ذكر بعضنا البعض (لانه لا يرى على قبره نور) أى فى الحشوات المسمى ان هذا أمر مشهور فحينما يبينوا ذلك وروى عن رأى قوة وبعضنا لا يتصور ارتفاعا على الكذب فهو كاسا يكون متواترا (رواه أبوداود وصحبا) أى من عائشة (ماثلت لأردوا) أى الصلبة أو أهل البيت (غسل النبى صلى الله عليه وسلم قالوا لا ندري أجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه) أى يغسل هو رثه من غيرها (كيجردوناما ونفسه وطيه ثيابه) جازة خالية والمعنى فاختار بعضهم أغير يداسوا بعضهم معه اختصا (فما تعلقوا ألقى الله) أى سطا (عليهم النوم حتى ماتهم رجل الاودقة) بفتح الهمزة (فصدده) فى القاموس الذى بالتحريك جمع الجي من أسطها ما يكسر (ثم كاهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو) مفتح كاهم قيل هو الحضر عليه السلام (اغسلوا النبى صلى الله عليه وسلم عليه ثيابه) بيان لقوله كاهم والحديث يدل على ان غسل الميت وعليه فيه مستحب كراهة المان وفيه نظر ادلايلا لا على جوارحه واختصاصه بالامم يذكر فى المذهب انه مستحب (فغسلوا فضله وعليه قبضه صبغون الماء فوق القميص وبدلوه بالقميص) قايان الهماء فخذ كراهة انه صلى الله عليه وسلم غسل ثيابه الذى وفى فيه مكثف يلبسونه الا كفا من فوقه موقية الى قلت لادلاية على انهم البسوه الكفن فوق القميص بلوا لا يجعل ستره رثه ثم قلعة ثم من الباطن كلفته من وقاه

هذان الشيطان فلهذا
بالطعام فأكلوا كلوا
لجسد الا يرفعون لقصة
الاربث من أسطها أكثر
مهاضال لامرأته ياأخت
بنى فراس ما هذا قالت وترة
عيسى انما الاثن لا أكثر
منها قبل ذلك ثلاث مرار
فأكلوا وبعثها الى النبى
صلى الله عليه وسلم فذكر
أكله متفق عليه وذكر
حديث عبد الله بن مسعود
كنا نسمع تسبيح الطعام فى
المجرات

§ (الفصل الثانى) §

من عائشة قالت لما مات
النجاشى كفا فقد رآه
لا يزال يرى على قبره نور
رواه أبوداود وصحبا قالت
أرادوا غسل النبى صلى الله
عليه وسلم قالوا لا ندري
أجبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ثيابه فاجردوا
موثاقا من ثيابه عليه ثيابه
فما تعلقوا ألقى الله عليهم
النوم حتى ماتهم رجل
الاودقة فى صدره كاهم
مكلم من ناحية البيت
لا يدرون من هو اغسلوا
النبى صلى الله عليه وسلم
عليه ثيابه فغسلوا فضله
وعليه قبضه صبغون الماء
فوق القميص وبدلوه بالقميص

بالقميص

سجله وتعالى أعلم (رواه البيهقي في دلائل النبوة ومن ان الشكوك) قال المؤلف هو محمد بن المنكدر التميمي
 جمع ما بين عبد الله وأنس بن مالك وابن الزبير ومعه ربيعة روى عنه جماعة منهم الثوري مات سنة ثلاثين
 وماتوا في سنة سبع وتسعين وروى تابعي كبير من مشاهير التابعين وأجلهم جمع بين العلم والزهادة والورع
 والمادة وأدين التين والصدق في أخيه (ان سفيته مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال أنس وقيل
 مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أعنته واشترطت له مائة الف دينار على الله عليه وسلم مائة
 وقيل أجمع مختلف فيه وسفيته أقبية وقال ابن أبي شيبة ان الله عليه وسلم كان في ستر وهو مائة الف دينار
 فأتى عليه سلمة وترسه وروحه فعمل شيئا كثيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت سفيته وروى عنه نحوه عبد
 الرحمن ومحمد بن ياد وكثير (أنصار الجيش) أي أصل طريقته بحيث لا يمدى اليهم إلا (بارض الروم و
 أسر) أي فيها شئ من الروا (فانطلقوا ربا لشمس الجيش فاداهو) أي سنة (بدم) أي فرد عظيم
 من جنس الاسد (فقد يا أبا الحارث) وهو كنية الاسد (أما مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أمي
 كبت وكيت) استخف بين طائفة في أحوال الطريق أولئك في فخذته ثم الرقيق (فأقبل الاسد بهمة)
 أي غرر الخنزير كفضل الكلب لقال مالك وذا لاله اجمعوا الجاهل والوفى لسانه بخص الكلب بابه
 إذا حركه وانما يفعل ذلك أطمع أو خوف (حق قام) أي الاسد (التي جنبه كساهم) أي الاسد (صوتا أهوى
 إليه) أي قصد ليدفعه كان صوت أذى (ثم أقبل على جنبه) أي إلى جانب سفيته (حق يا أبا الجيش
 ثم رجع الاسد) فكأنه كان دليلا ولا يصاله كدليلا وقد أسار سلب البردة في هذه الآية بقوله

ومن تكمن رسول الله نصرته * ان تلقاه الاسد في جملتهم

(رواه) أي البخاري (في شرح السنة) أي يسانده (وعن أبي الجوزاء) قال المؤلف هو أنس بن عبد الله
 الأزدي من أهل البصرة تابعي مشهور الحديث سمع عاشقون عباس وابن عمرو روى عنه عرو بن مالك وغيره
 قتل سنة ثلاث وثلاثين (قال خطا أهل المدينة) أي بما فعلوا (قطا شديد اشكوا) أي الناس (إلى عائشة
 فقالت انظر واقبر النبي) بالنصب على ترك الخافض وفي نسخة في قبر النبي صلى الله عليه وسلم (فأعلاه) أي
 أي من قبره (كوى) بفتح الكاف وبضم في المغرب الكوة تقب البياض والجمع كوى وقديهم أسكاف في
 المفرد والجمع اه وقيل يجمع على كوى بالكسر والقصر والمدايش والكتوة بالضم ويجمع على كوى
 بالضم والمفرد لاهل لاهل من قبيلة قريظة في سقف حجره منافذ متعددة (حتى لا يكون بينه) أي بين قبره (وبين
 السماء مستق) أي عجايب ظاهري (ففعلا فاعطوا) بضم فكسر (مطار) أي شيدا (حتى نبت العشب)
 بضم فسكون أي العافق منابته (وحيث) بكسر الميم (الابل) وكذا ما روى في الأولى (حتى تنفت) أي
 انتفت خواصرها من الرعي وقيل انتفت وقيل انتفت (من النعم) أي من كثرة (فسمى عام انتفت)
 أي سنة نضب الذي أفضى إلى الفتق هذا وقد قيل في سبب كشف قبر النبي صلى الله عليه وسلم ان السماء
 لما رأت قبر النبي صلى الله عليه وسلم سال الوادي من بكائها قال تعالى فبأبكت عليهم السماء والارض حكاية
 من حال الكفار فيكون أمرها على خلاف ذلك بالنسبة إلى الارض وقيل صلى الله عليه وسلم كان يستنقع
 به عند الجذب فتمطر السماء فمرتء فتنزى الله عنها بكتف قبره بالمعنى الاستنقاخ به فلا يبق به
 وبن السماء عجايب أقول لو كانه كتابة من عرض الغرض المطلوب بنوجه إلى السماء وهي قبره الدرع وصل
 ررق الضعفاء كآلة تعالى وفي السماء عزكم (رواه البخاري وعن سعد بن عبد العزيز) قال المؤلف
 تنوخ دمشق كان فيه أهل الشام في زمن الاوزاعي وعده وقال أحديس بالاسم أح حجة الله ومن
 الاوزاعي وهو الاوزاعي صدى سواه وكان سديا كاهن قال ماتت إلى صلاة لأمثال في جهنم (قال
 لما كان) أي وقع (إنهم الحرم) بفتح شديدا قال الطبري وروى في الاسلام ما يزيد من رواية
 نخب المدينة يصعدون أهل الشاة منهم لقتال أهل المدينة من الهابة والتأبين وأمر عليهم مسلم بن عبيدة

رواه البيهقي في دلائل النبوة
 وعن ابن المنكدر أن
 سفيته مولى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خطا
 الجيش بارض الروم و
 أسر فانطلقوا ربا لشمس
 الجيش فاداهو بالاسد فقال
 يا أبا الحارث أنت ولى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان
 من أمي كبت وكيت وكيت
 فأقبل الاسد بهمة حتى
 قام إلى جنبه كساهم صونا
 أهوى إليه ثم أقبل على
 إلى جنبه حتى بلغ الجيش
 ثم رجع الاسد وروى في شرح
 السنة وعن أبي الجوزاء
 قال خطا أهل المدينة خطا
 شيدا فاشكوا إلى عائشة
 فقالت انظر واقبر النبي صلى
 الله عليه وسلم فاجه لاهل
 كوى إلى السماء حتى
 لا يكون بينه وبين السماء
 سقف ففعلا فاعطوا مطارا
 حتى نبت العشب وحيث
 الابل حتى تنفت من
 النعم فسمى عام الفتق
 رواه البخاري وعن سعد بن
 عبد العزيز قال لما كان
 أيام الحرة

الري في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وصحبها ملك زيد والحرة هذه رضى ظاهر الذي يسميها أهل مصر وكثرة
وقت فيها هذه لقوتها (ليرد في مسند أنس بن مالك عليه وسلم) صفة الجوهل أي لم يردن أحد فيه لأجل
الفتنة (ثلاثاً) أي ثلاث ليل بياضه وليل قم على بياضه وهو من الأمانة أي ولم يسم أحد له إلا بياضه وليل
يرج) بفتح الهمزة يطرق (سعيد بن المسيب) وكان الناس يقولون في حقها شيء عجيبون قبل أن ينف
كأسد التباين جمع بين النعم والحديث والزهد والورع والعدل في جاء كثير من الصحابة وروى عنهم
وعنه الزهري وكثير من التابعين وغيرهم ثم روي عن جماعة من ثلاث وسبعين (وكان) أي سبعة في ذلك
الوقت الشديد لا يعرف وقت الصلاة (مهمة) أي صورت حتى لا يلهم (يسمعهم من فرائضه) صلى الله عليه
وسلم رواه الأثر عن أبي خلد (بفتح الهمزة وسكون اللام) قاله المؤمنون الذين كانوا يسمونهم السعدى
البصرى الخياط من الحياطة من ثقات السبعين روى عن أنس وعنه وكيع وغيره (قال ثابت لا يا عابدة)
قال المؤلف اسم رقيق من مهران الزايم حوله بالهـ بصرى روى عن سعد بن زريق عن عمرو بن عبد الله عن
الأحول وغيره قالت سمعت ثابت بن سيرين كان يقول قرأت عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سنة ثمان (صحيح أنس) يحدثهم مرة لا سمعوا أي أنهم أحاديث (من النبي
صلى الله عليه وسلم) أي لا واسطة روى بها قوله مراراً من الصحابة مع أنهم أحاديثه أو كونه بعدد ثمانية صلى الله
عليه وسلم ترد بعض الناس فيه (قال) أي أبو العافية (نحوه) أي خدم من النبي صلى الله عليه وسلم
(عشر سنين) أي وعده عشر سنين (ردعه) أي صلى الله عليه وسلم (في عمره) روى عنه (وكان) أي
أخون مات بالبصرة من الصحابة سنة إحدى وسبعين روى عن العرمات وثابت بن سيرين وقال ابنه ولله مائة ألف
(وكانه يستأنس بعمل) أي يفر إلى كل سنة الحاكم من زير وناهب (في في الخدمة) نحو في معنى
الاستدانة وفي معنى: سمعته أي في ذلك الباب (ويح) وهو يشبهه روى عنه عجائب (بفتح الهمزة) روى
المسلك) وحاصل الجواب أن من كان له هذه الميزة والصحة وطوله اللازمة للخدمة كيف لا يسمع ولا يروى
منه روى الترمذي في لهذا حديث حسن غريب

(الفصل الثالث) (من عروبة بن أبي رية) أي أبو العروبة يعني أبا عبد الله عروبة بن أبي رية وأمه أمه
وعاشوا فيهم من كبار الصحابة روى عنه ابن عباس وهشام بن الزهري وغيرهم وأما
من كبار التابعين وهو أحد الفقهاء السبعة من أهل المدينة (سعيد بن زيد) روى عنه يونس بن عيسى
ففتح ما هو أحد العشرة المبشرين بالجنة (سبعة) روى عنه (بفتح الهمزة) وقال صاحب جامع
الاصول لا أدري أكانت أروى صحابة أم نأبيه (بفتح الهمزة) خضع فكان هكذا في نسخ المشككة قيل وكذا
في نسخ المصاحف وفي جامع الاصول أي يس فيهم الهمزة ففتح أو أو ما سأله في أسماء رجال للموافاق
فصل الصحابة أوس بن زوس ويقال أوس بن أبي أوس التقي وهو والد عمر بن زوس روى عنه أبو شعيب
الاسماني وأبو عمرو وغيرهما والاصل اسمهم أوس بن زوس روى عنه أبو شعيب
أباهم الملك العرش الأدي حو عمر بن عبد العزيز بن أمه النعم صلى الله عليه وسلم إلى الطائف فلم يلبس حتى
ولى غلبا فهداه إلى المدينة فمروى عن نفي من أمانته فنه عثمان وعلي وعمر بن الخطاب رضى الله عنهم
ما يتدبر من شخص وسننه وكله كان في السابق إلى مكة (أي أروى) أي سعيد بن زيد (أخذت) أي
من أرضها) أي ظاهراً (فقال) أي أروى أكت أخذت أرضاً (في معنى) الاستكثار على نفسه لأنه ممن لا تكسر
غيره وقوله (بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم) مقرر لجهة الاستكثار (قال) أي مروان (عاش)
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (أي سمعته) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخذ
شراً أي قدر سروراً وأدباً يسيراً (من الأرض) أي أرض أحد (ظلم) أي أخذ ظلم أوس (عاش) (ماؤه)
بضم الطاء وكسر الواو المشددة أي طوقه الله بكل نعمة أي جعل ذلك الشرب منها طوقه (اليسع أرضين)

لم يردن في مسند أنس بن مالك عليه وسلم
سئل الله عليه وسلم ثلاثاً
ولم يعلم من حرمه من
السبب المسند وكان
لا يعرف وقت الصلاة
بمجموعة يسميها من رضى
صلى الله عليه وسلم رواه
الأثر عن أبي خلد قال
قلت لا يا أبا عبد الله سمع أنس
من النبي صلى الله عليه وسلم
قال خدمته عشر سنين ودعا
له النبي صلى الله عليه وسلم
وكانه يستأنس بعمل
كل سنة أنا كنه مرتين
وكان من دعائه يحيى منه
وي الملك روى الترمذي
وقال هذا حديث حسن
غريب

(الفصل الثالث) (من عروبة بن أبي رية) أي أبو العروبة يعني أبا عبد الله عروبة بن أبي رية وأمه أمه
وعاشوا فيهم من كبار الصحابة روى عنه ابن عباس وهشام بن الزهري وغيرهم وأما
من كبار التابعين وهو أحد الفقهاء السبعة من أهل المدينة (سعيد بن زيد) روى عنه يونس بن عيسى
ففتح ما هو أحد العشرة المبشرين بالجنة (سبعة) روى عنه (بفتح الهمزة) وقال صاحب جامع
الاصول لا أدري أكانت أروى صحابة أم نأبيه (بفتح الهمزة) خضع فكان هكذا في نسخ المشككة قيل وكذا
في نسخ المصاحف وفي جامع الاصول أي يس فيهم الهمزة ففتح أو أو ما سأله في أسماء رجال للموافاق
فصل الصحابة أوس بن زوس ويقال أوس بن أبي أوس التقي وهو والد عمر بن زوس روى عنه أبو شعيب
الاسماني وأبو عمرو وغيرهما والاصل اسمهم أوس بن زوس روى عنه أبو شعيب
أباهم الملك العرش الأدي حو عمر بن عبد العزيز بن أمه النعم صلى الله عليه وسلم إلى الطائف فلم يلبس حتى
ولى غلبا فهداه إلى المدينة فمروى عن نفي من أمانته فنه عثمان وعلي وعمر بن الخطاب رضى الله عنهم
ما يتدبر من شخص وسننه وكله كان في السابق إلى مكة (أي أروى) أي سعيد بن زيد (أخذت) أي
من أرضها) أي ظاهراً (فقال) أي أروى أكت أخذت أرضاً (في معنى) الاستكثار على نفسه لأنه ممن لا تكسر
غيره وقوله (بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم) مقرر لجهة الاستكثار (قال) أي مروان (عاش)
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (أي سمعته) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخذ
شراً أي قدر سروراً وأدباً يسيراً (من الأرض) أي أرض أحد (ظلم) أي أخذ ظلم أوس (عاش) (ماؤه)
بضم الطاء وكسر الواو المشددة أي طوقه الله بكل نعمة أي جعل ذلك الشرب منها طوقه (اليسع أرضين)

بلغ المراد يسكن قال النورى بلغ الزاء واسكانه تظليل وفى الحديث تصرع ان الارض سبع طباق وهو موافق لقوله تعالى سبع سموات ومن الارض مثلهن ومن قال المراد بالسبع الاقاليم فتدوهم لانه لو كانت كذلك لم يطرق الظالم يشرب من كل اقليم بخلاف طباق الارض فانما تأبى هذا الشرب (نقوله مروان لاسألت ابنه) وفى نسخة بسنة أو لا طاليل بجمه (بعد هذا) أى بعد ايراد هذا الحديث والمعنى اصدق فى باطن الامران غير ظالم أو لاشد لى نقلا الحديث ولا احتاج رواية أخرى فانك تراه رواه بن زبدر أكثر وقال الطبري وكان سعيد لما أنكره وجه عليها اليه وعند فقد هان وجهه اليه بن فاجرى مروان هذا السلام منه بجري المين وقال لاسألت ابنه بعد هذا اه ولا يخفى ان اعتبار مثل هذا غير شرعى فى باب الدعوى فالصواب ما ذكره الكرماني من أن سعيد اترك لها ما ادعته كإشهادته تغسل عروة (فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فأقم بصرها) بفتح هـ وكسبم أى اجعل بصرها أى (واقطعها أرضها) أى التى ادعت فيها وفى رواية واجعل قبره فى دارها وكان سعيد يجاب الدعوة على ما فى التمدب (قال) أى عروة (فما مات حتى ذهب بصرها وينملى غشى فى أرضها) انقوت فى حفرة (أى عقيقة لماسألت من روى فى رواية بن زبدر) فماتت غشى عليه وفى رواية لمسلم من محمد بن زبدر بن عبد الله ابن عمر عنه وأنه وأما ههنا تلحق الجسد وتقول أصابنى دعوة سعيد وانما مررت على بئر فى الدار التى خاصمت فيها فموت فيها فكانت قبرها وعن ابن عمر ان هربى شياؤا أمر عليهم وجلا يدعى سارية فينبأهم عن خطيب الجبل يصيح يا سارى الجبل تقدم رسول من الجيش فقال يا أمير المؤمنين لقينا صدوقا فهازمونا فإذا يصيح يصيح يا سارى الجبل فاصعدنا ظهورنا إلى الجبل فوزىهم الله تعالى رواه البيهقى فى دلائل النبوة وعن نعيم بن وهب ان كعبا دخل على عائشة فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال مروان لاسألت ابنه بعد هذا فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فأقم بصرها ان كانت كاذبة فأقم بصرها واقطعها فى أرضها قال ابنه ماتت حتى ذهب بصرها وينملى غشى فى أرضها اذا وقعت فى حفرة فماتت غشى عليه وفى رواية لمسلم من محمد بن زبدر بن عبد الله ابن عمر عنه وأنه وأما ههنا تلحق الجسد وتقول أصابنى دعوة سعيد وانما مررت على بئر فى الدار التى خاصمت فيها فموت فيها فكانت قبرها وعن ابن عمر ان هربى شياؤا أمر عليهم وجلا يدعى سارية فينبأهم عن خطيب الجبل يصيح يا سارى الجبل تقدم رسول من الجيش فقال يا أمير المؤمنين لقينا صدوقا فهازمونا فإذا يصيح يصيح يا سارى الجبل فاصعدنا ظهورنا إلى الجبل فوزىهم الله تعالى رواه البيهقى فى دلائل النبوة وعن نعيم بن وهب ان كعبا دخل على عائشة فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال "أحب ما من يوم يبلغ
الأثر سبعون ألفاً من
الملك حتى علواً بشبه
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يضررون بأجنتهم
وصاحون على رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى إذا أسوا
عرجوا به ما ملهم فصنعوا
مثل ذلك حتى إذا انشقت
هذه الأرض خرج سبعين
ألفاً من الملائكة يزورونه
رواه الدارمي

(باب)

(الفصل الأول) عن
البراء قال أول من قدم علينا
من أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم معبب من
عرب وابن أم مكتوم فجاء
يقراً لنا بقرآن ثم جاء
ساروبل وسعد ثم جاء
ساروبل انطاب في عشرين
من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ثم جاءنا من صلى
الله عليه وسلم فأرأيت أهل
المدينة فرحوا بشي فرحهم
به حتى رأيت الولائد
والهيران يقولون هذا
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد جاء فاجابه حتى قرأت
جميع أسرار الأعرابي في
سورة ملها من المفضل رواه
البخاري وعن أبي سعيد
الخدري أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم جالس على
المنبر فقال إن عبد الله ما أتته
بين أن يؤت من زهر الدنيا
ما شاء

أي بعض نعمته أو قضيه مرته (فقال كعب) أي فـلا من الكتب السابقة مما رواه وأسمعه من قبله أو
انكشافه وهو المناسب لأن يكون كرامته ويمكن أن يكون كرامته لغة بجمعة أي أن الله تعالى أكرم نبيه
صلى الله عليه وسلم بما ذكره من قوله (ما من يوم يطام) بضم اللام أي يظهر جهره وتطامح به (لازل
سبعون ألفاً من الملائكة حتى يمشوا) بضم الحاء والفاء المشددة أي يمشوا في غير رسول الله صلى الله عليه
وسلم يضررون بأجنتهم أي العايرين حوله أو فوقه يأنسون بركته وقربه وفور (ويعالون على رسول الله
صلى الله عليه وسلم) أي بالتنازع الجليل والاعمال الجليل (حتى إذا أسوا) أي خسروا في وقت المساء (عرجوا)
بلغ الزاء أي صعدوا إلى السماء (وهبطا) أي نزل من السماء (مثلهم) أي من عدد الملائكة في لياليهم
(فصنعوا مثل ذلك) أي من ضرب الاجتهاد وكثرة التصلية (حتى إذا انشقت هذه الأرض) أي عند انشقة
الثانية (خرج) أي ظهر (في سبعين ألفاً من الملائكة ربوبه) ضم الزاي ويكسر وتشديد الفاء أي
يهدون الجيوب إلى الجيوب أو الحبوب إلى الجيوب والأول فقه المبالغة كثرهم وأصابعوا لآلهة الفسقة أظهر
فان يزورون بالضم من زففت العروس إلى زوجها إذا أهديتها إليه يزورون بالكسر من زفأ إليه يرأ والظالم
وهو الذي كرم الحام إذا أسرع فيه حذف وإصالة أي يسرعون به إليه والمفعول من القاموس أنه يجوز
في الحديث ضم الياء كسر الزاي على المنعيب حيث قال زفأ هروس إلى زوجها من باب كتب كلزها
والظلمة وقدره زفأ من باب ضرب أسرع كلزها (رواه الدارمي)

(باب)

بانتون من فرعا وفي نسخة بالكون فخل المعنى هذا بابي بيان هجرة أصحابه من مكة ووفاته صلى الله
عليه وسلم وفي نسخة باب ما يتعلق به صلى الله عليه وسلم من المقدمات
(الفصل الأول) عن البراء أي ابن عازب (قال أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم معبب اسم مفعول ابن عمر) بالتصغير (وابن أم مكتوم فجاء يقرأ لنا بقرآن) أي بعلمنا أن قرأت ثم
جاء عمار أي ابن ياسر (وبلال) أي ابن رباح (وسعد) أي ابن أبي وقاص (ثم جاء عمر بن الخطاب في
عشرين) أي رجلاً (من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاءنا من صلى الله عليه وسلم) أي مع الله دين
الأكبر (فأرأيت أهل المدينة فرحوا بشي) أي في الخبر فرحهم به) أي كل فرحهم بحبته عليه السلام
إلى المدينة (حتى رأيت الولائد) جمع وليدة وهي الجارية الصغيرة والدة كرو لدفع فعل بمعنى مفعول وقد
يطلق على الأمهات كانت كبيرة وقال شارح الوائدة العبد والامه وينا سبه قوله (والصبيان) جمع الصبي
(يقولون) أي من كمال الفرح والسرور (هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء) أي وحصل به الرحلة
والنجاح (قال البراء فاجابه) أي النبي عليه السلام (حتى قرأت سبع أسرار الأعرابي) أي تعنيها فذكر
السبب وهو القراءة وأرادت السبب وهو التعلم (في سورة) أي في جملة سور أروع سور (مثلها) أي مثل
سورة صبح المقدار (من المفضل) أي من أوساطه وهذا يدل على أن سبع أسرار ربك نزلت بمكة وبشكل عليه أن
قوله تعالى قد أفغ من تزكوة كرامته به فمضى نزلت في مكة العطر وجوب صدقة العطر وملا العبد
في السنة الثانية ويحتمل أن تكون السورة نكية الهايتين الأيتين والاصح أنها كاهمية ثم بين النبي صلى
الله عليه وسلم أن المراد بقوله تدافع من تزكوة كرامته به فمضى وكذا العطر وملا العبد فلبس في الآية
الالتشبيح إلى كلوا الصلاة من غير بيان المراد بينة السنة بعد ذلك كذا ذكر بعض المحققين والله
أعلم (رواه البخاري وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على
المنبر) أي في مرضه الذي مات فيه فذكر رواية وفي أخرى كان هذا قبل أن يجز بعص ليل (فقال إن جدياً)
أي عظيم كيداً عليه قوله (نعمه راقه) أي بجملة خيرا (بين أن يؤت من زهر الدنيا) بفتح
الزاي أي يجمعها وحسنها ويزينها (ما شاء) مفعول وخبر عن ميسر المعنى مقدار ما أراد من طول العمر

عليه وسلم قولي بيني) أي لا في شئ (وقى بوي) أي فبق لا يكون مشتركة تخدش وفي جامع علماء ولد كان
 ابنه امرئ النبي صلى الله عليه وسلم من صدره من وهو في بيتة شدة وهو في بيتة ميتة
 ثم استأذن نساءه أن تجرض في بيته شدة دينه وكل مد منه حتى عشر يومين فور الاثنين وهو من
 ربيع الأول فقبل للبايعين خاتمتهم وقيل لائق عشر خطمتهم وهو الأكثر (وبين صري ونحري) يقع
 فسكون فهم ما هو يد على كمال قرب وغربي والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم قولي وهو مستند إلى الله
 وما يحاذي صراحتهم إذ الصراثة على ما في النهاية وقيل الصراثة المصق بالمقوم من أعلى البطن
 وقال ابن الملك الصرم موضع اللادة من أعلى الصدر وقال ابن جرير الصرم هو الصدر وهو في الأصل الرقة والمرتد
 بالثمر موضع ٥ وبلغه رواية بين حافتي وذاتي أي كل رأسه بين سكرها وصدرها ولا يرد سكرها ١ كم
 وابن سعد عن طريق أن رأسه الكريم كلني جبر على كرم الله وجهه لأن كل ضيق منها لا يجاوز عن
 كذا قاله الحافظ بن جرير على أنه يرجع ما يجمع بأنه كان في جبر قبل الرقة (وان الله جمع بين ريق وريقه
 هندونه) قالوا الأصوب نفع من همل على أن رسول الله كذا ذكره الحارثي وسب ذلك أنه لا يندخل
 تحت ليم اعتدلاف إذا كسر فإنه يكون عطفا على ليم ثم نعم الله فذكره في أخباره وأقول لو كانت الرواية
 بالكسر لكانت لوجه أن يقال الرواة قالوا ثم ليق بالكسر ما ظلم ولما كان الجمع بينهما بمنحاج البيان
 سبب نالت بطريق الاستئناف (تخسل على) أي تسدي (بعد الرحمن من أي بكر) والمراد به أخوة
 (وبينه) أي بين بعد الرحمن (سوال) أي غيره (تعمل لما بين) (وأما سند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالاضافة في نسخة بنو مسندة وتعب الرسول وهو بضم الميم وكسر النون يقال سندناه سندناه سندناه
 أنا كذا في القاموس (رأيت) أي النبي صلى الله عليه وسلم (يظن أنه) أي أن السؤل أو في صاحبه
 (وعرف) أي والحال أني قد عرفت الماضي من يده أنه يجب السؤل أي حلقه أو سنده من غير أنهم
 خصوصاً فقلت آخذ ذلك أي منه (فأشار برأسه) أي نعم أي نعم فتنسرت فتأوته أي آخذته منه
 وأما أنه لما سئل (أشند) أي السؤل (عليه) أي لأنه شديد (وقال) وفي نسخة فقلت (البه لك) أي
 بنشد بدالباء المكسورة (بأشار برأسه) أي نعم فليته أي لبست السؤل بريق وأحبته النبي صلى الله
 عليه وسلم (فأمره على أسانه) بنشد ما رواه بعض من الأمازيغي فاجتمع الرقات في حلقه وكذا في حلقه
 عند موتها وفيه أعمال الرضا منها حتى عند انقطاع حياته (وبين يديه ركوة) أي زارف (ثم أفاض فقل
 يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه) وأما رواه بإضافة السؤل إلى السؤل منها سكراته وأما ما في الظاهر
 ويعبدونه بل وسببه أنه كان يغمي عليه من شدة الجمع في شق ويؤذنه أنه في ذلك الحال مريض
 فأن لم يغمه فعله لأن فيه فرع عظيم الكرب كالجميع ليجب الشرب إذا استندت لجة المريض
 المبرور (قول لاله الأله) أي الواحد القهار الذي هو المبرور الذي لا يموت (ان لا موت
 سكرات) بفتح جمع سكرته أي شدة شدة ومثقات فقلنا من حرارت ومراوان ما يقع حتى لا يذوق
 وأما باب السكالات فاستعدوا تلك الحلات وأطابوا من الله ثم بينه لأموات وفي جملة الترمذي عنه قالت
 وأبش رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بأوت أي شعول ومثلبس وعنده فخرج فيمدها ويحل يده في
 القمح ثم يغم وجهه بالماء ثم يقول اللهم آمين على منكبات الموت وقال علي بن سكرات الموت وأراد
 بمنكبات الموت شدة اندموا كروهاه وما يغسل لقل من التلطة للماء فذكر فهو يعني سكرات الموت
 والشك انما هو في اللفظ ثم قال السكرات: إذ تفرغ الوجات (ثم تصب يده) أي يدها بطريق القاء أو
 على وجهه الأيماء إلى وجهه الماء (يقول) أي مكرراً (في الرفق الأعلى) متعلق بمحذوف أي أجلسني
 في الرفق الأعلى وهم هنا الأنبياء الذين يسكنون أهل عليين اسماء على فيسيل يقع على الواحد والجماعة
 كالصديق والخطيب وأما رواهنا الجمع كقولهم تعالى وحسن أولئك رفيقا والرفق في الرفق في الطريق وقيل

عليه وسلم قولي بيني وفي
 بوي وبين صري ونحري
 وأن الله جمع بين ريق
 وريقه هندونه تدخل
 على عبد الرحمن من أي بكر
 ويده سؤل وأما سند
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رأيت طريق الله
 وعرفت من أنه عليه
 أسؤل فقلت آخذته
 وأما رواه من قد سئل
 فاشد على حلقه وأما
 فاشد برأسه من أنه
 فأمره بدنيا بركوة
 منه فقل يدخل يديه في
 فيمسح بهما وجهه وهو
 فقل لاله الأله انت
 للموت سكرات
 يده يغسل يده في الرفق
 الأعلى

التي هي في مكان قريب من الاعلى واودى بالمكان المقام الممود المصوم به قاله في اسمعني سا كلفه قاعا
به وقاد الجوهري الرقيق الاعلى الجنة ذكره ابن جرير وهو لا يتخلو عن غرابه وتيل الرقيق الاعلى من اسماء
تعالى من الرقيق والراة تعصب يحيى فاعل لانه سبحانه رفيق بعباده وانما توافقه في الدلالة على زيادته اقرب
الشعر بالاستعراق في حضرة الرب الواسع مقام مقام الجمع ما بين من الاشارة الى التوحيد المجدلنا سجد
التأيد وقد فعل الازهرى من هذا المعنى الاظهر والمعنى الاوفر وغلط فاعل ذلك على ما نعلم ابن جرير قائله
وتبر خروا التوريشي قال قد ذهب به في الرقيق الاعلى انه اسم من اسماء الله تعالى قال الازهرى
فأما قائله - وقوله - انه موق لربوبه اطلاق هذا الاسم عليه كالموجب ان الله ستر اطلاق ذلك
له - وما عار ابيه - انه - لم يكن يقع في الالهام الا من هذا الطريق قال الفاضل الطبري لم لا يجوز ان
يسئل بهذا الحديث على اطلاق هذا الاسم عليه وما المانع وليس هذا هو قوله ان الله حي لان ذلك اخبار
وقول صاحب النهاية انه اختار ما عنده تعالى اصريح بان المراد من القرب والرفق عند الله تعالى علو او ربه
للاشياء واليحيى لقبيل من عند الله ويزيد حديث أبي سعيدان عبد الله بن عباس ان ثوبه من زهر الجنة
سأله ابن عباس - هذا فاختار ما عنده موديت جعفر في آخر الفصل الثالث من هذا الباب بما وجدته انه قد
استأنق الى هذا الحديث ولان حصول هذه الصفة مستلزم لغير تلك التولية كما قال تعالى يا ايها النبي انفس
الطاهرة من رجلي الى بلوتى انما في على الرفق ايمان بقاية القرب وشدة غمكه فيعود لول رضاه عليه
والله الاشارة بقوله راضية من قبله وتويعه واية عاشة لا - يا اهلهم الرقيق الاعلى لم المعنى كان هذا
سأله ومقاله - حتى قبض وماتت يده - أي عن يمينه - وأوشجه أوصى العلي بن ابي طالب الاشياخ عن
الكونين والميل الى المكوث الذي لقاه قرة العينين وقال كسيد الثقلي (رواه البخاري وعنه) أي عن عائشة
رضي الله عنها - قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي (معرض) بلغه الراء أي مرض الموت
(لا يخبر بين الدنيا والاخرة) أي بين بقائه مدة أخرى في الدنيا بين توجهه الى عالم الهي ولائسنان كلا
يختار ما عنده لانه لا يخبره أو نبي (وكان في شكواه) أي في مرضه - الذي قبض أخذه به شدة يده - يضم
موجدة وقد يدهم على أي غلظت الصوت وخشوة على مال النهاية وقال ابن جرير شيء يغوص في الخلق
فيغيره الصوت فيخلطه وقيل المراد هنا من في القاموس السد لوسا في يصح ما هو حركة تدفع بها
البابية أدى من الرق والاعضاء التي تتل بها (فسمعه يقول) أي الرقيق الاعلى (وعلى الذين ألقاهم معهم
من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين) أي وحسن أولئك رفيقا يعني مع الرقيق الاعلى فالجمع بها
ذكر له اول شهادتهم معهم في القبر (سمعت انه خير) أي بين الدنيا والآخرة ان الله في الاخرى
من لقاء المولى (متفق عليه) أي أس رضي الله عنه قال المناقل النبي صلى الله عليه وسلم بلغ المشركين
قال أي أشد مرضه (جل) أي طلق (يتعبد الكرب) وفي المصاحف يقتضى بلا ضمير بلا افتاء الكرب
وقال شراحه أي يتغلب ويستتر بالان يقول أي يقتضى علم من شدة الأرض وفي بعض النسخ جعله تشبه
الكرب وهو بالغ وسكون الراء العلم الذي ياختص بالنفس أقول وهو المذاهب اقوله (ماتت فاطمة) أي
بتعزده أي الله منها (وا كرب أباه) يسكون الهاء الساكنة والالف في الدبة وسيد فلما الصوت في الكلمة
المفيدة للمنفعة (وقال له ليس على أبك كرب بعد اليوم) يعني ان الكرب كان بسبب شدة الالم وهو به
الوجع وبعد هذا اليوم لا يكون ذلك لان الكرب كان بسبب اطلاق الجسدانية توبه اليوم ينقطع تلك
الاعراض والصور - ولا كرب في التعاقبات الزمانية المعنوية - فاد الترمذي انه قد حصر من يسكن ما ليس
بما فيه من ألم أو فاقة الى يوم الله أي هو الموت الى قيام الساعة (فلم ماتت أيتها) قال الطبري أمه
يا ايها بنت النعمان انا لاثم من حرق الزود والافلا فية ارا الصوت والهاء الساكنة ولا بد لتعزده من
أحد من الامتين ما هو أو لا تادى لا طر الزود جرح والصور والحق لا انبقي أخوه الفصل بنها

حتى قبض وماتت يده واه
البخاري وعنه قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من نبي
معرض الا يخبر بين الدنيا
والاخرة وكان في شكواه
الذي قبض فيه أخذه به شدة
شديدة سمعه يقول مع
الذين ألقاهم معهم من
النبيين والصدقيين والشهداء
والصالحين فسمعت انه خير
متفق عليه ومن أس قال
لما نقل النبي صلى الله عليه
وسلم جعل يتعبد الكرب
فماتت فاطمة وا كرب أباه
فقال لها ليس على أبك
كرب بعد اليوم فله مات
قالت يا أباها

وبين النداء زيادة الهامز في الوصا اذ اذ. ان الانفلاق اخف فو تحذف في الوصل (أجابوا بحكم) أي إلى
 الله في اختياره على الدنيا وهو يضم هذه الضمير ويسكن في الوتر مراعاة للمجمع ولا بد أن يكون الع
 لاسكت على أن المقول محذوف عنه لكن لا يستقيم هذا في قوله (يا أيتها من جنت الفردوس ما أولئك) فإنه
 يتعين أن يكون الضمير بخلاف قولها (يا أيتها الجبريل إن شاء) فإنه محتمل الاحتمالين ثم ولها من جنة
 الفردوس، فضع الميم ورفع الخفيفة في الاصل المحسنة وفي نسخة بكسر هاء تخضع الحجة قال الجزري يفتح ميم
 من على انهم موصولة ويحتمل كسر هاء على انها حرف جر أي موضع قرا من جنة الفردوس وقال الطبري
 قوله من جنة الفردوس في البضاري وشرح السنن وقع من موصولة وفي بعض نسخ المصابع وقعت حارة
 والاول أنسب لأنه من وادى قوله من جنة الفردوس ما له وقوله نعد أي ظهر خبره وهو البسم
 النبي كذا قاله شاذ وفي الازهار أي ينسب اليهودي لعزبه وقيل خبره أقول وأوسطها «هلا» (ملأه) فدفن
 كانت فاطمة يا أنس أطأت أنفكم أي أهانت على أنفكم أي أسيأ الصعابة (ان تحنوا) بلغن الناموسم
 الثلاثة أي تكبوا (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي فوقه (التراب) وبما ينسب إليه أي تترتبها
 ما دأ على من شمر زينة أحد * أن لا ينسب مدى الزمان غوايا

صبت على مصائب لو أنما * صبت على الأيام صرنا لاليا (رواه البخاري)

*(الفصل الثاني) (عن أنس رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة تلبث
 الحبشة) بكسر العين أي رقت (عراجهم) بكسر الحاء المهملة جسر حرة وهو روع قصير وقيل بفتحهم
 (فرسالة دومر ولد أودود وقيل رواية البخاري) أي من أسر (فأبدت فو مافا كان أحسن) أي زهر
 في الشاهر (ولا أنما) أي في نور الظاهر (من يوم دخل بنا فيم رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي أنه كان
 يوم الوصال للثلاثة (في ذلك الجبال) (ومأرت فو ما أقيم) أي أسو و في القلب (ولا أطول) أي في
 حين القالب (من يوم مات فيم رسول الله صلى الله عليه وسلم) لأنه كان يوم افرق هي العشق (وفي رواية
 اترمذي قال) أي أنس (لما كان اليوم الذي دخل فيم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ضامتها) أي
 أنس من المدينة (كل شيء) بالرفع نادى ضامها لازم وقد يتعدى يوم من يات تقدمت قال الطبري الضمير واجبع
 إلى المدينة وهذا يدل على أن الضاعة كانت محسوسة (فلما كان اليوم الذي مات فيه أطلمها كل شيء) كان
 فوره شمس العالم المصوري والمدينة موقوتها من المدينة لكونها أقرب وليس بقربة الراوي أنس (وما
 نفشنا أيدينا من التراب) من الفض وهو شعر يدا النبي يزول ما له من التراب والعسر ويحويها (وأنما
 لفي دفنه) أي مشغولون بعد جثة سائلة (حتى أنكروا ما لبونا) أي أنه لم يمت ما لبونا فاقول رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وظهور أنواع الظلمة طينوا لم يجدوا ما سأل ما كانت عليهم أنوار الصغار الرقوة قالوا في ما لبونا
 لا قطع مادة الوحي وقد انركه عصبته أنرا كسر حذو وحضرته قال الترمذي يشي برديهم لم يجدوا قلوبهم
 على ما كانت عليهم الصلة والالفة لا قطع مادة الوحي وقد انما كان بعدهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من التأييد والتعليم وبرديهم لم يجدوا هاء ما كانت من التصديق (وعن عائشة قالت لما قبض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اشتغلوا في دفنه) أي في وضع بدن فيه فقيل يدفن في محضره وقيل بالخير بين أصحابه فويل
 بمكة وقيل عند أبيه إبراهيم عليه السلام أو في نفس الدفن والمعنى هل يدفن كزوى الترمذي في الثمالي عن سالم
 ابن جبير وكانت له حجة قالوا لا يكره يا أبا جبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أي دفن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال نعم قالوا أن قال في المكان الذي قبض الله فيه روحه قال الله لم يقبض روحه إلا في مكان طيب فقلوا
 أنه قد صدق الله وهو لا ينافي ما روي منه في هذا الحديث (فقال أبو بكر جمع من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم شيئا) أي ما ينسبه كافي شيئا الترمذي قال يحتمل أن يكون صفة شيئا أو شيئا (قال) أي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم (ما قبض شيئا إلا في الموضع الذي يحب) أي النبي أو بريده (أن يدفن) أي ذلك

حذو وبادعيا أنا ناصر
 حنة السردوس مـ و
 يا أيتها الجبريل ما أولئك
 دفن قالت فاطمة أنس
 أطأت أنفكم أنعدوا
 على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم التراب ورواه البخاري
 *(الفصل الثاني) * هن
 أس قال لما قدم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المدينة
 لعبت الحبشة بغيرهم فرما
 لقدومه ورواه أودود وفي
 رواية البخاري قالوا رأيت
 رومافا كان أحسن ولا
 أضوا من يوم دخل عليا
 وفيه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وملأيت يوما كان
 أتبعوا أطلم من يوم مات
 فيم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وفي رواية الترمذي قال
 لما كان اليوم الذي دفن
 فيم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم المدينة أنصاعها كل
 شيء فلما كان اليوم الذي
 مات فيه أطلم من كل شيء
 وما لبونا أيدينا من التراب
 ولبونا في دفنه معسأ أكرما
 فلونا وعن عائشة قالت
 لما قبض رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اشتغلوا في
 دفنه فقال أبو بكر جمع
 من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم شيئا ما قبض الله
 شيئا إلا في الموضع الذي يحب
 أن يدفن

فيه اذ توفى موضع فرائه
رواه الترمذي

● (المصلح الثالث) ● من

عائشة قالت كن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في يوم
وهو جميع الله في بعض بني

حتى يرى مقعد من اجد
في غيرنا عائشة التي ترون

به ورواه علي بن عيسى
عنه ثم اعادة شخص مصر

الذي قد تم قول اللهم
الرفيق الاعلى قلت اذن

لا يحضرنا قالت وعرفت انه
الحديث الذي كان بعد ا

به وهو صحيح في قوله الله
يقضي في قطعتي يرى

مقدمه من الجنة ثم تغير
قالت عائشة فكان آخر

كلمة تكلم بها النبي صلى
الله عليه وسلم قوله اللهم

الرفيق الاعلى تغني عليه
وعنها قالت كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول في
مرضه الذي مات فيه

عائشة ما زال اجد ألم
اضعاف النسي كنت خبير

وهذا اذ كان وجد انقطاع
أجبر من ذلك السم رواه

البخاري وحدث ابن عباس
قال فاحضر رسول الله

صلى الله عليه وسلم في البيت
اجل فيهم عجز عن الخطاب

قال النبي صلى الله عليه
وسلم في اكب تكلم

النبي (عليه) اي في ذلك المكان (اذ توفى موضع فرائه) اي الذي مات فيه وما له لم يحول الى موضع من
المواضع لشدة بكوت شرف المكان بالمكين وبشرفه أهل التمكن (رواه الترمذي) اي ورواه ترمذي
وفي اسناد عبد الرحمن بن أبي كريمة الذي يصف من قبل خطبة تروي هذا الحديث من غير هذا الوجه
رواه ابن عباس عن أبي بكر بن أبي الله عليه وسلم روى ما في هذا الحديث وقد روى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما توفى قال ما بين عن عند المنبر وقال آخرون يدفن بالبرقع هاهنا أبو بكر الذي رضى
الله عنه وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين في هذا الا في المكان الذي توفى فيه فخر فيه

ذكر عبد بن نعيم صاحب
● (الفصل الثالث) ● (من عائشة قرضي الله منها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح)

أي والحال انه في حال صحته (الله) أي الشان (ان قبضني) أي لم يموت (حتى يرى) أي لم يزل
الاراة توفى تخلفه ولم يزل في الرؤية أي يصرا ويعرف (مقدمه) أي الحاصريه (من الجنة) أي من سائر

الجنة (ثم تغير) بالنصب ورفع أي جعل في غير ما بين بقوده في الدنيا وبن وصوله المقعد في بعض
قالت عائشة فلما نزل أي النبي صلى الله عليه وسلم (به) أي ما بين صلى الله عليه وسلم (ودعه في الجنة) ما

وجاء بها لتوليه (عني عليه) أي عني (ثم اذاني فأنصت) أي رفع بصره (الى انصفت) أي فانه
جهة السموات اذني (ثم قال اللهم الرفيق الاعلى) أي اختاروا وأسالك الرفيق الاعلى (قلت اذن) يا شويس

وفي نسخة (ان) لا يختاروا بالرفع وينصب (قالت وعرفت انه) أي هذا هو الحديث الذي كات به وهو
صحيح قال الطبري أي ان هذا القول اشار الى الحديث الذي قال في حال صحته (في قوله الله في بعض) وفي

نسخة لم يقض (في قط) وهو يؤيد النسخة لكن أراد به أبدا (حتى يرى مقدمه من الجنة) ثم تغيرت
عائشة فكان آخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم قوله بالنصب وفي نسخة بالرفع اللهم الرفيق الاعلى

قال السهلي وقول كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو موضع عند حادثة قد أكره ذكرها
بحرور روى أنه صلى الله عليه وسلم أول من قال في يوم قال أنت ربكم (متفق عليه ومنها) أي هي عائشة

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه عائشة ما زال (أي ما زال) اجد
ألم لطعام أي المجرى (التي) كانت يجبر وهذا أو ان وجدت) فيموت وفي نسخة فيها قال الطبري

يجوز في وان الضم والفتح فالضم لانه خبر المبتدأ والفتح على البناء لا شافه الى الذي قلت وهذا هو الحناو على
ما سبق في يوم وليلة وأسرى والمعنى وهذا زمان صادفت (فيما قطع أجبري) بفتح الهمزة والهاء

ينجام وحده وهو عرف يتعلق به القلب فاذا انقطع قلت صاحبه (من ذلك السم) أي من ثوبه أي من هده
والسم ثوبه الذي نزل الضم أشهر والفتح أكثر هذا وفي النهاية الاجر عرف في الظهور وسما أجبري وقيل

هنا الا لكلاهما في الخبرين وقيل هو عرف مشتق القلب فاذا انقطع لم يبق معه ما وقيل الاجر عرف
منزلة من الرأس وعنه الى القدمه ثم ان تصلى بأكثر الاطراف والبدن فالتدبير في الرأس به يعنى

الذمة ومن قوله أسكت الله نلمته أي أماته ويمتد الى الخلق فيسمى الزويد ويمتد الى الصلوة فيسمى الاجر
ويمتد الى الساق فيسمى الصانع والهمزة في الاجر زائدة (رواه البخاري) وروى ابن السكيت وأبو ذؤيب في

لأبعض غيرهم في روايات أسكت الله نلمته في كل عام حتى كان هذا (واقطع أجبري) قال الهروي لا حاجة
بضم الهمزة وقال في ذكرها الا انهم في نسخة له وقد اذني بضم الهمزة بسند اقبال بن داود وسلم

سنة الهجره في سنة الهجره (عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومه من
مصره أو تده من غير طبعه عاش بعد ذلك يوم هو يوم الخميس الذي يوم الارب وقيل في القدر ما حضره
الموت روى ابن جرير في كثيره (وابنهم عمر بن الخطاب) جازان حيا به من سائر ما وجبوا به
وهو قوله (قال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا) أي تروا ضررنا واستبشرواكم بما بالجرم جونا

وقوله (لن تضلوا به) مفاد كذا قال النووي في شرح مسلم اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم معصوم من الكذب ومن تفسيره من الاحكام الشرعية في حال معصومته ومعصوم من ترك ما امر به من غير ما اوجبه عليه بغير ما ليس هو معصوم من الامراض والامقار اعمارضة الاسلام على انخص فيه بغيره ولا تضلوا بعد من شره وقد صرح عليه السلام حتى صار يحل اليما به يفعل الشيء ولو يكن بغيره ولم يردونه في هذا الحال كلام في الاحكام من قبلنا سبق هذا على ما ذكرناه فقد اختلفوا في الكتاب الذي اراد كتابته فقبل اراد ان ينص على الخلافة في انسان من الثلاثين نزع قلت هذا بعيد اذا التمس على خلافة أبي بكر وعمر والعباس اولى بالاختصاص الى كتابته بل كالمجرد القول كالمجرد القول وواقعهم الله قد اراد اني خلافة أبي بكر بنباية الامامة مع التصريح بقوله يا اي الله والمؤمنون الا ابا بكر نعم لو قيل انه اراد ان يكتب الخلافة المستمرة خلفه فانه لم ينفقها واحدا بعدوا من الخوارج المهدي وظهره عيسى عليه السلام لكان له وجه وجهه وتبنيته ولكن اراد الله الامر مستورا وكان ذلك في الكتاب مسطورا وقل اراد ان يباين فيه مهمات الاحكام لمصلحة ترفع النزاع ويحل الاتفاق على المعصوم عليه قلت يمكن فيه ما نزع الترفع والاختلاف ليدفع ما يماثي ارباعه من الزمان مما يقع من الاختلاف في كل مكان فقد انصرف بوجهه بقوله اختلاف أمي وحقه بقوله أصحاي بالجموع يأمهم ثم اتدبتموهم وقوله عليكم بالنسوة الاعظام وبقوله وان أفتاكم المفتون وقد قال تعالى ولا ترون اختلافين في الأمر ومنه بذلك خلقهم على ان الاحكام الشرعية المتفرقة في عشر برسة كيف تعبر مضمومة في سائر بحيث لا يتصور فيها اختلاف الامة نعم لو اراد به انه قصد ان يكتب كتابا بين فيه بعض الاحكام التي قد توجب في الامة الاية بما ليس بذكر في الكتاب ولا يعمونه في السنة لا يعمون طريق الرافضة في الرواية على كافة الامم الا الغفلة العامة او اراد ان يكتب كتابا بين فيه طريق الفرقة الناجية وبطل فيه احوال الفرق المضادة من المعتزلة والظاهر والرافضة وسائر البدعة (فقال عروضي الله قد غلب عليه الوجع اراد بما ذكره ان الغفلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك الوجع وقوله وعندكم القرآن حسبكم كتاب الله أي كما قيل في امر الدين له قوله تعالى واتصروا بعجل الله جبار هو خطاب لمن نازع في ذلك ودفعه لاهل النبي صلى الله عليه وسلم مع امرض الله منه له موافقات وثبته في اوضاع من الخالفات فمك على هذه القضية على الامة فترتفع الخلفات فويل عليه سكونه صلى الله عليه وسلم على تلك الخلفات ومرف عنه عن امر الكتاب هذا وقد عرف عرو ان ذلك الامر لم يكن بمنزلة بل رعاية لمصالحهم وكان اصحابه اذا امر بشئ فسيروا بامرهم فيه وكان يتركه بامرهم فانما خلف اهل البيت أي من كان في البيت من من اصحابه واقاربهم (واختصموا منهم من يقول قولا) أي العوائد انهم (يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالجزء على جواب الامر أي عمل عليكم ما اراد كتابته (ومنهم من قول ما قال عرو) أي من المصلحة لوجع (فلما اكثروا الاصل) بغضين أي الصوت الذي لا يفهم ناهوا لثبته معه (والاختلاف) أي الموجب لنزاع والخلاف (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا حتى) أي فاني تركت قصد الكتاب انما ادعى ما ثبت عندكم من الكتاب والسنة قال النووي وكان النبي صلى الله عليه وسلم بالكتاب حين ظهر له انه مصلحه أو أوحى اليه بذلك ثم ظهر ان المصلحة تركه أو أوحى اليه بذلك وانزع وأما قول عرو رضي الله عنه حسبكم كتاب الله فقد انتقوا على انه من دلائل فهمه ومضائه ودقائق تفهمه وفهمه لانه خشي أن يكتب النبي صلى الله عليه وسلم أمورا ربما عجزوا عنها واستغفروا العقوبة عليها لكونهم مأمورين به لاجل الاجتهاد فيها وأشار بقوله حسبكم كتاب الله الى قوله ما فرط على الكتابين شئ وقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم (قال عرو رضي الله عنه) عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي وادأخى عبد الله بن مسعود وهو أحد الفقهاء السبعة من أهل الحديث جمع ابن عباس وشفا كبريا من الصحابة (مكان ابن عباس يقول ان الرزية) فتح الراعي كسر الراي بعدها

لن تضلوا به - قد غلب عليه الوجع
وعندكم القرآن حسبكم
كتاب الله فانما خلف اهل
البيت واختصموا منهم من
يقول غيري يكتب لكم
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومنهم من يقول ما قال
عمر فلما اكثروا الاصل
والاختلاف قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوموا
حتى قال عبد الله فكان ابن
عباس يقول ان الرزية

يا هاسا كنتم به وتوقد سول فتشدد البلاء على ملقى شرح الضاري أي المصدرة كل الرزية أي تمامها وكما
 (ماسال) أي الحال الذي وقع حائلًا وصار مانعًا (بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك
 الكتاب لاختلافهم ولنظلمهم) متعلق بحال وكان ابن عباس مال إلى خلاف ما قال عمرو بن تبعه من العصابة
 فذبح قال البيهقي في كتاب ذكر النبوته أنما قصد عمر رضي الله عنه بذلك التخصف على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين غلب الوجع عليه ولو كان مراده صلى الله عليه وسلم أن يكتب ما لا يستفتون عنه لم تركه
 لاختلافهم لقوله تعالى بلغ ما أنزل اليك من ربك تكلم بالكلام الذي تسمع وتعالى عنه ما لم يكن
 أمر في تلك الحالة بالترجح البور من خزرة العرب وغير ذلك يعني محاسن أي سيئاته قال وقد حكى سعد بن
 عينة عن أهل العلم أنه صلى الله عليه وسلم أراد أن يكتب استخلاف أي يكرض الله عنه ثم ترك ذلك
 اعتمادا على علمه من تقدير الله تعالى ذلك عليهم بالكتابة في أول مرضه حين قال وارا ساء ثم ترك الكتابة
 وقال بأبي الله وأئمنون ألا يا بكر وذلك بسبب اختلافه ألا يا بكر في الصلاة وقال أيضا وإن كان المراد به بيان
 أحكام الدين وروى عن اختلاف فيها قصد علم عمر حصول ذلك من قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وعلم أنه
 لا تقع واقعة في يوم القبلة الأولى الكتاب والسنة في تمامها أو دلالة في تكاف النهي صلى الله عليه وسلم في
 مرضه من شد وجهه كتابة ذلك مشقة فرأى الالتزام على ما سبق بانه تحفة لمعاليه ولا نسيب الإجماع على
 أهل العلم والاعتباط والحق الفردع بالاصول فرأى عمر رضي الله عنه أن الصواب ترك الكتابة تخفيفا
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفضيله لأصحابه في تركه كصلى الله عليه وسلم الانكسار على ثبوت دليل على
 استصواب رأيه وكان عمر أقمس ابن عباس ورواه (وفي رواية سليمان بن أبي سلمة الاحول) قال المؤلف
 هو غالب أبي خبيص تابعي من أثبات الجوزين أو أنهم سمع طواسوا بأسلة وروى عن ابن هبة وابن جريح
 وشعبة (قال ابن عباس يوم الخميس) مرفوع على أنه خبره بعد أن ذوق أوجعه وقوله (وما يوم الخميس)
 يستعمل عند إرادة تفضيل الأمر والشدة والتعجب منه كقوله تعالى لما قطعنا للحاقوا القارة وما القارة
 (بني) أي ابن عباس (حتى بل دمه الحصى) أي حتى سالت دموعه بالإحساس ووصلت إلى ماني الأرض من
 الحصى ثم كما ذكره فيكون أن يكون لذكرواته وفقدان جسده صلى الله عليه وسلم بعد لحزن عليه وألوان
 ما فانتى معتقد من الخير الذي كان يحصل لو كان كتب ذلك الكتاب وهذا هو الظاهر في المقام والأدب فيها
 أراد من المرام (قلت يا ابن عباس وما يوم الخميس) قال ميركا فانه سيد بن جبير الرازي عن ابن عباس
 وظاهر إيراد المصنف يقتضي أن فانه سليمان بن أبي سلمة وهذا ظاهر من سابق البخاري قال أشد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وجهه) أي في ذلك اليوم (فقال أتوفي بكتبكم كتابا) بالجزء في جميع النسخ
 الحاضرة المحصاة التي وقعت على هذا الشكل خرم قوله (لا تضلوا بعده أبدا) وأهل وجهه أن يكون جوابا لشرط
 مقدسوا أي كتب لكم وعلمهم به لا تضلوا أي لا تصيروا ضالين وفي نسخة لا تضلوا وهو واضح جدا أي لا
 تضلوا ولا تخفوا أن لا تضلوا (تتاروا) أي أمرهم بينهم وأن تلتوا في أروهم (ولا ينبغي عذري تتار) قيل
 هو من جهة الحديث المرفوع ويؤيد ما تقدم في العلم بالظن ولا ينبغي عذري التنزع ويحتمل أن يكون مدرجا
 من قول ابن عباس وهو الظاهر المتبادر (قالت) أي حضهم (ما شأنه) أي صلى الله عليه وسلم (أهجر)
 بفتحات أي تختلف كلامه من جهة المرض على سبيل الاستفهام وفي النهاية أي هل تعبر كلامه ونشاطا
 لأجل ما به من المرض ولا يجعل أخبارا فيكون من الغش والبهتان والتعالي عرو ولا يظن به ذلك لا لخطاب
 ولا يجوز أن يجعل قول عمر على أنه فهم العلاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وظن به غير ذلك مما لا يليق
 به أنه لم يسلأ أي ما غلب عليه صلى الله عليه وسلم لم الوجع وقرب الوفاة مع ما غلبه من الكبر والخاف من
 يكون ذلك القول مما يؤوله الرريض عملا له في نفسه في هذا الناقصون بذلك سبلا إلى الكرامة في الدين
 وقد كان أصحابه يراهم في بعض الأوقات قال ابن جرير ثم نعم كراجه يوم الحجة في الخلاف وفي

كل الرزية تمامها حال بين رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وبين
 أن يكتب لهم ذلك الكتاب
 لاختلافهم ولنظلمهم وفي
 رواية سليمان بن أبي سلم
 الاحول قال ابن عباس
 يوم الخميس وما يوم الخميس
 ثم حتى حتى بل دمه الحصى
 قلت يا ابن عباس وما يوم
 الخميس قال أشد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وجهه
 فقال أتوفي بكتبكم كتابا
 لكم كتابا تضلوا بعده
 أبدا فتنزعوا ولا ينبغي عند
 نفي تنازع فقالوا ما شأنه
 أهجر

كتاب الصلح بنموين فريش فلما إذا أمر بالتي أمر عز بمقتل إبراهيم عليه السلام وعلمهم أنه صلى الله عليه وسلم وإن كان الله تعالى رفع درجته فوق الخلق كلهم لم ينزه من سمات الحدوث والعروض البشرية وقد سها في الصلاة فينبغي أن يتوقف في مثل هذا حتى يتبين حقيقة هذا المعنى وشبهه راجعاً عن رضى الله عنه وفي شرح مسلم قال القاضي عياض أئمه رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا في جميع مسلم وغيره أئمه على الاستفهام وهو أحسن رواية من روى غيره بغير هذا لأنه لا يصح منه صلى الله عليه وسلم أن لا معنى فيه هذى وانما جعله من قائله استفهاماً لا نكاحاً على من قال لا تنكحوا أى لا تتركوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعالى كأمير من هجرى كلامه لأنه صلى الله عليه وسلم لا يجرى وان سمحت الرواية الأخرى كانت خطأ من قائله لأنه قالها بغير ثبوت أصابه من الخبر هو الحديث العظيم لما شاهد من النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحالة الدالة على وفاته ونسوق المتن والفساد بعد حياته أقول لو سمحت الرواية لزم جعلها على تقدير الاستفهام كإبدال عليه قوله (استفهموه) بكسر الهمزة في بعض النسخ بخطها هذا في فتح الباري قوله أئمه هجرة هند جسر وذاك الضار في كتاب الغزى وقروا بقية الجملة بلطفاً قالوا أئمه بغير هجره من عند الكشيحى فقالوا أئمه هجر قال القاضي عياض أئمه هجر الرجل إذا هذى وأئمه هجر إذا لمش وتصف فانه يستلم سكوت الهمزة والروايات كلها الخ في خطها لو قد تكلم القاضي وعبر في هذا الموضع فلهذه القرطبي نفسه أحسن ما نصه من كلامه موصله أن قوله هجر الهمزة ابن الله من الاستفهامية وبلغت على أنه فعل ماض والمراد به هنا ما يقع من كلام المريض مما لا يتعلم ولا يعتد به لعدم ثباته ووقوع ذلك منه صلى الله عليه وسلم مستحيل لأنه مصروف في حصة مرضه لقوله تعالى وما يعقل من الهوى إن هو إلا وحى وحى وأقوله صلى الله عليه وسلم أنى لأقول في العصب والرضا لاحقاً وإذا عرفت ذلك فاعلم أن قال من قال منكراً على من يتوقف في امتثال أمره بأخبار أسباب النكاح فكأنه قال أئمه توقف في ذلك أمثل أمثل بغيره يقول الهذيان في مرضه مثل أمره وأضر ما طلبه فانه لا يقول إلا الحق وهذا أحسن الأجوبة قال ويحتمل أنه قال ذلك من شدة مرضه ولكن بعد أن لا ينكر ما يلقون عليه مع كونهم من كبار الصحابة يقولوا أنكره ونقل ويحتمل أن يكون الذى صدر منه قال ذلك من دهشة وجره كما صاب كثير منهم من عجزه وقال غيره يحتمل أن قال ذلك أراد أن يشرحه فأنطق باللازم وأراد المزموم لأن الهذيان الذى يقع من المريض يشأ من شدة مرضه واشتداد وجعه وقيل قال لأرادة سكوت الذين لعطوا وأمرهم الأصواتهم منه فكأنه قال أن ذلك يؤذيه ويلقى في العادة إلى ذلك ويحتمل أن يكون قوله أئمه فعلاً من أئمه الهجر شفع وقوله وسكون ثانيه وانفعول بخوف أى الحياة وقد كرر بلطف الماضي بما نقله رأى من علامات الموت عليه فاشو يظهر ترجيح ثالث الاحتمالات التى ذكرها القرطبي ويكون قائل ذلك بعض من قرب منه في الإسلام اه وأقول هذا أبعد من المرام ومقام الكرام فإن مثله لا يكون مع الأصحاب القدام على أن يتركوا ولا يسكنون عنه من غير زجر ولا بالكلام وأنه أعلم بحقيقة المرام (فذهبوا) أى فشرع ببعض أصحابه (بردون عليه) أى هذا رأى صريحاً بخلاف قول غيره فانه كان يلوحياً فقال دعونى أى أتركونى (ذرونى) بمعناه كبره له والمعنى دعونى من النزاع واللفظ الذى شرعتم فيه (فالذى أياهم) أى من مراقبة الله تعالى وإن شاء الله تعالى والنذكر في ذلك ونحوه (خير مما دعونى إليه) أى أفضل مما أئتم به من الاختلاف واللفظ قال الخطابي وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اختلاف أئمة وجماعة الاختلاف في الدين ثلاثة أقسام أحدها في إثبات المانع ووحيدان يمانى كذا ذلك كفر وثانها في صفاته ونكاحها يدعونها أى أحكام المروغ عن عقله وجوها فهذا جملة الله تعالى من ذكره لعل العلماء والمزورى أن قبل كيف يلزم الحاشية للاختلاف في هذا الكتاب مع قوله أتوفى أكتب فالجواب أن الأول مرفوض بقرائن تنقلها من السند إلى الوجوب هذين قال أصلها التنبؤ ومن الوجوب إلى التنبؤ هذين قال أصلها الوجوب ظهر منه صلى الله عليه وسلم من القرائن

استفهموه فذهبوا ردون
عليه فقال دعونى ذرونى
فالذى أياهم خير مما
دعونى إليه

فأمرهم ثلاث فقال أخرجوا
المشركين من جزيرة العرب
وأجيزوا الوفد بضموا كنت
أجيزهم وسكت عن الثلاثة
أو قالها فقيتها قال سفيان
هذه من قول سليمان متفق
عليه مع أنس قال قال أبو
بكر لمعمر بعد وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتفق
بنا إلى أم أيمن تزورها كما
كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يزورها فلما
انتهت إليها بكثت فقال لها
ما يبكيك أما تعلمين أن ما عند
الله خير لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقامت إلى أبي
أنس لا أعلم إلا ما عند الله
فما لي خير لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ولكن أبكي
أن الوحي قد انقطع من
السما فبهجتهم إلى البكاء
فغلا يبيكان معهما وادخلهم
وعن أبي سعيد الخدري قال
خرج علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مرضه
الذي مات فيه وتحنن في
المسجد عاصبا رأسه بخمرة
حسنى أهوى نحو المنبر
فاستوى عليه وابتعدنا قال
والذي نفسي بيده إلى لا تفر
إلى الخوض من مقامى هذا
ثم قال إن عبد الله مرضت عليه
الذي نازرنيته فاختار الاختار
قال علي بن يقطين

دليل على أن ما وجد ذلك عليهم بل جعله إلى اختيارهم فاختاروا اختيارهم بحسب احتياهم وهو دليل على
رجوعهم إلى الاجتهاد في الشريعة وأدى اجتهادهم مرضى الله عنه إلى الامتناع ولعله اعتقد أن ذلك صدر
منه صلى الله عليه وسلم من غير مدح أو كان هذا قريظة في إرادة عدم الوجوب وأنه أعلم (عأمهم ثلاث)
أي نصال (نقال) غفر برك قبله (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب) مر يانه في باب إخراج اليهود من
جزيرة العرب (وأجيزوا الوفد) أي أكرموا أو أفسد عليهم والواشرين اليكم من حوالكم وأعطاهم
الجائزة والعناية فيما يليكم (بضموا كنت أجيزهم) أي كنتو كفيتمو التغيير فيما بينهم بحسب ما يليكم ثم قال
الشرى أمر صلى الله عليه وسلم بأكرام الوفد وضياقتهم لطيفاً لغرضهم وقرعاً بغيرهم من المؤمنين
وقالوا سواء كان الوفد مسلمين أو كفاراً لأن الكفار أيضاً يقدون غالباً فيما يتعلق بمجاله ومصاله (وسكت)
أي ابن عباس (عن الثلاثة) أي نسياناً منه وأوقعه إزاراً أو قالها أي ذكرها (فقيتها) وفي نسخة بضم
النون وتشديد السين (قال سفيان) الظاهر أنه ابن عتبة (هذا) أي قوله سكت (من قول سليمان) أي
الاحول قال النوبى الساكت هو ابن عباس والناسي سعيد بن جبير قال مهلب والثلاثة بفتح جيم
أسامة وقال القاضى مياض ويحتمل أنه قوله صلى الله عليه وسلم لا تقفوا ذرى وثناي بعد (متفق عليه وعن
أنس قال قال أبو بكر لعرضي الله عنهما) بصيغة التثنية لجلايتهما وألكنه من مقول أنس وفي نسخة
عنهم بصيغة الجمع ليعلم أنسا (بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم) أطلق بنال أم أيمن) هي أم أسامة
ابن زيد بن حارثة كانت ولادة النبي صلى الله عليه وسلم غزوة زيد واسمه امرؤ وهى حاضنة النبي صلى الله
عليه وسلم وروى النبي صلى الله عليه وسلم عن أسامة بعد الله وكانت تسمى الماهودى الجريحي وكانت من
الحشمة وقوت بعد عشر من ومارأها زيد فملكته تخديعة الكبري فاستوجه صلى الله عليه وسلم بهيته
فأعقبه صلى الله عليه وسلم كذا ذكره بعض المحققين ولم يذكر المؤلف أم أيمن لا أسامة (تزورها) كما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها) استئناف بيان كانه قبل من نطقها إليها فاجيب تزورها لأنها مسخرة
لذلك فهو أعظم للاعتراف أن قول تزورها حسبما اقتضاه تعظيم الزور (فلما انتهت) أي إلى الموضع
كذا بصيغة المتكلم في نسخ صحيح مسلم وفي بعض نسخ المشكاة فلما انتهت بصيغة التثنية أي وصل أبو بكر وعمر
إليها بكثت فقالا لها ما يبكيك أما تعلمين أن ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت إلى أبي أنس
لا أعلم إلا ما عند الله فعول له قوله لا أبكي والمعنى لا أبكي لأنى لا أعلم (أن ما عند الله تعالى خير لرسول الله
صلى الله عليه وسلم) أي لأن هذا أمر ظاهر وظهور باهر (ولكن أبكي) أي لأن (الوحي) أي بالأحكام
الإلهية السماوية (قد انقطع من السماء فبهجتهم) بشد يد الباء أي غلبتهم (على البكاء فغلا يبيكان
معهما) والبكاء معناه المعنى لا ينقطع إلى آخر الدنيا ورواه مسلم وعنه أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه وتحنن في المسجد) حال من الفعل وهو قوله علينا
(عاصبا رأسه) حال من خبره قال خرج أي بالاطارأسه (بخمرة) أي عصابة (حتى) غاية تخرج إلى الآن
(أهوى) أي قصد (نحو المنبر) أي إلى جهته (فاستوى عليه وابتعدنا) هم تزور قطعوا مكان نأوى في نسخة بهز
وصل وتشديد ناء إلى الحقد وتبعناه بانه قد نأى عن القرى بآله وضجوا إليه صلى الله عليه وسلم (قال)
أي بعد الحدوث والشاهد وألقى نفسه بيده إلى الخوض (أي الكور) (من مقامى هذا) المأود من قوله
ومعنى على حوضي وقد سبق بيانه وتحقق شأنه (ثم قال ابن عبد) أي عظيما وعند الله وجهاً كرمها
(عرضت عليه الدنيا وزينتها) أو غايته (فاختار الاختار) أي وفضلهما الباقية وقد قال بعض العارفين بغير
الاعتقاليين قد حين أحد ههنا في باب الاختار فاختار الاختار في الباقي على الذهب الثاقب فكيف
والاصبر ياكس فان الاختار بغيره وان ياكس فان كاشا أشار إليه سبحانه قوله والاخرة خير وأبقى (فلم
يظن) بفتح الظاهر بضم من باني فرح ونصر على ما في المباح وفي القاموس من فطن به وإن يوه كره وفهم

بحسب الحديث وفي رواية لابن عمر واسم لال عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
 في الصلاة (ومن عتسه انتم قالت) أي شدة صدامها (وارأها) نذبت رأسها وأشارت إلى الموت (فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك) بكسر الكاف إشارة إلى ما يستلزمه المرض من الموت (لو كان) أي أن
 حصل ذلك يومئذ (وأدعى) أي والحال في (فأدعى) أي لو كانت تلك (والدعوى) أي لو
 دعت (من) (من عتسه) أي من (الشكل) أي الضيق (ويجرح على ماقى الفاعل) أي الموت والهلاك ونقصان
 الحبيب وأوراد وقال غيره الشكل كقول الله والموت أومن به زعم القاعد ويستحقه بمعرفة ما بال هو
 كذاه يحرق على ستمهم عند المصيبة (واقه) أي لا تخلف (أي أحدك) أي تحبب وفيه لو كان ذلك (أي لو
 حصل موت يومئذ) (كسر) أي سرت في ذلك النهار (آخر يومك) أي بضم الميم ويكون فكسر
 وفي نسخة تسديء إلى أي عريسا (بعض أزواجك) والمعنى أن مقتدى وعشت بعدى غرت بعري
 ونبتى سريعا لمرض وأعرس ذاتي على زوجته ثم استعمل في كل جماع ذكر مران يجرى في أهلية
 يشترط نزول آخر الليل ليه مرض وأعرس وأعرس الرجل فهو عرس بنى بامرأته ولا يزال عرس
 في أهله وأعرس اقتضاه وسواها له بنى عليها واقوم يزول في آخر الليل للاستراحة كمرسا وهذا
 أكثر (فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أباؤا وأساء) بل للأضراب أي دعى ما يجد من وجع وأسكن
 وأسلم على فأنهم من أمرنا وفي توافق محبتها مع الله في كل جماع على وفق خروج الدم من بدن المنيون
 أمعرو وقت احتضار ليلي (لقد همت) أي قصدت (وأردت) شئت من الراوى (أن أرسل إلى أبي بكر
 وابنه) أي عبد الرحمن (وأعهد) أي أوصى أبا بكر بالخلافة بعدى وبوجهه ولي يهدي (أن يقول القائلون)
 أي لا يقول القائلون أو يخافون من قول القائلون لم يعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر الخلافة
 الكبرى وإنما اقتصر على الخلافة المفقرة وهي الامتعة ان فيها الإشارة إلى إقامة تلك الأمانة (أو يفتى
 المنيون) أي الخلافة تغير من أنفسهم أو تغيرهم فلو تغير بيع لأشك وقال ابن الملك أي كراهة أن يقول
 قائل أو أتأحق منه بالخلافة أو يفتى أحد أن يكون الخليفة فقوله الطيب أن يقول لمفعوله على تقدير
 محذوف أي أجمع إلى أبي بكر وفي يده كراهة أن يقول الخ وابت تعرف أن الفعل المعلق مذكور وهو أهد
 ولله محذوف في أصل الطيب والله أعلم (ثم قلت) أي في خاطر وفي الظاهر (يا أيها الله) أي الاختلافة
 (وودع المؤمنين) أو غير خلافة أبي بكر (أو يدع الله) شئت من الراوى (وأي المؤمنين) أي أيضا
 لا تتخلف في إمامة الامامة المفقرة ما أمارة الامارة الكبرى كأنهم بعض كراهة الأصحاب حيث قول عند
 المناهضة انه صار صلى الله عليه وسلم لا مرد لنا فلا نتخذه لأمور دنا هذا برهان جلي وتبين على منسلك
 وفي ثم في قوله ودين الله والمؤمنون إشارة إلى تكفير من أنكروا حقيقة خلافة الصديق اللهم الا يقال المراد
 بالمؤمنين أكثرهم فيه أثبتت عنهم لجهور المسلمين وقال ابن الملك أي تركت الإيصاء اعتمادا على أن
 انه تعالى أبي كور غيرة خليفته يدع المؤمنين غيره وفيه منسبة إلى أبي بكر واختيار عما يقع فكان
 كإقال (رواها عن أبيه) أي من عائشة (قلت وجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من
 جماعة) أي من أجل جماعة فهو مفعوله (من القبيح) متعلق بجمع (فوجدني وأنا أجد - دعاء)
 بضم قله أي فصادفني والحمد لله إلى آخره وجمع رأس بي (وأنا أقول وأرأسه) أي أنا عائشة وأرأسه قال
 ومعه (لو لم تزل) نعم الميم وكسرها (فصانك) بالتحفيف (وكفنت) بالشديد (ووجدت هليلك
 وهدنت) أي هدنت في منتهى (أفنه) أي خسر من حيث ما بعد عاتله (ذات الكف) أي أي والله كذا
 (نعم) أي لا بد منه جوابه ثم محذوف والمذكور كور - تعرض بين الحال وما فيها المعنى والله
 يكون به رداء كذا كذا (لو لم تزل) أي ماد كرمنا حمل وغديره (لرجعت إلى بيتي)
 أي كذا (بعض من) أي بعض منكم (بشديد) أي في أصحاب أو من رسل إلى الله ادب من ولا تفل

ومن عتسه انتم قالت
 وأرأسه فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم تزل
 كل واحد منكم يستر
 وأدعوك شئت عتسه
 وأتعبه والله لا تفلن
 تحب موتك لو كنت ذلك
 لست آخر يومك عتسه
 بعض أزواجك فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم
 أو أرأسه لقد همت
 أنفدت أن أرسل إلى أبي بكر
 وأتبعه همداب قول
 القائلون أو يفتى المنيون
 ثم قلت يا أيها الله ويدع
 المؤمنين أو يدع الله
 ويأبى المؤمنين رواه
 البخاري وفتحها فادع
 إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذات يوم من
 جماعة من القبيح فوجدني
 وأما جرد دعا وأنا أقول
 وأرأسه قال بل أنا عائشة
 وأرأسه فدل وما صرنا لوفيت
 قبحي فذلت وكفنت
 ووجدت هليلك وهدنت
 قالت كذا بل والله لو لم تزل
 ذلك لرجعت إلى بيتي فمررت
 به بعض نساك

(قائه) أي فإذا كان الأمر كذلك فبعونه وحوله وقوته (فاتقوا) أي الجرح ولقزع إشارة إلى قوله تعالى واسبروا مشركيكم بالله في بعض النسخ من أفعالنا إلى الحسن المحسنين بقوا كسر الميم وتوخي في القاتل المغنونة أو عمدة وابه اعلاه القوة تعالى وقول كل على الحق الذي لا يموت (واياه فارجو) أي لا ترجوا إسرائفاه لاله الله أو من عنده فارجو الثواب (فإنما المصاب) أي الحقيقة (من حرم الثواب) بصفة الغفول أي من منع الثواب بسبب فله العسر في قصة أمية والله بما العذر عند المولى هو الذي يكون عند اصدمة الأولى هذا قال الطيبي القام في قوله في الله جواب الشرط وبالله حال قدمت على علمها انتمصا كما في قوله تعالى فإني فاعبدون أي إذا كان الله معز يا ونافوا وكما قصده بالتقوى مستعينين به والفقاهي تافقوا وردت لكيد الرضا وكذا في قوله فارجو أو تقديرا ما يقول ليس لأداة التخصيص بل انتداله القرينة في اقتران الفاعل قلت لا منقاة من إرادة الاختصاص الميسر للادخال وحصول التعادل بين اقتران الفاعل (فقال هل) أي من العابدس، وعلى من أي طالب (مقدرون من هذا) أي صاحب الصوت (هذا هو الخضر عليه السلام) يخرج لنا هو كسر الضاد وهبل كسر وسكون وفي ثذيب الأسماء يجوز أسكان الضاد مع فتح الضاد وكسر هاء قال الصبي وفيه دلالة بنية على ان الخضر عليه السلام حي موجود (رواه البيهقي) أي الحديث بكاه (في ثلاث النبوة) وقد عرفت ان صدور الحديث إلى قوله فلما توفي ذكره ما بالجوزي في كتاب الوفاة وما لما بعده فصد ذكره ما بالجوزي في الحسن واظنه لما توفي صلى الله عليه وسلم عزهم الملائكة للسلام عليكم ورحمة وبركاته أن في الله هزامن كل مصيبة وخلفان كل فائت خائته فتقوا وابه فارجو فافقا المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة وبركاته رواه البخاري مستدركه عن جابر بن عبد الله قال دخل رجل أشبه العبد بحميم صبي فخطبني فخطبني فخطبني فخطبني ثم التفت إلى الصبي فقال نبي الله هزامن كل مصيبة وهو ما من كل فائت وخلفان كل هالك قال الله فاني سوا نبيه فارغبوا ونظروا اليكم في البلاط فانظروا فافقا المصابين لم يعبروا صرف فقال أبو بكر وعلى هذا الخضر عليه السلام رواه المستدرك من حديث أنس قال هبل وليس يصح وقال العسقلاني هذا الحديث واهي الاستناد أي ضعفه وحس هذا السند لكن إذا انضم إلى غيره وتقوى وبقى إلى درجة الحسن فأنفع ما قال الخضرى في حاشية الشكا من أن هذا الحديث موضوع عرواه عبدالله بن عمر عن زيد الأصم عن ز من العابدس وابن عمر بن زول كافي في مفسرهم اه ولا يعني أنه لا يستلزم من كون أحد الروافقروا كون الحديث موضوعا لاسيما إذا جاله الحديث من طريق آخر ولقد مدد طرقه ولا يشك في كونه ثابتا ولا يصح عدم كونه بهذا لا يتعلق به حكم شرعي مع أن أكثر الأحكام اعتمدت بالأحاديث الحسن لقلة الصحاح حيث لا معارض والله أعلم

باب بالرفع والاسكان

(الفصل الأول) (عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار ولادوهما ولا شاة ولا بعرا ولا أومى بشئ) قال الزنوي وقرواية أخرى ذكرها عند عائشة رضي الله عنهما أن عليا رضي الله عنه كان وصيا فقال لبني أومى الله وقد كنت مستندة حتى مات فبني أومى ومنى ولا أومى بشئ أي لا أومى بشئ ماله ولا غيره إذ لم يكن له مال ولا أومى إلى علي ولا إلى غيره بخلاف ما زعمه الشيعة وأما الأحاديث الصعبة في وصية صلى الله عليه وسلم بكتاب الله ووصيته لأهل البيت واخراج اليهود من جزيرة العرب واجازة أوردت فليس مرادة بقوله ولا أومى وأما الأرض التي كانت له صلى الله عليه وسلم خضر وقد سئل ما صلى الله عليه وسلم في حياته وجه لها صدقة للمساكين (رواه مسلم) وكذا الترمذي في الشمائل إذ قولوا ولا أومى بشئ ثم قال ز من الحبشي الراوي عن عائشة وأسلم في العبد إلا ما وسيتني ففهمنا أنوا وأما ما حكى بعض أهل السير من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له بل كثيرة وكاله عشرون فاقته فتناول في نواحي المدينة فيكون بأبدانهم في كل عين وكان له سبع شياه يشر بون ألبان وكان له سبع مري يشر بون من ألبانهم فلا يصح

فبائه فافقوا وابه فارجو
في المصابين من حرم الثواب
فقال هل أنت من هذا
هو الخضر عليه السلام
رواه البيهقي في ذلك النبوة

باب

(الفصل الأول) (عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار ولادوهما ولا شاة ولا بعرا ولا أومى بشئ رواه مسلم)

لمعارضه هذا الحديث الصحيح ولو صرح على أن ما كانت من أجل الصدقة وكان أصحابه الفقراء من أهل الصفة
 وغيرهم مشرورين من البلبان (ومن عمرو بن الحرث) أي الخنزاع له حصبة على ما في الشمايل (أخي جويرية)
 بالتصغير إحدى أمهات المؤمنين (قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده دينار ولا درهما ولا
 صديدا ولا مائة) أي في الرق طلب دلالة على أن ما ذكر من رقيق النبي صلى الله عليه وسلم في جميع الأخبار كما
 مات وما أمته (ولاشيا) تفهيم به تخبص (الابنة البيضاء) أي التي كانت تخبص بركوبها وسلاحه
 أي الذي كان تخبص بلبسه من نحو سمع وخر ودرع ومطر وحريرة وأهل هذا الحصر ما في معنى على عدم
 اعتبار أسبابه أو مثل الأثواب وأمة البيت والاقتديت أنه ترك أثوابا غير هامة بنت في حوزة بها وأهل
 حكمة سكوت الراوي عن ذكرها كونها محقرة بالنسبة لهذه كوراث (وأرضها لها صدقة) قال الشارح
 الصغير المفعول لما ذكر من البغلة وسلاح الأرض والظاهر التبادله للأرض قال "مسئلان" أي تصدق
 بثلثة الأرض فصار حصة لها حكم الرقب والتمني أنه جعلها في حياته صدقة بغيره ببقاء الحياة ما يردوم ثواب
 الصدقة ودوامها فلا ينال ما ماله من أملاكه بنفس الموت تصدقة كما لا يخفى قال العلامة الأكرمان
 في شرح البخاري هي أصناف أرض ذلك وثلاث أرض وادي القرى وسهم من خمس خيبر وحصة من أرض
 بني النضير وغير ذلك من أملاكه (رواه البخاري وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا تقسم ورثتي دينار) وثابت الفحل ورد منه وهو الثواب حقيقة ومعناه ليس تقسم ورثتي بعد
 مولد دينار إذا كنت أعاني بعد مولد دينار أملاكه في تقسيم ورثتي لا يكون أخيرا في العود ورثتي
 في المعنى فهو أن من النسي الصريح قال لعبي و يجوز أن يكون بمعنى النسي فهو على منول قوله
 به على لأحب لأبنتي بناتهما أي لا دينار هناك فيقسم أه وفي نسخة بالند كوفي أو أخرى بأخزم وفي
 بعض النسخ لا تقسم من الانقسام مرفوعا ويجوز ما قاله برك هو أسكن الميم على النسي وبه ما على النبي
 وهو الأشهر وبه يستقيم المعنى حتى لا يعارض ما ثبت أنه صلى الله عليه وسلم لم يترك مالا ورثته منه وتوجه
 رواية النسي أنه لم يقام به لا يختلف شيئا بل كان ذلك بمنحة لأبنائها من فسخ ما خلفه أن اتفق أنه خلفه ذكره
 العسقلاني وقال ابن جرير في شرح الشمايل رواية مسلم لا يقسم ورثتي لأن النسي عنه شرطه إلا المكان
 وارث النبي غير يمكن لبعض الأخبار بأنهم لا يقسمون شيئا لأنه لا ورثته وفيه أن الشرط هو الامكان
 العقلي وهو متصور ولا الامكان الشرعي لسلامة علو شأنه ورثتي أي بالقوت والاحتياط لا بغيره فلا ورثة
 قال ابن جرير أي من يصلح ورثتي وأمكنك وقال ميرك هم ورثته باعتبار أنهم هم كذلك بالقوة لكن منعوا من
 الميراث بالدليل الشرعي وهو قوله لا ورثته من بعدهم وعلت مستأنا (ما تركت) ما موصولة مبتدأ وتركت
 صلتها بالعائد محذوف أي الذي تركته (بعد نفقة نسائي وموئنة عائلي فهو صدقة) والذات تعين مبتدأ معنى
 الشرط فتقولهم الذي ياتيني فله درهم وهو خبر الفصل في ذلك التوكيد وإنا يدور في الشبهة قال السفين ب
 هيئة كان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في معنى المعتدات إذ سأل يجوز لهن أن يتكفن أبدا لمخرجهن
 النفقة وقوله وموئنة عائلي أراد ما يامل تغليفه به و كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ نفقة أهلهم من
 الصلوات التي كانت له من أموال بني النضير وذلك وبصرف الباقي في مصالح المسلمين ثم ولها أبو بكر عمر
 كذلك فلم يصر إلى عثمان استغنى عنها بما له فأنطهها مروز وغيره من أقاربه فلم يبق في أيهم حتى
 ردها عمر بن عبد العزيز وقال شراح من علمائنا بديعنا ترك من أموال النبي صلى الله عليه وسلم كان تصرف
 فيها تصرف السلاك ولم يكن ذلك غيره وقوله بعد نفقة نسائي لأن نفقة نسائه بعده كانت تتعلق بحياة
 كل واحد فتمنعن لكونهن عيوسا من النكاح إلى الله وفي رسوله وفي حكم نكاح النسي صلى الله
 عليه وسلم بإقامة جثائن فوجب لهن النفقة من مال النبي ووجب نفقة النساء على أزواجهن

ومن عمرو بن الحرث أخى
 جويرية قال ما ترك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عنده
 دينارا ولا درهما ولا
 صديدا ولا مائة ولا
 مائة البياض وسلاحه
 وأرضها لها صدقة ورثته
 البخاري وعن أبي هريرة
 أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لا تقسم ورثتي
 ديناراً ما تركت بعد نفقة
 نسائي وموئنة عائلي فهو
 صدقة

والحاصل انه ليس معنى نفقة انه ارث من ماله بل كونه من محبوبه ومنه ومنه عن الأرواح بسببه فلهن
في حكم العذبات ما دامت حياتهن وقيل لا بعد طبعهن لانه صلى الله عليه وسلم حرق قبره وكذلك سائر الأنبياء
فقل هذا الاشكال في نفقة النساء وذلك بعضهم لعظم حقوقهن وقدم هجرتهن وكونهن أمهات المؤمنين
ولذلك اختص من بعدا كنهن ولم ير شاورتهن قال الشارح وأما نفقة عاله مانع ان يتعلق بماله ذات وهو
العالم الذي استعمله على مال الفقه فاستحق العمل به بقدر عمله ولم يكن أحد هاهنا شاعها من مال النبي اه
ولفظ الحديث وهو تعالى في شرح المشاوق المؤنة النفل فعوله من ماله القوم أي اخفاه مؤنهم
وفي الصحاح المؤنة حمز ولا يحمز وقال الفراء مفعلة من الايس وهو التعب والسدة وقيل هي مفعلة من الاوت
وهو المرح والعدل لانها تنقل على الانساة اه وفي الحديث المعونة تأتي على قدر المؤنة وقال بعض
المحققين اختلف في المراد بقوله مؤن تعالى فقبل الخليفة بعده وهذا هو المعتمد وقيل ير بدلك انما هو على
النفل والتقسيم على الارض وبه جزم الطبري وابن بطال وأبعد من قال المراد بعامله سائر قبره عليه الصلاة
والسلام وقال ابن حبيب في الخصائص المراد بعامله خادمه العمل على الصدقة وقيل العامل بها كالأجير
واستدل به على آخرة القام وقيل كل عامل للمسلمين اذ هو عامل له وتائب عنه في أمته (منفق عليه) ورواه
الترمذي في النجمائيل يداخله دهرهما فقبل فائدة التقيد بها التنبيه على أن ما فوقه مما بدله أولى وهذا
الحكم عام على الانبياء لا يورث الحديث الا في لا يورث ما تركه صدقة يعني لا يورث نحن معاشر الانبياء ما كان
جده الفقراء ومن شرط الفقير عند الصرفية أنه لا يملك ثمنه ما أمانة أو وقف أو صدقة أو حاصل
الحديث ما يراها الا الواقع ويحصر في صرف أحوال الفقراء والمساكين كلباه في حديث آخر ان النبي
صلى الله عليه وسلم لا يورث انما يرثه في فقراء المسلمين والمساكين وقيل لا يورث ما تركه أحد بعده من ورثه
من جبهة آخر تركه وخالف الحسن البصري في المسئلة العامة وقال هذا الحكم يخص نبينا صلى الله
عليه وسلم لقوله تعالى يرثني ويرث من آل يعقوب وقالوهي ورثته مال لا يورثه الا ما قبله والى خلف الخواري
من ورثا اذ لا يخالفهم على البيوة وصوب الجمهور خلاف قوله لغير النساء اما معاشر الانبياء لا يورث والمراد
في الآية وانه لا يورثون حقيقة الارث بل قبله مقامه وحله مكانه وعلى هذا فاما ما نحن فيه استنباه
الموالي على مراتبه الظاهرة بالقهر والقرينة الخفية هذا وقال البايع أجمع أهل السننات هذا حكم جميع
الانبياء وقال ابن ملبان ذلك ليسا عليه الصلاة والسلام وقالت الامامية ان جميع الانبياء لا يورثون ذكره
السيوطي (ومن أبي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يورث) يسكون الوارث فخرج الراء
أي نحن معاشر الانبياء لا يورث قال الطبري أي لا يورث منا غنى الجار فاستمر ضمير الجمع في الفعل فأنقلب
الفعل عن لفظ الغائب الى لفظ المتكلم اه وهذا انما على أنه لا يورث بنفسه وجهه بعض المعربين
متعديا بنسبه ومن خلاف ولا يقول من الاستاد وكذا سقته الاستاذ ولا ناصبه الله السندى رحمه الله
وقد جاءه القائل في التبريل يرثني ويرث من آل يعقوب وفي القاموس وورث أباه ومنه بكسر الراء يرثه كعبه
وأورثه جبهه من ورثته وسكن يورث على صيغة المعلوم وكذا ضبط في نسخة في لارنك ماله ميراثا لاحد قال
المغرب وورث أباه لا يرث وارثه فهو وارث والابو المال كالهامام وورث ومنه اما معاشر الانبياء لا يورث
وكسر الراء متعديا اه وبه اندفع زعم من قال انه هو الاظهر والمضى انه ليس بمضاد ولا يتوحد رواية
لما قدمنا في معنى المستفاد من القاموس (ما تركه) الضمير راجع الى ما لم يوصوه (صدقة) بالرفع جملة
مستأنفة كأنه لما قبل لا يورث فقبل ما فعلوا به بترككم فليجب ما تركه صدقة ذكره الطبري وروى
صدقة بالنصب وهو كذلك في نسخة في ما تركه كما سيذول صدقة غنق الخبر وبني الحال كاهوض ونظيره
قوله تعالى ونحن عجب بالنبي في قراءة شاذة وأما قول السبعة ان ما فدية صدقة ما فعلوا تركا كانهما
ووزو وروى وجود الصمير في تركه في أكثر الروايات وجود فهو صدقة في بعضها وروى بعض

متفق عليه ومن أبي بكر قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يورث ما تركه صدقة

الاحاديث كقولهم انما عاشر الانبياء لا نورث ما يلهم من التناقض بين السابق واللاحق وانه اخوف من لسان
واما ما قيل من انهم كانوا كفاراً فغير صحيح فهو كقولهم ان ما في ما من كاس موصولة بمتبذلة او كراهية
والعائد مصدوف ومصدق فغير صحيح وبه يحصل الجمع رواية وقد اقره متفق عليه عن ابي موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ان الله اذا اراد حجة امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعل لها قراطينا وسلفاً فبعضين يسميها
والثاني تسميها لآزها أي سابقا وقد ماوشيعا (بين يديها) أي قدما حين ماتت واتباعها (واذا اراد) أي
الله (هلكة) فبعضين أي هلاكها (هزيموا نبيها حتى فاهلكها وهو ينظر) أي اليها أو في قدرة حالها (فأمر)
أي الله (عيسى) بالثبته لآله بالآية أي سرهما بما عز بهما فيبقى فيضله (مهلكها) أي يسبب هلاكها (حين
كذبوه) أي من الكفار (وعصوا أمره) أي من النصارى (رواسمهم) أي من رخصي الله فقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين نفس محمد بيده لا تبين على أحدكم) يشمل الصحابة وغيرهم (يوم)
زمان (ولا يراني) أي أحدكم حينئذ (فمات يراني) أي لم يبق ما يراي (أحب اليه من أهل دمه معهم) أي
مع أهلوه وهو يفيد التأكيد فقال لما يتوهم من أن تكون الواو بمعنى أو أو يعمل على الأهل نارة وعلى المال
أخوة (رواسمهم) وفي الحديث ايما له معنى ما ورد من الحديث المشهور وطوبى لمن رأى وآمن بي

• (باب مناقب قریش و ذکر القبائل) •

المناف جمع المقبسة وهي الشرف والفضيلة و ذكر القبائل مطلق على المناقب والمراد بذكرهم أهم من
مدحهم وذمهم

• (الفصل الأول) • (عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع) فبعضين
جمع تابع كندم جمع خادم أي الناس كلهم تابعون (لقریش في هذا الشأن) أي في الدين والطاعة أو في
الخلافة فيؤيد على الأول قوله (مسلمهم) أي مسلم على الناس (تبع مسلمهم) أي مسلم قریش (وكافرهم) تبع
لكافرهم) قال شارح واذ قلنا أن أحد من قریش لم يبق بعده على الكفر علمان المراد منه أن الاسلام
لم يقصمهم مما كانوا عليه في الجاهلية من الشرف فهم سادق في الاسلام كما كانوا قاطل في الجاهلية اهـ وقيل
معناه أن كانوا نصارى اساطة الله عليهم اخبارنا ومنهم كانوا نسطرا اساطة الله عليهم اسرارنا منهم كذبنا أعمالنا
عما اليكم ويكرؤي كاتكرؤوا في طلبكم وفي شرح الاستعانة بتفضيل قریش على قبائل العرب وتقديره
في الامامة والامارة وقال القاهر كانت العرب تتبع قریشا وتعلمها اذ كانت دارهم موحدا والبيت الذي
هم سادته منسكا وكانت لهم السقاية والزادة يعظمون الجميع ويسقونهم فخره وابه الشرف والرياسة عليهم

وقال القاضي المراد بهذا الشأن الدين والمعنى انه صلى الله عليه وسلم قریش قدوة غيرهم من المسلمين لانهم المتقدمون في
التدريج السابقون في الإيمان وكافرهم قدوة غيرهم من الكفار فانهم أوّل من رد الدعوة وكثر بالرسول
وأعرض عن الآية قال الشافعي فلا يكون حديثه وكافرهم إلى آخره معرض المدح قلت فلا يحدود
حينئذ مع اهـ قد يقال ليس مدح شرعا كما يعظم مدحنا وهو ان هذا الجنس متبوعون في الجسلة
لا تاجور كسبنا في من ان الناس تبع لقریش في الخير والشر ويؤيد به انه لما بعث صلى الله عليه وسلم قال عامة
العرب ينتظروا ما يصنع قومهم فلما فتح مكتوا أسلمت قریش تبهم العرب وندوا في دين الله أفواجا لهذا استمرت
خلافة النبوة في قریش ثم رأيت الطبري قالو يؤيد قول القاضي الحديث الذي يتلو كانه قيل يتبعون
في كل أمر والسابق يقتلون آثارهم ويرعون اكل ماله ورضعهم خير ونحوه قول الشاعر

وعن النازكون لم اسطعنا • وعن الانخدون لم اسطعنا

أقول وفيه اشعار بان الخلق لا يتأخرون عن متابعتهم وان قابلية المتبوعين متبوعا في حيلتهم فينبغي أن لا يخرج
عنهم أمر الخلافة لئلا ترتب عليه الجاهلية يحصل الجمع بين أقوال الائمة في معنى هذا الحديث (متفق عليه)
ومن على قال حجة الأذنى ووعلى من رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقریش ما لهم تابع

متفق عليه وعن أبي موسى

عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال ان الله اذا اراد حجة

أمة من عباده قبض نبيها

قبلها فجعل لها قراطينا وسلفا

بينها واداء هلكة

أمة عذبا وبينها

فاهلكها وهو ينظر فأفسر

عنيهم لكتبا حين كذبوه

وعصوا أمره ورواه مسلم

وعن أبي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه

وسلم والذين نفس محمد بيده

لا تبين على أحدكم يوم ولا

يراني ثم لا يراني أحب اليه

من أهل دمه معهم ورواه مسلم

• (باب مناقب قریش

و ذكر القبائل) •

• (الفصل الأول) • عن

أبي هريرة عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال الناس تبع

لقریش في هذا الشأن

مسلمهم تبع مسلمهم وكافرهم

تبع لكافرهم متفق عليه

لعالمهم وقيل لهم تبع لشارهم أخرجه أحد في المنقب (وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقرش) وجه تسميتهم قرش يسوطي القاهوس (في الخبر) أي الاسلام (والشر) أي الكفر (رواه مسلم) وكذا أحد في الجامع الصغير قرش صلاح الناس ولا يصلح لاسي الاجم كمال العالم لا يصلح إلا بالمعروف واداب من عدى في الكامل عن عائشة مرفوعا وفي رواية سعد كمر من عروس العاص مرفوعا قرش حاصته تعالى في نصب بها سبب ومن أراد هيب وعزى في الدين اولا وحذ وروى ابن عسدي عن جابر مرفوعا قرش على مقدمة الناس يوم القيامة ولولا ان تفر قرش لاجرت بها لمهتبا عند الله من الثواب وروى أحد الترمذي عن جابر عن العاص مرفوعا قرش ولا الناس في الخبر والشر في يوم القيامة وفي رواية لا جد من أبي بكر وهو مرفوعا قرش ولا هذا الامر فوا اس تبع برهم وجاهم تبع لشارهم وعن ابن أبي ذئب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شار من يشيخ شر او الناس أخرجه الشافعي في مسنده وعن المطلب بن عبد الله بن حنبل عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوت رجل من قرش تعدل قوت رجلين من غيرهم وأما رجل من قرش تعدل أما رجلين من غيرهم رواه أحد عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر بني هاشم والذين في بي بالحق بينوا أحدثت حقيقة الخبنة ما بدأت الا بكم أخرجه أحد في المنقب (وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا زال هذا الامر) أي أمر الخلافة (فقرش مابق منهم) أي من الناس (اثنتان) أي فيكون واحدا خلفه وأحد تابع له قال النووي هذه الأحاديث وما أشبهها فبإدليل ظاهر على ان الخلافة تختص بقرش لا يجوز تفويضها لغيرهم وعلى هذا فقد اجتمع في زمن الصحابة من بعدهم ومن خالف فبمن أهل البدع فهو مجروح بإجماع الصائبة بقرش صلى الله عليه وسلم ان هذا الحكم مستقر إلى آخر الدهر مابق من الناس اثنتان وقد ظهر ما قاله صلى الله عليه وسلم إلى الآتاه والتحقق ان هذا خبر بمعنى الأمر أي من يكن مسلما فليتهم ولا يخرج عليهم والا فخرج هذا الأمر عن قرش أي أكثر البلاد من هذا أكثر من مابق مستغنى عما لا يكون على ظاهره والله متيقن بقوله في الحديث ان قسما أقاموا الدين لا يخرج منهم الا وقد انكسروا مائة كذلك كره السيوطي وقيل هو على ظاهره والمراد بالناس بعض الناس أي سائر العرب كره ابن حجر تفرق (معلق عليه) وفي ذخائر العقبى نسبة إلى البخاري ورواه أحد في مسنده (وعن معاوية) أي ابن أبي سفيان (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر) أي أمر الامارة (فقرش لا يعادهم أحد) أي لا يعاناهم (الا كبائته) أي أسقطه في رواية لا أكبائته (على وجهه) والمعنى أنه وأهله (ما أقاموا) أي قرش (الدين) أي أحكام دين الاسلام ثم مصدر به والوقت مقدور وهو متعلق بقوله كره الله قال ابن الملك يدرى محفظهم على الدين وأهله وقيل المراد الصلوات وأما أقاموا الصلوات على هذا فاما يستقيم المعنى اذا علق قوله ما أقاموا بكه الأبان هذا الأمر في قرش لان منهم من لم يقيم الصلاة ولم يصر في هذا الأمر كراهة التور وبشي وبسبب دلالة على اختصاص الامامة بقرش وهم بنو النضر بن كنانة فجميع بطونهم إلى ذلك بجملة واحد هو على ذلك له صلى الله عليه وسلم أنه لو جحد منهم من هو جامع لأوامر الملك والدين وصالح لأموال المسلمين وفي شرح العالبي قال المظهر اختلاف في قرش لا يعادهم ولا يعاناهم أحد في ذلك الا إذا لله تعالى ماداموا يحفظون الدين اه كلامه وفيهم من كلام الشيخ التور وبشي ان قوله ما أقاموا الدين اذا علق بكه يستقيم المعنى اذا علق الدين على الصلوات اما اذا علق على الدين بأصوله وقوا بها فلا لان منهم من لم يصر في هذا الأمر وقيل معنى الحديث لا يخالف قرشا أحد في الامور والمعتقد في الدين بان أرادوا انهم يملأونه وقرش يريد أئمة وامضاء الأئمة وقره قال الطائي والخطاب لا بعد الامامة بل يظهر وهو أظهر أقول الظاهر ان المراد بالصلوات دين وانما يعادهم جميع الامانة والدين ولكنهم أم العبادات وانما تسمى من السبب أن أذكر كراهي منوال المثال أي الصلوات نحوها من أمور الدين والله اعلم (رواه البخاري) ومن المطلب بن حنبل في

وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقرش في الخير والشر ورواه مسلم وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا زال هذا الامر في قرش مابق منهم اثنتان متعلق بالمعصية معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قرش لا يعادهم أحد الا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين ورواه البخاري

خطب عن أبيه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال أيم الناس دعوهم أقربكم ولا تفرمواها
وتعلموا منها ولا تعلموها أخرجه الشافعي في مسنده وأحمد في المناقب (وهن جابر بن مرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الإسلام عزيزاً أي قوياً يندبداً أو مستقيماً حديداً (الإنبيء عشر خيفة)
قال العاصبي إلى ههنا فتوضحت في الرواية الأخرى لأن التقدير لا يزال الدين قائماً حتى يكون عليهم اثنا عشر
خليفة فإن ما بعده داخل فيما قبلها الكشاف في قوله تعالى فأعساؤوا وجوهكم وأيديكم إلى الرفاق إلى يفيد
معنى الغلبة مطلقاً فادخلوها في الحكم ونحو وجهها فمريد ومع الدليل فخاصه دليل على الخرج قوله تعالى
ثم أمروا الصيام إلى الليل لأنه لو دخل الليل لوجب الوصال ومما فيه دليل على الغشول قوله على حفظت القرآن
من آتة إلى آخره لأن الكلام مسوق لحفظ القرآن كله (كلهم من قريش) قال بعض المحققين فمضى منهم
انطفاء الأربعة لا بد من تمام هذا العدد قبل قيام الساعة وقبل أن يكون في زمان واحد يقرق الناس
عليهم وقال التوريشي السبيل في هذا الحديث وما يعقبه في هذا المعنى أن يجعل على المسلمين منهم ثلثين
هسم المستحقون لاسم الخليفة على الحقيقة ولا يزم أن يكونوا على الولاية أو أن قدرتهم على الولاية أن الرأسة
المسكون بها على الجواز وفي شرح مسلم فتوروى قال القاضي عياض فوجهنا سؤال وهو أنه قد جاء بالخلقة
بعدى ثلاثون سنة ثم تكون ملكاً عضو ضاؤه وحالف لهذا الحديث وأجيب بان المراد ثلاثون سنة خلافة
النبوة وقد جاء مفسراً في بعض الروايات خلافة النبوة بعدى ثلاثون سنة ثم يكون ملكاً بطل شرط هذا في
الأنبياء عشر وقبل المراد باني مشران يكونوا مسخفين للخلقة من العاديين وقد مضى منهم من علم ولا بد من
تمام هذا العدد قبل قيام الساعة قلت وقد حل الشبهة الأثني عشر على أنهم من أهل بيت النبوة فتوالى أعم
من أن تكون لهم خلافة حقيقة أو استعصافاً فأولهم على فالحسن فالعبد بن الزين العاديين فحصله بالبر
لعمرك الصادق فمضى الكلام فلي الرضا فمحمداً التي فعلت التي غسن العسكرى فحصله المهدي وضوان
الله عليهم أجمعين على ما ذكره زبدة الأولياء فواجه محمد بن إسحاق كتاب فصل الخطباء مفصلة وتبعه مولانا
فوالدين محمد الرضائي الجلي على أو آخر هذه النبوة وذكر فضائلهم و مناقبهم وكراماتهم ومقاماتهم بمجمل
وقد رد على الرافض حيث يظنون باهل السنة أنهم يعضون أهل البيت باعقادهم القاسد ودهمهم
الكاسد والافاض الحق يحبون جميع الصحابة وكل أهل البيت لا كل أرواح الاعداء لاهل بيت النبوة
ولا كل رافض المصادق لجهور الصحبة وأكبر الأمانة (وقد رواه لا يزال لناس) أي أمر دينهم (ماضياً)
أي جاري يستمر على الصواب والحق (مولوهم) أي مدة توالى أمرهم (اثنا عشر رجلاً كلهم من قريش
وفي رواية لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو) أو بمعنى الواو لخلق الجمع أي أو (حتى يكون عليهم)
أي على الناس متولياً (اثنا عشر خليفة كلهم من قريش متعلق عليهم وعن ابن جرير رضي الله عنهم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم غلار) بكسر الغين المجهمة وتخفيف اللام وبالراء عظم قبيلة وفي القاموس
بنو غلار ككاتبهم أفي ذوالغفار وهو مبتدأ خبره (غفار الله) قال ابن المثنى أي أقول في حقهم
أقول ولما يقدر على هذا في نحو زيداً ضرب حيث لا يصح جعل الجلة الانشائية على الاسم المرفوع بالابتداء
(واسلم) قبيلة أخرى (سألها الله) أي صنع الله بهم ما وافقهم من أمر السلامة عن الكفر (وصصة)
بأنه يصير بطن على ما في القاموس والمراد قبيلة أو جماعة (صص الله ورسوله) وفي الحديث ثابته أن
الاسماء تنزل من السماء قال العاصبي الجملتان الأوليان بحسب أن يكونا خبر بين وأن يجعل لاهل الأعداء لهما
وأما قوله وصصة صص الله فهو اختيار ولا يجوز جعله على الأعداء لكن فيما تظاهروا شكاً بهم يستلزم الدعاء
عليهم بالخلل لا بالعصيان وفي شرح المتقبل اتحاد الغفار وأسلم لأن دخولهم في الإسلام كلهم غير
حرب وكانت غلار قومة بسرعة الطحاج فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بان مجمرهم تلك السيقو بغفرها
لهمس وأما صصة فهم الذين قتلوا القراء يبرعون في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وقتت عليهم وفي شرح مسلم

وهن جابر بن مرة قال
سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يزال
الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر
خليفة كلهم من قريش وفي
رواية لا يزال أمر الناس
ماضياً ما أولهم اثنا عشر
رجلاً كلهم من قريش وفي
رواية لا يزال الدين قائماً
حتى تقوم الساعة أو يكون
عليهم اثنا عشر خليفة
كلهم من قريش متعلق
عليهم وعن ابن جرير
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم غلار
سألها الله وصصة صص
الله ورسوله

(الاحد) بفتح فسكون قال الثوري بشي هو يسكور السابح من البن ويقال لهم الازد وهو بالسن اصح
وهما ازديان ازدشيو اوزازد عمان اه ودا ان المراءنا ازدشيو اذ (والاشعرون) وفي نسخة ولا اشعرون
بابان ياء النسبة قال الطبري هو يسقوط الباق جاع الترمذي ويصاح لاسول وبتبانه في المصاح قال
الجوهري تقول العرب له تلك الاشعرون يهذف الياء لا يفرون في القتال) اى في حال قتالهم مع الكفار وهو
حامل من القليلين على حد هذا فان ذهبا انصهر (ولا يلقون) بفتح فضع قد شدوا ولا يلقون (في الهنهم
مضى) اى من اتي في مضي وطريقى اوسن اولياى (واماسهم) اى من اوليتهم وفيه اسمعوا بهم متقون لقوله
تعالى ان اولياؤنا المتقون (رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب) ورواه ابن سعد عن الزهري مرسل
الاشعرون في الناس كضرة قبله يسك (ومن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الازد) اى
ازدشيو اذ وفي القاموس ازد بن القوث وهو ما بين انصهر ابو حنن من البن ومن اولاده اذسركلهم (ازد
الله) او جندوا انما ردينه (في الارض) قد اكرمهم الله بذلك فنهضوا فاقول اليه (يريد الناس ان
يضعوهم) اى يجرؤهم ويذلهم (وبأى الله لان رفعمهم) اى ينصرهم ويكرمهم ويعلمهم على اعداء دينهم
قال القاضى ريد الازد ازدشيو اذ وهو حنن البن اولاد ازد بن اخوت بن لث بن مالك بن كهلان بن
سبا واضافهم الى الله تعالى من حيث انهم حربه وهل نصر قسولاه قال الطبري قوله ازد الله يستعمل وجوها
أعداهما اشتراهم بعد الاسم لانهم يشارون في الحرب لا يفرون على ما مضى في الحديث السابق وعليه كلام
القاضى وثانيها ان تكون الاضافة للاشتصاص والتشريف كبيت الله وثالثته على ما يدل عليه قوله ريد
الناس ان يضعوهم الخ وثالثها ان يرد اسم الجماعة والكلام على التثنية اى الاسد اسد الله جلله اما
مشا كلمة وقلب السين زاي اه وتبعه صاحب الازهار من شرح المصاح لكن اغنايتهم هذا وكان الاسد
بالفتح والكون لفتح الاسد بفتحين كما دخل على وهو ليس كذلك على ما فهم من القاموس (ولياؤن على
الناس زمان يقول الرجل) اى في ذلك الزمان (يالت اى كان ازدما يالت اى كانت ازدية) ورواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب) قال ميرزا قدورى موقوف على انس وهو عندنا اصح اه ولا يثبت انه اولو كان
موقوفه وهو الحكم بكون مرفوعا لان مثله لا يقال من قبل الراى والله اعلم (وعن عمران بن حصين) اسمى
نزاى اسلم هو اواء وسكن البصرة الى ان مات بها سنة الف وثمانين) قال مات انبى صلى الله عليه وسلم وهو
يكره ثلاثة احياه) جمع حى بمعنى قبيلة (ثقيف) كما غير ثوبيلة من هوازن واجمعتى بن منبته بن بكر بن
هوازن كالى القاموس (وبنى حنيفة) كسيفة لقب ائالى بن بليم ابو حننهم حنيفة بن حنيفة الحنفية ثم محمد
ابن حلى بن ابي طالب (وبنى امية) بضم ففتح قد شد بن حنيفة قبيلة من فريش قال العلماء غما كره فاما
لهما وبنى حنيفة لسبلة ثوبى امية لعبد الله بن زاذ قال الضارى قال اسير بن ابي عبيد الله بن زياد
برأس اسيرين لجهله في طست وجهه بنكته بضم بنى وقال الترمذي في الجامع قال عبارة بن عمر لما حو بأس
عبيد الله بن زياد اصحابه في رحبة المسجد فاجتبت اليهم فقالوا قد سمعت فاذا سمع قد جاعت حتى دخلت في مخر
عبيد الله بن زياد فكسبت ساعة ثم خرجت فذهبت حتى تعبت ثم قالوا قد جالت ففعلت ذلك من تين اولنا قال
الترمذي هذا حديث صحيح كذا في الازهار (رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب عن ابن عمر رضى الله
عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثقيف كذاب) اى ما يخفى في الكذب (ومير) بضم ميم وكسر
موحدة اى عسكروهم والى البوار وهو الهلاك والفساد وتوزيها للتنظيم (قال عبيد الله بن عسكرو) بفتح
فسكون كوفى حتى روى عن ابي سعيد وان عجز عنه اسائرل وشريك (قال الكذاب هو المختار بن ابي
عبيد) بالتميم وهو ابن مسعود الثقفى قام بعد وفاة الحسن ودعا الناس الى طلب ثاره وكان غرضه في ذلك
ان يصرف الى نفسه جوار الناس وينسب الى الامارة وكان طالب الدنيا مدلسفى تحصيلها كذا ذكره
القاضى وقيل كان يفتن وليا وقيل كان يدعى انه وبكوفة فسمى كذابا ومن جعله كذبة دعوا ابن سيريل عليه

الاسد والاشعرون لا يعرفون
في القتال ولا يعرفونهم منى
وانهم نسهم رواء الترمذي
وقال هذا حديث غريب
وعن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الازد
ازد الله فى الارض يريد
الناس ان يضعوهم ويلى
الله الان رفعمهم وليا تين
على الناس زمان يقول
الرجل يالت اى كان ازدما
ويالت اى كانت ازدية
رواه ترمذي وقال هذا
حديث غريب عن عمران
ابن حصين قال مات النبي
صلى الله عليه وسلم وهو
يكره ثلاثة احياه ثقيف
وبنى حنيفة وبنى امية
رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ثقيف
كذاب ومير قال عبيد الله
ابن عسكرو قال الكذاب هو
المختار بن ابي عبيد

لسلام ياتيه ليرجوه ذكره ابن الملك وقال ابن عبد البر كان أبوهم من جهة الصحابة واند اختار عام الهجر ثوليس
 له حصة ولا رواية ولا رواية بنحو خبره غير مرضية وذلك لطلب الامارة الى أن قتله مصعب بن الزبير سنة سبع
 وسبعين وكان قبل ذلك مدود في أهل الفضل والخير يظهر بذلك كملوا بكم الفسق فقامه من كان يكتمه
 الى أن عازق ابن الزبير وطالب الامارة وكان المختار تزييف بطلب عدم الحسين وبسبب طلب الداء الامارة فبأن
 منه الكذب والجبن وانما كانت امامته ستة عشر شهرا وقال كل من في أول أمره خلو جياثم صارز بر يات
 صار افضه وكان يغير بعض على كرم الله وجهه وهو يظهره لضعفه أسبعا كذا أنه ميرك من الصحيح
 وكذا ذكره المؤلف في أسبائه (والله هو الحاج بن يوسف) وهو يفتح الحامس بالغة الحاج في الأتي بالغة
 في المؤلف هو علم عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان وبعد لانه الوليد مات بواسط في سؤال سنة
 خمس وسبعين وعمره أربعون سنة وقال هشام بن حسان) بلغ تشدد بشير بنصره وقد ينصرف
 (أحد) و) بلغ الهمز والصاد أي ضعا و) (ماقتل الحاج صبرا) بلغ فسكون أي مصروا يعني صبرا
 أسورا في معركة ولاخسة (بلغ مائة ألف وشر من الخار واه الترمذي وروى مسلم في الصحيح) أي صحبه
 لافي كليل آخر من تصانيفه (حين قتل الحاج عبيد الله بن الزبير قال أسب) أي أسب في الصدوق (ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقب كذا بابا ميرا فاما الكذاب فرأى أنه) أي أبصرناه وعلما ونقص به
 المختار على ما بيناه (واما البير فلا نك) بكسر الهمزة وتضعف لشارح أخال بالغض والقياص والكسره
 الاصح وفي الأزهار والكسر أي لا أظنك (الاباء) قبل والظاهر فلا نكاه الايام فقد قدمت المقول
 الثاني للاهتمام (وسبغ عثم الحديث) أي بسعه (في الفصل الثالث وعن جابر قال قالوا) أي بعض
 الصحابة (يلو) والله أنحن نبال ثقب) بكسر النون جمع نبل أي حدهم ولعله في غزو واطراف
 وباصرهم فادع الله عليهم قال الهم اهد تظنا) أي الى الاسلام وأوامهم الى الجامعة الاحكام (رواه الترمذي
 ومن عبيد الرزاق) قال المؤلف في فصل التبعين هو ابن همام كني أبا بكر أحد الاعلام وروى عن ابن
 جريج ومعه وغيرهما عنه أحدوا مع وصف الكتب ومات سنة إحدى عشرة ومائتين وله خمس
 وعشرون سنة (من أبيه) أي همام بن الحارث الثقفي نأى جميع ابنه هو وعائشة وغيرهما من الصحابة
 وروى عنه إبراهيم الثقفي (عن ميناء) بجه مكسور وثقت ثقفي كما كتبه في مدود هذا هو المشهور
 وقال صاحب الطالع مد وقمر كذا ذكره الامام النووي في شرح مسلم وقال المؤلف وروى عن مولاه من
 عبد الرحمن بن عوف وعثمان وأبي هريرة ومنه والله عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة قال كناه
 النبي صلى الله عليه وسلم بلعاده) بكسر الهمزة ونقصه أي أظنه (من قيس) في القاموس
 قيس شيلان بالغض أوقية له واسمه الياس بن ضر (فقال يا رسول الله العن حبرا) بكسر فسكون ففزع
 أي ادع عليهم م بالعد من الرجة ترو أو تيسل من الذين في القاموس جبر كدرهم موضع غر في صنعاء
 الذين وابن سبابة ذهب أبو ثعلبة (فامرض عنه) أي عن الرجل يداو وجهه عنه (ثم جاءه من الشق
 الآخر فامرض عنه ثم جاءه من الشق الآخر فامرض عنه) والمعنى أنه أمرض عنه من الجانبين (وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله حبرا أو أوهامهم سلام) أي ذات سلام أو صل سلام (وأبدهم طعام) أي
 ذات طعام أنه شارح فاضاف قد راحة الحار وقال ابن اللثوي عكر بن يقال جعل أو أوهامهم نفس السلام
 وأبدهم نفس الطعام بمقالة انتهى وانصرف عليه الطيب والمعنى أنهم بطشوا السلام وبطه موت الطعام
 فجعلوا بين الاسنان وحلولة الاسنان (وهم هل لمن) أي من المضرة (وايدمن) وتصدق بكل الغم
 الممرتبة الايقان (رواه ترمذي وقال هذا حديث غريب لا يخرجه الاثنان حديث عبد الرزاق) أي
 من طريقه الزميلة (ويرى) بصيغة مجهول (عن ميناء هذا) أي المشغولية (أحاديثنا كبر)
 قال يرك قال أبو حاتم يركذب وقال يمين ليس بثقة انتهى وقال شارح له صاحب قوله منكر هذا

في الحجاج بن يوسف
 هشام بن حسان
 ماقتل الحاج صبرا
 بلغ مائة ألف وشر من
 الظاهر والتمذي وروى
 مسلم في الصحيح حين قتل
 الحاج عبيد الله بن الزبير
 ثالث أسبائه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم حدثنا
 ان في ثقب كذا بابا ميرا فاما
 الكذاب فرأى أنه واما
 البير فلا نكاه الايام
 وسبغ عثم الحديث في
 الفصل الثالث وعن جابر
 قال قالوا يا رسول الله
 يقال ثقب فادع الله عليهم
 قال الله م اهد تظنا واه
 الترمذي ومن عبيد الرزاق
 من أبيه من ميناء عن أبي
 هريرة قال كناه عبد النبي
 صلى الله عليه وسلم بلعاده
 وجب أسبغ من قيس فقال
 يا رسول الله العن حبرا
 فامرض عنه ثم جاءه من
 الشق الآخر فامرض عنه
 ثم جاءه من الشق الآخر
 فامرض عنه فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم
 رحم الله حبرا أو أوهامهم
 سلام وأبدهم طعام وهم
 أهل من ويمان رواه
 الترمذي وقال هذا حديث
 غريب لا يخرجه الاثنان
 حديث عبد الرزاق وروى
 عن ميناء هذا أحاديث
 من أكبر

الحسين بن علي رضي الله عنه في الحديث لأن المؤلف رحمه الله يعني في السنن كذا يعني لم يذكر في الحديث
 له لأنه قد أقرم الاقتصار من ذكر الشكر في عنوان الكتاب والله أعلم بالصواب (وهذه) أي من أبي
 هريرة رضي الله عنه وقد نص عليه السيد جمال الدين (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي
 أي قبيصة (نلت من دوس) بطع فسكون قبيلة من البين من الأزدي كذا في الأزهري وفي القاموس هو دوس
 ابن مدنان بن عبدة أبو قبيلة (قال) أي صلى سبيل النجيب (ما كنت أرى) بضم الهمزة على الجهور
 أي ما كنت أشعر قبل ذلك (أن في دوس أحدا نسيب) قال في الأزهري نسيب متبعية لهريرة بن عوف
 بن دوس لولا أبو هريرة (رواه الترمذي ومن سليمان قال قال) أي خاصة في الخطاب أو بيني وبينه بالحباب
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبغضني فتلقوا دينك) بالنصب على جواب النبي صلى الله عليه وسلم
 العرب (قلت يا رسول الله كيف أبغضك) أي كيف تصورتني أي أبغضك وأنت حبيب أقوم بصوب
 أمك (وإن هذا قاله) أي في الإسلام وسائر مكارم الأحكام (قال تبغض العرب تبغضني) أي
 حين تبغض العرب وما تبغضني في منهنهم خصوصا وإذا أبغضت حبس العرب فر بما يصرفك إلى بضعك
 أي يعود قلبه والحاصل أن بضع العرب قد يصير سببا لبغض سيد الخلق فالخزرا والخزرا كذا في بعض
 قال الطبري العرب ما قبل الجيم وفي النهاية العرب اسم لهذا الجبل المعروف من الناس ولا واحد له من
 لفظه وسواء أقام بالبادية والمدن والنسبة إليه ما عرفت أبو هريرة وفي القاموس العرب بالضم وبالفتح
 خلاف الجيم مؤنث وهم سكان الأمصار وأعلم والأعراب منهم سكان البادية لا واحد له (رواه الترمذي
 وقال هذا حديث حسن قريب وعن عثمان بن طلحة) بغير صرف وقد يصرف (من غش العرب) أي
 خانهم وقال شارح أي أبغضهم (لم يدخل في شفاقتي) أي الصغرى لعموم الكبرى (ولم تنله ودني)
 أي لم تنبهه بمعنى أياد ولم تصل ولم تحصل له محبة أبي أي المعصومي الكمال (رواه الترمذي وقال هذا حديث
 قريب لا يعرفه إلا حديث حسين بن عمر وليس هو) أي حسين المذكور (عند أهل الحديث بذلك
 القوي) قلت فليكن الحديث صحيحا من طريقه وهو معتبر في الغوائل وكيف وهو موثق بأحاديث كثيرة
 تكاد تشمل التواتر المعزى كقوله صلى الله عليه وسلم حب العرب إيمان وبغضهم نفاق ورواه
 الحاكم عن أنس وفي رواية الطبراني في الأوسط عنه جعفر بن إيمان وبغضهم كفر وحب العرب
 إيمان وبغضهم كفر في أحب العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني وفي رواية الطبراني
 في الكبير عن هلال بن سعد أخبرني بشافان من أحبهم أحبه الله وروى الحاكم في مستدركه عن أبي
 هريرة فروعا أحبوا الفجرة وجالسوهم وأحب العربيس قلبك ولعلك من الناس ما تعلم من نفسك
 هذا والحديث المذكور في المتن رواه أحسن سند أمّا أول مرتبة أسنده أن يكون حسنا فالحديث
 حسن لغيره (ومن أم الحريز) بفتح الحاء المهملة وكسر الزايم الأولى كذا نقله المؤلف في أسماؤه وكذا
 منبسطه صاحب النسب وكذا في جامع الأصول وفي نسخة بضم فتح وهو موافق لما في التفسير ببيت
 قال بضم الحاء المهملة معروفا يقال بفتح الألف والباء يعرف حالها من الرابسة (مولا طلع بن مالك) لم يذكره
 المؤلف (قالت سمعت ولى) يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب بالساعة) أي من
 علامات قرب القيامة (هلاك العرب) أي مسلمهم أو نبيهم وفيه إعماله أن غيرهم تابع لهم ولا
 تقوم الساعة إلا على شر الناس لولا ذلك وفي الأرض بن يقول الله (رواه الترمذي وعن أبي
 هريرة) رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب المؤمن الذي لا يخلف
 غالباً ولا يخون) أي لا يكون فيه مذهب وهو الأظهر المطابق لآية القرآن الآتية وهي قوله (والقضاء في الأمصار)
 أي الحكم الجزئي قاله تطبيقاً للقوله لا تأثم آذوا ونصر وأوبهم فأمم عود الإسلام وفي بلدكم ثم أمره
 واستقام وبيت المساجد وجهت إلى مكة فذكر بأن الملك قال في الأزهري وقيل المراد بالقضاء النقيض لأن

وهذه قال قال النبي صلى
 الله عليه وسلم عن أبي قتات
 من دوس قال ما كنت
 أرى أن في دوس أحدا
 فيه خير ورواه الترمذي
 وعن سليمان قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 لا تبغضني فتلقوا دينك قلت
 يا رسول الله كيف أبغضك
 وبك هذا قاله قال تبغض
 العرب تبغضني ورواه
 الترمذي وقال هذا حديث
 حسن قريب وعن عثمان
 ابن صفوان قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من
 غش العرب لم يدخل في
 شفاقتي ولم تنله ودني
 ورواه الترمذي وقال هذا
 حديث قريب لا يعرفه
 إلا حديث حسين بن
 عمر وليس هو عند أهل
 الحديث بذلك القوي
 وعن أم الحريز مولا طلع
 ابن مالك قالت سمعت ولى
 يقول قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من اقتراب
 الساعة هلك العرب ورواه
 الترمذي وعن أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الملك في قريش
 والقضاء في الأمصار

التقية كقولهم وقيل القضاء الحزني وقيل لانه صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالحلل والحرام معا وقيل
القضاء على رءوسهم صلى الله عليه وسلم معاذنا ضياء الدين انتهى والتميز والتميز لقوله (والاذا
في الحديث) أي لان رئيس مؤذنه صلى الله عليه وسلم كان بلا وهو حبشي (والامانة في الازد) أي اُرد
شوقهم من اليمن ولانناي قول بعض الرواة (يعني اليمن) لكن الظاهر التبادر من كلامه ارادة
عموم أهل اليمن فانهم أرق أشد من أهل اليمن وانما والله أعلم (وقد روى موقفا) أي جاء هذا الحديث
موقفا ولا قاله موقوف بالرفع لكان أظهر والمعنى الموقف بفسهم على أبي هريرة ولم يرفعه إلى النبي صلى
الله عليه وسلم لكن مثله موقفا يكون حكمه مرفوعا (رواه الترمذي وقال هذا) أي سند مرفوعا (أصح)
أي من أسنده مرفوعا ورواه الإمام أحمد في مسنده مرفوعا وروى الطبراني عن أبي معاوية الأزدي
الامانة في الازد والمعاوية قريش

§ (الفصل الثالث) § (عن عبد الله بن مطيع عن أبيه) قال المولى قريش هدى من أهل المدينة يقال له
علي وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب به أبوه البوكان اسم أبيه العاص فسماه النبي صلى الله عليه وسلم
مطيعا وكان عبد الله بن سادات قريش وهو الذي أمره أهل المدينة عليهم حين دخلوا بندين معاوية بن
أباه وروى عنه الشعبي وغيره وقتل مع عبد الله بن الزبير بمكة سنة ثلاث وسبعين وكان ابن الزبير استعمله
على الكوفة فخرج منها المختار بن أبي عبيد (قال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فزع مكة
لاقتل) مصفة النبي بجوهلا (قريش) أي منسوب إلى قريش بحذف الزائد وفي القاموس النسبة قريش
وقريش (ميرا) أي إلى آل الميركة كما في الازهار (بعد هذا اليوم) أي يوم الفتح (اليوم القيامة) قال
الحديث وقد تأول بعضهم هذا الحديث فقال معناه لا يقتل قريش بعد هذا اليوم صبر وهو من ذن
الاسلام ثابت على الكفر اذ قد وجد من قريش من قتل صبرا فمما سبق ورضي من الزمان بعد النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يوجد منهم من قتل صبرا وهو ثابت على الكفر انتهى والمعنى انه لا بد من قريش من ذن
في قتل ويؤيد ما روي من أن الشيطان قد أسس من جزرة العرب وقال الطبري ويجوز أن يكون النبي بمعنى
النبي وهو المبعوث من صريح النبي كان ذلك الله بوجعك أبلغ ونحو قوله تعالى الزاني لا ينكح الزانية
وجعلت هذا وجهه غير وجهه كجاءني على كل شيء ثم قال وهذا الوجه أقرب إلى مدح قريش
ونعنيهم وهم وبنو السكامة على اطلاقه قلت لا يصح أن يكون هذا النبي على اطلاقه لانه قد يجب القتل على
قريش قصاصا أو حدا وهو لا يكون الا صرافية وحكمه حكم غيره فلا يحصل لقريش من به قضاة من أن
يكون أقرب إلى مدحهم ونعنيهم والله أعلم (رواه مسلم وعن أبي نوفل معاوية بن مسلم) قال المولى
سمع ابن عباس وابن عمر وروى عنه شعبة وابن جريح (قال رأيت عبد الله بن الزبير على عتبة المدينة)
يريد على عتبة مكتوفة فمضى طريق أهل المدينة يقرنوا فكان عبد الله بن الزبير صلا بها نائلا
وقد جعل له قبر في الجوف قريب القبلة لكنه غير ثابت وكذا سائر خبره والصابية في مقبرة مكة ليس لها صل
معين على وجه الصحفة حتى تبتدع في رمي الله ضمنا أيضا وانما غلب عليها اعتماد أهل روى بعض الأولياء
والله أعلم (قال) أي أبو نوفل (جعلت قريش قريش) أي على ابن الزبير (والناس) أي وسائر الناس
عمر وعليه أيضا (حق) مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال السلام عليك أيها النبي) بعض الخلفاء المجبة
وضع للوحدة الأولى بعدها تحفيضا كنه كعبا التي يركبها بيته شبيب كبر أولاده (السلام عليك أيها
حبيب السلام عليك أيها النبي) فيه استحياء تليق السلام على النبي ولو قبل الفتح (لقد كنت أمثلك من
هذا لقد كنت أمثلك من هذا لقد كنت أمثلك من هذا) المشا إليه هذا صلبي والمعنى كنت أمثلك مما
يؤدى إلى ما أرك قاله الطبري فلي هذا هو من وادي قوله تعالى انما يكون في بطونهم نارا يعني من جهة
بما زال اول نحو قوله أم صخرأ (أما) بالتحفيف للتبعية (والله ان كنت) ان هي المخففة من الثقيل وضع

والاكان في الحبشة والامانة
في الازد يعني اليمن وقد روى
موقفا ورواه الترمذي وقال
هذا أصح

§ (الفصل الثالث) § من
عبد الله بن مطيع عن أبيه
قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يوم
فزع مكة لاقتل قريش صبرا
بعد هذا اليوم إلى يوم
القيامة ورواه مسلم عن أبي
نوفل معاوية بن مسلم قال
رأيت عبد الله بن الزبير على
عتبة المدينة قال جعلت
قريش قريش وعليه والناس
حق مر عليه عبد الله بن عمر
فوقف عليه فقال السلام
عليك أيها النبي السلام
عليك أيها النبي أما والله
لقد كنت أمثلك من هذا
أما والله لقد كنت أمثلك
من هذا أما والله لقد كنت
أمثلك من هذا أما والله ان
كنت

أما الله ذات النطاقين أما
أحدهما فكنك أرفع به
ظلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وطعام أبي بكر من
الخبز وأما الآخر فطاق
للرأة التي لا تستغنى عنه أما
أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثنا أن في قب
كذابا ومبيرا فأما الكذاب
فأبو له وأما المبير فلا أخاك
الأيام قال فقام هناك
براجها وراستهم ومن
تأخ عن ابن عمر أنما جلان
في فتنة ابن الزبير فجلان
الناس صنعوا ما ترى وأنت
ابن عمر وصاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فما
تصنعك أن تخرج فقال
عنني أن الله حرم على دم
أخيه المسلم قال ألم يقل الله
تعالى وتناولهم حتى
لا تكون فتنة فقال ابن عمر
قد قالنا حتى لم تكن فتنة
وكان الدين لله وأنت زبدون
أن قتلتا أخاك فتكون
لقتل يكون الدين لغير الله
وواه البضار ومن أي
هر بره قال جاءوا لطلب
محمد والي رسول الله
صلى الله عليه وسلم

من حيث حال قوله صلى الله عليه وسلم في هذه ذات النطاقين على القدم وإنما أخذوا من ثوابه ولا جنة ثم قد طاقها
لخدمة فكانت أسلمت ثم ذات نطاقين ولكن نطاق ليس هذا شأنه واليه الإشارة بقوله (أما والله ذات النطاقين
أما أحدهما فكنك أرفع به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام أبي بكر من الخبز وأما الآخر فطاق
أى أرفع به سفره طعامه ما وأتاه هاهنا فوقفه شيب من الخبز كالفرازة المزة ونحوه) وأما الآخر
فطاق للرأة التي لا تستغنى عنه) أما لم تدعها المتعارفة في بيتها المدحونة في حقها وأما ليطافى وسطها البقاء
طالها شيبه أن تصير بطونية كجها الآن عادة العرب من الحزام المصنوع من الجلد للفرار والحقوبه
المصنوع من الذهب والفضة للإغناء قال الطبري وهو نظير قوله تعالى ويقولون هو ذات فلان فلو كان ذلك
يؤمن بالله يؤمن المؤمن كونه في نفسه نعم هو ذات فكلهم إلا أنه اذن خير لا اذن شر فسلم قولهم فيه إلا أنه
فسر بما هو مدح وان كانوا قد صدقوا بذلك المفسر (أما) بالتحقيق فلتبين (أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثنا) بالفتح وجوز الكسرى على أن من جملة الحديث (أن قبيل كذابا ومبيرا) أى كذابا
(أما الكذاب فأبو له) تنى المختار (وأما المبير فلا أخاك) بكسر الميم وزعتقى أى فلا أخاك (الأيام)
أى ذلك المبير قال الطبري الظاهر أن يقال لانه الأيالك قد قدم تأنيدها على ما كان الحكم عليه
به هذا الحكم هو أن البير من وهو ينظر إلى قوله وجها والله شره الجان قدم شركاء وهو المغفل
الناظر على الأول وهو الجان وقد قدم أيضا قوله على ما احتجوا ما يزيدا لأن كذا قال النووي في سلام ابن
عمر عليه وهو ما لو استعجاب السلام على الميت وتكرره وفيه التناهى على الموتى بمجمل صفاتهم
المعروفة وفيه منقبه عظيمة لابن عمر لقوله الحق في السلاوة عدم أكثره بالخياط لأنه يعلم أن مقامه
وتناص عليه بيلقه فلم يمتنع ذلك أن يقول الحق ويشهد لابن الزبير بما فعله نفسه من الخبز وطلان ما شاع
هذه الحاجب من قوله هذه والله وظالم ونحوه فأراد ابن عمر رضي الله عنهما إراءة ابن الزبير من الذي نسب إليه
الحاج وأعلام الناس بحاسنه وهذا ابن الزبير كان مغالوا ماتت وطلان أن فيه مغالاة في مذهب
من المذهب الا عند الخوارج (قال) أى أبو نوفل (فقام منها) أى الحاج (فلم يراجعها) أى فلم
يردها في الكلام ثم أتت بمات بعد قتل ابنها بشيرة أيام ولها ما تسنة ولم يقع لها من (رواه مسلم ومن تأخر)
أى مولى ابن عمر (أن ابن عمر أمار جلان في فتنة ابن الزبير) أى قبل قتله (فضلان الناس مسنوا
ما ترى) أى من الانشلاف (وأنت ابن عمر) أى قد كان خليقة (وصاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم) يعنى ومن أصحابه أيضا فلا نسلنا القمن الوجهين أولى بالخلافة من محمد الملك الذى من جملة
أمرائه الحاج (فما تصنعك أن تخرج) أى عليه لئلا يورثك ظلمه (فقال عنني أن الله حرم على دم أخى
المسلم قال) أى آل جلان (ألم يقل الله تعالى وتناولهم حتى لا تكون فتنة) أى لا توجد وتعلمو يكون
الدين لله (فقال ابن عمر قد قالنا حتى لم تكن فتنة) أى شر (وكان الدين لله) أى وصادق الإسلام خالسا
قد (وأنت زبدون أن قتلتا أخاك فتكون فتنة) أى تقع فتنة بين المسلمين (و يكون الدين لغير الله) أى
تترز لدينه وعدم ثبات أمره والحاصل أن السائل يرى قتال من خالف الامام الذى يقتد هو طاعة وكان
ابن عمر يرى ترك القتال فجايبه على بالحق في حقه كأيمل عليه قوله لقد كنت أنتما عن مثل هذا (رواه
البضار) ومن أي هر بره رضي الله عنه (قال جاء الطليل) بالتصغير (ابن عمر والي رسول الله
صلى الله عليه وسلم) ويقال ذوالنور لأنه الذى صلى الله عليه وسلم به إلى قومه فقال اجعل لي آية
فقال اللهم فزع طلع نور بين عينيه فقال يرسول الله أخاف أن يقولوا الله منة فقولوا الطرف سوطه
فكان بضيه في آية الخالصة فذاعوا به إلى الإسلام فسلم أبوهم فلم يسم أموا جابه أبو هريرة وحده وهذا
يدل على تقدم اسلامه وقد حرم ابن جهم أنه قدم بغيره أم هريرة فكله قدمه اثنا عشر كذا ذكره
ابن جرير وقال المؤلف أسلم وصدق النبي صلى الله عليه وسلم عكة ثم رجع إلى بلاد قومه فليزل بها حتى

هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجير من تبعه من قومه فلم يرل مقبلا عنده الى ان قبض النبي صلى الله عليه وسلم وقتل يوم الجمل فشهد بدولة ل قتل علم البرموك في خلافة عمر روى عنه جابر وأبو هريرة عده في أهل الجمل (قال) أي الطفل (ان دوسا قد هلك) أي أصحقت الهلاك (صت) بيان لما قبله (وأت) أي انتهت من الطاعة (فادع الله عليهم) أي يوقع العذاب (قتل الناس انه يدعو عليهم فقال) أي لكونه رجسة للمالين وهدى للناس (اللهم اهد دوسا واتشبههم) أي الى المدينة مهاجرين أو قمر بهم الى طريق السيلين وأقبل بقلوبهم الى قبول الدين (متفق عليه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجابوا العرب ثلاث) أي خصال أو أسباب (لأني هربي) وكل ما نسب الى الحبيب محبوب (والقرآن) أي بالنسب ويرفع (هربي) أي لأنه نزل بلغتهم وبلغتهم تعرف بلغته وفصاحتهم ولاتهم نعموا الشريعة وقالوا لها المناوضة لآقائه وأفعاله ونفواوا التناحية زانه ولاتهم مادة الاسلام وبهم نصت البلاد وانتشر الاسلام في أقطار العالم ولاتهم أولاد اسمعيل عليه السلام ولا ن سؤ القبر بلسانهم ولما قبل من أسلم فهو هربي (وكلام أهل الجنة هربي) ويظهر منه ان كلام أهل النار غير هربي (رواها البيهقي في شعب الإيمان) وكذا العارفي في الكبير والمحاكم في مستدر كمو العتيق في الضعاف

● (باب مناقب الصحابة رضي الله عنهم أجمعين) ●

فقال ان دوسا قد هلك

صوت وأت فادع الله عليهم

قتل الناس انه يدعو عليهم

فقال اللهم اهد دوسا واتشبههم

هم متفق عليه وعن ابن

عباس قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم أجابوا

العرب ثلاث لأن هربي

والقرآن هربي وكلام

أهل الجنة هربي ورواه

البيهقي في شعب الإيمان

● (باب مناقب الصحابة) ●

● (الفصل الأول) ● عن

أبي سعيد الخدري قال قال

النبي صلى الله عليه وسلم

لا تسبوا أصحابي

قال القرطبي المتنبه يعني الفقه وهو أصله الجبل الذي جعل له سبب الشرف وعلمه رتبة اما عند الله وما عند الخلق والنافي لا يعرفه الا ان أوصل الى الاول فاذن قبل ثلاث فاضل فغناه انه مرة عند الله والوصول اليه الا بالنقل من رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ذكره السيوطي وقال الطبري الصابي المعروف ضد أهل الحديث وبعض أصحاب الأصول كل من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسلم ثم عرف كونه مهاجرا بالواتر كاني بكر وعمر رضي الله عنهما أو بالاستفانة أو يقول مهاجرا غيره لله أي يقول من نفسه انه مهاجرا إذا كان دولا والصحابة كلهم مدول مطلقا لظواهر الكتاب والسنة وأجابع من بعده وفي شرح السنة قال أبو منصور والبغدادى أصحابنا يجمعون على ان أفضلهم خلفاء الدار بسعة على الترتيب المذكور ثم تمام العشرة ثم أهل بدر ثم أحد ثم سبعة الرضوان ومن له منزلة من أهل الطيبين من الأنصار وكذلك السابقون الاولون وهم من صلى الى القبايتين وتوسل أهل سعة الرضوان وكذلك الخلفاء في عائشة وخديجة أجمعين ما فضل وفي عائشة وطاعة وامامها وبه فهو من العدل المضاعف للصحابة الاخيار والحروب التي حوت بينهم كانت اسهل طائفة منهم ما عقدت تصويبا أنفسهم بجهل كلهم متأولون في سروجها ولم يخرج بذلك أحد منهم من العدالة لانهم يجهلون اختلاف مسائل كما اشتق المجهلون بعدهم في مسائل ولا يلزم من ذلك نقص أحد منهم

● (الفصل الأول) ● (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي) وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي انخطأ بذلك لما ورد ان سبب الحديث انه كان بين خالين الوليد وصيد الرحمن بن عوف شئ فسد به خالد فإراد ما به أي أصحابي مخصوصون وهم السابقون على الخاطئين في الاسلام وقتل نزل السابقين منهم له طمعه لا يليق به من السبب مرة فغيرهم فخطأ به خطيب غير العاصم ذكره السيوطي ويمكن ان يكون الخطأ للاه من الصحابة حيث علم بنو النبوته مثل هذا يقع في أهل البدعة فنهزم هذه السنة في شرحه لم اعمل ان سبب الصحابة من أ كبر القوا حشر ومذهبا مذهب الجواهر انه يزور قال بعض المالكية يقتل وقال القاضي عياض سب أحد منهم من الكبريات انتهى وقد صرح بعض علمائنا به يقتل من سب الشيعين في كتاب التبريد في سبب الاشبه والظاهر ان من بن نصيب كل كفر تاب فتوبته مقبولة في الدنيا والاخرة الاجابة الكثرة بسب النبي وسب الشيعين وأحد ههما أو بالصر أو بالذقة ولو امر أذا أنعت قبل قوت وقال سب الشيعين ونههما كفر وان غفل فخطأ

فبتدع كذا الى الخلاص في مناقب الكردى يكفر اذا أنكر خلاصتهما أو أنصفهما المحبة التي اهما واذا أحب
 طبا أكثرهما لا يؤخذ به انتهى ولعل وجه تنصيفهما لما ورد في فضيلتهما من قوله صلى الله عليه وسلم
 في حقهما ما خالص على مسابقتي في باب على حدتهما أو الأجماع على أحقيتهما خلاصه القوارح في حق عثمان
 وعلى معاوية وأمثالهم والله أعلم (فلان أحدكم مثل أشق مثله) زاد البرقاني كل يوم (ما بلغ
 مد أحدكم ولا نصيفه) أى ولا يبلغ نفعه أى من براوشير حصول بركته ومصادقته لاله الذين وكلت مع
 ما كانوا من القلة وكثرة الحاجة والضرورة ولا ورد سبق درهم مائة ألف درهم وذلك معدوم في أبعدهم وكذلك
 سائر طاعتهم وصداقتهم وقز ولتهم وخدايتهم ثم اعلم ان اللدبضم المبرح الصاع والنصيف بمعنى النصف
 كالعشر بمعنى العشر وعلى هذا الضمير واجع الى المدوقيل النصيف مكيال بسع نصف مدقه الضمير واجع
 الى الاحد قال القاضي عباس النصف النصف أى نصف مدوقيل هو مكيال دون المدوقيل لئلا يأتى أحدكم
 بانفاق مثل أحد ذهباً الا والفضل ما ينال أحدكم بانفاق مد طعام أو نصفه لما يقارنه من مزيد
 الاختلاص وقد ورد في النبوة وكل النفس فالعليق ويمكن ان يقال ان فضيلتهم بحسب فضيلة انما اتهم وعظم
 موقعه كما قال تعالى لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا
 من بعد وقاتلوا وقوله من قبل الفتح أى قبل فتح مكة بمعنى قبل عز الاسلام وقوة أهله ودشول الناس في دين
 الله أفواجا وقلة الحاجة الى القتال والنفقة وهذا في الانفاق فكيف بمجاهدتهم وبذل أرواحهم بين
 يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ولا يخفى ان هذا انما يتصل به ما سبق من سبب الحديث المستفاد
 منه تنصيف من العصابة الكبرى لكن يعلم نسي سبب ضمير العصابة من باب الاولى لان المقصود هو ان
 من سبب أحد من مسبقه في الاسلام والفضل الاول واجب تنصيفهم وتكريمهم حيث قال الله تعالى والذين
 جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقوا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلاظة الذين آمنوا
 (متمم عليه) ور واه أحد وأوداد والذين من أى سببوا كسبل وابن ماجه من أى هريرة وأخرجه
 أبو بكر البرقاني على شرطهما وأخرج على بن حرب الطائفي وخليفة بن سليمان عن ابن عمر قال لا تسوا أصحاب
 محمد فأنام أحدهم ساعته ضمير من عمل أحدكم عمرو وأخرج الخطيب البغدادي في الجامع وغيره ما نصلى
 الله عليه وسلم قال اذا ظهرت الفتن أو قال البدع وسب أصحابي فليظهر العالم علمي فليعمل ذلك فليعلم لعنة
 الله على المشركين والناس أجمعين ولا يقل الله صرنا ولا عدلوا وأخرج الحاكم من ابن عباس مرفوعاً ما ظهر
 أهل بدعة الا أظهر الله فهم حجة على اسنان شاء من خلقه وأخرج الحاكم والطبراني في المعجم
 وهو من ساعدة مرفوعاً ان الله لا تار في واختارنى أصحابي وجعل في فهم وزادوا أوصافاً من سبهم
 فعله لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقل الله منهم يوم القيمة صرنا ولا عدلوا وروى العسقلاني
 الضعيف عن أنس ان الله اختارني وأصحابي وأوصافاً في يوم يسبونهم ويستقصونهم فلا
 تجالسهم ولا تشاربهم ولا تأكلوا من طعامهم ولا تشربوا من شرابهم وروى أحمد عن أنس دعوا الى أصحابي فوالله
 نفسي بيده لو أنفقت مثل أحد ذهباً لآبعتهم أصحابي وروى أحمد وأبو داود والترمذي عن ابن مسعود لا يلقى
 أحد من أحد من أصحابي شيئا فاني أحب ان أخرج اليكم وأسلم الصدور (ومن أبى بركة من أبى) وهو
 أبو موسى الأشعري (قال) أى أموه (رفيع بن رافع) على الله عليه وسلم هذا قول أبى بركة وغيره بمعنى الى
 أبىه أى بركة أبو موسى الضمير المأفل في قوله رفع النبي وتلك اسمته لظاهره وهو النبي صلى الله عليه
 وسلم (رأسه الى السماء وكان كثيرا محاربهم رأسه الى السماء) أى انتظار القوم الى الله ليأمرهم بالتزول الى الله
 قال الطبراني من ان لذكره أو يجوز ان تكون من زائدة وهو ضمير كان أى كان كثيرا مرفوعاً في أسواقهم صديقه
 انتهى والجهة مرفوعة الى (قال الجوزم أمته للسماء) بفتح الهمز والميم أى آمن وتقبل آمن ومرحمة
 وتزول حفاة جمع أمير وهو الخافد كرمش أرح وقال الطبراني يقال أمته وأمنه غيرى وهو آمن بمنه وأمنه

فلان أحدكم أنفق مثل
 أحد ذهباً ما بلغ مد أحدكم
 ولا نصيفه متفق عليه ومن
 أبى بركة من أبىه قال دفع
 حتى النبي صلى الله عليه
 وسلم رأسه الى السماء وكان
 كثيرا محاربهم رأسه الى
 السماء فقال الجوزم أمته
 للسماء

في القرن الذي اقبله ثم الثاني ثم الثالث وروى الطبراني عن ابن مسعود عن عاصم بن النضر
 قري في ثم الثاني ثم الثالث ثم يجرى قوم لا يسميهم وروى الطبراني والحاكم عن جعفر بن هبيرة عن عبد الله بن
 قري في الذين اقبلهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والاخرون اذ لا يروى الحكيم الترمذي عن ابي
 الهرداس عن ابي ابي اوفى عن ابي اوفى عن ابي اوفى عن ابي اوفى عن ابي اوفى عن ابي اوفى عن ابي اوفى
 ولبسوه في ولا يسميهم (وعن عكرمة بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسميهم قري في
 الذين اذ لا يسميهم ولا يسميهم ولا يسميهم ولا يسميهم ولا يسميهم ولا يسميهم ولا يسميهم ولا يسميهم
 والابنات وهم التابعون (ثم الذين يلونهم) وهم اتباع التابعين والمسلمين ان الصحابة والتابعين وتبعهم
 هؤلاء القرون الثلاثة المرتبة في الله في النهاية القرن اهل كل زمان وهو في دار النور في اعمار
 اهل كل زمان ما هو من الاقتران فكانت هذه اعمار الذين يقرن في اهل ذلك الزمان في اعمارهم واحوالهم
 وقيل القرن اربعون سنة وقيل ثمانون وقيل مائة وقيل هو طاق من الزمان وهو مائة وثمانون وقيل ثمانون
 السبعون والاصح ان لا يضبط بمدة نظره في الله عليه وسلم هم الصحابة وكانت منهم من المبعث الى آخر من
 مات من الصحابة ما توفى من سبعين سنة وقرن التابعين من مائة سنة الى نحو سبعين وقرن ابناء التابعين من ثم
 الى نحو العشرين وما بين وفدا الوقت ظهرت البدع ظهورا واضحا واغلقت المذمومة انفسها ورفعت
 الفلاسفة رؤسها واهل العلم يقولون يتعلق القرآن وتغيرت الاحوال تغيرا شديدا ولم يزل الامر ينقص
 الى الان وظهرت اذ قوله في الله عليه وسلم ثم يمشو الكذب قال الطبراني في قوله
 الاصل فالاصل في انه بيان لمراتب الرتبة في النزول والخبر المذكور اولا اطلق على ما اقتضاه معنى
 التفاضل من الاشتراك حتى انتهى الى حد يرتفع فيه الاشتراك فيصير بالوصف فلا يثبت له ما بعده من قوله
 (ثم ان بعدهم قوما يشهدون) فهو حديث كافي قوله تعالى اصحاب الجنة ومثله خبره من قرون وقوله
 الصيف احسن الشتاء قال سناوح في اكثر نسخ الصحاح ثم ان بعدكم وليس بعدكم بالصواب ثم ان بعدكم
 قوما يشهدون (ولا يشهدون) بصفة المجهول أي والحال انه لا يطلب منهم الشهادة ولا يهدون ان تكون
 الواو عاطفة كبقية ما يأتي والحاصل انهم يشهدون قبل ان يطلب منهم الشهادة وهو في الشهادة قبل
 الاستشهاد قال النووي وهذا اضاف في الظاهر للحديث الا خبره انهم من اهل الشهادة قبل ان يسأل
 قالوا والجميع بينهم ان لا يفي ذلك بل ياد بالشهادة على من هو عليهم قبل ان يسألها صاحبه وأما المدح
 فهو ان كانت هذه شهادة لاحد لا يعلم انضيمهم اليه شهادة عند القاضي ويلحق به من كانت هذه شهادة
 في حدود أي المدح في السرد ما عليه الجهر وانتهى وثبت له المدح في حقوق الله والقيم في حقوق الناس
 (و يخوفون ولا يخشون) جميع بينهما كيدا أو يخوفون الناس عند اتهمهم اياهم ولا يجعلون انفسهم عند
 بعضهم لظهور رخصاتهم وقال النووي ومعنى الخش في قوله يخوفون ولا يخشون لهم يخوفون خشيعة
 ظاهرة بحيث لا يقي معها بخلاف من كان خشيعة رتبة لا يخشون به من ان يكون مؤثما لبعض المواطن
 (ويخشون) يخشون الخش على ما في القاموس أي و يخشون على انفسهم اشياء (ولا يخشون) من
 الوفا أي ولا يخشون من الخروج عن عهدهم ولا يرون بترك ما في الارض على ما قاله سبحانه في حقهم
 وفوق بالسر ويخافون يوما كان شره مستطيرا وقد قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود أي
 بالامعان والتدور والعهود (و يظهر فيهم السم) بكسر السين وفتح الميم مصدر من بكسر والضم
 سميت بالفتح وسمي كعب هو سامن وسمي قال صاحب النهاية في الحسد يكون في آخر الزمان قوم
 يسمون أي يشكرون بحال فيهم ويدعون الناس لهم من الشرف وقيل اودعهم الامم والويل
 يسمون اتوسع في الما كل المشار به في اسباب السم وقال النووي في كفي به في الغلة وقلة الاقسام
 باسم الذين فان الغالب على ذوي السمات ان لا يسموا باراء من النفوس بل مقامهم تناول الحفاط

وعن عمران بن حصين قال
 قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خبر ائمتي قري في الذين
 يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ان
 بعدهم قوما يشهدون ولا
 يشهدون ويخوفون ولا
 يخشون ويخشون ولا يخشون
 ويظهر فيهم السم

وشدة المذاب (وهن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سألت ربى
عن اختلاف أصحابي) أى من حكمة تغالفهم فى فروع الشرائع (من يعدى فواحى) أى الله تعالى نسختمنى
و محمدان أصحابك هندى بمنزلة النجوم فى السماء) أى فى الظاهر البديع والباطل القوا به كآل تعالى وباتيم
هم بمحدثون (بعضها أقوى من بعض) أى بحسب مراتب أنوارها المقدسة لها (ولكل فور) أى وكذلك لكل
من الأصحاب فور بقدر استعداده (فمن أخذ بشئ مما هم عليه) بيان شئ (من اختلافهم) بيان ما (فهو عندى
على هدئى) وفيه ان اختلاف الأئمة رحمة لامة قال الطيبى المراد به الاختلاف فى المروع لافى الأصول
كأيدل عليه قوله فهو عندى على هدى قال السيد جمال الدين الظاهر أن مراده صلى الله عليه وسلم الاختلاف
الذى فى الدين من غير اختلاف فى فرض النبوى فلا يشكل باختلاف بعض العصابة فى الخلافة
والامارة قلت الظاهر أن اختلاف الخلافة أشخاص باب اختلاف فروع الدين الناشئ عن اجتهاد كل لامن
الفرض النبوى الصادر عن الحقا النفسى فلا يقاس الملوك بالخدادين (قال) أى عمر (وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لأصحابي كالنجوم) أى فاقندوهم جميعهم أوبا كثرهم وان لم يتيسر (فبأبهم اقتديتم اهتديتم)
وكله أخذتم هذا بعضهم فقال من تبع عللى الى الله سالما (رواه رزين) قال ابن الوبع اعلم أن حديث
أصحابي كالنجوم بأبهم اقتديتم اهتديتم أخرجه ابن ماجه كذا ذكره الجلال السيوطى فى تخرىج أحاديث
الشاهولم أحده فى سنن ابن ماجه بعد البحث عنه وقدر كرم ابن هجر الصقلانى فى تخرىج أحاديث الرافعى
فى باب أدب القضاء أطال الكلام عليه وذ كرم أنه ضعيف سواء بل ذ كرم ابن خزيمة موضوع باطل
انكر ذ كرم البيهقى انه قال ان حديث مسلم يؤذى بعض معاصي بقوله صلى الله عليه وسلم التجرد أمانة
للسلماء لحديث قال ابن حجر صدق البيهقى هو يؤذى هذه التشبيه للعصابة بالنجوم املنى الاقتداء ولا يظهر
نعم يمكن أن يتلحق ذلك من معنى الاعتماد بالنجوم قلت الظاهر أن الاقتداء مرع الاقتداء قال وظاهر
الحديث انه ما أشارة الى الفتن الحادثة بعد اقتراض العصابة من طمس السنن وظهور البدع ونشر الجور
فى أقطار الارض اه وتكلم على هذا الحديث ابن السبكى فى شرح ابن الحاجب الاصلى فى الكلام
على هذه العصابة ولم يعزله لابن ماجه وذ كرم فى جامع الاصول ولقظه عن ابن السبكى عن عمر بن الخطاب
مر فوعلى أستوى الحديث الذى يقول اهتديتم وكتب بعده أخرجه فهو احاديث التى ذ كرم هازين
فى تخرىج الاصول ولم يثقف عليها ابن الاثير فى الاصول المذكرة وذ كرم صاحب المشكاة وقال أخرجه
وزين

وهن عمر بن الخطاب
قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول سألت
ربى عن اختلاف أصحابي
من يعدى فواحى الى ما بعد
ان أصحابك هندى بمنزلة
النجوم فى السماء بعضهم
أقوى من بعض ولكل فور
فمن أخذ بشئ مما هم
عليه من اختلافهم فهو
عندى على هدى قال وقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم لأصحابي كالنجوم فبأبهم
اقتديتم اهتديتم ورواه رزين
(بابه نائب ابى بكر)
(الفصل الاول) من
أبى سعيد الخدرى عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان من امن الناس على فى
صبيته وماه ابو بكر وهند
الضارى باب بكر ولو كنت
مقتذا خيليا

● (الفصل الاول) ● (عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من آمن
الناس) يقع الهمز نونم وتشديد نون أى أنهم هم (هل) أو أؤذله لاجل (فى صبيته) أى دوام ملازمته
ببذل نفسه فى صديق (وماه) أى وبذل ماله بل وجميع ماله فى طريقى (أبو بكر) كذا فى صحيح مسلم (وفى
الضارى باب بكر) أى بالنسب وهو الظاهر لانه اسم ان والرفع مشكل ذ كرم الطيبى قال الظاهر رويته أوجه
الأقل ان يكون من زائدة على مذهب الانخش وقيل انهما بمعنى ثم كآلى جواب قوله لى الله مائة جلتى
البيان وصلحما فغفله أبو بكر مبتدأ ورس آمن الناس خبره وقيل اسم ان ضمير الشأن اه فالتدوير ان من
آمن الناس أو هو من بابى على بن أبى طالب وأما ما فهم بعضهم من ان قوله أبو بكر خبر مبتدأ محذوف وهو
على انه جواب عن سؤال كآله قبل من آمن الناس فقبل أبو بكر فغير صحيح لبقا ما حدثنا خبر قال
التور يثنى بريدان من آذلههم وأصحهم من من عليهم تلام من من عاصمة أدليس لأحد ان عمن على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم انه ورد مورد الاجاد واذ على معنى الامتنان على ما على صاحبه لان المنتهيم
الصانع (ولو كنت مقتذا خيليا) قال قاضى الخليل صاحب الوادى يفتقر اليه ويعتمد فى الاور وجعله
بن أصل التركيب من الخلف بالفتح وهى الحائجة للنبي لو كنت مقتذا من الحلق خيليا لارجع اليه فى الحاجات

فالجزء من المصنف انه رواه مسلم خلافا لعميدى ليس من الحزم قال انزوى وقد كمل لاهل السنة على
 ان خلافة ابي بكر رضى الله عنه ليست من النبی صلى الله عليه وسلم صرحا بل اجعت العصابة على عقد
 الخلافته وتقدمه لفضله ولو كان هناك نص عليه او على غيرهم تقع المنازعة بين الامصار وغيرهم او لو ذكر
 حافظ النص مائة ووجعوا اليه وانفقوا عليه وامام يدعيه الشيعة من النص على كرم الله وجهه
 والوصية اليه فاطل لاهل السنة بالاطلاق للمسلمين واول من يكذبهم على حين مثل هل عندكم شيء ليس في القرآن
 قال ما هندي الاماني هذه الصيغة الحديث ولو كان عنده نص ذكر (وعن جبرين معاصم قال انت النبي صلى
 الله على موسى امر ان تكلمت في شيء) أي من امرها (فامرها ان ترجع اليه) أي الي النبي صلى الله عليه وسلم
 مرة اخرى حتى يعطيه شيئا ذكره شارح (قالت يا رسول الله ارايت) أي أخبرني (ان كنت ولم أجعلك)
 ولعل مسكنها كان بعيدا من المدينة (كلها) أي ليجبرك كالمراة (تريد) أي تعني بعدم اوجدان
 (الموت) أي موته صلى الله عليه وسلم (ول فان لم تجدني فاني اياك) أي فانه خافني مطلقا او وصي
 في هذا الامر الاول اظهر ولما قال انزوى ليس فيه نص على خلافة بل هو اخبار بالغيب الذي اعلمه الله
 فقلتو بؤيدما اخرجوا من عساكرهم ابن عباس قال جئت امرأتي النبي صلى الله عليه وسلم تسأله شيئا
 فقال تعودين فقالت يا رسول الله ان عدت فلم أجعلك تعرض بالموت قال ان جئت فلم تجدني فاني اياك
 فانه انطبع من بعدى (متفق عليه) وعن سهل بن أبي شعبة قال بايع امرأتي النبي صلى الله عليه وسلم
 بقلائص الى اجل فقال على الاخر اتي انت النبي صلى الله عليه وسلم فسله ان اتي عليه اجمعه من يقضيه قال
 يقضين ابو بكر فرجع الى علي فاعبده فقال علي ارجع فسله ان اتي على ابي بكر اجمعه من يقضيه فأتى
 الاخر ابي النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال يقضين فقال علي لا اعرابي سله من بعد فقال يقضين
 عثمان فقال علي لا اعرابي انت النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ان اتي على عثمان اجمعه من يقضيه فسأله
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى على ابي بكر اجمعه من يقضيه فقال عثمان ان ثوبت انت اخرج
 الاجماع على فيهم (وعن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه) أي أرسله ابراهم على جيش
 ذات السلاسل) باضافه الجيش قال القاضي السلاسل ولم ينعقد بعثه بعض وجهي الجيش بذلك لانهم
 كواجا جئوا الى ارضهم لامل كذلك (قال قاتبة) أي قبل السفر ويحتمل ان يكون بعثه (فقلت أي
 الناس احب اليك) أي الموجودين في زمانك والرايهم اهل الجيش وذلك لان سبوا له لما امره النبي
 صلى الله عليه وسلم على الجيش وسمهم ابو كروم وراجله كانت تقتضي وقوع نفس عمرو انه مقدم عند
 المنزلة عليهم فسأله فلما كان في ذلك الاول وهو اذ قال دعوم الله هو اشد له مفهوم جوابه (قال عائشة)
 أي هي احبهم الى من النساء (قلتمن الرجال) أي سواي عنهم اولئك الذين احب اليك (قال ابو هانئ)
 من قال عمر قد راجا) أي بعد لى صلى الله عليه وسلم راجا آخر من بعد أسامة انثري (فقلت أي من
 ذلك السؤال (مخافة ان يجيئني في آخرهم) أي آخر الناس مطلقا وآخر من أسأل عنهم لوسأله (مفق
 عابون محمد بن المنفعية) - قد ذكره هو ابي علي من غير فاطمة رضى الله عنهم (قال قلت لابي) أي
 اعلى كره الله عبده (أي الناس خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال) أي على (ابوبكر) أي هو ابو بكر
 وابوبكره وانما (قلت ثم قال عمر وشئت ان يقول عثمان) أي لو انتم من فسدت من منوال
 السؤال لهذا الحديث (قالت ثم انت فله ما لا يرد من السليم) وهذا على سبيل التواضع مع العلم بان
 احب اليه عثمان لان لا يزع لانه بعد قتل عثمان رضى الله عنه (رواه البخاري) وكذا أحد (وعن ابن
 عمر قال كما) أي معشر العصابة (في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا تعدل) أي لاساوى (أبي بكر أحد)
 أي من العصابة بل فضله على غيره (ثم عمر ثم عثمان) أي ثم لا تعدل بما أحد أو ثم فضله على غيره (ثم
 ترك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا فضل) أي لا تفرق الله بينهم والمعنى لا تفضل بعضهم على بعض

ومن جبرين معاصم قال
 أنت النبي صلى الله عليه
 وسلم امر أن تكلمت في شيء
 فأمرها أن ترجع اليه
 قالت يا رسول الله أرايت
 ان كنت ولم أجعلك كما
 تريد الموت قال فلم تجدني
 فاني اياك بكتنق عليه
 عمرو بن العاص أن النبي
 صلى الله عليه وسلم بعثه على
 جيش ذات السلاسل قال
 فأتيتهم فقلت أي الناس
 احب اليك قال عائشة
 قلت من الرجال قال ابراهيم
 قلت ثم قال عمر فقد
 راجا فكنت مخافة أن
 يجيئني في آخرهم متفق
 عليه وعن محمد بن المنفعية
 قال قلت لابي أي الناس
 خير بعد النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ابو بكر فقلت ثم
 قال عمر وشئت أن يقول
 عثمان قلت ثم أنت قال
 ما قالوا لرجل من المسلمين
 رواه البخاري وعن ابن عمر
 قال كما قال في زمن النبي صلى
 الله عليه وسلم لا تعدل بأبي
 بكر أحد ثم عمر ثم عثمان
 ثم ترك أصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم لا فضل

والمراد من هذا أنهم والأهل يزوروا أحد أهل بيعة الرضوان وسائر علماء العصاة أفضل وأهل هذا التفاضل بين الأصحاب وأما أهل البيت فهم أنص منهم وسكهم بنابرهم فلا بد من ذكره على الحسين والعباس رضي الله عنهم أجمعين قال القاهر وجه ذلك أنه أراد به الشيوخ وذوي الاستناب منهم الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج به أمر شاوهم فيه وكان له رضي الله عنه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث السن وفضله لا ينكر ما بين عمر ولا غير من العصاة وقال التوريشي وأما قد عرف أن أهل بدر وأهل بيعة الرضوان وأصحاب العقبتين الأولى والثانية يضافون غيرهم وكذلك علماء العصاة وذوو الفهم منهم والمتنبئون عن الدنيا (رواه البخاري وفي رواية لابي داود قال كاتقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أفضل أمة النبي صلى الله عليه وسلم) أي الذين هم خير الأمم (بعده) أي بعد النبي وأمثاله من الانبياء عليهم الصلاة والسلام أو بعد وجوده (أو نكر ثم عرّف عثمان رضي الله عنهم) لا يخفى أن الأحاديث المتقدمة لها المناسبة التامة بباب من باب الثلاثة

● (الفصل الثاني) ● (عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا يد) أي عطاه وأنعم (الأوقد كإفاده) جموعا كنه بعد الفاعل يجوز إبداءها الفاعل المقاموس كافا كما كانا زامة كره في المهور وكفا مؤنثة كفاية ذكره في المثل ولا يخفى أن النسب للمقام هو المعنى الأول وفي بعض النسخ المحسوبة بالياء ولا ينافره وجوب المعنى جازي تام فلا بد من أو أكثر (مثلنا أبا بكر) أي ما داه أي الأباة (فانه عندنا) قيل أراد باليد النعمة وقد بدلها كلها بأصلي الله عليه وسلم وهي المال والنفس والأهل والولد كمرارح ويحتمل أن يكون المراد بذلك البداهة بل لا يشترط فيه وسببها الاتي الذي يؤيد ما نقله ذكر كماله عند من نعمة تجزي الانتفاع بوجوه الأهل وسلف برضى وفسر بالمراد منه أبو بكر وإليه ينظر قوله (يكافيه الله) أي يجازيه (بما يوم القيامة) أي جزاءه كمالا واقتصر صاحب الرياض على هذا المقدار من الحديث وقال رواه الترمذي وقال حسن غريب (وما نعلمي مال أحد قط) ما نعلمي مأمورة ومثل مقدراى مثل ما نعلمي (مال أبي بكر ولو كنت فقدا) أي من أمي (تخليلنا) لا تخف أن أبا بكر تخليلنا (الانتميه) وان صاحبكم تخليل الله) يحتمل أن يكون فعلنا بمعنى فاعل أو مفعول والأول أظهر في هذا المقام فتدبر (رواه الترمذي) وفي الجامع ما نعلمي مال قما نعلمي مال أبي بكر رواه أحمد وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نعلمي مال قط ما نعلمي مال أبي بكر في أبي بكر فبني أبو بكر وقال ما ألو ما لا ألك أخرجه أحمد وأبو عاتق وابن ماجه والحاظ المشتق في المواضع وعن ابن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما لدرجل من المسلمين أن يفتني من مال أبي بكر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتني فقال أبي بكر يفتني فمال فنه أخرجه عبد الرزاق في جامعه قلت وكانه أشار إلى قوله تعالى أو صدقكم هذا وعن عائشة قالت أنفق أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم أر بعين ألفا أخرجه أبو عاتق وعن عروة قال أسمع أبو بكر أنه أرى ألفا أنفقها كلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي مسيل الله أخرجه أبو جعفر وعن عروة قال أفتق أبو بكر سبعة آلاف بعدد في الله منهم بلال وعامر بن فهيرة أخرجه أبو جعفر وعن اسمعيل بن قيس قال اشترى أبو بكر بلاذورا ودقوى بالحجارة فحسمن أواق ذهباً فعلقوا الوأيت الأوفيق لعلنا كنه قتالوا أئمة الأئمة أوقفة لا نخذنه أخرجه في الصفوة (ومن عرّف رضي الله عنه) أي موقوفنا (قال) أي عمر (أبو بكر سيدنا) أي نساوحسبا (وخيرا) أي أفضلنا معرفة وكسبا (وأبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي حضورا وغيبا (رواه الترمذي وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكر أنت لصحي في القار) أي فارق نور بمكة صلاة المجر من ديار الكفار حديث قال تعالى فاني اثنين إذ هاتى القارذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فاعرف أنت صاحبي المخصوص حيث ذاب وأنت صاحبي بشهادة الله إذ أجمع المقصرون على أن المراد بصاحب في الآية هو

بينهم رواه البخاري وفي رواية لابي داود قال كاتقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أفضل أمة النبي صلى الله عليه وسلم بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم

● (الفصل الثاني) ● (عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا يد) أي عطاه وأنعم (الأوقد كإفاده) جموعا كنه بعد الفاعل يجوز إبداءها الفاعل المقاموس كافا كما كانا زامة كره في المهور وكفا مؤنثة كفاية ذكره في المثل ولا يخفى أن النسب للمقام هو المعنى الأول وفي بعض النسخ المحسوبة بالياء ولا ينافره وجوب المعنى جازي تام فلا بد من أو أكثر (مثلنا أبا بكر) أي ما داه أي الأباة (فانه عندنا) قيل أراد باليد النعمة وقد بدلها كلها بأصلي الله عليه وسلم وهي المال والنفس والأهل والولد كمرارح ويحتمل أن يكون المراد بذلك البداهة بل لا يشترط فيه وسببها الاتي الذي يؤيد ما نقله ذكر كماله عند من نعمة تجزي الانتفاع بوجوه الأهل وسلف برضى وفسر بالمراد منه أبو بكر وإليه ينظر قوله (يكافيه الله) أي يجازيه (بما يوم القيامة) أي جزاءه كمالا واقتصر صاحب الرياض على هذا المقدار من الحديث وقال رواه الترمذي وقال حسن غريب (وما نعلمي مال أحد قط) ما نعلمي مأمورة ومثل مقدراى مثل ما نعلمي (مال أبي بكر ولو كنت فقدا) أي من أمي (تخليلنا) لا تخف أن أبا بكر تخليلنا (الانتميه) وان صاحبكم تخليل الله) يحتمل أن يكون فعلنا بمعنى فاعل أو مفعول والأول أظهر في هذا المقام فتدبر (رواه الترمذي) وفي الجامع ما نعلمي مال قما نعلمي مال أبي بكر رواه أحمد وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نعلمي مال قط ما نعلمي مال أبي بكر في أبي بكر فبني أبو بكر وقال ما ألو ما لا ألك أخرجه أحمد وأبو عاتق وابن ماجه والحاظ المشتق في المواضع وعن ابن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما لدرجل من المسلمين أن يفتني من مال أبي بكر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتني فقال أبي بكر يفتني فمال فنه أخرجه عبد الرزاق في جامعه قلت وكانه أشار إلى قوله تعالى أو صدقكم هذا وعن عائشة قالت أنفق أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم أر بعين ألفا أخرجه أبو عاتق وعن عروة قال أسمع أبو بكر أنه أرى ألفا أنفقها كلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي مسيل الله أخرجه أبو جعفر وعن عروة قال أفتق أبو بكر سبعة آلاف بعدد في الله منهم بلال وعامر بن فهيرة أخرجه أبو جعفر وعن اسمعيل بن قيس قال اشترى أبو بكر بلاذورا ودقوى بالحجارة فحسمن أواق ذهباً فعلقوا الوأيت الأوفيق لعلنا كنه قتالوا أئمة الأئمة أوقفة لا نخذنه أخرجه في الصفوة (ومن عرّف رضي الله عنه) أي موقوفنا (قال) أي عمر (أبو بكر سيدنا) أي نساوحسبا (وخيرا) أي أفضلنا معرفة وكسبا (وأبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي حضورا وغيبا (رواه الترمذي وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكر أنت لصحي في القار) أي فارق نور بمكة صلاة المجر من ديار الكفار حديث قال تعالى فاني اثنين إذ هاتى القارذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فاعرف أنت صاحبي المخصوص حيث ذاب وأنت صاحبي بشهادة الله إذ أجمع المقصرون على أن المراد بصاحب في الآية هو

أبو بكر وقد قال من أنكر حجة أبي بكر كفر لانه أنكر النص الجلي بخلاف اسكار حجة لم يبرهن هو أو عثمان
 أو علي وضواء الله عليهم أجمعين (وصاحبي) أي النصوص (على الخوض) وفيما يعله إلى الله صاحبه في
 المدار من كجانه صاحبه لا في البروخ (رواه الترمذي) وفي مسند الفردوس لابن أبي عثانة أبو بكر مني
 وألهنوا أبو بكر حتى في الدنيا لا آخره (وعنه عثانة) قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي أن قوم فهم
 أبو بكر أن يؤمهم فيه) وفيه مناهن هو أفضل القوم من غيرهم وفيه دليل على أنه أفضل جميع الصحابة
 فثبت هذا فقد ثبت استحقاق الخلافة ولا ينبغي أن يجعل المنزول خليفة مع وجود الغاضل (رواه الترمذي
 وقال هذا حديث شريف وبني عمر رضي الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق) أي في
 بعض الجاهات (ووافق ذلك مذهب علي) أي صادف أمره بالتصدق حصول مال مذهب فمذهب علي حال من مال
 والجهالة حال محاقبه يعني والحال أنه كان في مال كثير في ذلك الزمان (فقلت اليوم أسبق أبا بكر) أي بالبارزة
 أو بالغايبه (ان سبقته يومئذ من الأيام) وان شريطة على كل جوابها ما قبلها أو التقدرون سبقته يومئذ ما يومه
 وقيل ان نافية أو ما سبقته وما قبل ذلك فهو استئناف تعليل (قال) أي غير (لست بنصف مالي
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبيت لاهلك فقلت مثله) أي أبيت مثله يعني نصف ماله (وأنى أبو
 بكر بكل ما عنده) وهو أن يخبر من كلامه بكسر الهمزة وفتح الميم (فقال يا أبا بكر ما أبيت لاهلك
 فقال أبيت لهم الله ورسوله) أي رضاهما روى أنه صلى الله عليه وسلم قال لهما ما ينبغي أن يكون (فأتى
 أي في باطنه) وافقت (لا أسبقه إلى شيء) أي من الغضايل (أبدا) لأنه إذا لم يقدر على مغالبتهم في شيء من
 وقلة ما لا يكره في غير هذا الحال أول أن لا يسبقه (رواه الترمذي وأبو داود) وقال الترمذي حسن صحيح
 ومجايبه ما أخرجه أحمد بن محمد بن مسعود قال مرسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وأما أحدهما
 من وجب وأولى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال سل تسالوا جميعه فادج أبو بكر كسر في ما قال النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم أتى عمر فأخبر في ما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقلت فليسل الله أبا بكر قال عمر ما سبقنا
 عمر لا دسقي إليه أنه كان سببا في إيمان علي بعد الله ما صليت في بيتنا لعلنا لا نعثر في ذلك إلا في
 اللهم اني أسألك عما لا يرد وتعيلا لا يتقدموا في عنيك محمد صلى الله عليه وسلم في أعلى جنات الخلد وأما
 أو جوان أكره وتبين البارزة أخرجه أحمد وابن شاهين ومن غير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم وقد منع قراعت ابن مسعود ليل من سرمان يقرأ القرآن وطبا فيلقر أيا قراقر من أم عبد غلبا أصبحت
 خدمت إليه لا يشتر فقال قد سبق أبو بكر قال ما سبقته إلى شيء قط إلا سبقني أخرجه أحمد ومعناه في العيصين
 (ومن عثانة) أن أبا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أي رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنت
 متيق الله من النار يومئذ مني متيق) قال الرائب العتيق المتقدم في الزمان والمكان والرتبة وله أن قيل
 القديم متيق والمكرم متيق ولو خلاص الرق عتيق اه وصح البيت العتيق لكرمهم وأقامه زمانه وأولوية
 مكانه أولاته متيق من الطوفان ومن تصرف الجارية ثم قوله في يومئذ متيقا أي أقبه من ذلك اليوم قال
 المؤلف اسمه بسند الله بن عثمان أبي خفاقة بضم الخافق بن عمر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم من مرسل
 بالآب السابغ في أبي صلى الله عليه وسلم وفيه صلى الله عليه وسلم من أراد أن يظفر عتيق من البار فيسفر
 إلى أبي بكر تهديع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها أو يشارقه في جاهلته ولا سلامه وهو أول الرجال
 اسلاما كان أيضا من خيفة خفيفا عارضا من معروف الوجه غالي العينين ذاتي الجبهة ولا يوه ولا يولد ولده
 صحتهم يجمع هذا الأحد من الصحابة كل مولد بكفة في القيل بسنتين وأربعة أشهر إلا أياما ومات بالدينة
 ليلة الثلاثاء لثمان وعشرين من جمادى الآخرة ثلاث عشرة من المغرب والعشاءه ثلاث وستون سنة
 وأوصى أن نفسه زوجته أسماء بنت عيسى فضلت وصلى عليه من من الخطاب وكانت خلفه ستين وأربعة
 أشهر روى عنه خلق كثير من المهاجرة والتابعين ولم يرو عنه الحديث إلا في القليل منه بعد النبي صلى الله

في صاحبي على الخوض ذوله
 الترمذي وعن عثانة قالت
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا ينبغي أن قوم فهم
 أبو بكر أن يؤمهم فيه رواه
 الترمذي وقال هذا حديث
 شريف وبني عمر رضي الله
 عنه قال أمرنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أن نتصدق ووافق
 ذلك مذهب علي فقلت اليوم
 أسبق أبا بكر ان سبقته يوما
 قال لست بنصف مالي فقال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما أبيت لاهلك فقلت
 مثله واني أبو بكر بكل
 ما عنده فقال يا أبا بكر
 ما أبيت لاهلك فقال أبيت
 لهم الله ورسوله قلت
 لا أسبقه إلى شيء أبدا رواه
 الترمذي وأبو داود ومن
 عثانة أن أبا بكر دخل على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال أنت متيق الله من
 النار يومئذ مني متيقا

الله صلى الله عليه وسلم
فمستطنت دمعه على
وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال مالك
يا أبا بكر قال حدثت فذلك
أبي وأبي تقتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذهب
ما يصده ثم انتفض عليه
وكنن سببه ووه وأما ووه
فلما قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم أرنبت العرب
وقالوا لا تؤذوا كذا فقال
لويمنون فقالوا هاهم
عليه فقلت يا خليف رسول
الله صلى الله عليه وسلم
تألف الناس ولوفقهم
فقلنا أجبوا في الجاهلية
وتخوف في الاسلام انه قد
انقطع الوحى وتم الدين

الله صلى الله عليه وسلم) أى فى غير أوانه فتصبر على وجهه (فمستطنت دمعه على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى فاستنبه فرأى كاهنه (فقال مالك يا أبا بكر قال حدثت فذلك أباي وأبي) بفتح الفاء وبكسر فى
الفاوس فداء يغديه فداؤوه فدى ويطغى على شيا فاستدوا اللهاء ككساء وكل وإلى ذلك المعطى اه
وقال الأصمى الفداء يمد ويصير أما المصدرين فأدبت فمدود لا غير والفاهى كل ذلك كسكرو وسكر الفراء
فذلك المستور وروعدود ومفتوح وذلك أباي وأبي فعل ماض مفتوح الاول أو يكون اسماعلى محلا لكاه الفراء
كذا فى المشارون (فقتل) أى رزق (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أى عليه كآنى نسخة أى على موضع اللدغ
(فذهب ما يصده) أى ما كان يحصيه من ادم (ثم انتفض) بالفتح والمجعة أى رجس (أثر السهم عليه) وقيل
الطبيعى أى نكس الجرح به سد ان يمل لتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكان) أى اذ انتفاض (سبب
ووه) أى حصل له شهادة فى سبيل الله حلالا كونه رفيقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليهودى طريقه (وأما ووه)
أى أبا بكر (فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أرنبت العرب وقالوا لا تؤذوا كذا) يعتدل أن يكون
الطعاف تفسير بالما قال بعض علمائنا من قبله اذ التز كذا فقال لا تؤذى كثر (فقال لويمنون فقال) بكسر
أوله أى جلاصه فبقيا (جلاصهم عليه) أى اقامتهم على أئذته وألاجل منه فى النهاية أراد بالعتال الحبل
الذى يتقل به البعير لئلا كان يؤخذ فى الصدقة لأن على صاحبها التسليم وانما يقع القبض بالرباط وقيل
أراد ما يساوى فقال من - قوف الصدقة وقيل فاعاخذوا صدق أعيان الأبل وقيل أخذوا فلا ذأخذ أعمامهم
قيل أخذوا فدا وقيل أراد بالعتال صدقة العام يقال أخذ المصدق فقال هذا العام اذا أخذتهم صدقتو بعث
فلان على فقال بنى فلان اذا بعث على صدقاتهم واختاره أبو عبيد وقال هذا أشبهه عدى بالمنى وقال الخطابي
انما يضرب المثل على هذا بالعتال لا بالاعتال كرويس يسافر لآنتهم ان العتال صدقة عام قلت وهذا قال أبو
عبيد بالعتى فلا اعتراض عليه بما بنى ويصعب ما عاذا ن يقابل على التثنية الحقيق وان كان قد يعبر عن كثير
بالعتل على قصد الجملة كالغبر والعطير ويؤيد ايماء أى عبيد انه فى أكثر الروايات ويمنون هنا لاوى
أخرى جدا قال الطبري قد جاعلى الحديث ما يدل على القولين فى الاول حديث عمر رضى الله عنه انه كان
يأخذ من كل فرس بضعة قالوا فاجعت الى المدينه باذنهاتهم تصدقهم او حديث محمد بن سلمه انه كان يعمل الصدقة
فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان كان يأخذها بغير رضين ان يأتى بغيرها مما
وفرانهم ومن الثانى حديث عمر انه أخذ الصدقة علم الرماة فلما أحبا الناس بعث عامله فقال اعقل
منهم فقالين فاقسم فهم فقالا واتنى بالآخر تريد صدقة علمين اه ولا اختلاف فى خلاف العتال
على كل من سئلوا انما الخلاف فى المراتب هنا ولا على علم (فقتل) بالخيار رسول الله صلى الله عليه وسلم تألف
اللاس) أى اطلب اليهم لامة رقتهم (وارفق بهم) بضم الفاء أى اطفئ بهم وتلطع عليهم (فقال بنى أجبوا
فى الجاهلية) أى أنت شيعه تهوؤ رضى فى زمن الجاهلية (وخوار) يشد للواوى جبان وعطوف (فى
الاسلام) أى فى أيامه وأحكامهم انما وروى من أن ماون العرب بآرهم فى الجاهلية بآرهم فى الاسلام
اذا فقهو مشعر بان طباةهم الاسلاميتهم تتغير من أوالهم الاولية وانما لفتها بآرهم فى الامور الدينية بعد
ما كان تصرف حوهم فى الحالات التعصبية من الامور المدنية والعرفية فى النهاية موهون خارجا وخوار اذا
ضعفت قوته ووهنت شوكته قال الطبري أنكسر عليه ضعفه ووهنت فى الدين ولم يرد أن يكون جواريل أراد به
ان تصابوا لشدة فى الدين لكن لما ذكر الجاهلية قرنه بذكر الجاهلية فها هو الذى أراد به ان تصابوا
بسلطانهم بعد ما كان الحذف الجاهلية فوهن الله عاصف فها هو الذى أراد به ان تصابوا لان ارادة هذا المعنى
أضأ بالفتح فى محصل المدعى من المؤدى (انه) أى الشأن وهو استئصاله لعل (فذا انقطع الوحى) أى فلا تصل
الى التبيين فلا بد للناس الاجتماع المدين (وتم الدين) وفى نسخة تم الدين أى لقوله تعالى اليوم اكملت لكم

الانبياء في الانبياء فاعلم ان الله قد كان فيما قبلكم من الامم انبياء يلهمون من قبل الامم الا انهم في انبياء
 احدهم هذا شأنه فهو مرجعه لا تطلع قريته فوقه على ان قرأه في هذا كانه ترد في انه هو نبي الام
 فاستعمل ان يوثق به ما ورد في القمل الثالث لو كان بعد نبي لسكان عمر من الخطاب فلو في هذا الحديث
 بمنزلة اني حيل الفرض والتدبر كقولي قول محمد بن ابي عبد الله عليه السلام في الحديث (من لم ينجف قلبه بعصه) متفق
 عليه قال ميرزا القلعة البخاري وسلم نحو من عاتشة ومن الحب ان الحاكم اخرج حديث عاتشة في
 مناقصه عمر بن مسعود كقولي مسلم في كونه لم يخرجوه وقد اخرج في المناقب ايضا قالت وقد سبق عنه الجواب
 والله اعلم بالصواب ثم لنظ الحديث في الجامع قد كان قبله ضي قبلكم من الامم ناس يمدونهم ان ينفق
 امي منهم احدثه عمر بن الخطاب ورواه احمد والبخاري عن ابي هريرة ورواه احمد ورواه احمد ورواه احمد
 والنسائي عن عاتشة في قول المصنفه تنفق عليه مساجعة لا تخفي كما اشار اليه ميرزا ثم اعلم ان لفظ احمد ورواه
 عن عاتشة قد كان يكون في الامم يمدونهم فان ينفق امي احمد ورواه عمر بن الخطاب ذكر في الرياض
 قال وان خرج ان الترمذي وجمعه ابو حاتم وخرج احمد ورواه احمد ورواه احمد ورواه احمد ورواه احمد
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان في قلوبكم من نبي اسرائيل رجال يمدونهم من غير ان يكونوا
 انبياء فان يكن في امي منهم احد فهو عمر وعمرى يمدونهم والله اعلم يلهمون الصواب ويجوز ان يعمل على
 ظاهره بان يمدونهم الملائكة لا يوحى بل بما يطلع عليه اسم حديث تلك فضيلة غريبة (وعن سعد بن ابي
 وقاص قال استاذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده من قوله) اي جماعة من النساء
 (س قريش) قال القسطلاني من عاتشة وحصة وآم السلتوز بن بنت جهم وغيرهن وقال العصة لاني اي
 نسوة من ازواجهم صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكن معهن غيرهن لكن في قوله (يكلمنهم) (يكلمنهم) (يكلمنهم)
 ثم يدالوا في اي يستكفرون في الكلام ولا يرابعين، قام الاستشمام وقال السوي اي طالب منهن البقات
 الكريمة وفي رواية ايضا انه يستكفرونه (عالية) بانص على الخلد وقال السيوطي ابو الزرق على الوصف اه
 وفي رواية اخرى (صواتهن) بالرفع على الفاعلية وقال القاضي هياض يحتمل ان هذا قبل التمس من رفع
 الصوت فوق صوته صلى الله عليه وسلم لم يحتمل ان علو صواتهن انما كان لاجبة عنهن في الصوت لان
 كلام كل واحد منهن فانه اعلى من صوته صلى الله عليه وسلم لم يقول ليس في الكلام دليل على ان رفع
 امواتهن كان فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم ليرد الاشكال بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا
 اصواتكم فوق صوت النبي الا انه من السرادق ان في تلك الحجة على خلافه عاتش من الخلف ووقع
 اصواتهن في كلامه مع صلى الله عليه وسلم اعني ما داهي حسن قلعه صلى الله عليه وسلم (فلما استاذن
 عمر) والحال به من الاجاب بالنسبة الى اكثرهن لاسيما وهو غير ورضوب غلب عليه الصفة الجلاية
 (فن) اي من مكاتهن (فيادون الخطاب) اي داهي الى هياض من مقتضى آدابهم (فدخل عمر ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليصلا) اي يتسبحون من الغريب بارع مع غلة تفره وسد مسامحة كان مظهر انبهاه
 صلى الله عليه وسلم (فقال) اي ميرزا كاد رواية (أفصل الله سنك) وفي رواية يا رسول الله اي آدم الله فدخل
 الوجب لبروز سنك وظهور فروك ولكن لاجله من سبب وظهور امر يجب فاطلني عليه وشرقي بالادارة
 البير فقال النبي صلى الله عليه وسلم عبت من هؤلاء الا اني سكن عذري (اي في حاله) فيستغفله بحجة (لما
 سمع صوتك) اي بالاذن (ابتدون الخطاب) اي بالانتقال من مكاتهن وانما فاعلهم وشأنهم خوفه فاعل
 وهبة لك (قال عمر) اي خطا بالهن (يا هذوات أنفسهن) اي بفتح الهاء يقال هبت الرجل بكسر الهاء
 اذا قرته وعظمت من الهبة اي اوقرتني (ولاتهن) اي ولاتنظمن (رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن
 نعم) هذا غير راجع الى الجوع فقل عمر بل اقوله اوقرتني فقط والابية كل كذا يعني ولا يمد دان يكون
 نعم تفر يراونا كيدا ومقداد لي قوله (أستأظف وأغفلنا) اي أنت كثيرا انفا اي سبي الكلام وكما

متفق عليه وعن سعد بن ابي
 وقاص قال استاذن عمر بن
 الخطاب على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 وعنده نسوة من قريش
 يكلمنه ويستكفرونه عالية
 اصواتهن فلما استاذن عمر
 بن الخطاب دخل فدخل
 عمر ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم فصلا فقال
 الله سنك يا رسول الله فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم
 هبتن من هؤلاء الا اني سكن
 عذري فلما سمع صوتك
 ابتدون الخطاب قال عمر
 يا هذوات أنفسهن أنتن
 ولاتن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقلن نعم أنت أظف
 وأغفلنا

القلب أي شديد القلب بخلافه صلى الله عليه وسلم فإنه حسن الخلق كما أخبر الله سبحانه بقوله والقلب على حقائق
 عظيم وقال ولو كنت حطافاً أي القلب لا تنفص من حولك وقد قل صلى الله عليه وسلم على ما رواه ابن ماجه
 عن ابن عمر ومروان بن الحكم خيركم من خيراكم لتسامحهم قال الطبري لم يردن بذلك إثبات حريه الظاظة والغاظة لعمر
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه كان حلما مياسا وتيق القلب في الغاية في المسامحة في غناطة عمر
 وغاظته مطلقا اه وشلاصه ان قلنا زيادة غناطة وغناطة بالمس إلى غير ذلك بالقباس إلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فإنه كان رفيقا حلما جدا لكن بشكل هذا بما ذكره البخاري في رواية أخرى في باب التيسر
 من كتاب الادب قتل انك أظنا وأغلظنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكن دفعه بان يتعسل من باب
 الصل أحلى من الخلل والشفاه أرومن الصيف فيرجع إلى أن كلامه من حاله على أعلى مرتبة
 كجاءه (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) بكسر الهمزة والياء معنونا وقد ترك تنوينه أي حدث حدثا
 ولا تلتفت إلى جوابين (يا ابن الخطاب) وفي رواية يامر وقيل هو اسم فعل يطلب به إلى زيادة أي استزد على
 ما أنت عليه من التصلب يؤيده قوله (والذي نفسي بيده ما قبل الشيطان سالكا فجا) أي ذاهبا ما يقا
 واسما (فما السالك لما غير ذلك) ففيه منقبة عظيمة لعمر لأن ذلك لا يتسنى وجوب العصمة فلا يعجز الله
 من وسوسته الموجبة لعفته قال التورق بشي إيه اسم محي به الفعل لأن هذا الأمر يتقوى للرجل إذا استزده
 من حديث أو عمل إيه بكسر الهاء فان وصات توت وتوت إيه حدثنا وإذا أسكته وكففته قلت ما حدثنا
 حدث في هذا الحديث ان يكون أي كفي باب الخطاب عن هذا الحديث ورواه البخاري في كتابه مجرورا
 متوقنا والصواب إيه وروي مسلم هذا الحديث في جملة وليس لهذه الكلمة رواية تـ ذ كر أول إذا
 صحت الرواية وطابقت الرواية على ما قدمناه من تصحيح معناه غلامعني للتخلف عنه والله أعلم بالصواب
 والله المرجع والمآب وقال الطبري معنى قوله عراهم حتى ولا تين رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفرقني
 ولا تفرقني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شرح السنة وهو من قولهم هـ تالرجل إذا فرقه وعظمته يقال
 هـ انفس يهاول أي وفرقه يفرقه اه كلامه ولا شأن بالامر بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
 مطلوب لأنه يحب الاستزادة منه فكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إيه استزاد منه في طلب توفير
 وتعليم جانب وذلك عقب قوله والذي نفسي بيده ما خلفا يدل على استرضاء ليس بعد استرضاء اجاد آمنه صلى
 الله عليه وسلم لفعاله كلها لا سيما هـ ذه الفقه قال التورق بشي في قوله ما قبل الشيطان سالكا فجا على
 صلاته في الدين واستمرارها على الجدا صرف والحق اعرض حتى كان يبدى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كالسيف الصارم والحسام القاطع ان أمضاء مضى وان كلمة كف فلم يكن له على الشيطان سلطان الا من قبل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هو كلوازع بين يدي الملك لهذا كان الشيطان يعرف من العجب الذي سلكه
 ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم رجعة هذا إلى العالمين ما وراء العنق من المذنبين معيا ما صلح عن
 الجاهلين لم يكن لرب واجههم فيبالا يحمد من فعل مكره أو سوء باللفظ المسقوا العلاط والجر البليغ اذ
 لا يتصور الصلح والعفو مع تلك الخلل فلذا أنشأه هوقيا واستحسن شعاعه من الهية من عمر رضي الله عنه
 قال النووي هذا الحديث محمول على ظاهره وأن الشيطان حتى وآه سالكا فجا يرل هـ من عمر رضي الله
 عنه وفارق ذلك الفج لشدة بأسه قال القاضي حياض ويحتمل أنه ضرب مثلا بالشيطان ونحوه وان عمر
 رضي الله عنه فارق سبل الشيطان وسلك طريق السداد وخالف ما أمر به والصحيح الأول (متفق عليه)
 وكذا أخرجه أحمد وأخرجه النسائي وأبو حاتم ولفظه ما لم يحسن صوت عمر انفع من وسعكن أي ظلال
 وأروبعه فقال عمر يا عذوان ألهسن الحديث من غير ذكر جوابين (وقال الجسدي) أي في جامع بين
 الصعيين (زاد القرافي) بلغ الموحدة وقد تكسر منسوب البرقان قرية من قرى شاورم بعد قوله
 (يا رسول الله ما أضعك) اه فكأنه قد هبط بعض الروايات سببا أو تشبها بالظهور أو هذان من زيادة

فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إيه يا ابن الخطاب
 والذي نفسي بيده ما قبلت
 الشيطان سالكا فجا إلا
 سلكة ما غير ذلك متفق عليه
 وقال الجسدي زاد لبرقاي
 بعد قوله يا رسول الله
 ما أضعك

بعض الناس من أنكر أن بعض الرواة والفقهاء عليه كما سترنا في شرح الحديث له (وعن جابر قال قال النبي)
 وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة أي ليلة للفرح أو ليلة الكشف أو ليلة الرؤيا فإذا
 أما بالوصف بالصادق المصطفى فهو امرأته في عيناها ومن يفتقن وهو ما جاز من الوصف في الوفاء
 وهو هذا اسم أنس أو قبحار امرأته أي طليعة بدل أو عطف بين وجوه زعمهم وكذا انفسهم (وهي نسخة) وفي نسخة
 بفتح الميمين والفاء أي حركة زوايع وفي نسخة بالسكون أي صوتا في المشرق الخسفة ففتح الخاء
 وسكون الشين هو الصوت ليس بالشديد قال أبو عبيد روى قال الفرار هو الصوت الواحد وهو بفتح الشين
 الحركة وفي ألفها الخسفة بالفتح والسكون بالحركة اه والمراد هنا صوت النعل الدائري من حركة الماشي
 (فقلت من هذا) أي المحرك أو صاحب الحركة (فقال) أي قائل من جبريل أو غيره من الملائكة أو خزان
 الجنة (هذا بالبلد) أي قصر بفتح القاف بكسر الفاء وتخفيف التثنية والذات أي ما شئت من جوابه (جوابه) أي
 ميمونة أو جبريل (فقلت من هذا) أي القصر وما فيه وفي حو البئر (فقال) وفي نسخة قالوا أي جماعة من أهل
 الجنة أو من سكان القصر (العمر بن الخطاب فأرشد أن أدخله) أي القصر (فاطرا له) أي نظرا لصلواته
 إلى ما طبعه كبريت ظاهره مذ كرت غير تلك أي شتم واحد منها وفي القاموس يقال غار له امرأته وهي عاتبه
 تغار غير بالفتح (فقال عمر بن الخطاب) أي أنت وأمي الباء التعدية ونسبتا وباء في خبره أي أنت مدعى بآي وأمي
 كذلك وفي نسخة بآي وأمي أي أنت مدعى بهما والفتح جملته ما الله قدره (أنزل) أي على
 فعلك أو ذواتك (أغار) بتشكك من القبر وفيه في الكلام قلبوا الأصل أظها أعار منكم وزاد بعد العز
 وهل رخصني الله إلا ببلد وهل هذا في الله إلا بلذ كره السيوطي (متفق عليه) وروى أحدوا الترمذي وابن
 حبان والنسائي عن أنس وأحمد والشافعية عن جابر وأحمد أيضا عن بريدة عن ما ذكره وأحمد والشافعية
 قالوا أما بقصر من ذهب فقلت من هذا القصر قالوا الشايع من قبري فقلت أنا في أمهات قومين هو ظاهر
 ابن الخطاب أو لا ما علمت من قبري فقلت من هذا القصر قالوا الشايع من قبري فقلت أنا في أمهات قومين هو ظاهر
 فسمعت نسخة في يدي فقلت ما هذه الخسفة فقلت القمصاء بنت ملحان ورواه عبد بن حميد عن أنس
 والبايعي عن جابر بافتاد دخلت الجنة فسمعت نسخة فقلت ما هذه قالوا هذا بلال ثم دخلت الجنة فسمعت
 نسخة فقلت ما هذه قالوا هذه القمصاء بنت ملحان قال في الرياض عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أدخلت الجنة فقرأت قصير من ذهب ولؤلؤ فقلت من هذا القصر قالوا العمر بن الخطاب
 فأنصت أن أدخله إلا على يغير تلك قال طليع أثار بآي أنتوا على طليع أثار أخرجه أو حاتم وهو جعيل ولم
 يقل من ذهب ولؤلؤ وعن أنس من ماله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أدخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب
 قالوا العمر بن الخطاب أخرجه أو حاتم وأبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا قائم
 وأني في الجنة فإذا أنا بأمرأة تنسأ إلى جانب قصر فقلت من هذا القصر فقلت لعمر بن الخطاب فذكرت فبرع
 فقلت مدبرا قال أبو هريرة بن قيس عمر وعنه جميع فذكر ذلك المجلس ثم قال بآي أنتوا على طليع أثار
 أخرجه جعيل الترمذي وأبو حاتم وعن بريدة قال لما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لالا فقال يا بلال
 يا سميتي إلى الجنة فما دخلت الجنة إلا وجدت خشفة في الأرض فقلت يا بلال ما هذه الخسفة فسمعت نسخة فقلت
 أمي فأتيت على قصر من ذهب فقلت من هذا القصر فقلت لالا رجل من العرب فقلت أنا في
 من هذا القصر فقلت لالا رجل من تميم فقلت أنا في من هذا القصر فقلت لالا رجل من أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال أنا محمد بن هذا القصر قالوا العمر بن الخطاب فقال رسول الله ما أذنتمنا الأصلية كرتين وما أصابني
 حدثتني الأقوات عنه وروايت أن الله على وكعتين قال صلى الله عليه وسلم هما (وعن أبي سعيد رضى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا قائم وأيت الناس بعرضون على وعلمهم قص) يعني جمع
 قصص والبله حالية (منها) أي القصص (ما يبلغ الندي) يضم الميم والكسر الدال وتشديد النون في الغنة جمع

وعن جابر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم دخلت
 الجنة فإذا أنا بالوصف
 امرأته أي طليعة وهي
 نسخة فقلت من هذا فقال
 هذا بلال وروايت قصيرا
 بله في جابر فقلت من هذا
 فقالوا العمر بن الخطاب
 فأرشد أن أدخله فأنظر
 إليه فذكرت غير تلك فقال
 عمر بآي أنت وأمي أنت
 يا رسول الله عليك أثار
 متفق عليه وعن أبي حميد
 قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بينما أنا قائم
 وأيت الناس بعرضون على
 وعلمهم قص منها ما يبلغ
 الندي

التسدي وفي نسخة بالغ والسكون والتعريف فهو، فرد أو يبه الجنس (ومنها ما دون ذلك) أي قص أنصر
منه أو أطول منه أو أضعف منها بناء على أن دون ذلك يعني غير ذلك لقوله تعالى وما لها من أطول وما لها من دون
ذلك وفي فتح الباري يحتمل أن يريدونه من جهة السفل وهو ظاهر فيكون أطول ويحتمل أن يريد
دونه من جهة العلو فيكون أنصر ويؤيد الأول ما رواه الحكيم الترمذي من طريق آخر عن ابن المبارك
عن يونس عن الزهري في هذا الحديث ففهم من كان قصه السرته ومنهم من كان قصه الركبتين ومنهم
من كان قصه إلى أنصاف سابقه قلت وفي رواية الرضا ومنها ما هو أسفل من ذلك (وعرض على عمر بن
الخطاب) أي فيما بينهم (وله عليه قص) أي عظيم (بحره) أي يصبه في الأرض لطلوه (قالوا) أي بعض
الصحابة من الحاضرين (فما أولت ذلك يا رسول الله) أي كيف حوت حر القميص بعسر (قال الدين)
بالنصب أي أولته الدين وفي نسخة بالرفع أي المؤتلة هو الدين والمعنى يقام الدين في أيام خلافتك مع طول
زمان ما لونه وبقه أو ترقوته حال حياته وعلمته أولان الدين يشهد الإنسان ويعفوه بقية الحفائض
كقافية الزبويشمولة قال النووي القميص الدين وجوه دل على بقاء أوله الجيلة وسنته الحسنة
المسلمين بعد وفاته ليعتدي به وأما تفسيره بالعلم فطرفة لا تتطاعهما وفيهما سبب الإصلاح فالدين غذاء
الإنسان وسبب صلاحهم وقوة أديانهم والعلم سبب الإصلاح وغذاء للروح في الدنيا والآخرة (متفق
عليه) ورواه أحمد وأبو حاتم (وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما أنا قائم أتت
بفتح لبن) وفي رواية أخرى أتت فذاقتني به فلبس (فشربت حتى أتى بكسر الهمزة وفتح الهمزة) أي
بكسر الزاء وتشديد الياء أي أتت اللبن من الماء (يخرج) أي يظهر وقد رواه يعقوب (في أطناوى ثم أعطيت
فضلى) أي سؤري الكثير الخالص (عمر بن الخطاب) ولما ينفى ما سؤره حصل للصدق إضافة كان
قليل جدا ولا أن سؤره لعشاقه وعلى أيضا وصل فأنه لهما لم يكن ما عيا (قالوا فما أولته) أي ابن وقد رواه فما
أولت ذلك (يا رسول الله قال العلم) بالنصب وروى بالرفع على ما قلناه من إرداء العلم هو علم الدين والله أعلم
قال العلماء بين عالم الأجسام وعلم الآلات وواحد علم آخر يقال عالم المثال وهو علم ورائي شبيه بالسموات
والنوم سبب لسير الروح المتورق في عالم المثال وروى ما عيا من الصور غير الجسد أو العالم صور وهو الابن في
ذلك العالم مناسبة إن اللبن أول غذاء لبدن وسبب صلاحه والعلم أول غذاء الروح وسبب صلاحه وقيل
التعلي العلم لا يقع إلا أربع صور الماء والابن والخمر والعسل تتناولها أبقية ما ذكرنا من الواجبة في شرب
الماء يعطى العلم للذي من شرب اللبن يعطى العلم بأسر أو الشرب يعقوب من شرب الحبر يعطى العلم بالكل أو من
شرب العسل يعطى العلم بطريق الوحي وقد قال بعض الماديين إن الانهيار أو بعبارة أخرى من الخلق يعطى
شخص اللبن بمرضى الله عنه في هذا الحديث وأما الذي في العلم فقد اختلف فيه ففهم من قال بوجوده لأن
الاستعداد مشاء ولا يز يدعى ما قيل يحصل الذي هو ظاهر الحديث معهم ومنهم من قال بعدمه قوله تعالى
وقل ويؤذنى علمًا فلا ضرب على بطنه بآفة العلم بل ذكر أنها بقوله على أنه لا ينهى ولما قل من لم يكن في زيادة فهو
في نقصان وان التوقف ليس في طور الإنسان ويدل عليه حديثه من أن لا شيء عن طالب العلم وطالب
الدنيا ومنه ما نقل عن أبي يزيد البسطامي قدس الله سره السامى أنه قال شرب الحلب كما شرب كاس من
فما طرد الشراب ولا روى عنك الجواب عن دليل الأقران بأن العلم إذا حصل بقدر الاستعداد لا يقال له أعطاه
الله تعالى استعداد العلم آخر فصل له عاش آخر ومن هذا قيل طالب العلم كشارب البحر كلما ازداد شربا
ازداد عطشا ومن الحديث بأنه يجوز على البداية قبل زوال الآية قالى تدل على عدم النهاية (متفق عليه)
وأخرجه أحمد وأبو حاتم والترمذي وصححه ولهذا ما عيا من علمه ما روى عن ابن مسعود أنه قال لرجع علم أجداد
العرب في كفة بتران ووضع علم جرني فقتل عرج عرو ولقد كانوا يرون أنه ذهب تسعة أمتار العلم (وعن
أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما أنا قائم أتتني على قليب) أي بقلع أطول وضدها

ومنها ما دون ذلك وعرض
على عمر بن الخطاب وعليه
قص بغيره قالوا فما أولت
ذلك يا رسول الله قال الدين
متفق عليه وعن ابن عمر
قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول بينما
أنا قائم أتت بفتح لبن فشربت
حتى أتى بكسر الهمزة وفتح
الهمزة ثم أعطيت
فضلى عن ابن الخطاب قال
فما أولته يا رسول الله قال
العلم متفق عليه وعن أبي
هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يقول بينما أنا قائم أتتني على
قليب

المطربة بالجبل وتوالاخر (عليها) أي فوقه (دلو) أو دلو معلقة عليها (فتزعت) أي جذبت بمحاضها
 (منها ما شاء الله) أي ما قدره الله وقضاه (ثم أخذها) أي الملو (ابن أبي خاتمة) بضم الخاء (فتزع منها
 ذنوبا) بفتح الذال المجتزعة هو الدلو وفيها له أول الملائى أو دون الملاى كذا في القاموس (أو ذنوبين)
 شلت من الراوى والصحيح رواه ذنوبين ذكرها ابن المالك والانه ان أجمعين بل فلا يحتاج الى تشقة الراوى
 ولا الى شكه وتزدود يمكن أن يكون المراد بذكرها شارة الى قتله مع عدم النظر من تحقق عدده (دلى)
 تزهه ضعف والله ينظره ضعفه) جهة حاله بعد عاقبة وقعت اعتراض مستبين ان الضعف الذى وحفى تزهه
 يقتضيه تغير الزمان وقله الاحوال فيروا جمع اليه بقية (ثم استعانت) أي انقابت الدلو التي كانت ذنوبا
 (عبر) أي بفتح فسكون أي دلو اعظمه على ما في القاموس وزاد ابن المالك التي يقض من حاد نور (فأخذها) بن
 الخطاب فلم أرى غيرها (يا) بشدة بد التهمة أي وجلا تويا (من الناس) بفتح (تزع) بفتح (تزع) بفتح
 أي يجذبه وهو مطعون مطلق (حتى ضرب الناس بعطن) بفتح ضين أي حتى أروا ابهام فابركوا وضربوا
 لها عتاد وهو برك الابل حول الماء قال القاموس اهـ لـ القلب إشارة الى الدين الذى هو منبع ماله قضا
 النصوص ويتم أمر الماش وتزع الماش في ذلك إشارة الى ان هذا الأمر ينتهي من الرسول عليه السلام الى أي
 بكر ومنه أي عرو تزع أي بكر ذنوبا وذنوبين إشارة الى ضرر من خلافته وان الأمر انما يكون بده مسنة أو
 ستين ثم ينتقل الى عمر وكان مدة خلافته سنتين وثلاثة أشهر وضعه فيه إشارة الى ما كان في أيامه من
 الاضطراب والارتداد وانتلاف الكلمة أو ما كان له من الجانب وقلة السياسة والمداواة مع الناس
 ويدل على هذا قوله وعثر الله ضعفه وهو اعتراض ذكره صلى الله عليه وسلم يعلم ان ذلك موضوع من منظور
 ضعفه فراح في منتهبه وصير الملو في قوة عمر غربا وهو الدلو الكبير الذى يستقى به البعير إشارة الى ما كان
 في أيامه من تعظيم الدين واهلاء كلمة لله توسع خطاه وقوته وجده في النزاع إشارة الى ما جتهد في اهلاء أمر
 الدين وافتتاح مشارق الارض وغاير الاجتهاد ايم لم يتفق لاحد قبله ولا بعدوه العبرى القوى وقيل
 العبراسم واد تزعهم العرب ابن الجني تسكنه فسيو اليه كل من تعجبوا منه أمرا كقوة وضعها فأكسبهم
 وجدوا وما وجدوا منتهى ما جاهر وسع الانسان بحسبوا اليه من العبر ثم قالوا كل شئ نليس وقال
 الروى قوله في تزهه ضعف ليس فيه حماكتة ولا تلبت فضيلة لعمر عليه وانما هو اخبار عن مدقولا يتهـ ما
 وكثرة انتفاع الناس بولاية عمر لاطولها والاسراع الاسلام وفتح البلاد وحصول الاموال والغنائم وأما قوله
 واقه ينظره ضعفه فليس فيه نقص ولا إشارة الى ذنب وانما هي كلمة كان المسلمون يزنون بها كلامهم
 وقد ساء في مع مسلم انها كلمة كان المسلمون يقولونها افضل كذا والله يعقل وفي قوله تزهه منها ما شاء
 الله ثم أخذها ابن أبي خاتمة إشارة الى ما في بكر وخلافته بعد مواعته صلى الله عليه وسلم وفاته من نصب
 الدنيا وما فيها وفي قوله ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر الى قوله وضربوا بهما إشارة الى ان أذكر
 قتل أهل الردة وجعل شمل المسلمين واند الفتح وهذه الامور وتحت ان ذلك وتكلمت في زمن عمر رضى
 الله عنه (وفي رواية ابن عمر قال ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر فاستعالت في يد عمر باقم) أي فلم أبصر
 أو فلم أعرف (عبر يا بغير غريه) بفتح فسكون وفي نسخة بفتح فسكون فتشدد أي يعمل عمله قال النووي
 يروى باسكان الراء وتختلف الياء وبكسر الراء وتشديد الياء وهما القتان هـ هنا أنكرا انطليل التشديد
 ومنه انهم لو شياء يعمل هـ ويقطع قطعه وأصل الفري بالاسكان القطع تقول العرب ركة بغير الفري اذا
 عمل العمل فأجاد (متعلق عليه) المجهوم من الرابض ان الزوايا الاولى سلم وده وان الزوايا الثانية لها
 ولا حـ وزاد بعد قوله بغير غريه حتى روى الناس وضربوا بعطن وفي بعض الطرق رأيت اني تزع على
 حوض فأخذها أبو بكر الملو من يدى تزع ذنوبين وفي نسخة ضعف والله فاما ابن الخطاب فأخذها حتى
 نزل الناس والحوض بغير أعرجاء واحـ ولعمري حديثه شامسة باب شائب الشيخين لكن لما كان فيه زيادة

عليها دلو تزع منها ما شاء
 الله ثم أخذها ابن أبي خاتمة
 تزع منها ذنوبا وذنوبين
 وفي نسخة ضعف والله ينظر
 هـ ضعفه ثم استعالت فربا
 فأخذها ابن الخطاب فلم أرى
 غيرها من الناس بفتح
 تزع عمر حتى ضرب الناس
 بعطن وفي رواية ابن عمر قال
 ثم أخذها ابن الخطاب من
 يد أبي بكر فاستعالت في يد
 عمر باقم أو بغير يا بغير
 لم يهـ حتى روى الناس
 وضربوا بعطن متعلق عليه

مع لعمري نفعه المثلث في باب من لا يملكه

(الفصل الثاني) (عن ابن عمر قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق كأي الظهور
 ووضعه على لسان عمر وقوله قال النبي صلى الله عليه وسلم من جعل معنى آخرى فقد ابدع قلبه ومعنى ظهور الحق
 واستلهاه على لسانه وفي وضع الجمل موضع آخر اشعار بان ذلك كان خلقا ثابتا مستقرا (رواه الترمذي)
 أي وصححه ومكذرا واه حذوا واكثر عن أي عمر بن الخطاب وعنه غيره وفي رواية بعد قوله وقلبه يقول
 الحق وان كان مرادوا وبان الله نزل الحق على قلب عمر ولسانه أخرجه البغوي في الفاضل (ولرواية
 أبي داود عن أبي خذ قال الله وضع الحق على لسان عمر يقول أي عمر (ه) أي بالحق أو بالتدبير يقول
 الحق بسبب ذلك الوضع والجملة استئناف بيان أحوال عيان (وعن علي رضي الله عنه) أي موقوفا قال
 ما سمعنا أي أهل البيت أو معشر الصحابة يؤيدونهم ويقولون متوافرون أصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم (بعد) من الابداء بمعنى الاستبعاد وقلبنا ما كانا نصددها (ان السكنة) أي ما به
 تسكن النفس وتقبل اليه ويطمئن به القلب ويعتد عليه (تنطق) أي تخبر (على لسان عمر) أي
 من قلبه وقد قال ابن مسعود ما رأيت عمر قط الا وكان بين عينيه كلس كاسد قد التوى بشئ إلى من يكن بعدله
 ينطق بما يستحق أن تسكن اليه النفوس وتطمئن به القلوب وأنه أمره في أي على لسانه ويحتمل أنه أراد
 بالسكنة الملك الذي يطمع به ذلك القول في النهاية في قوله ذكرها في كتابه العزيز وقيل
 في تفسيره انما احبوا له وجه كوجه الانسان جميع وسائر ما خلقه رقيق كالزجاج والهوا ويتصل هي صورة
 كالهيئة كانت معهم في جيوشهم فاذا ظهرت انهم لم أعد وهم وقيل هي ما كانوا يسكنون اليه من الآيات
 التي اعطاها موسى عليه السلام والاشبه بحديث عمر ان يكون من الصورة المذكورة ذكره الطبري ولا يخفى
 بعد ارادة القولين هنا فالقرب هو القول للاخير الذي أشير اليه التور بشئ أو لا وهو الذي ينزل على معناه
 جميع ما جاء في القرآن من لفظ السكنة كقوله تعالى هو الذي أنزل السكنة في قلوب المؤمنين وقوله فأنزل الله
 سكتهم ليلة رسولهم على المؤمنين ونحو ذلك (رواه البيهقي في دلائل النبوة عن ابن عباس عن النبي صلى الله
 عليه وسلم) الظاهر انه من المراسل (قال اللهم أعز الاسلام) أي قوه وانصره (بأي جعله بن هشام أو
 بعمر بن الخطاب) أولئك يبع الا لشك ولا يبعد ان تكون بل الاضراب (فاصبر عمر) أي دخل في الصباح
 بعد دعائه عليه السلام (ه) (فقد) أي قبل غايابا أي ذهابا في أول نهاره (على النبي صلى الله عليه وسلم) قال
 الطبري هو انما يرى هذا مقبلا على النبي أو ضمن غدا معنى أقبل ونحو قوله تعالى وغدا على حذوا بن
 اه فعل الأول فاعلان الفعل الماضي على الثاني يتعلق هي هذا (فالمعنى) أي التي صلى الله عليه وسلم
 وفي نسخة بصيغة المجهول أي صلى المؤمنين (في المعبد ظاهرا) أي ما يبايعه في غيبه وأغاليبا في غيبه

• (الفصل الثاني) • هن

ابن عمر قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان الله

جعل الحق على لسانهم

وقال به رواء الترمذى ولى

روایۃ ابی داود عن ابی ذر

قال ان الله وضع الحق على

لسان عربیوں بہ وطن
میں ان کا گھر ہے

السكنة تتطوّر على أساس

عن رواة البصرة في دلائل.

النسبة وعن ابن عباس عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال

اللهم أنزل السلام بابي رسول

ابن هشام، أبو بصير بن

الخطاب فامج عمر ففدا

علي النبي صلى الله عليه

وسلم فاعلم ثم صلى في المسجد

ظامرا

الله صلى الله عليه وسلم وقال يا عمر أسلم أول بيتزل الله لك ما أنزل أول بيت من الميرة فلو نعت قرآنهم هو وروى
السفهم من يد فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فقال اللات والعزى تعبد على رؤس الجبال
وفى بياض الأودية والله بعد سر والله لا يعبد الله سر أبوه وبنو هذا (رواه أحمد والترمذي) وانتدروا به
الى قوله فاسلم وليد كرم على الخوفاً غير مبين هذا الوجه في سند أبوه وبنو هذا (رواه أحمد والترمذي) وانتدروا به
وقال بروي المناكير من قبل حقه اهـ وزاد ثم صلى الخوفاً ما يحصى السنة في شرح السنن من جله الحديث
في هذا السند ذكره ميرزا وقال ابن الربيع في مختصر المقاصد الحسنة للحضاي حديث اللهم أيد الاسلام
أحب هذين الى جانب النبي جوهل أو يعمر بن الخطاب واه الامام أحمد وأبو ترمذي في جامعهم وغيرهما من
أن عمر بن عمر فو قال الترمذي حسن صحيح غير صحيح من حبان والحاكم في مستدركه من ابن عباس
الله أيد الدين بعمر بن الخطاب وفي لفظ آخر الاسلام بعمر وقال انه صحيح الاستدوا فيه عن عائشة الله أيد
الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة وقال انه صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه في أمان ما يروى الى السنن
قولهم اللهم أيد الاسلام بأحد العبر من فلاعله أصلاً كلامه وقال الزكري حديث اللهم أيد الاسلام
الخرواه الترمذي وروى الحاكم من حديثه الله أيد الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة وقال صحيح على شرط
الشيخين وذكر أبو بكر الرازي عن فكره في حديثه الله أيد الاسلام فقال معاذ الله دين الاسلام
أعز من ذلك ولكن قال اللهم أعزهم بالدين أو بأهلهم أو بلس فيما يروى من الحديث بمحذوب بل هو من
قبيل قوله تعالى فعز زناهما شات أي قوبنا الرسولين وما تابن الدين به أو من باب قوله صلى الله عليه وسلم
زينا القرآن بأصواتكم هل ان يمكن ان يكون من نوع القلبى الكلام كالى عرضت النافذة على الخوض
ولما وردوا بياض نوا أو واتكم بالقرآن والحاصل انه ان صحت رواية وطابت الرواية فلا وجه لثبته ثم
لا شك في حصول أعز الدين به رضى الله عنه أو لامن انما تسمى اعلاه كالى قوله تعالى يا أيها النبي صل
الله ومن اتبعك من المؤمنين وهو كالأمر بين اعياله الى ذلك وأخر من فترحات البه لا ذكره في بيان العباد
وفي بيانهم ما من غلظته على المؤمنين والمشركين كالى قوله تعالى أشد على الكفار أشد اهل لومات أمر
شاة الله يدق وجهه مع المرددين اليعقوت وما يقع لب النزاع والمخالفة الباءة على المقتلة في بيان
المسلمين الاهدوموه وبعده يتوهم على الله عليه وسلم أشاد بذلك في قوله لو كان يهدى نبى لكان عمر بن
الخطاب وقال داود بن الحصين وزعمى لما أسلم عمر زل جبريل فقال يا محمد استشر أهل السمة بالاسلام
هو وهو مروى من ابن عباس على ما رواه أبو حاتم والدارقطنى وقالوا ألفوه وروى قرى بكى أبا حفص
أسلم من سنن النبوّة وتبل سننهم بعدد بعين رجلا واحد هشره أو يقال به تحت الاربعون قال
ابن عباس سألت عمر بن الخطاب لا شىء سمعت الفروق فقال اسلم حزة تلى ثلاثة أيام ثم شرح الله صدرى
للاسلام فقلت الله لا اله الا الله الاسماعا على فاني الارض نسمة أحب الى من نسمة ولد الله صلى الله عليه
وسلم فنقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت اخى وروى دار الارقم من عذبة الارقم عند ما فافا تيت الدار
فاذا جرتى أقصاه جالس فى الدار ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى البيت فضررت البار فاستمع القوم فقال
لهم حزمه كالم فو عمر بن الخطاب فله لخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذ بعامهم ربى ثم ترقى نردفا
ملكنت ان وقعت على ركبتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنت بعت يا عمر فانت أشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وأشهد ان محمداً عبده ورسوله فكبر أهل البار تكبيرة معهما أهل المسجد فقلت يا رسول
الله ألسنا على الحق ان تتوانى بيننا قال بلى والذى نفسى بيده انكم على الحق انتم وان حيت فقلت ففهم
الاختصاص والى ذلك ما لحن فخرجنا فأنحى بجمالى الله عليه وسلم فى ملين حزة فى أحداهم أو أباى الآخر
ولى كديك ككديا العين حتى دخلنا المسجد فظنرت الى قبرى والى حزة فاقصا بهم كما به تسلم منها
فسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فومئذ الفارق فرفق الله بين الحق والباطل اهـ وذكر أهل

رواه أحمد والترمذي

هو ما به عليه والمراية الذهب الذي كان في زمن المتصدين وأما ما به الجلال فينبغي أن يكون مكرها
 اتفاقا وقام دليل على أن الوفاء بالنذر الذي ينفق ربا واجب والسرور بقدمه صلى الله عليه وسلم قرينة
 الغزاة الذي فيه تمك الانفس وعلى أن ضرب بالذهب مباح وقولها (واتقى) دليل على أن سماع صوت
 المرأة بالفضاء مباح إذا نال عن الفتنة (فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كنت نذرت فاضري بالأهلا)
 فيه دلالة ظاهرة على أن ضرب الذهب لا يجوز إلا لنذر ونحوه مما ورد فيه إلا أن من الشرع كسره في إعلان
 النكاح فما استعمله بعض مشايخ العجم من ضرب الذهب حال الفرك في أقمع القميص والدة ولي دينه وأنصر
 نبيه (بل علمت ضرب فدخل أبو بكر وهي ضرب) جملة حالية (ثم دخل على وهي ضرب ثم دخل عثمان وهي
 ضرب ثم دخل عرافة الذهب تحت استيا) ثم دخل مكرو وكون سين أي البتة بان وقدم أو وضعته
 تحتها (ثم قدمت عليها أي على استيا لستره من عريضة وقولها ثم قدمت جابه أي على الذهب (فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أن السبعان أعفأ منك يا عمر) برده تلك المرأة السوداء لما أنشأت أن السبعان الأنس
 وتغل قبل الشيطان أو المراد شيطانهم الذي يبعثها على فعلها المكروه وهو زيادة ضرب التي هي من جنس
 القوم على ما حصل به الظاهر أخرج (أي كتب بالسا) استئناف تعليل (وهي ضرب) حال (فدخل أبو بكر
 وهي ضرب ثم دخل على وهي ضرب ثم دخل عثمان وهي ضرب فلما دخلت أتت بها رافقت الذهب) أي
 تحت استيا (ثم قدمت عليها) قال النور بشتي وإنما مكها صلى الله عليه وسلم من ضرب الذين في يديه لائم
 نذرت فدل نذرها على أنها عدت أنصرافه على حال السلامة أمعن في نفسه لهما فالتاب الأمر فمن عذبة
 الهوا والصنعة لحن ومن المكروه إلى السخف ثم إن لم يصح من ذلك ما يقع به الوفاء بالنذر وقد حصل
 ذلك بادي ضرب ثم عاد الأمر في زيادة الحد المذكور ولم ير أن يتبعه إلا لأنه لو منعها صلى الله عليه وسلم كان
 يرجع إلى حد التزيم فإذا سكنت عنها وحدثها ما كان في يده يجمي عمر اه وفيه ما كان يمكن أن
 يتمنع منعها ليرجع إلى حد التزيم قال الطيني فأرقت كيف قرر ما سكتها من ضرب الذهب ههنا يجمي
 عمر ووصفه قوله أن السبعان أعفأ منك يا عمر وقرر انتهاء أبي بكر رضي الله عنه جازا بشرن التين كاننا
 زدها بآية مني قلت منع أبوك بقوله دعهما ولا يقره فأنها أيام عذر وقرر ذلك فهاهنا دلل على أن
 الحالات والمقامات متفاوتة في حالة تقتضي الاستمرار من حالة لا تقتضي أول ويمكن أن يقال مع الصدوق
 له ما من فعلها محذور حاضر الزوادة لا يتناول من قصور آداب البشرية على ما قررته ذلك وبينه سبب
 استمرار فعلها ما هناك وأما هنا فدخل عمر وآهالي حالها يحضر سماع النبي صلى الله عليه وسلم وأمهات لم
 يكن بمنعها كجهوم مقتضى حسن آدابها لكن لما جعل الله ما سبب لانتهائها من فعلها المكروه بحسب أمه ولو
 ما وردت بما يجب نذرها وحسنه صلى الله عليه وسلم وقرر واستاء وقرر معها لقوة الإلهة الغالية على
 الإرادة الشيطانية وقيل أنه صلى الله عليه وسلم علم انتهاءها عما كانت يجمي عمر وسكت لظهور ذلك فضل عمر
 ويقول ما قال اه ولا يفي هذه الآية مدخوله قال الزيادة تبقى معلولة ثم لا يبعد أن يكون انتهاء ضرب
 الذهب على طريق العرف بانتهاء ما في عرف مجلس الحضرة النبوية وأطمن هذا الظاهر وأولى ما تقدم
 وأقنه أعلم ثم ظهر لي وجه وهو أن يقال إن عمر رضي الله عنه ما كان يجب ما صورته يشبه بالطلوان كان هو من
 وجهه حق وبؤر مصلوحي عن الأسود من رجع قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني
 قد عدت الله بما مدققت عليه السلام أن أدركت تعالى بحب المدح هات المتدح هات وبك قال فقلت أشده
 لجاهد رجل بأتان قال فاستصغيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصف لنا أوسطة كيف استصغيت قال كما
 يصنع بالهر فدخل الرجل فتكلم ساعة ثم خرج ثم أخذت أشده أيضا ثم رجع بعد فاستصغيت فقلت يا رسول
 الله من ذا الذي تستصغيت له فقال هذا رجل لا يجب الباطل هذا عمر بن الخطاب أشعره أحد وأطلق على
 هذا باطلا وهو مشتمن فقال له جدود مع الله إلا أنه من جنس الباطل ذا لشر كله جنس واحد ومن هذا

وأنتسني فقال لها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إن
 كنت نذرت فاضري بالأهلا
 بل علمت ضرب فدخل أبو بكر
 وهي ضرب ثم دخل على
 وهي ضرب ثم دخل عثمان
 وهي ضرب ثم دخل عمر
 فالتفت الذهب تحت استيا
 ثم قدمت عليها فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أن
 السبعان أعفأ منك
 يا عمر اني كتب بالسا
 ضرب فدخل أبو بكر وهي
 ضرب ثم دخل على وهي
 ضرب ثم دخل عثمان
 وهي ضرب فلما دخلت
 أتت بها رافقت الذهب

اقبلوا اتخذنا من مقام ابراهيم صلى
 يكون من قبله افضل (فزلت واتخذوا من مقام ابراهيم صلى) بكسر الهمزة على ان الامر لا يستعجب وقيل
 لا يستعجب وفي نسخة وضع الحامو هي قراءة المدنى والشايع من السبعة قال القاضى اى واتخذ الناس من علمه
 المرسوم به بعض الكعبة بفتح الصادون اليها هـ والاطهر انه خبى عنه الامر وهو ابلغ فى الحكم المقر وكذا امر
 به ومثل فاجبر والمراد بمقام ابراهيم العجر الذى فيه اترقده والموضع الذى كان فيه حين قام عليه ودعا الناس
 الى الحج اودفع بناء البيت ولا من الجمع وهو موضعه اليوم روى انه عليه السلام اشذبه عمر بن عبد الله
 عنه فقال هذا مقام ابراهيم عليه السلام فقال عمر افلا اتخذته صلى فقال لم اومر بذلك فلما تبا الشمس - حتى
 زلت والمراد به الامر تركه فى الطواف لما روى جابر انه عليه السلام لما فرغ من طوافه دعا الى مقام ابراهيم
 فصلى فيه ركعتين وقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم صلى قال البخارى والشافعى وجوب الركعتين
 قولان هـ وهما واجبتان عقب كل طواف عندنا (وقلت يا رسول الله بدلت على نائلك البر) بفتح الموحدة
 اى البار وهما الصالح (والفاسق) اى الفاسق (فلما امرت ان يحضرن) اى من الاجانب مطلقا (فزلت آية
 العجب) وهى قوله تعالى واداسا التوهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب وقد اشرح الطبرانى عن عائشة رضى
 الله عنها قالت كتبت اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم حسينا فقب فرع فرعدنا ما كل فاصابت اصبه اصبى
 فقال حسر اوا لو اطاع ابيك لمرا تكن حين فزلت آية العجب وقوله حس بكسر الهمزة والتشديد كانه يقولها
 الانسان اذا اصابه ما حرقه كالجرى والضربة ونحوهما (واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم فى الغزاة) هن
 عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والاملاء وكان اذا انصرف من
 الغزاة دخل على نساءه فيدعون احداهن فدخل على - فطعت بنت عمر فاحتسب عندها كثر ما كان يحسب
 ففرت فساتت من ذلك فقيل لى اهدى لها امر امن قومها فكانت حسا فطعت النبي صلى الله عليه وسلم
 منه شربة فطعت امواله لئلا يله الحسد فزلت باية النبي لم يقرم ما حل الله لك (فطعت حسى) وهى
 طاعتك ان يده (بالتشديد والتخفيف اى بعباده لا هنك) (ازواجك) اي منكن فزلت كذلك فى رواية
 لابن عمر قال قال عمر واقتربى الى ثلاث مقام ابراهيم وفى العجب وفى اسارى بدر) بدل تفصيل باعادة الجار
 (منفق عليه) لىك الرواية الثانية منسوبة الى مسلم على ما فى الرياض واخرج الواحدى فى اشباب القبول
 وابو الفرج عن انس بن مالك قال قال عمر واقتربى الى اربع قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم
 صلى فزلت الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم صلى وقلت يا رسول الله لو اتخذت على نائلك باية الله يده
 عليه وسلم انتتمين اوبى الله انه ازواجك اي منكن ٣ وقرئ قوله تعالى وقد خلقنا الانسان من سلاية من طين
 الى قوله ثم انشأنا له نساء اخر قلت فتبارك الله احسن الخالقين فزلت فى رواية فقال صلى الله عليه وسلم لم زيد
 فى القرآن يا عمر فزلت جبريل بها وقال انها تمام الآية آخرجه السجادة فى تفسيره وقد روى مثل ذلك
 عن جده النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم فاسألى كذا قال ان كان محمد بن موسى اليه فاسألى
 كذا قال وقد روى انه راجع الاسلام واستعمله عمر (وهى ابن مسعود) اى موقفا (قال فضل الناس)
 بضم الفاء وثبتت بضم الدال معجمة ونصب الناس على انه مفعول ثان مقدم على نائب الفاعل - وهو قوله (عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه) اى انه له الله عليهم لانتصاه (باربع) اى من انصاه (بذ كرا لاسارى) اى
 بذ كره باهم اوبى كرهه عنده (يوم يدور امره) اي استئناف اول (فانزل الله تعالى لولا كتاب) اى
 مكتوب او حكم (من الله سبق) اى نبأه فى الوح اوفى العلم بالله لا يعاقب الخلق فى اجتهاده اوان اهل بدر
 مغفور لهم (المسك) اى لاصابكم (فمما اخذتم) اى من الغنائم وضاع الاعداء (هذا عظيم) اى فى الدنيا
 قبل الاخرى وكان اخذهم الغلبة يوم بدر من الكفار خطا فى الاجتهاد مبينا على ان اخذوا ساله عنهم انصب

الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم
 صلى فزلت واتخذوا من
 مقام ابراهيم صلى
 وقت يا رسول الله يدخل
 على نائلك البر والفاجر
 فاسألى امرئ ان يحضرن
 فزلت آية العجب واجتمع
 نساء النبي صلى الله عليه
 وسلم فى الغزاة فطعت حسى
 وهى طاعتك ان يده
 ازواجك اي منكن فزلت
 كذلك فى رواية لابن عمر قال
 قال عمر واقتربى الى ثلاث
 مقام ابراهيم وفى العجب
 وفى اسارى بدر، منفق عليه
 وهى ابن مسعود قال فضل
 الناس عمر بن الخطاب
 ياربى بذكر لاسارى يوم
 يدور امره فمما اخذتم
 تعالى لولا كتاب من الله
 سبق لمسكم فيما اخذتم
 هذا عظيم

استوفى المؤمنين به والهمم بؤسوبه بعد ذلك وذهب اليه أبو بكر ومن تبعه من أوليها الجاهل أول بل ينفق
 قتلهم فانهم أمة الكفر ورواؤه وقول عمرو بن قنينة من أصحاب الجلال ولما كان صلى الله عليه وسلم
 كذا ما لا إلى الجلال اختار قول الصدوق في الحال وكان معاينة في أول الأزال من حسن المسألة وتوضيحه
 على ما في الرض من ابن عباس من غير قال لما كن يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترون في
 هؤلاء الأسارى فقال أبو بكر يا رسول الله بنو العجم وبنو العشرة والأتون غير أنا نحن منهم المداة يكون
 لنا قوة على المشركين وعسى الله أن يجمعهم إلى الإسلام ويكونوا لنا قسدا قال فإقرى يا ابن الخطاب قلت
 يا رسول الله ما أرى الذي رأى أبو بكر ولكن هؤلاء أمة الكفر وصناديدهم ففخرهم ولعرب أعز قوم قال
 فهو يروى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قاله أبو بكر ولم يروى ما قاله وأخذ منهم المداة فلما أصبحت غدوت على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو وأبو بكر فاعاد أن يبين أن الله من أي شيء تركت أنت وصاحبك
 فان وجدت بكاء بكيت والاتباء كبت لك أن تقول لقد عرض على هذا بك من الشجرة والشجرة قريبة
 حيثما دارت الله تعالى ما كان لي أن يكون له أسرى حتى ينفق في الأرض زيدون عرض الدنيا واقفه يريد
 الآخر أخرجهم سلم وعند البخاري معناه في رواية لا جد فأنزل الله لولا كتاب من الله سبق لمسك الآية وفي
 طريق ابن النجاشي صلى الله عليه وسلم في عرفه قال لقد كذبنا بلا مأخوذ الواحد مني سدا في أسباب
 النزول وفي بعضها القصد كاذبا منا فخلا من شراب ابن الخطاب وفي رواية أنزل من السماء نورا ليعلمها الأمر
 وفيه هذه الأحاديث دليل على أنه صلى الله عليه وسلم كان يحكم بأجتهاده (وبذكره الخطاب) والضمير امر
 (أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن يتبعين فقالن زنب) أي بنت جحش وهي بنت عمه النبي صلى الله
 عليه وسلم وأدى أمهات المؤمنين (والنساء علينا) أي تحكم أوقته (يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا)
 جلية (فأنزل الله تعالى وإذا ما اتهم من منا ما سألوه) بالهز ونقده أي الخطيب من حال كونه
 (من رواده الخطاب) أي سألوه (ودعوه النبي) أي وباجابه دعائه صلى الله عليه وسلم في حقه قوله (اللهم أيد
 الإسلام) أي أعزه (بعمرو بن أبي بكر رضى الله عنه) أي وباجتهاده في شأن أبي بكر حال خلافته
 (كار أول الناس) وفي نسخة صحبة أول الناس (بابه) أي بابكر ثم غيره نابيه (رواه أحمد ومن أبي سعيد
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل أرفع أي درجة في الجنة قال أبو سعيد واقفا ما كثرى
 بضم الزا ونفعه الزاه أي ما كثران (ذلك الرجل الأمر من الخطاب حتى معنى ليه) أي ما من رواده
 دفع قومه أنه وقع في تغير في آخرهم (رواه ابن ماجه) قال الطبري قال قلت لفلان من هذا أنه أفضل من أبي بكر
 قلت قوله صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل أشارة إلى مهمم والله دفينه يحنو ويحرم كل واحد من أمته أن
 ينال تلك المرحمة وإنما ينال من عمل الخير والادب من الانشلاق الغامضة والاجتهاد في الدين والمواظبة
 على المبرات ولم تشاهد هذا الخلال في أحد كثرهم من رضى الله عنه من أول حاله إلى المنتهى وما سدا
 النيات نظروا أن المشار إليه لا غيره وهو ما خلا له القدوق إلى غير ما يلزم من هذا أن يكون هو أفضل
 من أبي بكر وأيضاً يلزم أن يعمل على الخصوص ويؤيد التقرير الأول الحديث الذي ينقله ما حاصل
 كذا من كون المراد بذلك الرجل من مقلون فيه من بعضه فلا يدل على أنه أفضل من أبي بكر عند
 الجمهور كآخرة على الاعتقاد وحصل به الاعتماد مع أنه قد يقال المراد به أنه أفضل أهل زمانه حال خلافته
 فيرفع الإشكال من أمه لكن فيه ان المشار إليه بذلك ليس منه بل هو بين في الجملة كما هو مصرح في سابق
 حديث ابن ماجه من طريق عبد الرحمن بن محمد الحارثي من أبي أمامة ليه قال خطبنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فكان أ كثر خطيب بعدنا ثم بعد ذلك من الرجال وحذونا منه وكان من قوله أنه قال أنه لا تكن فتنة
 في الأرض منذئذ الله آدم أعظم من فتنة لحد لود الحارثي إلى أن قال وان من فتنته أن يسلط على نفس
 واحدة يقتلها يقتلها بالشارع حتى يلقى شقين ثم يقول انظروا إلى عبدى هذا في أمته لأن ثم منهم ان

وبذكره الخطاب أمرنا
 النبي صلى الله عليه وسلم
 أن يتبعين فقالن زنب
 والنساء علينا يا ابن الخطاب
 والوحي ينزل في بيوتنا ما نزل
 الله تعالى وإذا ما سألوه من
 منا ما سألوه من رواده
 هاجب بدعوة النبي صلى
 الله عليه وسلم اللهم
 أيد الإسلام بعمرو بن أبي
 بكر كان أول الناس باب
 رواده أحمد ومن أبي سعيد
 قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذلك الرجل أرفع
 أبتى درجة في الجنة قال أبو
 سعيد واقفا ما كثرى ذلك
 الرجل الأمر من الخطاب
 حتى معنى ليه رواده ابن
 ماجه

له ربه في بيعة الله فيقول له الخبيث من بك فيقول ربي الله وانت عدو الله انت البغال والله ما كنت
 أشد بغيري منكم اليوم قال أبو الحسن الخنقسي خذنا الحماري حديثا عن عبد الله بن الوليد الوصالي عن
 عطية بن أبي سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل أرفع أمتي درجة في الجنة قال أبو سعيد
 والله ما كنت في ذلك الرجل الا عمر من الخطاب حتى مضى لسبيله اه ساق ان مناهة نظروا تأمل ساق
 المصنف الحديث واختصاره حتى لم يفهم المقصود من الحديث ذكر مبرك فعلى هذا قوله والله ما كنت
 معناه اما كاتلي اذ ذلك الرجل الذي يقتل على يد البغال هو عمر حتى مات فتبين انه غير لكن بشكل
 أفضلية ذلك الرجل ويدفع بان معناه في زمانه وقد تقدم عن الجوزي في باب العلامات بين يدي الساعة ان ذلك
 الرجل المقتول على يد البغال هو الخضر عليه السلام فلا تشكل بناء على انه نبي كما هو أصح لاقوال واقعه أعلم
 بالخال (وعن أسلم) هو مولد عمر بن الخطاب كنيته أبو خاند كان حبشيا وثيل بن سبي ابن اشتراه عمر عكة
 سنة احدى عشرة جمع وعرضه بته أبو بكر لقيم الحج لاسر وى عنه زيد بن أسلم وغيره مات في ولاية
 مروان وله ما تواربع عشرة سنة (قال سألني ابن عمر بعض شانه) وفي بعض النسخ عن بعض شانه
 (يعنى) أى يريد بغيره عمر (عمر) وأهل المراد بعض شانه الذى عن الناس من عادته الكفاة فينبهه وبين
 الله صلى الله عليه وسلم (فأخبرته فقال ما رأيت أحد قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال
 الطبري وجه الله يحمي وجهي أى بعد وفاته رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه الخلال
 وتعبه بقوله (من حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم) يدل على الاوّل لان المراد بيان ابتداء استمراره
 على تلك الحالات وثباته عليها (حتى مضى لسبيله) أى مات وضبطا حين بالفتح وفى نسخة بالجاء (كان) أى
 ذلك الأحد (أجد) أى أجهد فى الدين (وأجود) أى أسخن فى طلب اليقين (حتى انتهى) أى
 الى آخر عمره (من عمر) تنزع فيه أحد وأجود ذكره الطبري وقال السبوطى أى فى زمن خلافته ليسر ج
 أبو بكر (رواه البخاري وعن المسود) بكم فسكون ففتح (ابن عمر) بفتح فسكون ففتح ففتح
 راه وان أخت بعد الرحمن موفى وليعة بعد الهجرة بفتح وقدمه الى المدينة فى ذى الحجة سنة ثمان
 وفضل النوى صلى الله عليه وسلم وله ثمان سنين وجمع منه وحفظا عنه وكان قتيبان أهل الفضل والدين
 وقد تمت بيعة رجة (قال الطبري) أى ببيعة الجاهل الى طمناة بول لولة غلام الغيرة من شعبة المدينة
 يوم الاربعاء لاربع مقيمن فى الحقة سنة ثلاث وعشرين (جل) أى طفق (هر يألم) أى يظهر أثره
 بالانين ونحوه (فقال ابن عباس وكأنه) أى ابن عباس (بفتح) بفتح بد الزاى أى ينسبه الى الجزع
 ويليه عليه ويقول له ما يسليه بما نزل منه الجزع نحو قوله تعالى فزع عن قلوبهم أى أنزل عنهم
 الفزع والجله معترضين القائل وقوله (يا أيها المؤمنون ولا كل ذلك) بالرفع وفى نسخة بالنصب والمعنى
 لا تبلغ فيما أنتم فيه من الجزع قال مبرك وفى نسخة لو ان كان ذلك كذا فمعه عند أكثر روة البخاري
 والذي فى الاصل رواية الكشميرى واهمهم ولا كان ذلك وكانه دعا الى لا يكون ما فاعناه أولا يكون الموت
 بتمام الطعمة (لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسنت محبته ثم فأرتك وهو عنك راض) أى لقوله
 لو كان بعدى نبي لكان عمر (ثم صحبت أبا بكر ما أحسنت محبته ثم فأرتك وهو عنك راض) أى حيث جعلت
 أمير المؤمنين (ثم صحبت المسلمين) أى أيام خلافته (فأحسنت محبتهم) أى باظهار العداة وتختان الياسة
 (ولان فأرتهم) أى فى هذه القضية (لتفارتهم) وفى نسخة لتفارتهم (وهم عنك راضون) أى وهذا
 كما يدل على ان الله عنك راض وأنت راض عنه فانت عشر قوله تعالى يا أيها النفس الملعنة ارجعي الى
 ربك راضية بمرضاة الموت تحمله المؤمن حيث يكون صيدا القاء الموتى فى المقام الاعلى (قال أى عمر) أما
 ما ذكرته من صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه فاعناه ذلك من بفتحهم ويشد يدون أى منه عليه
 (من الله به على) أى تفضل على به من غير كسب بل بحببه لله فلا أنكركم به بل أشكرهم وأحمد

وعن أسلم قال سألني ابن عمر
 بعض شأنه معنى عمر
 فأخبرته فقال ما رأيت أحد
 قط بعد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من حين قبض
 كذا أجد وأجود حتى انتهى
 من عمره البخاري وعن
 المسود بن عمر قال
 لما طعن عمر رجل فأنزل
 ابن عباس وكان به بجزه
 يا أمير المؤمنين ولا كل
 ذلك لقد صحبت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 فأحسنت محبته ثم فأرتك
 وهو عنك راض ثم صحبت
 أبا بكر فأحسنت محبته ثم
 فأرتك وهو عنك راض ثم
 صحبت المسلمين فأحسنت
 محبتهم ولان فأرتهم
 لتفارتهم وهم عنك راضون
 قال أما ما ذكرته من محبة
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ورواه فاعناه ذلك من
 من الله به على

عنه بالجوار والمعمود وقت لم يذكرا الا حتم ان يكون واو بكر مصطفا على عمل اننا واحمها وانهم يحذفون فلا
 يدخل في معنى التأكيد وتكون هذا الجاء وارادة على التبيين ولا كذلك في هذه صورة يعني في زيادة انما
 يكيد حيث لا الاشتراك (وما هما) بفتح الميم وتشديد الميم أو ليس أبو بكر وعمر والمكان الذي قال
 صلى الله عليه وسلم فيه كلام المذكور رواية الترمذي قال أو من بذلك ثم أبو بكر وعمر وما هما في القوم
 ومثله قال التوريني انما أراد بذلك تخصيصهما بالتصديق الذي بلغ عن اليقين وكشف صاحب الحقيقة
 التي ليس وراءها تعجب يقال ان المثل قوله به أي اصدق انما اخبرني به المثل من تكلم أبو بكر وعمر
 وعمر لقولنا بهما معا اشبهت لسانهم هو محمول على انه صلى الله عليه وسلم كان أخبرهما به فصدقاه
 أو طلق ذلك المصطلح ليس من انهما بصدق ذلك ولا يترددان فيه اهـ والاحير والصحيح لما يدل عليه
 مقام المدح وكما يشعر به قول الرازي وما هما ثم الاشكل مؤمن بصدق النبي فيما أخبر به فلا يمن وجه
 غيرهما من غيرهما كما يشير به مشاركتهم في الايمان بالله وبالصلى الله عليه وسلم (وقال) أي
 النبي عليه السلام (ينما رجل في سفره) أي في قطعة فقم كأنه ملكا وانما صار بها (اذا دعا
 الذئب) أي حمل ذئب من الثياب (على شانهما) أي من قطعة فقم (فانذرها) أي الذئب الشاة
 (فادركها صاحبا فاستغذها) أي استغله من الذئب (مقاله الذئب في لها) أي من يحمي الشاة (يوم
 السبع) بفتح السين المهملة وسكون الهمزة وفي نسخة بضمها (يوم لا راى لها غيري) قال شارح وري السبع
 بضم الباء وكونها كضد وضوارياد يوم السبع من عت الناس وبيت الحوش أو يوم الاحمال
 من قولهم سبع الذئب العن اذا افترسها أو كلها فالمراد به من لها عند الفتن حين يتركها الناس لا راى
 لها ثمة لا ذئب والسباع جعل السبع لها راصا فذه مغرجه أو يكون حيث يضم الباء وقيل يمكن على
 لفظة تميم وهذا انذار بما يكون من الشاة والفتن التي جعل الناس فيها ما شئهم فيتمسك منها السباع لا
 مانع وقيل يوم السبع يكون البامو برو بعضها ايضا بعد كان لاهل الجاهلية يجتمعون فيه على القوم
 ويحاولون شئهم فيأكلها السبع وقيل السبع يكون الباعل موضع الذي عنده الحشر يريده يوم
 القيامة وهو ضيف لاشباعهم من قوله يوم لا راى لها غيري (مقال الناس سبحانه الله ذئب تنكهم
 فقال أو من به أو أبو بكر وعمر وما هما ثم متفق عليه) وأخرجه أحد (ومن ابن عباس قال اني لو افضى قوم
 فده والله) أي القوم وفي رواية يدهون الله (لعمرو فوضع على سريره) جالسا حيا من عمر والمعنى انه
 وضع عمر يوم مات على سريره لافضل وضمه جمع من احبائه (اذا رجل من خلفه فوضع مرفقه) بكسر الميم
 ورفع الفاء ويجوز عكسه (على منكبي) بفتح الميم وكسر كاف (أي مخاطبا لعمر (رجل الله) وفي
 رواية رجل الله (الراجو) وفي نسخة في كتاب لارحو (أن يجعل الله مع صاحبك) أي النبي صلى الله
 عليه وسلم وأبو بكر في القبر وفي الحديث كره السوطي قال الطبري واللام في قوله (الذي) لتعليل قوله أن
 يجعل الله مع صاحبك أي أرحو أن يجعل الله معي في عالم اقدس لا في (كثيرا ما كنت) بزيادة تلافاهة
 المبالغة في الكثرة فكسر قوله تعالى وقيل ما مع قال الطبري كذا في صحيح البخاري وما فيه ما لم ينمؤ كذا وليس
 في جامع الاصول لفظة ما فقه كثر شعبان وكثيرا عرف وعلمه كذا قدم اهـ ونحوه قلا ما تشكرون وفي
 أكثر نسخ المصاحب وقع هكذا في كثير مما كنت بزيادة من وليس له يحمل جميعه ان لا يتعسف ويقال ان
 أحد كثر بما كنت أجمع أقول ويمكن أن تكون ما موصولة بمعنى من والمعنى لا في كثير من الاوقات من
 كنت (أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت) أي في مكان كذا (وأبو بكر وعمر فعلت) أي
 الشئ الفلاني من أمور العبادات ومن رسوم العادة (وأبو بكر وعمر وانطلقت) أي ذهبت إلى مكان كذا
 (وأبو بكر وعمر دخلت) أي المسجد ونحوه (وأبو بكر وعمر خرجت) أي من نحو البيت (وأبو بكر وعمر)
 قيل دل على جواز العطف على الضمير المرفوع المتصل بلا تأكيده فصل وهو مما لا يجزئ في قول من في السر

وما هما ثم قال ينما رجل
 في سفره اذ دعا الذئب على
 شانهما فانهذا فادركها
 صاحبا فاستغذها فقال
 له الذئب في لها يوم السبع
 يوم لا راى لها غيري فقال
 للناس سبحانه الله ذئب
 ينكهم فقال أو من به أنا
 وأبو بكر وعمر وما هما ثم
 متفق عليه ومن ابن عباس
 قال اني لو افضى قوم فدهوا
 الله لعمر وورضع صلى
 سريره اذ رجل من خلفي
 فوضع مرفقه على منكبي
 يقول رجل الله اني لارجو
 أن يجعل الله مع صاحبك
 لا في كثير ما كنت أجمع
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول كنت وأبو بكر
 وعمر فعلت وأبو بكر وعمر
 وانطلقت وأبو بكر وعمر
 ودخلت وأبو بكر وعمر
 وخرجت وأبو بكر وعمر

الاعلى من الجنة والصحيح - واز فلما اوتوا كتابه الملقى وظلوه ولحركت وجار من الانصار وكذا قوله
 ثم لي ما يشرك ولا ياؤنا ما بعد العاطف ومع ذلك هي زائدة اه وفي رواية زائدة فلان كنت لارجح
 ان يجيء الله معهم (قال ابن عباس فالتفت) أي الى روائي (فأذا) أي تلك الرجل (علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه) وفي نسخة عنهم (متفق عليه) وفي رواية له ما عنده وانه وضع حجر لي سر في كنفه الناس
 يدعون ويتنون ويصلون عليه قبل ان يرفع وأنا نبيهم فزري عن الارجل قد أخذت منكبي من روائي
 فالتفت فآذاه علي بن أبي طالب فترحم علي عروفا ما خافت أحدا أحب الى ان ألقى الله فيجسل عليه من
 وأيم الله ان كنت لا لمن يجيء الله مع صاحبك وذلك اني كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول جئت أنا وأبو بكر وعمر فقلت أنا وأبو بكر وعمر خرجت أنا وأبو بكر وعمر واني كنت لا رجوان
 يجيء الله معهما

● (الفصل الثاني) ● (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أهل الجنة
 إبراهيمون) يفتح ليام والهمز من الزيادة وأصله إبراهيمون من باب التثنية أي يرى بعضهم بعضا (أهل
 عابدين) أي مقامهم ومتزتهم في غاية من الملو والارتفاع (كنازون) أي بصرون (الكوكب القري) يضم
 الدال ويكسر وتشديد التثنية ويجوز أيضا أي المضيء كالأرواح والافاعي نور طامعة ماحولة (في أفق السماء)
 بضمتين ويسكن الثاني على ما في الناموس أي تاحيتها وجدها فاق (وابأبا بكر وعمر ومنهم) أي من أهل
 عليين (وأنما) أي زاد في الدوحة والرتبة وتجاوزا عن كونهم ما أهل علي بن أبي طالب وتبين الله في
 الذمير كما قال أهل اذا دخل في السماء وهو علف على المفرد منهم أي استقر منهم وأما (رواه) أي
 البغوي في شرح السنة) أي باسناده (وروي نحوه أبو داود واهمه ذو وابأبا بكر) قال التوربشي ولما أكثر
 نسخ المصاحيب انهم والادرم زائدة الى الرواية فانه نقل هذا الحديث عن كتاب الترمذي وفيه منهم وأنما من غير
 لام قال الطبري وكذا في سنن أبي داود وانما هو جامع الاصول لغيره لام وقال السيوطي في الجامع الصغير
 ان أصل الجنة ليراعون أهل الفرف من فوقهم كآدم الكوكب القري الله في الأفق من اشرافه
 المغرب لثقات - ما بينهم ورواه أحمد والشياخ من أبي سعيد والترمذي عن أبي هريرة وزاد في الجامع
 الكبير قالوا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها بقية من قال بل الذي ينسب إليه رجال آمنوا بالله
 وصعدوا المرسلين رواه ابن حبان والدارقطني عن أبي سعيد ورواه ابن حبان عن سهل بن سعد وفي رواية لاجد
 والشياخ عن سهل بن سعد ان أهل الجنة ليراعون أهل الفرف في الجنة كآدم الكوكب في السماء
 وفي رواية لاجد والترمذي وابن ماجه وابن حبان عن أبي سعيد والطبراني عن جابر بن سمرة وابن مسعود
 عن ابن عمر وعن أبي هريرة ان أهل الارض الذين ليراعونهم هو أسفل منهم كآدم الكوكب الطالع في
 أفق السماء وان أبابكر وعمر ومنهم وأنما وفي رواية لاس هذا كرهه أبو سعيد أهل علي ليراعون
 أحدهم على الجنة فيضيء وجهه - لاهل الجنة كما يضيء القمر لاهل الدواهل الدنيا وان أبابكر وعمر ومنهم
 وأنما (وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة) الكهول
 بضمتين جمع الكهل وهو على ما في القله ومن جاوز الثلاثين أو ثلثين أو ثلثين أو ثلثين أو ثلثين أو ثلثين
 ما كثر عليه في الدنيا قاله - ذا الحديث واللام يكن في الجنة كهل كقوله تعالى وأقرا البنايا أو اللهم
 وقال شارح بعض الكهول عند الموت وهو مملوك مدحول وقيل - يدان من كل هلال المسلمين فدخل
 الجنة لانه ليس فيها كهل بل من يدخلها ابن ثلاث وثلاثين وإذا كانا يدي الكهول فاولئك يكونا يدي
 شباب أهله اه وفيه بحثان لا يفتيان (من الاولين) أي من أولياء الامم المتقدمين فيكونان داخل
 من أصحاب الكهف ومؤس آل فرعون ومن الخضر أيضا على القول بأنه ولي (والاخرين) أي من أولياء
 هذه امة وعلمائهم وشهادتهم (الاثنين والمرسلين) فخرج عيسى عليه السلام وكذا الخضر عن القول

قال ابن عباس فالتفت فإذا
 علي بن أبي طالب متفق
 عليه
 ● (الفصل الثاني) ● عن
 أبي سعيد الخدري أن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 قال أن أهل الجنة ليراعون
 أهل عليين ككنازون
 الكوكب القري في أفق
 السماء وان أبابكر وعمر
 منهم وأنما ورواه في شرح
 السنن وروى نحوه أبو داود
 والترمذي وابن ماجه ومن
 أنس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أبو بكر
 وعمر سيدا كهول أهل
 الجنة من الاولين والاخرين
 الاثنين والمرسلين

ببؤته (رواه الترمذى) أى من أنس (ورواه ابن ماجه عن هلى رضى الله عنه) ولى الخلف المصغر رواد
أحدو الترمذى وابن ماجه عن هلى وان ماجه عن أبى جعفر وأبو يعلى والضياع المخارة عن أنس والطبرانى
فى الاوسم عن جابر وعن أبى سعيد وفى ال باضر عن على قال كتسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
طلع أبو بكر وعمر فقال الله صلى الله عليه وسلم هذان سيدا كحول أهل الجنة الأولين والاخرين
الاالبين والمرسلين يا هلى لا تخبرهما أنرجع الترمذى وقال هذا حديث غريب وأخرجوه عن أنس وقال
حسن فمر بب وأخرجه أحمد وقال سيدا كحول أهل الجنة وشبابهم بعد النبيين والمرسلين وأخرجه
الطحاوى فى المعجم وفى ابن شهاب وأوزد قال فى غا أخرجه حتى ما ناولو كالأحدين ما حدثت بوقوله ولا تخبرهما
يا هلى وعاسبق الى الوهم انه عليه السلام نعى طبعها الحبيب والامن وذلك وان كن من طبع البشرى الا
انتمزلتما عندى صلى الله عليه وسلم اعلمنى ذلك وانما لماءه والله لا تخبرهما يا هلى قبل لا يشربا ما مضى
فيلعبهما السرور وفى وانما قال سيدا كحول أهل الجنة من أن أهل الجنة شباب اشارة الى كمال الخلد فان
الكحول أكل الانسانية هقلا من الشباب ومدار الجنة على قدر العقول كبروى اى صلى الله عليه وسلم قال
لصلى الله عليه وسلم الناس فافزع ب أنت بافواع العقل أخرجه الترمذى وعن الشعبي قال أخى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بن أبى بكر وعمر فأقبل أحدهما أخذ يرد صاحبه فقال صلى الله عليه وسلم من سره
ان ينظر الى سيدى كحول أهل الجنة ينظر الى هذين المتقين رواد الغيلانى (وعن حذيفة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انى لأفردى ما مضى فيكم) وفى رواية الاذليل قال الطحاوى ما استفهانية أى لا ذرى كم مدة
بثأنى فيكم أقلل أى كثير ووفيه تعلق (واقعدوا بالذين) باللام لا لاشارة بانه تتأذى (من بعدى أى
بكر وعمر) بذين الذين وفى رواية وأشار الى أبى بكر وعمر (رواه الترمذى) وفى الجامع اقتداء بالذين
من بعدى أى بكر وعمر وواه أحمد و الترمذى واسلمه عن حذيفة وزاد ما نطق أى أوصرا قصار فأنما
حبل الله المدد وفى مجلسهما قبل بالمر والوثقى انضمام له (و عن أنس قال كثر رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ دخل المسجد لم يرفع أحد) أى من العصابة (وأه) أى رأس نفسه عليه بجملة ورواية الادب
حال انبساطه وأه) وا بعد اشارة حبب قال أى رأس النى صلى الله عليه وسلم لا شغالة بذكراته تعالى (غير
أبى بكر وعمر) بالرفع على البدلية من أحد وفى نسخة فى الصب على الامتناء (كانا يتسلمان اليه ويتسم
الهما) استأنف بن والتسم مجاز عن كمال الانساق فجماع بينهما (رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب)
وفى ال باضر عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج على أصحابه من المهاجرين والانصار وهم
جاوس ولا يرفع اليه أحد منهم صر الأبا بكر وعمر فأنهما كنما ينظران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويتسم اليها أخرجه أحمد وأبو بكر وعمر فى المجلس الذى واخفاة الغمشى وعن أبى هريرة قال
كان مجلس هذا نبي صلى الله عليه وسلم كان فى رؤسنا الطير ما يشككم أحدنا لا أبوب بكر وعمر (وعن ابن عمر
رضى الله عنهما النى صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم) أى من الحجرة لشريقته ودخل المسجد وأبو بكر وعمر
أحدهما عن عنده والاخر من ثمالة) الطاهر فأنه وقع لوعوتهم مرتب فوض الى رأى السامع لظهور عدده
(وهو أخذ) به فقام الفاضل (يا بديهما) أى بديهما (فقال هكذا) أى بولوف المذكورين الاجتماع
المساوور (نعت) أى فخرج من القبور وفى وضع التشور (يوم القيامة واما الترمذى وقال هذا حديث
غريب وعن جسد الله بن حنابل) بفتح الحاء الطاء المهملتين بينهما فأنسا كقوتهم من بروى الطاء
المجسدة عنهم من يعضهم كزبان الميت وهو قاتل ولم يذكر المروءات فى اسمائه (أن النى صلى الله عليه
وسلم رأى أبابكر وعمر فقال هذان السمع والبصر) أى ففهم ما باله كرجل عدل أو هاتى المسلمين أوفى
الذين كالسمع والبصر فى الأعضاء لم يذف كاف التقية لاجل الله وقادسى تشبها بالياء وهما فى العزة
مستدنى عنز انهما وبن هذا ما ذهب اليه بعضهم من أن المراد الانساج والا يصر فى قوله صلى الله عليه وسلم

رواه الترمذى ورواه
ماجه عن علي ومن حديثه
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني لا ادرى ما بقاى
يكم فانتدوا بالذين من
بعدى ابي بكر وعمر ورواه
الترمذى ومن: نسي قال
كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخل المسجد
لم يرفع اصداً من غير اذني
بكر وعمر كائنتهما الى
ويشتم هما ورواه الترمذى
وقال هذا حديث غريب
وعن ابن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم خرج ذات
يوم ودخل المسجد فابكر
وعمر احدهما عن يمينه
والاخر من شماته وهو
اتخذ بايديهما الفضل هكذا
ثبت يوم القصاصه ورواه
الترمذى وقال هذا حديث
حسن غريب وعن عبد الله
بن حنبل ان النبي صلى الله
عليه وسلم رأى ابا بكر وعمر
فقال هذان العمود والصخر

الهم سئل باسمنا وأبصارنا أبو بكر وعمر قال القاضى ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم سماهما الخلق
 لشدة حرمهما على استماع الحق واتباعه وخمسهما على النظر في الآيات المنتبذة في الانفس والآفاق
 والتأمل فيها والاعتبار بها وقوله دليل على فضل السمع على البصر كما يؤيد به الآيات القرآنية قوله
 تعالى وجعل لكم السمع والأبصار وتفهى فموضع كثيرة تقدم السمع على البصر وأول وجهان حصول
 العلم بدون البصر بتصوره بخلاف فقد السمع مع أنه يستلزم العلم اليك وأنه أعلم (رواه الترمذى مرسل)
 قال شارح وهذا الحديث مرسل لأن عبد الله الراوى هذا لم يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم زاد مكر وقد يقال
 له مصبقة فأت وقد يقال له رؤية لكن ليس له رواية لكن قال البيهقي في الجامع الصغير أبو بكر وعمر
 بغرة السمع والبصر من الرأس ورواه أبو يعلى في مسنده عن المطالب بن عبد الله بن حنبل عن أبيه عن جده
 مرغوا قال بن عبد البر ورواه غيره ورواه أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس مرغوا والطبيب من جاور مرغوا
 وروى الملاحق عنه عن ابن مسعود وغيره فلا قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر في آفة من
 الشمس والقمر في العجم (ومن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي إلا وله
 وزيران من أهل السما ووزيران من أهل الأرض) الوزير الأول لا يعمل الوزير الثاني لا يعمل في الدنيا
 والنفى أنه إذا أصابه امرئ شاورهما كأن الملك إذا خضع امرئ لهما شكل شاور وزيره ومن قوله تعالى واجعل لى
 وزيراً من أهلى هرون أخى أشد به ازرى أى ضدى ليعصيه نصري واشتركت فى امرى أى فى شئ يعمر امرى
 كما جعل كبيراً وند كرك كثيرات الهبة الاجتماعية لها بركة كثيرة فى العبادات الإلهية (فاما
 وزيراً من أهل السما فجبريل وميكائيل) فبهذا لا ظاهرة على فعله لو أن الله وسلامه عليه على جبريل
 وميكائيل عليهما السلام كأن قيامهما على تفصيل جبريل على ميكائيل (واما وزيراً من أهل الأرض فابو
 بكر وعمر) فبهذا لا ظاهرة على فضاهما على غيرهما من العبادات وهم أفضل الأمة وعلى أن أبابكر أفضل من
 عمر لأن الوزارون كلهم لخلق الجمع ولكن ترتب على لفظ الحكيم لئلا يهمل (رواه الترمذى وقال الحسن
 غريب) ورواه الحاكم عن أبي سعيد والحكيم عن أبي هريرة بن بلطغات أن وزيراً من أهل السما ووزيراً من
 أهل الأرض فوزيراً من أهل السما جبريل وميكائيل ووزيراً من أهل الأرض أبو بكر وعمر وروى
 ابن حبان عن ابن خزيمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
 الحسن على بن نعيم البصرى عن أنس بن مالك قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
 عيسى وعمر بن يسار قال فبينما هم بالبكرة بن كتيابي بكر ومديار بين كتيافى عمر ثم قال لهما أنتم وزيران
 فى الدنيا ووزيران فى الآخرة هكذا تنشق الأرض عنى وعصا هكذا ازوروا انتم ارباب العالمين ومن
 الحسن البصرى قال يكتب على ساق العرش ساق العرش لاله الله عز وجل وساق العرش لاله الله عز وجل وساق العرش لاله الله عز وجل
 الصديق وعمر القاروق الخوجه صاحب الديباج وعن عبد العزيز بن عبد المطالب عن أبيه قال قال الرسول الله
 صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل جعل ابني من أهل السما جبريل وميكائيل ومن أهل الأرض أبابكر وعمر
 أخرجه السمرقندى (ومن ابني بكره أى النقي) أن رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت كأن
 يشهد النون (ميزان القرآن السما فوزنت) بصفة المجهول الخطيب (أنت) خير فضل وتا كبد له صبح
 العطف (وأبو بكر فرجحت) بطن الحليم وسكون الحاء أى ثقلت وغلبت (أنت) لنا كبد الجرد ووزن
 أبو بكر وعمر فرجحت أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجحت عمر ثم رفع الميزان) وفيما عمله الوجه ما اختلف فى تناهض
 على عثمان (فأشاه) بهم وسلم وسكون سين فثقتهم أى غارت (لها) أى لاروق (إلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يعنى) هذا قول الراوى (فأشاه) أى فآخزنى النبي صلى الله عليه وسلم (ذلك) أى ما ذكره الرجل
 من رؤى ما حدثنا أعلم على الله عليه وسلم أن تأويله رفع الميزان لمصلحة الامور وظهور الحق بعد خلافة
 عمر وعمرى وجهان كل من الآخري الميزان أن الراجح أفضل من المرجوح وانما يوزن عثمان وعلى لأن خلافة

رواه الترمذى مرسل
 ومن أبي سعيد الخدري قال
 قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما من نبي إلا وله وزيران
 من أهل السما ووزيران
 من أهل الأرض فاما وزيراً من
 من أهل السما فجبريل
 وميكائيل واما وزيراً من
 أهل الأرض فابو بكر وعمر
 ورواه الترمذى وقال حديث
 حسن غريب ومن أبى
 بكره أن رجلاً قال لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 رأيت كأن سبيرتان من
 السما فوزنت أشد وأبو
 بكر فرجحت أنت ووزن
 أبو بكر وعمر فرجحت أبو بكر
 ووزن عمر وعثمان فرجحت
 عمر ثم رفع الميزان فاستأه
 لهما رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يعنى فاستأه

على اختلاف الطائفة فرفقتهم وقرقتهم ماوية ولا تكون خلافتهم شريفة لا طائفة لا كبريا من الملك
وفي النهاية استاه وزن افضل من السوء وهو ملاع ساه يقال استاهلان بكذا أي ساهموا به وروى
فاستاهله أي طلب ماؤا يليها والقار والتأمل قال الترمذي أنما ساه والله أعلم من الرؤيا التي ذكرها
ما عرفتم من تأويل رافع الميزان فان فيه احتمالا لا يحاط ونسبة الامر في زمان القائم به بعد مجرى الله عنه
عما كان عليه من النفاذ والاستعلاء والتمكن بالتأريد ويحتمل أن يكون المراد من الوزن موازنة
أيانهم لما كان قنار فيها من روافق الاسلام وبعده ثم ان الموازنة إنما تراعى في الاشياء المتقاربة مع مناسبة
ما يظهر الرعيان فاذ اتهمت كل التباين في جعل الموازنة بمعنى فهذا رافع الميزان (فقال) أي النبي عليه
السلام (خلافتي بقاء) بلاضافة ورفع خلافة على الخبر أي القسري أي متعلقة بنبوة وقيل التقدير هذه خلافة
(تمت في الله الملك من بقاء) وقيل أي انتمت خلافة النبوة يعني هذا الرؤيا بأدلة على ان الخلافة بالحق تقضى
وتنتهى حقيقة بها باقتضاء خلافة عمر رضي الله عنه وقال الطبري رحمه الله دل خلافة الخلافة على النبوة على ان

لا نبوت فيها من طلب الملك والمنازعة فيه لاحد وكانت خلافة السفيين على هذا وكون الرجوع انتهت
الى عثمان رضي الله عنه على حصول المنازعة فيها وان الخلافة في زمن عثمان وعلى مشو به بالملك فاما
بعدهما فكانت ملكا حضورا (رواه الترمذي) وأبو داود وأخرجه أحد في مسنده عن ابن عمر قال خرج

عائنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات محدودة بعد طلوع الشمس فقال يا أيها خيركم ما أعطي
المغاليد والاوزان فاما المغاليد فهي المغاليج وأما الاوزان فبذلك التي أوزعت في كفة فوذهت
أحق في كفة فخرجت ثم جئنا بأكبر فوز بهم فخرج ثم جئنا بصغير فوز بهم فخرج ثم جئنا بثمان فوز

بهم فخرج ثم رفعت قلت ولعل في رواية كل أحد منهم بجميع الائمة ايعاها الى اتفاق جميع الامة على خلافة
وكله فقدمهم فانه جعلهم وفي رافع الميزان أشار الى الاختلاف الواقع بعد ذلك لولا تناقض هذا الحديث وبين
حديث أخرجه أحد أيضا أنه صلى الله عليه وسلم قال يا أيها خيركم ما أعطي

أبو بكر فوز ثم وزن عمر فوز ثم وزن عثمان فنقص صاحبنا وهو صالح اه بل نجعلها على معنيين
مختلفين جعلا بين الحديثين بقدر الامكان فان ذلك الأول من القاء أحدهما فحصل قوله السابق فخرج أبو بكر
على ما تقدم من الاتفاق على خلافة ويحصل قوله فوز على ما افتقر إليه وأن واه وازن وأدهم فجاء

موزونا معتدلا معاهل بخلافه في رواية أخرى من أحاديث الباب ما أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تأتوا من تقسق هذا الارض ثم أبو بكر ثم عمر ثم أي أهل البقيع

فبشرون معي ثم أنظر أهل مكة حتى أحشر بين الحرمين وعما يناسب ما روى عن مالك بن أنس وقد ساه
الرسيد كيف كان، ثم أي بكر وعمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته قال كقربة برهم من

قربة بعد وفاته قال شفيقي يمالك أخرجه البصري والحاظ السلفي ونحوه أخرجه ابن الصغاني
في الموافقة عن علي بن الحسين وعما يناسبه أيضا ما أخرجه القلي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم

استلف من جهودي شيئا الى الحول فقال أرايت ان جئتوا بجدك فاقمن أذهب قال الى أي بكر قال قال
لم أجده قال الى عمر قال لم أجده قال ان استطعت أن تموت اذا مات عمر فقتلوا من أحاديث الباب ما أخرجه
أحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم ومعه من حديثه مرفوعا قد رواه بالذين من بعد أي أبو بكر

وعمر وأخرجه الطبراني من حديث أبي البرداء والحاكم من حديث ابن مسعود

● (الفصل الثالث) ● (عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بطلع) بشديد الطاء
أي يشرف أو يظهر أو يطلع (عليكم رجل من أهل الجنة فاطلع أبو بكر ثم قال بطلع عليكم رجل من أهل
الجنة فاطلع عمر ورواه الترمذي وقال هذا حديث غريب عن عائشة رضي الله عنها قالت بينا راس رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجرى) بنق الحاء وكسرها (في ليلة ضاحية) أي مقمرة ثم أقلت يا رسول الله هل

فقال خلافة نبوة ثم روى الله
الملك من بشارة رواد الترمذي
وأبو داود

● (الفصل الثالث) ● عن

ابن مسعود رضي الله عنه

ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال بطلع عليكم رجل من

أهل الجنة فاطلع أبو بكر ثم

قال بطلع عليكم رجل من

أهل الجنة فاطلع عمر ورواه

الترمذي وقال هذا حديث

غريب وعن عائشة رضي

الله عنها قالت بينا راس

رسول الله صلى الله عليه وسلم

في حجرى في ليلة ضاحية ف

قلت يا رسول الله هل

يكون لاحد من الحسنات حدود في يوم الجمعة قال ثم عرفت ان حسنات أبي بكر قال انما جميع حسنات عمر
 كسبة يوم من حسنات أبي بكر (وله له بته الى الاسلام والله تعالى اعلم بالمرام) (رواه ابن) وان اتفق
 خلافة في ذلك في بادي انتظار رجوع اليه ثاني مستصوبين ربه مع ترفين بان الحق كان معه كما قال أهل الردة
 ونحو ذلك وهذا المعنى فقد في عثمان فلم يخالفوا رايه في كثيرين وقامه ولم يرجعوا اليه بل أسروا الى
 انكارهم عليه حتى قتل وكان مع ذلك على الحق على ما ثبت في الاحاديث وكان رجلا صالحا على ما دل عليه
 هذا الحديث فالتقص انما كان عيبا لم يشين قبله كذا حقيقه الطبري في الرياض النضرة في فضائل
 العشرة

• (باب مناقب عثمان رضي الله عنه) •
 • (الفصل الاول) • (عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيت كاشفا من ثيابه
 أوسافيه) قال النووي رحمه الله احتج به المالكية وغيرهم ممن يقول ليست الغضوة وذو لجة به لانه من
 الراوي في المكشوف هل هما الساقان أم الخضتان فلا يلزم منه الجزم بجواز كشف الغضوة قلت ويجوز أن
 يكون المراد بكشف الغضوة كشفهما عليهما من الغضوة لان التزكيا ساقا ما يشعر اليه من كلام عائشة
 وهو الظاهر من أسوأه صلى الله عليه وسلم مع أنه وصيه (ما ستأذن أبو بكر فاذنه وهو على تلك الحال
 فحدث ثم استأذن ثم فذنه ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم) ثم

بعدها كان مضطجعا (وسوى ثيابه) أي بعد عدم تسوية ثيابه الى أنه لم يكن كاشفا من نفس أحد
 العيون بل عن الثياب الموضوعة عليهم ما دل على نقل رسته فذنه فارتفع به الاشكال وان دفع به الاستدلال والله
 تعالى اعلم بالاحوال (فلما خرج) أي عثمان ومن معه او تقدره فلما خرج القوم (قالت عائشة دخل أبو بكر
 فلم تمش) (بشديد الشين أي لم تعزل لاجله وفرض حرمه الهشاشة الباشة وطولعة الوجه وحسن
 الالتقاء) (ولم تباله) أي أبوبكر وفي نسخة بهاء السكت في القاموس ما باليه مبالاة أي ما كثرت والهي

ثبت على اضطجعه المتوعد جميع ثيابه (ثم دخل عرف فلم تمش له ولم تباله) ثم دخل عثمان فجلس وسويت
 ثيابه فقال ألا أقمي من رجل تسقي منه الملائكة) (بالإيمان في الفعلين وهو الفتحة الغصية قال النووي فيه
 فسخة ظاهرة لعثمان رضي الله عنه وان الحياصة فحيلة من صفات الملائكة قال الظاهر وفيه دليل على توفير
 عثمان رضي الله عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لا يدل على حط منصب أبي بكر وعمر رضي

الله عنهما منه صلى الله عليه وسلم وقوله الالتفات اليهما لان قاعدة العبة اذا كانت واشتدت ارتفع التكليف
 كائنا اذا حصلت الالفة طلعت الكلفة قلت فان قلب الحديث دلالة على فضله ما دلأه لما كان الظاهر المتبادر
 منه قطعهم وتوجيه ذكر في باب مناقب وأقربا من الملك حيث حرم أن المراد بالاحسان التوفير وسأقي في
 الروايات التالية ما دل على أن المراد به حقيقة الاحسان وذلك لان مقتضى حسن المعاملة والمجاورة في المعاشرة
 هو الشا كلوا للفتنة بالنسبة الى كل أحد من قلبه الصفة والحالة التي تكون فيه ألا ترى ان من يراعى

صاحبه بكثر التواضع يقضى له زيادة التواضع معه وكذا اذا كان كثير الانبساط وجب الانبساط واذا
 كان كثير الادب جعل صاحبه على تكليف الادب معه وعلى هذا القياس سائر الاحوال من السكوت
 والكلام والفعل والقلم وأمثال ذلك هذا وقد قال حافظ السخاوي في فتاويه مثلث عن المولى الذي
 استحق فيه الملائكة من سيدنا عثمان رضي الله عنه فاجبت له آتف عليه في حديثه وعنده ولكن اذ لا شفعا

البدر النسابة في بعض مجاميعه من الجمال الكازوني له ما أخى بين المهاجرين والانصار بالمدينة في غيبة
 أنس بن مالك وتقدم عثمان لذلك كان صدره مكشورا فتأخرت الملائكة جميعا أمره النبي صلى الله عليه وسلم
 بتغطية صدره فعادوا الى مكانهم فساء لهم النبي صلى الله عليه وسلم عن سبب تأخرهم فقالوا جئنا من عثمان اه
 فهاذ بذي الالحاء وجب الحياء وان جاء الملائكة صار سببا لحياه عثمان وكأله استمر عليه بالغ فيه

هو صار سببا لاحتجاب غيره منه موافقه أعلم وعن الحسن وذ كر عثمان وشدة حبايه فقال ان كان يكون
 يكون لاحد من الحسنات حدود في يوم الجمعة قال ثم عرفت ان حسنات أبي بكر قال انما جميع حسنات عمر
 كسبة يوم من حسنات أبي بكر (وله له بته الى الاسلام والله تعالى اعلم بالمرام) (رواه ابن) وان اتفق
 خلافة في ذلك في بادي انتظار رجوع اليه ثاني مستصوبين ربه مع ترفين بان الحق كان معه كما قال أهل الردة
 ونحو ذلك وهذا المعنى فقد في عثمان فلم يخالفوا رايه في كثيرين وقامه ولم يرجعوا اليه بل أسروا الى
 انكارهم عليه حتى قتل وكان مع ذلك على الحق على ما ثبت في الاحاديث وكان رجلا صالحا على ما دل عليه
 هذا الحديث فالتقص انما كان عيبا لم يشين قبله كذا حقيقه الطبري في الرياض النضرة في فضائل
 العشرة

• (باب مناقب عثمان رضي الله عنه) •
 • (الفصل الاول) • (عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيت كاشفا من ثيابه
 أوسافيه) قال النووي رحمه الله احتج به المالكية وغيرهم ممن يقول ليست الغضوة وذو لجة به لانه من
 الراوي في المكشوف هل هما الساقان أم الخضتان فلا يلزم منه الجزم بجواز كشف الغضوة قلت ويجوز أن
 يكون المراد بكشف الغضوة كشفهما عليهما من الغضوة لان التزكيا ساقا ما يشعر اليه من كلام عائشة
 وهو الظاهر من أسوأه صلى الله عليه وسلم مع أنه وصيه (ما ستأذن أبو بكر فاذنه وهو على تلك الحال
 فحدث ثم استأذن ثم فذنه ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم) ثم

بعدها كان مضطجعا (وسوى ثيابه) أي بعد عدم تسوية ثيابه الى أنه لم يكن كاشفا من نفس أحد
 العيون بل عن الثياب الموضوعة عليهم ما دل على نقل رسته فذنه فارتفع به الاشكال وان دفع به الاستدلال والله
 تعالى اعلم بالاحوال (فلما خرج) أي عثمان ومن معه او تقدره فلما خرج القوم (قالت عائشة دخل أبو بكر
 فلم تمش) (بشديد الشين أي لم تعزل لاجله وفرض حرمه الهشاشة الباشة وطولعة الوجه وحسن
 الالتقاء) (ولم تباله) أي أبوبكر وفي نسخة بهاء السكت في القاموس ما باليه مبالاة أي ما كثرت والهي

يكون لاحد من الحسنات
 حدود في يوم الجمعة قال ثم
 عرفت ان حسنات أبي بكر
 كسبة يوم من حسنات أبي بكر
 (وله له بته الى الاسلام والله
 تعالى اعلم بالمرام) (رواه ابن
 عسكرو قال انما جميع
 حسنات عمر كسبة واحدة
 من حسنات أبي بكر رواه
 ابن

• (باب مناقب عثمان
 رضي الله عنه) •
 • (الفصل الاول) • (عن
 عائشة قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مضطجعا
 في بيت كاشفا من ثيابه أو
 سافيه فاستأذن أبو بكر
 فاذنه وهو على تلك الحال
 فحدث ثم استأذن عثمان
 فجلس رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) ثم

بعدها كان مضطجعا
 (وسوى ثيابه) أي بعد عدم
 تسوية ثيابه الى أنه لم يكن
 كاشفا من نفس أحد العيون
 بل عن الثياب الموضوعة
 عليهم ما دل على نقل رسته
 فذنه فارتفع به الاشكال
 وان دفع به الاستدلال والله
 تعالى اعلم بالاحوال

(فلما خرج) أي عثمان ومن
 معه او تقدره فلما خرج
 القوم (قالت عائشة دخل
 أبو بكر فلم تمش) (بشديد
 الشين أي لم تعزل لاجله
 وفرض حرمه الهشاشة
 الباشة وطولعة الوجه
 وحسن الالتقاء)

(ولم تباله) أي أبوبكر
 وفي نسخة بهاء السكت
 في القاموس ما باليه
 مبالاة أي ما كثرت
 والهي

ثبت على اضطجعه
 المتوعد جميع ثيابه
 (ثم دخل عرف فلم
 تمش له ولم تباله)
 ثم دخل عثمان
 فجلس وسويت
 ثيابه فقال ألا
 أقمي من رجل تسقي
 منه الملائكة

(بالإيمان في الفعلين
 وهو الفتحة الغصية
 قال النووي فيه
 فسخة ظاهرة
 لعثمان رضي الله
 عنه وان الحياصة
 فحيلة من صفات
 الملائكة قال
 الظاهر وفيه
 دليل على توفير
 عثمان رضي الله
 عنه من رسول
 الله صلى الله
 عليه وسلم

ولكن لا يدل على
 حط منصب أبي
 بكر وعمر رضي
 الله عنهما منه
 صلى الله عليه
 وسلم وقوله
 الالتفات اليهما
 لان قاعدة العبة
 اذا كانت
 واشتدت ارتفع
 التكليف كائنا
 اذا حصلت
 الالفة طلعت
 الكلفة قلت
 فان قلب
 الحديث دلالة
 على فضله ما
 دلأه لما كان
 الظاهر المتبادر
 منه قطعهم
 وتوجيه ذكر
 في باب مناقب
 وأقربا من
 الملك حيث
 حرم أن المراد
 بالاحسان
 التوفير وسأقي
 في الروايات
 التالية ما دل
 على أن المراد
 به حقيقة
 الاحسان وذلك
 لان مقتضى
 حسن المعاملة
 والمجاورة في
 المعاشرة هو
 الشا كلوا
 للفتنة بالنسبة
 الى كل أحد
 من قلبه
 الصفة والحالة
 التي تكون فيه
 ألا ترى ان من
 يراعى صاحبه
 بكثر التواضع
 يقضى له
 زيادة التواضع
 معه وكذا اذا
 كان كثير
 الانبساط
 وجب الانبساط
 واذا كان كثير
 الادب جعل
 صاحبه على
 تكليف الادب
 معه وعلى هذا
 القياس سائر
 الاحوال من
 السكوت والكلام
 والفعل والقلم
 وأمثال ذلك
 هذا وقد قال
 حافظ السخاوي
 في فتاويه
 مثلث عن المولى
 الذي استحق فيه
 الملائكة من
 سيدنا عثمان
 رضي الله عنه
 فاجبت له آتف
 عليه في حديثه
 وعنده ولكن
 اذ لا شفعا
 البدر النسابة
 في بعض مجاميعه
 من الجمال
 الكازوني له ما
 أخى بين المهاجرين
 والانصار بالمدينة
 في غيبة أنس بن
 مالك وتقدم
 عثمان لذلك
 كان صدره
 مكشورا فتأخرت
 الملائكة جميعا
 أمره النبي صلى
 الله عليه وسلم
 بتغطية صدره
 فعادوا الى
 مكانهم فساء
 لهم النبي صلى
 الله عليه وسلم
 عن سبب تأخرهم
 فقالوا جئنا من
 عثمان اه فهاذ
 بذي الالحاء
 وجب الحياء وان
 جاء الملائكة
 صار سببا
 لحياه عثمان
 وكأله استمر
 عليه بالغ فيه
 هو صار سببا
 لاحتجاب غيره
 منه موافقه
 أعلم وعن الحسن
 وذ كر عثمان
 وشدة حبايه
 فقال ان كان
 يكون

في البيت والباب عليه مقام ثم قطع عنه الثوب فلبس عليه الماء بماء الحياه أن يقيم عليه كما أخرجه أحمد
ومسح السحرة (وفي رواية قال) قال سيرك ظاهر أراد المصنف يقتضي أن الرواية ثالثة مع حديثيها
حديث واحد وانما هما حديثان فالتقدم من حديث عائشة والرواية الثانية من حديث سيرك من الحسن ان
عثمان وعائشة قد ثابان أبي بكر استأذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشه لا يلبس
مرط عائشة تعاذل لا يكره ذلك ففرضي المصاحبة ثم انصرف ثم استأذن عمر فاذن له وهو على تلك
الحالة ففرضي اليه حاجته ثم انصرف قال عثمان ثم استأذنت عليه لحاض وقال عائشة تاجعي على ثيابك يعني
المرط قال ففرضت اليه حاجتي ثم انصرف فقالت عائشة يا رسول الله مالي لم أرك فزمت لا يكره وعمر كان زعت
لعثمان فقال (ان عثمان رجل سي) فعلم يعني كثير الحياه (وفي حديثه ان أذنته على تلك الحالة أن
لا يبلغ الى في حاجته) أي ان أذنته في تلك الحالة أخاف أن يرجع حياضه فيسد ما راني على تلك العورة
ولا يعرض لي حاجته فلبس عليه ثوبه وكذا أحد أو حاتم وروى أحمد من خمسة قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع ثوبه بين يديه فغاء أبو بكر يستأذن فاذن له وهو على
حشيه ثم جاءه عمر يستأذن فاذن له وهو على حشيه ثم جاء عثمان يستأذن فجعل ثوبه ثم أذن له ففقد ساعة ثم
خرجوا قلت يا رسول الله دخل أبو بكر وعمر وعلي ثياب من أصحابك وأنت على حشيتك لم تترك فلما دخل
عثمان غفلت فترك قال لا أفسى عني يسقي من الملائكة نوعه رزق مختصم رواه البخاري قال محمد
ولا أقول ذلك في يوم واحد وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عثمان رجل ذو حياه فاستأذن علي أن
لا يقف الحساب ففرضي فيه وفي رواية أني سألت عثمان حاجته سرافضاها سرافضا أن الله أن لا يحاسب
عثمان وفي رواية فسألت الله أن يحاسبه سرادقه من نصائحه أذورد في بيان أول من يحاسب أبو بكر
ثم عمر ثم علي وقد أخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن عمر فروعا أنه أتى حياه ابن عباس وأخرج ابن عباس
عن أبي هريرة فروعا أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم في الحلية عن ابن عمر فروعا أنه أتى حياه ابن عباس
أمي وأكرمها وأخرج أبو نعيم عن أبي أمامة فروعا أنه أتى هذه الأمة بعد نبينا حياه عثمان بن عفان وأخرج
أبو يعلى عن عائشة فروعا قال ان عثمان حين يسير تسقي من الملائكة
* (الفصل الثاني) * (عن طلحة بن عبيد الله) وهو أحد العشرة للبشرة (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل نبي رفيق) أي خاص ورفيق يعني في الجنة عثمان بن عفان المسمى في الجنة معترضة بينهم من كلام طلحة
أوغیره تفهروا ويا أيها المكارم الزاخرة في كلامه صلى الله عليه وسلم على سبيل الاطلاق الشامل للعالم
والعقب جزاءه قائم ولا ينبغي كون غيره أضافا رفقا له صلى الله عليه وسلم كما ورد عن ابن سعد وفي رواية
الطبراني والمقلد ان لكل نبي خاص من أصحابه أو ان خاص من أصحابي أبو بكر وعمر ثم يستفاد منه ان لكل
نبي رفيقا وله رفقا لا يمنع من ذلك في مقام الجمع ومع هذا في تخصيص ذكره الله عز وجل في مقامه من كل
قدرة (رواه الترمذي) أي عن طلحة (ورواه ابن ماجه عن أبي هريرة قال) وفي نسخة وقال (الترمذي
هذا حديث غريب) والفرابة لا تنافي الصحة ولا قال (وليس اسناده بالقوي وهو) أي الحديث أو اسناده
(منقطع) وهذا أن يكون الساقط من الروايتين متواليين أو متعاقبا واحدا أو أكثر من اثنين لكن بشرط
عدم التوالي فيحصل هناك الحديث ضعيف لكنه يعترفوا في الضائل ويؤيد رواه ابن عباس كره
أبي هريرة فروعا لكل نبي خليل في أمته أو خليلي عثمان بن عفان وأورد السيوطي حديث الاصل في
الجماع لفظ لكل نبي رفيق في الجنة ورفيق فيها عثمان ورواه الترمذي عن طلحة بن عفان عن أبي هريرة
وفي الياض عن زيد بن أسلم قال شهدت عثمان يوم صومروا أني جهر بيق الاعلى رأس رجل فمأيت
عثمان أشرف من الخوخة أني مقام جبريل على الناس فقال لطلحة أنشد الله أنك كرم كنت أما وأنت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع كذا وكذا ليس مع أحد من أصحابي خبري وفيه قال نعم قال فقال

وفي رواية قال ان عثمان
رجل سي وفي حديثه ان
أذنته على تلك الحالة أن
لا يبلغ الى في حاجته ورواه
مسلم
* (الفصل الثاني) * عن
طلحة بن عبيد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل نبي رفيق ورفيق يعني
في الجنة عثمان ورواه الترمذي
ورواه ابن ماجه عن أبي
هريرة وقال الترمذي هذا
حديث غريب وليس
اسنده بالقوي وهو منقطع

لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحلقة فإنه ليس من بني الأوس ومن أصحابه رقيق في الجنة وإن عثمان رقيق في الجنة يعني أن حلقة الأهم نعم ثم أنصرف أخرجه أحمد وأخرجه الترمذي مختصراً من طلحة بن عبيد الله وألفقه الكل بنو رقيق وذريته عثمان ولم يرق في الجنة (وعنه بسند الرجن بن شهاب) بعض أنباء الجبهة وتشديد الولد الأول ولم يذكر المأثور في أمهاته (قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم) أي حضرته (وهو بحث) بضم هاء وتشديد مائه أي يحرض (السا على جيش العسرة) أي على ترتيب غزوة تبوك وسبب جيش العسرة لأنها كانت في زمان اشتداد الحروب والتمط وقلة الزاد والماء والركب بحيث يصعب عليهم الخروج من بعد ما كانوا يربح قلوب فريق منهم لما كانت المناهضة إلى عدد وجع العدو شديد البأس بالنسبة إلى المسلمين مع كثرتهم حينئذ فإنه قبل على ما ذكره شارح كان مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر يوم أحد سبع مائة يوم الحديبية ألف وخمسمائة يوم الفتح عشرة آلاف يوم حنين اثنتا عشرة ألفاً وهي آخر غزواته (فقام عثمان) أي بعد حمله السلام (فقال يا رسول الله) أي نذره (مائة بعير بإحلاسها) أي مع جلالاتها (واقناها) أي رسلها قال التور بن شبي وغيره الإحلاس جمع جلس بالكسر وسكون الهم وهو كساه رقيقاً يجعل تحت البردعة والاقناها جمع قتب بفتحين وهو رطل مغبر على قدر سنام البعير وهو الجعل كالأكاف بغيره يدل على هذا الجعل بجمع أسباع أو أدواتها (في سبل الله) أي في طريق روضه (ثم حض) بتشديد الجبهة أي حث وحرض (على الجيش) أي في ذات المقام أو في غيره من الزمان (فقام عثمان فقال على مائتا بعير) أي غير تلك المائة لا بائعها ما كباوتهم والله أعلم (بإحلاسها واقناها في سبل الله ثم حض) أي ثالثاً في رواية ثم حض على الجيش (فقام عثمان فقال على ثلثة مائة بعير بإحلاسها واقناها في سبل الله) فالتزم عثمان رضي الله عنه في كل مرتبة يحكم رتبة المقام في المقام الأول حتى ماتوا أحد وفي الثاني مائتين وفي الثالث ثلثمائة والمجموع مئتا مئتين وسبعمائة من الزيادة (قال الحلقة فنان) أي بنفسه من غير أن أسمع من غيره (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل من المنبر وهو يقول ما على عثمان) ما هذه واقفة يعني ليس وفيه (ما على) بعده (موصولة اسم ليس أي ليس عليه ولا يصرف ما الذي يعمل في جميع عمره بهذه الحسنة والمعنى أنهم مكفرون به بالماضية مع زيادة سببته الاتية كالأول في نواب ملأ الحامقة وفيه إشارة إلى بشارته بحسن الحاقه وقلة شيوخ ما فيه ما لم يوصوله أي ما أس عليه بالنبي عمله من الأقرب بعد هذه العطايا في سبل الله وأصدربه أي ما على عثمان عمله من النوافل بعد هذه العطايا لأن تلك الحسنة تنوب عن جميع النوافل قال المظهر أي ما عليه أن لا يعمل بهذه من النوافل دون الفرائض لأن تلك الحسنة تكلمه عن جميع النوافل اه وهو حاصل المعنى والافلاطاني المبنى (ما على عثمان ما عمل بعده هذه) كرهه أن يكيد المأثرة قال الطبري وغيره قوله صلى الله عليه وسلم في حديث صاحب بن أبي بقية لعل الله قد أطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما كنتم تنفذون لكم اه ولا يخفى ما بينهما من الفرق عند ذوي النسي إذا التزم بجزءه به قطعاً والثاني مبني على الرجاء (رواه الترمذي) وكذا رواه أحمد وأبو داود وأخره قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بيده هكذا يعزكم أو أخرج هذا العدد يعزكم بيده كالخطب ما على عثمان ما عمل بعده أوفاه أو عز وجل عثمان جيش العسرة تسعة مائة وخمسين بعيراً وأتم الثلاث مائة من فرس أو عن ابن شهاب الزهري قال حل عثمان بن عفان في غزوة تبوك على تسعة مائة فرس بعيراً وستين فرساً ثم أتم الثلاث مائة أخرجه الفريدي والحاكمي (وعنه عبد الرحمن بن حمزة) أي القرشي أسلم يوم الفتح وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ابن عباس والحسن وخلق سواهما (قال جاء عثمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم ألف دينار في كمين حوز) بتشديد الهاء أي حين رتب وعاون (جيش العسرة فنقرها) أي كبا (في حمزه) بكسر الحاء ففحه أي فوه أو حضه صلى الله عليه وسلم (فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يلقها) أي الثمانية (بيده في حمزه) يقول ما حضره عثمان ما عمل (قال ضرر المعنى

لوعنه عبد الرحمن بن شهاب قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بحث الناس على جيش العسرة فقام عثمان فقال يا رسول الله على مائة بعير بإحلاسها وأقبلت إلى سبل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان فقال على مائتا بعير بإحلاسها واقناها في سبل الله ثم حض فقام عثمان فقال على ثلاثمائة بعير بإحلاسها واقناها في سبل الله فأنار أيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل من المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعده هذه ما على عثمان ما عمل بعده هذه ورواه الترمذي وعنه عبد الرحمن بن حمزة قال جاء عثمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألف دينار في كمين حوز بعير جيش العسرة فنقرها في حمزه فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يلقها بيده في حمزه يقول ما حضر عثمان ما عمل

لم يضر عثمان الذي حمل اى من الذوب سابقا ولا حقا (بعد اليوم) اى بعد هذه اليوم (من ثين) طرف
يقول ولعل التكرار فيه وفيما قبله للاشهر بعد مضره ودوام غصه في الدارين والمراد بالتكرار التكرار
وتلك كثير ووثيقه في رواية احمد وورددها مرارا هذا وقال السيد جمال الدين في كتابه تاريخ الجيوش العشرة
روايتنا اختلف ما اتهموا بها من افسر رجل والاخرى اتم اعشرون الفوا على اختلاف الروايتين جهز عثمان
رضي الله عنه بجيش العشرة على هذا لا يكون الا في دينار الذي جاء به عثمان الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في كنف ثلثة ثمانية بهرواقه اعمل ١٠ وفي الرياض عن عبد الرحمن بن عوف قال شهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد جاءه عثمان بن عفان في جيش العشرة تسعة مائة اوقية من ذهب اخرجه الحافظ السلفي
وهذا الاختلافان في الروايات قد توهم التضاد بينهما والجمع ممكن بان يكون عثمان دفع ثلثمائة بعد
باجلاسها واولها على ما تضمنه الحديث السابق ثم جاءه لان لاجل المؤن التي لا بد لا مسافرها ثم لما طاع
على ان ذلك لا ياتي راد في الابل واراد في الجمل ثلثمائة الف ثم لما يكف بذلك تم الف الف اربعة واذ عثمان
فرساه في تلك الخمسين وبعث بعشرة آلاف دينار للمؤن وفي رواية اخرى جاءه الفاضل عن عثمان ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تظروا وجوه القوم فقال من يجهز هؤلاء غفر الله له يعني جيش العشرة فجزهم حتى لم
يقفوا واحدا ولا خطما (رواه احمد) واخرجه الترمذي وقال حسن قريب من حديثه قال بعض الثقات
الله عليه وسلم الى عثمان في جيش العشرة فبعث اليه عثمان بعشرة آلاف دينار فوسم بين يديه فجعل النبي
صلى الله عليه وسلم يقول يدهو ويلها طهر البطن ويقول شفر الله لك يا عثمان ما اسررت وما اعلمت وما هو
كان في يوم القيامة ما يبالي ما فعل بعد هذا اخرجه الملائق سيرته والفضائل (وعن انس رضي الله عنه سئل امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان وهي البيعة التي كانت تحت الشجرة عام الحديبية سميت بها لانه
تزل في اهلها فقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة (كان عثمان رضي الله عنه رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى مكة) اى رسولا لئلا يهملهم من الامم الحديبية لم يكتبوا في رواية الى اهل مكة اى لئلا يهملهم
بعض الاحكام فشاخ انهم قواؤه (فبايع) اى رسول الله صلى الله عليه وسلم (الناس) اى يبايعا حاصل على
الموت (فبايعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان في حاجة الله) اى نصرته يذبح سبب احتياج خلقه
الى الله ونظيره قوله سبحانه يخادعون الله والذين آمنوا حيث تولوا والله محيط بالذين كفروا
وتعظيما اذ يقدمه واذ يقال في حاجته خلقه (ولجئوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كره الله للذين كفروا
الكلام من المؤمنين وقال النبي هو من ياب قوله تع في ان الذين يؤذون الله ورسوله في ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم عزله عند الله ومكانه وان سلحته حاجته تعالى الله عن الاحتياج ما كبر ١٠ ولا يخفى ان
ظاهر معنى الآية ان الذين يخادعونكم كما كلفوا في حديث يؤذون ابن آدم والله اعلم (فضرر باحدى يديه
على الاخرى) اى في البيعة من جهة عثمان على فرض انه حي المكان والزمان والمضى انه جعل احدى يديه
ناحية عن عثمان فقل هي امسرى وقيل هي التي وهو الصحيح لما سألني بانه بالتصريح (فكانت يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيرا) وفي رواية لعثمان اى به كافي رواية (من ايديهم) اى من ايدي بقية العصابة
(لا تضوم) فغيت لئلا يسهل قبله بسبب غيبة (رواه الترمذي وقال حسن صحيح قريب من حديثه) يضم
الثلثة (ابن حزم) بفتح حاء مملوءة وسكون زاي فنون (القشيري) بالفتح غير بعد الطيعة الثالثة من التابعين
راى عروا به عند الله وابل الفرداء وسمع عائشة زوى عنه الاسود بن شيان البصري (قال شهدت الفار)
اى حضرت دار عثمان التي حاصره فيها وتفصيل قضيتهم امد كوفي الرياض وغيره (حين اشرف عليهم
عثمان) اى اطلع على الذين قسدوا قتلوه (فقال) انشدكم الله والاسلام) يضم الشين ونصب الامم اى
اسألكم بالله والاسلام اى بمجموعهما (هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس بها ماء
يستعذب) اى بعد ما باى حلا (ذير بثر رومة) بفتح خير وجر ونصبوا بالبرهموزو يدل رومة يضم الزاء

بعد اليوم مرتين رواه احمد
وعن انس قال لما امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ببيعة
الرضوان كان عثمان ورسول
رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى مكة فبايع الناس
فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان عثمان في حاجة
الله ولجئوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضرر
باحدى يديه على الاخرى
فكانت يد رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعثمان
خيرا من ايديهم لانهم
رواه الترمذي وعن جماعة
ابن حزم القشيري قال
شهدت الفارحين اشرف
عليهم عثمان فقال انشدكم
الله والاسلام هل تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قدم المدينة
وليس بها ماء يستعذب
غير بثر رومة

وسكون الرأفيم اسم يرمى العقيق الاصغر اشترها عثمان رضي الله عنه بمائة الف درهم وفي المدينة حقيقة ان
 سيبان ذلك لانهم اعتقوا من حرم المدينة أي قطعا (فقال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (من يشتري بثرومة يجعل
 دلو مع دلاء المسلمين) بكسر الدال جمع دلو وهو كناية عن الوقف العام وفيه دليل على جواز وقف السقات
 وعلى خروج الوقوف عن ملك الواقف حيث جعله مع غيره سواء ذكره أو الملك ويجوز جعله بغيره أو
 حال أي اراد ان يجعل أو فاعدا ان يجعل دلو مساويا أو صاحبا مع دلائهم في الاستقاء ولا يتحصن من بينهم
 بالملكبة وقوله مع دلاء المسلمين هو المفعول الثاني لجعل أي يجعل دلو مروي عن عثمان رضي الله عنه قال
 ان المهاجرين قدموا المدينة واستنكروا ما لها وكان رجل من بني فزارة بن يقال له ارومة وكان يسكن القربة
 منه بعد فقال صلى الله عليه وسلم هل تتبعها بين في الجنة قال يا رسول الله ليس لي ولا لعائلي سواها ولا أستطيع
 ذلك فقال من يشتري بثرومة يجعل دلو مع دلاء المسلمين (يعني) متعلقا يشتري والياء للبدل قال الطبري
 وايسر مثلهما في قولهم اشتريت هذا بدرهم ولا في قوله تعالى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى من
 يشترها بين ما لم يمسس يدك لئلا يحزنك من بيعك أي لا يضر حاصل (هـ) أي لاجله (منها) أي من تلك
 البئر أو من جهتها (في الجنة) فاشترى بها من صلب مالي (بضم) ما عداي من أصله أو ما عدا في الرضا قال فيلج
 ذلك ضمان فاشترى ما لم يحسنه وثلاثين ألف درهم ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اجعل لي مثل الذي
 جعلته بعناني الجنة قال نعم قال فاشترى بها وجعلها للمسلمين أخرجه الفضائل (وأنتم اليوم تمنعونني ان
 أشرب منها حتى أشرب من ماء البئر) أي بما فيه صلوة كما البئر والاضافة فيه للبيان أي ما يشبه البئر
 (فقالوا اللهم نعم) قال الطبري قد روي بالهم ما قبل الا اذا كان المستثنى من زاد أو كان محسوم به ذلك
 الاستظهار بعينه الله تعالى في اثبات كونه وجوده بعينه الله تعالى من الندوة وحده الشذوذ وقيل كل الجهد
 والتصديق في جواب السائل منهم كقوله اللهم لا زعم (فقال) أنشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان المسجد
 مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة (ضاف بآله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري بثرومة
 آل فلان فترده) بالرفع وفي نسخة بالنصب أي فترده تلك البقعة (في المسجد) بخبره منها في الجنة فاشترى بها
 من صلب مالي أي بعشرين الفا وخمسة وعشرين الفاهي ملووا الدواقطي وروي البخاري عن ابن
 عمر ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا بالبن وسقاه بالجر بعد عده حسب الفضل فلم
 يزد فيه أبو بكر شيئا وزاد فيه عمر وبناء على بناءه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبن والجر بدوا عاد
 محمد بن جهم وعثمان فزاد فيه زيادة كثيرة بنى جدارا بماء جارة المنقوشة وجعل محمد من جداره منقوشة
 وسقاه بالساج وأخرج أبو الخير الخزرجي الحارثي عن سالم بن عبد الله بن عمر أنه كان من شأن عثمان ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل من أهل مكة يا فلان لا تتبعني دارك أريد هاهنا مسجد الكعبة بيت
 أخصني في الجنة فقال الرجل يا رسول الله مالي بيت فبره فان أبعثت دارك لا يوروني وولدي بمكة تنسني قال لا بل
 يعني دارك أريد هاهنا مسجد الكعبة بيت أخصني في الجنة فقال الرجل والله مالي في ذلك حاجة فبلغ ذلك
 عثمان وكان الرجل صدقائه في الجاهلية فأنفق ما يملكه من ثمنه داره بعشرة آلاف دينار فقال
 يا رسول الله بلغني أنك أردت من فلان داره لتر يدها في مسجد الكعبة بيت أخصني في الجنة وأنما هي دار
 فهل أنتأ أنخذها بيت أخصني في الجنة وأخذها منه وضمته به بناني في الجنة وأشهده هل ذلك المأثم كذا في
 الرضا (وأنتم) بأنما نحن لا نأخذها (اليوم) تمنعونني أن أأخذ فيها (أي في تلك البقعة) فضلا عن سائر
 المسجد (فقالوا اللهم نعم قال) بلا فاعفنا عنها بعد خلافا لما قبل (أنشدكم الله والاسلام هل تعلمون اني جيزت
 جيش العسرة من مالي) أي وقال لي ما قال مما يدل على حسن حاله وما لي (قالوا اللهم نعم قال) أنشدكم الله
 والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على ثياب مكية) بفتح مثانتو كسر موحدة ونقطة
 ساكنة فراعيل بكه في الصباح جبل بين مكة ومكة وهو يرى من مكة وهو على عين الغائب منها إلى مكة وقال

فقال من يشتري بثرومة
 يجعل دلو مع دلاء المسلمين
 بخبره منها في الجنة فاشترى بها
 من صلب مالي وأنتم اليوم
 تمنعونني أن أشرب منها حتى
 أشرب من ماء البئر فقالوا
 اللهم نعم فقال أنشدكم الله
 والاسلام هل تعلمون ان
 المسجد مضاف بآله
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من يشتري بثرومة آل
 فلان لتر يدها في المسجد
 بخبره منها في الجنة
 فاشترى بها من صلب مالي
 فأتم اليوم ثم روي ان
 أصلي فيها وكنتين فورا
 اللهم نعم قال أنشدكم الله
 والاسلام هل تعلمون اني
 جيزت جيش العسرة من مالي
 قالوا اللهم نعم قال أنشدكم
 الله والاسلام هل تعلمون ان
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان على ثياب مكية

الطبيير جبل بالزلف على يسار الازهاب الى سفى وهو جبل كبير مشرف على كل جبل يبنى وبلكة جبال كل
منها اسم كبير اه والشهور والجبل مشرف على منى من جرة القبة الى لقاء مصعبا الخفيف وابله قليل لاهلى
يسار الازهاب الى عرفات كذا السكاهم الذين بن جماعة وقال يابض فى المشاوق انه على يسار الازهاب الى سفى
وقال ابن جماعة وقيل وهو جبل عظيم بالزلف على بين الازهاب الى عرفة قال الطبرى وقيل هو اعظم جبل
بمكة يعرفه رجل من هذيل كان اسمه ثير ادفن فيه وقال الجوهري والسهيلي والطبري زوى القريب هو جبل
من جبال مكة اى بقرية مكة وقيل هو جبل مقابل لجبل حواء اه وفى رواية قال حاصكنا ثير (ومعه أبو بكر
وعمر وانفقوا الجبل) اى اهترأثير (حتى تساقطت بحجارته) اى بعضها (بالخضض) اى أسفل الجبل
وقرار الارض (فر كضه) اى ضربه (رجله قال) استئنف (أسكن ثير) اى ياتير (فاثما هليل نبي وسدين
وشهيدان) اى حقيقتان حيث قتلا لقب الطعن وما تقرر بيا من أثر الضرب وهما عمر وشهيدان ولا يتناقضان
البي على الله عليه وسلم والصدق شهيدان حكمان حيث كانا أرمو عن ملين السهم القديم لهما (قالوا اللهم
نعم قال الله اكبر) كلة قولها العجب عند الزام الخصم وتبكيته (وقال قال) (شهدوا وارب الكعبة اى شهيد)
بفتح الهمز مغول شهيد اى شهدا لسان اى شهيد (ثلاثا) اى قال الله اكبر الى آخر ثلاث مرات زيادة
المبالغة فى ثبات البينة على الخصم وذلك لانه لما اراد ان يظهر لهم انه على الحق وان خصمه جاهل على الباطل على
طريق يلجهم الى الاقرار بذلك او رددت ثير مكة فانه من أحد الشهيدين من مسلموه باعتنا فاقروا بذلك
وأكدوا انفرادهم بقولهم اللهم نعم فقال الله اكبر ثيرما وتجييا وتعييلا لهم واستمعنا لعلهم وتعليه قوله
تعالى هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثروا هل يعلمون فانه تعالى لما ضرب على عابد الانصام وعابد الله تعالى
برجلين أحدهما شركه بينهم اختلاف وتنازع كل واحد منهم يدعى الله بهد فقوم بجاذبه وهو متعبرى
أمره لا يدري أيهم برضى بخدمته والآخر قد سلم لما لك واحد وخلص له فهو يلتزم خدمته فهو واحد وتلبه
يجمع واستغفهم منهم بقوله هل يستويان مثلا فلا بد لهم أن يذهبوا ويقولوا انقال الحمد لله بل اكثروا
لا يعلمون كذا احقته الطبيير (روا الترمذى والنسائى والبخارى) وفى بعض الروايات زادوا وانشدكم باقمه من
شهوديعة الرضوان اذ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين أهل مكة فقال هذبه يدى وهذبه يد
عقمان فبايعوا فى فاشده وبالزاد اذ باعوا فى بعض طرقه وانشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم زوجنى احدى ائنته بعد الاخرى رضائى ورضائى قالوا اللهم نعم (وهن مرتبة كعب) بضم ميم
وتشديدا قال المؤلف فى فصل العصابة هذاه فى أهل الشام روى عنه ثير من التابعين ما بالارد سنة خمس
وخمسين (قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم) اهل زوى فاقمن بنا كيدا فادنا لسمعنا ولا واسطة
(وذكر الفتن) جملته حالية (مترجا) بتشديد الراء اى قرب النبي صلى الله عليه وسلم الفتن يعنى وقوعها
(فروا جمل مقنع) بفتح النون المشددة اى مستترى فوب جملته كلفنا ع (قال) اى رسول الله صلى الله عليه
وسلم (هذا) اى هذا الرجل المقنع (يوشد) اى يوم وقوع تلك الفتن (على الهدى) من قبيل قوله تعالى اولئان
على هدى سى من جهم ففعل سمعت محذوف دل عليه قوله هذا ابو يثعلب الهدى (فتمت اليه) اى تقرب
الرجل لاهر فاذاهو عثمان بن عفان (قال) اى الراوى (فاقبلت عليه) اى على النبي صلى الله عليه وسلم
(بوجهه) اى بوجه عثمان والمعنى أدرك وجهه اليه ليتبين الامر عليه (فقلت هذا) اى أهداهو الرجل الذى
يوشد على الهدى (قال نعم) فيه مبالغة فى استحسانا والتضيقا كيدها يتحقق الصورة الجلية (روا الترمذى
وابن ماجه) وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح (وفى الراوى من كعب بن جرة قال ذكر النسبى
صلى الله عليه وسلم فتنه مترجا فادناه قال ثم مرر بجمل مقنع فى لحظة فقال هذا ابو يثعلب على الحق فاعطيت
فاحذرت ضيقه فقلت هذا ابو يثعلب قال هذا اذاهو عثمان بن عفان أخرجه أحد أخرج الترمذى
عنه من مرة بن كعب النهري وقال هذا ابو يثعلب الهدى ورواه أحد أيضا من مرة بن كعب النهري

ومعه أبو بكر وعمر وانفقوا
لجبل حتى تساقطت بحجارته
بالخضض فر كضه رجله قال
أسكن ثير فاثما هليل نبي
وسدين وشهيدان قالوا
اللهم نعم قال الله اكبر
شهدوا وارب الكعبة اى
شاهدا لسان اى شهيد
ثلاثا رواه الترمذى
والنسائى والبخارى
مرة بن كعب قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذكر الفتن فترجا
فروا جمل مقنع فى فاشده
هذا ابو يثعلب الهدى فتمت
اليه فاذاهو عثمان بن
عفان قال فاقبلت عليه
بوجهه فقلت هذا قال نعم
رواه الترمذى وابن ماجه
وقال الترمذى هذا حديث
حسن صحيح

عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان انه لعل الله يقبلك فقبلك فان ارادوك على خلعه فلتاخره لهم ورواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي في الحديث قصة طويلة وعن ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قنينة فقال يقتل هذا فقبلكم ما لم لا عثمان ورواه الترمذي وقال هذا حديث حسن قريب استنادا وعن ابي سفيان قال قال في عثمان يوم بدر رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هددني هددوا نانا صلح عليه ورواه الترمذي وقال هذا حديث حسن

الحج

● (الفصل الثالث) ● عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال جاء رجل من اهل مصر يريد حج البيت فقرأى قوما جالسا فقال لمن هؤلاء القوم قالوا هؤلاء منسرفون قال في الشيخ فيهم فواجد الله بن عمر قال يا ابن عرائن سئلتك عن شي فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم قال هل تعلم انه تقيب عن يدو ولم يشهدا قال نعم قال هل تعلم انه تقيب من

بعض

قال سليمان بن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق من طريق المدينة قال كيف تصنعون في مكة تروني في طوار الارض كاتم اصابعي بقره او انصنع ماذا يا رسول الله قال عليك همز او اصابعه قال فاصبرت حتى ملكت الرجل فقاتل هذا يا اي الله قال هذا فاذا هو عثمان بن عفان ورواية لاحد قال فاصبرت حتى ميت فحقت بال رجل فقتل هذا يا اي الله الخ (وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال) اي لعثمان دان يوم يكفر رواية (يا عثمان انه) اي الشان (لعل الله) وفي رواية ان الله له (بعضك) بشديد الميم اي يهلك (قبلك) قبل اي خلافة والمراد خلعه الخلافة (فان ارادوك) اي حولك (على خلعه) اي تزه (فلا تخافه لهم) وفي رواية فلا تخلعه ثم تاول العتي ان قصه ورواه في ذلك فلا تغزل نفسك من الخلافة لاجلهم لكونك على الحق وكونك على الباطل وفي غير ذلك الخلع اجماع ومنه طه هذا الحديث كل عثمان رضي الله عنه ما رزل نفسه حين حاصر وهو يوم الدرة قال العتي استعملوا قبلك من الغلظة وشجعوا بقوله على خلعه قال اي اساس البلاغة ومن الجار قصه الله وشي الخلافة فتقص اباس المز ومن هذا الباب قوله تعالى الكبير يا رباني والعظمة ازارني وقواهم الجديين ثوبه والكريمين بوبه انتهى (رواه الترمذي وابن ماجه) وكذا اوضحه (وقال الترمذي حسن قريب) وفي رواية فان ارادك المتناقضون على خلعه فلا تخلعه لهم ولا كرامة ولا لهم من اولادنا وفي رواية فان ارادك المتناقضون خلعه فلا تخلعه حتى لتعاني يا عثمان ان الله حين ان يهلك قبلك فذكر ثلاث شررات أخرجهما احد (وقال الترمذي في الحديث قصة طويلة) وفي بعض الروايات زادوا فذكرهم بالله من تهديعة الرضا اذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين اهل مكة فقتل هذبي وهذه يد عثمان فباسبغ في فاشتهد به جال زاد الدار فاني في بعض طرقه وأشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم روي في احدى الفتية بعد الاخرى يرضأني وضاً حتى قالوا اللهم نعم (ومن ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة) اي عظيمة (فقال يقتل هذا فقبلكم ما لم لا عثمان) بيان هذا (رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن قريب استنادا) وأخرجه احد وقال يقتل فقبلكم هذا المتخج يومئذ ظلموا فظفرت فاذا هو عثمان بن عفان (وعن ابي سفيان) قال المواقف لفضل العصابة هو السائب بن خلاد يكتفي بأسبوبة الانصارى انظر رجوات سنة احدى وتسعين روى عنه ابنه شاذل وعطاء بن يسار انتهى واظواهر ان المراد به هنا مولى عثمان فقبلكم اي قبيل الله أصلم (قال قال عثمان يوم القتل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هددني هددوا نانا لا تخلع بقوله وان ارادوك على خلعه فلا تخلعه لهم (وأما ما روي) اي على تحصيل ذلك العهد (رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح) وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الى بعض اصحابي قلت ابا بكر قال لا قلت عمر قال لا قلت اسلم قال لا قلت عثمان قال لا ثم لم يلبسها قال تعني لعل يسار يرون عثمان يتغير فلما كان يوم الدرة وصر فيها قلنا يا امير المؤمنين لا تخلع عثمان قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هددنا هددوا واصر نفسي عليهم واه احد

● (الفصل الثالث) ● (عن عثمان بن عبد الله بن موهب) بلغ الميم وسكون الواو وقع الهاه والباء الموحدة على ما في الجامع والمغني وفي الفداء وسهوب كقصد ام شقوق في شرس ابن حجر من ضبطه كسر الهاء وهم قال المؤلف هو تبي روى عن ابي هريرة عن عمر وقبيرة هاهن وشعبة وأبو عروانة (قال جاء رجل من اهل مصر) اي مكة (يريد حج البيت فقرأى قوما جالسا) اي جالسين (فقال من هؤلاء القوم قالوا) اي قال بعض من سئل (هؤلاء منسرفون) اي الكفرة (قال في الشيخ) اي العالم المعتبر (فيهم) فان الشيخ في قوله كذا في أمته (قالوا بعد الله بن عمر قال يا ابن عرائن سئلتك عن شي فحدثني) اي اخبرني عن جوابه (هل تعلم ان عثمان فر يوم احد) يعني والقرار منقصة عظيمة (قال نعم قال هل تعلم انه تقيب من يدو) فترشد) اي لم يحضره ذكره تأكيذا واداءه فانه فضل اهل بدر (قال نعم قال هل تعلم انه تقيب من يدو)

[illegible]

الرضوان فليست به
 فالنعم قال الله اكبر
 ان عسر تعلل ابيك اما
 غرار يوم احدا شوان
 الله صفا عنه واما تقيه
 بدوامه كانت تحمودة بنت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وكانت مرضعة فقال
 له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انك اخرجي من
 شديرا وسهموا تقيه
 من بيعة الرضوان ماو كانت
 احدا من بيعة المؤمنين
 عثمان لبعث نبوت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 عثمان وكانت بيعة الرضوان
 بعد ما ذهب عثمان الى مكة

على ان لا يقتل بل جله بالخبر بان عثمان قتل (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي أشاء (بيده)
 أبي هذه) أي تألا هذه (يد عثمان فضر به على يده) أي البسرى (وقال هذه) أي هذه البيعة
 وهذه اليد (عثمان) أي لاجله أو منه على غرض وجوب حياته وأشارة إلى تكذيب خبر حياته ثم قال
 ابن جرير ذهبوا أي بالكلمات التي أجبت لثمن أسئلتنا التي استمعنا فانه لا يضربنا بل يضرك قال الطبري
 فلما قتل ابن عمر وعمر واحد بمائة وألفه من أهله قال الحكماء ذهبوا أي إلى ما يشترطون بكتبه به بما بينت
 لنا في الحظ الذي لا يربنا بغيره انتهى والمعنى لا ينفصل اعتقادك الفاسد في عثمان بعدما بينت لك الحق
 الصريح بالجواب الصحيح (رواه البخاري) وكذا الترمذي واللفظ مختلف والمعنى واحد (ومن أبي سهل)
 مول عثمان رضي الله عنه) وفي بعض النسخ المعجمة رضي الله عنهما باللفظ التثنية فقط ما لم يذكر
 المؤلف في أسماءهم (قال جيل النبي صلى الله عليه وسلم يسر) بضم فسكس قد شدد أي يعني الكلام (إلى
 عثمان ولون عثمان يتغير) أي من البياض والحمرة إلى الصفرة فلما كان يوم الدار بالرفع وبضم
 قلنا لا تقتل) بضم طاء الأوسيد (قال لا تنس رسول الله صلى الله عليه وسلم) استئناف تعليل أي لانه
 (يهدى إلى أمرا فاصاب) بالتثنية (تلقى عليه) قال العلي أي أوصى بان أمير ولا تأمل ولا يجوز
 أن يقال في قوله فان أرادوا على خلقه فلا تخله لهم فان ذلك يوم المقاتلة معهم للدفع فلي هذا بيني
 وبينكم الحديث الاستمر في الفصل الثاني على هذا المعنى ليتفقا قلت الاظهر ان الهدى كان مركبا من
 عدم الخلق وترك القتال للدفع بل لم يرد له بل الوصول إلى مقام الجمع (ومن أبي حنيفة) اسمه مروان نصر
 الحارثي الهمداني روى عن علي بن أبي طالب ذكر المؤلف في التابيعين (انه دخل الدار وثمان
 بمصور فيها وانه) أي أبي حنيفة (سمع أبا هريرة رئيس تاذ عثمان في الكلام) أي عنده أو على الحاضرين
 من الحاضرين وروى في التابيع (ما ذن له فقام فحمد الله وأثنى عليه) أي صلى الله عليه وهو عصف تفسير
 وبيان أول الجدة بمعنى الشكر (ثم قال) أي أبو هريرة (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم
 أي أي الأمة أو أبا العاصية (ستلقون بعدى فتنة) أي محنة عظيمة (واختلافا) أي كثيرا (أقوال
 اختلافا وفتنة) شأن الراوي في تقديم أحد اللفظين (فقاله) أي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 (فألقى في لنا يا رسول الله) قال الطبري هو متوجه إلى قوله اختلافا أي ستلقون اختلافا بين الأمير ومن خرج
 عليه من تأمرنا ان تبعوا نؤمره فتكون لنا العاقبة لا علينا (أوما تارنا به) شتمن الراوي بين اللفظين مع
 انه قد اعمى المعنى واحد (قال عليكم بالأمير وأصحابه وهو) أي أبو هريرة والظاهر أي النبي صلى الله
 عليه وسلم (يشير إلى عثمان بذلك) أي بقوله الأمير بان يكون حاضر اذ ذلك المجلس أو مذ كروا فيه
 (رواهما) أي الحريثين السابقين (البيهقي قد لائل التورق) قال المؤلف كان اسلامه في أول الاسلام على
 يد أبي بكر قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وهجر إلى أرض الحبشة الهجرة ثم كان أبيض
 وبعده حسن الوجه عظيم القبة صغرها - تختلف أول يوم من الحرم سنة أربع وعشرين وقسده الأسود
 النعيمي من أهل مصر وقيل غير موافق ليه السبب بالبيع وله نويس من العمر اثنا عشر سنة وثمان مئة
 وقيل ثمان وعشرون وكانت خلافتها اثني عشر سنة الأماما وروى عنه خلق كثير

● (باب من قب هؤلاء الثلاثة رضي الله عنهم) ●

● (الفصل الأول) (عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم معه) بكسر العين أي طلع (أحدا) أي
 جيل أحد (وأبو بكر وعمر وثمان) أي معه (فرجف) أي عرك (أحدهم) أي اتعاشا
 واعتززا بقدمهم (فضر به) أي الذي عليه السلام (بر) - فقال ثابت أحد) أي ولا تظهر شيئا على
 ظاهرك كما كمالين الزمان - على ما حكى أن الحسن - مثل ما بالك عند السجاع ظاهر مع تحقيق حالنا
 فقرا وترى الجبال تسبحها بدموعهم غمر الحجاب (فأما علي بن أبي طالب وشهدان) أي وصية

بأن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده البيعة
 بعد يده عثمان فضر به
 على يده وقال هذه عثمان
 ثم قال ابن جرير ذهبوا
 إلى ان معاذ زوال البخاري
 ومن أبي سهل ولعثمان
 قال جيل النبي صلى الله عليه
 وسلم يسر إلى عثمان ولون
 عثمان يتغير فلما كان يوم
 الدار قلنا لا تقتل قال لأن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يهدى إلى أمرا فاصاب
 تلقى عليه ومن أبي حنيفة
 انه دخل الدار وثمان
 بمصور فيها وانه سمع أبا
 هريرة يستأذن عثمان في
 الكلام فاذن له فقام فحمد
 الله وأثنى عليه ثم قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول انكم ستلقون
 بعدى فتنة واختلافا وأقوال
 اختلافا وفتنة فقال له
 قال من الناس فمن لنا
 إنا رسول الله أوما تارنا به
 قال عليكم بالأمير وأصحابه
 وهو يشير إلى عثمان بذلك
 رواهما البيهقي في دلائل

● (باب من قب هؤلاء الثلاثة) ●

● (الفصل الأول) (عن أنس
 ان النبي صلى الله عليه
 وسلم معه أحدا أو بكر
 وعمر وثمان فرجفهم
 فضر به برجله فقال ثابت
 أحد فأنما طلع نبي وصديق
 وشهدان

أهل التكبير والوقار لا بد لهم من تأخير حال من الأظهر وتقديمه في جيل غير (و أوه البصري) وكذا
أحدوا الترمذي وأبو حاتم وأخرجه أحمد بن زيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالساً على حجر أو دونه
أبو بكر وجبر وثمان ففكر أن الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنبت حارة فليس عليه إلا النبي
أرصد بن أوشهد وفي رواية عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو وأبو
بكر وعمر وثمان وعدي ولطعة وأبو بكر ففكرت العشرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسكن حراء فها
ملك النبي أوصديق أوشهد وفي رواية بعد بن أبي وقاص ولم يذكر طيخ جهاد مسلم وخرجه
الترمذي ولم يذكر سعداً وقال أحمد أسكن وقال حديث صحيح وخرجه الترمذي أنضاع سعد بن زيد
وذكر كراهة كان عليه العشرة إلا أن عبيد بن قتال أنبت حراء الحديث فاستلاف الر وياتي عمل على تعدد
الفضيلة في الأوقات وأثبت الشهادته فيهم حقيقة ولباقين حكوا الله أعلم (ومن أبي موسى الأشعري قال
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في ساجدة أي بستان (من حيطان المدينة) بكسر الخاء جمع (الخامر جل)
أي لا يعرفه (ناستغ) أي طلب النفع (فقال النبي صلى الله عليه وسلم افزع وبشر بالجنة أي العالمة
ففضله فإذا أبو بكر فبشره بما قال رسول الله) وفي نسخة النبي (صلى الله عليه وسلم فحمد الله)
أي شكره على تلك البشارة في رواية (لهم جدوا في رواية قال الحديث (ثم جالس فاستغف فقال
النبي صلى الله عليه وسلم افزع وبشر بالجنة ففضله فإذا هم فبشره بما قال النبي صلى الله عليه وسلم
فحمد الله ثم استغفر رجل فقال) زاده هالك الكمال الاحتياط معرفة القضية (افزع وبشر بالجنة على
البحر) أي مع طلبة غلبة (تصبه) على ما ذكره الأشرف وله الطبع إذا جعل على شفاة قوله بالجنة
يكون المشرع به مكرهاً أو جعل حالاً من صير المفعول كائن البشارة فانه لا نذر ولا يكون المشرع به مكرهاً
وهو الظاهر وعلى معناه أنسى والأظهر الأول لأن البلاد تسعة عند أدب الولاء (فأدعاهن) وأما
خاص عثمان به مع أنه أيضاً باسلى به فاعظم ابتلاء عثمان لاحتجاجه عند أدب الزمان وقلة الأهل من
الاحياء (فأخبره بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان) أي المألو بعينه
المعونة على جميع المؤتمنين بالصبر على مرارة تلك البلية ثم فررتيماً ناهم إلى الجنة التي فيها
النبي صلى الله عليه وسلم إجماع الرأى منهم الدلالة في الجنة العالمة في مقدس قدس عند ملك مقرب ومن
القر بجمعة النبي البشير (متفق عليه) ذكر في الرأى من أبي موسى أنه شرح إلى المصدق أن من
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا جبهنا نأخر جث في أترحتي دخل ثمر يس غلبت عند الباب وبها
من جردحتي قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشته فتوضأ وضعت إليه فاذها جالس على ثمر يس
وتوسط فيها وهو بالضم ما ارتفع من الأرض غلبت عند الباب فقلت لا كون بوا الماني صلى الله عليه وسلم
فأبو بكر فدفع البابي فقلت من هذا فقال أبو بكر فقلت هل وراك ثم ذهبت إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت هذا أبو بكر يستأذن فقال أذن له وبشر بالجنة فقلت هل قلت لا أبو بكر ادخل
ورسل الله صلى الله عليه وسلم بشر بالجنة فقلت هل أبو بكر فقلت من أين رسول الله صلى الله عليه وسلم
معه في ألف دولار جلبي في البئر فليكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقه ثم رجعت فقلت
وقدرت كنت أعي يتوضأ يلحقني فقلت أن يرسله بملان خبيراً يراد به ما به فإذا باسان برك الباب
فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت هل وراك ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت فذا هم من
الخطاب يستأذن فقال أذن له وبشر بالجنة فقلت ادخل وبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجنة فقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن من يسار دولار جلبي في البئر جئت وقلت
أن يرسله بملان خبيراً يات به فها أنسان فرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن مظعون فقلت هل وراك
ثم جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبشره فقال أذن له وبشر بالجنة فقلت هل وراك ثم جئت فقلت

رواه البخاري ومن أبي موسى الأشعري قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فمار رجلنا فتفزع فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحه فإذا أبو بكر فبشره بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جازع رجلنا فتفزع فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحه فإذا عمر فبشره بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم استغفر رجل فقال لي افتح له وبشره بالجنة على ما يولي أمية فإذا ضئان فابشره بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال اللهم استعان متعلقا

ادخل وولاه عشرة بالجنسة على بلوى تمديد فدخل فوجد القنفذ في الجليح وجاهه من الشئ
 الاخر مال شريك قال سعيد بن المسيب فاولتها بقر وهم آخرجه اجد ومسلم وابن ابي عمير
 البخاري وزاد بدقته فاولتها بقر وهم اجفقت وانكر عثمان وآخرجه مسلم ايضا من طريق اخرى
 من ابي موسى والفاء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا في حائط من حيطان المدينة وهو يقول
 بعدي يا معاشرة الطين ينكته غياء جل ناستغنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انفع له وبشره بالجنسة
 فاذا هو ابو بكر ففقت وبشره بالجنسة ثم استغنى آخر جلس ساعة ثم قال انفع له وبشره بالجنسة فاذا هو
 عمر ففقت وبشره بالجنسة ثم استغنى آخر جلس ساعة ثم قال انفع له وبشره بالجنسة على بلوى نصيه قال ففقت
 له فاذا هو عثمان وبشره بالجنسة وقلت له الذي قال فقال اللهم صبروا وخرج الترمذي عنه عنه ولفظه انطلقت
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل حائطه لانه صار ففقت حاجته فقال يا أبا أيها موسى املكك على الباب
 ولا يدشأن أحد على الاذن غياء وجل فصر بالسياج ففقت من هذا قال ابو بكر فأتى رسول الله هذا
 ابو بكر يستأذن قال ائذن له وبشره بالجنسة ثم ذكر كبره في عمر وعثمان وهذا الحديث يدل على تكرار
 القضية فان ابا موسى ذكر في حديث مسلم الاول انه سأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل وجهه منا فأتبع
 آخر وهذا الحديث ينطبق بانه انطاع معوه يحتل ان يكون لما أتبع آخر لم يبق به قبل دخول الحائط الذي
 فيه بئرا بس ثم انطاع معوه فدخل فقال له تلك المقالة ويكون ابو موسى ذكره في حلقه رواية
 ولم يذكر في رواية واستوفى القصة في رواية ولست في رواية والقصة واحدة والله اعلم

§ (الفصل الثاني)

عن ابن عمر قال كنا نقول
 ورسول الله صلى الله عليه
 وسلم حي ابو بكر وعمر
 وعثمان رضي الله عنهم
 ورواه الترمذي

§ (الفصل الثالث)

عن جابر بن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال اري الليلة
 وجل صالح كان ابا بكر نيط
 برسول الله صلى الله عليه وسلم
 ونيط عمر بابي بكر ونيط
 عثمان بهم قال جابر فلما
 قُمان هذا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قلنا اما

§ (الفصل الثاني) (عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي جلة
 حاليه معترضين القول وسقوه (ابو بكر وعمر وعثمان) أي على هذا الترتيب عند كرمهم وبيان
 أمرهم (رضي الله عنهم) وقال شارح أبو بكر وما عطف عليه بعد آخره رضي الله عنهم والجملة مقول
 القول ورسول الله حي جلة معترض أي كذا ذكره لاه الثلاثة بان الله تعالى رضي عنهم وفي بعض
 النسخ بعد قوله حي أفضل أمة النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم أي ونسكت
 عن الباقي (رواه الترمذي) وقدر رواية عنه قال كانا نخل على هذا رسول الله فنقول أبو بكر ثم عمر
 ثم عثمان فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره منه كذا نصير بين الناس في زمان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ففضل أبا بكر ثم عمر ثم عثمان آخرجه البخاري وعنه كذا تقول ورسول الله صلى الله عليه
 وسلم حي أفضل أمة مجديده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان آخرجه اوداد الحفاظ في المواقف وعنه قال اجتمع
 المهاجرون والانصار على ان يسموه هذه الامة بعد النبي أبو بكر وعمر وعثمان وعنه كما تفقت في حياة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه او فرما كانوا ان يسموه هذه الامة بعد النبي أبو بكر ثم عمر ثم عثمان
 آخرجه ما يشتمه من سعد بن جعفر الحارثي وزاد في سماع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره كذا
 في باب النضرة

§ (الفصل الثالث) (عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرى) يضم الموز وكسر الراء ورفع
 الياء أي ابصر فيمنه (الليلة) أي البارحة (رجل صالح كان ابا بكر نيط) بكسر الراء أي عاني
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم ونيط عمر بابي بكر ونيط عثمان بهم) قال الطبري كان من الظاهر ان يقول
 وأبى نفسي الليلة وأبو بكر نيط يغرد منه صلى الله عليه وسلم لكونه رسول الله وحيد من جلاصا لحاو وضع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع رجلا تخفي ما شب تخفي انتهى وخلاصته ان قوله رجل صالح بيان لخصم
 المرفوع في أرى على سبيل التبريد وانما يتم هذا على ان أرى ضم الراء بسبب مجهول التكلم على ما في
 نسخة لكن قيد وضح بانه أرى بصيغة الماضي المجهول ورجل صالح مفعول لا يسم فاعله يؤيده لما
 كان الرجل المبلغ على صراقة قدامه (قال جابر فلما قُمان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا اما

إلى جبل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم) أي بالاجتهاد والظن الغالب والاحتساب ان صالحا
 كله متلواي قالوا في باق خبر صلى الله عليه وسلم وانكشف له بنو النبو فاطمته لكن حكمة الله موسى
 وبقي دما إلى صاحب الرضا أخرجه أو ساقى معه وهكذا أريت والصراب أوى السنة (كما نوط
 بعضهم بعض) أي تملقهم واتصالهم (قوم ولا لاس) أي أمر الدين (الذي بيت الله به ندمه صلى الله عليه وسلم
 رواه أبو داود) وفي الرضا ذكر باب ما جاء من أنبأ أبي بكر وهو صلى الله عليه وسلم عن جابر بن عبد الله قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ عليكم من تحت الصور رجل من أهل الجنة قطع أنف بكفها ثم ثلبت
 هذبة ثم قال يبلغ عليكم من تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة قطع عرقها ثم قال يبلغ عليكم من
 تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة اللهم اجعله من ثلاث مرات قطع على آخر جهاد الصور
 جماعة الخلف وسما في حديث في أهل الثاني من باب مناقب العشرة من التخصيص الثلاثة

﴿باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه﴾

قال أحمد والنسائي وغيرهم المرد في حق أحسن العبدية بالاستعداد الجياد أكثر مما جاء على كرم الله
 وجهه وكان السبب في ذلك أنه تأخر وقوع الاختلاف في زمانه وكثرة محاربه وروايات جوده عليه فكان ذلك
 سببا لنشور مناقبه أكثر من كان بر وجهه من العصابة وداعاه من خالقه والأخلاق لا تقبله لهم من المناقب
 ما وازبه وبزده عليه كذا في كراه السوطي وقد ساقى الصحيح من شعره صلى الله عليه

﴿أنا الذي سقى أي حيدرته وحيدرته اسم الأسد وكانت فاطمة أمها ولدته تحت باسم أبيها فلما قدم أبو
 طالب كره الاسم فجاءها ووهن سهل من سعد قال استعمل على المدينة رجل من آل مروان قال قد جاءني
 ابن سعد فأمره أن يشتم عليا فأبى فقال أما ذيت فقل لعن الله أبا تراب فقال سهل ما كان لعلي اسم أحب إليه
 من أبي تراب الله كان يفرح به فإذا عجب فقال له أتبرأ من قصتي لمسي أبا تراب قال جاء رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بيث فاطمة فلم يحدها ما في البيت فقال أن ابن علي فقال كان بيني وبينه شيء فاضني فخرج ولم
 يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسان أنظر أين هو فقال يا رسول الله هو في المسجد وقد جاء

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع فجلسوا معه وأدوه ثم أقامه وأصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يحبه منه ويقول ثم أبا تراب ثم أبا تراب أخرجه الشيعان في الرضا عن أبي سعيد النبي قال كنا
 نسبح الشاب على هو أقتنا ونحن غلمان في السوق فإذا رأينا عليه أنه أقبل قلنا بركك شكرك قال لي ما يقولون
 قال يقولون غلام العن قال أجل أعلاهم وأسله طعام وعن أبي ليلى قال رأيت علي بن أبي طالب يتوضأ
 لحسن العمامة من رأسه فقرأت رأسه مثل راسي عليه مثل خط الأصابع من الشعر أخرجه ابن الضعيف وعن
 قيس بن عباد قال قدمت المدينة أطلب العلم فقرأت وجلا عليه وروايت له خطيبا تان قد وضع يده على عاتق عمر
 فقلت من هذا قالوا لي أخرجه ابن الضعيف أيضا ولا تضاد بينهما الذي يكون الشعر انقص من وسط رأسه
 وكذا في جوانبه شعر مسترسل جمع فضخر بآيتين

﴿الفصل الأول﴾ (من سعد بن أبي وقاص) أحد العشرة المبشرة (قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لعلي أنت بمنزلة نوح من موسى) يعني في الآخرة وقربا إلى مرتبة والمظاهر في أبي تراب الدين
 كذا قاله شارح من علمنا قال أنور بن شتي كان هذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم يخرج عنه
 غزوة تبوك وقد شلف على ما روى الله عنه على أهله وأمره بالاقامة فيسبها فخرج به المهاجرون وقالوا ما خلفه
 إلا المنة إلا الله وتحفظه فقام عليه على أنه قد صلاحه ثم خرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 نازل بالجرف فقال يا رسول الله هم المنافقون كذا فقال كذا ما خلفه لئلا تترك ورائي فارجع
 فاختلني في أهلي وأهلك أما ترى يا علي أن تكون في بمنزلة نوح من موسى فأول قول الله سبحانه وقال
 موسى لأخيه هرون اخلقي في فحوى ولا تستدل بهذا الحديث على أن الخلقة كانت له بعد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأنت من منبج الصواب فإن الخلقة في الأهل في حياها لا تقتضي الخلقة في الأمة بعد محمده

الرجل الصالح فرسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأما نوط
 بعضهم بعض فهم ولادة
 الأمر الذي بيت الله به ندمه
 صلى الله عليه وسلم رواه
 أبو داود

﴿باب مناقب علي بن أبي
 طالب رضي الله عنه﴾
 ﴿الفصل الأول﴾

عن سعد بن أبي وقاص قال
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لعلي أنت من
 بمنزلة نوح من موسى

والتعاسة التي تنكرواها تنتقض عليهم عتق هرون قبل وصي عليه السلام وانما يستدل بهذا الحديث على قبح الجزية وانحصاره بالروايتين قبل الرسول صلى الله عليه وسلم وفي شرح مسلم قال القاضي عياض هذا حديث يعاقبه الروافض وسائر فرق الشيعة في ان الخلافة كانت حقاً لى رضى الله عنه انه وصي له بها فكل رطل رال وافرغ سائر الصلابة بقوله هم غير موزاة بعضهم فكل رطل طائفة لا يفرق في طلب حقه وهو له احد من هؤلاء ومنهم من ان يتركوا لهم ولا خلاف في تكفيره ولا خلاف من كفر الامية كلها والاصدر الاثر لخصوص ما صدق ابيهم الشريفة ودم الاسلام ولا يخفى الحديث لا بد منهم بل فيه اثبات نصية له على ولا تعرض فيه لكونه افضل من غيره وليس فيه دلالة على استغلا به بعد ذلك انى صلى الله عليه وسلم انما قال هذا حين استخلفه على المدينة في فتر وتبولوا ثم بعده هذا ان هرون المشرك لم يكن خليفة بعد موسى لانه توفي قبل وفاته موسى بخوار بعين سنة وانما استخلفه من بعده لكانت به الامانة وقال الطبري وغيره من جهة علم المعاني ان قوله في خبر المعتز من اصله وتعلق الخبر بنحو والباء زائدة كما في قوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنوا به أى فان آمنوا بما مثل ايمانكم بهى أنت متولى في وتبولوا منى هرون من موسى وقية تشبيهه ووجه التشبيه من انهم ان رضى الله عنه فيما يشبهه به على الله عليه وسلم فبين بقوله (الاله لاني بعدى) ان اتصاله به ليس من جهة النبوة بل في الاتصال من جهة الخلافة لانما سأل النبي النبوة المرتبة اما ان يكون حال حياته أو بعد مماته فخرج من ان يكون بعد مماته لان هرون عليه السلام مات قبل موسى فحين ان يكون في حياته فهو يدعى في قوله وتبولوا ثم في خلاصته ان الخلافة انما ترين في حياته لا لاندل على الخلافة الكيفية بعد مماته لاسيما وقده قول من تلك الخلافة رجوعه صلى الله عليه وسلم الى المدينة وفي شرح مسلم قال بعض العلماء في قوله الاله لاني بعدى دليل على ان عيسى بن مريم اذا نزل يحكمنا من حكام هذه الامة يدعو بشر بعينه محمد صلى الله عليه وسلم ولا يتزل نسا اقول ولما نادى ان يكون نداء يكون مثابه الثاني صلى الله عليه وسلم في ان احكامه شريعت وتقان طرقته بالوحى اليه كما يشاهد قوله صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيا لوسعه الاتابى اى مع وصف النبوة والرسالة والافق سلها لا يفسد زيادة المزية فالتى انه لا يحدث بعده في لانه خاتم النبيين السابقين وقية انما الهى الله لو كان بعده في اكان حيا هو لا ياتي ما ورد في حزمه من حال الحكم فرضى وتقدير في مكانه قالوا تصور بعده في لكان جاءه من نصائبي اني له وليك لاني بعدى وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم لوعاش ابراهيم اركان كنيان واما حديث علماء آفنى كاييه في اسرائيل فتدصح الحفظا كآز ركنى والعسة لافى والدمري والسبوطى انه لا أصل له ثم رأيت بعضهم ذكر وزادوا لو كان لكنه لكان قال الخياط هذه الادة تعلم من رواها الابن الازهر وكان يضع وقال ابن الصارماني صحيح والزيادة في محفظة الله اهل واضعها (متفق عليه) وفي الرضا آخر حجه الشخان وآخر حجه القمى وأوصاهم ولم يقولوا لانه لاني بعدى ومنه قال خافرسول الله صلى الله عليه وسلم عليا في زوتبول فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والاميين قال اما فيى بان تكون منى منزلة له هرون من موسى الاله لاني بعدى آخر حجه أحد رسول وأوصاهم من اجماع بنت عيسى قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اى اقول قال الخم موسى اللهم اجعل لوزيران اهلنى عليا شدد به اوزى واشر كفى امرى كسبهك كثير اوند كبرك كثير انك كشت ناصير آخر حجه أحد المنقلب وهن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لى في فتر وتبولوا اما ترى ان يكون لك من الاجر مثل ماى ولك من الختم ماى واخر حجه الخلفى وروى ابن عابيه وأبو بكر الطبري في جزئه من اى سجد ولطفه على منى بمنزلة هرون من موسى الاله لاني بعدى وروى الخطيب بن البراءة فى فى فمسند الفردوس من ابن عباس لما على منى بمنزلة رأسى من يردى (ومن زود) بكسر الراء وتشديد الراء (ابن حشيش) بنهم مسملة وضع موصدة سكون تحفة نفس مسملة قال المزياف اسدى كوفى على الجاهلة ستين سنة

الان لاني بعدى منلق
هليه وهن زرين جيش

ولي الاسلام سنين وهو من اكبر ائمة المشهورين من اصحاب عبادة بن مسعود وسبع مائة من ائمة
 كثر من التابعين وغيرهم قال قال صلى الله عليه وآله في حق الامة اى شهاها اخرجوا من ارضها
 (وبر النعمة) اى خاض كل ذات روح (له) اى الشأن (لعودا لى الاى الى) اى كذلك وبالذات حتى
 كانه هداى الى نعمة يسكن بها المصل الى مدبر مر فوع مصاف الى النالى الاى هو فاعله لقوله الى وان
 فى قوله (ان لا يعنى) مدبرة او تسيرة الى الهدى معنى القول ولا يعنى حياشير وعلماء
 لورا من غير زيادة وقصا ان يعزج النصارى والملاحى (الاومين) اى كمال الاعيان من احبه وايض
 شيخين مثلاً فاحبه حبشمر وعابضاً كما اشار اليه بالرجال الذين لكن صابرته فاصبرته فاصبرته فاصبرته
 قال اى لا يعنى حبشمر وعابضاً بل يتنقض حيث تنقض بمحبو يفض اياك وهو (ولا يفضى الانسانى) اى
 سقطة او حكا (رواه مسلم) وآخر جبه الترمذى واخلفه عبداً من غير قسم وقال حسن صحيح ومن على قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احبني واحب هذين واباهما واما كان منى فدرجتي يوم القيامة
 آخر جبه احدث الترمذى وقال هذا حديث غريب ومن اتم سلمته عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لا يحب عبد لا يفضى له ومن لا يفضى له ومن لا يحب له من ائمة السند ومن المطلب بن عبداً بن
 عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم لا يفضى له ومن لا يفضى له من ائمة السند ومن المطلب بن عبداً بن
 حنبل بن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضى له ومن لا يفضى له من ائمة السند ومن المطلب بن عبداً بن
 علي بن ابي طالب قال لا يحب الا الاومين ولا يفضى الا الايمان ومن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني
 آخر جبه احدث المتابعين فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان السعيد كل السعيد من احب عبد في حياته وبعد موته آخر جبه احدثه ورى الى الحكم من
 انس مرفوعا حب العرب ايمان وبغضهم نفاق ورى بن عدى عن انس حب ابي بكر وعمر ايمان وبغضهما
 نفاق ورى بن عساكر عن جابر ابي بكر وعمر من الايمان وبغضهما كفر وحب الايمان من الاعيان
 وبغضهم كفر وحب العرب من الاعيان وبغضهم كفر ومن سب اهل بيته لعنة الله من فحشى فيهم فانا
 اسقطه يوم القيامة (ومن سهل بن سعد) اى الساعدي (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خير) اى
 زمن محضرته او آخرها من ايامه لما فى الضارى فلما كان مساء الليلة التى فيها الله فى صباحه (قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يحاين هذا الزايع) اى العلم الذى هو علامة الامانة (فدا) اى فدا (رجلا يبع الله
 على يديه) اى يسببه (بحب الله وسوله ويحبه الله وسوله) وقوله ايماناً قوله تعالى بحبهم ويحبونه ويحبه
 طويل الفيل من الزليل وقوله اية قال لسان الناس يدكون ليلهم اجمع يعنى والبولك الخوض (فلما أصبح
 الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اى اقموا وقت الفتوة (كلهم يرجون) اى يفتنون (ان يعطاه)
 اى الزايع التى هى اية الفتح لجمع التمهيد بر جود نظر الى معنى كلامهم وأمر دى يعنى نظرا الى لفظ قوله
 اطيعه وهى تهول الى جادون حصول الاصطاح (فقال اهل بن ابي طالب) فانه وقع فى هذا المقام مراد
 وغير مراد والله غائب على امرق اعطاه المزيدي بن يد (فقالوا هو يا رسول الله يشكى فيه) والمعنى انه
 حصل هذله به قال العاصمى اى ابنه الى مالى لا اراما حضر اقبتهم جوامهم هو يا رسول الله يشكى فيه
 ونحو قوله تعالى مالى لا اراما هذله به صلى الله عليه وسلم انه هذله به عن خبره فى مثل ذلك الموطن
 لا سيما وقد قال لعاين هذه الزايع الى آخره وقد حضر الناس كلهم طمعا بان يكون هو الذى يبرز بذلك الوعد
 وتقديم القوم الضعيف بناء على يشكى عليه اعذارهم على عيب التوكيد (قال فارسلوا اليه) بكسر السين
 والمعنى فارسلوا اليه (فانابه) اى الى جبه (تمنى) وفي رواية فلما جاء به (رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 اى الى بركته (فى عينية) وفي رواية ندعاه (فبرا) فخرج الزايع وقد بكسرى اى فصع على من جهة عينه وهو على
 عاقبة كانه (حتى كان لا يمكنه وجع) اى ولا سبب وجع من الرمد ولا ضعف بصره (فاعطاه الزايع)
 فقال صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انا اناهم بمزة مقدرة ويطوننا (حتى ينكروا فلما) اى حتى يسلموا (قال انكفم

قال قال صلى الله عليه وسلم
منه والذي فلق الحبة
وبرأ السمكة ليعود النسي
الاي صلى الله عليه وسلم
ان لا يعصى الا امر المؤمنين
ولا يعضن الا انفق رواه
مسلم وعن سهل بن سعد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم خيبر لما عين هذه
الراية غدار جلابغ اقبلت
علي يد عبيدة بن ربيعة
ومجسه الله ورسوله
فقال اصبح الناس قديما
رسول الله صلى الله عليه
وسلم كاهم يرجون ان
يطاعوا فقال ان علي بن ابي
طالب فقال هو يا رسول
الله بشئ مني قال
ارسلوا اليه فاقبل قبضوا
رسول الله صلى الله عليه
وسلم في عنقه فقرأ حق
كان ما يكن به وجع فاحاط
بها قاله سمى حتى يكون شلتنا
قال الله

المقر به وجعل من اليهود طرم من ترسم من يملكون على بابا كان عند الحسن قمر به الله اليهم في بيده حتى
 فتح الله عليهم ثم القاه من يده حين فرغ ففقد رأيتي في طرم مع سبعة كانوا منهم فوجدت على ان قلب ذلك
 الباب فانتقله (آخر جزء احدث في المناقب ومن جابر بن عبد الله ان علي بن ابي طالب جعل الباب في حدير
 حتى صعد المسلمون عليه فانتصروها وبعد ذلك لم يعبه اربعون وجلا) في طريق ضعيف ثم اخرج عليه
 سبعين يجر جلا فحسب جسداهم ان اعدوا الباب (آخر جزء ما الحاشي في الاربعين ومن على قال عازمت
 بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في هني) أخرجه أحد وانشج أحد أيضا من جد الرحمن بن ابي بعل
 قال كان ابي سهرم على وكان على بلبس ثياب الصفي في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقبل له ثوباً أنته
 فسأله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يث الي وانا رمد العينين فوجدت في رسول الله اني ارمد
 العينين لثقل في هني وقال اهلهم اذهب منه الحار والبرد فاجبت حوا ولا ردا مني فثبته قالوا لعين
 الراية وجلا يصيب الله ورسوله ويحب الله ورسوله ليس بطرف تشرف لها أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
 فاعطائنا (وذكر حديث البراء قال لعلي أنت في وانك في ثياب بلوغ الصغير) أي لما كان في ثياب
 بالحضنة والحديث هناك مشبه على فضل على وجرور يدين حارثة رضى الله عنهم أجمعين

● (الفصل الثاني) ● (من عر ان بن حسين ان ابي صلى الله عليه وسلم قال ان علياً في واثقه) أي في
 التسبب والمصاهرة والمباينة وغير ذلك من المزاي التي يحض القرابة والانتماء مشتركاً فيها (وهو ولي
 كل مؤمن) أي حبيبه كما قاله ابن الميثاق وأما قوله أو متولى أمره قال العلي هو إشارة في قوله تعالى وانما وليكم
 الله ورسوله والذين آمنوا الذين يتقون الله الاذ يؤثرون ان كانوا هم راكعون في الكشف قبل زلت في
 رضى الله عنه فان ث كيف يصح ان يكون لعلي والفاظ لفظاً جماً عقلت جء به تقريباً للناس في مثل قوله
 لينا الواسل ثوابه ولينبه على ان حقيقة المؤمن يجب ان تكون على هذه الغاية من الحرص على البر والاحسان قال
 البضاوى قوله وهم راكعون أي مشغون في صلاتهم وركعتهم وقيل هو حال خصوصاً يؤثرون أي يؤثرون
 ان كان في حال ركوعهم في الصلاة حرصاً على الاحسان وسلاحة اليه فانهم انزلت في كرم الله وجهه من
 ساءه سائر وهو راكع في صلاته فطرحه خاتمه انتهى والحدِيث رواه ابن جرير وابن ابي سنان وابن مردويه
 بروايات مختلفة قال القاضي واستدل به الشيعة على امامته زاعمين ان المراد بالولي المتولى للازور والمسحق
 لتصرف فيهم والظاهر ما ذكرنا من انه تعالى لما سمى من هو الا الكفره ذكره فيهم هو حقيق بها
 وانما يقل أو البوا كم تشبهه على ان الولاية لله على الولاية وله وله مؤمنين على التبع مع ان حل الجمع
 على الواحد أيضاً خلاف الظاهر قال السيد معين الدين الصقوى ما قبل الآية يناقض على ان المراد من الولاية
 ليس التولى للازور والمسحق لتصرف فيهم كانت الشيعة بل ذكره لفظاً الجمع غير بضال في البادرة على الصدقة
 فيدخل فيه كل من يبادر بالاستدلال بهذه الآية على امامته على رضى الله عنه انتهى والحاصل ان العبرة بعموم
 اللفظ لا بخصوص السبب لاسيما واللفظ بصيغة الجمع فيدخل على كرم الله وجهه فيه دخولا اوليا لان الامر
 محصور فيه حقيقياً (رواه الترمذي) وفي الرايض من عر ان بن حسين قال يسترسول الله صلى الله عليه وسلم
 سرية واستعمل عليها علياً قال غنى على السرية فاصاب جارية فأنكر واعطى وتعاقد أو يعقن أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم فقالوا اذ القينار رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع على فقال عر ان وكان المسلمون
 اذا قدموا من سفر يدور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا عليه ثم انصرفوا الى ديارهم فلما قدمت السرية
 سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام أحد الاربعين في بار رسول الله ثم ان علياً صنع كذا وكذا
 فأمرض عنه ثم قام الثاني فقال مثل مثله فأمرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل مثله فاعرض عنه ثم قام
 الرابع فقال مثل مثله فأمرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل مثله فاعرض عنه ثم قام
 على ثلاثان علياً وألته وهو ولي كل مؤمن يعني أخيه الترمذي وقال حسن شر يسيروا حبه أحد

وذكر حديث البراء
 قال لعلي أنت متولى أمرنا
 في باب بلوغ الصغير
 ● (الفصل الثاني) ●
 عر ان بن حسين ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان علياً في واثقه
 كل مؤمن روله الترمذي

وقال له يا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأربيع وقد تغير وجهه فقيل له دعا علياً على منى وأمانته
وهو ولي كل مؤمن من بعده وله طريق آخر من يرى أن أجمع البخاري وأخرجه أحد في المناقب عن
أبي رافع قال لما قتل على أصحاب الألبية يوم أحد قال جبريل يا رسول الله إن هذه لمسى الواسطة فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم إن منى وأمانته فقال جبريل وأمانتك يا رسول الله (وعن زيد بن أرقم) ذكره تقدم (أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه) قبل معاذ من كنت أتقوله فعلي يتولاه من الولد ضد
العدو أي من كنت أحبته فعلي بحبه وقبل معاذ من يتولاني فعلي يتولاه كذا ذكره شارح من علمائنا
وفي النهاية المولى يقع على جماعة كثيرة كالرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع
والجوار والمولى والخلف والعقيد والمهر والعبدة والمعتق والمنعم عليه وأكثرها قد جاءت في الأحاديث
فيضاف كل واحد إلى ما يقتضيه الحديث الوارد في موقوفه من كنت مولاه فعلي أي أكثر هذه الأسماء
المذكورة قال الشافعي يعني بذلك ولا ما لا سلام كقوله تعالى: إنا بأن الله مولى الذين آمنوا وإن الكافرين
لا مولى لهم وقوله عز وجل: مولى كل مؤمن أي ولى كل مؤمن وقيل سبب ذلك أن أسامة قال لعلي
لست مولى أي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وفي
شرح الحاشي لقاضى قالت أ شعبة والمتصرف وقالوا معنى الحديث إن علياً رضي الله عنه يستحق التصرف
في كل ما يستحق الرسول صلى الله عليه وسلم لم التصرف فيه ومن ذلك أمور المؤمنين فيكون امامهم قال الطبري
لا يستقيم أن تعد الولاية على الإمامة التي هي التصرف في أمور المؤمنين لأن المتصرف المستقل في حياثه
صلى الله عليه وسلم هو هو لا غيره فيجب أن يجعل على المبعوث ولا سلام ويحويهما اهـ وقيل سبب ورود هذا
الحديث كلفه الحافظ شمس الدين الجزري عن ابن إسحق أن علياً تكلم بعض من كان معه باليمن لما
فرض النبي صلى الله عليه وسلم حجة فخطبها فاستجابوا له فذكر مورداه من تكلم فيه بكثرة كفى البخاري
وسبب ذلك كراهة الذهبي وصححه أنه خرج معه إلى اليمن فرأى منه جوفه فنهضه للنبي صلى الله عليه وسلم فجعل
يتغير وجهه عليه السلام ويقول يا ربنا السأوى باليمن من أنفسهم قلت بلى يا رسول الله فالمن كنت
مولاه فعلي مولاه (رواه أحمد والترمذي) وفي الجامع روات أحمد وابن ماجه عن البراء وأحمد عن بريدة
والترمذي والنسائي والضياء عن زيد بن أرقم في إسناد المصنف الحديث عن زيد بن أرقم إلى أحمد
والترمذي مسجلاً لا تخفى وفي رواية لأحمد والنسائي والشافعية عن بريدة بألفاظ من كنت ولي فعلي ولم يروى
الشافعية في أماليه عن ابن عباس ولقظه علي بن أبي طالب بولي من كنت مولاه والحاصل أن هذا حديث
صحيح لا ريب فيه بل بعض الحفاظ عدموا أثره في رواية لأحمد عنه من النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون
صحابياً وشهدوا له على ما فزع أيام خلافة وسبب ما في زيادة تحقيق في الفصل الثالث عند حديث البراء
(وعن حشيش) يضم نحو سكون موحدة فكسر فتشديد تحتية (ابن جنادة) يضم الجيم قال المؤلف وأرى
النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وله عصبة عداة في أهل الكوفة تروى عنه جماعة (قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم على منى وأمان على) مرعته (ولا يؤذى منى) أي نبذ العهد (الآباء وهي) كان
الظاهر أن يقال لا يؤذى منى الأعلى فأدخل أنا تأكيداً للمعنى الاتصال في قوله على منى وأمانه قال التوريشي
كان من دأب العرب إذا كان بينهم معاقلة في نقض وإبرام وصلح ونسبهم هذا أن لا يؤذى ذلك الأسيد
القوم أو من يليه من ذوي قرابته القريبة ولا يتجاوز عن سواهم لما كان العام الذي أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم أبابكر رضي الله عنه أن يجمع الناس رأى بعد تنوجه أن يبعث علياً كرم الله وجهه خلفه في ذال
المشركين بعدهم وبقر أعليهم سورة براعة ونهيا عما المشركون نجس فلا يقر بالمسجد الحرام بعدهم
هذا في خبر ذلك من الأحكام قال قوله هذا تكرار لما في ذلك قالت واعتذر الالبكر في قوله هناك وقد قال
الصدوق لعلي حين لحقه من رواه أمير أو ما مورق لعل ما أمر رويته إيعاها إلى أن ما لونه إنما يكون متأخراً

وعن زيد بن أرقم أبا النبي
صلى الله عليه وسلم قال من
كنت مولاه فعلي مولاه رواه
أحمد والترمذي وعن
حشيش بن جنادة قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم على منى وأمان على
ولا يؤذى منى إلا ما أوعلى

عن خلافة الصديق كماله يعني حتى ذوى الصديق (رواه الترمذى) وكذا أحمد والشافعي وابن ماجه عن
 حبشي على ما في الجامع ورواه أحمد عن أبي حنيفة فعمل أحده ورواه ابن ماجة ذكر المؤلف أبا حنيفة في أجهاته
 (وعن ابن عمر قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم) بعد الهجرة إلى حبل الزنا في الدين (ابن أبي عمير) أي
 اثنين اثنين كان الفرداء وسلمان (لحماء على ذمعه) أي فسل ما لك (فقال) وفي رواية يارسل الله
 (أخيت بين أصحابك ولم تؤاخ) ياهزم ويعوز أبا له و (ابني وبين أحدته قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) أي جبر له بما كان خسر له (أنت أخى في الدنيا ولا أخزوه الترمذى وقال هذا حديث حسن
 غريب) وأخرجه أحد في المناقب عن عمر بن عبد الله عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم
 أخى بين الناس وترك ما يحاسن حتى بقي آخرهم لا يرى له أخا فقال يارسل الله أخيت بين الناس وترك حتى قال
 ولم ترافى تركت تركتك لنفسى أنت أخى وأنا تحولت ذلك ذكر ك أحد في أمه بده الله وأخبر رسول لا يدعها
 بعد الكذاب (ومن أنس قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير) أي مشوى أو مبخوخ أهدى إليهم صلى
 الله عليه وسلم وفي رواية أهدت امرأتين الأصغر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طيرين بين رقة فبين قدمت
 إليه (فقال اللهم اتنى بأحب خلقك إليك) وفي رواية والى رسولك (يا كل) بالرفع وفي نسخة تبارك
 (مى هذا الطير لحامه على كل معروءا الترمذى وقال هذا حديث غريب) أي اسناد أو شذو لا يمنع
 من الجمع قال ابن الجوزى موضوع وقال الحاكم ليس بموضوع وفي المختصر قاله طرق كثيرة كلها ضعيفة
 وفي الباقى رواه أحد في المناقب قال الامام التوريشي نحن واب كذا جعل محمد الله فعل رضى الله
 عنه وقدمه وسوا بقى في الاسلام واختصاصه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقربه الترمذى قوله إن الله
 الدين وتسلم من حبه بأقوى وأولى بمحبته الغالبون فيه فليس تارى أن تضرب من تقر برأى
 هذه الأحاديث في نصها صحتها لما عني من تعريب الغائبين وتأويل المجاهدين والتمسك بالمطابقين
 وهذا باب أمر مما فتنه موسى أمر بالباب منه فحق علينا أن ننصر فيه الحق وتقدم فيما صدق وهذا
 حديث يدل على البدع شأنه ومحمل به المتعلق جناحه ليخذه ذرية إلى الطعن في خلافة أبي بكر رضى الله
 عنه القى هو أول حكم أجمع عليه المسلمون في هذه الامة وأقوم هذا قومه الذين بعد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فتقول وبالله التوفيق هذا الحديث لا يتاوم ما أوجب تقديم أبي بكر والقول بغيره من
 الاخبار الأصاح منها الباجع الصواب لمكان سنده فان قيل لاهل النقل ما لا يجوز جعل أمثاله
 على ما يخالف الإجماع لا سيما أصحابنا الذين رو به عن دخل في هذا الإجماع واستقام عليه مدة عروم
 ينقل عنه خلافة فلو ثبت هذا الحديث فليسيل أن يؤتى له وجه لا ينقض عليه ما اعتقد ولا يضاف
 ما هو أجمع نعمتنا واسنادا وهو أن يقال يحمل قوله بأحب خلقك على أن المراد منه اتنى بين ومن أحب
 خلقك إليك فيشاركه في غيرهم المفضلون بإجماع الامة وهذا مثل قولهم فلان أحسن الناس وأفضلهم أى
 من أفضلهم وأفضلهم وعما يبين ذلك إن جعله على العموم غير جائز هو أن النبي صلى الله عليه وسلم من جهة خلق
 ائمة ولا جائز أن يكون على أصحاب الله منه فان قيل ذلك شىء عرف بالسر قلنا وأقوى عرف
 أيضا بالنصوص الصحيحة وإجماع الامة وقوله هذا الحديث على الوجه الذى ذكرناه أولى أنه أراد به
 أحب خلقه إليه من بين جمودويه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يطلق القول وهو يريد بتقديمه ويوم به
 ويريد بتقديمه يعرفه ذوو الفهم بالنظر إلى الحال أو الوقت أو الأمر الذى هو في قال الطبري والوجه الذى
 يقتضيه المقام هو الوجه الثانى لأنه صلى الله عليه وسلم كان يكره أن يأكل وحده لأنه ليس من شعبة أهل
 المروءات فطلب من الله تعالى أن يؤتى من يؤاكله وكان ذلك براوا حسنا لمنه اليوم أو البراءة بذوى الرحم
 وماله كانه قال بأحب خلقك إليك من ذوى القرابة القريبة من هو لولى بالشافعي ويرى إليه اه وفيه أنه
 لا شك أن الم أول من أبى وكذا البشوات ولاده في أمر البر والاحسان على أن قول الطبري هذا المأثور إذا

رواه الترمذى ورواه أحمد
 عن أبي حنيفة عن ابن عمر
 قال أخى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بين أصحابه
 بغاه على ذمعه بينه فقال
 أخيت بين أصحابك ولم
 تؤاخ يسنى وبين أحمد
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أنت أخى
 الدنيا ولا أخزوه الترمذى
 وقال هذا حديث حسن
 غريب وعن أنس قال
 كان عند النبي صلى الله
 عليه وسلم طير فقال اللهم
 اتنى بأحب خلقك إليك
 يا كل مى هذا الطير
 بغاه على فكل معروءا
 الترمذى وقال هذا حديث
 غريب

وسلم قال اني كنت اذ انما اتاني والامكت اشد في (وهو) أي عن علي (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة) وفي رواية أنا مدينة العلم وفي رواية المساجع أما دار لعلم (وعلي بابهم) وفي رواية زائدة عن أروا العلم غلبته من بابهم والمعنى على بابهم أو لهم ولكن التخصيص يذهبون من التعليم وهو كذلك لانه بالنسبة إلى بعض الصحابة أعظمهم وأعلمهم ومما يدل على ان جميع اصحاب بمنزلة الانبياء قوله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم مع الابعاء إلى اختلاف مراتب أنوارها في الاهتداء ومما يحق ذلك ان التابيع أخذوا أنواع العلوم الشرعية من القراءة والتفسير والحديث والفقه من سائر اصحاب غيره على رضى الله عنه أيضا فعلم عدم المحصول البانية في هذه الهم الآن يختص بابها القضاء قاله ورد في شأنه انه أفضاكم كانه جاء في حق أبي انه أقرؤكم وفي حق زيد بن ثابت انه أقرضكم وفي حق معاذ بن جبل انه أعلمكم بالحلال والحرام ومما يدل على حاله علمه في الرياض من معقل بن يسار قال وضأت رسول الله صلى الله عليه وسلم انفاله في كفا طاعة تعوده فقلت ثم فقام متوكئا لي فقال انه سيجعل ثقلها غيرك ويكون أجركها قال فثقلت عليه حتى دخلنا على فاطمة فقلنا كيف تجدنيك قالت لقد اشتد حزنى واشتد فاقنى وطال سحى قال بعد الله بن أجد بن حنبل وجبت بخط أبي في هذا الحديث قال أو ماتر من ان زوجك أقدمهم سلموا كبرهم علوا فمظهم حلما أخرجه أجدو ابن عباس وقد سأل الناس فقالوا أي رجل كان عليا قال كان قد، في جوفه حكا وعلموا بأساوئ بعد مع قربته بن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه أحمد في مناقب وعن سعيد بن المسيب قال عمر كان يتعوف من معضلة ليس لها أو حسن أخرجه أحمد في الطيبي امل السبعة تسليها لهذا التمثيل ان أخذ العلم والحكمة منه يختص به لا يتجاوز إلى غيره الا بواسطة رضى الله عنه لان الله اراد ان يمشي من بابهم وقد قال تعالى وأمر النبوت من أبوابه ولا جنة لهم فيه أذ ليس دار الجنة بأوسع من دار الحكمة ولها ثمانية أبواب (رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب) أي اسنادا (وقال) أي الترمذي (وروى بعضهم هذا الحديث عن شريك) وهو شريك ابن عبد الله فاضى به ادر كمر شراح (ولم يذكروا) أي ذلك لبعض (في) أي في اسناد هذا الحديث (عن الصنابحي) بضم صاد وكسر موحد وبهجمة (ولانعرف) أي نحن (هذا الحديث عن أحمد بن الثقات غير شريك) بالثقة على الاستئنه وفي نسخة بالجرح على انه يدل على أحد قول وفي بعض نسخ الترمذي عن شريك بدل غير شريك وثقه أعلم ثم اعلم ان حديث المدينة العلم وعلى بابهم ارواه الحاكم في المتابعين مستدركه من حديث ابن عباس وقال جميع وتعبه الذهبي فقال بل هو موضوع وقال أبو زرعة كم خلق انخصوا فيه وقال يحيى بن عمار انه أصيل له كذا قال أبو حاتم ويحيى بن سعيد وقال ابن ابراهيم في ورواه الترمذي في المتابعين من جاءه وقال انه منكر وكذا قال البخاري انه ليس له وجه صحيح وأورد ابن الجوزي في الموضوعات وقال ابن دقيق العيد هذا الحديث لم يشتهه وقبل انه باطل لكن قال الحافظ أبو سعيد اللذان الصواب انه حسن باعتبار طريقه لا صحيح ولا ضعيف فضلا عن أن يكون موضوعا ذكره الزركشي وسئل الحافظ المسقلا عنه فقال انه حسن لا صحيح كما قال الحاكم ولا موضوع كما قال ابن الجوزي قال السبوطي وقد بسط كلام اللذان والسقلا في التعيين التي على الموضوعات اه وفي خبر الفردوس المدينة العلم وأبو بكر اسأها وعرج حياها وعثمان سقها وعلى بابها وشذبههم فأجلب أن معنى وعلى بابها انه فعيل من العلوي قد قرأه نصر على مستقيم رفعه في رواية وينه كافرأه يعقوب (وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي يوم أرسل النبي صلى الله عليه وسلم عليا إلى الطائف فانقضا) من باب الاقتضال من التجوى أي فصار مودة له تجوى (فقال الناس) أي المناقون أو عوام العامة (لقد طال تجوى مع ابنه) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتقصه أي ما انتقصه بالتجوى (انوا لول الله انتقاء) بنشد لكن ويخفف والمعنى اني باقته عن الله ما أمرني أن باقته ياه على سبيل التجوى

وهو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلى بابهم ارواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقال روى بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصنابحي ولا تعرف هذا الحديث من الثقات غير شريك وعن جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطائف فانقضا فقال الناس لقد طال تجوى مع ابنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتقصه ولكن الله انتقاء

لم يثبته الله لا انعمته فهو نظيره تعالى وما رويت اذ رويت ولكن اذ روى قال الطبري رحمه الله كان ذلك اسراء الهة وأموراضية جعلهم من خزائنهم اه وفيما ان الظاهر ان الاسرائيليين من الاسرار الذين في التلمذة بالانخبار بالدين من أمر الغزو ونحوه اذ ثبت في جميع البخاري انه سئل على كرم الله وجهه هل عدلكم مني ايس في القرآن فقال والذي خلقني الجسد مني ان الله تعالى انما انزلها بمطهر جليل في كتابه وما في الصيغة قبل وما في الصيغة فقال العقل وقكالك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر ثم هذا التاجي يحتل انه بعد نزول آية يأبها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة فاختلغوا في ان أمره بالندب أو بالوجوب لكنه منسوخ بقوله أنفقتم وهو وان اتصل به تلاوة لم يتصل به نزولا حتى يمكن العمل به ومن على رضى الله عنه ان في كتاب الله آية ما عالج بها أحد غيبي كان له دينار فصرفته فكنت اذا ناجيته صدقت بدوهم (رواه الترمذي وعن أبي سعيد قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم اعلى ما لي لا يعمل لأحد يحبب) بضم أوله وكسوفه قال الطبري ظاهره أن يحبب يكون فلا لقوله لا يعمل وقوله (في هذا المصحف) ظرف يحبب وفي اشكال وذلك أنه ضار من مرادة لأحد (غيري وغيرك) بالنسب على الاستثناء وفي كثير من النسخ بالرفع ولا يظهر وجهه الا ان قال خبره بمدة واحد وفي أي هر غيري وغيرك (قال علي بن المنذر) قال المؤلف هو كوفي عرف بالمرقي روى عن ابن عيينة والوليد بن مسلم وحمزة الترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم قال ابن أبي سلمة سمعت منع أبي وهو وثقة دقيق وقال النسائي شدي بعض ثقات سنة ست وخمسين ومائتين (فقلت اضراء) بكسر الصاد المجهمة (ابن مرد) بضم فتح فتون يكنى أبا نعيم الكوفي الطحان سمع المنذر من سليمان وغيره وروى عنه علي بن المنذر (ما معني هذا الحديث قال لا يعمل لأحد يستطرقه جنيبا غيري وغيرك) قال القاضي ذكر في شرحه انه لا يعمل لأحد يستطرقه جنيبا غيري وغيرك وهذا انما استقيم اذا جعل يحبب صفة لأحد مع اتفاق الجاهل بخلافه يكون تقدير الكلام لا يعمل لأحد تصفه الجاهل يعرف هذا المصحف غيري وغيرك وكان مرادها خاصة في المصحف قال الطبري والاشارة في هذا المصحف مشعرة بان لا اختصاصا بهذا الحكم ليس لغيره من الماسجد وليس ذلك الا لان باب رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع الى المصحف وكذا باب علي ويؤيد حديث ابن عباس في الفصل الثالث أمر بسد الابواب الابواب علي (رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب) وقال الجزري هذا الحديث ضعيف بائنه فهم اه وسياق البحث واردهنا في الفصل الثالث عند قوله أمر بسد الابواب الابواب علي (ومن أم عطية) قال المؤلف هي نسيبة بضم النون وضع السين الموحدة وسكون اليمع وضع اباء الموحدة بشت كسب وقيل بشت الحارث الانصار به بابيت النبي صلى الله عليه وسلم ففرض المرضي وداوى الجرحي (قالت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث انهم علي قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راغ فيه يقول أي حين ارساه أو عند وقوعه قاله (الهم لا تخني) بضم فسكرا أي لا تقبض روعي (حق تزيين) بضم فسكرا أي تصرفي (علياء) أي وجوهه بالسلامة (رواه الترمذي) وعن الحسن انه قال حين نزل على لقد فارقكم رجل ملبسة الا ترون بمل ولا أدركه الا تحرون كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه بالسرية وجبريل عن يمينه وميكائيل من شمالة لا ينصرف حتى يفضله أخرجه أحمد

(الفصل الثالث) (عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب عليا منافق ولا يفضحه مؤمن) أي كامل (رواه أحمد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب اسنادا) وقد سبق ما يؤيد (وهنا) أي من أم سلمة (قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حب عليا) أي من جهة الانسب (فقد سبني) أو من شتم عليا فكأنه شتمني فقتله ان يكون سب علي كقوله أو هو محمول على التمسيد والوعد أو سبني على الاستحلال والله أعلم بالحال (رواه أحمد) وكذا الحاكم وروى الطبري عن ابن عباس من سب أحمادي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وفي رواية الطبري عن علي بن سب الأتية قتل ومن سب أحمادي جلدوني

رواه الترمذي وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلى ما لي لا يعمل لأحد يحبب في هذا المصحف غيري وغيرك قال علي بن المنذر فقلت لاضراء من مرده ليعني هذا الحديث قال لا يعمل لأحد يستطرقه جنيبا غيري وغيرك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن قريب أم عطية قالت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم جنيبا فسمعت علي بن المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقع يديه يقول اللهم لا تخني حتى ترى عليا رواه الترمذي (الفصل الثالث) (عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب عليا منافق ولا يفضحه مؤمن رواه أحمد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب اسنادا وعليها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب أحمادي فسدني رواه أحمد

في مرض من جرون شاش الأسلي وكان من أصحاب الحديث قال خرجت مع علي بن أبي طالب في سفر
 فوجدت في نفسي عليه فالتفت المدينة وتظهرت شكايته في المصطفى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في ناس من أصحابه فلبسوا في أمي عليه يقول حدود إلى النظر حتى إذا جلست قال يا عمر روي الله فقد
 آذيتني قالت أهو ذاك أن أؤذي يا رسول الله فقال لي من آذيت عليا فقد آذاني أخرجه أحد وعين ابن عباس
 رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب فقال له أنت سيد الدنيا سيد
 الآخرة من أحبك فقد أحبني وحبيل عيسى وحبيل الله وعدوك عدوي وعدو الله قال بل من
 أحبك أخرجه أحد في المناقب وعن ابن عباس أيضا لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب
 عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله زوجي أكره الله على منفره أخرجه أبو عبد الله الجلال
 وعن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني أخرجه أحد وعن غيرة بن
 الزبير أن رجلا أتى علي بن أبي طالب بمحض من عمر فقال له عمر أتعرف صاحب هذا القبر هذا محمد بن عبد
 الله بن عبد المطلب لا تذكره إلا بخير فالتفت إليه أديت صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم أخرجه أحد
 في المناقب وعن أبي سعيد الخدري قال اشتكى الناس عليا وما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا
 فسمعته يقول يا أيها الناس لا تشكوا عليا فوالله لا حسن في ذات الله أقال في سبيل الله أخرجه أحد
 (وعن علي رضي الله تعالى عنه قال قال) أي محض صاحبه (التي صلى الله عليه وسلم قبله) أي في حقك
 شبه (من عيسى) أي من وجهه متواويف لقومين مخالفين (أبغضته اليهود) أي بغضهم طار حتى تم نوا
 (أمة) من بهت كتمه دل على ما يفعل والحق أنهم افترقوا عليها بان تسبوا إلى الزنا (وأحبته النصارى) أي
 حبائلها (حتى أئزولوا بمرة أخرى ليستله) أي مع اختلاف لهم في تلك الميزة (ثم قال) أي على موقوفا (بكم) أي
 في (أي يسل في حق) (وجلان) أي أحد هذا الرضي والآخر خارجي (حب مفرط) بضم فسكون أي بالغ
 عن الحقد (مفرط) بكسر الراء المشددة أي عدي (ليس في) أي بتفضيل على جميع العباد أوعلى الأنبياء
 أو بابائنا الألوهم كطائفة النصرانية (وبغض) وانما قبله مفرط لأن البغض باسله ممنوع بخلاف
 أصل الحب فإنه ممدوح (بهم) أي يعينهم ويكسبه (شأن) أي يفتحن ويسكن الثاني وحسن ترك الهمز أي
 هادوا حتى أن يهتني أي يتكلم على بالهتان وينسب إلى الزور والعيبان (رواه أحد) أي في المستودع
 قال لبعض أقوام حتى ينسألوا النار في حق ويغضني أقوام حتى ينسألوا النار في حق بغض رواء أحد في المناقب
 وعن السدي قال قال علي اللهم العن كل بغض لنا ولاك أخرجه أحد في المناقب (وعن البراء بن
 عازب وزيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم المزل) أي في حرج من هذه الوداع في حال كمال أصحابه من
 الاجتماع (بغيرهم) بضم خاوتشديع اسم لبيعة على ثلاثة أساليب الخفة عند هافد مشهور بضاف
 إلى البيعة (أخذنيده على رضي الله عنه فقال أستم تعلمون أي بالؤمنين) أي بعنهم (من أنفسهم)
 وفيه إيعال إلى قوله تعالى التي أولي بالؤمنين من أنفسهم (قالوا بل قال أستم تعلمون أي بالكل مؤمن) أي
 بخصوصه (من نفسه) أي فضلا عن بقية أهله (قالوا بل فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والين
 والاه واعداء من عاداه وفي رواية وأحب من أحبهم وأبغض من أبغضهم وأصر من أصرهم وأخذل من أخذله وأدر
 الحق معه حيث دار فلقنه محمد رضي الله عنه بعد ذلك فقال هنيأ أي طوي لك وأرض حيث أهابا (يا ابن
 أبي طالب أصبحت وأمسيت) أي صرت في كل وقت (مولي كل مؤمن ومؤمنة) تحمك الشيعة منهم النص
 المصر بخلافه على رضي الله عنه حيث قالوا عني المولى الأولى بالامة والألما احتاج إلى جميعهم كذلك وهذه
 من أقوى شهادتهم ودفعها على أهل السنة بأن المولى يعني المبرور وهو كرم الله وجهه سيدنا وحبيبنا
 وله مدان أكثر فقد مات ومنه الناصر وأمثاله يخرج من كونه ناصضا لأن لا يكون صريحا ولا مولى الله يعني
 الأولى بالامة فالمراد بالمال والالزام أن يكون هو الامام مع وجوده عليه السلام فتمين أن لا يكون المقصود

وعن علي قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فيك
 مثل من هبى أبغضته
 اليهود حتى حترأ أمه واجته
 النصارى حتى أئزولوا بالميزة
 التي ليست له ثم قال لهم في
 وجلان يحب مفرط مفرط
 عباس في يوم يغض يحمله
 سنا حتى أن يهتني يرواه
 أحد وعن البراء بن عازب
 وزيد بن أرقم أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المازلة
 بغيرهم أخذنيده على
 فقال أستم تعلمون أي أولى
 بالؤمنين من أنفسهم قالوا
 بلى قال أستم تعلمون أي
 أولى بكل مؤمن من نفسه
 قالوا بل فقال اللهم من كنت
 مولاه فعلي مولاه اللهم وال
 من والاه واعداء من عاداه
 فلقنه محمد بعد ذلك فقال
 هنيأ يا ابن أبي طالب
 أصبحت وأمسيت مولى كل
 مؤمن ومؤمنة

منه من يوم عقد البيعة فلا ينافيه تقديم الأئمة الثلاثة عليه لاتعداد اجتماع من يعسده حتى من في ثم
 سكونه من الاحتجاج به إلى أيام خلافة فاض على من له أدنى مسكة بانه علم من انه لائن قيسه على خلافته
 عقيب وفاة عليه السلام مع ان عليا كرم الله وجهه صرح بقائه صلى الله عليه وسلم بل بنص عليه ولا على
 غيره ثم هذا الحديث مع كونه أحاداً يختلف في صحته فكيف ساغ للشيعة ان يتجاوزوا ما في رواية علي بن ابي حمزة
 التواتري أحاديث الامامة ما هذا التناقض صريح وقطعاً في قبح (رواه أحمد) أي في مسنده وأقل مرتبة ان
 يكون حسناً لا لثقات لمن دفع في ثبوته هذا الحديث وأبدى من رده بان عليا كان باليمن ليكون وجوه
 منها وادراكه الخ مع النبي صلى الله عليه وسلم ولعل سبب قول هذا القائل انه وهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قاله هذا القول عند وصوله من المدينة الى غدير خم ثم قول بعضهم ان زيادة اللهم والين والامم موضوعة
 مردودة فقد ورد ذلك من مارق صحاح الفقه كغيرها وانه أهل وقى الى باض عن رباح من الحرف قال
 جابرهما على الى بالرجة فقالوا السلام عليك يا مولانا فقال كيف اكون مولانا كم واثم هرب قالوا
 ههنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غد يرثكم من كنته ولاءي مولانا قال رباح من الحرف فلما
 مضوا تبهم فأسألتهم من هؤلاء قالوا فمن الانصار فقيم أبو ايوب الانصاري أخرجه أحمد وروى عنه
 عزوت مع علي بن اليمن فزأيت منه جفوة فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت علياً فقلت قد فرأيت
 وجعفر رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير فقال يا يزيد ألسنتك أول بال مؤمنين من أنفسهم قلت بلى يا رسول الله
 قال من كنت مولاً فعلي مولاه أخرجه أحمد (وهو من رواية الخطيب أبو بكر وعرفاً طاعة قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه صغير) وفي رواية فحكمت ولعليها حجة على مرة أخرى (ثم خطبها على فرز جهنم)
 يومه انه مما يدل على أفضلية علي عليه ما وليس كذلك أو يستعمل انها كانت صغيرة عند خطبته ماتم بعد ذلك
 تكبر ودخلت في خمسة عشر عاماً علي أو المراتب مائة صغيرة لثقة الهما لكبر سنه وزوجها من علي
 لما تبسنت لها ألو حوزل تزوجها وهو يدعى الى باض قال لا يكره وعرفها من خطبته بمثل
 القضاء بعد طاعة الاشكال وان دفع الاستدلال (رواه النسائي) وأخرج أبو الخيرة القزويني المسكن عن
 أنس بن مالك قال خطب أبو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة على النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها
 ينزل القضاء ثم خطبهم مع هذه من قرش كلهم يقول له مثل قوله لا يكره لقب لي لو خطب الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فاطمة هي ان تزوجها قال وكيف خطبها أشرف قرش فلم يزج بها فخطبها فقال صلى
 الله عليه وسلم قد أمرني بذلك قال أنس ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام فقال لي يا أنس أخرج
 وادع لي يا أيها الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعبدة الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص
 وطهوان بن عمرو بعد من الانصار قال قد دعوتهم فلما اجتمعوا عندهم صلى الله عليه وسلم وأخذوا بجمعهم وكان
 على غائباً في حجة النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله
 المطاع بسلطانه المهور من مذهب وسعونه النافذ أمره في سماوات وأرضه الذي خلقه بقدرته وبزهر
 باحكامه وأزهرهم بدعوى كرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اجبه وعظمته جل
 المصاهرة سبباً لاحقاً وأمرافقاً وشيخه الارحام وأزله لادام فقال عز من قائل وهو الذي خلق من الماء
 بشراً فجعل نسباً وسهر وكانوا بذلك يراهم امة تعالى بغيري الى قضاء وقضاء بغيري الى قدوم لكل
 ضاه قدور ولكل قدر أجل واسكن أجل خطبهم و الله ما شاعروا شئت وهند أم الكتاب ثم ان الله تعالى
 أمرني ان أزوجه فاطمة بنت خديجة من علي بن أبي طالب فاشهدوا اني قد رزقته حته أو بهما ثم قال
 فضبتان رضيت بذلك علي بن أبي طالب ثم دعا بليق من بسر فوضعه بين أيدينا ثم قال انتم جوافهنا فبيننا نحن
 نهب اذ دخل علي الى النبي صلى الله عليه وسلم وتسلم النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه ثم قال ان الله أمرني
 ان أزوجه فاطمة علي بن أبي طالب فاشهدوا ان رضيت بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنس

رواه أحمد وعن يزيد
 قال خطب أبو بكر وعمر
 فاطمة فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه صغير
 ثم خطبها على فرز جهنم
 منهم واه النسائي

فقال النبي صلى الله عليه وسلم جميع خلق الله منكبا وأسد جدي كل بارك عبدك وأحد جدي كل بارك عبدك وأحد جدي كل بارك عبدك قال أس
قواته لقد أخرج من بينهما كثيرا عليا (وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بفتح الأبواب)
أي الملوحة (في المسجد الأبواب) وأما قال لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك قبل أن يمشي
هذا الحديث بمصر في سنة ثمان مائة بكر من أمره بسد الخوخ جميعا الاثونة أي بكران ذلك في المصر
أن أمرهم بالسد كل سال مرض موته وهذا ليس فيه ذلك فيحصل هذا على أمر متقدم على المرض وبذلك
يضع قول العلماء أن ذلك فيه إشارة إلى خلافة أبي بكر على أن ذلك الحديث أصح من هذا وأما حديث
متفق عليه وهذا كإثبات المؤلف (رواه الترمذي وقال هذا حديث قريب) أي متنا وأساندا أو مع ذلك
قد أخرج أحدوا الضياء عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في أمرت بسد هذه الأبواب
غير باب في في الرياض أخرجه أحمد عن زيد بن أرقم قال كان لغريم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم أبواب شاردة في المسجد قال فقال يوسدوا هذه الأبواب إلا بابي على قال فتكلم فيه ناس فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم الله وأني عليه ثم قال أما بعد فاني أمرت بسد هذه الأبواب بغير بابي فقال فيه
فالتكلم واني والله ما سدت شيئا ولا فتحت شيئا وأمرت بشي فأنبته ومن ابن جر قال لقد أذن أبي أني طالب
ثلاث نصال لأن يكون لي واحد فمن أحب إلي من جر أنتم زود رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتمسك وقلت
له وسد الأبواب إلا بابي في المسجد واطعته الرابحة يوم خيبر أخرجه أحمد ومن بعده من شريكين عبد الله بن
أرقم الكندي قال خرجنا إلى المدينة زمن الجبل فذهبنا من باب ما قال فقال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسد الأبواب الشاردة في المسجد وترك باب على أخرجه أحمد قال السدي عبد الله بن شريك كذاب وقال
ابن حبان كان غاليا في التشيع وروى هذا الحديث من ابن عباس وجابر ولا يصح وإنما الصحيح ما أخرج
في الصحيحين من أبي سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبق بابي في المسجد إلا الأبواب أبي بكر
وأن مع الحديث في أبي أن بابي ذلك أيضا على حالين مختلفين توفيقا بين الحديثين وواقعه أعلم (وعن علي رضي
الله عنه قال كانت منزلة) أي مرتبة تقرب (من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لأحد من الخلق) فيه
مبالغة لا تخفى حديث عمر بن الخطاب بجميع الخلق التي لا تخصي (آية) بالمداستة بيان تلك المنزلة
أي أجيته أهل مصر أي بأول أوفاته وهو السد الأسدي الذي لا يترك (فأقول السلام عليك
يا رسول الله) أي سلام استئذان (فان تصح) أي جمع جواب السلام أو بدونه بناء على أن سلام الاستئذان
حله جواب واجب أولا (انصرفت إلى أبي) أي رجعت إلى أهل بيتي علمان هناك ما تعاصروا وجرنا
(والا) أي وإن لم ينفع (دخلت عليه) أي وتشرفت بالحضور لديه ومطالعة النظر إليه (رواه النسائي وعنه)
أي من على (قال كنت شاكيا) أي مرضيا (فرز رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي ذهبوا أو عائدوا (وأما
أقول اللهم ان كان أحلى) أي انتهت عري (قد حضر) أي وقته (فأرجى) أي بلوت من الأراح وهي
إعطاه الراحة بفتح زرع أو إراحة للجبهة (وان كان) أي أجلي (متأخر فارغني) بفتح الفاء وسكون الدال
الجمجمة أي وسعني في العيشة بإعطاه العيشة فان عابك أوسع في نسخة صحيحة بالعين للمهملين وبفتح الدال
على النهاية في حديث علي أرفغ لكم العاش أي أوسع وعيش رافغ أي واسع ذكره الطبري وهو مشربان
أرفغني من باب النعال واقعه أعلم بالحال في القاموس الرفغ السقوا لمصب وزاد في الصاحف فافغ فافغ
رفافة أي اتسع فهو عيش رافغ ورفغ أي واسع طبع ورفغ لرجل نوس في رفافة من العيش قال ميرزا
والظاهر أن رفغ لازم فقول العلي في الحديث أي وسعني في عيشي لا ينفخ لوعن ناول قلت بعني به
الحديث والأعمال ثم قال والذي صح في أسئل مما عانا فارغني بالعين المهملة من الرفغ ومعنا ظاهر وهو
الانصب بالمقام فكلا يخفى على المتأمل قلت إذا وقع حقيق التأمل في المقام يظهره غير ملامت للعلماء لأن
الرفغ المتعدي بمعنى القبض ومنعونه تعالى ووافقت أن نعمت الرواية فيقال التقدير برفغ أي المرض

وعن ابن عباس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
أمر بسد الأبواب إلا باب
علي رواه الترمذي وقال
هذا حديث قريب
علي قال كانت منزلة من
رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم تكن لأحد من
الخلق آية با على
سحر فأقول السلام عليك
يا نبي الله فان تعصم انصرف
إلى أهل بيتي ولا دخلت عليه
رواه النسائي وعنه قال
كنت شاكيا فرز رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وأما أقول اللهم ان كان
أجلى قد حضر فارغني
وان كان متأخرا فرغني
وان كان بلاه

حتى (وان كان) صلق على ان كان الاول فثامل والمعنى وان كان المرض (بلاء) أي بما عرفت فثاملا
 (فصير) بتشديد الواو المحسوسة أي اعطى الصبر عليه ولا يتعطل من أهل الخبز عليه وفيه إيماء إلى
 قوله تعالى واصبر وما صبرك إلا بالله (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فأعاد) أي على
 ما قال) أي أولا (فصبر به رجله) أي لينته من غلظة أمره وينتهي من شكائه وتصل إليه ركعته
 ويصل له كماله متابقي آخره (وقال اللهم عاهدني بالصبر ولن نقصعها السكت وكذا في قوله (أواضقه)
 شك الراوي هذا كلام أحد الرواة المتأخرين وفيه تنبيه على أن عليا ونحوه يفتي أن يقول في مرضه اللهم
 عاهدني وأضقه من غير تردد فإن الله تعالى لا يستكرهه (قال) أي على (فما اشتكت وجعي) أي هذا
 (بعد) أي بعد دعائه صلى الله عليه وسلم (رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح) قال المؤلف هو
 أمير المؤمنين علي بن أبي طالب القرشي يكنى أبا الحسن وأبناؤه هو أول من أسلم من الكوفيين في أكثر
 الأقوال وقد اختلف في سنة وفندق قيل كانه خمس عشرة سنة وقيل ثمان سنين وقيل عشرين شهرا مع
 النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد كلها غير يتوكل فانه خلف في أهله وفيها قاله الأثرني أن تكون مئة عزة
 هرون من موسى كان آدم شديد الامة عظيم العينين أقرب إلى القصير من الطويل ذابطن كثير الشعر من بعض
 الحجة صلح أبيش إلى الرأس والحجة استقبل يوم قتل عثمان وهو يوم الجمعة ثمان عشرة قتلت من ذى الحجة سنة
 خمس وثلاثين وخمسة بعد الرحمن بن ملجم المرادي بالكوفة فمئة الجمعة تسع عشرة قتلت من شهر رمضان
 سنة أربعين ومائة بعد ثلاث ليال من شهر شعب سنة ثمان والحسين وعبد الله بن جعفر وصلى عليه
 الحسن ودفن بهروا من العمر ثلاث وستون سنة في خمس وستون وقيل سبعون وقيل ثمان وخمسون
 وكانت خلفه أربع سنين وتسعة أشهر وأما الراوي عنه فهو الحسن والحسين ومحمد وخلائق من العصابة
 والتابعين اه ولا يخفى انه كان مقتضى ما سبق من ترتيب الأرواب أن يذكرنا بأبواب مناقب هؤلاء الأربعة
 ولعله اكتفى بما يذكر وفي ضمن العشرة المشهورة في حديث علي في حق الأربعة بعضهم في أواخر
 الفصل الثاني

أراد يذكرهم أهم من أن يكونوا عجميين في حديث واحد أو متفرقين في أحاديث وفيما إيماء إلى أن أفضل
 العصابة بعد الخلفاء الأربعة بقية العشرة على ما صرح به السيوطي في النقاية

● (الفصل الأول) ● (من عروضا الله عنه) أي موقوفنا (قال) أي قريب موته يوم الشورى (مأخذ
 أحق بهذا الاسم) أي أمر الخلافة (من هؤلاء النفر) وهم ثمانية إلى عشرة (الذين تولى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو منهم راض) أي في كمال الرضا بحيث أنه كان معاوما لكل أحد بلا شبهة أو المراد بالرضا
 الرضا المخصوص وهو الذي يستحقونه بخلافه قال الطبري طالع الاحقية بقوله ورسول الله صلى الله عليه وسلم راض
 والحال أنه صلى الله عليه وسلم كان راضيا عن العصابة كلها فيحصل رضاه عنهم على الزيادة لكونهم من
 العشرة المبشرة بالجنة وكلامهم من قرش والاعتناء بهم (نفسى عليا) أي فعده (وعثمان والزيد وطه وسعدا
 وعبد الرحمن) أي فهم أفضل الناس في ذلك الزمان فلما دفن عمر أجعل على خلافة عثمان وسألت رجعة
 إليه فمضت ككل منهم منفردة ان شاء الله تعالى ثم اعلم ان اقتصار عمر على التسعة من العشرة لا إشكال فيه
 لأنه منهم وكذلك أبو بكر ومنهم أبو جندة وقد مات قبل ذلك وأما سبعة من زيد فبين مات الذي صلى الله عليه
 بمباغته في الأبري وقد صرح من رواية المدائني بأحاديث عن عمر وعبد بن زيد فبين مات الذي صلى الله عليه
 وسلم وهو منهم راض إلا أنه استأمن أهل الشورى لغيره منهم (رواه البخاري) وفي الرضا عن عمرو
 ابن ميمون أنهم قالوا لعمر بن الخطاب لما طعن أبو بكر أو أوصى أمير المؤمنين واختلف قال ما أرى أحق
 به ذا الأمر من هؤلاء النفر الذين تولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منهم راض نفسي عليا وطه وعثمان
 والزيد وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص قال ويشهد بذلك عمر بن الخطاب من الأمرين كونه

فصير في فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كيف قلت
 فأعاد له ما لا نصبر به
 رجله وقال اللهم عاهدني
 أشد شك الراوي قال فما
 اشتكت وجعي بعد رواه
 الترمذي وقال هذا حديث
 حسن صحيح
 ● (باب مناقب العشرة رضي
 الله عنهم) ●
 ● (الفصل الأول) ● عن
 عمر قال ما أحد أحق بهذا
 الأمر من هؤلاء النفر الذين
 تولى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو منهم راض
 نفسي عليا وعثمان والزيد
 وطه وسعدا وعبد الرحمن
 ورواه البخاري

التزينة فان اصاب الامر سعدا فهو ذاك والا فليستمن به ايكم ما امر قائم امره من جز ولا خيانة فلما
 توفي ولم ير غم وفقد موجعا اجتروا له ما لرحا فقال عبد الرحمن لجدوا امركم الى ثلاثكم كم فقال
 الزبير ففعلت امرى الى على وقال - هذ قد جعلت امرى الى عبد الرحمن وقال طلبة فذبحوا حجرى الى
 عثمان فغلا فلاما الثلاثة على وعثمان وعبد الرحمن فقال عبد الرحمن لاسحر من ايكنا بامر هذا الامر
 ويصعله اليه موافقة عليه والاسلام لا ينظر الى افضلهم في نفسه وليرحم على صلاح الامة قال فاحسبك الشيطان
 على وعثمان فقال عبد الرحمن اقصبلوه اليه واقبلوه على ان لا اولى افضلكم فلاحكم فاحسبكم على فقال ابك
 من التقدم والاسلام والقراية ما قد علمت الله طيبك لئن امرتك لتعلمين ولئن امرتك لتعلمين وتعلمين
 ثم خلا بعثمان فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال لعثمان ارفع يديك قبايحه ثم بايعه على ثم رجع اهل القار
 فبايعوه ان خرج به البضاري وابو حاتم وفي رواية كرها بان الجوزى في كتاب منهاج اهل السابغة في حجة
 الصديقان عبد الرحمن لما قال لعلى وعثمان اقصبلوه اليه قال نعم قال لعلى اياي طبع على سيرة ابي بكر وعمر فقال
 على واجتهدوا في خلاف أن يترخص من المباح ولا يحتمله من الفذلك التمسد من سيرة الشيعين
 فقال لعثمان اياي طبع على سيرة ابي بكر وعمر فقال نعم قبايحه فسار سيرة ابي بكر وعمر مدة ثم ترخص في
 مباحات ولم يفسد ابوها حتى انكروا طبعه وانحرج ابو الحنفية القزويني لما سأل عن امامية بن زهد عن
 رجل منهم انه كان يعنى عبد الرحمن بن عوف كلما دعا رجل منهم يعني من اهل الشورى ثلثة اليه
 وذكر مناقبه وقال تلك اهل اهل فان اخطأ تلك فمن يقول ان اخطأ ثلثة فعثمان اه والخصصة في
 قريب الاور بمقتاها بعض العارفين انه اراد الله ان ينشر كل منهم عصب الخلافه وكان امر الله قدرا
 مقدورا وكان ذلك في الكتاب مسطورا وقد اجاب محمد بن جرير الطبري لما قيل له ان العباس مع جلالة وقربه
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرنته لم يبدخ في الشورى فقال انهم لما جعلوا في اهل السبق من
 المهاجرين البدرين والعباس لم يكن مهاجرا ولا ساقا ولا بدوا وسأني أن عثمان وطبة وسعدا في حكم اهل
 بدر حيث اطلق لهم من سبها واسرها ثم اعلم ان الامة ثبت اماما بعد هان اهل العدا والخل في مقتله
 من اهلها كما في بكر وامانص من الامام على اختلاف واحد من اهلها كعمر ويجوز نصب المفضل مع
 وجوده من هو افضل منه باجاء العلماء بهذا الخلافه الراشد بن على امامة بعض من قرش مع وجود افضل
 منهم ولان عمر رجل الخلافه بين ستة منهم عثمان وعلى وهما افضل زمانا بعد عمر فلما عين افضل لعين
 عمر عثمان وعلي فادل عدم تعيينه انه يجوز نصب غيره مع وجودهما اذ غير افضل قد يكون اقدر منه على
 القيام بمصالح الدين واعرف بشد يد الملك ووفق لا تنظام حال الرعية وأوثق في اندفاع الفتنه واما اشتراط
 العمدة في الامام وكونه اشبه او ظهو وعمر على يديه يعلم بما صدقته من خرافات الشيعه وجها لانهم ووطنة
 وتجهدهم على خلافهم من بطلان خلافه في مع انتفاء ذلك في على كرم الله وجهه (وعن قيس بن أبي
 حازم) قال المؤلف على أدرك زمن الجاهلية وسلم وياه الى النبي صلى الله عليه وسلم ليايه فوجد قد توفي
 بعد في ثابتي الكوفتي من العشرة الا من عبد الرحمن بن عوف وعن جماعة كثيرة سواهم من الصحابة
 وليس في التابعين من روى عن تسعة من العشرة الا هو وروى عنه جماعة كثيرة من التابعين شهد النيران
 مع على بن أبي طالب وطالب عمر حتى جاوز المائة ومن سنة ثمان وتسعين (قال ايت يد طلبة سلاه) تشهد
 الامم فعلم من الشلل وهو نقص في الكفو وبطلان العمل وليس معناه القطع كزعم بعضهم (وفي) استئناف
 بيان طلبة (ها) أي سقطها (النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد) أي جعل يدو فانية وشهد له لهما حصل
 بسببه من طلبة وقت عليها (رواه البضاري) قال المؤلف هو طلبة بن عبد الله بن كتيبة بالفتح القرشي أسلم
 قديما وشهد المشاهد كلها غير بدلان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي مع سعد بن زيد بن عرقان بن
 العير التي كانت لقرش مع أبي سفيان بن حرب فعاد يوم القادسيه وجر يوم أحد اياه وعرض بن جراحة

وعن قيس بن أبي حازم قال
 رأيت يد طلبة سلاه وفي بها
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم
 أحد ورواه البضاري

قبل كانت فيها خمس وسبعون بين طعنة وضربة ووريسة وكان آدم كثير الشعر حسن الوجه قتل في يومه ثوب
الجل يوم الخميس عشر بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين ودفن بالبصرة وله أربع وستون سنة
(وعنه جابر قال قال النبي) وفي نسخة رسول الله (صلى الله عليه وسلم من يأتيني) يأتينا الباء التي هي لام
الفتح لأن من هذا موصولة وفي نسخة صحبة تحذفها تخطئة أو هي ان من شرطه تصدق الخواص والمعنى
من يمشي (غير القوم) أي قوم الكفار (يوم الاحزاب) وهو يوم الخندق (قال أنس بن مالك قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان لكل نبي حواريًا) بشديد الباء ويجوز تحذفها أي نامر اغلمان وحواري) بشديد الباء
المتحركة وفي نسخة بكسر هاء في نسخة وحواري (الزبير) وفي شرحه سلم قال انما هي ما مضى جماعة
من المحققين بفتح الباء المشددة وضما أكثرهم بكسرها اه ولا يخفى أن الآخر يحتمل أن يكون هذا الباء
المشددة ياء الاضافة فتشوة على وفق القراءة المتواترة في قوله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون هذا الباء
يكون ياء الاضافة ساكنة تحذف وصلوات ثبتت ووقفوا ويحتمل أن يكون بالباء المشددة المكسورة فقط كما
روى عن السوسي في أن النبي صلى الله عليه وسلم المشددة ثم لا يخفى انه على تقدير الباء المشددة المفعولة أو
المكسورة ياء الاضافة ينبغي أن يكون مرسوبة ياء واحدة كجودناه في بعض النسخ المصحفة ومنها
نسخة الجزري وهو الظاهر من نقل النووي والواقف لرسم القرآن في ثوبه المشددة بالياء بعد هاء الوانه
جاء الحواري بخلاف الاء وقد قرئ قال الحواريون بالتخفيف لانا ثالثا ياء اضافية وهي قد تكون
مفعولة وقد تكون ساكنة وتكسر لانتفاء الساكنين هذا وفي شرح السنن المراد منه الناصر وحواري
عيسى عليه السلام انصاره وحواريه لانهم كانوا يفسلون الثياب فيصرونها أي يضيئونها قال المؤلف هو
الذي يبرهن التمام أبو جده القريش وأمه شعبة بنت عبد المطلب من النبي صلى الله عليه وسلم أسلم قبل نحو
اربعين سنة من سنة نفعه هجرا لخلا ليلته الاسلام فزعموا وشهدوا للمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم
وهو أول من سل السيف في سبيل الله وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد كما أن بعض طو لا يعجل الى
الخلف في العلم قتله عرو بن جعوز بسطون بفتح السين وافتاه من أرض البصرة سنة ثمان وثلاثين وله أربع
وستون سنة ودفن برادى السباع ثم حوّل الى البصرة وقبره مشهور بها وروى عنه ابنه جده الله وعرودة
وغديرهما (متفق عليه) وفي الجامع ان لكل نبي حواري وان حواري بالزبير واما البضاي والترمذي
من نيار والترمذي والحاكم عن علي بن الرضا عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل
نبي حواري وان حواري بالزبير أخرجه البخاري والترمذي والحاكم بزادوا لفظه نذر رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ولم لكل نبي حواري وحواري الزبير وأخرجه الترمذي عن علي بن الرضا وحسين بن سعيد وأخرجه أحمد بن
هبة بن الزبير بن يادون لفظه لكل نبي حواري والزبير حواري وابن عجي (وعنه الزبير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يأتيني قرينة) أي من يذهب اليهم وهم طائفة من اليهود من سكان حوالى المدينة
(فيأتيهم) فانتدبهم فانتدبهم فاجتمع جمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم أبو به) أي في الفداء (فقال
قد انبأني وأني) بفتح الفاء وقد بكسر وفي هذه التقديرة تعظيم لقدروا اعتداد بعمله وآه تبار بأمره ثلاثان
الانسان لا يندى الامن بغيره فيذل نفسه أو أهله وقال صاحب النهاية في الحديث فافتردها
ما اقتبسنا اطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى محمول على الحاز والاستمارة لانه انما يندى من السكارين بلفظه
فيكون المراد باللفظ التعظيم (متفق عليه) وأخرجه الترمذي وقال حديث حسن وهذا القول لما ينقل أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب لغيره وأخرج أحمد عنه قال جمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم
أبو به يوم أحد والمشهور في ذلك الرواية كل سعد ويحتمل أن يكون جمعهم الهماء واشتهر في سعد لكثرة
ترديد القول به بذلك وقد روى عنه أنه قال جمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم أبو به مرتين في أحدوني

وعنه جابر قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم من يأتيني بغير
القوم يوم الاحزاب قال
أنس بن مالك قال النبي صلى
الله عليه وسلم ان لكل نبي
حواري يا حواري الزبير
متفق عليه وعنه الزبير
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يأتيني بغير
قرينة فيأتي بغيرهم
فاضلقت فصار جمع
لرسول الله صلى الله عليه
وسلم أبو به فقال لفظك أي
وأني متفق عليه

قر يلقا عن مروان قال أوصى الزبير إلى ابنه عبد الله موصية الجبل فقال يا بني ما من عضو الا وقد اخرج مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى ذلك إلى الوجه انخرجه الترمذي وقال حسن غير صحيح وهو والله بن الزبير
 قال قلت لأبي بكر ما فعلت أن تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث عنه أصحابه أم لا والله لم
 أأقرب منذ أسلمت ولكني سمعته يقول من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار أخرجه الطحاوي (وعن
 علي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع أبو به) أي في اللذان (أحد) أي من العصابة
 (الأسعد بن مالك) فاني سمعته يقول يوم أحد يا سعد ارم قد أتى وأى) قيل الجع بينه وبين خسر الزبيران
 عليا لم يطع على ذلك أو أراد بذلك تنقيده يوم أحد اه والظاهر الاطلاق المقيد بنبي السماء ولا واسطة
 وهو لا يتناقض الله اطلع على تنقيده الزبير واطلنا خسر قال المؤلف سعد بن أبي وقاص بكى أياما معوق واسم أبي
 وقاص مالك بن وهيب الزمري القزني أسلم فدمجها هو ابن سبع عشرة سنة وقال كتب ثالث الاسلام وأنا
 أول من رعى بسهم في سبيل الله شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان محبوبا لله ومشهورا
 بذلك تخلف دعوه وترجى لشهارة ما بينا عنهم وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه اللهم سدد
 سهمه وأجب دعوه وجمع له رسول الله صلى الله عليه وسلم والزمير أو به فقال لكل واحد منهما مفادك أبي
 وأبي ولم يقل ذلك لاحد غيره ما كان آدم أشعر الحمد ما نفي قصر ما ليقترق قريش من المدينة فجعل على وقاص
 المبال إلى المدينة تنصلي عليه مروان بن الحنك وهو يومئذ والى المدينة وقد نفي بالقبض ستين وخمس وثلث
 بضع وسبعون سنة وهو آخر العشر متواتر ولا هو وعثمان الكوفتي ومنه خلق كثير من العصابة
 والتابعين (متفق عليه) وعن سعد بن أبي وقاص قال في لأول العرب) التمر في قبضه الحبس وقوله (رعى بسهم
 في سبيل الله) مسطحة فهو كقوله * وقد أمر على الجير بسبني * ذكره الطبري وخلاصته أني قصة أول
 أي أولهم في يوم بدر في العرب الحبس المحمل على العهد الذهبي (متفق عليه) وقامه على ما في الراس
 ولقد كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الخيل وهذا الخبر حتى إن كان أحدنا يبيع
 كما تنسج الشاة كلها أخرجه الشيخان وعن عاصم بن سعد قال سنا سعد في الله فغدا به عمر فلما أوسع
 قال أوصوا بآلهم من الركب فقال له نزلت في أبيك وتركك بينك بينه وبينهم فغضب سعد مدوه
 وقال اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن الله يحب العبد الذي الفنى الجنى أخرجه مسلم قال
 ابن قتبية كتاب آخر العشر متواتر أو قال الفضائي بل كان آخر لها حزن وفاته (وعن عائشة قالت سهر) كفرح
 أي لم يمت وفي رواية أرق (رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه) أي قوة قدومه (المدينة ليلة) وفي رواية
 ذات ليلة في الطبري فوه مقدمه مدومجي ليس يظفر لعمله في المدينة ونهجه على القردة على تدبر
 مضاف وهو الوقت أو الزمان وليست بدل البعض من المقدوس أي سهر ليلة من الليالي وقت قدومه المدينة من
 بعض الغزوات (فقال ليث رجلا صالحا) وفي رواية يسن أصحاب (يعرسي) بضم الراء وفي رواية ليلة أي
 يحفظني بقية الليلة لا ثم مترج الخطوط من القلب (اذمعتا) وفي رواية فمعتا (صوت سلاح) بكسر
 آخر وفي رواية شخيفته السلاح (فقال من هذا قال أنا سعد قال ما جاء بك قال وقفي فخصي خوف على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فمعتا أحرمه) وفي رواية أحركك (فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمام) وفي
 رواية حتى سمعتا قطيعا من متفق عليه) وفي الراس أخرجه مسلم والترمذي (وعن أنس قال دل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لكل أمة) وفي رواية أن لكل أمة (أمين) أي ثقة ومعه مدور مني (وأمين هذه الأمة)
 وفي رواية وان أمين أيضا الأمة (أبو جبريد بن الجراح) ينشد يدا لعموا مناصحه بالامانة وان كانت مشتركة
 بينهما وبين غيرهم من العصابة لعلها تامة بالنسبة إليهم وقيل لكونه آتية بالنسبة إلى سائر صفاته وأخرج
 أبو ذؤيب في فتوح الشام أن أبا بكر لما توفي خلفه على الشام والداواستخلف عمر كتب إلى أبي * يدع بالولاية
 على الجماعة ومنزل حال أئمتكم أبو عبيدة الكلابي من ناله وغيره حتى اقتضت الحرب وكتب خالد الامان لاهل

وعن علي قال ما سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يجمع
 أبو به لاحد الأسعد بن
 مالك فاني سمعته يقول يوم
 أحد يا سعد ارم قد أتى
 أبي وأى متفق عليه
 وعن سعد بن أبي وقاص
 قال في لأول العرب روى
 بسهم في سبيل الله متفق
 عليه وعن عائشة قالت سهر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مقدمه المدينة ليلة فقال
 ليث رجلا صالحا عرسني
 اذمعتا صوت سلاح فقال
 من هذا قال أنا سعد قال
 ما جاء بك قال وقع في نفسي
 خوف على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فمعتا أحرمه
 فدعا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثمام متفق عليه
 وعن أنس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لكل
 أمة أمين وأمين هذه الأمة
 أبو جبريد بن الجراح

دمشوقاً أبو عبيدة الأمويهم لا يدرون ثم لما علم بذلك بعد مضي نحو من عشرين ليلة قتل على أبي عبيدة
وقال بغر الله لك جليل كخط أمير المؤمنين بالولاية فلم تغني وقصلي خلفي والسلطان سلطانك فقال له أبو عبيدة
وبغر الله لك ما كنت تعلم حتى تعلم من غيري وما كنت لا كسر عليك حتى ينقض ذلك كما هو قد
كنت أملك ان شاء الله تعالى ومال السلطان الفينا أو يدول الدنيا عمل وإن ما ترى سيمير إلى زوال والارتفاع
وانما نحن لنحو ان وقوام بأمر الله عز وجل وما ينزل جل إلى عليه أخوه في دينه ولا دنياه بل يعلم أن الزوال
يكاد أن يكون أذناها إلى الفتنة وأوقعها في الحلقه لتعرض من الهلكة الامن مصم الله عز وجل وقيل
ما هم قد فزع أبو عبيدة عند ذلك الكتاب إلى خالد ووفى رضي الله عنه بالآردن يضم الهمز وتوشد يد النون
كروية على الشام سنة ثمان عشرة في خلافة عمر وهو ابن ثمان وخمسين (متفق عليه) وروى أحمد بن عمر
مروان عن لبيد بن أبي عبيدة بن الجراح ومن حذيقه له السيد والعاقب إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله بعث معنا أئمة قال سأبعث معكم أمينا قى أمين قشرفت لها الناس فبعث
أبا عبيدة أخرجه الشيطان وعن أبي مسعود قال لما جاء العاقب إلى يد صاحب الجراح أن أراد أن يلاها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما لصاحبه لا تلاحه فنهى الله لأن كان نيالا لصاحبه لا تفلح نحن ولا عبيدا
ولا فانيا فقال لا تلاحه ولا تلاحه ما سألت فبعث معناه جلا أسنا فقال له ول الله صلى الله عليه وسلم
سأبعث رجلا أمينا قى أمين قال فاستشف لها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا أبا عبيدة بن
الجراح لم تخفي قال هذا أمين من هذه الأمة أخرجه أحمد وأخرجه الترمذي وقال ثبت أبا عبيدة كان ثم
يا أبا عبيدة ولم يذكرا ما بعده ومن كلامه يلاو السبايات القديعات بالحسنات الحاديات والأرباب مريض
لثابه مدلس دينة والأرباب بكرم نفسه هو لهامهين قال المؤلف هو عمار بن عبد الله بن الجراح القهري
القرشي أسلم مع عثمان بن عفان وحاصر إلى الحيرة التي لا يشهد لها شاهد كلها مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبث مع يوم أحد وزع الحقيقين الذين دخلتا وجه النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد من
حلق الخمر فوعت ثبته كأن طوا المعروف الوجه خطيف الجمعات في طامعون عواس بغض العين بالردن
سنة ثمان عشرة ودفن ببنيان وصلى عليه معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وخمسين سنة لقي مع النبي صلى الله
عليه وسلم في غزير من ماله روى عنه جماعة من الصحابة (وعن ابن أبي مليكة) بالتصغير قال المؤلف هو عبد
الله بن عبيد الله بن أبي مليكة واسم أبي مليكة زهير بن عبد الله تميمي القرشي الاحول من مشاهير التميميين
وعلمائهم وكان قاضيا على عهد عبد الله بن الزبير مع ابن عباس وابن الزبير وعائشة قريظة هذا بن جريح
ونطق كثير سواها مع تنسبع عشرة ومائة (قال سمعت عائشة تقول) أي والحال انه اسات (من كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مسخفا) أي جاعلا خليفته (لما قتله) أي صريحا على ارض (قالت
أبو بكر تغفل فمن) بغض المير أي الذي (بعد أبي بكر) قالت عمر قيل من بعد عمر قالت أبو عبيدة بن الجراح
ففيه ان اعتقاد عائشة هي أن أبا عبيدة كان أولى بالخلافة بعد النبي من بقية أصحاب النور (رواه
مسلم وعنه أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء) بكسر الحاء مضمر فاوقد لا ينصرف
(هو) أبو بكر وعمر وثمان وعلي وطهفة والذين يبرهنك الصخرة فقال رسول الله (وفي نسخة لبي (على
الله عليه وسلم اهدا) بغض الخالد وسكون الهمز أي اسكن (فما عليك إلا) أو صدق (وشهد) وبه الجلس
لانما ذكر في الحديث بعد الصدق كلهم شهداء ثم أروا ربيع أو يعني الواو وقال النووي في الحديث
مجازا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاخباره ان هؤلاء شهداء فقتل عمر وعثمان وهما مشهور وقيل الزبير
بوادي السباع قرب البصرة صرنا كالاقتال وكذلك طهفة ما تزال الناس تاركالاقتال فاصبه سهم فقتله
وقد ثبت ان من قتل ظلماف وشهد وفيه بيان فضيلة ولا هو في بيان التمييز إلى العار وجواز الترجمة اه
وأقرب السيد جمال الدين حيث قال في كون من أمياههم مقترلا طاماتا (رواه بعضهم) أي

متفق عليه وعن ابن أبي
مليكة قال سمعت عائشة
وسئلت من كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
مستغفلا واستغفله قالت أبو
بكر تغفل ثم بعد أبي بكر
قالت عمر قيل من بعد عمر
قالت أبو عبيدة بن الجراح
وولع مسلم وعنه أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان على حراء وهو أبو
بكر وعمر وعثمان وعلي
وطهفة والذين يبرهنك
الصخرة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهدا
فما عليك إلا أو صدق
أوشهد وزاد بعضهم

الحديث قوله (وسعد بن أبي وقاص يوم بكر) أو ذلك البعض (عليه) فثمة زائفة مستحقة إذا لمعاودة
وعيداً ثم تقدم ان سعداً مات في قصره بالعقيق فترجمه هذه الرواية أن يكون بالانقلاب أو قال بالسيد جمال
المراسم يفتي أن قال كان موته بعرض من الأمراض التي تورث حكم الشهادة اه ومع ذلك فانه فوج
تقلب جالاً يعني (ووا مسلم) وعن عبيد الله بن سالم بن سعد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على حواء فخر لفضل النبي وافتخا على الناس الاني اومدين أو شهيد قبل من هم بأمر الله فالرسول الله صلى
الله عليه وسلم أو بكر وعمر وعثمان وعلي وطه والبراء بن عازب وسعد بن مالك وعبد الرحمن بن عوف قال قيل فمن
العاشق قال أنا أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح وفي الرياض ان الله مات بالديسة على فراشه فوجه شهادته
انه شهيد بحكمي سعد وعبد الرحمن حيث ماتا على فراشه أيضاً وأدخلوا في مصفا الصديقين ولا يدعي فانه
قال تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء وعلمهم

(الفصل الثاني) (عن عبد الرحمن بن هوف) قال المؤلف يكنى أبا محمد الزهري القرشي أسلم قد يخال
 يد أبي بكر الصديق وهاجر إلى الحبشة العشر ترويه شاهد كلها عن النبي صلى الله عليه وسلم وثبت يوم
 أحد وصلى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فزودتوك وأتم ما فاته كان طويلا رقيق البشرة أبيض مشربا
 بالحر نغم الكعبين ألقى أصيب يوم أحد عشر بجراحة أو أكثر فصابه بعض الخوف وجده فخرج منه بعد
 القيل بعشرين ومائة ثنتين وثلاثين وقد بقيت له اثنتان وسبعون سترويه عنه بن عباس وغيره
 وفي الرضا كان اسمه في الجاهلية قبل البعثة اسمها الذي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ووصفه بأنه
 لصادق الدار كره العاراضني (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وضمان في
 الجنة وهلي في الجنة طرفة في الجنة لا يرى الجنة عبد الرحمن بن هوف في الجنة سعد بن أبي وقاص في الجنة
 وسعيد بن زيد في الجنة أبو عبيدة بن الجراح في الجنة) الطاهر أن هذا الترتيب هو الذي كرهه لسانه صلى
 الله عليه وسلم كاشعرا ليعز كرام الراوي بين الاسماء ولا كان مقتضى التواضع أن يذكر في آخرهم
 فينبغي أن يعمد عليه في ترتيب البقية من العشرة (ووادئ ذي) أي من عبد الرحمن (ووادئ مناجه)
 وكذا أحمد والضياء والرازي (من سعد بن زيد) قال المؤلف يكنى سعد بن زيد بالأنوار العدوي أسلم
 دعي واشهد شاهد كلها عن النبي صلى الله عليه وسلم في برفاته كان مع طلبة بطن خسر عرقر بش
 وضرب به النبي صلى الله عليه وسلم بسهم وكانت فاطمة أخت عمر تحتمل بهما كان أسلم محرر كان آدم طويلا
 أشعر مات بالعين لجمال اليد ترويه في البقيع سنة إحدى وخمسين وله بضع وسبعون سنة روى عنه
 جماعة له ولم يذكر المؤلف حديثا يدل على ما نسب منفردا كثرة بما سبق تنفي باب الكرامات وفي
 الرضا من عمر بن الخطاب بن ميمونة كان أبو زيد يطلب من الحبشة بن ابراهيم قبل أن يبعث النبي صلى
 الله عليه وسلم وكان لا يذبح الاضراب لأيا كل البتولا المذموم خرج يطلب الدين هو وورقة بن نوفل فتصير
 ورقة آوى هو التضرع فقال له اذهب انك طلبت دناءة وعلى وجهه الأرض اليوم قال وما هو قال الدين
 ابراهيم كان ببدا الله لا يشرك به شيئا وعلى الذي الكعبين وكان زيد على ذلك حتى مات ومن سعد بن زيد قال
 نضر وورقة بن نوفل وزيد بن عمرو يطلبان الدين حتى مر بالنام فاما ورقة فتصير وأما زيد فتقتل ان الذي
 غالب أمامان قال فاطم حتى ألقى الموصل فاداهو برهب قال ما طلب قال الدين فعرض عليه النصرانية
 فقال لا حاجة لي بها أو أن يبعثها فقال ان الذي يطلب سطر بأرضك فاقبل وهو يقول ليك حقا قضا
 بعدوا رفا هما يشبهني في أبيهما وفي كلفني فاني جاشم عندي عما عايناه ابراهيم قال ومر النبي صلى الله عليه
 وسلم بهما أبو سفيان بن الحرث يأكلان من سفرتهما فطعوا الى الغداء فقال يا بني أحمي لي لا كل
 من أحمي لي النيب قال فمارؤي الذي صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك أي كل مما خرج على النصب حتى يبعث
 صلى الله عليه وسلم قال فاداه سعد بن زيد فقال ان زيد كان كاندرا أت ولفظا استغفره فقال له فاستغفره

وسعد بن أبي وقاص ولم

بذکر عیار و اسم علم

• (الفصل الثاني) •

عبد الرحمن بن عوفان

النبي صلى الله عليه وسلم قال

أبو بكر في الجنة وعمر في

الجنة ومثمان في الجنة

على في اللجنة وطالبة في اللجنة

الزبير في الجنة وعبد الرحمن

ابن عوف في الجنة وسعد

نأى وقاص في الجنة وسعد

من زبد في الجنة وأوتوه

ان الخراسان في الحنة دواء

لترمذی ورواه ابن ماجه

وَأَمَّا بَعْدُ فَيَعْلَمُ مَنْ يُزِيلُهُ

وقال انه يبعث يوم القيامة امة واحدة اخرجها من عروص اسماء قالت رايت زيدا بن عمرو بن نفيل مستنداً
 ظهر مالي السبعة يقول يا ه مشرق ريش واقه ما منكم على دين ابراهيم فبري وكان يحيى المروذني يقول للرجل
 اذا اراد ان يقتل ابنته لا تقتلها وانما كذبك وتبها فاحذها فاذا زعمت قال لابها ان شئت دفعتها
 اليك وان شئت كففت موتها اخرجها الضاري ومن ابي سعيد عن ابيه قال قال قوله تعالى والذين اجتنبوا
 الطاغوت ان يعبدوه انزلت في ثلاثة نفر كانوا يوحدون الله عز وجل زيدا بن عمرو بن نفيل وابي خروسان
 اوتلكت الذين هداهم الله فبصر كتاب ولاني اخرجوا الواحدى وابو الفرج في اسباب النزول (وعن انس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم امي) اى اكرمهم رجة (يا يحيى ابوكرو واشدهم في امر الله)
 اى اتواهم في دين الله كما في رواية (عروا صدقهم حياء عثمان وافرصهم) اى اكرمهم علما بالخرائن
 (زيد بن ثابت) اى الانصاري كاتب النبي صلى الله عليه وسلم وكان حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم
 لحدى عشر سنة وكان احد فقهاء الصحابة الاجلة القاضى وهو احد من جمع القرآن وكتبه في
 خلافة نبي بكر ونقله من المصحف في زمن عثمان روى عنه خلق كثير مات بالمدينة سنة خمس واربعين وله
 ست وخمسون سنة (واقروهم) اى اعلمهم بقراءة القرآن (ابن كعب) اى الانصاري الخزرجي
 كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الرضى وهو احد السنة الذين حفظوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكناه ابا المنذر وعمر ابا الفيل وسماه النبي صلى الله عليه وسلم سيد الانصار وسيد المؤمنين مات
 بالمدينة سنة تسع وعشرين روى عنه خلق كثير (واعلمهم بالحلل والحرام) روى نفعه بالحرام والحلال
 (معاذ بن جبل) يكنى ابا عبد الله الانصاري الخزرجي وهو احد السبعين الذين شهدوا بالعقبة من الانصار
 وشهد بدر واما بعد هل من المشاهير بعلم صلى الله عليه وسلم الى الذين اضيادهم لم يروى عنه عمرو بن عمر
 وابن عباس وخاق سوامه واسلم وهو ابن ثمانى عشر سنة في قول بعضهم واستعمله عمر على الشام بعد ابي
 سبيدة بن الجراح فاشفى طامه من طاعون وواس سنة ثمان عشرة وله ثمان وثلاثون سنة وقيل غير
 ذلك (ولكل امة امين) اى يبلغ الى الامانة (وامن هذه الامة ابو سبيدة بن الجراح) وعمايل على كمال
 زعمه ما كره في الراض عن عروبة بن الزبير قال ساءدم من من الخصال من الشام تلقاه امرأه اجناد
 وعظماء الارض فقال عمر ابن اخي تالوا من قال ابو سبيدة قالوا يا تالك الان فلما انا تزل فاشفق ثم دخل عليه
 بيته فلم يرق في بيته الا سيقه وترسه وحله فقال عمر الا انكنت ما اتخذ اصحابك فقال يا امير المؤمنين هذا يا يحيى
 ان عمر قال له اذهب بنا الى منزلك قال فدخل منزله فلم ير شيئا قال اني متاعل ما ارى الا ليلدا ومحفة فوسط او انت
 امير اصندك طعام فقام ابو سبيدة الى جوفه فاخذ منها كسرا فذكر عمر وقال فرئت الدنيا كذا فترك باليا
 عبدة (رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وروى) بصغة المجهول اى الحديث (عن معمر
 عن قتادة عن سلم) اى يحذف العاصي (وفيه) اى في هذا المروى (واقتضاهم على) اى اعلمهم باحكام
 الشرع قال شارح الاطهر ان معناه اهل باحكام المحصورة المتحاشية الى القضاء قال النووي في فتاويه قوله
 اقتضاهم على لا يقتضيه الله اقتضى من ابي بكر وعمر لانه لم يثبت كونهم حاشين المتألمين وان ثبت فلا يلزم من
 كون واحد اقتضى من جملة كونه اقتضى من كل واحد يعنى لاحتمال التساوى مع بعضهم ولا يلزم من
 كون واحد اقتضى ان يكون اهل من غيره ولا يلزم من كونه اهل من كونه افضل يعنى لا يلزم من كونه اكثر
 فضيلة كونه اكثر مشو به كذا في الارهاق وفيه بحث لان المدار عندنا في الظاهر اذا اطلع نحن على السرائر
 وقد قال صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل على ادناكم واما حديث ما فاضلكم ابي بكر بفضل
 صوم ولا صلا فلو كان بشئ وقرى قلبه فقد كرهه لغزالي بالخطا فافضل ابي بكر الناس بكثرته صلاته ولا بكثرته
 صوم وقال العراقي لم اجد مرفوعا وهو عند الحكميم الترمذي من قول بكر بن عبد الله المزني لم يلو حنا اعتبار

وعن انس عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ارحم
 امي يا يحيى ابوكرو واشدهم
 في امر الله عمر واسدقهم
 بحياء عثمان وافرصهم
 زيد بن ثابت واقروهم ابي
 ابن كعب واعلمهم بالحلل
 والحرام معاذ بن جبل
 ولكل امة امين وامن هذه
 الامة ابو سبيدة بن الجراح
 رواه احمد والترمذي وقال
 هذا حديث حسن صحيح
 وروى عن معمر عن قتادة
 عن سلمة بن اقصم على

الا سيقبل أكثر في الأبواب الأخرى ويقع المشار كفى سائر الأبواب لكن به وجوبه الى صوب الأبواب فقد
 قالوا المعتبر السبق هو إيمان أي بكروان شاكه على وشديحة وزيد إيمان الصغير المراد المولى لاسبيا
 وهم من الاتباع ليسه شان هذا لاهد اوله ذاقوا إيمان بعنه توعه بسلام عر كماله عز وجل فمزنا
 بالث والخاص أن الا لاديت متعارضة والاداة متناقضة فالعبرة بما تلقى عليه جمهور العباد وبما اجتمع
 عليه أئمة أهل السنة ومع هذا المستقلة طينة لا يقينية خلافاً لخالق وقد مرخ شيخ الشيوخ شهاب الدين
 السهروردي حيث قال في علم الهدى فان قبل النص فاسكن من التصرف في أمرهم واجعل بمسكن لكل
 على الواسن غير أن ترجح به أحدهم على الآخر واسكن من التفضل ولعلوا وانما باطنك فضل
 احدهم على الآخر فاجعل ذلك من جهة اسرارك فلا يظن ظاهراً ولا يظنك أن يحب احدهم أكثر من
 الآخر أو تعتقد فضله أكثر من الآخر بل يظنك محبة الجميع والاعتراف بفضل الجميع ويكتفى في العقول
 المسلمة أن تعتقد محبة مختلفة أي بكروهم وثمان وعلى ثم تعلم أن علواً وعلاوة كماله القتال والاحكام
 وكان اطلاقاً من سبب بعضهم بعضاً ما حكم احدهم بغير الآخرين وانما كانت ذوق بالهم فلا تكفر احداً
 بما ترى من من الجمل وبالسبب واعتقد أن أمير المؤمنين عليه السلام في الخلافه وأصاب في الاجتهاد وكان
 أحق الناس بالخلافه اذ كان وانما على الاجتهاد في ذلك وأخطأ في الاجتهاد بل يكن مستحقاً لما عصى على رضى
 الله عنه والله تعالى يتفحصنا بينهم ويختار من أفرزهم (وهو الزبير قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم
 درعان يوم أحد) أي مائة في ثوبه تعالى خذوا حزمكم وقوه وأعدوا لهم ما استطعتم من قوتهم انما
 لخرج وانفسرها النبي صلى الله عليه وسلم بأقوى أفرادها حيث قال إن الله والى (فنهض) أي فقام
 متبهاً ومترجماً (الى المعصرة) أي التي كانت هناك ليستوى عليها يتقوا الى الكفار ويشرف على الارواح
 ويظهر للارواح الكبر وفي رواية فذهب لينهض على حفرة (فلم يستطع) أي لم تقبل دوسبه (فقد طلعه
 فضته) أي وجعل نفسه فضته وبمذاق فخره وفي رواية فترك طلع فضته (حتى استوى) أي النبي وفي رواية
 فصد على المعصرة فسمعته رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أوجب طلعة أي الجنة كالبرائة والمعنى انه
 أنتم انفسكم بملحه هذا وما عطف في ذلك اليوم فانه خاطره بنفسه يوم أحد وقد يها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وجهه اها وقابه حتى طعن بيده وجرح جميع جسده حتى شلت يده وجرح بضع وثلاثين جراحة (رواه
 الترمذي) وكذا أحد رواه الترمذي حسن صحيح وعن أبي عبد الله الخدرى رضى الله عنه ان عبداً بن أبي
 وقاص روى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد كسر رابطة اليمنى وجرح شفتها السفلى وان عبد الله بن
 شهاب الزهري تبعه في جهنم وان ابن يقطين جرحه وجهه فدخل حفرة من خلق القوم في وجعته ووقع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في حفرة من الحفر التي عمل على ليقع فيها المسلمون وهم لا يعلمون فدخل يدر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ووقعه طلعته بن عبد الله حتى استوى قائماً من مالك بن سنان أبو عبد الله الخدرى اللهم
 من وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم من مس دمه دى لم تحبه النار أخرجه ابن اسحق
 (وهو جابر قال لفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طلعة بن عبد الله قال) استكأنف وأمال (من أحب أن
 ينظر الى رجل بشئ على وجهه الارض وقد قضى نجسه) أي نذره والراية الموت أي مات وان كان حياً
 (فليُنظر الى هذا) قال السبكي في مختصر النهاية أحب النذر كانه أكرم نفسه أن يصدق أعداءه الله في
 الحرب فوقه وقيل الموت كانه أكرم نفسه أن تقتل حتى تحب وتقال التوريش النذر والنجب المدة والوقت
 ونهه بمال قضى فلا تنجبه اذا مات على العنين يحل قوله سبحانه فمنهم من قضى نجسه فلي النذر أي نذره
 فيما عاهد الله به من الصدق في مواعين القتال والنصرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الموت أي مات
 في سبيل الله وذلك انهم عاهدوا الله أن يذلولوا تقوسهم في سبيله فاشير ان طلعته من وفي بنفسه وأمن ذاق الموت
 في سبيله وان كان حياً يدل عليه قوله (وفي روايته بن سره) أي أحبه وأعجبوا فخرجوا أن ينظر الى شهيد

(وهو الزبير قال كان على)
 النبي صلى الله عليه وسلم
 يوم أحد درعان
 فنهض على رضى
 الله عنه
 طلعته فضته حتى استوى
 على المعصرة فسمعته رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول
 أوجب طلعة رواه الترمذي
 وعن جابر قال لفر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى طلعة
 ابن عبد الله قال من أحب
 أن ينظر الى رجل بشئ
 على وجهه الارض وقد قضى
 نجسه فليُنظر الى هذا وفي
 روايته بن سره أن ينظر الى
 شهيد

يغدي أسدا بأبو به الحديث وقال حسن صحيح وأخرج من طريق آخر واختلف ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أقدي رجلا فغيره فداه قال يوم أحد يوم حنين أرم فقال أبي واعي أخرجه الملائكة سيره وعنه قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو به يوم أحد قال كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أرم فقال أبي واعي قال فترت عليه يسهم ليس فيه نصل فأصبت جبينه فمقطا وانكشفت عورته فغضظ رسول الله صلى الله عليه وسلم حورا أبست فاجذأه أنح جها الشيطان وأخرج الترمذي منه جمع أبو به يوم أحد وفي بعض طرقه ثلث رسول الله صلى الله عليه وسلم كذته يوم أحد وقال أرم فقال أبي واعي أخرجه الشيطان وفي الرصاص سدا كل من لم يمتش في الفتنة وأمر أنه ان لا يقبر ومن لشبار الناس بشئ حتى يجتمع الأمة على الإمام ومن سدا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد عام حجة الوداع يمكتن مرض أسفي فدفنه له لسعد بن يسار الله قد خفت أن أوت بالأرض التي هاجرت منها فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا وفيه ذكر الوصية وقوله والثالث كثرة وفيمان صدقتك من مالك صدقة وإن نفقتك على عيال صدقة وإن ماتا كل امرئ تلتك مالك صدقة أخرجه الشيخان (وعنه جابر قال أقبل سعد) أي إلى الناس الداء (فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي) أي من قوم أبي (ظفري) بضم زاء وكسر راء أي ظفيري (أرم) أي كل امرئ يعني شخص (حاه) أي ليظهر ليس لأحد داخل مثل خالي (رواه الترمذي) وقال غريب (وقال) أي ترمذي (وكان سعد بن أبي زهرة) بضم زاء أي من بني زهر (وكانت أم النبي صلى الله عليه وسلم من بني زهرة) وزهرة اسم امرأة كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب (فلذلك) أي لما ذكر من الكونين (قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي وفي الأصابع فليكر من) أمر غائب من الأكرام مؤكدا (بل ظفري) قال ابن جرير هو تصفيقات ل هو خريف فقد قال الطبري القام فيه على تقدير الشرط في الكلام كان الأشار به ذا لمزيد التمييز وكان التعيين فهو كالأكرام أي أنا أكرم خالي هذا وإذا كان كذلك فليجب كل ساق فليكر من كل أحد خاله وعلى رواية الكتاب جلي الترمذي والجامع قد دبره ما يترى كمال غير وتعين لأبي به الناس فابري كل امرئ خاله مثل خالي ونحوه في التمييز يقول الشاعر

أولئك أباي بخفي بينهم * إذا جعنتا جابر والجامع

§ (الفصل الثالث) § (من قيس بن أبي سزوم قال سمعت سعد بن أبي وقاص يقول إن لؤلؤا جل من العرب يريهم في سبيل الله سبقه مناصح تحقيرهم ما هو ذا القدر من الحديث أخرجه الشيخان (ورأيتنا) أي جعنا من العصابة (نفر ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا الحلة) بضم الحاء الموحدة وسكون الموحدة ثم العبر يشبهه اللو يقال له إن الأهرابي وقيل ثر الهضام (ورق السمرة) بفتح السين المحلقة وضم الميم تجر معروفه وأدغم امرؤهم جاسموا كذا في القلوس (وان) تخفف من التثنية (كان) أحدنا البضع (والألام الفارقة) أي يخرج منه (كخض الشاة) أي من البعر والمعنى إن تجواهم يخرج بعر اليه ومعهم الغذاء المألوف (داه خا) بكسر الحاء المجمة أي لا يتخطأ بضعة يبيض ليفاته ويديه (ثم أصبحت) أي صارت (بنو سدا) أي بنيانهم (ترمذي) بشديد الزا أي فوجتي (على الإسلام) أي على الصلاة تلازم أعماد الإسلام أو على حدة تراهم والمراد أنهم كانوا يؤدبون ويعلمون الصلاة ويعبرون بها في لاسنها (لقد خبت) بكسر الحاء المجمة وسكون الموحدة أي خسرت (إذا) بالتثنية أي إذا لم أحسن الصلاة واقتصر على تعليم بني أسدا بأبي (وصل على) أي جيع طاعني وبجها داني وسبأ تقي الإسلام وصديق في الدين (وكلوا) أي بنو أسدين ولامعرا عراق (وشوا) بفتح الشين المحففة أي غوا وسوا (ب) أي بيه على زعمهم (المرضى الله عنه) أي بالرسالة أو الكناية (وقالوا لا يحسن) أي سدا (الصلاة) أي أركنهم أو شراطهم أو ستم وراعاة أحوالها هذا وفي النهاية التنزيه والاعتناء ونحوه والصرة مرة مرة قلت ومنه قوله تعالى ويعزروهم فتروه وقال وأصل التنزيه من المنزلة والركون من قصره قد

وعنه جابر قال أقبل سعد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي ظفري أرم وخاله رواه الترمذي وقال كان سعد من بني زهرة وكانت أم النبي صلى الله عليه وسلم من بني زهرة فذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي وفي الأصابع فليكر من بدل ظفري § (الفاصل الثالث) § قيس بن أبي سزوم قال سمعت سعد بن أبي وقاص يقول إن لؤلؤا جل من العرب يريهم في سبيل الله ورأيتنا جعنا من العصابة (ورأيتنا) أي جعنا من العصابة (نفر ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا الحلة) بضم الحاء الموحدة وسكون الموحدة ثم العبر يشبهه اللو يقال له إن الأهرابي وقيل ثر الهضام (ورق السمرة) بفتح السين المحلقة وضم الميم تجر معروفه وأدغم امرؤهم جاسموا كذا في القلوس (وان) تخفف من التثنية (كان) أحدنا البضع (والألام الفارقة) أي يخرج منه (كخض الشاة) أي من البعر والمعنى إن تجواهم يخرج بعر اليه ومعهم الغذاء المألوف (داه خا) بكسر الحاء المجمة أي لا يتخطأ بضعة يبيض ليفاته ويديه (ثم أصبحت) أي صارت (بنو سدا) أي بنيانهم (ترمذي) بشديد الزا أي فوجتي (على الإسلام) أي على الصلاة تلازم أعماد الإسلام أو على حدة تراهم والمراد أنهم كانوا يؤدبون ويعلمون الصلاة ويعبرون بها في لاسنها (لقد خبت) بكسر الحاء المجمة وسكون الموحدة أي خسرت (إذا) بالتثنية أي إذا لم أحسن الصلاة واقتصر على تعليم بني أسدا بأبي (وصل على) أي جيع طاعني وبجها داني وسبأ تقي الإسلام وصديق في الدين (وكلوا) أي بنو أسدين ولامعرا عراق (وشوا) بفتح الشين المحففة أي غوا وسوا (ب) أي بيه على زعمهم (المرضى الله عنه) أي بالرسالة أو الكناية (وقالوا لا يحسن) أي سدا (الصلاة) أي أركنهم أو شراطهم أو ستم وراعاة أحوالها هذا وفي النهاية التنزيه والاعتناء ونحوه والصرة مرة مرة قلت ومنه قوله تعالى ويعزروهم فتروه وقال وأصل التنزيه من المنزلة والركون من قصره قد

ودفع عنه ما دعا من عيونهم من اذا اولوا ذاقا لالتاديب التي هو دون الحد تعزير لانه من الخائف ان يملوا
 الذنب يهون الاثمداد ومن حديث سعد اصبحت بنو اسد تعزف على الاسلام اى توقي عليه وقيل
 توحي على التفسير فيه قال الطبري عن الصلاة بالاسلام كما عبر عنها بالاعيان في قوله تعالى وما كآب الله
 ليصبح احسانكم اذ اياهم اسماء الدين وراس الاسلام (متفق عليه) وعن جابر بن سمرة قال شكوا لاهل
 الكوفة سعد بن مالك الى عرفت قال لا يحسن الصلاة قال سعد اما ما كنت اصيل بهم صلاة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم امدى الاولين واشحف في الاخرين فقال عز ذلك الظن بك اياها حتى قال عذرا جالسا لونه
 عنى مسجد الكوفة قال ملايا تون مسجد من مساجد الكوفة الا انواعه خير او قالوا من رافض
 انوا مسجد من مساجد بني هب قال فقال رجل يقال له ابا سعد اللهم انه كان لا يسير بالسيرة ولا يدلى
 القضية ولا يقسم بالسوية قال قال سعد اما والله لا دعوت بثلاث اللهم ان كان كاذبا اطل جهرا واطل
 فخره وعرضه لفتن فكان بعد ذلك يقول اذا سئل شئ كبير مفتون اصابني دعوت سعد قال جابر بن سمرة قال
 رأيت بعد ذلك سقا حيا على عيني من الكبر وانه تعرض العاروق في الطريق فغضه من وقربوا به واما
 آقا امدى الاولين وأمدى في الاخرين ولا لوما فقد تب من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 عرفت ذلك الظن بك اياها حتى اخرج البخاري وخرجه البرقاني على شرطه نحوهما وقال
 فقال عبد الملك بن عمار الراوى عن جابر فانار اشته يترض لاهل في السك والاذ قيل له كيف انت يا ابا سعد
 قال كبير مفتون اصابني دعوت سعد وعنده اللهم ان كان كاذبا فاعبر بصروا طلع عمره ثم ذكر ما بعد ما روى
 سعد قال رايتي وانا ثالث الاسلام والاخوان او كبروا بعد كره السوطى وهذا يدل على ان امان على
 متأخرو عكس دفع بيان الكلام في البينة اوفى الاحباب (وراء اسم احد) اى بمن اسلم قبل (الاقى اليوم
 الذى اسلمت فيه وولد سعد مكنى) بلغ الكاف وضماها لبت (سبعة ايام) اى على ما كنت عليه من
 الاسلام ثم اسلم بعد ذلك من اسلم والمضى مكنى سبعة ايام على هذه الحالة وهى قوله (واثالث الاسلام)
 بضم اللام وبكى قال ابو عبد الله معنى ثالث الاسلام يعنى انه ثلث ثلاثة حين اسلم ل بعض المحققين الجمع
 بينه وبين خبر عمار روى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما علمه لانساة اهدوا امره ان كانوا بكر بان
 يحمل قول سعد على الاحوال الباقين ليعرج الاله بالذكور وولى اولم يكن اطلع على اولئك (رواه
 البخاري واخرجه البقوى في صحيحه) وقال ما اسلم اشد قبل وقال السبعة ايام وعن جابر بن سعد عن ابيه
 قال لقد رايتي وانا ثالث الاسلام اخرج البخاري وفي رواية الفضائل ان الاثنين ابو بكر وعلى (وعن عائشة)
 وفي الرياض عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لانساة ان
 امركن او شائكن (على معنى) بلغ العوض الهاوئ تشد اليه وفى نسخة بضم فسركى على ما هو معنى فى
 البسم وفي رواية لها معنى (من يعدى) اى من يعذر وفى حديث لم يترك لمن مائة الوهم قد اقرن الحياة
 الا شو على الدنيا حين شيرت (ولن يصبر عليك) اى على بلا مؤتكن (الا الصابرون) اى على مخالفة
 النفع من اختيار الله واعطاء الزيادة (والصديقون) اى كبر والصدق في البذل والسخاوة (قالت عائشة
 يعنى) اى يريدهم (المصدقين ثم قالت عائشة دى سلمة بن عبد الرحمن) اى ابر صوف قال المؤلف ابو سلمة
 روى عن محمد بن سعد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى القرشى احد الفقهاء السبعة المشهورين بالتحقق
 المذبذبة في قولون مشاهير النابهين واهلهم وقال ان اسمه كيت وهو كثير الحديث سمع ابن عباس
 واباه مرة وابن عمرو وغيرهم روى عن الزهرى يعنى بن ابي كثير وشي وغيرهم ما تستدبر وتسعين
 له اثنتان وسبعون سنة اه ولا يخفى انه يخالف لاصل الحديث (سقى الله اباك من سلسيل الجنة) وهى
 عين الجنة سميت لسلاسلها من الحلق وسهولة مساقها الى الباطن ومنه قوله تعالى يسقون فيها
 كما كان مزاجه لرحيلها صافها تسمى سلسيلا قال شراب سلسل وسلسل وسلسيل وقد روى الباق

متفق عليه وعن سعد قال
 رايتي وانا ثالث الاسلام
 وما اسلم احدا الا في اليوم
 الذى اسلمت فيه ولقد مكنى
 سبعة ايام واثالث
 الاسلام روى البخاري
 واخرجه البقوى في صحيحه
 وعن عائشة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان
 يقول لانساة ان امركن بما
 يحسن من يعدى ولن يصبر
 عليك الصابرون
 والصديقون قالت عائشة
 يعنى المصدقين ثم قالت
 عائشة لابي سلمة بن عبد
 الرحمن سقى الله اباك من
 سلسيل الجنة

في التركيب حتى صار في كتابه كذا في غاية السلاسة في المعنى على سبيل المثال وكان ابن
 هوف من كلام الراوي سالم عن عائشة لما قيل كذا قاله الطيب ولا يبعد أن يكون من قول عائشة يانا
 لتصدقن ميثا بالقولها في التصديق (قد تصدق على أمهات المؤمنين بعد قتيبة بن زبارة بن أبي
 درهم أو دينار (رواه الترمذي) وفي رواية قد تصدق زوج النبي صلى الله عليه وسلم بحال يسع بأربع ألف
 أخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ومن أبي سلمة بن عبد الرحمن أوصى بعد وفاة أمهات المؤمنين
 بيمت بأربع مائة ألف أخرجه الترمذي وقال حسن غريب وعن الزهري قال تصدق عبد الرحمن بن هوف على
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشطر ماله أربعه آلاف ثم تصدق بأربعين ألفا دينار ثم حل على خمسة مائة
 فرس في سبيل الله ثم حل على ألف وخمسة مائة في سبيل الله وكان علمه ماله من الخبازة أخرجه الصدوق
 ومن مروية بن الزبير أنه قال أوصى عبد الرحمن بن هوف بخمسين ألف دينار في سبيل الله أخرجه الفضائلي
 ومن ابن عباس قال مرض عبد الرحمن بن هوف فأوصى بثلاث مائة ففعل تصدق بذلك بنفسه ثم قال
 يا أصحاب رسول الله كل من كان من أهل بدو له على أربع مائة دينار وقام عثمان وذهب مع الناس فقتله
 بأربع مائة وألست غنيما قاله ذو الهمة من عبد الرحمن لا صدقة وهو من المال حل تصدق عليهم في ذلك اليوم
 مائة وخمسين ألف دينار فلما جلس عليه الليل جلس في بيته وكتب جريدة بفرق جميع المال على المهاجرين
 والأنصار حتى كتب أن قصه الذي به بدنه لفضلان وعلمته اللان ولا يترك شيئا من ماله إلا كتبه لفقراء
 فمالم يجمع الجميع خاف رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا جبريل وقال يا محمد إن الله تعالى يقول اقرأ مني على
 عبد الرحمن السلام وقيل منه الجرم ثم ردها عليه وثقله فقبل الله صدقته وهو وكيل الله ووكيل رسوله
 فليصنع في ماله ما شاء وليصرف فيه كما كان يصرف قبل ولا حساب عليه وبشره بالجنة أخرجه الألف في سيرته
 ومن جعفر بن برقان قال قال النبي إن عبد الرحمن بن هوف أعتق ثلاثين ألفا أخرجه صاحب المغيرة عن محمد
 أن عبد الرحمن بن هوف توفى وكان خطيبا فخطب فخطب بالوسع حتى مجتأ أيدي الرجال منه وتفرق أربع نسوة
 فأصاب كل امرأة ثمانون ألفا أخرجه في المغيرة عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن قال سألتنا امرأة
 همدان التي طلقتها في مرضه من ثلث الثمن بثلاثة وثلاثين ألفا وفي رواية أخرى بع الثمن أخرجه أبو هريرة
 قال الثالث قسم ميراثه على ستة عشر سهما فبلغ نصيب كل امرأة مائتي ألف درهم (وعن أم سلمة) وهي
 إحدى أمهات المؤمنين (قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأزواجه أن الذي يمتو أي يهود
 ويشتر (هليكن) أي ماتتفنن (بهدي) أي بعد موت (هو الصادق) أي الصادق الإيمان (البار) بتشديد
 الراء أي صاحب الأحسان (الهم اسق) أوصل الهمزة وقطعها (عبد الرحمن بن هوف من سبيل الجنة)
 وهذا دعاه قبل أن يصد عنه ما صد من الجنة كأنه صنع المذمة فسكره ودعاه ومن هذات الصدقة
 بهذا لعائش تصدق على أمهات المؤمنين بأربع مائة دينار (رواه أحمد) وفيه محذور لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 كذا ذكره الطيب ولا يبعد أن يكون الله علمنا أيضا من كلامه رضي الله عنها (ومن حديثه) أي ابن
 الجمان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبق ذكره (قال جاء أهل بخرا) بلغ فون فسكون
 جيم موضع باليمن ففتح سنة فشرى بخرا بن زيد بن سبأ أو موضع بخرا بن زيد دمشق وموضع بين
 الكوفة ومواسطة الكل من القاموس والمراد به الأول على ما هو الظاهر (الرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله يا أبا عبد الله أي يكون أمير أو قاضيا أو معلما) (قال لا يا أبا عبد الله)
 اليكم رجلا أمينان حق أمين) بالنصب على أنه معلوم لخلق تخوف لهم قدمت خير مقدم أي أمينان صادق
 الأمين وثابتان موثقان يقال له الأمين قال الطيب فيه توكيد ولذا أضافه بخرا بن زيد العالم حق عالم
 أي عالم حقا رجلا يعني علي بن أبي طالب في العجز أو لا يترك من الجند مستطاع منه شيئا ونفقه تعالى على جاهدوا
 في الله حق جهاده أي جهاد الله مستحقا الصالح وجهه فكس وأضيف الحق إلى الجهاد بالجنة (فاستشرف) أي

وصكان ابن هوف قد
 تصدق على أمهات المؤمنين
 بعد وفاة عبد الرحمن بن هوف
 ألفا ورواه الترمذي ومن
 أم سلمة قالت سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لأزواجه أن الذي
 يمتو عليكم بعدى هو
 الصادق البليار اللهم اسق
 عبد الرحمن بن هوف من
 سبيل الجنة ورواه أحمد
 ومن حديثه قال جاء أهل
 بخرا من الرسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقالوا
 يا رسول الله ابعت النسا
 ورجلا أمينان قال لا يا
 اليكم رجلا أمينان حق أمين
 فاستشرف

لمنع (أما) أي لا ما روتوهما (الثامن) أي حواصمهم على تحصيل صفة الأمانة لأهل الولاية من حيث كان
 (قال) أي حذيفة (بعثت أبا عبد الله بن الجراح متفق عليه وعن علي رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من
 تؤمر) بهم فون دفعهم وتو كسرهم مشددة فراء أي من تصبه أمرا علينا (بعدك) أي يعدمون تأشروا نسخة
 محبة بالثناء الفوق بديل الذون أي من تصبه أمرا علينا (بعدك) وبؤ بالذول لقوله (قالان تؤمر وأبا بكر
 تجددوه مني) أي دينا ليحكم الأيالات على وجه العدالة (زاد في الدين راغبيا لا حق) بهما استعاضوا
 أن الخليفة ينبغي أن يكون بهذه الصفة ليتم الاخلاص الموجب لخالص وفي رواية تجددوه مسلما أي
 رواية تجددوه قولي أمر الله ضيعاني نفسه (وان تؤمر وأمر تجددوه قويا) أي قادرا على حمل قتل اعباء
 الامارة (أيستأ) أي لا تجب منه تلبيانة (لا يخاف في الله لومة لائم) أي لا يراعي أحد في أمر الدين والمضي أنه
 مسلبي الدين ادا شرع في أمر من أموره لا يخفى انكار منكر ورغى فيه كالمجمل المحي لا يرميه قول
 قائل ولا اعتراض مستعرض ولا لومة لا يثبت عليه جوده والهمة المرتبة اليوم وفيها وفي التنكير بما للفتان
 كأنه قيل لا يخاف شيئا من قوم أحسن التزام وفي رواية تجددوه قويا أي أمر الله قويا في نفسه (وان
 تؤمر واعليوا لأراكم) بضم الهمز أي والحال اني لا أظنكم (فاعليان) أي التأشير به لا خلاف حال لثاقته
 (تجددوه هاديا) أي مرشداكم لهما (مهديا) بفتح الميم وتشديد تقيته أي مهديا بكلاما (ياخذكم الطريق
 المستقيم) قال الطبري رحمه الله يعني الأمر مقوض اليكم أجمع الامة لانكم أجمعون صديقون
 الاجتهاد ولا يقتضون الاعلى الحق الصرف وهو لاء المذكورون كالحلقة المفرغة لا بدري أجمع أكمل
 فيما يلي اليه مما يستحق به الامارة فيقول وفي تقدم أي بكرا أي إلى تقدمه يذ كر عثمان صرحا لكرني
 قوه ولا أراكم أشارا إلى أنه التمسد على أي ثم أبعدهم قال قوله ولا أراكم فاعليان متعلق بامارة وعلى
 رضي الله عنه جازم يمكن أي قال المعنى لا أراكم فاعليان تأشير على مقدمته على كل حال من قضاء الله وقدره
 أن يمر على أطول من أجلهم فلو قدم لغايتهم الحلق لا قطع انه كتب لهم الخلافة أيضا فحين أنكم غير
 فاعليان فاعليان بمعنى القين وانه أصلم وهو الموفق والمعين (رواه أحمد) وعن حذيفة قال قال رسول الله
 لا تخلف قال لا في ان لا تخلف عليكم فعه بغير خليفتي قل العذاب قالوا لا تخلف أبا بكر قال ان
 تسخلفوه تجددوه قويا في أمر الله ضيعاني نفسه قالوا لا تخلفهم قال ان تسخلفوه تجددوه قويا
 أمر الله قويا باليد قالوا لا تسخلف عليا قال ان تسخلفوه تجددوه هاديا بهد يابسل بكم الطريق المستقيم
 خرج ابن السمان (وعنه) أي من علي (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أبا بكر) فيه جواز
 الدعا بالرحمة للاحياء (ورحني ابنته) همز فوصل والجهة استئناف تعليل وهذا أوضح منه صلى الله عليه وسلم
 والالاف صنيع عليه من جهة تزجها (وحلني اذار الهجرة) أي على بيعة وعليه قول عمر (وهي في
 الغار) أي حين هجرني للاعباد (وأعنت بلال من ماله) أي جعله خالفا في ماله (رحم الله عمر يقول الحق)
 أي الصرف أو القول الحق (وان كان) أي ولو كان الحق الصرف أو القول الحق (مرا) أي مصابعا لخطي
 (تر كما الحق) استئناف بيان (ومله من صديق) جملة حاله أي صير قول الحق بهذه الصفة أو شلا بهذه
 الحالة وهي انه لا صديق له ككفاه رضائه ورسوله والمعنى من صديق تكون صدقاته لمرافعة المادارة
 لا مطلقا ولا لافلاش ان الصديق كأن صدقه قال الطبري قوله تر كما جملة مينة لقوله يقول الحق وان كان
 مرا لان تئيل الحق بالمراد فون باستبشاع الناصر من جماع الحق استبشاع من يذوق العلم فيقول لثاقته
 صديقه وقوله وماله من صديق حال من المفعول ادا جعل ترك بمعنى شئ واذا ضمن معنى مير كان هذا مفعولا
 ثانيا والواو دالة على المفعول الثاني كافي بعض الاشعار (رحم الله عثمان تسخبي منه الملائكة ورحم الله
 عليا اللهم ارحلني) أمر من الادارة أي يجعل الحق دارا وسائر ماله (حيث دار) أي على أو الحق (رواه
 الترمذي وقال هذا حديث غريب)

لها الناس قال بعثت أبا
 لم يسد بن الجراح متفق
 عليه وعن علي قال قيل
 يا رسول الله من تؤمر بعدك
 قال ان تؤمر وأبا بكر
 تجددوه أميأزاهدا في
 الدنيا راغبيا في الآخرة
 وان تؤمر وأمر تجددوه
 قويا أميأنا لا يخاف في الله
 لومة لائم وان تؤمر وأمر
 ولا أراكم فاعليان تجددوه
 هاديا مهديا ياخذكم
 الطريق المستقيم رواه أحمد
 وعنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رحم الله
 أبا بكر ورحني ابنته وحلني
 اذار الهجرة وصحبي في
 الغار وأعنت بلال من ماله
 ورحم الله عمر يقول الحق
 وان كان مرا تر كما الحق
 وماله من صديق رحم الله
 عثمان تسخبي منه الملائكة
 ورحم الله عليا اللهم ارحلني
 الحق مع حيث دار رواه
 الترمذي وقال هذا حديث
 غريب

لما قالت في الحديث الاستخوان ولم تقل هم أي أنا أيضا إلى الله لا إلى الزوجة إلى الله لا إلى النار ولا
لما قالت من أهل البيت رواية قالوا أنتم من أهل البيت وأنتك أدينا على الله وقد ورد الله صلى الله عليه
وسلم أن من لم يأت الفتيول منهم في الكساء وعن أبي سعيد الخدري في قوله تعالى اغيار يد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا قال زلت في خمسة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمة والحسن
والحسين أخرجه أحدف المناقب وأخرجه الطبراني وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يري باب
فاطمة فإذا خرج إلى الصلاة الفجر يقول الصلاة يا أهل البيت اغيار يد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويظهركم تطهيرا رواه أحمد وعن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاطمة يا أباك وهذا يعني حسنا
وحسنا وهذا الرافضي مليا في مكان واحد يوم القيامة أخرجه أحمد وعن ابن عباس قال لما زلت قل
لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرأ بك هؤلاء الذين وجبت عليهم ودتهم قال
على وفاطمة وبناتها أخرجه أحدف المناقب (وعن البراء قال لما قرأ يا إبراهيم أي ابن النبي صلى الله عليه
وسلم من ملوه بآية من ربه وبالدنية في ذي الجنة ثمانين ومائة ستة عشر شهرا أو قبل ثمانية عشر
وردين باليقع عند ثمانين من مظونهم الرضا (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من مرضا) بضم
الميم وكسر الصاد أي من يكمل رضاه في نسخة صحيحة بضمها أي موضع رضاع كامل (في الجنة) فمدالة
ظاهرة أن أرباب الكمال يشكون الجنة في الحال عقيب لا يقال وإن الجنة الموصوفة فتعقل قوله قال
الطحاوي هذا يروي عن وجهين أحدهما مرضا بضم الميم أي رضاعا والآخر مرضة مة الميم أي من يرضاه
يقال امرأته مرضع بلاءه وأرضعت المرععة فهي مرضعة إذا نبأ الاسم من الفعل قال النوربختي أصوب
الروايتين الفصح لأن العرب إذا أودوا الفعل أحقرها بهاء التانيث وإذا أودوا أنهم إذا ترضع أسقطوا
الهاء فصاروا امرأة مرضع بلاءه أو كان المراد من هذا اللفظ أن الله يغيره من لسان الجنة وورودها يقع
منعوق الرضاع فكله كان رضعيا لم يستكمل مدة الرضاع كان المصدر فيه أتم وأصوب ولو كان على
ما ذكره من الرواية لكان من حقه أن يلقى بهاء التانيث قال الطحاوي هذا إذا أريد نصوص رحمة الأرضاع
والقيام المرععة الشئ في الصبي في شاهدة السامع كله بنظر الهاء والاعلا لكشاف في قوله تعالى تدهل
كل مرضعة عما أرضعت فإن قيل لم قبل مرضعة دون مرضع قلت المرععة التي في حال الأرضاع لمقعة
تدعى المسمى والمرعع التي شأنها أن ترضع وإن لم تبشر الأرضاع في حال وسطها به فقيل مرضعة لتدل على أن
ذلك الهول إذا فوجئت به هذه وقد ألفت الرضيع تدعى ترضع من قبلها بلعقل من الدهشة عما أرضعت أي
من أرضعها أو من الذي أرضعته وهو العاقل ووجهه القاصي في شرحه يصح عنه بقوله أو أنه من يقوم
مقام المرضعة في المحافظة والانس اه ولا يخفى أن ارتكاب الجازم غير جائز مع إمكان الحقيقة قبل لأجل المبالغة
في تحقيق الأرضاع مبر عن الرضيع بالمرضعة إجماعا على أن سائر أرضاعه أمر مشاهد صلى الله عليه وسلم
(رواه الجري) وعن عائشة قالت كان زوج النبي صلى الله عليه وسلم نصبه على الداء على سبيل الاختصاص
أو تيسر للغير المهم على تقدير أهني وشكر كقولها (عنده) أي جالسين أو مجتمعين وفي رواية لم تقادر
منهن واحدة (فأقبلت فاطمة) روى أنها سميت بها لأن الله خلقها وفريتها وصحبها من الدار وفي رواية
فأقبلت فاطمة تشبه (ما تفتي) أي ما تارو في رواية ما تفتي (مشيئة) بكسر الميم لأن المراد هي مشيئة من مشيئة
رسول الله وفي نسخة من مشيئة النبي (صلى الله عليه وسلم) أي شأ كما رواه في الثاني والمعنى مشيئة
كمشيئة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هذا قريب من مرضه (فلما رآها قال من جبابا بتي ثم أجلسها)
أي أمرها بالجالس (منده) أي فرسانته وفي رواية من يمينه أو من شماله (ثم سارها) بتشديد الراء في
رواية فسارها أي كلمها سارا (فبكت بكاء شديدا فلما رأى حزنها) بضم فكون في نسخة بخط حسين أي شدة
حزنها وكثرة بكائها وفي رواية حزنها (سارها الثانية فاذا هي) أي فاطمة (فصحك) أي تبسم وتبسم

وهي البراءة قال لما قرأ إبراهيم
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن من مرضا في الجنة
رواه الطحاوي وعن عائشة
قالت كان زوج النبي صلى
الله عليه وسلم عنده فاقبلت
فاطمة ما تفتي مشيئة من
مشيئة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما رآها قال
من جبابا بتي ثم أجلسها
ثم سارها فبكت بكاء شديدا
فلما رأى حزنها سارها
الثانية فاذا هي تفصّل

وتشرح وفي رواية عليك ثلاث لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين نسائه بالسر ارم أنت
تكن (الما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي لمهارة أو صلة (سألتها عما سارك) الظاهر بها سارها
هل أنت مأمورة لكن التقدر سألها فأنته هم سارك فلا تنهامة وفي رواية سألتها ما قال للرسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت ما كنت لأفشي من الاشياء أي ذيع وأظهر (هل رسول الله صلى الله عليه
وسلم مره) بكسر السين أي ما أنفذه لانه لو أراد فاشاعل أسره (فلما قوت قلت عزمت) أي أقسمت (عليك
بما علي عليك من الحق) أي من نسبة الاموية الثانية أو الاخوة أو الخبة الصادقة والمودعة السابقة فمما موصولة
(لما) بفتح لام وتشديد ميم أي لا (أعبرني) وفي نسخة باشباع التاء وفي رواية لما حدثني ما قال للرسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الطيب يعني ما أطلب منك الا انبارك اياي بما سارك ونحوه بأنه الاطقت
(قالت لما لا تقيم) أي أنكره وتفصله هذا (ما حين سارني في الامر الاول) أي الموجب العزم وفي رواية
في المرة الاولى (قالت أعبرني أن جبريل كان يعارضني) وفي رواية يعارضه (القرآن كل سنمة) أي يدارني
جميع ما تزل من القرآن من المعارضة المقابلة ومعارضت الكتاب بالكتاب أي بأقبحه كذا في النهاية لعل
سبب المقالة إبقاء المحافظة ويظهر الناسخ والمنسوخ من المقابلة ونسبه أشارت إلى استحباب الدراسة (وأنه)
بكسر الهمزة وفي نسخة بالفتح (عروضي به العام) أي هذه السنة وفي رواية أنه عارضه الاثنتين (مرتين) فيه
اعلم ان هذا الحديث يدرج في الاستخار من عمره (ولا أرى) بضم الهمزة ورفع الراء أي ولا أظن وفي
رواية وفي لا أرى (الاجل) أي اتبعه (الاقترب فأتى الله) أي دوى على التقوى أو دى فيها
ما استطعت (واصبري) أي على الطاعة ومن المصطفى لا سيما على ما لقيت (فاني) وفي رواية فانه
(ثم السلف) أي الفرط (أناك) أي على الخصوص والجملة بنا ويل مقول في حق خبرنا في اني قال الطيب
أنما يخص بالمدح والبيان كله لما ثبت نعم السلف اقبل لمن قبلك (ميكبت) وفي رواية قالت فبكبت لاذي
وأيت (فلما أرى حزي) أي فله صبري (سارني الثانية قال) وفي رواية قال (يا فاطمة الأثرين) وفي رواية
أما اثرين (ان تكوني سيدة نساء أهل الجنة) أي جميعها وأخصوصت بهذه الامة وفي رواية سيدة نساء هذه
الامة (أولها المؤمن) شكن من الراوي والحديث بظاهر يدل على انها أفضل النساء طاعتها من خديجة
وعائشة وصريح وأسمه وقد تقدم الخلاف والله أعلم (وفي رواية فسارني فأخبرني أنه يقضي) أي عوت (في
وجهه فبكبت ثم سارني فأخبرني اني أول أهل بيته أتبعه) بفتح فسارني فذكرت نسخة تنسب التام الفوقية
وكسر الموحدة أي أخفه (فصكت) وتوضيحي اني أنشأته قال وفي رواية بعد قول عائشة حتى اذا قضى
سألتها فقالت انه حدثني ان كان جبريل يعارضه القرآن كل عام مرة وأنه عارضني به في العام مرتين هذا ولا
أرى الا قد مضى أجلى وانك أول أهل طوحي ونعم السلف أناك ثم سارني وقد كرمك الاول أخرجهما
مسلم وعن عائشة قالت ما ريت أحدا أشبه بمناوذه ولا وهديا وحده بشاري رسول الله صلى الله عليه وسلم في قيامها
وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وكانت اذا دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم قام اليها فجلسها في مجلسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على فاطمة فجلسه وأجلسته
في مجلسه فلما عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت فاطمة فأكتب عليه قبيلته ثم رفعته ثم سارني فبكبت
أكتب عليه ثم رفعته ثم سارني فقلت ان كنت لاطن ان هذين أصقل نسائي اذا ذهبن من النساء فلما قوت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لهما أيتسحين أكتب على النبي صلى الله عليه وسلم ووضعت أسك فبكبت
ثم أكتب عليه فرفعته رأسك فصكت ما حاكك على ذلك قالت اني اذا البزرة أخبرتني انه ميت من وجه هذا
فبكبت ثم أخبرني اني أسرع أهله وأقاربها فذلك حين صكت أخرجه الترمذي وأبو داود والنسائي وقال
الترمذي حسن فري يروي الأثر من نوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر أخرجهما اثنتين
فاطمة وتوا أول من يدخل عليهما اذا قدم فاطمة أخرجه أحد وعن أبي ثعلبة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم سألتها عما سارك
قالت ما كنت لأفشي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم
سره فلما قوت قلت عزمت
عليك بما علي عليك من الحق
لما أخبرني فقلت أما لا
فتم ما حين سارني في الامر
الاول فانه أخبرني أن جبريل
كان يعارضني القرآن كل
سنمة وأنه عارضني به
العام مرتين ولا أرى الاجل
الاقترب فأتى الله
واصبري فاني نعم السلف
أناك فبكبت فلما رأتني
حزني سارني الثانية قال
يا فاطمة الأثرين ان
تكوني سيدة نساء أهل
الجنة أودها المؤمنين وفي
رواية فسارني فأخبرني انه
يقضي في وجهه فبكبت ثم
سارني فأخبرني ان أول
أهل بيته أتبعه فبكبت

إذا قدم من غزو وأوسفريد المجد فصل فيه ركعتين ثم أتى فاطمة ثم أتى أزواجه أخرجهما وعمر وقال المولى
 هي فاطمة الكبرى بنتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمهات عبيته وهي أصغر بناته في قول وهي سيدة
 نسائه الذين تزوجها من أبي طالب في السنة الثانية من الهجرة في شهر رمضان وبني عليها في ذي الحجة
 فولدت الحسن والحسين والحسين وزينب وأم كلثوم ورتبة وماتت بالدينة بعد موت النبي صلى الله عليه
 وسلم بستة أشهر وقيل بثلاثة أشهر ولها ثمان وعشرون سنة وغسلها علي وصليها ودُفنت ببلاديها
 علي وابيها الحسن والحسين وجماعة سواهم قالت عائشة ما رأيت أحدا قط أسدق من فاطمة غير أبيها
 (متفق عليه) وروى إلخا كهم من أبي سعيد فاطمة سيدة نساء أهل الجنة لا تراه من شعيرات (ومن
 السور بن خزيمة) سبذ كره (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة) وفي رواية ان فاطمة (بضعة)
 بغيره وحده أي قطعة لحم (مضى) وقد تنكسر البلاء علي ما في النهاية وفي القاموس البضعة بفتح
 وحتى ضمها وكسر ها وسكون الميم قطعة من اللحم والمعنى انها جزء من مكان القطعة جزء من اللحم ونعم
 ما قال الامام مالك ولا فضل أحد لها في بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم (فمن أغضبها أغضبني) أي فكأنه
 أغضبني ففيه نوع من التشبيه البالغ فاندفع ما استدله السهيلي علي ان من سبها بكفر إذ يغضبني ان مثل هذا
 الكلام محمول علي المبالغة في تمام المرام وشعره عليه السلام علي ما رواه ابن حبان
 مسلما اقتداً ذاتي ومن آذاني فقد آذاني الله ومنه ما رواه أحمد والبخاري في تاريخه من رواية ابن حبان
 من البراء من أحب الانصار فحبه الله ومن أبغض الانصار أبغضه الله ومنه ما رواه الطبراني في الاوسط
 من أنس مرفوعا عن قريش ايمانهم بفسادهم كفر وبفسادهم كفر في أحب العرب
 فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني (وفي رواية) أي بعد قوله فقد أغضبني أدري ما يدعيه بريدي
 من ادوية بالوحدة أي يتلفني في الظاهر (ما أراهم يؤذني) أي في الباطن (ما أذاها) في شرح السنة
 رابن النجاشي وأبو يحيى في شككني وأدعني ما استبقته قال الطبري تفسير ألفه ما دسوس في ملبسها
 و يزعني ما أزعجها قلت الظاهر انهما الغتان والمزيدة ضربة وناسبة لقوله ما أراهم يؤذني بدنه انما في الضغ
 علي الغم والله أعلم ثم أورد الحديث قاله سور سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو علي النبر
 ان بني هشام من أخيرة استأذوني في ان ينكحوا علي بن أبي طالب ولا أذن ثم لا أذن الا ان يريدان
 أبي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم قالهما بضعة مني بر في الحديث وفي شرح مسلم قالوا في
 الحديث تقرير ما إذا النني صلى الله عليه وسلم بكل حال علي كل وجه وان تولد الا إذا ما كان أصله مما
 وهو من خواص مملوكة الله وسلامه عليه وهو لو جهن أحد ههنا من ذلك يؤذي إلى أذى فاطمة فبئس أذى
 حدثت النبي صلى الله عليه وسلم فيهلك علي رضي الله عنه من أذاه نفسي من ذلك لكان شقة علي علي
 وثامه ما انه خلف الفتنة عليها بسبب الغيرة وقيل ليس المراد بقوله لا أذن النسي من جهام بل معناه
 علي الله عليه وسلم طهر من فضل الله تعالى انهما لا يجتمعان كما قال أنس من النضر والله لا تكسر نيتي (متفق
 عليه) وفي لفظ النضر من السور بن خزيمة قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم علي النضر وهو يقول ان بني
 هشام من أخيرة استأذوني في ان ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا أذن لهم ثم لا أذن لهم ثم لا أذن لهم
 الا ان يحسبوا أبي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم قالهما بضعة مني بر في ما رواه أبو يحيى
 ما أذاها أخرجه الشافعي والترمذي وصححه ومن المسوون علي بن أبي طالب خطيب بنت أبي جهل وصفه
 فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم لما سمعت بذلك فاطمة أتت الي علي صلى الله عليه وسلم فقاتلت له ان قومك
 يخذلونك لما لا تغضب لبنتك وهذا علي ناكح ابنة أبي جهل قال المسوون فقام النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته
 حين تشهد ثم قال أما بعد فاني أنكحت أبا له من الربيع غدقني وصدقني وان فاطمة بضعة مني وانما
 أكره ان يفتنوها والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عبد الله عند رجل واحد أبدا قال فترك علي

متفق عليه ومن السور بن
 خزيمة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال فاطمة بضعة
 مني فمن أغضبها أغضبني وفي
 رواية بريدي ما أراهم
 يؤذني ما أذاها متفق
 عليه

يعلم الرسول فقد اطاع الله وقل ان سكنتم تحبون الله فاتبعوني يحبيكم الله وفي رواية فمسيكوا بكتاب الله
 وتخذوا به (لغت) بتشديد اللام أي لحرض أصحابه (على كتاب الله) أي على محافظته ومراعاته بانيه
 ومعناه العمل بمقتضاه (ورغب فيه) بتشديد القين المحممة أي ذكر المرتبات من حصول المراتب إلى سعة
 ثم يمكن ان رهبه ووقوف بالمعربات لان ترك ما ينافيه الآيات فيكون حذو من باب الاكتفاء يمكن ان
 اقتصر على البشارة بآلاء السعة وحسنه الله تعالى وان حسنه لعالين وأمنه أمر حرمه (ثم قال) أي النبي
 عليه السلام (وأهل بيته) أي واثنيهما أهل بيته (أذكركم الله) بكسر الكاف المشددة أي أذكركم
 (رفي أهل بيته) وضع الظاهر موضع الضمير اهتداهما بآثارهم واشارة بالعلامة إلى أنهم سقى الله في محافظتهم
 ومراعاتهم واحد تراهم وكرامهم ومحبهم وودهم وقال الطبري أي أذكركم الله في شأن أهل بيته
 وأقول لكم انتم الله ولا تؤذوهم واحفظواهم فان ذلك كبير جعني الوفا بديل عليه توله وعفاؤك كركلت
 وقد تقدم التغاير بينهما والحق على التأسيس أولى (أذكركم الله في أهل بيته) كبر الجلالة لافادة المبالغة
 ولا يبعد ان يكون أرواداً أحدهما آله وبأخرى أرواداً جليلاً من أن أهل البيت يطلق عليهم أولي رواية
 قال ثلاث مرات (وفي رواية) أي بدل أولهما كتاب الله (لم) كتاب الله وحبل الله أي ما وصل إلى
 اليد وبه يتوصل به القر به والتزم من حضيض البشر إلى أي رفعة الملائكة بالخطوة في المحضرة
 الأول نحو الغيبة عن شعور أمم الكونية وهو مقتبس من قوله تعالى واحصوا ما يحسب الله جبراً (من اتبعه)
 أي أيما نادى وحفظوا علماء ولا واحد لاصلاً كان على الهدى (أي على الهداية الكاملة) (ون تركه) أي
 بجهن من الجهات المتقدمة (كان على الضلالة) أي القرواية الشاملة فالقرآن كالجبل ذو وجهين يمكن ان يكون
 وسيلة للترقي وان يكون ذريعة للانزلة والتدلي كالنيل ماء له و بين ودماء الجميع بين يديه كثير لو لم يدي
 به كثير القرآن ههنا قال وطيلون تنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خساراً
 نفخة الله به ورفعه ناسبه (رواه مسلم) وفي الشارح قيل لا بد من أهل بيته أليس نساء من أهل بيته قالوا بل ان
 نساءه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الله عليه الصدقة بعده قالوا نعم قال هم آل علي وآل جعفر
 وآل عقیل وآل عباس قال كل هؤلاء حرم عليهم الصدقة قال نعم أخرجه مسلم وأخرج عنه أحمد بن أبي
 سعيد ونفذه على الله عليه وسلم قال أنا أولئك ان ادعى ذأجب واني تألفكم الثقلين كتاب الله وعرفني
 سبحانه الله حبل محمدي من السماء إلى الأرض وعرفني أهل بيته وان الحلف الخبير أخبرني انهم سألوا عن علي بن أبي طالب
 حتى ردا على الخوض فانظر وإما تظفرو فيهما (وعن ابن عمر) أي موقوفاته (كان) أي ابن عمر والأظهر
 ان يكون التقدير كان النبي صلى الله عليه وسلم (إذا سلم على ابن جعفر) أي ابن أبي طالب وابن جعفر هو
 عبد الله بن بكر المولف في أمهاته (قال السلام عليك يا ابن ذي الجلالين) بفتح الجيم قال الله تعالى لا يرى
 جعفر إلى الجنة بطريق الملائكة لقبه بذي الجلالين وذلك حتى طاروا أيضاً قال المرفوف أسلم قد عايناه
 أحد وثلاثين إنساناً وكان أكبر من أخيه علي بن أبي طالب بعشرين سنة وكان أشبه الناس خلقاً وخلقاً رسول
 الله صلى الله عليه وسلم روى عنه ابنه عبد الله وخلق كثير من الصحابة قتل شهيداً يوم موقعة ثمان وله إحدى
 وأربعون سنة فوجدنا قبل من جسد سبعون ضربة ما بين طعن ورمح وضربة سيف (رواه الطبري)
 وعن البراء قال رآيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي بالرفع والواو للحال (على عاتقه) بكسر الهمزة
 وهو ما بين المنكب والعتق (يقول اللهم اني أحبه) أي جابياً ليلاً (واجبه) ولا شأن له أحبه الله فحبب الخلق
 بأخلاق الله والتعلق بشمائل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله في جميع أحواله وأحواله قال المؤلف
 كنيته أبو محمد سار رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه موسى بن جابر أهل الجوف في النصف من شهر
 رمضان سنة ثلاثين للهجرة وهو أصغر ما قبل في ولادته ومات سنة ثمانين وقيل سنة تسع وأربعين وقيل
 سنة أربع وأربعين وقد دفن بالبقيع وروى عنه ابنه الحسن بن الحسن وأبو هريرة وجعاعة كثرة روايته

لغت على كتاب الله ورغب
 فيه ثم قالوا أهل بيته
 أذكركم الله في أهل بيته
 أذكركم الله في أهل بيته
 وفي رواية كتاب الله وحبل
 الله من اتبعه كان على الهدى
 ومن تركه كان على الضلالة
 ورواه مسلم ومن ابن عمر
 كان إذا سلم على ابن جعفر
 قال السلام عليك يا ابن ذي
 الجلالين ورواه الطبري
 وعن البراء قال رآيت النبي
 صلى الله عليه وسلم والحسن
 بن علي على عاتقه يقول اللهم
 اني أحبه فاحبه

أبو علي بن أبي طالب الكوفي رحمه الله عليه الناس على الكوفة أو بين الكوفة واليمن أو بين اليمن
 وسيفين في النصف من جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وأما الحسين فكانت له أوجع الله وقلوب الناس خلون
 من شهرين سنة أربع و كانت طامة علقته بهدات ولدت الحسن بخمس ليلة وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء
 سنة إحدى وستين كبر دلاء من أرض العراق قبايين الكوفة وطامة وقتله سنان بن أنس الضبي يقال
 أيضا سنان بن أبي سنان وقتل قتله شمر بن ذي الجوش وأجهز عليه خول بفتح الخاء العجمه وسكون الواو
 وكسر اللام وثبت يد الياء اس بن يد الأصمعي من جبر خز رأسه وقتل به عداقه ابن يزيد وقال شعر
 أوفر ركا في فئسة وذبحا في قتل الملك المجبا
 قتلت خير الناس أما وأبا وخبرهم أذنبون تسبا

وقيل أنه قتل مع الحسين من ولد واثوته وأهل بيته ثلاثة وعشرون وجلاوى عنه أبوهريرة وابن عباس علي بن
 العاديين وطامة وسكنة يضم السن المهمة وقض الكاف وسكون الياء النون ابتداء وكان الحسين يوم قومه
 ثمان وخمسون سنة وقضى الله تعالى أن قتل عداقه بن يزيد يوم عاشوراء سنة سبع وستين قتله إبراهيم بن مالك
 ابن الأشتر الضبي في الحرب وبشر أسه إلى الفتاوى بعنه الشتر إلى ابن الزبير وبشر ابن الزبير إلى علي بن
 الحسين (متفق عليه ومن أبي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طامة من النهل) أي
 قطعته (حتى أتى شيا طامة) بكسر الخاء المعجمة وموحدة بعدها ألف فهدز أي بينها كإياه النووي قال
 الطبري هو من الحجاز في نحو استعمال المتسفر على الشفة وفي رواية يخط وأهو الخدع وفي بعض نسخ المصايح
 حجاب طامة من الظاهر انه مغبراه وفيه نظر أيضا قال شارح المصايح انقلب بالفتح مقدم الباب وقال ابن الملك
 أروابه جبره ثم قتل ولد دارها وقال الجوزي جنب طمخ الجيم والتونو بالياء اللوحدة والدار (فقال)
 أي النبي صلى الله عليه وسلم (ثم) بفتح المثلثة وتشديد الميم أي هناك (لكم) يضم اللام وفتح الكاف من غير
 انصراف كعمد وزوني نسخة بصره قال شارح المعجم الصغير معدول من الكم بفتح الكاف بكسر الكاف
 يقال لكم الرجل لكم لكذا فهو لكم اذا نس أي صار خبيسا وغالب الاستعمال في الصغير ذلك
 ويقال لاذني لكاع مبة تقول وليس بمعدول وانما هو مثل فخر صرد لعمه ان ينزل لانه ليس بمعدول وقال
 ابن الملك لكم يضم اللام وفتح الكاف انه غير قدرا وأجبتوا الثاني هو المراد هنا وقال غيره يقال الصغير
 لكم مصر وفاذاها إلى صغير جته ويطلق على العبد والقيم والاحتج لصغر قدرهم وفي القلموس الكم كسر
 التميم والعبد والاحتج ومن لا يجهل نطق واخيره ويقال في الداء الكم ولا يصرف في المعرفة لانه معدول من
 لكم وفي النهاية الكم كسر العرب العبد ثم استعمل في الحق والتموه يطلق على الصغير ومنه الحديث انه
 صلى الله عليه وسلم جاءه اطلب الحسن بن علي قال اتم لكم فان أطاعني على الكبير أريد الضيف العلم والعقل
 قال قاضي المراد من الاستغفار الرجوع للشفقة كالصغير في بغير ام (الكم) كسر لا فها في قصه
 (يعني حسنا) تفسير من الراوي (فلم يلبث) بفتح الواحدة أي لم يمكث بمجبة (ان جاءه يسبي) أي أسعيا (حتى)
 اعتنق كل واحد منهما صاحبه أي طاب محبته قال ابن الملك يجمعوا الزاهاقة وقال النووي في استحباب
 ملا طامة الصبي في معاقبته وداخه محترفاة واستحباب التواضع مع الأطفال وقهرهم (فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اللهم اني أحبه فأحبه وأحسب من يحب) اللهم اجعله من محبي ومواليه ولا تخجله من بغضه
 ومعاديه فان محبوب المحبوب محبوب وفي قلب الحب التغلوب مطلوب (متفق عليه وعن أبي بكر) أي التثني
 (قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على النبي والمسلمين بن علي) بالرفع ويجوز زعمه (التي حبه) يستعمل
 الابن والابن (وهو) أو رسول الله صلى الله عليه وسلم (يقبل على الناس مرة وعطية) أي وعلى الحسن
 (أخرى) وفي رواية الآخر يظن ان الناس مرة واليه مرة ويقول ان ابني هذا أسد أصله مودقت الواو
 بأو ادغت قبل وهو من لا يغلبه فقه وقيل الذي يطوق في الخير والاول ألبق بما بعده لا وهو الاظهر الثاني

متفق عليه ومن أبي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طامة من النهل حتى أتى شيا طامة فقال دام لكم اتم لكم يعني حسنا فلم يلبث ان جاءه يسبي حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني أحبه فأحبه وأحسب من يحب محبة متفق عليه وعن أبي بكر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على النبي والمسلمين بن علي في الحب والتغلوب (متفق عليه وعن أبي بكر) أي التثني (قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على النبي والمسلمين بن علي) بالرفع ويجوز زعمه (التي حبه) يستعمل الابن والابن (وهو) أو رسول الله صلى الله عليه وسلم (يقبل على الناس مرة وعطية) أي وعلى الحسن (أخرى) وفي رواية الآخر يظن ان الناس مرة واليه مرة ويقول ان ابني هذا أسد أصله مودقت الواو بأو ادغت قبل وهو من لا يغلبه فقه وقيل الذي يطوق في الخير والاول ألبق بما بعده لا وهو الاظهر الثاني

والله المصطفى صلى الله عليه وسلم من جميع السماوات والارض والعباد والجن (ولم يزل الله) أي بصيغة المفعول
 وهم وجوب شيء على المولى فالمسئور وجوبه سبحانه (أن يبلغ به) أي بسببه (بين فئتين عظيمتين من
 المسلمين) حال الترويض حتى يشرافوا فلا يسموا رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدا وإنما
 وصف الفئتين بالعظيمتين لأن المسلمين كانوا في فئتين فرقتهم وفرقتهم معاوية وكان الحسن رضي الله
 عنه يومئذ أحق الناس بهذا الاسم بهذا الأمر فدعا معاوية وشقيقه على أمته حتى تركوا الملك والخلافة رغبة فيما عند الله
 ولم يكن ذلك لئلا يولد فيهم فساد على الموت أو يعون الطواغيت والله ما أحببت من ذلك ما يغني ويصرف
 أني أمر محمد صلى الله عليه وسلم على أن يهرق في ذلك مجدهم وشوق ذلك على بعض شيعة حتى جعلته
 العصبية إلى أن قال ضد الفخول السلام عليك يا غاز المؤمنين فقال العارضي من الباروف شرح السنة في
 الحديث دليل على أن واحدا من الفريقين لم يخرج بما كان منه في تلك الفتنة من قول أو فعل من جهة
 الاسلام لأنني عليه السلام جعلهم مسلمين مع كون إحدى الطائفتين صبية والآخرى خطئة وهكذا
 سبيل كل شاقول فيما يتعاطاه من رأي ومذهب إذا كان فيه تماثل شبهة وإن كان خطئة في ذلك ومن هذا
 اتفقوا على قبول شهادة أهل البيت وغود قضاء قاضهم وانتهى السلف ترك الكلام في الفتنة الأولى وقالوا تلك
 دماء طهر الله عنها أي دماء لا تلوث به أسنانا (رواه البخاري) وعن أبي بكر قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على بناوكن الحسن يحيى وهو من غير مكان كما جدد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتب على رقبته وظهره
 برفع اليه صلى الله عليه وسلم وأسرعه فقام حتى يضعه فقال يا رسول الله رأيتك أتبع هذا الفلاح ما
 ما رأيتك تصعب بأحد قال أبو يعقوب من الدنيا أن أباي هذا سد وعسى الله أن يبلغ به بين فئتين من المسلمين
 أخرجه أبو حاتم وأخرجه أحمد يحمي من الدنيا وأبو داود قال الحسن بن الحسن والله بعد أن ولم
 جهر في خلافته من مجدهم ومن أبي هريرة قال كان له لي مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاة فأذا به
 الحسن والحسين على ظهره فأذرف دموعه وأخذهم أيده من شانه أئذرا فقاما فمعهما على الأرض فأذا به
 عاد حتى قضى صلاته فأقعدهما على نخله قال فكتب إليه فقلت يا رسول الله أروهم فبرقت برقة فقال الحفا
 بأبي قال فكنت خروها حتى دخلوا أخرجه أحمد وعن معاوية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحس
 لسان الحسن وأخته وأنه لن يعذب الله لسانا أو شققتهم هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه أحمد وفي
 الخبر قال أبو عمر وليا قتل على من أبي طالب بايع الحسن أكثر من أربعين ألفا كلهم قد بايع أباه بله على
 الموت وكانوا أطوع الحسن وأحب فيه منهم في أيامه فبقي سبعة أشهر خطيفة بالعراق وما وراء النهر من خراسان
 ثم سار إلى معاوية وصار معاوية إليه فليترامى الجمعان موضع قماره سكن بناحية الانبار من أرض السواد
 فلم يزل يلقب إحدى الفئتين حتى يذهب أكثر الأخرى فكتب إلى معاوية يخبره أنه يصبر ما يراه على
 أن يشترط عليه أن لا يطلب أحدًا من أهل المدينة وأطيار والعراق بشيء مما كان في أيام أبيه ما عليه معاوية
 إلا أنه قال عشرين ألف من غير فرائضهم فكتب إليه يقول اني قد كنت اني متى ظفرت بتدبير
 ابن سدة ان أطلع أسنانه ويدمغ راحه الحسن اني لا أبذل أداؤا أنت تطلب قيبا وغيره منه قتلت أو كثرت
 فبعث إليه معاوية بجند يرفأه وحض وقال كتب ما شئت فيه فأبالتز به فأصلحها على ذلك واشترط ما
 الحسن أن يكون الأمر من يدهم فالتزم ذلك كله معاوية وأصلحها على ذلك وكان كالكال رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم أن الله سبحانه به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وكان رضي الله عنه يقول ما أحببت من ذلك ما يغني ويصرف
 ما يغني ويصرف أني أمر محمد صلى الله عليه وسلم على أن يهرق في ذلك مجدهم وشوق ذلك على بعض شيعة حتى جعلته
 كافي مقدمه الحسن بن علي اثنا عشر ألف فمئتين حرم على قتال أهل الشام فليالبه ما صلح الحسن كفا
 كسرت ظهورهم وطمع القبط والحزن فليالبه الحسن الكوفة أنه شيخ من أبا عمر ومسلم بن أبي ليلى
 فقال السلام عليك يا مدلول المؤمنين ولا تملأ بأبا عمر وفاني لم أزل المؤمنين ولكني كرهت أن أتقدم في

ولعل الله أن يبلغ به بين
 فئتين عظيمتين من المسلمين
 رواه البخاري

طالب الملك ومن عبد الله خير يدان الحسن دخل على معاوية فقال لا خير لي بكثرة علم أهل بيتي الحسن أقبلت
 ولا أجيزم أحد أبعدكم ما زياربعائة ألف ألف فقيل ما وروى الله لاجري الصلح بين معاوية والحسن فقال
 له ما بوقته فانتخاب الناس وادكرما كنت فيه فقام الحسن فخطب فقال الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا
 دماءكم إلا أن أكيس الكيس التي واب أعجز العجز الفجورون هذا الأمر الذي اختلفت فيه أباؤكم وفيه ما
 ان يكون أحق به مني أو يكون حق وركبته وصلاح الله محمد صلى الله عليه وسلم وحقق دعائهم ثم التفت
 وقال لو أن أدري لعل فتنتكم ومنازع الدين ثم نزل فقال عرو بن الماص لمعاوية بما أوردت الا هذا وفي رواية
 ان الحسن قال في خطبته يا معاوية ان الخليفة مني أو مني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل بصلاته
 وليس الخليفة من داني بالجو وطال السن وانخذ الدنيا ما أوبا (ومن عبد الرحمن بن أبي نعيم) يمتن فون
 وسكون من كداني الغنى وكداني النسخ المستعدة أو النسخ الحاضرة ولم يدكره المؤلف في أسماء أهل
 ذكر عبد الرحمن بن أبي غنم وقال بلغ الغنى المجهه وسكون النون (قال سمعت عبد الله بن عمرو سأل رجل
 من الحرم) جله نالية (قال شعبة) أي أحدروا هذا الحديث علم يدكره المؤلف في أسماء (أحسبه)
 بكسر السين وقته أي أئنه أو أسائل سأله من الحرم وفي الخبر عن ابن عمرو قد سئل من الحرم (يقول)
 (الذي) يعني بعورفته أم لا والجمله معترضة (قال) وفي رواية فقال ابن أبي عمير في جوابه متعبا (أهل
 العراق) أي الكوفة قائم أو البصرة تسبحان عراق العرب (يسألوني) بشد بد النون ويخفف (من الذي)
 أو من قتل الذي بكلى نسخة والمضى انهم يظهرون كمال رعاية التقوى في نسكهم قال الطبري قوله قال أهل
 العراق حال من سمعت وقد مقدرة والاصل سمعت قول عبد الله وقوله وسأل رجل من الحرم أيضا حال وقوله
 قال شعبة أحسبه يقتل الذي قول بعض الرواة تصغير لال الرجل وإن تفاوت في ما تقول في شأن الحرم
 يقتل الذي أه (وقد قولوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) حاش من ضمير الفاعل في يسألوني (وقال)
 وفي رواية وقد قال أي والخاله قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي في حق ابن بنته (وهو يعني الحسنين
 وعائش) مضطرب جميع النسخ ففتح النون وتشديد الهمزة وسبأن السلام عليه وفي الخبر عمار بن عثمان
 (من الدنيا) أي من رزق الله الذي رزقته من الدنيا يقال سبحانه الله ويرحمه أي أسبح الله واسترزه وهو
 مخفف من ويحان مشددة وادفع لان من الروح لان اتماشه بالرزق ويعوزان براد بالبحان الشهور لان
 الشجاعت تسمى ويحان يقال حياه بطاقت رجس ويطاقت رجس فكيف يكون المعنى انهم مائة كرمي الله به
 وحياتي أولان الاولاد يشعرون به فكنهم من جله الراحمين التي أنبت الله قوتها النهاية الراحمين الرحمة
 والراحة والرزق به معنى الولد يمانا وكل بنت طيب الرزق من أنواع الشهوم وقال الطبري موقع من الدنيا
 ههنا كونه في قوله صلى الله عليه وسلم حبب إلى من الدنيا الطيب والنساء أي نصبي منها واسب وحباني
 على المدح أقول الظاهر من كلام الشافعي انه جعل ويحاني ضمير المبتدأ أو من الدنيا بمعنى في الدنيا الكين بشكل
 على رواية الكتاب يعبر وقع ولم يهمني على ما روي عن عائشة أي ما روي عن عائشة أو يدعيها في بكسر النون وتخفيف
 الراء الا فراد باعتبار كل منهما أو لتقدير كالمعنى ثم رأيت القاضي عياض قال في الشارح قوله وهما
 ويحاني من الدنيا الولد يعني الرحمان ومن ههنا يعني في أي في الدنيا أو قبل ويحاني من الجنة في الدنيا كما قال في
 الحديث الولد الصالح رحمة من راحين الجنة وقد قيل يوجد منه ماريج الجنة والرحمان ما يستريح اليه أيضا
 وقيل هما ما بذلت لان الولد يشتم كإبشام الرحمان وه عن جابر بن عبد الله على ما رواه أحمد في الأناقب قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب سلام عليك يا أبا الرحمان فمن قال يا ذهابك الله
 شلتني عليك فليأتني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل هذا من الصكين علماء ماتت فاطمة قال
 هذا الركن الآخر (رواه البخاري) ومن عبد الرحمن بن أبي نعيم ازوجلا من أهل العراق سأل ابن عمر عن
 دم البعوض يصبب الثوب فقال ابن عمر انظروا الى هذا الدم البعوض وقد قولوا ابن بنت رسول الله

ومن عبد الرحمن بن أبي نعيم
 قال سمعت عبد الله بن عمر
 وسأله رجل من الحرم قال
 شعبة أحسبه يقتل الذي
 قال أهل العراق يسألوني من
 الذي يقتل الذي قولوا ابن بنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هماريحاني من
 الدنيا رواه البخاري

على الله عليه وسلم وسعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول الحسن والحسين هما عائلتي من آل علي
آخرهما الترمذي وصححه (وعن أنس قال لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي وقال)
أي أنبي (في الحسن) أيضا كان أشبههم رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسأنت في حديث علي في الفصل
الثاني تصديق معنى هذا الحديث (رواه البخاري) وكذا الترمذي (وعن ابن عباس قال سمعتني) بنشد الميم
أي أحنفي (النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدره) اعلموا إلى أنه منسوخ العلم ومعدن الحكم (فقال اللهم علمه
الحكمة) أي اتقان العلم والعلم قال تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا
وإيس للمزاد الحكمة انفسلاطة في النهاية الحكمة عبارة عن معرفة الفضلاء والأشياء بأفضل العلوم
والحكيم الذي يحكم الأشياء بما يرى فيفتح الباري واختلاف في المراد بالحكمة ههنا فليس الأصابع في
القول وقيل أنهم من الله وقيل ما يشهد العقل بصحته وقيل نور يفرق بينه وبين الإلهام والوسواس وقيل
سرعة الجواب وقيل غير ذلك قلت لا منع من الجمع شعر

ديارنا تلتق وحسن واحد • فكل إلى ذلك الجبال يشير

(وفي رواية علمه الكتاب) أي علمه ما يتعاقب به من سائر العلوم الشرعية حتى من ابن عباس أنه قال

جميع العلم في القرآن لكن • تصافر عنه أهام الرجال

وهذه الرواية تؤيد قول من فسر الحكمة بعلوم الكتاب وإنما يقال لابن عباس فراجع الكتاب وقال الطبري
الظاهر أن زياد بالحكمة السنة قال تعالى يعلمهم الكتاب والحكمة فلتا الظاهر أن زياد بالكتاب لفظه
وزيادته وبالْحِكْمَةِ معرفة أحكامهم وتبين آياته فلهذا روى الله عنه كان مشورا بالعلمين أصغر القراءات الأصغر
على أن تفسير الحكمة بالسنة في الآية لوقوعها معافا على الكتاب والاصل الترتيب العطف لكن سبأ في أنه
دعاه بالغة أيضا وهو العلم بالكتاب والسنة أصولا وفروعا فهو جامع العلوم رضى الله عنه قال المؤلف وله
قبل الهجرة ثلاث سنين وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث عشر سنة وقيل خمس عشر سنة وقيل
مشر كان حبر هذه الأمة وعالمها على الله عليه وسلم بالحكمة والفقه والتأويل وروى جابر بن عبد الله
السلام عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يوم من الأيام إن الزبير وهو ابن العدي
وسبعين سنة وروى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين (رواه البخاري) (وهذه) أي
عن ابن عباس (قال النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاه) بالغز والمدا أي مكان البراز (فوضعت وضوءا)
بفتح الواو واد لوضوءه (فلم يخرج قال من وضع هذا) أي ظرف الماء (فأشرب) بصيغة الماضي المجهول أي ما حبر
مخبره وهو محمد وغيره (فقال اللهم فقهم) كسر القاف المشددة أي يجعله فقيما عالما (في الدين) أي أصوله
وفروعه وإيس المراد به الفقه المتعارف لله من فروع العلامات والنصوص قال النووي فيه فضيلة الفقه
واستحباب الدعاء بظاهر الغيب واستحباب الدعاء على شراؤه أجاب الله دعاءه في حق فكان من آفقه بالحل
الأعلى (متفق عليه) وعن أسامة بن زيد أي ابن حارثة القاضي وأمه أم أيمن واسمها برمكوهي حاضنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مولاة لآبائه عبد الله بن عبد المطلب واسمها أم أيمن وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم وابن مولاه وجوب ابن حبة قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين وقيل غير ذلك وقيل وادى
القرى وقوله بعد قتل عثمان وقيل سنة أربع وخمسين قال ابن عبد البر وهو عندي أصح روى عنه جماعة
(عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ) أي يأخذ أسامة (والحسن فيقول اللهم أحجمنا في أحجمنا)
فيه استعارة بانصتبه لله ولذا روى عنه في حجة وفي ذلك أعظم منقبته لهما ولفظ الأثر اللهم أني أحجمنا
فأحجمنا وكذا قال رواه البخاري (وفي رواية قال) أي أسامة (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني
فيقعدني) يضم اليا مع كسرا أي يجلسني (على فخذه) أي اليمنى أو اليسرى (ويعد الحسن بن علي على
فخذه الأخرى ثم يمسحهما) كذا في المصابيح وجامع الأصول وفيه التثنية من اشكال إلى أنه يمسح كرهه الطبري

وهو الس قال لم يكن أحد
أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم
من الحسن بن علي وقال في
الحسن بن علي كان أشبههم
رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه البخاري ومن ابن
عباس أنه سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم إلى صدره
فقال اللهم علمه الحكمة
وفي رواية علمه الكتاب
رواه البخاري وعنه قال أن
النبي صلى الله عليه وسلم دخل
الخلافة فوضعت وضوءا
فخرج قال من وضع هذا
فأشرب فقال اللهم فقهم في
الدين متفق عليه ومن أسامة
ابن زيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يأخذ
الحسن فيقول اللهم
أحجمنا في أحجمنا
وفي رواية قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يأخذني فيقعدني على فخذه
ويعد الحسن بن علي على
فخذه الأخرى ثم يمسحهما

والظاهر أن بعضنا على تغليب التكلم صكنا أنت في بعضهما ما تغلب الغالب في بعضهما القائلون
 مساجحة (ثم يقول اللهم ارحمهما) أي رحمة شاملة كاملة فتضمنهما من رحمتك سائلة (قنن أرحمهما) أي رحمة
 خاصة والأخرجه عملة له ومثني بل شاملة العالين (روا البخاري وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بعث بعثا) أي أرسل جيشا (وأمر) بشديد الميم أي بجبل أميرا (عليهم أسلحة من يدي فلعن)
 بفتح العين من طعن في المرض والنسب وأما بالضم فبالجرح والسد وقال هذه العناد والمثني فلكم
 (بعض الناس) أو الملقون أو أجيال العرب (في أمارته) بكسر الهمزة والواو لأنه لكونه مولى
 (يقال رسول الله) وفي نسخة بني الله (صلى الله عليه وسلم أن كنتم تطعنون في أمارته فقد كنتم تطعنون في
 أمارته أبيه) يشير إلى أمارته بدين حارثة في غزوة مؤتة (من قبل) أي من قبل هذا أو من قبل أمارته ابنه قال
 الطبري قوله فقد كنتم طعنتم هذا الجزاء ما يغني عنكم على الشرط بتأويل التنبيه والتوبيخ أي طعنكم الآن
 فيه سبيل أن أخبركم أن ذات من عادة الجاهليين هو هجرهم ومن ذلك طعنكم في أبيه من قبل نحو قوله تعالى أن
 يصرف فقد صرف أخ من قبل (وأيهم الله) هم زول وقيل قطع أي وألته (إن) بخنفة أي الشان (كان) أي
 أو (خلقا) أي بدو أو حقيقا (لا لآدم) أي لنفسه وقد عرفت به مني وفي أصل المسألة أي وأيم الله لقد كنتم
 وفي نسخة حسده أن كان خليفه قد استعمل من الحظفة المروكة العمل عاريا بما به هاهنا الألف المقارعة لعدم
 الحسابة لها قال التور بشي الغاط من طعن في أمارته كما أنهما كلان الموالى وكانت العرب لا ترى
 تأمير الموالى وتستغنى عن اتباعهم كل الاستكاف فلما جاءه بالسلام ورفق قدوم لم يكن له ضددهم
 قدر بالسابقة والهمزة والعلم والتقي وعرف فحسب المخطوط من أهل الدين فاما الخيرون بالعبادة
 والمحسنون بحسب إلى يستعمل الأمر ليردوا عما قبل فيلزم من ذلك في صدورهم شي من ذلك لاسباب أهل
 اللطاف فانهم كانوا يسارعون إلى الطعن وشدة التنكير عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث
 زيد بن حارثة رضي الله عنه أميرا على هذه سرايا وأعطاهما جيش مؤتة وسار تحت رايته في تلك الغزوة وخيار
 العصابة منهم جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه وكان خليفه بذلك لسوابقه وفقه وفيه من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم كان يبعث أسامة وقد أمر في مرضه على جيش فهم جهاد من مشغلة له بالعبادة ونفسه لأشبههم
 وكله رأى في ذلك نسوق ما قسم فيهم من الثبابة أن يهرأ الأمر ويوطئ إلى الأمر بعده لئلا يزعج أحد يدين
 طاعة ولا يعلم كل، ثم إن العادات الجاهلية قد عجزت مسانكها ونهيت به لها (وأن كان) أي أبوه (لمن
 أحب الناس إلى وإن هذا) أي أسامة (لمن أحب الناس إلى بعده) أي بعده أبيه زيد (متفق عليه)
 وعند النسائي عن عائشة قالت ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في جيش قط إلا أمرهم عليهم
 قال بعض المحققين فيه جواز أمارته للمولى وقولية الصغار على الكبار والمضول على الفاضل قلت ولعل تأميرهم
 تأمير ابنه وقع جبرا لما اختاره من صباه صلى الله عليه وسلم حين خبره فقد قال المؤنف زيد بن حارثة أنه
 سعدى بنت ثعلبة بن بني من خرجته ترزوقها فاختارت خيل لبي القين إلى الجاهلية فاعطى إياها من بني
 من ردها أم زيد فاختاروا زياد وهو يومئذ غلام يقال له ثمان سنين فوافقوه سرقة كما طعن في البيع
 فاختاره كسبيهم من حرام من نحو ما لعدته خديجة بلو بمائة ندرهم فلما رزقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهبته فقبضه ثم أن شعبه اتصل بأهله فغضب أمه حارثة ونوعه كعب في دأته فغيره إلى صلى الله عليه وسلم بين
 نفسه والقام هندو بن أدله والرجوع إليهم فاختاروا النبي صلى الله عليه وسلم لما يرى من براهه أحسنه إليه
 فاختار من جبه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الخرف فقال بأمن حضر اشهدوا أن زيد ابنه يرضي وأمره فصار
 يدعى زيد بن محمد أن جاءه الله بالسلام ونزل أمرهم لا بهم هو أقسط عند الله فقبل زيد بن حارثة وهو
 أول من أسلم من الذكور في قوله ولكن النبي صلى الله عليه وسلم أكبر منه بعشر سنين وقيل بعشر سنة
 وزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاه أم أيمن فوئله أسامة ثم تزوج زيد بنت جهم بنت همة النبي

ثم يقول اللهم ارحمهما فان
 أرحمهما روا البخاري وعن
 عبد الله بن عمر أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بعث
 بعثا وأمر عليهم أسامة بن
 زيد فلعن بعض الناس في
 أمارته فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أن كنتم
 تطعنون في أمارته فقد كنتم
 تطعنون في أمارته أبيه
 قبل وأيم الله أن كان خليفه
 لا لآدم وإن كان أحب
 الناس إلى وإن هذا
 أحب الناس إلى بعده متفق
 عليه

صلى الله عليه وسلم ثم طلقها التكبرها طلقه فترجموا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسم الله تعالى في القرآن
أحد من الأصحاب غيره في قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكمها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في
أزواجهم أجمعاتهم إذ قضوا منها وطرا روي عنه ابنه اسماء توفيه وقيل في غزو مشوت وهو أمير الجيش في
جنادي الأولى سنة ثمان وهو ابن خمس وخمسين سنة (وفي رواية يسلم بنوه) أي نحو الحديث المتفق عليه
سابقا (وفي أنحوا) أي رواية يسلم (أو صمكة) أي باسمه (فانه من صالحكم) أي من قلب عليه
الصالح فيما بينكم والافكل الصباية صالحون والخطاب لجماعة من الحاضرين أو المبعوثين معه (وهذه)
أي من عهد الله بن عمر (قال) أي ابن عمر (ان زيد بن حارثة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي ارحم
الحديث في هذا الباب لا لشعارة بل لرواية الرجل من أهل بيته (ما كاذبه ولا زبد بن محمد) قال النووي كان
على الله عليه وسلم تربيته وادعاه باسمه وكانت العرب تتبع مواليهم وغيرهم في تسميته به لوارثه ونسب إليه
(حتى نزل القرآن) أي الأئمة أنه أعزهم لا بائتهم قبله ورجل ادعى أنهم أبناءكم ذلكم قواكم بأفواهكم
والله يقول الحق وهو يدرئ السيل أدوهم أي انسبهم لا بائتهم هو أقسط أي أعدل عند الله تعالى لم تعلموا
آباءهم فاحذر انكم في الدين ومواليكم الآية فرجع كل انسان الى نسبه (متفق عليه) وهذا كحديث
البراء قال لعلي أنته في باب بلوغ الصغير وحاشاته بكسر الميم وبفتح أي تربيته

الفصل الثاني (عن جابر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يومرفة
وهو على ناقته الصمحاء بفتح الصاد ممدودا ويصرف قيل هيبت قصورا لانهم يمجذون الاذن بل لان الصمحاء
تقب لها (تخطب) حال (فسمعتهم يقول يا أيها الناس اني تركت فيكم ما) موصولة ما هنا (ان اخذتم به) أي
تسكتهم بعلوهم (لن تضلوا بعده) أي بعد اخذ ذلك الشيء (كتاب الله) بالنصب بيان ما في ما ان اخذتم
به أو بدله أو بتغيره وفي نسخة بالرفع أي هو كتاب الله (وعترتي) في جعل نصب أو رفع وقوله (أهل
بيتي) معرب من وبعين قال النووي يتي عترته لرجل أهل بيته وهو طه الاذنين ولا تشملهم العتر على أسماء
كثيرة بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله أهل بيتي يعلم أنه أراد بذاته لا نسبه وصحابته الاذنين وأزواجه
اه والاراد بالانحسار منهم وبما حفظه من تسميتهم والعمل بها وايتمهم والاعتناء على مقاماتهم وهو
لا ينافي اخذ السنة من غيرهم لقوله صلى الله عليه وسلم أحصاني كالنجوم بأيهم اقتديتم بقوله تعالى
فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال ابن المثلث التمسك بالكتاب العمل بما فيه وهو الاشتهار بأوامر الله
والانتهاء بنواهيه ومعنى التمسك بالعترة بمعيتهم والاعتناء بهم وبغيرهم زاد السيد جمال الدين في المكنى
مخالفه الذين قلت في اطلاقه صلى الله عليه وسلم اشعار بان يكون من عترته في الحقيقة لا يكون هده وبغيره
الامام عاقل القربة والطريقة (رواه الترمذي) ومن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
تارك فيكم ما ان تسكتهم به لن تضلوا بعدى أي بعد قوتي وفي نسخة بعد وني (أحدما) وهو كتاب الله (أظم
من الآخر) وهو العترة كايته بقوله (كتاب الله) بالنصب وبالرفع وهو أظهره قاله (سبل) بجر ودين السماء
والارض) أي قال للترقي والتثقل كما ضرب يديه وسبق برهانه (وترى أهل بيتي) قال العيني في قوله اني تارك
فيكم إشارة الى أنهم جازئة للنوا من الخلفين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه يوصي الأمة بتحسن الخلق
معهما وإيثارهما على أنفسهم كما يوصي الأب المشفق الناس في حق أولاده وبعض الحديث السابق في
الفصل الأول أذكركم الله في أهل بيتي كما يقول الأب المشفق الله في حق أولاده وأقول الاظهر هو ان
أهل البيت غالباً يكونون أعرف بمصاحب البيت وأحواله فالرايهم أهل العلم منهم المطاعون على سيرته
الواقفون على طرقه العارفين بحكمته وحكمته وهذا يصلح ان يكونوا مائة لا لكتاب الله سبحانه كما قال
ويعلمهم الكتاب والحكمة توتروا بدهما آخرجه إحدى المناقب عن جابر بن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله
عليه وسلم ذكر عند فضله فقصي به على من أبي طالب فاجابهم وقال الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت

وفي رواية يسلم بنوه في آخر
أو صمكة فانه من صالحكم
وهذه قال ابن زيد بن حارثة
مولد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما كاذبه ولا
الزبد بن محمد حتى نزل
القرآن أعزهم لا بائهم
متفق عليه وذكر حديث
البراء قال لعلي انت مني
باب بلوغ الصغير وحاشاته
الفصل الثاني (عن
جابر قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجة
يومرفة وهو على ناقته
الصمحاء تخطب فسمعتهم
يقول يا أيها الناس اني
تركت فيكم ما ان اخذتم به
لن تضلوا بعده في حجة
أهل بيتي روى الترمذي
ومن زيد بن أرقم قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني تارك فيكم ما ان
تسكتهم به لن تضلوا بعدى
أحدما أظم من الآخر
كتاب الله جعل ممدود من
السما إلى الارض وعترتي
أهل بيتي

وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب القين عن محمد بن مسهر البرقي قال قال علي الحسن ثم بين الإيمان واليقين
قال أربع أصابع قال يقين ما رأيته منك والإيمان ما سمعته أذنك وصدقته قال أنشدنا ثعلب
أنشدني خذ به بعضهم من بعض وقارف الزهري فهم صلى وجوه فقال له ابن العابد بن قنوط من
وجعنا الله تو وسعت كل شيء أعظم منك من ذنبك فقال الزهري الله أعلم حيث يجعل رسالته فرفع الكتاب
وصله (ولن ينفرنا) أي كتاب الله وعترتي (في موضعه) أي في موضع الحق (والخوض) أي الكور قال العيني في
تصنيفه يجل الحديث مأمورة والجلبة الشرطية تملأها الماء الشاقي التلقية وخطه قال تعالى ويسكن
السماء أن تقع على الأرض وعكس بالشيء إذا غمر الأسماء ولقد الماد كسر التمهيد عقب بالتمسك به
سريحا وهو الجبل في قوله كتاب الله سجل عدو من السماء إلى الأرض وفيه تلويح الحق تعالى ولوشنا
لرفعنا بها ولكنه أدخلوا الأرض واتبع هواه كان الناس واقعون في مهوأة طبعهم مشتعلون بشهواتهم
وان الله تعالى يريد بطلانهم فنادى ببل القرآن إليهم ليعلمهم من تلك الورقة فنزل عليه كتابهم أنخلد
إلى الأرض هل وصي كون أحدهما أعظم من الآخر أن القرآن هو أسوة القرة وطبعهم الاقتداء
به وهم أولى الناس بالعمل بما فيه وأهل السرف في هذه التوسعة واقترا العسرة القرآن أن اعجل بحبهم
لا تخم معنى قوله تعالى قل لا أمألكم عليه أجرة إلا الورقة في القرب فانه تعالى جعل شكره عامه واحسانه
بالقرآن منوطا بحبهم على سبيل المحرقة كانه صلى الله عليه وسلم وصي الامة بقيام الشكر وتبذل تلك النعمة
به ويحذرهم من الكفران فن أقام الوصية وشكر تلك الصيغة بتعسين الخلفاء فبقيا من شرفا فلا يطارفانه
في مواطن القامة وما أدها في برد الخوض فشكر ما نفعه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحتضن هو
بنفسه بكاف والله تعالى يجازيه بالجزء لا في ومن أساغ الوصية وكفر الامة بحكمه على الكس وعلى
هذا التأويل حسن موقع قوله (فانظروا كيف تحفظوني فيها) والنظر بمعنى التأمل ولتذكر أي تأملوا
واستعملوا الروية في استخلاصها كما هل تكونون خائفين صدق أو خلف وه أه وقوله تحفظوني بتشديد
النون وتحفظ (رواه الترمذي) ورواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن جرير وابن أبي عمير وابن أبي عمير
الله جل عدو دما بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي وأنتم مالي ينفر فاحني برداهي الخوض (وهو) أي
من يزيد ابن أرقم (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفا ممتوا الحسن والحسين) أي لا جلهم وفي
حقيهم (أنا حرب) أي محاربوه من قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحبني وأحب حذني وأبأها
وأبها كان معي في يوم القيامة أخرجه أحمد والترمذي وقال كان في الجنة وقال حديث غريب
(من أحبهم) جعل على الله عليه وسلم نفسه نفس الحاربه ألفة كرجل عدل (وسلم) بكسر الهمزة وفتح الحاء
سالم وصالح (من سالمهم) والمعنى من أحبهم أحبني ومن أبغضهم أبغضني (رواه الترمذي) وعن جميع بن
عمر (بالنسخة) أي بما قال المؤلف تبي من الكوفة قال السخاوي جمع هروا عاتق تروى منه العلاء بن صالح
وصدقته المنفى (قال دخلت مع عتي على عائشة فسألت) أي ما لوى نسخة صيغة التأنيث أي عتي (أي
الناس) كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فأت) أي عائشة فاطمة) أي هي كانت أحب لقبيل من
الرجال) أي هذا جزا لمن النساء أحب إليهن الرجال (قالت زوجها) (رواه الترمذي) وفي الرابض عن
عائشة سئلت أي الناس أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها
إن كان ما لم تمت وأما قولنا أخرجه الترمذي وقال من غريب وفي الأزهري رواه السدي وقال الحارث
السدي شيء بسبب الشيعين أه وقد كروا أن أسدي شخص كبير وهو من مشيروه ووافني
قال السدي في شرح الترمذي من أمارات كون الحديث موضوعا أن يكون الراوي رافضا والحديث
في فضائل أهل البيت قال الشيخ الحافظ علي بن مرقا في كتاب تنزيه الشريعة الراوية عن الأئمة الشيعية
الموضوعة أولى قدم من حارهم وذكر بعض شيوخنا أنه روى من شيخه حافظ الحديث البرهان الباجي

ولن ينفر فاحني برداهي
الخوض فاطمروا كيف
تخاضون فيها رواه
الترمذي وعنه ابن أرقم
الله صلى الله عليه وسلم قال
للي وفاطة والحسين
والحسين أنا حرب لمن
حاربهم وسلم من سالمهم رواه
الترمذي وعن جميع بن
عمر قال دخلت مع عتي
على عائشة فسألت أي
الناس كان أحب إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم
قالت فاطمة فقيل من
الرجال قالت زوجها
الترمذي

بالنور فان من امارات للزئوع ان يكون ذه وأعلى ثوب بني أو التدين ونحوهما قلت كلام السبب و
وان من اذ ليس على الاطلاق بل ينبغي ان يكون مقدما لما اذ وجد فيه ما افتر ز نة قد مر و قد في
أهل البيت أو ذم اعدائهم والافضل أهل البيت و ذم من حاربهم امر محرم عليه عند علماء السننوا كابر
أما الامة لم يلزم من أكثرية المبتدئين الاضلة فان نسبة الاولاد لبعض الاقارب امر مجلي مع أهل القطي
ما شجرهم قد وجد أفضل منهم وأما بالنسبة الى الأجناب فالأضلة توجب زيادة محبتهم ما يندفع
الاشكال والله أعلم بالاحوال (وهو عبد المطلب بن زيد) أي ابن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم
الهاشمي سكن المدينة ثم تحول منها الى دمشق ومات بها سنة اثنتين وستين وروى عنه عبد الله بن الحرث
ذكره المزي في فصل العصابة (ان لم يسن دخول على رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا) بصيغة المفعول
(وأنعسده) قاله المأضين) أي أي شيء جعلك غضبان (قال يا رسول الله مالنا) أي عثر بنى هاشم
(ولفر بن) أي يقيمهم (اذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مباشرة) على صفة المفعول من الاشارة وروى عن
التبريز وعليه بعض النسخ قال الطبري كذا في جامع الترمذي وفي جامع الأصول مسفرة يعني على الهام
فاعل من الامة لا بمعنى مضية قول التورنسي هو بعض الميم وسكون الباء وقع الشين بر يذو جوه عليا
المشرون قولهم فلان و ذم بشراد كانه دمر بشر فجدو تن له والمضى تلاق بعضهم بعضا بوجوه
ذات بشر بسط (واد القونا) بضم القاف (القونا بفرقت) أي بوجود ذات قبض وبموس وكان وجهه
انهم يحدسون الناس على ما آتاهم الله من فضله (فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي اس اظهر ذلك
أومن أصل هذه الصفة التهمة (حق امر وجهه) أي استدعته من كثر غضبه (ثم قال والذي نفسي
بيده لا يشعل قلب رجل الايمان) أي مطلقا أو بوجه الوعيد الشديد أو الايمان الكامل فالمراد به تحصيله
على الوجه لا كبد (حتى يحكم) أي أهل البيت (قد لرسوله) أي من حيث اظهر رسوله فيكم والله أعلم
حيث يجعل رسالته وقد كان يتفقر أوجه حيث يقول اذا كان بنو هاشم أشد ذوالا لانه والسقاية واثوة
ولرسالة غايته ليقع قريش (ثم قال يا أيها الناس من أذى أي خصوصا (فقد أذني) أي شكاه
أذاني (فغاهم الرجل من أياه) بكسر الصاد وسكون فون أي مثله وأصله ان يبلغ نخلتان أو ثلاث من
أصل مرق وان دغرا واحدة من منو يعني مام الرجل وأو لا كصنو من من أصل واحد فهو مثل أي
أومثل (رواه الترمذي) أي من عبد المطلب (وفي المصابع عن المطلب) قال المولى هو المطلب بن زيد بن
الحرث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي كان عملا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عدا دق أهل الحجاز
وروى عنه عبد الله بن الحرث فخدم مصر لفرزوا فبقية سنة تسع وعشرين ولم يقع إلى أهل الحديث عنه رواية
اه فأنوع في المصابع وهو جيهوم وفي الجامع روى الترمذي عن أبي هريرة العباسي عن رسول الله وان
هم الرجل منو به روى ابن صاكر عن علي مرفوعا العباسي عن رسول الله وان
وفي ذخائر العقبى من ابن عباس قال ان الله قال يا رسول الله اباخرج نرى قريشا فتحدثوا ذارا وانا
سكنوا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وودع رق الغضب بين عينيه ثم قال والله لا يشعل قلب امرئ
ايمان حتى يحكمه ولقر ان يرواه أحد وعن أبي أيوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعاطمة بنيا أمير الانبياء وهو أولك وشهدت بغير الشهادة وهو علمك جز تومنن له جاحنا بغير جم
في الجنة حيث شاء وهو ابن ميمك ونا سبط هذه الامة الحسن والحسين وهما ابناك ومننا المهدي أحبه
العارف في مجمله (وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباسي) أي من أقارب أي
أهل بيتي أو علي (وأنه رواه الترمذي) وكذا الساجد وروى الخطيب عن ابن عباس مرفوعا العباس
ومسعى وارتى وكان العباس أكبر من صلى الله عليه وسلم بستين من اطفاف طبعه وحسن أدبه فلهما في
له أنت أكبر أم أبي صلى الله عليه وسلم فقال هو أكبر وانا أن قال المؤلف وأما امر القس النمر فاسا

وهو عبد المطلب بن زيد
أما الله اس دخل على
رسول الله صلى الله عليه
وسلم غضبا وأنا عنده فقال
ما أقض لك يا رسول الله
مالنا ولقر بن اذا تلاقوا
بينهم اتلاقوا بوجوه مباشرة
واذا القونا لقونا بغير ذلك
فغضب رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى امر وجهه
ثم قال والذي نفسي بيده
لا يشعل قلب رجل الايمان
حتى يحكمه ولرسوله ثم
قال أيها الناس من أذى
عن فقد أذني فغاهم
الرجل منو أي يرواه الترمذي
وفي المصابع عن المطلب
وهو ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم العباسي مني وألفته
رواه الترمذي

وهي أول مرة كسب كعبته الحريم والديابح واستغنى الكسوة وذلك أن العباس حصل وهو صبي
فمنذ أن وجدته أن تكسو البيت الحرام فوجدته فحملت ذلك وكان العباس نرسا في الجاهلية وأبيه
كانت يملأها السعيد الحرام والسقاية أما السقاية فهي مرفقونا لما له ارتقاه كان يعمل قريبا في حارة
وبالخير وترك السقاية فيقول الهجر قال مجاهد أعتق العباس عنده سبعين مملوكا قبل سنو القليل
وما يوم الجمعة تقي مشرتخت من رجب سنة اثنين وثلاثين وهو ابن عثان وعثمان ودقن بالبيع وكان
أسلم قد علمواكم أسلمة وخرج مع المشركين يوم يدومكرها قال النبي صلى الله عليه وسلم من لقي العباس فلا
يقتله فإنه يخرج مكرها مكرها أو اليسركب بن عرقادى نفسه ورجع إلى مكة ثم أقبل إلى المدينة فاجرا
روى عنه جماعة (وعنه) أي عن ابن عباس (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس ١. أكان غداة
الاثنين) هجر فوصل وقد عدوا قول الشاعر وكل سرابوز الاثنين شاعر سدا لدم ارتنه الانهجر القطع
مع انه قد يجوز لضرورة الشعر (فانتي أنت وديك) بضمير وبضم وسكون أي أولادك (حتى ادعولهم)
أي لا ولادهم قال الطبري وهو كذا في الروايات وفي جامع الأصول وبعض نسخ الصايغ لكم اه واللفظ
حتى ادعولكم جيدا (يدعوي) يفتك القوم او يولج أي وينفعها أولادك (قال ابن عباس قدا) أي
العباس (وغدوا) أي في نفس معاشر الأولاد معه) واللفظ فهدنا جعنا المسمى الله عليه وسلم وأبوه وشرح
في قوله أي قال ابن عباس فدا رسول الله صلى الله عليه وسلم (وليسنا) أي النبي صلى الله عليه وسلم جعنا
نحن الأولاد مع عباس (كرامه) أي لبايه انما على وجه الاختصاص وراثة الاخلاص (ثم قال اللهم
اغفر العباس ولده) أي أولاده (مغفر) ظاهره ذو باطن أي ما ظهر من القريب وما باطن من الغيوب التي لم
يعلمها الا علام الغيوب (الغافر) أي لا تترك تلك المغفرة (ذبي) أي فهد مغفور (اللهم احفظه ولده
رواه الترمذي وزاد من واجبل الخلافة باقية في عقبه وقال الترمذي هذا حديث ضريب) قال الترمذي
أشار النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في انهم خاضوا منهم بمثابة النفس الواحدة التي يشعلها كسوا حدوانه
يسأل الله تعالى أن يسد ما عليهم وجهه بسدا الكساة عليهم ولأنه يجمعهم في الاسترخاء فرائه وفي هذه
المرحلة راية لا ملاه كلمة الله تعالى وقصة وهو قوله اللهم احفظه ولده أي كرموا عرسه
كباب يفتح في شأن ولده وهذا معنى رواية زوين واجبل الخلافة باقية في عقبه (وعنه) أي عن ابن عباس
(انه) أي ابن عباس كما صرح به شارح (رأى جبريل مرتين) روى ابن التمار عن ابن عباس قال دخلت
أما أو لي على النبي صلى الله عليه وسلم فلما ترجمت من مدققت لابي أمالأت الحبل الذي كان يمسك النبي صلى
الله عليه وسلم مارا متوجلا أحسن وجهه فقال لي أهو كن أحسن وجهها أم التي صلى الله عليه وسلم قلت
هو قال فابجع بنا فربعت حتى خطنا في فقال لي يا رسول الله أين الرجل الذي كان يمسك زعم عبد الله انه
كان أحسن وجهها قلت قال يا عبد الله ما أتيتك نعم قال أمان ذلك جبريل أما نحن دخلنا قال يا عبد الله من
هذا العلام قلت يا عبد الله بن عباس قال انه لي قلت قلت يا روح الله ادع الله فقال اللهم بولك عليه
اللهم اجعل منه كثيرا طيبا اه ولا يخفى أن قوله أحسن بفتح الهمزة من وأبلى مستحسن وهو انه
لما رأه أول نظرة استحسنه بحيث انه ظن انه أحسن كما هو شأن أهل المراتب المسنونة وأولاد جبريل
كان متوجها اليه منسبطا عليه أولادهم غير ابن عباس حيث تمنع المناسبة المظلية المشابهة بالصفة الملكية
التي كانت لها في القسم من الجنسية والاجبريل عليه السلام كما يظهر على صورة قدح قول قل ادع من العبادة
انه كان أحسن صورة من رسول الله صلى الله عليه وسلم (ودعاه) أي لابن عباس (رسول الله صلى الله عليه
وسلم مرتين) أي مرة باطناه الحكمة أو علم الكتاب حتى خد الصدرة وتعلم الفقهين خدمه موضع
ما هو ضرره (رواه الترمذي وعنه) أي عن ابن عباس (انه قال دع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يؤتيني الله الحكمة) أي العلم بأصول الشريعة وتزويدها (مرتين) أي مرة بلفظ الحكمة ومرة بعبارة

وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للعباس إذا
كان غداة الاثنين فاقني أنت
وولدي حتى ادعولكم
يدعوي يفتك القوم أو يولج
وولدي قدا وغدوا
والسنا كرامه ثم قال اللهم
اغفر العباس ولده
ظاهره ذو باطن ولا تغفر ذنبا
المهم احفظه ولده
الترمذي وزاد من واجبل
الخلافة باقية في عقبه وقال
الترمذي هذا حديث
فسر بب وعنه انه رأى
جبريل مرتين ودعاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم
مرتين ورواه الترمذي وعنه
انه قال دع لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن يؤتيني
الله الحكمة مرتين

هر رة قال كان جعفر
 يحب المساكين ويحب
 لهم ويعدهم ويحرفونه
 وكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يكرهه بأبي
 المسكين رواه الترمذي
 وعنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأب
 جعفر بطريق الجنتع
 الملائكة رواه الترمذي
 وقال هذا حديث غريب
 وعن أبي سعيد قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الحسن والحسين
 سيدا شباب أهل الجنة رواه
 الترمذي وعنه ابن جرير
 وسئل النبي صلى الله عليه
 وسلم قال إن الحسن
 والحسين هما محبان
 لدي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في الفصل الأول
 وأسماء بن زيد قال طرقت
 النبي صلى الله عليه وسلم
 فأنزلني في بعض الحاجة
 فخرج النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو مشغل على شيء
 لأدوي ما هو فإلى فرقت
 من حاجتي فقلت ما هذا
 الذي أنت مشغول عليه
 فكشفه فأذا الحسن
 والحسين على وركيه فقال
 هذان ابناي وأب النبي
 اللهم أني أحبهما فأحبهما
 وأحب من يحبههما رواه
 الترمذي وعنه علي قال
 دخلت على أم سلمة وهي
 تنبي فقلت ما يبكيك قالت
 وأب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تعني في المنام

المقصود بالمراتب ما في مجلسين كما تقدم وافته أحسن (رواه الترمذي وعنه أبي هريرة قال كان جعفر يحب
 المساكين) أي بمجنزاة (ويحب المساكين) أي يتواضع لهم (ويعدهم ويحرفونه) أي يلأوا (أي بالمؤانسة
 مكافاة) وفي نسخة صحفة وكان (رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهه) أي لكرهه كما ذكر (بأبي المسكين)
 أي ملازمهم ومدامهم كما كرهه لئلا يأتوا بآثاره ومعارضة به بعد موته عليه وآله وكما قاله القوفي
 أو الوقت وابن الوقت ولله إفرا بن السبيل (رواه الترمذي وعنه) أي عن أبي هريرة بن قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام جعفر ابناي) أي أب جعفر ومحبته أرحم من محبة (في الجنة مع الملائكة) قال
 الترمذي يعني كان جعفر في أمية بموت من أرض الشام وهو أمير يدينوا به الإسلام بعد زيد بن حارثة فقاتل
 في الله حتى قتلته يداءورجلاء فأوى نبي الله صلى الله عليه وسلم فيها كوشف به إله جناسين ملطعين بالدم
 بطريق ما في الجنة مع الملائكة (رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن أبي سعيد قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة) قال الطاهر يعني هما داخل من ملت شابا في سبيل
 ألقاهم أصحاب الجنة ولم يرد به سن الشباب لأنهم لما كانوا في لابل ما يفعله الشباب من المروة كما قاله فلا ت
 فتي وان كان ضفافا شربا لمرؤته وقوته أو أنهم ما سدا أهل الجنة سوى الدنيا وما خلفه الراشدون وذلك
 لأن أهل الجنة كلهم في سن واحد وهو الشباب وليس فهم شيخ ولا كهل قال الطاهر ويمكن أن يراد هما
 الآتين سيدا شباب من هم من أهل الجنة من شباب هذا الزمان (رواه الترمذي) وكذا أحمد بن علي سعيد
 والطاهر في من هم من علي وعنه جابر وعنه أبي هريرة الطاهر في الأوسما من أسامة بن زيد وعنه البراء
 وابن جري في الكامل عن ابن مسعود ورواه ابن عباس وأما الحكم بن ابن عمر وعلقته الحسن والحسين سيدا
 شباب أهل الجنة وأبوهم خير منهما وكذا رواه الطاهر في من هم من علي بن حارثة من الحورث والحكم بن ابن
 مسعود ورواه أحمد وأبو يعلى وابن حبان والطاهر وأما الحكم بن أبي سعيد وعلقته الحسن والحسين سيدا
 شباب أهل الجنة إلا بنى الخلة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا وأما عتبة بن عبد الله سيدا شباب أهل الجنة إلا أن كان من
 مريم بنت عمران (وعنه ابن جرير وسئل النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الحسن والحسين هما محبان
 لدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسخة مصحفة نارية معناه في نسخة أخرى في نسخة أخرى (من الذين رآه الترمذي
 وقديس) في هذا الحديث (في الفصل الأول) قال السيد جمال الدين في إشارته إلى الاعتراض على صاحب
 المصابيح قلت في دعوى أن الأول رواية الضاري وقعت في محله وهذا رواية الترمذي ما في موضعه فلا تكرر
 أن المقتولين متعبران في الجنة (وعنه أسامة بن زيد) أي ابن حارثة قال طرقت النبي صلى الله عليه وسلم) أي
 طابت الطرق اليه في القاموس الطرق الالتيان بالليل كالطريق في الكلام بغير بدأ وتأكيد والمعنى أي أتيت
 (فأنزلني) أي أنزلني في البيت وذات متعة أأكيد الأجسام (في بعض الحاجة) أي لاجل عرض حاجتي من
 الحاجات الحادثة في الأوقات (فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشغل) أي بحسب (على شيء لأدوي ما هو
 فلما فرقت من حاجتي قلت ما هذا الذي أنت مشغول عليه فكشفه) أي أنزلني ما عليه من الحجاب والمعنى فكشف
 الحجاب عنه على أنه من باب الخذف والإسالة فإذا الحسن والحسين على وركيه) يخفف فكسر وفي القاموس
 بالفتح والكسر وكشف ما فوق الفخذ (فقال هذان ابناي) أي حكا (وأبناي) أي حقيقة (اللهم
 أني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما) ولعل المقصود من الظاهر هذا الدعاء على أسامة بن زيد أنه يحبهما
 (رواه الترمذي وعنه علي) يقع قوله زوجه أبي أرفع مولى النبي صلى الله عليه وسلم قاله إبراهيم بن أبي الله
 صلى الله عليه وسلم ورواه عنها ابن أبي الله بن علي (قالت دخلت على أم سلمة) وهي من أموات المؤمنين (وهي
 بتي) أخرج أحمد في المقاب من أبي سعيد بن عيسى عن أبيه قال كان حسن بن علي يقول من دعت بمحبتي فإني
 دعة أو طرقت بيته فإني طارة أأله فقهز وجل الجنة (فقلت ما يبكيك) بضم أله وكسر كايه (قالت
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني في المنام) هذين كلام علي رضي الله عنه أي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

الرؤية في المنام (وعلى راجع حليته التراب) أي أئمن الشبار (فقلت ما لك) أو من الحال (يا رسول الله قال
شهدت) أي حدثت (قتل الحسين أخا) هذا ومنه يجوز قصرها أو هذا الساعة آخريه (رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب) قال ميرزا رواه الترمذي وقال حسن غريب وفي نسخة حسن بن أسامة بن زيد
بعضهم قال الذهبي ولم يصح خبره قالت لكن يقرب به خبر ابن عباس (الآن في الفصل الثالث) ومن أنس قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أهل بيتك أحب إليك قال الحسن والحسين وكان يقول لقاطمة ادعي
لي (بكون الباعوثه) أي اطلعي لاجلي (ابني) بصيغة التثنية (فيشبههما) يضم الشين وقد يقع في القاموس
الضم حم الانفة منه بالكسر اسم بالفتح وشيمته اسم بالضم قال غيره شيمت الشيء من باب فرح وباه
من بلد نصر لفته والمعنى فيحضران فيشبههما لانهما جارحاهما (ويضعهما اليه) أي بالاعتقاد والاحتضان
(رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب) وفي الخبر حسن غريب وعن يعلى بن مرة قال قال الحسن
والحسين يستبان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أحدهما قبل الآخر فجعل يده في عنقه فضمه الى
بطنه صلى الله عليه وسلم ثم جاء الآخر فجعل يده في عنقه لي بطنه صلى الله عليه وسلم وقبل هذا
ثم قبل هذا ثم قال في أحدهما فأجدها أيها الناس الولد بخله بجنه بجهل رواه أحمد (وعن يزيد قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضنا أبناء الحسن والحسين عليهما) وفي نسخة يزيد الوالد الحلية (قيصان
أجران) أي فيهما خلوط حجر (عشيانو بعثران) يضم التثنية ويجوز تأنيدها في القاموس غير كضرب
ونصره ولم يكرم بكلامه في انما يستفان على الارض له غيرها وقوله فوجهما في رواية لكشاف بعثران
ويقومان (فترسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فجلسا) أي على كفيه (وضعهما بين يديه) ثم قال
صدق الله) أي قوله (انما أموالكم وأولادكم) أي بالخطاب العام (ثنية) أي حنة (فنفرت الى هذين
الصين عيشان وبعثران لم أصبر) أي عنهما تأثير الرحمة والرفقة في (حتى قطعت حدوشي) أي
كل شيء في الحلية (ورفعتهما) أي عندي ليعمل لهما الرفعة عند الله وعند خلقه (ثم أخذ في خيلته)
على مالي الكشاف (رواه الترمذي وأبو داود والنسائي) وقال الترمذي حسن غريب (وعن يعلى بن مرة)
بضم تشديد تنق شهاد الحديبية وخيبر والنخ وشيخان الطائف روى عنه جماعة معودة اهل الكوفيين (قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مني وأمان حسين) قال القاضي كان صلى الله عليه وسلم علم بنور
الوحى ما يحدث بينه وبين القوم لخصه بالذكور وبما نأما كالشيء الواحد في وجوب المحبة وحرمة التعرض
والخوار ذوا كذا في قوله (أحب الله من أحب حسينا) فان محبة محبة الرسول ومحبة الرسول محبة الله
(حسين سبط) بكسر السين وفتح الواو أي ولداً يتي (من الأسباط) وانشده من السبط بالفتح وهي
شجرة اهلها أوصاف كثيرة وأصلها واحد كالأولاد بفتح الشجر والاولاد بفتح الأوصافها وقيل في تفسيره انه
أشمن الامم في الخبر قال القاضي السبط والاولاد أي هرون من اولاد ولدي كذبه البغضية وقررها
ويقال لقيسه قال تعالى وقطعتاهم اثنتي عشرة أسباطاً أي قبائل ويعتدل أن يكون المراد هنا
على معنى أنه يشعب منه قبيلة ويكون من نسبه خلق كثير فيكون إشارة الى أن نسبه يكون أكثر
وأبقى وكان الامر كذلك (رواه الترمذي) وكذا أسيد بن منصور في سننه وقال الترمذي حسن
وهن ثلث من معدان قال وقد تقدم من معدى كرب وعجرون الاسود الى معاوية فقال معاوية لعقدام
أعلمت أن الحسين بن علي بن فخر جمع المقدام فقال له معاوية أترأها صبيحة وقد وقع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجره وقال هذا مني وحسين مني على آخره أحد وهو لا يأتينا لرواه أحمد وابن عساكر
من المقدام بن معدى كريمة فوالحسن بن علي لانه أراد قسمة الوالد بين الابنين فالأكبر
لعمد الصغير لآب كما هو معروف في العرف ونظما الجائع حسين بن علي وألمنه أحب الله من أحب حسينا
الحسن والحسين سبطان من الأسباط أحب جه البجاري في الأدب المفرد والترمذي والنسائي والحاكم

وعلى رأسه وخيلته التراب
فقلت مالك يا رسول الله
قال شهدت قتل الحسين
آنفا رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وعن
أنس قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم أي أهل
بيتك أحب إليك قال الحسن
والحسين وكان يقول
لقاطمة ادعي لي ابني
فيشبههما ويضعهما اليه
رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن يزيد
قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحضنا
الحسن والحسين عليهما
قيصان أجران عيشان
وبعثران فترسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من
المنبر فجلسا ووضعهما
بين يديه ثم قال صدق الله
انما أموالكم وأولادكم
فنفرت الى هذين
الصين عيشان وبعثران
فلم أصبر حتى قطعت حدوشي
ورفعتهما رواه الترمذي
وأبو داود والنسائي وعن
يعلى بن مرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
حين مني وأمان حسين
أحب الله من أحب حسينا
حسين سبطان من الأسباط
رواه الترمذي

صلى الله عليه وسلم يتبعه بنية
 ويرفعه مقامه فانه يدعى
 روله اترمذى وقال هذا
 حديث فريصون عائشة
 قالت اود التي صلى الله
 عليه وسلم ان ينص غلام
 اسماء قالت عائشة دعني حق
 اما الذي اقبل قال يا عائشة
 احبيبه فاني احبه روله
 الترمذى وعن اسماء قال
 كتبنا اساءا جاء على
 والعباس يستأذنون فقالا
 لا سامة استأذن لنا على
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقلت يا رسول الله صلى
 والعباس يستأذن فقال
 اترى ما جاء بهما قلت
 لا قال لكفى اترى اذن
 لهما فاختلانا فقال يا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 احب اليك قال فاطمة بنت
 محمد قال ما يشاك لساك
 من اهلك قال احب اهل
 البيت قد اتم الله عليه
 وامنتم عليه اسماء بنت
 زيد فاذن من قال على بن
 ابي طالب فقال العباس
 يا رسول الله جعلت بك
 آخروهم قال ان عباسي قبل
 بالهجرة روه الترمذى
 وذكر ان عم الرجل منو
 ابي في حطب الزكاة
 * (الفصل الثالث) * من
 ابو بكر الصخر ثم خرج عشي
 ومعه على فرأى الحسن بنعبس
 مع الصديق لحسه على
 عاتقه فقال له

كان يسكن العوالي والمدينة من اى جهة توجهت اليها مع ليلها لم يلازمها او اقبلت على الناس من الارض
 يحدوها السبل او طرفها او فرسان من الجوانب كلها مستعلة عليها (فوقلت على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقد اجتمعت على بناء المغول يقال اصبت المليل اذا اعتقل اسنانه غلظتكم) اى اسلم (لجعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضع بديه على) اى على بدي (ويرفعهما) اى على (فاقره) اى يتركه لولاية
 وتطويع الفراسة (التي يدعون) اى لخبته ورواية خدمته حتى يرضع بديه (رواه الترمذى وقال هذا
 حديث فريصون عائشة قالت اراد ان يرضع صلى الله عليه وسلم اى يرضع) بتشديد الحاء المكسورة اى يرضع
 (مخطا اسماء) بضم الميم وهو ما سئل من الانثى (قالت عائشة دعني) اى اتركى (حق انا الذي اقبل) اى
 خدمته (قال يا عائشة احبيبه فاني احبه روه الترمذى) وعن اسماء قال كتبنا لساك اى عندنا به عليه الصلاة
 والسلام (افضا على والعباس يستأذنون) اى يريدان طلب الاذن في دخولهما (فقالا لا سامة استأذن لنا
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم) واهله كانه مفر اذ ذلك (فقلت يا رسول الله صلى الله والعباس يستأذنون) اى
 على الباب (فقال اترى ما جاء بهما) اى ما سئل بهما (ما قلت لا قال لكفى اترى اذن لهما) بضم زايهما (بهمز زايهما
 وصلوا بآباءهم) (فدخلوا) اى بعد اذهم (فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلك احب اليك قال
 فاطمة بنت محمد قال ما يشاك لساك من اهلك) اى من اترى ما جاء بهما (اولا بل نساك عن اهل بيتك وشعبك
 (قال احب اهل البيت) اى من اهل بيتك (من قد اتم الله عليه) اى بالاسلام والهداية والاكرام (واصمت عليه)
 اى انا بالاعتق والتبني والترقية وهذا ان ورد في حق زيد بلكن ابنه تابعه في حصول الانعامين (قالا ثم من
 قال ثم على بن ابي طالب) وفي نسخة بدون ثم فهذا نص على على انه لا يلزم من الاحبة الافضلية فان عليا افضل
 من اسماء وزيد لا جاع قال العباس اى اهلك احب اليك مطاق ورايه الخدم اى من الرجال بينه ما بعده
 وهو قوله احب اهل البيت قد اتم الله عليه وفي نسخة المصاحب قوله ما يشاك لساك من اهلك. قد يقولون من
 النساء وليس في جامع الترمذى وجامع الاصول هذا الزيادة فلو لم يكن احدهم العصابة الا قد اتم الله عليه وامنتم
 عليه روه الان اراد المنصور صلى الله عليه وسلم في الكتاب وهو قوله تعالى واقتول الذي اتم الله عليه وامنتم عليه
 ومؤز يلا خلاف في ذلك ولا شك وهو وان تزل في حق زيد بلكن لا بعد ان يجعل اسماء تاذيها في هاتين
 الامتين وحل ما حل الله تعالى في التزويل من الانعام لى بنى اسرائيل نحو اعمت عليكم نعم اسداها
 الى آيهم (فقال العباس يا رسول الله جعلت على آخروهم) اى آخر اهل البيت (قال ان عباسي قبل بالهجرة) اى
 وكذا بالاسلام فهذا واجب تقديم الاحبة المترتبة على الاضحية على الاخرية وتطير ما به العباس وابو
 سنان وبلال وسلمان الى بابهم يستأذنونهم فقال خادمهم بعد اذ امله بالجاهة يدخل بلال فقال ابو سنان
 العباس امانى انه يقدم علينا من ابينا فقال العباس نحن تأخرنا بهذا جزوا (رواه الترمذى) ووروى ابيه
 في الفردوس من عائش بن ربيعة بن خنوف على ونحير اعجبى حنة (وذكر ان عم الرجل منو ابي في
 كتاب الزكاة) اى حيث قاله صلى الله عليه وسلم لعمرى في قمتز كاتبا العباس
 * (الفصل الثالث) * (من عتبة بن الحارث) قرئى أسلم يوم الفتح جدا دنى اهل مكتوبه عنى همد الله
 ابن ابي ملكة وغيره (قال صلى ابو بكر الصخر) اى في زمن خلافته اوقاها (ثم خرج عشي يومه على فرأى
 اى ابو بكر (الحسن يلعب مع الصبيان فجلسه على عاتقه وقال بابي) قال العباسي يحفل ان يكون التقدير هو
 مدى بابي مدعه (شبه بالنبي صلى الله عليه وسلم) يكون خيرا بعد خيرا اوقاها بابي فجلسه على عاتقه من بعد
 محذوف وفي تكبيره لطف وبه اشعار ببلية لشبهه بالتقديده اه ولا يعارض هذا قول على لم اوقاها ولا بعده
 . ثم لا النقي محمول على عموم التشبه والمشي على عاتقه كما اشار اليه عليه بوقته وفي تكبيره لطف اى
 اعلمه لطف الى المراد به فوجبه وقوله (الحسن) شيم اهل على ويصطفى اى فرحا لبلية حال
 (رواه الطبري) قال ميرك كذا وقع في المشكاة قوله شيبا بالصب على انه خسران وهو ظاهر لكن في

الغزوى في جميع الروايات ليس شيه بالرفع وأما به لا يخلو من تحذف قبل ليس حرف عطف وهو مذهب
 الكوفي بإقيل يجوز أن يكون شيه اسم ليس ويكون خبرا مفعلا متصلا حذف استغناء عنه بلطف شيه
 ونحوه قوله فخطبته يوم الفجر ليس ذوالجدة اه ولا يخفى ظهور الوجه الأول لانه من التكلف وقيل
 لا يفتى ما في ان وجه من التعسف ولا يظهر أن لا ان اسم ليس خبرا للثان وشيخنا يريد ان يعزوف
 أي هو شيه والوجه خبر ليس قلت وفيه أن هذا الوجه يشغل على تصغير اختلافه مسبق فانه متعين
 لتعسف واحد هذا وظن الحديث على ما في الآثار من دقة بن الحرث قال رأيت أبا بكر رجل الحسن على
 رقبته وهو يقول يا بني شيه بالتي صلى الله عليه وسلم ليس شيها بعلى وهو يصف أخرجه البخاري وفي
 رواية أخرجه مع أبي بكر من صلاة العصر بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى إلى جانبهم
 الحسن يلعب مع الغلمان فاحتله على رقبته حتى أبا بكر وهو يقول الحديث رد على القرابية
 وهم على ما في حواشي الشفاء طافق من الرخصة لقبوا بذلك قولهم كان محمدا شبيها بعلى من العربا بآقرب
 فبعت الله جبريل إلى على فلما (وعن أنس قال أتى) أي حجه (عبد الله بن زياد رأس الحسن) قال
 المؤلف هو عبد الله بن عبد الله بن زياد وهو الذي سار الجلب لقتل الحسين وهو يوثق أمير الكوفة ليزيد
 ابن معاوية قتل بأرض الموصل على يد أبراهيم بن مالك بن الأشتر الخفي في أيام المختار بن أبي عبيد الله
 وسبقت (بجمل) بصيغة المفعول أي وضع (رأس الحسن في طست) فخرج خاموسكون من مهملة وسبق
 تحقيقه (بجمل) أي ابن زياد (بشك) طغ الياء وضم الكاف والفوقية أي يضرب (رأس القضيبي) في
 أنفه كسباني وفي النهاية قوله ينكت أي يضركو ويحدث بنفسه وأصله من النكت بالعصا وهو ضرب
 الأرض بما ونكت الأرض بالقضيبي هو أن يؤثر فيها بطرفة كفعل المذكر الموهوم (وقال) أي ابن زياد
 (في حسنة) أي في حسن الحسين (شأ) أي من لادح كاسيحي (قال أنس قتل والله انه كان أشبههم) أي
 أشبه العصابة أو أهل البيت (رسول الله صلى الله عليه وسلم) كان أي الحسين حيثئذ (مضجوا بالوجه)
 بكسر السين وقد يسكن يقال بهض الشراح الوجهة نبت بخضبه ويحمل إلى السواد وتسكن السين أفغية
 وفي الصباح لغة الخجاز بكسر السين وهي أصح من السكون بل أنكر الزهري السكون وقال كلام لعرب
 بالكسرتين بخضبه بعرقه اه وهو طغ الواو وأصحا من ضمها وقيل يجوز فتح سنها وفي القاموس
 الوجهة وكفر حقوق النبل أو نبل بخضبه وورق وفي النهاية الوجهة نبت بخضبه (رواه الغزوى في رواية
 الترمذي قال) أي أنس (كنت عند ابن زياد على رأس الحسن) أي إليه (بجمل) أي شرح (يضرب
 بخضبه في أنفه) ويقول لعرايت مثل هذا حسنا) يضم فسكون قبل هذا لا لام السباق إلا أن يجعل على
 الاستعزاء اه فليست على استعزائه على المكابر تورايدة العادة (قلت اما) بالتحقيق التثنية (اه) أي
 الحسين (كان من أشبههم رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقال) أي الترمذي (هذا حديث صحيح حسن
 غريب) ولا يخفى أن جعل فضياله في ضمها وأنه قتل رضع فضيلته قد رأيت خار سول الله صلى الله
 عليه وسلم في موضعه وفي رواية البراءة قتلته أخرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حيث يقع
 قتيل قال فاقبض كذا في فتح الباري وفي الآثار من عبارة بن عمير قال لما جى برأس ابن زياد وأصحا
 فصر في المسجد إلى الرجة فأنشيت الدم وهم يقولون قد جاءت قد جاءت فإذا حبة قد جاءت فقال الرزح حتى
 دخلت في خضر عبيد الله بن زياد فبكت هتية ثم خرجت فذهبت حتى تعقب ثم قالو قد جاءت ففعل ذلك
 مرتين أو ثلاثا أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح (ومن أم الفضل بنت الحرث) أمها البابية المأمرة وأمراء
 العباس بن عبد المطلب وأم أكرهه وهي أخت محبوبة أم المؤمنين (وقال في أم أول امرأة أذلت بعد
 خديجة وعن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث كثيرة فعنها (انما ادخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فكانت يا رسول الله انه رأيت حليا) يضم فسكون وإضمان في النهاية الحليم بن حسين وبضم فسكون مارة

ومن أنس قال أتى عبيد
 الله بن زياد رأس الحسن
 بجمل في طست فجعل ينكت
 وقال في حسنة شيأ قال
 أنس قتل والله انه كان
 أشبههم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان مضجوا
 بالوجه رواد البخاري وفي
 رواية الترمذي قال كنت
 عند ابن زياد على رأس
 الحسن فجعل يضرب بخضبه
 في أنفه ويقول لعرايت
 مثل هذا حسنا قلت اما انه
 كان من أشبههم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال هذا
 حديث صحيح حسن
 غريب وعن أم الفضل
 بنت الحرث انما دخلت على
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فكانت يا رسول الله اني
 رأيت حليا

منكر البية قال وما هو قال
انه شديد قال وما هو قالت
رايت كان قطعتم جسدي
فقطعت ووضعت في جري
فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رايت خبر ما تلد
فاخذه ان شاء الله غلاما
يكون في جريك فقلت فاعلمه
الحسين فكان في جري كما
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت فوما لي بـ رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فوضعت في جري ثم كانت في
الطائفة فاذا بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم
فهرقان الجمع قالت فقلت
يا بني الله يا بني أنت وأبي مالك
قال أما لجبريل عليه
السلام فانه في ان أمي
سقتل ابني هذا فقلت هذا
قال نعم وأما بستر بمن
تر بستره من ابن عباس
انه قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم فجايرى النائم
ذات يوم بنصف النهار أشعت
أعبر بيده فأورق فهدم
فقلت يا بني أنت وأبي ما هذا
قال هذا دم الحسين وأصحابه
ولم أزل التقطه منذ اليوم
فأحصى ذلك الوقت فأجد
قتل ذلك الوقت وراهما
البيهقي في دلائل النبوة
وأحد الآخر ومنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم أخبر الله ما يذكركم
من نعمة وأجور لحبا لله
وأجور أهل بيتي علي

النائم (منكرا) بلغ الكاف المنفعة أي مهولا (البية) أي البارحة (قال وما هو قال شديدا) أي سب
جماعه (قال وما هو قال ترايت كان قطعتم جسدي قطعتم) بسنة الجهر لو كذا قوله (فوضعت في جري)
بالكسر ويضع وتقدم ان الجري بالكسر أشهر في الحضر والعض في التربة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت خبر ما تلد فاعلمه ان شاء الله غلاما يكون في جريك فقلت فاعلمه الحسين فكان في جري كما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت فوما لي بـ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت في جري (وفي نسخة في جري) ثم
كانت في الطائفة (أو وضعت) في ملاحظة فتنظرت الى جانب (فاذا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فها
الجمع) بلغ الهاء ويسكن أي نسلان ساء الحسين ليكنه (كانت فقلت يا بني الله يا بني أنت وأبي مالك)
أي من الخال الذي يملك (قال أنا في جبريل) وفي نسخة عا بالسلام (فانه في ان أمي) أي أمة الاجابة
(سقتل ابني هذا) أي ظلمنا (فقلت) أي لجبريل (هذا) أي ابني هذا الزيادة التنا كند (قال نعم وأما
بقية من تربته) أي من ترابه (الذي يقتله جبراه) بالغ صفة التربة وفي القصار من سلى قالت دخلت على
أم سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني في المنام وعلى رأسه ولحيته
التراب فقلت مالك يا رسول الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجايرى النائم) أي بعد موته عليه
السلام (ذات يوم بنصف النهار) وفي القصار زاد فهو قائم (أشعت أعبر) أي حال كونه متفرقا الشمر
مغبر البدن (بيده فأورق فهدم فهدم فقلت يا بني أنت وأبي ما هذا) أي التسم (قال هذا دم الحسين وأصحابه لم
أزل) وفي نسخة ولم أزل (التقطه منذ اليوم) قال الطبري هذا من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وهو زان
يكون خبرا بعد خبر لقوله هذا جبري زان يكون خبرا ودم الحسين يدل من هذا قوله (فأحصى ذلك الوقت)
من كلام ابن عباس اه أي حفظ تاريخ ذلك الوقت من زمن الرضا (فأحصى قتل ذلك الوقت) أي
فوجدته قتل في ذلك الوقت والعدول عن الماضي الى المضارع لاستحضار الحال الغريبة ولا يتحقق ان هذا
الماضي اذا كان وقت القتل فهو خالي من نفس الرضا بان قال صلى الله عليه وسلم هذا دم الحسين وأصحابه
يقولون في وقت كذا لكن بشكل قوله لم أزل التقطه منذ اليوم اللهم الا ان يقال تصور بان الزائر أي في
قومه كاه معنى عليه بعض سنين ثم أي خوسنته منها يوم عاشوراء سنة كذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم بالوصف
المذكور والقول السعوي وخلف تاريخ الوقت فوجد معاصيا غا ولغت وما عا لانه أعلم ثم رايت الحديث
في القصار من غير قوله فأحصى ذلك الوقت فأجد الخ بل لفظه بعد قوله لم أزل التقطه منذ اليوم فوجدته
قد قتل في ذلك اليوم أنوجه ابن بنت منيع وأبو عمرو والحافظ السائي وأبو أحمد (رواهما) أي حديثي أم
الفضل وابن عباس (البيهقي في دلائل النبوة وأحد الآخر) أي وروي أحد الحديث الآخر وهو حديث
ابن عباس فقط وعن علي قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وبهاته تفيضان قلت يا بني الله أفضل أحد
ما شئت مني لك ان أشعل من تربته قلت نعم فبذبت قبضة من تراب فاعلمتها فاعلم أمك الحسين ان فاضلت
أنوجه أحد (وهذه) أي من ابن عباس (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر الله ما يذكركم) أي
بكلتي نسيئة وهو بلغ الباء ومنه الغال بالجمعة أي برزقكم (من نعمة) أي من أي نعمة لقوله تعالى
وما يكمن من نعمة فمن الله في نسخة صحيحة من نعمة بكسر التون وقع العين فيهم مضاف الى هاهنا النعمة
أو المعنى ان كنتم لا تحبون الله الا لما نذكركم به من نعمة فاحبوه والا فلا فحبهوا محبوا فانه وسفاته
هنا العارفين من المؤمنين سواء أتم أم لا فوعد في من القوله سبحانه فلا يجسد ولوب هذا البيت (طاحوني)
أي اذا لم يتسبب بحسنة فطاحوني (حبا لله) لان محبوب المحبوب ومحبوب لقوله تعالى ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحبك الله وفي نسخة وأتبعوني بالواو ما على ما قبله (وأجور أهل بيتي علي) أي يا هم

في حكم الاثر وقال الطائفتان كلام مستأنف وشارة وكيع الذي هو من جهة رواة هذا الحديث الى
 السما والارض من حيثة من كونها خسر ايمان من فوق الارض ونحت آدم السما وهو فوق عرش الزيادة في
 البيان ولا يستقيم ان يكون تفسير قوله خسر نساء لانها عا الضمير الى السما غير مستقيمة ثم انهما
 شيان مختلفان والضمير واجمع الى شيء واحد قال القاضي انما لوحده الضمير لانه اذا دجلة فطقت السما
 وانهارت الارض او ان مريم خسر من صدر بروحها الى السما ونحت تحت خسر نساء على وجه الارض
 والحديث ورد في آلهما كما قال الطبري يورثان جميع الضمير الى السما والارض وان اختلافه باعتبار
 الدنا بجازا كليهما مع العالم في قوله تعالى ان الله لا يتقي عليه شيء في الارض ولا في السما الكشاف
 الى لا يتقي عليه شيء في العالم فغير عنه السما والارض ويحده قوله تعالى الجنة التي على السموات وما
 في الارض وله الجنة في الآخرة على معناه الجنة الدنيا والآخرة فغيرهما من الدنيا وبهذا التأويل
 ما سبق في الفصل الثاني من حديث حبس نساء العالمين مريم والحديث وتسير وكيع انما يستقيم اذا بين
 ما اورد في الحديث المهم فيه كل واحد اده وقال النووي لا يظهر في معناه كل واحد منهما مخرجين نساء
 الارض في عصرها او الفضل بينهما فسكون صفة كره الجزري (ومن أبي هريرة رضي الله عنه قال ان
 جبريل النبي صلى الله عليه وسلم) أو هو صلى الله عليه وسلم بعراء (فقال يا رسول الله هذه) اشارة الى
 ذهن جبريل (خديجة قد أتت) أي فوجئت من (مكتبتها التي فيها ادم) أي مع خبز (أو طعام) أي مشتمل
 عليها (فاذا اتت) أي تحقق ما تأملها ذلك (فأمرها عليها) بفتح الراء أي بالخير السلام من ربه اومني
 وبشرها ببيت الجنة ن قصبت في الجنة ن قصبت أي أو تزوجت واسع كالفصل النصف وقال ابن حجر أي من قصبت
 القز أو لم يقل من أولها في لفظ القصب مناسبتها لها حوزت قصبت السبق لبادتها الى الايمان دون غيرها
 قات وبو بدع حديث خديجة سابعة نساء العالمين الى الايمان بأقوى محمد ورواها كتم في مستدركه
 من حديثه (الاضرب) بفتح الصاد واظلم المجهول والنفى الجنس أي لا صباح أو لا احتلال صوت (فيه) أي في
 القصب المعبود به من العصر وفي نسخة ثمة الضمير وارجع الى الجنسية وبو بدع قوله (ولا تصب) بفتح تين قال
 تعالى لا يمناها نصب ولا يمناها القوب أي كلال قال شارح أي لا يكون لها شغل في شغلها عن لقاء الجنة
 ولا تصب بنقصها وقال القاضي نفى عن القصب الضرب والنصب لانه ما ينبت في الدنيا سكنه قوم الا كان
 ببر أهل غضب وجلبه والا كان في بناءه واصلاحه نصب وتعب فأخبر الله تعالى ان قصور الجنة تالفة عن هذه
 الا كانت قال الطبري وبو بدع الوجه الثاني ان بناء بيت الجنة كامل بقوله كن ليس كائنة الدنيا كلها انما يسبب
 بناؤها بضم وبوب وكذا السكون فيها لا يتخلو منها وليس حكم بيت الجنة كذلك (متعلق عليه) ورواه
 السائي (وعن عائشة قالت ما قرأت على أسعد نساء النبي صلى الله عليه وسلم) بكسر الفين المضممة من غريفا
 هو خائف يخاف (ما قرأت على خديجة) ما لا أولي نافيها الثانية موصولة أو مبدية أي ما قرأت مثل التي غريها
 أو مثل غريتها ماها والغيرة الخيالات (وما رأيتها) الجلة حالية وهي تفتق عزم الغيرة لعدم الباهت طلبها
 غايبا ولذا قالت (ولكن كان يكثر ذكرها) أي في مقام المدح (وربما) بالتشديد وتخفيف (ذبح الشاة) أي شاة
 من النعام (تم قطعها) بتشديد الطاء أي يكثر قطعها (أعضاء) أو عضواها بان يجعل كل عضو قطعة
 (ثم يعينها) أي أعضاء الشاة (في صدائق خديجة) أي أسدة شجاعهم مدفقوهي المعبودة (فر علقته
 كانه) أي الشاة (لم تكن في الدنيا امرأة الا خديجة) بالرغم وفي نسخة محبة ما تصب (فقولنا) كانت
 وكانت) أي كانت موصولة متوقفة متوقفة شقة الى غير ذلك قال العاصي كره كانت ورواه في التثنية ولكن
 التكرير ليعلم في كل مرة من خصائلها ما يدل على فضلها كقوله تعالى وأما السجدة كان لعلا من يتبين في
 المدينة وكان تحته كثر لها وكان أوها صالحا ولم يذكرها شاة للشهر تفتقها (وكان) أي مع هذا
 (لي منها ولد) بضم فسكون وفي نسخة محبة بفتح تين والراء مع واجمع والمؤمنهم فاطمة قال المؤمن محبة

ومن أبي هريرة رضي الله عنه قال ان
 جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم فقال يا رسول الله هذه
 خديجة قد أتت معها ادم فيه
 ادم وطعام فاذا اتت فاقرا
 عليها السلام من ربه اومني
 وبشرها ببيت الجنة من
 قصبت لاضرب في ولا تصب
 متعلق عليه ومن عائشة قالت
 ما قرأت على أحد من نساء
 النبي صلى الله عليه وسلم
 ما قرأت على خديجة وما
 رأيتها ولكن كان يكثر
 ذكرها وربما ذبح الشاة
 ثم يقطعها أعضاء ثم يعينها
 في صدائق خديجة فربما
 قلت له كانه لم تكن
 في الدنيا امرأة الا خديجة
 فيقول انما كانت وكانت
 وكان لي منها ولد

بنحو ما يدعي ابن أسد القرشي كانت تحت ابن هاشم زواراً ثم تزوجها حتى بن عابد ثم تزوجها النبي صلى الله
 عليه وسلم وأولها يوسف العمرأو بعون سنقول ينسج صلى الله عليه وسلم قبلها امرأاً لا ينسج عليها حتى ماتت
 وهي أول من آمن من كافة الناس ذكرهم وأتاهم وجسع أولاد صنهاجر إبراهيم فانه من ماريه وماتت
 بمكة قبل الهجرة بنحس سنين وقيل بأربع سنين وقيل بثلاث وكان قد مضى من النبوة عشر سنين وكان لها
 من العمر خمس وستون سنة وكان مدة قلمها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمساً وعشرين سنة وقد وثقت
 بأخوت (متفق عليه) ورواه الترمذي (وعن أبي سلمة) قال المواقف هو روى عن عمة عبد الله بن عبد الرحمن
 ابن عوف الزهري القرشي أحد الغفاه السبعة المشهورين بالفقه في المديني في قول ومن مشاهير التابعين
 وأعلامهم (ان عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش) بضم الشين وفي نسخة بفتحها على
 الترخم (هذا جبريل يقرئك السلام) من الأعرافى القاموس قرأه عليه السلام كأقرأه أولاً يقال أقرأه
 الا اذا كان السلام مكتوباً (قالت وعليه السلام ورحمة الله قالت) أي عائشة (وهو) أي النبي صلى الله
 عليه وسلم (يرى ما لا يرى) أو بعد شارح حيث قال أو يرى جبريل ما لا أراه اه واستنبط من هذا الحديث
 فضل خديجة على عائشة لأنه ورد في حقها ان جبريل أقرأها السلام من رجب وأنها من رجب بل نفسه
 (متفق عليه) ورواه الترمذي والنسائي (وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ينك
 بصيغة المجهول المتكلم من الأرواح أي أعلينك في المنام ثلاث ليل يعني لك) الباء متعدية أي يأتي صورتك
 (الملك في سرته) بفتح السين (من حور) أي في قطعة من جدار الحور يقرئ وهو مرسر (فقال) أي الملك
 (للهذه) أي هذه الصورة (أمرأتك) أي صورتها (فكشفت عن وجهك النوب فإذا أنت هي) أي تلك
 الصورة قال الطبري يحتمل وجهين أحدهما كشفت عن وجه صورتك فإذا أنت لأك تلك الصورة وثانيهما
 كشفت عن وجهك عند ما شاهدتك فإذا أنت على الصورة التي رأيتها في المنام وهو تشبيه ببلغ حيث
 حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وجعلها عليه كقوله تعالى هذا الذي يقرآن من قبل ومنه مسافة الكتاب
 كنت أظن ان المغرب أشد لوعة من الزبور فإذا هي أي فإذا زلزلته من المغرب لحذف الاضافاة
 لمحصل التشبيه واليبلغ الآية وأتوا به تشابهاً بمعنى المهاباة أي ذابسا هذا الوجهاء والجمع بينهم وبين
 قولها نزل جبريل بصورة في راحته حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزوجني بان المراد ان صورتها
 كانت في الخرفة والخرفة قرينة راحة ويحتمل ان يكون نزل بالكيهيتين لقوله في نفس الخبر نزل مرتين أي نزل
 جبريل بصورة في راحته وكان آخره سرقة (فقلت) أي في جواب الملك (ان يكن هذا) أي ما رأيت في المنام
 (من عند الله محضه) بضم الميم من الامضاء أي بنفذه لي أو يوصله لي ويظهره علي وفي نسخة جاء السكت قال
 الطبري هذا الشرط مما يحمله المصنف لثبوت الامر الدل بجمته تقررا لوقوع الجزاء وشقيقه ونحوه قول
 السلطان ابن تحت قهره ان كنت سلطاناً انتقمت منك أي السلطنة منتقمية لا انتقام وفي شرح مسلم قال
 القاضي عياض ان كانت هذه الرؤيا قبل النبوة وقبل تخلص احلامه صلى الله عليه وسلم من الاضغاث فغناها
 ان كانت رؤيا حق وان كانت بعد النبوة فلها ثلاث معان أحدها المراد ان تكون الرؤيا على وجهها وتظهرها
 لا تحتاج الى تفسير وتفسير محضه الله ويخبره لملك عائد الى انما أروا على ظاهرها أم تحتاج الى تفسير ومصرف
 عن تظاهرها وثانيها ان المراد ان كانت هذه الزوجية في الدنيا ضها الله فالملك انما زوجية في الدنيا في الجنة
 وثالثها انه لم يتسكن ولكن أخبر على التحقيق وان بصورة الملك وهو نوع من البديع عند أهل البلاغة
 يسمونه بمجاهل العرف وجماد بهضم مخرج الشك بالعين قال الطبري وهذا هو الذي ضلعه في سابق وكان
 من قوائد الخاطر قال المؤلف سطحا النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها بمكة في شوال سنة ثمان من النبوة وقيل
 الهجرة بثلاث سنين وقيل غير ذلك وأمرس بها بالدينة في شوال سنة اثنتين من الهجرة تعلى رأس غنائة عشر
 شهراً وأولها تسع سنين وقيل تسع سنين بالبلد بنة بعد سبعة أشهر من مقدمه وبقية تسع سنين وماتت بها

متفق عليه وعن أبي
 سلمة ان عائشة قالت
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا عائش هذا
 جبريل يقرئك السلام قالت
 وعليه السلام ورحمة الله
 قالت وهو يرى ما لا يرى
 متفق عليه وعن عائشة قالت
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أو ينك في المنام
 ثلاث ليل يعني بك الملك
 في سرته من حور يقال
 هذا امرأتك فكشفت عن
 وجهك النوب فإذا أنت هي
 فقلت ان يكن هذا من عند
 الله محضه

ولها ثمان عشرة ليلة ولم يترقب بكرها غير ما كانت تحبها فاعلمت كثيرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارفا بما يأم العرب وأشعارها وروى عنها جماعة كثيرة من الصحابة والتابعين مما كانت بالدينة سنة سبع وخسين وقيل سنة ثمان وخسين ليلة الثلاثاء سبع عشرة ثمان من رمضان وأمرت أن تدفن ببلد فدفنت بالبقيع وصلى عليها أبو هريرة وكان يومئذ خليفة مروان على المدينة في أيام معاوية (ثم تفرق عليه وهذا) أي من عائشة (فلم تدارأنا أناس لا يضرهم) بنشد يداي ما لم ألتحق من القري وهو طلب الحري بمعنى اللاتق أوفد الأحرار بمعنى الأحرى والاولى قال الطبري هو الرواية وفي بعض نسخ المصاحف يفتون وما وجدنا في الأصول وفي النهاية القري القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على نفسه من الشيء القصد والفتون وفي الحديث قري واليه القدر في العشر الاخرى أي تهدي وأطلبها فيها اه والعبى يطلبون زيادة الثواب (مدادياهم يوم عائشة) أي في اليوم الذي هو فورة عائشة والتي صلى الله عليه وسلم عندها (يشعرون) أي يطلبون (بذلك) أي بل مال هداياهم اليه في يومها (مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي يذوقوا له لمز يدعيتها لها (وقالت أنسا رسول الله صلى الله عليه وسلم كس خزين) أي طافقين اتقت مزاج كل طائفة ورايها في شهرتم أو صحتها (غريب) أي جمع منهن (فد عائشة) وسبق ذكرها (ورحمة) وهي بنت عمر بن الخطاب وأما زينب بنت طلحة كانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت جيش بن حذافة السهمي هاجر من ممدات عنها بدفر وتبر غلاما مات ذكرها غير أبي بكر وعثمان فلم يحبه واحد منهما فطلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحها في سنة ثلاث وطلعتها طليقة واحدة ثم راجعها حيث نزل عليه الوحى واجمع حفصة فأنهم صاروا متفقوا ثم أخرجوا في الجبة وروى عنها جماعة من الصحابة والتابعين ويات في شعبان سنة خمس وأربعين وهي ابنة ثنتين (وصلة يوحى) بنشد يوحى بن أنطس بن إسرائيل سبط هرون ابن عمران عليه السلام وكنت تحت كاهن أي الحقيق فقتل يوم خيبر في يوم سبعة سبع ودفنت في السبي فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل وقت في سهم دحية الكلبي فأنشأ ترانيمه بسبعة رؤس فأسلمت فأعتقه وأتزوجها وجعل عتقها صداقها وماتت سنة ثمان وخسين ودفنت بالبقيع وروى عنها أنس وابن عمر وغيرهما (وسودة) أي بنت زمنة أسلمت فخر بها وكانت تحت ابن عم لها يقاله السكون بن عمر وطلعات زوجهات زوجها النبي صلى الله عليه وسلم ودخل بها مكة وذلك بعد موت خديجة قبل أن يعقد على عائشة وهاجر إلى المدينة فلما كبرت أراد طلاقها فأسألته أن لا فعل وجعلت يومها لعائشة فأسكها ووفيت بالمدينة في شوال سنة أربع وخسين (والحزب الآخر) أي من أمهات المؤمنين (أم سلمة) وهي بنت أبي أمية اسمها هند وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت أبي سلمة فلما مات أبو سلمة سنة أربع وخسين سنة ثلاث تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في ليل بقين في شوال من السنة التي مات فيها أبو سلمة وماتت سنة تسع وخسين ودفنت بالبقيع وكان عمرها ثمانين سنه وروى عنها ابن عباس وعائشة وزينب بنتها وابن المسيب وشقيق سواهم كثير من الصحابة والتابعين (وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي أو باقين وهر زينب وأم حبيبة وجويرية بالصغير وميمونة أما زينب فهي بنت جهم وأما أمية بنت عبد المطلب فأمه التي صلى الله عليه وسلم وكانت تحت يزيد بن حارثة وهي التي صلى الله عليه وسلم فطاعتها ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم شخص وهي أول من مات من أزواجه بعده وكان اسمها زلفة النبي صلى الله عليه وسلم زينب قالت عائشة في شأنهم تكبر أمر أنخير إمامنا في الدين وأتقى الله وأصدق حديثا وأوصل للرحم والأظم صدقوا وأشد تبذلا لنفسه في العمل الذي تصدق به وتتقرب إلى الله تعالى ماتت بالمدينة سنة ثمان وخسين وقيل سنة إحدى وخشرين ولها ثلاث وخمسون سنة ودفنت بها عائشة وأم حبيبة وغيرهما وأم أم حبيبة فاسمها رولة بنت أبي سفيان بن خضرم حوب وأمها صفية بنت أبي المصعب عثمان بن عفان فقتلها خنساء في نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم أباهما موضع القدر فقيل أنه قد بارض الحبشة سنة ست وروى عنها أنس

متفق عليه وهذا قالت
الناس كأني أرى وروى عن
يوم عائشة ينتفون بذلك
مرضاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقالت ان
نساء رسول الله صلى الله
عليه وسلم كن خزين حزن
فيه عائشة وحفصة وصفية
وسودة والحزب الآخر
سلموا وسائر نساء رسول الله
صلى الله عليه وسلم

وأمرها أن يأتته بخاروقيل أربعة آلاف درهم من مئذون بعث النبي صلى الله عليه وسلم يشرح لهما
سنة فباعهم اليهود كل بالمدنة وقبل أنه عقد عليها بالمدنة وروجه من أعمام من صفات وماتت بالمدنة
سنة أربعين وأربعين روى عنها جماعة كثيرة وأما جارية فهي بنت الحارث بن حزام سباهم النبي صلى الله
عليه وسلم في غزوة الربيع وهي غزوة بني المصطلق في سنة خمس فوقعت في سهم ثابت بن قيس فحباها
مقتضى ما نبي صلى الله عليه وسلم كتابتها ثم أعتقوا تزوجها وكان اسمها برة فقهره النبي صلى الله عليه وسلم
وسماها جارية وماتت في ربيع الأول سنة ست وخمسين ولها خمس وثلاثون سنقروا عنها ابن عباس وابن
جر وجابر وأما جارية فهي بنت الحارث الهلالية العامرية وقال ابن عباس كان برة نفسها النبي صلى الله
عليه وسلم مجة وكانت تحت سعد بن عروا الثقفي في الجاهلية فقهرها فزوجه أبو درهم ووفى عنها
مئذونها النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة سنة سبع في عمرة القضاء بسرق على عشرة أمال من مكة وقدر
الله تعالى أن ماتت في المكان الذي تزوجه فيه بسرق سنة إحدى وستين وقيل إحدى وخمسين وقيل غير
ذلك وصلى عليها ابن عباس وهي أخت أم الفضل امرأة عباس وأخت أسماء بنت هبش وهي آخر أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها جماعة منهم عبد الله بن عباس كذا في الإسماعيلية (فكلمته) أي أم سلمة
سنة) أي يابن النخعي فكلمها فقلن لها كلن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس بالرفع على ما في نسخة
السيد علي أنه استأنف تعليل وقال ابن حجر الجرمي والميم كسروته لا تخافا لساكنين ويجوز الرفع قلت العوايب
الرفع لقوله (فقدول) والمعنى يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فيقول لهم (من أراد أن يمدني)
يضم أي يمدك كسر الدال أي يرسل هدية (الرسول الله صلى الله عليه وسلم فليده) وضع السيد في نسخة
هلامه السلك فوق العهدة وأنه يستوى وجوده معه في المعنى المراد ثم يحدف ضمير المفعول لكرر
السمع اجتمع على وجوده وهو أضع من قدره فلا جله لثبوت تناقضه والمعنى لم يرسل مهاد أي هديته
(اليوم) أي إلى النبي صلى الله عليه وسلم (حيث كان) أي من حجرات الأماوات ومراجه أنه لا يتعمد الحرى في
ذلك لأن ولا غيره من بل يحسب ما يتفق الأمر فيمن لم يتبع التبرز لباهت للعبة منهن (فكلمته) أي أم سلمة
(فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (لها لا تؤذي في عائشة) أي في عائشة هو أبلغ من لا تؤذي عائشة لما يفيد
من أن ما ذأها فهو يؤذي (فان الوحي لم يأتني وأنا في قوب امرأة) أي لحاف زوجة (العائشة) قال الطبري
الابن في غير أبي امرأة فغير عائشة والمعنى لا أترب عائشة في كتاب النجاشي قالت عائشة تزلت الخ لاني
من أحببت وأمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحاف (قالت) أي أم سلمة (أوب إلى الله من أذاك) أي
عما يجير إلى أذاك (بارسول الله ثم انهن) أي حزب أم سلمة تدهون فاطمة) أي طليها (فارسان) أي فيعتها
(الرسول الله صلى الله عليه وسلم) أي لكلمته في هذه القضية (فكلمته) ولعلها ما طلعت على قصة أم سلمة
السابقة (فقال يابنية) تمعير لشفقة والمرحمة (التحسين ما أحب قال النبي قال فاحي هذه) أي عائشة يعني
ولأن كرمي ما يكون سبيل الكراهية خاطرها (متفق عليه) ورواه النسائي (وذكر حديث أنس فضل
عائشة في النساء) غمامة تفضل التريده على سائر الأطلعة (في باب بدء الخلق برواية أبي موسى) وتقدم
الخلافا في أن المراد ما نسا جنسهن أو أزواجه صلى الله عليه وسلم عما أورد حديثه ولا يظهر أنها أفضل
من جميع النساء كجو ظاهر الإطلاق من حديث الجعينة للكالآت العلمية والعمامة المعبر عنها في القضية
بأنه يذافا يضرب المثل بالثريه لأنه أفضل طعام العرب وأنه مركب من انجبر وألهم والمرقة ولا تغايرها
في الأضحية ثم جاء جامع بين النذاع والاذة والقوة وسهولة التناول لولا في المونة في الضغ وسرعة المرو في الخلقوم
والمرى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لها المثل به ليعلم أنها أعطيت مع حسن الخلق وحسن الخلق
وحسن الحديث وحلا والمناطق وفصاحة اللمحة وجودة القصر بمحو رزانة الرأي ورصانة العقل القصب إلى
البال فهي تصلح للعدل والحدوث والاستئناس بها والاصعاء اليها وإلى غير ذلك من المعاني التي اجتمعت فيها

فكلم حزب أم سلمة فقلن
لها كلن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكلم الناس
فيقول من أراد أن يمدني
الرسول الله صلى الله عليه
وسلم فليده اليه يبعث كان
عائشة فقال لها لا تؤذي
في عائشة فان الوحي لم يأتني
وأد في نور امرأة العائشة
قالت أوب إلى الله من أذاك
بارسول الله ثم انهن دهون
فاطمة فارسلن إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فكلمته فقال يابنية التحسين
ما أحب قالت بسلى قال
فاحي هذه متفق عليه
وذكر حديث أنس فضل
عائشة في النساء على باب
بدء الخلق برواية أبي موسى

وَحَسْبُكَ مِنْ ذَلِكَ الْعَالِي أَمَّا عَقَابَتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَحْتَلُّ فِيهِ رَأْسُ الْإِنْسَانِ وَكَوْنُهُ هُنَا مِمَّا
رَوَيْتُهُ مِنْ الرِّجَالِ وَاقْعُ أَهْلُ الْحَالِ

(الفصل الثاني) (من أنشأت النبي صلى الله عليه وسلم قال بسبيل) أي بالخطاب العام والمخبر كنفث
 (من نساء العالمين) أي الواصلة إلى مراتب الكمالين في الاقتداء بهم وذكر كبريائهم ومنابهم وزعمهم في
 الدنيا وأقبالهم على العقب (مرم بنت عمران) وهي حبة بنت شو يدوفاطة بنت مجدو وأسبغوا أنفهم (عرون)
 والظاهر أن مراتبهم على وفق ذكرهم ولعل هذا الحديث قبل حصول كمال عائشة ورواه إلى وصالي
 الحضرة ثم رأيت في الجامع روى أحمد وأبو الشيخان والترمذي وابن ماجه عن أبي موسى مرهوعا كمل من
 الرجال تدبروه يكمل من النساء الآية ثم أنفهمون ومرم بنت عمران وإن فضل عائشة على النساء كفضل
 النر يدل على ما رواه العام قال الطيبي حسبه بدأ ومن تسامعوا في به ومرم بنه والخطاب ما علم أولانس
 أي كابل معرفتك فضلهم عن معرفة سائر النساء اه قال السيوطي في التقاية تعتقد أن أفضل النساء
 مرم وفاطمة وأفضل أمهات المؤمنين حبة وعائشة في التفضيل بينهما أقول لئلا نالها لتوقفا أقول
 التوقف في حق الكل أول اذ ليس في المسئلة دليل قطعي والثبات معلومة غير مفيدة لاعتد
 المبينة إلى القينات (رواه الترمذي) وكذا جدوا من حبان والحاكم في مستدركه عن أنس ورواه أحد
 والطبراني عنه أيضا باقتضا غير نساء العالمين أربع مرم بنت عمران وحبة بنت شو يدوفاطة بنت مجد
 وآسية امرأة فرعون ورواه الحاكم في مستدركه عن عائشة باقتضا سيد نساء أهل الجنة أربع مرم
 وفاطمة وحبة وآسية (وعن عائشة أن جبريل جاء بصورتها) أي صور عائشة والباء التقيدية (في خرفة)
 تر يخرضه إلى الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذين زوجتي في الدنيا والآخرة رواه الترمذي وعن
 أنس قال بلغ من شأن حفصة قالت أي في حق صفة (انتم يا بنتي هودى) أي تقار إلى أبيها (فيك فدخل
 عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبك فقال ما بك قالت أي عفة (فأنتي حفصة) أي في حق (اني)
 بنتي هودى فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لابنة نبي) أي تقار إلى جد هالا كبر وهو اسحق وأهرون
 (وان جملتي) وهو اسم جمل أو موسى والأول فهم إذ كرم المظهر وقال الطيبي لعل الأسير هو الاظهر
 (وانك) أي الآت (لست نبي فقيم تغفر) بفتح الخاء أي تغفر حصصك عليك وفيه إيماء إلى ظهوره على
 الطيبي فان الأول اشتر كان فيه غايته أن أبخضه اسم جمل وعما احبب وأما الثاني فيخصه بصفته به حصل
 المازية في جميع الأصول هي بنت حبي مرأط من سبط هرون بن عمران عليه السلام (ثم قال اني لله)
 في غلته أو عقابه ترك مثل هذا الكلام الذي هو من عادات الجاهلية (يا حفصة رواه الترمذي والنسائي
 عن أم سارة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة عام الفتح) الظاهر أن هذا وهم إذ لم يثبت عند
 أرباب السير وقوع هذه القضية عام الفتح بل كان هذا في عام حجة الوداع أو صل مرض موته عليه السلام
 فجاها) أي كلمها بالسر (بكت ثم حدثها) أي خفية أيضا (فصحت) وتقدم أن عائشة سألتها في
 حجة فلم يجبها وبه دعائه إجابته نحو ما ذكرتم أم سلمة قولها (فما أوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سألتها عن بكتكم أوخصكم) أي من سببها) فقالت أوفى نسخة قالت (أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنه موت) أي قرى بها (فيكيت ثم أخبرني أن سيد نساء أهل الجنة لا مرم بنت عمران فصحت) وهو لا ينافي
 ما رواه لها أيضا من أنك أول من يطعم من أهل على ما سبق قال الطيبي هذا الحديث غير مناسب لهذا الباب
 بما يناسب باب مناقب أهل البيت لكن ذكر مستطرد الحديث الأول من هذا الفصل حيث ذكرتم فيه
 فاطمة مع ذكر حبة ومريم وهو من بديع الكلام اه فيكون تفضيلا لبعض ما سبق بحال ولا يعد
 أن يكون تلجعا إلى ما ورد من أن مرم تكون زوجة تينان على الله عليه وسلم في الجنة (رواه الترمذي) وفي
 الجامع فاطمة سدة نساء أهل الجنة لا مرم بنت عمران ورواه الحاكم في مستدركه

﴿الفصل الثاني﴾ ﴿٢٠﴾
 أَمَّا إِنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حَسْبُنَا
 اللَّهُ الْعَالَمِينَ حَسْبُنَا
 بَرٌّ وَخَلِيقَةٌ تَشْفَعُ بِنَا
 وَطَاعَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَكْسَبُ
 بِنَا نَفَرٌ مِمَّنْ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ
 وَهُوَ عَائِشَةُ بْنُ جَبْرِ بْنِ
 يَسْرُوقَ بِهَا فِي حَرْقَةِ حَرْبٍ
 خَضَرَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَذِهِ
 رِوَاةُ التِّرْمِذِيِّ عَنْ النَّبِيِّ
 قَالَ بَلَغَ صُلْبُ أَنْ حَسْبُكَ
 قَالَتْ بَنَتْ يَهُودِي بَيْتَكَ
 فَخَدَّشَلْ عَلَيْهِمُ اللَّهُ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ
 ابْنَتِي فَقَالَ مَا يَكُنْ فَتَالَتْ
 قَالَتْ فِي حَسْبِكَ أَنْ يَأْتِيَ
 يَهُودِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكَ لَا تَعْنِي
 وَأَنْ تَكُنْ لِي وَلَيْ وَتَلَدْتَ
 نَفْسِي فَنَفْسِي تَغْفِرُ لِي ثُمَّ قَالَ
 تَقْوَى اللَّهِ بِأَخَصَّةٍ رَوَاهُ
 التِّرْمِذِيُّ وَالسَّائِقُ وَمِنْ أَمْرٍ
 سَلَّمَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا طَاعِمَةً عَامَةً
 فَالْتَمَسَتْ فَنَجَّاهَا بِكَتَمِ
 حَسْبُهَا فَخَضَّكَتْ خَلَا أَقْوَلَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سَأَلَ النَّبِيَّ بِكَامٍ وَخَضَّكَتْهَا
 قَالَتْ أَشْجَمَنِي رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْ جَمُوتَ
 بِكَتَمِ ثُمَّ أَخْبَرَنِي فِي أُبَيْدَةِ
 سَأَلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْأَمْرَ بِنَفْسِ
 عِمْرَانَ فَخَضَّكَتْ رَوَاهُ
 التِّرْمِذِيُّ

(الفصل الثالث) * (من أبي موسى قال ما اشتكى أي ما اشتبه وفي نسخة أشكل أي ما أشغل علينا)
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنصب في جميع النسخ الحاضرة المعتمدة وقال الطبري بالخبر بدل من
 خبر دوزخ نحو زالنصب على الاختصاص (حديث قط) أي معنى حديث أو ضد حديث يتعلق بمسألة مهمة
 (نسبنا عائشة الأوجدها عند هامة) أي من ذلك الحديث ومنعناه (عليه) أي فرغ علم بأن يوجد الحديث
 منه هامة خبر صحيح أو تارة لأن يؤخذ الحكم منه تارة (رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح
 غريب) وأما حديث خذوا سطرديكم من الجيرة يعني عائشة فقال الحافظ بن هراة غلط لا يعرفه
 استنادا ولا رواية في شيء من كتب الحديث إلا في النهاية لابن الأثير ولينكر من خرجوه ذكر الحافظ عماد
 الدين بن كثير أنه سأل المزي والنهجي عنه فلم يعرفوا وقال السخاوي ذكر في الفردوس خبر استناد وبغير هذا
 اللفظ واختلفه منذ وثقت فيكم من بيت الجيرة ويض له صاحب سند الفردوس ولم يخرج له استنادا
 وقال السيوطي لم أقف عليه (ومن موسى بن طلحة) قال المؤلف يكتفي بأبي بصير التميمي القرشي جمع
 جماعة من الصحابة ملتصقة أو بيع ومائة (قال ما رأيت أحدا أقنع من عائشة ترواه الترمذي وقال هذا حديث
 حسن صحيح غريب) **(باب جامع المناقب) ***

(الفصل الأول) * (من عبد الله بن عمر) أي ابن الخطاب القرشي العدوي أسلم مع أبيه بمكة وهو صغير
 وشهد ما بعد الخندق من المشاهد وكان من أهل الورع والعلم والزهد شديد التقوى والاحتياط قال جابر بن
 عبد الله سمعنا أحدا لا مال له الدنيا والهم ما لا يخلو من ألباننا قال نافع مامان بن عمر حتى أعتق
 ألف إنسان أو زاد وكان يتقدم الخراج في المواقف يعرفه وغيره حال المواقف التي كان النبي صلى الله عليه وسلم
 وقف فيها وكان يزعج الخيل ويطلب الخيل وما لا يخلو من ألباننا قال نافع مامان بن عمر حتى أعتق
 لا تنتظر فقال له الخيل لقد همت أن أسيرك الذي في عينك قال لا تغفل فالتفت فيه مسط وقيل أنه أنفق
 قوه ذلك من الخيل ولم يسمع فامر الخيل رجلا منهم نزع وحموا رجلا حتى الطريق ووضع الخيل في ظهر قدمه
 وكانت ولادة قبل الوحي بسنة وموته سنة ثلاث وسبعين بعد مقتل ابن الزبير بثلاثة أشهر وقيل بستة أشهر
 وكان أوصى أن يدفن في الحقل فلم يقدر على ذلك من أجل الخيل ودقن بدى طوى في مقبرة أهل الجعرين ووه
 أو بيع وغافون غفروا عن من غفل عن ذلك من أجل الخيل ودقن بدى طوى في مقبرة أهل الجعرين ووه
 التمبر (في يدى) وفي نسخة بالثنية (سرقه) يفتنن أي قطعة (من حور) أي كائنه من (لا أهوى) بكسر
 الواو أي لا أقصد (جها إلى مكان في الجنة الاطارت في اليه) أي يتلفن إلى ذلك المكان مثل جناح الطائر والباء
 لا تدر يقول الطبري أي لا أربط باليسيل إلى مكان في الجنة الا كائنه مطيرة في ميلة أبي إلى تلك المنة
 فكانت مثل جناح الطير العائر (فقصته) على حدة قصته تهاقصه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال أن أشك رجل صالح أو أن عبد الله رجل صالح (قال شارح لهما) أي ما جاء تأوله هذا على أن السرقه كانت
 ذات يمين العمل الصالح وبيض السرقه مني عن نصوص من الهوى وصفاته من كد النفس أه ولله
 منى على أن في المصاحب سرقه من حور يضاعونه أعلم (منقذ ملة) قال سيرك لفظا مسلم أرى عبد الله
 رجلا صالحا وقال السيد جمال الدين ورواه الترمذي والنسائي (ومن حديثه) سبأني ترجمته (قال ابن
 أشبه الناس دلا) بفتح الدال المهملة وتشديد اللام أي طريقة (وجها) أي سيرة (وهديا) أي هداية
 ودلالة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) متعلق بأشبه (لابن أم عبد) بفتح لام التاني كيد اللات على خبران
 والمراد به هدايته بن مسعود وكانت أمه تنكح أم عبد قال القاضي العلقمري يعين الهدى والمراد به الكنية
 والنحو وما يدل على كمال ما جسد من ظواهر أحواله وحسن مقله وبالسمت القصص في الأمور وبالهدى
 حسن السيرة وسلكه الطريقة المرضية وقال شارح السمعت بسنة أوليئة أهل الخير (من حين يخرج) متعلق
 بأشبه والمعنى إن أكثرية الشبه فيما ذكره ستمه عليه من حين يخرج (من يده) أي أن يرجع إليه (أي إلى يده)

(الفصل الثالث) * (من أبي موسى قال ما اشتكى أي ما أشغل علينا)
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنصب على الاختصاص (حديث قط) أي معنى حديث أو ضد حديث يتعلق بمسألة مهمة
 (نسبنا عائشة الأوجدها عند هامة) أي من ذلك الحديث ومنعناه (عليه) أي فرغ علم بأن يوجد الحديث
 منه هامة خبر صحيح أو تارة لأن يؤخذ الحكم منه تارة (رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح
 غريب) وأما حديث خذوا سطرديكم من الجيرة يعني عائشة فقال الحافظ بن هراة غلط لا يعرفه
 استنادا ولا رواية في شيء من كتب الحديث إلا في النهاية لابن الأثير ولينكر من خرجوه ذكر الحافظ عماد
 الدين بن كثير أنه سأل المزي والنهجي عنه فلم يعرفوا وقال السخاوي ذكر في الفردوس خبر استناد وبغير هذا
 اللفظ واختلفه منذ وثقت فيكم من بيت الجيرة ويض له صاحب سند الفردوس ولم يخرج له استنادا
 وقال السيوطي لم أقف عليه (ومن موسى بن طلحة) قال المؤلف يكتفي بأبي بصير التميمي القرشي جمع
 جماعة من الصحابة ملتصقة أو بيع ومائة (قال ما رأيت أحدا أقنع من عائشة ترواه الترمذي وقال هذا حديث
 حسن صحيح غريب) **(باب جامع المناقب) ***
(الفصل الأول) * (من عبد الله بن عمر) أي ابن الخطاب القرشي العدوي أسلم مع أبيه بمكة وهو صغير
 وشهد ما بعد الخندق من المشاهد وكان من أهل الورع والعلم والزهد شديد التقوى والاحتياط قال جابر بن
 عبد الله سمعنا أحدا لا مال له الدنيا والهم ما لا يخلو من ألباننا قال نافع مامان بن عمر حتى أعتق
 ألف إنسان أو زاد وكان يتقدم الخراج في المواقف يعرفه وغيره حال المواقف التي كان النبي صلى الله عليه وسلم
 وقف فيها وكان يزعج الخيل ويطلب الخيل وما لا يخلو من ألباننا قال نافع مامان بن عمر حتى أعتق
 لا تنتظر فقال له الخيل لقد همت أن أسيرك الذي في عينك قال لا تغفل فالتفت فيه مسط وقيل أنه أنفق
 قوه ذلك من الخيل ولم يسمع فامر الخيل رجلا منهم نزع وحموا رجلا حتى الطريق ووضع الخيل في ظهر قدمه
 وكانت ولادة قبل الوحي بسنة وموته سنة ثلاث وسبعين بعد مقتل ابن الزبير بثلاثة أشهر وقيل بستة أشهر
 وكان أوصى أن يدفن في الحقل فلم يقدر على ذلك من أجل الخيل ودقن بدى طوى في مقبرة أهل الجعرين ووه
 أو بيع وغافون غفروا عن من غفل عن ذلك من أجل الخيل ودقن بدى طوى في مقبرة أهل الجعرين ووه
 التمبر (في يدى) وفي نسخة بالثنية (سرقه) يفتنن أي قطعة (من حور) أي كائنه من (لا أهوى) بكسر
 الواو أي لا أقصد (جها إلى مكان في الجنة الاطارت في اليه) أي يتلفن إلى ذلك المكان مثل جناح الطائر والباء
 لا تدر يقول الطبري أي لا أربط باليسيل إلى مكان في الجنة الا كائنه مطيرة في ميلة أبي إلى تلك المنة
 فكانت مثل جناح الطير العائر (فقصته) على حدة قصته تهاقصه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال أن أشك رجل صالح أو أن عبد الله رجل صالح (قال شارح لهما) أي ما جاء تأوله هذا على أن السرقه كانت
 ذات يمين العمل الصالح وبيض السرقه مني عن نصوص من الهوى وصفاته من كد النفس أه ولله
 منى على أن في المصاحب سرقه من حور يضاعونه أعلم (منقذ ملة) قال سيرك لفظا مسلم أرى عبد الله
 رجلا صالحا وقال السيد جمال الدين ورواه الترمذي والنسائي (ومن حديثه) سبأني ترجمته (قال ابن
 أشبه الناس دلا) بفتح الدال المهملة وتشديد اللام أي طريقة (وجها) أي سيرة (وهديا) أي هداية
 ودلالة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) متعلق بأشبه (لابن أم عبد) بفتح لام التاني كيد اللات على خبران
 والمراد به هدايته بن مسعود وكانت أمه تنكح أم عبد قال القاضي العلقمري يعين الهدى والمراد به الكنية
 والنحو وما يدل على كمال ما جسد من ظواهر أحواله وحسن مقله وبالسمت القصص في الأمور وبالهدى
 حسن السيرة وسلكه الطريقة المرضية وقال شارح السمعت بسنة أوليئة أهل الخير (من حين يخرج) متعلق
 بأشبه والمعنى إن أكثرية الشبه فيما ذكره ستمه عليه من حين يخرج (من يده) أي أن يرجع إليه (أي إلى يده)

وهذا بحسب الظاهر الذي كان عليه (لا تدرى ما صنعت في أهله) أي في حال سكنته عند هذا (الانحلال) أي
 معهم من غير أن يكون هناك أحد قال الطبري لا تدرى جهة مستأنفة من أياك شهده بما يستبين لنا من ظاهر
 أمره ولا تدرى ما بين من (رواه البزار) وعن أبي موسى الأشعري (سألت منته) (قال قدمت) أي المدينة
 (أنا وأخي من اليمن فكنتنا) بلغ الكاف وضهما أي ملتا (حينا) أي زمانا كثيرا (ما تروى) يضم التروى يرفع
 الراء على ما صرح به الزوري أي ما تان (الآن) مبدأه من مسعود رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
 لما تروى بلغ النون أي لما تبصر (من دخوله ودخول أمه) أي من كثر دخوله لهما (على النبي صلى الله عليه وسلم)
 (سلم) قال الطبري قوله ما تروى سال من فاعل فكنتنا ويجوز أن يكون مفعلة أي زمانا غير طائنين فيه شيئا
 الاكون عبد الله بن مسعود كذا قال المؤلف يكنى أبا عبد الرحمن الهذلي كان اسلامه بعد ما جرى أول الاسلام
 قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وتبل جهر زمانا وقيل كان سادس في الاسلام ثم ضم اليه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سواكم ونهله وطهوره في السفر هاجر إلى الحبشة وشهد بدرا ثم ما بعده من المشاهد
 وشهده رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وقال ربي لا ترضى لهما بن أم عبد وسخت لهما من الجنة لهما
 ابن أم عبد وكان خفيف اللحم قصيرا شديدا لدمه حتى كاد يقطر والريال واز به جاسا ولي الغضه بالكوفة
 وبيت مالو العمر وصدر من خلافة عثمان في صراويل المدينة ففلس بها سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع وله
 وضع وصون سنة روى عنه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ومن بعدهم من الصحابة ثمانية من رضوان الله عليهم
 أجمعين له وهو عندنا أفضا أصحابة بعد الخلفاء الأربعة (متفق عليه) ورواه الترمذي والنسائي (وعنه) عبد
 الله بن عمرو (بالواو) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقرؤا القرآن من أربعة أي الملبوا القرآن من
 هؤلاء الأربعة قائم حفظة لصحابة (من عبد الله بن مسعود) بن ياد من لمزيد البيان في البيات (وسلم) ولي
 أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل) في شرح مسلم قالوا هؤلاء الأربعة تفرقوا انصد القرآن منه
 صلى الله عليه وسلم مشافهة فتفرقهم اقتصر وأهل أن يعض بعضهم بعض أولان هؤلاء تفرقوا لأن يؤخذ عنهم
 أو أنه صلى الله عليه وسلم أراد الإعلام بما يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم من تقدم هؤلاء الأربعة وأنهم
 أقر من غيرهم قال المؤلف سالم بن معقل مولى أبي حذيفة بن مشقة بن ربيعة كل من أهل فارس من استخبر
 وكان من فضلاء الرواى ومن أخبار الصحابة وكبارهم شهد بدرا وروى عنه ثابت بن قيس وابن عمر وغيرهم أو أما
 أبي ومعاذ بن جبل فقد تقدم ذكرهما (متفق عليه) ورواه الترمذي (وعنه) حلقمة) ناسي مشهور وقد سبق
 ذكره (قال قدمت الشام فلبيتك رعتين) أي في مسجد دمشق (ثم قلت اللهم سير) أي سهل (لي جليسا
 صالحا) أي عالما بالأمور وأما ما بحق الله وحق عباده (فأنت قوما خلقت اللهم فإذا شئ) أي كبير أو عظيم
 (قد جالسني جالس إلى جنتي) روى ان الله ملائكة غفر الأهل إلى الأهل (قلت) أي القوم (من هذا قالوا أبو
 الدرداء) قلت) أي (الذين دعوت الله أن يسير) أي سهل (لي جليسا صالحا فيسرك لي فقال من أنت قلت
 من أهل الكوفة) قال الطبري أي رجل من أهل الكوفة يطابق السؤال أو قصد بالسؤال من أنت أنت
 لمطابق الجواب وقوله وأليس هذا كرم الخ فقال اسأل المالك صواب من أنت فقوله من أهل الكوفة فاعلم
 لفظة أنت من سقطت من القلم أو من بعض الرواة أو صفرا بن ثابت ومن الجواب في الاستغماية له ولا يخفى
 أنه يلزم منسقطه جاحص من الرواة الثقات في الحفظ والتحقق فالحسن أن يقال أن الجواب يدل على أن
 السؤال من عرفه تأمل وعرفه بلده أو يحتمل على أن الجيب مقصرا أو مختصرا أو يكون جوابا أو عطفه مع هذا
 أو تقديره فقلت في جوابي من أهل الكوفة وأما ما اقتصر عليه ما يترتب عليه ما بعد ويشأ عنه وهذا هو
 الظاهر فلا ريب أن أحد من الأكرام إلى الخطأ أو في تقدير الضرر فتنسب إلى الثاني أولى من الصواب خصوصا
 السائل فإنه لا يقال للسائل سؤاله غير مطابق للجواب بل الأمر بالعكس وإنما علم بأنه واجب ثم أتى بغير
 هذا الاشكال في باب الحبس إلى الله عند قوله أين ترى هذا قال أريد أن ألقى فأجاب بأب السؤل متضمن لقوله أين

لا تدرى ما صنعت في أهله إذا
 خلا رواد البغاري وعن أبي
 موسى الأشعري قال قدمت
 أنا وأخي من اليمن فكنتنا
 حينما تروى الآن عبد الله بن
 مسعود رجل من أهل بيت
 النبي صلى الله عليه وسلم لما
 تروى من دخوله ودخول
 أمه على النبي صلى الله عليه وسلم
 متفق عليه وعن عبد
 الله بن عمرو أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال
 استقرؤا القرآن من أربعة
 من عبد الله بن مسعود
 وسالم مولى أبي حذيفة
 وأبي بن كعب ومعاذ بن
 جبل متفق عليه وعن
 حلقمة قال قدمت الشام
 فلبيت ركعتين ثم قلت
 اللهم يسر لي جليسا صالحا
 فأنت قوما خلقت اللهم
 فإذا شئ قد جالسني جالس
 إلى جنتي قلت من هذا قالوا
 أبو الدرداء قلت الذين دعوت
 الله أن يسير لي جليسا
 صالحا فيسرك لي فقال من
 أنت قلت من أهل الكوفة

تريد ومن ثم يد قسده ثم اياته وتعم في البضاي في رواية فقال من انت كذا في جامع الاصول وفي رواية
 من ان انت كذا في الجدي (قال) اي ابو الهذيل (اوليس) منكم ابن امة صليب الناني والوسادة
 بكسر الواو واحدة (والطيرة) بفتح لميم وكسر في القاموس الماهرة بالكسر والفتح اياه يظهر به وفي الخلاصة
 فخر في الماهرة اهل ولا يخفى ما فيه من العبارة العاطفة قال اتماني يريد انه كان يقدم الرسول صلى
 الله عليه وسلم ولازم في الحال ان كانا قاصدا به في الجالس وياخذنه ويضعه اذا جلس وحينئذ من
 ويكونه في الطلوع فيسوي مضغه ويضع وسادته اذا اراد ان ينام ويحيي به ظهوره ويصلي معه الماهرة
 اذا قام الى الصلوة اه وجاهد انه لشد ملازمته صلى الله عليه وسلم في هذه الامور يتيقن ان يكون عنده
 من العلم الشرعي ما يستغني طالبه عن غيره وفيه شعار يحاذي كرفي آداب المتعلمين ان الطالب اذا ولا يحيط
 بعمق علمه بلده ثم رثل الى غيره من البلدان في طلب زيادة البيان من الاقدمين (ويقسم) اي وايس فيكم
 (الذي اجار الله) اي اتخذوا خلاصه (من الشيطان على لسان نبيه) اي ناهيه لسانه عما يفسده من دعاته
 (يعني) اي يريد (ابو الهذيل) (ابو الهذيل) وهذا قول بعض الرواة (اوليس فيكم صاحب السر) اي
 صاحب سراي صلى الله عليه وسلم (الذي لا يراه) اي ذلك السر (غيره) اي غير حذيق قبل من تلك الاسرار
 اسرار المناقذين وانما هم اسرى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد عليه حديثه لذكور قبل هذا
 (يعني حذيقه) قال الملائكة عمار بن يامرا عيسى مولى بني مخزوم وايضا هم وذلك ان يامر الله عمارا فقدم
 مكتمع اخبر به فيقال لهما الحارث ومالك في طلب اخيه هم رابع فرجع الحارث ومالك الى النبي واما
 يامر بكثرة انما اشد ذنبه بن الغدير فزوجه اتمه قبل الوصية فوفقه لها وانما عتقه اوسع ذنبه فعمار
 مولى واخر مصطفى سلم عمار قد عاين كان من المستغنيين الذين عذروا بمكة فخرجوا عن الاسلام واخرجوه
 المشركون بالنار فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر به فيمر به عماره وقول بانو كوفي يرد او لا
 على عمار كما كتبه في ايامهم وهو من المهاجرين الاوائل وشهد بدوا والشاهد كلها وسماه النبي صلى الله
 عليه وسلم الطيب الحبيب قتل بمغين وكان مع علي بن ابي طالب ستة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين
 سنة ووصي به جماعة منهم علي بن عباس رضي الله عنهم واما حذيقه فهو ابن ابيان واسم ابيان
 حذيق بالثاء صغير والباء لقبه وكذا حذيقه ابو عبد الله البسي بفتح العين وسكون الباء وروي عنه وعلى
 وابو الهذيل واما غيره هم من الصحابة والتابعين من بالداثر وهم اربعة مائة وخمسة وثلاثين وقيل ست وثلاثين بعد
 تنسل شيئا باربعين ليلة (رواه البضاوي) وكذا الثاني (وهو جبار بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اربث الجنة) بصيغة الجاهول (فرايت امرأه ابي طحمة) وهي ام سليم تزوجها لابن النضر اوانس بن مالك
 فزوجه انا ثم قتل عنها مشركا املت لخطيها فوطئته وهو مشرك فابت ودعته الى الاسلام فاسلم فقالت
 اني اتزوجك ولا اخذ مني صدا فالاسلامك فزوجه ابي طحمة وروي عنها خلق كثير (وسمعت شخصته)
 بالخاصين والشرين للمهمات اي صوتا بعدت من قهرك الاشياء اليها بسلامتها كما كالباح والنخل
 والوبر (امامي) اي قد اعي تقدم الخادم على الخدم (فاذا بال) وهو ابن رباح مولى ابي بكر الصديق سلم
 قدما وهو اول من اظهر اسلام مكة شهد بدوا وما بعد من المشاهد وسكن الشام اخر اوله عصبه وروي عنه
 جماعة من الصحابة والتابعين وملت بمشقة سنة عشرين ودفن بباب الخيرة ثلاث وستون سنة وقيل ملت
 بعصب ودفن بباب الاربعة وكان من هذه اهل مكة على الاسلام ومن كان بعصبه وروي ذلك بنفسه امية
 ابن خلف الجهمي وكان مع رفقة الله تعالى ان قتله بلال يوم بدر قال جابر بن عمر بن عبد الله بن جابر
 سيدنا علي بن ابي طالب اه وانشرح احد في مسندنا اول من اظهر الاسلام سيعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وابو بكر وعمر واما سميت بوزع وبلال والمقداد فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى الله بعه ابي
 طالب واما ابو بكر فنهى الله بوقته واما سائرهم فانه ذم المشركون فابسوا هم اذ ارع الحديس وروى عنهم في

قال اوليس منكم ابن امة
 عبد صاحب الملبين
 والوسادة والماهرة وذكركم
 الذي اماره الله من الشيطان
 على لسان نبيه يعني عمارا
 ليس فيكم صاحب السر الذي
 لا يعلم غيره يعني حذيقه
 ورواه البضاوي ومن جابر ان
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اربث الجنة
 فرايت امرأه ابي طحمة
 وسمعت شخصته ايامي
 فاذا بلال

من الاله انما يقول اذ اني في الخلافة في غير من القراء وقد وري مسلم حفظا جماعات من الصحابة في هذه القصة
على الله عليه وسلم ذكره منهم المأزوي خمسة عشر صحابيا ثبت في الصحيح انه قال يوم الجمعة سمعوا من
جمع القراءات وكانت الجماعة قريسا من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فهو لا ما قبل من تسلاوا من جامعته يومئذ
كسيفه النكاح من قتل من حضر هارون لم يحضر هارون بك كرفي هارون لا عار بهة انو كرو وعرو عثمان وعلى
وتحرم من بكر الصحابة الذين بعد كل البعثات لم يحضره مع كثر قريبتهم في الخيرة وحرمهم على ما هو دون
ذلك من الطاعات وكيف ينقل هذا بهم ويتنقن أهل عصره يصفنا منهم في كل بلدة أو في زمانهم انه لو ثبت
انه لم يجمع الأول بعث قدس في قوته اذ ليس من شرط التواتر ينقل جميعهم بل اذ نقل كل جزء هذه
التواتر صارت الجملة متواترة بلا شك قال التواتر ينقل المراد من الآية أو يعقن دها أنس وهم انخر وجون
ويحتمل انه أراد أن يعقن لانما أروهم ونزورهم وهو أشبه وكان بين الحسين مناواة قبل الاسلام بقيت
منها بقية من العصبية بعد الاسلام فلعله ذكر ذلك على سبيل المفاخر لروى عن أبيه انه قال انخرت الاوس
والخزرج فقالوا الاوس منا فسيل الملائكة مستغلبين السكاك ومنهم جنة الفرو عاصم بن ثابت ومنهم
اهتر العرش لونه هذين معاذ وقال الخزرج منأر بعنقر والقرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يقرأه غيرهم من بين ثابت واوز بدومعاذين جبل وابي بن كعب قوله لم يقرأه غيرهم ألى يقرأ كلما أحد
منكم بأعشر الاوس (متفق عليه ومن شباب) بلغ الخلاء المجمة وتشديد الوحدة الأولى (ابن الارت)
بلغهم هزموا وتشد في قوتهم قال هارون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفي وجه الله تعالى أي رضاه
(نوفع أجرا على الله) أي ثبت أجرا لله بنو والآخرى عند سبحانه (فمنهم من) أي مات (لم يأكل من
أجرو) أي الفديسوى (شأ) أي من الغنائم ونحوه غنائمها ما من أولئك زمن الفتوح سيكون أجرو كاملا
فأمر اذ لا غيرته فليس مقصور على أحوالهم من منهم معب) أيسف الفجر لول (ان عجم) بالصغير (قتل يوم
أحد) أي استشهد (فلم يوجبه ما يكن فيه) تشديد الطام الممنوحة (الآخرة) بلغ فون وكسرهم أي كساه
فلا فاقبستطوط يصف وسود (فكأاد اظفينا أنسه) أي بها (خرج جردانه) أي نظره (واذا اظفينا
رجله) أي بها (خرج راسه) أي انكشف فقيرنا في أمره (فقال صلى الله عليه وسلم صلوا برأسه) أي لانه
أنشرف (واجعلوا على رجليه من الاذن) بكسر الهمزة والحاء وهو ثبت معروف (وعلمن أينعت) بهمز
مفتوح وسكون تحية وقع فون أي نصبت (له غمرته) وأدركت وطابت وبلغت أو ان الجداد وهو كناية
عن حصول بعض المراء والنسج فتح الباء ادراك التملؤ ومن قوله تعالى أنظروا الى عرثه اذا اترو بعثوه في
النهاية أئبع التمر ونسج يسع يسع فهو ونسج ويأتع اذا أدرك ونسج وأئبع أكثر استعمالا (فون) أي من
أئبعته غمرته (بهمز) بلغ الباء وكسر الدال ويقسم على ما قص عليه النبي وحيكى ان النبي عليه السلام
يجتنبه قاله النبي هذه القصة تفرينة لقوله فخل من ضل لم يأكل من أجرو شيئا كناية قبل ومنهم من لم يعمل شي
من فواب ومنهم من عمل بعض فواب وقوله بهدي على صفة المضارع لا سفر احوال الماضى والاستيفاء استغاضا
له في مشاهدة السامع وفي الحديث ما من غلبة تغزو في سبيل الله فيمدون العنبة التي جاولا في أجروهم في
الآخرة يبق أهم الثلث ونسبه بيان فضيلة معب بن حمير والله من لم يفضله من فواد الآخرة قال
المؤلف مصعب قرشي جسدوى من أجله الصحابة وفضلناهم هارون الى أرض الحبشة أول من هاجر اليها ثم
شهد بدرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معب بعد العينة الثانية الى المدينة فيرقم القرآن ويقتطعهم
في الدين وهو أول من جمع الجماعة بأدنية قبل الهجرة وكان في الجاهلية من أتم الناس عيشا واليهم لباسا فلما
أسلم زهد في الدنيا وقبل الله بعنه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان بايعه اليه في الأولى وكان يأتي الانصار في
دورهم ويدهوهم الى الاسلام فيسلم الرجل والرجلان حتى فشا الاسلام فيهم فكذب الى النبي صلى الله
عليه وسلم يستأذنه ان يجمعهم فاذن له ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع السبعين الذين قدموا عليه في

متفق عليه وعن شباب بن
الارت قال هارون مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينفي
وجه الله تعالى فوقع أجرا
على الله فثنا من معنى لم
ياكل من أجرو شيئا منهم
مصعب بن عمير قتل يوم
أحد فلو جسد ما يكن
غسمة الآخرة فكأاد اظفينا
وأسمه خرج رجلاه وإذا
ظفينا رجليه يخرج راسه
فقال النبي صلى الله عليه
وسلم صلوا برأسه واجعلوا
على رجليه من الاذن ومنا
من أينعت له غمرته فهو
بهمزها

العقبة الثانية قاموا بمكة في ليلة القدر و جالسوا على عرشهم و كان اسماهم بعد جعلوا النبي صلى الله
 عليه وسلم دار الاوهم (متفق عليه وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجلسوا لعرش
 تشدد الزاى أى تجرد (لوت سعد بن معاذ) وفي رواية اهل عرش الرحمن لوت سعد بن معاذ والمخنى اهتز
 اهتزازا شديدا وارتجفت من الدار القانية الى الدار الباقية وذلك لان ارجاس الدماء والشهوات استقرها تحت
 العرش نأوى الى قتاديل معلقة هناك وقيل اهتزت استغلاما تلك الواقعة وقيل اهتزت فرح حلة العرش
 بقدمه وحسه فاهم العرش مقام جليلة وقيل يجوز على ظاهره ان يكون اهتزازا معللا بالمكانة بوقوع
 امر عظيم وقال النوري اختطروا الى نأوى له فقال طافوا على ظاهره واهتز العرش تحركه فرجا شديدا
 روح سعد وجعل الله في العرش تحيرا ولا مانع منه كمال تعالى وانتهى السليط من خشية الله وهذا القول
 هو المختار وقال للزوى قال بعضهم هو على حقيقة لا ينكره ذلك من جهة العقل لان العرش جسم من
 الاجسام يقبل الحركة والسكون وقيل المراد اهتز اهل العرش وهم حاتم وغيرهم من الملائكة الخلف
 المضاف والمراد بالاهتزاز الاستبشار ونقول العرب فلان جئتكم لكارم لا يريدون اضطراب جسمه وحركته
 وانما يريدون ارتجاسه اليها واقباله عليها وقال الحري هو كناية عن تعظيم شأنه وقائه والعرب تسبب الشيء
 للعظم الى اعظام الاشياء فيقولون اظلمت جوف فلان الارض وقامت القلعة وقال جماعة المراد اهتز زسر
 الجنازة وهو النعش وهذا القول باطل زبد الزاى رواية الاخرى وانما اولوا هذا القول لانهم يظنهم هذه
 الرواية قال المؤلف سعد بن معاذ الانصاري الاشيلي الاوصي اسلم بالمدينة بين العقبة الاولى والثانية فاسلم
 باسلامه بنو عبد الشاهل ودارهم اول دار اسلمت من الانصار وجماعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الانصار
 وكان مقدمه معاشر يقاتل قومه وهوس اهل العصابة واهلهم وخيارهم شهدوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم يومئذ وري يوم اخذت في اكله فلم يرفا لهم حتى مات بعد شهر وكان في القعدة سنة
 خمس وهو ابن سبع وثلاثين سنة ودفن بابقع روى عنه ثمر بن العصابة (متفق عليه) وفي الجامع اهتز
 عرش الرحمن لوت سعد بن معاذ واهلهم سعد بن معاذ واهلهم سعد بن معاذ واهلهم سعد بن معاذ واهلهم سعد بن معاذ
 جابر (ومن البراءة قال احدث) بصيغة المجهول (لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة حمراء جعل اعضاءه بمسونا)
 أى يمسونها او يحصرها (ويجبرون من لبها) أى يحصرها من لبها (فقال انهم ممن لبها) أى الحلة
 (لنابيل سعد بن معاذ في الجنة فسر بها واهلهم سعد بن معاذ واهلهم سعد بن معاذ واهلهم سعد بن معاذ واهلهم سعد بن معاذ
 ارفع شيء من هذه الامة ارفع شيء من تلك قال النوري المناديل جمع منديل وهو هذا الذي يعمل في اليد
 قال ابن العربي وقبر هو مشتق من التدل وهو النقل لانه ينقل من واحد الى واحد وقيل هو من التدل وهو
 الوسخ لانه يندس عليه قال الخطابي انما ضرب المثل بالنابيل لانه ليس من عليه التثايل بل هو يتبدل من
 انواع المراق فيمضج باليد ويغضج الغار من اليد وتقطي ما به سد في الاطيان وتقتد لها
 ثياب فصار سدا لها سبيل الخادم وسبيل سائر الثياب سبيل الخدم فاذ كان اذاها هكذا فطاف بها اعلاها
 (متفق عليه) ورواه الترمذي (ومن أم سليم) روى أم انس (انها قالت يا رسول الله انس ناعك ادع الله
 له قال اللهم اكثرا له وولده) بمقتضى رضى سكوت أى اولاده (وبارك له فيما عطيت) أى من المال
 والولد والبركة زيادة النعمان قال انس فوافقه ان مال ليكثر أى غاية الكثرة ثم جاءه البركة على
 وفق البقية (وان ولى) أى بلا واسطة (ولو ولى ايتعادون) بضم الهمزة المشددة أى يريدون في العدد
 (على نحو المائة اليوم) أى في هذا الوقت من الحديث وروى انه قال ورتب من مسلي سوى ولو ولى مائة
 وخمسة وعشرين أى كور الاربعة عشر على ما قبل وان ارضى لشمر في الستين نذكر ان جبري شرح
 الشبائل وقال صاحب المشكاة في اجمعها له انس بمعاك من النصر الخرز وحى كنيتهما وجرى تقدم النبي
 صلى الله عليه وسلم المدينة فها هو ابن سترين وانتقل الى البصر فثبته لانه عمر ليعقه الناس وهو آخر من مات

متفق عليه وعن جابر قال
 سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول اهتز
 العرش لوت سعد بن معاذ
 وفي رواية قال اهتز عرش
 الرحمن لوت سعد بن معاذ
 متفق عليه وعن البراءة قال
 احدث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حلة حمراء جعل
 اعضاءه بمسونا ويحبون
 من لبها فقال انهم ممن
 لبها هذه المناديل
 معاذ في الجنة فسر بها واهلهم
 متفق عليه وعن أم سلمة
 انها قالت يا رسول الله انس
 ناعك ادع الله قال اللهم
 اكثرا له وولده وبارك له
 فيما عطيت قال انس فوافقه
 ان مال ليكثر وان ولى
 وولده ولى ايتعادون على
 نحو المائة اليوم

بالبصرة (الصلابة سنة إحدى وتسعين وله من العمر مائة وثلاث سنين وقيل تسع وتسعون سنة قال ابن عبد
 البر وهو الأصح ويقل الله وولده مائة وله وقيل ثمانون منهم ثمانية وتسعون ذكره اثنان أثبت روى عنه
 خلق كثير اهـ فإذ ذكر ابن حجر بظاهره يخالف هذا النقل وكذا يخالف ظاهر الحديث لانه قال صلى
 بحجر أولادهم وأولادهم بنحو وزن من المائة لا أولاد الأولاد والله أعلم بالصواب والاراد وقال النووي هذا
 من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وفيه دليل لمن يفضل النبي صلى الله عليه وسلم وأجيب بأنه يخص بدعاء النبي صلى
 الله عليه وسلم وأنه قد بارك فيه وقيل لا يمكن فيه تشقة فلم يحصل بدينه ضرر ولا قصيرى إذا مضى الله
 وفيه استحبابه إذا مضى شيء يتعلق بالدين يفسد ان يضم الى دعائه طلب البر والتقوى والصلوة وقد ثبت في
 صحيح البخارى من أنس الله دفن من أولاده قبل مقدم الحاج ما نحو عشرين قلت وكان له أولاد بلا عدد بل الإهم
 الشامل للصلب وغيره والاله ذكر أولاد أولاد أيضا لذلك ما يقتضيه والله أعلم (متفق عليه) ورواه الترمذى
 (ومن سعد بن أبي وقاص قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأحد بني علي وجهه الأرض) صفة
 مؤكدة لأحد كمال قوله تعالى وما من دابة في الأرض تزيد التعمير والأحاطة له وفيه نظير لما عرفت إذا لم يكن
 من قبيل الآية فإن العباد بما تدب على الأرض فتكون الأرض داخلية في مفهوم الآية كرها فبدلتها كبد
 ونظيره ما ثبت في صحيحه ما ذكره في خلاف المثل أحد فانه يفيد معنى العموم ما قبل التقيد بقوله في شيء على وجه
 الأرض صفة انفرادية عن كان قبله من العشرة فكان له قال لأحد هو على الأرض على وجه الأرض (انه من أهل
 الجنة لا لعبد الله من السلام) وقال ميرك يحصل ان قوله على وجه الأرض مفعلة لاهل الجنة لكن يرد
 عليه انه حين التكلم صلى الله عليه وسلم قال النووي ليس هذا مخالفا لقوله صلى الله عليه وسلم أبو بكر في الجنة وعرفى
 الجنة الى آخر المعروفة وغيرهم من المشركين بالجنة فان سعدا قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 البشارة للغير هؤلاء الجعجعي والابنات والابنات ما قدم عليه اهـ ويؤيد ما تقدمه من كراهة مخالفة الصلوات
 بان الحديث استشكل بانه صلى الله عليه وسلم قال لجاهلهم من أهل الجنة نصيب هذا الله من سلامه وبعد ان
 لا يطاع سعد بن ذلك أو بنى صاع ذاك من نصيب كراهة تركه نصيبه فالظاهر ان ذلك يعمون المشركين
 لان سعد بن سلام عاينهم ولم يتأخر بعد من العشرة فيرد سعد وسعيد ويؤيد ذلك من قوله صلى
 الله عليه وسلم في وجه الأرض وقع عند المواقفي ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله عليه وسلم
 الجنة اهـ ولا يخفى ما فيه من الغرض على حصول الدعوى المهم الا ان يقال ان سعدا لم يذكر نفسه به
 على ان يشهد بان باه من غيره وهذا مجمعه بنفسه كباقي المصدوح الحديث لكن يبقى الكلام على وجود
 سعد بن علي يمكن دفعه به أيضا ويمكن ان يرد بقوله صلى الله عليه وسلم يشاره على الله عليه وسلم بعد اقامته
 كان عيسى على وجه الأرض يحصى الله به من يختلف بشاؤون غيره وبه زوال الاشكال والله أعلم بالاحوال
 (متفق عليه) ورواه النسائي (ومن قيس بن عباد) يضم من وتختلف مع سعد بن عيسى من الطبقة الاولى من
 قاضي البصرة من روى عن جماعة من الصحابة (قال كنت بالسلفي مع عبد الله بن عيسى فدخل رجل على وجهه أثر
 الخشوع) أي السكون والوقار والحضور (فقالوا) أي بعض الحاضرين (هذا رجل من أهل الجنة صلى
 ركعتين) أي تحية المسجد وغيرها (تجوز) بتشديد الواو أي انخسر (فهما) على ما لا بد منه وتختلف معاني
 النهاية فاعجز رضى صلاتي أي أخفها وأثقلها (ثم خرج وتبعته فقلت) أي له (الذين دخلت المسجد قالوا
 هذا رجل من أهل الجنة قال والله ما ينبغي لأحد ان يقول ما لا يعلم) قال النووي هذا انكلم من عبد الله بن
 سلام عليهم حيث قالوا له الجنة فيصنع ان هؤلاء بلغهم خبر سعد بن أبي وقاص ان ابن سلام من أهل الجنة
 ولم يسمع ذلك ويحتمل انه كره التناهي به بذلك فواضعوا في التعمول وذكره اهل شهره قال الطبري في
 هذا الاشارة بقوله (فما سمعت ذلك) وهو لا يلام الى انكاره باهم يعني اني أحد تلك سبب انكاره عليهم
 وهو هذا (ان رأيت روبا) الخ وهذا لا يدل على النص بقطع النبي صلى الله عليه وسلم على أي من أهل الجنة

متفق عليه ومن سعد بن
 أبي وقاص قال ما سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول لأحد بني علي
 وجهه الأرض الله من
 أهل الجنة لا لعبد الله بن
 سلام متفق عليه ومن قيس
 بن عباد قال كنت بالسلفي
 مع عبد الله بن عيسى فدخل
 على وجهه أثر الخشوع
 فقالوا هذا رجل من أهل
 الجنة فعلى ركعتين تجوز
 فبما ثم خرج وتبعته فقلت
 أنت من دخلت المسجد
 قالوا هذا رجل من أهل
 الجنة قال والله ما ينبغي
 لأحد ان يقول ما لا يعلم
 فما سمعت ذلك وأيت روبا

عليه وسلم فقصتها عليه
ورأت كافي في رويته
ذكر من سمعها وخبرها
وسماها عود من حديد
أسفل في الأرض وأعله
في السماء أسلاه عروة
فقتل في أرقه فقتل
لا يستطيع فأناني نصفه
فرقع ثياب من خافي فربقت
حتى كسفت أسلاه فأخلفت
بالعروة فقتل استجسك
فأخلفت وأنها في يدي
فقصتها على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال تلك العروة
الاسلام وتلك العروة
الاسلام وتلك العروة
العروة الوثقى فانت على
الاسلام حتى توتوه تلك
الرجل عبد الله بن سلام
متعلق عليه وعن أنس قال
كان ثابت بن قيس بن ثمال
خطيب الانصار فلما تزلزلت
بالذين آمنوا انزعوا
أصواتكم فوصفوا النبي
الى أخواله نجس ثابت
في بيته واحتبس عن النبي
صلى الله عليه وسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم
سعد بن معاذ فقال ما شأن
ثابت أنشئت فانه سعد
فذكره قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال
ثابت أنزلت هذه الآية
ولقد علمت اخن أراكم
صوتاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأنتم أهل
النازك فذكر ذلك بعد النبي

كأنهم على ضبري ولكن ان تكون الاشارة الى قولهم هذا رجل من أهل الجنة يعني لا ينبغي لأحد من
أولئك النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه ان يقولوا لا يا أيها الرسول فقلوا يا أيها الرسول فقلوا يا أيها الرسول فقلوا
هو رسول الله صلى الله عليه وسلم أي في زمانه (فقصتها عليه) أي في زمانه (كافي في رويته) أي في زمانه
أي عبد الله بن سلام (من سمعها) أي في زمانه (وسماها عود من حديد) أي في زمانه (أسفل في الأرض وأعله
في السماء أسلاه عروة) أي في زمانه (فقتل في أرقه فقتل) أي في زمانه (لا يستطيع فأناني نصفه
فرقع ثياب من خافي فربقت) أي في زمانه (حتى كسفت أسلاه فأخلفت) أي في زمانه (بالعروة فقتل استجسك
فأخلفت وأنها في يدي) أي في زمانه (فقصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك العروة
الاسلام وتلك العروة) أي في زمانه (الاسلام) أي في زمانه (الاسلام) أي في زمانه (الاسلام) أي في زمانه
الرجل عبد الله بن سلام (متعلق عليه وعن أنس قال) أي في زمانه (كان ثابت بن قيس بن ثمال
خطيب الانصار فلما تزلزلت) أي في زمانه (بالذين آمنوا انزعوا) أي في زمانه (أصواتكم فوصفوا النبي
الى أخواله نجس ثابت) أي في زمانه (في بيته واحتبس عن النبي) أي في زمانه (صلى الله عليه وسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال ما شأن) أي في زمانه (ثابت أنشئت فانه سعد) أي في زمانه
فذكره قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت أنزلت هذه الآية ولقد علمت اخن أراكم صوتاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأنتم أهل النار ولم يعرف ان المراه راع صوت يكون تاجيها يا بعضي
قله الادب (فذكر ذلك) أي في زمانه (ثابت) أي في زمانه (سعد) أي في زمانه (ثابت) أي في زمانه (سعد) أي في زمانه
بل هو من أهل الجنة أي حيث باغى في الادب حتى يجوز رفع الصوت الجبل أيضا وقع سعدان ذلك انه قتل
بالجسم شهيدا وقد نقل الكوراني عن أنس لما كان يوم قتال مسيلمة الكذاب فغصا وليس الكفن فقتل
حتى قتل في كفه (وواحد) أي في زمانه (ومن أبي هريرة رضي الله عنه قال كجاءوا) أي في زمانه (عند

صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من أهل الجنة فمسيلمة من أبي هريرة رضي الله عنه قال كجاءوا

الذي صلى الله عليه وسلم أنزلت سورة الجمعة) يضم الجليل والميم ويسكن (غلازلت) وآخرين منهم لما بلغوا
 بهم) قال الطيبي هذا على أن يكون آخرين معطافاً على الذين يعني الله تعالى بعثني إليهم الذين على عهده
 وفي آخرين من المؤمنين لم يلقوا بهم بعد وسيلقون بهم وهم بعد العصابة ورضي الله عنهم (قالون هؤلاء أي
 وآخرين منهم (بارسول الله قال) أي أبوهريرة (وفينا سلمان الفارسي) بكسر الراء وسكن (قال) أي أبو
 هريرة (فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على سلمان) أي على كتفه (ثم قال لي كان الإيمان عندنا يا
 لئله رجال من هؤلاء) قال الطيبي جمع اسم الاشارة للمشاور اليه سلمان وحده وادع الخنس وعمل أن أراد
 بهم الجمع كله موقوفه مقابل الاثنين وهم العرب وان رآه أهل فارس ولو ههنا يعني أن الفرد الفرض
 والتقدير على سبيل المبالغة قال المؤلف سلمان الفارسي يعني أبا عبد الله وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان أمه من فارس من وأمه مروية يقال بل كان أمه من أسستهم من قرية يقال لها حي سافر يطلب
 الدين فدان أولاد من النصر انفقوا الكتب وسبوا ذلك على مشقات متتالية فاشد قوم من العرب
 فباعوا من اليهود ثم انه كتب فاعته رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابته ويقال انه زادوه بضعة عشر
 سنداً حتى أفضى الى النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم مقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقال سلمان منا
 أهل البيت وهو أحد الذين اشتاق بهم الجنة وكان من المهاجرين قبل عاش مائتين وخسين سنة قبل
 ثلاثمائة وخسين سنة والاول أصح وكان يأكل من عمل يده يصدق بعبادته ومناقبه كثيرة فوفنا له فزيرة
 وأبقى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ومضى كثير من الاحاديث ومات بالمدينة سنة خمس وثلاثين روى عنه
 أنس وأبوهريرة وغيرهما (متعلق عليه) وفي الجامع لو كان الإيمان عندنا يا لئله رجال من فارس رآه
 الشيطان والترمذي عن أبي هريرة روى عنه أبو نعيم في العليسة عن أبي هريرة أيضاً وللفقيه كان العلم حلقاً
 بانتر بالتناوله قوم من أنس ففارس (وهو) أي من أبي هريرة (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
 حبب هيبك) بالتضريك لصفة (هذا) أي المشاورة (يعني أبا هريرة) تفسيره من أدون فيه مخرج فيه
 معترضة (وأه) مطبق على هيبك (أي هيبك المؤمنين) متعلق بحبيب (وحبيب الهم) وفي نسخة الهم
 (المؤمنين) قاله ميركا كذا وقع في بعض النسخ في أصل سماعتهم المشكوكه والموثق لاصل السماع من
 صحيح مسلم وأكثر النسخ الحاضر منه فوجبه بامتيار أقل الجمع إثبات أو اعتبار أهلها وأولادها
 والمنشئين اليهم ليكون أشعلى والله أعلم اه ويمكن أن يقال تلامذة الحاشية تغنيها لهما كابتنزل
 الواحد بضمته جمع (رواه مسلم عن عائشة بن عمرو) والرواه هو اسم فاعلى من العود يعني المؤلف
 هو مدنى من أصحاب الشجرة سكن البصرة وحديثه في البصريين روى عنه جماعة (ان أباسفان) أي ابن
 حرب (أبي) أي من أهل سلمان وصهيب بالتضخيم (ولادى بنشر) أي وعلى بلال مع جمع قال
 النووي هذا الاثنين كان لادى سفان وهو كافر في الهدنة بعد صلح الحديبية (فقالوا) أي سلمان وأصحابه
 (ما أخذت) سبوا فقه من منق هذا قوله) يعنون أباسفان (مأخذها) بتفتح الحاء المعجمة أي حقها وفي نسخة
 صحبته هو أصل السيد ما أخذها من منق هذا قوله كسر حاء على انه جمع روى عنه مقابل الجمع لسبوف قال
 الطيبي ما تاب وأما ما أخذها فاعلى بقوله وقيل مقول فيه ويجوز أن يكون مدراء الكلام اخباره
 معنى الاستفهام المتضمن للاستبطال يعني لم تستوف السبوف حقهم من - قدوا استأوا لادى بفتح شيمه
 عنه جق على صاحبه وهو يلزمه مطالبه بالفرقة بين من أطلقه وبما طاله (فقال أبو بكر) أي لهم
 (أنتم لرون هذا الشيخ قرنى) أي أكبرهم (وسد هم) أي رؤسهم (فأبى) أي أبو بكر (النبي صلى الله
 عليه وسلم فأنه) أي يحترهم وخبره (فقال يا أبا بكر لما أغضبتهم) لدل ههنا للاشارة عن قوله تعالى لعائن
 بآخ نسلك وقوله صلى الله عليه وسلم لعل لا أعيش بعد على هذا (لن كنت أغضبتهم) حبب انهم مؤمنون
 محبوبون يحبون الله تعالى (لقد أغضبتك) أي حببوا معيت جانب الكافر به (فانهم) أي أبو بكر

الذي صلى الله عليه وسلم أنزلت سورة الجمعة
 قال الطيبي هذا على أن يكون آخرين معطافاً على الذين يعني الله تعالى بعثني إليهم الذين على عهده
 وفي آخرين من المؤمنين لم يلقوا بهم بعد وسيلقون بهم وهم بعد العصابة ورضي الله عنهم (قالون هؤلاء أي
 وآخرين منهم (بارسول الله قال) أي أبوهريرة (وفينا سلمان الفارسي) بكسر الراء وسكن (قال) أي أبو
 هريرة (فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على سلمان) أي على كتفه (ثم قال لي كان الإيمان عندنا يا
 لئله رجال من هؤلاء) قال الطيبي جمع اسم الاشارة للمشاور اليه سلمان وحده وادع الخنس وعمل أن أراد
 بهم الجمع كله موقوفه مقابل الاثنين وهم العرب وان رآه أهل فارس ولو ههنا يعني أن الفرد الفرض
 والتقدير على سبيل المبالغة قال المؤلف سلمان الفارسي يعني أبا عبد الله وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان أمه من فارس من وأمه مروية يقال بل كان أمه من أسستهم من قرية يقال لها حي سافر يطلب
 الدين فدان أولاد من النصر انفقوا الكتب وسبوا ذلك على مشقات متتالية فاشد قوم من العرب
 فباعوا من اليهود ثم انه كتب فاعته رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابته ويقال انه زادوه بضعة عشر
 سنداً حتى أفضى الى النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم مقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقال سلمان منا
 أهل البيت وهو أحد الذين اشتاق بهم الجنة وكان من المهاجرين قبل عاش مائتين وخسين سنة قبل
 ثلاثمائة وخسين سنة والاول أصح وكان يأكل من عمل يده يصدق بعبادته ومناقبه كثيرة فوفنا له فزيرة
 وأبقى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ومضى كثير من الاحاديث ومات بالمدينة سنة خمس وثلاثين روى عنه
 أنس وأبوهريرة وغيرهما (متعلق عليه) وفي الجامع لو كان الإيمان عندنا يا لئله رجال من فارس رآه
 الشيطان والترمذي عن أبي هريرة روى عنه أبو نعيم في العليسة عن أبي هريرة أيضاً وللفقيه كان العلم حلقاً
 بانتر بالتناوله قوم من أنس ففارس (وهو) أي من أبي هريرة (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حبب هيبك) بالتضريك لصفة (هذا) أي المشاورة (يعني أبا هريرة) تفسيره من أدون فيه مخرج فيه
 معترضة (وأه) مطبق على هيبك (أي هيبك المؤمنين) متعلق بحبيب (وحبيب الهم) وفي نسخة الهم
 (المؤمنين) قاله ميركا كذا وقع في بعض النسخ في أصل سماعتهم المشكوكه والموثق لاصل السماع من
 صحيح مسلم وأكثر النسخ الحاضر منه فوجبه بامتيار أقل الجمع إثبات أو اعتبار أهلها وأولادها
 والمنشئين اليهم ليكون أشعلى والله أعلم اه ويمكن أن يقال تلامذة الحاشية تغنيها لهما كابتنزل
 الواحد بضمته جمع (رواه مسلم عن عائشة بن عمرو) والرواه هو اسم فاعلى من العود يعني المؤلف
 هو مدنى من أصحاب الشجرة سكن البصرة وحديثه في البصريين روى عنه جماعة (ان أباسفان) أي ابن
 حرب (أبي) أي من أهل سلمان وصهيب بالتضخيم (ولادى بنشر) أي وعلى بلال مع جمع قال
 النووي هذا الاثنين كان لادى سفان وهو كافر في الهدنة بعد صلح الحديبية (فقالوا) أي سلمان وأصحابه
 (ما أخذت) سبوا فقه من منق هذا قوله) يعنون أباسفان (مأخذها) بتفتح الحاء المعجمة أي حقها وفي نسخة
 صحبته هو أصل السيد ما أخذها من منق هذا قوله كسر حاء على انه جمع روى عنه مقابل الجمع لسبوف قال
 الطيبي ما تاب وأما ما أخذها فاعلى بقوله وقيل مقول فيه ويجوز أن يكون مدراء الكلام اخباره
 معنى الاستفهام المتضمن للاستبطال يعني لم تستوف السبوف حقهم من - قدوا استأوا لادى بفتح شيمه
 عنه جق على صاحبه وهو يلزمه مطالبه بالفرقة بين من أطلقه وبما طاله (فقال أبو بكر) أي لهم
 (أنتم لرون هذا الشيخ قرنى) أي أكبرهم (وسد هم) أي رؤسهم (فأبى) أي أبو بكر (النبي صلى الله
 عليه وسلم فأنه) أي يحترهم وخبره (فقال يا أبا بكر لما أغضبتهم) لدل ههنا للاشارة عن قوله تعالى لعائن
 بآخ نسلك وقوله صلى الله عليه وسلم لعل لا أعيش بعد على هذا (لن كنت أغضبتهم) حبب انهم مؤمنون
 محبوبون يحبون الله تعالى (لقد أغضبتك) أي حببوا معيت جانب الكافر به (فانهم) أي أبو بكر

(فقال يا خروثة) بالهاء الساكنة (أغضبتكم) أي فاعضوا من الظهور ان الاستعجاب مقدور أي أغضبتكم
(قولا) أي لا حرج عليكم أولئك يا بنات النسب اليك (يفترقن) جلة دعائية قال الطبري يجب أن يوقف
على لا تلو زادوا أو كيف جواب الذي يدعي عن سؤال المؤمنين لا وجعل الله ذلك لحسن موته وقوله
(يا بني) الظاهر أن يقال يا أبنائكم له حكاية قول كل واحد واحد قال النوري يبطون بضم الهمزة على
التصغير وهو نصب غير تحييف وفي بعض النسخ بضمها اه ولي نسخة السب وجمال الدين وكثير من الأجل
المتمدة بالتصغير ونحو اليا معني بعض النسخ تكسر ها وقد ترى حما في ياني وفي نسخة بفتح الهمزة وسكون
الباء ويجوز فتحها هذا وقال المولف صهيبي بن سنان مولى عبد الله بن جندب كان التميمي يكنى أبا يحيى كانت
منزلة لهم بارض الموصل فمابين دخله والفراة فاعزت الروم على تلك الناحية فسيته وهو دلام صغير فنشأ
بالروم فباتا عندهم كلب ثم قد سبه فكما اشتراه عبد الله بن جندب فاعطته فأقام معه إلى أن هلك وقال أهلها
كبرى الروم وعقل هرب منهم وقدمه فكما خلف عبد الله بن جندب واسلم قد عاينته قال انه أسلم وعصار بن
ياسر يوم واحد ورسول الله صلى الله عليه وسلم بدار الأرقم بعد بضعة وثلاثين رجلا وكان من المستظفين
المصدين في الله بمكة ثم ما رآه المدينة وقيل يقول من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله وروى عنه
جاءه ثمان سنين فمات في المدينة وهو ابن ثمانين سنين وروى في الشيع وأما يوسف بن ثمانين ترجمته في نسخة
(رواه مسلم) وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا بني (حب الانصار) أي علامة كجده (حب الانصار) قال
ابن أبي المراحب جميعهم لان ذلك انما يكون للذين في الأعراف بعضهم لعن يسوع لبعضه بلطيس داخل
في ذلك وهو قريش بن (وأنما يتناقض بعض الانصار) وضع الظاهر موضع المضمر انما ما يباشرونهم وانما
باله فيهم وبه وهو وجع نصر أو نصير والامام بعد والمراد انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الامم وسائر جوج وكافوا يعرفون قبل الاسلام بانه في وجه الامم التي تجمع القبايل فيهم انما النبي صلى الله
عليه وسلم الا ان انصارهم لم يزلوا يترقبونهم وقد أطلق على أولادهم وحلفائهم ومواليهم وانما
فازوا بمه المقيمة لاجل الإيثارم النبي صلى الله عليه وسلم ونصرته حيث تبوؤا الدار والدين وجعلوا مستقرا
ومتوطن لهم انتمكم منه واستقلتم عليه كاجلوا المدينة كذلك فكان ذلك وجعلوا عادات العرب
والهجم فافضى ذلك إلى الحسد وهو يحرق اليقضي فلذا جله التهيب عن بعضهم والترغيب فيهم فن أحبهم
فذلك من كمال إيمانه ومن أيعنهم فذلك من ملامته فافوض نصانه (متفق عليه) ورواه أحمد والنسائي
وكذا ابن ماجه عنه لكن لفظه حب الانصار آية النفاق (وعن البراء) أي ابن
عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الانصار لا يحبهم الامم (أي كمل ولا يغضبهم الا
بما افق) أي حقيق أو مجازي وهو اللسان الشبه بالماضي (فن أحبهم) أي قه (أحبته) ومن أيعنهم (أي
يفر سب شره بالنسبة إلى بعض أفرادهم) (أيعنهم الله متفق عليه) وعن أنس قال ان ناسا أي جمعا (من
الانصار قالوا يا أبا الله في ربه) أي أصطلام (فيا) أي غشيمة (من أموال الهوازن) وهي قبيلة شهيرة
(ما أفاه) أي شيئا أفاه عليه (فطلق) أي فاخذ وشرع (رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجرأة) حين
مر به من العاطف (يعلمو) جلالا من قريش المائتين (الابل) ومن جلتهم أبو سفيان والمعلوبة وكان
اصطفاؤه تألفهم بالاسلام ولذا كان يعلى الصادقين المهاجرين والانصار أقل من المائة (فقالوا) أي
ناس من الانصار رجسناهم انه على الله طبع موصى رأى بعض قوم من قريش (يفترق رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعلى قريشا) أي شيئا كثيرا (ويعنا) أي يترك كل ما طلاء الكثير (وسوفنا تغفل) بضم الغاء
أو والحال أن سوفنا نحن مع انصار تنعنا (من دعائهم) أي من دماء كفار قريش يحاربنا بهم حتى
يسلوا قال الطبري قولهم يفترق الله طبعه فيلدا ويهد من العتاب كقوله تعالى عفا الله عنه سلم أخذت
لهم وقولهم وسوفنا تغفل من دعائهم من باب قول العرب هرقت الناقة على الخوض اه ولا يعد أن

فقال يا خروثة أغضبتكم
قالوا لا يغفر الله لك يا بني
رواه مسلم وعن أنس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال
آية الأيمان حب الانصار
وآية النفاق بغض الانصار
متفق عليه وعن البراء قال
سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا اله الا
الله لا يغفر الله الا لمن
الانصار في أحبهم الله
ومن أيعنهم أيعنهم الله
متفق عليه وعن أنس قال
ان ناسا من الانصار قالوا
حين أفاه الله على رسوله من
أموال الهوازن ما أفاه فطلق
يعلى رجلا من قريش المائة
من الابل فقالوا يفترقه
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعلى قريشا ويهدنا
وسوفنا تغفل من دعائهم

يكون التقدير وسوقنا باعتبار ما ظلمنا تقطرن دماهم وهو اشعار بقرب قتلهم كفارتش وإيعاءه الى أنهم
أول مرة يادة الربا لاله سال مقر وجهه الاشكال (لحدث) بضم حاء وتشديد الاء مكسور ورائي غمكي (لرسول
الله صلى الله عليه وسلم بمقتلهم) أي يقول ذلك البعض من الانصار (نازل) أي الرسول وسولا (الى الانصار
لخمسهم) أي الرسول أو رأسهم معهم (وسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة) أي خيمة (من ادم) بفتح
جاء (ولم يدع) يسكون الله وضم العين أي لم يطلب وفي نسخة بفتح الميم وسكون العين أي لم يتركهم
(أحد غيرهم فلما اجتمعوا باهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حدث) أي أي شيء شبر عظيم
بفتح ضمك فله فهاؤهم) أي على وهم أو حلاؤهم (أماذورأينا) أي أصحابه يقولون فهو منا
(يا رسول الله فلم يقلوا شيئا) أي من هذا الباب (وأما أناس) بضم الهمزة لفتح ناس أي جماعة (من حديثه)
أي حديثه (أسنانهم) جمع السن بمعنى العمر والمراد منهم لشبان (قالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه
وسلم يعني قريشا يدع الانصار) أي يتركهم (وسوقنا تقطرن دماهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني اعلى) أي من هذا المال (وبالحديث هو يدبكر أن أفهم) أي دلب الفتية بالسلام باعطاه المال
لأنكونهم من قريش أو لغرض آخرين الاحوال (أما ترضون أن يذهب الناس) أي غيركم من المتألفة
تأولهم (بالاموال وترجعون الى دياركم) بكسر الهمزة أي تاراكم في المدينة (رسول الله) وفي نسخة صلى
الله عليه وسلم (فلو لي ياره ول الله قد رزينا) فيه تأكيدا لهم من بلى وما أحسن من قال من أرباب الدوق
والحبال وضيئا فحمة الجبار فينا * لاهل ولا دما مال
فان المال يفي عن قريب * وان المالح يلقى لايزال

(مات في طلبه) وعنه أي غير يرتضى الله منه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت
أمرأ من الانصار) في شرح السنة ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادى لانه حرام مع أن نسبه
صلى الله عليه وسلم أفضل الانساب أو كرهوا لما أراد به النسب البلاوى ومعناه لولا الهجرة من الذين
ونسبتا دينه لانسخت زكاتها عبادة كنت مأزوما بالنسب لاداركم ولا تقاتل من هذا الاسم
اليكم وقيل أراد صلى الله عليه وسلم هذا الكلام كرام الانصار والتعرض بان لا تبتعد الهجرة
أصل من النصر وبيان لهم بقوام الكرامة مبلغا لولا انه صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الى المدينة
لعد نفسه ممن الانصار لكرامتهم هذا الله تعالى وتفضيه لولا فضلى على الانصار بسبب الهجرة لكنت
واحد منهم وهذا قاض منه صلى الله عليه وسلم وحث الناس على اكرامهم واحترامهم لكن لا يفتون
درجة المهاجرين السابقين الذين أشركوا من ديارهم وطعنوا عن آثارهم وأحبابهم وحمولاً وطعنهم
وأولهم وهم رضى الله عنهم ما تأولوا ذلك باله لاجل رضائهم ورسوله وأهله في الله وسنته رسوله والانصار
وإدخالهم بصفة الصرة والاثار والمحبة والاياء ولكنهم يعقبون في مواضعهم كما كنوع من آثارهم
وأحبابهم وحسبك شاهد في فضل المهاجرين قوله هذا لانه في إشارة الى بلاء وتبسة الهجرة فلا يتركها
نبي مهاجرى انصارى (وليسك الناس واديا) أي طري قاحسبا أو موعنا (وسلكت الانصار واديا)
أي سبيلا حرا (أو شجبا) بكسر فسكون ثلثين لراوى اذا سلمه لواحد (اسلكت وادى الانصار أو
شعبا) أي شجب جماعة الانصار وزكيت سلوك وادى سائر الناس قال النحاشي أراد ان أرض الحجاز كثيرة
الادوية والشعاب فاذا ضاقت الطريق عن الجميع فسلكت راس شعبا تبعه قوم حتى يطرو الى الجادة فبسه
وجسه آخر وهو انه أراد بالوادى الراى وللذهب كناية لان فى واد وأتاه وادى لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك حسن موافقة باهم وترجيتهم في ذلك الى غيرهم لما شاهد منهم حسن الرعايا لاهلهم وحسن
الجوار وما أراد بذلك وجو بمناقبهم باهم فان منابعت حتى على كل مؤمن لانه صلى الله عليه وسلم هو
المتبوع المطاع لا التبعية المطيع (الانصار شعبار) بكسر أوله وفتح وهو الثوب الذى يلى شعر البدن

لغنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقتلهم فاقبل الى
الانصار لجمعهم في قبة من
آدم ولم يدع معهم أحدا
غيرهم فلما اجتمعوا باهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما حدث باخى عنكم
فقال قهاؤهم أما ذورأينا
يا رسول الله فلم يقلوا شيئا
وأما أناس من حديثه أسنانهم
قالوا يغفر الله لرسول الله
صلى الله عليه وسلم يعني
قريشا ويدع الانصار
وسوقنا تقطرن دماهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم اني اعلى رجا
حديثي هو يدبكر أن أفهم
أما ترضون أن يذهب الناس
بالاموال وترجعون الى
دياركم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولو لي ياره
يا رسول الله قد رزينا
متفق عليه وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لولا الهجرة
لكنت أمرأ من الانصار
وليسك الناس واديا
وسلكت الانصار واديا
أو شجبا اسلكت وادى
الانصار وشعبا الانصار
شعار

(والناس دثار) بكسر الهمزة وتشديد النون والفتح فوق الشاوية والفتحة على الصاد بالفتح والهمزة مفتوحة
 مودتهم والمعنى أنهم أقرب الناس إلى سريرة وأولاهم مني منزلة (اتكم) التثنية الهمزة مفتوحة
 عليهم (متر ونبعدى أتر) بفتح نون ونبعدى أتر بفتح نون ونبعدى أتر بفتح نون ونبعدى أتر بفتح نون
 الدينان المغامم والفتح ونحوه ما يفضل عليكم غيره نفسه أو من هو أدناكم (فأمر ويا) أي على ذلك
 الاستئثار (حتى تلقوني على الجوار) أي حيث يتوصل جواركم المتعبد إلى لقاءكم بسببكم سرية
 لانقاذهم بعد ما أبدا (رواه البخاري وصحة) أي من أبي هريرة (قال) طبع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
 الفتح (أي فتح مكة) فقل من دخل دار أبي سفيان فهو آمن أي دؤامن والامن ضد الخوف وقيل أي
 مأمن قال الطبري إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك حين أطمع أبو سفيان وقال العباس لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم هذا رجل يحب الفخر فاجعل له شأنا قال نعم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن قال المؤلف هو أبو
 سفيان بن حرب بن حرب الأدي القريشي والعمارة بوليد قبل الفيل بعشرين سنين وكان من أشرف قريش
 في الجاهلية وكان انتهى إليه راية الرضا في قريش أسلم يوم فتح مكة وكان من المؤلفة فيهم وشهد
 حنيناً وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مائة بئر وأربعين أوقية فبين أهلها من المؤلفة فيهم وقتل منه
 يوم الطائف فلم يزل أوعر إلى يوم اليرموك فأصاب منه الأخرى بجره فميت وروى عنه عبد الله بن عباس
 ما حسنه أربع وثلاثين مادة ودفع بالبيع (ومن ألقى السلاح) أي لا الحرب (فمؤمن فقات
 الانصار) أي بعضهم (أما الرجل) أي النبي صلى الله عليه وسلم (فقد أخذته رافة) أي شدوخة
 (بعشرين) أي في ثلثه (ورغبة) أي حبة (فخريته) أي في ثل باده أو السكون في غريته (وزل الوحى
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي بما قالوا (قال قائم تدارجل أخذته) وفي نسخة مصححة فقد أخذته
 (رأيت بعشرين ورغبة في ثريته كلا) ردع أي ليس الأمر كما توهمتم من أفاضت بكه لان هجرته إلى المدينة
 كانت خالصة لله كأيته بقوله (أف صدقته ورسوله) أي كوفي على هذه الصفة بقضى لأن أهدى إلى دار
 تركها لله وإن لا أرى في باده هجرة منها إلى الله (هاجرت إلى الله) أي إلى نوابه أو أموره (والكلم)
 أي والى دياركم لم يلجأ إلى والى المهاجرين إليكم (قال تعالى والذين توفوا لدار أو الإيمان من قبلهم يصون
 من هبوا إليهم وخلصت من القصد في الهجرة كان إلى الله وإن التاجر كان من دار قريش الداركم
 (الحيا) أي حياكم (حياكم والممان) أي منى (عما تكم) والمعنى ما حيت أحيى في بلادكم كتحبون
 فيه وإذا قويت قوت في بلادكم كتنفون لا تفرقكم حيالاتنا (قالوا) أي الانصار (واقعة ما قلنا)
 أي ما قلناه (الاضا) بكسر الهمزة وتشديد النون أي معاوية (قاله ورسوله) أي من شرف الجوار
 والعصبوا اسم الله الحسين والعزيز وقال الطبري يريدون ما قلنا ذلك الاضنة بما أتاها من كرامته مشبهة
 أن يكون ثنائيه غير نادر حاوره صلى الله عليه وسلم أن يقتل من بلدته إلى باده انتهى وقضعتهم
 عنوان الاكسح يجبول على حب الأوطان فغشينا أن غسل عناهم من غير كتابه في الكلام
 وجر نكاح اثنين لنا لأم ولا زواجهم كلف ذلوا لسمع قوله تعالى لا تصعدوا على الرسول إليكم كرداء
 بعضهم بعضاً على ما ورد به الطبري رحمه الله (قال فتن الله ورسوله بعد فأنكم) أي في أخباركم عن
 أخباركم (ويعدوا نكم) بفتح وه وضم أي قبلنا ما ذكرتم من اعتذاركم فيما قلتم من دعوى الشفوقه
 دلالة على جواز الجمل بالعلمه والصالحه وعدم الرضا بقرائنهم (رواه مسلم عن أنس أن النبي صلى الله
 عليه وسلم رأى ميثاقاً من سبعة ملين) أي رابعين (من عرس) وهو يضم العين طعام الولبة فذكر
 ابن اللؤلؤا لظهوره في الفاء وس العرس الإقامة في الفرح وضم وياضم وبضمين طعام الولبة والولبة
 طعام العرس أو كل طعام صنع له مرة وجرها (فقام النبي صلى الله عليه وسلم) أي من طريقهم أولى
 اتهمهم (فقال اللهم أتم) فيه التمتع والتقدير اللهم أنت تعلم صدق فيما أقول في حق الانصار ثم

والناس دثار انهمكم
 سقون بعدى أتره فاصبروا
 حتى تلقوني على الجوار
 رواه البخاري وصحة قال
 كتبه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوم الفتح فقال من
 دخل دار أبي سفيان فهو
 آمن ومن ألقى السلاح فهو
 آمن فقات الانصار أما
 الرجل فقد أخذته رافة
 بعشرين ورغبة في ثريته
 وزل الوحى على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال
 قلت أما لرجل فقد أخذته
 رافه بعشرين ورغبة في
 ثريته كالأف صدقته
 ورسوله هاجرت إلى الله
 وأبكم الحياكم
 والممان مما نكم قالوا
 واقصا قلنا الاضنة بالله
 ورسوله قال فأت الله
 ورسوله بعد فأنكم
 وعدوا نكم رواه مسلم
 وعن أنس أن النبي صلى
 الله عليه وسلم رأى ميثاقاً
 من سبعة ملين من عرس
 فقام النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال اللهم أتم

من أحب الناس إلى الله
أتم من أحب الناس
إلى بمعنى الأنصار متفق
عليه وعنه قال سر
أبو بكر والعباس يجلس
من هاتين الأنصار وهم
يسكنون فضلا ما يبيحكم
فقالوا ذكرنا مجلس النبي
صلى الله عليه وسلم من أن دخل
أحد هاهنا النبي صلى الله
عليه وسلم فاحده به بذلك
فخرج النبي صلى الله عليه
وسلم وقد صعب على رأسه
حاشية وقد صعد المنبر ولم
يصعد بعد ذلك اليوم لحمد
الله تعالى وأثنى عليه ثم قال
أوصيكم بالأنصار فإنهم
كرش وعبية وقد ضلوا
الذي عليهم وبقى لذي لهم
فأبوا من محبتهم وتجاوزوا
عن سيئهم وله البضارى
وعن ابن عباس قال خرج
النبي صلى الله عليه وسلم
في مرضه الذي مات فيه
حتى جلس على المنبر فحمد
الله وأثنى عليه ثم قال أما
بعد فإن الناس يكثر
ويقبل الأنصارى حتى
يكونوا في الناس بمنزلة الخ
في الطعام فسن ولى منكم
شيئا يرضيه قوموا بفتح
فيه آخرون فيقبل لمن
تحبهم

خاطبهم بقوله (أتم من أحب الناس إلى الله) ثم من أحب الناس إلى الله ثم من أحب الناس إلى الله
صكره لئلا يفتقدوا لطلب الثبات وتقلب الميادين على النساء وأولعائين على الحاضرين ويؤيده
قول الراوى يبنى الأنصار أى ير بذل النبي صلى الله عليه وسلم بقوله أتم طائفة الأنصار (متفق عليه وعنه)
أى من أنس (قال مر أبو بكر) أى المديق (والعباس يجلس من مجلس الأنصار وهم) أى والحال
أن أهل ذلك المجلس (يكون) أى فى أيام مرضه صلى الله عليه وسلم (فقالا ما يبيحكم قالوا ذكرنا مجلس
النبي صلى الله عليه وسلم) يعنون تخلف ثوبه أن قدر ثوبه (فدخل أحدهما) روى أنه العباس
(على النبي صلى الله عليه وسلم فاحده بذلك) أى بما ذكر من بكائهم وسبب هجرتهم (فخرج النبي صلى
الله عليه وسلم وقد صعب) بتشديد الصاد أى ربما وثق (على رأسه حاشية برد) أى على هيئة صلبة
ولم يوجع رأسه من الشدة (فصعد) بكسر العين أى طلع (المنبر ولم يصعد بعد ذلك اليوم لحمد الله
أنى شكره على ما تم (وأثنى عليه) أى بالوجه الأتم (ثم قال أوصيكم) أى أيها الناس وألهاجرون
(بالأنصار) أى برعايتهم وحمايتهم (فإنهم كرشى) بفتح فكسر وفى نسخة بكسر فكسروا أى بطاقتى
(وهي) بفتح المهملة وسكون المثناة بعد هاء حدة أى وخلاصتى كذا ذكر الزركشى وفى القاموس
الكرش بالكسر وكثف لكل يجتر بمنزلة العدة للأناس مؤنثه يقال الرجل له وفاروقه وللمائة
وفى النهاية أراد أنهم بعاتته ووضع سرور أماته أو أراد الجماعة أى جماعته وأصحابه وفى المصباح أى أنهم
في الله بنوا لأفة بمنزلة الأولاد لعلهم ولأن الإنسان محبول على محبة مولاه الصغير قال التور يشي الكرش لكل
يجتر بمنزلة العدة للأناس والعرب تستعمل الكرش فى كلامهم موضع البطن والبطن ستودع مكتوم
السرو والهيبة ستودع مكتون المتاع والاول أمر باطن والثاني أمر ظاهر فبطل أنه ضرب مثال جمعا
أراد اختصاصهم به فى أمور الظاهر والباطن وفى شرح السنة هينى أى خلصنى وهو موضع سرى والعرب
تكسب عن القلب وأصدر بالعين ستودع السررات كان العباب ستودع الثياب (وقد ضلوا) أى
أدى الأنصار (الذين عليهم) أى من الوفاء بما وقض لهم من المباحة لئلا يعقبتهم بأموالهم ثم ينصرون
النبي صلى الله عليه وسلم ولهم الجنة فوعد بذلك ذكره السقلاوى (وبقى الذين لهم) أى من الأجر والثواب
صداقة تعالى (فأقبلوا من محبتهم) أى أن أقروا به فزعموا صدر منهم (وتجاوزوا عن سيئهم) أى أن
بخزوا عن مذر (وواد البضارى) وهى ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
فى مرضه الذي مات فيه) أى من جبرته واستقر على مشيته (حتى جلس على المنبر فحمد الله) أى على ما وجد
من النعمة فيه (وأثنى عليه) أى بحمده إليه (ثم قال أما بعد) أى بعد الحمد والثناء (فإن الناس)
أى أهل لسلام لانهم خلاصه الناس (يكثر) بكثرون (بضم المثناة لتجاوزوا) (ويقبل الأنصار) بفتح
الباء وكسر الشاف وتشد باللام قال التور ويشي لان الأنصار هم الذين أوادرسوا الله صلى الله عليه وسلم
وأمرهم فى حال الضعف والعسر وهذا أمر قد انقض زمانه لا يلحقهم إلا الحق ولا يدرك شأوهما السابق
فكلامه فى منم واحد معنى من غير بدل بكثر غيرهم ويقولون (سنى يكونوا فى الناس بمنزلة الخ فى الطعام)
أى من حيث أن الخ يوصف القلة بحسب الكمال الطعام فى الفتوة هذا الجملة الانصارية تؤيد ما قاله الطبري
وهذا المعنى أى التماثل ثم فى سقى المهاجرين الذين هاجروا من مكة إلى المدينة ولعل الخ لى الحقيقة
أظهر لان المهاجرين وأولادهم كثر وأوتسوا على البلاد وانتشروا فيها وعلوها بغير اختلاف الأنصار انتهى
وهذا أمر شاهد فى الأشراف والعلو بين العباسية وبين خالوهم الناهلهم (فن ولى منكم) بفتح الواو
وكسر لام وفى نسخة بضم تشديد أى من قولى منكم (أيها المهاجرون) مثلا (شعبا) يجوز أن يكون
مفعولا به وأن يكون فى موضع مسدود أى لليلان الولاية وقوله (بضر فيه قوما) أى مسئين (وبفتح
فيه آخرون) أى محسئين صفة كاشفة (فليقبل) أى المتولى منكم (من محبتهم) أى احسانهم

الله عنه لان وقوع هذا الامر بمحقق عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واوثر على التحقيق بشانه على التكبر
والثامل فلا يطعم الاسرى كل شيء انتهى والاقرب ان ذكر كل ثلاث شكل من شهد بدوا على ذلك ومنقطع
من العمل بقوله ليجوا ما شتم فان المراد به اظهار العناية لا الترحم لهم في كل فصل بل الحديث الا ان
من حصة صريح في انه صلى الله عليه وسلم كان في مقام الرحلة لا في حال الطمع والله اعلم (ولم يروا نصه
فغرت لكم) وهي ارجح مما قبلها بكونه في حال التوروى هذا الا ان شتموا ما في الدنيا بل هو وجه على هذا
منهم حد اوفره اقيم الله وقد اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على صمغ حد الفريز وكان يدور اوفيه
مجهز فظاهر فمرسل الله صلى الله عليه وسلم وجواز ذلك استراحو الجواسيس وقراءة كتبهم وفيه هتك ستر المحرم
اذا كان فيه مصلحة او كان في السرقة فسد قوما على ما طلب كان كبير فاعلانه بخمن ايداه التي صلى الله
عليه وسلم لقوله في ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة ولا ينجو قتلهم
لا ولا يحكمهم به انتهى كلامه وفيه انه لو ارتكب كبير منتهكة لاذى النبي صلى الله عليه وسلم
لكان كفر افعالهم اياه لم يقدح في اذى النبي صلى الله عليه وسلم بل انما قصد دفع اذى الكفار عن غرائبه
على ظن انه لا يضرب النبي صلى الله عليه وسلم هذا الا بلاغ وقد صدق النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك نعم قصر
في اجتهد حيث انفي امره لم يستأن منه صلى الله عليه وسلم في فعله ذلك والله اعلم (فاقر الله تعالى يا أيها
الذين آمنوا لا تعتذروا هدي) أي الذين اعلمهم (وهديكم) أي الذين يهادونكم وهم الكفار (اولياء) أي
أحباء ومبايعة تلقون اليهم بالود وقد كفر وأبغاهكم من الحق يخرجون الرسول وياكم ان تؤمنوا
بآلهم بكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيل الله وابتغاهم ضائق نسون الجسم بالردة وأما علم بما نختبئ وما
أعلمهم ومن يعلمه منكم فقد ضل سؤله السبيل ان يظفركم كقولكم أعداءه ويسطوا اليكم أديهم
والأنتهم بالسوء ودوالو تكفرون لن تعلمكم أربابكم ولا أولادكم يوم القيامة فحصل بينكم والله
بما تعالون بصير فقد كانت لكم أسوة حسنة في ابراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم اتابا أنفسكم وعبادعون
من دون الله الآية وانما هم انطاب ليدخل فيه أمثال حاطب وقد قبل العرب بعموم القتل لا بخصوص
السبب (منطق عليه من رفاضة) بكسر الراء (ابن رافع) يكنى أبا معاذ لزرقي الانصاري شاعر بدرا
واحد اوصافه للشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد مع علي الجبل ومطين ما في أول ولاية معاوية
روى عنه ابنه عبيد ومعاذ ابن أنسبه يحيى بن حماد (قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال) أي جبريل (مات سعدون) بضم صير وتشديد ذال أي مات سعدون (أهل بدر فيكم) وانما الخطاب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم والجمع للتعظيم أولا ولأن كان من أصحابه معون للمعنى أي شئ من مراتب الفضل
تخصيونهم بالاهل بدر (قال من) أي هم من (أفضل المسلمين أو كلمة نحوها) والظاهر انها هم أفضل
المسلمين (قال) أي جبريل (وكذلك) أي صدقكم (من شهد بدر من الملائكة) أي هم أفضل
من لم يشهد منهم فيكون أفضل الملائكة أوسن أقاضاهم وقال العياشي أي من يمدون بطابعه الجواب
وهو من أفضل المسلمين وأتى بجبريل من تعظيم شأنهم فتعزف لهم سبحانه ما ستر لنا انتمى ولا يخفى عدم
ظهور ورافدة التعظيم من العدل ومن منى ما وانما جاني ما في موضع عيسى من أو أدبه اوصف كما في المثال
المذكور ونحوه قوله تعالى ونفس وما سواها راء البشارى يوعن حصة) أي بنت حرام المؤمنين (قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا بدخلى البار ان شاء الله أحد شهد بدر واحد مية) بالتحفيف
و يشدد (قلت يا رسول الله اليس قد قال الله تعالى وان منكم) أي منكم (الا ولدها) أي ما رجا
أو حاضرها وكانت حصة طنت ان مني واوردها داخلها (قال فلم تسع) أي أملت تسعى كلام الله (يقول)
أي به ذلك (ثم تعجب الذين اتقوا) أي من الفحول وقال ابن مالك أي تعجب الله المتقين بنفسه هنا
فككون عليهم بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم يترك الكافرين فيها بسده انتهى ورواه قول الطبري

ولم يروا فقد غرت لكم
فاقر الله تعالى يا أيها الذين
آمنوا لا تعتذروا هدي
وهديكم أولياءه منكم
ومن رفاضة بن رافع قال جاء
جبريل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال
مات سعدون أهل بدر فيكم قال
من أفضل المسلمين أو كلمة
نحوها قالوا كذلك من
شهد بدر من الملائكة
رواه البشارى يوعن حصة
قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني لا رجو
ان لا يدخل النار ان شاء
الله أحد شهد بدر واحد مية
قلت يا رسول الله اليس قد
قال الله تعالى وان منكم
الا ولدها قال نعم تسع
يقول ثم تعجب الذين اتقوا
ولم يروا لا بدخلى النار
ان شاء الله من أصحاب
الشجرة أحد الذين يابوا
تحتها

يعني أردت بقولي ان لا يدخل الخلود ولا يذهب فيها ولا تعذب منها انتهى ويؤيد ما اخترناه سابقا ما قاله
 النون في شرحه - صلى الله عليه وسلم - ان المراد بالورود المسرور على الصراط وهو جسر منصوب على جهنم
 فيقيم فيها أهلها ويخبر الآخرون قال الطبري والاول هو الوجه على ما ظهر بادق نال قلت تأملنا كثيرا
 في ما ظهر وجهه ان رجعت ولا نقول اسيرابيل ظهر ان المعنى الثاني ابلغ واتم واقله اهل ثم قال الطبري وفيه جواز
 المتأخر قول الاقراض والجواب على وجه الاستشاد هو مقصود وخطة انما ارادت ردقة النسي على الله عليه
 وسلم قلت وفي تسمية متاخر فواعترافا جوا بالاختلاف من سوء ادب يرجى مسجته على الصواب انما استفسر
 معنى الحديث حيث ظاهره على ظنا غير موافق لادعية تسأل سؤال استرشاد لا سؤال اعتراض كما هو
 طريقه في ارباب المناظرة في معنى دليل ما هو واجب على كل من يفهم معنى آية او حديث او جمع بينهما
 او غير ذلك من المسائل ان يسأل واحدا من العلماء كما قال تعالى فاسألو اهل الكتاب انهم لا تعلمون وانما
 تنهى بالمناظرة المباحة في المحادة بين النظر والاحتلال في العاصم وتوفي رواية لا يدخل النار ما قاله
 من اصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها يانان اصحاب الشجرة او بدل (رواه مسلم) وكذا ابو داود
 والترمذي وابن ماجه كرم السيد جمال الدين وقال ميرزا ظاهر ايراد ما صنف يقتضي ان هذا الحديث
 في صحيح مسلم من سنن حجة وليس كذلك فان فيه من مسند أم مبشر الانصاري انه ما سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عند حجة يقول لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها
 فقال النبي يا رسول الله فانت ترث حجة فقد قلت وان منكم الاوردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله
 عز وجل ثم نقي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثثا هكذا في صحيح مسلم وليس حديث حجة في واحد من
 الصحيحين بل هو في صحيح مسلم من حديث أم مبشر ثم رواه ابن ماجه من طريق أم مبشر عن حصة كاهن في
 المصابع وكذا رواه في شرح السنن قاله أصل هذا الفصل ما أورده الجوزي في صحيح المصابع انتهى
 ولا يخفى ان معنى هذا الحديث مروى عن حصة في صحيح مسلم فصح استناد ما فيه (وعن جابر قال كانوا يوم
 الحديبية اطلوا بمعاينة) فسبق الخلاف فيه (قال اما النبي صلى الله عليه وسلم أتم اليوم - يراهم اهل
 الارض) ولما قال بعض العلماء منهم السجوي ان أفضل الصحابة الخلفاء الاربعة ثمانية العشرة ثم اهل
 أحدهم اهل الحديبية (متفق عليه وعنه) أي من جابر (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعد
 النبي) بكسر الهمزة في قوله لا تنقضوا السكتين وفي نسخة بالرفع على ان من موصولة مبتدأ
 متعفن معنى الشرط والتنبيه على الطريق الى الجبل وقوله (تسعة المزار) بالنسبة بدل أو صلت
 بيان والمراد بضم ايم وهو المشهور على ما في النهاية وبعضهم يكسرها وبعضهم يقول بالفتح وهو موضع دين
 مكة والحديبية من طريق المدينة فوافقناهم على معودة هذا التسعة ثمانية وصلوا اليها بالبلدين أرادوا مكة
 سنة الحديبية فخرجهم في معودة اقول (فانه يحط عنه) بمعنى الجهول أي موضع عنه (ما حط) أي مثل
 ما وضع (عن بني اسرائيل) أي لولا ما أمروا به وليس له انما الى قوله تعالى وادخلوا الباب مجدوا فقولوا
 حطت لفعلكم خطاياكم أي ما عتقوا من حطة (فكان) بالماضي تسعة وكان (أول من صعدا
 نزلنا) بالرفع وأبدل منه (نزل بنى فخرج) والعنى انه كان خيلنا أول نزيل من صعدا (ثم تتلم)
 بنشد يد الميم فاعلم من التمام أي تتابع (الناس ورجوا كلهم ونفوا) والمضى صعدا النسبة كلهم
 (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم غفورة الا صاحب الجبل الاخر) وهو جده بن ابراهيم
 المنافقين لا استثناء منقطع نحو جاه القوم الاحبار (فانما نقلة فقال) أي الى الحاضرة العلية (يستطير)
 بالجرم على جواب الامر وفي نسخة أن يستطير فالتقدير لان يستطير (فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لان أحد ضالتي) أي من جبل أو نزيل (أحب الي من أن يستطير صاحبكم) وهذا كفر صريح منه
 وقد أشاء اليه قوله تعالى واذا بل لهم تعالى واستطير لكم رسول الله واز وسهم ورايتهم بعد موتهم

رواه مسلم ومن جابر قال
 صعدنا يوم الحديبية المأ
 وأر بعامة قال لنا النبي
 صلى الله عليه وسلم
 أتم اليوم خبر اهل الارض
 متفق عليه وعنه قاله
 - ولله صلى الله عليه
 وسلم من بعد التوبة
 المرافاة بها منه ما
 من بني اسرائيل فكان أول
 من صعدا نزلنا من بني
 المزارج ثم تتلم الناس
 فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كلهم غفورة
 الا صاحب الجبل الاخر
 فأتينا فقلنا فقال يستطير
 لك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لان أحد ضالتي
 أحب الي من أن يستطير
 صاحبكم

القصة ومكون اليه التصديق في هذه الثلاثة (ان ابن ابي عمير) بلغ السبعين للهجرة فمكون في هذه الثلاثة
 قال المؤلف هو خشيعة بن عبد الرحمن بن ابي عمير بن جعفر بن عثمان بن جابر بن ابي عمير بن ابي عمير
 وغيرهما ومنه الاصح ومنه وهو روى بن مكرم بن عثمان بن ابي عمير بن جعفر بن عثمان بن جابر بن ابي عمير بن ابي عمير
 فسأل الله ان ييسره (أي يسهل) لابي عمير ما شاء أو يجعل ما يشاء أن يسهل معه ويستفاد من
 مجالسته (أي يسهل) لابي عمير ما يشاء فقلت اني سألت الله أن يسهل لي مجالسته فقلت اني
 جعلت أنت موافقي واتفق لي مجالستك (فقال من أن أنت قلت من أهل الكوفة حيث انهم
 انهم) أي العلم المقرون بالعلم المعبر عنه بالحكمة قال في القصة ما ومن وثق بالحكمة فقد اذن
 خيرا كما روى عنه قال لا خير من غيره ولا خير غيره (وأطلبه) صنف تفسير يزيد بيان الجلالة
 (فقال أليس فيكم) أي في بلدكم (سعد بن مالك) وهو سعد بن أبي نواس (تجيب الله دعوتكم)
 وقد تقدم ذكره موثقا بآية دعوته (وابن مسعود صاحب طبر) وروى الله صلى الله عليه وسلم) طبع
 الطاء أي ما يابسه به فإنه كان صاحب مطهره (وتطلبه) وكذا صاحب وسادته ونحوهما يميل على
 كل خدمته وقربه المتبعة لكل امرئ وحسن أدبه (وحديث صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعمار الذي أجاز ما قمن الشيطان على لسانه صلى الله عليه وسلم سلمان صاحب الكاين) يعني
 الانجيل والقرآن فإنه آمن بالانجيل قبل نزول القرآن وعلى ثم آمن بالقرآن أيضا وهو المعروف
 بسلمان الخير ولم يعرف اسم أبيه فقتل عنه فقال ان ابن الاسلام وكان يأكل من كسبه يعمل
 الخوص وقد سبق بعض ترجمته (رواه الترمذي ومن أبيه) روى قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم الرجل أبو بكر ثم الرجل عمر ثم الرجل أبو جعفر ثم الجراح) وقد تقدم ذكرهم (ثم
 لرجل أسيد بن - يبر) بالثمة يعرفها قال المؤلف انصاري أو كان عن شهدائه بقية الثانية وكان
 بين العقبين سنة شهد بدرا وما بعدهما من المشاهدة ومنه جماعة من الصحابة مات بالدينة سنة عشرين
 ودفن بالبقيع (ثم الرجل ثابت بن قيس بن شماس) بن شداد بن (ثم الرجل معاذ بن جبل)
 وسبق ذكرهما (ثم الرجل معاذ بن عمرو بن الجوح) طبع جيم ضمير قال المؤلف انصاري
 نخر جيم شهد الصفة ويدرأه وأبو عمر وهو الذي قتله مع معاذ بن عمرو أباهل ولما ذكروا
 بل قصة القنارم روى ابن عبد البر عن أبي اسحاق ان معاذ بن عمرو قطع رجل أبي جهل
 وصرعه قال وضربا منه كرمته في جهل بدمعاض فصرعها ثم بدمعاض بن عمرو حتى أثبتته ثم كرمته
 وبه روى ثم وقف عليه عبد الله بن مسعود واخذوا رأسه من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم
 أباهل في القتل روى عنه عبد الله بن عباس ومات في زمن عثمان (رواه الترمذي) وكذا النسائي
 (وقال) أي الترمذي (هنا حديث غريب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الجنة تشاق أي اشتياقا كثيرا (الى ثلاثة) أي أشخاص (على) بالجر وجوز رفعة (وعمار
 وسلمان) قال الطبري سئل اشتياق الجنة الى هؤلاء الثلاثة قيل لعنوا العرش لو لم يسمعون معاذات
 ولعلوا وجهه لاختصاص ما أوجروا وهاهنا طائفة يعرفون أهل النبي والسادات والسدي والعلاد
 فقامت طائفة من السدات حتى قتلوا من العباد وسلمان وقع في القربة مدة كثيرة من الزمن وابتنى
 بالعبودية والحق (رواه الترمذي) وعن علي رضي الله عنه قال استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال انذره امرحبا الطيب المطيب) فيعبا لفة كظل ظليل (رواه الترمذي) وكذا ابن ماجه (وهو
 عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير عمار) بضم تشديد فعبه أي ما جعل فخرا (بين
 أمرين الاختار أو شدهما) وهو أصل الترمذي أي أصلهما وفي نسخة صحبه وهو أصل المصنف أشدهما
 بالسين المحبة أي أصعبها قيل هذا بالنظر الى نفسه فلا يذروا رواية ما تثيره من أمرين الاختار
 مرجحاً الطيب الطيبين والتمذي وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير عمار بين أمرين الاختار أشدهما أسرهما

أبصره الله بالشر الذي كان عليه سجد بها بالسنة الواحدة أي لم يسلطوا لأهلها أن يجمعوا في الواجب
ثم كان يحتلوا له ما هو عليه من الجاهل ما بين ترجمته والاختصار أي بغيرها (رواه الترمذي) وكذا
الشيخان وابن ماجه وفي الصحيحين ما أشهدهما قالوا رواه الترمذي والحاكم وروى ابن عساكر
عن مالك بن نويرة عن أبيه عن ثوبان عن أنس قال مات جابر بن عبد الله
مولى أبي بلال الجاهل الناس ورواه حذيفة (قال المساقون ما أخف جنازة) ما تجيب (وقال) أي
استحقاقه واستحقاقه (الحكمة في خبر حذيفة) أي بان تقبل القاتل وتؤس في القبر في نفسه للمنفقين
أي الجاهل والعدوان وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا مابة له حكمه كما سبق في فصله (فيما)
ذلك أي كلامهم (الذي صلى الله عليه وسلم) قال إن الملائكة كانت تصعد أي ولما كانت جنازته
خطفت على الناس وأيضاً مثل الميت شعر بتعلقه إلى الدنيا وخطته إلى القبر وتشرقه المولى وسرع طيران ووجه
إلى القصد الأول قال تعالى وفيه التزاور له ولا مؤمن ولكن المنافقين لا يعلمون قال الطبري كانوا يرون
بذلك جنازته وأزدره فأجاب على أنه عليه وسلم على ما يرون من تلك الخطة بتعظيم شأنه وتخصيم أمره (رواه
الترمذي وعن حذيفة بن عمر) أي ابن العيص (قال) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما أظلت انضراء أي في أحد (ولا أظلت) بنسب الأدم أي حلت وورثت (القبارة) أي الأرض
(أصدق من أبيذر) معقول أظلت وطفة الأظلال المحذور وهو عن التنازع والمراد من هذا الخبر التأكيد
ولبابه في صدقه لأنه أصدق من غيره مطلقاً فلا يصح أن يقال أو أصدق من أبي بكر رضي الله عنه وهو
صديق هذه الأمة وشهدوا به عند نبينا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم أصدق من أبي بكر وغيره كذا قالوا
وفيه أنه صلى الله عليه وسلم وأمر الأتباع ما سمعوا من أبي بكر وأما المصدق أكثر تصديقه لا يمنع أن يكون أحد
أصدق في قوله وقد جاء في الحديث أن أكرم أبي وأخاكم على ولا يدع أن يكون في المصطفى إلا أبو جدي
الفاضل أو يتركه هو والأفضل في قصة من المصطفى على وجهه التسوية (رواه الترمذي وعن أبي بكر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أظلت انضراء ولا أظلت انضراء من ذي لهجة) بفتح فسكون
وقيل مخففة وهي اللسان وقيل طرفة العين من ذي خلق وقيل لهجة اللسان ما ينطق به أي من صاحب
كلام (أصدق) أي أكثر صدق (ولأولى) أي بكلام من الوعد والعهد (من أبي بكر) قال الطبري
من زائدة وفي لهجة معقول أظلت وقد تنازع فيه ما علمان تأمل التنازع وهو ذهب البصريين وهذا
دليل ظاهر لهم كقولهم تعالى يستقر لكم رسول الله قالوا لم أعمل الأول لنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث حجة موصوف محذوف أي ولا أظلت انضراء له لهمة أصدق قلت الموصوف الذي ذكره بعينه
مذكور ولكنه يحتاج إلى موصوف آخر في القدر ولا أظلت انضراء أحدنا لهمة أصدق ثم قوله لو أعمل
الأول لنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن تعالوا غير متعدي به بل بحرف الجر كما في قوله تعالى خل يا بلال الكتاب
تعالوا إلى كفة فالظاهر أن متعلق محذوف لا كسفة بناه وروى قال يكون من هذا الباب وأنه أعلم بالصواب
(شبه عيسى بن مريم) بالجر بدل أي شبيهه وفي الاستيعاب من الحديث من سرمان يتنزل في موضع عيسى
ابن مريم فليتظن أن أبي بكر انتهى فالتشبيه يكون من جهة التواضع فتقول الراوي (يعني في الزهد) معنى
على عدم إخلاص الحديث لأنه كوضع الله للمنافقين أن يكون متواضعا زاهداً بدليل الزهد هو الواجب
فتواضع ثم قوله يعني في الزهد ليس في الصالح وإنما هو من زوائد صاحب المشكاة (رواه الترمذي)
فالمعبرك وزاد فيه فقل عن ابن الخطاب أقرت فذلك قال نعم فقولته انتهى وهو حديث راجع
موقوف وفي الجاهل روى أحمد والترمذي وأبو داود والحاكم في مستدرجهم عن ابن عمر وما أظلت
انضراء ولا أظلت انضراء من ذي لهجة أصدق من أبي بكر قال الترمذي يعني في قوله أصدق من أبي بكر فإنه
في صدقه لأنه أصدق من كل على الأخلاق لأنه لا يكون أصدق من أبي بكر بلا حجة فكيف يمكن أن يكون

رواما الترمذى ومن أنسى
قال لما جئت بنحو تسعين
معاذ قال الماخرى هذا أخفى
بنازلة وذلك لحكى على
قرينة فبلغ ذلك على
الله عليه وسلم فقال
اللائكة كانت قصه يرواه
الترمذى ومن عبد الله بن
عمر وقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول
ما أظلت الحضرة أولا كنت
القبراء أصدق من أبي ذر
رواما الترمذى ومن أنسى
قال قال الرسول الله صلى الله
عليه وسلم ما أظلت الحضرة
ولا أظلت القبراء من ذى
الحجة أسد فقولاً أول من
أبغضني شبه عيسى بن مريم
صلى الله عليه وسلم وأما الترمذى

وهن معاذ بن جبل لما
حضره الموت قال اتسوا
العلم عند الله عند
هو خير أبي الفرداء وعند
سلمان وعند ابن مسعود
وعند عبيد الله بن
مسلم الذي كان جودا
فاسلم في محبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انه
عاش مشقة في الجسد فراه
التمذم من حذيفة قال
تعالى يا رسول الله افعلوا
استغفرت استغفرت عليكم
العلمية عند الله ولكن
ما حدتكم حذيفة فصدقوه
وما أقرأكم عبيد الله فاقروه
رواه الترمذي وعنه قال
ما أحسن الناس تذكرك
الفتنة الا أنا أثنائها عليه
الا محمد بن مسلمة فاني سمعت
رواه الله صلى الله عليه وسلم
يقول

ولا عجب يمكن أن يراه في الدنيا من قبل الموت ويؤمل العار من قبل الكلام فلا يرى مع الناس ولا يستعجم ويظهر الحق العتق والمصدق المشهورين فغضبوا وقالوا
الكلام الجليل لا يغادر شياؤه وقد روى الامام أحمد عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
فقال عثمان يا كعب بن عبد الرحمن زول ما فاضري فيه فقال يا كعب بن عبد الرحمن
ما عفر فزع أبو زرعة فذكر ضرب كعبا وقال محسن رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا
هذا الجبل ذهباً انقلبوا على أعقابهم من أدنى خلق من أدنى الدنيا قالوا يا كعب بن عبد الله
قال نعم وروى ابن عبد البر ان هذه ان استغفرت لشكري معاوية بن عبد الله بن جندب
عليه في حبه ذلك وجعل يوعى عليا عن الناس ثم أوكى عليه بنو (ومن معاذ بن جبل لما حضره الموت
قال) أي معاذ (الله والعلم) أي علم الكتاب والسنة أو علم الحلال والحرام وهو الاظهر لقوله صلى
الله عليه وسلم أعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ومن هذا يظهر أيضا وجهه بخصوصية (عند ابن مسعود
أي من الرجال) (عنده هو) (أي تصغير علم) (أبي الفرداء) قال الزائف هو عير بن عامر الانصاري الخزرجي
وأشهر بكنيته والفرداء ما بينه وأخوه سلاما معاذ بن سلام وكان فقهيا عالما سكن الشام ومات بمشقة
سنة ثنتين وثلاثين (وعند سلمان وعند ابن مسعود وعند عبيد الله بن سلام الذي كان جودا فاسلم) صفة
كاشفة قال الطبري ليس بصفة عينة لعبد الله لانه لا يشارك في اسم غيره بل هو مدح له في التوسعة بالناس العلم
منه لانه جمع بين السكابين (فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه) أي عبد الله بن سلام (عاش
مشقة في الجنة) أي سئل عاشر مشقة ونحوه أبو يوسف أو حذيفة أو ليس هو من العشرة المبشرة كذا ذكره
ميرك وهو قول الطبري والحق في حذيفة بعد ثبوت فروغ من العصابة في الجنة ذكره السيد جمال الدين وفيه ما يلزم
تقدمه على بعض العشرة قلله العاشر من الذين أسلموا من اليهود ومعاذ العشرة المبشرة دخل الجنة بعد
تسعة عشر من العصابة وانه أعلم (رواه الترمذي) وكذا النسائي (ومن حذيفة قال قال) أي بعض العصابة بعد
امتناعه من الاستخلاف (يا رسول الله لو استخلفت) أي ان استخلفت شخصان يكون وقال الطبري لو هذه
التي ايتنا اول امتناعه وجوابه محذوف أي لكان خيرا اه وفيه نوع اعراض (قال ان استخلفت
عليكم) أي أحد (فصغيره) أي استخلفني أو مستخلفني (هذه) أي هذا بأشد قال الطبري هذه جواب
الشرط ويجوز أن يكون مستأنفا والجواب فصيحوه والاول أو جعل ما يلزم من الثاني أن يكون
الاختلاف سببا للمصبات والمعنى أن الاختلاف المستعقب للمصبات سبب لاعتذاره وقوله (ولكن
ما حدتكم حذيفة فصدقوه وما أقرأكم عبيد الله) أي ابن مسعود (فاقرؤوه) من الاسلوب الحكم لانه زيادة
على الجواب كما قيل لا يحكمكم استخلاف فدهوه ولكن حكمكم العلم الكتاب والسنة فتمسكوا بها ومن
حذيفة لانه كان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنذروهم من الفتن الذين يوقو عبيد الله بن مسعود
لانه كان منذوهم من الامور الاخرية اه والاظهر انه استدراك من مفهوم ما قبله والمعنى ما استخلف
عليكم أحد ولكن الختم وجه اختصاصه بما في هذا المقام انهم ما شاهدان على جهة خلافة الصديق على ما تقدم
وانه أعلم فبه اشارته الى الخلافة دون العبارة لئلا يترتب على الثاني شيء من المصيبة الموجبة لاعتذاره بخلاف
الاول فانه يبقى للاجتهاد مجال (رواه الترمذي) قال ميرك في مساند ميرك وفيه مقال قلت في وجه ابن السمان
عن حذيفة فقلت قال يا رسول الله لا استخلف قال اني ان استخلف عليكم فعدتم خليفتي زول العذاب عليكم
قالوا لا استخلف أبدا قال ان تستخلفوه تجدوه قويا إلى أمر الله ضعيفا في نفسه قالوا لا استخلف عير قال ان
تستخلفوه تجدوه قويا إلى أمر الله قويا إلى بد قالوا لا استخلف علينا قال ان تستخلفوه تجدوه ما دامه ديارا سلك
بكم الطريق المستقيم (وعنه) أي من حذيفة (قال ما أحسن الناس تذكرك الفتنة) أي البلية الذين يوقو (الا
أنا أثنائها عليه الا محمد بن مسلمة) بكسر فسكون ففتح (فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول) أي

[illegible]

رواه الترمذى وعنه قال
استقر لى رسول الله صلى
الله عليه وسلم خصاصين
من زوار الترمذى وعن
أبي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كم من
اشت أقرى عمر بن
الزبير لو أقسم على الله
لأبره منهم البراءة ما
رواه الترمذى والبيهقى فى
دلائل النبوة وعن أبي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الآن هينى الذى
آوى إليها أهل بيتى وإن
كرهى الأصا فاعلوا من
مسبهم وأقبلوا من محسنهم
رواه الترمذى وقال هذا
حديث حسن وعن ابن
عباس أن الذى صلى الله
عليه وسلم قال لا يفتش
الانصار أحديهم بآفة
واليم الا استروا الترمذى
وقال هذا حديث حسن
صحيح وعن أنس عن أبي
طهارة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرأ
قوما السلام فقامت معات
أعنت صبروا رواه الترمذى
وعن جابر بن عبد الله
جاء الى النبي صلى الله عليه
وسلم يسكو حاطب اليه فقال
يا رسول الله لينخن حاطب
النار فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كذبت
لا بد منها فانه قد شهد بدرا
والخديجة

بقوله في كتابه يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا صدوقى وعدكم أولياء إلا لله (رواه مسلم عن أبي هريرة)
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية (أي قوله تعالى) وان تقولوا أي ان تعزوا وتصرقوا وتذروا
 عن الإيمان محمد وتصرفوا به (يستبدل) أي الله (فوما فيكم ثم لا يكونوا أمثالكم) بل يكونون شيئا
 منكم (قالوا) أي بعض اصحابه (من هؤلاء الذين ذكروا ان قولهم استبدلوا بنا ثم لا يكونوا أمثالنا) وفيه
 ودعي ابن الملك حيث قال الخطيب لم يصدق بن بشر (غريب) أي النبي صلى الله عليه وسلم (يبدل على نكاح
 سلطان الفارس) وفيه اعاء الى غريبه (ثم قال هذا وقومكوا كان الذين عندنا ثم بالناؤه وجال من الفرس)
 بضم فسكون أي طائفة الهمج مطلقا ومن يكون لسانه فارسا ومن بلده فارس وهو اقليم منه شيراز والاول
 أظهر ما يدل عليه الحديث الذي يليه (رواه الترمذي عنه) أي من أبي هريرة ورضي الله عنه (قال ذكرت
 الاعليم هند رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي بالذبح والدم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم او
 بعضهم) شلمن الراوي والظاهر ان الراجم سمعهم فليالي قوله (او بعضهم أوثق) أي أوثق
 الاعيان على طلب الدين (منى) بكم او بعضهم) قيل فيه تاضيل الاعاجم اقولوا انما افران هذا مقتضى من
 قوله تعالى ولو تزنا على بعض الاصحاحين فقرأ عليهم ما كانوا مؤمنين من قوله ولو جعلناكم آياتا
 لعلهم يفتخروا بالآيات التي لا يفتخروا بها الا في الدنيا والآخرة (رواه الترمذي عنه) وفي نسخة
 أوثق والباء فيهم معقولة واطع على همم والباء فيكم بفعل فعل مدبر يدل عليه أوثق وأولى أو
 بعضهم معطف على بكم اما متعلق ايضا بأوثق اذ هو في قوة لوفود باندفعنا نفعلا بجز أن جعل في
 معقولين أو بآخذ على الاول والمعنى ووثقوا بما قدى همم أو بعضهم أكثر من وثوق بكم أو بعضهم
 قال الطبري الاول من باب العطف على الانساب والثاني من باب العطف على التقدير والاضافون قوله بكم
 أو بعضهم قوم مخصوصون دعو الى الانفاق في سبيل الله فتعاهدوا وعاهدوا كذا أييب والتعبير عليهم
 ويدل عليه قوله تعالى في الحديث السابق وان تقولوا استبدلوا فمما فيكم فانه جاء صيب قوله تعالى ها اثم
 هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فتكف من بعض بني اثم هؤلاء المشاهدين بعد عمارتكم الاحوال
 وعلمكم بان الانفاق في سبيل الله خير لكم تدعون لتنفقوا في سبيل الله فتكف من بعض بني اثم
 فوما فيكم بذيال لارواحهم واموالهم في سبيل الله ولا يكونوا أمثالكم في الشئ المبالغ فهو بعض
 لهم على الانفاق فلا يلزم منه التفضيل قلت ان كان مراده أنه لا يلزم التفضيل مطلقا فهو خلاف الكتاب
 والستيع أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وان كان مراده أنه لا يلزم التفضيل المطلق فهو صحيح
 ان يدل على انهم في بعض الصفات افضل من العرب والذبح أن يوجد في المفسرولز بادفعية بالنسبة الى
 بعض نضائل التفاضل بنفس العرب افضل من جنس الهمج بلا شبهة وانما الكلام في بعض افراد الله أعلم
 بالعباد (رواه الترمذي)

● (الفصل الثالث) ● (عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي
 سبعة نصيبا عوام) اضافته سبعة وهم اهل وزن فعلا جمع وتعبير هو الكريم المختار والرقيب الحافظ على
 لاقتدار والمراد بهم الموجودون في وزن كل نبي اقوله (وأصليت أنا أو بعثت) أي بجبارية بل يريق
 الضمب تفضلا (قلنا هم) أي الاربعة عشر (قال أنا) قال الطبري فاعل ضمير الذي صلى الله عليه وسلم وأنا
 ضمير علي رضي الله عنه يعني هو عبارة عنه فله بالحق أي قوله أنا (وابنائى) أي الحسنان (وجعفر) أي
 أخوه (وجزة) قال المؤلف جزة من هذا المطلب كتبت أو عبارة ضمير العن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأخوه من الرضاة أضعهم ما فيهم ولا أبي لهب وهو أسد الله تعالى السنة الثانية من البعث
 وتقبل كل اسلام جزة بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارض في السنة السادسة فاعز الله
 الاسلام اسلاما وشهدوا واستشهدوا بحدقه وحسنه وحبه وكان أسن من رسول الله صلى الله عليه

وواحد مسلم وعن أبي هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تلا هذه الآية وان
 تقولوا استبدلوا فمما فيكم
 ثم لا يكونوا أمثالكم قالوا
 يا رسول الله من هؤلاء الذين
 ذكروا ان قولنا استبدلوا
 بنا ثم لا يكونوا أمثالنا
 غريب على نكاح سلطان
 الفارس ثم قال هذا وقومكوا
 ولو كان الذين عندنا ثم
 بالناؤه وجال من الفرس
 ورواه الترمذي عنه قال
 ذكرت الاعاجم هند رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لانهم أو بعضهم أوثق
 منى بكم أو بعضهم رواه
 الترمذي

● (الفصل الثالث) ●
 علي قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان لكل نبي
 سبعة نصيبا عوام وأصليت
 أنا أربعة عشر قلنا هم
 قال أنا وابنائى وجعفر
 وجزة

وسلم بأربع سنين قال ابن عبد البر ولا يصح هذا عندى لانه وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان تكون
قوية ارضعت حائل زمانين وقيل كان اسن من سنين وروى عنه على والعباس وزيد بن سنان اه (وأبو بكر
وعمر وصعب بن عمرو بلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وأبوذر والمقداد والترمذي وعمر
خالد بن الوليد قال كن يني
وبن جابر بن ياسر كلام
فاغلطته في القول فاطلق
عمار يشكو الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبناه
خالد هو يشكو الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال فغلط
بنقله ولا يريد الاغلطة
والنبي صلى الله عليه وسلم
ساكت لا يشكهم فيسب عمار
وقال يا رسول الله الازاء
فرغ النبي صلى الله عليه
وسلم رآه وقاله عمار
عمار اعداه الله من ابغض
عمارا ابغض الله قال خالد
فخرجت فما كان شي أحب
الى من رما غلطي به بما
رضي فرضي وعن أبي عبيدة
انه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول خالد
سب من سب عمار الله عز وجل
وأثم في العشرة رواها أحمد
وعن يزيد قال هل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان
الله تبارك وتعالى أمرني
بحب أربعة وأخبرني انه
يحبهم قيل يا رسول الله
سبهم لما قال في منهم يقول
ذلك لا تأوأبوذر والمقداد
وسلمان أمرني بجمعهم
وأخبرني انه يجمعهم رواه
الترمذي وقال هذا حديث
حسن غير مبني على جابر قال
كان عمر يقول أبو بكر سيدنا
جاء حق سيدنا حتى بلالا

وسلم بأربع سنين قال ابن عبد البر ولا يصح هذا عندى لانه وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان تكون
قوية ارضعت حائل زمانين وقيل كان اسن من سنين وروى عنه على والعباس وزيد بن سنان اه (وأبو بكر
وعمر وصعب بن عمرو بلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وأبوذر والمقداد والترمذي وعمر
خالد بن الوليد قال كن يني
وبن جابر بن ياسر كلام
فاغلطته في القول فاطلق
عمار يشكو الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبناه
خالد هو يشكو الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال فغلط
بنقله ولا يريد الاغلطة
والنبي صلى الله عليه وسلم
ساكت لا يشكهم فيسب عمار
وقال يا رسول الله الازاء
فرغ النبي صلى الله عليه
وسلم رآه وقاله عمار
عمار اعداه الله من ابغض
عمارا ابغض الله قال خالد
فخرجت فما كان شي أحب
الى من رما غلطي به بما
رضي فرضي وعن أبي عبيدة
انه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول خالد
سب من سب عمار الله عز وجل
وأثم في العشرة رواها أحمد
وعن يزيد قال هل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان
الله تبارك وتعالى أمرني
بحب أربعة وأخبرني انه
يحبهم قيل يا رسول الله
سبهم لما قال في منهم يقول
ذلك لا تأوأبوذر والمقداد
وسلمان أمرني بجمعهم
وأخبرني انه يجمعهم رواه
الترمذي وقال هذا حديث
حسن غير مبني على جابر قال
كان عمر يقول أبو بكر سيدنا
جاء حق سيدنا حتى بلالا

العديوي) منسوب الى عدي بن كعب بن عدي بن فريش (عنه ابن طعان القرشي) يعني الاموي (خاتمه
 التي صلى الله عليه وسلم) بشدة بداء الادم أي تركه خلقة طليعة (للاطلاع على ابنته) أو رقيقة على ما في
 نسخة السيد لكن البس في البخاري والمثني لم يأتها لها فقامت كانت رقيقة حبيشة (وضربه بهسمة) أي
 وقدره بنصفه من القصة (على بن أبي طالب الهاشمي) عن ابن عباس قال كان علي أخذ ابنة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بدر قال الحاكم يوم بدوا المشاهدة أخرجه أحد القناقيب ثم علم أن المستنفذ هذا
 راعي المراتب الرتبة ثم اعتبر ترتيب الحروف المعاني (يا من) بكسر الهمزة ويضع (ابن الكبير) تصغير
 الكثرة في المواقف واثبت شهادته وما بعده من المشاهدة وكان اسلامه في دار ارقم مائة سنة أو ربع وثلاثين
 (بالل بن رياح) بفتح الراء (مولي أبي بكر الصديق جزء من عهد المطلب الهاشمي) هم النبي صلى الله عليه
 وسلم (حاطب بن أبي بلتعقة حليف لقرشي) وسبق أنه حليف الزبير (أبو حذيفة بن ضبة بن ربيعة القرشي)
 قيل اسمه مشهور وقيل هاشم كان من فضلاء الصحابة شهد بدرا واحدا والمشاهدة كلها وتقبل يوم البلاء مشهرا
 وهو ابن ثلاث وخمسين سنة (حارثة بن الربيع) بضم ففتح فتشديد تحت مكسورة وهو اسم أمه واسم أبيه
 سرافة (الانصاري قال يود بدر) هو قولة قيل من الانصار وهو حارثة بن سرافة (كان) أي حال قتله (في)
 الظاهرة) بفتح الزين وتشديد الظاء المجمة أي من الذين طلبوا مكانا تمنا يظفرون في الصدوق يخفون
 عن حرامهم في الصحاح الظاهرة قوم يمتدرون في شؤن ذوي القربى وسوا بالتحقيق معنى التزلف حتى تسترهم
 بعض الفقهاء وقد لحظ الحافظ العسقلاني أي حرج فقالوا على ما أخرجه أسد وجروا التسد ووافوا بالقتال
 أقول له كان به منزعجهم من القتال فعين أن يكون هينا للمسلمين (شبيب) بضم شجمة وفتح وسحدة
 (ابن عدي الانصاري) أي الاموي شهد بدرا وأسرى غزوة الراجيع سنة ثلاث طائفة إلى مكة فاشتره
 بنو الحارث بن عمرو وكان شبيب قد قتل الحارث يوم بدر كافر فاشتره بنو لم يقوله قام عنهم أسير اسم صلب
 بالفتح وهو أول من صلب في الاسلام روى عنه الحارث بن العراء (خنيس) بضم خيمه وفتح نون (ابن
 حذافة السهمي) أي قرشي وهو الذي كان زوج حفصة بنت عمر بن الخطاب قبل النبي صلى الله عليه وسلم
 شهد بدرا ثم أحد الغر ج فذبح بالمدينة من جراحته وولده له (رفاعه بن رافع الانصاري) شهد بدرا واحدا
 وسائر المشاهدة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد على الجبل وصفين ومات في أول ولايته (رفاعه
 ابن عبيد المنذر أو لبابة الانصاري) عاصبيان لما قبله قال المواقف رفاعه بن عبد المنذر الانصاري الاموي
 هو أول لبابة قبلت عليه كمنه كان من القبيلة وشهد العقبة بدرا والمشاهدة بعدها وقيل لم يشهد بدرا بل أمره
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة وضربه بسهم مع أصحاب بدر مات في خلافة علي بن أبي طالب
 (الزبير بن العوام القرشي) وهو أحد العشرة المبشرة (زيد بن سهل أو طلبة الانصاري) عاصبيان
 لما قبله قال المؤلف أبو حنيفة زيد بن سهل الانصاري الغاري وهو مشهور بكنيته وهو زوج أم أنس بمالك
 وكان من الرواة المذكورين قال النبي صلى الله عليه وسلم لصوت أبي حنيفة الجاهلي خير من قتلة مائة سنة
 إحدى وثلاثين وهو ابن سبع وسبعين سنة شهد العقبة مع السبعين ثم شهد بدرا وما بعده من المشاهدة (أبو
 زيد الانصاري) هو الذي جمع الترات حلفاء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أخذوا في اسمه
 قبل سعد بن عبيد وقيل قيس بن السكن (سعد بن مالك الزهري) هو سعد بن أبي وقاص أحد العشرة (سعد
 ابن حنيفة) بفتح الحاء المجمة (القرشي) شهد بدرا وما كان في حقه لوداع (سعد بن عمرو بن نوفل)
 بضم النون ففتح فاء القرشي هو أحد العشرة (سعد بن حنيفة) بالتصغير (الانصاري) أي لامي شهد
 بدرا واحدا والمشاهدة كلها وبعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وصحب عليا بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 واحتقله على المدينة ثم ولده فارس مائة بالكوفة سنة ثمان وثلاثين (ظهير) بالتصغير (بنو رافع الانصاري)
 أي الاموي شهد العقبة ثمانية وثلاثين بدرا وما بعده من المشاهدة (وأخوه) أي أخوه طهير واسمهما ظهير بضم

العديوي سنة ثمان بن هذيل
 القرشي خلفه النسبي
 صلى الله عليه وسلم
 على بنته رقيقة وضربه
 سهمه على بن أبي طالب
 الهاشمي ياس بن بكر بلال
 بن رياح مولى أبي بكر
 الصديق جزء من عهد
 المطلب الهاشمي حاطب بن
 أبي بلتعقة حليف لقرشي
 أبو حذيفة بن ضبة بن
 ربيعة القرشي حارثة بن
 الربيع الانصاري قتل يوم
 بدر وحارثة بن سرافة
 كان في الظاهرة شبيب بن
 عدي الانصاري خنس بن
 حذافة السهمي رفاعه بن
 رافع الانصاري رفاعه بن
 بسد المنذر أو لبابة
 انصاري الزبير بن العوام
 قرشي زيد بن سهل أبو
 حنيفة الانصاري أبو زيد
 انصاري سعد بن مالك
 زهري سعد بن حنيفة
 قرشي سعد بن زيد بن
 روي بن نقيل القرشي
 الذين شرف الانصاري
 سيرة بنو رافع الانصاري
 نحو

المهم وفتح المجمة وكسر الهاء المشددة ولم يسمه البخاري في ذكر انهم شهدوا بدر النكن قال أبو عمرو ان ظهورهم لم يشهدوا شهد أحد أو ما بعده أو كذا لم يشهدوا مظهر فشقوا أو من قوله وأخوه كذا ذكره العسقلاني (عبد الله بن مسعود الهذلي) بضم ففتح نسبة إلى قبيلة بني هذيل من غير قبائل قریش وسبق ذكره (عبد الرحمن بن عوف الزهري) بضم فسكون نسبة إلى بني ذهرة قبيلة من قریش وهو أحد العشرة (عبيدة بن الحرث القرشي) لم يذكره المؤلف في أسمائه (عبادة) بضم عين وتخفيف الموحدة ان الصامت الانصاري كان تقيما وشهد العتبة الأولى والثانية والثالثة وشهد بدر والمجاهد كلها قبل ما نصيب المقدس سنة اربع وثلاثين (عمر بن عوف) أي المزني كان قديم الاسلام وهو عمي وزلقه قولوا وأهنيهم تنقض من الجمع سكن المدينة وما نصيب إلى آخر ما مع معاوية (حليف بن عامر بن لؤي) يدل أو بيان لما قبله ولؤي بضم ففتح هز وبدر أو واقشيد (عقبة بن عمرو الانصاري) قال المؤلف يكنى أبا مسعود البدوي شهد العتبة الثانية ولم يشهد بدر أو ما بعده أو كذا لم يشهدوا الأول أصح ولما نسب إلى ما به بدر لأنه تارة فسيب إلى ما به ذلك على البخاري يعدم من أصحاب بدر (عامر بن ربيعة العنزي) بفتح العين وسكون النون في المقدمة العنزي قطع انون والزاى بنسب إلى العنزون وقال المنفى وأما عامر بن ربيعة العنزي فيسكون النون وكذا أيهم من القاموس وفي نسخة العدي والظاهر أنه تصحيف قال المؤلف حاصر البصرة بن وشهد بدر والمجاهد كلها سلم قدم مات سنة اثنتين وثلاثين (عاصم بن ثابت) يكنى أبا سليمان الانصاري شهد بدر وهو القتي حته الذي وهى النخل من المشرقين أن يجتزوا أو أسعى فزوة الرجيع حين قتله بولجيان فسمى حتى الذي (عويم) تصغير عام بمعنى سنة (ابن ساعدة الانصاري) هو أوسى شهد العتبة بن وبدر والمجاهد كلها وما نصيب إلى ما به ذلك على البخاري يعدم من أصحاب بدر (عثمان) بكسر فسكون (ابن مالك الانصاري) خزرجي سبلى بدرى مات زمن معاوية (قدامة) بضم القاف (ابن مغافون) بالطاء المجمة قرشي جمعي خال عبد الله بن عمر حاصر إلى أرض الحبشة وشهد بدر أو ما به ذلك على البخاري يعدم من أصحاب بدر (قتادة بن النعمان) بضم ثؤه (الانصاري) عتي بدرى وشهد بعدهما المشاهد كلها وأبو سعيد والحديري أخوه ولا مات سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه عمر وكان من فضلاء الصحابة (معاذ بن عمرو بن الجوح) بفتح جيم وضم ميم قال المؤلف خزرجي شهد العتبة بدر وهو القتي قتل مع معاذ بن عطاء أبا جهل ولهما ذكر في باب قصة الغنائم ثم روى ابن عبد البر عن أبي إسحق ان معاذ بن عمرو قتل رجل أبي جهل وصرعه قال وضرب ابنه بكرمة بن أبي جهل بمعاذ فطرحها ثم ضربه معاذ بن عطاء حتى أثبته ثم تركه وبه رمق ثم وثف عليه بانه من مسعود أو آخره حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ من أبي جهل في القتل فأنشأ كان قتل أبي جهل موحيا لآبائنا في بدر فأنشأ كذا في حديثه عن جدها ثم كوفي قتل (معوذ) بتشديد الواو المكسورة والفتحة وحقوا لآل المجمة قال السيوطي هو بتشديد الواو فصحها على الأشهر وجرم الرقشي أنه يأكسر على ما نصيب إلى ما به ذلك على البخاري يعدم من أصحاب بدر وهو ظاهر ما في القلموس وكذا ضبطه المؤلف (ابن عمار) بفتح عين فسكون فاء قال المؤلف هو معاذ بن الحرث أخوه معاذ وعطاء أمه شهد بدر وهو الذي قتل أبي جهل مع أخيه معاذ وهما أصحاب زرع وتغل وقتل في بدر حتى قتل جبار وأخوه أي أخوه لأن صاحب جامع الأصول شهد بدر معاذ أو أخوه عوف ومعوذ والحرث أبوهم وعطاء أمهم وقال المؤلف معاذ بن الحرث ابن رفاعة الانصاري الزرق وعطاء أمه وهي بنت هدي بن ثعلبة وكان هو ورامع من مائت أول أنصاريين من الخزرج أسلموا شهد بدر أو أخوه عوف ومعوذ قتل أو ما بعده أن يبدوا وشهد بعد بدر من المشاهد في قول بعضهم وبهنيهم يقول انهم خرج يوم بدر فقاتل بالمدية بنتم من جراته وتبل أنه عاش إلى زمن عثمان (مالك بن ربيعة أو أسيد الانصاري) بالنصب كريمة مالك وهو مشهور بكنيته وهو ساعدى شهد المشاهد كلها مات سنة ستين وله ثمان وسبعون بعد ان ذهب بصره وهو آخر من مات من البدوين (مسلم) بكسر فسكون ففتح

عبد الله بن مسعود الهذلي
عبد الرحمن بن عوف
الزهري عبيدة بن الحرث
القرشي عباد بن الصامت
الانصاري عمرو بن
عوف حليف بن عامر
ابن لؤي عتبة بن مسعود
الانصاري عامر بن ربيعة
العنزي عاصم بن ثابت
الانصاري عويم بن ساعدة
الانصاري عثمان بن مالك
الانصاري قدامة بن مغافون
قتادة بن النعمان الانصاري
معاذ بن عمرو بن الجوح
معاذ بن عطاء وأخوه مالك
ابن ربيعة أو أسيد
الانصاري مسلم

(ابن اثانة) بضم الهمزة ابن عباد) بفتح فتشديد موحدة (ابن المطالب بن مبد مناف) أي القرشي شهيد
 بطرا واحد والمشهد كما يند لها وهو الذي قال في عائشة أم المؤمنين ما قاله من حديث الأخت وبلده الذي
 صلى الله عليه وسلم فحين جلدوا وقال ان سبط القبه واسمه عوف قال بن عبدالمطلب لاختلاف ذلك ما من سنة
 اربع وثلاثين وها من ست وخمسين (مرارة) بضم الميم (ان الربيع) بفتح كسر الهمزة على طرسي
 شهيدوا وها أحد الثلاثة الذين قتلوا عن غزوة تبوك وثاب الله عليهم ونزل القرآن في شأنهم (معن بن
 عدي الانصاري) بفتح معن فكون معني شهيدوا وما بعد هاهن المشاهد وقت يوم الجمعة في خلافة
 انصديق شهيدوا وكان النبي صلى الله عليه وسلم آخيه بين يدي بن الخطاب فقتل معاوية ثم (مقداد)
 بكسر الميم (بن عمرو الكندي) بكسر الكاف (حليف بن زهرة) بدل أوبين وقال المؤلفان ابا صالح
 كندة نسب البهاوا يسمى ابن الاسود لانه كان حليفه أولا فقتله وكان سادس في الاسلام مات بالجرف على
 ثلاثة أيام من المدينة ثم على قارب الناس ودفن بالربيع سنة ثلاث وثلاثين وها من سبعين سنة (هلال
 ان ثمة) بالضم (الانصاري) أحد الثلاثة الذين قتلوا عن غزوة تبوك فتساب الله عليهم شهيدوا
 وهو الذي قذف امرأته بشريكه ذكر في المعن روى عن عباد بن عباس فتصل ان عدد المجروح خمسة
 وأربعون وفي نسخة رضى الله عنهم أجمعين

(باب ذكر المير والشام وذكروا في القرن)

في المغرب المير مأخوذ من انهم يتخلف الشام لاثم بالادعي بين الكعبة والنسبة اليها يعني بتشد اليها
 أو يمان بالتعريف على قوم بعض الالفن احدى ياتي النسبة وفي قاموس المير كنعاني بين القسمة
 من بلاد القرو وهو يعني ويمان والشام بلاد من مشاعة القبه وسبب ذلك لان قومه بني كنعان
 تشبهوا اليها أي تياسروا أو مهي بشام من فوح فانه بالشين بالسر يمانية أولان أرضها شامان يمش وحر
 وسود على هذا لا يجوز وقد كرفت وعلى الأول يجوز ويؤيد الله وهو الاشهر في الامة مال والاشمل
 المعاني ثم المراد ذكر المير والشام أهم من أن يكون الحديث متعلقا بذكر المير أو بأهلها مع فقهه
 وذكر أوبس القرني تخصص بعد تعميم النشر فيتم القرن فتمتخسن في القاموس القرن بفتح فسكون
 ميثاق أهل نجد وهي قرية عند العائف واسم الوادي كمو قاط الجوهري في شرحه وفي نسبة أوبس
 القرني اليه لا منسوب الي القرن بن رومان بن تميم بن مراد أحد أجداده

(المجلد الأول) (من هجر بن الخطاب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا
 يأتكم من المير يقال له أوبس) ثم غير أوبس (لا يدع) أو لا يترك (المير غير أمه) والمعنى ان ليس له أهل
 وعالي اليه غير هاهنا فامنع عن الاتيان اليها فاحتمل (قد كان به) أي بأوبس (ياض) أي برص (فدعا الله
 فاذهب الامور مع الدينار والدرهم) شل من الراوى ولعله ابقاء للعلامة كذا في ظفر آدم انه اثر من جلد
 السابق أو ترك ذلك البعض ليكون سبب نظره ولها كان يجب التحول والعزلة ويكره الشهور فوالخطبة (فن
 قصه عنكم فلبس فترككم) قال النورى هذه منقصة طاهر فلا ووبس القرن وفيه طلب الدعاء والاستغفار من
 أهل الملاح وان كان الطالب أفضل منهم أقول وفي رواية مسلم عن عمر انه قال لا ووبس القرن سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتى عليكم أوبس بن عاصم امدا من المير من امرئ من قرن كان في موص
 فبرأه الامور مع درهم والدينار ولو لم يأتى قسم على الله لم يغفلوا استطلعت أن يستقر لك فاعفل فانه نزل
 فاستقره (وفي رواية قال) أي عمر (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشير الشايعين) أي
 من حيث انه من المنصفين وحصله ما نفع شري من حضوره فخره وفور طاعة صلى الله عليه وسلم (رجل
 يشاله أوبس) قال النورى والحديث يدل على انه خير التابعين وقال أحمد بن حنبل وغيره أفضل التابعين
 سه يد بن المير والجواب ان مرادهم ان سهيدا أفضل في العلوم اشهرية كالنفسر والحديث والفق

ابن اثانة بن عباد بن المطالب
 ابن مبد مناف مرارة بن
 الربيع الانصاري من بن
 عدي الانصاري مقداد بن
 عمرو الكندي - ابي بن
 زهرة - هلال بن ابي
 الانصاري رضى الله عنهم -
 أجمعين

*(باب ذكر المير والشام
 وذكر أوبس القرن)*
 (المجلد الأول) عن
 هجر بن الخطاب رضى الله
 عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ان رجلا
 يأتكم من المير يقال له
 أوبس لا يدع بالين غير أمه
 له قد كان به ياض فدعا الله
 فاذهب الامور مع الدينار
 والدرهم فن اقبه منكم
 فاستغفر لكم وفي رواية
 قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول اشير
 التابعين رجلا يقال له
 أوبس

وهو الذي كونه استقر فإيهنا الله تعالى (وله والدة) أي أم (هو بازهاو كانه بياض) أي برص
 (وذهب الله) أي أذهب كله (الافرد اليسر) وفيه جزم طاهرة (فرو) أي فالتقصير أو مرضه
 على أمرنا باسم أو أيا (فلبت تغفر لكم) قال ابن مالك أمر صلى الله عليه وسلم أصحابه باستغفار أو برص لهم وإن
 كان الصلبة أفضل من التابيع ليدل على أن الفضل يستحب له أن يطلب العلم من الفضول وأما صلى الله
 عليه وسلم فليس بالقلب لأنه كان يمكنه الوصول إلى حضرته لكن منعه رولاؤه فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم
 به لئلا يدغم به أنه مسمى في الخلق اه وهو لا ينافي ما نقل أنه ترك أمه واجتمع بالصلاة فكان امتناعه من
 الاتيان كان بعدوهم من يكون في خدمتها وقائمها ونها فلما وجد السعة توجه إلى العبادة ولم يرض بحجة
 الاسلام تبين ما تارة أو أذنته بأسير في سبيل الله (رواه مسلم) وفي أبي ياض عن أسيد بن جابر قال كان عمر بن
 الخطاب إذا خاف الله أمداد أهل اليمن يسألهم أمكم أم أو يس من عامر حتى أتى على أو يس فقال أنت أو يس
 ابن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال فكان يكنى غير أمك عن الاموضع درهم قال نعم قال
 أمك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأبي عليكم أو يس بن عامر أمداد أهل
 اليمن من مراد ثم من قرن كان برص فبرأ منه الاموضع درهم له والمتوهو لها برأوا أنفسهم على الله وفان
 استطعت أن يستغفرك فافعل فاستغفرك فقال له عمر بن يزيد قال الكوفة قال لا أكف إلا إلى
 عادليها قال أكون في غير الناس أصحابي قال فلما كان في العام المنقل جرح من أشرفهم فوافق عمر
 فبأسه من أو يس فقال تركت البيت فلبس المتاع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
 الحديث ثم قال قال استطعت أن استغفرك فافعل فأتى أو يسا فقال استغفرك فقال أنت أعهده بغير
 صالح فاستغفرك قال لبت عمر قال نعم فاستغفرك ففطر له الناس فاطلق على وجهه أخرجه مسلم اه ولا
 يخفى أن وجهه صفاته أنه كان مستجاب الدعوة في مادة الاستغفار ولو كان ظاهر التوجه إليه البر الفاجر
 مستورا وأقبره فلا يمكنه الاستغفار للكل ولا امتناعه من البعض لما وجب من الاعتكاش وكشف الحال
 والله أعلم بالأحوال وروى الحاكم عن علي بن مروان عن التابعين أو يس بن روي بن عدي عن ابن عباس
 سيكون في أمتي رجل يقال له أو يس بن عبد الله القرني وإن شفاعته في أمتي مثل ربيع بن خضرم (وعن أبي
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا سم أهل اليمن هم أرق أفئدة) أي من سائر
 من يأتيكم والرفقة السادة والقلقة والفؤاد القلب وقيل بأمنه وقيل ظاهره والمعنى هم أكررة
 ووجه من جهة الباطن (والنقلو يا) أي أكثر لينة لقبول النعمة والموعظة من قلوب سائر الناس
 بحسب الظاهر قال المظهر وصف الاتسقة بالرفقة والقلوب باليمن وذلك أنه يقال إن الفؤاد غشاء القلب
 إذا رقت نفذ القول فيه ونهاض إلى ما وراءه إذا غلظ تعذر وصوله إلى داخله فإذا صلد قلب لينا ملق به
 ونجح فيه وقال القاضي الرقعة الغلظ والصفقة واليمن مقابل السادة فاستعرت في أحوال القلب فإذا
 نباض الحق وأعرض عن قوله ولم يتأخر إلا بتأويل السذوق وصف بالغلظة فكان شفاعته صليقة لا ينفذ
 فيها الحق ووجهه صلب لا يورثه الوفا وإذا كان بعكس ذلك فوصف بالرفقة واليمن فكان حبله رفقة لا يأي
 نفوذ الحق وجوهه رلين يتأثر بالنعم ثم لما وقعهم بذلك أتبعه ما هو كالتبعية الغاية بقوله (الاعيان
 والحكمة بما عاينة) فإذ صمد القلب وورقه ولين جوهه يورثه إلى عرفان الحق والنسبة بوجهه الإيمان
 والاعتكاش باليمن يوجب مقتضيهما التيقن والاتقاء فبما يأتى به يورثه والحكمة بما لا تساهلها إليه
 الاعيان وبتابع الحكمة وهي قلوب منشؤها اليمن نسب إليه الاعيان والحكمة معا لا تساهلها إليه
 تنويعها كرهها وتغلبها بالآثار ما قال العيني يمكن أن يراد بالرفقة أو القلب ما عليه أهل اللغز كونها
 مترادفين كسر لفظا به معني غير المعنى الذي أتى فإن الرفقة قاله الغلظة واليمن مقابل للسدة والقسوة
 فوصفت أول بالرفقة ليشير إلى التقارب مع الناس وحسن المعاشرة مع الأهل والأخوان قال تعالى ولو كنت

وله والدة وكانت بياض فروه
 فلبس تغفر لكم ورواه مسلم
 وعن أبي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال
 أنا سم أهل اليمن هم أرق
 أشدة واليمن قلوب الاعيان
 عيان والحكمة بما عاينة

فليطأ القلب لا تقصروا من جوارحه وثانياً بالذين لم يذنبوا إلا ما تارة وأتت المسلمة فاحسبوا فيها
 وصاحبها معيبر على الغنم لأمرة الله فقلوا لا إيمان عن والحكمة عناية بشمل حسن المعاملة مع الله تعالى
 والمعاشر مع الناس فلهذا تشبهوا اليهود وعنادهم قيل فيهم ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد
 قسوة وإن جانب المؤمن وصفاً قوله ثم تدين جلودهم وتلوهم أذ كراهه اه وقال شارح الإيمانيات
 هو نسبتهم إلى الذين والاف فهو من ربه النسبة فلا يصح تعان قال أبو حنيفة ممكن أن أرض شهادة وشهادة
 من أرض اليمن ولهذا أصبحت مكنتوا لولم من أرض الحجاز ثم فكنت على هذا القول وهو يؤول في معانيه وهو ما ظهر
 الإيمان قالوا وبوجه آخر وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا القول وهو يؤول في معانيه وهو ما ظهر
 ينعو بين اليمن فأشار إلى تحسب اليمن وهو يرسمكة والمدينة فتقول حتى يمد القول إلا أنه لا يلزم معان
 وهم نصر والاعيان والمؤمنين وأوهم قسب اليهم وهذا هو مقتضى ما قيل به مع ما قيل به من بعد التناصب بين
 الفصل الأول من الكلام والثالث فانه أياكم أهل اليمن يتخطب بذلك أمعاه وبالجملة ومنهم أهل الحرمين
 وما حولهما فلهذا كان المشير لهم غير الخاطئين وقيل المراد أهل اليمن ونسب اليهم الإيمانيات شعار كلهم
 والمراد بالوجود منهم في ذلك الزمان لا كل أهل اليمن في جميع الأحيان فلهذا قيل في قوله هذا هو مقتضى ما قيل به
 فيهم من أهل الشرق فبني على هذا قوله كما علم أهل اليمن ثم قوله الإيمانيات لا يفي كونه هذا هو مقتضى ما قيل به
 يعني من استعداد أهل اليمن لقبول ذلك وقبولهم واستعدادهم له فلهذا قيل في قوله هذا هو مقتضى ما قيل به
 الشام واليمن من غير أن الخطأ يبرهن في نفسه ثم قوله والحكمة عناية بالتقضي وفي نسخة بالثبوت
 فليس أرادهم الفقه في الدين وقيل كل كفاية فتم صوابها من الوقوع في الهلكة ولما كانت قلوبهم
 معادن الإيمانيات وينابيع الحكمة وكانت الخصال تنبع منهم نسب الإيمانيات والحكمة أقدم من
 نفوسهم وسبقها رؤسهم نسبة الشيء إلى غيره (والفخر) أي الاقتدار بالمها والناحية التي لا تلبس إلا بالخرافة
 عن نفس الإنسان كليل الدلالة (والخيلة) بهم ففتح محمود وهي التكبر يقال له أفضل من غيره وبه
 عن قبول الحق والاعتقاد (في أصحاب الأبل) وفي معناه الخيل بل هي أدهى بالويل وسبقاً بالجمع بهم على
 رواية (والسكنة والوقار) أي التأنق والحلم والانس (في أهل الغنى) حال القامض فبهم من الخلاء بأهل
 الأبل والوقار بأهل الغنى يدل على أن جماعة الخلاء وإن توفرت النفس وتعدى البهاكت واختلاف تناسب
 طباعها وتلائم أحوالها فالتأخر لأهل الغنى توفرت النفس ولعل هذا أيضاً قوله والحكمة في أن كل نبي
 رعى الغنم وتحلصة الكلام ودراسة النظام بين فصول الحديث أن أهل اليمن يغلب عليهم العلم والحكمة
 كان أهل الأبل يغلب عليهم الفخر وأهل الغنم يغلب عليهم السكون في أرادهم في أهل الإيمانيات والعرفان
 فعليه مصاحبة نحو أهل اليمن على وجه الإيمانيات قال تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
 وفيه اشعار إلى اظهار هجرته وهي أنه يظهر في اليمن كثير من الأولاد مع بقاء أهل يتخلف سائر الأطراف فانه
 وإن ظهر منهم الصالحون فهم بائسة إلى كثير من خلافتهم فليكون (متفق عليه) وفي الجامع الإيمانيات
 روايات الشجاعت من أبي مسعود وروى الشجاعت والترمدى عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قلوباً وأرق أشد الغنم عناية بالحكمة عناية (وحته) أي من أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم وأمر رأس الكفر أي من علمه كرم السوطي والأطهرانية له نشوء (نحو المشرق)
 بالنسبة قال النبي صلى الله عليه وسلم وأمر رأس الكفر أي من علمه كرم السوطي والأطهرانية له نشوء (نحو المشرق)
 الكفر والفتن كالجبال وأجوج وغرهم ما هو نوى المراد بانحصار المشرق من ظهر
 تسلط السطحات في أهل المشرق وكان ذلك في هدمه صلى الله عليه وسلم ويكون حين يخرج الدجال من المشرق
 فانه منشأ الفتن العلمية ونحو الكفر الترك وقال السدي وطى فبلا عن الجاهل بمنحدر من يافرس ون
 يريد بها (والفخر والحيلة في أهل الحيل والأبل) قال الراغب الحيلة التكبر من قبل فلهذا تراءى

والفخر والحيلة في أصحاب
 الأبل والسكنة والوقار في
 أهل الغنم متفق عليه
 وحته قال الرسول الله
 صلى الله عليه وسلم رأس
 الكفر نحو المشرق والفخر
 والحيلة في أهل الحيل والأبل

للإنسان من نفسه ومنها تقول لفظا الخليل ما قبل منه لا تركب أحد من الأوصياء في نفسه فتقوله والليل في
الامل اسم للأناس والفرسان جميعا اه والاظهر ان الخليل اسم جنس للفرس بقوله تعالى وأعدوا لهم
ما يستعملون من قوتهم وبن باط الخليل وأما قوله صلى الله عليه وسلم يا خليل الله اكرم اخي انظر (والفردان)
يا تشديد ويخفف أى ولى الفلاحين عطف على أهل الخليل وقوله (أهل البر) بفتح الواو والواحد عشر الأبل
وهو بالجر بدل أو بيان والمراد بهم سكان الصحارى لأن يوسمهم غالب النيام من الشعر العال صاحب النهاية
الفسادون بالتشديد الذين قتلوا أوصالهم في حرورهم ومواسمهم واحد منهم فدايد قال عدال الجبل ينفذ قديا
إذا اشتد صوته وقيل صلى هم المكثرون من الأبل وقيل هم الجبالون والبقارون والحمارون والرياحان وقيل
الفسادون بالتخفيف جمع فساد مشددا وهى البقرة التى تقترش بمواضعها هل يظلمو غلظة نال التوريش
أذا روى بالغذف تقدره روى أهل الفدادين وأرى أصوب الروايتين بالتشديد على حديث أبي سعيد
الذى يشاهد الخديث والباطل والغافق فى الفدادين والتخفيف فى هذه الرواية غير مستقيم وقد مر الخلف
فمنه يمد روى بوجه غير ذى المختلف فيه إلى المتفق عليه هذا وقد صرح من النهى صلى الله عليه وسلم أنه رأى
مسكة وشبان أن لا تحارث فقال ما دخل هذا دار قوم الأعداء عليهم القتل أو أن يقع الفخر والخيلا من
موقع الفدا قلت له صلى الله عليه وسلم أشير بهما حتى إلى آخر الزمان من أن كثرة الزاعة تكون سببا لافتنار
والكبر كالموت مشاهدى أو باب الفدا من أهل المزارع الكثيرة فى العجم بحيث أنهم يقدمون فى الحافل على
أصحاب الأبل والليل بل لهم اعتبار عظيم عند الملوك حتى يصير أكثرهم ووزرا لهم وكبارا عند سائر رعيهم
(والسكنة) أى الوفا والوفاء والحلم والانس (فى أهل الفتم منقذ عليه) كذا رواه الامام مالك قال يركب
الان مسلمة يقل والفسادين بالواو بل هى بخلافه فى الرواية التى روى بها مسلمة استلهم لاهل الخليل
وعلى إثباته عطف عليه اختلف فى رواية مسلمة مراد الجعنين بوصفين وعلى رواية لاهل البر التاثير بينهما
فكان عطف على الخليل برواية تخفيف الفدادين وعلى أهل الخليل برواية التشديد والله أعلم بالتشديد (وعن
أبي مسعود الانصارى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ههنا جاعت الفتن نحو المشرق) حاله تلقى
بعد ذوف أى فاحصا صلى الله عليه وسلم من ههنا طاعت الفتنة شرا نحو المشرق كذا كرم الطي ولا بعد أن
يكون من الراوى من جاهل تعدد التفسير لقوله صلى الله عليه وسلم ههنا (والجفاء) بالمد وهو ضد الوفاء وفى
القاموس الجفاء تفتت الملهو ويقصر والظهران المراد به ههنا غلظة الالة تترى بقوله (وغلظ القلوب
فى الفدادين أهل البر) بان الفدادين ويراد بأهل البر الأعراب أو سكان الصحارى وانما فهم لبعدهم من
المدن والقرى الموجب لقله العلم الحاصل به حسن الاختلاق وسائر علوم الشريعة قال تعالى الأعراب أشد
كفرانفا وأجدر أن لا يعلموا أحد وما أنزل الله على رسله وفى الحديث من بداجفنا) عند أصول أداناب
الأبل والبقرة أى هم تبس لاهلها ويعشون خلفها القرى جهما أولا ولا تال الأرض خلف البقر واسقى للياه
خلفهم فآثارهم الأكلون ويأكله إلى أنهم جعلوا للتبوع تابعوا التابع متبوعا ففكسوا ما هو معتبر
بموضوعه وعادوا إلى قوله تعالى أو أن لا تال كما لا نعم بل هم أدخل وقال الطي قوله عند طرف لقوله
الفدادين على تأويل الذين بهم جلبة وصياح عند صوتهم لهالان سائق الدواب أنما يلهه صوته خلفها (فى
ربيع ومصر) لما تشرى بعد أمد ذوف أى هذه الطائفة منهم أو تشر بعد شهر لقوله والجفاء وقال الطي بدل
من قوله فى الفدادين بأعادة العمل (منقذ عليه) بموع جار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب
والجفاء فى المشرق) ولفظ الجامع فى أهل المشرق (والاعيان) ولفظ الجامع والسكنة والاعيان (فى أهل
الجزائر) أى مكتوم الدابة وهو اليهام وقال ابن اللطائف أذابه الانه او (رواه مسلم) وكذا الامام أحمد فى مسنده
(وعن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا فى شامنا لعل تعدد على الذين يشرى إلى الله
بارك فى أمه لقوله تعالى الذى باركنا حوله ولوجود كثير من الأعيان به فالمراد بزيادة البركة أو البركة الحاصلة

والفدادين أهل البر
والسكنة أهل الفتم منقذ
عليه وهن أبيه مسعود
الانصارى عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من ههنا
جاعت الفتن نحو المشرق
والجفاء مغلظا الله أوبى
الفدادين أهل البر عند
أصول أذانب الأبل والبقرة
فى ربيعته مضر منقذ عليه
وعن جار قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم غلظ
القلوب والجفاء فى المشرق
والاعيان فى أهل الجزائر
وهن ابن عمر قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم بارك لنا فى شامنا

لاهل المدينة قسائر المؤمنين على الخصوص (اللهم بارك لنا في عنتنا) أي بركة تظاهر بموعودته وأهلها
 الأياد فيهم والتظاهر به، وتخصيص المكاتب بالبركة لأن طعام أهل المدينة يحتاج إليها (قالوا) أي
 بعض الصالحين (يا رسول الله وفي نجدنا) حلف تلقين والتماس أي قل وفي نجدنا بجعل البركة لنا من صوبه
 أي أياها لتجسد ما ترفع من الأرض وهو اسم خاص لمحدون الجوزة في مائل النهاية وقال ابن الملاح هو خلاف
 النورين بلاد العرب (قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في عنتنا) قال لا شرف لنا شامها بما ببركة كلان
 موهبة ملكة وهو من العين وسكنه ومدقته بالمد من نفسه من الشام وفاء بك من فضل الناسين إن أحداهما
 موهبه والاخر مدقته فاته أيضا لهما إلى نفسه وفي بعضه الجمع بينهما وكروا الدعاء ثلاث مرات (قلوا)
 يا رسول الله وفي نجدنا ما قاله (الثالثة) يعني أوفي الثالثة (هناك) أوفي ناحية نجد وهو المعنى بقوله نحو
 المشرق (الزلازل) أي الحسية أو المعنوية وهي زلازل القلوب وانقلاب أهلها (والثاني) أي أياها إننا نحن
 الموصية لشعب الدين وقوله الله بالهنا سبب دعوة البركة (وبها) أي تلك التي تقع فوقها (الطعام) يضم
 الأدم أي يظهر (قرن الشيطان) أي حربه وأهل وقتهم زمانه وأهوانه ذكره السهول (رواه البخاري)
 وكذا مسلم والترمذي في السبعين

اللهم بارك لنا في عنتنا قالوا
 يا رسول الله وفي نجدنا قال
 اللهم بارك لنا في شامنا اللهم
 بارك لنا في عنتنا رواه رسول
 الله وفي نجدنا ما قلناه في
 الثالثة تعني الزلازل والفتن
 وبها يبلغ قرن الشيطان
 رواه البخاري

الفصل الثاني من
 أس من زيد بن ثابت
 النبي صلى الله عليه وسلم نظر
 قبل العين فقال اللهم أقبل
 بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا
 ومداكلهم والترمذي ومن
 زيد بن ثابت قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 طوبى للشام قلنا لا ذلك
 يا رسول الله قال لأن ملائكة
 الرحمن باسطة أجنتها لها
 رواه أحمد والترمذي ومن
 عبد الله بن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تنقص نار من نحو حضرة

الفصل الثاني من
 أس من زيد بن ثابت
 هذا نقل الصحابي من مثله ويكون من باب قبل الأثران
 والأظهر أنه من نقل الأصاغر عن الأكبر (ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل العين)
 الموحدة أي إلى جانب (فقال اللهم أقبل) أمر من الأقبال والبالغة قوله (قلوبهم) لتعدد فواللهي أجعل
 قلوبهم مقبلة اليانعة عند ذلك لأن طعام أهل المدينة كان بينهم من العين ولنا مقبلة بركة الصاع والسد
 لطعام يجلب لهم من العين فقال (وبارك لنا في صاعنا ومداكلهم) وأراد بهما الطعام المسكول مما فهو من باب
 إطلاق الطرف وإرادة المظروف أو المضاف مقدرا في طعام صاعه أو مداه نام الصاع على مائ الفاهوس أربعة
 أمدا كل مدوطل وثم والرمط وكسر اتنا عشرة أوقية والواقة أربعون درهما على الدرودى مداه السد
 القيل لا يختلف أو بيع صفات يكتفى الرجل القيل ليس بقيام المكينة ولا يصيرها الذليل مكان مكان يوجد فيه
 صاع النبي صلى الله عليه وسلم اه وحديث ذلك في حديثه من كلامه وقال الترمذي وفيه انتساب
 بين النصيان أن أهل المدينة غار الوافي شدة من العيش وهو من الزاد لا تتوهم قواهم لحاجتهم فلهذا قاله بنات
 قبل عليهم بقلوب أهل اليمن الحذار المبرقهم اللحم الفقير دعائه بالبركة في طعام أهل المدينة تسع على
 انقاسط بها والقادم عليها ملايسام القعيم من أقادهم عليه ولا تنق الاقا على المهاجرين (رواه الترمذي)
 ولما جلع اللهم ان ابراهيم كان يمدك وتخلبك ذلك لاهل مكة بالبركة وتواضعه بذلك ورسولك أدهوك
 لاهل المدينة أن يقول لهم في مدهم وصاههم مثل ما بارك كسلاهم كنوع البركة تركت من رواه الترمذي
 عن علي (ومن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للشام أي حلة طيبة لها لاهلها قال
 العلي طوبى لمصدومين طاب كبرى وزاني ومعنى طوبى في ذلك أصبت شدة أو طيبا (قلنا لا ذلك يا رسول
 الله) بتوهم العوض في أي شيء كلفى بعض نسخ انه راجع قال العلي كذا في جامع السرمدي على
 حذف المضاف إليه أي لا يوجب قلت ذلك وقد ثبت في بعض نسخ المصاحف لفظا أي وأقرب معرك حيث
 قال سذف المضاف إليه وأجرى امرأه على المضاف اه وغرابة لا تخفى (قال لا ملائكة الرحمن) فيه إياه
 إلى أن المراد بهم ملائكة الرحمة (باسطة أجنتها عليهم) أي على بقعة شام وأهلها بالالهامة عن الكثر (رواه
 أحمد والترمذي) وكذا الحاشي في مسدود كوفروا بالملأ في صفة باقتنا طوبى للشام ان رجس الساع
 وحسنه عليه أي على الدشام فهو زيد كرويت باعتبار ابن (ومن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم تنقص نار من نحو حضرة من شمع مسكون فتشع من مسكون فتقع في القلموس جسر ونور يشع المسجد باد
 الفقه

وقيل له وقال هذا الضمير هو الذي كان في قلبه فقال حضرون بشم الرأيا وان شئت لاثبتون الثاني (ومن
 حضرون) أي من جانب القنص منها (تخسر الناس) أي تخسروهم البارون وتقوم على ملى النهاية (قلنا
 يا رسول الله فأتأمرنا أي في ذلك الوقت) قال عليكم بالشام أي خذوا طريقهم الزموا طريقهم فانها سالمة
 من وصول النار الحبية أو الحكيمة بالحيطة لحفظ ملائكة الرحاها قال التور يتي بهتمل أن تكون
 الناور رأيت من وهو الاصل ويحمل اسم اثنى عشر عن الناور على التقدير من فلو فيه انه قبل قيام الساعة
 لانهم قالوا فأتأمرنا بغير في التورق منها فقال عليكم بالشام (رومان تسمى وعن عبد الله بن عمرو بن
 العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما) أي القصة (ستكون هجرة يدهجرة) قال
 الشارحون كان من حق الثانية أن يؤتى بلع لأم العهدان المراد منها الهجرة الواجب قبل الفتح وانما أتى
 به اشكره فاسواق الأولى في الصفة مع استمرار الكلام أي يدهجرة هجرة وحيث وانما محذوف من الحذف
 اعتمادا على معرفة السامعين والذي ستكون هجرة على الشام يدهجرة كانت المأوىة قال التور يتي
 وذلك حين تكثر الفتن ويقل الفانون بأمر الله في البلاد ويستولى الكفرة على العلم في بلاد الاسلام ويبقى
 الشام تسوهم الصاكر الاسلامية منصوره على من نواهم ظاهر بن على الحق حتى قاتلوا الجبال فلما جاز
 اليها يستند فلان يدهجرة على الملاح آخره يكثر مصادف الله الصالحين الفانين بأمر الله تعالى واصل
 الحديث شاورنا في العصر الذي نحن فيه قال العاصي يمكن أن يراد التكرير كقولك ليك وسعدك أي
 أليك الباء واد الباب والفا في قوله (ليخار الناس) يلوح لانه تفصيل الجعل كما قبله في ذلك الناس
 مغلوب من الاوطان وكل أحد يمارق وطنه إلى آخره يدهجرة هجرة دهمه تغارهم من مهاجر أو يرب
 (الي مهاجر ابراهيم) هاء السلام وهو الشام اه دونه إلى المهاجر ابراهيم يقع الجيم أي موضع هجرة
 إلى مخففة الباء المنقلبة إلى الالف على انها حرف جيم ودور الواب تتلقا بخلاف وهو غير المبني التقدير
 ليخار الناس المهاجرون المهاجرون لانهم اخرجوا من بلادهم فذهبوا إلى الشام (وفي رواية ليخار أهل الأرض الزهم) أي
 مضافة إلى باء التكم فهو مهاجر وعاق مهاجر مرفوع على انه خبر المبتدأ يدهجرة يدهجرة للمضاف
 تقدير ليخار الناس مهاجر مهاجر ابراهيم لحذف المضاف وأهرب المضاف اليه بأمر الله والمراد مهاجر
 ابراهيم الشام فان ابراهيم لم يخرج من العراق مضي إلى الشام (وفي رواية ليخار أهل الأرض الزهم) أي
 أكثرهم زوما (مهاجر ابراهيم) هاء السلام يقع الجيم أي الشام فلهذا نصب ظرف الزم وهو أهل
 التفصيل جعل في اسم الظاهر (ويبقى في الأرض شرار أهلها) أي أهل الأرض من الكفار والفساد
 (تلفظهم) بكسر الفاء أي يزيهم (أرضهم) يقع الزم المعنى ترى شرار الناس أرضهم من ناحية إلى ناحية
 أخرى قال الشراح يعني يقتل من الأرض التي يستولى عليها الكفرة لئلا يفسد أهلها ويبقى نخاس تفتقروا من
 المهاجرين وفيه في الدنيا ووجه من القتال وحرص على ما كان لهم فيها من ضياع واشتغالهم من متاع
 الدنيا فهم ناس نفوسهم وضعت بينهم كالنبي المسترذل المسترذل النفوس الركبة وكان الأرض
 تكتف عنهم فتذوقهم والله سبحانه يكرهم فيدههم من مظان حوته ويحل كرامته ابعادهم يستعذر
 التي ويغفره طبعه فلذلك منهم من اغروح وتعلمهم تعود مع أعداء الذين يحرقونه تعالى ولكن كره
 الله ابتعادهم فطبعهم فتوة (تذوقهم نفس الله) من التذيلات الركبة التي لا تغلب لفرادته مثلا وعلا به
 مثل شاملة ليدل وقامت الحرب على سائرهم أن قوله تذوقهم يقع هذا المجهول فتذوق التي
 بالكسر أي كرهته ونفس الله يكون الفاء ذاءه قال التور يتي وهو وان كان من حيث انه حصله
 مضاف ومضاف اليه يقتضى المعاري وأثبتا شيئين لئلا يكتف من حيث الاعتبار على سبيل الاتساع تعالى
 الله عن الاتوية وشامته المجددات علوا كبيرا (تخسروهم التار مع القردون الخنازير) أي تلزهم
 الناور ليلوا نوارا نجسهم مع الكفرة الذين هم باختيار مفرهم وكبرهم كالقردون الخنازير (تبيت) أي

أومن حضرون تخسر
 الناس قلنا يا رسول الله
 فأتأمرنا قال عليكم
 بالشام رواه الترمذي وعن
 عبد الله بن عمرو بن
 العاص قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول
 انما ستكون هجرة يدهجرة
 هجرة ليخار الناس إلى
 مهاجر ابراهيم وفي رواية
 ليخار أهل الأرض الزهم
 مهاجر ابراهيم ويبقى في
 الأرض شرار أهلها تلفظهم
 أرضهم تذوقهم نفس
 الله تخسروهم التار مع
 القردة والخنازير تبيت

النار (معهم اذا باقوا وتقبل) يفتح الشاه أي يفضي وتقبل النار (معهم اذا قالوا) أي اجمعوا واطلوا وهم من
 الصلوة وهي الاستراحة بالنهار فالجمله مستأنفة مبنية على الملامه وقال الطيبي جله مؤكدة لما قبلها
 أو سال مندوا بالجل السابعة فكلها مستأنفة أجوبة للاستأنفة المقدرة على الظهور الناريها من الشبهة على
 تخشعهم نزل القننة التي هي تبيحة أفعالهم الشبهة وأقول لهم مع الفردة والخنزير لم يكونهم من تخلفين
 باخلاصهم فيمنون أنا خمسة لا تكون إلا في بلدانهم فصارون جلاء وطعامهم ويركونوا القننة
 تكون لازمة لهم ولا تتلقت منهم حيث يكونون ويرون ويرحلون (ووه) هو داود بن ابن حوالة
 يضع الحاء من يذكرة المؤلف في أعيانه (قال قالوه) ولله على الله عليه وسلم سمعنا الامراء أي امر
 الاسلام وأمر القتال (ان تكونوا جنودا) أي عساكر (مجندة) بتدبير النون المنقوشة أي مجموعة
 في كلمة الاسلام أو متلفة في مراعاة الاحكام (جند بالشام) وجند باليمن وجند بالعراق أي عراقي العرب
 وهو البصرة والكوفة أو عراق النجم وهو ماوراء نهر خراسان وماوراء النهر (فقال ابن حوالة تخرق)
 بكسر الخاء معكون الراد من الحيرة بمعنى الاختيار أي اختار جند الزنم بأمر الله أن أدركت
 ذلك أي ذلك الوقت (فقال لي يا الشام قائم) أي الشام (ثيرة) بكسر الخاء مفتحة أي ثيرة وسكن
 أي مختارة (الهم من أوصيه) أي من ولده شبيهه بعبادة الطيبي الخبر يكون إلى الأبد من خلوا وما
 بالغ في معنى الاسم من موثقة اختار وجند خبره الله من ذلك ما بالغ في لكون اه والسمي انه رها لله من
 جميع الاوصى لا قام في آخر الزمان (يعني اليها خبره) بالنسب على ما في الآخرة في معنى اسم
 بالزعم ثم من تبعه في قومه (من جباهه) قال شراح يعني يعمل من جبهته الذي هو جبهته فله على
 يجمع الله إلى أرض الشام المأثور من مادته ويجوز أن يكون يعني لأرضه وجمعهم إلى الله الزنم
 عباده وقال السيد جمال الدين خبره مرفوع بأنه فاعل يجتهد أن كل من الاجتهاد لا الزنم وهو
 الاجتماع أو مصوب بالله فحولت كل من الاجتهاد ملته الذي هو معنى الاسم منقولة الاجتهاد أو اه
 والفتلوه من الثاني الواقعة لما ورد في التوراة من ان الله يجزي الهم من ابيهم (فقال داود بن
 القصص إلى انشام) فليكنم بكنكم وبقوا) به من الوصل ويجوز معناه أي اهدكم ودواكم (من قدركم)
 بضمهم فله وقع مهملة أي هدكم (فان الله نوكل) أي تكفل (ن) أي لا جلي وكرا على أن ذوق
 صوابه تكفل لي أي ضمن القيام (بالشام) أي بامر الشام وحنط أهله التور شتر قوه فما بأبهم
 هذا كلام معترض أشبه بين قوه هايكم بالشام وبين قوه واسم قدركم في الزوا بالشام
 واسموا من قدركم فان الله عز وجل قد تكفل بالشام واهلها لخص لهم في التوراة بوض الهم من ابيهم
 ما بدى به وإنما اضاف الهم لأنه خاطبه العرب واليمن من أرض العرب وعنى قومه واهلهم
 قدركم يسوق كل واحد من غيره الذي ينص به والاجناد بالنسبة بالشام لاسم اهل المواريث واليد
 المروج من شأنهم أن يتخذ كل فرقة لنفسه حاد واستتبع بها المله الشرب والماهر وسوق الدواب فوه اعم
 بالنسبة مما يخصهم وتول المازاجه حسا ولوا تملك ليكون سببا للاختلاف وتبين الاستمارة وقال
 الطيبي كان قوله فاما ان أيتهم وادع إلى أئيبه والتمه سري يعني ان الشام عترة الله تعالى من أرضه ولا
 يحذر الله الله الانسبة لاهلهم من ابيهم ان العرب اختار الله تعالى وسنة لادته وسنة
 وأسكن من البرادى فالزوا بكنكم واسموا من قدوه الله وقولكم من ابيهم هو الذي يرى في الجمع
 الضمير في القرية بترية افراد في قوه هايكم بالشام فله من هذا الشام أو لاخير واليه
 الاضطرار لو اهدر جميع خبره وهو خبره يقع فيها الماد مرأ كذا ان الله داله والله انفسب
 الهم قال تخرق بشتق في توسع صاحبه من الله قد تكفل بهم وسواب قد كدل وهو هو امان
 أصل الكتاب ومن بهن رواه الحديث نقل على ما وجدته في المتن عن اوردته في الكمال على ما في المتن

معهم اذا باقوا وتقبل معهم
 اذا قالوا واه داود ومن
 ابن حوالة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 سمعنا الامراء ان تكونوا
 جنودا بمجندة جند بالشام
 وجند باليمن وجند بالعراق
 فقال ابن حوالة في بارسل
 انه ان أدركت ذلك فقال
 هايكم بالشام قائم خبره قائم
 من أرضه يعني اليها خبره
 من عباده فاما ان أيتهم
 فهايكم بكنكم واسموا من
 قدركم فان الله عز وجل
 تكفل لي بالشام واهله

المستقر بما بينة (والملك والشام) وفيها شعائر ما عوى بعد تسليم الحسن لمصر فخلطوا في يومه عرواه
والتردي وأبو يعلى وابن - ابن من سبعة اختلاف بعد في أثنى ثلاثين سنة ثم ملك بعد ذلك (ومن
رضي الله عنه قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عروا) يخضع العين أي اسعوا (فمن عرو) ولعله أسر
الخلافة المشبه بالعمرد في عهد بنه الاسلام واسكلم ثبت الاحكام (خرج من قصر أسى ساطعا) أي
رافعا لعلوا ولا أتوا في الآفاق والانس (حتى استقر) أي ثبت ذلك العمود واستقر (بالشام ورواهما)
أي الحديثين (البهي في دلائل النبوة) ووافقه في الحديث الأول البزار في تاريخه فلو لم يكن في
(ومن أي الدرر) رضى الله عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن فسطاط المسلمين أي مكان الخيمة
منهم (يوم الجمعة بالفرطة) إلى جانب مدني يقال لها قدس من خبيد داني الشام روى أبو داود (ومن بعد
الرجل من سامان) لم يذكر ما أتوا في أمماته (قال سفيان مثنى من - أولك أنهم) فظهر (أي يغلب) على
المداين أي البلدان (كها) أي بيها (الأدشقي) أي الأدمي بقدمشق الشام (رواه أبو داود)

(باب ثواب هذه الأمة)

أي الطائفة الجامعة بين الأجلة والتابعة لمصرهم بالفرقة الناجية في الترفع المبشع أبس من الاستعقل
الاطلاق قال في التوضيح المراد بالامعة المعلقة أهل السنة والمصاحبة وهم الذين سطر بقدم كناية عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأحمد رضى الله عنهم دون أهل البدع والمصلح الجوب لان المتبدع وان كان من
أهل السنة فهو من أمة الذين يتبعون المتابعة كالكلاب

(الفصل الاول) (عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما احكامكم) قال الطبري الاجل
المدّة المضروب في الدنيا قال تعالى ولتبلغوا حلالكم وي قال لعبد المصروب حياة الانسان أجل من أن يلد
أشبه وهو بائس من دون الموت وأمله استبقاء الاجل أي مدة حياته والمعنى بأجلكم في أجل من مضيه من
الامم السابقة في الطول والقصر الامم اربعة مائة سنة والعصر الاخر مائة سنة من الزمان (وتوب) أي ان
الاجل تزيد بعين من جميع الوقت المضروب بعد رسا يكون معلقا وربما كان قوله تعالى ثم قصي أجلا وأجل
معنى عند موته تارة يطلق في انتهاء المدّة أو آخرها وهو الذي بقوله سبحانه فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة
ولا يستقدمون والمراد بالأجل هنا هو المعنى الاول قال في اعلمة اعماركم التظهير في أجل من ثلاثين من الامم
أي في عجب آجال من مضى من الامم الكثيرة (ما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس) أي مثل ذلك على حسب
ما بين صلاة الظهر إلى العصر وأما بين الظهر والظهر والعصر إلى المغرب والاشراق فلا صلاة
أنت متحكم في العمل قاله وأجركم كثيرة على قياس ما ذكر من المثل وهو قوله (واقيموا احكامكم) أي اليهود
والنصارى) أي مع الرب سبحانه وتعالى (كرجل استعمل محالا) يضم تشديد جمع على أي طاب لهم
العمل (فقال) أي على طريق الاستهام (من يعمل في نصف النهار) وهو من طلع الشمس إلى زوالها
فقال بانتهاء العمل لانه عرف على العمل (على قيراط قيراط) أي نصف ذاق على مائة اصحاب وقيل القيراط
جزء من اجزاء المدينه وهو نصف درهم في أكثر البلاد والبلغة يدل من الزمان انما يدل من التوفيق في الدنيا
وبدل ما به جهه ما على ما ذكره سابقا وقيراط دلالة على ان الاجر لكل واحد منهم قيراط لان مجموع
الطائفة قيراط (فعملت اليهود) أي اتباع موسى السابق في الزمان (الى نصف النهار) على قيراط قيراط ثم
قال) أي الرجل المستعمل محالا (من يعمل في نصف النهار) صلاة العصر على قيراط قيراط فعدا
النصارى) أي اتباع عيسى بعد اليهود (من نصف النهار) صلاة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل في
من صلاة العصر إلى غروب الشمس على قيراطين قيراطين (لا) أي لا يتيسر (وأما الذين بعدهم) أي الذين بعدهم
ما في روى ليعا في ما هم فعلت وفي نصفه عجزا العيس وهو الظاهر من ايراد الرسول في قوله ثم عمل الذين
بعدهم أي اليهود ثم الذين بعدهم لكون مثل (من صلاة العصر إلى غروب الشمس) لا) أي لا يتيسر (الكم الاجميرتين) أي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عروا
من لوق من تحت راسي
ساطعا حتى استقر بالشام
رواه البهي في دلائل
النبوة وعن أبي الدرر
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان فسطاط المسلمين
يوم الجمعة بالفرطة الى
جانب مدني يقال لها
قدس من خبيد داني
الشام روى أبو داود
عبد الرحمن بن سامان
قال سفيان مثنى من
أولك أنهم فظهر
الأدشقي روى أبو داود

(باب ثواب هذه الأمة)
(الفصل الاول)
ابن عمر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال انما
أجلكم في أجل من خلا
من الامم ما بين صلاة العصر
إلى غروب الشمس وانما
مثلكم ويشمل اليهود
والنصارى كرجل استعمل
محالا فقال من يعمل في
نصف النهار على قيراط قيراط
فعملت اليهود والنصارى
على قيراطين قيراطين
من نصف النهار إلى صلاة
العصر على قيراط قيراط ثم
قال من يعمل في نصف صلاة
العصر إلى غروب الشمس
على قيراطين قيراطين
الافانم الذين بعدهم لكون
صلاة العصر إلى غروب
الشمس الاكم الاجميرتين

منسلي ما ليهودو النصرى وكأه مقتبس من قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته فإن هذا لا يصدق فيهم ولا انشاء المنة أضار بحسب اليهود والنصرى فقالوا نحن أكرم الله وأعلى صلما) أى قال أهل الكتابين بنا أعليت أمت محمد فربما كبر مع قلة أهلهم وأصلنا ثوابا لغيركم كآدم آلنا وألهم يقولون ذلك يوم القيمة وقد حدى عنهم النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة الحاشى الحق ذلك أو صودعهم من ذلك لما طلع على فضائل هذه الامنى كنهم أو على استقروا لهم وعلى كل تقدير ففى الحديث دليل على ان الثواب لا يعامل على قدر التمس ولا على جهة الاستحقاق لان البعد لا يصدق على مولد لخدمته أو جزاء على الموتى يعطى من فضله ان يغفل عن على من يشاء من العبد على وجه المزيادته يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال الطبرى لى هذا تغيب وقصر ولان تغشاه وكملة حقيقة أنهم الآن يعمل ذلك على حصولها عند اخراج الترفيكون حقيقة اه واستدله علماء ما توفى بلفظ أو في حقيقة ان اول العصر بصيرورة تامل كل شى مثله فلا يمتد زمان يكون النصرى أكرم لان هذه الامة لا باعتبار هذه المدة فان قيل من الزوال المديونة تامل كل شى ماله أكرمه الى آخر النهار فيحقق كون النصرى أكرم لى هذا التقدير أعجب بان التفاوت بين هذين الوقتين لا يعرفه الا الحجاب والمراد من الحديث ثلاثين ظاهرا لى أحسن الامة أولا كترهم فان الحكم القويستنبطه على الامة بآيات الغالبية فانما هو لاحكامه وقال الكرماني فى شرح البغوى لا يلزم من كونهم أكرم علأ أكرموا مالا لاحتمال كون العمل أكثر فى الزمان الاقل فأقول هذا احتمال بعيد عارض باحتمال كون العمل أقل فى الزمان الاكثرا ما تعارض الاحتمالان العظيمان تساقطا والعرف حاكم باعتبار الغالبان الزمانى او العمل فيكون العمل الاكثرى فى الزمان الازى وكذا عكسه ع ان فى نفس الحديث الترفيد دلالة على اعتبار هذا المعيار (قال انه اعلى قول ظلمتكم) أى هل تعتصمكم (من حكم شيا) لمعولبه أو مطلقا (قالوا) أى أهل الكتاب (الاقال الله تعالى فانه) أى الشان (افضى) أى صفات الزائد (أعطيهم شئت) أو التقدير فان العطاء الكثير المعلوم عليه بالسباق غشلى وقال الطبرى الضمير واقع موقع اسم الاشارة والشار الى قوله الاجر مرتين وإنما لم يكن ظله مائة تعالى شرط معهم شرطوا فلو ان هم ما يوه فكان نفسه مع النصرى على اليهود شرط على زمان أقل من زمانهم مع انهم على الاجر متساويان وأما السواء وثمة - فمعلمهم أقل مع ضعف الاجر وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء اه لكن قوله انهم على الاجر متساويان ليس فى نفسه لان المراد باليهود والنصارى الممتثلين فى هذا الحديث هم الذين بنوا على دين الحق من متابعي الكتابين والذين - بن دون الكفار من الطائفتين فانهم ليس لهم من الاجر شى ولا شأن بالنصرى حيث آمنوا بيهوى والا - مع انهم مجوس والتورا انهم من الماوية الحاشى ما ليس اليهود والذين كل انعامهم بكنهم و بهم فقط كالحق فى تفسير قوله تعالى أولئك يؤتون أجروهم مرتين فعلم من هذا الحديث أن تكرا الارجر يخص بالشكى اذا دخل فى دين الاسلام كاهو ومن ظاهر آية يؤتكم كفلين من رحمته أولئك يؤتون أجروهم مرتين ومن حديث ثلاثة يؤتون أجروهم مرتين رجل من أهل الكتاب آمن بكنابه وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم ووضعه ما فى تفسير البغوى بسند مرفوعا قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استعمل ثوبا يعمد لونه على امواله الا قبل دلى أسره لم يعمد فلو ادى نصف الثوب فقالوا لاجبة لنا الى آخره الذى شرط لنا وما علمه باطل فقال لهم لا تعلموا أكلوا بقية علمكم ونحذوا أكرمكم خلافا لاولئك كروا استأجر حروما آخر بن يدهم فقالوا كملوا بقية رؤسكم ولكم الذى شرطت لهم من الاجر فعمدوا حتى إذا كان حين صلاة العصر قالوا ما علمنا باطل ولك الامر الذى جعلت لنا فيه فقالوا كملوا بقية علمكم وانعاقب من التهاوى بمسيرة قالوا واستأجر حروما أن يعمدوا بقية نفوسهم فعمدوا بقية نفوسهم حتى غابت الشمس فاستعملوا أجر الترفيقين ذلك لئلا يمتد بهم وقتا ماقولوا من هذا الزور يعنى فى قوله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته يعمل لكم فوا تمشونه (رواه البخارى)

فغضب اليهود والنصارى
فقالوا هي آخرة ما
وعلمنا أنه تعالى يقول
ظالماتكم من حكمكم
فقالوا قال الله تعالى
فمن شئت
رواه البخاري

وفي شرح السنة قال الخطابي يروي هذا الحديث على وجه مختلف في توقيت العمل من النهار وتقدير الاجرة
 ففي هذه الرواية صلح الاجرة لكس فر بقدر اقلها توقيت العمل عليه زمانا او زمانا واستلوا فمستهم
 والظاهر الاجرة وقبيل منع الخصومة وزوال الفتنة منهم وابراؤهم من التنبؤ وهذا الحديث مختصر واقفا
 استثنى الراوي منه بدكر ما كالعاقبة فيما اصاب كل واحد من الفرق وقد روي محمد بن جعفر هذا
 الحديث باسناد عن سلم بن عبد الله عن ابيه قال اوتي اهل التوراة للتوراة فعملوا حتى انصف النهار فجزوا
 فاحلوا اقلها توقيتا ثم اوتي اهل الانجيل فعملوا حتى انصف النهار فجزوا فاحلوا اقلها توقيتا
 ثم اوتينا القرآن فعملنا حتى ضرب الشمس فاعطينا قراطين فقراطين فلهذا الرواية يدل على ان مبلغ الاجرة
 لليهود لعمل النهار كله قراطين واحدا النصارى النصف الباقي فخر اهل النصارى من العمل قبل الساعة لم
 يصيبوا الى قدر عايم فاحلوا اقل قدرهم وهو قراطين ثم انهم لم ياروا المسلمين قدموا استوفوا قدر اجرة
 الفريقين سادسهم فقلنا نحن اكثر عملا واقل اجرا اه وبالله توفيق الحديث على ان زمن هذه الامة متصل الى قيام الساعة
 اقل من زمن النصارى كان زمن النصارى اقل من زمن اليهود وعلى ان زمن هذه الامة متصل الى قيام الساعة
 لا ينقطع فاسم (ومن احرى به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان) اي الله يعني الشان وقد روي
 صاحب المشافى في انواع شتى يحذف ان وكذا هو في الجامع الصغير باسناد (من اسد اهل البيت) اي بالنسبة
 الى غيرهم في زمانهم (ناس) بالرفع على انه مبتدأ وصوف يقوله (يكفون بعدى) اي يحدون بعد فوقي
 (بودا احدثهم لورا في) اي يعني انوا في (مقد يا باهله وماله) قل الظاهر البعث في اهلها بالاعتقاد كفى قوله
 بآت وابي يعني يعني احدثهم ان يكون بعدى باهله وماله لوافق رويهم ووسونهم اي قال العلي ليهيهم كما
 في قوله تعالى وبما اودعتم كفروا وكفروا كافر المسلمين فلا بد من مفعول فاصح ما به قوله تارة كانه قيل
 بودا احدثهم وبما بالازم قوله لورا في باهله اي ذري اهل وماله ليراث فقلت الظاهر كعدم الظاهر على
 ما اشار اليه انه لو كان صوف مدي بتميزه ان الانبياء لا تصيبوا اكثر وقوع هذه بعد رويهم وودوا وودوا
 تكفرون وودوا وذن غيظون بودا احدثهم لوبهم انفسه قال المتنفذ كما رويهم لوبهم وودوا وودوا
 والذى اشتهه افرادا واولي واولي الباقى البري وابن ذلك ويقول الماتة وقي بودا احدثهم لوبهم
 انفسه انهم بشرية وان يقول بودا ووجوب لوبهم ووجوب انفسهم لوبهم بودا احدثهم لوبهم انفسه
 اسر ذلك ولا خلاف فيها في ذلك من التكاف (رواه) مع معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لا يزال (وفي نسخة بالغريفة) (من آمن) أي من جعله أمي بالاجرة (أمة) أي طائفة (فأبى الله) أي
 بأمر دينه وأحكام شرعته حفظ الكبار وعلم السنة والاستنباط منها ما وجدوا في دينه والنسبة طائفة
 وسائر فروع الكلمة كالتبشير اليه قوله تعالى وتكننكم أي تزيهون عن الشبهات والنجس من رعون بالعرف
 وينهون عن المنكر (لا يضرهم) أي لا يضر دينهم وأمرهم (من غلظهم) أي من ترك عونه ونصرهم بل
 ضره فنعو عليهم باسماها (ولان خائفهم) أي لم يوافقهم على أمرهم (حتى يأتي أمر الله) أي وهم أو
 انقضاء عهدهم (وهم على ذلك) أي على انقيادهم بأمر موفد اشار الى أن وجهها لارض لا يحلوم الله هذه الارضين
 على أوامر الله المتبادرين عن فواحيه لحافلين لاه والتمس بعتوى عهدهم عاوية لاصون والتمسهم بأمرهم
 ونسب سارح أمر الله باقسامة ويشكل عليه حديث لا تقوم الساعة حتى لا يكون في الارض من يقول الله
 وقال شارح طائفة بأمر الله أي بمسك بدينه قيل هم الامة القائمة بتعليم العلم وحفظ الحديث لافاة الذين روي
 هم المقيون على الاسلام المدعون به من قام الشيء دام والباقي بأمر الله يعني مع والته دية أي دأته مع أمر
 الله أو مدعاه له وقيل يحتمل أن المراد به أن شوكة أهل الاسلام لا تزول بالكلية فذهب فمره في مرقوي
 وعلا في حصار آخر فقام بسلامة ما فتن المؤمنين وقال التوراة شس الامة القائمة بمراقبة الله تعالى
 فان الله تدينه ان الاوا بل انتم الفتاة المراجعة بشعور الشام فصرنا بهم وبه الاسلام لما في بعض طرقه

ومن احرى به ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان من أشد أمتي لحبا من
 يكون يبري بودا احدثهم لورا
 في باهله وماله رواه مسلم
 ومن معاوية قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لا يزال من أمتي أمة
 قائمة بأمر الله لا يضرهم من
 يحذلهم ولا من خانهم حتى
 يأتي أمر الله وهم على ذلك

بكسبت وهم بالنام وفي مصنفه حتى يقال أنوهم المسيح القسبي الذي بعثه قبل يرسول الله وفيهم قال
بيت المقدس - تخيل ما وجه هذا الحديث وما في مناسن الا حديث التي وردت في السلم وقد علمت
الذئاب في القبطيع وحدثت الجند العاتية من القرأتوا بأحت على ملواعة من السلاء كثير وسروج
وحلب ولسوا اليها قلت انما أراد بقوله لا يضرهم كل الضر وقد أنكر الكلالي يوم أحد ما صاحب النبي
صلى الله عليه وسلم ولما كانت العاقبة فتقوى لم بعد ذلك ضرر عليهم مع ان الفتنة التي وردت عليهم بالنصرهم
الجورس الغازي بنهم بالوصية محمد الله في اليوم عصا من ولاه وان بل كان لهم النصر وعلى عدمه القوة
(م: ٤) ورواها أيضا أبو داود وابن سنان وابن ماجه كذا قاله السيد جمال الدين ورواها الشيخان من
رجال طائفتين أمي ظاهر بن حتى بأتهم أمرا لله وهم ظاهر بن ورواها ابن ماجه عن أبي
طه لا تزال طائفتان أمي قوامه على أمر الله لا يضرهم من خالفه ورواها الحاكم عن عمرو ولقوله
طائفتان أمي ظاهر بن على الحق حتى تقوم الساعة (وذكر حديث أسن من عباد الله) أي من
واقسم على الله لا ز (في كتاب القصاص)

● (الفصل الثاني) ● (من أسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أمي مثل الطير) أي على سكم
أهم انفراد الجلس (لا يدري أوله) أي أوائل الطير والطير الأول (خير) أي أرفع (أم آخو) أي أو آخر
أو الطير الآخر قال الثوري يثبت لا يثبت هذا الحديث على التردد في قتل الأول على الآخر فالقرن الأول
هم المفضلون على سائر القرون من غير شبهة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وفي الرابع اشتباه من قبل الراوي
وأنه المراد بهم نفعهم في بيت الشر بعنوا القسبي الحقة قال القاضي في لهاق القسبي - فاقوت طبقت الامة
في الطيرية ورواها في التفاون كما قال تعالى في آية: من أقم على الأرض في السموات والارض أي عيسى
فمن كانه قال كان يعمل لانه أمرا ليعني ولكن لا يضر لأختصاص كل طبق منهم خصاصة ونفعه في وجوب
خير فيما كانت كل نوبة من فوب الطير لها فائدة في النشور والتملاء لا يمكن انكارها والحكم بفسد نفعها فان
الأولين آمنوا بما شاهدوا من المعجزات وقلوا ورواها قال الرسول صلى الله عليه وسلم بالاجابة والايمن والاشهرين
آمنوا بالغيب لما فوثر عندهم من الآيات واتبعوا من قبلهم بالاحسان وكان المتقدمين يحبون في التأسي
والتهديد فالتأخر ون بلوا وسمعهم في التلبس والتجسس ورواها عنهم في التثريب والذبح فكل ذنبهم
مضرو وسحبهم مشكروا وجرهم مرفوراه وحاصله انه كما يتحكم بوجود النفع في بعض الامور دون بعض
فكذا لا يتحكم بوجود الخير في بعض أفراد الامة دون بعض من جميع الوجوه اذا لحشيتان مختلفتان الكيفيات
ولكل وجهة فمرواها فاستبقوا الخيرات ومع هذا فالفضل للمتقدم وانما هذا تسلية لمتأخر اجماعا على ان
باب الله مفتوح وطالب الفيض من جنبه مفسوح قال الطبري ونزيل الامة بالطير انما يكون بالهدى والعلم
كانت في صلى الله عليه وسلم النبي بالهدى والعلم فقتضت هذه الامة المشبهه بالطير والعلماء الكاملين منهم
والمكملين انهم هم فيستدعي هذا التفسير ان يراد بالخير النفع فلا يلزم من هذا المساواة في الافضلية والوجه
الى الخيرية فالمراد اوصاف الامة قاطبة - سابقهوا لاحسنها أو آوآ خربا بالخير وانهم اقلتهم ببعضها مع بعض
مرصوة بالبيان مفرقة كالحقبة التي لا يدري أين طرفها وفي أسلوب هذا الكلام قول انما يضرهم
كالملحة المعرفة لا يدري أين طرفها اثر بالمكثرة ويلمح الى هذا المعنى قول الشاعر
ان الخيل من القبايل واحد ● ونحو حذيفة كلهم أخبار

فالخاصل أن الامة مرتبطة بعضها مع بعض في الخيرية بحيث أنهم أمرها قبايل أو تفرق التميز بينها وان كان
بعضها أفضل من بعض في نفس الامر وهو قريب من سوق العلوم سابق غيره وفي معناه أشد مروان بن أبي
حصة تشابه يوما علينا فأسكلا ● فماتن ندري أي فوبه أفضل
أولم يده العبر أم يوم ماسه ● وما منها الا أغتر بحجس

متفق عليه وذكر حديث
أسن من عباد الله في
كتاب القصاص
● (الفصل الثاني) ● من
أسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل أمي
مثل الطير لا يدري أوله خير
أم آخر

لا يفتي الفرق بينه وبين الآخر انتهى ثم قال قوله أحسن حسنا كثرة جسد جده ومن جنسه ومرضا
يحمل أن يكون اسم من دليل قوله وأحسها معاً وإن يكون اسم بمعنى دليل وأحسن حسناً (رواه زر بن
حي) أن يقال المرسلان الأمام زين العابدين ومحمد بن أحمد التائبين وكذا قوله محمداً باقر هدم
شاهين لأنه سمع جابر بن عبد الله وأبناؤا بن عبد الله بن زوي عنه أنه سطر الصادق وغيره وما جابر الصافي
فذكره المؤلف في التائبين وأما قوله هو أو وهم فلهذا جردك إجماعاً من الصلبة بل روى عن أبيه قوله ومع
منه الأسماء الأعلام كان في حقيقته مالك بن أنس والنوري وابن هبيرة وغيرهم وفيه بالشيء في قوله أنه
محمد الباقر وجده زين العابدين (وهو عمرو بن شبيب عن أبيه عن جده) وقد سبق الكلام على ما يتعلق بهذا
في المرام (قاله الرسول الله صلى الله عليه وسلم أي الخلق) أي أي المخلوقات (أعجب) أي أغرب
بهم أيماناً غير (قالوا) أي بعض الأصحاب (الملائكة) أي أعجب الخلق إيماناً أو التقدير بهم الملائكة
قال وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم أي مقربون ومشاهدون بحاياتهم الملائكة وقرابا لجبروت فأى
عجب وقرابة في إيمانهم (قالوا) أي ذلك البعض أو هي آخر (التيوتون) أي أن لم يكن الملائكة فالتيتون
(قال وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم) بصيغة الفاعل وفي نسخة للفقول (قالوا الفتن) قال وما لكم
لا تؤمنون وأما إن أظهركم أي فيما بينكم تشاهدون معجزاتنا وأما أولكم أي أباي (قال) أي الزاوي
(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أعجب خلق الله أي عندي إيماناً أو التقوم بكونهم) أي وجودهم
(من بعدى) أي من بعد محمداً من أتائهم إلى يوم الدين (يهدون) استكشاف بيان أي يصادفون
(صفا) يثبتون جمع صيغة أو مصاحف وأجزاء (فيها كتاب) أي مكتوب من عند الله وهو القرآن
(يؤمنون بها) أي بما في تلك الصحف ولا يبعد أن يفسر الصحف بما شمل الكتاب والسنن وتحتوي
الكلام في الآية والأية فلا استدلال بالحدوث في الأفضلية فوجهم وجوه المازية هذا وقال الطبري
قوله أعجب إيماناً يحمل أن يراد به أعظم إيماناً على سبيل الميل لأن من نصب في شيء من علمهم لمهم معنى على
الجار وردده صلى الله عليه وسلم معنى على إرادته الحقيقة والفاء في قوله فالتيتون وفي قوله فتن كقوله
الأمم لا تامل ولا تامل ولا تامل ولا تامل من هذا الأفضلية الملائكة على الأنبياء لأن القول في كون إيمانهم
متجهباً من حسب الشهود الغيبة قبل في تسبق قوله تعالى يؤمنون بالله أي غائبين من المؤمنين به وبعضه
ما روى أن أحسها هذا قد كروا أحسها رسول الله صلى الله عليه وسلم وإيمانهم فقال ابن مسعود أن أمر
محمد كان يبين رأيه والذي لا اله غيره ما آمن مؤمن أفضل من إيمان نبي ثم قرأ هذه الآية اه ولا يفتي
أن العصابة أيضاً كانوا مؤمنين بالغيب لكن باعتبار بعض المؤمنين به مع شاهدة بعضه بخلاف التابعين فإن
إيمانهم بالغيب كله في هذا لحقيقة إيمانهم أعجب وأفضل والله أعلم (وهو عبد الرحمن بن العلاء الحضرى)
لم يذكر المؤلف في إيمانهم كراهة العلاء فقال هو عند الله من حضرموت كلن عاملان صلى الله عليه
وسلم على البحر بنو أقره أبو بكر وعمر عليهما السلام إلى ان مات العلامة سنة أربع عشر روى عنه السائب بن يزيد
وقه (قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم) يحمل أن يكون أباه أو غيره (يقول) أي النبي
صلى الله عليه وسلم (أنه) أي الشأن (سبكون في آخر هذه الأمة قوم لهم مثل أحوالهم يأمرون بالعرف)
استئناف بيان (ويؤمنون بالمتكرو وقاتلون) أي أيديهم وأبائهم (أهل الفتن) أي من الأعداء
والخوارج والزواجر وسائر أهل البدع (رواهما) أي الحديثين (البيهقي في دلائل النبوة عن أبي أمامة)
أي الباهلي (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رأى) يعني وآمن في (وطوبى سبع مرات
لمن لم يرفق وآمن) ولا يبعد أن يكون هذا أقدمها قال الطبري قوله وطوبى لجهنم معلقة على السابقة أي
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن لم يرفق وآمن في سبع مرات في هذا سبع مرات فلفظ فقال
قدوا فقل طوبى وما يتعلق به ويحمل أن يكون سبع مرات صدق الطوبى ومثلاً لقول رسول الله

رواه زر بن يحيى عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أي خلقاً أعجب إليكم
إيماناً أو التقوم بكونهم الملائكة
وما لهم لا يؤمنون وهم عند
ربهم قالوا فالتيتون قال
وما لهم لا يؤمنون والوحي
ينزل عليهم قالوا فتن قال
وما لكم لا تؤمنون وأما إن
أظهركم قال فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن
أعجب خلق الله طبعوا من
لقوم بكونهم من بعدى
يهدون صفاً أي كتب
يؤمنون بها إيماناً
الرحمن بن العلاء الحضرى
قال حدثني من سمع النبي
صلى الله عليه وسلم قوله أنه
سبكون في آخر هذه الأمة
قوم لهم مثل أحوالهم
يأمرون بالعرف ويؤمنون
بالمتكرو وقاتلون أهل
الفتن رواها البيهقي في
دلائل النبوة عن أبي أمامة
أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال طوبى لمن رأى
وطوبى سبع مرات لمن لم
يرفق وآمن في

صلى الله عليه وسلم والمراد به التكثير لا التثنية اهـ وشلاصثمان سبع مرات على الاقل قول الراوى
بعدوا لافتر ماقره نانيا كما يؤيد الزوايان الاثنية (رواه أحمد) وفي الجامع طوى يلى رأتى قاتن
وطوى لى لى رأتى قاتن يسبح مرات (رواه أحمد) والظاهر فى قوله يلى رأتى قاتن فى محله
فى مستدركه من أى أمانة وكذا أحمد أيضاً من أنس ورواه العياشى ويحدث عن ابن عمر عن طوى
لن رأتى قاتن فى طوى يلى رأتى قاتن يسبح ثلاث مرات ورواه ابن حبان عن أبي سعيد ولفظه طوى يلى
رأتى قاتن فى طوى يلى رأتى قاتن يسبح ثلاث مرات (رواه أحمد) (وعن أبي هريرة) يسبحهم ويضع حلوكون
تحتية فراهم مكسورة تحته سائمة فزأى لم يذكر المؤلف فى أحكامه (قال قاتن لأبي جعفر) يسبحهم ويسكن
الأنثى (وجل) بدل من أى جمعة (من الصلابة) يدار رجل قال المؤلف يقال له الأنصارى وشال الكفانى
واختارنى أجمه فقبل حبیب بن سباع وقيل بغيره سباع وقيل غير ذلك له صفة هذا لسامعين (حدثنا)
إسحاق الأمارى استدعى العياشى (حدثنا جعفر بن سباع) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (تم) أى مات أحدكم
حدثنا جعفر بن سباع (حدثنا جعفر بن سباع) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (تم) أى مات أحدكم
عليه وسلم ومعاوية بن وهب بن الجراح وهو أحد العشرة البصرة (قال) أى أبو هريرة (بارس) رسول الله
أحد) أى أحد (خبرنا) أى عن يدهنا أو من السادة والأحاديث (أسأله) أى على يدك (رواه أحمد)
قال تم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بى ولم يروى) والحق أنهم خبرناكم من هذا الحديث فأن كنتم خبرنا
منهم من جهة المباشرة أو شاهدوا بالبصرة قال العياشى قوله من هذا حديث من الجلة أى من الجلة أى من الجلة
الاولى أى أسأله عن كونه تعالى قال شوب أنى قلت شئسى وأسأله عن سماعه وحرف اللفظ فقام من وفى
ويجوز أن يكون مجرد الاستفهام وأسأله واحد لعل ولم وقت وقته وان يكون الاستفهام للأنكسر
وأسأله استئنافاً لبيان فى خبره أخره من قوله هذا وقت سماعه وقيل فى خبره بحسب الشهود والنية كما
سبق بيانه أنفادته أهل (رواه أحمد) والراوى وروى عن ابن عمر بن قرة) يسبحهم ويضع حلوكون
منذ أنى أخره وعن معاوية بن قرة) يسبحهم ويضع حلوكون (رواه أحمد) وفى نسخة أخرى يسبحهم ويضع حلوكون
البصري جمع أى بأمر أنس بن مالك وبعد الله بن معمر روى هذه فى نسخة والراوى عن ابن عمر بن قرة
بابس المرفى سكن البصرة ولم يرو عنه غير انصافه وقوله لازقة (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
فسد أهل الشام فلا خير فيكم) أى لفقودهم والوجه الباطن (ولأن طائفتين أى من سرورين) أى
غائبين على أعداء الدين (لا يضرهم من خذلهم) أى تركوا نصرتهم ومعاونتهم (حتى تقوم الساعة) أى
يقرب قيامها المسبق من أمم لا تقوم وفى الأرض من يقول الله (قال ابن الدبى) من أكثر الحديثين (هم)
أى تلك الطائفة (أصحاب الحديث) أى الحديثون من حفاظ الحديث وشيوخهم والعمالون بالنسبة لمينة
الكتاب فلم يرد لهم أهل السنن والساعة قال العياشى لمانا تين هذا الحديث وبين قوله فى الحديث السابق
لازال من أممى أى طائفة بأمر الله على ما روى فان المراد بها الطائفة المباشرة وهو الشام لأن اللفظ يعمد على
المؤمنين أقول ويحتمل أيضاً جامع بين الوهم قالوا مقوله لا يضرهم من خذلهم فبعضهم عمل الخذلان على ترك
المعاونة لهم على المبتدع عتقون هتاتوا هتاتوا حقيقة اهـ والظاهر أن كلام المعنيين حقيقة ففى القاموس
خذه وعنه خذلاً وخذلاً بالكسر ترك نصرته (رواه أحمد) أى الحديث بقوله قال ابن الدبى جلة
معترضة دليل الحديث وتامرو ويحتمل أن يكون مدحاً له لصلافته بقره ورواه الترمذى (وقال هذا
حدثنا حسن صحيح) وبيق جواب الاشكال من هذا الاسناد (وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يتجاوز أى يعفو عني أى يعفو عني أى يعفو عني أى يعفو عني أى يعفو عني
(الخطاب) بفتحين ويجوز وهو ضد الصواب والمراد به أنه لم يعف عنه وإنما لم يعف عنه إلا ما لم يعف عنه
أى ما لا يوجب له الموت والخطاب بفتحين ويجوز وهو ضد الصواب والمراد به أنه لم يعف عنه وإنما لم يعف عنه إلا ما لم يعف عنه
أى ما لا يوجب له الموت والخطاب بفتحين ويجوز وهو ضد الصواب والمراد به أنه لم يعف عنه وإنما لم يعف عنه إلا ما لم يعف عنه

رواه أحمد عن ابن عمر بن قرة
قال قاتن لأبي جعفر بن سباع
الصلابة حدثنا جعفر بن سباع
من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال تم أحدكم
حدثنا جعفر بن سباع
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعاوية بن وهب بن
الجراح فضال يارسل
الله أحد خبرنا أهلنا
وجاهدنا معك قال تم
قوم يكونون من بعدكم
يؤمنون بى ولم يروى
رواه أحمد والراوى وروى
روى عن أبي هريرة بن
قوله قال يارسل الله أحد
خبرنا أهلنا إلى آخره وعن
معاوية بن قرة عن أبيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا فسد أهل الشام
فلا خير فيكم ولا يزال طائفة
من أممى متصورين
لا يضرهم من خذلهم حتى
تقوم الساعة قال ابن الدبى
هم أصحاب الحديث ورواه
الترمذى وقال هذا حديث
حسن صحيح وعن ابن عباس
أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله يتجاوز عني
أى ما لا يوجب له الموت

قال لما وثق أسلم لما لقيته لمخالصاً من صلح لسقوط حق الله تعالى إذا حصل من الجمل ولم يحصل صفاته
 حقوق العباد حتى وجب عليه ضمان العروق (والنسيان) وهو لا ينال الوجوب في حق الله تعالى لكن
 النسيان إذا كان غالباً يكتفى بالمسوم والتسوية في الذبحة يكون صفراً ولا يحصل عذراً في حقوق العباد حتى في
 أنفعها لأنسان بالنسيان يجب عليه الضمان (وما اشكر هو عليه) بما عفا بهول أي ما عليه منسهم من
 المعاصي على وجهه لا كراهه وحل الإنسان على ما كرهه ولا بره مباشرة ولا إظهار عليه بغيره كالتفصيل
 وأضرب الشبهة في حق الله وحق العباد ككتاب أصول الفقه (رواه ابن ماجه والبيهقي)
 ولي الجامع رواه ابن ماجه عن أبي ذر والبراء والحاكم في مسندهم عن ابن عباس وفي رواية الطبراني
 عن ثوبان (وهن جيز) بلغ موحق وسكون هلغزاي (ابن حكيم) أي ابن معاوية بن حيدة القشيري
 البصري وقد اختلف العلماء فيه (عن أبيه) أي حكيم بن معاوية قال البصري في مصنفه روى عنه ابن
 أخيه معاوية بن حكيم وقد اختلف فيه أي معاوية بن حيدة ثم ذكر المؤلف في أمثاله (أنه) أي جده
 (سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى كنتم خير أمة) للعنيتهم كانوا أفضل أمة في حق الله أو
 الألواح المحفوظة أو بين الأمم المتقدمة والمراد جميع المؤمنين من هذه الأمة على الظاهر وبذلك هذا الحديث
 وقيل خاص بالمهاجرين أو بالأصحاب وقيل بهم كذا في تفسيره من المرحوم مولانا زين الدين علية السلي
 المنكي وفي تفسير الكوراني وقيل خاص بالشهداء والصالحين وقيل كل من صارت له البغوى قوله كنتم أي
 أنتم كقوله تعالى وإذا كنتم قليلاً لآل في موضع آخر وإذا كنتم قليلاً وقال البصاي قوله كنتم
 دل على خيريتهم فلهذا في عدم يدل على انتفاع طراً كقوله وكان الله غفوراً رحيماً اه روى عن
 هر رضي الله عنه أن هذه الآية ~~تحتكون~~ لا أول ولا تكون لا كذا كرم البغوى وأيده بحديث
 تفسير القرطبي وغيره قالوا قال الآخرون هم جميع المؤمنين من هذه الأمة قال السيد الصفي وهو
 الأصم (أخرج للناس) أي أظهر لهذا الجنس والجهة لا لا مقول الصفي يعني أنتم خير الناس
 وأفضل الناس للناس وبوجه ما قال البغوى أنه قال قوله للناس من صلاته قوله خير أمة أي أنتم خير الناس
 للناس وقال أبو هريرة رضي الله عنه كنتم خير الناس للناس يعنيون بهم في السلاسل فتدفعونهم في الإسلام وقال
 قتادة هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم لم يؤمنني قبله بالقتال فلهذا ما كان الكفار فيدفعونهم في دينهم فهم
 خير أمة للناس وقيل قوله للناس من صلاته قوله أخرج رضي الله عنه للناس أمة خير أمة أم محمد صلى
 الله عليه وسلم وقد أشار المصاحب البردة بقوله

لما دعا الله دعاها ما احسنه يا كرم الرسل كذا كرم الامم

أشاره خفية إلى أن الملهوم من كون الأمة وصوفانها خيرية أن يكون رسولهم منجواً منعت الاكرمية
 ولكنه عكس القضية الاستدلالية لاجل الرتبة الوصالية العلية فإن كوننا خير أمة من قبلنا جازية وجدوى
 منها بعبارة لا تكريم التبع من تكريم المتبوع على مقتضى المقول والشروع والافق عكس المطبوع
 والموضوع ولا يظهر حسن المصنوع (قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (أنتم تترون) أي كنتم تفكرون فتشديد
 أي تكدينا وفزون (سبعين أمة) أي من الأمم الكافرة (أنتم خيرها) أي كرمها على الله قال الطبري
 في قوله تعالى أي في تفسيره قوله تعالى فالمراد بسبعين التكثير لا التحديد لينااسب إضافة الخبر إلى الالف الفرد
 النكرة لانه لا يستغرق الاسم القائمة للمصر باعتبار أفرادها أي إذا انقضت أمة أمم من الأمم كنتم خير
 وتتمون صلاته لغيره بل أن المراد به الختم كان فيكم خاتم الأنبياء أنتم خاتم الأمم اه وفيه ما عاها إلى أن
 مسك في الاختتام كما أشار لفظ النبوة في نفس الحديث الشريف بالأعلم (رواه ابن جرير وغيره)
 والداري) وكذا رواه الإمام أحمد في مسنده والطبراني والحاكم في مسنده (ابن أبي عمير) أي
 حديث حسن) وفيه ما عاها إلى حسن المقام وقد ذكر البغوى في مسنده قوله قال ابن جرير في الحديث

والنسيان وما اشكره
 عليه رواه ابن ماجه
 والبيهقي وعن ابن
 حكيم عن أبيه عن جده
 سمع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول
 في قوله تعالى
 كنتم خير أمة أخرجت
 للناس
 قال أنتم تترون سبعين أمة
 أنتم خيرها وأكرمها على
 الله تعالى رواه الترمذي
 وابن ماجه والداري وقال
 الترمذي هذا حديث حسن

كلهم حتى أدخلها وجرت على الامم حتى تدخلها أمي اه وهذا الشارة الى حسن الخاتمة المنتهية الى حسن البقاء
كما اشار اليه قوله سبحانه ان الذين سبقوا لهم من الحسن فمن الاخرين الاولون والاخرون السابقون
والخسرة الذي جعلنا من أهل الاسلام وعلى دين نبينا محمد عليه الصلاة والسلام والحمد لله الذي ينعمه
تتم الصالحات ويشكره تزييد البركات والخيرات وقد فرغت من تكملة هذا الشرح بأمل العبد المغتفر الى
كرم وبه الغنى السارى على بن سلطان محمد البروى القارى المتعجب الى الحرم المحترم المبرم خادم الكتاب
القديم والحديث النبوى عامه الله باطاعة الخلق وكرمه الوفاء وعفا عمازل قدمه وأول قلبه . . . له بالحسن
وبلغة المقام الاسنى مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين و
ذلك الفضل من أتمه وكفى بالله عليما وذلك عاشر ربيع الثانى عام ثمان وألف
الهجرة النبوية على صاحبها الوفاء من الصلاة وآلاف من التحية

﴿يقول محمد راجى فقران الساوى * محمد الزهرى القمراوى﴾

حمدان أنطق المبروريات جميع الدلائل على قويمته وأودع السكائر حسن العار ان القاضية
بوسدائنه وشكره على مسلسل نعمائه وموسول بره المعطلة ضميمته وسلاوة سلاما على من
أسندت اليه سائر الكمالات وقوارن بجابل رسالتى البينات من شمتبه النذور وارتقت بكمالاته
ذروة الجداول ونون وعلى آله وأصحابه وأئمة محبيه وأحزابه ﴿أما بعد﴾ . . . بعد حمد الله تعالى طبع
شرح مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للعلامة الفاضل والملاذ الكامل من تحت عقد الفضائل
بدوياته وأزدهت جدد الكمال بوشى تيبانه من جمع من علوم السنن والأثران ما يبرهن على عاقبته
وأوتفاح قدره فى هذا الشااب الجوهري الذى طارصته فى كل فن خصوصاً علوم الشرع الخلة فى كل فاعل
يذهن الفهامة الشيخ على بن سلطان محمد القارى رحمه الله وأدام عليه إحسانه السارى وهو كتاب حوى
من السنن ما لا يقدر عليه احتياج ومن الزوايا النبوية ما لا يقدر عليه احتياج وبه لها علاج وكيف
لا وقد جمع ما فى الكتب الستة من السنن مع حسن السبك يا نبوي وجاه الشرح بأعجيب الاساليب
فى بيان كل معنى عجيب فقام موقعه فى الفائدة وحل محلها فى لكل مؤمن عظيم الفائدة وأنه هبت

به المراتب النبوية فاصبح شفاعة مستطاب وتستمتع به القلوب القوية والقلوب العائده وأنه هبت

الطبع فاصل ما أحدثته يد الترتيب من السقام وتوبل على عدة نسخ حتى جاء على

ما يرام ونسدت شفره وحليت طوره بالتمن مشكاة المصابيح ليعتم

القارى ويمتدح النظر ما بين حسن وصحيح وذلك بالطبعة

التيه بحمر المحروسة المحبة بجوار سدى أجد الدرد

قريباً من الجامع الأزهر المدير إدارة المغتفر له

وبه التدبير أحمد الباب الحلي ذى الجود

والتقصير وذلك فى شهر شوال سنة

١٣٠٩ من الهجرة النبوية

على صاحبها أفضل

الصلاة وأزكى

التحية



صفحة	باب	صفحة	باب
٢٢٣	باب قرب الساعة	٢	باب الامر بالمعروف ٢ الفصل الاول
٢٢٣	الفصل الاول	٥	الفصل الثاني ١٣ الفصل الثالث
٢٢٥	الفصل الثالث	١٥	كتاب الرقاق ١٥ الفصل الاول
٢٢٦	باب لا تقوم الساعة الا على شرار الناس	٢٥	الفصل الثاني ٢٩ الفصل الثالث
٢٢٩	باب النسخ في الصور	٥٢	باب فضل الفقراء وما كان من حبش النبي
٢٣٢	الفصل الاول	٥٢	الفصل الاول ٥٩ الفصل الثاني
٢٣٣	باب الحشر	٦٦	الفصل الثالث ٧٠ باب الامر والحرم
٢٤١	الفصل الاول	٧٠	الفصل الاول ٧٤ الفصل الثاني
٢٤٢	الفصل الثالث	٧٦	الفصل الثالث
٢٤٣	باب الحساب والقصاص والميزان	٧٧	باب استحباب المال والعمر والطاعة
٢٤٣	الفصل الاول ٢٤٨	٧٧	الفصل الاول ٧٧ الفصل الثاني
٢٥٠	الفصل الثالث	٨١	الفصل الثالث ٨٣ باب التوكل والصبر
٢٥٢	باب الخوض والشفاة	٨٤	الفصل الاول ٨٨ الفصل الثاني
٢٥٢	الفصل الاول	٩٤	الفصل الثالث ٩٦ باب الياه والسمعة
٢٧٤	الفصل الثاني ٢٨٠	٩٧	الفصل الاول ٩٨ الفصل الثاني
٢٨٣	باب صفة الجنة وأهلها ٢٨٣	١٠٢	الفصل الثالث ١٠٦ باب الكاء والخوف
٢٩٣	الفصل الثاني ٣٠٣	١٠٧	الفصل الاول ١١٢ الفصل الثاني
٣٠٣	باب رؤية الله تعالى ٣٠٣	١١٧	الفصل الثالث ١١٩ باب تغيير الناس
٣٠٤	الفصل الثاني ٣٠٥	١١١	الفصل الاول ١٢١ الفصل الثاني
٣١١	باب صفة النار وأهلها ٣١١	١٢٥	الفصل الثالث ١٢٥ باب الانذار والتحذير
٣١٤	الفصل الثاني	١٢٥	الفصل الاول ١٢٩ الفصل الثاني
٣٢٢	باب صفة تحلق الجنة والنار	١٣١	الفصل الثالث ١٣٢ كتاب الفتن
٣٢٤	الفصل الاول ٣٢٤	١٣٣	الفصل الاول ١٤٢ الفصل الثاني
٣٢٤	الفصل الثالث	١٥٣	الفصل الثالث ١٥٣ باب الملاحم
٣٢٥	باب بدء الخلق وذكرا الانبياء عليهم السلام	١٥٤	الفصل الاول ١٦٣ الفصل الثاني
٣٤٩	الفصل الاول	١٦٩	الفصل الثالث ١٧١ باب امراط الساعة
٣٥٣	الفصل الثالث	١٧١	الفصل الاول ١٧٥ الفصل الثاني
٣٥٦	باب فضائل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه	١٨٥	الفصل الثالث
٣٥٦	بابه الفصل الاول	١٨٧	باب العلم ما بين يدي الساعة وذكرا الدجال
٣٦٥	الفصل الثاني	١٨٧	الفصل الاول ٢٠٩ الفصل الثاني
٣٧٤	الفصل الثالث	٢١٣	الفصل الثالث ٢١٣ باب قصة بن مباد
٣٧٥	باب أسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته	٢١٤	الفصل الاول ٢١٩ الفصل الثاني
٣٧٦	الفصل الاول ٣٨٢	٢٢١	باب نزول عيسى عليه الصلاة والسلام
٣٨٥	الفصل الثالث	٢٢٢	الفصل الاول ٢٢٢ الفصل الثالث

[illegible]

